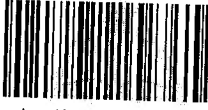
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة





((ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن إلى نهاية سورة الحج))

جمع ودراسة حديثية وتفسيرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد الطالبة
أميرة بنت علي بن عبد الله الصاعدي الحربي
إشراف
الأستاذ الدكتور / سعدي بن مهدي الهاشمي

المجلد (١)

١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

عنوان الرسالة : ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن إلى نهاية سورة الحج جمع ودراسة حديثية وتفسيرية .

اسم الباحثة : أميرة بنت علي بن عبدالله الصاعدي الحربي .

الدرجة : الدكتوراة .

خطة الموضوع : يتكون البحث من قسمين :

القسم الأول الدراسة : وتحتوي على مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب :

الباب الأول : عصر ابن جريج وحياته (الشخصية والعلمية) .

الباب الثاني : منهجه ومصادره في التفسير ومقارنة تفسيره بتفسير سفيان الثوري .

الباب الثالث : دراسة أسانيد مرويات ابن جريج .

القسم الثاني : مرويات وأقوال ابن جريج في التفسير من سورة الفاتحة إلى سورة الحج

هدف الدراسة : جمع مرويات وأقوال ابن جريج في التفسير من كتب السنة المسندة وكتب التفسير بالمأثور المسندة . بالإضافة إلى دراسة حياة ابن جريج الشخصية والعلمية ، حيث يعد ابن جريج من أوائل من صنف في التفسير حيث جمع تفسيراً كاملاً للقرآن ، فكان تفسيره مصدراً مهماً ومرجعاً أساسياً ، حيث اعتمد عليه كل من جاء بعده من المفسرين . وتعد شخصية ابن جريج من الشخصيات الموسوعية فهو مفسر ومحدث وفقيه ، ويعد من المكثرين في الحديث وهو قريب عهد من الصحابة وتتلمذ على تلاميذ ابن عباس ، فهو من طبقة كبار أتباع التابعين

أما منهج ابن جريج في التفسير فقد كان متبعاً لشيوخه من التابعين في التفسير حيث كان : يفسر القرآن بالقرآن ، وبالسنة النبوية ، وبأقوال الصحابة ، وبأسباب النزول ، كما كان يسلك المسلك اللغوي حيث يفسره وفق اللغة العربية ، كما استعان في تفسيره بالإسرائيليات والقصص وبالقراءات أحياناً في بيان المعنى ، بالإضافة إلى الجانب الفقهي الذي برز في تفسيره ويظهر ذلك جلياً في سؤالاته لعطاء بن أبي رباح .

أهم النتائج :

١- لم يتحر الصحة فيما روى بل يروي كل ما ورد في تفسير الآية من صحيح وغيره .

٢- التوسع في ذكر أسباب النزول ، والاهتمام بمعرفة مبهم القرآن ، والميل إلى تفسير آيات الأحكام والمناسك.

٣- إكثاره من تفسير مجاهد حيث بلغ ثلث تفسيره .

٤- غالب رواياته تدور حول تفسير ابن عباس ومجاهد وعطاء بن أبي رباح وعكرمة .

أبرز التوصيات :

١- ضرورة إبراز جهود المدرسة المكية في التفسير لأنها امتداد لمدرسة ابن عباس .

٢- تخصيص ابن جريج بعدة دراسات تبرز جوانب كثيرة من حياته مثل : فقهه وحديثه وسؤالاته لعطاء .

٣- الاهتمام بجمع تفسير عطاء ودراسة فقهه وفوائده .

٤- جمع تفسير أتباع التابعين ودراسة ملامح التفسير في هذا العصر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

The message of Abstract

Thanks for God, Peace and praise be upon his prophet Mohammad.

After That

* The Title: Ibn Jarig his novels and essays in explanation from the beginning of Quran to the end of surat Al haj collection and studying explanation.

- The graduator's name : Amira Bent Ali Bin Abdullah Al saady.
- Degree: Doctorate .

-The Plan: The research consists of two sections:

The first section (studying) it contains introduction, preface and Three chapters.

- **First Chapter:** Ibn Jarig age and his life (personal and scientific)
- **Second Chapter**: His method and sources in explanation and comparing it with sofiyan Al thowry.
- **Third Chapter** : studying Ibn Jarig novels.

- **Second section** : Ibn Jarig essays and novels in explanation from the beginning of Surat Al fatiha to Surat Al haj.

The study aim : collection the essays and novels of Ibn Jarig explanation from Al sunah books and explanation books in addition to study Ibn Jarig personal and scientific life, where he considered one of the first who classify and collect a complete explanation of Quran – explanation is important source and basic volume on which the followers depend.

His personality is one of informatics personalities.

He is a teller and mullah, hence he considered one of additioners in hadith and near from Asahaba age. He studied on Ibn Abbas students, and out of the oldest and greatest followers.

Then Ibn Jarig method in explanation was followed by his leader of followers of explanation where he was explanation Quran with Quran prophetic Sunah, Al Sahaba essays and reasons of aspiration , as he passed the language to discuss according to Arabic language, he helped himself in his explanation with Israeilyat, stories and reading sometimes in showing. The meaning. In addition to knowledge side in which he was prominent, that was clear in his questions to Ataa Bin Abi Rabah.

Results:

1- He didn't accurate in his novels but he told all what comes in explanation the verse.
2- Which telling in causes of aspiration and curing about knowledge of obscure in Quran. Tendency to explanation verses of manasik.
3- His increasing in Mojahed explanation where he is the Third of it.
4- Most of his novels go around Ibn Abbas, Mojahed , Ataa bin Abi Rabah and Ekrema Explanation.

Recommendations :

1- The Importance of Makkah school in explanation because it's extension of Ibn Abbas school.
2- Specialization studies for Ibn Jarig to light many sides of his life as his hadith, mullah and questions to Ata.
3- The caring for collecting and studying Ataa his mulla and benefits.
4- Collection of the followers explanation and studying their it's aspect in this age- studying their it's aspect.

Finally :

Our praise is thanks for God, peace and praise to be upon his prophet Mohammad, his relative and follower.

شكر وثناء

الحمد لله الجليل ثناؤه ، الجميل بلاؤه ، الجزيل عطاؤه ،أحمده على ما أسبغ من النعمـــة،وأظهر من المنة ، وأسبل من الستر ،ويسر من العسر ،وقرب من النجاح ، وقدر من الصلاح .أحمده علـــى الآلاء وأشكره على النعماء ،وأستعين به في الشدة والرخاء .

الحمد لله الذي هداني لنعمة الإسلام ، وشرّفني بخدمة كتابه العظيم ، وسنة سيد المرســلين فله الحمد والمنّة ، وأصلّي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن والاه إلى يوم الدين.

كما اتوجه بالشكر الجزيل ، والثناء العاطر إلى من كانا السبب في وجودي بعد الله عز وجــل إلى والديّ الكريمين ، أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يرحمهما كما ربياني صغيراً ، وأن يختم بالصالحات أعمالهما ، فدعاؤهما لي كان بلسماً شافياً ،وضياء ساطعاً يضيء لي جنبــات نفســي ، وعوناً لي في طريق الحياة ، فجزاهما الله عني خير الجزاء ، ورفع درجاتهما في أعلى الجنان .

وأتقدم بعميق الشكر ، وجزيل العرفان ، لمن شملني برعايته ، وأحاطني بتوجيهاته فاســتقيت من بحار علمه ، واستفدت من حسن خلقه وسعة صدره ، إلى شيخي المشــرف ســعادة الأســتاذ الدكتور : سعدي بن مهدي الهاشمي ، فكلمات الشكر تعجز عن وصف وقفاته معي ، كان دائمــاً يشد من أزري، ويرفع من شأني ، ويقوي عزمي ، نصائحه درر غالية، وتوجيهاته لآلىء منظومـــة ، أذكرها كلما ضعف عزمي ، وكلّ قلمي ، وقصرت همتي ،فتدفعني إلى الأمام قدماً ، فجزاه الله عـــني خير ما يجزي شيخ عن طلابه ، ورفع في الدنيا قدره ،وفي الآخرة درجاتـــه ، وأســكنه الفــردوس الأعلى ،وبارك له في عمره وعمله ونفع به طلابه ،وحشره في زمرة المحدثين ، وأورده حــوض نبيــه ﷺ إنه على ذلك قدير.

وأسطر أصدق الدعوات، إلى من شاركني أفراحي وأتراحي ،وساعدني في جميع أمري، ذلل لي الصعوبات ، وسهل العقبات ،وكان بصدق رجل المهمات ، طوقني بعونه لي طوق الحمامة وســقاني به درر الغمامة ،وخير الأطواق في الأعناق بيض الأيادي والمنن ، إلى زوجي الأســتاذ : أبي أحمــد أسطر شكري وامتناني ،وأسأل الله ،أن يجمعني وإياه في الفردوس الأعلى .

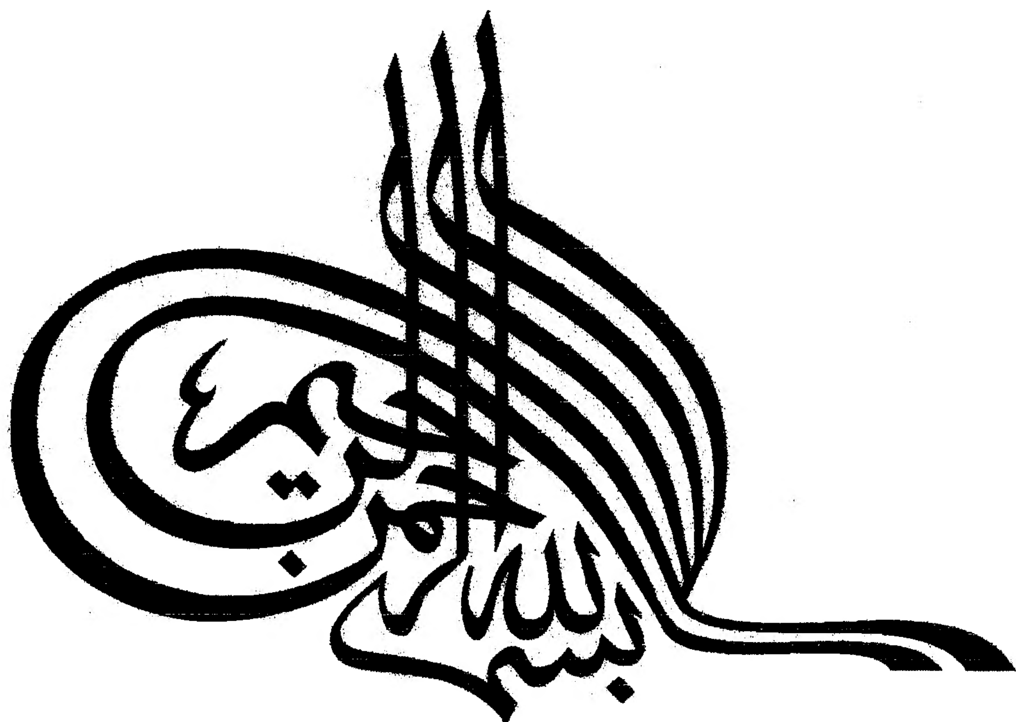
وإلى إ بني العزيزين : أحمد وأنس ، اللذين عاصرا بحثي ، وعاشا معي جميع لحظاته وساهما بكل ما استطاعا من جهد وقدرة .

وإلى صغيرتي الحبيبتين : إسراء وسارة اللتين تكبدتا متاعب انشغالي عنهما أسأل الله أن يبارك لي فيهم جميعاً وأن ينبتهم نباتاً حسناً، ويقر عيني بهم.

وأتقدم بالشكر الجزيل ،إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد ، من أساتذة فضلاء ،وأخوات مخلصات ، وأخص بالذكر: د.سعد آل حميد ، ود. عبد العزيز السنيدي ، ود. غالب الحامضي ، على ما أمدوني به مراجع مهمة ، أسأل الله أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم .

إلى كل من ذكرت ،ومن لم أذكر ، أسأل الله العظيم أن يجزيهم عني خير الجزاء ،اللهم أرحم آباءنا ،وأمهاتنا ،وأخواتنا ،وعلمائنا ،ومشايخنا ،وكل من له فضل وحق علينا .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، واستغفرك وأتوب إليك ،وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



مُقَدِّمَة

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه سراجاً منيراً، وأرسل رسوله داعياً ومبشراً ونذيراً، أحمده حمد الشاكرين، على ما خصني به من نعمه بالمزيد، وقرب لي من أسباب الخير ما هو عني بعيد.

وأصلي وأسلم على رسوله الأمين، المخصوص بالوحي والتأييد، وعلى آله وصحبه ذوي الرأي السديد.

أما بعد: فإن لطلب العلم فوائد لا تجحد، وثمرات لا تنكر، وإن أشرفه وأنبله ما قرب العبد إلى مولاه، وكان سبباً في نيل رضاه.

" وكتاب الله تعالى: أشرف ما صرفت إليه الهمم، وأعظم ما جال فيه فكر، ومد به قلم؛ لأنه منبع كل علم وحكمة، ومربع كل هدى ورحمة، وهو أجل ما تنسك به المتنسكون، وأقوى ما تمسك به المتمسكون، من استمسك به فقد علقت يده بحبل متين، ومن سلك سبيله فقد سار على طريق قويم، وهُدي إلى صراط مستقيم " (١) .

كما إن علم تفسير القرآن، من أشرف العلوم قدراً، وأسماها مترلة، وأعظمها نفعاً، وإنما يشرف الشيء بشرف موضوعه، ونبل غايته.

" وقد كان رسول الله ﷺ هو المبين عن الله عز وجل أمره، وعن كتابه معاني ما خوطب به الناس، وما أراد الله عز وجل به وعني فيه، وما شرع من معاني دينه وأحكامه وفرائضه وموجباته وآدابه ومندوبه وسننه التي سنها، وأحكامه التي حكم بها، وآثاره التي بثها " (٢).

---

(١) الفوائد المشوق إلى علوم القرآن، لابن القيم، ص ٥ .

(٢) تقدمة الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ص ٢ .

" فثَّبت عليه السلام حجة الله على خلقه بما أدى عنه وبيّن، وما أدل عليه من محكم كتابه ومتشابهه، وخاصه وعامه، وناسخه ومنسوخه، وما بشر وأنذر " (١) .

ثم جاء من بعده صفوة الخلق، وخير القرون، صحابته الغر الميامين، والقادة الفاتحون، حيث تربوا في مهد النبوة، ونهلوا من معين الوحي الصافي، ونبعه الفياض، فكانوا مشاعل هدى، ومنابر نور، حملوا عنه هديه وبيانه، وأدوا رسالته بصدق وأمانة، فنبع من بينهم حبر الأمة، وترجمان القرآن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، التف حوله أصحابه، والتقطوا من فيه درر التفسير، فكان رائدهم في هذا العلم، وكان أصحابه من أعلم الناس بالتفسير، أمثال سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وعطاء بن أبي رباح. فكان عصر التابعين، عصراً ذهبياً، أنواره ساطعة، وقطوفه دانية، ودرره منثورة، وحلق العلم في المساجد مبثوثة، درس في التفسير، وآخر في الحديث، وثالث في الفقه، فكانوا على خير هدى، وأفضل علم .

اشتغل التابعون بعلم التفسير، فاستفرغ جهدهم، فكانوا يسألون عن تفسير القرآن آية آية، ليوضحوا معناه، ويبينوا مجمله، علموا تفسيره وأسباب نزوله، وفضائله وأمثاله، وغريبه ومعربه، وبينوا محكمه من متشابهه، وناسخه من منسوخه، وعمومه من خصوصه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله" وكان من أعظم ما أنعم الله عليهم، اعتصامهم بالكتاب والسنة، فكان من الأصول المتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان، أنه لايقبل من أحد قط أن يعارض القرآن، لا برأيه ولا ذوقه، ولا معقوله، ولا قياسه، ولا وجده، فإنهم ثبت عنهم بالبراهين القطعيات والآيات البينات، أن الرسول جاء بالهدى ودين الحق، وأن القرآن يهدي للتي هي أقوم" (٢) .

ثم جاء من بعدهم اتباع التابعين، تتلمذوا على أيديهم، وورثوا علمهم، وقفوا على آثارهم، واستقوا من أصلهم، من المورد الزلال، والنبع الصافي، فالتقطوا فوائدهم، واصطادوا فرائدهم، وقيدو شواردهم.

---

(١) تقدمة الجرح، ص ٢ .

(٢) مجموع الفتاوى ١٣/٢٨-٢٩ .

وقد برز في هذا العصر أئمة أعلام، من مفسرين ومحدثين وفقهاء، يشار إليهم بالبنان، وتدور عليهم غالب الأسانيد، ويحتاج إليهم الناس، وكان ممن جمع تلك العلوم، وأحرز قصب السبق، في التأليف والتدوين، الإمام الحافظ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، مفتي مكة بعد عطاء بن أبي رباح، ومن أوائل المصنفين، وفقيه الحرم في زمانه، وهو فوق ذلك من أهل مكة من أعلم الناس بالتفسير.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية" وأما التفسير فإنه أعلم الناس به أهل مكة، لأنهم أصحاب ابن عباس: كمجاهد، وعطاء بن أبي رباح، ومولى ابن عباس، وسعيد بن جبير وأمثالهم" (١) .

ويعتبر ابن جريج من أبرز تلاميذ عطاء بن أبي رباح، ومن ألصق الناس به، ورث علمه، واستفاد من فقهه، وخلفه من بعده.

ويعد ابن جريج من أوائل من صنف في التفسير، حيث جمع تفسيراً كاملاً للقرآن الكريم، فسر غريبه، ووضح مشكله، وبين مبهمه، وأورد سبب نزوله، وجمع فيه بين الأثر والرأي، واللغة والبيان، استفاد منه المفسرون من بعده، فكان مصدراً مهماً، ومرجعاً أساسياً، وعند النظر في كتب التفسير بالمأثور، نجد أقواله في التفسير مبثوثة، وقل أن نجد تفسيراً مسنداً إلا نجد له فيه قولاً أو مروياً.

ولكن تفسيره هذا – للأسف- لم يصل إلينا، وضاع كما ضاع غيره من الكتب، أو لعله حبيس خزانة علم مغمورة، ولا نعلم عنه شيئاً، لذا رأيت أن أجمع شتات تفسيره، وأنظم قلاده، ليكون عقداً متلألأً في جيد مكتبة التفسير الأثري، فاخترته موضوعاً لرسالة الدكتوراة وعنوانه:

" ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن إلى نهاية سورة الحج ".

جمع ودراسة حديثية وتفسيرية.

---

(١) مجموع الفتاوى ٣٤٧/١٣ .

أسباب اختيار الموضوع:

١- قربة أتقرب بها إلى الله تعالى، راجية منه سبحانه أن يتقبله مني خالصاً لوجهه.

٢- أن ألبي رغبة ملحة في داخلي، وهي المساهمة في خدمة كتاب الله العزيز، والعيش في ظلاله، وخدمة سنة نبيه ﷺ بحفظ أقواله وتفسيراته المأثورة في فهم كتاب الله، قال ابن أبي حاتم:" فلما لم نجد سبيلاً إلى معرفة شيء من معاني كتاب الله، ولا من سنن رسول الله ﷺ إلا من جهة النقل والرواية، وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم وأهل الحفظ والثبت والإتقان منهم..." [١].

وقال أيضاً: " فإن قيل كيف السبيل إلى معرفة ما ذكرت من معاني كتاب الله عز وجل ومعالم دينه؟ قيل بالآثار الصحيحة عن رسول الله ﷺ، وعن الصحابة النجباء الألباء، الذين شهدو التنزيل، وعرفوا التأويل رضي الله عنهم، فإن قيل فبماذا تعرف الآثار الصحيحة والسقيمة؟ قيل: بنقد العلماء الجهابذة الذين خصهم الله عز وجل بهذه الفضيلة، ورزقهم هذه المعرفة في كل دهر وزمان" [٢].

٣- حاجة الأمة في هذا العصر، إلى مثل هذا النوع من التفسير بالمأثور، والرجوع إلى علمي الكتاب والسنة، في عصر غابت فيه القيم، وضعفت فيه الهمم، وانصرف فيه الناس إلى العلوم المادية، منها يستقون معارفهم، ويوسعون مداركهم، ويربون أنفسهم، بنظريات غربية وأسس تربوية دخيلة، وتركوا معينهم الصافي الذي لا كدر فيه، وأعرضوا عن نبعهم الفياض الذي لا تشوبه شائبة، فابتعدوا عن كتاب ربهم، وسنة نبيهم ﷺ، فتشعبت بهم السبل، فكثرت همومهم وضاقت بهم أرضهم.

---

(١) تقدمة الجرح ص ٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٥ .

٤- مساهمة مني في جمع آثار السلف الصالح، وتشييداً لهذا الصرح العلمي، كان هذا الموضوع كلبنة صالحة من لبنات المكتبة الإسلامية.

٥- صلة ومتابعة للسلف، والعيش في رياضهم، والاقتداء بهم ليكون ذلك باعثاً لهممنا، وحافزاً لأعمالنا، وقدوة لنفوسنا.

٦- أهمية مرويات ابن جريج العلمية، حيث يعد ابن جريج من المكثرين في الحديث الذين تدور عليهم الأسانيد، قال الذهبي:" قال بعض الحفاظ: لابن جريج نحو من ألف حديث يعني المرفوع، وأما الآثار والمقاطيع والتفسير، فشيء كثير"(١).

وذكر الحسن بن زياد اللؤلؤي (ت ٢٠٤هـ) أنه روى عن ابن جريج إثني عشر ألف حديث، كلها يحتاج إليها الفقهاء (٢). وقد أثر عن ابن جريج أنه استعرض في جلسة واحدة حوالي أربعمائة حديث (٣).

كل هذه الكثرة من الآثار والأحاديث، تدل على أهمية تفسير ابن جريج، حيث أنه قريب عهد من الصحابة الذين عاصروا التنزيل، وأدركوا الوقائع، والأحداث، التي نزل بسببها القرآن، وليس بينه وبين الصحابة إلا راوٍ واحد.

الدراسات السابقة:

تعد شخصية ابن جريج من الشخصيات الموسوعية، التي تحتاج إلى دراسة وافية ودقيقة، لإبراز الجوانب المهمة في حياته، وأثناء دراستي لحياة ابن جريج، تتبعت ما تيسر لي من كتب السير والتراجم والطبقات، لاقتنص كل شاردة وواردة، ولأقيِّد كل آبدة ومستغربة، وحسبت أنني سأجد ترجمة شاملة، ودراسة خاصة، ولكنني للأسف وجدت قصوراً في ترجمته، وتقصيراً في حقه، كعالم مفسر ومحدث وفقيه، ملأت شهرته الآفاق، بل

(١) السير ٣٣٦/٦ .

(٢) أخبار أبي حنيفة للصيمري ص ١٢٣، تاريخ بغداد ٣١٤/٧ .

(٣) المحدّث الفاصل ص ٥٦٩ .

رأيت عدداً من المترجمين للمفسرين يذكر من قبله، ومن بعده، ولا يعرج على ترجمة ابــن جريج، مع أوليته وسابقته في هذا الجانب. ولما لم أجد له ترجمة وافية وقعت في حيرة، ودار في نفسي سؤالٌ مهمٌ: هل بوسعي كتابة ترجمة واسعة لابن جريج؟ وهــل يمكــن أن أوفي الإمام حقه من الجوانب العديدة في حيــاته، وتقديمه لطلاب العلم كمحدث ومفسر لــه شأنه؟

وكنت حيرى من تدليس ابن جريج، وموقف العلماء من تدليسه، فسألت نفســي: ماذا أستفيد من جمع مرويات مدلس وتخريجها، والحكم عليها مسبقاً، لا يقبل تدليسه إلا إذا صرح بالسماع، أي لا تقبل رواياته المعنعنة، وغالب بحثي روايات معنعنة.

كنت في هم وخوف وقلق، لأن ابن جريج لم يدرس من قبل، ولم يترجم له ترجمة خاصة، وليس له كتب مطبوعة، استطيع من خلالها إلقاء الضوء على بعض الجوانب مــن حياته وفكره ومنهجه، مع كل هذه الأسئلة المتتابعة في داخلي، أقــدمت علــى البحــث والدراسة، وكلي شوق وأمل وترقب، في أن أصل إلى نتيجة نهائية، إما سلباً أو إيجاباً، ولكن لا بد من خوض التجربة. وفي أثناء دراستي عثرت على كتابين مهمين يتعلقان بابن جريج:

أحدهما: بعنوان" **تفسير ابن جريج**": لعلي بن حسن عبدالغني.

والثاني : بعنوان:" **جزء ابن جريج**": رواية ابن شاذان، تحقيق: عبدالله بن إبــراهيم الرشيد.

أما الكتاب الأول: وهو تفسير ابن جريج، فعندما رأيته حسبته نفس موضــوعي، وعند تصفحه وجدته يختلف كثيراً عن بحثي، ومنهجي في الدراسة، اختلافاً كلياً، وسأذكر الفروق لاحقاً. والكتاب عبارة عن رسالة ماجستير، تقدم بها الباحث إلى جامعة القــاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، بعنوان:" تفسير ابن جريج: تحقيق ودراسة وجمــع وتوثيق".

قرأت مقدمة الكتاب فوجدت الباحث يقول" وقد حذرني أستاذي الجليل الدكتور يوسف خليف، من وعورة الطريق مع ابن جريج، الذي تميزت شخصيته بالموسوعية، فهــو

الإمام المحدث الفقيه، القاريء المجيد، الذي أهلته هذه المكانة العلمية المتعددة الجوانب من التصدي لعلم التفسير، لاكتمال أدواته عنده، كما أنه أول من صنف في الحديث، وله كتاب السنن، وأول من ألف في التفسير، أضف إلى هذا ما أثير حوله من اتهامات ومزاعم، كاتهامه بإباحة نكاح المتعة، وبأنه قطب الإسرائيليات في عصر التابعين، لأنه من أصل رومي. وعندما تعرضت لهذه القضايا لم يكن يعنيني في قليل أو كثير، أن أدافع عن ابن جريج أو أتهمه، بقدر ما كان يعنيني في المقام الأول، إظهار الحقيقة والوقوف عليها، دون تحيز أو جور، داعماً ما أقول بالأدلة والبراهين" (١) .

قرأت ما كتبه الباحث، فوافق كثيراً مما في نفسي، من خوف وتردد من شخصية ابن جريج، وهو حقاً موسوعة علمية ضخمة، لا يستطيع فرد واحد، أن يقوم بحقه، ويوفيه قدره، بل العمل يحتاج إلى فريق عمل، للبحث في جميع جوانب حياته، فابن جريج موسوعة في التفسير، موسوعة في الحديث،موسوعة في الفقه،فرحت كثيراً بكلمات الباحث، وحسبت أنه سوف يساعدني في خوض غمار هذا البحث، واصطياد فرائده، والغوص في أعماقه، لأخرج منه لآلىء بيضاء مشرقة في حياة ابن جريج، ولكنني للأسف أصبت بخيبة أمل، عندما قرأت دراسته، حيث تكلم عنه في عشر صفحات فقط، فلم تشف غليلي، ولم تروِ ظمأي بل زدت شوقاً، وازددت أملاً، ولعل عذر الباحث أن هذا الكتاب المطبوع، مختصر من رسالته الأصلية، التي حاولت الوصول إليها فلم أستطع. ولم يتعرض الباحث في مقدمته لقضية الإسرائيليات في تفسير ابن جريج، بل تكلم بعد الترجمة، عن السمات العامة لتفسير ابن جريج، في حوالي عشر صفحات أيضاً، فجزاه الله عني خيراً، فلم يخلو كتابه من فائدة ولا أنكر ذلك. كما أن الباحث ليس متخصصاً في التفسير أو الحديث، بل في اللغة العربية.

وهذه أهم الملاحظات على الكتاب:

١- موضوع الكتاب: جمع الآثار التي ينتهي سندها إلى ابن جريج، أي أقواله في التفسير، وموضوع بحثي: جمع مروياته وأقواله في التفسير.

---

(١) تفسير ابن جريج ص ٤ .

٢- لم يستوعب الباحث كثيراً من أقواله، بل فاته كثير منها.

٣- لم يستوعب كتب التفاسير المسندة في عزو الآثار، بل اقتصر على:

جامع البيان للطبري، وتفسير البغوي، وتفسير ابن كثير، وتفسير القرطبي، والبحر المحيط لأبي حيان، وتفسير الدر المنثور للسيوطي، وفاته كثير من التفاسير المسندة، كتفسير مجاهد، والثوري، وابن عيينة، وعبدالرزاق، والنسائي، وكتاب التفسير من صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي، إلى غير ذلك من الكتب المسندة.

٤- لم يستوعب في تخريج الأثر، من مصادره التفسيرية والحديثية، بل اقتصر على مرجع أو اثنين، من كتب التفاسير السابقة.

٥- لم يهتم بشرح الغريب، من كتب معاني القرآن واللغة، إلا في النادر جداً. مع أن البحث في قسم اللغة العربية .

٦- خلط بين أقواله في التفسير، وأقواله في الفقه.

٧- يسند أحياناً إلى ابن جريج كلاماً في اللغة، لا يمكن أن يصدر منه.

مثاله: قال في ص ٧٨:" وأخرج أبو حيان قال: قال ابن جريج: الفاعل ضمير مستتر في يأمر عائد على (بشر) الموصوف بما سبق، وهو محمد صلى الله عليه وسلم". ولا أظن ابن جريج قاله.

٨- ينقل أحياناً أقوالاً يسندها لابن جريج، وهي لغيره، مثاله قال في ص ٤٩:" أخرج الطبري قال: ابن جريج: نزلت في عمرو بن الحضرمي" . وهذا من تفسير مجاهد، وعكرمة كما في الطبري، وليس من تفسير ابن جريج[1].

- أما الكتاب الآخر فهو:(**جزء ابن جريج رواية ابن شاذان**).

(١) لمزيد من الأمثلة انظر : ص ٢٣، ٣١، ٤٣، ٤٦، ٥٨، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣١ .

فقد قدم محققه ترجمة موجزة لابن جريج في (١٣) صفحة، وهي تتناسب مع حجم الكتاب، باعتباره جزءاً حديثياً.

ومن فوائده: ذكره لمؤلفات ابن جريج، وقد أحسن في جمعها، وعرضها، وتحقيقه لسماع ابن جريج من الزهري.

وقد وعد محققه بأن في نيته جمع تفسير ابن جريج من كتاب الطبري، وإخراجه مستقلاً، و لم يصدر إلى الآن ما وعد به، وقد احتوى هذا الجزء على(٦٦) رواية، جميعها صرح فيها ابن جريج بالإخبار والسماع، إلا (٨) روايات بلفظ (عن) و (قال) . وقد رواها عن (٢٢) شيخاً، وهم كالتالي:

أبو الزبير (٢٢) رواية، وعطاء بن أبي رباح (١٠) روايات، والزهري(٦) روايات، والعلاء بن عبدالرحمن (٤) روايات، وعمرو بن دينار(٣) روايات، وزياد بن سعد، وسليمان بن موسى الدمشقي، ومحمد بن عباد بن جعفر روايتين لكل منهم، والحسن بن مسلم، والعباس بن خراش، وعبدالحميد بن جبير بن شيبة، وعبدالعزيز بن عبدالملك بن محذورة، وعبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن، وعثمان بن السائب، وعمرو بن أبي سفيان، وموسى بن عقبة، ومنصور بن عبدالرحمن، ويحي بن عبدالله بن صيفي، ويعلى بن مسلم، وأبو الحويرث، وأبو خالد، رواية لكل منهم.

الفوائد الحديثية:

لا يخلو هذا الجزء من فوائد حديثية، سواء في الإسناد أو المتن، فمن هذه الفوائد ما يلي:

(أ) فوائد الإسناد:

١- تعريفه ببعض رجال الإسناد، مثاله في الحديث رقم(٥٥): روى ابن جريج، أن ابن شهاب أخبره قال: أخبرني ثابت بن قيس- أحد بني زريق- .... الحديث. وفي الحديث رقم (٤٧): روى ابن جريج بسنده إلى ابن المسيب، أن أم شريك أخبرته، قال: وأم شريك، أحد نساء بني عامر بن لؤي.

وفي الحديث رقم (٥٨): روى ابن جريج، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن ابن وارة- مولى عثمان بن عفان-....... الحديث.

٢- نقله تعديل غيره: مثاله في الحديث رقم(١): قال ابن جريج، أخبرني عبدالله بن أبي مليكة، عن رجل من بني تميم، لا يكذبه، قال: .....الحديث.

٣- في الحديث رقم(٥٦) قال الصائغ- أحد رواة الجزء-: الناس كلهم يقولون: عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقال ابن جريج: عن العلاء، عن أبي إسحاق، عن أبي هريرة، خالف الناس جميعاً.

(ب) فوائد المتن:

١- في الحديث رقم (١٤) عن عمرو بن دينار، في النهي عن صيام الجمعة، علق عليه بقوله:" قال عمرو بن دينار إذا افترد".

٢- روى عن عطاء حديثاً في النهي عن أكل الثوم، فسأله: فقلت ما يعني؟ قال: أراه يعني إلا نيئه.

٣- روى عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، حديثاً في صلاة نبي الله داود، أنه كان يقوم ثلث الليل بعد شطره، فقال ابن جريج: قلت لعمرو بن دينار: عمرو بن أوس كان يقول: بعد شطره؟ قال: نعم.

وفي نهاية بحثي، وعندما كنت أعد أوراقي للطباعة، نُميَّ إليَّ أن هناك دراسة في مرويات ابن جريج، فاتصلت بمركز البحث العلمي، فتم تزويدي بأسماء الدراسات المختصة بابن جريج، وهي كالتالي:

١- تفسير ابن جريج: تحقيق ودراسة وجمع وتوثيق: علي حسن عبدالغني.

٢- مرويات عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج: تحقيق ودراسة وجمع: أحمد حسن عطية البكار، جامعة القاهرة، دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، بتاريخ (١٩٩٥)، إشراف: د. رفعت فوزي عبدالمطلب، وأحمد يوسف سليمان، وتقع في جزئين وبالإضافة إلى موضوع بحثي .

هذا ما زودني به مركز البحث، مع العلم بأني عند تسجيلي للموضوع، حصلت على إفادة من المركز، ولدي صورة منها، بأن البحث لم يسبق له أن نوقش في جامعات المملكة أو خارجها، بناء على إفادة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

وقد حاولت جهدي الحصول على رسالة مرويات ابن جريج، مع ضيق وقتي، وكثرة أشغالي، إلا أنني لم أوفق لذلك، ومن الواضح من عنوان البحث، أن الرسالة تختص بالمرويات الحديثية، وكنت أتمنى الحصول عليها،لأستفيد من الدراسة الحديثية لابن جريج، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، وأنا امرأة تقصر بي الوسائل، ويعجز شخصي عن إدراك بعيد المنال، ولعلي في المستقبل، أن أحصل على نسخة من البحث، لاستفيد منها شخصياً.

خطوات البحث:

١- بدأت مرحلة الجمع، بتتبع التفاسير المسندة، واعتمدت في جمع المادة مبدئياً، على ثلاث تفاسير وهي: جامع البيان للطبري، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، وتفسير الدر المنثور للسيوطي، وذلك لاشتمالها على المرويات المسندة، ولاستيعابها لجميع الآثار في تفسير الآية. وبعد الانتهاء من مرحلة الجمع الأولية، تحصل لديَّ عدد كبير جداً من مرويات وأقوال ابن جريج، بلغت حوالي (٢٠٠٠) رواية، فتقدمت إلى القسم بطلب تخفيض الجزء المحدد إلى سورة الكهف، أو الاقتصار على دراسة أقوال ابن جريج في التفسير دون مروياته، حيث أن مروياته تنتهي غالباً إلى بعض الصحابة كابن عباس، أو التابعين: كمجاهد، وعطاء، وعكرمة وغيرهم، وهؤلاء ممن ألفت فيهم رسائل مستقلة، وعند الاقتصار على أقوال ابن جريج في التفسير، أستطيع إبراز تفسيراً خالصاً لابن جريج، وإظهار الجوانب التفسيرية، ومنهجه الدقيق في التفسير، ولكن القسم رفض هذا الطلب، وبقي الموضوع شاملاً لمرويات ابن جريج وأقواله، من أول القرآن إلى سورة الحج .

٢- بعد مرحلة الجمع، بدأت في تصنيف المرويات، فاستبعدت المرويات الفقهية والحديثية التي تذكر عند تفسير الآية، وليس لها تعلق مباشر بتفسيرها، بل اكتفيت بالآثار المفسرة للآية، والأحاديث المتعلقة بتفسير عام الآية أو تخصيصها، أو تقييد مطلقها، أو توضيح مشكلها، وانتقيت من الآثار الفقهية ما كان له تعلق مباشر ببيان حكم في الآية، أو تفسير معنى، أو فتوى خاصة بموضوع الآية .

٣- أثناء جمع المرويات، ربما وجدت تفسير الآية الواحدة مفرقاً على عدة آثار، كل أثر يفسر كلمة من الآية، فأجمعه أحياناً في موضع واحد، اتباعاً لمن سبقني في هذا العمل، كابن كثير والسيوطي .

قال ابن كثير : " هذا أثر غريب جداً، قطّعه ابن أبي حاتم في مواضع من هذه القصة، وقد جمعته أنا ليكون سياقه أتم وأكمل، والله سبحانه وتعالى أعلم " (١) .

وأورد السيوطي في الإتقان، عن ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، تفسيره لغريب القرآن فقال : " هذا لفظ ابن عباس، أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم في تفسيرهما، مفرقاً فجمعته ... " (٢) .

منهج البحث :

أولاً : المنهج العام في ترتيب الآثار :

١- ذكر الآية القرآنية التي لابن جريج فيها تفسير، وكتابتها على رسم المصحف، وترتيبها على حسب ترتيب سور القرآن، وضبطها وترقيمها .

٢- إيراد جميع الآثار المروية عن ابن جريج في تفسير الآية، من جميع كتب التفسير بالمأثور المسندة فقط، وكتب السنة التي أوردت تفسير ابن جريج مسنداً .

---

(١) تفسير ابن كثير ٢٣/٢ .

(٢) الإتقان ٣٧٦/١ .

٣- إيراد الأثر مسنداً إلى ابن جريج، أو إلى من يروي عنه، أو معلقاً مع العزو إلى من أخرج له ذلك القول .

٤- ترقيم الآثار ترقيماً تسلسلياً عاماً، من أول البحث إلى آخره، وهو الرقم المكتوب في أعلى الأثر، في دائرة بيضاوية الشكل .

٥- ترقيم أسانيد المرويات والأقوال ترقيماً خاصاً، حيث يتكرر الرقم مع السند، كلما تكرر مجيئه، وهو الرقم المكتوب بين قوسين .

٦- اكتفيت في جمع الآثار على كتب التفسير المسندة، دون باقي المصادر الأخرى، لضخم المادة، ولكثرة المرويات غير المسندة عن ابن جريج، في كتب التفسير بالرأي وغيرها .

ثانياً: التخريج :

١- تخريج الأثر من كتب التفسير بالمأثور المسندة، وكتب السنة النبوية، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

٢- بدأت في التخريج بإيراد الطرق التي تروي الأثر من طريق ابن جريج أولاً، ثم من طريق غيره، وذلك عن طريق المتابعات والشواهد .

٣- في تخريج المتابعات والشواهد، إذا كانت من أحاديث الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت به غالباً، وإذا كان في غيرهما أخرجه من كتب السنة الأخرى، أو كتب التفاسير المسندة .

٤- إذا كان الأثر عن ابن جريج في تفسير الآية معلقاً، أورده كما هو، ثم أذكر من خرجه مسنداً إذا وجد، أو ربما أجده معلقاً في موضع، ومسنداً في موضع آخر، مثال ذلك : أن يذكر السيوطي أثراً لابن جريج في سورة البقرة، فيقول : أخرج ابن المنذر عن ابن جريج كذا، ثم أجده مسنداً في سورة آل عمران، فأخرجه مسنداً مع الإحالة على موضعه الذي ورد فيه، أو يذكر أثراً لأبي الشيخ عن ابن جريج معلقاً، فأجده مسنداً في كتاب العظمة له، فأورد الأثر

معلقاً، ثم أخرجه مسنداً من كتاب العظمة، وذلك لأن كتاب العظمة ليس من كتب التفاسير المسندة، التي التزمت أن أورد الآثار منها .

٥- عند تخريج أقوال ابن جريج، قد لا أجد من خرج هذا القول في كتب التفسير المسندة، بينما أجده في كتب التفسير الأخرى، معزواً إليه فقط بدون إسناد، فأحيل على ذلك بقولي : " عزاه فلان " أو " أورده فلان " أو " نقله فلان " مما يشعر بوروده في هذه التفاسير بدون إسناد .

ثالثاً : دراسة الأسانيد :

١- عقدت باباً خاصاً لدراسة الأسانيد والطرق المتكررة، وذلك لعدم إثقال صلب البحث بدراسة الرواة والحكم عليهم، ولعدم التكرار في دراسة الرواة، حيث ترجمت فيه لرواة الأسانيد، ثم بينت درجة الإسناد صحة وضعفاً، بناءً على ما ظهر لي من دراسة الرواة، مع مراعاة الاتصال والانقطاع والتدليس وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالسند .

٢- عند الحكم على الآثار : إذا كان الأثر صحيحاً، فيحكم عليه بذاته، وأحيل على درجة السند السابق دراسته، في باب دراسة الأسانيد، بقولي: انظر درجة الإسناد رقم كذا. أما إذا كان الأثر حسناً أو ضعيفاً، فأحكم عليه بناءً على المتابعات والشواهد .

٣- ترجمت لرواة الأسانيد، واتبعت في ذلك المنهج التالي :

أ - إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة، اكتفيت بترجمته من كتابي التقريب والتهذيب لابن حجر، فأورد نص التقريب مع الإشارة إلى رقم الترجمة والرموز التي يثبتها ابن حجر في أول الترجمة. فإن كان الراوي ثقة اكتفيت بحكم ابن حجر عليه، وإذا كان الراوي صدوقاً، أو صدوقاً يخطيء، أو يهم، ووجدت من الأئمة المعتبرين من وثقه، ذكرت أقوال من وثقه بالإضافة إلى قول ابن حجر، ثم رجحت بما ظهر لي من أمره .

ب – إذا كان الراوي من الصحابة، فإني أترجم له من التقريب والإصابة .

ج – إذا كان الراوي مدلساً، فإني أذكر طبقته التي وضعه فيها الحافظ ابن حجر في كتابه طبقات المدلسين، وأرمز لذلك : (ط١) أو (ط٢)، بدون ذكر الكتاب في مراجع ترجمته .

د – إذا كان الراوي من غير رواة الكتب الستة، فأترجم له من كتب الرجال العامة والخاصة، كالسير وتاريخ بغداد، وكتب الطبقات والتواريخ والبلدان، كل حسب ما يتميز به .

هـ – قد أطيل في ترجمة الراوي، خصوصاً إذا كان من شيوخ ابن جريج، وذلك لتحقيق سماعه منه، والوصول إلى نتيجة نهائية، في الحكم على رواية ابن جريج عنه .

و – التأكد من الراوي المذكور في السند، خاصة إذا التبس أمره بغيره، وذلك بمراجعة الشيوخ والتلاميذ من كتاب تهذيب الكمال، وإذا لم يتبين لي ذلك، ذكرته على الاحتمال، وأوردت ترجمة لكلا الراويين المحتملين .

رابعاً : مصادر البحث :

١- اعتمدت غالباً في إيراد المرويات والأقوال، على جامع البيان للطبري، نسخة أحمد شاكر، من أول الفاتحة إلى سورة إبراهيم، ثم أكملت الباقي بالعزو إلى مطبوعة دار الكتب العلمية. وعند الاختلاف أحياناً أو السقط، أراجع مطبوعة دار المعرفة .

٢- عند إيراد المرويات والأقوال من تفسير ابن أبي حاتم، اعتمدت في ذلك على : المخطوط، والرسائل الجامعية، والمطبوع، بتحقيق: أسعد الطيب. فإذا تيسر لي الجزء المحقق من الرسائل الجامعية، أثبت الأثر منه ، مثل : سورة البقرة وآل عمران والنساء، والأعراف، والأنعام، وباقي السور من المخطوط، لعدم حصولي على باقي الرسائل المحققة. ولم أعتمد على النسخة المطبوعة بتحقيق : أسعد

الطيب إلا عند الحاجة، كعدم توفر المخطوط، أو الجزء المحقق، وذلك لسقم هذه النسخة المطبوعة، وعدم ضبطها، وتحقيقها تحقيقاً علمياً، ولكثرة أخطائها وسقطها، وربما وصل السقط فيها عدة أسطر، ووقع فيها تحريف كثير .

٣- بالنسبة لتفسير ابن المنذر، أثبت الروايات المنتخبة من تفسيره على هامش تفسير ابن أبي حاتم، الجزء الثاني، وأحلت على تفسير ابن أبي حاتم برقم الجزء واللوحة والوجه، وعند إعدادي أوراق البحث للطباعة، ظهر في السوق تفسير ابن المنذر، بتحقيق : د. سعد بن محمد السعد، في جزئين، ابتداءً من الآية (٢٢٧) من سورة البقرة، إلى الآية (٩٢) من سورة النساء. وعند مراجعة المطبوع، وجدت روايات كثيرة لابن جريج، بلغت مائة رواية تقريباً، وهي روايات جديدة وزائدة على روايات المنتخب، ونظراً لضيق الوقت، وانتهاء المدة، فإنني لم استطع إضافة هذه المرويات الجديدة إلى البحث، فالعدد غير قليل، ويحتاج إلى تخريج ودراسة أسانيد وبيان غريب، والوقت لا يسعف لمثل ذلك. ولكن اكتفيت بتوثيق المرويات المعزوة سابقاً إلى تفسير ابن أبي حاتم، فأبدلت ذلك بالإحالة على تفسير ابن المنذر المطبوع. وعند مقابلة النسخة المحققة، بروايات المنتخب على هامش ابن أبي حاتم، واجهت مشكلة اختلاف الألفاظ، اختلاف في المعنى أحياناً، وأحياناً تحريفاً واضحاً في قراءة الكلمة، وربما أجد سقطاً في النسخة المطبوعة، فلا أدري هل هذا الاختلاف من الناسخ الذي نسخه على هامش ابن أبي حاتم، أم من المحقق، حيث أخطأ في قراءة الكلمة من المخطوط، أو لم يتبين له وجه قراءتها فأثبتها برسمها، وقد أثبتُّ الأثر من النسخة المحققة، وعند الاختلاف أشير إلى ذلك في الهامش، وربما أرجح أحياناً، بناءً على ما ظهر لي من مصادر التخريج .

٤- عند الإحالة على تفسير مجاهد، أعزو إلى تفسير آدم بن أبي إياس، فأقول : " أخرجه آدم بن أبي إياس من طريق كذا، عن مجاهد " ثم أشير إلى المصدر

بقولي : انظر تفسير مجاهد، وعلى هذا عمل السيوطي أحياناً، حيث قال في بعض المواضع : " أخرج آدم بن أبي إياس " ثم يذكر تفسير مجاهد [1] .

وكذا عزاه ابن رجب في كتابه : التخويف من النار، فقال : " أخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره ... " [2] .

ثم وجدت د. حكمت بشير ياسين في كتابه : " التفسير الصحيح : موسوعة الصحيح المسبور من التفسير المأثور " قد أشار في مقدمته [3] ، إلى تفسير آدم بن أبي إياس، وقال عنه: وهو المنسوب إلى مجاهد، ثم عزا إليه بقوله : أخرج آدم بسنده الصحيح إلى مجاهد .

٥- تفسير عبدالرزاق له عدة طبعات، وقد اعتمدت على النسخة التي حققها، د. مصطفى مسلم، مع الاستعانة أحياناً بالنسخة الأخرى، بتحقيق : د. محمود عبده .

٦- تفسير سعيد بن منصور، اعتمدت على كتاب التفسير من السنن له، بتحقيق: د. سعد آل حميد، وهو إلى سورة الرعد فقط . وحصلت على باقي التفسير من المحقق، وقد زودني بنسخة من عمله المخطوط، الذي لم ينته بعد من إتمامه وطباعته — جزاه الله خيراً - وقد أحلت على هذا الجزء برقمه المكمل للمطبوع، وهو المجلد السادس، وأشرت إلى ذلك بقولي : " تحت الطبع "، في أول الأمر ثم تركت الإشارة بعد ذلك، اكتفاءً بالإحالات السابقة .

٧- تفسير عبد بن حميد : أثبت الروايات المنتخبة منه، على هامش ابن أبي حاتم، الجزء الثاني، وصدرت الأثر بلفظ : قال عبد بن حميد، ثم أورد الأثر مسنداً، ويكون العزو على تفسير ابن أبي حاتم، جزءً ولوحة ووجهاً .

---

(١) انظر : الدر ١/١٩٧-٤/٢٠٥ .

(٢) التخويف من النار ص ١٨٠ .

(٣) ص٢٩ .

٨- تفسير الثوري : اعتمدت على تفسيره المطبوع المحقق، وصدرت ذلك بقولي : " أخرج سفيان " أو " روى سفيان " .

٩- لم أعتمد على تفسير سفيان بن عيينة المطبوع؛ لأنه جمع وترتيب، وليس تفسيراً مسنداً، بل اكتفيت بالعزو إليه عند التخريج .

١٠- تفسير النسائي : اعتمدت على النسخة المطبوعة، بتحقيق : سيد الجليمي، وصبري الشافعي، وهو ضمن السنن الكبرى .

١١- قد يورد الحافظ ابن كثير في تفسيره، بعض التفاسير المسندة المفقودة، فيوردها مسندة، ولا توجد مسندة إلا عنده، وقد جمعها د. غالب الحامضي في أطروحته للدكتوراه، وقد أوردت ما تعلق منها ببحثي، وصدَّرت ذلك بقولي: " قال ابن كثير : قال ابن أبي حاتم .... "، ثم أورده كاملاً بسنده، وعند دراسة الإسناد، أدرس الإسناد الذي أبرزه ابن كثير، كابن أبي حاتم أو عبد بن حميد، أو غيرهما.

١٢- ربما أجد الأثر المراد دراسته عن ابن جريج، في غير كتب التفسير بالمأثور، كأن يوجد في كتب فضائل القرآن، أو الناسخ والمنسوخ، ولا أجده في غيرهما، فأثبته من هذه الكتب، لتعلقها المباشر بكتب التفسير .

١٣- اعتمدت في إيراد الروايات التفسيرية من صحيح البخاري، على نسخة فتح الباري، وأحلت على ذلك بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث، والإشارة إلى ذلك بقولي (الفتح) .

١٤- لم أعتمد على مرويات ابن جريج الواردة في تفسير " الكشف والبيان " للثعلبي، لمجيئها من طريق واهٍ جداً، وفي إسناده من يتهم بالوضع، وهو طريق : عبدالغني بن سعيد الثقفي، عن موسى بن عبدالرحمن الثقفي، وموسى هذا، قال عنه ابن حبان: " دجـــال، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن

عباس، كتاباً في التفسير " [1]. وضعّف ابن حجر هذا الطريق، فقال: " ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها، التفسير الذي جمعه موسى بن عبدالرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين، يسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس " [2]. واكتفيت بالعزو إليه في التخريج، وأثبت من تفسيره ما جاء من غير هذا الطريق.

١٥- كذلك لم أعتمد على إيراد مرويات ابن جريج من تفسير البغوي؛ لأنه أخرجها من طريق الثعلبي الواهي، كما نصّ على ذلك في مقدمته، واكتفيت بالعزو إلى تفسيره عند التخريج .

خامساً : العناية بالمتن :

اعتنيت بالمتون وتحريرها، كعنايتي بدراسة الأسانيد، وتمثل ذلك فيما يلي :

١- إذا اجتمع في تفسير الآية أكثر من أثر، وجميعها متشابهة في المعنى، مختلفة الألفاظ، اخترت المتن الأشمل والأضبط، وأشرت إلى الطرق الأخرى في التخريج، وعند اختلاف الألفاظ، أو تحريفها اختار اللفظ الأرجح، وأضعه بين معكوفتين، وأنبه على ذلك بالهامش .

٢- شرح الألفاظ الغريبة الواردة في المتن، وضبط الموهم منها بالشكل، وكان منهجي في شرح الغريب على النحو التالي :

أ - في شرح المعاني اللغوية : رجعت إلى كتب غريب القرآن، أو معاني القرآن، بالإضافة إلى لسان العرب غالباً .

ب- في شرح غريب السنة : رجعت إلى النهاية في غريب الحديث، أو كتب غريب الحديث، بالإضافة إلى كتب اللغة كاللسان أو القاموس المحيط .

---

(١) المجروحين ٢/٢٤٢ .

(٢) العجاب ١/٢٢٠ .

ج- في شرح غريب المصطلحات الفقهية : رجعت إلى المصباح المنير، أو أنيس الفقهاء، بالإضافة إلى اللسان أو النهاية .

٣- التعريف بالأماكن والقبائل الواردة في المتن :

أ - عند التعريف بالمواقع الواردة في السنة، أرجع إلى المعالم الأثيرة، ومعجم المعالم الجغرافية، بالإضافة إلى معجم البلدان، أو معجم ما استعجم .

ب- عند التعريف بالأماكن المختلفة، الواردة في الأسانيد مثلاً كنسبة الراوي إلى بلد ما، أرجع إلى الكتب المختصة، كبلدان الخلافة الشرقية، ومعجم بلدان فلسطين، وغيرها، إضافة إلى معجم البلدان .

ج- عند التعريف بالقبائل، رجعت إلى كتب الأنساب والسير، ومعجم قبائل الحجاز، وغيرها .

٤- ذكر ما يستفاد من الآثار، من الأحكام الإعتقادية، والفقهية، والمسائل والنكت الواردة عند تفسير الآية. فعند استنباط الأحكام والمسائل الفقهية، رجعت إلى كتب أحكام القرآن، ولم أرجع إلى كتب الفقه المذهبية، حتى لا يتشعب البحث، ويخرج عن مقصوده، فليس القصد تحرير المسائل فقهياً، ودراستها مذهبياً، والترجيح بين المذاهب والأقوال، إنما القصد إبراز الفوائد الفقهية المستنبطة من الآية. وعند إيراد النكت الواردة في تفسير الآية، رجعت إلى كتب التفسير بنوعيها: بالمأثور والرأي .

٥- تخريج القراءات الواردة في المتن، من كتب القراءات المشهورة، كالمبسوط، والنشر والإتحاف وغيرها، أو من كتب القراءات الشاذة، كالمحتسب وإعراب القراءات الشاذة إذا كانت القراءة شاذة، فإن لم أجدها في كتب القراءات، عزوت إلى كتب التفسير التي تهتم بإيرادها، كجامع البيان، والبحر المحيط، وتفسير ابن كثير .

٦- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في المتن، وفي أثناء التخريج، وعند ذكر الأحكام والفوائد، فإن كان الرجل صحابياً، فمن كتب الصحابة، وإن كان من المشركين أو المنافقين أو اليهود، فمن كتب السير والأنساب، وإن كان غير

ذلك فمن كتب الرجال والتراجم، أو من كتب مبهمات القرآن، إن كان ورد ذكره في المتن. ولم أترجم في قسم الدراسة إلا لمن لم يرد ذكره في القسم الثاني.

صعوبات البحث :

يعترض كل باحث عادة، صعوبات وعقبات، تعيق عمله، وتشتت فكره، وتبطيء من سيره، فمن هذه الصعوبات التي واجهتني :

١- محن وابتلاءات لا تخلو منها حياة المسلم، تحيط بالمرء أحياناً فيحار ويحتار، ويصبح يدور في دائرة محنته وبلائه، فيبحث عن مخرج وملجأ، فلا يجد إلا اللجوء إلى الله والتضرع إليه، والانكسار بين يديه، وفي هذه الفترات الحرجة، يتوقف القلم، ويشرد الذهن، حتى يظن الباحث أن لا عودة، وتفر النفس حتى تعلم أن لا راد لها إلا الله .

٢- كثرة الآثار، وغزارة المادة العلمية، مع ضيق الوقت، وضرورة الانتهاء في المدة المحددة، والبحث طويل ومتشعب، وحيث أنني التزمت باستخراج الأحكام والفوائد من الآيات، فأخذ ذلك مني وقتاً وجهداً .

٣- جِدَّة الكتابة في حياة ابن جريج، حيث لم يسبق بالدراسة الوافية، فكنت أجمع أخباره، والتقط ما يتعلق بأحواله من كتب الرجال والسير والطبقات، وعجبت ممن أغفل دراسته طوال هذه القرون، إلا أوراق يسيرة، أو كلمات قليلة، وأخبار مبثوثة في بطون الكتب، فنقبت عن سيرته، وفرحت بيسير أمره، ومضيت الليالي الخالية أتفكر في عبادته، وحسن صلاته، فكان ذلك باعثاً لهمتي، وحافزاً لنفسي، فما أروعها من وقفات، وما أجملها من لحظات .

٤- صعوبة تخريج أقوال ابن جريج التفسيرية، فغالباً لا أعثر على أقواله في كتب السنة النبوية، بل هي في كتب التفاسير المسندة المتقدمة، كتفسير ابن المنذر، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبة، وأبي الشيخ، وابن مردويه، وغالبها مفقود. ولا عجب من صعوبة الوقوف على المرويات التفسيرية، فمظانها قليلة وضبطها عزيز، وقد تعجب ابن أبي حاتم ممن ضبطها وأملاها عن ظهر قلب، نقل ذلك

عنه الحافظ ابن حجر في التهذيب، في ترجمة إسحاق بن راهويه، حيث قال : " قال أبو حاتم : والعجب من إتقانه – يعني إسحاق – وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ . قال أحمد بن سلمة : قلت لأبي حاتم : أنه أملى التفسير عن ظهر قلبه. فقال أبو حاتم : وهذا أعجب، فإن ضبط الأحاديث المسندة، أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها "[١] .

٥- عدم وجود دراسة متخصصة لمدارس التفسير، أو مناهجه في عصر أتباع التابعين، وهو عصر ابن جريج، لتعين في تحديد معالم التفسير عند ابن جريج، وتوضيح منهجه، وموازنته بغيره ممن عاصره من المفسرين .

٦- تعدد جوانب البحث، ففيه جوانب تفسيرية وحديثية وفقهية ومنهجية، ولو أعطى كل جانب منه حقه، لما وفت المدة، ولكنني اكتفيت ببعض الجوانب المهمة، ودراسة تدليسه والوصول إلى بعض النتائج، التي تحتاج إلى وقت أكثر، واستقراء أوسع، ولكن حسبي أنني اجتهدت، وعذري انتهاء المدة المحددة، واعترف بعجزي وتقصيري وقلة زادي .

خطة البحث :

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسة، وتحتوي على : المقدمة والتمهيد وثلاثة أبواب .

– المقدمة :

وفيها : سبب اختيار الموضوع – الدراسات السابقة – خطوات البحث – منهجه – صعوباته .

– التمهيد :

وفيه نشأة علم التفسير ومراحل تدوينه – وأشهر المفسرين من التابعين – ومصادر التابعين في التفسير – حكم تفسير التابعين .

---

(١) تهذيب التهذيب ١/١٩١ .

الباب الأول : عصر ابن جريج وحياته :

الفصل الأول : عصر ابن جريج :

المبحث الأول : الحياة السياسية .

المبحث الثاني : الحياة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحياة العلمية .

الفصل الثاني : حياته الشخصية :

المبحث الأول : ترجمة ابن جريج (اسمه ونسبه وكنيته ولقبه) .

المبحث الثاني : ولاؤه وطبقته .

المبحث الثالث : أسرته .

المبحث الرابع : صفاته وأخلاقه، وفيه مطالب :

المطلب الأول : كرمه وبذله .

المطلب الثاني : خشيته .

المطلب الثالث : تواضعه .

المطلب الرابع : نصحه لإخوانه .

المطلب الخامس : بلاغته وحسن منطقه .

المبحث الخامس : عبادته .

المبحث السادس: وفاته .

الفصل الثالث : حياته العلمية :

المبحث الأول : طلبه للعلم .

المبحث الثاني : رحلاته .

المبحث الثالث : شيوخه .

المبحث الرابع : تلاميذه .

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه .

المبحث السادس : توقيره لأهل العلم .

المبحث السابع : عقيدته .

المبحث الثامن : فقهه .

الفصل الرابع : آثاره العلمية .

المبحث الأول : التصنيف في القرن الثاني .

المبحث الثاني : كتب ابن جريج .

المبحث الثالث : من كانت عنده أحاديث ابن جريج مكتوبة .

المبحث الرابع : مؤلفاته .

الفصل الخامس : جهوده في علم الحديث رواية ودراية :

المبحث الأول : أقواله في الرواة جرحاً وتعديلاً .

المبحث الثاني : ضبطه لأسماء الرواة .

المبحث الثالث : بيانه للمهمل من الرواة .

المبحث الرابع : منهجه في التلقي والأداء .

الطريقة الأولى : السماع من لفظ الشيخ .

الطريقة الثانية : القراءة على الشيخ .

الطريقة الثالثة : الإجازة .

الطريقة الرابعة : المناولة .

الطريقة الخامسة : المكاتبة .

الطريقة السادسة : الإعلام .

المبحث الخامس : طريقة تحديثه لتلاميذه .

المبحث السادس : مواقف ابن جريج مع تلاميذه .

المبحث السابع : ألفاظ التحديث المعتمدة والمردودة عند ابن جريج .

الفصل السادس : تدليس ابن جريج :

المبحث الأول : تعريف التدليس وأقسامه .

المبحث الثاني : حكم التدليس ودرجة حديث المدلس .

المبحث الثالث: من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب خاصة بالتدليس .

المبحث الرابع : من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب الرجال .

المبحث الخامس : مناقشة الأقوال في تدليس ابن جريج .

الباب الثاني : منهجه، ومصادره، ومقارنة تفسيره بغيره :

الفصل الأول : منهجه في التفسير :

المبحث الأول : تفسيره القرآن بالقرآن .

المبحث الثاني : تفسيره القرآن بالسنة النبوية .

المبحث الثالث : تفسيره القرآن بأقوال الصحابة .

المبحث الرابع : تفسيره القرآن بأسباب النـــزول .

المبحث الخامس : تفسيره القرآن وفق اللغة العربية .

المبحث السادس : الإسرائيليات في تفسيره .

الفصل الثاني : مصادره والمصادر التي اعتمدت على تفسيره .

المبحث الأول : مصادره التي اعتمد عليها في تفسيره .

المبحث الثاني : المصادر التي اعتمدت على تفسيره " كتب التفسير " .

المبحث الثالث : كتب علوم القرآن .

المبحث الرابع : كتب الحديث وكتب أخرى .

الفصل الثالث : مقارنة تفسيره بتفسير سفيان .

المبحث الأول : منهجهما في مصادر التفسير .

المبحث الثاني : الاستعانة بعلوم القرآن .

المبحث الثالث : اعتمادهما على السنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين .

المبحث الرابع : الاتجاه اللغوي والإسرائيليات في تفسيريهما .

المبحث الخامس : منهجهما في عرض الأحكام الفقهية .

الباب الثالث : دراسة أسانيد مرويات ابن جريج .

القسم الثاني : مرويات وأقوال ابن جريج .

الخاتمـــة : وفيها أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس العامة : وهي كالتالي :

١- فهرس الأحاديث .

٢- فهرس الآثار .

٣- فهرس أقوال ابن جريج .

٤- فهرس الفوائد .

٥- فهرس الغريب .

٦- فهرس الأماكن .

٧- فهرس القبائل .

٨- فهرس الأعلام .

٩- فهرس رواة الأسانيد .

١٠- فهرس المصادر والمراجع .

١١- فهرس الموضوعات .

وختاماً أقول : هذا جهدي وبضاعتي وهي مزجاة، وهو جهد طالبة علم مبتدئة، تبحث عن بلوغ المرام، والوصول إلى أسمى الغايات، أضعه بين يدي أساتذتي الأفاضل، ليقيموا عوجه، ويسدوا خلله، وينشروا حسناته، ويستروا زلاته .

وأنكسر بين يدي خالقي، المتفضـــل علي بنعمه الجزلى، والآئه العظيمة، وأرجوه، أن يتقبله مني، ويجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، وأسأله سبحانه أن يتقبل القليل، ويجازينا عليه الكثير، ويتجاوز عن التقصير، إنه نعم المولى ونعم النصير .

نشأة علم التفسير ومراحل تدوينه :

قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[1]، وقال: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [2].

لقد امتن الله على عباده المؤمنين، أن أنزل إليهم قرآناً عربياً، بلسانهم وبلغتهم، وقد فهم الصحابة – رضوان الله عليهم – القرآن الكريم بسليقتهم العربية، ولكنهم مع ذلك كانوا يتفاوتون في فهمه وإدراكه، فالقرآن معجز في لفظه، بليغ في معانيه، واختلافهم في فهمه وإدراك معانيه، يعود إلى تفاوتهم في الإحاطة بلغتهم، فمنهم من كان واسع الإطلاع، ومنهم من كان دون ذلك .

وقد قسَّم الصحابي عبدالله ابن عباس (٦٨هـ) رضي الله عنه، فهم الناس لكتاب الله على أربعة أوجه وهي : " وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهله، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله، ومن ادعى علمه فقد كذب"[3].

ولو نظرنا إلى علم التفسير، كعلم قائم بذاته، نجده كغيره من العلوم مر بعدة مراحل، ابتداء من عهد النبي ﷺ إلى عصرنا الراهن، ولو نظرنا إلى كل مرحلة من مراحله، نجد أنه قد ألف فيها كتب ورسائل،أشبعتها بحثاً، فقد ألف في التفسير في العصر النبوي[4]، وفي عهد الصحابة[5]، وفي عهد التابعين[6]، ثم نجد من تكلم في اتجاهات التفسير في العصر

---

(١) سورة يوسف آية (٢) .

(٢) سورة الشعراء (١٩٣-١٩٥) .

(٣) جامع البيان ٣٤/١ .

(٤) انظر : التفسير النبوي، د / محمد عبدالرحيم .

(٥) انظر : تفسير الصحابة، د / محمد عبدالرحيم، مناهج المفسرين (التفسير في عهد الصحابة) د/ مصطفى مسلم .

(٦) انظر : تفسير التابعين، د/ محمد عبدالرحيم، تفسير التابعين، د/ محمد الخضيري .

الراهن[1]، إلى غير ذلك من الكتب عن التفسير، ونشأته، إما على وجه الإجمال، أو التفصيل[2] .

لذلك لا أريد أن أكرر ما كتبه غيري، وهم قد حازوا قصب السبق في ذلك، ولكنني أود أن أقف وقفة بسيطة، عند مرحلة معنية، ربما تعتبر مرحلة بين مرحلتين، وهي مرحلة مهمة وانتقالية، انتقل بها علم التفسير من مرحلة الكتابة والتقييد، إلى مرحلة التدوين والتصنيف، وهي المرحلة التي جاءت في آخر عهد التابعين، وبداية عهد أتباع التابعين، وهي أواخر عهد بني أمية وأول عهد العباسيين[3] .

وتسمى هذه المرحلة : مرحلة تدوين التفسير، والمراد بذلك: جمعه وتنظيمه، بحيث يكون مرتباً على سور القرآن، لكن دون أن يستوعب المفسر كل جزئيات التفسير، ثم جاءت بعد ذلك مرحلة التصنيف، وهي التأليف الموسوعي والجامع، حيث يتجه المفسر إلى استيعاب جميع الآثار الواردة في كل سورة، مع الاستعانة بالتفسير بالرأي والاجتهاد، وتبدأ هذه المرحلة من القرن الثاني والثالث، وبلغت أوجها في النصف الثاني من القرن الثاني، وعلى رأس هذه المرحلة ابن جرير الطبري[4] .

أما عن بدء مرحلة تدوين التفسير الأولي، فقد حدد الإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تلك البداية بعام ١٤٣هـ، حيث قال : " في سنة ثلاث وأربعين شرع علماء الإسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير، فصنف ابن جريج بمكة .... " [5] .

---

(١) انظر : اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، د/ فهد الرومي، اتجاهات التفسير في العصر الراهن، د/ عبدالمجيد المحتسب .

(٢) انظر : مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث، د/ محمود النقراشي، دراسات في التفسير ورجاله، أبو اليقظان عطية الجبوري، التفسير والمفسرون للذهبي، بحوث في أصول التفسير ومناهجه، د. فهد الرومي، فصول في أصول التفسير د. مساعد الطيار، تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه، د. علي العبيد .

(٣) انظر : التفسير والمفسرون ١/١٤٠ .

(٤) انظر : دراسات في التفسير ورجاله . ص ٧٨، بحوث في أصول التفسير ص ٣٦ .

(٥) تاريخ الخلفاء ص ٢٦١ .

ويعتبر ابن جريج من أوائل من صنف في التفسير، حيث يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) يرحمه الله : " فأول من صنف ابن جريج شيئاً في التفسير وشيئاً في الأموات " [(١)]، ومن قبله صرح الإمام أبو حامد محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) يرحمه الله – أن ابن جريج، أول مدوّن لتفسير القرآن، حيث قال : " أول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جريج في الآثار وحروف التفسير، عن مجاهد، وعطاء، وأصحاب ابن عباس – رضي الله عنهم – بمكة " [(٢)] .

فيعد ابن جريج أول من صنف في التفسير، وحفظ لنا تراث المدرسة المكية؛ لأنه من أكثر الرواة لتفسير عطاء وعكرمة ومجاهد .

وربما يقول قائل : لقد سبق ابن جريج في التفسير، بعض التابعين، ممن لهم اليد الطولى في التفسير، وهم ممن استفاد منهم ابن جريج في تفسيره غالباً، كمجاهد بن جبر المخزومي (١٠٤هـ) وسعيد ابن جبير الأسدي (ت ٩٥هـ) وقد ثبت أن لكل منهما تفسيراً للقرآن، نجده مبثوثاً في كتب التفسير بالمأثور .

ومما لا شك فيه أن مجاهداً يعتبر من مفسري التابعين المشهورين، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه : هل كتب مجاهداً تفسيراً كاملاً للقرآن؟ أم أنه فسر القرآن، لطلابه وهم حملوا عنه التفسير، ورووه عنه كابن أبي نجيح وغيره .

وكذلك السؤال بالنسبة لسعيد ابن جبير، هل كتب سعيد تفسيراً للقرآن ؟

ولقد وجدت إجابة هذين السؤالين، في خلاصة الدكتور عبدالرزاق هرماس، حيث يقول[(٣)] :

---

(١) الفتاوى ٣٢٢/٢٠ .

(٢) الإحياء ٧٩/١ .

(٣) في مقال مهم جداً بعنوان " لمحات عن المدونات الأولى في التفسير خلال النصف الثاني من القرن الأول " في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ع ٢٧/ ص ١٧-٨٦ .

" أن عملية تدوين تفسير كامل للقرآن الكريم كانت عملاً مبكراً، تم في مستهل النصف الثاني من القرن الأول للهجرة، ويتمثل ذلك في تفسير مجاهد بن جبر، وسعيد ابن جبير ". فمجاهد وسعيد كانا في مرحلة التدوين، ثم جاءت مرحلة التصنيف وكان رائدها ابن جريج . وربما يكون تفسير مجاهد وسعيد وغيرهم، غير شامل لآيات القرآن، وتفسير ابن جريج شامل للقرآن كله [1].

فتدوين ابن جريج للتفسير، يعتبر من مدونات التفسير الأولى، في النصف الأول من القرن الثاني الهجري، ويعتبر من مدونات التفسير الأثري في ذلك القرن. وفي هذه الفترة – وهي النصف الأول من القرن الثاني – ظهر عدة مفسرين وفي مراكز علمية مختلفة منهم : عطاء بن دينار (ت ١٢٦هـ) بمصر، وابن أبي نجيح (ت ١٣١هـ)، وعبيد بن سويد الأنصاري (ت ١٣٥هـ) بمصر، وعطاء بن أبي مسلم الخرساني (ت ١٣٥هـ)، وزيد بن أسلم (ت ١٣٦هـ) بالمدينة، وعلي بن أبي طلحة الهاشمي (ت ١٤٣هـ) راوي صحيفة التفسير عن ابن عباس، ومقاتل بن سليمان (١٥٠هـ) وغيرهم، ممن كان لهم اهتمام برواية التفسير، وجمعه، وتدوينه .

ولو استطعنا دراسة المرويات التفسيرية لهؤلاء، لاستطعنا أن نخلص إلى سمات التفسير في تلك المرحلة وخصائصه .

ومن خلال النظرة العامة لهذه المرويات، أستطيع أن ألخص مميزات التدوين في تلك المرحلة إجمالاً فأقول [2]:

أولاً : أن غالب ما دون فيها من التفسير، كان تفسير بالمأثور، عن رسول الله ﷺ، وعن أصحابه – رضوان الله عليهم، والتابعين – رضي الله عنهم أجمعين، وفيه شيء من التفسير بالرأي .

---

(١) انظر : بحوث في أصول التفسير، للرومي ص ٩٠ .

(٢) انظر : تفسير التابعين ٢/٩٦٤ وقد استفدت من هذا الكتاب كثيراً في هذا الفصل، لأنه بحث وشفى، وسبر فحرر، بحوث في أصول التفسير للرومي ص٣٦-٣٧ .

ثانيـــاً : كان التفسير في تلك المرحلة، بالإسناد المتصل إلى صاحب التفسير المروي عنه، سواء كان مرفوعاً، أو موقوفاً، أو مقطوعاً .

ثالثـــاً: لم تكن لهم عناية بالنقد وتحري الصحة في رواية الأحاديث في التفسير، بل كانوا يروون كل ما ورد في تفسير الآية من صحيح وغيره. كما قيل عن ابن جريج، أنه لم يكن يتحرى الصحة فيما يرويه[1] . ويرجع السبب في ذلك أنهم يكتفون بذكر الإسناد عن بيان حاله .

رابعـــاً: اتسعت رواية الإسرائيليات في هذه المرحلة، بل أن بعضهـــم ممن اشتهر بالإكثار منها، وقيل منهم : ابن جريج – وسيأتي تحقيق ذلك .

خامساً: اختلاف اتجاهاتهم في التفسير، بناء على انتماءهم لمدارس التفسير في ذلك العصر، فبعضهم تأثر بالمدرسة المكية، ومنهم من تأثر بالمدرسة الكوفية، والبعض الآخر غلب عليه اتجاه المدرسة المدنية، أو المدرســة البصــرية. لذلك كان للبيئة أثر مهم في توجه المفسر. كما أن بعضهم كان يغلـــب عليه الاتجاه الأثري، وبعضهم كان من المجتهدين، والبعض الآخر غلـــب عليه الاتجاه الفقهي في التفسير. والبعض اعتنى بالجانب البلاغي واللغوي.

ونستطيع أن نحدد بدقة هذه المناهج والاتجاهات إذا رجعنـــا إلى شـــيوخ هـــؤلاء المفسرين وهم من التابعين، وألقينا بعض الضوء على مصادرهم وشيئاً من منـــاهجهم في التفسير .

---

(١) انظر : المنتخب من الإرشاد ٣٩٨/١ .

أشهر المفسرين من التابعين :

وسأعرض في هذه العجالة السريعة لأبرز مفسري التابعين الذين كان لهم أثر بارز على شخصية ابن جريج وتكوينها.

١- مجاهد ابن جبر (ت ١٠٤هـ) [١] :

ويعتبر مجاهد من أبرز أصحاب ابن عباس، وأكثرهم ملازمة له، وقد تميّز بكثرة العرض، والسؤال والمراجعة لابن عباس، حتى أنه قال : " عرضت المصحف على ابن عباس ثلاثين عرضة " [٢] ولذا عدّه الحافظ إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، من أخص أصحاب ابن عباس [٣] .

وقد كان لهذه الملازمة والعرض، أثر في تكوين شخصية مجاهد التفسيرية، حتى قال خُصَيف بن عبدالرحمن الجزري (ت ١٣٧هـ): " كان أعلمهم بالتفسير مجاهد " [٤] .

وقال قتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٧هـ) : " أعلم من بقي بالتفسير مجاهد " [٥]، وأثنى عليه شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – فقال : " إنه آية في التفسير " [٦] .

ونستطيع أن نلخص المعالم البارزة في تفسير مجاهد، والخصائص العامة لتفسيره فيما يلي [٧] :

---

(١) انظر : في ترجمته : طبقات علماء الحديث ١/١٦٢، تهذيب الكمال ٧/٣٧-٣٨، تهذيب التهذيب ١٠/٣٨، السير ٤/٤٤٩، غاية النهاية ٢/٤١-٤١ .

(٢) جامع البيان ١/٩٠ .

(٣) البداية ٩/٢٥٠ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/٣١٩، التاريخ الكبير ٧/٤١١-٤١٢ .

(٥) طبقات علماء الحديث ١/١٦٣ .

(٦) مقدمة في أصول التفسير (١٠٢) .

(٧) انظر : تفسير التابعين ١/٩٣-١١٦، مجاهد المفسر والتفسير، د. أحمد نوفل(٣٧٣، ٣٨٥، ٤٥٥، ٥٩٥).

١- توسعه في باب النظر والاجتهاد .

٢- الدقة في التفريق بين الكلمات المتشابهة .

٣- اهتمامه بالمبهمات .

٤- اهتمامه بتأويل مُشكل القرآن .

٥- توسعه في رواية الإسرائيليات .

٢- عكرمة مولى ابن عباس (ت ١٠٧هـ) [١] :

يعد عكرمة من أعلام المدرسة المكية، ومن أخص تلاميذ ابن عباس. قال الحافظ أبو حاتم الرازي (ت ٢٩٧هـ) : " أصحاب ابن عباس عيّال في التفسير على عكرمة " [٢] .

وقد كان ابن عباس يتعاهده ويحثه على العلم، ويقيّده لتعلمه، قال : عكرمة " وكان ابن عباس يضع الكبل في رجلي، على تعليم القرآن والفقه " [٣] .

ومن أبرز خصائص تفسير عكرمة ما يلي [٤] :

١- اهتمامه بمعرفة أسباب النزول .

٢- قدرته على الاجتهاد والفهم والاستنباط .

٣- اهتمامه بمعرفة مبهمات القرآن .

---

(١) انظر في ترجمته : طبقات علماء الحديث ١/١٦٨، تهذيب الكمال ٥/٢٠٩، تهذيب التهذيب ٧/٢٣٤-٢٤٢، طبقات المفسرين للداودي ٢/٣٠٥ .

(٢) الجرح ٢/٩ .

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٢٧ .

(٤) انظر : تفسير التابعين ١/١٥٧ وما بعدها .

٣- عطاء بن أبي رباح (ت ١١٤هـ)[١] :

يعتبر عطاء من أشهر التابعين في مكة، ولكن من أقلهم تفسيراً، حيث أنه اتجه إلى الفقه، وصرف جُلّ اهتمامه وعنايته إلى الفقه والفتوى، خصوصاً مناسك الحج، حتى قيل : " وأعلمهم بالمناسك عطاء " [٢] وقال ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي المعروف بربيعة الرأي (ت ٢٣٦هـ) : " فاق عطاء أهل مكة في الفتوى " [٣] . ومن أهم أسباب عدم خوض عطاء في التفسير، تَحرُجُه من تفسير القرآن برأيه، وكان يُغَلِب الأثر والسماع على الرأي .

لذلك نجد عند تتبع تفسير عطاء، أن أغلبه جاء من طريق ابن جريج، وكان جواباً لسؤال، و لم يتحدث به عطاء ابتداءً .

ونجد أن عطاء تميز بعدة أمور في تفسيره [٤] :

١- قلة اعتماده على روايات بني إسرائيل .

٢- توسعه في الفقه والمسائل الفقهية .

٣- اهتمامه بالتفسير الظاهر للآية دون اجتهاد أو تأويل، ويعود ذلك إلى كثرة اشتغاله بعلم الأثر والحديث .

قال الشافعي : " ليس من التابعين أحد أكثر إتباعاً للحديث من عطاء " [٥] .

---

(١) انظر في ترجمته : طبقات ابن سعد ٤٦٧/٥، التاريخ الكبير ٤٦٣/٦، تهذيب التهذيب ١٧٩/٧-١٨٣ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤٦٨/٥ .

(٣) الجرح ٣٣٠/٦، تهذيب الكمال ١٦٩/٥ .

(٤) انظر : تفسير التابعين ١٩٥/١-١٩٩، التفسير والمفسرين ١١٥/١ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٤٣/١ .

مصادر التابعين في التفسير [1] :

أقصد بذلك : المصادر التي اعتمد عليها التابعون في تفسيرهم، واستقوا منها مادتهم العلمية، ومعرفة مصادر المفسر، له الأثر الكبير في معرفة منهجه في التفسير، حيث تختلف مناهج المفسرين باختلاف مصادرهم في التفسير .

وغالباً ما نجد أن التابعين اشتركوا مع الصحابة، في أهم أسس التفسير، مع اختلاف يسير في بعضها، نتيجة لاتساع الفتوحات الإسلامية. كما أننا نجد أن معظم التابعين تلقى تفسيره من الصحابة وتتلمذ في مدارسهم .

وفيما يلي عرض لأهم مصادر التفسير عند التابعين وتتلخص فيما يلي :

القرآن – والسنة – وأقوال الصحابة – واللغة العربية – والاجتهاد والقدرة على الاستنباط .

أولاً : القرآن الكريم :

لقد أجمع العلماء، على أن أشرف أنواع التفسير، هو تفسير القرآن بالقرآن، وفي ذلك يقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله - : " إن أصح الطرق في ذلك – أي في تفسير القرآن – أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أُجملَ في مكان، فإنه قد فُسِّر في موضع آخر، وما أختصر في مكان، فقد بُسطَ في موضع آخر " [2] .

ويعتبر تفسير القرآن بالقرآن من أحسن طرق التفاسير وأجلها، لأن صاحب الخطاب أعلم بمراده، ولا يلزم من ذلك أن كل من قال : إن هذه الآية تفسير لهذه الآية صحة ذلك وقبوله، لأن هذا التفسير مبنى على اجتهاد المفسر ورأيه، وقد لا يكون صحيحاً [3]، وقد فسر النبي ﷺ القرآن بالقرآن، كما جاء في حديث الصحابي الجليل

---

(1) انظر : فصول في أصول التفسير ص ٣٥، تفسير التابعين ٢/٦٠٧، تفسير التابعين / محمد عبدالرحيم ص ١١، بحوث في أصول التفسير ص ٣١ .

(2) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٣ .

(3) انظر : بحوث في أصول التفسير ص ٢٢ .

عبدالله ابن مسعود الهذلي (ت ٣٢هـ) رضي الله عنه [١]: لما نزلت آية : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ [٢] فسرها الرسول ﷺ بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [٣]، وكذلك سلك الصحابة –رضوان الله عليهم- هذا المسلك في تفسير القرآن. فإن صدر هذا التفسير من الرسول ﷺ فهو من التفسير النبوي، وإن كان المفسر بذلك صحابي، فهو من تفسير الصحابي، وإن كان من تابعي فهو من تفسير التابعي [٤] .

وأفضل من تناول هذا النوع من التفسير في عصرنا الراهن، الإمام محمد الأمين بن مختار الشنقيطي (ت ١٢٩٣هـ) : في تفسيره " أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ". وقد قدم له بمقدمة مهمة في أنواع بيان القرآن للقرآن، وتوسع فيها كثيراً .

وتفسير القرآن بالقرآن على أنواع منها :

١- بيان المجمل .

٢- تقييد المطلق .

٣- تخصيص العام .

٤- تفسير المفهوم من آية بآية أخرى .

٥- تفسير لفظة بلفظة .

٦- تفسير معنى بمعنى .

٧- تفسير أسلوب في آية بأسلوب في آية أخرى .

ولو نظرنا إلى مسلك التابعين في تفسير القرآن بالقرآن، نجد أنه قد تعددت طرقهم وأساليبهم في هذا الباب، وقد برزوا في هذا الجانب، ويعود ذلك إلى معرفتهم وإلمامهم

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان، باب ظلم دون ظلم وكتاب التفسير، سورة الأنعام (الفتح ٣٩٤/٨) ، ومسلم في كتاب الإيمان، باب صدق الإيمان وإخلاصه ١١٤/١ ح ١٩٧ .

(٢) سورة الأنعام آية : ٨٢ .

(٣) سورة لقمان آية : ١٣ .

(٤) انظر : بحوث في أصول التفسير ص ٥٢ .

بعدة علوم متعلقة بالقرآن، لا بد للمفسر أن يكون ملماً بها، حتى يتسنَّى له فهم كتاب الله ومن ذلك :

١- معرفة الوجوه والنظائر :

والوجوه هي : المعاني المختلفة، التي تكون للفظ الواحد، في سياقات متعددة، فيسمى اللفظ من أجل ذلك مشتركاً، يعني تشترك فيه عدة معان متعددة [١] .

والنظائر هي : المواضع القرآنية المتعددة للوجه الواحد، التي اتفق فيه معنى اللفظ، فيكون معنى اللفظ في هذه الآية، نظير معنى اللفظ في الآية الأخرى [٢] .

٢- معرفة كليات القرآن [٣] :

ويقصد بالكليات : الألفاظ أو الأساليب الواردة في القرآن على معنى مطرد . مثال ذلك : قول مجاهد : " كل ظن في القرآن فهو علم " [٤] .

٣- معرفة مبهمات القرآن [٥] :

فمن طرق تفسير القرآن، إيضاح مبهم آية بآية أخرى لإزالة الإبهام. من ذلك تفسير مجاهد لقوله تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللَّهِ ﴾ [٦] قال : ﴿ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾ [٧] .

---

(١) انظر : بحوث في أصول التفسير ص ١٢٨ نقلاً عن كتاب (التصاريف ليحيى بن سلام ص ١٧-١٨) .

(٢) انظر : التفسير اللغوي للقرآن الكريم ص ٩٤ .

(٣) انظر : فصول في أصول التفسير ص ١٢٢، تفسير القرآن أصوله وضوابطه ص ١٢٠ .

(٤) جامع البيان ١/٢٦٢ .

(٥) انظر التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن للسهلي، مفحمات الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي .

(٦) سورة التوبة آية : ١٠٦ .

(٧) سورة التوبة آية : ١١٨ .

٤- معرفة مشكل القرآن [١] :

فمن طرق توضيح مشكل القرآن، دفع إشكال آية، بآية أخرى تبين المعنى، وتزيل الإشكال .

إلى غير ذلك من الطرق والأساليب التي انتهجها التابعين في تفسير القرآن بالقرآن.

ثانياً : السنة النبوية :

قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [٢] فالسنة النبوية مبينة للقرآن وموضحة له، وذلك لأن النبي ﷺ هو أعلم بكلام الله، فالسنة وحي من الله، لقوله تعالى ﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى ﴾ [٣]، ولهذا فهي بمنزلة القرآن، في الاستدلال والتشريع، وقد جاء في الحديث : أن رسول الله ﷺ قال : " ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه " [٤]، لذلك تعتبر السنة المصدر الثاني من مصادر التفسير .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : " فإن قال قائل : فما أحسن طرق التفسير؟ فالجواب : أن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن ... إلى أن قال : فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له " [٥] .

وجاء عن مكحول الشامي (ت ١٠١هـ) أنه قال : " القرآن أحوج للسنة من السنة إلى القرآن " [٦] .

والسنة مع القرآن على ثلاثة أوجه : إما أن توافقه، أو تفسره، أو تزيد عليه .

---

(١) انظر : الإتقان ٧٢٤/٢، تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة .

(٢) سورة النحل آية : ٤٤ .

(٣) سورة النجم آية : ٤ .

(٤) رواه أبو داود في السنن، كتاب السنة، باب في لزوم السنة ٢٠٠/٤ ح ٤٦٠٤ .

(٥) مجموع الفتاوى ٣٣١/٣ .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ٣٩/١ .

وقال الإمام ابن القيم الجوزية (٧٥١هـ) رحمه الله : " والسنة مع القرآن على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون موافقة له من كل وجه، فيكون توارد القرآن والسنة على الحكم الواحد، من باب توارد الأدلة وتظافرها .

الثاني : أن تكون بياناً لما أريد بالقرآن وتفسيراً له .

الثالث : أن تكون موجبة لحكم سكت القرآن عن ايجابه، أو محرمة لما سكت عن تحريمه .

ولا تخرج عن هذه الأقسام فلا تعارض القرآن بوجه ما، فما كان منه زائداً على القرآن، فهو تشريع مبتدأ من النبي ﷺ تجب طاعته فيه، ولا تحل معصيته، وليس هذا تقديماً لها على كتاب الله، بل امتثال لما أمر الله به من طاعة رسوله " (١) .

ويعتبر النبي ﷺ أول من فسر القرآن الكريم، وكان الصحابة – رضوان الله عليهم – يرجعون إليه في توضيح مشكله، وبيان معانيه، ولو نظرنا إلى تفسير الرسول ﷺ للقرآن لوجدناه أنواع وهي (٢) :

١- تفصيل المجمل، فقد جاءت في القرآن آيات مجملة في الأمر بالصلاة والزكاة والحج، فأتت السنة بتفصيل ذلك وبيانه .

٢- تخصيص العام، حيث جاءت بعض آيات القرآن عامة، فأتت السنة وخصصت ذلك العام ببعض أفراده .

٣- توضيح المشكل، فقد يشكل على بعض الصحابة فهم بعض الآيات، أو يفهمها على معنى آخر، فيوضح له النبي ﷺ، المعنى الصحيح للآية .

---

(١) أعلام الموقعين ٣٠٧/٢ .

(٢) انظر : تفسير القرآن أصوله وضوابطه ٦٠-٦١، فصول في أصول التفسير ص ٢٨-٢٩، التفسير النبوي ص ٧٤-٨٠ .

٤- بيان معنى ألفاظ القرآن وعبارته، بكلمات جامعة توضح المعنى، وتبين المقصود.

وقد تفاوت التابعين في سلوك هذا الاتجاه في التفسير، وهو تفسير القرآن بالسنة، فمنهم مكثر، ومنهم مقل، ويعود ذلك التفاوت إلى اهتمامهم بالحديث دراية ورواية، فمنهم من برز فيه، ومنهم من غلب عليه الاجتهاد والرأي، ومنهم من اشتغل بالفقه والفتوى .

ولكن الذي لا خلاف فيه، أن التابعي إذا وجد حديثاً صريحاً في تفسير الآية، فإنه لا يتعداه إلى غيره، ولا يقدم على حديث رسول الله ﷺ أحداً. وفي ذلك يقول عطاء : " كنا قبل أن نسمع هذا الحديث[1]، نقول في من أحرم، وعليه قميص أوجُبه، فليخرقها عنه، فما بلغنا هذا الحديث – يعني حديث يعلى بن أمية – أخذنا به وتركنا ما كنا نفتي به من قبل " [2] .

ثالثاً : أقوال الصحابة [3] :

للصحابة شرف عظيم، ومنزلة كبيرة في الإسلام، وأقوالهم حجة في الدين، ويعتبر تفسيرهم المصدر الثالث من مصادر التفسير .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – (٧٢٨هـ) : " إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة، رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة " [4] .

---

(١) يقصد حديث يعلي بن أمية، وقد أخرجه البخاري في كتاب العمرة، باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج (٦١٤/٣ ح ١٧٨٩)، ومسلم في كتاب الحج (٨٣٦/٢ ح ١١٨٠)، وهي قصة الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ وعليه جبة وعليه أثر الخلوق، فأمره النبي ﷺ بخلع الجبة، وغسل أثر الخلوق .

(٢) المغني ١٠٩/٥ .

(٣) انظر : التفسير في عصر الصحابة، فصول في أصول التفسير ص ٣٠، دراسات في التفسير ورجاله ص ٥٣، بحوث في أصول التفسير ص ١٩، تفسير التابعين ٦٥١/٢ .

(٤) مقدمة في أصول التفسير ص ٩٥ .

ومن أسباب أهمية تفسير الصحابة ما يلي :

١- أنهم شهدوا التنزيل وعرفوا أحوالهم .

٢- أنهم أهل اللسان الذي نزل به القرآن .

٣- أنهم عرفوا أحوال من نزل فيهم القرآن من المسلمين والمشركين واليهود .

ولو نظرنا إلى مصادر الصحابة في التفسير لوجدنا منها : القرآن الكريم — السنة النبوية — واللغة العربية — والفهم والاجتهاد .

ونجدهم أكثر استيعاباً وأحسن قدرة من غيرهم في الاستفادة من هذه المصادر . كما أن تفسير الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه، كبيانه لسبب النزول، أو إخباره عن الأمور الغيبية والفتن والبعث، وصفة الجنة والنار، ونحو ذلك، فله حكم الرفع إذا صح السند إليه، ويحتج به .

أما إن كان تفسيره محلاً للاجتهاد، كبيان لحكم شرعي، أو توضيح لفظة مفردة، فإن اتفق الصحابة عليه، فيكون اجتهادهم حجة . أما إن اختلفوا فيرجح بينهم بأحد المرجحات .

ولقد استفاد التابعون من الصحابة، وتأثروا بهم كثيراً، بل تلقوا العلم على أيديهم، وشهدوا لهم بالفضل، قال مجاهد : " العلماء أصحاب محمد ﷺ " (١) .

وكانوا يعظمون أقوالهم واجتهاداتهم، ويستشهدون بها دائماً، ولو استقرأنا تفسير التابعين، لوجدناهم يعتمدون غالباً على أقوال الصحابة في تفسير القرآن، حيث أن الصحابة تفرقوا في البلاد، وألتف حولهم التابعون، يتلقون منهم العلم الذي ورثوه من النبي ﷺ .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية — رحمه الله — : " ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة، كما قال مجاهد: عرضت المصحف على ابن عباس، أوقفه عند كل آية منه،

---

(١) أعلام الموقعين ١/١٥ .

وأسأله عنها . ولهذا قال الثوري : إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به " [1] .

ولو نظرنا إلى مدارس التفسير في مكة والمدينة والبصرة والكوفة، نجد أن كل مدرسة تأثرت بصحابي أو أكثر، الذي نزل تلك المدينة، وتلقوا عنه العلم والتفسير، فالمدرسة المكية: تأثرت بابن عباس كمجاهد، وعكرمة، من أكثر التابعين رواية عنه .

حتى قال عكرمة : " كل شيء أحدثكم في القرآن فهو عن ابن عباس " [2].

والمدرسة المدنية : تأثرت بأبي هريرة الدوسي (ت ٥٨هـ) وعمر بن الخطاب (ت ٢٣هـ) ونشروا علمهما .

والمدرسة الكوفية : تأثرت بعبدالله بن مسعود الهذلي (ت ٣٢هـ) وسارت على منهجه .

رابعاً : اللغة العربية [3] :

والمقصود بذلك تفسير القرآن بلغة العرب، وقد اعتبرت اللغة من مصادر التفسير، لأن القرآن نزل باللغة العربية، ولأسلوبه البلاغي الرفيع .

لذلك لا يجوز لمن يتصدى لتفسير القرآن، أن يكون جاهلاً بلغة العرب، ومعرفة مقاصدها وأسرارها .

قال مجاهد : " لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب " [4] .

وقال مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ) رضي الله عنه : " لا أوتي برجل، غير عالم بلغات العرب، يفسر القرآن إلا جعلته نكالاً " [5] .

---

(١) مقدمة في أصول التفسير ص (١٠٢-١٠٣) .

(٢) التهذيب ٢٦٣/٧ .

(٣) انظر: تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه ص٧٧-٨١،تفسير التابعين٦٨١/٢-٧٠٧،التفسير اللغوي للقرآن الكريم.

(٤) البرهان في علوم القرآن ٢٩٢/١ .

(٥) انظر : فصول في أصول التفسير ص ٤١ نقلاً عن الواحدي في البسيط (٢١٩/١) .

وقد جعل ابن عباس التفسير أقسام، وجعل قسماً مما تعرفه العرب من لغتها .

من أجل ذلك تعد اللغة العربية مصدراً مهماً في تفسير القرآن، وذلك بضوابط منها[1] :

١- أن يفسر القرآن بصحيح اللغة، فلا يجوز تفسير القرآن بما لا يعرف في لغة العرب .

٢- أن يفسر القرآن على الأغلب المعروف من لغة العرب دون الشاذ أو القليل .

٣- أن يراعي المفسر عند تفسيره للفظة السياق، فلا يختار إلا ما يتناسب معه .

٤- أن يقدم المعنى الشرعي على المعنى اللغوي إذا تعارضا، إلا إذا دل الدليل على إرادة المعنى اللغوي .

٥- أن يكون المفسر عالماً بحقائق اللغة وموضوعاتها، وما يتعلق بها من علوم .

ولقد أهتم التابعون بهذا الأمر وأولوه اهتمامهم، على تفاوت بينهم في هذا الجانب. فنجد أن بعض التابعين كان مُبرزاً في هذا الجانب مكثر منه ، كمجاهد، الذي تأثر بابن عباس فأخذ عنه اللغة، والفصاحة، والمقدرة على الاجتهاد .

ولقد ظهر تأثر التابعين بلغة العرب واضحاً في تفسيرهم، فأحياناً نجد في تفسيرهم، قولهم : هذا من لغة العرب، هذا من لغة بني فلان، أو لغة قبيلة كذا. وهذا يدل على سعة إطلاعهم على لغات القبائل .

قال الإمام الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) : " من أراد تفهم القرآن فمن جهة لسان العرب يفهم ولا سبيل إلى تطلب فهمه من غير هذه الجهة " [2] .

ومما يدل كذلك على اهتمامهم بهذا المصدر، ما نلاحظه في تفاسير التابعين من إلمام ومعرفة بفقه اللغة، ومعرفة بنية الكلمة وأساس تركيبها، مثل : اشتقاق الكلمات في اللغة،

---

(١) انظر : تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه ص ٨١-٨٥ ، التفسير اللغوي ص ٦١٣ .

(٢) الموافقات ٢/٦٤ .

فيفسرون اللفظة من القرآن، على أساس اشتقاق أصل الكلمة. والإيجاز، والحذف، فيوضحون موضع الإيجاز، أو الحذف أو الزيادة. كما أعتنوا بمعرفة أسلوب التقديم والتأخير، ولا يكاد يعرف هذا النوع إلا من كان محيطاً باللغة وأساليبها .

كما أهتم التابعون بمعرفة المُعرّب، ووجوده في القرآن، فنجدهم يفسرون الكلمة من القرآن، بأن معناها كذا بالحبشية، أو الرومية، السريانية، إلى غير ذلك من الكلمات المعرّبة.

خامساً : الاجتهاد والقدرة على الاستنباط (1) :

والاجتهاد في التفسير : هو استفراغ الجهد في استنباط المعاني، واستخراج الفوائد والأحكام .

وفي هذا المجال يظهر تفاوت التابعين في هذا الباب، ظهوراً جلياً فمنهم سابق، ومنهم مقتصد، والذي سبق في هذا الباب وبرز فهو يدخل في قوله تعالى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً ﴾ (2) .

والاجتهاد بالرأي منه ماهو محمود، ومنه ما هو مذموم، والمذموم منهي عنه، وقد كان التابعين من أبعد الناس منه. وكان اجتهادهم من باب المحمود، وفي ذلك يقول الإمام الترمذي (ت ٢٧٩هـ) – رحمه الله – " وأما الذي روي عن مجاهد، وقتادة، وغيرهما من أهل العلم أنهم فسروا القرآن، فليس الظن بهم أنّهم قالوا في القرآن وفسروه بغير علم، أو من قبل أنفسهم، وقد روى عنهم ما يدل على ما قلنا، أنهم لم يقولوا من قَبل أنفُسِهم بغير علم " (3) .

---

(١) انظر : التفسير والمفسرون ١٠١/١، فصول في أصول التفسير ص ٣٧-٣٨ .

(٢) سورة البقرة آية : ٢٦٩ .

(٣) الجامع، أبواب التفسير، ٢٠٠/٥ ح ٣٩٥٢ .

ومما ينبغي الإشارة إليه أن للاجتهاد أدوات، لا بد من توافرها في المفسر، حتى يتسنى له الاجتهاد، منها [1] :

١- معرفته بأوضاع اللغة العربية وأسرارها، فإن ذلك يعين على فهم الآيات واستنباط معانيها .

٢- معرفته بعادات العرب في أقوالها وأفعالها والوقوف على أحوالها .

٣- معرفته بأسباب النزول، وهي من أقوى السبل المعينة له في فهم معاني القرآن.

٤- قوة الفهم، وسعة الإدراك، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء .

ولقد اختلف مسلك التابعين في باب الاجتهاد، فمنهم من توسع فيه، ومنهم من تجنب الخوض فيه، ومنهم من توسط .

من خلال ما سبق تبين لنا مصادر التابعين في التفسير باختصار، ونستطيع أن نقول أن من جاء بعد التابعين من تلاميذهم، استطاعوا أن يستفيدوا من نفس المصادر، وأن يسيروا على نفس منهجهم، على اختلاف بينهم يسير، وهو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، وهو اختلاف لا ضرر فيه .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : " والخلاف بين السلف في التفسير قليل، وخلافهم في الأحكام أكثر من خلافهم في التفسير، وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد " [2] .

وفي نهاية المطاف أود أن أعرج على مسألة حكم تفسير التابعين، من حيث القبول والرد .

---

(١) انظر : البرهان في علوم القرآن ٢٩٢/١، مجموع الفتاوى ٣٣٦/١٣-٣٣٧، تفسير التابعين ٧١٣/٢ .

(٢) مقدمة في أصول التفسير ص ٣٨ .

حكم تفسير التابعي :

وتفسير التابعي على أقسام، لكل قسم حكم خاص به، وهذه الأقسام هي [1] :

١- ما يرفعه التابعي، وهذا يشمل أسباب النـــزول والمغيبات، فهذا لا يقبل، لأنه من باب المراسيل، والمراسيل ليست حجة .

٢- ما رجعوا فيه إلى أهل الكتاب، وهذا له حكـــم الإســـرائيليات قبـــولاً ورداً وسيأتي تفصيله .

٣- ما أجمعوا عليه، وهذا يكون حجة .

٤- ما اختلفوا فيه، وفي هذا لا يكون قول أحدهم حجة على الآخر، بل يـــرجح بينهم بالمرجحات .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : " فإن أجمعوا على تفسير واحد وجب الأخذ به، ولا يُرتاب في كونه حجة، وإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجـــة علـــى بعض، ولا على من بعدهم، ويرُجع في ذلك إلى لغة القرآن، أو السنة، أو عمـــوم لغـــة العرب، أو أقوال الصحابة في ذلك " [2] .

---

(١) انظر : فصول في أصول التفسير ص ٣٩، بحوث في أصول التفسير ص ٣٣-٣٤، تفسير القـــرآن الكـــريم أصوله وضوابطه ص ٧٣ – ٧٤ .

(٢) مقدمة في أصول التفسير ص ١٠٥ .

القسم الأول

((الدراسة))

وفيه

الباب الأول : عصر ابن جريج وحياته .

الباب الثاني : منهجه وآثاره العلمية .

الباب الثالث : دراسة أسانيد مرويات ابن جريج .

البـــاب الأول

عصر ابن جريج وحياته

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول : عصر ابن جريج .

الفصل الثاني : حياته الشخصيــة .

الفصل الثالث : حياته العلمية .

الفصل الرابع : جهوده في علم الحديث رواية ودراية .

الفصل الأول

عصر ابن جريج

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول : الحياة السياسية .

المبحث الثاني : الحياة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحياة العلمية .

المبحث الأول

الحياة السياسية

الحيـــاة السياسيـــة

أدرك ابن جريج دولتين من أكبر دول الإسلام، الدولة الأموية في عز قوهّــا ثم في سقوطها وانحدارها، والدولة العباسيـــة في أول أمرهـــا وقوة سلطـــانها، حيث عاش ابن جريج (٥٢ سنة) من حياته في العصر الأموي، و (١٨ سنة) في العصر العباسي .

وقد عاصر هذه الفترة : حوادث كثيرة، وثورات عديدة، كما ظهر في الحجـــاز بعض الحركات المناهضة للخلافة العباسية، خصوصاً من العلويين الذين اشرأبت أعنـــاقهم إلى الخلافة .

بالرغم من كل تلك الأحداث المهمة والخطيرة، في هذا العصر، إلاَّ أنني لم أجـــد لابن جريج مواقف تذكر، مع الخلفاء والأمراء، تأييداً أو رفضاً، فلعله كان مشغولاً بطلب العلم وتدريسه وتدوينه، ومن أهم تلك الأحداث التي حدثت في عصره وبلده :

- ما حدث سنة (١٢٩هـــ) عندما امتد إلى مكة خطر فتنة أبي حمزة الخـــارجي المختار بن عوف الأزدي (ت١٣٠هـــ)، حيث تمكن من السيطرة على مكة بعد خروج واليها منها . ثم استطاع إخضاع بقية الحجاز، بعد انتصـــاره علـــى أهـــل المدينـــة في معركـــــة (قديد)[١] سنة (١٣٠هـــ) . ولكن الخليفة الأموي آنذاك مروان بن محمد (ت ١٣٢هـــ) أرسل له قوات، تمكنت بعد معركة حامية الوطيس، من هزيمته وتطهير الحجاز من فتنته [٢] .

ومن خلال القراءة في أحداث هذه الثورة في كتب التاريخ، لم أجد لابن جريج أي رأي نقل عنه .

---

(١) قُديد : بضم القاف وفتح الدال الأولى — واد فحل من أودية الحجاز التهامية، يقطعه الطريق من مكـــة إلى المدينة على نحو (١٢٠ كيلاً) ، المعالم الأثيرة ص ٢٢٢ .

(٢) انظر : تاريخ خليفة ص ٣٩٣-٣٩٤، تاريخ الطبري ٤/٤٣٥ .

بينما نجده وقف موقفاً جاداً مع الوالي العباسي في مكة، مؤازراً، ومعترضاً – في الوقت نفسه – على مجيء وال لمكة من قبل محمد بن عبدالله العلوي، الملقب (بالنفس الزكية)، الذي استولى على المدينة وعزم على أخذ مكة من العباسيين. وقد روى الطبري موقف ابن جريج، حين أقبل والي مكة من قبل ذي النفس الزكية، يريد دخولها، فخرج إليه ابن جريج قائلاً : " أيها الرجل إنك والله ما أنت بواصل إلى مكة وقد اجتمع أهلها مع السري، أتراك قاهراً وغاصبها ..... قال : يا ابن الحاءك، أ بأهل مكة تخوفني ... الخ " (١) .

لم أجد سوى هذا الموقف السياسي لابن جريج، الذي يظهر فيه ولاؤه للوالي العباسي .

كما وقفت على خبرٍ، مفاده : أن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي (ت)، عامل المنصور على مكة، حبس الثوري، وابن جريج، وعباد بن كثير، ثم أطلقهم (٢) .

وعند النظر في هذا الخبر وجدت أنه لا يصح عن ابن جريج، وذلك لأنه ذكر في حوادث سنة (١٥٨هـ) وابن جريج توفي سنة (١٥٠هـ) . كما أن ابن جريج لم يذكر له مواقف معادية للخلفاء والأمراء، حتى يؤدي ذلك إلى حبسه، والله أعلم .

ومما يؤيد عدم صحة ذلك، ما جاء في تاريخ الخلفاء للسيوطي، حيث قال : " وفي سنة ثمان وخمسين، أمر المنصور نائب مكة، بحبس سفيان الثوري، وعباد بن كثير، فحبسا، ... الخ " (٣) . ونلاحظ في هذا الخبر أن ابن جريج لم يذكر معهم، مما يدل على خطأ واضح .

كما أنه لم ينقل المؤرخين عن ابن جريج، عند استيلاء العباسيين على السلطة، لم ينقل عنه أنه رفض مبايعة أبي العباس السفاح (ت ١٣٦هـ)، بل كان ابن جريج كغيره

---

(١) انظر : تاريخ الطبري ٤/٤٣٥ .

(٢) انظر : تاريخ الطبري ٤/٤٣٥، الكامل لابن الأثير ٥/٥١، المنتظم ٨/٢٠٢ .

(٣) ص ٢٦٢ .

من أئمة الإسلام، يسمع ويطيع دون الالتفات إلى القائمين على الأمر. و لم ينقل عنه أيضاً، أنه امتحن في أي عهد من العهود السياسية، بل كان يدخل على الخلفاء ويحدثهم، كما سيأتي بيانه، ويطالبهم بقضاء ديونه .

المبحث الثاني

الحياة الإجتماعية

الحيـــاة الاجتماعيـــة [1]

خلال العصر الأموي، اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، وكثرت الفتوحات، مما أدى ذلك إلى تطور ملموس في أنماط الحياة الاجتماعية، ويتمثل هـــذا التطـــور: في التوســـع العمراني، وبناء الدور والقصور، وتعدد أنواع الألبسة، وتنوع الأطعمة والأشربة، ومـــن العوامل التي ساعدت أيضاً في هذا التطور :

١- رحلات التجار في أنحاء الأرض، مما ساهم في تأثرهم ببعض العادات والتقاليد الاجتماعية للأقوام والمجتمعات .

٢- ظهور الموالي من غير العرب، واحتكاكهم بأبناء العرب والقبائل .

٣- دخول كثير من العجم في الإسلام، واختلاطهم بالمسلمين .

فعندما خالط الأمويون الأمم الأخرى، تغيرت الأطعمة، وتفننوا في اختيار ألوانها، وتشبه الأمويون كذلك بالملوك في بناء القصور، وتنسيقها، وفي لبس أرفع الثياب، حيـــث كان الخلفاء في ذلك العصر، يتباهون بالأبنية والقصور، وكانوا يأخذون الضرائب، ويجبون الأموال من الشعب، بينما يغدقون العطاء للأتباع والأعوان، حتى جاء عمر بن عبدالعزيز (ت ١٠١هـــ)، فأصلح كثيراً من هذه الأمور، وكان عهده عهد عـــدل ورحمـــة ورد للمظالم .

ويذكر لنا الطبري في تاريخه في حوادث سنة (٩٦هـــ) فيقول :

" كان الوليد صاحب بناء، واتخاذ المصانع والضياع، وكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضاً عن البناء والمصانع، فولي سليمان فكان صاحب نكاح وطعام، فكان الناس يسأل بعضهم بعضاً، عن التزويج والجواري، فلما ولي عمر بن عبـــدالعزيز كـــانوا

---

(١) انظر في هذا المبحث : مجتمع الحجاز في العصر الأموي للخلف، الحجاز في صدر الإسلام لصـــالح العلـــي، تاريخ الدولة الأموية لمحمد كنعان، الحياة العلمية في القرنين الثاني والثالث لعبدالعزيز السنيدي مبحث الحياة الاجتماعية، تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم .

يلتقون فيقول الرجل للرجل : ما وراءك الليلة؟ وكم تحفظ من القرآن؟ وتم تختم ومتى ختمت ؟ وما تصوم من الشهر " ا هـ .

وهذا النص يبين لنا أن الحياة الاجتماعية للشعب، تتأثر بحالة ملوكهم، والناس يقولون : الناس على دين مليكهم، إن كان خماراً كثر الخمر، وإن كان شحيحاً حريصاً كان الناس كذلك، وإن كان جواداً كريماً كان الناس كذلك، وإن كان ذا دين وتقوى وبر وإحسان، كان الناس كذلك .(١)

وعند النظر في معيشة الناس، نجد أن الخلفاء والأمراء، عاشوا حياة الثراء والترف، فتوسعوا في البنيان والقصور والجواري، بينما نجد الشعب يعيش حياة عامة تميل إلى الفقر والحاجة، وكان مصدر رزقهم التجارة، حيث تعتبر مورد اقتصادي جيد، لمن يملك الأرض، ويعتبر عطاء الخلفاء الذي تفرضه الدولة هو أكبر مصدر مالي، ولكنه غالباً لا يفي بحاجة الناس، أو ربما انقطع فترة من الزمن، وهو يتفاوت ما بين خليفة وآخر .

وكان العلماء ممن يدرك أحوال الناس، ويلمس حاجتهم، فربما سافروا إلى الخلفاء، ليبلغوا حاجة الناس، ويطلبوا التوسعة عليهم، كما روى عن عطاء بن أبي رباح، أنه وفد على هشام بن عبدالملك (ت ١٢٥هـ) فقال له : ما حاجتك يا أبا محمد ؟ قال عطاء : يا أمير المؤمنين، اتق الله في حرم الله وحرم رسوله، فتعاهده بالعمارة، واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلست هذا المجلس، واتق الله في أهل الثغور، فإنهم حصن المسلمين، وتفقد أمور المسلمين، فإنك وحدك المسؤول عنهم، واتق الله فيمن على بابك، فلا تغفل عنهم، ولا تغلق دونهم بابك، فقال له : أفعل، ثم نهض وقام ... الخ " (٢) .

وفي مقابل هذا التطور الاجتماعي، واختلاط العادات والتقاليد، كان للعلماء دوراً مؤثراً، في توجيه أبناء المجتمع للأخلاق الحميدة، ونهيهم عن التصرفات الدخيلة، فهذا ابن جريج ممن عُني بالإصلاح الاجتماعي، يروي عنه أحد طلبته قائلاً : " خرجت وابن جريج

---

(١) انظر : تاريخ الدولة الأموية ص ٣٠١ .

(٢) انظر : السير ٥/٨٤ .

متكئ عليّ حتى إذا كنا برأس المروة إذا بفتيان من فتيان مكة، والناس يومئذ يرطلون شعورهم، ويلبسون الثياب الممشقة والمثلثة، قال : فقال : صل بي إليهم. قال : فوقف عليهم، فسلم عليهم، ثم قال لهم : الله الله يا فتيان أن تذهبوا بهيئاتكم هذه وصوركم إلى ما يسخط الله عز وجل، فإن كنتم لا بد فاعلين فاطلبوا إلى النكاح سبيلاً " (١) .

ويظهر من هذا النص، ما كان عليه بعض الشباب في ذلك الوقت، من اعتناء بالمظهر، وطريقة تسريح الشعر، ونوعية اللباس. وكل ذلك تأثراً بمن حولهم من الأمم والحضارات .

كما أن الاختلاط بالأمم الأخرى من الفرس وغيرهم، ظهر أكثر في الخلافة العباسية، حيث أن العنصر الفارسي، قامت على أكتافه الدولة العباسية، وتولوا مناصب عليا في الدولة، مما أدى إلى نقل الكثير من عاداتهم، وتقاليدهم إلى المجتمع الإسلامي (٢)، يقول ابن خلدون " وأهل الدول أبداً يقلدون في طور الحضارة وأحوالها للدولة السابقة قبلهم، فأحوالهم يشاهدون، ومنهم في الغالب يأخذون. ومثل هذا وقع للعرب لما كان الفتح وملكوا فارس والروم، واستخدموا بناتهم وأبنائهم، ولم يكونوا في ذلك العهد في شيء من الحضارة " (٣) . كما كان للفرس أثر واضح في نقل مذاهبهم الفاسدة إلى المجتمع الإسلامي، كالاحتفال بالأعياد الفارسية وغيرها (٤) .

كما شهدت هذه الفترة أنواعاً من المجالس الاجتماعية، التي تولدت عن رغبات أبناء المجتمع واهتماماتهم، فهناك مجالس لأهل العلم من محدثين وفقهاء، ومجالس للقصّاص والمذكرين، ومجالس لأهل الأدب والشعر .

---

(١) أخبار مكة للفاكهي ١/٢٩٩ .

(٢) انظر : تاريخ الطبري ٩/٢٨١-٢٨٢ .

(٣) مقدمة ابن خلدون ص ١٧٢ .

(٤) انظر : تاريخ الإسلام ٢/٤٣٦ .

وسنتكلم بالتفصيل عن الحالة العلمية، أما مجالس القصّاص والمذكرين، فقد وجد في ذلك العصر عدد من القصاص، منهم : عبدالله بن كثير (ت ١٢٠هـ) وكان قاص الجماعة في مكة [١]، وكان أبو حازم سلمة بن دينار (ت ١٤٠هـ) يقص بعد العصر وبعد الفجر في مسجد المدينة [٢] .

ولم يكن قُصاص الحجاز في العصر الأموي مثل أولئك القصاص في العصر العباسي، الذين كانوا يتخذون القصص حرفة يكتسبون من ورائها، ويحاولون التأثير على العامة بإيراد الغرائب والأباطيل من القصص والأخبار، وقد حذر العلماء من الصحابة والتابعين من هؤلاء القصاص وجعلوا رقابة عليهم [٣] .

ومما ينبغي التنبيه إليه في آخر الأمر، أن التغير الذي حصل للحالة الاجتماعية في هذه الفترة، لم يكن تغيراً كبيراً وسريعاً، بل كان بطيئاً وقليلاً، وكانت تقتضيه طبيعة الحياة الاجتماعية، وذلك لأن الأمة الإسلامية في ذلك الوقت كانت في أوج عزها وتمسكها بدينها، وأهلها من القرون المفضلة الذين شهد لهم النبي ﷺ بالخيرية والفضل .

وذلك لأن أخلاق الناس وسلوكياتهم، لم تكن ناشئة من تقاليد موروثة فقط، بل هي نابعة من تعاليم سماوية، وتستند إلى أوامر إلهية وعقيدة راسخة [٤] .

ولو نظرنا إلى السمات العامة للمجتمع في ذلك العصر، نجد سيادة أهل التقوى والصلاح، والانكباب على العلم الشرعي، والعمل الجاد، والتكافل الاجتماعي، وحسن العشرة، وصحة العقيدة، والتمسك بالسنة [٥]. فالتغيرات في السلوك، والعادات والأخلاق، لم يكن لها من التأثير السريع الذي نراه اليوم، وربع القرن أو نصف القرن،

---

(١) السير ٣١٩/٥ .

(٢) المرجع السابق ١٠١/٦ .

(٣) انظر : مجتمع الحجاز في العصر الأموي ص ١٨٢ .

(٤) المرجع السابق ص ٣١٢ – ٣١٣ .

(٥) انظر : الإمام الزهري عالم الحجاز والشام ص ٢٤ .

لا يكاد يغير في المجتمع كثيراً، ولا يتأثر بالغزو الفكري والاجتماعي الدخيل، إذا كان المجتمع ممن يعتز بدينه، ويتمسك بعقيدته [1] .

ومن المؤسف أن نجد الدارسات الحديثة المعاصرة، الأدبية والتاريخية، قد شوهت صورة المجتمع في ذلك العصر، وقدمت له صورة سيئة، فوصفته بصفات لا صحة لها البتة، وأنه مجتمع فرح ومرح، وطرب وشراب، ونساء وغناء، وترف وثراء، إلى غير ذلك من الأوصاف المكذوبة .

وقد تصدى الباحث الدكتور / عبدالله بن سالم الخلف، للرد على هذه التهم وتفنيد مزاعمهم، ورد شبهاهم، في رسالته القيمة (مجتمع الحجاز في العصر الأموي بين الآثار الأدبية والمصادر التاريخية) .

كما تصدى الباحث / محمد محمد شراب، للدفاع عن المجتمع المدني، ورد التهم التي ألصقت به، رداً علمياً موثقاً، وذلك في كتابيه (المدينة في العصر الأموي) و (الإمام الزهري عالم الحجاز والشام) فجزاهما الله خير الجزاء، ونفع بهما الإسلام والمسلمين، وجعل ما كتباه في ميزان حسناهما .

---

(١) المرجع السابق ص ٣٥ .

المبحث الثالث

الحياة العلمية

الحيـــاة العلميـــة [1]

لقد عاش ابن جريج في أواخر القرن الأول ومنتصف القرن الثاني حيث شـــهدت هذه الفترة نشاطاً واسعاً، وجهداً ملموساً في طلب العلم، وتعتبر مكة من أبـــرز المراكـــز العلمية الإسلامية، مما أدى إلى توالي مجيء العلماء وطلاب العلم إليها . ويعـــدُّ المســـجد الحرام بنشاطه المتدفق، من أشهر دور العلم الإسلامية، وأجلها في مجال نشر العلم والمعرفة، كما يعتبر موسم الحج أعظم ملتقى علمي تتلاقح فيه العقول، وأخذ وعطـــاء للروايـــات النبوية وآثار الصحابة الكرام، وفي هذا الجو العلمي، نشأ ابن جريج، لذا عد عصره مـــن أزهى عصور العلم، حيث تنوعت فيه العلوم، وتوسعت المدارك، فكان عصره عصر تدوين وتأليف وجمع واجتهاد، حيث ظهر فيه أئمة أعلام مـــن محـــدثين ومفســـرين وفقهـــاء، كمجاهد، والثوري، وعبدالرزاق، والزهري، والأوزاعي، ومالك، وأبو حنيفة وغيرهم .

وبروز هؤلاء العلماء، جعل ابن جريج يحرص على حضور مجالســـهم، وتـــدوين وحفظ مروياتهم لذا لم يحتج إلى الرحلة خارج مكة إلا في أواخر حياته، وذلك لتـــدريس الحديث وإملائه. ومكث فترة شبابه في مكة، حيث يقصدها العلماء من كـــل صـــوب. فكان يسارع إلى لقائهم والكتابة عنهم، قال ابن عيينة : " قدم أيوب السختياني [2]، فقال لي ابن جريج : اذهب بنا إلى هذا البصري، فذهبنا إليه، فلما رأيته لم يعجبني، فلما تكلم قلت : الدر يخرج من فمه ... " [3] .

وفي هذا العصر ازدهرت المراكز العلمية في شتى المدن الإسلامية، في المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، واليمن، وغيرها . حيث تفرق الصحابة في هذه الأمصـــار، فنشـــروا

---

(١) استفدت في هذا المبحث من رسالة الدكتور : عبدالعزيز السنيدي، (الحياة العلمية في مكة خلال القـــرنين الثاني والثالث) وهي دراسة دقيقة ووافية .

(٢) (٤) أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة (ت ١٣١هـ) . (التقريب رقم ٦١٠، التهذيب ١/٣٤٨) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٣٢ .

علمهم، ثم جاء من بعدهم التابعين، وأتباعهم، فكان لهم الحظ الأوفر، في جمع العلم، وتدوينه وتصنيفه. واشتهرت مكة من أبرز المراكز الإسلامية خصوصاً في أيام التابعين ومن بعدهم، قال الذهبي واصفاً التعليم في مكة " وكان العلم بها يسيراً في زمن الصحابة، ثم كثر في أواخر عصر الصحابة، وكذلك أيام التابعين : كمجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، وابن أبي مليكة، وزمن أصحابهم : كعبدالله بن أبي نجيح، وابن كثير المقرئ، وحنظلة بن أبي سفيان، وابن جريج ونحوهم ... "[1] .

ميادين الحياة العلمية في عصره :

لقد ظهر في عصر ابن جريج الإبداع في جوانب علمية متنوعة، وفي شتى العلوم الإسلامية، بل قد يبرز العالم في أكثر من جانب علمي. ومن تلك العلوم :

أولاً : العقيدة :

أسهم العلماء في هذا العصر في حفظ العقيدة الإسلامية، وصونها من الدسائس والشبهات، معتمدين على الكتاب والسنة، في إقامة الحجج والبراهين، الدالة على المعتقد الصحيح. وقد ألفت في العقيدة مؤلفات وأبحاث خاصة، أطلق عليها غالباً اسم : (العقيدة أو التوحيد أو الأصل أو الإيمان أو أصول الدين أو الفقه الأكبر) .

فأقدم مؤلف في العقيدة هي رسالة الحسن محمد بن علي بن أبي طالب (ت ٩٩هـ) في الإرجاء وهي مطبوعة، ثم (رسالة في الرد على القدرية) لعمر بن عبدالعزيز (ت ١٠١هـ)، ثم ألف زيد بن علي (ت ١٢٢هـ) كتاب (الرد على القدرية)، ثم الحسن البصري (ت ١١٠هـ) وله رسالة معروفة في (ذم القدرية)، ثم الزهري (ت ١٢٤هـ) ولهما الرد على القدرية والمرجئة والخوارج والمعتزلة والرافضة[2]، وللثوري (رسالة الاعتقاد) وقد نقلها الذهبي[3] في ترجمته .

---

(١) الأمصار ذوات الآثار ص ١٧-٢٠ .

(٢) الفرق بين الفرق للاسفرائيني ص ٢٨٣-٢٨٤ .

(٣) انظر : تذكرة الحفاظ ٢٠٦/١-٢٠٧ .

كما اعتنى علماء هذا العصر بقضية الإيمان، ومسألة زيادته ونقصه، وقد وضح سفيان بن عيينة هذه القضية لطلابه بالحجج والبراهين [١] .

وقد تطرقت إلى هذه المسألة ومن قال بها من علماء السلف في مبحث عقيدة ابن جريج [٢] .

وفي المقابل نجد أصحاب الفرق الأخرى كلٌ ألف في عقيدته، فقد كتب وهب بن منبه (ت ١١٠هـ) أقدم كتاب في (القدر)، وألف أبو حمزة الأزدي (ت ١٣٠هـ) في (عقيدة الخوارج)، وكتب واصل بن عطاء (ت ١٣١هـ) كتبه (الخطب في التوحيد، والمنـزلة بين المنـزلتين، وأصناف المرجئة) دفاعاً عن عقيدة المعتزلة، وكتب عمر بن عبيد (ت ١٤٤هـ) كتاب العدل والتوحيد، والرد على القدرية، وألف أبو مخنف (ت ١٥٧هـ) كتاب (الغارات) دفاعاً عن الخوارج [٣] .

ولكن تصدى العلماء في ذاك العصر، للرد على هذه المذاهب ومناظرهم، فعندما ألف وهب بن منبه كتابه، نصحه عمرو بن دينار قائلاً : " وددت أنك لم تكن كتبت في القدر كتاباً قط " [٤] . كما حذر مجاهد ابن جبر من القدرية، واعتبرهم مجوس هذه الأمة ويهودها [٥] .

وتصدى الإمام سفيان بن عيينة لجاهة القائلين بخلق القرآن، ورد عليهم قولهم، بل ذهب إلى تكفير من قال بذلك [٦] .

كما عُني العلماء آنذاك ببيان مكانة الصحابة وفضلهم، والرد على من رفض بعضهم أو تكلم فيهم. من ذلك ما رواه أحد طلاب ابن جريج قائلاً : " كنا جلوساً عند

---

(١) انظر : الشريعة للآجري ٢/٦٠٤-٦٠٧ .
(٢) انظر : ص (١٧٨) .
(٣) انظر : الفهرست ص ١٨٤، ١٨٥، تاريخ التراث ٢/٣٤٧ .
(٤) انظر : الشريعة للآجري ٢/٩٠٧ .
(٥) المرجع السابق ٢/٩٠٧-٩٠٨ .
(٦) انظر : الشريعة للآجري ١/٥٠٥، السنة لأحمد بن حنبل ١/٧ .

عبدالملك بن جريج، فإذا برجل من آل باذان يقال له فلان، آتاه فقال : يا أبا الوليد من الرافض من الناس ؟ قال : من يرفض أحداً من أصحاب محمد - ﷺ - وكرهه " (1).

وكان سفيان بن عيينة يقو ل: " من وقف عند عثمان وعلي فهو شيعي، لا يعدَّل، ولا يكلم، ولا يجالس، ومن قدّم علي على عثمان فهو رافضي، قد رفض آثار أصحاب رسول الله – ﷺ – ومن قدّم الأربعة على جميعهم وترحم على الباقين، وكف عن زللهم، فهو على طريق الاستقامة في هذا الباب " (2) .

وعند تتبع كتب العقيدة، نجد أعلام المصنفين في العقيدة، يروون، ويستشهدون بأقوال علماء ذلك العصر، ومروياتهم في شتى جوانب العقيدة (3) .

ثانياً : علوم القرآن الكريم .

١- علم القراءات :

لقد ظهر في هذا العصر أبرز القراء، الذين عنوا بعلم القراءات القرآنية دراسة وتطبيقاً، وكان من أبرز علماء هذا العصر الذين أولُو علوم القرآن عناية تامة، مجاهد بن جبر الذي استقى علمه في القراءات من عبدالله بن عباس رضي الله عنه، حيث عرض عليه القرآن ثلاثين مرة (4) .

كما نبغ في جميع الأمصار أئمة أعلام، يُقتدى بهم ويؤخذ عنهم العلم . ففي الحجاز برز: مجاهد بن جبر (ت ١٠٣هـ)، عبدالرحمن بن هرمز الأعرج (ت ١١٧هـ)، وعبدالله بن كثير الداري (ت ١٢٠هـ)، وشيبة بن نصاح (ت ١٣٠هـ)، وأبو جعفر القارئ (ت ١٣٠هـ)، ونافع المدني (ت ١٦٩هـ) (5) .

---

(١) أخبار مكة للفاكهي ١٩٢/٢-١٩٣ .

(٢) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٤١/٢ .

(٣) انظر : السنة لأحمد بن حنبل، التوحيد لابن خزيمة، السنة للخلال، الشريعة للآجري .

(٤) انظر : غاية النهاية ٤١/٢ .

(٥) انظر : علم القراءات، د/ نبيل آل إسماعيل ص ١٧٧-١٨١ .

وكان سفيان بن عيينة (١٩٨هـ) ممن عُني بالقرآن الكريم قراءة وتفسيراً [١]. حتى قال عنه الكسائي (ت ١٥٦هـ) " ما رأيت أحداً يروي الحروف إلا وهو يخطئ فيها إلا ابن عيينة " [٢] . وفي العراق ظهر : عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٧هـ)، وأبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ)، وحفص بن سليمان الأسدي (ت ١٨٠هـ)، وعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ) [٣] .

وبرز في الشام: ابن عامر اليحصبي (ت ١١٨)، ويحيى الذماري (ت ١٤٥هـ) وأيوب بن تميم (ت ١٩٨هـ) [٤] .

من ناحية أخرى ظهرت المصنفات في هذا العلم، وانتشرت في جميع الأمصار، ويُعدّ يحيى بن يعمر (ت ٩٠هـ) من أول من ألف كتاباً في القراءات . ثم كتاب القراءات لأبان بن تغلب الكوفي (ت ١٤١هـ)، والقراءات لمقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ)، والقراءات لأبي عمرو بن العلاء البصري (ت ١٥٤هـ) . وكتاب القراءة لحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ)، والقراءات لزائدة بن قدامة الثقفي (ت ١٦١هـ) وغير ذلك [٥] .

٢- علم التفسير :

لقد بلغ علم التفسير في هذا العصر مكاناً مرموقاً، وأخذ حظاً وافراً من الانتشار والذيوع، وذلك لشرف كتاب الله، فلا يكاد يخلو مسجد أو مجلس من حلقة علمية لتفسير القرآن . ولقد نشأت ثلاث مدارس تفسيرية، أسهمت بنصيب وافر في تطور علم التفسير، في مكة، والمدينة، والعراق. وكان ألمعها مدرسة ابن عباس – رضي الله عنهما – في مكة [٦] . وقد سبق الحديث عن نشأة التفسير وأشهر كتب التفسير .

---

(١) انظر : مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٠ .
(٢) غاية النهاية ٣٠٨/١ .
(٣) انظر : علم القراءات د/ نبيل آل إسماعيل ص ٢٠٨-٢١١ .
(٤) المرجع السابق ص ٢٤١-٢٤٢ .
(٥) انظر : القراءات القرآنية لعبد الحليم قابه ص ٦٠-٦١، علم القراءات د/ نبيل آل إسماعيل ص ٢٢٦ .
(٦) انظر : عبدالله بن عباس ومدرسته في التفسير ، د / عبدالله سلقيني .

ثالثاً : الحديث وعلومه :

لقد حظي هذا العصر بالنصيب الأوفى، والقدح المعلى في الاهتمام بالسنة النبوية، وتدوينها، وتوثيقها .

وفي هذا العصر بدأ جمع السنة وتصنيفها، ويعتبر الإمام الزهري (١٢٤هـ) من أوائل من قام بجمع السنة. كما وجد في كل مدينة من يهتم بجمع الحديث والتصنيف في السنة. وكانت معظم مصنفات هؤلاء ومجاميعهم تضم الحديث الشريف وفتاوى الصحابة والتابعين كالسنن لابن جريج (ت ١٥٠هـ) وموطأ الإمام مالك (ت ١٧٩هـ) [١].

وإذا نظرنا وجدنا أن الإسناد يدور على ستة من أهل هذا العصر وهم :

محمد بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ)، وعمر بن دينار (ت ١٢٦هـ)، وقتادة بن دعامة (ت ١١٧هـ)، ويحيى بن أبي كثير (ت ١٣٢هـ)، وأبو إسحاق الكوفي (ت ١٢٩هـ)، وسليمان بن مهران (ت ١٤٨هـ) [٢] .

كما نجد أن أوائل المصنفين في علم الحديث، ظهروا في هذا العصر مثل : حماد بن سلمة (ت ١٦١هـ) والربيع بن صبيح (ت ١٦٠هـ) بالبصرة، وسعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٦هـ)، وخالد بن جميل (ت هـ)، ومعمر بن راشد (ت ١٥٣هـ) باليمن، وعبدالملك بن جريج (ت ١٥٠هـ)، وسفيان بن عيينة (١٩٨هـ) بمكة، وسفيان الثوري (١٦١هـ) بالكوفة [٣] .

وقد كان لعلم الحديث في هذا العصر الاهتمام الأكبر، باعتباره يبحث في تمحيص الروايات ونقدها سنداً ومتناً، وذلك لأن جميع العلوم الإسلامية في هذا العصر كالقراءة، والتفسير، والفقه والسير والمغازي، تعتمد كثيراً على ثبوت السند وصحة المتن .

---

(١) انظر : توثيق السنة في القرن الثاني الهجري ص ٦٦ .

(٢) انظر : العلل لابن المديني ص ٣٦-٣٧ .

(٣) انظر : المحدث الفاصل ص ٦١١-٦١٣ .

والكلام حول الحديث وعلومه في هذا العصر، واسع جداً، وقد ألف في ذلك أبحاث خاصة [1] .

رابعاً : الفقه :

ظهر في هذا العصر توجه فقهي أثري، حيث كان العلماء يستنبطون الأحكام من الكتاب والسنة، فكانت المسائل الفقهية يجاب عنها برواية حديث، أو بآية كريمة، أو يلجأون إلى قول صحابي أو تابعي .

وقد لا يجد العالم نصاً في المسألة، فيجتهد برأيه، قال ابن جريج : " كان عطاء إذا حدث بشيء قلت علم أو رأي، فإذا كان أثراً قال علم، وإذا كان رأياً، قال رأي " [2] .

ومن الفقهاء المجتهدين بالرأي، والقياس على الأصول فيما لم يجدوا فيه نصاً، مجاهد بن جبر، وابن جريج، وسعيد بن سالم القداح، وابن عيينة، وغيرهم [3] .

ولقد شارك العلماء آنذاك بالتصنيف في الفقه، فمن المؤلفات في هذا الباب : كتاب المناسك لقتادة بن دعامة (ت ١١٨هـ) ومناسك الحج وآدابه لزيد بن علي (ت ١٢٢هـ)، والمناسك لابن جريج (ت ١٥٠هـ)، و كتاب الفرائض (ط) والجامع الكبير لسفيان الثوري (١٦١هـ)[4]. والمناسك لابن أبي عروبة (ت ١٥٦هـ) وهو مطبوع .

ولقد اشتهر العلماء الفقهاء في هذا العصر بمدرستين :

مدرسة الحديث في المدينة : ومؤسسها الإمام مالك (ت ١٧٩هـ) .

ومدرسة الرأي في العراق : وصاحبها ربيعة الرأي (ت ١٣٦هـ) وأبو حنيفة (ت ١٥٠هـ) .

---

(١) انظر : توثيق السنة في القرن الثاني الهجري، د / رفعت فوزي .

(٢) طبقات ابن سعد ٤٦٩/٥ .

(٣) انظر : جامع بيان العلم ص ٣٦٧-٣٦٨ .

(٤) انظر : سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٦٨ .

وظهرت مدرسة مستقلة جمعت بين الحديث والرأي، وعلى رأس هذه المدرسة سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) في الكوفة، والأوزاعي (ت ١٥٧هـ) في الشام [(١)] .

تلك أبرز ميادين الحياة العلمية في هذا العصر، بالإضافة إلى بعض العلوم الأخرى كعلم الأنساب، واللغة والنحو والأدب، والشعر. وعند النظر في تراجم علماء هذا العصر، نجد عدداً كبيراً من فطاحل العلماء، ممن نبغ في أكثر من ميدان علمي، فنجد العالم مقرىء حاذق، ومفسر بارع، ومحدث متقن، وفقيه متمكن، في آن واحد .

من خلال ما سبق تبين لي، أن ابن جريج نشأ في جو علمي شامل، وفي حركة علمية مزدهرة، وكل هذه العوامل والأسباب الأخرى جعلته من المؤسسين في تدوين العلم وتصنيفه، والمؤثرين بنهجهم هذا على تحرك التصنيف في باقي الأمصار .

وبذلك كان لابن جريج ولمن عاصره دوراً كبيراً في الناحية العلمية، حيث ساهم في إثراء العلوم الإسلامية، بما تركه من مصنفات، وآثار مبثوثة في جميع مؤلفات العلوم الشرعية .

ولقد كفاني مؤنة التقصي والتتبع لمظاهر وميادين الحياة العلمية في مكة، وبيان دور ابن جريج العلمي، د/ عبدالعزيز السنيدي في دراسته : (الحياة العلمية في مكة في القرنين الثاني والثالث الهجريين) حيث بيّن أثره — يعني ابن جريج — الواضح والملموس في مظاهر الحياة العلمية في مكة، وفي فنون العلم المختلفة، فهو المفسر، والمحدث والفقيه واللغوي.

وقد توصل الباحث إلى دقائق حياة ابن جريج العلمية، حيث وجدته يبرز دور ابن جريج في جميع المظاهر العلمية، وقد توصلت ولله الحمد والمنة إلى كثير من النتائج التي توصل إليها، وزدت عليها كثيراً .

---

(١) انظر: سفيان الثوري وأثره في التفسير، ص ٦٨ .

الفصل الثاني

حياته الشخصية

وفيه ستة مباحث

المبحث الأول : ترجمة ابن جريج

[اسمه ونسبه . مولده ومسكنه . كنيته ولقبه]

المبحث الثاني : ولاؤه وطبقته

المبحث الثالث : أســرته .

المبحث الرابع : صفاته وأخلاقه

المبحث الخامس : عبادته .

المبحث السادس : وفــاته .

المبحث الأول

ترجمة ابن جريج

[اسمه ونسبه . مولده ومسكنه . كنيته ولقبه]

المبحث الأول : ترجمة ابن جريج

اسمه ونسبه :

اتفقت كتب التراجم [1] على أن اسم ابن جريج هو : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الرومي، الأموي، القرشي، مولاهم المكي الفقيه .

---

(١) انظر مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٩١/٥-٤٩٢، التاريخ ليحيى بن معين رواية الدوري ٣٧١/٢، العلل لعلي بن المديني ص ٤٤-٤٧، تاريخ خليفة ص ٣٧٩، الطبقات لخليفة ص ٢٨٣، الأسامي والكنى للإمام أحمد ص ٨٦، التاريخ الكبير للبخاري ٤٢٣/٥، التاريخ الأوسط ٧٦/٢-٧٧، سؤالات ابن الجنيد ص ٣١٦، ٣٦٤، ٣٧٣، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد " رواية المروذي " ص ٤٠، ٢٤٩، ورواية ابنه عبدالله ٣٤٩/١، سؤالات أبي داود ص ١٦٩، ٢٢٩، ٢٣١، المعرفة والتاريخ للفسوي ١٢٥/١، ٦٨١، المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٤-٢٧٥، تاريخ ابن أبي خثيمة " أخبار المكيين " ص ٣٥٤، تاريخ الدرامي ص ٤٣-٤٤، تاريخ أبي زرعة ٢٥٢/١-٢٦٠، من كلام أبي زكريا في الرجال ص ٢٨، سؤالات الآجري ١٣١/١، الكنى والأسماء للدولابي ١٦٢/١، المراسيل لابن أبي حاتم ١٣١/١، علل الحديث لابن أبي حاتم ٣٢/١، تقدمة الجرح ص ٧٦، الجرح والتعديل ٣٥٦/٥، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص٢٣٠، الثقات لابن حبان ٩٣/٧-٩٤، المحدث الفاصل للرامهرمزي ص ٢٦٦، ٥١٨، ٥٦٩، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٢٥٦/٤، الفهرست لابن النديم ص ٣٧٤، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٥٣٢/١، العلل للدارقطني ١٧٩/٣، أسماء التابعين ٢٣٠/١، الثقات لابن شاهين ص٨٩٨، فتح الباب لابن منده ص ٢٨٧، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٤٧٩/٢، معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٠٧، سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٧٤، ١٧٦، ١٤٤، شعار أصحاب الحديث للحاكم، رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٤٣٧/١، المنتخب من الإرشاد ٣٣٩/١-٣٩١، تاريخ بغداد للخطيب ٤٠٠/١٠، الجامع لأخلاق الراوي والسامع ص ٥٠، ٧٤، ٧٥، ٢١٦، السابق واللاحق ص ٢٦٩، التعديل والتجريح للباجي ٩٠٤/٢، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣١٤/١، صفة الصفوة لابن الجوزي ٥٢٩/٢، الكامل لابن الأثير ٥١/٥، تهذيب الأسماء للنووي ٢٩٧/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٦٣/٣، السلوك في طبقات العلماء والملوك للكندي ١٣٠/١، تهذيب الكمال للمزي ٥٥٩/٤، طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي ٢٦٢، السير ٣٢٥/٦-٣٣٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٦٩/١-١٧١، ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢، العبر ١٦٣/١، تاريخ الإسلام " ١٠١هـ - ١٢٠هـ " ص ١٥٤، وحوادث " ١٤١هـ - ١٦٠هـ " ص ٢١٠، الكاشف ٢١١/٢، ذكر أسماء من تكلم فيه ص ١٠٨، ٢٢٩، التذكرة للحسيني ١٠٦٨/٢، البداية والنهاية لابن كثير ١١٠/١٠، شرح علل الترمذي لابن رجب ٦٩٣/٢-٦٩٤، تحفة التحصيل للعراقي ص ٢١١-٢١٢، المدلسين للعراقي ص ٦٩-٧٠، العقد الثمين للفاسي ١٢٨/٥-١٢٩، غاية النهاية للجزري ٤٦٩/١، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٩٨/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٧/٦-٣٦٠، التقريب رقم ٤٢٢١، لسان الميزان ٢٩٢/٧، طبقات المدلسين ص ٦٥، التعليق الأمين لسبط ابن العجمي ص ١٣٩، بحر الدم لابن المبرد ص ١٠٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٨١، أسماء المدلسين للسيوطي =

وهو مشهور بابن جريج، نسبة إلى جده [1] .

وجُرَيج بضم الجيم الأولى، وفتح الراء، وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها جيم ثانية [2].

وكان جريج عبداً لأم حبيب بنت جبير بن مطعم، زوجة عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية [3] .

والرومي : نسبة إلى أصله، فهو رومي الأصل، كما نصت على ذلك كتب التراجم [4] .

الأموي القرشي : ولاءً ، وسيأتي .

المكي : نسبة إلى مكة مولداً ونشأة .

الفقيه : لأنه كان يلقب بفقيه الحرم، ومفتي مكة، كما سيأتي .

مولده ومسكنه :

اتفقت كتب التراجم على أن ابن جريج ولد بمكة، سنة ثمانين، عام الجحاف، وهو سيل كان بمكة في خلافة عبدالملك بن مروان الأموي (ت ٨٦هـ)، صبّح الحُجاج يوم

= ص ١٠١، الخلاصة للخزرجي ص ١٤٤، طبقات المفسرين للداودي ٣٥٨/١، المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي ص ٥٩، كشف الظنون لحاجي خليفة ٤٣٧/٢، شذرات الذهب لابن العماد ٢٢٦/٢، تراجم الأخبار ٦٠٥/٤، الرسالة المستطرفة للكتاني ٣٠٥/٤، معجم المؤلفين لكحالة ١٨٣/٦، دراسات في الحديث النبوي للأعظمي ٢٨٦/١، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للرفاعي ص ١١٢، ٧١ .

(١) انظر : المحدث الفاصل ص ٢٦٦، مقدمة ابن الصلاح ص ٥٦٨، فتح المغيث ٢٦٨/٣-٢٦٩ .

(٢) انظر : وفيات الأعيان ١٦٤/٣، الإكمال لابن ماكولا ٦٦/٢، تهذيب الأسماء ٢٩٧/٢، توضيح المشتبه ٢٩٨/٢، المغني ص ٥٩ .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، الطبقات الكبرى ٤٩١/٥-٤٩٢، وفيات الأعيان ١٦٣/٣، تهذيب الكمال ٥٥٩/٥، السير ٣٢٦/٦ .

(٤) انظر : تاريخ يحيى بن معين ٣٧١/٢، التاريخ الأوسط ٧٦/٢، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، رجال صحيح البخاري ٤٧٩/٢، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١، العقد الثمين ١٢٨/٥ .

التروية فحمل متاعهم، ودخل المسجد، وأحاط بالكعبة، وهدم الدور، وقتل الهدم أناساً كثيراً، حتى رقى الناس الجبال واعتصموا بها [1] .

ولم يختلف أصحاب التراجم [2] في ولادة ابن جريج، لأنه ولد في ذلك العام الذي حدث فيه السيل، ولأنهم كانوا يؤرخون بالأحداث .

وكان ابن جريج ينزل بئر ميمون [3] بمكة، في أصل ثبير [4]، على ثلاثة أميال من مكة [5] .

كنيته :

ابن جريج له كنيتان :

أبو خالد، وأبو الوليد، كما نص على ذلك : الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) [6]، والإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) [7]، والإمام أبو أحمد الحاكم الكبير (ت ٣٧٨هـ) [8]، والحافظ محمد بن أحمد

---

(١) انظر : الطبقات الكبرى ٤٩١/٥، المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٤، وفيات الأعيان ١٦٤/٣، تذكرة الحفاظ ١٦٩/١، الشذرات ٢٢٨/٢ .

(٢) إلا ابن عبدالهادي فإنه قال في طبقات علماء الحديث (٢٦٣/١) : (ولد سنة نيف وسبعين) وتبعه الذهبي (تذكرة الحفاظ ١٦٩/١) وهو قول ضعيف، ويدل على ضعفه، قول الذهبي نفسه في السير ٣٣٤/٦ : " عاش سبعين سنة، فسنه وسن أبي حنيفة واحد ومولدهما وموتهما واحد " .

(٣) بئر حفرها ميمون أخو العلاء الحضرمي والي البحرين، عندها قبر أبي جعفر المنصور فيما يسمى اليوم بحي الجعفرية بين إذاخر والحجون، (معالم مكة ص ٣٧) .

(٤) ثبير غيناء وهو الذي تسميه عامة أهل مكة اليوم جبل الرَّخم، وهو المقابل لجبل النور (حراء) من الجنوب، والمشرف على منى من الشمال . (معالم مكة ص ٥٥) .

(٥) انظر : الثقات لابن حبان ٩٤/٧، والميل المذكور قديماً بما يعدل ثلث فرسخ حوالي ٢٦٦٦م .

(٦) الأسامي والكنى ص ٨٦ .

(٧) الكنى لمسلم ٢٨٢/١ رقم ٩٩٤، ٨٥٧/٢ رقم ٣٤٦٥ .

(٨) الأسامي والكنى ٢٥٦/٤ رقم ١٩٣٢ .

الدولابي (ت ٣١٠هـ) [١]، والحافظ محمد بن إسحاق بن مندة (ت ٣٩٥هـ) [٢]، وغيرهم [٣] .

وذكر الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ)[٤]، أنه كني بأبي الوليد وخالد للتعديد.

وقال الإمام مسلم : " وهو بأبي الوليد أشهر " [٥] .

و لم أجد من أولاده من اسمه خالد أو الوليد، فلا أدري سبب هذه الكنية .

فإما أن له ولدان بهذا الاسم وماتا في الصغر، أو ربما أغفلت كتب التراجم ذكرهما، لكونهما لا يعرفان .

لقبه :

أطلق على ابن جريج عدة ألقاب مثل :

- عالم أهل مكة [٦] .
- فقيه الحرم [٧] .
- الفقيه [٨] .
- فقيه الحجاز [٩] .

---

(١) الكنى والأسماء ١/١٦٢، ٢/١٤٤ .
(٢) فتح الباب ص ٢٨٧ .
(٣) انظر : التاريخ الكبير ٥/٤٢٣، المنفردات ص ٢٢١، رجال مسلم ص ٢٤٣٧، الثقات لابن حبان ٧/٩٣، تاريخ بغداد ١٠/٤٠٠، تهذيب الكمال ٤/٥٥٩ .
(٤) فتح المغيث ٣/٢١٩ .
(٥) المنفردات ص ٢٢١ .
(٦) انظر : تاريخ الإسلام (حوادث ١٤١-١٦٠هـ) ص ٢١٠ .
(٧) انظر : تذكرة الحفاظ ١/١٦٩، طبقات المفسرين ١/٣٥٨ .
(٨) انظر : الكاشف ٢/٢١١، العقد الثمين ٥/١٢٨، الخلاصة ص ٣٤٤ .
(٩) انظر : طبقات المدلسين لابن حجر ص ٦٥ .

- إمام الحجاز [1] .

- فقيه أهل مكة في زمانه [2] .

وكل هذه الألقاب تدل على مكانة ابن جريج بين العلماء، حيث تفرد بلقب فقيه الحجاز، وفقيه أهل مكة في زمانه، مما يدل على منـــزلة ابن جريج العلمية والفقهيـــة في عصره، حيث يُعد من علماء وفقهاء ذلك الزمن. وكان شيخه عطاء يصفه بقوله : " سيد شباب أهل الحجاز " [3] .

---

(١) انظر : العبر ١٦٣/١ .

(٢) انظر : ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢ .

(٣) انظر : السير ٣٢٨/٦ .

المبحث الثاني

ولاؤه وطبقته

المبحث الثاني : ولاؤه وطبقته

ولاؤه :

الأموي القرشي ولاءً، فهو مولى أمية بن خالد بن أسيد الأموي القرشي[1]. وقيل : مولى عبدالله بن أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد [2] . وقيل : مولى خالد بن عتاب بن أسيد [3]. وقيل : كان جريج مولى لأم حبيب بنت جبير، زوجة عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص، فنسب ولائه إليه [4] .

ولو نظرنا إلى هذه الأقوال لوجدناها ترجع بمجموعها إلى أنه : مولى لآل خالد بن أسيد الأموي [5]، كما نص على ذلك الحافظ يحيى ابن معين (ت ٢٣٣هـ)[6]، أو يقال: مولى بني أمية بن خالد [7]، أو مولى آل أسيد بن أبي العيص بن أمية [8] .

وقد تنازع في ولائه بنو نوفل وبنو أمية، كما روى ذلك محمد بن إسحاق الفاكهي (ت ٢٧٢هـ)، بسنده إلى عبدالله بن يحيى المعافري (ت ٢١٢هـ)، عن مسلم بن خالد الزنجي (ت ١٧٩هـ) قال : " اختصم بنو نوفل وبنو أمية — وهم

---

(١) انظر : تاريخ يحيى بن معين ٣٧١/٢، رجال صحيح مسلم ٤٣٧/١، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٣٠، الثقات ٩٣/٧، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، وفيات الأعيان ١٦٣/٣، تهذيب الكمال ٥٥٩/٤، السير ٣٢٦/٦.

(٢) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢، قال : مولى ابن أمية بن خالد القرشي، رجال صحيح البخاري ٤٧٩/٢، الأسامي والكنى للحاكم ٢٥٦/٤، تهذيب الكمال ٥٥٩/٤ .

(٣) انظر : الجرح ٣٥٦/٥ .

(٤) انظر : الطبقات الكبرى ٤٩١/٥-٤٩٢، رجال صحيح البخاري٤٧٩/٢، الأسامي والكنى للحاكم ٢٥٦/٤، التعديل والتجريح ٩٠٤/٢، وفيات الأعيان ١٦٣/٣، السير ٣٢٦/٦ .

(٥) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢، الكنى للدولابي ١٤٤/٢، الأسامي والكنى للحاكم ٥٦/٤، توضيح المشتبه ٢٩٨/٢، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٦) التاريخ ٣٧١/٢، السير ٣٣٢/٦ .

(٧) الأسامي والكنى للحاكم ٢٥٦/٤ .

(٨) طبقات خليفة ص ٢٨٣، الفهرست ص٣٧٤ .

الخالديون [1]- في ولاء ابن جريج، وابن جريج يومئذ حي، فقيل لابن جريج: أُفرُق بين هؤلاء بقولك فقد بلغوا ما لا يحسن، فقال ابن جريج: أنا العزيز إلى أيهما شئت واليته " قال أبو يحيى : وهذا قول ابن جريج، وأما أنا فأرى أن العصبة مواليه. قال أبو يحيى : وكان ابن جريج فيما يقولون : أعتقتْ أباه فاطمة بنت جبير بن مطعم، وكان ولدها عبدالعزيز بن عبدالله وأخوة له، فكان ينتمي إلى هؤلاء مرة — موالي أمه — وإلى هؤلاء مرة — يعني : بني أمية، لأنهم عصبة مولاته — " [2] .

---

(١) نسبة إلى خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبدشمس. ومن ولد خالد : عبدالله تزوج فاطمة (أم حبيب) بنت جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف بن قصي بن كلاب .
انظر : نسب قريش ص (١٨٧-٢٠٥)، جمهرة نسب قريش ص (١١٣-١١٧) .

(٢) أخبار مكة ١٨٧/٣ .

طبقته :

يُعدّ ابن جريج من الطبقة الثالثة من التابعين كما عده منها :

الإمام عبدالرحمن بن أبي الحسن بن الجوزي [١] (ب٥٩٧هـ)، والحافظ محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي [٢] (ت٧٤٤هـ)، والحافظ الذهبي [٣] (ت٧٤٨هـ) .

وعده الحافظ ابن حبان البستي [٤] (ت٣٥٤هـ)، والحافظ محمد بن عبدالله الحاكم [٥] (ت٤٠٥هـ)، من طبقة أتباع التابعين، وهم الطبقة الثالثة بعد رسول الله ﷺ.

وذكره الإمام محمد بن سعد [٦] (ت٢٣٠هـ)، والإمام خليفة بن خياط [٧] (ت٢٤٠هـ) في الطبقة الرابعة من أهل مكة من التابعين .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) : " من الطبقة السادسة " [٨] .

والطبقة السادسة عند ابن حجر يفسرها بقوله : " هم طبقة عاصرو الخامسة — وهي الطبقة الصغرى من التابعين ورأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة كالأعمش — لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج " [٩] .

واختلافهم في طبقة ابن جريج، مبني على اختلافهم في تقسيم الطبقات، ومرادهم لمفهوم الطبقة وحدَّها الزمني، فبعضهم قسَّم على أساس الصفة، فجعل الصحابة جميعاً طبقة، والتابعين طبقة، وهكذا، وبعضهم قسَّم على أسلس المزية والخصوصية، فعلى ذلك

---

(١) صفة الصفوة ٥٢٩/٢ .
(٢) طبقات علماء الحديث ٢٦٢/١ .
(٣) المعين في طبقات المحدثين ص ٥٥ .
(٤) الثقات ٩٣/٧-٩٤ ومشاهير علماء الأمصار ص ٢٣٠ .
(٥) معرفة علوم الحديث ص ٤٦
(٦) الطبقات الكبرى ٤٩١/٥ .
(٧) الطبقات ص ٢٨٣ .
(٨) التقريب رقم ٤٢٢١ .
(٩) مقدمة التقريب ص ٨٢ .

جعل الصحابة طبقات حسب سابقتهم في الإسلام، ومنهم من جعل أساس التقسيم هـو الزمن، فجعل كل طبقة ٤٠ سنة [1].

ولعل الأليق بابن جريج، أن يكون من طبقة كبار أتباع التابعين .

(١) انظر : فتح المغيث ٣/٣٥١-٣٥٢، بحوث في تاريخ السنة ص ١٨٠-١٨٥ .

المبحث الثالث

أســـــــرته

المبحث الثالث : أسرته

من خلال الإطلاع على كتب التراجم، لم أجد نبذة كافية عن أسرة ابن جريج إلا بعض الإشارات لوالده، وأخيه، وأولاده، وشيئاً يسيراً عن بعض ذريته .

والده [1] :

عبدالعزيز بن جريج المكي القرشي، مولى آل أمية بن خالد، من أتباع التابعين. ذكره ابن حبان في الثقات [2]. وقال : " ليس له عن صحابي سماع، وكل ما روى عن عائشة مدلس لم يسمع منها " .

وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - (ت ٨٥٢هـ) : " ليِّن، قال العجلي لم يسمع من عائشة، وأخطأ خُصَيف فصرح بسماعه، من الرابعة " [3] .

أخـوه :

له أخ اسمه : محمد بن عبدالعزيز بن جريج، قال الذهبي : " لا يكاد يعرف " [4] . سمع أبيه، وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي (ت ١٠٦هـ)، وإبراهيم بن هشام قولهما، وروى عنه داود بن عبدالرحمن العطار (١٧٤هـ) [5]، وحماد بن مسعدة التميمي (ت ٢٠٢هـ) [6].

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٣/٣/٢، معرفة الثقات للعجلي ٩٦/٢، الضعفاء ١٢/٣، الجرح والتعديل ٣٧٩/٥، الثقات لابن حبان ١١٤/٧، الكامل لابن عدي ٨٩/٥، تهذيب الكمال ٥١٢/٦، الكاشف ١٩٧/٢، تحفة التحصيل ٢٠٨/١، لسان الميزان ٢٨٨/٧، التهذيب ٢٩٧/٦، التقريب رقم ٤١١٥ .

(٢) ١١٤/٧ .

(٣) التقريب رقم ٤١١٥ .

(٤) السير ٣٢٦/٦، وانظر : التاريخ الكبير ١٦٧/١/١، الجرح والتعديل ٥/٨، المؤتلف ٥٣٣/١، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، تهذيب الكمال ٥٥٩/٤ .

(٥) انظر : التاريخ الكبير ١٦٦/١، الجرح والتعديل ٧/٨، الإكمال لابن ماكولا ٦٧/٢ .

(٦) انظر : الجرح والتعديل ٧/٨ .

أولاده :

له ابن اسمه : محمد بن عبدالملك بن عبدالعزيز، قال الذهبي : " لا يعرف " [1] روى عن أبيه، وروى عنه روح بن عبادة [2]. وابن آخر اسمه : عبدالعزيز .

وقد ذكرهما الحافظ المزي (ت ٧٤٢هـ)[3]، و الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)[4]، فيمن روى عن ابن جريج فقالا : " وابناه عبدالعزيز ومحمد " .

وله حفيد من ابنه عبدالعزيز يسمى : الوليد بن عبدالعزيز بن جريج [5] .

وله ذكر في سند رواه الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، من طريقه فقال : " حدثنا أبو العباس الوليد بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج قال : حدثتني أمي، عن جدي عبدالملك، عن عطاء بن أبي رباح ... الحديث [6] .

ومن ذريته : أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمرو بن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الطوماري[7]، ويقال له: الجريجي الطوماري. قال الحافظ الذهبي: " من ذرية فقيه مكة ابن جريج، وكان قد شهر بصحبة الطوماري البغدادي فنسب إليه " [8].

وقال في الميزان : " تكلم فيه لكونه روى من غير أصل " [9] .

---

(١) الميزان ٦٢٢/٣ .

(٢) الإكمال ٦٧/٢ .

(٣) تهذيب الكمال ٥٦٠/٤ .

(٤) التهذيب ٣٥٨/٦ .

(٥) انظر : الثقات لابن حبان ٩٤/٧ .

(٦) الرحلة في طلب الحديث ص ١٨١ .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٧٦/١١، السير ٦٥/١٦، الميزان ٣٨٨/٥، الإكمال ٦٧/٢ .

(٨) السير ٦٥/١٦ .

(٩) ٣٨٨/٥ .

وقال الحافظ الأمير علي بن هبة الله العجلي الشهير بابن ماكولا (ت ٤٨٨هـ): " لم يكونوا يرتضونه " [١] .

وهناك من الرواة من يسمى : عبيد بن جريج التيمي مولاهم، المدني، ثقة [٢]، وليس بينه وبين ابن جريج نسب [٣] .

زوجته :

ذُكر في ترجمة ابن جريج أن له امرأة عابدة [٤]، بدون ذكر اسمها .

وجاء في الكامل [٥] في ترجمة عمر بن هارون البلخي (ت ١٩٤هـ) : " يقال أنه لقى ابن جريج بمكة وكان حسن الوجه، فسأله ابن جريج : ألك أخت؟ فقال : نعم، فتزوج بأخته. قال : لعلّ هذا الحُسن يكون في أخته كما في أخيها " .

فتكون زوجته : أخت عمر بن هارون البلخي .

كما جاء في الجرح والتعديل [٦]: " عبيد بن سعد الديلي، طائفي، أبو امرأة ابن جريج .. " وبذلك يكون ابن جريج تزوج : ابنة عبيد بن سعد أيضاً .

فلعل ابن جريج، كانت له زوجتان، أو أكثر، والله أعلم .

---

(١) الإكمال ٦٧/٢ .

(٢) التقريب رقم ٤٣٩٦ .

(٣) انظر : فتح الباري ٢٦٨/١ .

(٤) انظر : السير ٣٣٣/٦ .

(٥) ٣١/٥ .

(٦) ٤٠٧/٥، انظر : التاريخ الكبير ٤٤٨/١/٣-٤٤٩، تهذيب الأسماء ٣١١/١ .

المبحث الرابع

صفاته وأخلاقه

وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول : كرمه وبذله .

المطلب الثاني : خشيته .

المطلب الثالث : تواضعه .

المطلب الرابع : نصحه لإخوانه ومواساته لهم .

المطلب الخامس : بلاغته وحسن منطقه .

المبحث الرابع : صفاته وأخلاقه

إن العيش في رياض سير السلف الصالح متعة حقيقية، وسياحة مفيدة، وعبرة لنا وعظة، وحينما نتقلب في هذه الرياض، يفوح لنا عبير علومهم، وشذا رياحينهم في حلق الذكر، نقلب بصرنا يمنة ويسرة، فلا نجد إلا جمال خلق، وحسن فعال، وخشية وإنابة، وزهد وورع، وعبادة وصلاة، بذل وسخاء، وتواضع وثناء، ونصح وإحسان .

وابن جريج من هؤلاء السلف، من القرون المفضلة، تمتع رحمه الله، بحسن مظهره، وجمال خلقه، وحسن منطقة، وصدق لهجته، كان كريماً معطاءً، متواضعاً، ناصحاً وملاطفاً لإخوانه، مع خشية وحسن عبادة .

أما حسن مظهره : فقد روى الإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) قال : " كان ابن جريج يخضب بالسواد، ويتغلى بالغالية [١]، وكان من ملوك القراء، خرجنا معه وأتاه سائل فناوله ديناراً " [٢] .

وقال عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) : " كان ابن جريج أحمر الخضاب " [٣] .

فوصفُ ابن جريج، بأنه كان يتغلى بالغالية، دليل اهتمامه بحسن مظهره وطيب ريحه، حيث كان يدّهن بالطيب ويتلبس به، وهو غالياً على اسمه، ولذلك وصف بأنه من ملوك القراء، ولعل ذلك كان في شبابه حيث كان غنياً وله مال، وكان يتصدق بالدينار، كما روي عنه عبدالرزاق، وإلا فابن جريج في آخر حياته لحقه دين جعله يسافر إلى

---

(١) الغالية : من الطيب ، قيل أول من سماها بذلك سليمان بن عبدالملك، وغلّ الدهن في رأسه : أدخله في أصوله الشعر. وغلّ شعره بالطيب : أدخله فيه . ومنه يقال : تغللت بالغالية، وكل شيء ألصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تغللته .
انظر : النهاية ٣/٣٨١-٣٨٢، اللسان ٣٢٨٧/٦ .

(٢) انظر : السير ٣٣/٦، تذكرة الحفاظ ١٧١/١ .

(٣) المعارف ص ٢٧٤ .

أبي جعفر المنصور (ت ١٥٨هـ)، ومعن بن زائدة الشيباني (ت ١٥١هـ) لسداد دينه .

أما خضابه بالسواد، فقد كان ابن جريج ممن يرى جواز ذلك، وقد حكاه الإمام ابن القيم [١]، عنه [٢]، وعن غيره من التابعين . قال ابن القيم : " وحكاه ابن الجوزي، عن محارب بن دثار [٣]، ويزيد [٤]، وابن جريج راوي حديث جابر – وجنبوه السواد –، وأبي يوسف [٥] ... " .

فلعل ابن جريج، يرى أن الخضاب بالسواد المنهي عنه خضاب التدليس، كخضاب شعر الجارية، والمرأة الكبيرة، تغر الزوج والسيد بذلك، وخضاب الشيخ يُغر به المرأة بذلك، لأنه من الغش والخداع. وهذا ما أجاب به ابن القيم [٦]، عن حديث النهي عن الخضاب .

أو ربما كان ابن جريج خضب في شبابه، ثم تركه في الكبر، كما قال الحافظ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٥هـ) " كنا نخضب بالسواد إذا كان الوجه جديداً، فلما نغض الوجه والأسنان تركناه " [٧] .

---

(١) محمد بن أبي أيوب بن سعد، المشهور بابن قيم الجوزية، كان فقيهاً، ومفسراً، وأصولياً، ونحوياً، من مؤلفاته: أعلام الموقعين، وزاد المعاد، وغيرها (ت ٧٥١هـ) . (ذيل على طبقات الحنابلة ٤٤٧/٢ – الفتح المبين ١٦٨/٢) .

(٢) انظر : زاد المعاد ٣٦٨/٤ .

(٣) (ع) محارب – بضم أوله وكسر الراء، ابن دثار، بكسر المهملة وتخفيف المثلثة، السدوسي، الكوفي، القاضي، ثقة، إمام زاهد، من الرابعة ، (ت ١١٦هـ) . (التقريب رقم ٦٥٣٤- التهذيب ٤٥/١٠) .

(٤) يزيد بن زريع، بتقديم الزاي، مصغر، البصري، أبو معاوية، يقال له : ريحانة البصرة، ثقة ثبت، من الثامنة (ت ١٨٢هـ) (التقريب رقم ٧٧٦٤ – التهذيب ٢٨٤/١١) .

(٥) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري، أبو يوسف، صاحب الإمام أبي حنيفة، فقهياً عالماً، له كتاب الخراج، (ت ١٨٢هـ) (تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤ – وفيات الأعيان ٣٧٨/٦ – الفتح المبين ١١٣/١) .

(٦) انظر : زاد المعاد ٣٦٨/٤ .

(٧) فتح الباري ٣٥٥/١٠ .

ويدل على أن ابن جريج ربما تركه، ما رواه ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٠هـ) قال : " حدثني عن الأصمعي [١]، عن أبي هلال [٢]، قال : " كان ابن جريج أحمر الخضاب " [٣] .

وابن جريج هو راوي حديث النهي عن الخضاب بالسواد، فقد روى الإمام مسلم، من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال : " أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة، ورأسه ولحيته الثغامة بياضاً. فقال : رسول الله ﷺ " غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد " [٤] .

وقد احتج من أجاز الخضاب بهذا الحديث وقالوا : إن قوله (واجتنوا السواد) زيادة مدرجة ليس من كلام الرسول ﷺ، ويؤيد ذلك أن ابن جريج راوي الحديث، عن أبي الزبير، كان يخضب بالسواد، ويجاب على ذلك : بأن خضب ابن جريج بالسواد لا يسلتزم كون هذه الزيادة مدرجة، وكون ابن جريج يصبغ.فليس بحجة في قوله ولا في فعله، فالحجة في روايته، فكيف نترك ما روي عن رسول الله ﷺ، بفعل تابعي غير معصوم [٥].

---

(١) (خت من د ت) عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد الباهلي، الأصمعي، البصري، صدوق سني، من التاسعة، (ت ١١٦هـ) وقيل غير ذلك.
(التقريب رقم٤٢٣٣- التهذيب ٣٦٨/٦) .

(٢) (خت ٤) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، بمهملة ثم موحدة، البصري، قيل كان مكفوفاً، وهو صدوق فيه لين، من السادسة، (ت ١٦٧هـ) في آخرها وقيل قبل ذلك.
(التقريب رقم ٥٩٦٠ – التهذيب ١٧٩/٩) .

(٣) المعارف ص ٢٧٤ .

(٤) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب استحباب خضاب الشيء بصفرة أو حمرة وتحريمه بالسواد ١٦٦٣/٣ ح ٢١٠٢ .

(٥) انظر : تحفة الأحوذي ٤٣٩/٥-٤٤٠، الإنصاف ص ١٠١ .

المطلب الأول : كرمه وبذله

قال تعالى يحث عباده على الصدقة ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ [(١)] .

وقال أيضاً ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [(٢)] .

وكان رسول الله ﷺ أجود من الريح المرسلة [(٣)]، وكان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر ، لأنه دائم الثقة بالله .

وهكذا كان ابن جريج – رحمه الله – مقتدياً بنبيه ﷺ في جوده وكرمه وبذله، فقد كان يبذل ماله، ثقة فيما عند الله، ويقيناً بأن الله سيخلفه، وقد شهد بكرمه تلاميذه، ولمسوا فيه هذا البذل .

قال عبدالرزاق " كان من ملوك القراء، وأتاه سائل، فناوله ديناراً " [(٤)] .

وكان رحمه الله، ممن يؤثرون على أنفسهم، ولو كان بهم خصاصة، طلباً في ثواب الله، فقد روي الإمام محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) في الجامع فقال: " حدثني عبدالرحيم بن حازم البلخي [(٥)] قال : سمعت المكي بن إبراهيم، يقول : كنا عند ابن جريج المكي، فجاء سائل فسأله؟ فقال ابن جريج لخازنه: أعطه دينار؟ فقال: ما عندي إلا دينار إن أعطيته لجعت وعيالك، قال : فغضب وقال : أعطه . قال: المكي فنحن عند ابن جريج، إذ جاءه رجل بكتاب وصُرة، وقد بعث إليه بعض إخوانه، وفي الكتاب : إني قد بعثتُ خمسين ديناراً . قال : فحلّ ابن جريج الصُرة فعدها فإذا هي أحد وخمسون ديناراً، قال : فقال ابن جريج لخازنه : قد أعطيت واحداً فرده الله عليك وزادك خمسين

---

(١) سورة سبأ آية : ٣٩ .

(٢) آل عمران آية : ٩٢ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان ١١٦/٤ ح ١٩٠٢، ومسلم في كتاب الفضائل، باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب، ١٨٠٢/٤ ح ٢٣٠٧ .

(٤) انظر : السير ٣٣٣/٦، تذكرة الحفاظ ١٧١/١ .

(٥) (ت) عبدالرحيم بن حازم بن فزارة، أبو محمد البلخي، مقبول، من الحادية عشرة.(التقريب رقم ٤٠٨١).

ديناراً " [1] ونستخلص من هذه القصة عدة فوائد :

١- أن ابن جريج كان غنياً، ويدل على ذلك أنه كان لديه خازن، وكونه أمر للسائل بدينار، والدينار في ذلك الزمن يساوي الكثير. ويرجح ذلك أيضاً قول عبدالرزاق (كان من ملوك القراء، أتاه سائل فناوله ديناراً) .

٢- إيثار ابن جريج السائل الفقير على نفسه، حيث أخبره خازنه بأنه لم يبق غير الدينار الذي أمر به، ومع ذلك لم يرجع عن أمره، وآثره على نفسه وعياله .

٣- ثقة ابن جريج في الله، بأنه سيخلفه بأكثر مما أعطى، فقال لخازنه (قد أعطيت واحداً فرده الله عليك وزادك خمسين ديناراً) .

وبذلك نجد أن ابن جريج كان يساهم في تفريج الكرب، وإغناء السائل، وإشباع الجائع، رغبة فيما عند الله من الثواب .

وربما أدى به هذا الكرم والبذل، إلى أن يستدين لحاجته وحاجة عياله، فإنه في آخر حياته لحقه دين أهمه، وجعل يرحل ليطلب من يعينه على سداد دينه .

وقد روى الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، عن عبدالرزاق، قال سمعت ابن جريج، قال : كنت أقنع رأسي بالليل، فقال لي عمر [2] : أما علمت أن لقمان قال : القناع بالنهار مذلة معذرة، أو قال : معجزة بالليل، فلم تقنع رأسك بالليل؟ قال: قلت له: إن لقمان لم يكن عليه دين [3] .

وجاء في المعرفة والتاريخ " قال سمعت زيد بن المبارك يقول : قدم ابن جريج ضيفاً، تعرض لمعن بن زائدة الشيباني – وكان وعده حين مر به أن يقضي دينه – فلم يصل إلى شيء، حتى جمعوا له من الناس الدينار والدينارين فرحل به " [4] .

---

(١) الجامع ، أبواب البر والصلة ٣٨٠/٤ ح ٢٠٣٥ آخر الكتاب .

(٢) عمر بن هارون البلخي سبق .

(٣) البداية ١٢٨/٢ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢٦/٢ .

وبلغ من كرمه وبذله – رحمه الله – اهتمامه برعاية الأيتام، حتى يشبوا عن الطوق ويتحملوا المسؤولية، ومن ذلك ما ذكره الإمام مسلم، عن عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان (ت ٢٠٠هـ)، حيث ذكر أنه كان يتيماً عند عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج بمكة عشر سنين [١] .

---

(١) انظر : جمهرة أنساب العرب ص (١٠٤) .

المطلب الثاني : خشيته :

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾ (١) .

فكل من كان بالله أعلم كان أكثر له خشية، فالعلم يدعو إلى خشية الله (٢) .

وابن جريج من العلماء الربانيين، يشهد لذلك حسن صلاته، وتهجده بالليل والناس نيام، حيث يناجي ربه، ويستشعر أنه يراه ويراقب حاله، وفي ذلك يقول عبدالرزاق عنه " كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله " (٣) .

والعلماء الربانيون من شدة خشيتهم لله، إذا ذكروا مواسم الخير، بكوا وحنّوا إليها، واشتاقت نفوسهم إلى لقائها، والعيش في رياضها، وهذا ابن جريج يتذكر الحج، فيخشع ويبكي، ويطير شوقاً إلى مكة .

ويصف لنا القاضي تاج الدين عبدالباقي بن عبدالمجيد المخزومي (ت ٧٤٣هـ) حاله فيقول : " أن ابن جريج قدم وافداً، على معن بن زائدة لدين لحقه، فأقام عنده إلى عاشر ذي القعدة، فمرَّ بقوم تغني لهم جارية بشعر عمر بن أبي ربيعة (٤) .

هيهات من أمة الوّهاب منزلنا	**إذا حللنا بسيف البحر من عَدنِ**
واحتلّ أهلُك أجياداً فليس لنا	**إلا التذكر أو حظ من الحزنِ**
تالله قُولي له في غير معتبة	**ماذا أردت بطول المُكث في اليمنِ**
إن كنت حاولت دُنيا أو ظفرت بها	**فما أصبت بترك الحج من ثمنِ**

قال : فبكى ابن جريج وانتحب، وأصبح إلى معن، وقال : إن أردت بي خيراً فردّني إلى مكة، ولست أريد منك شيئاً. قال : فأستأجر له أدلاء، وأعطاه خمس مئة دينار، ودفع إليه ألفا وخمسمائة. فوافى الناس يوم عرفة (٥) .

---

(١) سورة فاطر آية : ٢٨ .

(٢) انظر : تفسير السعدي ص ٦٣٥ .

(٣) انظر : تذكرة الحفاظ ١/١٧٠، السير ٦/٣٣٢، طبقات المفسرين للداودي ١/٣٥٩ .

(٤) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٨٣-٢٨٤ .

(٥) انظر : السير ٦/٣٣٥-٣٣٦ .

المطلب الثالث : تواضعه .

قال تعالى : ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (٢) .

إن من حسن خلق المؤمن، أن يتواضع لإخوانه، فلا يترفع عليهم بعلم، ولا نسب، ولا مال، ولا جاه، بل الواجب عليه أن يخفض جناحه لهم، تواضعاً لله، ورجاء لما عنده .

فمن التواضع أن يبذل المرء نفسه للعلم، فيأخذه عمن هو دونه ومن هم في سنه، بدون كبر ولا حياء .

ولقد كان ابن جريج – رحمه الله – متواضعاً لإخوانه، باذلاً نفسه للحديث وأهله، فكان في الرواية، ينزل إلى أقرانه، بل وأصحابه(٣)، وربما روى عمن هو أصغر منه (٤)، كما سيأتي .

ومن تواضعه – رحمه الله – أنه إذا رأى عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد (ت ٢٠٦هـ) – تلميذه وأعلم الناس بحديثه (٥) – يعظمه، ويوقره، ويفسح له في مجلسه (٦) .

ومن تواضعه – رحمه الله – تمثله ببيت الشعر القائل (٧) :

خلت الديار فسدت غير مُسوَّد ... ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

---

(١) سورة الشعراء آية : ٢١٥ .

(٢) سورة المائدة آية : ٥٤ .

(٣) انظر السير ٣٢٦/٦ .

(٤) انظر : تهذيب الكمال ٥٥٩/٤-٥٦٠، في قائمة شيوخ ابن جريج، تجده يذكر عبارات منها : (وهو أصغر منه) ، (وهو من أقرانه)، (وهو شريكه) وهكذا .

(٥) انظر : تهذيب الكمال ٥٦٠/٤ .

(٦) أخبار مكة للفاكهي ١٩٣/٢ .

(٧)

ذكر ذلك الخطيب [1]، عن أبي عاصم، عنه .

وهذا يدل على تواضع جمّ منه – رحمه الله – فقد كان حقاً أهلاً للسيادة والرئاسة، وكان من أصحاب الفتيا في مكة، كما سيأتي في فقهه .

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٠ .

المطلب الرابع : نصحه لإخوانه ومواساته لهم وقبوله نصحهم .

المؤمن مرآة أخيه، ومن حق الأخ على أخيه أن يبذل له النصح، ويواسيه عند المصائب، ويدعو له إذا غاب، ويتقبل نصحه، ويبذل له المعروف والخير ما استطاع إلى ذلك سبيلا .

وقد كان ابن جريج ناصحاً لإخوانه وغيرهم، مواسياً لهم في أتراحهم، ومشاركاً في أفراحهم، آمراً بالمعروف، وناهياً عن المنكر .

- فمما يذكر من مواساته لإخوانه وتعزيته لهم ما جاء في أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة [1] . قال : " حدثنا أبو معاوية غسان بن المفضل الغلابي [2]،قال : نا عبدالوهاب[3]، قال : أتاني ابن جريج يعزيني على بعض أهلي بمكة فقال : إنه من لم يسلُ إيماناً واحتساباً سلا [4] سلو البهائم " .

وفي هذه الكلمات الجامعة، معاني عظيمة، وتعزية بليغة، ونصيحة غالية، فالمؤمن مبتلى في هذه الدنيا لا محالة، وكل يبتلى على قدر دينه، فالمؤمن الثابت يصبر ويحتسب عند نزول البلاء، لأنه نازل لا محالة، فمن رضى فله الرضا، ومن سخط فله السخط، فمن لم يتحل بالصبر منذ الصدمة الأولى، فإنه لا محالة مع الأيام سوف ينسى كما تنسى البهائم.

---

(١) ص ٣٦٤ رقم ٣٧٤ .

(٢) غسان بن الفضل، أبو معاوية الغلابي البصري، قال يحيى بن معين والدار قطني ثقة . (ت ٢١٩هـ) ، (الجرح والتعديل ٧/ ٥٢ - تاريخ بغداد ١٢/٣٢٨-٣٢٩) .

(٣) (ع) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة ، (ت ١٩٤هـ) . (التقريب رقم ٤٢٨٩ - التهذيب ٦/٣٩٧) .

(٤) سلا : سلاه و سلا عنه وسليه سلواً، نسيه، وسلّاني من همي تسلية، و أسلاني : أي كشفه عني . وقيل معني سلوت : إذا نسى ذكره وذهل عنه (اللسان ٤/٢٠٨٥) .

- ومن دعائه لإخوانه ما جاء عن عبدالله بن المبارك قال : " ودعني ابن جريج فقال : أستودعك الله إن كنت لمأموناً " (1) .

- أما قبوله لنصح إخوانه : ما رواه الفاكهي بسنده إلى سلام - أبي علي الخياط مولى عيسى قال : سمعته يقول : صلى عبدالملك بن جريج تحت الظلال، فأرسل إليه عبدالعزيز بن أبي رواد (2)، ولقيه، فقال : إنك منظور إليك، ومن يراك تصلي تحت الظلال ظن أنها سنة فيأتم بك .

فقال له ابن جريج : إني أجد صداعاً. فقال عبدالعزيز : فأخرج، فإنك إذا فعلت ذلك رجوتَ أن يذهب عنك الصداع، فخرج ابن جريج إلى مقدم الصفوف، فذهب عنه الذي كان يجد في رأسه " (3) .

ويظهر من هذه القصة، رجوع ابن جريج عن فعله - وهو الصلاة تحت الظلال - لقول صاحبه، وتركه للشيء المحبب لديه مخافة أن يظن أنه سنة، وهو القدوة الذي يؤتم به، فينبغي للعالم أن يترك الشيء المباح والقريب إلى نفسه، حتى لا يظن أن ذلك الفعل سنة وقربة إلى الله .

وكان ابن جريج ممن شمل نصحه لغير إخوانه، فكان يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، وله في ذاك مواقف منها : ما رواه الفاكهي (4) بسنده، إلى حفص بن عمر بن رفيع، قال : خرجت وابن جريج متكيء عليّ، حتى إذا كنا برأس المروة، إذا بفتيان من مكة، والناس يؤمئذ يرطّلون شعورهم (5)، ويلبسون الثياب

(1) انظر : الحلية ١٦٨/٨ .

(2) (خت ٤) عبدالعزيز بن أبي روّاد، بفتح الراء وتشديد الواو، واسمه ميمون، صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة، (ت ١٥٩هـ) (التقريب رقم ٤١٢٤ - التهذيب ٣٠١/١١-٣٠٢) .

(3) أخبار مكة ١٨٢/٢-١٨٣ .

(4) أخبار مكة ٢٩٩/١ .

(5) ترطيل الشعر : تدهينه وتكسيره، ورطّل الشعر: ليّنه بالدهن وكسّره وثنّاه .
(انظر : النهاية ٢٣٣/٢، اللسان ١٦٦٦/٣) .

الممشقة [1]، والمثلثة [2]. قال : فقال : صِلْ بي إليهم. قال : فوقف عليهم، فسلم عليهم، ثم قال لهم : الله الله يا فتيان أن تذهبوا بهيئاتكم هذه، أو صوركم، إلى ما يسخط الله عز وجل ، فإن كنتم ولا بد فاعلين، فأطلبوا إلى النكاح سبيلاً ... إلخ " .

---

(١) المَشق والمِشق : المَغْرَةُ وهو صبغ أحمر. وثوب ممشوق وممشق : مصبوغ بالمشق . (انظر : النهاية ٤/٣٣٤- اللسان ٧/٤٢١١) .

(٢) كساء مثلوث : منسوج من صوف ووبر وشعر، تاج العروس .

المطلب الخامس : بلاغته وحسن منطقه .

جاء في الحديث (إن من البيان لسحرا) [1] .

ومما لا شك فيه أن فصاحة الرجل وبلاغته، تدل على عمق علمه، وسعة ثقافته وإطلاعه، ومحافظته على أصالة اللغة العربية، ومع أن ابن جريج كان رومي الأصل، إلاّ أنه مكي المولد والنشأة، وكان لهذه النشأة أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية والأدبية .

وقد وُصِفَ ابن جريج بحسن منطقه، وفصاحة لسانه، وصدق لهجته .

قال عبدالرزاق : " ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة في حسن المنطق " [2] .

وجاء في السير [3]، عن سليمان بن النضر الشيرازي [4]، عن مخلد بن الحسين [5] : ما رأيت خلقاً من خلق الله أصدق لهجة من ابن جريج " .

كما وصفه الإمام محمد بن علي بن منظور (ت ٧١١هـ) صاحب لسان العرب بقوله : " كان ابن جريج من أفصح الناس " [6] وذلك بعد ذكره لمثل ضربه ابن جريج في معمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٤هـ)، حيث قال : إنه لشرّاب بأنقع [7]، ويقصد أن معمراً، داهٍ في علم الحديث ماهر [8]، قال ابن الجوزي : " يُضرب للذي جرّب الأمور ومارسها " [9] .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب الخطبة (الفتح ٢٠١/٩ ح ٥١٤٦) وأبو داود في كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر، ٢٧٧/٥ ح ٥٠١١ .

(٢) تقدمة الجرح والتعديل ص ٥٢-٥٣ .

(٣) ٣٣٠/٦، وانظر : تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) (مق س) مخلد بن الحسين، بالضم، الأزدي، المهلبي، أبو محمد البصري، نزيل المصيصة، ثقة فاضل، من كبار التاسعة (ت ١٩١هـ) (التقريب رقم ٦٥٧٤ – التهذيب ٦٥/١٠) .

(٦) اللسان ٤٥٢٧/٨ .

(٧) أنقع : جمع قلة النقَع، وهو الماء الناقع، والأرض التي يجتمع فيه الماء. ويضرب المثل للذي جرب الأمور ومارسها حتى عرفها وخبرها . (انظر النهاية ١٠٨/٥ – اللسان ٤٥٢٧/٨) .

(٨) انظر : الفائق ١٧/٤ مادة نقع .

(٩) غريب الحديث ٤٣٢/٢ .

ويُعدُّ ابن جريج، من الفصحاء البارعين باللغة [1] .

ومما يدل على فصاحته وبلاغته ما يلي :

١- ما رواه أحمد بن محمد المروذي (ت ٢٧٥هـ) بسنده إلى عبدالله بن المبارك المروذي (ت ١٨١هـ) قال : " كان رجل يقرأ للناس كتب ابن جريج، فغاب يوماً فلم يجدوا أحداً يقرأ عليه وهابه الناس أن يقرؤا عليه، لإعرابه وفصاحته، فأخذت الكتاب أنا فقرأته عليه . فجعل ابن جريج يعجب به ويقول : خراساني يقرأ بهذه القراءة " [2] وهذا يدل على أن كتب ابن جريج قد صنفت بلغة فصيحة، وأسلوب علمي قوي بليغ [3] .

٢- استدلال المبرد [4] بلغة ابن جريج في إثبات مرادفات الكلمات اللغوية .

٣- ما أثر عنه من بعض الأقوال البليغة ومن ذلك :

ما جاء في كتاب العقل وفضله[5] : قال ابن جريج : " قسم العقل على ثلاثة أجزاء ، فمن كن فيه كمل عقله : حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة، وحسن الصبر على أمره " .

وقال أيضاً : " قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له " [6] .

وجاء عنه : " من لم يتعرض مصيبته بالأجر والاحتساب، سلا كما تسلو البهائم " [7] .

---

(١) انظر : الحياة العلمية في مكة ص ٣١٠ نقلاً عن أخلاق الشيوخ للمروذي ص ٤٣ ب .

(٢) انظر : الحياة العلمية في مكة ص ٣١٢، نقلاً عن (أخلاق الشيوخ وأخبارهم للمروذي ص ٤٣ ب) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) انظر : الكامل ١/٣٤٨ .

(٥) ١/٦٨ .

(٦) المرجع السابق ١/٦٩ .

(٧) انظر : الكبائر ١/١٩١ .

٤- استدلاله ببعض الكلمات العربية الفصيحة عند سؤالاته لعطاء، مما يدل على أنه كان خبيراً بلغة العرب، ومن ذلك :

ما جاء في اللسان [(١)]: (وفي حديث ابن جريج " سأل عطاء عن مس ثُول الإبل، قال : لا يتوضأ منه " . والثول لغة في الثيل، وهو وعاء قضيب الجمل، وقيل : هو قضيبه) .

وجاء فيه أيضاً : (وفي حديث ابن جريج : وذكر الصدقة في الجُلجُلان وهو السمسم) [(٢)] .

٥- معرفة ابن جريج بلهجات القبائل :

قال ابن جريج : (والجبار في كلام أهل تهامة : الهدر) [(٣)]

من خلال ما سبق يتبين إلمام ابن جريج بلغة العرب ومفرداتها. ولعل فصاحة ابن جريج وبلاغته، مرجعها إلى تتبعه للأشعار والأنساب في أول أمره، مما أكسبه ذلك حصيلة لغوية، وثروة بلاغية .

---

(١) ٥٢٤/١ .

(٢) المرجع السابق ٦٦٦/٢ .

(٣) انظر : المصنف لعبدالرزاق ٦٦/١٠، التمهيد ٢١/٧ .

المبحث الخامس

عبـادتـه

المبحث الخامس : عبادته .

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : " إنه لا شيء أحب إلى القلوب من خالقها وفاطرها، فهو إلهها ومعبودها، ووليها، ومولاها، وربها ومدبرها ورازقها، ومميتها ومحييها، فمحبته نعيم النفوس، وحياة الأرواح، وسرور النفس، وقوت القلوب، ونور العقول، وقرة العيون وعمارة الباطن " إلى أن قال " فالقلب لا يفلح ولا يصلح ولا ينعم، ولا يبتهج، ولا يلتذ، ولا يطمئن، ولا يسكن، إلا بعبادة ربه وحبه، والإنابة إليه، وكلما تمكنت محبة الله من القلب، وقويت فيه أخرجت منه تألهه لما سواه وعبوديته له " [١] .

هكذا كان السلف ينظر إلى العبادة : أنس وقرب من الله، ولذة مناجاة، وسكون وطمأنينة .

وابن جريج من عُبّاد السلف الذين عرُف عنهم الاجتهاد في العبادة، حتى عُدَّ من عُبّاد مكة [٢]، لكثرة صلاته وصيامه، ولإحيائه الليل، حتى أنه كان من أحسن الناس صلاة كما سيأتي، ووصفه الذهبي [٣] بأنه صاحب تعبد وتهجد. كما عُرف عن ابن جريج كثرة صيام التطوع، قال أبو عاصم النبيل (ت ٢١٢هـ) " كان ابن جريج من العباد، كان يصوم الدهر إلا ثلاثة أيام من الشهر، وكانت له إمرأة عابدة " [٤] .

وكان ابن جريج ملازماً للبيت الحرام، حتى سميت الاسطوانة التي يصلي عندها باسمه .

قال الفاكهي (ت ٢٧٢هـ) في حديثه عن صفة الأساطين " وفيما هناك كان يصلي ابن جريج وغيره من الفقهاء، واسطوانة ابن جريج التي كان يصلي عندها، رأسها مذهب ... إلخ " [٥] .

---

(١) إغاثة اللهفان ١٩٧/٢ .

(٢) انظر : أخبار مكة للفاكهي ٣٢٢/٢ .

(٣) انظر : السير ٣٢٣/٦ .

(٤) التهذيب ٣٦٠/٦، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٥) أخبار مكة للفاكهي ١٨٢/٢ .

وقال عبدالرزاق : " رأيت ابن جريج في طنفسة [1] له قريب من المقام، فأتي بماء فتوضأ " [2] .

صلاة ابن جريج :

قال تعالى يمتدح عباده المؤمنين : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [3] وقال عنهم أيضاً ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [4] .

الصلاة هي زاد المسلم الروحي، وهي صلة العبد بربه، وهي واحة يرتاح فيها المؤمن من عناء الحياة، وراحة يرتاح فيه القلب لقربه من الله، وهي قرة عين المسلم، بل هي روحه ونوره في الظلمات .

لقد عرف ابن جريج أن لذته في الصلاة، وأنسه بالقرب من الله، وعرف حقاً بأنها صلته بربه، وزاده في يومه، لذلك كان من أحسن الناس صلاة، وخشوعاً وخشية .

ويشهد على ذلك تلاميذه، ومن أخذ عنه العلم، ومنهم عبدالرزاق الذي يقول : " ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج " [5] .

وقال مرة : " ما رأيت مصلياً قط مثله " [6] .

وقال آخر : " ما رأيت عالماً أحسن صلاة من ابن جريج " [7]

---

(١) الطنفسة : بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء : البساط الذي له خمل رقيق، وجمعه طَنَافس . (النهاية ١٤٠/٣ – اللسان ٢٧١٠/٥) .

(٢) الآمالي في آثار الصحابة ص ٥٥ .

(٣) سورة المؤمنون آية : ١-٢ .

(٤) سورة المعارج آية : ٣٤ .

(٥) انظر : العبر ١٦٣/١، التهذيب ٣٥٩/٦ .

(٦) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٠ .

(٧) انظر : مسند أبي بكر للمرذوي ٢٠٤/١ .

كما لاحظ ذلك سفيان ابن عيينة (ت ١٩٨هـ) فقال : " قلت لابن جريج : ما رأيت مصلياً مثلك . قال : لو رأيت عطاء " [(١)] .

كل هذا يدل على أن صلاة ابن جريج، كانت صلاة العبد الخاشع المتدبر، حتى أن عبدالرزاق بعدما وصف حسن صلاته قال : " كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله " [(٢)] .

وهذه الخشية من ثمار تلك الصلاة الحسنة، التي تورث في القلب خشوعاً لله، وخشية وإنابة .

فأصل الخشوع كما يقول الحافظ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) " لين القلب ورقته وسكونه، وخضوعه وانكساره وحرقته. فإذا خشع القلب، تبعه خشوع جميع الجوارح والأعضاء؛ لأنها تابعة له " [(٣)] .

عرف ابن جريج قدر الخشوع في الصلاة، وعظَم قدر الصلاة، فكان يعطيهما حقهما في صلاته، التي تعجب منها عبدالرزاق، وابن عيينة، وذلك دليل على تعظيمه لقدر الصلاة .

قال الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله – (ت ٢٤١هـ) : " كل مستخف بالصلاة مستهين بها : هو مستخف بالإسلام مستهين به. وإنما حظهم من الإسلام على قدر حظهم من الصلاة، ورغبتهم في الإسلام على قدر رغبتهم في الصلاة . فأعرف نفسك يا عبدالله، وأعلم أن حظك من الإسلام، وقدر الإسلام عندك، بقدر حظك من الصلاة وقدرها عندك، وأحذر أن تلقي الله عز وجل ولا قدر للإسلام عندك، فإن قدر الإسلام في قلبك كقدر الصلاة في قلبك " [(٤)] .

---

(١) صفوة الصفوة ٢/٢١٣ .

(٢) انظر : سؤالات أبي داود ص ٢٣٢، تاريخ بغداد ١٠/٤٠٣، تذكرة الحفاظ ١/١٧٠ .

(٣) الخشوع في الصلاة ص ١٧ .

(٤) الصلاة ص ٦٠ .

وقد أثنى عبدالرزاق على صلاة ابن جريج، وحسن أدائها، وبيّن أن السبب في ذلك، أنه أخذ الصلاة عمن قبله بطريق المشاهدة والتلقي والسؤال، وفي ذلك يقول عبدالرزاق : " ما رأيت عالماً أحسن صلاة من ابن جريج، وذلك أنه أخذ عن عطاء بن أبي رباح، وأخذ عطاء بن أبي رباح من عبدالله بن الزبير، وأخذ عبدالله بن الزبير من أبي بكر، وأبو بكر الصديق عن رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ عن جبريل، وجبريل عن الله عز وجل [1] .

بل واشتهر عن أهل مكة صلاة ابن جريج، وأنه أخذها بتلك الطريقة، وفي ذلك يروي خيثمة بن أبي خيثمة البصري [2]، عن أحمد بن حنبل قال : قال عبدالرزاق : " وأهل مكة يقولون : أخذ ابن جريج الصلاة عن عطاء، وأخذها عطاء من الزبير، وأخذها ابن الزبير من أبي بكر، وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ " .

كما أننا لو تتبعنا سؤالات ابن جريج لعطاء، عن كيفية الصلاة، لوجدناه كان يسأل عن كل جزء في الصلاة، كيف يفعل فيه، وماذا يقول، وهل يجزئه ذلك الفعل أو القول أم لا ؟ نجده يسئله عن كل ذلك بدقة وعمق، من التكبير إلى التسليم [3] .

من أجل ذلك وُصِفَ – رحمه الله – بحسن صلاته، وذلك لحسن سؤاله ودقة علمه، وعمق فهمه، وحرصه على المتابعة في صلاته حتى لا يفعل ما لا يشرع، أو ما لا يجزيء .

---

(١) انظر : مسند أبي بكر المرذوي رقم (١٣٧) .

(٢) لين الحديث، من الرابعة . (التقريب رقم ١٧٨٢ – التهذيب ١٥٤/٣) .

(٣) انظر : المصنف، كتاب الصلاة، فيه أسئلة كثيرة لابن جريج، عن عطاء في الصلاة وكيفيتها .

ابن جريج وقيام الليل :

قال تعالى واصفاً عباده المؤمنين ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (٢).

إن قيام الليل من سيما الصالحين الخاشعين، حيث يتقربون فيه إلى الله، في هدأة الليل البهيم فيمضون ليلهم في ركوع وسجود، وخشوع وخضوع، ويتقلبون فيه ما بين مناجاة ودعاء، واستغفار وبكاء، وتوبة وثناء، يصفهم عبدالله بن المبارك فيقول (٣) :

إذا ما الليل أظلم كابدوه ... فيسفر عنهم وهم ركوع
أطار الخوف نومهم فقاموا ... وأهل الأمن في الدنيا هجوع

ووصفهم ابن القيم، بأنهم رهبان بالليل وفرسان بالنهار، فقال (٤) :

يحيون ليلهم بطاعة ربهم ... بتلاوة وتضرع وسؤال
وعيونهم تجري بفيض دموعهم ... مثل انهمال الوابل الهطال
في الليل رهبان، وعند جهادهم ... لعدوهم من أشجع الأبطال
بوجوههم أثر السجود لربهم ... وبها أشعة نوره المتلالي

كان ابن جريج من أولئك الأخيار، الذين ينتظرون الليل بشوق وحنين، ليخلو بخالقه، ففي الخلوة أنس وقرب، وتضرع ومناجاة، وكان ابن جريج ممن يحيي الليل كله صلاة وعبادة، وكان يطيل القيام حتى يخيل لمن رآه أنه عود قائم وفي ذلك يقول الفاكهي:

---

(١) سورة السجدة آية : ١٦ .
(٢) سورة الزمر آية : ٩ .
(٣) ديوان عبدالله بن المبارك ص ٥٤ .
(٤) إغاثة اللهفان ص ٢٥٥ .

" وأما ابن جريج فذكروا أنه كان يحي الليل كله صلاة، فزعم بعض المكيين أن صبية قالت لأمها، لما مات ابن جريج ، وكانت من جيرانه : أين المشجب [1] الذي كان يكـــون في هذا السطح؟ - سطح ابن جريج – فقالت لها : يا بنية لم يكن بمشجب، ولكنه كان ابن جريج يصلي الليل " [2] .

فهذا النص يبين لنا اجتهاد ابن جريج في العبادة، حتى إنه ليحي الليل كله صلاة .

وكان مواظباً على إحيائه الليل صلاة، ولم يتركه حتى مات، لدرجـــة أن تلـــك الصبية بعدما مات فقدت ذلك الشاخص الذي كانت تراه كل ليلة فظنته مشجباً .

---

(١) المشجب : - بكسر الميم – عيدان يضم رؤوسها، ويفرج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب. وقد تعلــق عليها الأسقية لتبريد الماء . (اللسان ٤/٢١٩٦) .

(٢) أخبار مكة ٢/٣٢٣ .

المبحث السادس

وفـــاته

المبحث السادس : وفاته .

ذكر في وفاة ابن جريج عدة أقوال، أذكرها على الترتيب :

١- كانت وفاة ابن جريج سنة (١٤٩هـ) :

وممن قال بهذا القول : أبو عاصم الضحاك الشيباني[١](ت٢١٢هـ)، وعلي بن المديني[٢] (ت٢٣٤هـ)، وعمرو بن علي الفلاس[٣](ت٢٤٩هـ)، وبه جزم ابن حبان[٤] (ت٣٥٤هـ)، وابن زنجويه[٥] (ت٤٢٨هـ) .

وقد ضعَّف الذهبي هذا القول حيث قال : " ووهم ابن المديني حيث يقول : توفي سنة تسع وأربعين " [٦] .

٢- كانت وفاة ابن جريج سنة (١٥٠هـ) .

وممن قال بهذا القول : يحيى بن سعيد القطان[٧] (ت١٩٨هـ)، ومؤمل بن إسماعيل[٨] (ت٢٠٦هـ)، و محمد بن عمر الواقدي[٩] (ت٢٠٧هـ)، وأبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقريء[١٠] (ت٢١٣هـ)، ومكي بن إبراهيم التميمي[١١](ت٢١٥هـ)،وخالد بن نزار الأيلي[١٢](ت٢٢٢هـ)،

---

(١) انظر : تاريخ مولد العلماء ووفياهم ٣٥٠/١ .

(٢) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢ .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٧/١٠، التهذيب ٣٥٩/٦، تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(٤) الثقات ٩٣/٧ .

(٥) رجال صحيح مسلم ٤٣٧/١ .

(٦) تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٧) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢، تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(٨) انظر : العلل ومعرفة الرجال ٧٠/٢، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٩) انظر : الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥، التهذيب ٣٥٩/٦، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(١٠) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢، العلل ومعرفة الرجال ٥٠٠/١ .

(١١) انظر : المعرفة والتاريخ ٣٥١/٣، تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(١٢) انظر : تذكرة الحفاظ ١٧٠/١، طبقات المفسرين ٣٥٩/١، حيث قال : " خرجت بكتب ابن جريج سنة خمسين ومائة لأوافية فوجدته قد مات " .

وسعيد بن كثير بن عفير[١] (ت٢٢٦هـ)، وابن سعد الواقدي[٢] (ت٢٣٤هـ)، وخليفة بن خياط[٣] (ت٢٤٠هـ)، وأحمد بن حنبل[٤] (ت٢٤١هـ) .

وكذا ذكره ابن مندة (ت٣٩٥هـ)، في الثقات [٥]. وكذلك أرخ وفاته أكثر العلماء في وفيات سنة (١٥٠هـ)، منهم : الذهبي (ت٧٤٨هـ) في الإعلام بوفيات الأعلام، وابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، وابن كثير (ت٧٧٤هـ) في تاريخهما، وابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) في شذرات الذهب .

٣- كانت وفاة ابن جريج سنة (١٥١هـ) .

وروى هذا القول : يحيى بن عبدالله بن بكير[٦] (ت٢٣١هـ)، وعلي بن المديني[٧] (ت٢٣٤هـ) .

٤- كانت وفاة ابن جريج سنة (١٦٠هـ) .

وهذا القول حكاه مغلطاي (ت٧٦٢هـ) حيث قال: " وفي كتاب الصيريفيني[٨] قولة شاذة، لم أرَ له فيها سلفاً قديماً : مات سنة ستين ومائة " [٩] .

---

(١) انظر : تاريخ الإسلام حوادث (١٤١-١٦٠) ص ٢١٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٣) التاريخ ص٤٢٥ .

(٤) انظر : سؤالات أبي داود ص ١٦٩، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٢٦٠ .

(٥) انظر : إكمال تهذيب الكمال ٣٢٠/٨ .

(٦) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢ .

(٧) انظر : التهذيب ٣٥٩/٦ .

(٨) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني، صاحب كتاب (رجال الكتب الستة) (ت٦٤١هـ). (تذكرة الحفاظ ١٤٣٣/٤- السير ٨٩/٢٣) .

(٩) إكمال تهذيب الكمال ٣٢٤/٨ .

ومن خلال الأقوال السابقة يترجح لي أن وفاة ابن جريج كانت سنة (١٥٠هـ)، وذلك لأن تلاميذ ابن جريج، قد أرخو وفاته بهذا، وهم أعرف الناس بشيخهم. وعلى هذا القول أكثر المؤرخين كما سبق .

وقد اختلف في سن ابن جريج حين وفاته، فذكر الواقدي[١] أنه مات وهو ابن ست وسبعين سنة. وقال مرة : " جاز السبعين " [٢] وكذا قال ابن المديني [٣] .

وقيل : إنه جاز المائة، وقد حكاه الواقدي [٤] وقال : " لم يثبت " . ونقله المزي بعد قول ابن المديني فقال : " وقال غيره : جاز المائة " [٥] .

وقد رد الذهبي على هذا القول وضعّفه حيث قال : " وهذا لا يصح، لأنه لو كان كذلك لحكى أنه رأى ابن عباس والصحابة، و لم نجد له شيئاً قبل المائة، وعلى قول من قال: إنه جاوز المائة، إنما يكون طلبه للعلم وهو ابن نيف وخمسين سنة، وهذا بعيداً جداً " [٦] .

وقال في موضع آخر " وقد أخطأ من زعم أنه جاوز المائة، بل ما جاوز الثمانين. وقد كان شاباً في أيام ملازمته لعطاء " [٧] .

وأجاب مغلطاي عن هذا القول بقوله " وفي قول المزي : وقال غيره — يعني غير ابن المديني — جاز المائة نظر، لأن من يولد سنة ثمانين، ويموت سنة خمسين أنّى يجوز المائة، على أني لم أرَ للمزي فيها سلفاً إلا صاحب الكمال الذي يهذبه والله تعالى أعلم بالصواب " [٨] .

---

(١) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٢) انظر : التهذيب ٣٥٩/٦ — التذكرة ١٧٠/١ .

(٣) انظر : التاريخ الأوسط ٧٦/٢ .

(٤) انظر : التهذيب ٣٥٩/٦، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٥) انظر : تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(٦) تاريخ الإسلام حوادث (١٤١-١٦٠) ص ٢١٢ .

(٧) العبر ٣٣٢/٦ .

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٣٢٤/٨ .

وبما أن ولادة ابن جريج كانت سنة (٨٠هـ) ، ووفاته كانت سنة (١٥٠هـ) على الصحيح، يصبح عمره حين وفاته (٧٠) عاماً فقط، والله أعلم .

الفصل الثالث

حياته العلمية

وفيه ثمانية مباحث

المبحث الأول : طلبه للعلم .

المبحث الثاني : رحـــلاته .

المبحث الثالث: شيوخـــه .

المبحث الرابع : تلاميــذه .

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه .

المبحث السادس : توقيره لأهل العلم .

المبحث السابع : عقيدته .

المبحث الثامن : فقهـــه .

المبحث الأول

طلبه للعلـــم

المبحث الأول : طلبه للعلم .

من خلال الإطلاع على سيرة ابن جريج العلمية، نجدها حياة حافلة بطلب العلم وجمعه وحفظه ومذاكرته، بل كان يتنافس مع أقرانه في السماع من المشايخ الذين يقدمون إلى مكة، ويحرص على لقائهم، وكان جاداً في طلب العلم مجتهداً، يدل على ذلك ملازمته لعطاء وعمرو بن دينار كما سيأتي .

وقد بدأ ابن جريج أول حياته العلمية في طلب الشعر، وعلم الأنساب، ثم أُشير عليه بملازمة عطاء ففعل، وفي ذلك يقول ابن جريج، عن نفسه : " كنت أتتبع الأشعار العربية والأنساب حتى قيل لي : لو لزمت عطاء فلزمته ثمانية عشر عاماً " [1] وكان ابن جريج مثل غيره من أبناء السلف الذين يرسلونهم إلى مؤدب، يحفظهم القرآن، ويعلمهم القراءة والكتابة، ويعلمهم السمت والهدي وحسن الخلق، يدل على ذلك قوله : " أدبني عبدالرحمن بن عبدالله [2] بن سابط " [3].

ويحدثنا ابن جريج، عن بداية طلبه للعلم فيقول : " أتيت عطاء وأنا أريد هذا الشأن، وعنده عبدالله بن عبيد بن عمير، فقال لي ابن عمير : قرأت القرآن؟ قلت: لا . قال : فأذهب فأقرأه ثم أطلب العلم. فذهبت، فغبرت زماناً حتى قرأت القرآن، ثم جئت عطاء، وعنده عبدالله فقال : قرأت الفريضة ؟ قلت : لا . قال : فتعلم الفريضة، ثم اطلب العلم، فلزمت عطاء سبع عشرة سنة " [4] .

وهنا نجد أن عبدالله بن عبيد بن عمير، يَحُثّ ابن جريج على التدرج والأولوية في طلب العلم، بأن يبدأ بالقرآن أولاً، وقد كانوا يحثون على تعلم القرآن وحفظه أولاً .

---

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣٥٦/٥، السير ٣٣١/٦ .

(٢) (م د ت س ق) عبدالرحمن بن سابط، ويقال : ابن عبدالله بن سابط، وهو الصحيح، ويقال : ابن عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي، المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة ، (١١٨هـ) .
(التقريب رقم ٣٨٩٢، التهذيب ١٦٣/٦) .

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ١٧٦ .

(٤) انظر : المعرفة والتاريخ ١٥٥/٢، تاريخ بغداد ٤٠١/١٠، تهذيب الكمال ٥٦١/٤، السير ٣٢٧/٦ .

وفي ذلك يقول عبدالملك بن حبيب الأندلسي (ت٢٣٩هـ) : " سمعت ابن الماجشون [١] يقول : " كانوا يقولون لا يكون إماماً في الفقه، من لم يكن إماماً في القرآن والآثار، ولا يكون إماماً في الآثار، ما لم يكن إماماً في الفقه " [٢] وقال الحافظ يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ) : " فأول العلم حفظ كتاب الله عز وجل وتفهمه، وكل ما يعين على فهمه فواجب طلبه معه " [٣] .

ثم ندبه إلى تعلم الفريضة، وهي من الفرض، وهو في اللغة : التقدير. وفي الشرع : ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والإجماع [٤] .

وجاء في الصحاح : الفرض ما أوجبه الله تعالى، وسمي بذلك لأن له معالم وحدوداً [٥] .

وأراد ابن عمير بقوله " تعلم الفريضة " أي تعلم ما أوجبه الله عليك وفرضه، من الأحكام الشرعية. قال الخطيب : " فواجب على كل أحد طلب ما تلزمه معرفته مما فرض الله عليه على حسب ما يقدر عليه من الاجتهاد لنفسه، وكل مسلم بالغ عاقل، من ذكر وأنثى، حر وعبد، تلزمه الطهارة والصلاة والصيام فرضاً " [٦] .

وقد أخذ ابن جريج بوصية ابن عمير، فتعلم القرآن، ثم الفريضة، ثم أقبل على طلب العلم، ولزم عطاء ملازمة شديدة، وصرف شبابه في تلك الملازمة، لتلقي العلم منه، قال الذهبي : " وقد كان شاباً في أيام ملازمته لعطاء " [٧] .

---

(١) (كدس ق) عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، أبو مروان المدني الفقيه مفتي أهل المدينة، صدوق له أغلاط في الحديث، من التاسعة وكان رفيق الشافعي، (ت٢١٣هـ) .
(التقريب رقم ٤٢٢٣ - التهذيب ٣٦١/٦) .

(٢) جامع بيان العلم ص ٣٤٦ .

(٣) المرجع السابق ١٦٦/٢ .

(٤) التعريفات ص ١٦٥ .

(٥) انظر : مختار الصحاح ص ٣٦٨ .

(٦) الفقيه والمتفقة ٤٦/١ .

(٧) السير ٣٣٢/٦ .

وقال عنه مرة " لم يطلب العلم إلا في الكهولة [(١)]، ولو سمع في عنفوان شبابه لحمل عن غير واحد من الصحابة " [(٢)]. وليس هناك تناقض بين العبارتين فيما يبدو لي، ففي فترة شبابه لزم عطاء، ولم يفارقه، ولم يبدأ في طلب العلم إلا في الكهولة أي بدأ في الرحلة في طلب العلم، وتتبع الحديث، وسماعه من المشايخ من خارج بلده، قال ابن الصلاح : " وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره " [(٣)] .

والدليل على أنه يقصد الرحلة في طلب العلم، قوله : " ولو سمع في عنفوان شبابه لحمل عن غير واحد من الصحابة "، أي لو رحل في سماع الحديث لأدرك بعض الصحابة وسمع منهم، لأن آخر الصحابة موتاً هو أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي (ت١١٠هـ) [(٤)] وكان عمر ابن جريج حينذاك ثلاثون عاماً .

واستمر ابن جريج في طلب العلم إلى أواخر سني حياته، قال الذهبي : " وما زال يطلب العلم حتى كبر وشاخ " [(٥)]، ووصفه بأنه من بحور العلم [(٦)]، وعدّه شيخ الإسلام ابن تيمية من أهل العلم، الذين يبحثون الليل والنهار عن العلم، وليس لهم غرض مع أحد، بل يرجحون قول هذا الصاحب تارة، وقول هذا الصاحب تارة، بحسب ما يرونه من أدلة الشرع كسعيد بن المسيب، وفقهاء المدينة .. " إلى أن قال : " ومن بعدهم مثل عمرو بن دينار، وابن جريج، وابن عيينة وغيرهم من أهل مكة " [(٧)] .

ووصفه الإمام أحمد بن حنبل بأنه من أوعية العلم [(٨)] .

---

(١) الكهل : الرجل إذا وَخَطه الشيب، وقيل : هو من جاوز الثلاثين إلى الأربعين، وقيل : هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين . (النهاية ٢١٣/٤ — اللسان ٣٩٤٧/٧) .

(٢) العبر ١٦٣/١ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٩ .

(٤) التقريب رقم ٣١٢٨ .

(٥) السير ٣٣٢/٦ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) منهاج السنة ٥٢/٦-٥٣ .

(٨) من كلام الإمام أحمد في الرجال ص ١٩٥، العلل ١٩٤/١ .

واهتم – رحمه الله – بتدوين العلم وتقييده، حتى قال عن نفسه : " ما دون العلم تدويني أحد " [١] .

وقال الذهبي : " كان شيخ الحرم بعد الصحابة : عطاء ومجاهد، وخلفهما قيس بن سعد[٢]، وابن جريج، ثم تفرد بالإمامة ابن جريج، فدون العلم وحمل عنه الناس " [٣] .

وعُدَّ ابن جريج بأنه أول من دون العلم بمكة [٤]، بل قيل أنه أول من صنف الكتب في الإسلام [٥]، وقال الإمام أحمد : أول من صنف الكتب بالحجاز [٦] .

وكان يحث على كتابة العلم وتقييده، قال عبدالرزاق : " كان ابن جريج إذا سئل عن شيء، قال أكتب فما قُيد العلم بشيء مثل الكتاب " [٧] .

وكان يشجع الطلبة على كتابة العلم، وربما يملي عليهم، كما كان شيخه عطـــاء يفعل مع طلابه .

قال عتبة بن حكيم الهمداني (ت١٤٠هـ) : " كنت عند عطاء بن أبي ربـــاح، ونحن غلمان فقال : يا غلمان، تعالوا، اكتبوا . فمن كان منكم لا يحسن كتبنا له، ومن لم يكن عنده قرطاس أعطيناه من عندنا " .

وقد كان لابن جريج رغبة ملحة في طلب العلم، وإرادة قوية في ملازمة الشيوخ، وهمة عالية، يدل على ذلك ملازمته عطاء حوالي عشرين سنة، وكان لا يفارقه خوفاً من أن يموت عطاء، وفي ذلك يقول : " أقمت على عطاء إحدى وعشرين حجة، يخرج أبواي

---

(١) انظر : تهذيب الكمال ٥٦١/٤، السير ٣٢٧/٦، المعرفة والتاريخ ٢٥/٢ .

(٢) (خت م د س ق) قيس بن سعد المكي، ثقة من السادسة، مات سنة بضع عشرة . (التقريب رقم ٥٦١٢- التهذيب ٣٥٤/٨) .

(٣) السير ٣٢٦/٦ .

(٤) المرجع السابق ٣٢٦/٦ .

(٥) انظر : أبجد العلوم ٢٢٣/٢ .

(٦) انظر : طبقات المفسرين ٣٥٩/١ .

(٧) تقييد العلم ١١٢/١ .

إلى الطائف وأقيم أنا تخوفاً من أن يفجعني عطاء بنفسه " (1) .

وكان له طول نفس في البحث والتحري، حيث يقول عنه عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت٤٨٧هـ) : " وجندع بن ضمرة، هو الذي طلب ابن جريج اسمه ثاني سنين " (2) .

وكان يحث على طلب العلم، ويرى أن الغربة في طلب العلم أمر محبب، قال ابن جريج: " أحب العباد إلى الله الغرباء في طلب العلم " (3) .

وبلغ من حرصه على كتابة العلم، أنه ربما كتبه على ورق الشجر، ثم بيّضه، قال الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٣٧٧هـ) : " وسمعت يوسف (4) أو غيره من المكيين قال: خرج ابن جريج إلى باديتهم طرف مكة، فصنف كتبه على ورق العُشَر (5)، ثم حولها في البياض، فكان إذا قدم محدث حمل إليه كتابه فيقول : افدني ما كان في هذه الأبواب " (6) .

وكان صادقاً في نيته في طلب العلم، حيث أنه لم يطلبه إلا لينفع به الناس، قال الوليد بن مسلم القرشي (ت١٩٤هـ): " سئلت الأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز (7)، وابن جريج، لم طلبتم العلم ؟ قال : كلهم يقول : لنفسي، غير ابن جريج فإنه قال :

---

(1) المحدث الفاصل ص ٣٧٣ .

(2) معجم ما استعجم ٥٠١/٢ .

(3) نشر طي التعريف ٥٢/١ .

(4) (خ س) يوسف بن عدي بن زريق التيمي مولاهم، الكوفي،نزيل مصر، ثقة من العاشرة(ت٢٣٢هـ).
(التقريب رقم ٧٩٢٩ – التهذيب ٣٦٧/١١) .

(5) العُشر : شجر له صمغ، وفيه حراق مثل القطن يقتدح به، وهو من كبار الشجر، وله صمغ حلو، وهو عريض الورق . (النهاية ٢٤١/٣ – اللسان ٢٩٥/٥) .

(6) المعرفة.والتاريخ ٢٥/٢، الجامع للخطيب ٢٨١/٢ .

(7) (بخ م) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، الدمشقي، ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدَّمه أبو مُسهر، لكنه اختلط في آخره أمره، من السابعة (ت ١٦٧هـ) وقيل بعدها .
(التقريب رقم ٢٣٧١ – التهذيب ٥٣/٤) .

" طلبته للناس " قال الذهبي عقبة : " ما أحسن الصدق " . واليوم تسأل الفقيه الغبي : لمن طلبت العلم ؟ فيبادر ويقول : طلبته لله، ويكذب إنما طلبه للدنيا، ويا قلة من عرف منه " [(١)] .

بل كان حريصاً في معالجة نيته في طلب العلم الأمر الذي جعله يترك بعضه، خوفاً من أن يكون طلبه وجاهة، يدل على ذلك : ما رواه الخطيب [(٢)]، بسنده إلى أبي عاصم، عن ابن جريج، قال : " خرجت في بعض الغلس، فإذا أنا برقعة، فلما أصبحت، نظرت فيها أبياتاً من الشعر [(٣)] :

عش معسراً إن شئت أو موسراً — لا بد في الدنيا من الغم

وكلما زادتك من نعمة — زاد الذي زاد لك الهم

كذا وقع، صوابه : زاد الذي زادك في الهم، وكذا جاءت الرواية بها في موضع آخر .

إني رأيت الناس في دهرنا — لا يطلبون العلم للعلم

إلا مباهاة لأصحابهم — وعزة للخصم والظلم

قال ابن جريج:" والله لقد منعتني هذه الأبيات عن أشياء كثيرة من طلب العلم " .

وتواضع ابن جريج في طلب العلم، حتى كان يأخذه من النساء العجائز، قال الإمام أحمد ابن حنبل – رحمه الله – : " ابن جريج روى عن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام، وكان صاحب علم " [(٤)] .

---

(١) السير ٣٢٨/٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٥٨/١١ .

(٣)

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٢/١٠ .

وكان حريصاً على طلب العلم، والسماع من المشايخ الذين يقدمون إلى مكة، وكان يتنافس مع أقرانه، في طلب العلم، ولقاء المشايخ، والأخذ عنهم .

روى الخطيب [1] بسنده إلى سفيان قال : " كنت آتي ابن جريج فأقول : تحفظ كذا، فربما قال لي : أمَا أنت مُسْلِم ؟ فيقول : تخبئ عني الأحاديث حتى يذهبوا " .

وذكر أيضاً عن ابن عيينة (ت١٩٨هـ) قال : " قال لي ابن جريج : دُلني وأدلُّك على المشايخ إذا قدموا الموسم، اجتمعنا نتذاكر، فذكرت يحيى بن يحيى الغساني [2]، فقال : متى سمعت منه ؟ قلت : كان حضر الموسم. فقال : حدثني فلان، وحدثني فلان، وقال : من خنس يحيى بن يحيى، خُنس منه هؤلاء " [3]. وعنه أيضاً قال : " قدم أيوب السختياني فقال لي ابن جريج : اذهب بنا إلى هذا البصري، فذهبنا إليه، فلما رأيته لم يعجبني، فلما تكلم قلت : الدر يخرج من فمه ... " [4] .

وبلغ من حرصه على طلب العلم، أنه يتذاكر مع أقرانه الحديث ويكتب عنهم، فيجتمعون بالليل، يتدارسون الحديث، ويتذاكرونه .

قال معمر : " اجتمعت أنا وشعبة [5]، وسفيان، وابن جريج، فقدم علينا شيخ فأملى علينا أربعة الآف حديث عن ظهر قلب، فما أخطأ إلا في موضعين، ولم يكن الخطأ منا ولا منه، وإنما الخطأ من فوق، فلما جنّ علينا الليل، ختمنا الكتاب فجعلناه تحت

---

(١) الجامع ٢/١٤٤، رقم ١٤٤٣ .

(٢) (خ) يحيى ابن أبي زكريا يحيى الغساني، ابو مروان الواسطي، أصله من الشام، ضعيف، ماله في البخاري سوى موضع واحد متابعة، من التاسعة (ت١٩٠هـ) .
(التقريب رقم ٧٦٠٠ – التهذيب ١١/١٨٥) .

(٣) الجامع ٢/١٤٤، رقم ١٤٤٤ .

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٣٢ .

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، (ت١٦٠هـ) .
(التقريب رقم ٢٨٠٥ – التهذيب ٤/٢٩٧) .

رؤوسنا، وكان الكاتب شعبة، ونحن ننظر في الكتاب، وكان الرجل طلحة بن عمرو"[1] .

وروى الخطيب بسنده عن معمر قال : " كان ابن جريج يأخذ بيدي، فيذهب بي إلى منـــزله، فيكتب عني، أو أكتب عنه " [2] .

وقال مرة : " دخلت أنا وابن جريج مسجداً – ومعي ألواح ومعه ألواح – فجعل يكتب عني وأكتب عنه " [3] .

وكان ابن جريج يأخذ العلم ممن هو فوقه، وممن هو مثله، ومن هو دونه .

قال سفيان : " لا يكون الرجل من أهل العلم حتى يأخذ عمن فوقه، وعمن دونه، وعمن هو مثله " [4] .

وقد روى ابن جريج عن أقرانه، وعمن هو من أصغر منه، كمالك بن أنس، روى ابن جريج، عن مالك ابن أنس، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ " دخل مكة وعليــه المغفر " [5] .

قال في التدوين في أخبار قزوين[6]، بعد رواية هذا الحديث عن الحافظ الخليل بـــن عبدالله الخليلي (ت٤٤٤هـــ) في الإرشاد : قال : " أورده، فيمن روى عن مالك مـــن أقرانه، ومن هو أسن منه، وذكر أن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، مات قبل مالـــك بثمان وعشرين سنة " .

ولم يكن ابن جريج ممن يتلقى العلم بدون فهم، أو يأخذه بعلته ولحنه، دون مراجعة، بل كان يراجع شيوخه، ويوقفهـــم إذا شك في الحديث، وقد أورد الخطيب في

---

(١) الكامل ٤/١٠٧، الميزان ٢/٣٤٠، قال الذهبي : " رواها ابن عدي بسند صحيح، وفي نفسي منها " .

(٢) الجامع ٢/٢١٦ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق ٢/٢١٨ .

(٥) أخرجه الدروي في جزء ما رواه الأكابر عن مالك ص ٥٢ رقم ٢٨، المنتخب من الإرشاد ١/١٦٨ ح٧، والخطيب في تاريخ بغداد ٧/٢٠٤، وابن عبدالبر في التمهيد ٦/١٠٦، وقال : " ومن أجلّ من رواه عـــن مالك ابن جريج، ثم ساق إسناده " جميعهم من طريق ابن جريج به .

(٦) ٤/٥٩ .

باب " مراجعة المحدث وتوقيفه عندما يتخالج في النفس من روايته " .

أورد عن ابن جريج فقال : " كان عطاء يحدثنا بالحديث فيقول: قال ابن عباس، فأقول له : أسمعته من ابن عباس فيقول : خرج به إلينا أصحابنا من عنده " [1] .

ومما يدل على مراجعته لشيخه نافع، ما رواه الحافظ الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ)، عن ابن جريج قال : " كنا نريد أن نرد نافعاً عن اللحن فلا يرجع " [2] .

وقال عبدالرزاق، عن ابن جريج : " كنت إذا رددت على عطاء، وضع يده على رأسه، ثم قال : نعم — مد بها صوته — " [3] .

ومن مراجعته لشيخه عطاء أيضاً، ما رواه الرامهرمزي [4] عنه — أي ابن جريج — قال : كنت أنا وعطاء بعد العصر خلف المقام، إذا جاءنا الأعمش فقال : يا أبا محمد، أنبأتنا عن جابر بن عبدالله أنه قال : أهللنا بالحج خالصاً، فقال عطاء: قد أنبأتك فدعنا عنك، فقال ابن جريج : فقلت لعطاء : أتحدث أهل العراق بمثل هذا ؟ فقال عطاء : سمعت أبا هريرة يقول : لولا آيتان — أو قال آية — من كتاب الله عز وجل، ما حدثت بشيء أبداً : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴾ [5] قال عطاء : لولا هذه الآية ما حدثت بشيء أبداً .

وكان مع تيقظه وحسن مراجعته لمشايخه، كان رفيقاً بهم، يحسن الاستفادة منهم بلطف ورفق، فقد روي ابن عبدالبر [6] بسنده، عن سفيان، عن ابن جريج قال : " لم أستخرج الذي استخرجت من عطاء إلا برفقي به " .

---

(١) الجامع ٢/٤٧ .

(٢) المحدث الفاضل ص ٥٢٨ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٢٦ .

(٤) المحدث الفاضل ص ٥٥١ .

(٥) سورة البقرة ١٥٩ .

(٦) جامع بيان العلم ص ١٦٤ .

وقد اجتهد ابن جريج في طلب العلم، حتى أصبح إماماً في العلم، وبلغ من علمه أن عطاء قيل له مرة : من نسأل بعدك ؟ قال : هذا الفتى إن عاش. يعني ابن جريج [1] .

وقال الحافظ علي بن المديني (ت٢٣٤هـ) : " نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم، ثم قال : فصار علم هؤلاء إلى من صنف في العلم، منهم من أهل مكة : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج " [2] .

(١) انظر : الجرح ٣٥٦/٥، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١، التهذيب ٣٥٨/٦ .

(٢) العلل ص ٣٦-٣٧ .

المبحث الثاني

رحـــلاته

المبحث الثاني : رحلاته .

لقد ندب القرآن الكريم، طلاب العلم، إلى الرحلة والسعي في طلب العلم، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ (١) .

وحث النبي ﷺ طالب العلم، على سلوك طريق العلم، وأنه طريقه إلى الجنَّة، قال ﷺ : " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة " (٢) .

وقد مدح الحافظ ابن حبان رحمه الله فرسان هذا العلم، الراحلين إلى المدن لطلبه، فقال : " فرسان هذا العلم الذين حفظوا على المسلمين الدين، وهدَوَهم إلى الصراط المستقيم. الذين آثروا قطع المفاوز والقفار، على التنعم في الديار والأوطان، في طلب السنن في الأمصار، وجمعها بالوجل والأسفار، والدوران في جميع الأقطار، حتى إن أحدهم ليرحل في الحديث الواحد الفراسخ البعيدة، وفي الكلمة الواحدة الأيام الكثيرة لئلا يُدْخِلَ مُضلٌ في السنن شيئاً، يُضل به، وإن فعل، فهم الذابون عن رسول الله ﷺ ذلك الكذب، والقائمون بنصرة الدين " (٣) .

ولقد أدرك العلماء أهمية الرحلة، وحثوا عليها، فلما سُئل الإمام أحمد بن حنبل، عن طالب العلم، هل يلزم رجل عنده علم فيكتب عنه ؟ أو يرحل إلى المواضع التي فيها العلم فيسمع منهم ؟ فأجاب : يرحل ويكتب، عن الكوفيين، والبصريين، وأهل المدينة، ومكة، ويشام (٤) الناس يسمع منهم " (٥) .

---

(١) سورة التوبة آية : ١٢٢ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، ٢٠٧٤/٤ ح ٢٦٠ وهو جزء من حديث طويل، وأحمد في مسنده ٢٥٢/٢، والترمذي في جامعه، أبواب القراءات ١٩٥/٥ ح ٢٩٤٥ .

(٣) المجروحين ٢٧/١ .

(٤) يخالط الناس يختبرهم، شاممت فلاناً إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف (لسان العرب٢٣٣٣/٤).

(٥) الجامع للخطيب ٢٢٤/٢، فتح المغيث ٨٦/٣ .

والمقصود من الرحلة في الحديث أمران : أحدهما : تحصيل علو الإسناد وقدم السماع، والثاني : لقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة منهم [1] .

وقد كان في ذلك الوقت مراكز ثقافية في العالم الإسلامي، يقصدها طلاب العلم للقاء من بها من العلماء، كما تشير بذلك أخبار الرحاليين، وهذه المراكز العلمية هي : المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والجزيرة، والشام، واليمن، واليمامة، ومصر، ومرو، والري، وبخارى، وهي مراكز يكثر فيها العلماء، وتنشط فيها الرواية [2] .

وتبرز مكة من بين المدن، بسبب مركزها الديني واجتماع العلماء فيها، في مواسم الحج، حيث يعقدون بعض الحلقات العلمية، خلال هذا الموسم، كما برز بعض الموالي من أهلها في العلم والرواية، فلا نكاد نجد عالماً إلا وقد دخل مكة حاجاً، وفي أثنائه يجتمع الرواة، من كل الأمصار الإسلامية [3] .

وفي هذا الجو العلمي نشأ ابن جريج بمكة، وتلقي جُلّ علمه من علمائها، ومشايخها، فلازم عطاء ونهل من علمه، ثم لزم عمرو بن دينار، حتى إذا فرغ من السماع من علمائها، رحل إلى غيرها .

وهكذا كان منهج المحدثين، يروي طالب العلم عن شيوخ بلده الذين جالسهم وصاحبهم مدة طويلة، ويأتي بأسمائهم وأسماء شيوخهم أيضاً على وجهها، ويضبطها ضبطاً دقيقاً، ثم يرحل إلى المدن الأخرى يكتب عن علمائها ويسمع منهم .

ولقد كان لابن جريج نصيب من الرحلة في طلب العلم، وتدريسه وإملاؤه، فكانت له عدة رحلات وهو ممن رحل وطاف، وجمع وصنف، ودرس ودرّس .

---

(١) الجامع للخطيب ٢/٢٢٣ .
(٢) انظر : بحوث في تاريخ السنة ص ٢١٧ .
(٣) مرجع سابق .

الرحلة الأولى :

وكانت إلى المدينة، وهي مركز علمي مهم جداً، وقد نشطت الرواية فيها، وفاقت مكانتها على المراكز العلمية الأخرى، وذلك لأنها دار السنة، فيها تجمّع الصحابة، وتلقوا الرواية عن النبي ﷺ. فكانوا مصادر العلم لمن جاء بعدهم، ومنها انتشر العلم إلى بقية المدن والأمصار[١] . فلا عجب أن يبدأ ابن جريج رحلته العلمية الأولى إليها، ليلتقي فيها بكبار علماء الحديث كنافع مولى ابن عمر (ت ١١٧هـ)،والإمام الزهري (ت ١٢٤هـ)، ومحمد بن المنكدر (ت ١٣٠هـ)، وصالح بن كيسان (ت ١٤٠أو ١٤٥هـ) ويحي بن سعيد الأنصاري (ت ١٤٣هـ)، وهشام بن عروة (ت ١٤٨هـ) وغيرهم كثير[٢] .

وكنت في أول تناولي للبحث عن أخباره في الرحلة في طلب العلم، لم أقطع برحلة ابن جريج إلى المدينة، لعدم وجود دليل قاطع على ذلك، إلا روايته عن كثير من المدنيين، ولا يعتبر مجرد الرواية عنهم دليلاً على الرحلة، لاحتمال أنه التقى بهم في مكة (ملتقى العلماء) فأخذ عنهم العلم، وكتب عنهم الرواية.

ثم إنني اطلعت في نهاية بحثي، على رسالة (تاريخ الحياة العلمية في المدينة النبوية خلال القرن الثاني الهجري). فأثبت الباحث رحلة ابن جريج إلى المدينة، واستدل على ذلك بما نقله: نور الدين علي بن أحمد السمهودي (ت ٩١١هـ) في كتابه (وفاء الوفاء)، عن محمد بن الحسن ابن زَبَالة المدني (ت قبل ٢٠٠هـ)، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحي الأسلمي (ت ١٨٤هـ) قال: " خرجنا نشيع ابن جريج، حين خرج إلى مكة، فلما كنا عند بئر أبي عِنَبة[٣] ، قال: ما اسم هذا المكان؟ فأخبرناه، فقال إن عندي

---

(١) انظر : بحوث في تاريخ السنة ص ١٩١ .

(٢) انظر : تاريخ الحياة العلمية في المدينة ص ٨٥-٩٣ .

(٣) بئر أبي عِنَبة : بكسر العين وفتح النون، بئر معروفة بالمدينة، عندها عرض رسول الله ﷺ أصحابه لما سار إلى بدر، وهي على ميل من المدينة .
النهاية ٣/٣٠٦ ، المعالم الأثيرة ص ٤٣ .

فيه حديثاً، ثم ذكره .. الحديث)[1] .

هذا النص يبين بقاء ابن جريج مدة لا بأس بها في المدينة، فظفر بالاستفادة من عدد كبير من علمائها، وتوحي كثرتهم، بطول إقامته في المدينة لطلب العلم، لدرجة أنه عندما أراد الخروج منها، خرج معه عدد منهم ليشيعه [2].

وقد تتبعت كتاب"التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" للسخاوي القسم المطبوع منه، وأحصيت الرواة المدنيين الذين روى عنهم ابن جريج، فبلغوا حوالي(٣٥) راوياً.

ولعل زمن رحلة ابن جريج إلى المدينة، كانت بعد ما انتهى من ملازمته لعمرو بن دينار حيث أنه لزم عطاء أولاً مدة طويلة، ويستشف ذلك من قول ابن جريج نفسه:" لقد أقمت على عطاء إحدى وعشرين حجة يخرج أبواي إلى الطائف يترددان بها، وأقيم أنا على عطاء خوفاً أن يفجعني عطاء بنفسه"[3]، ثم لزم عمرو بن دينار، وفي ذلك يقول ابن جريج: جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء سبع سنين" [4]. وفي رواية " تسع سنين" [5]. ولعله فرغ منه عام (١٢٢هـ) على الرواية الأولى، أو عام (١٢٤هـ) على الرواية الثانية، ولعل الأولى هي الأرجح، أنه فرغ من عمرو سنة (١٢٢هـ)، لأن في هذه السنة جالس سفيان بن عيينة، عمرو بن دينار، فقد أخرج الخطيب البغدادي، عن سفيان بن عيينة قال: " جالست عمرو بن دينار (سنة اثنتين وعشرين، ومات سنة ست وعشرين)[6]. وكان ابن جريج قد فرغ من مجالسة عمرو بن دينار قبله، يدل على ذلك ما رواه الخطيب بسنده إلى علي المديني أنه قال: " قلت ليحي: سفيان في عمرو بن دينار أثبت من ابن جريج في عمرو ؟ فقال: لا. ابن جريج أثبت، فقال علي: فذاكرت سفيان

(١) وفاء الوفاء ٣/٩٧٧ .

(٢) انظر : تاريخ الحياة العلمية في المدينة ص ١١٩ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٨/٣٢٣ .

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٤٠٢-٤٠٣، السير ٦/٢٣٤ .

(٥) انظر : السير ٦/٢٢٧ .

(٦) تاريخ بغداد ٩/١٧٧ .

أمر ابن جريج في عمرو فقال: كان يمر بي فيقول: لقد غلبتنا على وسادة عمرو، قال و لم أره سأله عن شئ قط. قد كان فرغ قبلي" [(١)] .

وعلى هذا تكون رحلـــة ابن جريج إلى المدينــــة، عقب وفاة نافع مولى ابن عمر، والزهري- رحمها الله- وبذلك يكون لقاؤه بهما في مكة والله أعلم. أما لقاؤه بنافع فيقول ابن جريج واصفاً ذلك اللقاء : " لقيت نافعاً فألقى إليَّ حقيبته، فمنها ما سألته، ومنه مـــا قرأت. فما كان منها سألت نافع أو قلت لنافع فهو صحيح، وما كان أخبرني فهو قراءة، وما كان قال فإنما ألقاه إليه" [(٢)]. وكان ابن جريج من أثبت الناس في نافع.

وليس في هذا اللقـــاء ما يثبت أين كان؟ والأرجح أنه في مكة، لأن وفاة نـــافع (١١٧هـــ) وابن جريج في هذه الفـــترة كان ملازمـــاً لعطـــاء أولاً، ثم لعمـــرو بـــن دينار بعده .

أما لقاؤه للزهري، فقد كان في مكة، بدليل أنه ذهب إليه وسفيان بن عيينة عنده، حيث روى الرامهرمزي، عن سفيان بن عيينة قال: كنت عند الزهري، ومعه ســـعد بـــن إبراهيم، فجاءه ابن جريج يريد أن يعرض عليه كتاباً، فقال: إن سعداً كلمني في ابنه. قال: أفأحدث عنك؟ قال: نعم" قال سفيان: فلما خرجت من عند الزهري، قال ابن جريج: أما رأيته يفرق من سعد. قال سفيان: وكان مع سعد يومئذ ابناه" [(٣)].

وسفيان لقي الزهري في مكة، ويصف سفيان لقاءه مع الزهري فيقول: " جاءنـــا الزهري مع ابن هشام الخليفة سنة ثلاث وعشرين ومائة وخرج سنة أربع وعشرين ومائة، قال: وسألته وسعد بن إبراهيم عنده، فلم يجبني في الحديث، فقال سعد: أجب الغلام عما سألك. قال: أما أني أعطيه حقه. قال سفيان: وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة " [(٤)] .

---

(١) المرجع السابق ٤٠٣/١٠ .

(٢) انظر : أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ص ٣٥٤، تاريخ بغداد ٤٠٦/١٠ .

(٣) المحدث الفاصل ص ٤٣٦، المعرفة والتاريخ ٦٨١/١ .

(٤) الطبقات الكبرى ٤٩٧/٥ .

وكان هذا اللقاء في مكة، لأن سفيان قدم مكة سنة (١٢٢هـ).

فقد أخرج الخطيب، عن علي بن المديني، يتحدث عن سفيان بن عيينة، حيث قال: (وأقام- أي- سفيان- بمكة سنة اثنتين وعشرين ومائة، إلى سنة ست وعشرين ومائة، ثم خرج إلى الكوفة) [1].

(١) تاريخ بغداد ١٨٣/٩ .

الرحلة الثانية :

وكانت في سنة (١٤٤هـ) إلى البصرة، حيث قدم إلى البصرة في ولاية سفيان بن معاوية، وحدث بها .

وقد ذكر الحافظ ابن سعد (ت٢٣٠هـ) عن محمد بن عبدالله الأنصاري البصري قال : " قدم علينا ابن جريج البصرة، في ولاية سفيان بن معاوية، قبل خروج إبراهيم بن عبدالله بسنة " [١] . وعند الرجوع إلى كتب التاريخ، نجد أن معاوية بن سفيان كان والياً على البصرة في سنة (١٤٤هـ)، وكان خروج إبراهيم بن عبدالله سنة (١٤٥هـ) [٢] وقال يحيى بن معين : " كان ابن جريج، حدّث بالبصرة، عن عطاء، عن ابن عباس " [٣] .

وذكر الذهبي أنه قدم في آخر أيامه البصرة وحدّث بها، عن عطاء، عن ابن عباس، وأكثروا عنه [٤] .

ونقل أيضاً : عن بكر بن كلثوم السلمي قال : " قدم علينا ابن جريج البصرة، فاجتمع عليه الناس فحدّث عن الحسن البصري بحديث، فأنكره عليه الناس، فقال : ما تنكرون عليّ فيه، قد لزمت عطاء عشرين سنة، فربما حدثني عنه الرجل الشيء لم أسمعه منه " [٥] .

---

(١) انظر : الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٢) انظر : الكامل ٣٧٦/٤ .

(٣) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ص ٣٦٢ .

(٤) انظر : تذكرة الحفاظ ١٧٠/١، السير ٣٣٤/٦ .

(٥) تاريخ الإسلام، حوادث عام ١٤١-١٦٠هـ ، ص ٢١١-٢١٢ .

الرحلة الثالثة :

كانت إلى اليمن، وكانت في وقت يندر فيه الرحلة إليها، قال الحافظ أحمد بن محمد الأثرم بن هاني (ت٢٦١هـ) : " سمعت أبا عبدالله يقول : لا أعلم أحداً خرج إلى اليمن إلا الثوري، وابن المبارك، وابن جريج " ثم قال : " ولولا من رحل إليهم من هؤلاء، من أهل اليمن ؟ " [١] .

وكانت رحلته في آخر سنة (١٤٤هـ) في أثناء ولاية معن بن زائدة الشيباني (ت١٥١هـ) على اليمن، حيث ولاه الخليفة أبو جعفر المنصور (ت١٥٨هـ) على اليمن سنة (١٤١هـ) [٢] .

قدم ابن جريج إلى اليمن، بعد أن تأهل علمياً، فجاء إلى اليمن لنشر علمه، وقد صور ابن جريج رحلته إلى اليمن قائلاً : " قدمت بلداً داثراً، فنثرت لهم عيبة [٣] علم " قال ابن سعد : " يعني اليمن " [٤] .

وقال في السلوك في طبقات العلماء الملوك [٥] في ترجمة ابن جريج : " ودخل أيضاً اليمن كسفيان، ووفد على ابن زائدة، فأكرمه وأحسن إليه " .

ونستطيع أن نحدد زمن رحلة ابن جريج إلى اليمن من خلال النص التالي :

نقل الذهبي في السير[٦]، عن يحيى بن معين: سمعت هشام بن يوسف يقول : " كان لعبد الرزاق حين قدم ابن جريج ثمان عشرة سنة " .

---

(١) مسائل الإمام أحمد ١٩٥/٢ .

(٢) انظر : الكامل ٣٦٦/٤، البداية ٧٨/١٠، السلوك ١٢١/١ .

(٣) العيبة : وعاء من أدم، يكون فيها المتاع، ويجعل فيها الثياب.
(اللسان ٥/ ٣١٨٤) .

(٤) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٥) ١٣٠/١ .

(٦) ٥٨٠/٩ .

وعبدالرزاق كان مولده سنة (١٢٦هـ)، وفي عام (١٤٤هـ) يكون عمر عبدالرزاق ثماني عشرة سنة، وهي سنة قدوم ابن جريج .

والذي يؤكد لنا أن تاريخ هذه الرحلة، كانت في آخر سنة (١٤٤هـ) قول ابن جريج نفسه، حيث قال : " كنت مع معن بن زائدة باليمن، فحضر وقت الحج فلم تحضر نية، فخطر ببالي قول عمر بن أبي ربيعة :

بالله قولي له من غير معتبة ... ماذا أردت بطول المكث في اليمن

إن كنت حاولت دنيا أو نعمت بها ... فما أخذت بترك الحج من ثمن[١]

قال : فدخلت على معن فأخبرته أني قد عزمت على الحج، فقال لي : ما يدعوك إليه و لم تكن تذكره؟ فقلت له : ذكرت بيتين لعمر بن أبي ربيعة، وأنشدته إياهما، فجهزني وانطلقت "[٢] .

وجاء في تاريخ القاضي تاج الدين عبدالباقي (ت٧٤٣هـ) : " أن ابن جريج قدم وافداً على معن بن زائدة لدين لحقه، فأقام عنده إلى عاشر ذي القعدة، ثم ذكر القصة بنحوها[٣].

ولعل رحلة ابن جريج إلى البصرة كانت في أول العام، وفي آخره قدم إلى اليمن .

---

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤١٣ .

(٢) انظر : أخبار مكة للفاكهي ٣٨٤/٢، وفيات الأعيان ١٦٤/٣، شذرات الذهب ٢٢٧/٢ .

(٣) انظر : السير ٣٣٥/٦-٣٣٦ .

الرحلة الرابعة :

وكانت إلى بغداد، وكانت تقريباً بعد سنة (١٤٦هـ)؛ لأن في هذه السنة اكتمل بناء مدينة بغداد، وتحول إليها أبو جعفر المنصور في صفر [(١)]، وإبن جريج قدم إلى بغداد، على أبي جعفر المنصور، كما بيّن ذلك الإمام أحمد بن حنبل فقال : " قدم ابن جريج على أبي جعفر المنصور، وكان صار عليه دين، فقال : جمعت حديث ابن عباس، ما لم يجمعه أحد، فلم يعطه شيئاً " [(٢)] .

ولم يكن هدف ابن جريج في رحلته إلى بغداد، قدومه على أبي جعفر فقط، ونيله من عطائه، بل طلب العلم كان هدفاً أسمى عنده، يدل على ذلك أنه درّس هناك، وأخذ عنه الطلاب، وأملى التفسير على حجاج بالهاشمية .

قال الإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) سمعت أبي يقول : " سمع حجاج الأعور التفسير، من ابن جريج بالهاشمية[(٣)]، وهي التي دون الكوفة سماعاً، سمع التفسيرين جميعاً، قال حجاج : أحاديث طوال سمعتها منه سماعاً، والباقي عرضاً، وأحاديث أخرى " [(٤)] .

من خلال رحلاته نجد أن ابن جريج قدم على أبي جعفر المنصور، وعلى معن بن زائدة، وربما لمز بعضهم ابن جريج، في دخوله على الخلفاء والأمراء. حيث كان بعض العلماء، يتورع من الدخول على السلاطين، ويرفض أخذ عطاياهم، وجوائزهم .

---

(١) انظر : الكامل لابن الأثير ٥/٢٠، البداية والنهاية ١٠/٩٩ .

(٢) انظر : سؤالات أبي داود ص ٢٣٢، تاريخ بغداد ١٠/٤٠٠ .

(٣) الهاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة ونزلها، فلم استخلف المنصور نزلها أيضاً، واستتم بناء كان بقي فيها، وزاد فيها على ما أراد، ثم تحول عنها، وبنى مدينة بغداد. وهي : موضعها اليوم أصبح غير معروف، وهو على بضعة أميال شمال الأطلال الواسعة لبابل القديمة على مقرب من محافظة بابل في العراق .
(انظر : معجم البلدان ٥/٣٨٩ ، المشترك وضعاً ص٤٣٧ – بلدان الخلافة الشرقية ص ٩٧) .

(٤) العلل ومعرفة الرجال ١/٢٥٩ .

وللجواب على هذا الطعن أقول: ابن جريج قدم على أبي جعفر، ومعن بن زائدة، لدين لحقه، وكان الخلفاء يعطون الناس، من بيت مال المسلمين، لقضاء ديونهم، وسد حاجاتهم. وقد قبل بعض العلماء من الخلفاء العطايا، وقضوا لهم دينهم .

أما دخوله على معن بن زائدة، وطلبه أن يجهزه للحج، وقبوله عطاياه، فقد ذُكِر في سيرة معن بن زائدة، أنه لا علم بدخول أحد من الأعيان صنعاء، و لم يقصده إلا أنِفَ من ذلك، وربما عاقب فاعله، وقد دخل سفيان الثوري صنعاء في أيامه، فوجده خارجاً عن صنعاء، وقد علم حاله، وأنه علم قصد دخول اليمن دون قصده، فساءه ذلك، فسلم عليه، وسأله أين تريد: فقال دين أثقلني فقصدتك. فأسف أن لا يكون أدركه بصنعاء، ثم كتب إلى ابنه زائدة [1] بألف دينار، فأخذ سفيان الصك ودخل صنعاء، وقضى حاجته بها، ثم خرج و لم يجتمع بزائدة، ولا قدم معن من سفره حتى خرج سفيان عن صنعاء. وحين دخل سأل ولده عنه، فقال : لم أره، ولا الخط الذي كتبت له، فقال معن : خدعني سفيان " [2] .

وهذا النص يبين لنا، موقف معن من العلماء، الذين يقدمون إلى اليمن، ولا يفدون عليه. فربما كان ابن جريج يدخل عليه ليتقي غضبه، حتى يتم له قضاء حاجته في اليمن .

---

(١) زائدة بن معن بن زائدة من مطر بن شريك الربعي الشيباني، استخلف على اليمن ثلاث سنين، حين استدعى المنصور والده، وأمره باستخلاف ولده باليمن .
(السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٨٤) .

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٨٤ .

المبحث الثالث

شيوخـــه

المبحث الثالث : شيوخ ابن جريج

نشأ ابن جريج في عصر الرحلة والتدوين، والإزدهار العلمي، وتلقى علمه في مكة، ملتقى العلماء، ومن أهم المراكز الشرعية العلمية، مما هيأ له لقاء كثير من العلماء، فلذلك كثر عدد شيوخه، وقد ذكر له المزي حوالي (١٤٠) شيخاً، وبالتتبع والاستقراء، نجد أنهم يزيدون على هذا العدد. وقد تنوعت مشاربهم، فمنهم من اشتهروا بالحديث، ومنهم المفسرين، والقراء، والفقهاء.

وقد روى عن كبار التابعين، وأشهر المفسرين. وعن أقرانه وممن هم أصغر منه، وذلك من تواضعه- رحمه الله – وحرصه على طلب العلم، وغالب شيوخه من رواة الكتب الستة، إلا نزرٌ يسير جداً.

أما روايته عن الصحابة :

فلم يثبت أنه لقي أو سمع أحداً من الصحابة، وكل الذي يرويه عنهم، إنما هو مرسل و لم يدركهم.

وقد ذكر ابن المديني، أنه لم يلق أحداً من الصحابة (١).

قال ابن جريج: " أخذت أحاديث صفية بنت شيبة، وأردت أن أدخل عليها " (٢)
قال يحي بن معين: " لم يسمع ابن جريج من صفية بنت شيبة، وقال: لم يدركها" (٣) .
وقال الذهبي: " وذكر أنه أخذ أحاديث صفية بنت شيبة، وأراد أن يدخل عليها فما اتفق" (٤) .

وعندما تكلم عن ملازمته لعطاء قال:" من لزم عطاء هذا كله، يغلب على الظن

---

(١) انظر : جامع التحصيل ص ٢٢٩ .
(٢) التاريخ الكبير ٤٢٣/٥ .
(٣) تحفة التحصيل ص ٢١٢ هامش المحقق .
(٤) السير ٣٢٦/٦ .

أنه قد رأى أبا الطفيل الكناني بمكة، لكن لم نسمع بذلك، ولا رأينا له حرفا عن صحابي" [1] .

فعلى هذا رواية ابن جريج، عن الصحابة منقطعة، لأنه لم يدرك أحداً من الصحابة .

وقد قسمت شيوخ ابن جريج إلى أقسام:

الأول: الشيوخ الذين ورد ذكرهم في الأسانيد.

الثاني: الشيوخ الذين ذكرهم المزي وهم خارج البحث.

الثالث: الشيوخ الذين لم يذكرهم المزي.

القسم الأول: الشيوخ الذين ورد ذكرهم في الأسانيد :

وسأورد فيه تراجم الشيوخ الواردين في البحث باختصار، وسأذكر سماعه منهم، عند دراسة الأسانيد.

١- إبراهيم بن أبي بكر المكي الأخنسي (س) :

ويقال : إبراهيم بن بكير بن أبي أمية، مستور، من السادسة [2].

٢- إبراهيم بن ميسرة الطائفي (ع):

نزيل مكة، ثبت حافظ، من الخامسة[3]. (ت١٣٢هـ).

٣- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي (ع):

ثقة ثبت، من السادسة[4]. (ت١٤٤هـ).

---

(١) المرجع السابق .

(٢) التقريب رقم (١٥٨)، التهذيب ٩٦/١، الثقات لابن حبان ١٤/٦ .

(٣) التقريب رقم (٢٦٢)، التهذيب ١٥٠/١ .

(٤) التقريب رقم (٤٢٩)، التهذيب ٢٤٧/١-٢٤٨ .

٤- أيوب بن هانئ الكوفي (ق):

صدوق فيه لين، من السادسة [١].

٥- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي(بخ م ٤):

أبو عبدالله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة [٢]، (ت١٤٨هـ).

٦- جميلة بنت سعد : لم أقف عليها .

٧- الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري الأنصاري مولاهم (ع):

ثقة فقيه فاضل مشهور، يرسل كثيراً ويدلس (ط٢)، رأس الطبقة الثالثة[٣]، (ت١١٠هـ).

٨- الحسن بن مسلم بن ينَّاق المكي (خ م د س ق):

ثقة، من الخامسة، ومات قديماً بعد المائة بقليل[٤].

٩- الحكم بن أبان العدني، أبوعيسى (ر٤):

صدوق عابد، وله أوهام، من السادسة[٥]، (ت١٥٤هـ).

١٠- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي (ع):

أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، يقال له : خالد الصدق، من الثامنة[٦]، (ت١٨٦هـ) .

---

(١) التقريب رقم (٦٣٣)، التهذيب ٣٦٢/١ .
(٢) التقريب رقم (٩٥٨)، التهذيب ٨٨/٢، الجرح والتعديل ٤٨٧/٢ .
(٣) التقريب رقم (١٢٣٧)، التهذيب ٢٣١/٢ .
(٤) التقريب رقم (١٢٩٦)، التهذيب ٢٧٨/٢ .
(٥) التقريب رقم (١٤٤٧)، التهذيب ٣٦٤/٢ .
(٦) التقريب رقم (١٦٢٩)، التهذيب ٧٢/٣ .

١١- داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي (خت دس):

ثقة، من الثالثة [(١)].

١٢- الزبير بن موسى بن ميناء المكي(قد):

مقبول، من الرابعة [(٢)].

١٣- زمعة بن صالح الجندي اليماني (م مد ت س ق):

نزيل مكة، ضعيف، وحديثه مقرون عند مسلم، من السادسة [(٣)].

١٤- سليم المكي (بخ خد س):

وقيل: سليمان أبو عبيدالله، مولى أم علي، من كبار أصحاب مجاهد، صدوق، من السادسة [(٤)] .

١٥- سليمان بن أمية الثقفي الطائفي:

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، روى عنه ابن جريج وابن عيينة[(٥)].

١٦- سليمان بن أبي مسلم المكي، الأحول (ع) :

ثقة ثقة، قاله أحمد. من الخامسة[(٦)].

١٧- سليمان بن مهران المكي:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال :"هو شيخ مكي روي عنه ابن جريج" [(٧)].

---

(١) التقريب رقم (١٨٠٣)، التهذيب ١٦٤/٣ .

(٢) التقريب رقم (٢٠١٦)، التهذيب ٢٧٦/٣ .

(٣) التقريب رقم (٢٠٤٦)، التهذيب ٢٩٢/٣ .

(٤) التقريب رقم (٢٥٤٥)، التهذيب ١٤٧/٤، ١٤٨ .

(٥) التاريخ الكبير ١٥/٤، الجرح والتعديل ١٠٠/٤، الثقات ٣١٠/٤ .

(٦) التقريب رقم (٢٦٢٣)، التهذيب ١٩١/٤ .

(٧) الجرح والتعديل ١٤٦/٤ .

١٨- سليمان بن مهران الأسدي الأعمش (ع):

ثقـــة حافظ، عارف بالقـــراءة، ورع ولكنه يدلس (ط٢)، من الخامســـة[1]، (ت١٤٧هـــ أو ١٤٨)

١٩- سليمان بن موسى الأموي الدمشقي الأشدق (مق٤) :

صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل وفاته بقليل، من الخامسة[2].

٢٠- شريك بن عبدالله بن أبي نمر (خ م د تم س ق):

أبو عبد الله المدني، صدوق يخطيء، من الخامسة[3]، (ت حدود ١٤٠هـــــ).

٢١- صالح بن نبهان المدني، مولى التوأمة، (د ت ق):

صدوق اختلط بآخره، قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كـــابن أبي ذئب، وابن جريج، من الرابعة [4]، (ت ١٢٦هــ) .

٢٢- طاووس بن كيسان اليماني (ع):

أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي، ثقة فقيـــه فاضل، من الثالثـــة[5]، (ت ١٠٦ هــ)

٢٣- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري (ع):

ثقة، من الخامســـة[6]، (ت ١٣٥هــ).

٢٤- عبدالله بن أبي صالح السمَّان المدني (م د ت ق):

ويقال له: عباد (ورقبة)، لين الحديث، من السادسة [7].

---

(١) التقريب رقم (٢٦٣٠)، التهذيب ١٩٥/٤ .

(٢) التقريب رقم (٢٦٣١)، التهذيب ١٩٧/٤، ١٩٨ .

(٣) التقريب رقم (٢٨٠٣)، التهذيب ٢٩٦/٤ .

(٤) التقريب رقم (٢٩٠٨)، التهذيب ٣٥٥/٤ .

(٥) التقريب رقم (٣٠٢٦)، التهذيب ٨/٥-٩ .

(٦) التقريب رقم (٣٢٥٦)، التهذيب ١٤٤/٥ .

(٧) التقريب رقم (٣٤١١)، التهذيب ٢٣١/٥ .

٢٥- عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، (ع):

ثقة فاضل عابد، من السادسة[١]، (ت ١٣٢هـ).

٢٦- عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني(ع):

أدرك ثلاثين صحابياً، ثقة فقيه، من الثالثة[٢]، (ت ١١٧هـ) .

٢٧- عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي المكي (م٤):

ثقة، من الثالثة، استشهد غازياً سنة ثلاث عشرة [٣].

٢٨- عبدالله بن عثمان بن خُثَيم القاريء المكي (خت م٤) :

أبو عثمان، صدوق، من الخامسة[٤]، (ت ١٣٢هـ).

٢٩- عبدالله بن عثمان بن المغيرة: لم أقف عليه.

٣٠- عبدالله بن كثير المكي القارئ (م س):

أحد الأئمة، صدوق، من السادسة[٥]، (ت ١٢٠هـ) .

٣١- عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي (ع):

أبو يسار الثقفي، مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس (ط٣)،من السادسة[٦]، (ت ١٣١هـ) .

٣٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار المكي (م٤):

وقد ينسب إلى جده، حليف بني جمح، ثقة عابد، من الثالثة [٧].

---

(١) التقريب رقم (٣٤١٨)، التهذيب ٥/٢٣٤ .

(٢) التقريب رقم (٣٤٧٧)، التهذيب ٥/٢٦٨ .

(٣) التقريب رقم (٣٤٧٨)، التهذيب ٥/٢٦٩ .

(٤) التقريب رقم (٣٤٨٩)، التهذيب ٥/٢٧٥ .

(٥) التقريب رقم (٣٥٧٤)، التهذيب ٥/٣٢٢ .

(٦) التقريب رقم (٣٦٨٦)، التهذيب ٦/٤٩ .

(٧) التقريب رقم (٣٩٤٦)، التهذيب ٥/١٩٣ .

٣٣- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج(ع):

أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم ، من الثالثة[١]، (ت ١١٧هـ).

٣٤- عبدالعزيز بن جريج المكي (٤):

مولى قريش، لين، من الرابعة [٢].

٣٥- عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي (ع):

أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، مات في حدود[٣](١٥٠هـ).

٣٦- عبدالكريم بن مالك الجزري (ع):

أبو سعيد مولى بني أمية، ثقة متقن، من السادسة[٤]، (ت ١٢٧هـ).

٣٧- عبدالكريم بن أبي المخارق (خ م ل ت س ق):

أبو أمية البصري، نزيل مكة، ضعيف، من السادسة[٥]، (ت ١٢٦هـ).

٣٨- عبدالملك بن عبدالرحمن بن خالد أسيد:

روى عن أمه أم حميد، وروى عنه ابن جريج، وثقه ابن حبان[٦].

٣٩- عبيدالله بن أبي يزيد المكي (ع):

مولى آل قارظ بن شيبة، ثقة كثير الحديث، من الرابعة[٧] (ت ١٢٦هـ).

---

(١) التقريب رقم (٤٠٦٠)، التهذيب ٢٦٠/٦ .

(٢) التقريب رقم (٤١١٥)، التهذيب ٣٣٣/٦ .

(٣) التقريب رقم (٤١٤١)، التهذيب ٣١٢/٦، التاريخ ليحيى بن معين ٣٦٧/٢ .

(٤) التقريب رقم (٤١٨٢)، التهذيب ٣٣٣/٦ .

(٥) التقريب رقم (٤١٨٤)، التهذيب ٣٣٥/٦ .

(٦) الجرح والتعديل ٣٥٥/٥، الثقات لابن حبان ١٠٦/٧، لسان الميزان ٦٥/٤-٦٦ .

(٧) التقريب رقم (٤٣٨٤)، التهذيب ٥١/٧ .

٤٠- ابن أبي عتيق:عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق(خ م س ق):

صدوق فيه مزاح، من الثالثة [١] .

٤١- عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي (ع):

ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة[٢]، (ت١١٤هـ).

٤٢- عطاء بن أبي مسلم الخراساني (م٤):

أبو عثمان، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، من الخامسة[٣](ت ١٣٥هـ).

٤٣- عكرمة بن عمَار العجلي(خت م٤):

أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحي بن أبي كثير اضطراب، و لم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبيل الستين[٤].

٤٤- عكرمة مولى ابن عباس(ع):

أبوعبدالله، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة [٥]، (ت ١٠٤هـ).

٤٥- علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن جدعان اليتمي البصري (بخ م٤):

أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ضعيف، من الرابعة[٦]، (ت ١٣١هـ).

٤٦- عمر بن عطاء بن وراز (د ق):

حجازي، ضعيف، من السادسة [٧].

---

(١) التقريب رقم (٣٦١٣)، التهذيب ٦/١٠ .

(٢) التقريب رقم (٤٦٢٣)، التهذيب ٧/١٧٩-١٨٠ .

(٣) التقريب رقم (٤٦٣٣)، التهذيب ٧/١٩٠ .

(٤) التقريب رقم (٤٧٠٦)، التهذيب ٧/٢٣٢، ٢٣٣ .

(٥) التقريب رقم (٤٧٠٧)، التهذيب ٧/٢٣٤، ٢٣٥ .

(٦) التقريب رقم (٤٧٦٨)، التهذيب ٧/٢٨٣ .

(٧) التقريب رقم (٤٩٨٣)، التهذيب ٧/٤٢٥ .

٤٧- عمرو بن دينار المكي (ع):

أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة[١]،(ت ١٢٦هـ).

٤٨- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص (ر ٤):

صدوق، من الخامسة[٢]، (ت ١١٨هـ).

٤٩- القاسم بن أبي بزة المكي القاري (ع):

مولى بني مخزوم، ثقة، من الخامسة[٣]، (ت١١٥هـ).

٥٠- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي (ع):

ثقة ثبت، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة[٤].

٥١- كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي (خ د س ق):

ثقة، من السادسة [٥].

٥٢- ليث بن أبي سليم بن زنيم (خت م٤):

اسم أبيه أيمن، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة [٦] (ت ١٤٨هـ).

٥٣- محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومي المكي(ع):

ثقة، من الثالثة[٧].

---

(١) التقريب رقم (٥٠٥٩)، التهذيب ٢٦/٨ .

(٢) التقريب رقم (٥٠٨٥)، التهذيب ٤٣/٨ .

(٣) التقريب رقم (٥٤٨٧)، التهذيب ٢٧٨/٨.

(٤) التقريب رقم (٥٥٥٣)، التهذيب ٣١٥/٨ .

(٥) التقريب رقم (٥٦٦٠)، التهذيب ٣٨١/٨ .

(٦) التقريب رقم (٥٧٢١)، التهذيب ٤١٧/٨ .

(٧) التقريب رقم (٦٠٣٠)، التهذيب ٢١٦/٩ .

٥٤- **محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي (ع) :**

أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة[١] (ت ٢٠٣هـ) .

٥٥- **محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي (م مد ت س):**

يقال له رؤية، وقد وثقه أبو داود وغيره [٢].

٥٦- **محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي (ع):**

صدوق إلا أنه يدلس (ط ٣)، من الرابعة[٣]، (ت ١٢٦هـ).

٥٧- **محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري (ع):**

أبو بكر الفقيه، الحافظ، المتفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة[٤]. (ت١٢٥هـ).

٥٨- **محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير المدني(ع):**

ثقة فاضل، من الثالثة[٥]، (ت ١٣٠هـ).

٥٩- **مجاهد بن جبر المخزومي مولاهم المكي (ع):**

ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة[٦]، (ت ١٠١ تقريباً).

٦٠- **مسلم بن خالد المخزومي، مولاهم، المكي (د ت ق):**

المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة[٧]، (ت ١٧٩هـ) .

---

(١) التقريب رقم (٦٠٥٥)، التهذيب ٩/٢٢٧ .

(٢) التقريب رقم (٦٢٨٢)، التهذيب ٩/٣٦٦ .

(٣) التقريب رقم (٦٣٣١)، التهذيب ٩/٣٩٠ .

(٤) التقريب رقم (٦٣٣٦)، التهذيب ٩/٣٩٥ .

(٥) التقريب رقم (٦٣٦٧)، التهذيب ٩/٤١٧-٤١٨ .

(٦) التقريب رقم (٦٥٢٣)، التهذيب ١٠/٣٨-٣٩ .

(٧) التقريب رقم (٦٦٦٩)، التهذيب ١٠/١١٥ .

٦١- المغيرة بن عثمان التيمي :

ذكره البخاري وقال: سمع ابن عباس" وفي الثقات: (روى عنه ابن جريج) [١].

٦٢- موسى بن عقبة أبي عياش الأسدي (ع):

ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه[٢]، (ت ١٤١هـ).

٦٣- نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر (ع):

ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة[٣]، (ت ١١٧هـ).

٦٤- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام (ع):

ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة[٤]، (ت ١٤٥هـ أو ١٤٦هـ).

٦٥- وهب بن سليمان الجندي اليماني:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:" من أهل اليمن، يروي عن طاووس، وشعيب الجبائي، روى عنه ابن جريج" وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً [٥].

٦٦- يحي بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني (ع):

أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة[٦]، (ت ١٤٤هـ).

٦٧- يحي بن عبيد المكي (د س) :

مولى بني مخزوم، ثقة، من السادسة [٧].

---

(١) التاريخ الكبير ٣١٨/٧-٣١٩، الجرح ٢٢٦/٨-٢٢٧، الثقات ٤٠٩/٥ .

(٢) التقريب رقم (٧٠٤١)، التهذيب ٣٢٢/١٠ .

(٣) التقريب رقم (٧١٣٦)، التهذيب ٣٦٨/١٠ .

(٤) التقريب رقم (٧٣٥٢)، التهذيب ١٤٤/١١ .

(٥) التاريخ الكبير ١٦٩٢/٤، الجرح ٢٧/٩، الثقات ٥٥٧/٧ .

(٦) التقريب رقم (٧٦٠٩)، التهذيب ١٩٤/١١ .

(٧) التقريب رقم (٧٦٥١)، التهذيب ٢٢٢/١١-٢٢٣ .

٦٨- يزيد بن رومان المدني (ع):

أبو روح مولى آل الزبير، ثقة، من الخامسة (ت ١٣٠هـ). وروايته عن أبي هريرة مرسلة [١].

٦٩- يزيد بن عويمر:

قال ابن حبان " يروي عن سعيد بن جبير، روى عنه ابن جريج" [٢].

٧٠- يعلى بن مسلم بن هرمز المكي (خ م د ت س):

أصله من البصرة، ثقة، من السادسة [٣].

٧١- ابن أبي حسين:عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي (ع):

ثقة عالم بالمناسك، من الخامسة[٤].

٧٢- أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة المدني (ق):

قيل اسمه: عبدالله، وقيل محمد وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان عالماً، من السابعة[٥]، (ت ١٦٢هـ).

٧٣- أبو بكر بن عبيدالله بن مليكة التميمي المكي (خ):

أخو عبدالله، مقبول، من الثالثة[٦].

٧٤- أبو بكر الهذلي (ق):

قيل اسمه : سُلمى، وقيل: روح، أخباري متروك الحديث، من السادسة [٧] (١٦٧هـ).

---

(١) التقريب رقم (٧٧٦٣)، التهذيب ٢٨٤/١١ .

(٢) الثقات ٦٢٧/٧ .

(٣) التقريب رقم (٧٩٠٣)، التهذيب ٣٥٥/١١-٣٥٦ .

(٤) التقريب رقم (٣٤٥٢)، التهذيب ٥/ ٢٥٦ .

(٥) التقريب رقم (٨٠٣٠)، التهذيب ٣١/١٢-٣٢ .

(٦) التقريب رقم (٨٠٣٦)، التهذيب ٣٦/١٢ .

(٧) التقريب رقم (٨٠٥٩)، التهذيب ٤٧/١٢ .

٧٥- أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم (بخ ٤):

مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان، صدوق سيئ الحفظ، خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين[1].

٧٦- أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري (م د ت ص ق):

ثقة ، من الثالثة[2]، (ت ١٠٨هـ).

٧٧- أبو سفيان محمد بن حميد اليشكري (خت م س ق):

نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، (ت ١٨٢هـ)[3].

من خلال ملاحظة الشيوخ الذين سبق ذكرهم، تبين لي ما يلي:

١- أن أغلب شيوخ ابن جريج، من رجال الكتب الستة، وقد بلغوا حوالي (٦٩) راوياً تقريباً. والباقي من خارج الكتب الستة، وقد وثقهم ابن حبان، وذكرهم البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

٢- أغلب شيوخ ابن جريج ثقات وقد بلغ عددهم (٣٨) راوياً، ومن كان في درجة الصدوق حوالي (١٨) راوياً، وهم من أهل المرتبة الرابعة والخامسة، سواء كان الواحد منهم:" صدوق" أو "صدوق سيء الحفظ "، " أو يخطئ "، أو " تغير بآخره "، أو " يهم " أو " له أوهام ".

- من وصف بأنه مقبول، أو لين الحديث (٣) رواة فقط. وراوي مستور.

- من حكم عليه بالضعف (٤) رواة فقط.

- من ترك (راو) ومن اتهم بالوضع (راو) فقط.

---

(١) التقريب رقم (٨٠٧٧)، التهذيب ٥٩/١٢ .

(٢) التقريب رقم (٨١٠٠)، التهذيب ٧٣/١٢ .

(٣) التقريب رقم (٥٨٧٢)، التهذيب ١١٥/٩ .

- ومن لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، سوى توثيق ابن حبان فهم حوالي (٧) رواة فقط.

- وهناك راويان لم أقف على ترجمتهما.

٣- أغلب شيوخ ابن جريج مكيين، وبلغ عددهم حوالي (٣٢) راوي . ويليهم المدنيين، وبلغ عددهم حوالي (١٨) راوياً تقريباً.

ثم البصريين (٥) رواة، واليمنيين (٥) رواة ، والكوفيين (٤) رواة. وباقي الشيوخ مختلفين.

٤- بلغ عدد الشيوخ الذين أخرج لهم الأئمة الستة جميعاً (٣١) راوياً، ومن أخرج له البخاري (٧) رواة، ومن أخرج له مسلم فقط (١٩) راوياً.

القسم الثاني : الشيوخ الذين ذكرهم المزي، وهم خارج البحث :

١- (خت ٤) أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، مات سنة بضع عشرة .

٢- (ق) إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، وهو ابن أبي يحي الأسلمي المدني (ت١٨٤هـ) .

٣- (ع) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني (ت ١٣٢هـ) .

٤- (ع) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية (ت ١٩٣هـ) وهو أصغر من ابن جريج.

٥- (بخ ٤) إسماعيل بن كثير الحجازي، أبو هاشم المكي .

٦- (خ م ت س ق) إسماعيل بن محمد بن سعيد بن أبي وقاص الزهري المدني؛ أبو محمد (ت ١٣٤هـ)..

٧- (بخ ٤) أسيد بن أبي أسيد البراد، أبو سعيد المديني، مات في أول خلافة المنصور.

٨- (ع) أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر البصري، (ت ١٣١هـ).

٩- (د ت سي ق) جعفر بن خالد بن سارة المخزومي، حجازي.

---

(١) التقريب رقم (١٣٨)، التهذيب ٨٢/١ .

(٢) التقريب رقم (٢٤٣)، التهذيب ١٣٧/١ .

(٣) التقريب رقم (٣٧٠)، التهذيب ١/ ٢١٠ .

(٤) التقريب رقم (٤٢٠)، التهذيب ٢٤١/١ .

(٥) التقريب رقم (٤٧٨)، التهذيب ٢٨٤/١ .

(٦) التقريب رقم (٤٨٣)، التهذيب ٢٨٦/١ .

(٧) التقريب رقم (٥١٥)، التهذيب ٣٠٠/١ .

(٨) التقريب رقم (٦١٠)، التهذيب ٣٤٨/١ .

(٩) التقريب رقم (٩٤٥)، التهذيب ٧٧/٢ .

١٠- (عخ م مد ت س ق) الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن أبي ذُباب، المدني (ت ١٤٦هـ).

١١- (ع) حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحي الكوفي (ت ١١٩هـ).

١٢- (ق) حريز، ويقال أبو حريز، مولى معاوية، شامي.

١٣- (ت ق) الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي المدني (ت ١٤٠هـ).

١٤- (ع) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، (ت ١٤٢هـ).

١٥- (٤) خصيف بن عبدالرحمن الجزري، أبو عون، (ت ١٣٧هـ).

١٦- (مد) زبَّان بن سلمان، من الخامسة.

١٧- (ع) زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، (ت ١٧٢هـ).

١٨- (ع) زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني، نزيل مكة ثم اليمن، وهو شريكه.

---

(١٠) التقريب رقم (١٠٣٧)، التهذيب ١٢٨/٢ .

(١١) التقريب رقم (١٠٩٢)، التهذيب ١٥٦/٢ .

(١٢) التقريب رقم (١١٩٥)، التهذيب ٢١٠/٢ .

(١٣) التقريب رقم (١٣٣٥)، التهذيب ٢٩٦/٢ .

(١٤) التقريب رقم (١٥٥٣)، التهذيب ٣٤/٣ .

(١٥) التقريب رقم (١٧٢٨)، التهذيب ١٢٣/٣ .

(١٦) التقريب رقم (١٩٩٥)، التهذيب ٢٦٥/٣ .

(١٧) التقريب رقم (٢٠٦٢)، التهذيب ٣٠٣/٣ .

(١٨) التقريب رقم (٢٠٩١)، التهذيب ٣١٨/٣ .

١٩- (ع) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني، (ت ١٣٦هـ).

٢٠- (ع) سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيدالله التيمي المدني، (ت ١٢٧هـ).

٢١- (٤) سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي، المدني، (ت بعد ١٤٠هـ).

٢٢- (ع) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري، (ت ١٦١هـ) وهو أصغر منه.

٢٣- (م تم س) سعيد بن الحويرث أو ابن أبي الحويرث المكي، أبو زيد مولى السائب.

٢٤- (س) سعيد بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، أبو إسماعيل المكي.

٢٥- (س) سليمان بن بابيه المكي، مولى بني نوفل.

٢٦- (م د س ق) سليمان بن عتيق المدني.

٢٧- (ع) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، مات في خلافة المنصور.

---

(١٩) التقريب رقم (٢١٢٩)، التهذيب ٣٤١/٣ .

(٢٠) التقريب رقم (٢١٨٢)، التهذيب ٣٧٢/٣ .

(٢١) التقريب رقم (٢٢٤٢)، التهذيب ٤٠٤/٣ .

(٢٢) التقريب رقم (٢٢٨٧)، التهذيب ٧/٤ .

(٢٣) التقريب رقم (٢٣٠١)، التهذيب ١٧/٤ .

(٢٤) التقريب رقم (٢٣٩٦)، التهذيب ٦٧/٤ .

(٢٥) التقريب رقم (٢٥٥٢)، التهذيب ١٥٣/٤ .

(٢٦) التقريب رقم (٢٦٠٨)، التهذيب ١٨٤/٤ .

(٢٧) التقريب رقم (٢٦٩٠)، التهذيب ٢٣١/٤ .

٢٨- (م٤) سويد بن حجر الباهلي، أبو قزعة البصري.

٢٩- (س) شيبة بن نصاح القاريء المدني القاضي(ت١٣٠هـ).

٣٠- (سي) صالح بن سعيد المؤذن الحجازي، أبو طالب أو أبو غالب.

٣١- (ع) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، (ت بعد ١٣٠ أو ١٤٠هـ).

٣٢- (ع) صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهري مولاهم،(ت ١٣٢هـ).

٣٣- (خ س) عامر بن مصعب.

٣٤- (مد ق) عباس بن عبدالرحمن بن ميناء الأشجعي.

٣٥- (م د) عبدالله بن عبدالرحمن بن يُحنِّس، حجازي.

٣٦- (م س) عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي (ت بعد ١٢٢هـ).

٣٧- (ع) عبدالله بن كيسان التيمي، أبو عمر المدني، مولى أسماء بنت أبي بكر.

٣٨- (بخ د ت ق) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني (ت بعد ١٤٠هـ).

---

(٢٨) التقريب رقم (٢٧٠٣)، التهذيب ٢٣٨/٤ .
(٢٩) التقريب رقم (٢٨٥٥)، التهذيب ٣٣٠/٤ .
(٣٠) التقريب رقم (٢٨٧٩)، التهذيب ٣٤٣/٤ .
(٣١) التقريب رقم (٢٩٠٠)، التهذيب ٣٥٠/٤ .
(٣٢) التقريب رقم (٢٩٤٩)، التهذيب ٣٧٣/٤ .
(٣٣) التقريب رقم (٣١٢٧)، التهذيب ٧١/٥ .
(٣٤) التقريب رقم (٣١٩١)، التهذيب ١٠٦/٥ .
(٣٥) التقريب رقم (٣٤٥٨)، التهذيب ٢٦٠/٥ .
(٣٦) التقريب رقم (٣٥٧٣)، التهذيب ٣٢١/٥ .
(٣٧) التقريب رقم (٣٥٨١)، التهذيب ٣٢٥/٥ .
(٣٨) التقريب رقم (٣٦١٧)، التهذيب ١٣/٦ .

٣٩- (دس) عبدالله بن مسافع بن عبدالله بن شيبة بن عثمان الحجبي المكي (ت ٩٩هـ).

٤٠- (٤) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي.

٤١- (ع) عبدالحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحجبي المكي.

٤٢- (مد) عبدربه بن أبي أمية، ويقال: اسمه عبدالله.

٤٣- (م د ت سي ق) عبدالرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبدالله، الجمحي المكي(ت ١١٨هـ).

٤٤- (٤) عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة الجمحي المكي المؤذن.

٤٥- (ع) عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المكي.

٤٦- (خ م ل ت س ق) عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، أبو القاسم الكوفي.

٤٧- (ع) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، مات بضع وأربعين ومائة. وهو من أقرانه.

٤٨- عبيد بن محمد بن الحارث بن نوفل.

---

(٣٩) التقريب رقم (٣٦٣٦)، التهذيب ٢٤/٦ .

(٤٠) التقريب رقم (٣٧٥٥)، التهذيب ٨٦/٦ .

(٤١) التقريب رقم (٣٧٧٩)، التهذيب ١٠١/٦ .

(٤٢) التقريب رقم (٣٨٠٦)، التهذيب ١١٤/٦ .

(٤٣) التقريب رقم (٣٨٩٢)، التهذيب ١٦٣/٦ .

(٤٤) التقريب رقم (٤١٣٧)، التهذيب ٣٠٩/٦ .

(٤٥) التقريب رقم (٤١٩٥)، التهذيب ٣٤٤/٦ .

(٤٦) التقريب رقم (٤٣٠٢)، التهذيب ٤٠٧/٦ .

(٤٧) التقريب رقم (٤٣٥٣)، التهذيب ٣٥/٧ .

(٤٨)

٤٩- (دس) عثمان بن السائب الجمحي المكي، مولى أبي محذورة.

٥٠- (خت م د تم س ق) عثمان بن أبي سليمـــان بن جبـــير بن مطعم القرشي النوفلي المكي قاضيها.

٥١- (خ٤) عطاء بن السائب، أبو محمـــد، ويقال: أبو الســـائب الثقفي الكوفي (ت ١٣٦هـ).

٥٢- (خ م د ت س) عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي، مات بعد عطاء.

٥٣- (د) عمر بن حفص المدني.

٥٤- (خ م س) عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام المدني .

٥٥- (م د) عمر بن عطاء بن أبي الخوار، المكي، مولى بني عامر.

٥٦- (بخ د ت س) عمرو بن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بـــن أميـــة الجمحي.

٥٧- (عخ م د ت س) عمرو بن مسلم الجندي اليماني.

٥٨- (ع) عمرو بن يحي بن عمارة بن أبي حسن المـــازني المـــدني(ت بعـــد ١٣٠هـ).

---

(٤٩) التقريب رقم (٤٥٠٢)، التهذيب ١٠٨/٧ .
(٥٠) التقريب رقم (٤٥٠٨)، التهذيب ١١١/٧ .
(٥١) التقريب رقم (٤٦٢٥)، التهذيب ١٨٣/٧ .
(٥٢) التقريب رقم (٤٧٠٢)، التهذيب ٢٣٠/٧ .
(٥٣) التقريب رقم (٤٩١٥)، التهذيب ٣٨٢/٧ في المنفردات لمسلم ص ٢٢٤ (عمرو بن حفص) .
(٥٤) التقريب رقم (٤٩٦٥)، التهذيب ٣٨٢/٧ .
(٥٥) التقريب رقم (٤٩٨٢)، التهذيب ٤٢٦/٧ .
(٥٦) التقريب رقم (٥٠٧٥)، التهذيب ٣٧/٨ .
(٥٧) التقريب رقم (٥١٥٠)، التهذيب ٩٢/٨ .
(٥٨) التقريب رقم (٥١٧٤)، التهذيب ١٠٤/٨ .

٥٩- (دت) عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي.

٦٠- عَمرَّد بن الحسن.

٦١- (ق) القاسم بن يزيد.

٦٢- (بخ) محمد بن الحارث بن سفيان بن عبدالأسد المخزومي المكي.

٦٣- (س ق) محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر، مات بعد المائة.

٦٤- (د) محمد بن علي بن يزيد بن ركانة المطلبي.

٦٥- (ع) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، مات بعد (١٣٠هـ).

٦٦- (مد) محمد بن مرة القرشي الكوفي.

٦٧- (خ م ت س) محمد بن يوسف بن عبدالله الكندي المدني الأعرج (ت ١٤٠هـ).

٦٨- (خت م س) مزاحم بن أبي مزاحم، يقال: ابن زفر بن الحارث الضبي الكوفي.

٦٩- (د ت ق) مظاهر بن أسلم المخزومي المدني.

---

(٥٩) التقريب رقم (٥٢٠٨)، التهذيب ١٢٥/٨ .
(٦٠) التاريخ الكبير ٨٨/٧، الجرح ٤٢/٧، تكملة الإكمال ٢٠٤/٤ .
(٦١) التقريب رقم (٥٥٤١)، التهذيب ٣٠٧/٨ .
(٦٢) التقريب رقم (٥٨٣٥)، التهذيب ٩٢/٩ .
(٦٣) التقريب رقم (٦٠١٧)، التهذيب ٢١٠/٩ .
(٦٤) التقريب رقم (٦٢٠٠)، التهذيب ٣١٧/٩ .
(٦٥) التقريب رقم (٦٢١٠)، التهذيب ٣٢١/٩ .
(٦٦) التقريب رقم (٦٣٢١)، التهذيب ٣٨٦/٩ .
(٦٧) التقريب رقم (٦٤٥٤)، التهذيب ٤٧١/٩ .
(٦٨) التقريب رقم (٦٦٢٤)، التهذيب ٩١/١٠ .
(٦٩) التقريب رقم (٦٧٦٧)، التهذيب ١٦٦/١٠ .

٧٠- (ع) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت ١٥٤هـ)وهو من أقرانه.

٧١- (بخ) مغيث الحجازي.

٧٢- (خت م ت س) المغيرة بن حكيم الصنعاني.

٧٣- (س) منبوذ بن أبي سليمان المكي.

٧٤- (س) منبوذ المدني، مولى أبي رافع.

٧٥- (خ م د س ق) منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث الحجبي المكي (ت ١٣٧هـ أو ١٣٨هـ).

٧٦- (بخ م٤) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب أصله كوفي، نزل الرقة، (ت ١١٧هـ).

٧٧- (مد) ميمون أبو المُغَلّس، ويقال اسمه عمر.

٧٨- (خت م٤) النعمان بن راشد الجزري، أبو إسحاق الرقي، مولى بني أمية، وهو من أقرانه.

٧٩- (ع) هشام بن حسان الأزدي، القردوسي، أبو عبدالله البصري (ت ٢٤٧هـ أو ١٤٨هـ).

---

(٧٠) التقريب رقم (٦٨٥٧)، التهذيب ٢١٨/١٠ .

(٧١) التقريب رقم (٦٨٧٦)، التهذيب ٢٢٩/١٠ .

(٧٢) التقريب رقم (٦٨٨١)، التهذيب ٢٣١/١٠ .

(٧٣) التقريب رقم (٦٩٢٨)، التهذيب ٢٦٣/١٠ .

(٧٤) التقريب رقم (٦٩٢٩)، التهذيب ٢٦٤/١٠ .

(٧٥) التقريب رقم (٦٩٥٢)، التهذيب ٢٧٥/١٠ .

(٧٦) التقريب رقم (٧٠٩٨)، التهذيب ٣٤٩/١٠ .

(٧٧) التقريب رقم (٧١٠٧)، التهذيب ٣٥٤/١٠ .

(٧٨) التقريب رقم (٧٢٠٤)، التهذيب ٤٠٣/١٠ .

(٧٩) التقريب رقم (٧٣٣٩)، التهذيب ٣٢/١٠ .

٨٠- (م) الوليد بن عطاء بن خباب.

٨١- (ع) يحي بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، (ت ١٦٨هـ)، وهو أصغر منه.

٨٢- (د) يحي بن صبيح الخراساني المقريء، مات بمكة.

٨٣- (ع) يحي بن عبدالله بن محمد بن يحي بن صيفي المكي.

٨٤- (خ م د س ق) يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكي، نزيل البصرة.

٨٥- (د) يوسف بن الحكم بن أبي سفيان، ويقال : يوسف بن أبي الحكم.

٨٦- (ع) يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي، (ت ١٠٦هـ).

٨٧- (م س ق) يونس بن يوسف بن حماس الليثي.

٨٨- (د) أبو خالد صاحب عدي بن ثابت.

٨٩- (مد) أبو عثمان بن يزيد.

٩٠- (د) بنانة مولاة عبدالرحمن الأنصاري.

٩١- (د س) حكيمة بنت أميمة.

---

(٨٠) التقريب رقم (٧٤٩١)، التهذيب ١١/١٢٥ .

(٨١) التقريب رقم (٧٥٦١)، التهذيب ١١/١٦٣ .

(٨٢) التقريب رقم (٧٦٢٠)، التهذيب ١١/٢٠٣ .

(٨٣) التقريب رقم (٧٦٣٩)، التهذيب ١١/٢١٢ .

(٨٤) التقريب رقم (٧٨٩٥)، التهذيب ١١/٣٥٢ .

(٨٥) التقريب رقم (ز٧٩١٥)، التهذيب ١١/٣٦٠ .

(٨٦) التقريب رقم (٧٩٣٥)، التهذيب ١١/٣٩٠ .

(٨٧) التقريب رقم (٧٩٧٨)، التهذيب ١١/٣٩٧ .

(٨٨) التقريب رقم (٨١٣٥)، التهذيب ١٢/٩١ .

(٨٩) التقريب رقم (٨٣٠١)، التهذيب ١٢/١٨٠ .

(٩٠) التقريب رقم (٨٦٤٤)، التهذيب ١٢/٤٣٣ .

(٩١) التقريب رقم (٨٦٦٣)، التهذيب ١٢/٤٤٠ .

القسم الثالث: الشيوخ الذين لم يذكرهم المزي

من خلال اطلاعي على كتب الرجال، أثناء كتابة البحث، وجدت شيوخاً لابن جريج، لم يذكرهم المزي في قائمة شيوخه، وسوف أسرد أسمائهم مرتبين على حروف المعجم، مع ذكر المرجع الذي نص على أن ابن جريج روى عنه. بدون تحقيق سماعه منهم. ولو تتبعنا كتب الرجال، لوجدنا أضعافهم، ولعل الله أن يبارك في العمر، لاستيعاب مشيخة ابن جريج، على غرار المشيخة التي وضعها لنفسه .

١- (د) أبان بن أبي عياش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، مات في حدود (١٤٠هـ) .
٢- (تميز) إبراهيم بن أبي بكر بن عبدالرحمن الأنصاري، المدني.
٣- إبراهيم بن أبي خداش الهاشمي.
٤- (م) إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري المدني.
٥- إسحاق بن رافع المدني.
٦- (ق) إسماعيل بن زياد أو أبي زياد الكوفي الكوفي.
٧- (بخ د ت س) أمية بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي.
٨- أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان.

---

(١) انظر : الكفاية ص ٤٥٩، التقريب رقم ١٤٣ .
(٢) تهذيب التهذيب ٩٦/١ .
(٣) انظر : الجرح ٩٨/٢ ، التقريب رقم ٢١٦ .
(٤) انظر : تهذيب الكمال ١٢٤/١ .
(٥) انظر : المنفردات لمسلم ص٢٢٣ .
(٦) انظر : الإكمال ١٦٣/١، التقريب رقم (٤٥٠)، في المنفردات ص ٢٢٣ (بن زيد) .
(٧) انظر : التاريخ الكبير ٨/٢ (١٥١٦) تهذيب الكمال ٢٨٥/١، التقريب رقم ٧٥٦ .
(٨) المنفردات ص ٢٢٢ .

٩- (ع) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي المكي (ت ١٣٢هـ).

١٠- (د ت ق) بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي الطائفي.

١١- (خت م٤) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، (ت ١٩٧هـ).

١٢- الحارث غير منسوب.

١٣- حازم بن نهشل بن عطاء.

١٤- (خ د ت ق) الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري.

١٥- (ع) حميد بن قيس المكي الأعرج، أبو صفوان القارئ (ت (١٣٠هـ).

١٦- (ق) حيان الأعرج.

١٧- خالد بن يزيد المكي.

١٨- (دق)داود بن صالح بن دينار التمار المدني، مولى الأنصار.

١٩- (بخ ت) داود بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، أمير مكة (ت ١٣٣هـ).

---

(٩)

(١٠) انظر : تهذيب الكمال ١/٣٥٤، التقريب رقم ٦٩٦ .

(١١) انظر : تهذيب الكمال ١/٣٦٨ ، التقريب رقم ٧٤١ .

(١٢) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .

(١٣) انظر : الإكمال ٢/٢٧٧ . .

(١٤) انظر : علل ابن أبي حاتم ٢/٢٧١، التقريب رقم ١٢٥٠ .

(١٥) انظر : تحفة المحتاج ٢/١٥٥، التقريب رقم ١٥٦٥ .

(١٦) انظر : تهذيب الكمال ٢/٣٢٦ ، التقريب رقم ز ١٦٠٨ .

(١٧) انظر : الجرح ٣/٣٥٩ .

(١٨) انظر : تهذيب الكمال ٢/٤١٧ ، التقريب رقم ١٨٠٠ .

(١٩) انظر : تهذيب الكمال ٢/٤٢٠ ، التقريب رقم ١٨١٢ .

٢٠- (خت م٤) داود بن أبي هند القشيرى مولاهم البصري(ت ١٤٠هـ).

٢١- (س) الربيع بن لوط الأنصاري، من ولد البراء بن عازب.

٢٢- (عس) زهير غير منسوب.

٢٣- (عخ م ت ق) زياد بن إسماعيل القرشي المخزومي أو السهمي المكي.

٢٤- (خت م٤) سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخو يحي، (ت ١٤١هـ).

٢٥- سعد بن شعبة.

٢٦- (س) سعيد بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، أبو إسماعيل المكي.

٢٧- سعيد بن محمد.

٢٨- (خ م د ت ق) سعيد بن مينا، مولى البختري بن أبي ذياب، المكي أو المدني.

٢٩- (م د س ق) سليمان بن سحيم، أبو أيوب المدني.

٣٠- (ع) سُمي،مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام،(ت١٣٠هـ).

---

(٢٠) انظر : تهذيب الكمال ٢/٤٣٠ ، التقريب رقم ١٨٢٦ .

(٢١) انظر : تهذيب الكمال ٢/٤٦٤ ، التقريب رقم ١٩٠٨ .

(٢٢) انظر : تهذيب الكمال ٣/٤٠ ، التقريب رقم ٢٠٦٤/١ .

(٢٣) انظر : تهذيب الكمال ٢/٤٦٤ ، التقريب رقم ٢٠٦٥ .

(٢٤) انظر : تهذيب الكمال ٣/١٢٠ ، التقريب رقم ٢٢٤٩ .

(٢٥) انظر : المنفردات ص ٢٢٣ .

(٢٦) انظر : المنفردات ص ٢٢٤، تهذيب الكمال ٣/١٩٣، التقريب رقم ٢٣٩٦ .

(٢٧) انظر : العلل للدارقطني ٢/٢٢٧ .

(٢٨) انظر : تهذيب الكمال ٣/٢٠٢ ، التقريب رقم ٢٤١٦ .

(٢٩) انظر : تهذيب الكمال ٣/٢٨٠ ، التقريب رقم ٢٥٧٧ .

(٣٠) انظر : شرح الزرقاني على الموطأ ١/٢٠٦، التقريب رقم ٢٦٥٠ .

٣١- سلام بن وهب.

٣٢- (٤) صالح بن أبي الأخضر اليمـــامي، مولى هشام بن عبدالملك، (ت بعـــد ١٤٠هـــ).

٣٣- صالح بن دينار.

٣٤- (م د س ق) صدقة بن يسار الجزري، نزيل مكة، (ت ١٣٢هـــ).

٣٥- صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير.

٣٦- (ق) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي، (ت ١٥٢هـــ).

٣٧- (ع) عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، (ت ١٢١هـــ).

٣٨- عامر بن عبدالرحمن بن نسطاس.

٣٩- (د) عباس بن عبدالله بن معبد بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي.

٤٠- العباس عن ابن شهاب.

٤١- (مد) عبدالله بن أبي أمية بن الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة.

٤٢- عبدالله بن حميد الأعرج.

---

(٣١) انظر : طبقات فقهاء اليمن ص ٦٤، السلوك ١٢٢/١ .

(٣٢) انظر : تهذيب الكمال ٤١٩/٣ ، التقريب رقم ٢٨٦٠ .

(٣٣) انظر : الاستيعاب ٦٠٧/٣ ترجمة هلال بن سعد .

(٣٤) انظر : تهذيب الكمال ٤١٩/٣ ، التقريب رقم ٢٩٣٨ .

(٣٥) انظر : علل الدارقطني ٢٩٠/١، الميزان ٤٣١/٣، طبقات ابن سعد (الجزء المتمم ص ٢٦٨) .

(٣٦) انظر : الميزان ٣٤٠/٢، التقريب رقم ٣٠٤٧ .

(٣٧) انظر : تهذيب الكمال ٣٤/٤ ، التقريب رقم ٣١١٦ .

(٣٨) انظر : المنفردات ص ٢٢٢ .

(٣٩) انظر : تهذيب الكمال ٦٩/٤ ، التقريب رقم ٣١٩٠ .

(٤٠) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .

(٤١) انظر : المنفردات ص ٢٢٢، التقريب رقم ٣٨٠٦ .

(٤٢) انظر : المنفردات ص ٢٢٣ .

٤٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي أمية.

٤٤- عبدالله بن عمرو بن نبيه.

٤٥- (خ م د س ق) عبدالله بن أبي لَبيد، المدني، مات سنة بضع وثلاثين.

٤٦- (قد) عبدالله بن نعيم بن همام القيسي، الشامي.

٤٧- (خت مق٤) عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش، (ت١٧٤هـ).

٤٨- (بخ د س) عبدالرحمن بن الصامت، وقيل ابن هضاض، الدوسي، ابن عم أبي هريرة.

٤٩- (ع) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، (ت ١٥٧هـ).

٥٠- عبدالرحمن بن الوليد.

٥١- (د س) عتبة بن محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمي.

٥٢- عثمان بن صفوان.

٥٣- (بخ د ت ق) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي، الكوفي (ت١١١هـ).

---

(٤٣) انظر : المرجع السابق ص ٢٢١ .

(٤٤) انظر : العلل للدارقطني ١٨٦/٧

(٤٥) انظر : العلل لابن أبي حاتم ٣٠١/٢-٣٠٢، التقريب رقم ٣٥٨٤ .

(٤٦) انظر : العلل للدارقطني ١٧٤/٢، الميزان ٥١٥/٢، التقريب رقم ٣٦٩١ .

(٤٧) انظر : تهذيب الكمال ٤٩٩/٤، السير ١٦٨/٨، التقريب رقم ٣٨٨٦ .

(٤٨) انظر : الميزان ٥٦٩/٢-٥٧٠، التهذيب رقم ٣٩٢٤ .

(٤٩) انظر : العلل للدارقطني ٤٢/١١، تحفة الأشراف ١١٣/٦، التقريب رقم ٣٩٩٢ .

(٥٠) انظر : المنفردات ص ٢٢٣ .

(٥١) انظر : السير ١٥١/٣، التقريب رقم ٤٤٧٢ .

(٥٢) انظر : تاريخ الطبري ٤٥٨/١ .

(٥٣) انظر : التدوين في أخبار قزوين ١٨٤/١، التقريب رقم ٤٦٤٩ .

٥٤- علي بن أبي حميد الجندي.

٥٥- علي بن الحصين.

٥٦- عمر بن الحسن.

٥٧- عمر بن عيسى الأسلمي.

٥٨- (م ت س) عمر بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي، ويقال: اسمه محمد، (ت ١٢٣هـ).

٥٩- عمرو بن عبيد بن حيرد.

٦٠- عنبسة مولى طلحة بن داود.

٦١- (ق) القاسم بن يزيد، عن علي بن أبي طالب.

٦٢- (خت م د ت ق) قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي المدني، إمام المسجد النبوي، (ت ١٥٣هـ).

٦٣- (د ت ق) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، مات سنة بضع وستين.

٦٤- قيس مولى خباب.

---

(٥٤) انظر : التاريخ الكبير ٢٧٢/٦، الإكمال ٢١٩/٢ .

(٥٥) انظر : المعرفة والتاريخ ٢١٥/٣، المجروحين ١٠٩/٢، المنفردات ص ٢٢٤، الميزان ١٢٤/٣ .

(٥٦) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .

(٥٧) انظر : الميزان ٢١٦/٣ .

(٥٨) انظر : تهذيب الكمال ٣٦٧/٥ ، معرفة القراء الكبار ص ٥٦-٥٧، التقريب رقم ٤٩٧٢ .

(٥٩) انظر : السلوك ١٢١/١ .

(٦٠) انظر : المنفردات ص ٢٢٣ .

(٦١) انظر : المنفردات ص ٢٢٤، تهذيب الكمال ٩٢/٦، التقريب رقم ٥٥٤١ .

(٦٢) انظر : أخبار مكة للفاكهي ٢٣٨/١، تهذيب الكمال ١١٢/٦، التقريب رقم ٥٥٦٥ .

(٦٣) انظر : ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص ٨٣، التقريب رقم ٥٦٠٨ .

(٦٤) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .

٦٥- (ع) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، مات سنة بضع عشرة ومائة.

٦٦- (د س) محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة المكي.

٦٧- محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد.

٦٨- (ع) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، مات سنة بضع عشرة ومائة.

٦٩- محمد بن أبي عمرة.

٧٠- (٤) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، (ت ١٣٠هـ).

٧١- محمد بن القاسم.

٧٢- محمد بن المرتفع.

٧٣- (ع) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، (ت ١٧٩هـ).

٧٤- (م٤) مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان المكي الحجي.

٧٥- (ر٤) المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب المخزومي.

---

(٦٥) انظر : طبقات ابن سعد (الجزء المتمم ص ١١٣)، تهذيب الكمال ٢٦٣/٦، التقريب رقم ٥٨١٩ .

(٦٦) انظر : معجم الصحابة لابن قانع ٩/٣، التقريب رقم ٦١٢٠ .

(٦٧) انظر : حديث يحيى بن معين (الفوائد) ص ١١٥ .

(٦٨) انظر : العلل للترمذي ١٠٣/١، تهذيب الكمال ٤٤٢/٦، التقريب رقم ٦١٩١ .

(٦٩) انظر : الميزان ٦٧٦/٣ .

(٧٠) انظر : تهذيب الكمال ٤٥٠/٦، الميزان ٦٦٨/٣، التقريب رقم ٦٢١٠ .

(٧١) انظر : المنفردات ص ٢٢٢ .

(٧٢) انظر : العلل لأحمد ٢٦٢/١، الجرح ٩٨/١/٤ .

(٧٣) انظر : التدوين ٥٩/٤، تهذيب الكمال ١١/٧، التقريب رقم ٦٦٤٥ .

(٧٤) انظر : تهذيب الكمال ١٢١/٧، تحفة التحصيل ص٣٠٥ ، التقريب رقم ٦٧٣٦ .

(٧٥) انظر : تهذيب الكمال ١٣٢/٧ ، السير ٣١٧/٥، التقريب رقم ٦٧٥٦ .

٧٦- معبد بن نباتة الجشمي. .

٧٧- (خ ت س ق) معن بن محمد بن معن بن نضلة الغفاري. .

٧٨- المغيرة بن عبيد. .

٧٩- (رم٤) مكحول الشامي أبو عبدالله، مات سنة بضع عشرة ومائة. .

٨٠- نمران بن موسى. .

٨١- هارون بن أبي عائشة.

٨٢- (خ م س) هشام بن حجير المكي.

٨٣- وهب الحمصي. .

٨٤- ياسين بن معاذ الزيات.

٨٥- يحي بن جرحة.

٨٦- يحي بن المغيرة. .

٨٧- (ع) يزيد بن عبدالله بن خصيفة بن عبدالله بن يزيد الكندي المدني. .

٨٨- (د س ق) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي(ت ١٢٨هـ). .

---

(٧٦) انظر : مسند أبي عوانة ٤٠٣/٣ .

(٧٧) انظر : العلل لابن أبي حاتم ١٣/٢، تهذيب الكمال ١٨٩/٧، التقريب رقم ٦٨٧٠ .

(٧٨) انظر : الجرح ٢٢٦/٨ .

(٧٩) انظر : العلل لابن أبي حاتم ٢٣٨/١، التقريب رقم ٦٩٢٣ .

(٨٠) انظر : المعرفة والتاريخ ٢١٤/٣ .

(٨١) انظر : المراسيل لأبي داود ص ٢٧١، التاريخ الكبير ٢٢٠/٨، المنفردات ص ٢٢٣ .

(٨٢) انظر : تهذيب الكمال ٣٩٦/٧، الميزان ٢٩٥/٤، التقريب رقم ٧٣٣٨ .

(٨٣) انظر : المقتنى في سرد الكنى ٢١٠/١ .

(٨٤) انظر : العلل المتناهية ٧٩٤/٢ .

(٨٥) انظر : المغني في الضعفاء ٧٣٢/٢، الميزان ٣٦٧/٤ .

(٨٦) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .

(٨٧) انظر : تهذيب الكمال ١٣٤/٨ ، التقريب رقم ٧٧٨٩ .

(٨٨) انظر : الدراية ٢٧٥/٢، التقريب رقم ٧٨٧٩ .

الكـــنى:

٨٩- أبو الأصبغ.

٩٠- أبو بكر بن عبدالله بن حفص.

٩١- أبو خلف.

٩٢- (ق) أبو سعد المكي، الأعمى.

٩٣- أبو شداد.

٩٤- (مد) أبو عثمان بن يزيد.

٩٥- أبو نوفل بن أنس.

٩٦- (بخ م د س) أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني العريجي، اسمه مسلم. وقيـــل: عمرو بن مسلم، وقيل: معاوية بن مسلم.

٩٧- أبو وداعة السهمي.

من نسب إلى أبيه.

٩٨- ابن أبي الأبيض.

---

(٨٩) انظر : الاستغناء ٢/١٠٤٠ .

(٩٠) انظر : العلل للدارقطني ٧/١٧٦، تغليق التعليق ٤/٥٠٧ .

(٩١) انظر : المقتنى في سرد الكنى ١/٢١٩ .

(٩٢) انظر : تهذيب الكمال ٨/٣١٨، الميزان ٤/٥٢٩، التقريب رقم ٨١٨١ .

(٩٣) انظر : الميزان ٤/٥٣٦ .

(٩٤) انظر : المنفردات ص ٢٢٤، الميزان ٤/٥٤٩، التقريب رقم ٨٣٠١ .

(٩٥) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .

(٩٦) انظر : تهذيب الكمال ٨/٤٤٥، التقريب رقم ٨٤٨٨ .

(٩٧) انظر : الكنى والأسماء ١/٥٣ .

(٩٨) انظر : السير ١/٤٥٤ .

٩٩- ابن بشير.

١٠٠- ابن كميل.

ومن النساء:

١٠١- ليلى بنت سعد

(٩٩) انظر : المنفردات ص ٢٢٤ .

(١٠٠) انظر : المرجع السابق .

(١٠١) انظر : المرجع السابق .

المبحث الرابع

تلاميذه

المبحث الرابع : تلاميذ ابن جريج

يعد ابن جريج إمام، من أئمة التفسير والحديث والفقه، وقد وصل إلى درجة الفتيا والاجتهاد، فكان مفتي مكة، يقصده طلاب العلم، للعلم والفتيا، ورحل للتدريس والإملاء، فأخذ عنه تلاميذ كُثر، وكان ابن جريج يعامل تلاميذه، معاملة خاصة، فقد يخص أحدهم بالحديث، وبعضهم يزكيه ويثني على حسن منطقة كابن المبارك، وبعضهم أطلق عليه بعض الألقاب، كما سيأتي .

وتلاميذ العالم هم ورثة علمه، ومن فضل الله على العالم أن يهيأ له تلاميذ أمناء عليه من بعده، ينشرون علمه، ويروون كتبه.

ولو نظرنا إلى تلاميذ ابن جريج، لوجدنا منهم الأئمة المشهورين مثل: إسماعيل بن علية، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبدالله بن المبارك، الأوزاعي، وعبدالرزاق، ويحي بن سعيد الأنصاري، ويحي القطان. ومن تلاميذه من كان إماماً في التفسير، كالثوري، وعبدالرزاق، ومنهم من كان من مشايخ البخاري مثل: الضحاك أبو عاصم النبيل، ومكي ابن إبراهيم البلخي .

وفيما يلي سرد لأسماء تلاميذه، وسأقسمهم إلى قسمين:

الأول: من ورد اسمه في الأسانيد.

الثاني: من ذكره المزي وهم خارج البحث.

القسم الأول: التلاميذ الذين ورد ذكرهم في الأسانيد .

١- (بخ ت ق) إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل الرازي، يقال له: حَبُّويه، صدوق ضعيف الحفظ، من الثامنة، (ت ١٨٢هـ).

(١) التقريب رقم (٢٤٧)، التهذيب ١/١٤١ .

٢- (ع) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي، الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، من التاسعة (ت ١٩٥هـ).

٣- (ع) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، ثقة حافظ، من الثامنة، (ت ١٩٣هـ).

٤- (ي٤) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، بالنون، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، (ت ١٨١هـ).

٥- إسماعيل بن يحي بن عبيدالله بن أبي المهاجر، متروك.

٦- (ع) حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. (ت ٢٠٦هـ).

٧- الحسين بن رتاق الهمداني.

٨- (ع) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه،من كبار الثامنة، (ت ١٧٩هـ).

٩- (ع) داود بن عبدالرحمن العطار، أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، من الثامنة، (ت ١٧٤هـ أو ١٧٥هـ).

---

(٢) التقريب رقم (٤٠٠)، التهذيب ٢٥٥/١ .

(٣) التقريب رقم (٤٢٠)، التهذيب ٢٤١/١ .

(٤) التقريب رقم (٤٧٧)، التهذيب ٢٨٠/١-٢٨٤ .

(٥) الضعفاء للدارقطني ص ٨٠، الميزان ٥٣/١ .

(٦) التقريب رقم (١١٤٤)، التهذيب ١٨٠/٢ .

(٧) لم أقف عليه .

(٨) التقريب رقم (١٥٠٦)، التهذيب ٩/٣ .

(٩) التقريب رقم (١٨٠٨)، التهذيب ١٦٦/٣ .

١٠- (ع) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد المصري، ثقة فاضل، من التاسعة، (ت ٢٠٥هـ).

١١- (ت س ق) زافر بن سليمان الإيادي، أبو سليمان القستهاني، سكن الري ثم بغداد، صدوق كثير الأوهام، من التاسعة.

١٢- (دت) سعيد بن أوس الأنصاري النحوي البصري، أبو زيد، صدوق له أوهام، ورمي بالقدر، من التاسعة، (ت ٢١٤هـ).

١٣- (دس) سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي، أصله من خراسان، أو الكوفي، صدوق يهم ورمي بالإرجاء، من كبار التاسعة، (ت قبل ٢٠٠هـ).

١٤- (ع) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، (ت ١٦١هـ).

١٥- (ع) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس (ط٢) (ت ١٩٨هـ).

١٦- (ع) سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطئ، من الثامنة (ت ١٩٠هـ).

---

(١٠) التقريب رقم (١٩٧٣)، التهذيب ٢٥٣/٣ .

(١١) التقريب رقم (١٩٩٠)، التهذيب ٢٦٢/٣ .

(١٢) التقريب رقم (٢٢٨٥)، التهذيب ٤/٤ .

(١٣) التقريب رقم (٢٣٢٨)، التهذيب ٣١/٤ .

(١٤) التقريب رقم (٢٤٥٨)، التهذيب ٩٩/٤ .

(١٥) التقريب رقم (٢٤٦٤)، التهذيب ١٠٤/٤ .

(١٦) التقريب رقم (٢٥٦٢)، التهذيب ١٥٩/٤ .

١٧- (ع) الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت من التاسعة (ت ٢١٢هـ).

١٨- (ر م د س ق) عبدالله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة تغير حفظه قليلاً، من الثامنة، مات في حدود التسعين.

١٩- (ع) عبدالله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، من الثامنة (ت ١٨١هـ).

٢٠- (ع) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، (ت ١٩٧هـ).

٢١- (ع) عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، كان يدلس (ط٣) قاله أحمد، من التاسعة (ت ١٩٥هـ).

٢٢- (ع) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، من التاسعة (ت ٢١١هـ).

٢٣- (م٤) عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، صدوق يخطئ وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك، من التاسعة (ت ٢٠٦هـ).

٢٤- (ع) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة (ت ١٨٠هـ).

---

(١٧) التقريب رقم (٢٩٩٤)، التهذيب ٣٩٥/٤-٣٩٧ .
(١٨) التقريب رقم (٣٣٣٣)، التهذيب ٣٣٤/٥ .
(١٩) التقريب رقم (٣٥٩٥)، التهذيب ٣٣٤/٥ .
(٢٠) التقريب رقم (٣٧١٨)، التهذيب ٧١/٦ .
(٢١) التقريب رقم (٤٠٢٥)، التهذيب ٢٣٨/٦ .
(٢٢) التقريب رقم (٤٠٩٢)، التهذيب ٣٧٨/٦ .
(٢٣) التقريب رقم (٤١٨٨)، التهذيب ٣٣٩/٦ .
(٢٤) التقريب رقم (٤٢٧٩)، التهذيب ٣٩١/٦ .

٢٥- (عخ م٤) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصـــري، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة (ت ٢٠٤هـ).

٢٦- (تمييز) عبيد بن الطفيـــل الغطفـــاني، أبو سيـــدان الكوفي، صـــدوق، من السادسة.

٢٧- (ع) عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري، أصله من بخاري ثقـــة، مـــن التاسعة (ت ٢٠٩هـ).

٢٨- (د ت ق) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، صـــدوق يخطيء ويصر، ورمي بالتشيع، من التاسعة (ت ٢٠١هـ).

٢٩- (ع) علي بن مسهر القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعـــدما أضر، من الثامنة (ت ١٨٩هـ).

٣٠- علي بن هارون .

٣١- (ت ق) عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي، متـــروك وكـــان حافظاً، كذبه يحي بن معين، من كبار التاسعة (ت ١٩٤هـ).

٣٢- (ع) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، أبو عمرو البصـــري، ثقة من التاسعة، (ت١٩٤هـ).

---

(٢٥) التقريب رقم (٤٢٩٠)، التهذيب ٣٩٨/٧

(٢٦) التقريب رقم (٤٤١١)، التهذيب ٦٣/٧ .

(٢٧) التقريب رقم (٤٥٣٦)، التهذيب ١٢٩/٧ .

(٢٨) التقريب رقم (٤٧٩٢)، التهذيب ٣٠٢/٧ .

(٢٩) التقريب رقم (٤٨٣٤)، التهذيب ٣٣٥/٧ .

(٣٠) لم أقف عليه .

(٣١) التقريب رقم (٥٠١٤)، التهذيب ٤٤١/٧ .

(٣٢) التقريب رقم (٥٧٣٣)، التهذيب ١٢/٩ .

٣٣- (ع) محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطيء، من التاسعة (ت ٢٠٤هـ).

٣٤- (د س) محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبدالله العابد، ثقة، من التاسعة (ت ١٩٠هـ).

٣٥- (ع) محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة (ت ١٩٤هـ).

٣٦- (ع) محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، (ت ١٩٥هـ).

٣٧- (م س) محمد بن عمرو اليافعي الرعيني، صدوق له أوهام، من التاسعة.

٣٨- (د ت ق) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة (ت ١٧٩هـ).

٣٩- (ع) معمر بن راشد مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، من كبار السابعة (ت ١٥٤هـ).

٤٠- (س) موسى بن طارق اليماني، أبو قُرة الزبيدي، ثقة يغرب، من التاسعة (ت ٢٠٣هـ).

---

(٣٣) التقريب رقم (٥٧٩٧)، التهذيب ٦٧/٩ .

(٣٤) التقريب رقم (٥٨١٢)، التهذيب ٧٦/٩ .

(٣٥) التقريب رقم (٥٨٢٤)، التهذيب ٨٤/٩-٨٦ .

(٣٦) التقريب رقم (٥٨٧٨)، التهذيب ٥/١١ .

(٣٧) التقريب رقم (٦٢٢٧)، التهذيب ٣٣٧/٩-٣٣٨ .

(٣٨) التقريب رقم (٦٦٦٩)، التهذيب ١١٥/١٠ .

(٣٩) التقريب رقم (٦٨٥٧)، التهذيب ٢١٨/١٠ .

(٤٠) التقريب رقم (٧٠٢٦)، التهذيب ٣١٢/١٠ .

٤١- (خت م د س ق) نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، ثقة عابد، من السابعة (ت ١٦٨هـ).

٤٢- (خ٤) هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبدالرحمن القاضي، ثقة، من التاسعة (ت ١٩٧هـ).

٤٣- (ع) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة (ت ١٩٧هـ).

٤٤- (ع) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية (ط٤)، من الثامنة (ت ١٩٥هـ).

٤٥- (ع) يحي بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة(ت ١٦٨هـ).

٤٦- (ع) يحي بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة (ت ١٨٣هـ).

٤٧- (بخ م) يحي بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة من الثالثة، مات قبل المائة.

٤٨- (ع) يحي بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة (ت ١٩٨هـ).

---

(٤١) التقريب رقم (٧١٣٤)، التهذيب ٧١/٦ .

(٤٢) التقريب رقم (٧٣٥٩)، التهذيب ٥/١١ .

(٤٣) التقريب رقم (٧٤٦٤)، التهذيب ١٠٩/١١

(٤٤) التقريب رقم (٧٥٠٦)، التهذيب ١٣٣/١١-١٣٦ .

(٤٥) التقريب رقم (٧٥٦١)، التهذيب ١١-١٦٣-١٦٤ .

(٤٦) التقريب رقم (٧٥٩٨)، التهذيب ١٨٣/١١ .

(٤٧) التقريب رقم (٧٦٠٦)، التهذيب ١٨٩/١١ .

(٤٨) التقريب رقم (٧٦٠٧)، التهذيب ١٩٠/١١ .

٤٩- (بخ م٤) يحي بن يمان العجلي الكوفي، صدوق عابد يخطئ كثيراً، وقد تغير، من كبار التاسعة (ت ١٨٩هـ). .

٥٠- أبو عبدالله الجوزجاني. .

٥١- ابن العذراء. كذاب. .

---

(٤٩) التقريب رقم (٧٧٢٩)، التهذيب ٢٦٧/١١ . .

(٥٠) لم أقف عليه .

(٥١) انظر : الجرح والتعديل ٣٢٥/٩، الميزان ٥٩٤/٤، الضعفاء والمتركون لابن الجوزي ٢٤٥/٣ .

القسم الثاني: أسماء التلاميذ الذين ذكرهم المزي في قائمة تلاميذه.

١- (ع) الأخضر بن عجلان الشيباني، البصري،صدوق.

٢- (ق) إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد السكوني، الكوفي، متروك كذبوه، من الثامنة.

٣- (ع) أنس بن عياض بن ضمرة، أبو ضمرة المدني، ثقة، من الثامنة (ت ٢٠٠هـ).

٤- (س) بشر بن الحسن بن بشر بن مالك بن يسار البصري، ثقة فاضل، من التاسعة .

٥- (م د س) بشر بن منصور السلمي، أبو محمد الأزدي، صدوق عابد زاهد، من الثامنة(ت ١٨٠هـ).

٦- (خ٤) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة (ت ١٥٠هـ).

٧- (ع) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومي، صدوق، من التاسعة (ت ٢٠٦هـ أو ٢٠٧هـ).

---

(١) التقريب رقم (٢٩٣)، التهذيب ١/١٦٩ .
(٢) التقريب رقم (٤٥٠)، التهذيب ١/٢٦١ .
(٣) التقريب رقم (٥٦٩)، التهذيب ١/٣٢٨ .
(٤) التقريب رقم (٦٨٨)، التهذيب ١/٣٩١ .
(٥) التقريب رقم (٧١١)، التهذيب ١/٤٠٢ .
(٦) التقريب رقم (٨٦٩)، التهذيب ٢/٣٠ .
(٧) التقريب رقم (٩٥٦)، التهذيب ٢/٨٦ .

٨- (ت ق) الحسن بن محمد بن عبيد بن أبي يزيد المكي، من التاسعة.

٩- (تمييز) حفص بن غياث، من الثامنة.

١٠- (ع) حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، ثقة ثبت ربما دلس، (ت ٢٠١هـ).

١١- (ع) حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، من كبار الثامنة(ت ١٦٧هـ).

١٢- (ت ق) حماد بن عيسى بن عبيدة الجهني، الواسطي، نزيل البصرة، ضعيف، (ت ٢٠٨هـ).

١٣- (ع) حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري، ثقة، من التاسعة (ت ٢٠٢هـ).

١٤- (ع) خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، من الثامنة (ت ١٨٦هـ).

١٥- (ت ق) ذؤاد بن علبة الحارثي، أبو المنذر الكوفي، ضعيف عابد، من الثامنة.

١٦- (ع) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، ثقة إلا في روايته عن أهل الشام، من السابعة (ت ١٦٢هـ).

---

(٨) التقريب رقم (١٢٩٢)، التهذيب ٢/٢٧٦ .

(٩) التقريب رقم (١٤٤٠)، التهذيب ٢/٣٥٧.

(١٠) التقريب رقم (١٤٩٥)، التهذيب ٣/٣ .

(١١) التقريب رقم (١٥٠٧)، التهذيب ٣/١١ .

(١٢) التقريب رقم (١٥١١)، التهذيب ٣/١٦ .

(١٣) التقريب رقم (١٥١٣)، التهذيب ٣/١٧ .

(١٤) التقريب رقم (١٦٢٩)، التهذيب ٣/٧٢ .

(١٥) التقريب رقم (١٨٥٣)، التهذيب ٣/١٩١.

(١٦) التقريب رقم (٢٠٦٠)، التهذيب ٣/٣٠١ .

١٧- (س ق) زيد بن حبان الرقي، كوفي الأصل مولى ربيعة، صدوق كثير الخطأ وتغير بآخره، من السابعة (ت ١٥٨هـ).

١٨- (بخ م د ت س) سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، أبو سعيد العطاء، صدوق له أوهام، من التاسعة مات بعد (٢٠٠هـ).

١٩- (بخ٤) سفيان بن حبيب البصري البزار، أبو محمد، ثقة، من التاسعة، (ت ١٨٢هـ أو ١٨٦هـ).

٢٠- (س) سلمة بن سعيد بن عطاء البصري، صدوق، من التاسعة.

٢١- (خ م د س ق) شعيب بن إسحاق الأموي الدمشقي، ثقة رمي بالإرجاء، من كبار التاسعة (ت ١٨٩هـ).

٢٢- (ع) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة (ت ١٩٢هـ).

٢٣- (م٤) عبدالله بن الحارث المخزومي، أبو محمد المكي، ثقة، من الثامنة.

٢٤- (خ٤) عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخريبي، ثقة عابد، من التاسعة (ت ٢١٣هـ).

---

(١٧) التقريب رقم (٢١٣٧)، التهذيب ٣/٣٤٩ .

(١٨) التقريب رقم (٢١٩٨)، التهذيب ٣/٣٨٣ .

(١٩) التقريب رقم (٢٤٤٩)، التهذيب ٤/٩٥ .

(٢٠) التقريب رقم (٢٥٠٥)، التهذيب ٤/١٢٨ .

(٢١) التقريب رقم (٢٨٠٨)، التهذيب ٤/٣٠٤ .

(٢٢) التقريب رقم (٣٢٢٤)، التهذيب ٥/١٢٦ .

(٢٣) التقريب رقم (٣٢٨٠)، التهذيب ٥/١٥٧ .

(٢٤) التقريب رقم (٣٣١٧)، التهذيب ٥/١٧٥ .

٢٥- عبدالعزيز بن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

٢٦- (ع) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي، ثقة تغير قبل موته، من الثامنة(ت ١٩٤هـ).

٢٧- (ع) عبيدالله بن موسى بن أبي المختار العبسي الكوفي، ثقة كان يتشيع، من التاسعة (ت ١١٣هـ).

٢٨- (د س) عثمان بن الحكم الجذامي المصري، صدوق له أوهام، من الثامنة (ت ١٦٣هـ). وهو أول من قدم مصر بعلم ابن جريج أو بعلم مالك، قاله ابن خزيمة عن يونس.

٢٩- (ع) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، ثقة، من التاسعة (ت ٢٠٩هـ).

٣٠- (خ س) عثمان بن الهيثم بن جهم العبدي، أبو عمرو البصري المؤذن، ثقة تغير فصار يلقن، (ت ٢٢٠هـ).

٣١- (ع) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، من الثامنة (ت ١٨٧هـ).

٣٢- (ع) الفضل بن موسى السيناني، أبو عبدالله المروزي، ثقة ثبت ربما أغرب، من كبار التاسعة، (ت ١٩٢هـ).

---

(٢٥) ذكره المزي وابن حجر فيمن روى عن ابن جريج (تهذيب الكمال ٥٦٠/٤ – التهذيب ٣٥٨/٦) .

(٢٦) التقريب رقم (٤٢٨٩)، التهذيب ٣٩٧/٦ .

(٢٧) التقريب رقم (٤٣٧٦)، التهذيب ٤٦/٧ .

(٢٨) التقريب رقم (٤٤٩١)، التهذيب ١٠٢/٧، صحيح ابن خزيمة ٣٤٥/١ .

(٢٩) التقريب رقم (٤٥٣٦)، التهذيب ١٢٩/٧ .

(٣٠) التقريب رقم (٤٥٥٧)، التهذيب ١٤٣/٧ .

(٣١) التقريب رقم (٥٣٧٦)، التهذيب ٢١٢/٨ .

(٣٢) التقريب رقم (٥٤٥٤)، التهذيب ٢٥٧/٨ .

٣٣- (ع) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام، من السابعة (ت ١٧٥هـ).

٣٤- (ع) محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش، من التاسعة (ت ١٩٤هـ).

٣٥- (بخ٤) محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي، صدوق، من التاسعة (ت بعد ١٩٠هـ).

٣٦- (ع) محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، البصري، ثقة، من التاسعة (ت ٢١٥هـ).

٣٧- (فق) محمد بن عبدالملك بن جريج المكي، مقبول، من الثامنة.

٣٨- (خ م د س ق) مخلد بن يزيد القرشي الحراني، صدوق له أوهام، من كبار التاسعة (ت ١٩٣هـ).

٣٩- (ق) مسلمة بن علي الخشني، أبو سعيد الدمشقي، متروك، من الثامنة (ت ١٩٠هـ).

٤٠- (ع) المفضل بن فضالة بن عبيد المصري، ثقة فاضل عابد، من الثامنة (ت ١٨١هـ).

---

(٣٣) التقريب رقم (٥٧٢٠)، التهذيب ٤١٢/٨ .

(٣٤) التقريب رقم (٥٨٤٢)، التهذيب ٩٥/٩ .

(٣٥) التقريب رقم (٥٩١٤)، التهذيب ١٤٢/٩ .

(٣٦) التقريب رقم (٦٠٨٤)، التهذيب ٢٤٤/٩ .

(٣٧) التقريب رقم (٦١٣٩)، التهذيب ٢٨١/٩ .

(٣٨) التقريب رقم (٦٥٨٤)، التهذيب ٦٩/١٠ .

(٣٩) التقريب رقم (٦٧٠٦)، التهذيب ١٣٢/١٠ .

(٤٠) التقريب رقم (٦٩٠٦)، التهذيب ٢٤٤/١٠ .

٤١- (ع) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، ثقة ثبت، من التاسعة(ت ٢١٥هـ).

٤٢- (دق) مندل بن علي العنزي، أبو عبدالله الكوفي، ضعيف، من السابعة (ت ١٦٧هـ أو ١٦٨هـ).

٤٣- (ع) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي، ثقة ثبت، من كبار التاسعة (ت ٢٠٤هـ).

٤٤- (خت م ق) هشام بن سليمان بن عكرمة المخزومي المكي، مقبول، من الثامنة .

٤٥- (ع) همام بن يحي بن دينار العوذي، ثقة ربما وهم، من السابعة (ت ١٦٤هـ أو ١٦٥هـ).

٤٦(ع) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، ثقة ثبت لكن تغير قليلاً بآخره من السابعة (ت ١٦٥هـ).

٤٧- (خت) يحي بن زياد الأسدي الكوفي، صدوق، من التاسعة، (ت ٢٠٧هـ).

٤٨- (ع) يحي بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، ثقة ثبت، من الخامسة (ت ١٤٤هـ) وهو من شيوخه.

---

(٤١) التقريب رقم (٦٩٢٥)، التهذيب ٢٦٠/١٠ .

(٤٢) التقريب رقم (٦٩٣١)، التهذيب ٢٦٤/١٠ .

(٤٣) التقريب رقم (٧١٨٥)، التهذيب ٣٩٠/١٠ .

(٤٤) التقريب رقم (٧٣٤٦)، التهذيب ٣٨/١١ .

(٤٥) التقريب رقم (٧٣٦٩)، التهذيب ٦٠/١١ .

(٤٦) التقريب رقم (٧٥٣٧)، التهذيب ١٤٩/١١ .

(٤٧) التقريب رقم (٧٦٠٢)، التهذيب ١٨٦/١١ .

(٤٨) التقريب رقم (٧٦٠٩)، التهذيب ١٩٤/١١ .

٤٩- (ع) يحي بن سليم الطائفي، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، من التاسعة (ت ١٩٣هـ).

٥٠- أبو خالد يزيد بن عبدالله القرشي المعروف بالبيسري.

---

(٤٩) التقريب رقم (٧٦١٣)، التهذيب ١١/١٩٨ .

(٥٠) انظر : الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٤/٢٧٤ رقم ١٩٦١ .

المبحث الخامس

ثناء العلماء عليه

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه

يعتـــبر ابن جريج من القرون المفضلة، الذين شهـــد لهم النبي ﷺ بالخير، فقـــال : " خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهـــادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته " (١).

وقد قال الحافظ النووي (ت٦٧٦هـــ) – رحمه الله – : " وأقوال أهل العلم من السلف والخلف في الثناء عليه، وذكر مناقبه، أكثر من أن تحصر " (٢) .

وعند النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل، نجد أكثرهم قد وثَّقه وأثنى عليه، حتى أن الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـــ) قال : " وهو في نفسه مجمع على ثقته " (٣) .

فلا شك في عدالته، وثقته، وإمامته في هذا الشأن، ومن تكلّم فيه إنما هو بســـبب تدليسه، ومذهبه في الرواية، وسيأتي الكلام في هذا الأمر بالتفصيل، وسأسوق فيما يلـــي ألفاظ التعديل التي قيلت فيه :

قال عطاء بن أبي رباح (ت١١٧هـــ) – شيخه – : " سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج " (٤) .

وقال مَخلد بن حسين الأزدي (ت١٩١هـــ) : " ما رأيت خلقاً مـــن خلـــق الله أصدق لهجة من ابن جريج " (٥) .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صحب النبي أو رآه ومن المسلمين فهو أصحابه ٣/٧ ح ٦٥١ (الفتح) ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ١٩٦٣/٤ ح ٢٥٣٣ .

(٢) تهذيب الأسماء ٢٩٧/١ .

(٣) الميزان ٦٥٩/٢ .

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٠، تهذيب الكمال ٥٦١/٤، السير ٣٢٨/٦ .

(٥) السير ٣٣٠/٦ .

وقال يحيى بن سعيد القطان (ت١٩٨هـ) : " لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع " [١]. وقال مرَّة : " لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب، وهو أثبت من مالك في نافع " [٢] .

وقال عنه ابن سعد (ت٢٣٠هـ) : " ثقة، كثير الحديث جداً " [٣]. وقال يحيى بن معين (ت٢٣١هـ): " ثقة في كل ما رُوي عنه من الكتاب "[٤] .

وسُئل عن قيس بن سعد عن عطاء أثبت، أو ابن جريج عن عطاء، فقال : " ابن جريج عن عطاء أثبت " [٥] . وسُئل أيضاً : أين يقع من قيس بن سعد، وعبدالملك بن أبي سليمان؟ . قال : " هو أثبت منهما " [٦] .

وسأله الحافظ الدارمي (ت٢٥٥هـ) : ابن جريج أحب إليك أو أبو عبدالملك بن أبي سليمان؟ فقال : " كلاهما ثقتان " [٧] .

وروى الحافظ الخطيب بسنده عنه قال : " أصحاب الحديث خمسة، فذكر ابن جريج فيهم " [٨] .

وقال الإمام علي بن المديني (ت٢٣٤هـ) : " نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة فذكرهم، ثم قال : ثم صار علم هؤلاء إلى أصحاب الأصناف ممن صنف العلم منهم من أهل مكة : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ... " [٩] .

---

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣٥٧/٥، طبقات علماء الحديث ٢٦٣/١، السير ٣٣١/٦ .
(٢) الجرح ٣٥٧/٥ .
(٣) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .
(٤) انظر : التهذيب ٣٥٩/٦ .
(٥) التاريخ ٣٧٢/٢ .
(٦) الجرح ٣٥٧/٥ .
(٧) تاريخ الدارمي ص ٤٣-٤٤ .
(٨) تاريخ بغداد ٤٠٢/١٠ .
(٩) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٦-٣٧ .

وقال مرة : " دار علم الثقات على ستة : اثنين منهم بالحجاز ... إلى أن قال : فاللذان بالحجاز : ابن جريج ومالك .. " [١] .

وقال عنه مرة : " لم يكن في الأرض أعلم بعطاء وابن جريج " [٢].

أما الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) فقال : " ابن جريج ثبت صحيح الحديث، لم يحدث بشيء إلا أتقنه " [٣] . وقال مرة : " كان من أوعية العلم " [٤] .

وقال عبدالله : سمعت أبي يقول : " مالك وابن جريج حافظان، وذكرهما ثانية فقال : هما مستثبتان " [٥] .

وروى الحافظ الخطيب بسنده إلى ابن خراش [٦] قال : " كان صدوقاً مكياً " [٧] .

وقال الحافظ العجلي (ت٢٦١هـ) : " ثقة مكي " [٨] .

وقال ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) : " سألت أبي عن ابن جريج فقال : هو صالح الحديث " [٩]، وسئل عنه أبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ) : فقال " بخ من الأئمة " [١٠] .

---

(١) جامع بيان العلم ص ٥٢٨ .

(٢) الجرح ٥/٣٥٧ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) بحر الدم ص ١٠٢، العبر ١/١٦٣ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٣٧ رقم ١٧٠١ .

(٦) (م ت) أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي، أبو جعفر صدوق، من الحادية عشر (ت٢٤٢هـ). (التقريب رقم ٢٦ – التهذيب ١/٢١) .

(٧) تاريخ بغداد ١٠/٤٠١، التهذيب ٦/٣٦٠ .

(٨) معرفة الثقات ٢/١٠٤ .

(٩) الجرح ٥/٣٥٨، التعديل والتجريح ٢/٩٠٤ .

(١٠) الجرح ٥/٣٥٨، التهذيب ٦/٣٦٠ .

المبحث السادس : توقيره لأهل العلم

تعرف منـــزلة الرجل بتقديره لأهل العلم، وتعظيمه لهم، وإنزالهم منازلهم، وبيان مكانتهم العلمية، ليستفيد منهم الناس، فيحملوا عنهم العلم .

وابن جريج الإمام الحافظ، كان يوقّر أهل العلم، ويلازمهم، ويكثـــر مجالســـتهم وسؤالهم، كما هو حاله مع عطاء، وعمرو بن دينار، وما ذلك إلاَّ لمعرفة ابن جريج بفضل العلماء ومكانتهم، فكان حريصاً على الأخذ منهم، بل كان يوصي طلابه بالأخـــذ مـــن العلماء، والإستفادة من علمهم من ذلك :

- ما نقله الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـــ) في السير[1]، عن يحيى بن أيوب، قـــال: قال لي ابن جريج : قدم عليكم عكرمة؟ قلت : بلى . قال فكتبتم عنه . قلت: لا . قال : فاتكم ثلثا العلم .
- هكذا كان حرص ابن جريج على العلم، وهكذا كان تقديره لأهل العلم، وهذا تعليم منه – رحمه الله – لتلاميذه على الحرص على كتابة العلم وتقييده، لأنـــه أبلغ في الفهم، وأدعى للحفظ .
- وكان يحيى بن سعيد يقول : " لأن أكون كتبت ما أسمع، أحـــب إليّ مـــن أن يكون لي مثل حالي " [2].
- وقال عبدالرزاق : " كان ابن جريج إذا سئل عن شيء قال : " أكتب فما قيد العلم بشيء مثل الكتاب " [3] .
- وقال عبدالرزاق : " سمعت ابن جريج يقول : عليكم بهذا الرجل يعني معمـــراً، فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه " [4] .

---

(١) ١٨/٥، انظر : التهذيب ١٣٧/٧ .
(٢) تقييد العلم ص ١١١ .
(٣) المرجع السابق ص ١١٢-١١٣ .
(٤) السير ٩/٧ .

- وهذه شهادة صادقة من ابن جريج في قرينه معمر، وتزكية مهمة، تدل على أمانة ابن جريج، وتواضعه مع أقرانه، وتوقيره للعلماء، ومعروف ما بين الأقران عادة، من تنافس وغيرة، لكن هذا القول من ابن جريج، ينبئ عن حسن سيرته، وصدق نيته في طلب العلم، وسلامة صدره من الحسد والتعاظم، وإلا فابن جريج كان إماماً حافظاً وكان في زمن معمر، ومع ذلك تواضعاً منه، يشهد بذلك لمعمر .

وقال عنه مرة : " إن معمراً لشراب بأنقع " (١) .

وهذا توثيق منه لمعمر، يعني أنه داه في علم الحديث، ماهر (٢) .

وفسر ابن جريج ذلك بقوله : " إنه ركب في طلب الحديث كل حزن، وكتب من كل وجه " (٣).

وقال سفيان بن عيينة : قال ابن جريج: " بلغني عن النعمان فقيه أهل الكوفة، أنه شديد الورع، صائن لدينه ولعلمه، لا يؤثر أهل الدنيا على الآخرة، وأحسبه سيكون له في العلم شأن عجيب " (٤) .

- وروى الخطيب (٥) بسنده، عن روح بن عبادة قال " كنت عند ابن جريج، سنة خمسين ومائة فأتاه موت أبي حنيفة، فاسترجع وتوجع، وقال : أي علم ذهب؟ قال : مات فيها ابن جريج " . وفي رواية أخرى قال " مات معه علم كثير " (٦) .

---

(١) الفائق في غريب الحديث ١٧/٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : النهاية ١٠٨/٥، اللسان ٤٥٢٧/٨ .

(٤) أخبار أبي حنيفة ص ٣٢ — ٣٣ .

(٥) تاريخ بغداد ٣٣٨/١٣، تهذيب الأسماء ٥٠٤/٢ .

(٦) أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص ٧٤- ٧٥.

هكذا يتحسر ويتوجع ابن جريج على موت العلماء، ويرى أن موت العالم ذهاب للعلم، كما قال ﷺ : " إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ... الحديث " [1] .

- كما جاء في الحلية، عن ابن جريج قال : " لم نر من جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته، يعني سليمان بن موسى " [2] .

وهذه شهادة من ابن جريج لشيخه سليمان بن موسى الدمشقي، وثناء منه على حسن مسألته، وهو الذي يضرب به المثل في كثرة السؤال .

ولكن ابن جريج يرجع الفضل لأهله، ويعرف للعالم قدره .

وقال الحافظ علي بن المديني (ت٢٣٤هـ) عن سفيان: قالوا عن ابن جريج قال: " لقيت داود بن أبي هند [3] فإذا هو ينـزع العلم نزعاً " [4] .

وهذا يدل على إعجاب ابن جريج بهمة داود بن أبي هند في طلب العلم، وثناءه على إرادته، بأنه كان يستخرج العلم ويجذبه بقوة كما ينـزع الدلو من البئر ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد انتزع معنى جيداً، ونزعه مثله أي استخرجه [5]. أو بمعنى أن يأتي بالغرائب والألفاظ لا يأتي بها غيره هكذا كان حال ابن جريج مع مشايخه وأقرانه، تواضعاً وحسن خلق، وثناء وتزكية. يربي تلاميذه على الاستفادة من العلماء ويوصيهم بهم خيراً .

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه ... ٢٠٥٨/٤ ح ٢٦٧٣ .

(٢) ٨٧/٦ .

(٣) (خت م ٤) داود بن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن كان يهم بأخره من الخامسة.

(التقريب رقم ١٨٢٦ — التهذيب ١٧٧/٣) .

(٤) تهذيب الكمال ٤٣٠/٢ .

(٥) انظر : اللسان ٤٣٩٦/٧ .

المبحث السابع : عقيدته

إن العقيدة الصحيحة هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع المسلم، وهي السبيل الوحيد إلى توحيد الصف، وجمع الشمل، وهي المنار المضيء في طريق الموحدين .

ومن المعلوم شرعاً أن الأعمال والأقوال إنما تصح وتقبل إذا صدرت عن عقيدة صحيحة، وتبطل وترد إذا كانت العقيدة غير صحيحة. قال تعالى ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالأِيْمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (١) .

ومما لا شك فيه أن ابن جريج كان على عقيدة السلف الصالح، عقيدة أهل السنة والجماعة، من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان. وهو من أهل الحديث والسنة المحضة، فلا يدخل فيهم إلا من يثبت الصفات لله تعالى، ويقول : القرآن غير مخلوق، وإن الله يُرى في الآخرة، ويثبت القدر (٢). وقد وصفه ابن معين بأنه صاحب سنة (٣) .

ونستطيع أن نجزم أن ابن جريج كان من أئمة أهل السنة والجماعة من خلال الأمور التالية :

أولاً: أن من تكلم عن أهل السنة والجماعة،ذكر ابن جريج من ضمنهم، من ذلك.

أن الإمام عبدالله اللالكائي (٤١٨هـ) في كتابه " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (٤) ذكر باب (سياق ذكر من رسم بالإمامة في السنة والدعوة، والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ إمام الأئمة، ثم ذكر الصحابة، رضوان الله عليهم، والتابعين – رحمهم الله تعالى – ومن بعدهم من علماء الأنصار الإسلامية ممن سار على ذلك، وعدَّ منهم ابن جريج .

---

(١) سورة المائدة آية : ٥ .

(٢) انظر : منهاج السنة النبوية ٢٢١/٢ .

(٣) قال ابن معين لعبدالرزاق " إن أستاذيك الذين أخذت عنهم، كلهم أصحاب سنة، معمر ومالك وابن جريج وسفيان والأوزاعي .... الخ " . تهذيب الكمال ٥٠٠/٤ .

(٤) ٣٦/١ .

أيضاً ذكره الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) في كتابه " مختصر العلو للعلي الغفار "[١] باب ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقالته " فعدَّ منهم ابن جريج شيخ الحرم ومفتي الحجاز، وقال : روى أبو حاتم الرازي، عن الأنصاري، عن ابن جريج رحمه الله تعالى : " كان عرشه على الماء قبل أن يخلق الخلق " .

ثانياً : مذهب السلف أهل السنة والجماعة، أن الإيمان هو : اعتقاد بالجنان، ونطق باللسان، وعمل بالأركان، يزيد بالطاعات، وينقص بالمعاصي، كما استفاض ذلك في كتبهم [٢] .

قال الإمام الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) رحمه الله : " أتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة، على أن الأعمال، من الإيمان، لقوله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ .. ﴾ إلى قوله ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ فجعل الأعمال كلها إيماناً. وقالوا : إن الإيمان قول وعمل وعقيدة، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية [٣] .

وقد أثر عن ابن جريج عدة آثار تدل على أنه يقول : الإيمان قول وعمل من ذلك:

- ما رواه الحافظ الآجري (ت٣٦٠هـ) بسنده، عن عبدالرزاق قال : (سمعت الثوري وابن جريج ومعمراً يقولون: (الإيمان قول وعمل) [٤] .
- ما رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) قال : حدثني أبي قال : بلغني أن مالك بن أنس وابن جريج وشريكاً وفضيل بن عياض [٥] قالوا : الإيمان قول وعمل [٦] .

---

(١) ص ١٣٧ ح ١٢٠ .

(٢) انظر : السنة لابن أبي عاصم٢/٦٤٥،والشرح الإبانة لابن بطه ص ١٧٦، شرح اعتقاد أهل السنة٤/٣٨٠ .

(٣) شرح السنة ١/٣٨-٣٩ .

(٤) الشريعة٢/٦٠٦ رقم ٢٤٢، قال المحقق: إسناده صحيح. ورواه عبدالله بن أحمد في السنة ١/٣٤٢ ح ٧٢٦.

(٥) (خ م د ت س) فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة ، (ت ١٨٧هـ) .

(٦) السنة ١/٣١٧ .

- وذكر اللالكائي (ت٦٧٦هـ) في اعتقاد أهل السنة [١]، من قال : إن الإيمان قول وعمل، وذكر منهم : ابن جريج .

- وحكى الحافظ النووي (ت٦٧٦هـ) عن عبدالرزاق قال : سمعت من أدركت من شيوخنا وأصحابنا، سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، والأوزاعي، ومعمر، وابن جريج، وابن عيينة، يقولون : الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص [٢] .

ثالثاً : مذهب أهل السنة والجماعة، رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة، لا يضامون في ذلك، ولا يرتابون، ولا يشكون، وعلى ذلك سائر الصحابة والتابعين، وأئمة الإسلام، وأهل الحديث ومن كذّب ذلك، أو شك فيه، فقد أعظم الفرية على الله عز وجل [٣] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) : " أجمع سلف الأئمة وأئمتها، على أن المؤمنين يرون الله بأبصارهم في الآخرة، وأجمعوا على أنهم لا يرونه في الدنيا بأبصارهم " [٤] .

وابن جريج كان على مذهب أهل السنة والجماعة، في إثبات رؤية الله عز وجل، يدل على ذلك روايته لعدة آثار، تثبت الرؤية، من ذلك :

- ما رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) بسنده إلى ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾[٥] قال : الزيادة : النظر إلى وجه ربهم عز وجل [٦] .

---

(١) ٨٣٢/٤-٨٤٩، وانظر : شعار أصحاب الحديث ٢٩/١ .

(٢) شرح النووي على مسلم ١٤٦/١ .

(٣) انظر : السنة لابن عاصم ٦٤٥/٢، السنة لعبدالله بن أحمد ٢٢٩/١ وما بعدها ، شرح اعتقاد أصول السنة ٤٧٠/٣ .

(٤) الفتاوى ٥١٢/٦، منهاج السنة ٩١/١-٩١ .

(٥) سورة يونس آية : ٢٦ .

(٦) السنة ٢٦٢/١ ح ٤٨٤، وسيأتي تخريجه ص (٩٤٦) .

- ما رواه الإمام مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ) بسنده إلى ابن جريج قال " أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله يسأل عن الورود، فقال: نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس. قال فتداعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد. الأول فالأول. ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول : من تنظرون ؟ فيقولون : ننظر ربنا. فيقول : أنا ربكم . فيقولون : حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك .... الحديث " [1] .

رابعاً : من عقيدة أهل السنة والجماعة الإيمان بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره، وقليله وكثيره [2]، وأن الإيمان بالقضاء والقدر يقوم على أربعة مراتب وهي :

١- العلم السابق بالأشياء قبل كونها .

٢- كتابته لها قبل كونها .

٣- مشيئته لها .

٤- خلقه لها [3] .

وابن جريج على مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات القدر، وكل ما يتعلق به من قضايا. يدل على ذلك ما يلي :

١- ذكر الإمام اللالكائي (ت٤١٨هـ) في (اعتقاد أهل السنة) [4] : " سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل، وما روى من سنة رسول الله ﷺ في إثبات القدر، وما نقل من إجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة. ثم ذكر من الفقهاء، من أهل مكة : ابن جريج .

---

(١) كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة ١/١٧٧-١٧٨ ح ٣١٦ .

(٢) انظر : السنة لابن أبي عاصم ٢/٦٤٥ رقم ١٥٥٩ .

(٣) انظر : العقيدة الواسطية ص ٢١، شفاء العليل لابن القيم ص ٢٩ .

(٤) ٣/٥٣٦ .

٢- رواية ابن جريج حديث جابر في ذم من تكلم في القدر " روى الحافظ الآجري (ت٣٦٠هـ) بسنده إلى ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ : (إن مجوس هذه الأمة المكذبون بالقدر، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم) [1] .

٣- روايته أحاديث تدل على أن السعادة والشقاء، أمر مقدور على الإنسان وهو في بطن أمه :

روى الحافظ الآجري (ت٣٦٠هـ) بسنده إلى ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : سمعت عبدالله بن مسعود يقول : الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وُعِظَ بغيره . فقلت : خزياً للشيطان يسعد الإنسان ويشقي من قبل أن يعمل ؟! فأتيت حذيفة بن أسيد الغفاري[2] فحدثته بما قال عبدالله بن مسعود فقال : ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول : إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحاً أتى ملك الأرحام، فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها، ثم يقول : يا رب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي ربك بم يشاء فيها .... الحديث) [3] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة ٥٣/١ ح ٩٢، والطبراني في الصغير ٢٣٥/١ ح ٦٠٦ وابن أبي عاصم في السنة ١٤٤/١ ح ٣٢٨ قال الألباني : (إسناده حسن رجاله ثقات غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه) .
والحديث له شواهد يقوي بعضها بعضاً. انظر : السنة لابن أبي عاصم ١٤٣/١، الشريعة للآجري ٨٠١/٢-٨٠٧ رقم ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٧ .

(٢) (م ٤) حذيفة بن أسيد، بفتح الهمزة، الغفاري ، أبو شريحة، بمهملتين مفتوح الأول، صحابي من أصحاب الشجرة (ت٤٢هـ) .
(التقريب رقم ١١٦٣ – الإصابة) .

(٣) الشريعة ٧٨٠/٢ ح ٣٦١-٣٦٢ . ورواه اللالكائي ٥٩٣/٣ ح ١٠٤٧ من طريق ابن جريج بـه . ورواه مسلم في كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، وكتابـه ورزقـه، ٢٠٣٧/٤٠ ح ٢٦٤٥، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٣١/٢ .
والحديث إسناده صحيح، وقد صرح أبو الزبير بالتحديث عند مسلم، وصرح ابن جريج بالتحديث عند الآجري في الحديث الذي يليه ح ٣٦٢ .

٤- رواية ابن جريج لحديث ابن عباس، الدال على أن الله خلق للجنة ناساً، وخلق للنار ناساً بعلمه وحكمته : روى الآجري (ت٣٦٠هـ) بسنده إلى ابن جريج، عن أبي الزبير بن موسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : (إن الله تعالى ضرب منكبه الأيمن – يعني آدم عليه السلام – فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية، فقال : هؤلاء أهل الجنة، ثم ضرب منكبه الأيسر، فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء، فقال : هؤلاء أهل النار، ثم أخذ عهدهم على الإيمان به، والمعرفة له ولأمره، والتصديق بأمره، بني آدم كلهم وأشهدهم على أنفسهم، فآمنوا وصدقوا وعرفوا وأقرّوا)[١].

خامساً : من عقيدة أهل السنة والجماعة، محبة أصحاب رسول الله ﷺ بدون تفريط، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من أبغضهم، وأن خير الخلق وأفضلهم بعد الأنبياء والمرسلين أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب،ونترحم على جميع أصحاب رسول الله ﷺ صغيرهم وكبيرهم، وأولهم وآخرهم، ونذكر محاسنهم، وننشر فضائلهم، ونسكت عما شجر بينهم [٢] . وكل من خالفهم من خارجي ورافضي ومعتزلي وجهمي، وغيرهم من أهل البدع، فإنما يخالف رسول الله ﷺ [٣].

وابن جريج كان على عقيدة أهل السنة والجماعة في حبهم والترحم عليهم، وبغض من شتمهم، وعاب عليهم بسوء. يدل على ذلك ما يلي :

١- روايته لحديث يدل على أفضلية أبي بكر :

روى الحافظ الخطيب البغدادي [٤] (٤٦٣هـ) من طريق أبي العباس الوليد

---

(١) الشريعة ٢/٨٦٦-٨٦٧ ح ٤٤٢ وسيأتي تخريجه ص ٨١١ .

(٢) انظر : الشرح والإبانة ص ٢٥٧-٢٦٥، أصول السنة لابن أبي زمنين ص ٢٦٣، شرح الطحاوية ص ٥٤٥.

(٣) شرح العقيدة الواسطية ص ١٤٢-١٥١ .

(٤) الرحلة في طلب الحديث ص ١٨١، ورواه الخطيب أيضاً في الجامع لأخلاق الراوي ٢/٢٢٧. وفي إسناده : =

ابن عبدالعزيز بن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، قال : حدثتني أمي، عن جدي عبدالملك، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ من فَلْقِ فيه إلى أذني هذه – ورآني أمشي بين يدي أبي بكر وعمر – فقال : يا أبا الدرداء أتمشي بين يدي من هو خير منك؟ فقلت : (ومن هو يا رسول الله ؟ فقال : أبو بكر وعمر، ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين خير من أبي بكر) .

٢- روى عن ابن عباس، ذم من خالفهم من القدرية والجهمية :

روى الحافظ اللالكائي (ت٤١٨هـ) بسنده عن ابن جريج، أخبرني عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : كلام القدرية كفر، وكلام الحرورية ضلالة وكلام الشيعة هلكة [1] .

٣- روايته حديثاً في فضل عثمان – رضي الله عنه :

روى ابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ) . من طريق ابن جريج أخبرني أبو خالد، حدثني عبدالله بن أبي سعيد المديني [2]، حدثتني حفصة (ت٤٥هـ) . قالت: كان النبي ﷺ واضع ثوبه بين فخذية، فأستأذن أبو بكر فأذن له وهو كهيئته، ثم استأذن عمر وهو كهيئته، ثم استأذن عليّ في أناس من أصحاب النبي ﷺ فأذن لهم وهو كهيئته، ثم استأذن عثمان فتجلل بثوبه، ثم تحدثوا ثم خرجوا، فقلت : يا رسول الله استأذن أبو بكر فأذنت له وأنت على هيئتك، ثم استأذن

= أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة المقريّ، قال العقيلي : " منكر الحديث، ويصل الأحاديث " الضعفاء للعقيلي ١٢٧/١ رقم ١٥٥ . والحديث روي من طرق أخرى كلها ضعيفة، ولا تسلم من مقال، ولكن معنى الحديث ورد في حديث آخر، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : (هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين) أخرجه الترمذي في جامعة أبواب المناقب (٦١٠/٥) وقال : (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) .

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٦٤٤/٤ .

(٢) عبدالله بن أبي سعيد المديني، روى عن حفصة زوج النبي ﷺ وروى ابن جريج عن أبي خالد عنه . (الجرح والتعديل ٧٣/٥ – الكنى والأسماء للدولابي ١٨٠/١) .

عمر، فأذنت له وأنت كهيئتك، ثم أستأذن علي في أناس من أصحابك فأذنت لهم وأنت على هيئتك، ثم استأذن عثمان فتجللت بثوبك ! فقال : ألا استحي ممن تستحي منه الملائكة) [1] .

قال ابن جريج : وأخبرني أبي بنحوه .

٤- تقديمه لأبي بكر وعمر، وقد ذكره شيخ الإسلام فيمن قدمهما : قال : (ومالك يحكي الإجماع عمن لقيه، أنهم لم يختلفوا في تقديم أبي بكر وعمر، وابن جريج وابن عيينة، وسعيد بن سالم، ومسلم بن خالد، وغيرهم من علماء مكة) [2] .

٥- إطلاقه الرافضي، على من رفض أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ :

قال الفاكهي (ت٢٧٢هـ) . (حدثني أبو عبيدة محمد بن محمد المخزومي، قال: حدثني حفص بن عمر بن رفيع، قال : كنا جلوساً عند عبدالملك بن جريج، فإذا برجل من آل باذان يقال له : فلان، أتاه، فقال له : يا أبا الوليد، مَنْ الرافضي من الناس؟ قال : من يرفض أحداً من أصحاب محمد ﷺ وكرهه. قال: فأقمنا بعد ذلك فإذا بعبدالعزيز بن أبي رواد قد طلع، وكان يصلي عند باب الصفا، وكان ابن جريج يعظمه إذا رآه ويوقّره ويفسح له في مجلسه. وقال لفلان سله، وهو مقبل إذا جاء وجلس، واطمأن فنسأله عن مسألة ابن باذان، فلما جلس وتحدث ساع، سأله عن مسألة ابن باذان، فقال له: جُعلت فداك يا أبا عبدالمجيد، مَنْ الرافضي ؟ قال : الرافضي من كره أحداً

---

(١) السنة ٥٨٨/٢ ح ١٢٨٤ ورواه الإمام أحمد في المسند ٢٨٨/٦ ورواه عبدالله بن أحمد في فضائل الصحابة ٥٦٤/١ ح ٧٤٩ من طريق ابن جريج به . قال المحقق : إسناده حسن إن كان أبو خالد هو الدالاني فإنه صدوق . وله شاهد من حديث عائشة أخرجه مسلم ١٨٦٦/٤ ح ٢٤٠١، وأحمد في المسند ٦٢/٦. والآجري في الشريعة ٢٠٠٧/٤ – ٢٠٠٨ ح ١٤٧٨ .

(٢) منهاج السنة النبوية ٢٨٧/٧ .

من أصحاب النبي ﷺ، أو كان له علي[1] عيب سوء. قال : فلما قام الرجل وذهب، وكان الناس يتهمون عبدالعزيز بقول الإرجاء، وآخرون يقولون بقول الخوارج. قال : فلما قال هذا الكلام رفع ابن جريج يده، فقال: الحمد لله رب العالمين، كان الناس يقولون في هذا الرجل بهذه الأشياء، ولقد كنت أعلم أن مثل هذا لا يعيب لأحد من أصحاب النبي ﷺ إلا بخير)[2].

نستفيد من هذه القصة أمور منها :

- تفسير ابن جريج للرافضي بأنه من يرفض أحداً من أصحاب النبي ﷺ .
- حرص ابن جريج على تبرئة أصحابه، مما ألصق بهم من التهمة .
- محبة ابن جريج لمن يحب أصحاب النبي ﷺ ولا يعيبهم بسوء .

٦- ثناءه على الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي (ت٤٩هـ)، مما يدل على محبته لآل البيت : جاء في كتاب الزهد، عن ابن جريج قال : كان الحسن بن علي لا يزال مصلياً ما بين المغرب والعشاء، فقيل : له في ذلك فقال : إنها ناشئة الليل[3] .

- هذا ما ظهر لي من عقيدة ابن جريج، وأنه على عقيدة أهل السنة والجماعة ولكن وجدت بعض الآثار التي فيها بعض الغمز في عقيدة ابن جريج وعند التحقيق، تبين أنها لا تثبت، ولا تصح عنه، من ذلك :

(أ) ما رواه الحافظ أبو بكر بن العربي (ت ٥٤٣هـ)، في كتابه (العواصم من القواصم)[4] قال : (لقد سمعت في مجالس أن ابن جريج كان يقدم عمر على أبي بكر) ولا أظن أن هذا الكلام يثبت من ابن جريج لأمرين :

---

(١) قال المحقق : كذا في الأصل ولعلها (عليهم) .

(٢) أخبار مكة ١٩٢/٢-١٩٣ ح ١٣٦٣ .

(٣) ١٧١/١ .

(٤) ص ٢٤٦ .

١- أنه كلام مبهم لا يعرف قائله .

٢- سبق أن ابن جريج روى حديث تفضيل أبي بكر، فلا أظنه يقدم عليه أحداً .

(ب) ما رواه عبدالمجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن عطـاء، عن ابن عباس قال: (القدرية كفر، والشيعة هلكة، والحرورية بدعة، وما نعلم الحق إلا في المرجئة) [١] .

وهذه الرواية لا تثبت عن ابن جريج، بل ذكرت سابقاً هذه الرواية بـدون الزيادة الأخيرة .

قال الحافظ ابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) : (روى عنه هـذه الحكايـة عصام بن يوسف البلخي [٢] وهذا شيء موضوع ما قاله ابن عباس، ولا عطاء رواه، ولا ابن جريج حدّث به) [٣] وقال الذهبي : (لم يوصله ابـن حبـان بنفسه، فأحسبه موضوعاً على عصام بن يوسف البلخي) [٤] .

وقال الحافظ ابن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) : (وله عن ابـن جـريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء) [٥] .

وقال الحافظ أبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ) : (ابن أبي روّاد، عـن ابـن جريج، عن عطاء عن ابن عباس (كلام القدرية كفر) قال : هـذا عنـدي باطل، إنما روى هذا أبو عصمة نوح بن أبي مريم [٦]، ليس هذا من حـديث

---

(١) المجروحين ١٦١/٢ .

(٢) عصام يوسف البلخي، قال ابن عدي : روى أحاديث لا يتابع عليه . ذكره ابن حبان في الثقات وقـال : كان صاحب حديث ثبتا في الرواية ربما أخطأ (ت ٢١٥هـ) .
(الكامل في الضعفاء ٣٧١/٥ – الثقات لابن حبان ٥٢١/٨) لسان الميزان ١٦٨/٤) .

(٣) المجروحين ١٦١/٢ .

(٤) الميزان ٦٤٨/٢ .

(٥) الكامل ١٩٨٤/٥ .

(٦) (ت فق) نوح بن أبي مريم، أو عصمة المروزي، القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع لجمعه =

ابن جريج، ابن أبي روّاد أخاف أن يكون قد عمل في هذا عملاً، ألا ترى أنه يقول في آخره : " ولا أعلم قوماً خيراً من قوم أرْجَوْا " قال لي أبو زرعـــة : ابن عباس يقول مثل هذا " [1] .

= العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع، من السابعة (ت١٧٣هـــ) . (التقريب رقم ٧٢٥٩ – التهذيب ٤٣٣/١٠) .

(١) أبو زرعة وجهوده في السنة ٣٢٥/٢، انظر ميزان الاعتدال ٦٤٨/٢، التهذيب ٣٨٣/٦ .

المبحث الثامن

فقـــــه

المبحث الثامن : فقهــه

يعتبر ابن جريج من فقهاء مكة المشهورين، وممن كان له الفتوى فيها ويدل علـى ذلك ما يلي :

أولاً : عدّه كثير من العلماء من الفقهاء في مصنفاتهم ومن ذلك :

- ذكره الفاكهي (ت٢٧٢هـ) في فقهاء مكة، ثم قال : " ثم هلك ابن أبي نجيح فكان مفتي مكة ابن جريج " [(١)] .

- وذكره النسائي (ت٣٠٣هـ) في " تسمية فقهاء الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم " [(٢)] وعدّه في أصحاب عبدالله بن عباس من أهل مكة .

- وقال عنه ابن حبان (ت٣٥٤هـ) : " من فقهاء الحجاز " [(٣)] .

- وأورده الشيرازي (ت٤٧٦هـ) في طبقات الفقهاء [(٤)] .

- وعدَّه النووي (ت٦٧٦هـ) من الفقهاء المجتهدين [(٥)] .

- وعدّه شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) من أئمة الفقهاء في مكة [(٦)] .

ثانياً : أطلق عليه عدة ألقاب تدل على فقهه، وقد سبق ذكرها ومنها : فقيه الحرم [(٧)]، فقيه أهل مكة في زمانه [(٨)]، فقيه الحجاز [(٩)] .

---

(١) أخبار مكة ٣٤٨/٢ .

(٢) ص ١١٦ .

(٣) الثقات ٩٣/٧ .

(٤) ص ٦٠ .

(٥) المجموع ٤٦٧/٦ .

(٦) انظر : مجموع الفتاوى ٣٦٢/١٠ .

(٧) انظر : تذكرة الحفاظ ١٦٩/١، طبقات المفسرين ٣٥٨/١ .

(٨) انظر : ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢ .

(٩) انظر : طبقات المدلسين ص ٦٥ .

ثالثاً : كانت له الإمامة في الفتوى، وتفقه عليه الناس، وحملوا عنه العلم، قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) " كان شيخ الحرم بعد الصحابة: عطاء ومجاهد، وخلفهما قيس بن سعد، وابن جريج، ثم تفرد بالإمامة ابن جريج، فدوّن العلم، وحمل عنه الناس " (١) .

وكان له حلْقة للفتيا في المسجد الحرام، جاء في الحلية : " كانت الحلْقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس، وبعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح، وبعد عطاء لعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج " (٢) .

رابعاً : أخذ ابن جريج الفقه من عطاء، فكان يسأله كثيراً ويستفيد من علمه، ولازمه ملازمة شديدة، حتى أن عطاء سئل : منْ نسأل بعدك يا أبا محمد؟ قال : هذا الفتى إن عاش – يعني ابن جريج – (٣) .

خامساً : كان ابن جريج على مذهب ابن عباس وعلى طريقه، ولقد ذكر ابن المديني أصحاب ابن عباس الذين يذهبون مذهبه ويسلكون طريقه، وهم : عطاء، وطاووس، ومجاهد، وجابر بن زيد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، ثم قال : " فأعلم هؤلاء سعيد بن جبير وأثبتهم فيه. وكان أعلم الناس بهؤلاء عمرو بن دينار، وكان يحب ابن عباس ويحب أصحابه، ثم كان ابن جريج، وسفيان بن عيينة، يحبان أصحاب ابن عباس، ويحبان طريقه " (٤) .

سادساً : أن الإمام الشافعي (ت٢٠٥هـ) تفقه على المكيين أصحاب ابن جريج، كسعيد بن سالم القداح، ومسلم بن خالد الزنجي، وابن جريج أخذ ذلك عن أصحاب ابن عباس كعطاء وغيره (٥) .

---

(١) السير ٦/٣٢٢ .

(٢) الحلية ٩/٩٣ .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ١٠/٤٠٢ .

(٤) العلل لابن المديني ص٤٤ .

(٥) انظر : منهاج السنة النبوية ٧/٣٥٠ .

قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) : " وعليه تفقه – يعني ابن جريج – مسلم بن خالد الزنجي، وتفقه بالزنجي الإمام أبو عبدالله الشافعي. وكان الشافعي بصيراً بعلم ابن جريج، عالماً بدقائقه، وبعلم سفيان بن عيينة " (١) .

وبهذا نجد أن سلسلة الفقه الشافعي ترجع إلى ابن جريج، وفي ذلك يقول النووي (ت٦٧٦هـ) : " وأعلم أن ابن جريج أحد شيوخنا وأئمتنا في سلسلة الفقه، فإن الشافعي أخذ الفقه عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس " (٢) .

سابعاً : لو تتبعنا أسئلة ابن جريج لشيخه عطاء في الفقه، لجمعنا مادة كبيرة، تدل على فقهه – رحمه الله – وحرصه على العلم، فإن السؤال نصف العلم .

وقد كان يُضرب بابن جريج المثل في كثرة أسئلته لعطاء :

قال الميموني يحكي حاله مع الإمام أحمد – رحمه الله – " وكنت بعد ذلك أخرج وأقدم عليه الوقت بعد الوقت. قال : وكان أبو عبدالله يضرب لي مثل ابن جريج في عطاء من كثرة ما أسأله " (٣) .

وقال عبدالله ابن الإمام أحمد : " وكنت أرى مهنا يسأل أبي حتى يضجره، ويكرر عليه جداً حتى ربما قام وضجر، وكنت أشبهه بابن جريج حين كان يسأل عطاء " (٤) .

ثامناً : اعتماد ابن جريج في فتاويه على الكتاب والسنة، وفعل الصحابة، فإذا لم يجد نصاً اجتهد رأيه، قال ابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ) : " وممن حفظ عنه أنه قال وأفتى مجتهداً رأيه، وقايسا على الأصول فيما لم يجد فيه نصاً من التابعين، وذكرهم ... ثم قال : ومن أهل مكة واليمن .... وابن جريج " (٥) .

---

(١) السير ٣٣٢/٦ .
(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٧/٢-٢٩٨ .
(٣) طبقات الحنابلة ١٢٣/١، وانظر : شذرات الذهب ٥/١ .
(٤) طبقات الحنابلة ٣٤٦/١ .
(٥) جامع بيان العلم ص ٣٦٧ .

ومما يدل على منهج ابن جريج وتمسكه بأقوال السلف وآرائهم، قوله لأبي حنيفة – رحمه الله – (ت١٥٠هـ) : " اجهد جهدك هات مسألة لا أروي لك فيها شيئاً " [1] .

(١) الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة ص ١٤٨ .

نماذج من فقهه .

بعد عرض ما يدل على إمامة ابن جريج الفقهية، وأنه كان له الفتوى في مكة، وعدَّه كثير من الأئمة من الفقهاء المجتهدين، سوف استعرض في هذه العجالة بعضاً من اختياراته الفقهية، ومن خلال الإطلاع على كتب المصنَّفات، والكتب الفقهية، وجدت أنه يمكن التعرف على اختياراته من خلال الأمور التالية :

- أسئلة ابن جريج لمشايخه – خصوصاً عطاء، وعمرو بن دينار – وهي أسئلة تدلُّ على عمق فقهه، وتوضِّح اهتماماته، ومن إجابة شيخه نستطيع أن نعرف موافقته له، أو مخالفته .
- ما يُصرِّح به أحد أئمة الفقه بأن هذا القول قال به ابن جريج أو به يأخذ .
- فتواه بذلك الأمر .
- عرضه للروايات المختلفة في المسألة، ثم ربما يُرجِّح أحد القولين، أو يترك المسألة بدون ترجيح .

ونجد أن النوع الأول وهو أسئلة ابن جريج، يُمثِّل الجانب الأكبر من فقهه، حيث يسأل شيخه، ثم يكون رأي الشيخ رأياً له؛ لأنه لم يظهر ما يُخالف ذلك .

وابن جريج استفاد من فقه عطاء واجتهاده، بعد طول سؤال ومدارسة، وغالباً كان يسير على نفس منهجه،وقد يستقلُّ أحياناً بما ذهب إليه،ولو كان مخالفاً لشيخه عطاء.

وكان يُناظر أقرانه وتلاميذه ويُناقشهم، ويُقيم عليهم الحجَّة، وربما أنكر عليهم بعض اجتهاداتهم المخالفة للنصوص .

ونستطيع أيضاً أن نتعرَّف على فقه ابن جريج من خلال تلاميذه، حيث كانوا يستأنسوا بقوله، ويستشهدوا بفعله وقوله، يقول عبدالرزاق في صلاة الفطر : " ورأيت ابن جريج ومعمَّراً لا يُصلِّيان قبلها ولا بعدها " [1] .

---

(١) المصنف ٣/٢٢٠ .

وقال في موضع أخر : " ورأيت ابن جريج يصلي في إزار ورداء مسبل يديه " [1] .

وكان ابن جريج يعتمد في فتاويه على ما ورد في السنة، ثم فعل الصحابة وفتاويهم، ومما يدل على استدلاله بالسنة في الفتوى ما جاء في التحفة اللطيفة : في ترجمة زياد بن عبيدالله ابن عبدالمدان الحارثي المكي (ت١٥٠هـ) أمير مكة والطائف، وفيه : " يحكى أن أعرابياً وقف عليه فقال : إن بقرة خرجت من منـــزل جاري فنطحت ابناً لي فمات. فقال زياد لكاتبه: ما ترى ؟ قال : يكتب إلى أمير المؤمنين الحسين، إن كان الأمر كما وصف دفعت البقرة إليه بابنه. قال : فأكتب بذلك. فكتب فلما أراد ختم الكتاب مر ابن جريج فأرسل إليه فسأله عنه ؟ فقال : ليس له شيء فالعجماء جرحها جبار . كما قال النبي ﷺ . فقال لكاتبه : فشقق الكتاب . وقال للأعرابي : انصرف . فقال : سبحان الله، تجتمع أنت وكاتبك على شيء، ثم يأتي هذا فيردكما؟ فقال : لا تغتر بي ولا بكاتبي، فوالله ما بين جبليها أجهل مني ولا منه، هذا الفقيه يقول : ليس لك شيء " [2] .

وفيما يلي استعرض بعض المسائل الفقهية، التي تبرز لنا فقه ابن جريج :

١- مسألة : الوضوء من مس الذكر [3] :

اختلف العلماء في الوضوء من مس الذكر، على قولين :

أحدهما : يتوضأ من مس الذكر .

الثـــاني : لا يتوضأ منه .

وكان مذهب ابن جريج [4] : الوضوء من مس الذكر، وهو أيضاً مذهب شيخه عطاء، وبعض الصحابة والتابعين .

---

(١) المرجع السابق ٢/٢٧٦ .

(٢) ٢/٨٩-٩٠ .

(٣) انظر في المسألة : المغني ١/١٧٨، المجموع ٢/٣٤، المحلى ١/٢٣٧، نيل الأوطار ١/١٩٨ .

(٤) انظر : المحلى ١/٢٣٧ .

يدل على ذلك ما رواه عبدالرزاق عن الثوري قال : سمعته يقول : دعاني وابن جريج بعض أمرائهم فسألنا عن مس الذكر فقال ابن جريج : يتوضأ . فقلت : لا وضوء عليه. فلما اختلفنا قلت لابن جريج : أرأيت لو أن رجلاً وضع يده على مني ؟ فقال : يغسل يده . قلت : فأيهما أنجس المني أو الذكر ؟ قال : لا بل المني . قال : فقلت : وكيف هذا ؟ قال ما ألقاها على لسانك إلا شيطان " [1] .

قال الحافظ البيهقي معقباً على القصة : " وإنما أراد ابن جريج أن السنة لا تعارض بالقياس " [2] .

من هذه القصة، يتبين لنا فقه ابن جريج، ومناظرته لسفيان الثوري في هذه المسألة، ورده على سفيان لمخالفته السنة بالقياس .

٢- مسألة الدعاء في المكتوبة [3] :

اختلف الفقهـــاء في الدعاء في الصلاة المكتوبة: فروي عن عبدالله بن مسعود الهذلي (ت٣٢هـــ)، وعمرو بن دينـــار المكي (ت١٢٦٥هـــ) والحسن البصـــري (ت١١٠هـــ)، وعروة بن الزبير بن العوام (ت١٩٤هـــ)، جواز ذلك .

وهو مذهب ابن جريج [4] خلافاً لشيخه عطاء، حيث كره ذلك في الصلاة المكتوبة، فعن ابن جريج عن عطاء قال : قلت له : دعوت في المكتوبة على رجل فسميته باسمه، قال قد انقطعت صلاتك " [5] .

والدليل على قول ابن جريج : ما جاء في المصنف، باب الرجل يدعو يسمي في دعائه : " قال عبدالرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار، أن ابن مسعود

---

(١) المصنف ١/١٢٠ .

(٢) السنن ١/ .

(٣) انظر في المسألة : المغني ١/٥٤٩، المحلى ٤/١٥٠، نيل الأوطار ٢/٢٤٥ .

(٤) انظر : المحلى ٤/١٥٠ .

(٥) المصنف ٢/٤٤٧ .

كان يقول: احملوا حوائجكم على المكتوبة. وقال عمرو بن دينار، وغيره من علمائنا: ما من صلاة أحب إليّ أن أدعوا فيها حاجتي من المكتوبة .

قال ابن جريج : وأقول : ونظرت في استفتاح النبي ﷺ وأصحابه المكتوبة أجدهم يدعون ويستغفرون في بعض ركوعهم وسجودهم فلا بأس بذلك " [١] .

وهذا يدل على أن ابن جريج كان يستنبط أحكامه من السنة النبوية، وفتاوى الصحابة وفعلهم .

٣- مسألة جمع الصلاة في الحضر :

الجمهور على عدم جواز جمع الصلاة في الحضر، بلا خوف، ولا سفر، ولا مطر، ولا مرض، وهو مذهب الإمام الشافعي (ت٢٠٥هـ) والإمام أبي حنيفة (ت١٥٠هـ)، والإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، والإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) .

وجوزه محمد بن سيرين (ت١١٠هـ)، وربيعة الرأي (ت١٣١هـ)، وأشهب القيسي (ت٢٠٤هـ)، وابن المنذر النيسابوري (ت٣٠٩هـ)، إذا كان لحاجة ما لم يتخذ عادة [٢] .

وهناك من تأوله على الجمع الصوري، منهم ابن جريج، وذلك فيما رواه الحافظ عبدالرزاق الصنعاني (٢١١هـ) قال : أخبرنا ابن جريج ومعمر، عن عمرو بن دينار، أن أبا الشعثاء أخبره ان ابن عباس أخبره قال : صليت وراء رسول الله ﷺ ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً بالمدينة، قال ابن جريج : فقلت لأبي الشعثاء : إني لا أظن النبي ﷺ أخر من الظهر قليلاً، وقدم من العصر قليلاً، قال أبو الشعثاء: وأنا أظن ذلك " [٣] .

---

(١) المرجع السابق ٤٤٩/٢ .

(٢) انظر : المغني ٧٨/٢، المجموع ٢٦٤/٤، فتح الباري ٢٤/٢ .

(٣) المصنف ٢٥٥/٢ باب جمع الصلاة في الحضر .

٤- مسألة : تطيب المحرم ثيابه :

يستحب لمن أراد الإحرام، أن يتطيب في بدنه خاصة، ولا فرق بين ما يبقى عينه كالمسك والغالية، أو أثره كالعود والبخور ومـاء الورد. وهذا قول عبدالله بن عبـاس (ت٦٨هـ)، وعبدالله بن الزبير بن العوام (ت٧٣هـ) وسعد بن أبي وقاص (٥٥هـ) وغيرهم من الصحابة، وقال به إبراهيم النخعي (ت٩٦هـ)، وابن جريج، مخالفاً شيخه عطاء، حيث كان عطاء يكره ذلك [(١)]. أورد الحافظ ابن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ) من طريق عبدالرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، حديث الرجل الذي جاء يسأل النبي ﷺ، عن رجل أحرم بعمرة في جبة، بعدما تضمخ بطيب، فقال له الرسول ﷺ: " أما الطيب الذي بك فاغسله عنك ثلاث مرات، وأما الجُبّة فانزعها، ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك " . قال ابن جريج : كان عطاء يأخذ في الطيب للمحرم بهذا الحديث، قال ابن جريج : وكان عطاء يكره الطيب في الإحرام ويقول : إن كان به شيء منه فليغسله، ولينقه، وكان يأخذ بشأن صاحب الجبة، قال ابن جريج : وكان شأن صاحب الجبة قبل حجة الوداع، والآخر فالآخر من أمر رسول الله ﷺ أحق أن يتبع، قال ابن عبدالبر : مذهب ابن جريج في هذا الباب خلاف مذهب عطاء وحجته : أن الآخر ينسخ الأول، حجة صحيحة [(٢)] .

٥- مسألة دية المثانى إذا انفتقت :

قال في المغني : " وفي البطن إذا ضرب فلم يستمسك البول الدية. وبهذا قال ابن جريج وأبو ثور [(٣)]، والإمام أبو حنيفة " [(٤)] .

---

(١) انظر : المحلى ٨٥/٧، التمهيد ٣٠٥/١٩-٣٠٦، المغني ٧٣/٣، المجموع ٢٣٢/٧-٢٣٣ .

(٢) التمهيد ٣٠٥/١٩-٣٠٦ .

(٣) أبو ثور (٢٤٠هـ) (د ق) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، أبو ثور الفقيه، صاحب الشافعي، ثقة، من العاشرة (ت ٢٤٠هـ) .
(التقريب رقم ١٧٤ ، التهذيب ١٠٢/١) .

(٤) المغني ٣٧/٨، وانظر : ٤٥٧/١ .

وروى عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن رجل عن الشعبي، أنه قال : في المثانة إذا خرقت فلم تمسك البول ثلث الدية. قال: و أقول أنا: الدية وافية، وقاله أهل الشام[1].

وهذا القول وهو وجوب الدية كاملة، في المثانة إذا انفتقت، هو اجتهاد من ابن جريج، يدل على عمق فقهـــه، وسعة فهمه؛ لأن المثـــانة عضو فيه منفعة كبيرة وليس في البدن مثله، فوجب في تفويت منفعته دية كاملة كسائر الأعضاء المذكورة؛ لأن نفع المثانة حبس البول، وهذا فيه منفعة عظيمة، والضرر بفوات هذه المنفعة عظيم، فوجب في ذلك الدية كاملة [2] .

هذه بعض النماذج التي تبين لنا فقه ابن جريج واجتهاده، وهذا غيض من فيض، والكلام عن فقه ابن جريج يحتاج إلى بحث مستقل بل رسالة متخصصة، ولو تتبعنا سؤلات ابن جريج لعطاء فقط، لجمعنا مادة كبيرة، بل لو تصفحنا مصنف عبدالرزاق، لوجدناه قل ما تجد صفحة منه تخلو من رواية لابن جريج، يسئل فيها عطاء عن مسائل دقيقة في الفقه، تدل على عمق فهمه، وحسن سؤاله، وعند النظر في الجانب الآخر من فقه ابن جريج، نجد له اجتهادات قوية، يعتمد فيها على فهمه لفعل الصحابة والتابعين، بل نراه ربما خالف شيخه عطاء في تلك الاجتهادات، وذلك دليل على استقلالية ابن جريج وعدم تقليده التام لشيخه .

(١) المصنف ٣٧٥/٩ .

(٢) انظر : المغني ٣٧/٨ .

موقفه من المتعة :

كان ابن جريج يرى الرخصة في المتعة [1]، وهو في ذلك سائر على مذهب فقهاء مكة، ومذهب شيخه عطاء .

- قال يحيى بن القطان (ت١٩٨هـ) : " وكان ابن جريج يرى المتعة، تزوج ستين امرأة " [2] .

- وقال الشافعي (ت٢٠٥هـ ٩ : " استمتع بتسعين امرأة، حتى إنه كان يحتقن في الليلة بأوقية شيرج طلباً للجماع " [3] .

- ومما يدل على أنها مذهب فقهاء مكة، قول ابن حزم الظاهري (ت٤٥٧هـ) في المتعة : " وقال بها من التابعين: طاووس، وعطاء، وسعيد بن جبير، وسائر فقهاء مكة " [4] .

- وقال ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) : " وحكي عن ابن عباس أنها جائزة، وعليه أكثر أصحابه عطاء وطاووس، وبه قال ابن جريج " [5] .

- وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ) : " ومن المشهورين بإباحتها ابن جريج فقيه مكة " [6] . وكان ابن جريج ممن يبيحها ويفعلها [7] .

- ولقد عاب بعضهم على ابن جريج هذا المذهب، وترك السماع منه لذلك، قال

---

(١) انظر : ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢، " والمقصود بها نكاح المتعة الذي تقول به الشيعة، وهو أن يقول الرجل لامرأة : متّعيني نفسك بهذه العشرة من الدراهم مدة كذا، فتقول له : متعتك نفسي " .
انظر : أنيس الفقهاء ص ١٤٦ .

(٢) انظر : طبقات المفسرين ٣٥٩/١ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٤) المحلى ٥٢٠/٩ .

(٥) المغني ٦٤٤/٦ .

(٦) التلخيص الحبير ١٦٠/٣ .

(٧) انظر : الكاشف ٢١١/٢ .

جرير بن عبدالحميد الضبي (ت١٨٨هـ) : " كان ابن جريج يرى المتعة، تزوج ستين امرأة، فلم أسمع منه " [١] .

- وقال مرة : " ورأيت ابن جريج و لم أكتب عنه شيئاً " فقال له رجل : ضيعت يا أبا عبدالله ! فقال : أما ابن جريج فإنه أوصى بنيه بستين امرأة . وقال : لا تزوجوا بهن فإنهن أمهاتكم، وكان يرى المتعة " [٢] .

ورد عليه الذهبي بأنه فرط في ذلك، وأن ابن جريج من أئمة العلم وإن غلط في اجتهاده [٣] .

ولكن بعد البحث في هذه المسألة، وجدت أن ابن جريج رجع عن المتعة في آخر حياته، كما رجع عنها ابن عباس [٤]. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) " روي أبو عوانة في صحيحه، عن ابن جريج أنه قال لهم بالبصرة : اشهدوا أني قد رجعت عنها، بعد أن حدثهم بثمانية عشر حديثاً أنها لا بأس بها [٥] " وقد ذكرت سابقاً في رحلاته، أن ابن جريج رحل إلى البصرة في آخر حياته وحدث بها .

---

(١) انظر : السير ١١/٩، العقد الثمين ١٢٨/٥ .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٢٥٥/٧، السير ١١/٩ .

(٣) انظر : السير ١١/٩ .

(٤) انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ٢٠٢/٥، شرح معاني الآثار ٢٧/٣، أحكام القرآن للجصاص ١٨٧/٢، تحريم نكاح المتعة للمقدسي ص٢٠٣ .

(٥) التلخيص الحبير ١٦٠/٣. انظر : مسند أبي عوانة ٣١/٣ ح ٤٠٨٧ .

الفصل الرابع

آثاره العلميـــة

وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول : التصنيف في القرن الثاني .

المبحث الثاني : كتب ابن جريج .

المبحث الثالث : من كانت عنده كتب ابن جريج مكتوبة .

المبحث الرابع : مؤلفـــاته .

مدخل

تعتبر مصنفات أي شخص، هي الثروة الخالدة، والأثر الباقي له، وهي الكنز الذي يتركه العالم لمن حوله، والبحر المليء بالدرر والياقوت، يغوص فيه طلاب العلم، فيستخرجون لؤلؤه المكنون، وينثرون درره المصون .

ولقد حاز ابن جريج قصب السبق في التصنيف، وكان من أوائل المصنفين الذين كان لهم شرف الأسبقية، في تدوين كتب العلم، كما تظاهرت الأخبار بذلك. وحاز شرف الفضل في تدوين حديث النبي ﷺ . وقد ذكر الرامهرمزي بداية التصنيف في الحديث فقال: " أول من صنف وبوب: الربيع بن صبيح [(١)] بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة [(٢)] بها، ومعمر بن راشد باليمن، وابن جريج بمكة ... " [(٣)] .

بل عُدّ ابن جريج بأنه أول من صنف مطلقاً [(٤)] :

- قال الإمـــام عبدالرزاق رحمه الله (ت٢١١هـ) : " أول من صنف الكتب ابن جريج " [(٥)] .
- وقال الإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) : قلت لأبي : من أول من صنف الكتب؟ قال : ابن جريج وابن أبي عروبة " [(٦)] .

---

(١) (خت ت ق) الربيع بن صبيح، بفتح المهملة، السعدي، البصري، صدوق سيء الحفظ، وكـان عابـداً مجاهداً، قال الرامهرمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة، من السابعة (ت١٦٠هـ) .
التقريب رقم ١٩٠٥ ، التهذيب ٣/٢١٤ .

(٢) (ع) سعيد بن أبي عَروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة (ت١٥٦هـ أو ١٥٧هـ) .
التقريب رقم ٢٣٧٨، التهذيب ٤/٥٦ .

(٣) المحدث الفاصل ص ٦١١-٦١٢ .

(٤) انظر : فتح الباقي شرح ألفية العراقي ١/٤٨ .

(٥) انظر : الجرح والتعديل ٥/٣٥٧ .

(٦) العلل ومعرفة الرجال ١/٣٦٣ .

- وقال الحافظ الأبي (ت٨٢٧هـ) في شرح مسلم : " فأول تأليف وضع كتاب ابن جريج، وضعه بمكة في الآثار وشيء من التفسير، عن عطاء ومجاهد، وغيرهما من أصحاب ابن عباس " (١) .

- وقال الحافظ السيوطي (ت٩١١هـ) : " أول من جمع ذلك – يعني الآثار – ابن جريج بمكة " (٢) .

- وقال الكتاني (ت١٣٤٥هـ) : " أول من صنف الكتب في الإسلام " (٣) .

من خلال ما سبق يتضح لنا، أن ابن جريج كان من أوائل المصنفين في الإسلام، والمؤثرين بنهجهم هذا على تحرك التصنيف في بعض الأمصار، ثم ترادفت المصنفات الحديثة في مكة بعد ذلك (٤) .

وقبل الشروع في الكلام عن مصنفاته، أود أن ألقي الضوء على التصنيف في القرن الثاني: بدايته، ومنهجه، ونوعه، وأول من صنف العلم .

---

(١) انظر : الرسالة المستطرفة ص ٨ – ٩، نقلاً عن الأبي .

(٢) تدريب الراوي ٨٩/١ .

(٣) الرسالة المستطرفة ص ٣٤ .

(٤) انظر : الحياة العلمية في مكة ص ٢٦٦ .

المبحث الأول

التصنيف في القرن الثاني

المبحث الأول : التصنيف في القرن الثاني

التصنيف : تمييز الأشياء بعضها عن بعض، وصنّفه تصنيفاً: جعله أصنافاً، وميز بعضها عن بعض، ومنه تصنيف الكتب [1] .

ولن أتطرق في هذا المبحث عن التدوين؛ لأنه موضوع ألفت فيه الكتب[2]، وأشبع بحثاً، بل سألقي نظرة سريعة على التصنيف في القرن الثاني، الذي جاء عقب مرحلة التدوين .

لأن مفهوم التدوين هو جمع المادة وتقييدها بدون ترتيب، أما التصنيف: فهو تصنيف المادة في مجموعات وأجزاء مختلفة، وتبويبها، وتمييز كل جزء عن الآخر، بمعنى آخر: إعادة ترتيب المادة المكتوبة بالفعل إلى أجزاء وفصول مختلفة [3]. والتصنيف أدق من التدوين، إذ هو ترتيب ما دّون في فصول محددة وأبواب مميزة [4].

قال ابن حجر (ت٨٥٢هـ) : " وأول من دوّن الحديث: ابن شهاب الزهري على رأس المائة، بأمر عمر بن عبدالعزيز، ثم كثر التدوين، ثم التصنيف، وحصل بذلك خير كثير، فلله الحمد " [5] .

بدء التصنيف :

قبل منتصف القرن الثاني تقريباً بدأ التصنيف، وبدأت تظهر كتب السنة ذات الصبغة الموسوعية،وقد حدد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تلك البداية في حدود سنة (١٤٣هـ)، حيث قال : " في سنة ثلاث وأربعين – يعني ومائة – شرع علماء الإسلام في هذا العصر

---

(١) انظر : لسان العرب ٢٥١١/٤، تاج العروس ١٦٨/٦ مادة صنف .

(٢) انظر : السنة قبل التدوين لمحمد عجاج الخطيب، تدوين السنة النبوية د. محمد بن مطر الزهراني، دراسات في الحديث النبوي للأعظمي، الحديث والمحدثون لمحمد محمد أبو زهو، وبحوث في تاريخ السنة المشرفة لأكرم ضياء العمري .

(٣) انظر : دلائل التوثيق المبكر ص ٢٨٣-٢٨٤ .

(٤) انظر : تدوين السنة النبوية ص ٨٤ .

(٥) فتح الباري ٢٠٨/١ .

في تدوين الحديث والفقه والتفسير، فصنف ابن جريج بمكة .... "[1].

بل قبل عام (١٤٣هـ) بدأ التصنيف؛ لأن ابن جريج ألف كتابه المناسك وعرضه على داود بن أبي هند كما سيأتي، وداود مات سنة (١٣٩هـ)[2].

منهج التصنيف :

- قال الخطيب (ت٤٦٣هـ) : " لم يكن العلم مدوناً أصنافاً، ولا مؤلفاً كتباً وأبواباً في زمن المتقدمين من الصحابة والتابعين، وإنما فعل ذلك من بعدهم، ثم حذا المتأخرون فيه حذوهم "[3].
- وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ) عند حديثه عن القرن الثاني:" وكثر تدوين العلم وتبويبه، ودوِّنت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس. وقبل هذا العصر، كان الأئمة يتكلمون من حفظهم، أو يُروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة "[4].

نفهم من هذين النصيّن، أنه في القرن الثاني بدأ التصنيف والتبويب والجمع والترتيب. وكانت طريقتهم في تصنيف الكتب: أنهم يضعون الأحاديث المتناسبة في باب واحد، ثم يضعون جملة من الأبواب بعضها إلى بعض، ويجعلونها في مصنف واحد، ويخلطون الأحاديث بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين[5].

- قال ابن رجب (ت٧٩٥هـ) : " في عصر تابعي التابعين، صنفت التصانيف، وجمع طائفة من أهل العلم كلام النبي ﷺ، وبعضهم جمع كلام الصحابة "[6].

---

(١) انظر : تاريخ الخلفاء ص ٢٦١ .
(٢) انظر : التقريب رقم ١٨٢٦ .
(٣) الجامع ٢/٤٢٣ .
(٤) تاريخ الخلفاء ص٢٦١ .
(٥) انظر : الحديث والمحدثون ص ٢٤٤ .
(٦) شرح علل الترمذي ١/٣٧ .

- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) بعد ذكره لأول من صنف: " وأمثال هؤلاء يصنفون ما في الباب عن النبي ﷺ ، والصحابة، والتابعين، وهذه هي كانت كتب الفقه والعلم والأصول والفروع بعد القرآن " (١) .

ولو نظرنا إلى أنواع التصنيف في ذلك القرن، لوجدنا أنه أنواع :

١- تصنيف في التفسير: وكان ابن جريج أول من جمع الأخبار المتعلقة بالتفسير (٢). قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) : " فأول من صنف ابن جريج شيئاً في التفسير .. " (٣) .

٢- تصنيف في الحديث : وهو جمع أحاديث الرسول ﷺ وقد وجد في كل مدينة من يهتم بجمع الحديث والتصنيف في السنة، وكانت معظم مصنفات هؤلاء ومجاميعهم تضم الحديث الشريف، وفتاوى الصحابة والتابعين (٤) .

٣- تصنيف في الفقه : وقد تكلم الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) عن أنواع المصنفين فقال : " المصنفون من رواة الفقه في الأمصار، ثم ذكر منهم : ابن جريج بمكة " (٥) .

وقال الخطيب (ت٤٦٣هـ) : " ثم الكتب المصنفة في الأحكام الجامعة للمسانيد وغير المسانيد، مثل : كتب ابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة " (٦) .

وكانوا يطلقون على هذه التصانيف عناوين محددة حسب نوع الفن الذي ألفت فيه، من ذلك : " المصنف " و " السنن " و " الموطأ " و " الجامع " (٧) .

---

(١) مجموع الفتاوى ٣٢٢/٢٠ .

(٢) انظر : التفسير ورجاله ص ٢١ .

(٣) مجموع الفتاوى ٣٢٢/٢٠ .

(٤) انظر : الحياة العلمية في الحجاز ص ٢٥٦ ومابعدها .

(٥) المحدث الفاصل ص ٦١١-٦١٢ .

(٦) الجامع ١٨٦/٢ .

(٧) انظر : تاريخ التراث العربي ص ٢٦٢ .

٢- أن المصنفات المدونة في هذا القرن، قد جمعت إلى جانب أحـاديث رسول الله ﷺ أقوال الصحابة وفتاوى التابعين، بينما كانت الصحف فيما مضى تقتصر على الأحاديث النبوية فقط .

٣- طريقة التصنيف في هذا القرن هي : جمع الأحاديث المتناسبة في باب واحد، ثم يجمع جملة من الأبواب أو الكتب في مصنف واحد .

٤- أن التصنيف في هذا القرن كان على أنواع : نوع في التفسير، وآخر في الحديث، وثالث في الفقه .

*** أول من صنف :**

لو رجعنا إلى أقوال العلماء في أول من صنف العلم، لوجدنا عدة أقوال، قد تبدو في ظاهرها أنها متعارضة، فمن ذلك :

- ما قاله عبدالرزاق (ت٢١١هـ) : " أول من صنف الكتب ابن جريج " [(١)] .
- وقال ابن خراش (ت٢٤٢هـ) : " يقال: أن أول من صنف الكتب سعيد بن أبي عروبة " [(٢)] .
- وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) " قلت لأبي : أول من صنف الكتب، من هو؟ قال : ابن جريج، وابن أبي عروبة، يعني ونحو هؤلاء " [(٣)] .
- وقال الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) : " أول من صنف وبوب فيما أعلم : الربيع بن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة بها، وخالد بن جميل الذي يقال له العبد، ومعمر باليمن، وابن جريج بمكة، ثم سفيان الثوري بالكوفة، وحماد بن سلمة بالبصرة، وصنف ابن عيينة بمكة ... الخ " [(٤)] .

---

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣٥٧/٥ .
(٢) انظر : شرح علل الترمذي ٣٨/١ .
(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣٦٣/١ .
(٤) المحدث الفاصل ص٦١١-٦١٣ .

وقال أيضاً : " وذكر علي بن المديني أصحاب التصنيف بعد أن قال: " نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة " ثم قال : " ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف، فمن صنف في أهل المدينة: مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي ... ومن أهل مكة : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج .... إلخ " (١)

من خلال النظر في هذه النصوص، نجد أن هناك إشكالاً وهو : أنه كيف يقال في كل واحد، إنه أول من صنف، فمن هو السابق منهم ؟ قال الخطيب (ت٤٦٣هـ) : " واختلف في المبتدئ بتصانيف الكتب والسابق في ذلك؟ فقيل : هو سعيد بن أبي عروبة، وقيل : هو عبدالملك بن جريج " (٢) .

وقد أجاب العراقي (ت٨٠٦هـ)، وابن حجر (ت٨٥٢هـ) عن هذا الإشكال فقالا: " وكان هؤلاء في عصر واحد، فلا ندري أيهم أسبق " (٣) .

وخروجاً من هذا الإشكال، نستطيع أن نقيّد ذلك، فنقول: كل حسب مصره، فنقول مثلاً : أول من صنف بالكوفة فلان، وأول من صنف بالمدينة فلان، وأول من صنف بمكة فلان، وهكذا .

---

(١) المرجع السابق ص ٦١٤-٦١٦ .

(٢) الجامع ٢/٤٢٣ .

(٣) انظر : تدريب الراوي ١/٨٩ .

المبحث الثاني

كتب ابن جريج

المبحث الثاني : كتب ابن جريج

يُعدُّ ابن جريج من أوائل المصنفين في الإسلام، وأول من جمع الآثار، جاء في تاريخ الأدب [1]: " ابن جريج أول من صنف أحاديث رسول الله ﷺ ، وقد جمع في كتابه " في الآثار وحروف التفسير " أحاديث لمجاهد، وعطاء، وأصحاب عبدالله بن عباس " .

وكـــان ابن جريج ممن كتب كثيراً، وقال عنه ابن حبان : " ممن جمع وصنَّف وذاكر " [2] .

وقد جمع كثيراً من الأحاديث حتى أنه لما قدم على أبي جعفر المنصور قال له : " جمعت حديث ابن عباس ما لم يجمعه أحد " [3] .

وكان ابن جريج يقول عن نفسه : " ما دون العلم تدويني أحد " [4] . وقد انتشرت كتب ابن جـــريج في العـــراق واليمن والشـــام، وانتقلت إلى مصر، عن طريق الشافعي والحميدي [5].

* منـزلة كتب ابن جريج :

لقد كانت كتب ابن جريج، تحتل مكاناً رفيعاً عند المحدثين، وكانوا يثقون بما فيها، بل نجدهم عند الاختلاف، يرجحون كتب ابن جريج .

قال يحيى بن سعيد القطان (ت١٩٨هـــ) : " كنا نسمي كتب ابن جريج، كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه، لم ينتفع بها " [6].

---

(١) ٣/١٥١-١٥٢ .

(٢) مشاهير علماء الأمصار ص٢٣٠ .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ١٠/٤٠٠ .

(٤) انظر : تاريخ بغداد ١٠/٤٠٢، تهذيب الكمال ٤/٥٦١، السير ٦/٣٢٧ .

(٥) انظر : الحياة العلمية في مكة ص ٤٠٣ .

(٦) انظر : تاريخ بغداد ١٠/٤٠٤، السير ٦/٣٢٨، التهذيب ٦/٣٥٩ .

وقال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) : " ابن جريج ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب " [1] أي: أن كتب ابن جريج، كانت مضبوطة متقنة مصححة، لم يدخلها الخطأ ولا التحريف، فإذا اختلف في إسناد حديث ما، فالراجح ما صححه ابن جريج في كتبه، من ذلك :

- ما رواه الحافظ ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) في العلل [2] : سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة[3]، عن ابن عباس ... الحديث .

ثم قال : وقد روى هذا الحديث هشام الدستوائي [4]، وأبان العطار [5]، عن عبدالرحمن بن إسحاق [6]، عن الزهري، أن النبي ﷺ ، فقالا: رواه ابن جريج، عن عبدالله بن أبي لبيد [7]، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس ، وقالا: سمعنا علي

---

(١) انظر : تهذيب الكمال ٥٦١/٤ .

(٢) ٢٠١/٢-٣٠٢ .

(٣) (ع) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، (ت٩٤هـ) .
التقريب رقم ٤٣٣٨، التهذيب ٢٢/٧ .

(٤) (ع) هشام بن أبي عبدالله سنبر، بمهملة ثم نون ثم موصدة، وزن جعفر، أبو بكر البصري الدستوائي، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد،ثقة ثبت وقد رمي بالقدر،من كبار التاسعة (ت١٥٤هـ).
التقريب رقم ٧٣٤٩، التهذيب ٤٠/١١ .

(٥) (خ م د ت س) أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة (ت١٦٠هـ) .
التقريب رقم ٣٨٢٤، التهذيب ١٢٥/٦ .

(٦) (خت م ٤) عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له : عباد، صدوق رمي بالقدر، من السادسة .
التقريب رقم ٣٨٨٢٤، التهذيب ١٢٥/٦ .

(٧) (خ م د س ق) عبدالله بن أبي لبيد، بفتح اللام، المدني أبو المغيرة، نزل الكوفة، ثقة رمي بالقدر من السادسة مات في أول خلافة أبي جعفر، سنة بضع وثلاثين .
التقريب رقم ٣٥٨٤، التهذيب ٣٢٦/٥ .

بن المديني، يذكر عن يحيى بن سعيد، عن الثوري قال : " اطلعت في كتاب ابن جريج، فوجدته فيه عن عبدالله بن أبي لبيد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس".

قال أبو زرعة : وهو أصح .

ثم ذكر الإختلاف في سنده، ثم قال : وأما نفس الحديث فالصحيح عندنا ما روي في كتاب ابن جريج، عن عبدالله بن أبي لبيد، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس ... إلخ .

- وكان ابن جريج إذا حدث من كتابه، يصحح المحدثين روايته، بخلاف إذا حدث من حفظه :

- قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله (ت٢٤١هـ) : " كان ابن جريج الذي يحدث من كتابه أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً سيء " [(١)]، ومن أمثلة ما حدَّث به ابن جريج، من حفظه، فأخطأ فيه :

ما رواه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) في المراسيل [(٢)] قال : " حدثنا هارون بن عبدالله [(٣)]، حدثنا حماد بن مسعدة، عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد، قال : حدثني أسيد بن حضير بن سماك [(٤)] - قال هارون : قال لي أحمد - يعني ابن حنبل - هو في كتابه، قال أبو داود : - يعني كتاب ابن جريج - أسيد بن ظهير [(٥)]، ولكن كذا حدثهم بالبصرة: أن

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٤٠٥/١٠ .

(٢) ص ٢٧٩ رقم ١٨٠ تحقيق د. عبدالله الزهراني .

(٣) (م ٤) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال، بالمهملة البزاز ثقة من العاشرة، (ت٢٤٣هـ)
التقريب رقم ٧٢٨٤، التهذيب ٩/١١ .

(٤) (ع) أسيد بن حضير، بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة، ابن سماك بن عتيك الأنصاري الأشهلي أبو يحيى، صحابي جليل، (ت٢٠هـ) أو (٢١هـ) .
التقريب رقم ٦٨٠٦، الإصابة ٤٣٣/٣ .

(٥) (ع) أسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي، له ولأبيه صحبة، مات في خلافة مروان .

=

معاوية [1] كتب إلى مروان، ثم ذكر الحديث ثم قال في آخره : قال أبو داود: إنما الصواب أسيد بن ظهير " نجد في هذا الحديث، أن ابن جريج حدث من حفظه، فوهم وأخطأ، والصواب ما جاء في كتابه .

- إما إذا حدّث ابن جريج، من كتب غيره، فربما أخطأ، بخلاف حديثه من كتبه، فهو المعتمد :

قال أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم (ت٢٦١هـ) : " قال أبو عبدالله : كان يحى بن سعيد يقول : " كان ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظ، يشير إلى أنه كان يحدث من كتب غيره، فقال له إنسان: فلعل ابن جريج حدثكم شيئاً، حفظه من كتب الناس، ثم قال أبو عبدالله: كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس، سماع أبي عاصم، وذكر غيره، قال : إلا أيام الحج، فإنه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه " [2] .

● وكان ابن جريج، إذا حدث من حفظه، فأنكروا عليه، أخرج كتابه فأحتج عليهم بما فيه : قال الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) : " لجأ ابن جريج إلى كتابه فأخرجه لهم، عندما أنكروا عليه حديثاً من أحاديثه، عن أبي جعفر محمد بن علي، قائلاً: ها أخبرني أبو جعفر محمد بن علي " [3] .

وكان بعض المحدثين يصحح كتبه، على كتب ابن جريج: فهذا يحيى بن معين يروي عن ابن جريج حديثاً، ثم يقول : فكان هذا الحديث عندي ضعيفاً فمحوته، حتى رأيته في كتاب عن ابن جريج، عن فلان .... إلخ [4] .

= التقريب رقم ٥٢٣، الإصابة ٤٩/١ .

(١) (ع) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبدالرحمن الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ، (ت٦٠هـ) .
التقريب رقم ٦٨٠٦، الإصابة ٤٣٣/٣ .

(٢) شرح علل الترمذي ٤٩٢/٢، وانظر : الكفاية ص ٣٧٧-٣٧٨ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١١٣/١ .

(٤) انظر : أخبار المكيين ٣٦٢ رقم ٣٦٩ .

● بل نجد أن بعض الحفاظ، يستدل على كون هذا الحديث محفوظاً، عن ابن جريج أم لا ؟ بما في كتبه : قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) : " سمعت أبي يقول: سألت أحمد بن حنبل، عن حديث سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال : " لا نكاح إلا بولي " وذكرت له حكاية ابن علية [1]، فقال : كتب ابن جريج مدونة فيها أحاديثه، من حدث عنهم، ثم لقيت عطاء، ثم لقيت فلاناً، فلو كان محفوظاً عنه، لكان هذا في كتبه ومراجعاته [2] .

● ورجح بعض المحدثين رواية ابن جريج على غيره إذا كتب :

قال يحيى بن سعيد : لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب [3] .

● وكان ابن جريج، يعرض كتبه على العلماء، ليستفيد من نصحهم، كما هي عادة كبار المحدثين، الذين يعرضون مصنفاتهم، وكتبهم على أهل الفن في عصرهم لإجازتهم، فهذا الإمام البخاري، أمير المومنين في الحديث، عندما صنف كتابه الصحيح، عرضه على الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وهم علماء العلل في عصره [4] .

وكذلك لما صنف الإمام مسلم (ت٢٦١هـ) صحيحه، عرضه على أحد المتخصصين، والبارزين في العلل، وهو أبو زرعة الرازي، قال مسلم :

---

(١) يقصد بذلك أن إسماعيل بن علية ممن روى هذا الحديث عن ابن جريج، وزاد فيه إسماعيل : " قال ابن جريج: فلقيت الزهري، فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه " انظر : مسند أحمد ٤٧/٦، وقد تكلم يحيى بن معين في إسماعيل بهذه الزيادة، وكذلك ضعف الإمام أحمد هذه الزيادة، بأنها ليست في كتب ابن جريج، ولعل ابن جريج لم يثبتها في كتبه؛ لأن الزهري أنكرها.
انظر الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ص ١١٥-١١٦ .

(٢) علل الحديث ٤٠٨/١ رقم ١٢٢٤، انظر : المستدرك ١٦٩/٢ ،

(٣) انظر : الجرح ٣٥٧/٥، تاريخ بغداد ٤٠٥/١٠ .

(٤) انظر : هدي الساري ص ٧ .

" عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي، فكل ما أشار أن له علة تركته، وكل ما قال أنه صحيح، وليس له علة خرجته " [1] .

وهكذا كان ابن جريج من قبلهم يعرض كتبه على العلماء :

قال يحيى : قال ابن جريج : عرضت كتابي هذا كتاب الحج، على غير واحد، ممن كان يقدُم علينا، فقل إنسان إلا أفادني، وعرضته على داود بن أبي هند، فلم يفدني فيه شيئاً " [2] .

وقال الحافظ الفسوي (ت٢٧٧هـ) : " سمعت يوسف، أو غيره من المكيين، قال : خرج ابن جريج إلى باديتهم، طرف مكة، فصنف كتبه على ورق العشر، ثم حولها في البياض، فكان إذا قدم محدث، حمل إليه كتابه، فيقول: " أفدني ما كان في هذه الأبواب " [3] .

هكذا كان ابن جريج، يقوم بكتابة المرويات، حتى إذا قدم رواتها، أو أحد العلماء البارزين إلى مكة، عرضها عليهم للتأكد من صحتها، ودقة تدوينه لها .

- وكانت كتب ابن جريج، كما قالوا كتب الأمانة، فإنه كان قلّما يدلس فيها، بل كان يصرح في كتبه بالواسطة، لذلك نجد أن العلماء، إذا شكوا في سماع ابن جريج، رجعوا إلى كتبه، فيجدوه مصرحاً فيها بالواسطة، ومن أمثلة ذلك :

- ذكر الحافظ ابن رجب (ت٧٩٥هـ) حديثاً لابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت، ثم قال : الحسن بن ذكوان [4]، عن عمرو بن

---

(١) انظر : مقدمة شرح صحيح مسلم النووي ص ١٥ .

(٢) انظر : أخبار المكيين ص ٣٦٢ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٢٥، انظر: الجامع للخطيب ٢/٢٨١ .

(٤) (خ د ت ق) الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري، صدوق يخطيء وقد رمي بالقدر وكان يدلس، من السادسة.
التقريب رقم ١٢٥٠، التهذيب ٢/٢٤١ .

خالد [1]، عن حبيب ثم ذكر قول ابن المديني قال : " هذا رأيته في كتب ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن مسلم [2]، عن حبيب " [3] .

- وجاء في العلل : " كتب إليّ ابن خلاد[4]، قال : سمعت يحيى يقول: حدثني ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر، قال : أتيت جابر بن عبدالله فقلت: سمعت رسول الله ﷺ ... الحديث " قال : أبي : ورب الكعبة، قال يحيى : رفعه، قال فيه : حدثنا - يعني محمد بن عباد - وهو في الكتب، عن عبدالحميد بن جبير بن شيبة[5]، وإن لم يحدثك ابن جريج، من كتابه لم تنتفع به " [6] .

وفيه أيضاً: قلت ليحيى : ابن أبي رواد حدَّث، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، في العقيقة فقال: هذا في كتب ابن جريج، عن رجل، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ [7] " .

---

(١) (ق) عمرو بن خالد القرشي مولاهم، أبو خالد كوفي، نزل واسط، ورماه وكيع بالكذب، من السابعة (ت بعد ١٢٧هـ) .
التقريب رقم ٥٠٥٦، التهذيب ٢٤/٨ .

(٢) (ت ق) إسماعيل بن مسلم المكي، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان فقيهاً ضعيف الحديث، من الخامسة .
التقريب رقم ٤٨٩، التهذيب ٢٨٩/١ .

(٣) انظر : شرح علل الترمذي ٧٠١/٢ .

(٤) (م د س ق) محمد بن خلاد بن كثير الباهلي، أبو بكر البصري، ثقة من العاشرة (ت ٢٤٠هـ)
التقريب رقم ٥٩٠٢، التهذيب ١٣٣/٩ .

(٥) (ع) عبدالحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحجبي، المكي ثقة من الخامسة .
التقريب رقم ٣٧٧٩، التهذيب ٦١٠١ .

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢٢٥/٢ رقم ١٦٢٠ .

(٧) المرجع السابق ١١٣/١ رقم ٦٨٧ .

● بل كان ابن جريج، إذا لم يسمع الحديث من الراوي، فإنه لا يثبته في كتبه بالعنعنة بل يقول : أخبرت وحدثت، وهذا يدل على دقة ابن جريج في كتبه، وأنها كتب أمانة كما قالوا .

قال علي بن المديني (ت٢٣٤هـ) : " كل ما في كتاب ابن جريج، أخبرت عن داود بن الحصين [١]، وأخبرت عن صالح مولى التوأمة، فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى [٢] .

● وكان ابن جريج، حريصاً على كتبه وأحاديثه، فإذا كتب إلى أحد بأحاديثه، ختم على كتابه، لئلا يغيّر شيء فيه وذلك أحوط :

– روى الخطيب (ت٤٦٣هـ) بسنده إلى عبدالله بن الحارث المخزومي قال: " كتب ابن جريج إلى ابن أبي سبرة، وكتب إليه بأحاديث من أحاديثه، وختم عليها " [٣] .

---

(١) (ع) داود بن الحصين الأموي، مولاهم أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج من السادسة (ت ١٣٥) .
التقريب رقم ١٧٨٩، التهذيب ١٥٧/٣ .

(٢) شرح علل الترمذي ٦٩٤/٢ .

(٣) الكفاية ص ٤٨٦ .

المبحث الثالث

من كانت عنده كتب ابن جريج مكتوبة

المبحث الثالث : من كانت عنده أحاديث ابن جريج مكتوبة

لقد كان لابن جريج تلاميذ كثير، حملوا عنه العلم، ورووا عنه الكتب، وكان ابن جريج، إذا رأى من بعض تلاميذه الذكاء والفطنة، أمكنه من كتبه، وإذا أحسن إليه أحد وأكرمه، جازاه ابن جريج بكتبه فيدفعها له، وفيما يلي ذكر لمن كانت عنده أحاديث، أو كتب ابن جريج، مكتوبة :

١- حجاج بن محمد الأعور (ت٢٠٦هـ) :

قال الخطيب " قال أبو عبدالله: الكتب كلها قرأها – يعني حجاج – على ابن جريج، إلاّ كتاب التفسير فأملاه " [١] .

٢- خالد بن نزار الأيلي (ت٢٢٢هـ) :

قال خالد : " خرجت بكتب ابن جريج سنة خمسين ومائة، لأوافيه فوجدته قد مات، فقرأت كتبه على داود بن عبدالرحمن العطار، وسعيد بن سالم القداح " [٢] .

٣- روح بن عبادة القيسي (ت٢٠٥هـ) :

ذكر أبو عاصم النبيل روح بن عبادة، فذكره بخير وقال : " كتب عن ابن جريج الكتب " [٣] .

٤- سعيد بن سالم القداح (ت٢٠٠) :

قال موسى بن أبي الجارود [٤] : " كنا نتحدث نحن وأصحابنا من أهل مكة، أن الشافعي أخذ كتب ابن جريج، عن أربعة أنفس: عن مسلم بن خالد،

---

(١) تاريخ بغداد ٣٣٧/٨ وسيأتي مزيد تفصيل لسماع حجاج وتحديثه عن ابن جريج في ترجمته .

(٢) انظر : الرحلة في طلب الحديث ص ١٧٧، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٣) انظر : الجرح والتعديل ٤٩٨/٣ .

(٤) (ت) موسى بن أبي الجارود، أبو الوليد المكي الفقيه، صاحب الشافعي، صدوق من صغار العاشرة . التقريب رقم ٧٠٠٢، التهذيب ٣٠١/٧ .

وسعيد بن سالم، وهذان فقيهان، وعن عبدالمجيد بن أبي رواد، وكان أعلمهم بابن جريج، وعن عبدالله بن الحارث المخزومي، وكان من الأثبات... "[1] .

٥- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت١٦١هـ) :

قال يحيى بن سعيد : " رأيت معه يعني سفيان خُرجا [2]، عن ابن جريج "[3] .

٦- سليمان بن مجالد :

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : " سمعت أبي يقول : قدم ابن جريج على أبي جعفر، فقال له : إني جمعت حديث جدك عبدالله بن عباس، وما جمعه أحد جمعي، أو نحو ذا، قال : فلم يعطه شيئاً فضمه إلى سليمان بن مجالد، رجل كان يكون مع أبي جعفر، قال أبي : وكان حجاج مؤدباً لسليمان بن مجالد، فأما سليمان بن مجالد، فأحسن إلى ابن جريج يعني أعطاه وأكرمه – فقال له ابن جريج : ما أدري ما أجزيك به، ولكن خذ كتبي هذه فانسخوها، فبعضها سماع وبعضها عرض "[4] .

٧- صدقة ابن عبدالله السمين (ت١٦٦) :

" قال دحيم عنه : محله الصدق، غير أنه كان يشوبه القدر، وقد حدثنا بكتب عن ابن جريج "[5] .

٨- عبدالله بن الحارث المخزومي [6] .

---

(١) مقدمة أحمد شاكر لرسالة الشافعي ص ٧ .

(٢) الخرج : من الأوعية معروف عربي، وهو من الأوعية التي تحفظ فيها الصحف، عن الضياع والتأثر ببلل، أو تلف ونحوه .
انظر : لسان العرب ١١٢٦/٢، معرفة النسخ والصحف الحديثية ص ٣٢-٣٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ .

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٣٦٣/١ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣١٠/٢ .

(٦) انظر : النص الوارد في سعيد بن سالم القداح .

٩- عبدالله بن لهيعة المصري (ت ١٧٤هـ) :

روى الرامهرمزي، بسنده إلى ابن لهيعة قال : كتب إليّ ابن جريج [١].

١٠- عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) :

ذكر ابن أبي حاتم الرازي " أنه لما أتى ابن المبارك ابن جريج، فاستنطقه فسمع كلامه، فقال له : أين نشأت ؟ قال : بخراسان . قال : ما ظننت خراسان تخرج مثلك. قال : وأمكنه من كتبه " [٢] .

١١- عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد (ت٢٠٦هـ) :

قال الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : " ابن علية عرض كتب ابن جريج، على عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، فأصلحها له، فقلت ليحيى : ما كنت أظن أن عبدالمجيد هكذا .

قال يحيى : كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكنه لم يكن يبذل نفسه للحديث " [٣] .

وقال الحافظ بن عدي عنه : " جاور مع أبيه، وسمع كتب ابن جريج، وغيره من المشايخ " [٤] .

١٢- مسلم بن خالد الزنجي [٥] (ت١٧٩هـ) .

١٣- معاذ بن معاذ العنبري [٦] (ت١٩٦هـ) .

---

(١) المحدث الفاصل ص ٤٤٥ رقم ٥٢٤ .

(٢) تقدمة الجرح ص ٣٦٤ .

(٣) الجرح والتعديل ٦/٦٤ .

(٤) الكامل ٥/٣٤٤ .

(٥) انظر النص الوارد عند سعيد بن سالم .

(٦) (ق) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة (ت١٩٦هـ) . التقريب رقم ٦٧٨٧، التهذيب ١٠/١٧٥ .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : لما قدم ابن جريج البصرة، قام معاذ بن معاذ فشغب، وقال : " لا نكتب إلا إملاء. قلت : فكتب إملاء؟ قال : نعم . كتبوا إملاء " [١] .

١٤- موسى بن طارق الزبيدي (أبو قُرّة) (ت٢٠٣هـ) .

قال الذهبي : " ارتحل وكتب، عن موسى بن عقبة، وابن جريج، وعدة " [٢] .

١٥- أبو عصمة نوح بن أبي مريم المروزي القرشي (ت١٧٣هـ) .

قال الحاكم : " نسخة لابن جريج ينفرد بها نوح ابن أبي مريم " [٣] .

١٦- هشام بن يوسف الصنعاني (ت١٩٧هـ) .

أملى عليهم ابن جريج تفسيره، جاء في مسند أحمد : " حدثني هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج الذي أملاه عليهم " .

وقال يحيى : قال لي هشام : " لا والله ما سمعنا هذه الكتب، ولكن عرضناها على ابن جريج " [٤] .

١٧- هوذة بن خليفة الثقفي[٥] (ت٢١٦هـ) .

جاء في الطبقات الكبرى[٦] : " طلب الحديث وكتب عن يونس [٧]، وهشام،

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣٨٣/١ رقم ٢٤٥٣ .

(٢) السير ٣٤٦/٩ .

(٣) معرفة علوم الحديث ص ١٦٤ .

(٤) انظر : دراسات في الحديث النبوي ٢٨٩/١ نقلاً عن تاريخ ابن أبي خيثمة ٥٦/٣ ب .

(٥) (ق) هوذة بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره، ابن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي، أبو الأشهب البصري الأصم، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة (ت٢١٦هـ) . التقريب رقم ٧٣٧٧، التهذيب ٦٥/١١ .

(٦) ٣٣٩/٧ .

(٧) (ع) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة . التقريب رقم ٧٩٦٦، التهذيب ٣٨٩/١١ .

وعوف[1]، وابن عون[2]، وابن جريج، وسليمان التيمي [3]، فذهبت كتبه، فلم يبق عنده إلا كتاب عوف، وشيء يسير لابن عون، وابن جريج، وأشعث[4]، والتيمي " .

١٨- يحيى بن سعيد القطان (ت١٩٨هـ) .

قال عبدالرحمن بن مهدي: " وهب لي القطان كتاب ابن جريج في المناسك " [5] .

---

(١) (ع) عوف بن أبي جميلة، بفتح الجيم، الأعرابي العبدي البصري، ثقة بالقدر وبالتشيع، من السادسة (ت١٤٦هـ) أو (١٤٧هـ) .
التقريب رقم ٥٢٥٠، التهذيب ٣٠٣/٥ .

(٢) (ع) عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة (ت١٥٠هـ) على الصحيح .
التقريب رقم ٣٥٤٣، التهذيب ٣٠٣/٥.

(٣) (ع) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة، (ت١٧٧هـ) .
التقريب رقم ٢٥٥٤، التهذيب ١٥٤/٤ .

(٤) (خت ٤) أشعث بن عبدالملك الحمراني، بضم المهملة بصري، يكنى أبا هانئ ، ثقة فقيه، من السادسة، (ت١٤٢هـ) وقيل (١٤٦هـ) .
التقريب رقم ٥٣٥، التهذيب ٣١٢/١ .

(٥) الكامل ١١١/١ .

المبحث الرابع

مؤلفـــاته

المبحث الرابع : مؤلفات ابن جريج

ذكرنا فيما سبق، أن ابن جريج. ألف كتباً كثيرة، وجمع أحاديث كثيرة، وكانت كتبه لها منـــزلة رفيعة عند العلماء فمن تلك الكتب :

١- **التفسير** : لقد جمع ابن جريج كتاباً في التفسير، ويعتبر من أوائل من صنف في التفسير، وجمع فيه أحاديث وآثاراً، وبعض أقوال الصحابة والتابعين، ولقد استفاد من تفسيره كثير من المفسرين والمحدثين الذين جاؤوا من بعده، وسيأتي عند عرض منهج ابن جريج من استفاد منه في كتبهم ومدوناتهم. والذي يثبت أن لابن جريج كتاب في التفسير ما يلي :

١- قال عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) : سمعت أبي يقول : سمع حجاج الأعور التفسير، من ابن جريج بالهاشمية – وهي التي دون الكوفة – سماعاً، سمع التفسيرين جميعاً " [١] .

٢- سئل يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) : أيما أحب إليك تفسير ورقاء، أو تفسير ابن جريج؟ قال : تفسير ابن جريج، لأن تفسير ابن جريج عن مجاهد مرسل، لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً " [٢] .

٣- قال يحيى بن معين : " تفسير ابن عيينة إنما أخذه عن مقاتل [٣]، وكتاب ابن جريج أخذه من حرب [٤]، فأخذ التفسير منهما " [٥] .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١/٢٥٩ رقم ١٤٩٣ .

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٥١٦ .

(٣) (ل) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي نزيل مرو ويقال له : ابن دوال دوز، كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم، من السابعة (ت ١٥٠هـ) .
التقريب رقم ٦٩١٦، التهذيب ١٠/٢٤٩ .

(٤) (خ م د ت س) حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب البصري، ثقة، من السابعة (ت١٦١هـ) .
التقريب رقم ١١٧٥، التهذيب ٢/١٩٧ .

(٥) من كلام يحيى بن معين في الرجال ص ٢٨ .

٤- قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، عند ذكره لحديث ضعيف في فضائل علي: " وأصحاب السير كابن إسحاق وغيره، يذكرون من فضائله أشياء ضعيفة، ولم يذكروا مثل هذا، ولا رووا مما قلنا فيه: إنه موضوع، باتفاق أهل النقل من أئمة التفسير الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة، كتفسير ابن جريج وسعيد بن أبي عروبة ... إلخ " [١] .

٥- جاء في كتاب التحبير [٢]: " وكتاب التفسير لابن جريج، يرويه عن الوخشي، عن أبي الفرج " .

٦- قال السيوطي : " تفسيره ثلاثة أجزاء كبار، وقد جمع في هذا التفسير أقوال ابن عباس، ومجاهد وعطاء، لكنه لم يتحر الصحة فيما جمع " [٣] .

أشهر طرق رواة التفسير عن ابن جريج :

لقد تكلم العلماء عن طرق رواة التفسير، عن ابن جريج، وذلك لأهمية تفسيره، وبينوا الصحيح منها والضعيف والموضوع، ولقد جمعت هذه الأقوال ولخصتها على النحو التالي :

١- رواية حجاج بن محمد، عن ابن جريج، وهي نحو جزء تقريباً، وهذه صحيحة متفق عليها [٤] .

٢- رواية محمد بن ثور، عن ابن جريج، وهي نحو ثلاثة أجزاء كبار، وهذه صحيحة [٥] .

---

(١) منهاج السنة ١٧٨/٧ .

(٢) ٥٥٨/١ .

(٣) الإتقان ١٨٨/٢ .

(٤) انظر : المنتخب من الإرشاد ٣٩١/١ .

(٥) المرجع السابق .

٣- رواية موسى بن عبدالرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، وهي قدر مجلدين، وهي أطول ما يروى عنه. وهذه موضوعة تكلم عليها العلماء :

قال ابن حبان فيه : " دجال يضع الحديث، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، كتاباً في التفسير وجمعه من كلام الكلبي، ومقاتل بن سليمان، وألزقه بابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، ولم يحدث به ابن جريج، ولا عطاء سمعه، ولا ابن جريج سمع من عطاء " (١) .

وقال ابن حجر " ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها، التفسير الذي جمعه موسى بن عبدالرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى: عبدالغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف " (٢) .

وغالب البحث في رسالتي يدور على طريق حجاج بن محمد، ومحمد بن ثور، ولم أورد شيئاً من رواية موسى الصنعاني، لأنها موضوعة، ولا يصح أن يورد هذا الطريق، من ضمن روايات ابن جريج في التفسير، لأن الصنعاني وضعها ونسبها إلى ابن جريج .

٢- الجامع : قال عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) : قال أبي رأيت سنيداً عند حجاج، وهو يسمع منه كتاب الجامع - يعني لا بن جريج - فكان في الكتاب: ابن جريج قال : أخبرت عن يحيى بن سعيد، وأخبرت عن الزهري ... إلخ "(٣) .

٣- السنن : وهو يحتوي على مثل ما تحتوي عليه كتب السنن مثل : الطهارة والصلاة والصيام ... وغير ذلك (٤). وتوجد من أحاديثه، مجموعة بتهذيب أبي عبدالله

---

(١) المجروحين ٢٤٢/٣ .

(٢) العجاب ٢٢٠/١ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٧٣/٢ .

(٤) انظر : الفهرست ص ٣٧٤، الرسالة المتطرفة ص٣٤ .

محمد بن مخلد الدوري [1]، بعنـــوان " ما رواه الأكـــابر، عن مالك بن أنس ، ويحيى الأنصاري، وابن جريج " [2].

٤- المناسك أو الحج : قال يحيى : قال ابن جريج : عرضت كتابي —كتاب الحج— على غير واحد، ممن كان يقدم علينا، فقل إنسان إلا أفادني، وعرضته على داود بن أبي هند، فلم يفدني شيئاً " [3] .

وقال عبدالرحمن بن مهدي (ت١٩٨هـــ) : " وهب لي يحيى القطان كتاب ابن جريج في المناسك " [4] .

٥- حديث ابن عباس :

لما قدم ابن جريج على أبي جعفر المنصور قال له : " جمعت حديث جدك عبدالله بن عباس وما جمعه أحد جمعي " [5] . وقد سبق ابن جريج غيره في هذا العمل .

٦- كتاب في الأموات :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـــ) — رحمه الله - : " فأول من صنف ابن جريج شيئاً في التفسير، وشيئاً في الأموات " [6] .

ولعله يقصد به علم المواريث وما يختص بالأموات من أحكام .

٧- مشيخة ابن جريج :

وضع ابن جريج لنفسه مشيخـــة، تشمل رواته الذين استفـــاد منهم، مع ما رواه

---

(١) محمد بن مخلد العطار الدوري، أبو عبدالله الحافظ، كان معروفاً بالثقة والصلاح والاجتهاد في الطلب، ولـــه تصانيف . (ت٣٣١هـــ) .
تاريخ بغداد ٣١٠/٣، السير ٢٥٦/١٥، شذرات الذهب ١٧٨/٤ .

(٢) انظر : تاريخ التراث ١٦٧/١. والمطبوع بتحقيق عواد الخلف، مارواه الأكابر عن مالك فقط .

(٣) أخبار المكيين ص ٣٦٢.

(٤) الكامل ١١١/١ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٣٦٣/١ .

(٦) الفتاوى ٣٢٢/٢٠ .

عنهم، قال ابن أبي حاتم : " كتب ابن جريج مدونة، فيها أحاديث من حدث عنهم، ثم لقيت عطاء، ثم لقيت فلاناً ... " [1] .

وهو بذلك نبه من أتى بعده من العلماء، إلى أهمية ذلك للمحدث، فاحتذى منهجه- وهو وضع مشيخة خاصة – كثير من المحدثين فيما بعد [2] .

وهناك من جمع مسنداً من حديث ابن جريج وشيئاً من فقهه، وهم :

١- مسند حديث ابن جريج لابن الربيع الجيزي (ت ٣٢٤هـ) ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس [3]، وقال : " في أربعة أجزاء " ثم ذكر سنده إليه .

٢- مسند حديث ابن جريج للنسائي (ت٣٠٣هـ) :

ذكره ابن خير الإشبيلي (ت٥٧٥هـ) في فهرسته [4] .

٣- جزء ابن جريج، رواية ابن شاذان [5] المكي (ت٣٣٤هـ) .

٤- لأبي قرة، موسى بن طارق الزبيدي، كتاب في الفقه، انتزعه من فقه مالك، وأبي حنيفة، ومعمر، وابن جريج [6] .

---

(١) علل الحديث ١/٤٠٨ .

(٢) انظر : الحياة العلمية في مكة ص ٢٦٨ .

(٣) ص ٢٥٦ رقم ١٠٦٦، انظر : فهرسة ابن خير الإشبيلي ص ١٢٤ .

(٤) ص ١٢٤ .

(٥) مطبوع تحقيق : عبدالله الرشيد، مكتبة الكوثر .

(٦) انظر : طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ٦٩، السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٤٠ .

الفصل الخامس

جهوده في علم الحديث رواية ودراية

وفيه سبعة مباحث

المبحث الأول : أقواله في الرواة جرحاً وتعديلاً .

المبحث الثاني : ضبط ابن جريج لأسماء الرواة .

المبحث الثالث : بيانه للمهمل من الرواة .

المبحث الرابع : منهجه في التلقي .

المبحث الخامس : طريقة تحديثه لتلاميذه .

المبحث السادس : مواقف ابن جريج مع تلاميذه .

المبحث السابع : ألفاظ التحديث المعتمدة والمردودة عنده .

المبحث الأول

أقواله في الرواة جرحا وتعديلا

المبحث الأول : أقواله في الرواة جرحاً وتعديلاً

لو نظرنا في مذاهب النقاد المتكلمين في الرواة، نجد أن الذهبي قسَّمهم إلى ثلاثة أقسام [1] :

١- قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين، وأبي حاتم الرازي .

٢- قسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة .

٣- وقسم ثالث تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي .

وابن جريج ليس له كلام كثير في الرواة، لذا يعد من القسم الثالث الذين تكلموا في الرجل بعد الرجل، وهو ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، فقد ذكره الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) في " تذكرة الحفاظ " الذي قال في مقدمته : (هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم النبوي، ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف، والتصحيح والتزييف) [2]. وذكر منهم ابن جريج، في الطبقة الخامسة من الكتاب .

وابن جريج ليس من المشهورين في الكلام، في الرجال جرحاً وتعديلاً، لأنه وجد في عصره من كان متخصصاً في هذا الفن: كشعبة، وسفيان الثوري، وعبدالله بن المبارك وغيرهم، لكننا نجد له أقوالاً مبعثرة في بطون الكتب، ولعل ابن جريج انصرف إلى الاهتمام بتصنيف الحديث وجمعه، واشتغل بالتدريس والإفتاء .

كما أننا نجد أن بعض الأئمة كان يحتج بابن جريج، وبمن روى عنه من الرواة، ويعتبر رواية ابن جريج عنه تعديلاً للراوي، ومن ذلك ما ذكره ابن القيم، عند كلامه عن حديث في سنده راوي مجهول، روى له ابن جريج فقال : (وابن جريج من الأئمة الثقات العدول، ورواية العدل عن غيره، تعديل له ما لم يعلم فيه جرح) [3] .

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٥٨ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١/١ .

(٣) زاد المعاد ٥/١٨١. والراجح في هذه المسألة أن رواية العدل عن غيره ليس تعديلاً له .

أولاً : نماذج من أقواله في الرواة :

١- قال عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) : (حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل – يعني ابن علية – قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثنا سليمان بن موسى، عن الزهري قال : وكان سليمان بن موسى وكان فأثنى عليه) [١] .

ويقصد أن ابن جريج أثنى على سليمان بن موسى، ويدل عليه ما قاله ابن سعد في سليمان بن موسى، قال : (وكان ثقة، أثنى عليه ابن جريج، قال: وقال معتمر بن سليمان [٢]، عن بُرد [٣] قال : كانوا يجتمعون على عطاء في الموسم، فكان سليمان بن موسى هو الذي يسأل لهم) [٤] .

وقال ابن جريج مرة أخرى عن سليمان هذا : (لم نرَ من جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته، يعني سليمان بن موسى) [٥] .

وجاء في أخبار المكيين قال سفيان : ذكر ابن جريج سليمان بن موسى قال : " ما رأيت مثله " [٦] .

٢- قال علي بن المديني (ت٢٣٤هـ)، عن سفيان، قالوا : عن ابن جريج قال: (لقيت داود بن أبي هند، فإذا هو ينـــزع العلم نزعاً) [٧] .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٨٣/٢ .

(٢) (ع) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، من كبار التاسعة (ت١٨٧هـ) . (التقريب رقم ٦٨٣٣ – التهذيب ٢٠٤/١٠) .

(٣) (بخ ٤) برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش، صدوق رمي بالقدر، من الخامسة. (التقريب ٦٥٩ – التهذيب ٣٧٥/١) .

(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٤٥٧ .

(٥) الحلية ٨٧/٦ .

(٦) ص ٣٥٧ .

(٧) تهذيب الكمال ٤٣٠/٢ .

وفي موضع آخر : قال سفيان : قال ابن جريج : (داود بن أبي هند يقرع العلم قرعاً) [1] .

٣- قال ابن جريج عن معمر : (إن معمراً لشراب بأنقع) [2]. وهذه تزكية لمعمر، وهي من ألفاظ التعديل النادرة، ويقصد بذلك أنه في علم الحديث ماهر[3].

٤- قال أبو عاصم النبيل (ت٢١٢هـ) : (سمعت ابن جريج يقول : إن أبا الزبير اتخذ جابراً مطية) [4]. وقال ابن جريج أيضاً عنه : (ما كنت أرى أن أعيش حتى أرى حديث ابن الزبير يروى) [5] . وهذان القولان من ابن جريج فيهما غمز لأبي الزبير، وتليين وتضعيف له. لكن يشكل على ذلك، أن ابن جريج نفسه، يروي عن أبي الزبير .

٥- قال عبدالله ابن المبارك (ت١٨١هـ) : (ودعني ابن جريج فقال : استودعك الله، إن كنت لمأموناً) [6] . وهذه تزكية وثناء من ابن جريج لابن المبارك، ووصفه له بالأمانة وقال عنه مرة " ما رأيت عراقياً أفصح منه " [7] .

٦- قال الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ) : (حكى ابن جريج أن عبدالله بن عبيد، لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره) [8] . وهذا يدل على اهتمام ابن جريج بمسألة السماع بين الرواة، واطلاعه على أحوال الرواة، واحتجاج البخاري بقوله .

---

(١) السير ٣٧٧/٦ .
(٢) انظر : الفائق في غريب الحديث ١٧/٤ .
(٣) المرجع السابق .
(٤) شرح العلل ٣٣٨/١-٣٣٩ .
(٥) المرجع السابق .
(٦) الحلية ١٦٨/٨ .
(٧) التهذيب ٣٨٦/٥ .
(٨) التاريخ الأوسط ٢٩٣/١، المعرفة والتاريخ ١٥٥/٢ .

٧- قال سفيان ابن عيينة (ت١٩٨هـ) : (كنت أقول لابن جريج لا أرى ابن طاووس يقدم، فيغمه ذلك، فيقول : أما والله لتجدنه صعباً) [١]. وقال عنه مرة: (كان ابن جريج يفرقنا يقول: إن قدم عليكم تجدونه شيخاً خشناً) [٢].

٨- وربما نجد ابن جريج يحكي قول غيره في تعديل الراوي : قال عبدالرزاق الصنعاني (ت٢١١هـ) : حدثنا ابن جريج، قال حدثني أيوب بن موسى[٣]، أن عطاء بن مينا [٤] أخبره، وزعم أيوب أن عطاء بن ميناء كان من صالحي الناس) [٥] .

٩- قال الحافظ الذهبي في وفاة عطاء: (قال ابن جريج، وابن عيينة، والواقدي[٦]، وأبو نعيم[٧]، والفلاس : سنة خمسة عشرة مئة. وقال الواقدي : عاش ثمانياً

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢٨٦/٢ رقم ٢٠٤٦ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٧١١/٣ .

(٣) (ع) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي، الأموي، ثقة، من السادسة، (ت١٣٢هـ) .
(التقريب رقم ٦٣٠ — التهذيب ٣٦٠/١٠) .

(٤) (ع) عطاء بن ميناء، بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون، المدني أو البصري، أبو معاذ، صدوق، من الثالثة .
(التقريب رقم ٤٦٣٥ - التهذيب ١٩٢/٧) .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٣٤١/٢ رقم ٢٣٧٤ .

(٦) (ق) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، (ت٢٠٧هـ) .
(التقريب رقم ٦٢١٥ — التهذيب ٣٢٣/٩) .

(٧) أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، صاحب الحلية، وله معجم شيوخه، والمستخرج على الصحيحين وغيرها كثيراً جداً . (ت ٤٣٠هـ) .
(وفيات الأعيان ٩١/١ — السير ٤٥٣/١٧ — شذرات الذهب ١٤٩/٥) .

وثمانين سنة. وقال شباب : مات سنة سبع عشرة. فهذا خطأ، وابن جريج وابن عيينة أعلم بذلك) [١] .

١٠- روى ابن سعد عن ابن جريج قـــال: " بلغ مجاهد يوم مات ثلاثاً وثمانين سنة " [٢] .

ثانيا : اهتمامه بمعرفة المختلط من الرواة، وتجنب الرواية عنه وقت اختلاطه؛ لأن الراوي المختلط قد يهم ولا يضبط ما يرويه، مما يؤثر على روايته، والاختلاط عند المحدثين " فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال، أما بخوف، أو ضرر، أو عرض، أو مرض، من موت ابن، أو سرقة مال، أو ذهاب كتبه، أو احتراقها " [٣] .

عن علي بن المديني (ت٢٣٤هـــ) : " كان عطاء اختلط بآخره وتركه ابن جريج وقيس بن سعد " [٤]. فهذا يدل على حرص ابن جريج على الحديث، مما جعله يتجنب الرواية عن عطاء في اختلاطه، وهو شيخه الملازم له، وقد فسر الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـــ) هذا الترك فقال : " لم يعن علي بقوله : تركه هاذان، الترك العرفي، ولكنه كبر وضعفت حواسه، وكان قد تكفيا منه، وتفقها وأكثرا عنه، فبطلا، فهذا مراده بقوله تركاه [٥] .

(١) انظر : صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب السجود في إذا السماء انشقت ٢٧٩/١ ح ٥٥٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٤٦٧/٥ .

(٣) انظر فتح المغيث ٣٣١/٣ .

(٤) السير ٥٧/٥ .

(٥) المرجع السابق .

المبحث الثاني

ضبط ابن جريج لأسماء الرواة

المبحث الثاني : ضبط ابن جريج لأسماء الرواة

لا يخفي على الباحث في علم الحديث أهمية المعرفة بعلوم الرواة، من ناحية الإحاطة بأسمائهم وكناهم، ومعرفة المتفق والمفترق منها، ومعرفة ألقابهم وبلدانهم وقد وصلت علوم الرواة إلى نيف وعشرين علماً [(1)]، صنف العلماء في كل منها، مؤلفات مستقلة، لئلا يلتبس اسم الراوي بغيره، ولئلا يوثق الضعيف، ويضعف الثقة، وابن جريج من المحدثين الحفاظ، الذين كان لهم عناية بهذا العلم، يظهر ذلك جلياً عند تصريحه باسم الراوي كاملاً ليميزه عن غيره، أو يُختلف في اسم الراوي على قولين فيرجح أحدهما، أو يُختلف في صحبة الراوي، فيرجح صحبته، إلى غير ذلك من الأمثلة العديدة، فيما يلي ذكره لبعض هذه النماذج :

١- ما جاء في علل ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) ، " أنه سأل أبيه عن حديث، يرويه ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، ويرويه معقل بن عبيدالله [(2)]، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة .
فقال : قال أبي : وكلها صحيح، ضبط ابن جريج، وهو عطاء بن ميناء "[(3)].
وفي هذا المثال نجد أن ابن جريج ذكر اسم الرجل واسم أبيه، لئلا يختلط بغيره فوصفه أبو حاتم بالضبط .

(١) انظر : تيسير مصطلح الحديث ص ١٩٦، ومنهج النقد في علوم الحديث الفصل الثاني .
(٢) (م د س) معقل بن عبيدالله الجزري، أبو عبدالله العبسي، بالموحدة، مولاهم، صدوق يخطئ، من الثامنة (ت١٦٦هـ) .
(التقريب رقم ٦٨٤٥ – التهذيب ٢١٠/١٠) .
(٣) ٣٧٦/١ .

٢- إبراهيم بن عبدالله بن قارظ [(١)]، ويقال فيه : عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، اختلف فيه على قولين، وجعله ابن أبي حاتم في ترجمتين، وظنهما إثنان، قال ابن حجر : (والحق أنهما واحد، والاختلاف فيه على الزهري وغيره) [(٢)] وذكره ابن جريج على الصواب، قال الحافظ أحمد بن علي ابن منجوية (ت٤٢٨هـ) : (عبدالله بن إبراهيم بن قارظ في الوضوء والصلاة، وقال ابن جريج: إبراهيم بن عبدالله بن قارظ)[(٣)]، وقد ذكر المزي [(٤)]، وابن حجر [(٥)]، القول الآخر في الرجل بصيغة التضعيف فقالا :

(ويقال : عبدالله بن إبراهيم بن قارظ) وصَدَّر الترجمة باسم : إبراهيم بن عبدالله بن قارظ .

٣- قال ابن منجويه (ت٤٢٨هـ) في ترجمة أم كلثوم بنت أبي بكر [(٦)]: (نسبها ابن جريج) [(٧)] .

كما جاء في التاريخ الكبير : " حدثنا داود بن أبي صالح التمار، مولى أبي قتادة، سمع أبا أمامة، نسبه ابن جريج) [(٨)].

---

(١) (بخ م د ت س) إبراهيم بن عبدالله بن قارظ، بقاف فظاء معجمة، وقيل : هو عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، ووهم من زعم أنهما اثنان، صدوق، من الثالثة .
(التقريب رقم ١٩٩- التهذيب ١/١١٧) .

(٢) التهذيب ١/١١٧ .

(٣) رجال مسلم ٢/٣٣، انظر : صحيح مسلم ٢/٥٨٣ .

(٤) تهذيب الكمال ١/١١٩ .

(٥) التهذيب ١/١١٧ .

(٦) (بخ م س ق) أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، توفي أبوها وهي حمل، ثقة، من الثانية .
(التقريب رقم ٨٨٥٧ – التهذيب ١٢/٥٠٣) .

(٧) المنفردات ص ١١٤ رقم ١٧٥ .

(٨) التاريخ الكبير ٣/٢٣٤ .

وقال في ترجمة : عبدالله بن علقمة بن وقاص الليثي، قال في آخره: " نسبه ابن جريج " [1] .

وكذا في ترجمة : قيس بن مسلم الجدلي من قيس عيلان، قال : " نسبه ابن جريج " [2] .

وهذا يدل على معرفته بأنساب الرواة، وذلك مهم لمعرفة الراوي .

٤- جاء في معجم ما استعجم : (وجندع بن ضمرة، وهو الذي طلب ابن جريج اسمه ثماني سنين) [3]. وهذا يدل على جَلَده، وطول نفسه في البحث، عن أسماء الرواة ومعرفتهم .

٥- ذكر الإمام مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ) فيمن تفرد عنه عطاء بن أبي رباح بالرواية، ممن دون الصحابة فقال : (عائش بن أنس [4]، هكذا قال عمرو بن دينار، وابن جريج) [5] .

وهنا نجد أن الإمام مسلم يعتمد على قول ابن جريج في معرفة اسم الراوي المنفرد .

٦- وقال الإمام الفسوي (ت٢٧٧هـ) : (حدثنا أبو زرعة قال : وحدثني يحيى بن معين، قال : وحدثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال : أم عثمان بنت أبي سفيان[6]، وهي أم جبير بن شيبة، وأم حجير، وعبدالله بن مسافع بن

---

(١) المرجع السابق ١٦٤/٥-١٦٥ .

(٢) المرجع السابق ١٥٤/٧ .

(٣) ٥٠١/٢ .

(٤) (س) عائش، آخره معجمة، ابن أنس البكرة، الكوفي، مقبول، من الثالثة .
(التقريب رقم ٣١٣٦ – التهذيب ٧٧/٥) .

(٥) المنفردات ص ١١٤ رقم ١٧٥ .

(٦) (د) أم عثمان بنت سفيان أو أبي سفيان، وهي أم ولد شيبة بن عثمان، لها صحبة، وحديث .
(التقريب رقم ٨٨٤٦ – الإصابة ٤٧٦/٤) .

شيبة، وهي امرأة من بني سليم، وكانت صفية بنت شيبة [1] في حجرها) [2].

٧- ذكر الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) الخلاف في اسم عبدالرحمن بن عوف [3]، ثم أورد عن عبدالرزاق، عن معمر قال : (وأما ابن جريج فأخبرنا قال : كان اسم عبدالرحمن في الجاهلية : عبد عمرو) [4] .

---

(١) (ع) صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدربه، لها رؤية، وحدث عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ ، وأنكر الدارقطني إدراكها .
(التقريب رقم ٨٧٢١ – التهذيب ٤٥٨/١٢) .

(٢) المعرفة والتاريخ ٥١٥/١ .

(٣) (ع) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي، الزهري، أحد العشرة، أسلم قديماً، ومناقبة شهيرة، (ت٣٢هـ) .
(التقريب ٣٩٩٩ – الإصابة ٤١٦/٢) .

(٤) الأسامي والكنى ص ٣٣ رقم ٤١ .

المبحث الثالث

بيانه للمهمل من الرواة

المبحث الثالث : بيانه للمهمل من الرواة

مما يؤكد معرفة ابن جريج بعلم الرواة وما يلحق ذلك من توثيق وتضعيف، اهتمام ابن جريج ببيان المهمل في السند أو المتن، وهذا يدل على معرفة تامة بأحوال الرواة وأسمائهم، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- جاء في مسند عبدالله بن المبارك [١] المروزي (ت١٨١هـ) حديثاً من طريق ابن جريج جاء فيه : " عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ " قال عقبة: " وقال ابن جريج : ذلك الرجل الشريد بن سويد[٢] من (الصدف)[٣] وهو من ثقيف " .

٢- ذكر الحافظ ابن بشكوال (ت٥٧٨) الخلاف في زوج سبيعة الأسلمية [٤]، المتوفى عنها زوجها فقال : " هو سعد بن خولة [٥]، وقيل هو أبي البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري [٦]، ذكر ذلك أبو عمر النمري، عن ابن جريج " [٧] .

---

(١) ص ١٠٣ - ١٠٤ رقم ١٧٤ .

(٢) (بخ م د تم س ق) الشريد بو زيد الطويل، ابن سويد الثقفي صحابي، شهد بيعة الرضوان،قيل:كان اسمه مالكاً. (التقريب رقم ٢٧٩٨ - التهذيب ٢٩٢/٤) .

(٣) في المسند (الصدق) وصوابه من أسد الغابة ٣٦٩/٢ .

(٤) (خ م د س ق) سُبيعة بنت الحارث الأسلمية، زوج سعد بن خولة، لها صحبة، وحديث في عدة المتوفي عنها زوجها ويقال إنها هي سبيعة التي روى عنها ابن عمر"حديثاً في فضل المدينة "، وفرق بينهما العقيلي" . (التقريب رقم ٨٧٠٣ - الإصابة ٣٢٤/٤) .

(٥) سعد بن خوله، من بني عامر بن لؤي، من السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً، وهو زوج سبيعة الأسلمية، توفي عنها بمكة في حجة الوداع وهي حامل لسبعة أشهر . (معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٢٥٩/٣ رقم ١١٠٩، أسد الغابة ٢٧٣/٢-٢٧٤) .

(٦) (ع) أبو البداح بفتح الموحدة، وتشديد المهملة وآخره مهملة، ابن عاصم بن عدي الجد، ويقال : كنيته أبو عمرو، وأبو البداح لقب، ثقة، من الثالثة، (ت ١١٠هـ)، وقيل بعد ذلك، وهم من قال له صحبة . (التقريب رقم ٨٠٠٨ - التهذيب ٢٠/١٢) .

(٧) الغوامض والمبهمات ١٩٣/١ .

٣- وذكر أيضاً قصة المخنث الذي دخل على أم سلمة رضي الله عنها ثم قال : (قال سفيان بن عيينة قال ابن جريج : اسم المخنث هيت) [(١)] .

٤- وروى ابن بشكوال أيضاً : قصة معقل بن يسار [(٢)]، قال : " زوجت أختي رجلاً ما فطلقها .... الحديث " - ثم جاء باسمه مصرحاً به من طريق ابن جريج، قال : أخبرني ابن أخيها عبدالله بن معقل [(٣)]، أن جملاً بنت يسار كانت تحت أبي البداح الأنصاري "[(٤)] .

٥- أورد ابن بشكوال [(٥)]، قصة الرجل الذي سرق للمرة الثانية، فقطع أبو بكر يده الثانية. ثم قال " قال ابن جريج: وأخبرني عبدالله بن أبي بكر، أن اسمه جبر أو جبير " .

٦- روى عبدالرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء الخراساني، عن ابن عباس: (أن خذاما أبا وديعة أنكح ابنته رجلاً، .... الحديث) .

قال : " أخبرت أنها خنساء ابنة خذام من أهل قباء، ابن جريج القائل " [(٦)] .

٧- وروى عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه قال : حدثني أبي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال : حُدثت عن عكرمة : أن اسم أم مريم: حَنْة[(٧)] .

---

(١) المرجع السابق ١/١٢٥-١٢٦ .

(٢) (ع) معقل بن يسار المزني، صحابي ممن بايع تحت الشجرة، وكنيته أبو علي، على المشهور، وهو الذي ينسب إليه فهر معقل بالبصرة، مات بعد الستين) .
(التقريب رقم ٦٨٤٨ - التهذيب ١٠/٢١٢) .

(٣) (ع) عبدالله بن معقل، بفتح أوله وسكون المهملة بعدها قاف ابن مقرن الثالثة، مات دون المائة (ت٨٨هـ) .
(التقريب رقم ٣٦٥٩ - التهذيب ٦/٣٦) .

(٤) المرجع السابق ١/٣٢٣-٣٢٤ .

(٥) الغوامض والمبهمات ١/٢٩٩ .

(٦) المصنف، كتاب النكاح ٦/١٤٨ ح ١٠٣٠٨ .

(٧) الأسامي والكنى ص ١٣١ رقم ٤٠٦ .

المبحث الرابع

منهجه في التلقي

المبحث الرابع : منهج ابن جريج في التلقي والأداء

ذكر أهل الحديث ثمانية طرق لتحمل الحديث وأدائه، وهي كما يلي [1] :

١- السماع من لفظ الشيخ .

٢- العرض وهو القراءة على الشيخ .

٣- الإجازة .

٤- المناولة .

٥- المكاتبة .

٦- إعلام الشيخ .

٧- الوصية .

٨- الوجادة .

وهذه الأنواع الثمانية، تتفاوت تفاوتاً واضحاً، فليس من سمع من لفظ الشيخ، كمن يتحمل منه إجازة، أو مكاتبة، وليس الذي يعرض عليه ويقرأ، كمن يتحمل عنه وصية أو وجادة .

ويعتبر السماع من لفظ الشيخ من أرفع الرواية عند الأكثرين، لأن هذه الطريقة تعتمد على السماع من الشيخ مباشرة، بينما الطرق الأخرى تدخل فيها الكتب، ومن المعلوم أن الكتب عرضة للتغيير، إلا إذا ضبط الراوي كتابه [2] .

ومن خلال استعراض بعض النصوص، استطعت أن أجمع بعض النقولات، التي تبين لنا طريقة تحمل ابن جريج للحديث، عن مشايخه، وسأذكر من الطرق ما يختص بتحمل ابن جريج .

---

(١) انظر : الإلماع ص ٦٨ .

(٢) انظر : الوهم في روايات مختلفي الأمصار ص ٣٠٧ .

الطريقة الأولى : السماع من لفظ الشيخ :

وهو أن يقرأ الشيخ ما عنده من الأحاديث، على تلاميذه فيسمعوا منه، وله أكثر من صورة، فقد يكون الشيخ محدثاً من حفظه، وقد يكون قارئاً من كتابه، وقد يكون مملياً على تلاميذه [1].

ويعتبر الإملاء أعلى هذه الصور منـــزلة، وتوثيقاً للأحاديث، لأن الشيخ والتلميذ يكونان معاً أبعد عن الغفلة .

وقد تحمل ابن جريج الرواية عن بعض شيوخه إملاءً، يدل على ذلك ما يلي :

- روى الرامهرمزي (ت٣٦٠هـــ) بسنده إلى ابن جريج قال : (أتيت نافعاً، فطرح جونته [2]، وأملى عليّ في ألواحي .... الخ) [3] .
- قال يحيى بن معـــين: " يروي ابن جريج،عن أبي بكر السبري،كتبـــه منه إملاءً " [4].
- وروى الإمام عبدالكريم بن السمعاني (ت٥٦٢هـــ)، بسنده إلى عبدالرزاق، قال : سمعت معمراً يقول : " اجتمعت أنا وشعبة والثوري، وابن جريج، فقدم علينا شيخ، فأملى علينا أربعة آلاف حديث عن ظهر القلب، فما أخطأ إلا في موضعين، لم يكن الخطأ منا ولا منه، إنما كان الخطأ من فوق، فإذا جنَّ الليل ختمنا الكتاب، فجعلناه تحت رؤوســـا، وكان الكاتب شعبة ونحن ننظـــر في الكتاب، وكان الرجل طلحة بن عمرو [5] " [6] .

---

(١) انظر : الإلماع ص ٦٩ .

(٢) الجونة : سُليلة مستديرة مغشاة أدَماً تكون مع العطارين والجمع جُوَن، وهي التي يعد فيها الطيب ويُحرز. (النهاية ٣١٨/١ – اللسان ٧٣٣/٢) .

(٣) المحدث الفاصل ص٦٠٢ .

(٤) الكنى للدولابي ١٢١/١ .

(٥) (ق) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي، متروك، من السابعة (ت١٥٢هـــ) . (التقريب رقم ٣٠٤٧ – التهذيب ٢١/٥) .

(٦) أدب الإملاء ١٤٥/١-١٤٦ .

- كما تحمل ابن جريج، عن شيخه عطاء سماعاً، حيث لزمه ثماني عشرة سنة، وكان يقول : (إذا قلت قال عطاء، فأنا سمعته، منه، وإن لم أقل سمعت) [1] .
- وتحمل من شيخه الزهري سماعاً أيضاً، كما أثبته تلميذه سفيان بن حبيب البصـــري (١٨٦هـــ) : روى الفسوي، عن علي المديني، قال " ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئاً، وإنما عُرض له عليه، وقال يحيى: قال لي سفيان بن حبيب : بلى قد سمع منه كذا وكذا . قال : فأتيته فسألته عنه فقال : ما أدري سمعته أو قرأته " [2] وهذا يدل على أن ابن جريج سمع من الزهري وقرأ عليه، لكنه نسي طريقة تحمله لتلك الأحاديث، هل هي سماع أم قراءة ؟ وحفظ عنه سفيان بن حبيب وهو ثقة [3] .

ألفاظ الأداء :

إذا أراد الراوي أن يؤدي الحديث الذي سمعه من شيخه، فيؤديه بالألفاظ التي تدل على السماع مثل : (حدثنا، وأخبرنا، وأنبأنا، وسمعت، وقال لنا، وذكر لنا) [4] .

وقال القاضي عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـــ) : (إنه لا خلاف في جواز استعمال مثل هذه الألفاظ) [5] .

وكان ابن جريج يستعمل (حدثنا) فيما سمعه من الشيخ .

قال يحيى بن القطان : (كان ابن جريج صدوقاً، إذا قال حدثني فهو سماع) [6] .

(١) انظر : الجرح والتعديل للباجي ٩٠٥/٢، التهذيب ٣٦٠/٦ .
(٢) المعرفة والتاريخ ١٣٩/٢ .
(٣) انظر : الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ٧٢ .
(٤) انظر : الإلماع ص ٦٩ .
(٥) المرجع السابق .
(٦) المحدث الفاصل ص ٤٣٣ .

الطريقة الثانية : القراءة على الشيخ (العرض) .

وهي قراءة الطالب على الشيخ أحاديثه التي له حق روايتها .

ولها صور : فقد يكون الراوي هو الذي يقرأ، وقد يكون غيره وهو يسمع، وقد يقـرأ من كتاب أو من حفظه، وقد يمسك الشيخ أصله أثناء القراءة، أو يحفظ ما يقرأ عليه [1] .

قال القاضي عياض : " لا خلاف أن العرض على الشيخ رواية صحيحة " [2] ولكن حكى الخطيب البغدادي خلاف ذلك حيث يقول : " وذهب بعض الناس إلى كراهـة العرض، وهو القـراءة على المحدث، ورأوا أنه لا يعتـد إلا بما سمع من لفظ الشيخ " [3] .

وقد كان ابن جريج ممن يرى جواز العرض، وفي ذلك يقول أبو عاصم النبيـل (ت٢١٢هـ) : (سمعت سفيان، وأبا حنيفة، ومالكاً، وابن جريج، كل هؤلاء سمعتهم يقولون : لا بأس بها، يعني القراءة، وأنا لا أراه، وما حدثت بحديث عن أحد من الفقهاء قراءة) [4] .

وكذلك قال عبدالرزاق عنهم، وعن غيرهم (لا يرون بالقراءة على العالم بأساً)[5].

وهناك عدة نصوص تدل على تحمل ابن جريج عن بعض شيوخه عرضاً، منها :

- ما جاء في مسند علي بن الجعد الجوهـري (ت٢٣٠هـ) عن إبراهيـم بن يعقوب الجوزجاني (ت٢٥٩هـ) " أنه سأل الإمام أحمد، عن ابن جريج سماعه من الزهري، عرض أو سماع؟ فقال : ابن جريج عرض " [6] .

---

(١) انظر : الإلماع ص ٧٠، مقدمة ابن الصلاح ٢٤٨ .

(٢) الإلماع ص ٧٠ .

(٣) الكفاية ص ٣٨٠ .

(٤) المحدث الفاصل ٤٢٠ .

(٥) المرجع السابق ٤٢١ .

(٦) ١٠٢٢/٢ رقم ٢٩٦٢ .

- وقال علي بن المديني (ت٢٣٤هـ) : " ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئاً إنما عرض له عليه. وقال سفيان بن حبيب : بلى قد سمع منه كذا كذا قال : فأتيته فسألته عنه فقال : ما أدري سمعته أو قرأته " [١] .
- وروى الخطيب (ت٤٦٣هـ) بسنده إلى يحيى القطان قال : قال ابن جريج: (طرح لي نافع حقيبة، فمنها ما قرأت، ومنها ما سألت، قال يحيى : فما قال سألت، وقلت فهو مما قاله، والقراءة أخبرني نافع، ثم قال يحيى : وهو أثبت من مالك في نافع) [٢] .

وهذا النص يدل على أن ابن جريج قرأ على نافع عرضاً .

- وكان ابن جريج يقرأ الحديث على شيخه عطاء بن أبي رباح [٣] .

ألفاظ الأداء :

الأحوط في الرواية بها : قرأت على فلان، أو قرئ عليه وأنا أسمع فأقرّ به، أو حدثنا وأخبرنا قراءة عليه [٤] .

وعند النظر إلى مذهب ابن جريج في الرواية بذلك، نجد هناك قولان :

١- جواز إطلاق (حدثنا) فيما يعرض على الشيخ، يدل على ذلك :

- ما رواه الخطيب (ت٤٦٣هـ) بسنده إلى أبي عاصم قال : سألت مالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان الثوري، وأبا حنيفة، عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث فيقول : حدثنا ؟ قالوا : لا بأس به [٥] .

---

(١) المعرفة والتاريخ ١٢٩/٢ .
(٢) الكفاية ص ٤٣٤ .
(٣) انظر : الأمالي في آثار الصحابة .
(٤) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٥٠، تدريب الراوي ١٦/٢ .
(٥) الكفاية ص ٤٤٠ .

- وذكر ابن رجب (ت٧٩٥هـ) من يرى الرخصة، في أن يقول من عرض على العالم (ثنا)، وعدّ منهم : ابن جريج [١] .
- وروى عبدالرزاق عن ابن جريج : قرأت على عطاء بن أبي رباح، فقلت له : كيف أقول : قال : قل : ثنا [٢] .

٢- التفريق بين (حدثنا) و (أخبرنا)، فيخصص (ثنا) للسماع، و (أنا) للعرض، يدل على ذلك :

- ما رواه الرامهرمزي: بسنده إلى يحيى القطان، قال : (كان ابن جريج صدوقاً، إذا قال حدثني فهو سماع، وإذا قال : أخبرنا أو أخبرني، فهو قراءة) [٣] .
- وروى الخطيب، عن الإمام الشافعي : " إذا قرأ عليك المحدث فقل حدثنا، وإذا قرأت عليه فقل أخبرنا " قال : " وروى عن ابن جريج " [٤] .
- وذكر الحافظ أبو عمرو بن الصلاح (ت٤٦٣هـ) : أنه مذهب أكثر المحدثين، وروي عن ابن جريج [٥] .

  وقال : " الفرق بينهما صار هو الشائع الغالب على أهل الحديث " [٦] .
- وذكر ابن رجب من يقول في العرض (أنا)، وفي السماع (ثنا)، ثم قال : (وهو مأثور عن ابن جريج) [٧] .

---

(١) شرح العلل ٢٥٤/١ .

(٢) الكفاية ص ٤٣٤، شرح العلل ٢٣٣/١ .

(٣) المحدث الفاصل ص٤٣٣ .

(٤) الجامع لآداب الراوي ٥٠/٢ .

(٥) انظر : المقدمة ص ٢٥١ .

(٦) انظر : المرجع السابق .

(٧) شرح العلل ٢٥٥/١ .

مسألة : هل القراءة على الشيخ مساوية للسماع من الشيخ، أو دونه، أو فوقه في الرتبة ؟

اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال [1]، وعند النظر إلى مذهب ابن جريج خاصة، نجد له قولان في المسألة :

١- ترجيح القراءة على الشيخ، على السماع من لفظه .

وقد روى الحافظ البيهقي (ت٤٥٨هـ) في المدخل، عن مكي بن إبراهيم، قال: كان ابن جريج – وعد جماعة – يقولون : قراءتك على العالم خير من قراءة العالم عليك، واعتلوا بأن الشيخ لو غلط لم يتهيأ للطالب الرد عليه [2].

٢- أن العرض مساوٍ للسماع في المرتبة والقوة والصحة .

قال الواقدي : سألته – يعني ابن جريج – عن قراءة الحديث على المحدث، قال : ومثلك يسأل عن هذا؟ إنما اختلف الناس في الصحيفة يأخذها ويقول : أحدث بما فيها و لم يقرأها، وأما إذا قرأها فهو والسماع سواء [3] .

---

(١) انظر : الإلماع ص ٧١-٧٣، الكفاية ص ٣٨٣-٣٩١، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٩-٢٥٠، فتح المغيث ٢٧/٢، تدريب الراوي ١٤/٢-١٥ .

(٢) انظر : تدريب الراوي ١٥/٢ .

(٣) انظر : الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

الطريقة الثالثة : الإجازة .

وصورتها : أن يدفع المحدث كتابه إلى تلميذه، ويقول له : أرو عَنِّي، أو أجزت لك أن تروي عني الكتاب الفلاني، أو ما صح عندك من مسموعاتي [1] .

وهذا النوع من الإجازة، هو قول جمهور السلف ومن جاء بعدهم من المحدثين والفقهاء، وهو مذهب جماعة من المحدثين، كالزهري، وشعبة، والثوري، ومالك، وغيرهم [2]، قال ابن الصلاح : " إن الذي استقر عليه العمل، وقال به جماهير أهل العلم من أهل الحديث وغيرهم: القول بتجويز الإجازة، وإباحة الرواية بها [3] " .

وسمى الخطيب من كان يصحح العمل بأحاديث الإجازة، ويرى قبولها من المتقدمين، وذكر منهم : عبدالملك بن جريج [4] .

بل مما انتقد على ابن جريج أنه كان يتوسع في الإجازة :

قال الذهبي رحمه الله : " وكان يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته، عن الزهري، لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط " [5] .

وهناك عدة نصوص، تدل على تحمّل ابن جريج، عن بعض شيوخه بهذه الطريقة منها :

١- ما روى الخطيب بسنده إلى ابن عيينة قال : " كنت عند ابن شهاب، فجاء ابن جريج ومعه ثلث قرطاس، فيه حديث ظهراً وبطناً، فقال: يا أبا بكر أروي

---

(١) انظر : الكفاية ص ٤٦٦ .
(٢) الإلماع ص ٩٢ .
(٣) المقدمة ص ٢٦٣ .
(٤) الكفاية ص ٤٤٩ .
(٥) السير ٦/٣٣١ .

هذا عنك؟ قال: نعم. قال ابن عيينة : والله ما أدري أيهما أعجب ! ابن شهاب أو ابن جريج، يقول له : أروي هذا عنك ؟ فيقول : نعم " [(١)] .

قال الخطيب معقباً على تعجب سفيان : " قلت : عجب سفيان، كيف لم ينظر ابن شهاب إلى المكتوب في القرطاس، أهو من حديثه أم لا ؟ وكيف استجاز ابن جريج أن يسأله إجازة ذلك، ولعل ابن شهاب كان قد عرف القرطاس، بل عساه أن يكون هو كتبه، فأغناه ذلك عن النظر فيه، أو كان يعتقد أن ابن جريج لا يستجيزه، إلا ما كان من حديثه، لأمانة ابن جريج عنده، والله أعلم " [(٢)] .

٢- وروى أيضاً بسنده، إلى يزيد بن زريع، قال : " رأيت ابن جريج جاء إلى أبان بن أبي عياش بكراسة مطبقة، فقال: أروي هذا عنك ؟ قال : نعم " [(٣)] .

٣- وروى أيضاً بسنده، إلى هشام بن عروة، قال: " جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة، فقال لي : يا أبا المنذر، هذه أحاديث أرويها عنك ! قلت : نعم . فذهب، فما سألني عن شيء غيرها [(٤)] .

٤- وروى ابن أبي خثيمة، عن بكار بن محمد بن جارست [(٥)]، قال : " إني حضرت هشام بن عروة، وجاءه ابن جريج بصحيفة فيها حديث من حديثه، فقال: يا أبا المنذر أحدث بها عنك ثم قال له : حدث بها عني، فرضي ذلك هشام لابن جريج، ورضي به ابن جريج من هشام " [(٦)] .

---

(١) الكفاية ص ٤٥٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الكفاية ص ٤٥٨ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) بكار بن محمد بن جارست المدني المقرئ النحوي، قاريء أهل المدينة، قال أبو زرعة: لا بأس به، ووثقه ابن حبان، وقال ابن الجوزي : ليّن .
(الجرح ٤٠٧/٢، الثقات لابن حبان ١٠٨/٦، الميزان ٣٤٠/١) .

(٦) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ص ٣٥٨ رقم ٣٥٥ .

صفة الأداء :

يرى جمهور القائلين بجواز الإجازة، عند الرواية بها، أن تخصص بعبارات تشعر بها، وذلك بأن يقيد هذه العبارات فيقول : أخبرنا أو حدثنا فلان إجازة، أو أخبرنا إذنا، أو فيما أذن لي فيه، أو فيما أطلق لي روايته عنه. ومنعوا إطلاق حدثنا وأخبرنا بدون تقييد [1] .

وممن جوّز إطلاق حدثنا وأخبرنا بدون تقييد : ابن جريج، كما يدل على ذلك :

- ما رواه محمد بن عمر الواقدي (٢٠٧هـ) قال : " حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد قال : شهدت ابن جريج، جاء إلى هشام بن عروة فقال : يا أبا المنذر الصحيفة التي أعطيتها إلى فلان هي حديثك ؟ فقال : نعم " .

  قال : الواقدي فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول : حدثنا هشام بن عروة ما لا أحصي " [2] .

  وهذه الرواية عن ابن جريج، لم يذكر فيها الإجازة بالرواية، ولكنها تحمل على الروايات السابقة، التي فيها طلب الإذن بالإجازة .

- وقد ذكر القاضي عياض مذهب القائلين بإطلاق " حدثنا " و " أخبرنا " في الإجازة، ثم قال: " وحكى ذلك عن " ابن جريج " وجماعة من المتقدمين [3] .

---

(١) التقييد والإيضاح ص ١٩٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٣) الإلماع ص ١٢٨ .

الطريقة الرابعة : المناولة .

وهي إعطاء الشيخ الطالب شيئاً من مروياته، مع إجازته به صريحاً، أو كنايةً [1] .

وهي أرفع أنواع الإجازة على الإطلاق، لما فيها من التعيين والتشخيص بلا خلاف بين المحدثين [2] .

والمناولة نوعان : مناولة مقرونة بالإجازة، ومناولة مجردة عن الإجازة .

النوع الأول : المناولة المقرونة بالإجازة :

وتنقسم على ثلاث صور :

الصورة الأولى : المناولة المقرونة بالإجازة، مع التمكين من النسخة .

وصورها : أن يدفع الشيخ كتابه الذي رواه، أو فرعاً منه مقابلاً به، وقد صححها أو أحاديث من حديثه، وقد انتخبها وكتبها بخطه، فيقول للطالب: هذه روايتي فأروها عني، أو يقول له : خذها فانسخها وقابل بها، ثم أصرفها إليّ، وقد أجزت لك أن تحدث بها عني .

أو يأتيه الطالب بنسخة صحيحة من رواية الشيخ، أو بجزء من حديثه، فيقف عليه الشيخ، ويعرفه ويحقق صحته، ويجيزه له [3] .

وتسمى هذه الصورة " عرض المناولة " كما سميت " القراءة على الشيخ " عرض القراءة [4] .

والرواية بهذا النوع من المناولة : رواية صحيحة عند معظم الأئمة والمحدثين، وهو قول كافة أهل النقل والأداء والتحقيق، من أهل النظر [5].

---

(١) انظر : فتح المغيث ٢/٩٩ .

(٢) انظر : نزهة النظر ص ٦٤، فتح المغيث ٢/١٠١ .

(٣) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٨ .

(٤) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٨، شرع علل الترمذي ١/٢٦١ .

(٥) الإلماع ص ٧٩ .

وهناك من يرى من العلماء أنها تحلُّ محل السماع، وهو مذهب جماعة من أئمة أصحاب الحديث منهم : ابن جريج [(١)] .

وقد تحمّل ابن جريج عن بعض مشايخه، بهذا النوع من المناولة :

- قال علي ابن المديني : (ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئاً إنما عرض له عليه) [(٢)] .

ويقصد بالعرض، هو عرض المناولة، حيث عرض أحاديثه عليه .

- وعن ابن جريج قال : " لم أسمع من الزهري، إنما أعطاني جزأ، فكتبته وأجازه لي " [(٣)] .

- قال الذهبي : " كان يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة ويتوسع بذلك. ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري لأنه حمل عنه مناولة " [(٤)] .

- وقال : قد بلغنا ابن جريج ما سمع من الزهري شيئاً، إنما أخذ عنه مناولة وإجازة [(٥)] .

- وقال الحافظ ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) : " وسمعت علياً، وسئل عن ابن أبي سبرة فقال : " كان ضعيفاً في الحديث، وكان ابن جريج أخذ منه مناولة "[(٦)] .

- وقال علي ابن المديني : " سألت يحيى القطان، عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخرساني، فقال : ضعيف، فقلت ليحيى : إنه يقول أخبرنا . قال : لا شيء كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه " [(٧)] .

---

(١) المرجع السابق ص ٨٠ .

(٢) الكفاية ٣٨٨ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٥٧/٥ .

(٤) السير ٣٣١/٦ .

(٥) تاريخ الإسلام ص ٢١١ .

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٠٤ .

(٧) الكفاية ص ٣١٥، شرح علل الترمذي ٥٠٢/١، هدي الساري ص ٣٧٥ – ٣٧٦ .

- قال ابن حجر : " قلت : ففيه نوع اتصال، ولذلك استجاز ابن جريج أن يقول فيه أخبرنا " [1] .

- وعلق ابن رجب على قول يحيى فقال : " يدل على أنه كان لا يرى الرواية بالمناولة، إلا أن يُحمل. على أنه لم يأذن له في روايته عنه " [2] .

وأظن أن هذا احتمال بعيد، فكون عطاء يمكّن ابن جريج من كتابه ويدفعه إليه، فهذا فيه إذن بالرواية ضمناً، وابن جريج ثقة مأمون لا يجيز لنفسه الرواية عنه وهو يعلم أنه لا يأذن له .

وكون ابن جريج يقول : أخبرنا، فهذا على مذهبه أنها حالة محل السماع، وهو مذهب جماعة من أهل الحديث مثل : يحيى بن سعيد الأنصاري، والحسن، والأوزاعي، والزهري، ومالك، وغيرهم [3] .

وابن جريج كما قال عنه يحيى نفسه : " كان صدوقاً، إذا قال حدثني فهو سماع، وإذا قال أخبرنا أو أخبرني فهو قراءة " .

الصورة الثانية : أن يأتي الطالب الشيخ ويقول : هذه روايتك، فناولنيه، وأجز لي روايته، فيجيبه إلى ذلك، من غير أن ينظر فيه، ويتحقق روايته [4] .

وممن رخص في ذلك : مالك، والزهري، وابن جريج، وهشام بن عروة [5] .

وقد أسند الترمذي إلى يحيى بن سعيد قال : جاء رجل إلى ابن جريج، وهشام بن عروة بكتاب فقال : هذا حديثك أرويه عنك؟ قال نعم [6] .

---

(١) هدي الساري ص ٣٧٥-٣٧٦ .

(٢) شرح علل الترمذي ٣٦١/١ .

(٣) انظر : معرفة علوم الحديث ص ٢٥٧، الإلماع ص ٨٠ .

(٤) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٢ .

(٥) انظر : شرح علل الترمذي ٢٦١/١-٢٦٣ .

(٦) المرجع السابق ٢٦٣/١ .

وقد تحمّل ابن جريج عن بعض شيوخه بهذه الصورة، مثال ذلك :

- ما أسند الترمذي إلى يحيى بن سعيد قال : جاء ابن جريج إلى هشام ابن عـــروة بكتاب، فقال : هذا حديثك، أرويه عنك، قال : نعم " قال يحيى : فقلـــت في نفسي : " لا أدري أيهما أعجب أمراً " (١) .

قال ابن رجب : " وظاهر ما أسنده الترمذي، عن ابن جريج وهشام بن عروة، يدل على جواز ذلك أيضاً، و رُوِي عن مالك ما يدل عليه " (٢) .

- وما أسنده ابن سعد، عن محمد بن عمر، قال : " حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، قال : قال ابن جريج : أكتب لي أحاديث سنن . قال : فكتبت لـــه ألف حديث، ثم بعثت بها إليه، ما قرأها عليّ، ولا قرأتها عليه " (٣) .

ويحتمل أن يكون تقدم نظر هؤلاء الأئمة في هذه الأحاديث، وعرفوا صحتها، وأنها من أحاديثهم، وأن من جاء بها ممن يثق به، ولذلك استجاوزها، وهي بمنـــزلة القراءة على الشيخ، فإنها تقبل من الطالب الثقة، ولا يظن بهؤلاء الأئمة في هذا الشأن، أن يقبلوا هـــذه الصيغة بدون تثبت للأحاديث، لجواز أن لا يكون من حديثه، أو يكون من حديثه إلا أنه غير صحيح، قد أسقط في النقل بعض أسانيده ومتونه (٤) .

النوع الثاني : المناولة المجردة عن الإجازة :

وصورتها : أن يناول الشيخ الطالب شيئاً من مرويه ملكاً أو عارية، لينتسخ منه، أو يأتي إلى الشيخ بشيء من حديثه فيتصفحه، وينظر فيه، مع معرفته، ثم يدفعه إليه، ويقول له في الصور كلها : هذا من رواياتي، لكن لا يصرح له بالإذن في الرواية عنه (٥) .

---

(١) شرح علل الترمذي ١/٢٦٣ .

(٢) المرجع السابق ١/٢٦٣ .

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٤٩٢ .

(٤) انظر : الكفاية ص ٤٦٩-٤٧٠ .

(٥) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٢، فتح المغيث ٢/١٠٩-١١٠ .

واختلف العلماء في حكمها على قولين :

الأول : إنها مناولة مختلة، ولا تجوز الرواية بها. وهو قول جمهور العلماء، وقال به المحققين من المحدثين: كابن الصلاح، والنووي، وابن حجر، وابن كثير، وابن دقيق العيد، والسخاوي [١] .

الثاني : إنها مناولة صحيحة، وتجوز الرواية بها . وقال به مالك وغيره من أهل الحجاز [٢]. وممن جوزها : ابن جريج .

- قال الذهبي : (كان يرى الرواية بالإجازة والمناولة ويتوسع بذلك) [٣] .

- وضعف يحيى القطان رواية ابن جريج، عن عطاء الخرساني وقال : (لا شيء كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه) [٤] .

قال ابن رجب معلقاً على هذا الخبر بقوله : (يدل على أنه كان لا يرى الرواية بالمناولة، إلا أن يُحمل على أنه لم يأذن له في روايته عنه) [٥] .

واعتبر ابن رجب رواية ابن جريج عن عطاء من المناولة المجردة عن الإجازة .

ويرى ابن الصلاح، أن هذا النوع من المناولة، يترجح على مجرد إعلام الشيخ للطالب أن هذا الكتاب سماعه من فلان، بما فيه من المناولة، وإنها لا تخلو من إشعار بالإذن في الرواية [٦] .

---

(١) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٢، إرشاد طلاب الحقائق ١/٤٠٠، نزهة النظر ص ٦٤-٦٥، اختصار علوم الحديث ص ١٠٤، فتح المغيث ٢/١١٠ .

(٢) انظر الكفاية ص ٤٩٣، فتح المغيث ٢/١١٠ .

(٣) السير ٦/٣٣١ .

(٤) الكفاية ص ٣١٥ .

(٥) شرح علل الترمذي ١/٢٦١ .

(٦) انظر : المقدمة ص ٢٨٣ .

صفة الأداء :

اختلف العلماء في كيفية العبارة في الرواية بالمناولة، هل يجوز إطلاق (حدثنا) و (أخبرنا) أو لابد من تقييدها بالإجازة أو المناولة، على قولين :

القول الأول : المنع من إطلاق (حدثنا) و (أخبرنا) بل ينبغي تغييرها بقوله : أخبرنا أو حدثنا فلان مناولة وإجازة، أو أخبرنا مناولة، أو إذناً أو فيما أذن لي فيه على غير ذلك من العبارات التي تشعر بالمناولة (1). وهذا قول الجمهور وهو مذهب علماء المشرق (2) .

القول الثاني : جواز إطلاق حدثنا وأخبرنا، في الرواية بالمناولة، وهو مذهب عامة حفاظ الأندلس، ومنهم : ابن عبدالبر (3)، وممن جَوْزَّه : ابن جريج، ومالك، والحسن، وغيرهم (4) .

- والدليل على أن ابن جريج كان يرى جواز ذلك ما يلي :

- ما رواه ابن سعد، عن ابن أبي سبرة، قال : " قال ابن جريج : أكتب لي أحاديث سنن، قال : فكتبت له ألف حديث، ثم بعثت بها إليه، ما قرأها ولا قرأتها عليه " . قال محمد بن عمر : " فسمعت ابن جريج بعد ذلك يحدث يقول : حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة في أحاديث كثيرة " (5) .

---

(1) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٤ .

(2) انظر : المرجع السابق، فتح المغيث ٢/١١٥-١١٦، تدريب الراوي ٢/٥٣ .

(3) انظر : الإلماع ص ١٢٨، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٤، فتح المغيث ٢/١١٢-١١٣ .

(4) انظر : الإلماع ص ١٢٨، تدريب الراوي ٢/٥١ .

(5) الطبقات الكبرى ٥/٤٩٢، انظر تاريخ بغداد ٢/٥١ .

الطريقة الخامسة : المكاتبة .

صورها : أن يكتب الشيخ إلى الطالب، وهو غائب شيئاً من حديثه بخطه، أو يكتب له ذلك وهو حاضر، أو من بلد آخر. ويلحق بذلك ما إذا أمر غيره بأن يكتب ذلك عنه إليه (١) .

ومن صورها أيضاً : أن يسأل الطالب الشيخ أن يكتب له شيئاً من حديثه (٢) .

قال القاضي عياض (ت٥٤٤هـ) (وقد استمر عمل السلف، وممن بعدهم من المشايخ بالحديث، بقولهم : كتب إليّ فلان قال : أخبرنا فلان، وأجمعوا على العمل بمقتضى هذا الحديث، وعدوه في المسند بغير خلاف يعرف في ذلك، وهو موجود — في الأسانيد — كثيراً) (٣) .

وحتى يكون الكتاب مصوناً عن التغيير، ينبغي أن يشدَّه المرسل، ويختمه بخاتمة، وقد فعل ذلك غير واحد من السلف، ومن هؤلاء: ابن جريج الذي كتب إلى ابن أبي سبرة بأحاديث من أحاديثه، وختم على الكتاب (٤).

وقد تحمل ابن جريج عن بعض شيوخه عن طريق المكاتبة، من أمثلة ذلك :

- ما رواه أبو داود بسنده إلى ابن جريج قال : كتب إليّ يحيى بن سعيد . ثم ذكر الحديث (٥) .
- وروى الخطيب بسنده إلى سفيان قال : كان ابن جريج كتمني حديثاً، فلما قدم علينا عبدالله بن أبي بكر لم أخبره، فلما خرج إلى المدينة حدثته فقال : يا عَوْد، تخبي عنا الأحاديث، فإذا ذهب أهلها أخبرتنا بها ؟ لا أرويه عنك،

---

(١) انظر : الإلماع ص ٨٣، مقدمة ابن الصلاح ص ٨٧، اختصار علوم الحديث ص ١٠٥ .

(٢) الإلماع ص ٨٣-٨٤ .

(٣) المرجع السابق ص ٨٦ .

(٤) الكفاية ص ٤٨٦ .

(٥) السنن، كتاب الأيمان والنذور ٣/٥٩٧ ح ٣٢٩٤ .

أو تريد أن أرويه عنك ؟ فكتب إلى عبدالله بن أبي بكر فيه، فكتب إليه عبدالله بن أبي بكر، وكان ابن جريج يحدث به من كتابه : كتب إليّ عبدالله بـــن أبي بكر " [1] .

- وروى عبدالرزاق عن ابن جريج، قال : كتبت إلى إبراهيم بن ميسرة، أســـأله عن ذلك – أي صدقة العسل – فكتب إليّ .. الحديث [2] .

(١) الجامع ٢/١٤٣-١٤٤ .

(٢) المصنف، كتاب الزكاة، باب صدقة العسل ٤/٦١-٦٢ .

الطريقة السادسة : الإعلام .

وهو أن يعلم الشيخ الطالب، بأن هذا الحديث، أو هذا الكتاب سماعه من فلان، أو روايته، من غير أن يأذن له في الرواية عنه [1] .

أو يقول له الطالب : هو روايتك أحمله عنك، فيقول له : نعم، أو يقره على ذلك، ولا يمنعه [2] .

قال القاضي عياض : " فهذا أيضاً وجه وطريق صحيح للنقل والعمل عند الكثير؛ لأن اعترافه به وتصحيحه له أنه سماعه، كتحديثه له بلفظه، وقراءته عليه إياه؛ وإن لم يجزه له، وبه قال طائفة من أئمة المحدثين ونظّار الفقهاء والمحدثين " [3] .

وممن رُوي عنه جواز الرواية بذلك : ابن جريج .

قال ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) :

" وحُكي ذلك عن ابن جريج، وطوائف من المحدثين والفقهاء والأصوليين والظاهريين " [4] .

وذكر القاضي عياض مثالاً لذلك :

ما رواه الواقدي قال : " قال ابن أبي الزناد : شهدت ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة فقال له : الصحيفة التي أعطيتها فلاناً هي حديثك ؟ قال : نعم . قال الواقدي : فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول : حدثنا هشام بن عروة، ما لا أحصي " [5] .

وفي القصة إعلام الشيخ، وهو هشام بأن الصحيفة من حديثه، ثم تحديث ابن جريج منها، وهذا يدل على أن ابن جريج يرى صحة ذلك .

---

(١) انظر : الإلماع ص ١٠٧، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٩، اختصار علوم الحديث ص ١٠٥ .

(٢) الإلماع ص ١٠٧-١٠٨ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المقدمة ص ٢٨٩ .

(٥) الإلماع ص ١١٥، الطبقات الكبرى (٥/٤٩١) .

قال الرامهرمزي : " إنه بعد أن يعترف الشيخ بأن الكتاب كتابه أو سماعه، فإن التلميذ ليس في حاجة إلي الإذن له بروايته، قياساً على أن التلميذ إذا سمع من الشيخ أحاديث، فإنه تجور له رواية هذه الأحاديث، أذن له الشيخ أو لم يأذن " [1] .

والعمل " بإعلام الشيخ " قد يجاز ويعمل به في حدود معينة، وفي أضيق الحالات التي يتأكد فيها الشيخ أن التلميذ من العلماء المجيدين، الذين يأخذون الأحاديث، ويؤدونها أداء صحيحاً، وابن جريج كان من أئمة هذا الشأن، ومن أوائل المصنفين في الحديث، وهو من الذين يمكنهم تلقي الحديث بهذه الطريقة، وروايتها دون تحريف فيها [2] .

(١) المحدث الفاصل ص ٤٥١-٤٥٢ .

(٢) انظر : توثيق السنة ص ٢٢٦ .

المبحث الخامس

طريقة تحديثه لتلاميذه

المبحث الخامس : طريقة تحديث ابن جريج لتلاميذه

أولاً : الإملاء :

كان من سنن المحدثين، عقد المجالس لإملاء الحديث؛ لأن ذلك أعلى مراتب الرواية، ومن أحسن مذاهب المحدثين، مع ما فيه من جمال الدين، والاقتداء بسنن السلف الصالحين (١) .

وكان ابن جريج ممن اتبع هذا المذهب في تحديثه لطلابه، فكان يمليهم التفسير وغيره إملاء من حفظه، أو من كتابه، أو من كتاب غيره .

وفيما يلي عرض لبعض النصوص المبيّنة لذلك :

كان ابن جريج يملي على تلاميذه، وربما كان إملاء من الذاكرة، وربما كان إملاء من كتابه، يدل على ذلك ما يلي :

- قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل رحمه الله (ت٢٤١هـ)، عن حجاج : " الكتب كلها قرأها على ابن جريج، إلا كتاب التفسير، فأملاه " (٢).
  وهذا يدل على أن ابن جريج أملى عليهم التفسير إملاءً .
- وذكر أيضاً بسنده فقال : " حدثني هشام بن يوسف، في تفسير ابن جريج الذي أملاه عليهم " (٣).
- مارواه الإمام مسلم (ت٢٦١هـ) بسنده إلى عبدالرزاق قال : " أخبرنا به ابن جريج وأملاه علينا إملاءً " (٤) .

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٥٥) .
(٢) العلل (١/٣٦٣)، تاريخ بغداد (٨/٣٣٧) .
(٣) المسند (٥/١١٩) .
(٤) صحيح مسلم (٢/٩٨٦) .

- وكان بعض التلاميذ يأبى إلا أن يملي عليه الشيخ، ليكون أتقن وأوثق، ومن ذلك ما حصل مع ابن جريج، وتلميذه معاذ :

قال الإمام أحمد : " لما قدم ابن جريج البصرة، قام معاذ بن معاذ [1] فشغب، وقال: لا نكتب إلا إملاء. قلت : فكتب إملاء ؟ قال : نعم، كتبوا إملاء " [2].

ثانياً : القراءة (العرض) :

فإما أن يقرأ ابن جريج، على تلاميذه، من كتابه، أو من كتاب غيره، وربما قرأ عليه التلاميذ كتبه، ويدل على ذلك ما يلي :

- قال الإمام أحمد (ت٢٤١هـ) : " سمع حجاج الأعور التفسير من ابن جريج بالهاشمية، وهي التي دون الكوفة سماعاً، سمع التفسيرين جميعاً " قال حجاج : " أحاديث طوال سمعتها منه سماعاً، والباقي عرضاً، وأحاديث أيضاً " [3] .

  وهذا النص يدل على أن حجاج تحمل من ابن جريج سماعاً، وتحمل عرضاً .

- وقال أيضاً عنه : " الكتب كلها قرأها على ابن جريج إلا كتاب التفسير .. إلخ " [4] .

- وقال عثمان بن أبي شيبة (ت٢٣٩هـ) : " كان ابن المبارك يقول : قرأت على ابن جريج، يبينه، لا يقول أخبرنا " [5] .

- وقال يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) : " قال لي هشام بن يوسف : " والله ما سمعنا هذه الكتب، ولكن عرضناها على ابن جريج " [6] .

---

(١) (ع) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري، القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، (ت١٩٦هـ) . (التقريب رقم ٦٧٨٧ – التهذيب ١٠/١٧٥) .

(٢) العلل (١/٣٨٣) .

(٣) العلل (١/٢٥٩ رقم ١٤٩٣) .

(٤) تاريخ بغداد (٨/٢٣٧) .

(٥) الكفاية ص ٤٣٠، شرح العلل ١/٢٥٦ .

(٦) انظر: دراسات في الحديث النبوي (١/٢٨٩) نقلاً من تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/٥٦ ب) .

- قال أبو عبيد (ت٢٢٤هـ) : " وكان حجاج عرض كتباً على ابن جريج – أظنه قال : إلا المناسك، فإنه سمعه منه إملاء – وقال الحجاج : قلت لابن جريج : هذه الكتب التي عرضتها عليك أحدث بها عنك؟ قال : نعم، وقل : حدثني ابن جريج [١] .

- ونقل الخطيب عن الإمام أحمد قال عن حجاج : كان مرة يقول : أنبأنا ابن جريج، وإنما قرأ على ابن جريج، ثم ترك ذاك فكان يقول: قال ابن جريج، وكان صحيح الأخذ [٢] .

وربما قرأ ابن جريج على تلاميذه، ويبين ذلك ما يلي :

- قال الإمام أبو داود (ت٢٥٧هـ) : " سمعت أحمد يقول : كنت أرى يحيى سمع من ابن جريج من كتبه، فقال : نسخته من نسخة، قد قرأ منه مراراً. وقال: [أت بكر] كنا ننسخه مِن كتاب في رقاع فيقرأ علينا كل يوم خميس " [٣] .

وهذا النص يدل على حرص يحيى القطان، على نسخ كتب ابن جريج، وكان يسميها كتب الأمانة، وسماعه الكتب منه قراءةً .

- وقال الحافظ الفسوي (ت٢٧٧هـ): " حدثنا سلمة[٤] قال أحمد : وحدثنا عبدالرحمن قال : [مات] [٥] علي بن جريج في سنة ست وأربعين ومائة، ولم يقرأ ابن جريج على الناس .

قال : وقدمت أنا في سنة سبع وأربعين ومائة، وسمّعت للناس منه، وكان يحدث

---

(١) الكفاية ص ٤٠٦ .

(٢) تاريخ بغداد (٢٣٧/٨) .

(٣) سؤالات أبي داود ص ٣٥٠ رقم ٥٤٠ .

(٤) سلمة بن شبيب المِسْمَعي، النيسابوري، نزيل مكة، ثقة من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين . (التقريب رقم ٢٥٠٧ – التهذيب ١٢٩/٤) .

(٥) هكذا في المطبوع ولعلها (فات) .

بعشرين حديثاً بالعشي بالشفاعة، وسمعت أنا منه أيضاً المناسك سنة تسع وأربعين ومائة " [١] .

هذا النص يبين لنا : أن من عادة ابن جريج، أنه يقرأ على الناس، وفي تلك السنة لم يقرأ عليهم، ثم قرأ عليهم في سنة ١٤٧هـ وكان عبدالرحمن المهدي يسمّع للناس منه، أي يبلغ عنه. ثم سمع منه كتاب المناسك سنة ١٤٩هـ حيث كان ابن جريج يخرج كتاب المناسك في الحج، فيقرأ للناس منه، يدل على ذلك:

- ما قاله أبو عبدالله : " كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس سماع أبي عاصم، وذكر غيره، قال : إلا أيام الحج، فإنه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم به من كتابه " [٢] .
- وقال يحيى – في معرض حديثه عن حديث لابن جريج -: " كان ابن جريج يقرأه علينا، من كتاب يخرجه، قد قرأه قبل ذلك على الناس زماناً وعرضه "[٣].

ثالثاً : التحديث الشفهي :

وربما حدّث ابن جريج من حفظه :

- قال أحمد بن حنبل : " كان ابن جريج الذي يحدث من كتابه أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً سيء " [٤] .
- وقال أيضاً عن يحيى بن سعيد : " كان ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظه، وما كنا نحن نسمع من ابن جريج إلا من حفظه " [٥] .

---

(١) المعرفة (١/١٣٥) .

(٢) الكفاية ص ٣٧٧-٣٧٨، شرح العلل (٢/٤٩٢) .

(٣) أخبار المكيين ص ٣٦٤ .

(٤) تاريخ بغداد (١٠/٤٠٥) لعل العبارة (شيء) والله أعلم .

(٥) المرجع السابق .

قال أبو عبدالله : " فأدخل عليه إنسان يعني على يحيى بن سعيد، فقال : فلعل ابن جريج إنما حدثكم شيئاً من حفظه من كتب الناس، ثم قال أبو عبدالله: كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس سماع أبي عاصم، وذكر عدة فقال : إلا أيام الحج فإنه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه [1] .

وهذا النص يبين لنا : أن ابن جريج كان يحدثهم من حفظه بما لا يحفظه، أي أنه ربما أخطأ، أما كونه يحدثهم من كتب غيره، فبناء على مذهبه في ذلك :

- قال ابن رجب : " واختلفوا في المحدث الذي لا يحفظ إذا حدث من كتاب غيره، فرخص طائفة فيه إذا وثق بالخط، منهم ابن جريج " [2] .

وهناك نص آخر، يبين لنا خطأ ابن جريج، عند تحديثه من حفظه :

- جاء في أخبار المكيين من التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة [3] : " وزعم علي أنه سمع يحيى يقول في حديث ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس، في رجل أجر نفسه في الحج، قال : أملاه عليّ من حفظه :

" حدثنا عطاء، قال يحيى : وكان في كتابه " حُدثت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس " .

وقال عطاء، عن ابن عباس، قلت ليحيى : تراه حديث مسلم البطين [4]. قال : نعم .

قال يحيى : كان ابن جريج، يقرأه علينا من كتاب، يخرجه قد قرأه قبل ذلك على الناس زماناً، وعرضه " .

---

(١) انظر : الكفاية ص ٣٧٧-٣٧٨، شرح العلل (٤٩٢/٢) .
(٢) شرح العلل (٢٥١/١) .
(٣) ص ٣٦٣-٣٦٤ .
(٤) مسلم بن عمران البطين، ويقال : ابن أبي عمران، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من السادسة .
(التقريب رقم ٦٦٨٢ — التهذيب ١٢/١٠) .

وهنا عندما حدّث ابن جريج، من حفظه أخطأ، وقال : عطاء، عن ابن عباس، وهو في كتابه على الصحيح: حدثت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

وحديث مسلم البطين عند البيهقي [1]، يرويه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رابعاً : الكتابة :

من طرق تحديث ابن جريج : أنه ربما يكتب، إلى بعض تلاميذه بجزء من أحاديثه، يدل على ذلك :

- ما رواه الخطيب [2]، بسنده إلى عبدالله بن الحارث المخزومي [3] قال : " كتب ابن جريج إلى ابن أبي سبرة، وكتب إليه بأحاديث من أحاديثه، وختم عليها " .

وربما كتب عنه بعض تلاميذه :

- قال محمد بن سماعة [4]: " سمعت الحسن بن زياد [5] يقول : كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث، كلها يحتاج إليها الفقهاء " [6] .

- وكان بعض طلابه ينسخ من كتبه لثقتها، كما حصل مع يحيى القطان :

قال أبو داود : " سمعت أحمد يقول : كنت أرى يحيى، سمع من ابن جريج من كتبه، فقال : نسخته من نسخة، قد قرأ منها مراراً " [7] .

---

(١) السنن ٤/٣٣٣ .

(٢) الكفاية ص ٤٨٦ .

(٣) ثقة، من الثامنة (م ٤) . (التقريب رقم ٣٢٨٠) .

(٤) محمد بن سِمَاعة، بكسر المهملة والتخفيف، الرملي، صدوق، من العاشرة، (ت٢٣٨هـ) . (التقريب رقم ٥٩٧٠ – التهذيب ٩/١٨١) .

(٥) الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي، يروي عن ابن جريج، تفقه على أبي حنيفة. قال ابن نمير : يكذب على ابن جريج، وكذبه أبو داود . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، ليس بثقة ولا مأمون (ت٢٥٤هـ) . (الجرح والتعديل ٣/١٥ – لسان الميزان ٢/٢٠٨) .

(٦) انظر : السير ١/٥٤٤، الشذرات ١/١٢ .

(٧) سؤالات أبي داود ص ٣٥٠ .

- وجاء في المحدث الفاصل [1] : عن ابن لهيعة [2] قال: " كتب إلى ابن جريج، يخبر عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده " .

---

(١) ص ٤٥ .

(٢) (م د ت ق) عبدالله بن لهيعة، بفتح اللام وكسر الهاء، ابن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون (ت١٧٤هـ) .
(التقريب رقم ٣٥٨٧ – التهذيب ٣٢٧/٥) .

المبحث السادس

مواقف ابن جريج مع تلاميذه

المبحث السادس : مواقف ابن جريج مع تلاميذه

* تخصيص بعض الطلاب بالحديث :

- كان ابن جريج، ربما خص بعض تلاميذه بالتحديث دون غيره، وربما كان ذلك لمزّية فيه، وقد ترجم لذلك الخطيب فقال : " باب جواز الأثرة بالرواية لأهل المعرفة والدراية " .

ثم ذكر بسنده إلى أبي عاصم قال : " رأيت سفيان، يجذب الرجل من وسط الحلقة، فيحدثه بعشرين حديثاً، والناس قعود. قالوا : لعله كان ضعيفاً؟ قال : لا " .

- قال : وسمعت أبا عاصم يقول : " رأيت سفيان، وشعبة، وابو عون [1]، ومالكاً، وابن جريج، يدعو أحدهم الرجل فيحدثه بأربعمائة حديث، أو أقل، أو أكثر، ويدْعَ أصحابه. ورأيت شعبة يتبعه اثنان، فدعا أحدهما، وقال للآخر: لا تجيء " [2] .

- ومن ذلك أيضاً : ما رواه ابن أبي حاتم قال : " قال سفيان : قال ابن جريج وهو ابن أربعين سنة : اقرأ عليّ القرآن حتى أفسره لك " [3] .

---

(١) (م س) عبدالله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الحزاز، بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي، أبو محمد البغدادي، ثقة عابد، من العاشرة (ت٢٣٢هـ) .
(التقريب رقم ٣٥٤٤ – التهذيب ٣٠٥/٥) .

(٢) الجامع (٣٠٨/١) .

(٣) الجرح (٣٥٧/٥) .

*** وكان لبعض تلاميذ ابن جريج مكانة أثيرة لديه، لدرجة أن التلاميذ يشفعون به عند ابن جريج :**

- " قال عبدالله بن أحمد : قال أبي : وقيل لأبي عاصم، وسألوه عن روح : هل تعرفه ؟ قال : كيف لا أعرفه، كان يشفعنا عند ابن جريج " (١) .

*** وربما جلس ابن جريج لتلاميذه – مع صغر سنهم أحياناً – ليسألوه :**

- " قال عبدالله بن أحمد : قال أبي : أخبرت أن ابن جريج قال لوكيع : وجعل وكيع يسأله، فقال له : يا غلام لقد باكرتَ العلم " (٢) .

قال الخطيب معلقاً : " وكان لوكيع ثماني عشرة سنة " (٣) .

*** وقد يعجب ابن جريج، ببعض تلاميذه، لفصاحته فيمكنه من كتبه :**

- روى ابن أبي حاتم بسنده إلى محمد بن أبي خالد قال : " لما أتى ابن المبارك ابن جريج، فاستنطقه، فسمع كلامه، فقال له : أين نشأت ؟ قال : بخراسان . قال: ما ظننت خراسان تخرج مثلك . قال : وأمكنه من كتبه " (٤) .

*** اطلاقه بعض الألقاب على تلاميذه :**

وقد أطلق ابن جريج، على بعض تلاميذه ألقاباً، غلبت عليهم فيما بعد، فأصبح الناس يروون عنهم بألقابهم، فمنهم: غُنَدر، وأبو عاصم النبيل، يدل على ذلك :

- ما رواه الخطيب(٥)، بسنده إلى أبي قلابة(٦)،قال : " قدم علينا ابن جريج البصرة. قال : فاجتمع الناس عليه، قال : فحدث عن الحسن البصري بحديث،

---

(١) العلل (١/١٣٧) .

(٢) المرجع السابق (١/٢٢٤) .

(٣) الكفاية ص ١٠٤ .

(٤) تقدمة الجرح ص ٢٦٤ .

(٥) الجامع (٢/٧٤-٧٥) .

(٦) (ق) عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الملك الرَّقاشي، بفتح الراء وتخفيف القاف ثم معجمة، أبو قلابة البصري، يكنى أبا محمد، وأبو قلابة لقب، صدوق يخطيء، تغير حفظه لما سكن بغداد، من الحادية =

فأنكره الناس عليه، فقال : ما تنكرون عليّ فيه ؟ لزمت عطاء عشرين سنة، ربما حدثني عنه الرجل بالشيء الذي لم أسمعه منه. قال ابن عائشة [1]: إنما سَمّي غُندَر، ابن جريج في ذلك اليوم، كان يُكثر الشغب عليه، فقال : اسكت يا غُندر . وأهل الحجاز يسمون المُشغِّب غُندر " .

- وذكر الحافظ المزي، في سبب تلقيب أبي عاصم النبيل أقوالاً ذكر منها :

" إنما قيل له النبيل؛ لأن الفيل قدم البصرة فذهب الناس ينظرون إليه، فقال له ابن جريج : مالك لا تنظر، فقال : لا أجد عنك عِوَضاً، فقال : أنت نبيل .

وقيل : لأنه كان يلبس الخزوز وجيد الثياب. وكان إذا أقبل قال ابن جريج : جاء النبيل " [2] .

= عشرة (ت٢٧٦هـ) .
(التقريب رقم ٤٢٣٨ – التهذيب ٣٧١/٦) .

(١) (د ت س) عبيدالله بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر بن موسى ابن عبيدالله بن معمر التيمي، وقيل له : ابن عائشة، والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها، ثقة جواد، رمي بالقدر و لم يثبت، من كبار العاشرة (ت٢٢٨هـ) .
(التقريب رقم ٤٣٦٣ – التهذيب ٤١/٧) .

(٢) تهذيب الكمال (٤٧٩/٣) .

المبحث السابع

ألفاظ التحديث المعتمدة
والمردودة عنده

المبحث السابع : ألفاظ التحديث المعتمدة والمردودة عند ابن جريج

أولاً : ألفاظ التحديث المعتمدة عند ابن جريج

كان منهج المحدثين دقيقاً جداً، في دراسة مرويات كل راوي، حيث عمدوا إلى سبر شامل لمرويات الراوي وصيغ أدائه، فميزوا الصحيح من الضعيف، ومن خلال هذا المنهج الإحصائي في سبر مرويات الراوي، استطاعوا أن يخلصوا إلى الحكم النهائي على الراوي من جرح أو تعديل .

كما أنهم كانوا يفتشون في أحاديث كل راوي، فيحصون ما سمعه من الشيوخ، الذي يروي عنهم، وما لم يسمعه منهم .

أما إذا كان الراوي مدلساً، فهنا يتجه البحث إلى دراسة ألفاظ التحمل والأداء، لدى الراوي المدلس، ما يُحمل منها على السماع والاتصال، وما لا يُحمل، ثم يصدر الحكم الشامل على مروياته من حيث الاتصال والانقطاع .

ولقد خصصت روايات ابن جريج، لهذه الدراسة الإحصائية الموضوعية من المحدثين، وسبروا ألفاظ أدائه، فمنها ما قبلوه واحتجوا به، ومنها ما ردوه و لم يعتمدوه .

ولو نظرنا إلى هذه الصيغ المحتملة عند المحدثين، لوجدناها كما نص عليها الأئمة، هي ألفاظ التحديث والإخبار، التي تدل على سماعه ممن يروي عنه .

وقد سبق أن تكلمت عن قيمة كتب ابن جريج ومنزلتها، وأنها كتب أمانة، وأن ابن جريج ثقة إذا روى من الكتاب .

وهذا يدل على أن أرفع الألفاظ المعتمدة عن ابن جريج، ما حدث به من كتابه، قال يحيى بن سعيد : " كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه ، لم تنتفع به " (١) .

---

(١) تهذيب الكمال (٤/٥٦١) .

وقال الإمام أحمد بن حنبل : " كان ابن جريج الذي يحدث من كتابه أصح " [(١)] .

وفيما يلي عرض لصيغ الأداء المحتملة للسماع عند ابن جريج :

لفظ " حدثني " و " سمعت " و " أخبرني " :

- قال الإمام محمد بن يحيى الذهلي (ت٢٥٨هـ) : " وابن جريج إذا قال حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري " [(٢)] .

فحكم الذهلي هنا على قول ابن جريج "حدثني وسمعت" بأنه حجة ومعتمد، فإذا روى عن الزهري بهذه الصيغ، فهو يعدُّ من الطبقة الأولى، من أصحاب الزهري، والذهلي من أعلم الناس بالزهري .

- قال يحيى بن سعيد القطان: " كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال " حدثني " فهو سماع، وإذا قال " أخبرنا " أو " أخبرني " فهو قراءة، وإذا قال : قال فهو" شبه الريح " [(٣)] .

وهذا حكم كلي عام، من يحيى بن سعيد، وهو يُعد من أئمة الجرح والتعديل، فكل حديث يقول فيه ابن جريج " حدثني " فهو يدل على سماعه له من الراوي، حيث أن ابن جريج صدوق لا يكذب .

وكل حديث قال " أخبرنا " أو " أخبرني " فقد تحمله قراءة، أي عرضاً .

وهذا يدل على أمانة ابن جريج في التفريق بين ما تحمله سماعاً،وما تحمله عرضاً.

- وقال الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) : " إذا قال أخبرنا وسمعت حسبك به " [(٤)] .

---

(١) تاريخ بغداد (٤٠٥/١٠) .

(٢) التهذيب ٣٦٠/٦ .

(٣) تهذيب الكمال ٥٦٢/٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٤٠/١٠، تهذيب الكمال ٥٦١/٤ .

- وقال أيضاً : " ابن جريج ثبت صحيح الحديث، لم يحدث بشيء إلا أتقنه " [1].

- وقال مرة : " إذا قال ابن جريج : أخبرني في كل شيء، فهو صحيح " [2] .

وهذا اعتماد وتوثيق، من الإمام أحمد لما قال فيه ابن جريج : أخبرنا وسمعت، حيث قال: " حسبك به " أي هذا يكفي في اعتماده وقبوله .

بل حكم على كل ما قال فيه ابن جريج:"أخبرنا" بأنه صحيح معتمد، بناءً على أن ابن جريج ثبت صحيح الحديث، إذا حدث بتلك الصيغة فهو متقن ضابط .

- قال الدارمي : سمعت أحمد بن صالح المصري (ت٢٤٨هـ) يقول : " ابن جريج إذا أخبر الخبر فهو جيد، وإذا لم يخبر فلا يعبأ به " [3] أي إذا صرح ابن جريج بالإخبار، فحديثه جيد، يدل على سماعه له، أو تحمله له بطريقة صحيحة، وتحمل على السماع؛ لأنه ثقة مأمون فيما يخبر به من تلك الصيغ، كما أثبت ذلك يحيى بن سعيد .

- وقال الحافظ أحمد بن سلمة النيسابوري (ت٢٨٦هـ) : " سمعت مسلماً يقول : إذا قال ابن جريج : " حدثنا " و " أخبرنا " و " سمعت " فليس في الدنيا شيء أثبت من هذا " [4] .

وهذه شهادة ذهبية، من الإمام مسلم، في اعتماد مثل هذه الصيغ، من ابن جريج، وأنها من أثبت الصيغ، وأرفعها وأعلاها .

فابن جريج إذا قال " حدثنا " و " أخبرنا " و " سمعت " فهي من أعلى الصيغ وأثبتها، وتحمل على السماع ولا شك في ذلك .

وهي شهادة من إمام حافظ مصنف، خبير بالروايات وعللها .

---

(١) الجرح ٣٥٧/٥ .

(٢) سؤالات أبي داود ص٣٣١ .

(٣) تاريخ الدارمي ص ٤٣-٤٤ .

(٤) السير ٥٧٩/١٢ .

- وقال الحافـظ الدارقطني عنه : " ممن يعتمد عليه إذا قـال : " أخـبرني " و " سمعت " [١]

والدارقطني من المتشددين في الجرح، وكان شديد العبارة في ابن جريج، حيث قال : " يتجنب تدليسه، فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعـه مـن مجروح .. " [٢] .

ولكنه مع ذلك، لم يشكك في كل ألفاظ الأداء، بل يعتمد منها ما قال فيه ابن جريج " أخبرني " و " سمعت " بدون استثناء في ذلك .

وهذا يدل كما أسلفنا على صدق وأمانة ابن جريج في مثل هذه العبارات .

روايته للمتون :

- قال ابن أبي حاتم : " حدثت عن أحمد بن حنبل، عن عبدالرزاق، عن ابن عيينة، قال : محدثوا الحجاز : ابن شهاب، ويحي بن سعيد، وابن جـريج، يجيئـون بالحديث على وجهه " [٣] .

وهذه تزكية لابن جريج، في ضبطه لرواية الحديث، بأنه يأتي به كما سمعه من شيخه، بدون إخلال، فـ " على وجهه " أي على وجهه الذي سمعـه منـه، بألفاظه وحروفه ومعانيه .

- وروى يحي بن معين بسنده حديثاً من طريق ابن جريج، ثم قال عقبه :

" هذا الحديث أحسن حديث روي في هذا الباب، وكان ابن جريج إذا نـزع بالحديث أحسن " [٤] .

---

(١) العلل ٥/ ق ١٤٨ .

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٧٤ رقم ٢٦٥ .

(٣) تقدمة الجرح ص ٤٣ .

(٤) أخبار المكيين ص ٣٦٤ — ٣٦٥ .

ويقصد أنه إذا أغرب وروى حديثاً غريباً، ومن ذلك حديث " إن قبائل من الأزد نتجو فيها النـزائع " أي الإبل الغرائب، وحديث عمر : " فأنكحوا في النـزائع " أي النساء الغرائب عن عشيرتكم (١) .

- وقد أرود ابن عبدالبر حديثاً من طريق مالك وابن جريج، ثم قال :

" ومالك أحسن الناس سياقة لحديثه، ذلك في الإسناد والمتن، إلا أن ابن جريج، وإن لم يقم إسناده، فقد أتى فيه بألفاظ حسان، غير خارجة عن معنى حديث مالك ... إلخ " (٢) .

وهذا يدل على اهتمام ابن جريج بضبط المتن، وحسن سياقته .

مذهبه في رواية الحديث بالمعنى :

ذهب جمهور المحدثين، إلى جواز رواية الحديث بالمعنى، لمن أصاب المعنى، وكان عالماً بلغات العرب ووجوه خطابها، عالماً بما يحيل المعنى وما لايحيله (٣) .

قال القاضي عياض : " أجاز جمهور العلماء التحديث على المعنى، إن كان ذلك من مشتغل بالعلم، ناقد لوجوه تصرف الألفاظ، والعلم بمعانيها ومقاصدها، جامع لمواد المعرفة بذلك " (٤) .

وكان ابن جريج من هؤلاء العلماء الذي أجازوا رواية الحديث بالمعنى، يشهد على ذلك رواياته المنتشرة في الكتب الستة، فعند مقارنة رواياته بروايات غيره المشاركين له في الحديث، نجد مصداق ذلك .

---

(١) انظر : النهاية ٥/٤١ .

(٢) الاستيعاب ٢/٢٧٠ .

(٣) انظر : الإلماع ص ١٧٤، مقدمة ابن الصلاح ص ٣٣١، شرح علل الترمذي ١/١٤٧، نزهة النظر ص ٤٨.

(٤) انظر : الإلماع ص ١٧٨ .

وقد روى الرامهرمزي، عن ابن جريج، عن عطاء والربيع، عن الحسن قال : " إذا أصبت معنى الحديث أجزأك " [1] .

ومن الأمثلة التي تبين رواية ابن جريج بالمعنى ما يلي :

روى الإمام مسلم من طريق مالك، حديث ابن عباس : " أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل " اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض. ولك الحمد أنت قيّام السموات والأرض، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن. أنت الحق. ووعدك الحق. وقولك الحق. ولقاؤك حق. والجنة حق. والنار حق. والساعة حق. اللهم لك أسلمت. وبك آمنت. وعليك توكلت. وإليك أنبت. وبك خاصمت. وإليك حاكمت. فاغفرلي ما قدمت وأخرت، وأسررت وأعلنت. أنت إلهي لا إله إلا أنت " .

ثم ساق إسناداً آخراً من طريق ابن جريج ثم قال : أما حديث ابن جريج، فاتفق لفظه مع حديث مالك. لم يختلفا إلا من حرفين. قال ابن جريج مكان " قيّام "، " قيّم "، وقال " وما أسررت " [2] .

❁ وروى مسلم أيضاً، من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : " من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد، قُوِّم عليه قيمة العدل، فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليهم العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق " .

ثم ساق بعده عدة أسانيد، منها طريق عبدالرزاق عن ابن جريج، ثم قال : " كل هؤلاء، عن نافع، عن ابن عمر، بمعنى حديث مالك، عن نافع " [3].

❁ وروى أيضاً حديث عائشة : أن رسول الله ﷺ دخل عليها ذات يوم مسروراً،

---

(١) المحدث الفاصل ص ٥٣٣، وانظر : الكفاية ص ٢٠٧، والجامع ٣٢/٢ .

(٢) الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ٥٣٢/١ – ٥٣٣ ح٧٦٩ .

(٣) كتاب العتق ١١٣٩/٢ ح ١٥٠١ .

فقال : " يا عائشة ! ألم ترى أن مجززاً المدلجي دخل عليّ فرأى أسامة وزيد، وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت أقدامهما. فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض " .

ثم ساق إسناداً آخر من طريق معمر وابن جريج فقال : كلهم عن الزهري بهذا الإسناد بمعنى حديثهم " [1] .

❁ وذكر ابن عبدالبر حديثاً من طريق مالك وابن جريج، ثم قال : " ومالك أحسن الناس سياقة لحديثه ذلك في الإسناد والمتن، إلاّ أن ابن جريج وإن لم يقم إسناده، فقد أتى فيه بألفاظ حسان غير خارجة عن معنى حديث مالك ... " [2] .

---

(١) كتاب الرضاع، باب العمل بإلحاق القائف الولد، ٢/١٠٨٢ ح ١٤٥٩ .

(٢) الاستيعاب ٢/٢٧٠ .

ثانياً : ألفاظ التحديث المردودة عند ابن جريج

بعد دراسة الألفاظ المحتملة للسماع، والمعتمدة عن ابن جريج، نجد أنه في المقابل، هناك ألفاظ غير محتملة للسماع، ردها العلماء و لم يقبلوها؛ لأنه ليس فيها تصريح بالسماع من ابن جريج، فلا يقبل في روايته، إلا ما ثبت أنه يدل على سماعه، من تحديث، أو إخبار، أو سماع .

ومن ألفاظ الأداء التي وردت ما يلي :

- قال يحيى بن سعيد القطان بعد ذكره لألفاظ الأداء المحتملة للسماع من ابن جريج، قال : " وإذا قال " قال " فهو شبه الريح " (١) .

فإذا قال ابن جريج " قال " فهو غير معتمد منه ولا يقبل؛ لأنه ليس فيه تصريح بالسماع، لذلك فهو ضعيف لا يثبت مثل الريح .

- وقال الإمام أحمد : " وبعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها، يعني قوله : " أخبرت وحدثت عن فلان " (٢)

لم يقبل العلماء من ابن جريج قوله : " أخبرت " و " حدثت " واعتبروها من المراسيل؛ لأن ابن جريج لم يصرح بالواسطة التي سمع منها، ووصفها الإمام أحمد بأن بعضها موضوع، لأنه ربما يرويه عن ضعيف، أو مجروح .

لذلك الإمام أبو جعفر المنصور لما قدم مكة، فقال : اعرضوا عليّ حديث ابن جريج، فعرضوا، فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها . يعني قوله : " بلغني، وحدثت " (٣) فأنكر عليه المنصور هذه الصيغ و لم يستحسنها .

---

(١) المحدث الفاصل ص ٤٣٣، التهذيب ٣٥٩/٦ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٧٣/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ .

وقال الإمام أحمد أيضاً : " إذا قال ابن جريج " قال فلان " و " قال فلان " و " أخبرت " جاء بمناكير " [1] .

وهذا تضعيف من الإمام أحمد لما يحدث به ابن جريج، بصيغة " قال " و " أخبرت " لأن فيها تدليس .

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الألفاظ المردودة من ابن جريج هي :

" قال " و " أخبرت " و" حدثت " فهي صيغ ضعيفة لا تقبل من ابن جريج، حتى يصرح بصيغة التحديث والأخبار من الراوي، وسيأتي تفصيل ذلك في مبحث التدليس .

مذهب ابن جريج في الرواية :

ذكرت فيما سبق، طرق تحمل ابن جريج للرواية، ومن خلال استعراض هذه الطرق، وبيان مذهب ابن جريج في كل منها، تبين لي أن ابن جريج، ممن يرى الرواية بالإجازة والمناولة .

قال الذهبي : " كان يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة، ويتوسع بذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعدُ شكل ولا نقط " [2] .

كما تبين لي أن ابن جريج يجيز التحديث بلفظ : " حدثني " و " أخبرني " فيما تحمله إجازة ومناولة وإعلاماً. من أجل ذلك انتقده العلماء وحملوا عليه .

وابن جريج لم ينفرد بهذا المذهب، بل سار على هذا المذهب جماعة من المحدثين المتقدمين كمالك والحسن والزهري وهشام بن عروة وغيرهم، كما ذكر ذلك في مواضعه .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٠٥، التهذيب ٦/٣٥٩ .

(٢) السير .

الفصل السادس

تدليس ابن جريج

وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول: تعريف التدليس وأقسامه .

المبحث الثاني: حكم التدليس ودرجة حديث المدلس .

المبحث الثالث: من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب خاصة بالتدليس .

المبحث الرابع: من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب الرجال .

المبحث الخامس: مناقشة الأقوال في تدليس ابن جريج .

المبحث الأول

تعريف التدليس وأقسامه

المبحث الأول : تعريف التدليس وأقسامه

التدليس لغة : مأخوذ من الدَّلَس، وهو السواد والظلمة. قال الليث : دلس في البيع، وفي كل شيء إذا لم يبين عيبه [1] .

وقال الحافظ ابن حجر : " إنه مشتق من الدَّلس وهو الظلام، وكأنه أظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه " [2] .

التدليس اصطلاحاً : هو ما أخفي عيبه إما في الإسناد، أو في الشيوخ [3] .

والتدليس قسمان :

تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ .

أولاً : تدليس الإسناد :

اختلفت عبارات علماء الحديث، في تعريفه على أقوال، ونستطيع أن نلخص هذه الأقوال في قولين أساسين .

الأول عند المتقدمين، والثاني عند المتأخرين من علماء الحديث .

فجمهور المتقدمين من علماء الحديث على أن تدليس الإسناد هو :

" رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه، فيتوهم أنه سمعه منه، أو عمن لقيه ما لم يسمعه منه " .

وهو قول الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)[4]، والحافظ مجد الدين ابن الأثير[5]

---

(١) انظر : تهذيب اللغة ٣٦٢/١٢ .

(٢) النكت على ابن الصلاح ٦١٤/٢ .

(٣) انظر : الخلاصة للطيبي ص ٧١، رسالة في أصول الحديث للجرجاني ص ٩٠ .

(٤) انظر : الكفاية ص ٣٨ .

(٥) انظر : جامع الأصول ١٦٧/١ .

(ت٦٠٦هـ)، وابن الصلاح [(١)] (ت٦٤٣هـ)، ومشى على هذا القول من جاء بعد ابن الصلاح، كالإمام النووي [(٢)] (ت٦٧٦هـ)، والطيبي [(٣)] (ت٧٤٣هـ)، وابن كثير [(٤)] (ت٧٧٤هـ)، والعراقي [(٥)] (ت٨٠٦هـ) .

وهو صنيع عدد من أئمة الحديث المتقدمين كالإمام أحمد، ويحيى بن معين، والبخاري، والعجلي، والفسوي، وابن حبان، وابن عدي، والخليلي، وغيرهم. وعرف ذلك عنهم من خلال أقوالهم في المدلسين .

وسيتبين عند عرض أقوال العلماء في تدليس ابن جريج، أنهم كانوا يطلقون هذا المعنى على تدليس ابن جريج؛ حيث يطلقون على المدلس أنه لم يسمع من فلان ويدلس عنه، وبذلك أدخلوا في تعريف التدليس رواية الراوي عمن عاصره أيضاً .

بينما نجد التعريف الثاني للتدليس، خص التدليس برواية الراوي عمن لقيه فقط. وعلى هذا جمهور المتأخرين، حيث قالوا في تدليس الإسناد :

" هو أن يروي الراوي عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه، موهماً السماع، من غير أن يذكر أنه سمعه منه " .

وهكذا عرفه الحافظ ابن حجر العسقلاني [(٦)] (ت٨٥٢هـ)، ومن جاء بعده كالسخاوي [(٧)] (٩٠٢هـ)، و شيخ الإسلام الأنصاري[(٨)] (ت٩٢٦هـ)، و محمد بن

---

(١) معرفة علوم الحديث ص ٧٣ .

(٢) انظر : التقريب مع تدريب الراوي ٢٢٣/١ .

(٣) التبصرة والتذكرة ١٨٠/١ .

(٤) اختصار علوم الحديث ص ٥٣ .

(٥) الخلاصة ص ٧١-٧٢ .

(٦) انظر : نزهة النظر ص ٣٩ .

(٧) انظر : فتح المغيث ٢٠٩/١-٢١١ .

(٨) انظر : فتح الباقي ١٨٠/١ .

إبراهيم المعروف بابن الحنبلي [1] (ت٩٧١هـ)، ومحمد بن عبدالرؤوف المناوي [2] (ت١٠٣٢هـ) .

وقد استفاد ابن حجر هذا التعريف، من كلام أبي بكر البزار [3] (ت٢٩٢هـ)، وأبي الحسن بن القطان [4] (ت ٦٢٨هـ)، وابن عبدالبر [5]، والحافظ العلائي [6] (ت٧٦١هـ) .

ومن خلال النظر في التعريفين، نجد أن التعريف الأول، دخل فيه رواية الراوي عمن عاصره و لم يلقه بصيغة موهمة للسماع، وهذا ما يعرف بالمرسل الخفي، عند الحافظ ابن حجر [7] .

وهو قسم من أقسام التدليس عند المتقدمين .

أما التعريف الثاني فقد مَيَّز الحافظ ابن حجر، بين تدليس الإسناد، وبين المرسل الخفي، وهو فرق دقيق جداً، يدل على دقة علماء الحديث، في تحديد مصطلحاتهم .

وعلى هذا، نجد أن هناك عدداً من الرواة، وصفهم المتقدمون بالتدليس، بناءً على تعريفهم السابق، بينما نجد المتأخرين، لا يعدونهم من المدلسين، بل يعدون فعلهم من باب الإرسال لا التدليس .

قال ابن حجر : " من ذكر بالتدليس أو الإرسال إذا ذكر بالصيغة الموهمة عمن لقيه فهو تدليس، أو عمن أدركه و لم يلقه، فهو المرسل الخفي، أو عمن لم يدركه فهو مطلق إرسال " [8] .

---

(١) انظر : قفو الأثر ص ٧٢-٧٣ .
(٢) انظر : اليواقيت والدرر ١/٣٥٥-٣٧٣ .
(٣) انظر : التقييد والإيضاح ص ٩٧ .
(٤) انظر : بيان الوهم والإيهام ص ٩٧ .
(٥) انظر : التمهيد ١/٥١ .
(٦) انظر : جامع التحصيل ص٩٧ .
(٧) انظر : نزهة النظر ص ٤٢-٤٣ .
(٨) النكت على ابن الصلاح ٢/٦٢٣ .

بهذا التفريق الدقيق بين المصطلحات الثلاثة : الإرسال، والتدليس، والمرسل الخفي، نستطيع أن نحدد فعل ابن جريج، ونبين منه ما هو من باب الإرسال، أو من باب التدليس، أو المرسل الخفي، وذلك عند دراسة أقول المتقدمين والمتأخرين، في تدليس ابن جريج، وتحديد نوعه .

ويلحق بهذا النوع – وهو تدليس الإسناد – أنواع وهي :

١– تدليس التسوية :

" وهو رواية الراوي عن شيخه، ثم إسقاط راوٍ ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر " (١) .

٢– تدليس العطف :

" وهو أن يروي عن شيخين من شيوخه، ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه، ويكون قد سمع ذلك من أحدهما دون الآخر، فيصرِّح عن الأول بالسماع، ويعطف الثاني عليه " (٢) .

٣– تدليس القطع :

وهو " أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله : فلان عن فلان " (٣) .

٤– تدليس السكوت :

" وهو أن يذكر صيغة التحمل، ثم يسكت قليلاً، ثم يقول : فلان " (٤) .

٥– تدليس الصيغ :

وهو أن يذكر الراوي، صيغة التحمل من شيخه، على غير ما اصطلح عليه أهل

---

(١) انظر : التقييد والإيضاح ص ٩٦، جامع التحصيل ص ١٠٢ .

(٢) النكت على ابن الصلاح ٦١٦/٢ .

(٣) تعريف أهل التقديس ص ٢٥، التبصرة ١٨١/١ .

(٤) النكت على ابن الصلاح ٦١٧/٢ .

الحديث، كأن يصرح بالإخبار في الإجازة، أو بالتحديث في الوجادة، أوفيما لم يسمعه [1] .

ثانياً : تدليس الشيوخ :

" وهو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه، أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفة بما لا يعرف به كي لا يُعرف " [2] .

ويلحق بهذا النوع تدليس البلدان وهي :

أن يذكر الراوي لفظاً مشتركاً، يطلق في المشهور، على غير الموضع الذي أراده[3].

وصورته : أن يقول الراوي المصري: حدثني فلان بالأندلس، أراد موضعاً بالقرافة، أو قال بزقاق حلب، وأراد موضعاً بالقاهرة .

أو يقول البغدادي : حدثني فلان بما وراء النهر وأراد نهر دجلة .

وفيه إيهام الرحلة في طلب الحديث [4] .

---

(١) انظر : فتح المغيث ٣٤٤/١، الموقظة ص ٥٦-٥٨ .

(٢) معرفة علوم الحديث ص ١٦٧ .

(٣) انظر : الاقتراح ص ٢١٨ .

(٤) انظر : النكت على ابن الصلاح ٦٥١/٢-٦٥٢ .

المبحث الثاني : حكم التدليس ودرجة المدلس

حكم التدليس:

لقد ذم علماء الحديث التدليس، وكرهوه لما فيه من الإيهام، وكان شعبة من أشدهم ذماً له، وتختلف درجة كراهته باختلاف الغرض الحامل على التدليس .

وذكروا عدة أقوال، في قبول رواية المدلس ، حسب نوع تدليسه، ولعل من أصحها التفصيل كما قال ابن الصلاح، أن ماروواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال، فحكمه حكم المرسل .

وما رواه بلفظ مبين للاتصال كسمعت، وحدثنا، وأخبرنا، وشبههما، فمقبول محتج به [١] .

وقال ابن حجر : " وحكم من ثبت عنه التدليس، إذا كان عدلاً، أن لا يقبل منه، إلا ما صرح فيه بالتحديث على الأصح " [٢].

ومما ينبغي التنبيه إليه، معرفة الصيغة التي يروي بها المدلس الحديث، حتى يحكم عليها، ولا نحكم بمجرد العنعنة في السند؛ لأن العنعنة من تصرف الرواة، لا من تصرف المحدث، قال الشيخ المعلمي اليماني عند حديثه عن المعنعن : " اشتهر في هذا الباب العنعنة مع أن كلمة " عن " ليست من لفظ الراوي الذي يُذكر اسمه قبلها، بل هي من لفظ من دونه " [٣] .

ولعل معرفة هذا الأمر مما يصعب، فلا نستطيع أن نحكم على الراوي بالتدليس في هذا الحديث من خلال الصيغة، بل نعرف ذلك بتصريح العلماء بسماعه من فلان أو عدم سماعه ، وبتدليسه في هذا الحديث خاصة، أو أحاديث فلان، بناء على معرفتهم التامة

---

(١) انظر : معرفة علوم الحديث ص ١٧١، تدريب الراوي ٤٢٩/١ .

(٢) نزهة النظر ص ٤٣ .

(٣) التنكيل ٨٦/١ .

برواياته وصيغها، وخصوصاً عند المتقدمين من علماء الحديث .

قال الحافظ الذهبي رحمه الله عند كلامه على تدليس (الوليد بن مسلم) : " وهذا في زماننا يعسر نقده على المحدث فإن أولئك الأئمة كالبخاري، وأبي حاتم، وأبي داود، عاينوا الأصول، وعرفوا عللها، وأما نحن فطالت علينا الأسانيد، وفقدت العبارات المتقنة " (١) .

وهذا الحكم بالنسبة لتدليس الإسناد، حيث لا يقبل إلا ما صرح فيه الراوي بالسماع .

أما بالنسبة لتدليس الشيوخ، فيتوقف الحكم عليه بالكراهة، على حسب الغرض الحامل عليه، ويختلف باختلاف المقاصد .

قال السيوطي : " وتختلف الحال في كراهته بحسب غرضه، فإن كان لكون المغيّر اسمه ضعيفاً، فيدلسه حتى لا يظهر روايته عن الضعفاء، فهو شر قسم " (٢) .

وفي هذا النوع، ينبغي تحديد اسم الراوي، والتأكد من ذلك، حتى يحكم على السند بحسب ضعفه أو ثقته .

درجة حديث المدلس :

حديث المدلس قابل للاعتضاد، ويصل إلى درجة الحسن لغيره .

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – : " ومتى توبع السيء الحفظ بمعتبر كأن يكون فوقه أو مثله لا دونه، وكذا المختلط الذي لم يتميز، والمستور، والإسناد المرسل، كذا المدلس إذا لم يعرف المحذوف منه، صار حديثهم حسناً لا لذاته بل بالمجموع " (٣) .

وإلى هذا ذهب السيوطي أيضاً حيث قال : " وكذا إذا كان ضعفها لإرسال،

(١) الموقظة ص ٤٦ .

(٢) تدريب الراوي ١/٢٣٠ .

(٣) نزهة النظر ص ٥١-٥٢ .

أو تدليس، أو جهالة حال، زال بمجيئه من وجه آخر، وكان دون الحسن لذاته " [1] .

ويشترط في تقوية حديث المدلس، أن لا يعرف المحذوف، فإذا عرف المحذوف، فإنه يحكم له بالحكم المناسب حسب قواعد المحدثين .

حكم رواية المدلس بالعنعنة في الصحيحين :

ذكرت فيما سبق، أن المدلس إذا صرح بالسماع ممن لقيه، فروايته متصلة، أما إذا روى بلفظ محتمل موهم للسماع، فلا يقبل منه ذلك .

ولو نظرنا إلى الصحيحين، لوجدنا جملة من أحاديث المدلسين، لم يصرح فيها بالسماع، فالذي عليه جمهور العلماء، أن أحاديث المدلسين في الصحيحين خاصة، حكمها الصحة والاتصال، قال النووي : " وما كان في الصحيحين ، وشبههما عن المدلسين (بعن) ، محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى " [2] .

وقال السخاوي : " وأكثر العلماء أن المعنعنات التي في الصحيحين منزّلة منزلة السماع " [3].

وقد قبل العلماء معنعنات الصحيحين للإجماع على تلقيهما بالقبول، ولأنه عُرف وتقرر أهما لا يخرجان من الحديث، إلا ما لا علة له، أو له علة إلا أهما غير مؤثرة عندهما [4] .

وقد ذكر الدكتور الدميني في سبب إيراد صاحبا الصحيح لتلك الطرق المعنعنة ، عدة أمور [5] .

---

(١) تدريب الراوي ١/١٧٧ .

(١) التقريب مع تدريب الراوي ١/٢٣٠ .

(٣) فتح المغيث ١/٣٥٥ .

(٤) انظر : هدي الساري ص ٣٤٧ .

(٥) انظر : التدليس في الحديث ص١٣٣-١٣٥ .

المبحث الثالث

من وصف ابن جريج بالتدليس
في كتب خاصة بالتدليس

المبحث الثالث : من وصف ابن جريج بالتدليس في كتب خاصة بالتدليس

وصف عدد من النقاد ابن جريج بالتدليس سواء في مؤلف خاص بالتدليس، أو رويت أقوالهم في بعض كتب الرجال والضعفاء، وفيما يلي سرد لأسماء العلماء الذين وصفوا ابن جريج بالتدليس :

أولاً : من وصفه بالتدليس في مصنف خاص بالتدليس :

١- أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) :

وقد ألف جزءاً في المدلسين، وقد أشار إليه الحافظ ابن حجر، فيمن صنف في المدلسين[١]، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال [٢]، حيث قال :

" قال النسائي : ذكر المدلسين، ثم سرد أسماءهم، وهم سبعة عشر راويا، وذكر منهم : ابن جريج " .

٢- خليل بن كيكلدي العلائي (٧٦١ هـ) :

وله كتاب (جامع التحصيل في أحكام المراسيل) ذكر فيه عدداً كبيراً ممن وصف بالتدليس ، بلغ عددهم (٦٨) راويا ، وذكر منهم ابن جريج فقال :

" عبد الملك بن جريج، الإمام المشهور، يكثر من التدليس " [٣] .

وكتابه هذا وإن كان في المرسل، إلا أنه تطرق إلى التدليس، وحكمه ، وأقسامه، ثم ذكر أسماء المدلسين .

٣- أحمد بن محمد المقدسي (ت ٧٦٥ هـ) :

وله منظومة في المدلسين تقع في (٢٣) بيتا، وعدد الذين ذكرهم فيها (٥٧) راوياً، وقد قام بتحقيقها وشرحها د. عاصم بن عبد الله القريوتي .

---

(١) انظر : تعريف أهل التقديس ص ٢٤ .

(٢) ١/٤٦٠ .

(٣) ص ١٠٨ رقم ٣٣ .

وقد ذكرها الشيخ حماد الأنصاري، في آخر كتابه (إتحاف ذوي الرسوخ ممن رُمي بالتدليس من الشيوخ) وذكر فيه ابن جريح ضمن المدلسين فقال :

" والقارئ الأعمش والزهري وابن جريج الجابر الجعفي" [1]

٤- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٨٧٤ هـ) :

وله منظومة أيضاً في اثني عشر بيتا، وبلغ عدد الرواة المدلسين فيها (٣٠) راوياً . وقد نقلها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى [2]، وذكرها أيضا الشيخ حماد الأنصاري في آخر كتابه السابق، وشرحها عبد العزيز الغماري وسمّي شرحه (التأنيس بشرح منظومة الذهبي في التدليس).

٥- أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦ هـ) :

وله كتاب (المدلسين) وقد بلغ عدد الرواة المدلسين (٨٠) راوياً، وهو ذيل على كتاب العلائي السابق ذكر ابن جريج منهم فقال :

"عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام المشهور، مكثر من التدليس " [3] .

٦- برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ):

وله كتاب (التبيين لأسماء المدلسين) وبلغ عدد الرواة المدلسين فيه (٩٥) راوياً. وقد استفاد من كتاب العلائي والمقدسي، وزاد عليهم قليلاً. وقد ذكر ابن جريج في عداد المدلسين فقال :

"عبد الملك بن جريج، الإمام المشهور، مكثر منه " [4] .

---

(١) ص ٤٨ .

(٢) ٢/١٠٧-١٠٩ .

(٣) المدلسين ص ٦٩-٧٠ .

(٤) انظر : التعليق الأمين ص١٣٩ .

٧- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) :

وكتابه (تعـريف أهل التقديس بمراتب الموصوفـين بالتدليس) وبلغ عدد الرواة المدلسين فيه (١٥٢) راوياً. وقد قسم المدلسين إلى خمس مراتب، ذكر في كل مرتبة من رآه من أهلها . وذكر ابن جريج من المرتبة الثالثة من المدلسين (١) .

٨- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت٩١١هـ)

وله رسالة في المدلسين، رتبها على حروف المعجم، واشتملت على (٦٩) راوياً. وهي بعنوان (أسماء المدلسين) وقد ذكر ابن جريج فيها فقال :

"عبد الملك بن جريج، مكثر من التدليس " (٢) .

٩- الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (ت ١٤ هـ).

وكتابه (إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ).

وجمع فيه ثلاث رسائل في أسماء المدلسين وهي: للحافظ ابن حجر، وبرهان الدين الحلبي، وأبو بكر السيوطي. وقد بلغ عدد الرواة فيها (١٦٠) راوياً. وذكر منهم ابن جريج (٣) .

١٠- محمد بن الشيخ على بن آدم الأثيوبي الولوي،مدرس بدار الحديث الخيرية .

له رسالة بعنوان: (الجليس الأنيس في شرح الجوهر النفيس في نظم أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس).

تقع في (١١٨) بيتاً، وقد بلغ عدد الرواة الموصوفين بالتدليس فيها (١٥٢)راوياً، وقد عدّ ابن جريج منهم فقال :

---

(١) ص ٦٥ .

(٢) ص ١٠١ .

(٣) ص ٣٧ رقم ٨٥ .

"عبد المجيد قل وعبد الملك وابنـــا عمير وعطاء تسلك "[1]

١١- الدكتور: مسفر بن غرم الله الدميني :

له كتاب بعنوان (التدليس في الحديث) وقد ذكر أسماء الموصوفين بالتدليس، وقسمهم على مراتب، وقد بلغ عددهم (٢٣١) راوياً، وقد ذكر ابن جريج في المرتبة الرابعة [2] .

---

(١) ص ٤٣ .

(٢) التدليس في الحديث ص٣٨٣ .

المبحث الرابع

من وصف ابن جريج بالتدليس
في كتب الرجال

المبحث الرابع

ثانياً : من وصفه بالتدليس أو تكلم فيه ، من علماء الحديث في كتب الرجال :

١- سفيان بن سعد الثوري (ت١٦١هـ) :

روى الخطيب بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ) قال: قال سفيان: " أعياني حديث ابن جريج أن أحفظه، فنظرت إلى شيء بجمع فيه المعنى فحفظته، وتركت ما سوى ذلك" [١] .

٢- مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ) :

روى الخطيب أيضاً، بسنده إلى إسماعيل بن داود المخارقي، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : " كان ابن جريج حاطب ليل " [٢] .

٣- يزيد بن زُريع البصري (ت١٨٢هـ) :

روى الخطيب أيضاً، بسنده إلى محمد بن المنهـال[٣]، قال: كان يزيد بن زريع يقول: " كان ابن جريج صاحب غثاء " [٤] .

٤- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (ت ١٨٤هـ) :

روى عنه الخطيب بسنده إليه قال : " حكم الله بيني وبين مالك بن أنس هو سماني قدرياً، وأما ابن جريج فإني حدثته "من مات مرابطاً مات شهيداً" فحدث عني " من مات مريضاً مات شهيداً " ونسبني إلى جدي من قبل أمي إبراهيم بن أبي عطاء" [٥]

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) (خ م د س) محمد بن المنهال الضرير، أبو عبد الله أو أبو جعفر البصري التميمي، ثقة حافظ، من العاشرة، (ت٢٣١هـ) .
(التقريب رقم ٦٣٦٨ – التهذيب ٤١٩/٩) .

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ .

(٥) الكفاية ص ٥٢٤ .

٥- يحيى بن سعيد القطان (ت١٩٨هـ) :

روى أبو بكر بن أبي خيثمة فقال : " زعم علي، أنه سأل يحيى بن سعيد، عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني، قال : ضعيف. قلت ليحيى : إنه يقول: أخبرني، قال : لا شيء كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه " (١) .

ونقل الرامهرمزي (٢)، بسنده إلى يحيى بن سعيد قال :

" كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أنبأنا أو أخبرني، فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح " .

٦- عبدالله بن نمير الهمداني (ت١٩٩هـ) :

روى ابن أبي حاتم، عن علي بن المديني قال : سمعت عبدالله بن نمير الهمداني (ت١٩٩هـ) يقول : " هذه الأحاديث التي قال ابن جريج (زعموا) أنها سمعها، من داود العطار " (٣) .

٧- محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ) :

روى ابن سعد في الطبقات (٤)، فقال : " أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة قال : قال ابن جريج: اكتب لي أحاديث سنن. قال : فكتبت له ألف حديث ثم بعثت بها إليه ما قرأها على ولا قرأتها عليه .

قال محمد بن عمر : فسمعت ابن جريج بعد ذلك يحدث يقول : " حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة في أحاديث كثيرة " .

وقال أيضاً : " أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، قال: شهدت ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة قال : يا أبا المنذر، الصحيفة التي أعطيتها فلاناً

---

(١) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ص ٣٦٦ .

(٢) المحدث الفاصل ص ٤٣٣ .

(٣) تقدمة الجرح ص ٣٢٣ .

(٤) ٥/٤٩٢ .

هي حديثك؟ فقال : نعم .

قال محمد بن عمر : فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول : حدثنا هشام بن عروة ما لا أحصي " .

٨- عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) :

روى الخطيب[(١)]، بسنده إلى عبدالرزاق، قال: " قدم أبو جعفر - يعني الخليفة - مكة فقال : اعرضوا عليّ حديث ابن جريج، قال: فعرضوا عليه حديث ابن جريج فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها - يعني بلغني، وحدثت - " .

٩- يحيى بن معين الغطفاني (ت٢٣٣هـ) :

روى الحافظ عثمان الدارمي في تاريخه [(٢)]، قال : قلت - أي لابن معين -: فابن جريج ؟ فقال : ليس بشيء في الزهري " .

قال الإمام إبراهيم بن عبدالله ابن الجنيد (ت٢٦٠هـ) : " سمعت يحيى بن معين يقول : " لم يسمع ابن جريج من مجاهد إلا حرفاً أو حرفين " [(٣)] .

وقال الدوري : قال يحيى معين : " الذي سمع ابن جريج، من حبيب بن ثابت سماع حديثين، وما روى عنه سوى ذلك، يظنه بلغه عنه و لم يسمعها، الذي سمع حديث أم سلمة (ما أكذب الغرائب) وحديث (الراقي) ... " [(٤)] .

وقال أيضاً [(٥)] : " سمعت يحيى يقول : حديث " من مات مريضاً مات شهيداً " كان ابن جريج يقول فيه : إبراهيم بن أبي عطاء، يكنى عن اسمه، وهو إبراهيم بن أبي يحيى، وكان رافضياً قدرياً " .

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤٠٤ .

(٢) ص ٤٤ رقم ١٣ .

(٣) سؤالات ابن الجنيد ص ٤١٦ رقم ٥٩٦ .

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٣٧٣ .

(٥) المرجع السابق .

وقال يحيى بن معين: " لم يسمع ابن جريج من صفية بنت شيبة، وقال: لم يدركها " [١].

١٠- علي بن المديني (٢٣٤هـ):

قال في العلل [٢]: " فسمع ابن جريج من طاوس ومجاهد، ولم يلق منهم جابر بن زيد، ولا عكرمة، ولا سعيد بن جبير ".

وروى الخطيب[٣]، بسنده إلى علي بن المديني، أنه سئل عن حديث، من طريق ابن جريج، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب [٤]، فقال: " ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبدالله بن حنطب، كان يأخذ أحاديثه عن ابن أبي يحيى عنه ".

وروى الحاكم[٥]، بسنده إلى عبدالله ابن المديني، قال: حدثني أبي، قال: " كل ما في كتاب ابن جريج، أخبرت عن داود بن الحصين، وأخبرت عن صالح مولى التوأمة، فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى ".

وجاء في المعرفة والتاريخ [٦]، عن علي بن المديني قال:

" لم يسمع من ابن شهاب شيئاً، إنما عرض له عليه، وقال يحيى: قال لي سفيان بن حبيب: بلى، قد سمع منه كذا وكذا. قال: فأتيته فسألته عنه فقال: ما أدري سمعته أو قرأته ".

١١- أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ):

جاء في العلل ومعرفة الرجال [٧]: " قال أبي: رأيت سنيداً عند حجاج بن محمد،

---

(١) انظر: تحفة التحصيل ص ٢١٢ هامش المحقق.
(٢) ص ٤٤.
(٣) الكفاية ص ٥١١-٥١٢.
(٤) المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي،صدوق كثير التدليس والإرسال، من الرابعة. (التقريب رقم ٦٧٥٦ – التهذيب ١٦١/١٠).
(٥) معرفة علوم الحديث ص ١٠٧.
(٦) ١٣٩/٢.
(٧) ٧٣/٢.

وهو يسمع منه كتاب الجامع- يعني لابن جريج – فكان في الكتاب : ابن جريج قال : أخبرت عن يحيى بن سعيد، وأخبرت عن الزهري، وأخبرت عن صفوان بن سليم، فجعل سنيد يقول لحجاج : قل يا أبا محمد ابن جريج، عن الزهري، وابن جريج عن يحيى بن سعيد، وابن جريج، عن صفوان بن سليم، فكان يقول له هكذا. و لم يحمده أبي فيما رآه يصنع لحجاج، وذمه على ذلك. قال أبي : وبعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها. يعني قوله " أخبرت وحدثت عن فلان " .

وقال الحافظ ابن عبدالهادي [١]: " قال أحمد : لم يسمع من عمرو بن شعيب، ولا من أبي الزناد " .

وقال الذهبي : " قال أحمد : لم يسمع من عمرو بن شعيب زكاة مال اليتيم ولا من أبي الزناد " [٢].

وقال الأثرم عن أحمد : إذا قال ابن جريج : قال فلان وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به " [٣] .

وقال أحمد أيضاً: " لم يسمع من عثيم بن كليب " [٤] .

وقال أحمد : " ابن جريج لم يسمع من طاووس ولا حرفاً، ويقول : رأيت طاووساً " [٥] .

وقال في رواية ابن إبراهيم أيضاً: كل شيء يقول ابن جريج : قال عطاء، أو عن عطاء فإنه لم يسمعه من عطاء " [٦] .

---

(١) طبقات علماء الحديث ٢٦٣/١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٣) التهذيب ٣٥٩/٦ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) انظر : شرح العلل ٣٦٦/١ .

(٦) بحر الدم ص ١٠٢ .

ونقل الخطيب [1]، عن أحمد بن حنبل، أنه ذكر ابن جريج عنده، فقال: " إذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به " .

وقال أيضاً: قال أحمد بن حنبل : " كان ابن جريج الذي يحدث من كتاب أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً سيء " .

وقال الذهبي [2]: " قال أحمد : وإذا قال : ابن جريج (قال) فاحذره، وإذا قال : سمعت أو سألت جاء بشيء ليس في النفس منه شيء " .

١٢- أحمد بن صالح المصري (ت٢٤٨هـ) :

قال عثمان الدارمي في تاريخه [3] : " سمعت أحمد بن صالح يقول : ابن جريج إذا أخبر الخبر فهو جيد وإذا لم يخبر فلا يعبأ به " .

١٣- محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) :

قال الترمذي : " قال محمد بن إسماعيل : لم يسمع ابن جريج من عمرو بن شعيب، ولا من عمران بن أبي أنس [4]، ولا من أبي سفيان طلحة بن نافع [5] " [6].

وقال الترمذي : " سألت محمداً، عن هذا الحديث (وفي الإبل صدقتها) فقال : ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس، يقول : حُدثت عن عمران بن أبي أنس"[7] .

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٥/١٠ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١٠٦٨/٢ .

(٣) ص ٤٣ .

(٤) (بخ م د ت س ق) عمران بن أبي أنس القرشي العامري المدني، نزل الإسكندرية، ثقة، من الخامسة (ت١١٧هـ) .
(التقريب رقم ٥١٨٠ – التهذيب ١٠٩/٨) .

(٥) (ع) طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكافي، نزل مكة، صدوق، من الرابعة .
(التقريب رقم ٣٠٥٢- التهذيب ٢٤/٥) .

(٦) التهذيب ٣٥٨/٦ .

(٧) العلل الكبير ١٠٠/١ .

وقال العلائي : " قال البخاري: لم يسمع ابن جريج، من عمرو بن شعيب شيئاً ".

ثم قال : " قلت : وقد روى عنه عدة أحاديث، وهي عن جماعة ممن تقدم ذكرهم، ولكنه مدلس كما سبق ذكره فيهم " (١).

وقال البخاري : " لا أعرف لابن جريج، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، غير هذا الحديث – يعني حديث الدعاء عند الخروج من البيت – ولا أعرف له سماعاً منه " (٢) .

١٤- محمد بن يحيى الذهلي (ت٢٥٨هـ) :

قال الذهلي : " وابن جريج إذا قال : حدثني وسمعت، فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري " (٣) ومفهوم كلامه، أنه إذا لم يصرح بالتحديث والسماع، فلا يحتج بحديثه .

١٥- أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي (ت٢٥٨هـ) :

قال الحافظ أبو عثمان البرذعي : " سمعت أبا مسعود أحمد بن الفرات يقول : " رأيت عند عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن صفوان بن سليم (٤)، أحاديث حساناً، فسألته عنها . فقال : أي شيء تصنع بها ؟ هي من أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى . فقال أبو مسعود : كان ابن جريج يدلسها، عن إبراهيم بن أبي يحى. قال أبو مسعود : فتركتها ولم أسمعها " (٥) .

---

(١) جامع التحصيل ص ٢٣٠ .

(٢) انظر : الجامع في الجرح والتعديل ١٣٣/٣ .

(٣) انظر : التهذيب ٤٠٦/٦، السير ٣٢٥/٦ .

(٤) صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهري، مولاهم، ثقة مفت عابد رُمي بالقدر، من الرابعة، (ت١٣٢هـ) .
(التقريب رقم ٢٩٤٩- التهذيب ٣٧٣/٤) .

(٥) الضعفاء لأبي زرعة رواية البرذعي . (انظر : أبو زرعة وجهوده في السنة ٧٤٣/٢) .

١٦- أبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ) :

قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن أبي سعيد مولى ابن عامر[1]، عن أبي هريرة،عن النبيﷺ: " أفطر الحاجم والمحجوم " فقالا : أسقط من الإسناد إبراهيم بن أبي يحيى، بين ابن جريج وبين صفوان .

قال أبو زرعة : لم يسمع ابن جريج من صفوان شيئاً [2] .

قال العراقي : " في العلل لابن أبي حاتم، عن أبي زرعة: أن ابن جريج، لم يسمع من صفوان بن سليم، وروايته عنه في سنن أبي داود والنسائي " [3] .

١٧- أبو حاتم الرازي (ت٢٧٧هـ) :

قال ابن أبي حاتم : " سمعت أبي يسأل، عن ابن جريج سمع من أبي سفيان طلحة بن نافع. قال : ما أراه، رأيت في موضع بينه وبين أبي سفيان أبا خالد شيخه " [4] .

وقال أبو حاتم في حديث سئل عنه : " ليس هو من حديث صفوان بن سليم، ويحتمل أن يكون من حديث ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم، أن ابن جريج يدلس عن ابن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم غير شيء، وهو لا يحتمل أن يكون منه " [5] .

وقال أبو حاتم عندما سئل عن حديث " مس الذكر " : أخشى أن يكون ابن جريج أخذ هذا الحديث من إبراهيم بن أبي يحيى؛ لأن أبا جعفر حدثنا قال : سمعت إبراهيم

---

(١) (م مد س ق) أبو سعيد مولى ابن عامر الخزاعي، مقبول، من الرابعة .
(التقريب ٨١٩٣ – التهذيب ١٢٢/١٢) .

(٢) علل الحديث ٢٤٨/١ .

(٣) تحفة التحصيل ص٢١٢ .

(٤) المراسيل ٣٣/١ .

(٥) علل الحديث ٤١٨/١-٤١٩ .

بن أبي يحيى يقول : جاءني ابن جريج بكتب مثل هذا – خفض يده اليسرى ورفع يده اليمنى مقدار بضعة عشر جزءاً – فقال : أروي هذا عنك ؟ فقال : نعم "[١] .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه ابن جريج، عن جابر، فذكره. فقالا : لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أبي الزبير، يقال : إنه سمعه من ياسين [٢]: أنا حدثت به ابن جريج، عن أبي الزبير .

فقلت لهما : ما حال ياسين، فقالا : ليس بالقوي "[٣] .

١٨- أحمد بن عمرو البزار (ت٢٩٢هـ) :

قال البزار: " لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت "[٤] .

١٩- محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) :

قال ابن حبان في كتاب (المجروحين)[٥] : " كل ما وقع في نسخة ابن جريج، عن أبي الزبير من المناكير، كان ذلك مما سمعه ابن جريج، عن ياسين الزيات، عن أبي الزبير، فدلس عنه " .

وقال في (مشاهير علماء الأمصار)[٦]: " نظر الحكم بن عتيبة، وليث بن أبي سليم، وابن أبي نجيح، وابن جريج، وابن عيينة في كتاب القاسم ونسخوه، ثم دلسوه عن مجاهد " .

---

(١) المرجع السابق ١/٣٢-٣٣ .

(٢) ياسين بن معاذ الزيات، أبو خلف، من كبار فقهاء الكوفة ومفتيهما. قال يحيى بن معين: ضعيف ليس حديثه بشيء، وقال البخاري : منكر الحديث، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات .
(التاريخ الكبير ٨/٤٢٩، الجرح والتعديل ٩/٣١٢، لسان الميزان ٦/٢٣٨) .

(٣) علل الحديث ١/٤٥٠ .

(٤) انظر : التهذيب ٦/٣٥٩ .

(٥) ٣/١٤٢ .

(٦) ص ٢٣٠ .

٢٠- علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) :

قال الدارقطني : " شر التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل : إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة[١] وغيرهما " [٢] .

وقال : " ثقة حافظ، وربما حدّث عن الضعفاء، ودلس أسماءهم، مثل أبي بكر بن أبي سبرة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وغيرهما " [٣] .

وقال أيضاً: " لم يسمع ابن جريج، من المطلب بن عبدالله بن حنطب شيئاً، ويقال: كان يدلسه عن ابن أبي سبرة، أو غيره من الضعفاء " [٤] .

وقال : " لم يسمع من الزهري حديث (إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه) إنما سمعه من النعمان بن راشد " [٥] .

وقال : " لم يسمع من أبي إسحاق [٦] حديث (بسم الله توكلت على الله) " [٧].

وقال : " لم يسمع من أبي الزناد " [٨].

---

(١) (ت ق) موسى بن عُبيدة، بضم أوله، ابن نشيط، بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة، الربذي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة، أبو عبدالعزيز المدني، ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عابداً، من صغار السادسة (ت١٥٣هـ).
(التقريب رقم ٧٠٣٨ – التهذيب ٣١٨/١٠) .

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٧٤ .

(٣) المؤتلف والمختلف ٥٣٢/١ .

(٤) تحفة التحصيل ص ٢١٢ .

(٥) العلل ٨٢/٣ .

(٦) (ع) عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال : علي، ويقال : ابن شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، فتح المهملة وكسر الموحدة، ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بآخره (ت١٢٩هـ) .
(التقريب رقم ٥١٠٠، التهذيب ٥٦/٨) .

(٧) العلل ٤/ق ١٩ .

(٨) المرجع السابق ٣/ق ١٧٩ .

وقال أيضاً : " لم يسمع من عكرمة بن خالد حديث (اعتمر رسول ﷺ) قبل أن يحج " [1] .

وقال أيضاً : " لم يسمع من يحيى حديث (كانوا في الجاهلية) " [2] .

٢١- محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) :

ذكر أجناس المدلسين فقال : " الجنس الرابع من المدلسين : قوم دلسوا أحاديث، رووها عن المجروحين، فغيّروا أساميهم وكناهم، كي لا يعرفوا " [3] . وذكر تحته خبرين، عن تدليس ابن جريج. ثم قال : " ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين والمتأخرين فخرج حديثهم في الصحيح، إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز بين ما سمعوه وما دلسوه " [4].

٢٢- أبو يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي (ت٤٤٦هـ) :

ذكر حديثاً رواه ابن جريج، عن أبي الزبير ثم قال :

" ويقال : إن هذا لم يسمعه من أبي الزبير، لكنه أخذه عن ياسين الزيات، وهو ضعيف جداً، عن أبي الزبير وابن جريج يدلس في أحاديث، ولا يخفى ذلك على الحفاظ " [5] .

٢٣- أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) :

تكلم عن التدليس وأنواعه، ثم ذكر شيئاً من أخبار المدلسين، ثم روى أخباراً، عن تدليس ابن جريج، وذكر حديث ابن جريج، عن ابن أبي يحيى (من مات مريضاً) ثم قال: " ويقال : إن ابن جريج أيضاً روى عنه فقال : ثنا أبو الذئب " [6] .

---

(١) المرجع السابق ٤/ق١٢١ .

(٢) المرجع السابق ٥/ق١٤٨ .

(٣) معرفة علوم الحديث ص ١٠٧ .

(٤) المرجع السابق ص ١٠٩ .

(٥) المنتخب من الإرشاد ١/٣٥٢-٣٥٣ .

(٦) الكفاية ص ٥١١-٥٢٤ .

٢٤- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) :

قال الذهبي عن ابن جريج : " أحد الأعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته " (١) .

وقال في السير : " الرجل في نفسه ثقة حافظ، لكنه كان يدلس بلفظ (عن) و (قال) " (٢) .

وقال أيضاً : " وكان ابن جريج، يرى الرواية بالإجازة، والمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته، عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط " (٣) .

٢٥- عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) :

ذكر حديثاً من طريق ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس، ثم قال : " ولعل ابن جريج دلسه عن غير ثقة " (٤) .

وقال في موضع آخر : " ويقال : إن ابن جريج، كان يدلس أحاديث صفوان، عن ابن أبي يحيى، وكذلك أحاديث ابن جريج، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب " (٥) .

---

(١) ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢ .
(٢) السير ٣٢٦/٦ .
(٣) المرجع السابق ٣٣١/٦ .
(٤) شرح علل الترمذي ٢٣٨/١ .
(٥) المرجع السابق ٦٩٤/٢ .

المبحث الخامس

مناقشة الأقوال في تدليس ابن جريج

المبحث الخامس : مناقشة الأقوال في تدليس ابن جريج

من خلال استعراض أقوال العلماء السابقة في ابن جريج تبين لي عدة أمور :

١- أن غالب ما أخذ على ابن جريج، هو الإرسال وليس التدليس بمعناه الاصطلاحي، ويظهر ذلك جلياً في قول ابن جريج " أخبرت عن " و " حدثت عن " . وهذه الصيغة صريحة في وجود الواسطة، وظاهر فيها عدم الإيهام بالسماع، وعلة التدليس هي إيهام الراوي السماع، بصيغة تحتمل ذلك .

ومما يدل على أن هذه الصيغة، وهي " حدثت " و " أخبرت "، كانت غالبة في حديث ابن جريج، ما قاله الإمام أحمد : " بعض هذه الأحاديث، التي كان يرسلها ابن جريج، أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذه " يعني قوله: " أخبرت وحدثت عن فلان " [(١)] .

ومن ذلك أيضاً، ما ذكره عبدالرزاق، قال : " قدم أبو جعفر – يعني الخليفة – مكة فقال : أعرضوا عليّ حديث ابن جريج، قال : فعرضوا عليه حديث ابن جريج فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها – يعني قوله : بلغني، وحدثت – " [(٢)] .

وهذا يدل، على إكثار ابن جريج، من هذه الصيغة الصريحة في عدم السماع، وفي وجود الواسطة .

٢- عند النظر في قوله، " لم يسمع عن فلان "، نجد أن هؤلاء الرواة، الذين قيل عنهم ذلك على أقسام :

أ) رواة لم يدركهم أصلاً، كقولهم: لم يلق منهم جابر بن زيد، ولا عكرمة، ولا سعيد بن جبير، وهؤلاء روايته عنهم مرسلة .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (٥٥١/٢) .

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ .

ب) رواه عاصرهم و لم يلقهم، أو لقيهم و لم يسمع منهم، كقولهم: " لم يسمع من صفوان بن سليم شيئاً "، وَ " لم يسمع من عمرو بن شعيب "، وَ " لم يسمع من المطلب بن عبدالله "، " لم يسمع من أبي الزناد شيئاً "، " لم يلق وهب بن منبه "، " لم يسمع من عمـــران بن أبي أنس "، " لم يسمـــع من عثيـــم بن كليب "، " لم يسمع من عطاء بن ميسرة شيئاً " .

ج) رواة لقيهم وسمع منهم، ولكن لم يسمع منهم إلا حديثاً أو حديثين كقولهم : " لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت إلا حديثين ... " وقولهم : " لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً " وقولهم : " لم يسمع من طاووس إلا حرفاً أو مسألة " .

د) رواة لقيهم وسمع منهم كثيراً، لكن لم يسمع منهم حديث كذا بعينه، كقولهم: " لم يسمع من أبي الزبير، حديث (ليس على مختلس قطع ..) وقولهم : " لم يسمع من عكرمة بن خالد حديث (اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحج) " .

وعند تحقيق القول في هذه الأقوال نجد أن :

١- قولهم " لم يلق فلان وفلان "، فهذا واضح أنه من باب الإرسال، وليس التدليس، وله حكم المرسل، فرواية ابن جريج عن الصحابة، وكبار التابعين منقطعة، وتأخذ حكم المرسل .

قال الخطيب : " لا خلاف بين أهل العلم، أن إرسال الحديث، الذي ليس بمدلس، هو رواية الراوي عمن لم يعاصره، أو لم يلقه نحو رواية سعيد .

وبمثابته في غير التابعين، نحو رواية ابن جريج، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة" (١).

٢- أما قولهم : " لم يسمع من فلان " وهؤلاء الرواة ممن عاصرهم ابن جريج، و لم يلقهم، وروى عنهم بصيغة موهمة للسماع كـ " قال " و " ذكر " فروايته عن هؤلاء من قبيل المرسل الخفي، وليس التدليس .

---

(١) الكفاية ص ٣٨٤ .

قال ابن رشيد : " وأما المعاصر غير الملاقي، إذا أطلق " عن " فالظاهـــر أنه لا يعد مُدّلساَ، بل هو أبعد عن التدليس؛ لأنه لم يُعرف له لقاء ولا سماع، بخلاف من عُلم له لقاء أو سماع " [1] .

والإرسال الخفي ليس تدليساً؛ إذ لا إيهام فيه مع عدم اللقاء .

وعند تحقيق القول في هؤلاء الرواة، الذين قيل فيهم : " لم يسمع منهم " نجد أن ذلك قليل جداً، وقد يتحقق في واحد أو اثنين فقط، أما باقي الرواة بالتتبع والاستقراء، نجد أن لابن جريج رواية عنهم، مع التصريح في بعض المواطن بالسماع، مما يدل على لقائه بهم، وسماعه منهم، ولكن لا يثبت له سماع بعض الأحاديث، أو لم يسمع من الراوي حديثاً بعينه، وإنما سمعه بواسطة وأسقط هذه الواسطة .

أما القول بأن ذلك قليل، فلأن ابن جريج عاش في مكة، التي كان يرتادها العلماء من كل مكان للحج أو العمرة، أو لطلب العلم .

" ولم يكن يوجد منهم إلا نادراً من لم يزر الحرمين، وفيهما يمكن اجتماع الراوي بالمروي عنه، إذا كانا متعاصرين، وإذا ثبت أن أحد المتعاصرين، روى عن الآخر بلا تصريح بسماع ولا عدمه، كان المتبادر السماع، فكيف إذا لا حظنا أن كثيراً من السلف كان يزور الحرمين كل عام، فكيف إذا كان أحدهما ساكناً أحد الحرمين ! وكيف إذا ثبت أن الآخر زارهما ! إذا كانا ساكنين بلداً واحداً، فإنه يكاد يقطع اللقاء " [2] .

وبالنسبة لرواية ابن جريج، عن هؤلاء الرواة المعاصرين له بالعنعنة، فإما أن تثبت عنه هذه الصيغة " عن " أو لا تثبت .

أما إذا ثبتت رواية ابن جريج، عنهم بالعنعنة فجوابه :

---

(١) السنن الأبين ص ٦٥ .

(٢) انظر : عمارة القبور ص ٢٣٣ .

أن ابن جريج لم يسمع من الراوي مباشرة، بل سمعه منه بواسطة، وهذه الواسطة ثقة عنده، ولكنه أسقطها لسبب أو لآخر لديه .

قال عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت١٣٨٦هـ) – رحمه الله – : " وأما عنعنة ابن جريج، فإنها وإن كانت قادحة في الصحة، فإنها لا تقتضي شدة الضعف؛ لأنها تحتمل الوصل وعدمه، فإن كان الأول فالحديث صحيح، وإن كان الثاني فالحديث حسن، عند ابن جريج؛ لأنه لا يدلس إلا عن ثقة عنده على الأقل، ولذلك جعلوا ما عنعنه المدلس، مما يصلح أن يبلغ درجة الحسن لغيره، إذا اعتضد ... "(١) .

وأما إذا لم تثبت عنعنة ابن جريج، وتحقيق ذلك يكون بجمع طرق الحديث، فنجد أن ابن جريج قال في بعضها " حُدثت عن فلان " أو " بلغني عن فلان " . أو غير ذلك من الصيغ الصريحة في عدم السماع، والتي لا تحتمل الإيهام، وجواب ذلك أن العنعنة من تصرف الرواة، ممن دون ابن جريج غالباً، وإنما فعلوا ذلك تخففاً كما ورد ذلك عن الوليد بن مسلم قال : " كان الأوزاعي إذا حدثنا يقول : ثنا يحيى، قال ثنا فلان، قال ثنا فلان، حتى ينتهي . قال الوليد : فربما حدثت كما حدثني، وربما قلت " عن " " عن " تخففاً من الإخبار "(٢) .

وقال الخطيب : " وإنما استجاز كتبة الحديث، الاقتصار على العنعنة، لكثرة تكررها، ولحاجتهم إلى كتب الأحاديث المجملة، بإسناد واحد. فتكرار القول من المحدث: ثنا فلان عن سماعه من فلان، يشق ويصعب؛ لأنه لو قال: أحدثكم عن سماعي من فلان، وروى فلان عن سماعه من فلان وفلان، عن سماعه من فلان، حتى يأتي على أسماء جميع مسندي الخبر، إلى أن يرفع إلى النبي ﷺ لطال وأضجر ... إلخ "(٣) .

وقال الخطيب أيضاً : " وممن كان لا يذكر الخبر في أكثر حديثه، حجاج بن محمد

---

(١) عمارة القبور ص ٢٠٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٦٤/٢ .

(٣) الكفاية ص ٥٥٣-٥٥٤ .

الأعور، فإنه كان يروي، عن ابن جريج كتبه، ويقول فيها : قال ابن جريج، فحملها الناس عنه، واحتجوا برواياته؛ لأنه قد عرف من حاله أنه لا يروي إلا ما سمعه " [(١)] .

ولو نظرنا إلى كتب المتقدمين، لوجدنا أنهم غالباً يروون السند، بدون العنعنة، بل نجدهم يثبتون كلمة قال في أثناء السند، قبل صيغة التحديث، مثل قولهم، قال البخاري: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وهذا يدل على أنهم لم يكونوا يستعملون كلمة " عن " في أثناء السند، ولكن عندما طالت الأسانيد، وكثرت صيغ التحديث في السند، أصبح الرواة يختصرون، ويتخففون فيقولون: حدثنا فلان، عن فلان، عن فلان، وهذا الاختصار، لا يبين لنا طريقة تحمل الحديث، هل قال الراوي أصلاً: حدثني فلان، أو قال فلان، أو ذكر فلان .

قال المعلمي : " اشتهر في هذا الباب (العنعنة)، مع أن كلمة (عن) ليست من لفظ الراوي، الذي يذكر اسمه قبلها، بل هي من لفظ من دونه، وذلك كما لو قال همام (حدثنا قتادة عن أنس) فكلمة (عن) من لفظ (همام)، لأنها متعلقة بكلمة (حدثنا)، وهي من قول (همام)، ولأنه ليس من عادتهم أن يبتدئ الشيخ فيقول (عن فلان) وإنما يقول : حدثنا أو أخبرنا أو قال أو ذكر أو نحو ذلك ... " [(٢)] .

ومما يدل على أن العنعنة، ليست من ابن جريج، وإنما من تصرف الرواة، ممن دونه ما يلي :

١- لقد ذكرت فيما سبق، الألفاظ المردودة، التي لا تقبل من ابن جريج، وهي : قال، وذكر. وقد صرح العلماء، أن ابن جريج، إذا روى ما لم يسمع، فإنه يقول (قال، وذكر). ولم يذكروا لفظ (عن) ضمن الألفاظ التي يستعملها ابن جريج في تحديثه، مما يدل أن ذلك من تصرف الرواة، وليست من قول ابن جريج والله أعلم .

---

(١) المرجع السابق ص ٤٢٠ .
(٢) التنكيل ١/٨٢ .

٢- ما رواه عبدالله بن أحمد (ت٢٩٠هـ)، عن أبيه قال : " رأيت سنيداً عند حجاج بن محمد، وهو يسمع منه كتاب (الجامع) - يعني لابن جريج -، فكان في الكتاب ابن جريج، قال : أخبرت عن يحيى بن سعيد، وأخبرت عن الزهري، وأخبرت عن صفوان بن سليم، فجعل سنيد يقول لحجاج: قل أبا محمد، ابن جريج عن الزهري، وابن جريج عن يحيى بن سعيد، وابن جريج عن صفوان بن سليم ... إلخ " [(١)] .

وهذا دليل واضح على تصرف سنيد، حيث أن ابن جريج قال : " أخبرت عن " وهي صيغة واضحة في عدم السماع، وصريحة في وجود الواسطة، بينما سنيد كان يقول " عن فلان " " عن فلان " مما يوهم سماع ابن جريج، وسيأتي تفصيل القول في سنيد .

٣- قال الحافظ عمرو الفلاس (ت٢٤٩هـ) : " سمعت يحيى بن سعيد القطان، يقول : أحاديث ابن جريج، عن ابن أبي مليكة كلها صحاح، وجعل يحدثني بها، ويقول : ثنا ابن جريج قال : حدثني ابن أبي مليكة. فقال في واحد منها : عن ابن أبي مليكة. فقلت: قل حدثني . قال : كلها صحاح " [(٢)] .

٤- روى الدارقطني (ت٣٨٥هـ) حديث ابن جريج، عن عمران بن أبي أنس، وقد سأل الترمذي البخاري عن هذا، فقال : " ابن جريج لم يسمع، من عمران بن أبي أنس، يقول : حدثت عن عمران بن أبي أنس " [(٣)] .

قال ابن القطان: " فالحديث على هذا منقطع، وابن جريج لم يقل حدثنا عمران، وهو مدلس " [(٤)] .

ورواية الدارقطني بالعنعنة، مما يوهم سماع ابن جريج من عمران، ولكننا نجد في

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٧٣/١ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٤١/١ .

(٣) السنن ٢٦٩/٢ ح ١٩١١ .

(٤) بيان الوهم والإيهام ٣٨٨/١ .

رواية أخرى عند الإمام أحمد، صرح فيها بالانقطاع، فعنده: ابن جريج بلغه، عن عمران بن أبي أنس [1] .

وهذا دليل واضح، على أن العنعنة في رواية الداقطني، من تصرف الرواة، وليست من قول ابن جريج .

٥- قال الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) : " كان ابن أبي زائدة إذا قال : قال ابن جريج، عن فلان، فلم يسمعه، وكان يحدث عن ابن جريج، فلا يجيء بالألفاظ والأخبار " [2] .

بناء على ما سبق، فإننا لا نستطيع، أن نحكم على أحاديث ابن جريج المعنعنة، بالتدليس مطلقاً، لأن العنعنة كما أثبتنا، من تصرف الرواة، بل لا بد من جمع الطرق، ومن خلال القرائن المحتفة بالإسناد، نستطيع أن نحكم على الحديث، من خلال ما يظهر لنا. ولا نستطيع أن نحكم عليه بحكم كلي مطرد في جميع الحالات .

من هنا يتبين لناخطأ الحكم، الذي يجري دائماً على حديث المدلس، فيقال: " فيه فلان مدلس وقد عنعن " .

ولو نظرنا إلى حكم المتقدمين، على أحاديث المدلس، نجدهم لا يحكمون عليها بمجرد العنعنة، بل يقولون: فلان دلس هذا الحديث، ومن ذلك ما رواه الحافظ يعقوب بن شيبة السدوسي (ت٢٦٢هـ) قال : " سألت يحيى بن معين، عن التدليس، فكرهه وعابه. قلت له : أفيكون المدلس حجة فيما روى، أو حتى يقول حدثنا أو أخبرنا؟ فقال: لا يكون حجة فيما دلس " [3] .

فنجد أن الإمام يحيى بن معين، لم يعلق الحكم على العنعنة، بل على ثبوت التدليس من الراوي، ويعرف ذلك باعتبار الحديث وسبر الروايات .

---

(١) المرجع السابق .
(٢) العلل للإمام أحمد رواية المروزي ص ٤٠-٤١ .
(٣) الكفاية ١/٣٦٢ .

وقال الإمام أحمد، عن هشيم بن بشير [1] (ثقة إذا لم يدلس) [2]، و لم يقل أنه ثقة فيما لم يعنعن فيه. بل علق الحكم على التدليس وعدمه .

وقال الدارقطني في ابن جريج : " يتجنب تدليسه فإنه وحش التدليس... إلخ " [3].

فنجد الدارقطني قال : " يتجنب تدليسه و لم يقل " عنعنته " وإنما يعرف تدليسه بالاعتبار والقرائن .

٣- أخذ على ابن جريج، أنه حدث بالإجازة والمناولة، وتوسع في ذلك، وهذا ما يسمى بـــ " تدليس الصيغ " .

قال الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـــ) : " وكان ابن جريج، يرى الرواية بالإجازة والمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في روايته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط " [4] .

ولقد سبق بيان، أن هذا ليس مذهباً خاصاً بابن جريج، بل ذهب إليه جماعة من المحدثين .

وقد كانت الإجازة المتعارف عليها عند التابعين وتابعيهم، كانت في الشيء المعيّن يعرفه المجيز والمجاز له، أو مع حضور الشيء المجاز فيه. أما الإجازة المطلقة فقد حدثت بعد زمن أتباع التابعين، حيث اشتهرت التصانيف وفهرست الفهارس [5] .

ورواية ابن جريج عن الزهري، وعن هشام بن عروة، إجازة إنما هي من هذا الباب كما سيأتي بيانه .

---

(١) (ع) هُشَيم (بالتصغير) ابن بشير، بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم، بمعجمتين، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابقة (ت١٨٣هـــ) .
(التقريب رقم ٧٣٦٢، التهذيب ٥٣/١١) .

(٢) بحر الدم ص ٤٤١ .

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٧٤ .

(٤) السير ٣٣١/٦ .

(٥) انظر : السنن الأبين ص ٧٥-٨١ باختصار .

والذي صح عن الزهري، أنه كان يسوغ الإجازة في المعيّن، كما روى عنه ذلك عبيدالله بن عمر العمري بسند صحيح قال : " أشهد على ابن شهاب، لقد كان يؤتى بالكتب من كتبه، فيقال له : يا أبا بكر، هذه كتبك؟ فيقول : نعم، فيَجَتزِيءُ بذلك. وتحمل عنه، ما قرئ عليه " (١) .

قال ابن عبدالبر : " هذا معناه أنه كان يعرف الكتاب بعينه، ويعرف ثقة صاحبه، ويعرف أنه من حديثه، وهذه هي المناولة، وفي معناها الإجازة إذا صح تناول ذلك " (٢) .

وقد علق ابن حجر، على قول يحيى بن سعيد، في حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني، فقال : " ضعيف " وقال: " لا شيء، إنما هو كتاب دفعه إليه " قال ابن حجر: " قلت : ففيه نوع اتصال، ولذلك استجاز ابن جريج أن يقول فيه أخبرنا " (٣).

أما رواية الواقدي، عن أبي الزناد، أنه قال : شهدت ابن جريج، جاء إلى هشام بن عروة، فقال : يا أبا المنذر، الصحيفة التي أعطيتها فلان هي حديثك؟ فقال : نعم .

قال الواقدي : فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول : حدثنا هشام بن عروة ما لا أحصي " (٤) .

فهذه الرواية سندها ضعيف، محمد بن عمر الواقدي، متروك مع سعة علمه، كما قال ابن حجر (٥) .

ومقتضى هذه الراوية، أن هشام لم يأذن لابن جريج بالراوية، حيث سأله فقط: هل هي من حديثك؟ فقال : نعم .

ثم استجاز ابن جريج روايتها بصيغة التحديث .

---

(١) انظر : المحدث الفاصل ص ٤٣٥، السنن الأبين ص ٨١ .

(٢) جامع بيان العلم ص ١٧٨ .

(٣) هدي الساري ص ٣٧٦ .

(٤) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٥) انظر : التقريب رقم ٦٢١٥ .

وهذا لا يصح من ابن جريج، إنما الصحيح ما رواه الفسوي بسنده، إلى هشام بن عروة، قال : جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة فقال لي : يا أبا المنذر، هذه أحاديث أرويها عنك؟ قلت : نعم. فذهب فما سألني عن شيء غيرها [1] .

وروى الترمذي [2]، بسنده إلى يحيى بن سعيد، قال : جاء ابن جريج، إلى هشام بن عروة بكتاب فقال : هذا حديثك أرويه عنك؟ فقال : نعم .

وفي كلا الروايتين، التصريح بإذن هشام بن عروة لابن جريج بالرواية عنه، وهذه إجازة لمعين، وهي مما صححها العلماء وأجازها .

٤- أُخِذَ على ابن جريج، أنه يدلس تدليس الشيوخ، فقد دلس اسم شيخه، إبراهيم بن أبي يحيى، إلى إبراهيم بن أبي عطاء، ولم يثبت عنه ذلك النوع، إلا في شيخه هذا فقط، وهذا يعني أنه لم يكن مكثراً منه .

وتدليس الشيوخ، ليس قدحاً في الراوي؛ لأن له أسباباً كثيرة يحمل عليها، ولا نستطيع أن نجزم بقصد الراوي في هذا التدليس، وأقل ما فيه أنه يُوعر الطريق إلى معرفة الشيخ، الذي روى عنه، ولا يميِّز شيخه الذي روى عنه، وبالنسبة لابن جريج مع شيخه إبراهيم، مما ميّزه النقاد وعرفوه، ولم يخفَ ذلك عليهم .

وقد وقع في هذا التدليس، كثير من الأئمة بعضهم من الذين ذموه وحذروا منه، لكن يحمل ذلك منهم، على عدم قصدهم له .

وقد وقع في ذلك الخطيب البغدادي، وهو الحافظ المكثر من الشيوخ، والمسموع؛ حيث كان ينوع في الشيخ الواحد [3] .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٨٢٤ .

(٢) الجامع ٥/٧٥٣ .

(٣) انظر : التدليس في الحديث ص ٧٥-٧٧ .

ووقع ذلك أيضاً، للإمام البخـــاري في شيخــه الذهلي، فإنه تارة يقول محمــد، ولا ينسبه، وتارة : محمد بن عبدالله فينسبـــه إلى جده، وتارة : محمد بن خالــد، وينسبه إلى والد جده [1] .

ومن خلال استعراض الأقوال السابقة في ابن جريج، نجد أن أكثر ما اتهم ابن جريج بتدليسه، ما كان عن طريق شيخه إبراهيم، مع أنه لم يرو عنه كثيراً، كما صرح بذلك أبو حاتم، حيث قال : " إبراهيم بن أبي يحى، روى عنه ابن جريج والشافعي، فأما ابن جريج فإنه يكني عنه ويسميه إبراهيم بن محمد بن أبي عامر، وإبراهيم بن أبي عطاء، وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، و لم يرو عنه إلا الشيء اليسير " [2] .

وهذا الشيء اليسير عرفه العلماء، وميزوا رواياته عنه، و لم يكن خفياً، ولا كثيراً، بحيث يصعب حصره، وعلى ذلك فالروايات المُدلَسة، عن ابن جريج، من طريق شيخه إبراهيم، ليست كثيرة حتى يكون الحكم الغالب لها، بل أن ابن جريج ليس كثير التدليس كما سيأتي بيانه .

وقد أجاب ابن القطان، عن هذه التهمة، التي وجهت إلى ابن جريج، فقال عند حديثه، عن إبراهيم بن أبي يحيى : " وقد كان من الناس، من كان حسن الرأي فيه، منهم الشافعي وابن جريج، وقد روى ابن جريج أحاديث قالوا : إنه إنما أخذها عن إبراهيم بن أبي يحيى فأسقطه وأرسلها " .

ثم قال معقباً على ذلك : " وعندي أن هذا لا يصح على ابن جريج، فإنه من أهل العلم والدين، وإن كان يدلس، فلا ينتهي في التدليس، إلى مثل هذا الفعل القبيح، ولو قدرناه حسن الرأي في إبراهيم " [3] .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) انظر : المجروحين ١/١٠٧ .

(٣) بيان الوهم والإيهام ٣/٤٣-٤٤ .

وقد سبق قول المعلمي، عن ابن جريج، أنه لا يدلس إلا عمن كان ثقة عنده، أي لا يعتقد ضعفه أو كذبه، فيدلس عنه أو يكنيه ، أو يلقبه، حتى لا يعرف .

وقد اعتذر الحافظ علاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، لرواية الشافعي وابن جريج عنه، فقال نقلاً عن الإمام زكريا بن يحيى الساجي (ت٣٠٧هـ) : " والشافعي لم يخرج عن إبراهيم حديثاً في فرض، إنما جعله شاهداً في فضائل الأعمال، وظن به الشافعي ما ظن به ابن جريج " [(١)] .

وهذا يدل، على أن ابن جريج، كان حسن الظن في شيخه إبراهيم، لذلك كان يكنيه ويلقبه .

وكذلك كان الشافعي حسن الرأي فيه، حيث قال عنه : " لأن يخر إبراهيم من بُعد، أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث " [(٢)] وكان إذا روى عنه قال : " حدثني من لا أتهم " .

وقد اعتذر الذهبي، عن رواية الضعفاء، عندما نقل تدليس أبي الحسن القطان، عن الضعفاء فقال : " نعم والله صح هذا عنه أنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم، بل وعن جماعةٍ كبارٍ فعْله، وهذه بلية منهم، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد، وما جوزوا على ذلك الشخص، الذي يسقطون ذكره بالتدليس، أنه تعمد الكذب، وهذا أمثل ما يعتذر به عنهم " [(٣)] .

أما عن اتهام ابن أبي يحيى، لابن جريج حيث قال عنه :

" إني حدثته (من مات مرابطاً مات شهيداً) فحدث عني (من مات مريضاً ...) " فقد رد على ذلك ابن الجوزي حيث قال :

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ١/٢٨٥ .

(٢) التهذيب ١/١٣٧-١٣٩ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/٣٣٩ .

" ابن جريج هو الصادق " [1] وقال في اللآلئ [2]: " لا يصح، ومداره على إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وهو متروك " .

وهذا يدل على أن ابن جريج أحفظ من إبراهيم، وما حدَّث إلا ما حدثه به، فالخطأ أساساً في الحديث من جهة إبراهيم، لا من جهة ابن جريج الحافظ الأمين، والله أعلم .

٥- أخذ عليه أيضاً: روايته عن أبي بكر السبري، وهو من جملة الضعفاء، وممن اتهم بوضع الحديث .

وقد ذكر الواقدي، أنه سمع أبا بكر بن أبي سبرة يقول: " قال لي ابن جريج : أكتب لي أحاديث من أحاديثك جياداً، فكتبت له ألف حديث ودفعتها إليه، ما قرأها عليّ ولا قرأها عليه .

قال الواقدي: ثم رأيت ابن جريج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه، يقول : حدثني أبو بكر بن عبدالله، وحدثني أبو بكر بن عبدالله – يعني ابن أبي سبرة – وكان كثير الحديث وليس بحجة " [3] .

وهذه راوية ضعيفة جداً لا تثبت، فالواقدي متروك كما سبق، فلا يقبل قوله في ابن جريج الثقة الحافظ .

وأبو بكر السبري رموه بالوضع، وكان عالماً [4] .

فلا يقبل قول أبي بكر، في ابن جريج، أنه حدثه بهذه الكمية الكبيرة من الأحاديث، ولا قول الواقدي، أنه أدخل في كتبه أحاديث كثيرة .

نعم، قد ثبت أن ابن جريج روى عنه، كما قال يحيى بن معين :

---

(١) الموضوعات ٥١٤/٣ .

(٢) ٤١٣/٢ .

(٣) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٥ .

(٤) انظر : التقريب رقم ٨٠٣٠ .

" يروي ابن جريج، عن أبي بكر السبري، وكتبه منه إملاء " [1] .

ولكن ابن عدي قال : " روى عنه ابن جريج أحاديث، وهو في جملة من يضع الحديث " [2] وهذا يبين أنها كانت أحاديث قليلة، وقد ذكرها ابن عدي .

وجاءت رواية أخرى، عن يحيى بن معين، أنه سئل عن أبي بكر السبري، فقال : ليس حديثه بشيء، قَدِم هاهنا فاجتمع الناس عليه، فقال : عندي سبعون ألف حديث، إن أخذتم عني كما أخذ ابن جريج، وإلا فلا .

قيل ليحيى : عرض؟ قال : نعم [3] .

وهذه الرواية، توضح طريقة تحمل ابن جريج، من أبي بكر السبري، وأنه تحمل عنه مناولة، لكن لا يلزم من ذلك، أنه روى عنه، كل تلك الأحاديث التي تحملها، فربما اختار منها ما رآه حسناً .

٦- أن أشد من تكلم في ابن جريج، هو الدارقطني، ثم كل من جاء بعده تأثر بكلامه، ونقل نفس عبارته، ومن المعروف، أن الدارقطني من المتشددين في التجريح .

قال الإمام محمد بن عبدالله الزركشي (ت٧٩٤هـ) : " وما سبق عند الدارقطني، عن ابن جريج، فيه تشديد " [4] .

وقد وصفه ابن حجر [5] بالتعنت .

٧- وصف الحافظ العلائي [6] ابن جريج، بقوله : " يكثر من التدليس " ثم صنفه من المرتبة الثانية من مراتب التدليس وهي : " من احتمل الأئمة تدليسه، وخرجوا له في الصحيح، وإن لم يصرح بالسماع،وذلك إما لإمامته، أو لقلة تدليسه في جنب ما روى،

(١) التاريخ ٣٧٢/٢ .
(٢) الكامل ٢٩٦/٧ .
(٣) تهذيب الكمال ٢٥١/٨ .
(٤) النكت على ابن الصلاح ٧٢/٢ .
(٥) انظر : هدي الساري ص ٣٩٢ .
(٦) جامع التحصيل ص ١٠٨ .

أو لأنه لا يدلس إلاّ عن ثقة " .

فالعلائي هو أول من وصف ابن جريج بكثرة التدليس، ثم تتابع على ذلك من جاء بعده، كالعراقي، وسبط ابن العجمي، وابن حجر، والسيوطي .

لكن العجيب، أنه يضعه بعد ذلك في المرتبة الثانية، الذين احتمل الأئمة تدليسهم، للأسباب السابق ذكرها .

وابن جريج ممن تنطبق عليه هذه الأوصاف، فهو قليل التدليس كما سيأتي بيانه، وممن أخرج له البخاري ومسلم في الصحيحين، وفي مواضع منهما، لم يصرح فيها ابن جريج بالسماع، ومما لا شك فيه أنه إمام ثقة حافظ، بل مجمع على إمامته وثقته، كما سبق من أقوال العلماء فيه .

ثم جاء ابن حجر، واستفاد من كتاب العلائي، كما بين ذلك في مقدمة كتابه : " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس " فقال :

فهذه معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس، في أسانيد الحديث النبوي، لخصتها في هذه الأوراق لتحفظ، وهي مستمدة من جامع التحصيل، للإمام صلاح الدين العلائي شيخ شيوخنا، تغمدهم الله بواسع رحمته، مع زيادات كثيرة في الأسماء ... " (١) .

ثم نجد أن ابن حجر، خالف العلائي في مرتبة ابن جريج، ووضعه في المرتبة الثالثة وهم : " من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبله " (٢) .

والعجيب بعد ذلك، نجد أن ابن حجر، يصف ابن جريج بقلة التدليس، كما سيأتي بيانه .

---

(١) تعريف أهل التقديس ص ٢١.

(٢) المرجع السابق ص ٢١-٢٢ .

٨- لقد وصف ابن جريج بكثرة تدليسه، وعند التحقيق، وجدت أنه كثير الإرسال لا التدليس؛ لأن غالب صيغ تحديثه ظاهرها الانقطاع، وليس إيهام التدليس، كما أن تدليس ابن جريج واضح وظاهر، مما جعل العلماء يميزون بين ما سمعه من فلان، وما لم يسمع. كما قال الخليلي عنه : " يدلس في أحاديث، ولا يخفى ذلك على الحفاظ " (١) .

كما أنه عند البحث، ترجح لي أن ابن جريج، قليل التدليس، وليس كما اشتهر عنه بأنه يكثر من التدليس، **والدليل على قلة تدليسه عدة أمور** :

أولاً : أن الغالب في ذلك العصر هو الإرسال وليس التدليس، ولم يكن يعرف فيهم التدليس بعد .

قال الشافعي : " ولم نعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى، ولا من أدركنا من أصحابنا إلا حديثاً " (٢) .

كما أن التدليس، لم يكن معروفاً، عند أهل الحرمين، كما قال الخطيب : " أصح طرق السنن ما يرويه أهل الحرمين، مكة والمدينة، فإن التدليس عنهم قليل، والكذب ووضع الحديث فيهم عزيز " (٣) .

وقال الحاكم : " إن أهل الحجاز، والحرمين، ومصر، والعوالي، ليس التدليس من مذهبهم " (٤) .

ثانياً : لقد أورد ابن حجر، عدة نصوص، تدل على قلة تدليس ابن جريج، ومن ذلك ما يلي :

- روى الإمام البخاري في صحيحه (٥)، عن أبي عاصـــم قال: أخبرنا ابن جريج،

---

(١) المنتخب من الإرشاد ٢/٣٥٢-٣٥٣ .
(٢) الكفاية ص ٤٢٢ .
(٣) تدريب الراوي ١/٨٥ .
(٤) المعرفة ص ١١١ .
(٥) كتاب الحج، باب من أهلّ حين استوت به راحلته قائمة (الفتح ٣/٤١٢ ح ١٥٥٢) .

قال: أخبرني صالح بن كيسان [1]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال : " أهلّ النبي ﷺ حين استوت به راحلته قائمة " .

قال ابن حجر : " وقد سمع ابن جريج **من نافع كثيراً**، وروى هذا عنه بواسطة، وهو **دال على قلة تدليسه**، والله أعلم " [2] .

- وقال ابن حجر في رواية لابن جريج عن موسى بن عقبة، عن نافع :

" فيه إدخال الواسطة بين ابن جريج ونافع، وابن جريج قد سمع الكثير، ففيه دلالة **على قلة تدليس ابن جريج**، وروايته عن موسى من نوع رواية الأقران " [3] .

- وقال في موضع آخر :

" وفي الحديث ما يدل على **قلة تدليس ابن جريج** فإنه كثير الرواية عن نافع، ومع ذلك أفصح بأن بينهما في هذا الحديث واسطة " [4] .

- كما روى الإمام البخاري في صحيحه [5]، عن ابن جريج قال : أخبرني عبيدالله بن حفص [6]، أن عمر بن نافع [7] أخبره، عن نافع مولى عبدالله، أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول ... الحديث " .

---

(١) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث ، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين .
(التقريب رقم ٢٩٠٠، التهذيب ٣٥٠/٤) .

(٢) الفتح ٤١٢/٣ .

(٣) المرجع السابق ٣٠٩/٤ .

(٤) المرجع السابق ٥٢/٥ .

(٥) كتاب اللباس، باب القزع (الفتح ٣٦٣/١٠ ح ٥٩٢٠) .

(٦) (خ) عبيدالله بن حفص بن أنس بن مالك، كذا وقع في بعض الروايات قاله : أبو مسعود الدمشقي، والصواب : عن حفص بن عبيدالله بن أنس، وقد أبهم البخاري اسمه لما أخرج حديثه لذلك وقد تقدم، وهو صدوق من الثالثة .
التقريب رقم –١٤٢-٤٣١١/٢، التهذيب ٨/٧ .

(٧) (خ م د س ق) عمر بن نافع العدوي، مولى ابن عمر، ثقة، من السادسة، مات في خلافة المنصور .
التقريب رقم ٥٠٠٨، التهذيب ٤٣٩/٧ .

قال ابن حجر : " أقران متقاربون في السن واللقاء والوفاة، واشترك الثلاثة في الرواية عن نافع، فقد نزل ابن جريج في هذا الإسناد درجتين، وفيه دلالة **على قلة تدليسه** " [1] .

ومن العجيب أن ابن حجر يصفه هنا بقلة التدليس، ثم يضعه في المرتبة الثالثة ممن أكثروا من التدليس .

ومن المعروف أن فتح الباري من الكتب التي حررها ابن حجر في آخر حياته .

ثالثاً : هناك بعض المواضع التي وجدها، وتدل على قلة تدليس ابن جريج، ومن ذلك ما يلي :

١- ما رواه الإمام مسلم [2]، عن طريق ابن جريج ، قال : أخبرني زياد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة " أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات " .

وابن جريج يروي عن ابن شهاب، وقد لقيه وسمع منه -كما سيأتي تحقيق ذلك- ونجد ابن جريج هنا يروي عنه بواسطة، مما يدل على قلة تدليسه .

٢- ما رواه الإمام النسائي [3]، من طريق ابن جريج قال : " أخبرني عمرو بن دينار، قال أخبرني عطاء، ثم ساق الحديث .

وابن جريج مكثر عن عطاء، وقد استوعب حديثه كله، ولكنه هنا يروي عنه بواسطة، وهذا يدل على قلة تدليسه؛ إذ لو كان مكثراً من التدليس لرواه عن عطاء مباشرة .

٣- ما رواه الطبري [4]، من طريق ابن جريج قال : سمعت رجلاً يحدث، عن عطاء بن أبي رباح، عن علي بن أبي طالب ... الخ .

---

(١) الفتح ٣٦٤/١٠ .

(٢) الصحيح، كتاب السلام ١٧٢٣/٤ ح ٥١ .

(٣) السنن ١٧٢/٧ ح ٤٢٣٧ .

(٤) جامع البيان .

وابن جريج مكثر عن عطاء، وهنا صرح بوجود الواسطة بينه وبين ابن جريج، مما يدل على قلة تدليسه .

خلاصة القول :

من خلال ما سبق يتضح لي عدة أمور :

أولاً : أن روايات ابن جريج، لا يحكم فيها بحكم كلي من القبول أو الرد، وليست هناك قاعدة مطّردة، وإنما يرجع في ذلك إلى القرائن، فكل حديث له حكم خاص به، وكل شيخ له حكم خاص، وقد تبين لي من دراسة شيوخ ابن جريج، أن بعض شيوخه تحمل روايته عنهم، على السماع حتى وإن لم يصرح بالسماع، كعطاء، وعمرو بن دينار؛ لملازمته لهما، وكنافع، وابن أبي مليكة، كما سيأتي بيانه .

والحكم على رواية ابن جريج، يكون بالقرينة وهو ثبوت تدليسه، لا بالصيغة؛ لأن الصيغ يتصرف فيها الرواة كما سبق بيانه .

فإذا ثبت لقاء ابن جريج بشيخه، وروى عنه بصيغة محتملة للسماع، فإنها تحمل على السماع .

قال ابن حجر: " ومن يوصف بالتدليس من الثقات، إذا روى عمن لقيه، بصيغة محتملة حملت على السماع، وإذا روى عمن عاصره بالصيغة المحتملة، لم يحمل على السماع في الصحيح المختار " (١) .

ثانياً : الأصل في روايات ابن جريج الثقة الحافظ السماعَ، إلا ما قام الدليل على أن هذا الحديث مدلَّس، ويعرف ذلك بأمور :

١- ما صرح فيه الأئمة، بأن ابن جريج لم يسمع من فلان أصلاً، كقولهم: لم يسمع من عمرو بن شعيب، لم يسمع من صفوان بن سليم، لم يسمع من عمران بن أبي أنس، لم يسمع من المطلب، وهكذا .

---

(١) تعريف أهل التقديس ص ٢٦ .

فإذا روى ابن جريج، من طريق هؤلاء، وغيرهم، ممن ثبت عدم سماعه منهم، فإنه لا يقبل إلا إذا صرح بالسماع .

٢- أن يُروى الحديث عن ابن جريج مدلساً، ويأتي من وجه آخر، مصرحاً فيه بالواسطة بينه وبين شيخه .

مثال ذلك : قال الدارقطني : " وأخرجا – أي الشيخين –، حديث ابن جريج، عن الزهري، عن سليمان بن يسار[1]، عن ابن عباس، عن الفضل [2].

وقال الحجاج: عن ابن جريج، حُدثت عن الزهري، فإن كان ضبط فقد أفسد " [3] .

وهنا استدل الدارقطني، على تدليس ابن جريج، بوجود الواسطة المجهولة بقوله " حُدثت " .

٣- أن ينص أحد العلماء، على أن هذا الحديث أو الحديثين، لم يسمعه ابن جريج ممن فوقه .

مثال ذلك : ما رواه الإمام أبو داود [4]، من طريق ابن جريج، قال : قال أبو الزبير، قال جابر بن عبدالله، قال رسول الله ﷺ : وذكر الحديث .

وروي من وجه آخر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ بمثله، وزاد عليه بزيادة .

---

(١) (ع) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة وقيل قبلها .
التقريب رقم ٢٦٣٤، التهذيب ١٩٩/٤-٢٠٠ .

(٢) (ع) الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وأكبر ولد العباس، استشهد في خلافة عمر
التقريب رقم ٥٤٤٢، التهذيب ٢٥١/٨ .

(٣) التتبع ص ٣٥٢ .

(٤) السنن، كتاب الحدود، باب القطع في الخلسة والخيانة ٥٥١/٤-٥٥٣ ح ٤٣٩١ .

قال أبو داود : هذان الحديثان، لم يسمعهما ابن جريج من أبي الزبير، وبلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال : إنما سمعهما ابن جريج من ياسين الزيات، قال أبو داود : وقد رواهما المغيرة بن مسلم [1]، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ .

وقال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) : " سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ : ثم ذكر الحديث .

" فقالا : لم يسمع ابن جريج، هذا الحديث من أبي الزبير، فقلت لهما: ما حال ياسين؟ فقالا : ليس بقوي " [2] .

وقال الحافظ ابن حبان (ت٣٥٤هـ) : " وكل ما وقع في نسخة ابن جريج، عن أبي الزبير، من المناكير، كان ذلك مما سمعه ابن جريج، عن ياسين الزيات، عن أبي الزبير فدلس عنه " [3].

من خلال ما سبق، يتبين أن العلماء نصوا على حديث : " ليس على مختلس قطع " بأن ابن جريج لم يسمعه من أبي الزبير وذكروا الواسطة بينهما وهو ياسين الزيات، وقال : " أنا حدثت به ابن جريج " .

قال الألباني : " ياسين الزيات متهم، فلا يصدق في قوله، أنه هو الذي حدث ابن جريج، على أنه لو صدق في ذلك، فهو لا ينافي هذا سماع ابن جريج بعد ذلك من أبي الزبير، ولولا أن ابن جريج معروف بالتدليس، لم نتقبل هذا الجزم بعدم سماعه من أبي الزبير، لكن القطع برد هذا، يحتاج إلى رواية فيها التصريح بسماعه من أبي الزبير، وقد وجدها، ولله الحمد ... إلخ " [4] .

---

(١) (ب ت س ق) المغيرة بن مسلم الأزدي القسملي، بقاف وميم مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة، أبو سلمة الخراساني السرّاج، بتشديد الراء، المدائني، أصله من مرو، صدوق من السادسة .
التقريب رقم ٦٨٩٨، التقريب ٢٤٠/١٠ .

(٢) العلل ٤٥٠/١ .

(٣) المجروحين ١٤٢/٣ .

(٤) إرواء الغليل ٦٣/٨ .

كما أننا نجد في الصحيحين، جملة من أحاديث ابن جريج، عن أبي الزبير بعضها مصرح فيه بالتحديث أو الإخبار، وبعضها بالعنعنة .

ويدل على سماع ابن جريج من أبي الزبير، ونفي سماعه لهذا الحديث فقط .

وقول ابن حبان، أن ما رواه ابن جريج عن أبي الزبير وكان منكراً، فهو مما سمعه من ياسين الزيات، ومفهوم ذلك أنه إذا روى عنه حديثاً مستقيماً فيقبل، فليس كل ما سمعه من أبي الزبير منكر، بل المنكر ما سمعه من ياسين، وهذا له حكم خاص حسب القرائن .

٤- أن ينص أحد الأئمة، أن هذا الحديث أو الحديثين فقط، سماع ابن جريج من شيخه فلان، وما عداهما فلا .

مثال ذلك : قال الدوري : سمعت يحيى يقول : الذي سمع ابن جريج، من حبيب بن أبي ثابت [1]، سماع حديثين، وما روى عنه سوى ذلك أظنه بلغه عنه ولم يسمعها، الذي سمع حديث أم سلمة (ما أكذب الغرائب) والحديث الآخر (حديث الرقى)، حدث به ابن جريج قال : حدثني عطاء، عن حبيب بن أبي ثابت، فلقيت حبيباً فحدثني " [2] .

ثالثاً : ما رواه ابن جريج بلفظ " حدثت " و " أخبرت "، فله حكم المرسل لا المدلس؛ لأن الانقطاع فيه ظاهر، ولأن صيغة " حدثت وأخبرت " لا توهم السماع، بينما صيغة التدليس " قال وذكر " توهم السماع .

والمرسل ضعيف عند المحدثين، ولا يقبل إلا إذا جاء متصلاً من طريق آخر، فيقبل ويتعضد به .

---

(١) (ع) حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال : هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة (ت١١٩هـ) .
التقريب رقم ١٠٩٢، التهذيب ١٥٦/٢ .

(٢) التاريخ ليحيى بن معين ١٣٠/٣ .

وهنا نصل إلى أن الأحاديث التي ثبت فيها تدليس ابن جريج، وروايته فيها عن الضعفاء، فإنها تُسقط ولا يحتج بها، ولا يضر ذلك في باقي حديثه، وخصوصاً إذا روى عن شيوخه الذين أكثر عنهم .

قال الحافظ الحميدي (ت٤٨٨هـ) : " وإن كان رجل معروفاً بصحبة رجل، والسماع منه، مثل ابن جريج عن عطاء، أو هشام بن عروة عن أبيه، وعمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم، ممن يكون الغالب عليه السماع، ممن حدث عنه، فأدرك عليه أنه أدخل بينه وبين من حدث رجلاً مسمى، أو أسقطه، ترك ذلك الحديث الذي أدرك عليه فيه أنه لم يسمعه، ولم يضره ذلك في غيره، حتى يدرك عليه فيه مثل ما أدرك عليه في هذا، فيكون مثل المقطوع " [١] .

ولقد حاولت التوسع في هذا المبحث لأهميته، ولعلاقته المباشرة بالحكم على الأسانيد، فتدليس ابن جريج قضية تحتاج إلى بحث خاص موسع، تجمع فيها أحاديثه عن الرواة التي قيل فيهم (لم يسمع منهم) فبجمع الطرق ودراسة صيغ التحمل نصل إلى حكم نهائي؛ لأنني من خلال اطلاعي، على أحاديث بعض الرواة، الذين قيل فيهم (لم يسمع منهم)، وجدت في بعض الطرق، تصريح ابن جريج بالسماع، مما يدل على أهمية جمع أحاديث ابن جريج، ودراستها دراسة حديثية نقدية، وهذا يؤكد ما توصلت إليه بأننا لا نستطيع أن نحكم على روايات ابن جريج بحكم كلي بل نحكم بالقرائن .

وقد سئل الشيخ الألباني رحمه الله عن عنعنة ابن جريج، فلم يحكم عليها بحكم كلي وقال : " لا يمكن أن نُعطي لها قاعدة مضبوطة مجسدة تماماً، إنما هذا يعود إلى الدراسة الموضوعية للحديث ذاته، فقد يحتج به وقد لا يحتج به " إلى أن قال : " ما أستطيع أن أقول – هنا – طرداً يستشهد بعنعنة ابن جريج، أو لا يستشهد " [٢] .

---

(١) الكفاية ص ٥٣٢ .

(٢) الدرر في مسائل المصطلح ص ٢٧ .

الباب الثاني

منهجه ومصادره
ومقارنة تفسيره بتفسير سفيان

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول: منهجه في التفسير

الفصل الثاني: مصادره والمصادر التي اعتمدت على تفسيره

الفصل الثالث: مقارنة تفسيره بتفسير سفيان

الفصل الأول

منهجه في التفسير

وفيه ستة مباحث

المبحث الأول: تفسيره القرآن بالقرآن

المبحث الثاني: تفسيره القرآن بالسنة النبوية

المبحث الثالث: تفسيره القرآن بأقوال الصحابة

المبحث الرابع: تفسيره القرآن بأسباب النزول

المبحث الخامس: تفسيره القرآن وفق اللغة العربية

المبحث السادس: الإسرائيليات في تفسيره

مدخل :

قبل الكلام عن منهج ابن جريج في التفسير، أود أن ألقي نظرة سريعة، على مميزات المدرسة المكية في التفسير، وهي التي استفاد منها ابن جريج كثيراً، وأثرت في تكوين شخصيته العلمية، فكان له دور كبير في نشر تراث المدرسة المكية .

فمن أبرز ملامح المدرسة المكية [1]:

١- اعتنت بالجانب الحرفي المعرفي، فغلب على تفسيرهم إيضاح الغامض، وبيان المبهم .

٢- تميز المكيون بالعلم بمسائل الحج والمناسك، ولاسيما عطاء بن أبي رباح، ولذلك اهتموا بتفسير آيات الحج .

٣- تميز منهجهم بالسهولة واليسر، في تناولهم لآيات الحج ومسائله .

٤- اختصت المدرسة المكية، بكثرة اجتهادها في التفسير، والقدرة على الاستنباط.

٥- توسعت في الرواية عن أهل الكتاب .

٦- اهتمت بالدقة اللغوية، وبالمشكل، والغريب .

٧- تعد من أكثر المدارس نتاجاً في التفسير، وذلك بسبب أنها صنفت، ودونت آثارها مبكراً .

هذه أبرز ملامح المدرسة المكية، والتي هي انعكاس لتفسير ابن جريج، ويعتبر ابن جريج من أوائل من صنف في التفسير، ولذلك كان له الأثر الواضح في نشر التراث المكي.

من ناحية أخرى، لا بد من إلقاء نظرة أخرى، على مميزات تفسير أتباع التابعين عموماً، حتى نصل إلى نتائج تساعد في استخلاص منهج ابن جريج .

---

(١) انظر : تفسير التابعين ٥٤٨/١، ٨٤٦/٢-٨٤٨ .

وفيما يلي عرض لأبرز ملامح منهج أتباع التابعين: [1] .

١- كان تفسيرهم للقرآن، تفسير بالمأثور عن رسول الله ﷺ، وعن أصحابه، وتابعيهم رضي الله عنهم .

٢- لم تكن لهم عناية بالنقد، وتحري الصحة في رواية أحاديث التفسير، بل رووا كل ما ورد في تفسير الآية من صحيح وسقيم، واكتفوا بذكر الإسناد .

٣- التوسع في ذكر أسباب النزول .

٤- التوسع في رواية الإسرائيليات .

وكلا الأمرين يدور على الجانب القصصي والروائي، الذي جذب انتباه أتباع التابعين .

٥- كان استعمالهم للغة، أكثر من استعمال التابعين، فاهتموا بتوضيح العبارات، بمزيد شرح، وبيان عود للضمير المعلوم .

٦- كان اجتهادهم في التفسير، أقل من التابعين، وغلب عليهم أتباع الرواية والنقل، وكان لبعضهم اجتهادات في مباحث محدودة مثل :

أ) القراءة : حيث اجتهد أتباع التابعين، في بيان القراءة، واعتنوا بالأداء، ومن ثم نقلوه إلى الأئمة بعدهم من القراء، وكانوا لا يتحرجون من القراءة الشاذة في التفسير .

ب) النسخ : توسع أتباع التابعين في النسخ، وهذا تبعاً للمنهج الروائي الذي سلكوه .

ج) ترابط الآيات : وقد برزوا في هذا الجانب أكثر من التابعين .

د) كليات القرآن : اجتهد أتباع التابعين، في استخراج كليات القرآن، فأعملوا نظرهم، وفكرهم، في استخراج كليات، ما ذكرها التابعون .

---

(١) انظر : بحوث في أصول التفسير ص ٣٦-٣٧، تفسير التابعين .

هذه أبرز ملامح تفسير أتباع التابعين، بالإضافة إلى المصادر الأخرى، التي اعتمد عليها التابعون في تفسيرهم. ولو نظرنا إلى روايات أتباع التابعين في التفسير، نجد أن أكثرها منقول عن التابعين، أو اجتهادات، هي في الواقع أثر ونتاج لأقوال التابعين .

وبالنسبة لابن جريج، كمثال للتفسير في عهد أتباع التابعين، نجده قد استفاد كثيراً، من تفسير التابعين، وغالب مروياته عنهم، وممن أكثر عنهم في تفسيره : مجاهد، وعطاء، وعكرمة .

منهج ابن جريج في تفسيره

يعتبر تفسير ابن جريج من التفسير بالمأثور؛ لأنه يعتمد في رواياته على الإسناد، فهو يروي عن النبي ﷺ، وعن الصحابة والتابعين، يسنده إليهم كما سمعه من مشايخه، أو كما بلغه عنهم .

وطريقة ابن جريج في تفسيره، وهي روايته مسنداً، فيها إبراء للذمة، وإحالة العهدة إلى ناقلها، وهكذا كان منهج التأليف في عصره .

وأما بالنسبة لشرط ابن جريج في تفسيره، فقد قال الخليلي :

" فأما ابن جريج، فإنه لم يقصد الصحة، وإنما ذكر ما روي في كل آية من الصحيح والسقيم " [١] . وقال السيوطي، عن تفسير ابن جريج :

" ثلاثة أجزاء كبار في التفسير، عن ابن عباس، منها الصحيح، ومنها ما ليس بصحيح، وذلك لأنه لم يقصد الصحة فيما جمع، بل روى ما ذكر في كل آية، من الصحيح والسقيم " [٢] .

ولو نظرنا إلى طريقة تفسير ابن جريج، نجده قد سار على منهج عصره في التأليف، حيث لم يكن تفسيرهم شاملاً لجميع آيات القرآن، آية آية، بل نجد تفسيرهم شاملاً لجميع سور القرآن، على حسب ترتيب المصحف، ثم الاقتصار على تفسير بعض الآيات، التي تدعو الحاجة إلى تفسيرها، مع تقديم بعض الآيات على بعض، لحاجة تدعو إلى ذلك [٣] .

أما عن منهج ابن جريج في تفسيره، فقد كان متبعاً لشيوخه، من التابعين في طريقة التفسير، وقد كان يشتمل تفسيره على :

---

(١) المنتخب من الإرشاد ١/٣٩٨ .

(٢) الإتقان ٢/١٨٨ .

(٣) انظر : دراسات في التفسير ورجاله ص ٧٨، بحوث في أصول التفسير ص ٣٦ .

تفسـيره القرآن بالقرآن، وتفسـيره بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة، وبأسباب النـزول، كما كان يسلك المسلك اللغوي حيث يفسر وفق اللغة العربية، كما استعان أحياناً، في تفسيره على الإسرائيليات، والقصـص، والسـير، واسـتعان أحيانـاً بالقراءات أيضاً في بيان المعنى، بالإضافة إلى الجانب الفقهي الذي برز في تفسيره، ويظهـر ذلك جلياً في سؤالاته لعطاء .

وسوف أتعرض لجميع هذه المباحث بالتفصيل، لتوضيح منهج ابن جريج .

وقد استنبطت منهج ابن جريج، من خلال أقواله في التفسير غالباً، لا مروياته؛ لأن أقواله هي التي تمثل رأيه، ومنهجه يستقى من رأيه، لا من مرويه وقد استعين بمروياته، إذا لزم الأمر .

المبحث الأول

تفسيره القرآن بالقرآن

المبحث الأول

تفسيره القرآن بالقرآن

من خلال استقراء، وتتبع روايات ابن جريج التفسيرية، وجدت أنه كان يسلك هذا المسلك في التفسير، وهو تفسير القرآن بالقرآن، وكان له في هذا الجانب طرق وأساليب، ومن ذلك :

١-يرد الآيات إلى بعضها، ويفسرها بنظائرها، كأن يفسر الآية بآية أخرى متقاربة معها في بعض اللفظ والمعنى :

من ذلك ما جاء عن ابن جريج في تفسير قوله تعالى: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾[1] قال: يعني بالوحي، نظير قوله : ﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ ﴾ [2] وقوله تعالى :﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً ﴾[3] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[4].

وجاء عنه أيضاً في قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ ﴾ [5] قال : " علموا أنهم ملاقو ربهم، هي كقوله : ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ [6] يقول: علمت " .

٢- يفسر الآية بآية أخرى، بدون أن يضيف إلى هذا التفسير القرآني شيئاً :

مثاله : قوله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ [7] قال : ذلك الميثاق

---

(١) سور البقرة آية : ٣ .

(٢) سور النجم آية : ٣٥ .

(٣) سور الجن آية : ٢٦ .

(٤) سور التكوير آية : ١٨ .

(٥) سور البقرة آية : ٤٦ .

(٦) سور الحاقة آية : ٢٠ .

(٧) سور البقرة آية : ٤٠ .

الذي أخذ عليهم في المائـــدة ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرائيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ﴾ (١) .

وعند قوله تعالى:﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرائيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ ﴾(٢) قال: الميثاق الذي أخذ عليهم في المائدة .

٣- يفسر السيـــاق، بما يناسبه، ويربطه بما قبله، أو بما بعده من الآيات، سواء كان ذلك في الآية نفسها، فيفسر الآية بأجزائها، وأولها بآخرها، أو بمجموعة من الآيات :

مثال ذلك: قال ابن جريج: ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾(٣) وهم الذين يقولون ﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ (٤) ويقولون ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (٥) .

وعند قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ (٦) قال : فلما نسوا موعظة المؤمنين إياهم الذين قالوا: ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ (٧).

وقد يربط الآية بما بعدها،كما جاء عند قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ (٨) قال: كفروا وأرادوا قتله، فذلك حين استنصر قومه، فذلك حيث يقول: ﴿ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ ﴾(٩).

---

(١) سور المائدة آية : ١٢ .

(٢) سور البقرة آية : ٨٣ .

(٣) سورة آل عمران آية : ٧ .

(٤) سورة آل عمران آية : ٨ .

(٥) سورة آل عمران آية : ٩ .

(٦) سورة الأعراف آية : ١٦٥ .

(٧) سورة الأعراف آية : ١٦٤ .

(٨) سورة آل عمران آية : ٥٢ .

(٩) سورة الصف آية : ١٤ .

ومثال تفسير الآية بمجموع من الآيات :

قال ابن جريج : قوله : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لأسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ ﴾[1] لقالوا ﴿ ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا ﴾[2] ولقالوا ﴿ لَوْلا اجْتَبَيْتَهَا ﴾[3] ولو جاءهم بقرآن غيره ﴿ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾[4] .

٤- يفسر الآية بما يشبهها من الآيات، التي تحمل نفس المعنى، ولكن اللفظ مختلف :

مثال ذلك: عند قوله تعالى: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾[5]، عن ابن جريج قال : " عجبت قريش أن بُعث رجل منهم"، ومثل ذلك﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً ﴾[6]﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً﴾[7] قال الله: ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ ﴾[8] .

٥- يقرن الآيات القرآنية، التي تتحدث عن موضوع واحد، في مكان واحد :

مثال ذلك: ما جاء عند قوله تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ﴾[9] قال ابن جريج : كان ينـزَّل من القرآن، في ليلة القدر، كل شيء ينـزل من القرآن، في تلك السنة، فنـزل ذلك من السماء السابعة، على جبريل في السماء الدنيا، فلا ينـزِّل جبريل من ذلك، على محمد إلا ما أمره به ربه،

---

(١) سورة الأنفال آية : ٢٣ .

(٢) سورة يونس آية : ١٥ .

(٣) سورة الأعراف آية : ٢٠٣ .

(٤) سورة الأنفال آية : ٢٣ .

(٥) سورة يونس آية : ٢ .

(٦) سورة الأعراف آية : ٦٥ .

(٧) سورة الأعراف آية : ٧٣ .

(٨) سورة الأعراف آية : ٦٩ .

(٩) سورة البقرة آية : ١٨٥ .

ومثـــل ذلك: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَـــاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ [1] وَ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ [2] .

٦- أن يستنبط معنى من الآية، وتدور عليه أكثر من آية :

مثال ذلك : ما جاء عند قوله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ [3] قال ابن جريج: " الختم على القلب والسمع، والغشاوة على البصر، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِك ﴾ [4] وقال: ﴿ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ﴾ [5] " .

٧- أن يقرر ألفاظـــاً وردت بمعنى واحـــد في كل القـــرآن، وهو ما يسمى بالكليات :

مثاله : قال ابن جريج : " الورود الذي ذكره الله في القرآن: الدخول ليردها كل بر وفاجر، في القرآن أربعة أوراد ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾ [6]،﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾[7]، ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً ﴾[8]، ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ [9] .

وقال أيضاً عند قولـــه تعـــالى : ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [10]

---

(١) سورة القدر آية : ١ .
(٢) سورة الدخان آية : ٣ .
(٣) سورة البقرة آية : ٧ .
(٤) سورة الشورى آية : ٢٤ .
(٥) سورة الجاثية آية : ٢٣ .
(٦) سورة هود آية : ٩٨ .
(٧) سورة الأنبياء آية : ٩٨ .
(٨) سورة مريم آية : ٨٦ .
(٩) سورة مريم آية : ٧١ .
(١٠) سورة البقرة آية : ٧٤ .

قال : " كل حجر انفجر منه ماء، أو تشقق عن ماء، أو تردى من جبل فمن خشية الله. نزل به القرآن " .

وفي قوله : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ ﴾(1) قال : " الصيحة: الصاعقـــة، كل شيء أهلك به قوم فهو صاعقة وصيحة " .

ومن ذلك أيضاً : قول ابن جريج : " كل شيء في القرآن فيه (أو) للتخيير، إلا قوله : ﴿أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾(2) ليس بمخير فيها" (3). وعند قوله : ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَب ﴾ (4) قال : " هو أقرب، وكل شيء في القرآن أو، فهو هكذا ﴿ مائَة أَلْف أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (5) والله أعلم .

وفي قوله : ﴿ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً ﴾ (6) قال : " الجنة، وكل شيء في القرآن أجر كبير، أجر كريم، ورزق كريم، فهن الجنة " .

٨- يستعين أحياناً بالقراءة في توضيح المعنى :

مثاله : ما جاء عند قوله : ﴿ نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ (7) قال : لم يكن في الأرض، عهد يعاهدون إليه، إلا نقضوه، ويعاهدوه اليوم وينقضون غداً.

قال : وفي قراءة عبدالله : ﴿ نقضه فريق منهم ﴾ .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ (8) قال ابن جريج:" هي في مصحف عبدالله ﴿ لمن اتقى الله ﴾".

---

(١) سورة الحجر آية : ٧٣ .

(٢) سورة المائدة آية : ٣٣ .

(٣) البرهان ٤/٢١٣ .

(٤) سورة النحل آية : ٧٥ .

(٥) سورة الصافات آية : ١٤٧ .

(٦) سورة الإسراء آية : ٩ .

(٧) سورة البقرة آية : ١٠٠ .

(٨) سورة البقرة آية : ٢٠٣ .

المبحث الثاني

تفسيره القرآن بالسنة النبوية

المبحث الثاني

تفسيره القرآن بالسنة النبوية

بالنظر إلى تفسير ابن جريج، وجدت أنه يستشهد بالسنة النبوية في تفسير الآيات، وقد سلك في ذلك عدة مسالك، ومن الملاحظ أن له روايات مسندة إلى النبي ﷺ، تفسر النص القرآني، أو تبين سبب نزوله، وهناك أيضاً مراسيل وبلاغات ومنقطعات، في استشهاده بالسنة في تفسير القرآن .

وأستطيع أن أحدد منهجه في الاستشهاد بالسنة، من خلال مروياته المسندة، ثم أذكر بعض الأمثلة على البلاغات .

فمن المسالك التي سلكها ابن جريج في الاستشهاد بالسنة ما يلي :

١- الاستشهاد بالسنة في تفسير النص القرآني :

إذا وجد ابن جريج حديثاً يفسر الآية صراحة، فإنه لا يتعداه إلى غيره، كما هو حال التابعين من قبله .

مثال ذلك : ما رواه ابن جرير[1]، بسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾[2] قال : " الزيادة النظر إلى وجه الرحمن عز وجل " .

وفي قوله تعالى: ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[3] روى ابن جرير[4]، بسنده إلى ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن أبي الدرداء قال : سألت النبي ﷺ عنها فقال : " هي الرؤيا الصالحة " .

---

(١) جامع البيان ١٥/٦٨ .

(٢) سورة يونس آية : ٢٦ .

(٣) سورة يونس آية : ٦٤ .

(٤) جامع البيان ١٥/١٣٧ .

وعند قوله تعـالى: ﴿ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا ﴾[1]، روى ابن جرير[2]، إلى ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة أنه سمعه يقول : قال رسول الله ﷺ : " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا كلهم أجمعون، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها " .

وروى ابن جرير[3]، بسنده إلى ابن جريج قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح قال : لما نزلت ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾ [4] قال أبو بكر : جاءت قاصمة الظهر. فقال رسول الله ﷺ : " إنما هي المصيبات في الدنيا ".

٢- الربط بين الآية وحديث في معناها :

مثاله: ما رواه ابن مردويه [5] بسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال : تليت هذه الآية عن النبي ﷺ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً ﴾ [6] فقام سعد بن أبي وقاص فقال : يا رسول الله، أدع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة. فقال : يا سعد، أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفسي بيده، إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوماً، وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به " .

وعند قوله : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ ﴾[7]: روى ابن جرير[8]، بسنده إلى ابن جريج، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد بن أبي قدامـة، عن

---

(١) سورة الأنعام آية : ١٥٨ .
(٢) جامع البيان ١٢/٢٥٨-٢٥٩ .
(٣) جامع البيان ٩/٢٤٧ .
(٤) سورة النساء آية ١٢٣ .
(٥) انظر : الدر ١/٣٠٥ .
(٦) سورة البقرة آية : ١٦٨ .
(٧) سورة البقرة آية : ٤٥ .
(٨) جامع البيان ٢/١٢ .

عبدالعزيز بن اليمان، عن حذيفة قال : كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة .

وفي قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ﴾ [(١)]: روى ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله قال : سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بشهر قال : " تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله، وأقسم بالله ما على ظهر الأرض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة " [(٢)] .

٣- الاستشهاد بالحديث في بيان فضائل السور أو الآيات :

مثاله : ما رواه ابن جريج، في فضل سورة الفاتحة بسنده، إلى رسول الله ﷺ قال : " والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها " [(٣)] .

وما رواه ابن جريج بسنده، إلى الأسقع البكري أنه سمعه، يقول : أن النبي ﷺ جاءهم في صُفّة المهاجرين فسأله إنسان : أي آية في القرآن أعظم؟ قال النبي ﷺ : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [(٤)] حتى انقضت الآية [(٥)] .

٤- الاستشهاد بالحديث في بيان مجمل الآية :

مثال ذلك : ما رواه ابن جرير [(٦)] بسنده، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء، أن النبي ﷺ كان بالحديبية عام حبسوا بها، وقمل رأس رجل من أصحابه يقال

---

(١) سورة الأعراف آية : ١٨٧ .

(٢) انظر الأثر رقم (٢٧١) .

(٣) انظر الأثر رقم (١) .

(٤) سورة البقرة آية : ٢٥٥ .

(٥) انظر الأثر رقم (٣٤٧) .

(٦) جامع البيان ٤/٦٨ .

له كعب بن عجرة، فقال له النبي ﷺ : " أتؤذيك هذه الهوام ؟ " قال : نعم. قال : " فاحلق واجزُر، ثم صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين مدين مدين " قال: قلت: أسمّي النبي ﷺ مدين مدين. قال: نعم كذلك بلغنا .

وهذا الحديث بيّن فيه مجمل قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُك ﴾ (1). وهذا من مراسيل ابن جريج .

وروى ابن مردويه(2)، بسنده إلى ابن جريج، عن ابن عباس قال : لما نزلت آية الكفارات(3)،قال حذيفة: يا رسول الله، نحن بالخيار؟ قال : " أنت بالخيار، إن شئت أعتقت، وإن شئت كسوت، وإن شئت أطعمت، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات " .

وأخرج ابن المنذر(4)، وابن أبي حاتم (5)، عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ ﴾ (6) رواه بسنده مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال : " الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل " قال أبو بكر : يا رسول الله، وهل الشرك إلاَّ ما عبد من دون الله، أو ما دُعي مع الله؟ فقال : " ثكلتك أمك يا صديق، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ... الحديث .

٥- الاستشهاد بالحديث في تخصيص عموم الآية :

مثاله: ما رواه ابن جريج عند قوله تعالى: ﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾(7) قال:

---

(1) سورة البقرة آية : ١٩٦ .
(2) انظر : الدر ٢/٥٥٥ .
(3) سورة المائدة آية : ٨٩ .
(4) انظر : الدر ٤/١٠٣ .
(5) المرجع السابق .
(6) سورة الرعد آية : ١٦ .
(7) سورة البقرة آية : ٢٣٣ .

في الحديث : فقـــال رسول الله ﷺ : " مقبـــلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج " (١) .

ومن الأمثلة على بلاغات ابن جريج الواردة في تفسير الآية بالحديث ما يلي :

في قوله تعالى:﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾(٢) قال ابن جريج : بلغنا أن النبي ﷺ قال : " يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح ...(٣) .

وعند قوله تعالى: ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ (٤) قال ابن جريج: بلغنا أن النبي ﷺ قال : " إذا لم تمش إلى ذي رحمك برجلك، و لم تعطه من مالك فقد قطعته " (٥) .

ومن خلال الأثرين السابقين نلاحظ أن ابن جريج استنبط تفسير الآية، من حديث يتشابه معها في الموضوع .

ومن ذلك أيضاً : ما ذكره عند قوله تعـــالى: ﴿ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ (٦) قال : ذكر لي أن النبي ﷺ قال : " هذه أمتي ! قال : بالحق يأخذون، ويعطون، ويقضون " (٧) .

وفي قوله تعالى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ (٨) قال ابن جريج : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) انظر الأثر رقم (١١٢) .

(٢) سورة الرعد آية : ١١ .

(٣) انظر الأثر رقم (١٣١٣) .

(٤) سورة الرعد آية : ٢٥ .

(٥) انظر الأثر رقم (١٣٢٧) .

(٦) سورة الأعراف آية : ١٨١ .

(٧) انظر الأثر رقم (٩٥٧) .

(٨) سورة البقرة آية : ٧٠ .

" وإنما أمروا بأدنى بقرة، ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدّد الله عليهم، وأيم الله لو أنهم لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الأبد " [1] .

ومن خلال المثالين السابقين، نلاحظ أن ابن جريج، إذا وجد حديثاً يفسر الآية أو في معناها، فإنه يستشهد به .

وهناك كثير من الأمثلة التي تشتمل على البلاغات والمنقطعات والمراسيل، وخصوصاً في ذكر أسباب النـــزول؛ حيث يصدر سبب النـــزول بقوله: " بلغنا كذلك، ذكر لي كذا، زعم فلان كذا، أخبرت بكذا " كما سيأتي بيانه في تفسيره للقرآن بأسباب النـــزول .

---

(١) انظر الأثر رقم (**٩٧**) .

المبحث الثالث

تفسيره القرآن بأقوال الصحابة

المبحث الثالث

تفسيره القرآن بأقوال الصحابة

من خلال دراسة مرويات ابن جريج عن الصحابة، وجدت له آثاراً كثيرة، في الاستشهاد بأقوال الصحابة، في فهم الآيات وتفسيرها، منها ما هو متصل إلى الصحابي، ومنها ما يرسله إلى الصحابة مباشرة، وأكثر مروياته كانت عن ابن عباس، وذلك لكونه نشأ في مكة، وتتلمذ على تلاميذ ابن عباس، كعطاء، وغيره .

ولو نظرنا، إلى كيفية تعامل ابن جريج، مع أقوال الصحابة، نجده قد استفاد منهم، في توضيح كلمة، أو تفسير آية، أو بيان سبب نزول آية، أو بيان مبهم، أو غير ذلك .

وسوف أضرب بعض الأمثلة التي توضح منهج ابن جريج في الاستفادة من أقوال الصحابة .

١- الاستشهاد بقول الصحابي إذا روى حديثاً مرفوعاً في تفسير الآية :

مثاله : ما رواه ابن جريج بسنده الى ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: " إن من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفاً، وذلك قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ (١) .

وما رواه ابن جريج بسنده إلى أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ قال : " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا كلهم أجمعون ﴿ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا ﴾ (٢)" .

ومارواه ابن جريج عن أبي الدرداء في قوله تعالى : ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٣) قال : هي الرؤيا يراها الرجل .

---

(١) سورة البقرة آية : ٢١٠ .

(٢) سورة الأنعام آية : ١٥٨ .

(٣) سورة يونس آية : ٦٤ .

إلى غير ذلك من الأمثلة التي ذكرت بعضها في تفسير القرآن بالسنة .

٢- الاستشهاد بقول الصحابي في توضيح المراد من الآية :

مثاله : ما رواه ابن جريج عند قوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ (١) قال ابن عباس : " هما فجران : فأما الذي يسطع في السماء فليس يُحل ولا يحرم شيئاً، ولكن الفجر الذي يستنير على رؤوس الجبال هو الذي يحرم الشراب " .

وما رواه في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ ﴾ (٢) سئل جابر عن الطواغيت، فقال : هم كهان تنـــزل عليهم الشياطين .

وروى بسنده، إلى علي بن أبي طالب، أنه سئل عن قوله ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾ (٣) قال : هم كفرة أهل الكتاب، كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم .

وعند قوله تعالى : ﴿ لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٤)، روى ابن جريج، عن عطاء قال : انطلقت مع عبيد بن عمير إلى عائشة، فسألها عبيد، عن لغو اليمين، فقالت : " لا والله " وَ " بلى والله " .

وما رواه أيضاً، عن عائشة – رضي الله عنها –، قالت : نزل قوله تعـــالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ (٥)، في اليتيمة تكون عند الرجل، وهي ذات مال، فلعله ينكحها لمالها وهي لا تعجبه، ثم يضربها ويسيء صحبتها، فوعظ في ذلك .

---

(١) سورة البقرة آية : ١٨٧ .
(٢) سورة البقرة آية : ٢٥٦ .
(٣) سورة الكهف آية : ١٠٣ .
(٤) سورة البقرة آية : ٢٢٥ .
(٥) سورة النساء آية : ٣ .

٣- الاستشهاد بقول الصحابي في توضيح معنى كلمة من الآية :

مثاله : ما رواه ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾[1] قال : (ما بطن) السر .

وروى عن أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً ﴾ [2] قال : صمتاً .

وروى عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْراً ﴾ [3] قال : (الخير) المال .

وروى عنه أيضاً قوله : الرفث في الصيام الجماع، والرفث في الحج الإعرابة [4] ... إلخ .

وروى أيضاً عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي ﴾ [5]قال: همي .

وفي قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ [6] قال ابن عباس : تلقح الشجر.

وغالب روايات ابن جريج عن ابن عباس في توضيح كلمة أو تفسير آية.

٤- الاستشهاد بقول الصحابي في بيان سبب نزول الآية :

مثاله : ما رواه ابن جريج بسنده إلى جابر - رضي الله عنه -، أنه كان يحدث، عن حجة النبي ﷺ فقال : لما طاف النبي ﷺ قال له عمر : هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال : " نعم " قال : أفلا نتخذه مصلى، فأنزل الله تعالى:

---

(١) سورة الأنعام آية : ١٥١ .

(٢) سورة مريم آية : ٢٦ .

(٣) سورة البقرة آية : ١٨٠ .

(٤) انظر الأثر رقم (٢٥٢) .

(٥) سورة يوسف آية : ٨٦ .

(٦) سورة الحجر آية : ٢٢ .

﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّىً ﴾ (١) .

وما رواه ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، أن جابر بن عبدالله أخبره، أن اليهود قالوا للمسلمين : من أتى امرأة وهي مدبرة جاء ولدها أحول، فأنزل الله ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ (٢) .

وروى أيضاً عن الزهري، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٣)، ضج المؤمنون منها ضجة، وقالوا: يارسول الله، هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان ! فكيف نتوب من الوسوسة؟ كيف نمتنع منها؟ فجاء جبريل عليه السلام بهذه الآية ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا ﴾ (٤) .

وروى عن جابر قال : عادني رسول الله ﷺ ، وأبو بكر، في بني سلمة يمشيان، فوجداني لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ، ثم رش عليّ منه فأفقت فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله، فأنزل الله ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ ﴾ (٥) .

وسيأتي مزيد من الأمثلة عند تفسيره القرآن بأسباب النـــزول .

٥- الاستشهاد بقول الصحابي في بيان الناسخ والمنسوخ :

مثاله : ما رواه ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس في قوله : ﴿ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ ﴾ (٦) نسختها هذه الآية ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ ﴾ (٧) .

---

(١) سورة البقرة آية : ١٢٥ .
(٢) سورة البقرة آية : ٢٢٣ .
(٣) سورة البقرة آية : ٢٨٤ .
(٤) سورة البقرة آية : ٢٨٦ .
(٥) سورة النساء آية : ١١ .
(٦) سورة البقرة آية : ١٨٠ .
(٧) سورة النساء آية : ٧ .

وروى عنه أيضاً في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ (1) قال : نسختها آية الميراث .

وروى عن عطاء، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ (2) قال : " كان ذكر الفاحشة في هذه الآيات، قبل أن يُنزل سورة النور في الجلد والرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ (3) " .

إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة، التي جاءت كلها عن ابن عباس .

٦- الاستشهاد بقول الصحابي في بيان مبهم الآية :

مثاله : ما رواه ابن جريج، عن ابن عباس، في قوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى ﴾ (4) قال : عبدالرحمن بن عوف وكان جريحاً.

وروى عنه أيضاً، في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (5) قال : نزلت في عبدالله بن حذافة إذ بعثه النبي ﷺ في سرية .

وروى عنه أيضاً، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ (6) قال: كانوا ثمانية: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، .... إلخ .

---

(1) سورة النساء آية : ٨ .

(2) سورة النساء آية : ١٥ .

(3) سورة النور آية : ٢ .

(4) سورة النساء آية : ١٠٢ .

(5) سورة النساء آية : ٥٩ .

(6) سورة الحجر آية : ٩٥ .

٧- **الاستشهاد بقول الصحابي في الاستعانة بالقراءة في تفسير الآية :**

مثـــال ذلك : ما رواه ابن جريج بسنـــده إلى عائشـــة أنها كانت تقرؤهـــا ﴿ وعلى الذين يطوقونه ﴾ (١) .

وما رواه أيضاً عن عائشة، أنها سئلت عن الصلاة الوسطى، فقالت: كنا نقرؤها في الحرف الأول، على عهد رسول الله ﷺ ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر ﴾ (٢). وهي قراءة تفسيرية .

وروى ابن جريج عن ابن عباس قال : " قرأت ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ (٣) وقرأ عمرو بن العاص ﴿ في عين حامية ﴾ فأرسلنا إلى كعب فقال : إنها تغرب في حمأة طينة سوداء " .

٨- **الاستشهاد بقول الصحابي في ذكر ملابسات الآية وحل إشكالها :**

مثال ذلك : ما رواه ابن جريج، عن عبدالله بن أبي مليكة، أن حميد بن عبدالرحمن بن عوف أخبره، أن مروان قال : اذهب يا رافع — لبوابه — إلى ابن عباس فقل له : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتي، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً، لنُعذبن أجمعون ! فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية ؟ نزلت في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ﴾ (٤) وتلا ابن عباس ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ﴾(٥).

وروى أيضاً،عن ابن أبي مليكة، أن أسماء ابنة عبدالرحمن بن أبي بكر، والقاسم بن محمد، أخـــبره أن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر، قسَّم ميراث أبيـــه

---

(١) انظر الأثر رقم (٢٠٨) .

(٢) انظر الأثر رقم (١٢٨) .

(٣) سورة الكهف آية : ٨٦ .

(٤) سورة آل عمران آية : ١٨٧ .

(٥) سورة آل عمران آية : ١٨٨ .

عبدالرحمن، وعائشة حيـــة، قال: فلم يدع في الدار مسكيناً، ولا ذا قرابة، إلا أعطاه من ميراث أبيه، قال: وتلا ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى ... الآية ﴾ [1] " .

قال القاسم : فذكرت ذلك لابن عباس فقال : ما أصاب، ليس ذلك له، إنما ذلك الوصية، وإنما هذه الآية في الوصية يريد الميت أن يوصي لهم .

وروى عن أبي الزبير، أنه سمع جابراً يقول : أخبرتني أم مبشر، أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة – رضي الله عنها – : " لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها " قالت : بلى، يا رسول الله . فانتهرها. قالت حفصة : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ [2] قال النبي ﷺ : " فقد قال الله : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً ﴾ [3] " .

٩- الاستشهاد بقول الصحابي لبيان حكم فقهي متعلق بالآية :

مثال ذلك : ما رواه ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر قال : " لا يجزيه صوم ثلاثة أيام وهو متمتع، إلا أن يحرم " [4] .

وروى بسنده إلى عمر بن الخطاب قال في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ [5] قال : وقف بني عم منفوس، بني عمه، كلالة، بالنفقة عليه مثل العاقلة، فقالوا : لا مال له، قال : ولو، فوقفهم بالنفقة عليه .

وروى عن ابن عباس قال : " أنه لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلاّ في أشهر الحج ، من أجل قول الله تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ [6] .

---

(١) سورة النساء آية : ٨ .
(٢) سورة مريم آية ٧١ .
(٣) سورة مريم آية ٧٢ .
(٤) انظر الأثر رقم (٢٤٤) .
(٥) سورة البقرة آية : ٢٣٣ .
(٦) سورة البقرة آية : ١٩٧ .

وروى عنه أيضاً أنه قال في الرجل يتزوج المرأة فيخلو بها ولا يمسها، ثم يطلقها: ليس لها إلا نصف الصداق؛ لأن الله يقول : ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ (١) .

وعنه أيضاً قال : إنما قال الله : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً ﴾ (٢) ولم يقل : تعتد في بيتها، فلتعد حيث شاءت .

---

(١) سورة البقرة آية : ٢٣٧ .

(٢) سورة البقرة آية : ٢٣٤ .

المبحث الرابع

تفسيره القرآن بأسباب النزول

المبحث الرابع

تفسيره القرآن بأسباب النـــزول

اهتم ابن جريج بذكر أسباب النـــزول، واستعان بها في التفسير، والتوضيح، وفي فهم الآية، قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : " معرفة سبب النـــزول يعين على فهم الآية؛ فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب " [(١)] .

وكان ابن جريج، مكثر من ذكر أسباب النـــزول، ورواية الأخبار والسير .

وغالب رواياته في هذا الباب، يرويها عن عكرمة، الذي يُعُّد من أكثر التابعين، رواية لأسباب النـــزول، وقد بلغت مروياته وأقواله في أسباب النـــزول حوالي (١٢٠) أثراً .

وقد تنوع منهج ابن جريج في ذكر أسباب النـــزول، فتارة يذكر حادثة أو قصة وقعت، ثم يذكر أن الآية نزلت بسبب ذلك، وتارة يذكر سؤالاً وجه إلى النبي ﷺ فنـــزلت الآية، وأحياناً يذكر أسماء أشخاص نزلت فيها آيات معينة، وقد يكتفى باسم من نزلت فيه الآية، أو يذكر إلى جنب اسمه نبذة من قصته وملابسات النـــزول.

ومن خلال تتبعي الروايات، التي ذكر فيها أسباب النـــزول، وجدتها أنواع :

بعضها جاء موقوفاً على أصحاب النبي ﷺ ، وبعضها موقوفاُ على التابعين، والباقي ذكره ابن جريج معضلاً .

وفيما يلي ذكر لنماذج، من مروياته، وآرائه، في أسباب النـــزول :

١- أن يذكر سبب النـــزول عقب سؤال طُرح على رسول الله ﷺ ، فنـــزلت الآية .

مثاله : ما رواه ابن جريج، عن عكرمة، أن النبي ﷺ بعث أبا رافع في قتـــل

---

(١) مقدمة في أصول التفسير ص ٤٧ .

الكلاب، فقتل حتى بلغ العوالي، فدخل عاصم بن عدي، وسعد بن خيثمة، وعويمر بن ساعدة، فقالوا:ماذا أُحِلَّ لنا يا رسول الله ؟ فنــزلت: ﴿ يَسْأَلونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ (١) .

وروى ابن جريج أيضاً قال : قال المسلمون : أقريب ربنا فنناجيه؟ أم بعيد فنناديه؟ فنــزلت : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ... ﴾ (٢) .

وروى عن ابن عباس : " قال عبدالرحمن بن جحش الأسدي، وعبدالله بن أم مكتوم : إنا أعميان يا رسول الله، فهل لنا رخصة؟ فنــزلت : ﴿ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ (٣) .

وروى ابن جريج قال : قال الناس: لم خلقت الأهلة؟ فنــزلت: ﴿ يَسْأَلونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ ﴾ (٤) .

وروى عن عطاء أن المشركين قالوا للنبي ﷺ : أرنا آية، فنــزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ (٥) .

وقــال أيضاً : سأل المسلمــون ربهم: أين يضعــون أموالهــم؟ فنــزلت: ﴿ يَسْأَلونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ (٦) .

٢- أن يذكر حادثة أو قصة وقعت، ثم نزلت بسببها الآية، وربما تكون القصة مطولة جداً، وربما تكون قصيرة موجزة :

مثال ذلك : ماجــاء عند قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ

(١) سورة المائدة آية : ٤ .
(٢) سورة البقرة آية : ١٨٦ .
(٣) سورة النساء آية : ٩٥ .
(٤) سورة البقرة آية : ١٨٩ .
(٥) سورة البقرة آية : ١٦٤ .
(٦) سورة البقرة آية : ٢١٥ .

خَطَأً ﴾ [1] روى عن مجاهد، قصة مطولة في سبب نزول هذه الآية .

وفي قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ [2] ذكر عن عكرمة، قصة مطولة، عن سبب نزول الآية، كما روى القصة نفسها من قوله .

وعند قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [3] روى عن عكرمة قصة مطولة أيضاً، في ذكر الحادثة التي من أجلها نزلت الآية .

والمثال على ذكر سبب موجز في نزول الآية :

ما رواه عن مجاهد قال : " كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حل الأجل باعوا إلى أجل، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً ﴾ [4] .

وأيضاً ما رواه عن عكرمة في قوله: ﴿ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[5] قال : نزلت فيمن يئد البنات من ربيعة ومضر، كان الرجل يشترط على امرأته أن تستحيي جارية، وتئد أخرى .. إلخ .

وروى ابن جريج، عند قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾[6] قال:كان المشركون، يجلسون إلى النبي ﷺ، يحبون أن يسمعوا منه، فإذا سمعوا استهزؤوا، فنزلت .

---

(١) سورة النساء آية : ٩٢ .

(٢) سورة المائدة آية : ٢ .

(٣) سورة المائدة آية : ١٠٦ .

(٤) سورة آل عمران آية : ١٣٠ .

(٥) سورة الأنعام آية : ١٤٠ .

(٦) سورة الأنعام آية : ٦٨ .

وروى عند قوله تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [1] قال : لطم رجل امرأته، فأراد النبي ﷺ القصاص، فبينما هم كذلك، فنــزلت الآية .

٣- أن يذكر أسماء معينة نزلت فيهم الآيات :

فأحياناً يكتفي بذكر اسم من نزلت فيه، بدون أن يزيد شيئاً، وأحياناً يذكر القصة والحادثة المتعلقة به. وتارة يذكر من نزلت فيهم الآيات مجملاً بدون تفصيل .

مثال ذلك : ما رواه عن عكرمــة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ.... الآية ﴾ [2] قال : نزلت في مالك بن الصيف، كان من قريظة من أحبار يهود .

وعنه أيضــاً، عنــد قوله تعــالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَــا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا... الآية ﴾ [3] قال: نزلت في المستهزئين .

وعنه أيضاً عند قولــه تعــالى : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ...الآية ﴾ [4]: نزلت في أم كحلة، وابنة كحلة، ثم ذكر القصة .

وروى ابن جريج عند قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ.... الآية ﴾ [5] قال: نزلت هذه الآية في عبدالله بن سلام ومن معه .

وقال عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾ [6] نزلت في عبدالله بن أُبي، وأبي عامر بن النعمان، وفي المنافقين .

---

(١) سورة النساء آية : ٣٤ .

(٢) سورة الأنعام آية : ٩١ .

(٣) سورة الأنعام آية : ١٢٣ .

(٤) سورة النساء آية : ٣ .

(٥) سورة آل عمران آية : ١٩٩ .

(٦) سورة النساء آية : ١٤٢ .

وعند قوله تعالى : ﴿ وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (١) قال: نزلت في ثابت بن قيس، جدّ نخلاً فقال: لا يأتين اليوم أحد إلا أطعمته ! فأطعم حتى أمسى، وليس له ثمرة .

وروى عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ (٢) قال: نزلت في عثمان بن طلحة، قبض منه النبي ﷺ مفتاح الكعبة، ثم ذكر القصة .

وفي قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ ﴾ (٣) قال: نزلت في المهاجرين والأنصار، ممن شهد بدراً .

٤- أن يذكر في سبب نزول الآية قولاً، أو سؤلاً صدر من النبي ﷺ ، أو من بعض الصحابة، أو من المشركين، أو من اليهود .

مثال ذلك : ما رواه ابن جريج، عن دواد بن أبي عاصم، أن النبي ﷺ ، قال ذات يوم: " ليت شعري أين أبواي ؟ " فنزلت : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ (٤) .

وما رواه ابن جريج، عند قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ..الآية﴾(٥) قال : ذكر لنا، أنه لما جرح ﷺ ، جعل سالم مولى أبي حذيفة، يغسل الدم عن وجهه ورسول الله ﷺ . يقول: كيف يُفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم، وهو يدعوهم إلى الله ! فأنزل الله عز وجل: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ..الآية﴾ .

---

(١) سورة الأنعام آية : ١٤١ .
(٢) سورة النساء آية : ٥٨ .
(٣) سورة الأنفال آية : ١ .
(٤) سورة البقرة آية : ١١٩ .
(٥) سورة آل عمران آية : ١٢٨ .

وقال: لما نعى جبريل للنبي ﷺ قال: " يا رب، فمن لأمتي؟ " فنـــزلت: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴾ (١) .

وروى ابن جريج عند قوله تعالى : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا ﴾ (٢)، قال : فقال المسلمون: يارسول الله، كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم، فنحن أحق أن نعظمه ! فكأن النبي ﷺ لم يكره ذلك، فأنزل الله : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا ﴾ .

وروى عن عكرمة في قوله تعـــالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾(٣) قال: " قال فنحاص اليهودي يوم بدر: لا يغرنّ محمداً أن قتل قريشاً وغلبها، أن قريشاً لا تحسن القتال " فنـــزلت هذه الآية .

وروى ابن جريج عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً ﴾ (٤) قال : قال آخرون: قالت اليهود: بيت المقدس أعظم؛ لأنها مهاجر الأنبياء، ولأنه في الأرض المقدسة .

وقال المسلمون : بل الكعبة أفضل وأعظم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فنـــزلت الآية: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً ﴾ .

٥- أن يذكر وقت نزول الآية، أو مكان نزولها :

مثال ذلك : ما رواه ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: بلغني أن هذه الآية ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ (٥) نزلت ما بين المغرب والعشاء .

---

(١) سورة الأنبياء آية : ٣٤ .

(٢) سورة الحج آية : ٣٧ .

(٣) سورة آل عمران آية : ١٢ .

(٤) سورة آل عمران آية : ٩٦ .

(٥) سورة آل عمران آية : ١١٣ .

وروى عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (١) قال : هذه الآية نزلت بالمدينة .

وروى عنه أيضاً : نزلت سورة يونس بمكة (٢) .

وعنه أيضاً : أن سورة الرعد مدنية (٣) .

٦- اهتمامه بأول ما نزل، وآخر ما نزل من الآيات :

مثال ذلك : ما رواه ابن جريج عن مجاهد، عند قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً ﴾ (٤) قال : هذه أول آية نزلت من براءة .

وعند قوله تعالى : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾ (٥) قال ابن جريج: أول قتال أذن الله به للمؤمنين .

أما بالنسبة لآخر ما نزل، فقد روى ابن جريج، عن ابن عباس : " آخر آية نزلت من القرآن ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾ (٦) " .

---

(١) سورة البقرة آية : ١٧٧ .

(٢) سورة يونس آية : ١ .

(٣) سورة الرعد آية : ٢ .

(٤) سورة التوبة آية : ٢٥ .

(٥) سورة الحج آية : ٣٩ .

(٦) سورة البقرة آية : ٢٨١ .

المبحث الخامس

تفسيره القرآن وفق اللغة العربية

المبحث الخامس

تفسيره القرآن وفق اللغة العربية

لقد سبق الحديث، عن أهمية استخدام اللغة العربية، في تفسير القرآن الكريم، وذلك عند الكلام عن مصادر تفسير التابعين .

وابن جريج تتلمذ على أيدي التابعين، واستفاد من مصادرهم، في تفسير القرآن، ولقد ظهر في تفسيره اهتمامه بهذا الجانب، ومن الملاحظ على تفسيره، أنه يميل إلى المعنى البسيط المباشر، ويفسر الكلمات بمرادف بسيط ودقيق، أو شرح لطيف موجز .

وامتاز تفسيره بالاختصار، على نمط التفاسير الأثرية الأولى، فكان يلتزم بأسلوب السهولة في الشرح، والتبسيط، والبعد عن الغموض والتعقيد، ويهتم بتوضيح الدلالات الأساسية للآيات .

وعند تتبعي أقوال ابن جريج في التفسير، تبين لي اهتمامه بالجانب اللغوي، بتنوع أساليبه ودلالاته، وبيان اللفظ بما يطابقه من لغة العرب غالباً، وهو ما يسمى بالتفسير اللفظي، وبيان أصل الكلمة واشتقاقها، مع الاهتمام بتفسير الأدوات ومعانيها في مواضع الآي، وتوضيح مرجع الضمير في بعض الآيات. ويفسر الآيات تفسيراً لغوياً، مستمداً تفسيره من المعنى الوضعي للكلمة، واستعمالاتها في اللغة .

إلى غير ذلك من الأمور، التي تدل على استيعاب ابن جريج للغة العرب، وفيما يلي عرض لأبرز مظاهر اللغة في تفسير ابن جريج، وهي على سبيل المثال لا الحصر .

أولاً : التفسير اللفظي للآية أو لكلمة في الآية، وهو على نوعين[1] :

١- ذكر معنى اللفظـــة في اللغـــة، دون أن ينص، على ما يدل عليها من شعر أو نثر .

٢- أن ينص على الاستدلال بلغة العرب في تفسير اللفظة .

وفيما يلي ذكر بعض الأمثلة التي توضح ذلك :

مثال النوع الأول : وهو الغالب على تفسير ابن جريج، وأختار منه نماذج :

- قال ابن جريج في قوله تعالى : ﴿ بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾[2] قصور مشيدة .

- وقال في قوله تعالى : ﴿ يُزَكِّيهِمْ ﴾[3] يطهرهم .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَغِيضَ الْمَاء ﴾[4] قال : نشفته الأرض .

- وفي قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾[5] قال ابن جريج : (برهان) بينة .

- وفي قوله تعالى : ﴿ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾[6] قال ابن جريج: (منيبين إليه) أي راجعين إليه .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾[7] قال : الأطراف .

---

(١) انظر : التفسير اللغوي للقرآن الكريم ص ٦٨-٦٩ .

(٢) سورة النساء آية : ٧٨ .

(٣) سورة البقرة آية : ١٢٩ .

(٤) سورة هود آية : ٤٤ .

(٥) سورة النساء آية : ١٧٤ .

(٦) سورة الروم آية : ٣٣ .

(٧) سورة الأنفال آية : ١٢ .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً ﴾ [1] قال ابن جريج: (محظوراً) ممنوعاً .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ [2] قال : (حياة) منعة .

- وفي قوله تعالى ﴿ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ [3] (الرجيم): الملعون .

مثال النوع الثاني :

- في قوله تعالى : ﴿ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ﴾ [4] قال ابن جريج: يعني النصارى كلمة من كلمات العرب .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ ﴾ [5] قال ابن جريج: " نزلت على كلام العرب كقولك : لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقاً " .

- وفي قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً ﴾ [6] قال ابن جريج: " كانت العرب إذا كرهوا شيئاً قالوا: حِجراً، فقالوا حين عاينوا الملائكة " [7] .

ثانياً : بيان أصل الكلمة واشتقاقها في اللغة :

ومن أمثلة ذلك :

- ماجاء في قوله تعـــالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ [8] قال ابن جريج:

---

(١) سورة الإسراء آية : ٢٠ .
(٢) سورة البقرة آية : ١٧٩ .
(٣) سورة الحجر آية : ١٧ .
(٤) سورة التوبة آية : ٣٠ .
(٥) سورة يوسف آية : ١٧ .
(٦) سورة الفرقان آية : ٢٢ .
(٧) جامع البيان ٩/٣٧٩-٣٨٠ .
(٨) سورة البقرة آية : ٦٢ .

" إنما سميت اليهود من أجل أنهم قالوا: ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ [(١)] " وقال النصارى: إنما سموا نصارى، من أجل أنهم نزلوا أرضاً، يقال لها ناصرة " .

- وفي قوله تعالى : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [(٢)] قال ابن جريج : يوم يدان الناس بالحساب .

- وفي قوله تعالى : ﴿ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ [(٣)] قال : البؤس والفقر .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [(٤)] قال : تُحط عنكم خطاياكم .

ثالثاً : بيان المضمر وتوضيح المراد :

من أساليب القرآن البلاغية: الإيجاز والاختصار، والاكتفاء بالقول اليسير عند الإطناب والإسهاب، بل أحياناً يكون ترك ذكر الشيء أفصح من الذكر، والصمت عنه أنفع في الإفادة .

وابن جريج بسليقته اللغوية، استطاع أن يقف على هذه الأساليب، ويستفيد منها في تفسيره، فكان يوضح المراد من المعنى، ويبين ما أضمره القرآن من اللفظ، وفيما يلي بعض الأمثلة الدالة على ذلك :

- في قوله تعالى : ﴿ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ﴾ [(٥)] قال ابن جريج: " قوله (فعظوهن) بالألسنة " .

- وفي قوله تعالى : ﴿ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ﴾ [(٦)] قال ابن جريج : " (فلا تخشوهم) أن يظهروا عليكم " .

---

(١) سورة الأعراف آية : ١٥٦ .
(٢) سورة الفاتحة آية : ٣ .
(٣) سورة الأنعام آية : ٤٢ .
(٤) سورة البقرة آية : ٥٨ .
(٥) سورة النساء آية : ٣٤ .
(٦) سورة المائدة آية : ٣ .

- وفي قوله تعالى : ﴿ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ﴾ (1) قال ابن جريج: " (متشابهاً) في المنظر (وغير متشابه) في الطعم " .

- وفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ (2) قال ابن جريج: " أسمع ما يقول وأرى ما يجاوبكما به فأوحي إليكما فتجاوباه " .

- وفي قوله تعالى : ﴿ لا تَخَافُ دَرَكاً وَلا تَخْشَى ﴾ (3) قال ابن جريج : " لا تخاف دركاً أصحاب فرعون، ولا تخشى من البحر وحلاً " .

- وفي قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ ﴾ (4) قال : " بالقول لأشتمنك " .

ومن أمثلة ما يوضح به ابن جريج المراد أيضاً، أن يبين عود الضمير، من ذلك :

- في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ﴾(5) قال ابن جريج: " بالقرآن من الأحزاب" .

- وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغاً ﴾ (6) قال ابن جريج : " إن في هذه السورة بلاغاً " .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ (7) قال : " بالقرآن " .

- وفي قوله تعالى : ﴿ وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً ﴾ (8) قال ابن جريج : " (ولا يأمركم) النبي ﷺ ، أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً " .

---

(1) سورة الأنعام آية : ١٤١ .

(2) سورة طه آية ٤٦ . انظر الدر ٣٠١/٤ .

(3) سورة طه آية : ٧٧ .

(4) سورة مريم آية : ٤٦ .

(5) سورة البقرة آية : ١٢١ .

(6) سورة الأنبياء آية : ١٠٦ .

(7) سورة البقرة آية : ٤١ .

(8) سورة آل عمران آية : ٨٠ .

رابعاً : التقديم والتأخير :

وهو من أساليب القرآن، التي لا يعرفها إلا من كان عالماً باللغة وأساليبها، ويحتاج إليه فيما أشكل معناه بحسب الظاهر، ولا توضيح لمشكله، إلا إذا حمل، على أنه من باب التقديم والتأخير [1] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " والتقديم والتأخير على خلاف الأصل، فالأصل إقرار الكلام على نظمه، وترتيبه، لا تغيير ترتيبه، ثم إنما يجوز فيـــه التقديم والتأخير مع القرينة، أما مع اللبس فلا يجوز؛ لأنه يلتبس على المخاطب " [2] .

وقد استعان ابن جريج بهذا النوع في تفسيره، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- في قوله تعالى : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ [3] ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ [4] قال: " وبين ذلك ما بينه من تقديم القرآن .
- وفي قوله تعالى : ﴿ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ [5] ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾ [6] قال ابن جريج: وبين هذا وبين ذلك ما بينه . قال: وهذا من تقديم القرآن وتأخيره .
- وفي قوله تعـــالى : ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ ﴾[7] قال: ما بين ذلك إلى قولـــه: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [8] قال : وهذا من التقديم والتأخير .

---

(١) انظر : الإتقان ٢/٦٧١ .

(٢) دقائق التفسير ٦/١٢٣ .

(٣) سورة يوسف آية : ٩٨ .

(٤) سورة يوسف آية : ٩٩ .

(٥) سورة يوسف آية : ٥٠ .

(٦) سورة يوسف آية : ٥٢ .

(٧) سورة الحجر آية : ١٥ .

(٨) سورة الحجر آية : ١٤ . انظر الدر ٤/٩٤ .

خامساً : معرفة المعرَّب :

وهو ما وقع في القرآن بغير لغة العرب [1] .

وقد اختلف العلماء في وقوع المعرَّب في القرآن على أقوال، منهم من يرى وقوعه، ومنهم من لا يرى وقوعه، ومنهم من فصّل في ذلك .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام بعد أن حكى القولين، الوقوع والمنع :

" والصواب عندي، مذهب فيه تصديق القولين جميعاً، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب، فعربتها بألسنتها، وحولتها عن ألفاظ العجم، إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال : إنها عربية فهو صادق، ومن قال : أعجمية فصادق " [2] .

وابن جريج ممن يرى وقوع المعرب في القرآن، يدل على ذلك ما يلي :

- في قوله تعالى: ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّه ﴾ [3] قال ابن جريج : " الحواريّون الغسالون للثياب، وهي بالنبطية الحوار " .
- وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ [4] قال ابن جريج: " (الأوّاه) المؤمن بالحبشية " .
- وفي قوله تعالى: ﴿ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً ﴾ [5] روى ابن جريج عن مجاهد، قال : " الفردوس: بستان بالرومية " .

---

(١) انظر : الإتقان ١/٤٢٧ .

(٢) المرجع السابق ١/٤٣٠ .

(٣) سورة آل عمران آية : ٥٢ .

(٤) سورة التوبة آية : ١١٤ .

(٥) سورة الكهف آية : ١٠٧ .

المبحث السادس

الإسرائليات في تفسيره

المبحث السادس

الإسرائيليات في تفسير ابن جريج

أولاً: معنى الإسرائيليات:

الإسرائيليات: جمع إسرائيلية، نسبة إلى إسرائيل، وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام، إليه ينسب اليهود، ويقصد بها: القصص المتعلقة بأخبار الأنبياء، وقصص السابقين، سواء كان مصدرها يهودي أو نصراني أو غيرهما. وإنما أطلق عليها لفظ الإسرائيليات من باب التغليب، لأن غالب ما يروي من هذه الأخبار مصدره يهودي(١).

ثانياً: أقسام الإسرائيليات:

تنقسم الإسرائيليات باعتبار موافقتها لما في شرعنا ومخالفتها له إلى ثلاثة أقسام(٢):

الأول: ما جاء موافقاً لما في شريعتنا.

الثاني: ما جاء مخالفاً لما في شريعتنا.

الثالث: ما سكت عنه شرعنا، وليس فيه ما يؤيده، أو يبطله.

ثالثاً: حكم رواية الإسرائيليات:

تكلم شيخ الإسلام ابن تيمية، عن حكم الإسرائيليات، كلاماً وافياً فقال: " هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد، فإنها على ثلاثة أقسام، أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق، فذاك صحيح. والثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث: ما هو مسكوت عنه، لا من هذا القبيل، ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به، ولا نكذبه، وتجوز حكايته، لما تقدم. وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني! " (٣).

---

(١) انظر: الإسرائيليات للذهبي ص ١٩- ٢١، والإسرائيليات والموضوعات لأبي شهبة ص ١٢.

(٢) الإسرائليات للذهبي ص ٤٩.

(٣) مقدمة في أصول التفسير ص ١٠٠.

ومن خلال هذا النص يتبين لنا حكم رواية الإسرائيليات:

فما جاء موافقاً لما في شرعنا صدقناه وجازت روايته، وما جاء مخالفاً لما في شرعنا كذبناه وحرمت روايته إلا لبيان بطلانه، وما سكت عنه شرعنا توقفنا فيه فلا نحكم عليه بصدق، ولا بكذب، وتجوز روايته، لقوله صلى الله عليه وسلم: " بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج "[١].

وذلك لأن غالب ما يروى في ذلك راجع إلى القصص والأخبار، لا إلى العقائد والأحكام، وروايته ليست إلا مجرد حكاية لما في كتبهم [٢].

وللبقاعي كلام جيد في هذا الباب، حيث يقول:" وحكم النقل عن بني إسرائيل ولو كان فيما لا يصدقه كتابنا ولا يكذبه، الجواز وإن لم يثبت ذلك المنقول، وكذا ما نقل عن غيرهم من أهل الأديان الباطلة؛ لأن المقصود الاستئناس لا الاعتماد، بخلاف ما يستدل به في شرعنا، فإنه العمدة في الاحتجاج للدين فلا بد من ثبوته، فالذي عندنا من الأدلة ثلاثة أقسام: موضوعات، وضعاف، وغير ذلك، فالذي ليس بموضوع ولا ضعيف مطلق، يورد للحجة. والضعيف المتماسك للترغيب. والموضوع يذكر لبيان التحذير منه بأنه كذب. فإذا وازنت ما ينقله أئمتنا عن أهل ديننا للاستدلال لشرعنا بما ينقله الأئمة عن أهل الكتاب، سقط من هذه الأقسام الثلاثة في النقل عنهم ما هو للحجة، فإنه لا ينقل عنهم ما يثبت به حكم من أحكامنا، ويبقى ما يصدقه كتابنا فيجوز نقله، وإن لم يكن في حيز ما يثبت في حكم الموعظة لنا. وأما ما كذبه كتابنا، فهو كالموضوع لا يجوز نقله إلا مقروناً ببيان بطلانه"[٣].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (انظر الفتح ٤٩٦/٦) ح ٣٤٦١، ورواه الترمذي في جامعه، أبواب العلم، باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ٣٩/٥ ح ٢٦٦٩ .

(٢) الإسرائيليات للذهبي ص٦٨ .

(٣) انظر : الإسرائيليات للذهبي ص ٧٠، نقلاً عن الأقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة، للبقاعي، مخطوط بدار الكتب المصرية .

رابعاً: هل تعتبر الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير؟.

لقد استعرضت كتب التفسير أصوله ومناهجه، والكتب المتخصصة في تفسير الصحابة والتابعين، للنظر في الإسرائيليات هل اعتبرت مصدراً من مصادر التفسير أم لا؟ فوجدهم قد انقسموا إلى أقسام:

١- قسم لم يعتبروا الإسرائيليات مصدراً لا للصحابة ولا للتابعين[١].

٢- وقسم لم يعتبروها مصدراً للصحابة، بينما اعتبروها من مصادر التابعين فقط[٢].

٣- وقسم اعتبروا الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير عند الصحابة والتابعين[٣].

وبناء على ذلك،نجد أن جميع من كتب في التفسير وأصوله، كان على أحد الأقوال، إما أنه اعتبر الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير في عصر الصحابة والتابعين، أو لم يعتبرها أصلاً من مصادر التفسير، أو اعتبرها من مصادر التابعين لا الصحابة. وبصرف النظر عن القائلين بهذا القول أو ذلك.

فخلاصة القول: أن الإسرائيليات لا تعتبر مصدراً من مصادر التفسير عند الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ولا ينبغي أن تكون مصدراً؛ وذلك لعدة أمور:

١- بالنسبة لعصر الصحابة، كان المصدر الأساسي في التفسير، هو القرآن الكريم والسنة النبوية. ثم إن كبار الصحابة كانوا المرجع في التفسير ولم يكن لمسلمة أهل الكتاب تلك المكانة التي يستطيعون من خلالها نشر الروايات الإسرائيلية[٤].

---

(١) انظر: مناهج المفسرين (التفسير في عصر الصحابة) د. مصطفى مسلم، ص ٢٤-٢٧، وتفسير التابعين د. محمد الخضيري ٦٠٧/٢، عبدالله بن عباس ومدرسته في التفسير ص ٨٠-٨٢ . تفسير القرآن أصوله وضوابطه للعبيد ص ٣٣ .

(٢) انظر: فصول في أصول التفسير ص ٣٧، بحوث في أصول التفسير ومناهجه ص ٢٢-٣٢ .

(٣) انظر: التفسير والمفسرون ص ٦٢، ١٠١، و (تفسير الصحابة) و (تفسير التابعين) د. محمد عبدالرحيم محمد، لمحات في علوم القرآن، د/ محمد لطفي الصباغ ص ٢٠١-٢٠٢ .

(٤) انظر: مناهج المفسرين (تفسير الصحابة) د. مصطفى مسلم ص ١٦٤ .

وكذلك الحال بالنسبة للتابعين، لا نستطيع الجزم بأن الإسرائيليات كانت مصدراً من مصادر التفسير كما توصل إلى ذلك الدكتور الخضيري، بعد دراسة واستقراء [١].

٢- إن الذين اعتبروا الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير، جعلوا ذلك في نطاق ضيق ومحدود، أو قيَّدوا ذلك بما يتفق مع عقيدتنا ولا يتعارض مع القرآن[٢]. بل قال أحدهم: " ولعلهم كانوا يذكرونه من باب العلم والرواية، لا من باب التفسير.." [٣] .

وقال د/ محمد لطفي الصباغ[٤]- وهو ممن عدها من مادة التفسير في عهد الصحابة – قال: " والحق أن رواية الإسرائيلية شئ، وإيرادها في التفسير شئ آخر، فإيرادها في صدد تفسير آية تصديق لها وأي تصديق ورسول الله ﷺ يقول " لا تصدقوهم ولا تكذبوهم" [٥] .

وبذلك نجد أن من اعتبرها مصدراً، قلل من شأنها، وضيق من حجمها، فبذلك لا تصبح مصدراً، أو قيد ذلك بما يتفق مع شرعنا، وما اتفق مع شرعنا يجوز الاستشهاد به، لكن لا على أساس أنه إسرائيلي المصدر بل هو إسلامي المصدر، لوجوده في الكتاب والسنة، وفيهما غنية عن غيرهما[٦].

قال الحافظ ابن كثير:" وفي القرآن غنية عن كل ما عداه من الأخبار المتقدمة، لأنها لا تكاد تخلو من تبديل وزيادة ونقصان، وقد وضع فيها أشياء كثيرة .." [٧] .

٣- أن الإسرائيليات لو كانت فعلاً مصدراً معتمداً عند السلف في التفسير لأثَّرت في منهجه، أو غيرت من وجهته، ولكنها لم تؤثر على المنهج الإسلامي ولله الحمد. بل ما

---

(١) انظر : تفسير التابعين، د. محمد الخضيري ٦٠٧/٢ .

(٢) انظر : التفسير والمفسرون ٦٢/١-٦٣ .

(٣) فصول في أصول التفسير ص ٣٧ .

(٤) لمحات في علوم القرآن ص٧٣ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، الفتح ١٧٠/٨ ح ٤٤٨٥ بلفظ : " لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ... " .

(٦) انظر : تفسير ابن عيينة، مقدمة المحقق ص ٨٣ .

(٧) تفسير ابن كثير ٩٤/٣ .

زالت محل نقد وتمحيص، وقبول ورد[1].

٤- اعتبار الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير، فيه طعن لمصداقية هذا الدين، حيث إن الإسرائيليات لا نصدقها ولا نكذبها، وديننا حق لا شك فيه ولا تردد. ويرى الشيخ أحمد شاكر أن مثل هذه الإسرائيليات، وإن جاز نقلها والتحدث بها، فإنه لا يجوز أن تذكر في مقام التفسير للقرآن الكريم، فيقول في ذلك:" إن إباحة التحدث عنهم- أي عن أهل الكتاب- فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شيء، وذكر ذلك في تفسير القرآن وجعله قولاً أو رواية في معنى الآيات، أو في تعيين ما لم يعين فيها، أو تفصيل ما أجمل فيها شئ آخر، لأن في إثبات مثل ذلك بجوار كلام الله ما يوهم أن هذا الذي لا نعرف صدقه ولا كذبه، مبين لقول الله سبحانه وتعالى، ومفصل لما أجمل فيه، وحاشا لله ولكتابه من ذلك وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن بالتحدث عنهم، وأمرنا أن لا نصدقهم ولا نكذبهم، فأي تصديق لرواياتهم وأقاويلهم أقوى من أن نقرنها بكتاب الله، ونضعها منه موضع التفسير، أو البيان اللهم غفراً" [2] .

٥- اعتماد الإسرائيليات مصدراً من مصادر التفسير، جعل للمستشرقين مدخلاً ومستنداً للطعن، في أن مصدر التشريع الإسلامي، هو التوراة والإنجيل، واتهام الصحابة برجوعهم إلى أهل الكتاب لفهم كتاب الله وتفسيره. وفي ذلك يقول جولد تسيهر:" إن ابن عباس اعتبر مصادر العلم المفضلة لديه، اليهوديين الذين اعتنقا الإسلام هما: كعب الأحبار وعبدالله بن سلام" [3].

كما ادعى أيضاً:" أن ابن عباس كان يسأل كعب الأحبار عن التفسير الصحيح للتعبيرين القرآنيين: أم الكتاب والمرجان" [4].

---

(١) انظر : تفسير ابن عيينة، مقدمة المحقق ص ٨٧ .

(٢) عمدة التفسير ١/١٥ .

(٣) انظر : مذاهب التفسير الإسلامي ص ٧٣-٩٥ .

(٤) المرجع السابق ص ٨٨ .

وهذه دعوى لا دليل عليها، فالصحابة اكتفوا بفهم القرآن مجملاً، وتورعوا عن الخوض فيه بغير علم. وهم أعرف الناس بكتاب ربهم وبأمور دينهم، ومن كان منهم يرجع إلى بعض من أسلم من أهل الكتاب، فقد كان لهم منهج سديد، ومعيار دقيق في قبول ما يلقى إليهم من الإسرائيليات. ثم إنهم ما كانوا يرجعون إليهم في كل شئ، وإنما كانوا يرجعون إليهم لمعرفة بعض جزئيات الحوادث والأخبار، ولم يعرف عنهم أنهم رجعوا إليهم في العقائد ولا في الأحكام، لثقتهم بأن ما عندهم يكفيهم عن سؤالهم[1].

خامساً: مدى اعتماد الصحابة والتابعين ومن بعدهم على الإسرائيليات في تفاسيرهم:

بالنسبة للصحابة، فقد ذكر الدكتور مصطفى مسلم مزايا التفسير في عصر الصحابة، فعد منها:" خلو التفسير من الإسرائيليات، لأن كبار الصحابة كانوا المرجع في التفسير"[2].

وعند النظر في الواقع، نجد أن الغالب على عموم الصحابة من المفسرين، هو الإقلال من الرواية عن بني إسرائيل، إلا ما كان من حال ابن عباس – رضي الله عنه –، وأن رجوع الصحابة إلى أهل الكتاب، كان في حدود ضيقة جداً ، وفي دائرة الجواز والإباحة. وإذا رويت عنهم فهي موقوفة على قائليها. والموقوف لا يكون له حكم الرفع إلا بشرطين:

١- أن يكون مما لا مجال للرأي فيه .

٢- وأن لا يكون راويه معروفاً بالأخذ عن أهل الكتاب[3].

وأما بالنسبة للتابعين ومن بعدهم، فقد توسعوا في الأخذ عن أهل الكتاب، وذلك لكثرة من دخل من أهل الكتاب في الإسلام[4].

---

(١) انظر : الإسرائليات للذهبي ص ٦٦ – ٦٧ .

(٢) مناهج المفسرين : تفسير الصحابة ص ١٦٤ .

(٣) انظر : الإسرائليات والموضوعات لأبي شهبة ص ٩٥ .

(٤) انظر : التفسير والمفسرين ١٣١/١ .

وكان رجوع التابعين إلى أهل الكتاب أكثر من رجوع الصحابة، ولكن على أنها روايات إسرائيلية، وتروى من باب العلم لا من باب التفسير.

وكانوا يوردون الإسرائيليات للاستشهاد لا للاعتقاد، ويذكرونها لكونها حدثاً تاريخياً يوضح شيئاً من المراد من القصص والروايات[1].

- هل ابن جريج من المكثرين من رواية الإسرائيليات؟

عند الرجوع إلى كتب أصول التفسير ومناهجه، وكتب الإسرائيليات نجد كل من كتب في موضوع الإسرائيليات، اعتبر ابن جريج من المكثرين من رواية الإسرائيليات إلى جانب كعب الأحبار، ووهب بن منبه، وعبدالله بن سلام، وذلك ابتداء من الدكتور الذهبي - رحمه الله -، حيث عده من أشهر من عرف برواية الإسرائيليات من أتباع التابعين، وقال عنه" وأما عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج: فأصله رومي نصراني، أسلم على ما عنده من معارف مسيحية وأخبار إسرائيلية. ومسيحياته يروي الكثير منها ابن جرير في تفسيره للآيات التي وردت في شأن النصارى " [2] .

وقد تأثر بكلام الذهبي، من جاء بعده، ممن ألف في التفسير وأصوله ومناهجه، وكلامه-رحمه الله- عليه مآخذ، واستفاده، ممن سبقه، مثل أبي رية وأحمد أمين، وهما ممن اتهم ابن جريج بذلك، فقد قال أحمد أمين:" اتصل بعض الصحابة بوهب بن منبه، وكعب الأحبار، وعبدالله بن سلام، واتصل التابعون بابن جريج، وهؤلاء كانت لهم معلومات يروونها عن التوراة والإنجيل" [3].

وقال أبو رية عن ابن جريج:" وممن كان يبث في الدين الإسلامي مما يخفيه قلبه، ابن جريج الرومي الذي مات سنة ١٥٠، وكان البخاري لا يوثقه وهو على حق في ذلك"[4].

---

(١) انظر : تفسير التابعين، د. محمد الخضيري ٨٨٣/٢ .

(٢) الإسرائيليات ص ١٠٩ .

(٣) انظر : الأنوار الكاشفة ص ٩٧ .

(٤) انظر : الأنوار الكاشفة ص ٩٧، وكلام أبي رية في ص ١٤٨ من كتابه (أضواء على السنة) .

وقال في موضع آخر:" ابن جريج كان من النصارى"[1].

ومن هذه النصوص يتضح لنا أن الدكتور الذهبي- رحمه الله – قد اعتمد في كلامه السابق على مثل هذه المصادر. وقد رد الشيخ المعلمي[2]، على بعض هذه التهم. والرد على هذه التهم من عدة أوجه:

١- أن ابن جريج لم يكن نصرانياً فأسلم، بل هو مسلماً منذ الولادة، وكذلك والده، وقد ولد ونشأ في مكة. وإنما يسلَّم ذلك لجده جريج، فقد كان رومياً نصرانياً.

٢- أن ابن جريج من أتباع التابعين ولا شأن له بالإسرائيليات، وكأن أبي رية اغتر باسم" جريج" فحشره في زمرة هؤلاء.

٣- أن ابن جريج لم يعرف بالإسرائيليات و لم يكثر منها، إلا أن يروي شيئاً عمن تقدمه.

٤- ابن جريج إمام جليل وقد احتج به البخاري، ووثقه كثير من أئمة الحديث كما سيأتي.

من خلال ما سبق تبين لي أن اهام ابن جريج، بالإكثار من الإسرائيليات، دعوى لا دليل عليها، وقد تتبعت مواطن الإسرائيليات في الجزء الذي درسته وبلغت مروياته (١٨٦٨) رواية فبلغت تقريبا (٤٠) موضعاً، وأغلبها يرويها ابن جريج، عن غيره مثل: ابن عباس، ومجاهد، وشعيب الجبائي، وسعيد بن جبير. وبلغت روايات ابن جريج منها (٩) روايات فقط، منها روايتان بلاغاً. وهي نسبة قليلة جداً بالنظر إلى مرويات ابن جريج.

وقد قمت بدراسة هذه الروايات الإسرائيلية، فأغلبها مما يحتمل الصدق والكذب، ومما يتعلق بتفصيل قصة وردت مجملة في القرآن، أو بيان مبهم، كاسم رجل أو شجرة، أو بيان عدد، كعدد ملائكة، أو بني إسرائيل، أو بيان صفة شيء معين، كصفة سفينة نوح،

---

(١) المرجع السابق، قاله في حاشية ص ٢١٦ .

(٢) الأنوار الكاشفة ص ٩٧ .

وصفة الألواح، وغير ذلك مما لا يعتبر تفسيراً للآيات، ولا يتوقف تفسير الآية على تلك الأخبار.

ومما يؤخذ على ابن جريج من هذه الإسرائيليات، روايتان فقط:

أحدهما: في نسبة الشرك إلى آدم وحواء، وقد رواها عن سعيد بن جبير، وهذه الروايات قد اغتر بها كثير من المفسرين، وأوردوها في تفاسيرهم، كابن جرير، والثعلبي، والبغوي، والقرطبي، والآلوسي. وذكرها ابن كثير ونقدها نقداً علمياً[1].

والثانية: ما ذكر من الإسرائيليات في قوله تعالى﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا ﴾[2] ورواها ابن جريج، عن ابن عباس.

وقد ذكر هذه الروايات: ابن جرير، والثعلبي، والبغوي، وابن كثير، والسيوطي، ونقلها ابن كثير بدون أن ينبه على زيفها. ومن العجيب أن الطبري نسب هذه المرويات بأنها قول جميع أهل العلم بتأويل القرآن، وتبعه على ذلك من جاء بعده من المفسرين كالثعلبي، والبغوي، والواحدي[3].

ومما ينبغي التنبيه إليه، أنه لا يصح أن نتهم التابعين وأتباعهم، بالتوسع في الإسرائيليات، ونجعل ذلك طريقاً للطعن والقدح فيهم، وذلك لأن من هؤلاء من هم على الثقة والعدالة، عند كثير من العلماء، ولأنهم يروونها بالأسانيد، فما صح منها أثبتناه، وما لم يصح نفيناه. فإننا قلَّ أن نظفر بكتاب من كتب التفسير، أو بمفسر من المفسرين، سالماً من رواية الإسرائيليات[4].

---

(١) انظر : الإسرائيليات والموضوعات لأبي شهبة ص ٢٠٩-٢١١ .

(٢) سورة يوسف آية : ٢٤ .

(٣) انظر: الإسرائيليات والموضوعات لأبي شهبة ص ٢٢٣-٢٢٤ .

(٤) انظر : منهج ابن كثير في التفسير ص ٣٣٩ .

الفصل الثاني

مصادره والمصادر التي اعتمدت على تفسيره

وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول : مصادره التي اعتمد عليها

المبحث الثاني : المصادر التي اعتمدت على تفسيره
(كتب التفسير)

المبحث الثالث : كتب علوم القرآن

المبحث الرابع : كتب الحديث وكتب آخرى

المبحث الأول

مصادره التي اعتمد عليها في تفسيره

المبحث الأول

أهم المصادر التي اعتمد عليها ابن جريج في تفسيره

من خلال دراستي لمنهج ابن جريج في مروياته وأقواله في التفسير، تبين لي اعتماده غالباً على التفاسير المأثورة، كتفاسير الصحابة والتابعين، وأحياناً يفسر برأيه واجتهاده، وفق مقاييس اللغة العربية، وأصول الشريعة العامة .

فمن أهم تلك التفاسير التي اعتمد عليها، وتدور عليها غالب رواياته التفسيرية ما يلي :

١- تفسير ابن عباس [١] (ت٦٨هـ) :

ويعتبر تفسيره من أشهر تفاسير الصحابة وأوسعها، فهو حبر الأمة وترجمان القرآن، ولا غرو فقد فاز ببركة دعاء النبي ﷺ له، فقد روى البخاري في صحيحه، عن ابن عباس قال : " ضمني رسول الله ﷺ وقال : اللهم علمه الكتاب " [٢] . وتعدُّ مدرسة ابن عباس في مكة من أبرز مدارس التفسير، ويعتبر أهل مكة من أعلم الناس بتفسير كتاب الله. وقد تعلم ابن عباس في بيت النبوة، ولازم رسول الله ﷺ، ملازمة حريص على الاقتداء به في كل شيء . ولقد استفاد ابن جريج من تفسير ابن عباس كثيراً .

وقد بلغت مرويات ابن جريج، عن ابن عباس في حدود بحثي (النصف الأول من القرآن)، (٣٢٠) رواية. ومجموع طرق روايته عن ابن عباس، بلغت (٨٦) طريقاً .

---

(١) انظر : ابن عباس ومدرسته في التفسير، د. عبدالله سلقيني، مناهج المفسرين (التفسير في عصر الصحابة) مصطفى مسلم، دراسات في التفسير ورجاله، أبو اليقظان الجبوري .

(٢) الصحيح، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ (الفتح ٢١٧/٤) .

٢- تفسير سعيد بن جبير (ت٩٥هـ) :

وسعيد من كبار التابعـين، أخذ القراءة عن ابن عباس عرضاً، وسمع منه التفسير، وأكثر الرواية عنه [(١)]، ولقد جمع سعيد علم أصحابه من التابعين، فقد قال خُصَيف : " كان من أعلم التابعين بالطـلاق سعيد بن المسيب، وبالحج عطـاء، وبالحلال والحرام طاووس، وبالتفسير أبو الحجاج مجاهد بن جبر، وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير " [(٢)] .

وقد شهد له ابن عباس بالعلم والفضل، عندما جاءه أهل الكوفة يسألونه، قال: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟! يعني سعيد بن جبير [(٣)] .

وكان – رحمه الله – يحرص على كتابة ما يسمعه، خشية نسيانه، وقد كتب تفسيراً للقرآن، وأرسل بنسخة منه إلى عبدالملك بن مروان بناء على طلبه، وقد انتشر تفسيره هذا في الشام ومصر، وقد رواه عطاء بن دينار (ت١٢٦هـ) بعدما أخذه من ديوان عبدالملك فأرسله عن سعيد [(٤)] .

وقد ذكر تفسيره شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن تفاسير السلف، حيث قال : " وكذلك تفسير طاووس، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، ونحوهم من التابعين، فإنهم بهذا الشأن من أعلم الناس " [(٥)] .

وقد استفاد ابن جريج من تفسير سعيد بن جبير، واعتمد عليه في بعض المواضع، وقد بلغت مرويات ابن جريج عن سعيد بن جبير (١٧) أثراً .

---

(١) انظر : وفيات الأعيان ٣٧١/٢ .

(٢) المرجع السابق ٣٧٢/٢ .

(٣) انظر : الجرح والتعديل ٩/٤، تهذيب الكمال ١٤٢/٣ .

(٤) انظر : تهذيب الكمال ١٦٦/٥، دراسات في الحديث النبوي ١٤٩/١ .

(٥) الرد على البكري ص ١٥ .

٣- تفسير مجاهد بن جبر (ت١٠٣هـ) :

اشتهر عن مجاهد إمامته في التفسير، وقد قال عن نفسه :

" استفرغ علمي القرآن " [(١)]، وقد تلقى علمه عن بحر التفسير، وترجمـان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الثوري : " إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به " [(٢)] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " ولهذا يعتمد على تفسيره: الشافعي والبخاري، وغيرهما من أهل العلم، وكذلك الإمام أحمد، وغيره ممن صنف في التفسير، يكرر الطرق عن مجاهد أكثر من غيره " [(٣)]. وقال عنه مرة " إنه آية في التفسير " [(٤)] .

وتكلم ابن حجر عن تفسيره، ومن يرويه عنه، وذلك في معرض حديثـه عن الثقات من أصحاب ابن عباس، فقال " مجاهد بن جبر، ويُروى التفسير عنه، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية " [(٥)] .

وبالنظر إلى مرويات ابن جريج، نجده يكثر النقل عن مجاهد، وقد بلغت رواياته عن مجاهد أعلى نسبة، حيث وصل عدد مروياته عنه (٦٥٥) أثراً. وقد روى ابن جريج عنه من (٧٨) طريق تقريباً .

وقد احتل ابن جريج المرتبة الثانية في الرواة عن مجاهد بعد ابن أبي نجيح، حيث روى عنه نحواً من (٠,١٥) من التفسير. والغالب أنه لم يحمله عنه مباشرة، ففي سؤالات ابن الجنيد لابن معين، سأله عن ابن جريج : هل سمع من مجاهد شيئاً؟ قال : حرفاً أو

---

(١) المعرفة والتاريخ ٧١٢/١ .

(٢) جامع البيان ٩٠/١ .

(٣) مقدمة في أصول التفسير ص٣٧ .

(٤) المرجع السابق ص ١٠٢ .

(٥) العجاب ٢٠٤/١ .

حرفين. قلت: فمن بينهما؟ قال : لا أدري [1]. والغالب أن الواسطة بينهما هو القاسم بن أبي بزة [2] .

٤- تفسير عكرمة مولى ابن عباس (ت ١٠٤هـ) :

وعكرمة من أعلام المدرسة المكية، وقد تتلمذ على ابن عباس، وتعلم منه. قال عكرمة " كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل [3]، يعلمني القرآن، ويعلمني السنة " [4] . وكان عكرمة من أعلم الناس بالتفسير [5]. قال أبو حاتم : " أصحاب ابن عباس عيال في التفسير على عكرمة " [6] .

ومن أبرز معالم تفسيره، عنايته بأسباب النـــزول، وقد تميز في ذلك عن غيره من التابعين. وكثيراً مما روي عن ابن عباس في أسباب النـــزول جاء من طريق عكرمة [7] .

ومما يدل على اهتمامه بهذا الجانب، ما جاء عن حبيب بن أبي ثابت قال : " اجتمع عندي خمسة لا يجتمع مثلهم أبداً: عطاء، وطاووس، ومجاهد، وسعيد ابن جبير، وعكرمة، فأقبل مجاهد وسعيد يلقيان على عكرمة التفسير، فلم يسألاه عن آية إلا فسرها لهما، فلما نفد ما عندهما جعل يقول : أنزلت آية كذا في كذا، وآية كذا في كذا " [8]. وقد تخصص عكرمة في علم التفسير رواية عن شيخة ودراية، حتى كان من أكثر التابعين اشتغالاً بهما بعد مجاهد [9].

---

(١) سؤالات ابن الجنيد ٣٦٤، ٤١٥ .

(٢) انظر : تفسير التابعين للخضيري ٩٣٢/٢ .

(٣) الكبل : قيد ضخم، وقيل : هو أعظم ما يكون من الأقياد . اللسان ٣٨١٣/٦ .

(٤) طبقات ابن سعد ٢٨٧/٥، تذكرة الحفاظ ٨٩/١ .

(٥) طبقات ابن سعد ٨٨/٥ .

(٦) الجرح والتعديل ٩/٧ .

(٧) انظر : تفسير التابعين ١٥٧/١ .

(٨) تهذيب الكمال ٢١٢/٥ .

(٩) انظر : تفسير التابعين ١٦٠/١ .

وقد أثنى ابن جريج على عكرمة، وذلك فيما رواه يحيى بن أيوب المصري قال: " قال لي ابن جريج: قدم عليكم عكرمة؟ قال : قلت بلى. قال: فكتبتم عنه. قلت: لا. قال: فاتكم ثلثا العلم [1].

وقد اعتمد ابن جريج على تفسير عكرمة، وخاصة في أسباب النـــزول وبيان المبهم، فأغلب الروايات عند ابن جريج في أسباب النـــزول، رواها من طريق عكرمة. وقد بلغت مرويات ابن جريج عن عكرمـــة (٦٢) أثراً : وله عند الطبري (٧٥) رواية [2] .

٥- تفسير عطاء بن أبي رباح (ت١١٤هــ) :

من أشهر التابعين، وإليه انتهت فتوى أهل مكة، ويُعدُّ من أعلام المدرسة المكية، أثنى شيخ الإسلام على أهل مكة في التفسير، فقال: " وأما التفسير فأعلم الناس به أهل مكة، لأنهم أصحاب ابن عباس، كمجاهد، وعطاء بن أبي رباح وعكرمة ... إلخ " [3] .

وقد كان لعطاء دوراً لا بأس به في التفسير، فقد كان راوية لشيخه ابن عباس، وكان أحياناً يدلي برأيه في تفسير آيات القرآن [4] .

وقد أخذ ابن جريج التفسير عن عطاء، خصوصاً فيما يختص بالمناسك وآيات الأحكام، وفي ذلك يقول ابن جريج " كنت أسأل عطاء عن كل شيء يعجبني فلما سألته عن البقرة وآل عمران، أو عن البقرة، قال : أعفني عن هذا، أعفني عن هذا " [5] .

والمتتبع لما روى عن عطاء في التفسير، يجد كثيراً منه جاء عن طريق ابن جريج. وكان غالباً جواباً لسؤال، ولم يتحدث به عطاء ابتداء [6] .

---

(١) تهذيب الكمال ٢١٢/٥ .
(٢) انظر : تفسير التابعين للخضيري ٩٣٧/٢ .
(٣) مجموع الفتاوى ٣٦٨/١٣-٣٦٩ .
(٤) ابن عباس ومدرسته في التفسير ص ١٣٧ .
(٥) العلل ومعرفة الرجال ١٣١/٢ .
(٦) انظر : تفسير التابعين ١٨٦/١ .

وقد أكثر ابن جريج عن عطاء، وقد بلغت مروياته عن عطاء (١٥٤) أثراً .

بلغ عدد السؤالات منها (٤٠) سؤالاً. وأغلب هذه المرويات كانت في سورتي البقرة وآل عمران. وبلغ المروي من طـــريق ابن جريج عن عطـــاء عند الطـــبري، بنسبة (٠,٥٠) من تفسير عطاء [1] .

---

(١) انظر : تفسير التابعين ٢/٩٣٥ .

المبحث الثاني

المصادر التي اعتمدت على
تفسيره [كتب التفسير]

المبحث الثاني

المصادر التي اعتمدت على تفسيره

يعتبر تفسير ابن جريج من التفاسير المأثورة، والمصادر الأصيلة، التي نقلت لنا تفسير السلف الصالح من الصحابة والتابعين، ويُعدُّ تفسيره من التفاسير الموثوقة والمعروفة، وقد أثنى شيخ الإسلام ابن تيمية على تفسيره، فقال عند حديثه عن بعض الروايات الموضوعة : " ولم يذكروا مثل هذا ولا رووا مما قلنا فيه إنه موضوع، باتفاق أهل النقل من أئمة أهل التفسير، الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة كتفسير ابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة .. وغيرهم، من العلماء الأكابر الذين لهم في الإسلام لسان صدق، وتفاسيرهم متضمنة للمنقولات التي يعتمد عليها في التفسير "[1] .

ويعد تفسير ابن جريج مرجعاً مهماً، اعتمد عليه من جاء بعده من المفسرين، حيث ترك أثراً ظاهراً في كتب التفسير بالمأثور، مما يدل على استقلال شخصية ابن جريج العلمية، ونقل العلماء لأثاره التفسيرية، وتتجلى أهمية تفسير ابن جريج، في كونه يعتبر حلقة الوصل بين تفاسير المتقدمين كتفسير ابن عباس، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم عن أئمة التفسير، وبين المتأخرين من المفسرين كعبد بن حميد، وأبو الشيخ وابن أبي حاتم، والطبري، وابن المنذر، الذين اهتموا بجمع التفاسير المأثورة عن الصحابة والتابعين وأتباعهم .

ولبيان أثر ابن جريج فيمن بعده من المفسرين، سأستعرض طائفة من مصادر أمهات الكتب في الفنون المختلفة التي اعتمدت على تفسير ابن جريج، واستفادت منه .

---

(١) منهاج السنة النبوية ١٧٨/٧ .

كتب التفسير:

كتب التفسير على نوعين :

أ – تفسير بالمأثور وهو على ثلاثة أنواع [1] :

١- ما رُوي عن رسول الله ﷺ من تفسير القرآن .

٢- ما رُوي عن الصحابة – رضي الله عنهم – مما له حكم المرفوع، كأسباب النزول والمغيبات .

٣- ما أجمع عليه الصحابة أو التابعون، لأن الإجماع حجة .

ب- تفسير بالرأي : وهو ما عدا الأنواع الثلاثة السابقة، مما كان اجتهاداً، سواء كان معتمده اللغة، أو غيرها من أدوات الاجتهاد في التفسير .

وبالرجوع إلى هذه التفاسير، نستطيع أن نلحظ أثر ابن جريج، ومن تلك التفاسير ما يلي :

أولاً : كتب التفسير بالمأثور :

١- تفسير سفيان الثوري (ت١٦١هـ) :

يعتبر سفيان الثوري من أكابر مفسري عصره، وهو من أقران ابن جريج ومعاصر له، وكان علمه واسعاً بالقرآن، حتى أنه كان يأخذ المصحف، فلا يكاد يمر بآية إلا فسرها [2] .

وكان يقول : " سلوني عن المناسك والقرآن فإني لهما عالم " [3].

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية تفسيره ضمن تفاسير أتباع التابعين فقال: " أما تفاسير تابع التابعين: كقتادة ومعمر، وسفيان الثوري، وابن أبي عروبة، وابن جريج

---

(١) انظر: فصول في أصول التفسير ص ٥٤ .

(٢) تقدمة الجرح ص ١١٦ .

(٣) المرجع السابق .

وغيرهم ممن صنف التفاسير. فإنما يذكرون من أصولهم ما سمعوه من شيوخهم عن الصحابة والتابعين ... إلخ " [1] .

وهو من التفاسير المأثورة التي كان يرويها الحافظ ابن حجر [2].

وتفسيره مطبوع، وقد تتبعت هذا التفسير، فأحصيت الروايات التي رواها عن ابن جريج، فبلغت (٣١) رواية، وهي من مرويات ابن جريج، التي يرويها عن ابن عباس، ومجاهد، وعطاء، وغيرهم .

٢- تفسير سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ) :

وسفيان بن عيينة من تلاميذ ابن جريج، وقد أثنى عليه ابن جريج مرة وتعجب منه، وذلك عندما كان يحضر مجلس ابن جريج فسمعه يقول: حدثنا رجل عن ابن عباس، فقال في نفسه: لابد أن يكون هذا الرجل حياً. يقول : فلما كان يوم الجمعة تصفحت الأبواب فإذا أنا بشيخ قد دخل من ههنا – وأشار إلى بعض أبواب المسجد – فقلت: رأيت ابن عباس؟ فقال : نعم، سألت ابن عباس، ورأيت عبدالله بن عمر، وحدثنا ابن عباس، وسمعت ابن عباس، فسمعت منه، فجلست مع ابن جريج، فلما قال حدثنا رجل قال : سمعت ابن عباس. قلت: يا أبا الوليد، حدثنا عبيدالله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، فقال: قد غصت عليه يا غواص **!!** " [3] .

ولسفيان بن عيينة تفسيرٌ مأثورٌ، وهو من أعلم الناس بتفسيره، كما قال عنه ابن وهب: " لا أعلم أحداً بتفسير القرآن أعلم من سفيان بن عيينة " وقال نعيم بن حماد : " كان ابن عيينة من أعلم الناس بالقرآن، وما رأيت أحداً أجمع لمتفرق من ابن عيينة " [4].

---

(١) الرد على البكري ص ١٧ .

(٢) انظر : المعجم المفهرس ص ١٠٨ رقم ٣٦٧ .

(٣) تاريخ بغداد ١٧٧/٩ .

(٤) المرجع السابق ١٨٣/٩ .

وقد استعان ابن حجر بتفسيره في تغليق التغليق ، عند إسناده لروايات تفسير ابن عيينة من فتح الباري، وكان يرويه باسناده إلى ابن عيينة [1]، وأشار إليه شيخ الإسلام في مقدمة أصول التفسير [2] .

كما أن له ذكر في بعض المصنفات كالفهرست وغيره [3] .

ولقد جمع هذا التفسير : أحمد صالح محايري في مجلد، ولكنه لم يستوعب، وقد رجعت إلى هذا المطبوع، فوجدته قد استفاد من ابن جريج في موضعين اثنين فقط، ولكن هذا التفسير غير كامل، وذلك لأنني أثناء دراستي، وقفت على حوالي (١٤) رواية، لسفيان عن ابن جريج. ولعلنا لو استقرأنا كتب التفسير والسنة لوجدنا أكثر من ذلك والله أعلم .

٣- تفسير أبي قُرَّة موسى بن طارق الزبيدي (ت٢٠٣هـ) :

وأبو قُرَّة من تلاميذ ابن جريج، وهو من أهل اليمن من زبيد، ولم يكن أهل اليمن يعوّلون في معرفة الآثار إلا عليه . وله كتاب في الفقه، انتزعه من فقه مالك، وأبي حنيفة، ومعمر، وابن جريج، وسفيان الثوري، وابن عيينة . [4].

وله تفسير أشار إليه ابن أبي حاتم، وابن المنذر في تفسيريهما، وقد وقفت خلال دراستي على (٣) مواضع فيها ذكر تفسير أبي قُرَّة ، عن ابن جريج .

٤- تفسير عبدالرزاق الصنعاني (ت٢١٢هـ) :

عبدالرزاق من تلاميذ ابن جريج، وقد أكثر من النقل عنه، في التفسير، وفي المصنف، حيث لا تكاد تخلو صفحة من أقوال ابن جريج .

---

(١) انظر : المعجم المفهرس ص ١٠٩ رقم ٣٦٨ .

(٢) انظر : مقدمة أصول التفسير ص ٨٠ .

(٣) انظر : الفهرست ص ٢٨٢ .

(٤) انظر : طبقات فقهاء اليمن ص ٦٩، السلوك ١/١٤٠ .

ويعد تفسيره من التفاسير المهمة، التي اتبعت مسلك المحدثين في نقل روايات السلف بأسانيدها .

وقد أثنى على تفسيره شيخ الإسلام ابن تيمية، حيث عدّه من التفاسير المسندة الموثوقة (١) .

وفي معرض ثناءه على بعض كتب التفسير بالمأثور، ذكر تفسير عبدالرزاق من ضمن هذه الكتب (٢) .

وتفسيره مطبوع ومتداول، وقد تتبعت رواياته عن ابن جريج، فبلغت (٥٠) رواية ورواياته في حدود بحثي (١٠) روايات فقط .

٥- تفسير سنيد (الحسين بن داود) (ت٢٢٦هـ) :

سُنيد اسمه : الحسين بن داود المصيصي، وستأتي ترجمته بالتفصيل، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال " كان قد صنف التفسير " (٣). وأشار المزي (٤) إلى تفسيره، وقال الحافظ ابن حجر " هو من حفاظ الحديث، وله تفسير مشهور " (٥) .

وذكره في مقدمة كتابه (العجاب) ضمن تفاسير التابعين، وعدّه من تفاسير ضعفاء التابعين، وقال : " وقد أكثر ابن جرير التخريج منه " (٦) .

وأشار إليه شيخ الإسلام ابن تيمية (٧)، في معرض كلامه عن التفاسير المأثورة بالأسانيد، التي يُذكر فيها كلام الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان، فذكر منه تفسير سنيد .

---

(١) انظر : منهاج السنة النبوية ١٧٨/٧ .
(٢) انظر : مقدمة في أصول التفسير ص ٧٩ .
(٣) الثقات ٣٠٤/٨ .
(٤) تهذيب الكمال ٣١٩/٣ .
(٥) فتح الباري ٢٥٣/٨ .
(٦) العجاب ٢١٩/١-٢٢٠ .
(٧) انظر : مجموع الفتاوى ٣٥٥/١٣ .

وتفسيره مفقود، ولكننا نجده في ثنايا تفسير الطبري، وابن كثير، ونقل منه ابن حجر كثيراً في كتاب " العجاب في بيان الأسباب "، كما نقل منه السيوطي في الدر المنثور أحياناً، حيث يقول : أخرج سنيد في تفسيره .

وهو من طرق رواة التفسير، عن ابن جريج في تفسير الطبري، فغالباً نجد الإسناد المتكرر عنده يدور حول : حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثنا الحجاج، عن ابن جريج .

ويعتبر تفسير سنيد من مظان تفسير ابن جريج .

٦- تفسير عبد بن حميد (ت٢٤٩هـ) :

ويعتبر تفسيره من أمهات كتب التفسير بالمأثور، التي اعتنت بجمع المرويات المسندة المرفوعة والموقوفة على الصحابة، والمقطوعة على التابعين. وقد أشار إلى تفسيره شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال " إن التفاسير التي يذكر فيها كلام الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان، صرفاً مثل : تفسير عبدالرزاق، ووكيع، وعبد بن حميد، ... إلخ " [(١)] .

وذكر ابن حجر الذين اعتنوا بجمع التفسير من طبقة الأئمة الستة، وعدّ منهم: عبد بن حميد، ثم قال : " فهذه التفاسير الأربعة قلّ أن يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين " [(٢)] . وقد رواه بإسناده إليه [(٣)] .

وتفسيره مفقود، ولكن يوجد عنه نقولات في كتب التفسير، مثل : تفسير ابن كثير، والدر المنثور للسيوطي حيث أكثر النقل عنه. ويوجد على حاشية ابن أبي حاتم في الجزء الثاني، نقلاً لبعض مروياته في التفسير .

---

(١) مجموع الفتاوى ٣/٣٥٥ .

(٢) العجاب ١/٢٠٣ .

(٣) انظر : المعجم المفهرس ص ١٠٨ رقم ٣٦٤ .

٧- تفسير ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) :

وهو إمام المفسرين، وتفسيره من أعظم التفاسير، وقد أثنى عليه شيخ الإسلام ابن تيمية فقال : " وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد بن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين كمقاتل بن بشير والكلبي " [(١)] .

كما أشار إليه ابن حجر من ضمن التفاسير التي قلّ أن يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع على التابعين [(٢)] .

ويعتبر تفسير ابن جرير من المصادر الرئيسية لتفسير ابن جريج، وقد اعتمدت عليه كثيراً في دراستي، حيث تتبعت فيه روايات ابن جريج، وكانت كثيرة جداً، وربما يتكرر اسم ابن جريج في الصفحة أكثر من مرة، وقد بلغت مروياته تقريباً (١٤٠٠) رواية في حدود بحثي .

٨- تفسير النسائي (٣٠٣هـ) :

وتفسيره من التفاسير المأثورة المسندة، التي تميزت بالاقتصار على تفسير الآيات بالأحاديث المرفوعة والموقوفة .

وهو من جملة كتب السنن الكبرى، كما صرح بذلك الحافظ المزي [(٣)]، والزيلعي[(٤)]، وابن كثير [(٥)]، وغيرهم، وهو مطبوع محقق .

وقد تتبعت تفسيره، فوجدته يروي عن ابن جريج في (٢٦) موضعاً، منها (٦) روايات في حدود بحثي .

---

(١) مجموع الفتاوى ١٨٥/٣ .

(٢) انظر : العجاب ٢٠٣/١ .

(٣) أحال عليه في تحفة الأشراف وتهذيب الكمال في مواضع متعددة .

(٤) اعتمده الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف وفي نصب الراية .

(٥) أشار إليه في مواضع كثيرة من تفسيره .

٩- تفسير ابن المنذر (ت٣١٨هـ) :

قال الذهبي : " ولابن المنذر تفسير كبير في بضعة عشر مجلداً يقضي له بالإمامة في علم التأويل أيضاً "[(١)] .

والكتاب مفقود، ويوجد منه قطعة صغيرة في مكتبة جوتا بألمانيا، من الآية (٢٢٧) من سورة البقرة إلى الآية (٩٤) من سورة النساء[(٢)]. وقد طبع هذا الجزء حديثاً بتحقيق د. سعد السعد.

ويوجد نصوص من تفسير ابن المنذر على هامش تفسير ابن أبي حاتم في الجزء الثاني، وقد تتبعت هذه النصوص، وأثبت منها ما يرويه ابن المنذر عن ابن جريج، فبلغت (٨١) رواية .

وقد أكثر السيوطي النقل عنه في الدر المنثور، وقد بلغت روايات ابن المنذر عن ابن جريج في الدر المنثـور حوالي (٢٠٠) رواية تقريباً وبلغت رواياته في حـدود بحثي (١٢١) رواية.

وهذه أقواله فقط، أما مروياته فلم أستطع تمييزها لأنه مختصر الأسانيد .

١٠- تفسير ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) :

وهو تفسير كامل للقرآن، بدأ بتفسير الرسول ﷺ فإن لم يجد عنه تفسيراً، فتفسير الصحابة، ثم التابعين وأتباعهم .

ووصف شيخ الإسلام منهجه بقوله : " وابن أبي حاتم قد ذكر في أول كتابه في التفسير أنه طُلب منه إخراج تفسير القرآن مختصراً بأصح الأسانيد، وأنه تحرى إخراجه بأصح الأخبار، إسناداً وأشبعها متناً، وذكر إسناده عن كل من نقل عنه شيئاً "[(٣)].

---

(١) السير ٤٩٣/١٤ .

(٢) انظر : تاريخ الأدب ٣٠٠/٣ .

(٣) مجموع الفتاوى ٢٠١/١٥ .

والموجود منه أجزاء وقطع متفرقة، وقد حقق الموجود منه في رسائل في جامعة أم القرى. كما جمع الدكتور غالب الحامضي، الأجزء المفقودة منه، من تفسير ابن كثير، في رسالته : " الروايات المسندة عند ابن كثير من كتب التفاسير المفقودة " وكذلك وجدت السيوطي يكثر من النقل عنه في الدر المنثور، وقد تتبعت الأجزاء الموجودة من تفسيره، سواء من المخطوط أو الرسائل، أو من القسم المطبوع، ومن الدر المنثور، فوجدته يعتمد كثيراً على تفسير ابن جريج، وقد بلغت الروايات، في حدود بحثي حوالي (١٧٥) رواية تقريباً .

١١- تفسير أبي الشيخ (ت٣٥٩هـ) :

وتفسيره مسنداً، ومنهجه في تفسيره، تفسير القرآن بالمأثور، وهو منهج المفسرين من علماء السلف. وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية تفسيره ضمن التفاسير المأثورة، عن النبي ﷺ ، والصحابة والتابعين [١] .

وتفسيره مفقود، وقد رواه الحافظ ابن حجر ضمن مروياته [٢].

ويوجد نقولات منه منثورة في الدر المنثور، وفتح القدير للشوكاني .

وقد أحصيت روايات أبي الشيخ عن ابن جريج، في الدر المنثور، في قسم دراستي، فبلغت (٥٨) أثراً. منها (٩) روايات فقط في متن البحث، والباقي معزو إليه في التخريج .

١٢- تفسير ابن مردويه (ت٤١٠هـ) :

وله تفسير مسند يقع في (٧) مجلدات، أسنده إلى الصحابة والتابعين وأتباعهم [٣].

---

(١) انظر : درء تعارض العقل والنقل ٢١/٢ .

(٢) انظر : المعجم المفهرس ص ١١٤ رقم ٤٠٤ .

(٣) انظر : الاتقان ١٢٣٥/٢ .

وتفسيره مفقود، ولكننا نجد مروياته عند ابن كثير، والسيوطي في الدر، حيث أكثر النقل عنه .

وقد جمع د/ غالب الحامضي مروياته المفقودة من تفسير ابن كثير، وفي الجامعة الإسلامية رسائل بعنوان (مرويات ابن مردوية في التفسير : جمع ودراسة) وهو مقسم على عدد من الطلاب في رسائل ماجستير [1] .

وقد نقل ابن كثير عنه من طريق ابن جريج في موضعين فقط .

وفي الدر عدة نقولات لابن مردويه عن ابن جريج . وبلغت في حدود بحثي (٤) روايات فقط .

وقد سمع الحافظ ابن حجر قسماً منه، وروى بالإجازة بقيته [2].

١٣- تفسير الثعلبي (ت٤٢٧هـ) المسمى" الكشف والبيان في تفسير القرآن":

وهو تفسير بالمأثور، يفسر القرآن بما جاء عن السلف، واختصر أسانيده، اكتفاء بذكرها في مقدمة الكتاب، ولكنه لم يتحر الصحة في كل ما ينقل من تفاسير السلف، بل وقع في رواية الأحاديث الموضوعة [3].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : " والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير و دين، وكان حاطب ليل، ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع " [4] وقد روى ابن حجر هذا التفسير بإسناده إلى الثعلبي [5].

وقد ذكر الثعلبي في مقدمة تفسيره، أسانيده إلى من روى عنهم التفسير، وقد ذكر تفسيره عن ابن جريج، وهو من طريق: عبدالغني بن سعيد الثقفي، عن أبي محمد موسى بن

---

(١) انظر : دليل الرسائل الجامعية ١٧٣/٢ .

(٢) انظر : المعجم المفهرس ص ١١٠ رقم ٣٧٤ .

(٣) انظر : التفسير والمفسرون ٣٢١/١-٣٢٦ .

(٤) مقدمة في أصول التفسير ص ١٩ .

(٥) انظر : المعجم المفهرس ص ١١٢ رقم ٣٩٢ .

عبدالرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح .

وهذا التفسير يحقق رسائل في جامعـــة أم القرى،وقد طبع حديثاً .

١٤- تفسير الواحدي (ت٤٦٨هـــ) :

المسمى (الوسيط في تفسير القرآن) وهو اختصار لكتابه (البسيط) وهو تفسير كبير، يقع في ستة عشر مجلداً .

وقد ذكر شيخ الإسلام أن في تفسيره فوائد، وفيه نقولات باطلة، حيث قال " وأما الواحدي فإنه تلميذ الثعلبي، وهو أخبر منه بالعربية، لكن الثعلبي فيه سلامة من البدع وإن ذكرها تقليداً لغيره، وتفسيره و " تفسير الواحدي البسيط، والوسيط، والوجيز " فيها فوائد جليلة، وفيها غث كثير من المنقولات الباطلة وغيرها " [(١)] .

وقد نبه في موضع آخر على ما فيه من الأحاديث الضعيفة، فقال : " وقد أجمع أهل العلم بالحديث على أنه لا يجوز الاستدلال بمجرد خبر يرويه الواحد من جنس الثعلبي، والنقاش، والواحدي، وأمثال هؤلاء المفسرين، لكثرة ما يروونه من الحديث، ويكون ضعيفاً بل موضوعاً " [(٢)]. وقد روى ابن حجر هذا التفسير بإسناده، كما روى البسيط، والوجيز كذلك[(٣)] .

وقد رجعت إلى تفســيره، فوجدته يعتمد على تفسير ابن جريج في عدة مواضع من كتابه. بلغت في قسم دراستي (٣) روايات فقط .

١٥- تفسير البغوي (ت٥١٠هـــ) :

المسمى (معالم التنـــزيل)، نقل فيه عن مفسري الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم.

---

(١) مجموع الفتاوى ٣٨٦/١٣ .

(٢) منهاج السنة ١٣/٧ .

(٣) انظر المعجم المفهرس ص ١١٢ رقم ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨ .

قال ابن تيمية " والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي، لكنه صان تفسيره عن الأحاديث الموضوعة والآراء المبتدعة " [1].

كما سئل – رحمه الله – عن أي التفاسير أقرب إلى الكتاب والسنة : الزمخشري ؟ أم القرطبي ؟ أم البغوي ؟ أم غير هؤلاء ؟ .

فقال : " أما التفاسير الثلاثة المسؤول عنها فأسلمها من البدعة والأحاديث الضعيفة البغوي، لكنه مختصر من تفسير الثعلبي، وحذف منه الأحاديث الموضوعة، والبدع التي فيه، وحذف أشياء غير ذلك " [2] . وقد رواه ابن حجر بإسناده [3] .

وقد راجعت تفسيره فوجدته قد اعتمد على تفسير ابن جريج ونقل عنه كثيراً، في حوالي (٩٧) موضعاً، وقد روى تفسير عطاء من طريق ابن جريج. كما ذكر سنده إليه في المقدمة .

١٦– تفسير ابن عطية (ت٥٤٦هـ) :

المسمى (المحرر الوجيز)، وتفسيره سهل العبارة، ويورد أقـوال السلف في الآية، قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية " وتفسير ابن عطية وأمثاله : أتبع للسنة والجماعة، وأسلم من البدعة من تفسير الزمخشري، ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه، لكان أحسن وأجمل، فإنه كثيراً ما ينقل تفسير محمد بن جرير الطبري، وهو من أجل التفاسير المأثورة وأعظمها قدراً " [4] .

وقد تتبعت تفسيره في مواطن بحثي، فوجدته ينقل عن ابن جريج ويعزو إليه كثيراً، بدون إسناد. وهو مطبوع في (١٥) مجلداً .

---

(١) مقدمة في أصول التفسير ص ١٩ .

(٢) مجموع الفتاوى ٣٨٦/١٣ .

(٣) انظر : المعجم المفهرس ص ١١٢ رقم ٣٩٤ .

(٤) مجموع الفتاوى ٣٦١/١٣ .

١٧- تفسير ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) :

المسمى (زاد المسير في علم التفسير) ويقع في عدة مجلدات، وقد بين ابن الجوزي دوافعه لكتابة هذا التفسير فقال : " وإني نظرت في جملة كتب التفسير فوجدها بين كبير قد يئس الحافظ منه، وصغير لا يستفاد كل المقصود منه، والمتوسط منها قليل الفوائد، عديم الترتيب، وربما أهمل فيه المشكل، وشرح غير الغريب، فأتيت بهذا المختصر اليسير منطوياً على العلم الغزير .. " (١) .

وعند مطالعة تفسيره، نجده يذكر جميع الأقوال في تفسير الآية . وقد استفاد شيخ الإسلام ابن تيمية من تفسيره، وذلك في مجال عرض الآراء حول الآيات التي يفسرها (٢) .

وعند الرجوع إلى تفسير ابن الجوزي، وجدته يعتمد على تفسير ابن جريج كثيراً، حيث يذكر الأقوال في المسألة، ثم يقول : قال ابن جريج. وقد بلغت حوالي (١٠٠) موضعاً تقريباً .

وتفسيره مطبوع في (٨) مجلدات .

١٨- تفسير ابن كثير (ت٧٧٤هـ) :

المسمى (تفسير القرآن العظيم)، ويعتبر تفسيره من أشهر ما دُوّن في التفسير بالمأثور، ويعتبر في المرتبة الثانية بعد تفسير ابن جرير الطبري (٣) .

قال عنه السيوطي : " التفسير الذي لم يؤلف على نمطه مثله " (٤) .

---

(١) زاد المسير ٣/١ .

(٢) انظر : مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث ص ١٧٣، نقلاً عن كتاب " ابن تيمية ومنهجه في تفسير القرآن " .

(٣) انظر : بحوث في أصول التفسير ص ١٥٠ .

(٤) طبقات الحفاظ ص ٥٣٠ .

ويمتاز تفسيره بأنه يفسر الآيات بعبارة سهلة موجزة، ويجمع الآيات المناسبة لها، ويقـــارن بينها، وتفسيره أكثر كتب التفسير المعروفة سرداً للآيات المتناسبة في المعنى الواحد[1] .

كما أنه ينبه إلى ما في التفسير بالمأثور من منكرات الإسرائيليات إجمالاً أحياناً، وبالتفصيل حيناً آخر [2] .

وقد رجعت إلى تفسيره في مواطن بحثي، فوجدته يعتمد على تفسير ابن جريج كثيراً، وينقل أقواله ومروياته .

١٩- تفسير السيوطي (ت٩١١هـ) :

المسمى (الدر المنثور في التفسير المأثور)، وهو اختصار من تفسيره (ترجمان القرآن) وقد اقتصر فيه على ذكر المتن، مصدِّراً بالعزو والتخريج إلى كل كتاب معتبر[3] .

وقد سرد فيه الروايات عن السلف دون تعقيب بتعديل أو تجريح أو تضعيف أو تصحيح، ولم يتحر الصحة فيما جمع، وخلط الصحيح بالضعيف [4] .

وقد تتبعت تفسيره، فوجدته يكثر النقل عن ابن جريج، ويعزو تلك الروايات عن ابن جريج إلى من خرجها من أصحاب التفاسير المأثورة، وجميع ما وقفت عليه في تفسيره، من أقوال ابن جريج في التفسير دون مروياته. لأنه يذكر الأقوال مجردة من الأسانيد، فلا يمكن الاهتداء إلى مروياته لحذف السند.

ولكنني استفدت منه كثيراً، في تخريج الآثار وعزوها إلى من خرجها من أصحاب الكتب، وقد بلغ ما عزاه إلى ابن جريج حوالي (٥٦٣) أثراً .

---

(١) انظر : التفسير والمفسرون ١/٢٤٤ .
(٢) المرجع السابق ١/٢٤٥ .
(٣) انظر : دراسات في علوم القرآن ص ١٥٧ .
(٤) انظر : التفسير والمفسرون ١/٢٤٥ .

ثانياً: كتب التفسير بالرأي

وينقسم التفسير بالرأي إلى قسمين [1]:

١- التفسير بالرأي المحمود:

وهو التفسير المستمد من القرآن، ومن سنة الرسول ﷺ، وكان صاحبه عالماً باللغة العربية، خبيراً بأساليبها، عالماً بقواعد الشريعة وأصولها. وهذا النوع أجازه العلماء.

٢- التفسير بالرأي المذموم:

وهو التفسير بمجرد الرأي والهوى، فهو تفسير لا يستند إلى نصوص الشريعة. وهذا تفسير حرمه العلماء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " إن مثل هؤلاء اعتقدوا رأياً ثم حملوا ألفاظ القرآن عليه، وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولا من أئمة المفسرين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم " [2].

وسوف أستعرض في هذا المبحث، بعض كتب التفسير بالرأي المحمود التي استفادت من ابن جريج، واعتمدت عليه في تفسيرها، ومن ذلك:

١- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي (ت٧٠١هـ):

وتفسيره اختصار لتفسير البيضاوي والزمخشري، غير أنه ترك ما في الكشاف من الاعتزالات، وجرى فيه على مذهب أهل السنة والجماعة. وهو تفسير وسط بين الطول والقصر [3].

---

(١) انظر: بحوث في أصول التفسير ومناهجه ص ٧٨-٨١، دراسات في علوم القرآن ص ١٥٩، فصول في أصول التفسير ص ٤٧.

(٢) مجموع الفتاوى ٣٥٨/١٣.

(٣) انظر: التفسير والمفسرون ٢٨٩/١، دراسات في التفسير ورجاله ص١٠٧.

وقد استشهد النسفي بمرويات ابن جريج وأقوالـه في التفسـير، وذلك في حوالي (٧٢) موضعاً تقريباً .

٢- البحر المحيط، لأبي حيان (ت٧٤٥هـ) :

ويعتبر تفسيره مرجعاً مهماً، لمن أراد أن يقف على وجوه الإعراب لألفاظ القرآن الكريم، وقد توسع المؤلف في المسائل النحوية والخلاف بين النحويين، حتى أصبح الكتاب أقرب ما يكون إلى كتب النحو منه إلى كتب التفسير. بالإضافة إلى اهتمامه بأسباب النـزول والناسخ والمنسوخ، مع ذكر القراءات الواردة في الآية وتوجيهها. ونجده ينقل في تفسيره كثيراً من تفسير الزمخشري، وتفسير ابن عطية، مع مناقشتهما والرد عليهما خصوصاً في المسائل النحوية [(١)]. كما أنه يذكر التفسير للآية ثم يقول : قاله فلان وفلان .

وقد اعتمد على أقوال ابن جريج كثيراً في تفسيره، سواء كانت في تفسير الآية، أو تتعلق بحكم فقهي، وقد بلغت أقوال ابن جريج عنده، حوالي (٢١٣) قولاً .

٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود(ت٩٨٢هـ) :

وقد اعتمد في تفسيره على الكشاف والبيضاوي، لكنه لم يتأثر بما جاء في الكشاف من الاعتزالات، بل حذر منها، ولكنه وقع فيما وقع فيه صاحب الكشاف وصاحب أنوار التنـزيل، في إيراد الأحاديث المروية في فضل الآيات والسور، مع أنها موضوعة باتفاق أهل العلم [(٢)] .

وقد استشهد أبو السعود بمرويات ابن جريج في بعض المواضع، وقد بلغت (١٠) مواضع تقريباً .

٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي(ت١٢٧٠هـ):

وقد اعتمد مؤلفه على تفاسير السلف، واستفاد ممن سبقه كتفسير ابن عطيـة،

---

(١) انظر : التفسير والمفسرون ١/٣٠١-٣٠٣ .

(٢) انظر : المرجع السابق ١/٣٣٠ .

وأبي حيان، وتفسير الكشاف، والبيضاوي، وأبي السعود، وتفسير الفخر الرازي، وغيرها من كتب التفسير المعتبرة .

وهو سلفي المذهب سني العقيـــــدة، فلذلك نراه يرد آراء المعتزلة والشيعة، ويفندها [1] .

وقد اعتمد الآلوسي كثيراً على مرويات ابن جريج وأقواله في التفسير، وقد بلغت مواضع استشهاده بابن جريج حوالي (١٣٧) موضعاً تقريباً .

---

(١) المرجع السابق ٣٣٦/١، ودراسات في التفسير ورجاله ص ١١٥-١١٧ .

المبحث الثالث

كتب علوم القرآن

المبحث الثالث

كتب علوم القرآن

عند دراسة مرويات وأقوال ابن جريج في التفسير، لاحظت اشتمالها على أسباب النــزول، والناسخ والمنسوخ، وفضائل القرآن. وبناء على ذلك نجد أن كتب علوم القرآن قد استفادت من أقوال ومرويات ابن جريج في هذا المجال .

ومن أشمل كتب علوم القــرآن وأجمعهــا، كتاب " الإتقان في علوم القرآن " للسيوطي، وقد استوعب ثمانون نوعاً من أنواع علوم القرآن .

وقد تتبعت كتابه فوجدته قد نقل عن ابن جريج في (١٤) موضعاً.

وقد تنوعت مروياته، فبعضها في بيان المكي والمدني، وبعضها في مكان نزول الآية ووقتها، وآخر في معرفة آخر ما نزل من القرآن الكريم، أو في بيان المعرَّب في القرآن، وفي بيان الناسخ والمنسوخ، وفي بيان الأدوات التي يحتاج إليها المفسر مثل (أو) .

ولبيان أثر ابن جريج في علوم القرآن، سوف أستعرض بعض كتب علوم القرآن، والمفردة في نوع معين من أنواعه، ومن تلك الكتب التي اعتمدت على مرويات ابن جريج وأقواله : كتب معاني القرآن، كتب فضائل القرآن، كتب أسباب النــزول، كتب الناسخ والمنسوخ، كتب مبهمات القرآن، كتب أحكام القرآن .

١- كتب معاني القرآن :

معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) وامتاز كتابه بذكر روايات السلف التفسيرية، وقد بيّن النحاس في مقدمته موضوع كتابه، فقال " فقصدت في هذا الكتاب تفسير المعاني، والغريب، وأحكام القرآن، والناسخ والمنسوخ عن المتقدمين من الأئمة " [1] .

---

(١) معاني القرآن ٤٢/١ .

وقد تتبعت كتابه، فوجدته قد اعتمد على أقوال ابن جريج ومروياته في بيان معاني الآيات، مما يدل على معرفته باللغة والمعاني، وقد بلغ مجموع ما استشهد به (٧٨) موضعاً، منها (٣٢) قولاً، و (٤٦) رواية .

٢- كتب فضائل القرآن :

تكلم السيوطي عمن أفرد فضائل القرآن بالتصنيف فقال : " أفرده بالتصنيف : أبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وابن الضريس، وآخرون "[١] .

١- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) :

وقد اعتنى مؤلفه كثيراً بالآثار المسندة إلى أصحابها، وأحياناً يعلق على النص، ويبين معناه، أو يشرح كلمة غامضة، وربما يبيّن اسم علم ورد مبهماً [٢] .

وقد أحصيت الروايات التي رواها عن ابن جريج، فبلغت (٤٦) رواية .

٢- فضائل القرآن لابن الضريس (ت٢٩٤هـ) :

واقتصر فيه المؤلف على ذكر الأحاديث والآثار المسندة، بدون تعليق، أو تفسير. وقد اعتمد السيوطي على كتابه هذا في تفسيره (الدر المنثور) .

وقد استشهد بابن جريج في (٣) مواضع فقط .

٣- فضائل القرآن للفريابي (ت٣٠١هـ) :

وكتابه له قيمة كبيرة، ونفيس في بابه، وذلك لمكانة مؤلفه العلمية، وغالب أحاديثه عالية الإسناد، وجميع آثاره مسندة، وكان العلماء يحرصون على سماعه وروايته[٣]، وقد رجعت إليه، فوجدته قد استشهد بابن جريج في (٣) مواضع فقط .

---

(١) الإتقان ١١١٣/٢ .

(٢) انظر : فضائل القرآن لأبي عبيد، مقدمة المحقق ص ٢٢ .

(٣) انظر : مقدمة المحقق للكتاب ص ٧٩ .

٤- فضائل القرآن للنسائي (ت٣٠٣هـ) :

وتميز كتابه بأنه يذكر أبرز وأهم ما صح في فضائل السور والآيات، حيث خلا من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وغالب أحاديثه تدور بين الصحة والحسن [١] .

وقد استشهد النسائي بابن جريج في (٤) مواضع فقط .

٥- فضائل القرآن وتلاوته لأبي الفضل الرازي (ت٤٥٤هـ) :

وقد أورد المؤلف الأخبار بأسانيدها، ورتبها على الأبواب، ولم يلتزم الصحة في مروياته، وقد تتبعت كتابه، فوجدته قد اعتمد على ابن جريج في (٣) مواضع فقط .

٦- فضائل القرآن لابن كثير (ت٧٧٤هـ) :

وأورد في كتابه أحاديث مسندة وخرجها، وعلق عليها تعليقات يسيرة، وأثبته في أول تفسيره.

وقد تتبعته فوجدته اعتمد على ابن جريج في (١٠) مواضع فقط .

٣- كتب أسباب النـزول :

١- أسباب نزول القرآن، للواحدي (ت٤٦٨هـ) :

وقد ذكره السيوطي ضمن كتب أسباب النـزول فقال : " ومن أشهرها كتاب الواحدي على ما فيه من إعواز " [٢] .

وأورد الواحدي آثار السلف في أسباب النـزول بأسانيدها غالباً، وأحياناً يعزو القول إلى قائله بدون إسناد[٣]. وقد رواه ابن حجر بإسناده [٤] .

وقد تتبعت كتابه، فوجدته قد اعتمد على ابن جريج في (١٧) موضعاً .

---

(١) انظر : مقدمة المحقق للكتاب ص ٣٧ – ٣٨ .

(٢) الإتقان ٩٢/١ .

(٣) انظر : المعجم المفهرس ص ١١٢ رقم ٣٩٥ .

(٤) انظر : مقدمة المحقق .

٢- العجاب في بيان الأسباب، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) :

استدرك ابن حجر ما فات الواحدي من إيراده لكثير من الآثار بغير إسناد، واستوعب ما فاته من أسباب النـــزول، فأورد الآثار بأسانيدها، مع بيان حالها من الصحة والضعف.

وقد اعتمد على التفاسير القديمة، وبعضها من المفقود الذي لم يصل إلينا [١]، وقد أحصيت المواضع التي اعتمد فيها على تفسير ابن جريج، فبلغت (٨٤) موضعاً. بل صرح في بعض المواضع بقوله : " وفي تفسير ابن جريج رواية محمد بن ثور عنه ... " . مما يدل على أن ابن حجر قد اطلع على تفسير ابن جريج والله أعلم .

٣- لباب النقول في أسباب النـــزول، للسيوطي (ت ٩١١هـ) :

وقد أشار إليه السيوطي في الإتقان فقال : " وقد ألفت فيه كتاباً حافلاً موجزاً محرراً لم يؤلف مثله في هذا النوع وسميته " لباب النقول في أسباب النـــزول " [٢] .

وقد استشهد فيه السيوطي بمرويات ابن جريج وأقواله في أسباب النـــزول، وقد بلغت (٢٨) موضعاً تقريباً .

٤- الصحيح المسند من أسبـــاب النـــزول، لمقبـــل بن هـــادي الوادعي (ت١٤٢٣هـ):

وقد جمع فيه مؤلفه ما صح من أسباب النـــزول ، وذلك بعد جمع الطرق لمعرفة وصل الحديث وإرساله، وصحته وإعلاله. وعزو الحديث إلى مصادر تخريجه .

وقد استشهد بابن جريج في (٨) مواضع فقط، حيث أورد مروياته في أسباب النـــزول، مما صح سنده .

---

(١) انظر : مقدمة المحقق .

(٢) الإتقان ٩٢/١ .

٤- كتب الناسخ والمنسوخ :

١- الناسخ والمنسوخ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) :

ذكره السيوطي فيمن صنف في الناسخ والمنسوخ.وقد امتاز كتابه بجودة التصنيف، وحسن التبويب، وقد أسند الأحاديث والآثار الواردة فيه، ما عدا القليل النادر جداً .

وتميز بقدرة أبي عبيد على الجمع بين النصوص والآثار التي ظاهرها التعارض، وقدرته على استنباط الأحكام من مواطنها [١] .

وقد تتبعت الكتاب، فوجدته قد استشهد بمرويات ابن جريج في (٥٢) موضعاً .

٢- الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) :

وقد أورده السيوطي فيمن صنف في الناسخ والمنسوخ[٢] ، وقال عنه الداودي " كتاب حسن " [٣] .

وهو كتاب نفيس وعظيم الفائدة، حيث أورد فيه الآثار بأسانيدها تارة، وتارة يعزوها إلى قائليها .

وقد تتبعت كتابه، فوجدته قد اعتمد على ابن جريج في (٥) مواضع .

٣- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، لمكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ) :

وكتابه مجرداً من الأسانيد، فهو يعزو القول إلى قائله بدون إسناد .

وقد اعتمد على ابن جريج في (٣) مواضع فقط .

٤- نواسخ القرآن لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) :

اعتنى ابن الجوزي بالإسناد فلا يكاد يذكر حديثاً أو أثراً إلا مسلسلاً بالسند. وهو

---

(١) انظر : مقدمة المحقق ص ٧ - ٤ .

(٢) انظر : الإتقان ٢/٧٠٠ .

(٣) طبقات المفسرين ١/٦٩ .

كتاب عظيم الفائدة .

وقد تتبعت كتابه، فوجدته قد استشهد بمرويات ابن جريج وأقواله في (٢٥) موضعاً .

٥- كتب مبهمات القرآن :

١- تفسير مبهمات القرآن الموسوم (بصلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الأعلام والتنكيل) للبلنسي (ت٧٨٢هـ) .

وموضوعه : ينص على ذكر الأسماء التي وردت مبهمة في القرآن سواء كانت لعلم، أو نبات، أو حيوان، أو مكان، أو زمان .

وقد استفاد مؤلفه من ابن جريج في بيان المبهم في (٧) مواضع فقط .

٢- مفحمات الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي (ت٩١١هـ) :

يذكر الآثار مجردة عن الأسانيد، بل يكتفي بالعزو إلى من خرجها .

وقد استشهد بابن جريج في (٨) مواضع .

٦- كتب أحكام القرآن :

١- أحكام القرآن لأبي جعفر الطحاوي (ت٣٢١هـ) :

وامتاز كتابه بذكر الآثار مسندة، سواء كانت مرفوعة، أو موقوفة، أو مقطوعة، وقد تتبعت الكتاب فوجدته قد استفاد من ابن جريج في (٧١) موضعاً .

٢- أحكام القرآن لأبي بكر الجصاص (ت٣٧٠هـ) :

يعتبر كتابه من أهم كتب التفسير الفقهي، لا سيما عند الأحناف.

وقد اقتصر المؤلف على تفسير الآيات التي تتعلق بالأحكام الفرعية، فيورد الآية، ثم يتولى شرحها بشيء من المأثور [1] .

---

(١) انظر : مباحث في علوم القرآن ص ٣٧٧ .

وقد طالعت كتابه فوجدته، قد استشهد بأقوال ابن جريج ومروياته في مواضع من كتابه، وخصوصاً في بيان الأحكام المتعلقة بالآية. وقد بلغت (٩١) موضعاً تقريباً .

٣- أحكام القرآن لابن العربي (ت٥٤٣هـ) :

ويعتبر أهم مرجع للتفسير الفقهي عند المالكية دون تعصب.

وهو يذكر آراء العلماء في تفسير الآية مقتصراً على آيات الأحكام . كما يتعرض لنقد الأحاديث الضعيفة ويحذر منها [١] .

وقد استفاد ابن العربي من مرويات ابن جريج وأقواله في تفسير آيات الأحكام في مواضع متعددة من كتابه .

٤- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ) :

قال الداودي عنه : " جمع في تفسير القرآن كتاباً كبيراً، وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعاً، أسقط منه القصص والتواريخ، وأثبت عوضها أحكام القرآن واستنباط الأدلة ... " [٢] .

وقد استفاد القرطبي من مرويات وأقوال ابن جريج في تفسير آيات الأحكام ، واستدل على ذلك بآرائه الفقهية في مواضع كثيرة من كتابة. وقد بلغت حوالي (١٩٦) موضعاً .

---

(١) انظر : المرجع السابق ص ٣٧٩ .

(٢) طبقات المفسرين ٢/٦٥-٦٦ .

المبحث الرابع

كتب الحديث وكتب أخرى

المبحث الرابع

كتب الحديث وكتب أخرى

أولاً : كتب الحديث :

عند الرجوع إلى كتب السنة التي ضمت أقوالاً في التفسير أو خصصت كتاباً في التفسير، نجد مرويات وأقوال ابن جريج مبثوثة في ثناياها، ومن تلك الكتب :

١- المسند للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) :

ويوجد في المسند روايات في التفسير متفرقة، وقد جمع هذه المرويات الدكتور حكمت بشير، وقد راجعتها فوجدت لابن جريج (١٤) رواية في التفسير، رواها الإمام أحمد في المسند .

بل يصرح في بعض الروايات بلفظ " تفسير ابن جريج " كما جاء في (١١٩/٥) حيث روى بسنده إلى هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج الذي أملاه عليهم .

٢- صحيح الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ) :

أفرد الإمام البخاري في صحيحه، كتاب " تفسير القرآن " فأورد الأحاديث والآثار المسندة في تفسير الآيات، وقد اعتمد على مرويات ابن جريج التفسيرية في عدة مواضع، ومن عدة طرق، وقد بلغت مرويات ابن جريج في كتاب التفسير من صحيح البخاري (٢٠) رواية، وفي كتاب فضائل القرآن (٣) روايات .

٣- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ) :

وقد خصص الإمام مسلم كتاباً لتفسير القرآن، وقد أخرج فيه رواية واحدة لابن جريج، من طريق القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

٤- جامع الإمام الترمذي (ت٢٧٩هـ) :

ومن أبواب الجامع : أبواب فضائل القرآن، وأبواب التفسير. وقد بلغت مرويات ابن جريج فيهما حوالي (١٠) روايات فقط .

٥- السنن لأبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ) :

من ضمن كتب السنن، كتاب الحروف والقراءات، ويحتوي على روايتين فقط لابن جريج، ولها تعلق بالتفسير .

٦- السنن لسعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ) :

وقد أفرد سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير، وفضائل القرآن، وقد تتبعت مرويات ابن جريج في التفسير فوجدته استشهد به في عدة مواضع .

وقد حقق كتاب التفسير من السنن، د. سعد آل حميد، وهو مطبوع في (٦) أجزاء مع الفهارس و لم يكمله . وقد أخذت منه جزاه الله خيراً باقي التفسير، وهو مكتوب بخط يده و لم يطبع بعد .

٧- المستدرك للحاكم (ت٤٠٥هـ) :

أفرد الحاكم كتاب التفسير، وقد أحصيت روايات ابن جريج التي اعتمد عليها الحاكم في تفسير الآيات، فبلغت حوالي (٢١) رواية .

٨- صحيح ابن حبان (ت٣٥٤هـ) :

وروايات التفسير متفرقة ومبثوثة في ثنايا الصحيح، وقد راجعت فهرس أعلام المحقق، في مادة عبدالملك بن جريج، ورجعت إلى جميع الإحالات، فوجدت مرويات ابن جريج في التفسير حوالي (١٠) روايات فقط .

٩- صحيح ابن خزيمة (ت٣١١هـ) :

وقد تتبعت كتابه، فوجدته قد اعتمد على مرويات ابن جريج التفسيرية في حوالي (١٠) مواضع فقط .

بالإضافة إلى الروايات التفسيرية المبثوثة في كتب السنة الأخرى، وكذلك المصنفات والمسانيد، فلو نظرنا سريعاً إلى مصنفي عبدالرزاق وابن أبي شيبة لوجدنا نقولاً كثيرة عن ابن جريج مما يدل على الأثر الواضح الذي تركه ابن جريج في كتب الحديث .

ثانياً : كتب أخرى :

لقد استفاد من تفسير ابن جريج كثير ممن جاء بعده، وتفرقت أقواله بين ثنايا الكتب المختلفة، من سيرة وتراجم وتاريخ، وكتب اللغة وغيرها، بل إنني وجدت من يصرح بقوله " في تفسير ابن جريج " مما يؤكد على صحة نسبة التفسير إلى ابن جريج، ومن هذه الكتب التي ذكرت " تفسير ابن جريج " ما يلي :

١- العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) :

جاء فيه : " حدثني من سمع هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج، أخبرني يعلى بن مسلم ... إلخ " [(١)] .

وقال في موضع آخر : " سمع حجاج الأعور التفسير من ابن جريج بالهاشمية، وهي التي دون الكوفة سماعاً، سمع التفسيرين جميعاً ... إلخ " [(٢)] .

٢- العظمة، لأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ) :

روى بسنده إلى هشام بن يوسف " في تفسير ابن جريج ﴿ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ قال : ..... إلخ " [(٣)] .

٣- تعظيم قدر الصلاة للمروزي (ت ٣٩٤هـ) :

جاء فيه " حدثنا إسحاق قال : قرأت على أبي قرة في تفسير ابن جريج ﴿ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ... إلخ " [(٤)] .

٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (ت ٤٤٦هـ) :

حيث تكلم عن أشهر الطرق التي وردت عن ابن عباس في التفسير، ثم قال: " وعن

---

(١) العلل ١٠٢/١ .

(٢) المرجع السابق ٢٥٩/١ .

(٣) العظمة ١٤٤٠/٤ - ١٤٤١ .

(٤) تعظيم قدر الصلاة ٧٣٩/٢ ح ٧٨٩ .

ابن جريج في التفسير جماعة رووا عنه، .... إلخ " [1] .

وقال في موضع آخر : " فأما ابن جريج فإنه لم يقصد الصحة – يعني في تفسيره – وإنما ذكر ما رُوي في كل آية من الصحيح والسقيم " [2] .

٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ) :

حيث ذكر قصة زيد بن أرقم، في سبب نزول قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [3] ثم قال : " من تفسير ابن جريج وتفسير الحسن ... إلخ " [4] .

٦- التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني (ت٥٦٢هـ) :

وذلك عند حديثه عن مسموعات شيخه: أبو عمرو البلخي (ت٥٣٧هـ) التي كتبها إليه بالإجازة، وذكر منها : " وكتاب (التفسير) لابن جريج، يرويه عن الوخشي، عن أبي الفرح ... إلخ " [5] .

٧- الغوامض والمبهمات، لابن بشكوال (ت٥٧٨هـ) :

جاء فيه : " قال ابن جريج في تفسيره (كلوا وأشربوا) نزلت في قيس بن صرمة ... إلخ " [6] .

٨- بغية الطلب في تاريخ حلب، لأبي حفص الحلبي (ت٦٦٠هـ) :

جاء فيه : " من تفسير ابن جريج، ومن تفسير الحسن ... " [7] .

---

(١) المنتخب من الإرشاد ٣٩١/١ .

(٢) المرجع السابق ٣٩٨/١ .

(٣) سورة المنافقون آية : ٨ .

(٤) الاستيعاب ٥٥٧/١ مطبوع بهامش الإصابة .

(٥) التحبير ٧٥٧/١ .

(٦) الغوامض والمبهمات ٥٢٩/٢ .

(٧) بغية الطلب ٣٩٧٤/٩ .

٩- منهاج السنة النبوية، لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) :

حيث ذكر في مواضع متعددة تفسير ابن جريج وأثنى عليه، من ذلك ما ذكره عند نقده لقصة رويت عن علي بن أبي طالب، فقال: " ولم يذكروا مثل هذا، ولا رووا عما قلنا فيه إنه موضوع، باتفاق أهل النقل من أئمة التفسير، الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة كتفسير ابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم من العلماء الأكابر، الذين لهم في الإسلام لسان صدق وتفاسيرهم متضمنة للمنقولات التي يعتمد عليها في التفسير " (١) .

١٠- مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية :

جاء فيه " ولم يكونوا يصنفون ذلك في كتب مصنفة إلى زمن تابع التابعين فصنف العلم، فأول من صنف ابن جريج شيئاً في التفسير، وشيئاً في الأموات ... " (٢) .

١١- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) :

ذكر صاحب كتاب " ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة " من ضمن موارد ابن حجر: " تفسير ابن جريج " وقال : " اقتبس منه في موضع واحد فقط وهو مفقود " (٣) .

١٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر

حيث ذكر صاحب " معجم المصنفات الواردة في فتح الباري " تفسير ابن جريج من ضمن موارده (٤) . وعبارة ابن حجر " ووقع في رواية ابن جريج أنه كان مسلماً، وكذا أخرجه بسنده في تفسيره " (٥) .

---

(١) منهاج السنة ١٧٨/٧ .

(٢) مجموع الفتاوى ٣٢٢/٢٠ .

(٣) ص ٢٠ .

(٤) ص ١١٩ .

(٥) الفتح ٤١١/٥ .

١٣- كشف الظنـــون عن أســـامي الكتب والفنـــون، لحاجـــي خليفـــة (ت١٠٦٧هـ):

حيث عددّ كتب التفسير، وذكر فيها " تفسير ابن جريج "[(١)] .

(١) كشف الظنون ٤٣٧/١ .

الفصل الثالث

مقارنة تفسيره بتفسير سفيان

وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول : منهجهما في مصادر التفسير

المبحث الثاني : الاستعانة بعلوم القرآن في التفسير

المبحث الثالث : اعتمادهما على السنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين في التفسير

المبحث الرابع : الاتجاه اللغوي والإسرائيليات في تفسيريهما

المبحث الخامس : منهجهما في عرض الأحكام الفقهية

نماذج من تفسيره موازناً بتفسير سفيان

بعد بيان منهج ابن جريج في تفسيره، وحتى تكتمل الصورة ويتضح المنهج، يستحسن عقد مقارنة بين تفسير ابن جريج، وتفسير آخر، وتسليط الضوء على بعض الجوانب المتماثلة والمختلفة، لبيان أوجه التقارب والتباعد، وإبراز الأسس العامة للتفسير في تلك المرحلة، ولعل أنسب تفسير يصلح لهذه الموازنة، تفسير سفيان الثوري، وذلك لأنه يعتبر معاصراً لابن جريج، وهو من تلاميذه، استفاد منه وروى عنه في عدة مواضع. وسوف تكون المقارنة والموازنة بينهما في عدة أمور، من ناحية المنهج في مصادر التفسير، وكيفية تناول الآيات، وبيان منهجهما في بيان المعنى اللغوي للآيات، ومدى اهتمامهما بأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، واعتمادهما على القراءات في التفسير، وبيان موقفهما من الإسرائيليات، ثم توضيح بعض المباحث الحديثية التي تتعلق بمروياتهما. إلى غير ذلك من النقاط التي تبرز الفرق بين المنهجين، أو توضح نقاط الالتقاء بينهما، مع ملاحظة اختلاف مكان نشأتهما حيث نشأ ابن جريج في مكة، ونشأ سفيان في الكوفة.

إلا أنه كان يتردد كثيراً على مكة، حيث حج سفيان (٧٢) حجة، وأقام في مكة مدة أربعة أعوام متواصلة، من عام (١٢٢هـ إلى سنة ١٢٦هـ) [1] .

---

(١) انظر : المعرفة والتاريخ ١٨٨/١، تاريخ بغداد ١٨٣/٩ .

وقد استفدت في هذه الموازنة من كتاب (سفيان الثوري وأثره في التفسير) فهي دراسة متخصصة وافية .

المبحث الأول

منهجهما في مصادر التفسير

المبحث الأول

منهجهما في مصادر التفسير

لقد تبين من منهج ابن جريج في التفسير، أن تفسيره اعتمد على المأثور غالباً، وهكذا تفسير الثوري، وقد سارا على منهج السابقين في تفسير القرآن بالقرآن، وبالسنة النبوية، وبأقوال الصحابة.

أما تفسير القرآن بالقرآن:

فقد كان لكلاهما اهتمام بهذا الجانب، وربما اتفقا في بعض الآيات بعينها مثل: ما رواه سفيان بسنده إلى ابن مسعود في قوله عز وجل ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ قال: هي مثل الآية التي في أول المؤمن ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ (1) .

وكذلك فسرها ابن جريج.

وربما اتفقا في المنهج عامة، كتفسير لفظ بآية، أو جمع الآيات التي تتحدث عن موضوع واحد في مكان واحد، أو يكمل الآية القرآنية، بأخرى يرى أنها تكمل المعنى وتتممه. ومن الأمثلة على ذلك:

١- تفسير ابن جريج لقوله تعالى﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرائيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ ﴾

قال: الميثاق الذي أخذ عليهم في المائدة.

ففسر كلمة الميثاق، بالآية التي في سورة المائدة

- وكذلك منهج سفيان، عند تفسيره لقوله تعالى ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ روى عن مجاهد قال قوله تعالى ﴿ قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (2) .

---

(١) انظر : تفسير الثوري ص ٤٣ .

(٢) جامع البيان ١/٤٤٥ .

٢- تفسير ابن جريج لقوله تعالى ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْب ﴾ قال: يعني الوحي، نظيره قوله ﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْب ﴾ وقوله تعالى ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً ﴾ وقوله تعالى ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِين ﴾ .

وكذا يفسر سفيان قوله تعالى ﴿ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ ﴾ يقول: من أقطارها وقوله جل ثناؤه ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ﴾ يقول كذلك: من أطرافها [١].

٣- تفسير ابن جريج لقوله تعالى﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾ لقالوا ﴿ ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا ﴾ ولقالوا ﴿ لَوْلا اجْتَبَيْتَهَا﴾، ولو جاءهم بقرآن غيره ﴿ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾. وهنا نجد ابن جريج يستعين بآيات أخرى ليكمل بها المعنى ويصوّر مقولة الكفار وردودهم المعتادة والمتوقعة منهم.

وكذا منهج سفيان في تكميل المعاني القرآنية، فعند قوله تعالى ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ ..... فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ [٢] . يقول سفيان: فأكذبهم الله تعالى فقال ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾[٣] ونجده هنا يستعين بآية الأنعام ليكمل المشهد الوارد في آية السجدة، مبيناً أن طبيعة المجرمون الشريرة لا تفارقهم أبداً حتى ولو عادوا بعد رؤيتهم خزي وعذاب الآخرة [٤].

وهكذا نجد أن ابن جريج وسفيان الثوري يتفقان في المعالم الرئيسية لمنهجية تفسير القرآن بالقرآن، ويختلفان في تحديد الآيات المفسرة، فكل منهما يضرب له مثالاً يختلف عن الآخر، وذلك لأن حمل معنى آية على آية هو من اجتهاد المفسر، سواء كان المفسر من الصحابة، أو كان من التابعين أو ممن جاء بعدهم، ولذلك نجد الاختلاف في تفسير القرآن

---

(١) المرجع السابق .
(٢) سورة السجدة آية : ١٢ .
(٣) سورة الأنعام آية : ٢٨ .
(٤) انظر : سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٢٨٢ .

وبذلك نجد سفيان قد فاق ابن جريج في الاهتمام بالقراءات، ولاغرو فقد أخذ سفيان القراءات من عدة مشايخ، ومن أولهم أفراد أسرته والده، ووالدته، وبقية الثوريين المشتهرين بالمشيخة في هذا العلم [1] .

ومن مشايخه في القراءات: عاصم بن أبي النجود(ت ١٢٧هـ)، وحميد بن قيس الأعرج(ت ١٣٠هـ)، والأعمش (ت ١٤٨هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات(ت١٥٦هـ). وعيسى بن عمر الهمداني (ت ١٥٦هـ).

بينما نجد ابن جريج أخذ القراءة عن عبدالله بن كثير [2] ، وعن مجاهد حرفين من القراءات [3].

(١) المرجع السابق ص ٢٨٩-٢٩٠ .

(٢) انظر : غاية النهاية ٤٦٩/١ .

(٣) انظر : السير ٣٢٦/٦ .

المبحث الثاني

الاستعانة بعلوم القرآن في التفسير

المبحث الثاني

الاستعانة بعلوم القرآن في التفسير

عند الحديث عن منهج ابن جريج في التفسير، بينت مدى اهتمام ابـــن جـــريج في تفسيره بالعلوم المتعلقة بالقرآن، كأسباب الترول، وبيان المبهم في القرآن، وتقرير ألفاظ كلية تدور عليها معنى الآيات، وهي ما يسمى بالكليات، وبيان الناسخ والمنسوخ، ومعرفة المكي والمدني.

وعند النظر في تفسير سفيان، نجد جميع هذه المواضع وغيرها ممـــا اهـــتم ســـفيان بإبرازها، ولبيان هذا المنهج، استعرض بعض هذا العلوم الرئيسية التي اشتركا في الاهتمام بها، مع تفاوت في القدر بينهما، ومن تلك العلوم:

١- أسباب نزول الآيات:

لقد اهتم ابن جريـــج بأسباب النـــزول اهتماماً كبيراً، واستعان بذلك في تفســـير وتوضيح الآيات، وقد بلغت مروياته وأقواله في أسباب الترول حوالي (١٢٠) أثراً، أغلبـــها عن عكرمة.

وقد تنوع منهج ابن جريج في ذكر أسباب الترول، وقد سبق الحديث على ذلـــك وكذلك نجد سفيان يهتم كثيراً بأسباب الترول، فتارة يذكر صراحة هذه الآية نزلت في كذا أو حدث كذا فترلت آية كذا، وأحياناً يذكر أسماء أشخاص نزلت فيهم آيات معنية، وربما يذكر مع سبب الترول نبذة من السيرة وملابسات النـــزول. وربما يفصل بعض الشـــئ في سبب من نزلت فيهم الآية [(١)] .

ولكن مما تفوق فيه سفيان على ابن جريج، أنه يسوق أسباب الترول مروية بالسند المتصل إلى مصدرها، ولا غرو فهو أمير المؤمنين في الحديث، بينما نجد ابن جـــريج أحيانـــاً يروي أسباب الترول بلاغاً، ولايصلها إلى قائليها، فتكون معضلة. وأحياناً يرويها مقطوعة على التابعين.

---

(١) سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٣٠٦ – ٣١٠ .

٢- فواتح السور:

لقد سبق الحديث عن اختلاف العلماء في فواتح السور، وبيان الراجح من ذلك: أنها مما استأثر الله بعلمه فلم يطلع عليه أحد.

ومذهب الثوري في هذا، هو مذهب المحدثين وهو: أن هذه الحروف التي في فواتح السور هي سر الله في القرآن، وهي من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه.

وقد ذكر الثوري في تفسيره عدة معان للحروف المقطعة، منها:

أنها فواتح كلام الله عز وجل، ورواه عن مجاهد[١]، وقال أيضاً: أنها من أسماء الرسول ﷺ، ورواه عن الضحاك [٢]. وقول ثالث: أنها من أسماء الله تعالى ورواه عن ابن عباس [٣] .

وعند النظر في تفسير ابن جريج لهذه الحروف، نجده قد ذكر فيها قولان: أنها اسم من أسماء القرآن، وهذا من قوله، وأنها فواتح يفتح الله بها القرآن، ورواه عن مجاهد.

وروى فيها أيضاً: أن اليهود كان يعدونها من حساب الجمل ويحسبون بها مدة أمة محمد. وعلى هذا يكون مذهب ابن جريج فيها: أنها اسم من أسماء القرآن

٣- وقوع المعرب في القرآن:

اختلف العلماء في وقوع المعرب في القرآن، فالأكثرون على عدم وقوع المعرب في القرآن لقوله تعالى﴿قرآناً عربياً﴾، وذهب آخرون إلى وقوع المعرب فيه، باعتبار أنها كلمات يسيرة ولا تخرجه عن كونه عربياً .

وتوسط الثوري فقال:" لم يترل وحي إلا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه" [٤].

---

(١) تفسير الثوري ص ٢٤٨ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق ص١٨١ .

(٤) انظر : سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٣٢٧-٣٢٨ .

وعند النظر في تفسير الثوري نجده، قد روى عدة روايات في الألفاظ المعرَّبة، كبيان معنى القسطاس بأنه العدل بالرومية [1]، وبيان معنى جبريل: عبدالله، وميكائيل عبيدالله، لأن جبر عبد ، وإيل: الله [2].

ومعنى طه: يارجل بلسان الحبشة [3]، وغير ذلك.

وكذلك نجد ابن جريج قد فسر بعض هذه الكلمات المعربة، مثل: (الحواريون) قال: هي بالنبطية الحوار ...

و(الأواه) قال: المؤمن بالحبشية.

(بأيدي سفرة) قال: بالنبطية القراء، رواه عن ابن عباس[4].

(الفردوس) بستان بالرومية، رواه عن مجاهد[5].

٤- كليات القرآن :

وقد سبق الحديث عن هذا النوع ومعناه، وقد تناول ابن جريج في تفسيره هذا النوع وأبرزه، ووضع ألفاظ عامة تدور عليها معاني موحدة في جميع القرآن، وكذا كان منهج سفيان في الإشارة إلى هذه الكليات، وعند المقارنة بينهما، نجد أنهما قد اتفقا في بعضها من ذلك:

- قول ابن جريج : كل شيء في القرآن (أو أو) فهو على التخيير.

وكذا قال سفيان [6].

- قول ابن جريج : كل شيء في القرآن من ذكر المباشرة هو الجماع نفسه.

---

(١) تفسير الثوري ص ١٧٣ .

(٢) جامع البيان ٢/٣٩٠ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المعرب ص ١٠٠ .

(٥) المرجع السابق ص ١٢٠ .

(٦) تفسير الثوري ص ٦١ .

وكذا قال سفيان، عن ابن عباس:" إن الرفث والمباشرة والإفضاء والتغشي والملامسة واللمس كلها بمعنى الجماع، ولكن الله يكني" (١) .

كما أنهما افترقا في مواضع كثيرة، فمن الكليات التي ذكرها ابن جريج، و لم يذكرها الثوري.

– كل شيء في القرآن أجر كبير، أجر كريم ، فهو الجنة.

– الورود الذي ذكره الله في القرآن: الدخول، وفي القرآن أربعة أوراد...الخ.

ومن الكليات التي ذكرها سفيان و لم يذكرها ابن جريج:

- كل تسبيح في القرآن فهو صلاة (٢).

- كل شئ نزل فيه (يا أيها الناس) فهو مكي (ويا أيها الذين آمنوا) فهو مدني(٣).

- كل ظن في القرآن فهو علم (٤)...الخ

- كل سلطان في القرآن فهو حجة (٥)..الخ

- كل كأس في القرآن فهو خمر (٦)...الخ

٥- الناسخ والمنسوخ:

النسخ من أهم قضايا القرآن، وقد اهتم المفسرون بالناسخ والمنسوخ اهتماماً كبيراً، وسفيان الثوري وابن جريج، من المثبتين لوقوع النسخ في القرآن، يدل على ذلك إيرادهما لعدة روايات وأقوال في الآيات الناسخة والمنسوخة.

---

(١) المرجع السابق ص ٦٣-٦٤ .

(٢) جامع البيان ١١٣/١٨ .

(٣) انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٤ رواه عنه .

(٤) تفسير الثوري ص ٤٥ .

(٥) جامع البيان ٣٠/٩ .

(٦) المرجع السابق .

ولو نظرنا إلى معنى النسخ عند ابن جريج، نجده قد روى في ذلك قولان، عن مجاهد في قوله تعالى﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ .

الأول: أي نمحو من آية .

والثاني: نثبت خطها ونبدل حكمها.

وكذلك نجد سفيان أورد نحو هذه المعاني في تفسيره [1] .

ومما يدل على أن ابن جريج من المثبتين لوقوع النسخ، ما رواه في شأن القبلة عن ابن عباس حيث قال :

" أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة .... إلخ " .

- وفي قوله تعالى ﴿ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ ﴾ روى عن ابن عباس : نسختها هذه الآية ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ ... الآية ﴾ .
- وفي قوله تعالى ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ روى عن ابن عباس: وكانت الإطاقة أن الرجل والمرأة يصبح صائماً، ثم إن شاء أفطر وأطعم لذلك مسكيناً، فنسختها هذه الآية : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ... الآية ﴾ .
- وفي قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ روى عن ابن عباس : " فكان للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة، فنسختها آية المواريث، فجعل لهن الثمن أو الربع مما ترك الزوج .

وقد وافق الثوري ابن جريج في بعض الآيات المنسوخة كنسخ وجوب الوصية بآية الميراث [2]، ونسخ نفقة المتوفى عنها زوجها بآية المواريث [3] .

---

(١) انظر : الثوري وأثره في التفسير ص ٣٤١ .

(٢) جامع البيان ٣/٣٩١ .

(٣) المرجع السابق ٢٠/٢٥٧ .

وفي قوله تعالى ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ﴾ روى عن ابن عباس : نسختها آية الميراث، فجعل لكل إنسان نصيبه مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر .

وروى عن الثوري في هذه الآية قولين : أحدهما أنها منسوخة بآية الميراث، والثاني : أنها محكمة وليست منسوخة [1] .

وسيأتي تفصيل هذه المسألة في موضعه .

وفي قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ روى عن ابن عباس أن الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل، فكانوا يتوارثون وكان حلف في الجاهلية، فنسختها هذه الآية ﴿ وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ﴾ .

ويرى ابن جريج أن قوله ﴿ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ قال القتل والنصر .

وكذا رأي سفيان أن التوارث بالمال منسوخ بآية الميراث، ويبقى نصيبهم من المشورة والعقل والنصر[2]، وبذلك يوافق ابن جريج .

وروى سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء في قول الله ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ قال : كان لا ينبغي لواحد أن يفر من عشرة فخفف الله عنهم، فأنزل الله ﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ ﴾ قال : لا ينبغي لواحد أن يفر من اثنين .

وفي هذا الموضع اتفق سفيان وابن جريج على هذا النوع من النسخ، وهو نسخ الأثقل بالأخف [3]، واجتمعا في سند واحد .

---

(١) انظر : الثوري وأثره ص ٣٤٨ – ٣٤٩ .

(٢) تفسير الثوري ص ٩٤ .

(٣) انظر : الثوري وأثره في التفسير ص ٣٥٦ .

٦- كيفية نزول القرآن ومكانه وزمانه :

عن كيفية نزول القرآن، يروي ابن جريج في ذلك فيقول : كان ينــزَّل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينــزل من القرآن في تلك السنة. فنــزل ذلك من السماء السابعة، على جبريل في السماء الدنيا، فلا ينــزل جبريل من ذلك على محمد إلا ما أمره به ربــه، ومثل ذلك ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ و ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ (١) .

أما سفيان فقد روى نحو ذلك، عن ابن جبــير قال : " نزل جبريل بالقرآن جملــة واحدة ليلة القدر محل مواضع النجوم من السماء، في بيت العزة، فجعل جبريل ينــزل بــه على النبي ﷺ رتباً رتباً " (٢) .

وعن أول ما نزل وآخر ما نزل :

يروي ابن جريج، عن ابن عباس (آخر آية نزلت من القرآن ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ... ﴾ (٣) .

بينما يروي سفيان في تفسيره، عن مجاهد، عن أم سلمة: أن قوله تعالى ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾ أنها آخر آية نزلت (٤) .

وروى البخاري في صحيحه، من طريق سفيان، عن ابن عباس قال : " آخر ما أنزل على رسول الله ﷺ آية الربا " (٥) ولعل هذا أقرب إلى رواية ابن جريج، لأن آيات الربا في أواخر البقرة وفي آخرها ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ... ﴾ .

وكذلك روى السيوطي عنه في الاتقان(٦)، عن ابن عباس، أن آخر آيــة نزلت : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ... ﴾ .

---

(١) جامع البيان ٤٤٧/٣ .
(٢) المرجع السابق ٦٥٢/٢ .
(٣) جامع البيان ٤١/٦ .
(٤) تفسير الثوري ص٨٣ .
(٥) صحيح البخاري، كتاب التفسير، الفتح ١٥٣/٨ .
(٦) ٨٧/١ .

أما أول ما نزل: فلم يرد عن ابن جريج أثراً، بأن هذه الآية أول ما نزل على الإطلاق، ولكن روى عنه قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ... ﴾ عن مجاهد قال : هذه أول آية نزلت من براءة .

بينما ورد عن الثوري بسنده، إلى عائشة ومجاهد " أن أول ما نزل من القرآن ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ثم ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾ [1] .

وفي المكي والمدني :

روى ابن جريج عدة روايات، في بيان المكي والمدني، ومن ذلك :

- ما رواه عن ابن عباس قال : هذه الآية نزلت بالمدينة ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ . وكذلك قال سفيان .
- وفي قوله تعالى ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ روى ابن جريج، عن عكرمة ، و مجاهد أنها مكية .
- وقال ابن جريج في سورة يونس أنها نزلت بمكة، رواه عن ابن عباس .
- وقال في سورة الرعد مدنية، رواه عن ابن عباس .

أما سفيان فقد روى عدة روايات، في المكي والمدني، ومن ذلك :

- قال سفيان : أن سورة اللهب نزلت في مكة وفي أبي لهب [2] .
- وروى بسنده عن بشر قال : الأنعام مكية إلا ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ﴾ والآية التي بعدها [3] .
- وروى عن ابن عباس : أن قوله تعالى ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ مكي [4] .

---

(١) الإتقان ١/٧٧ .

(٢) جامع البيان ١٢/٧٣٤ .

(٣) الإتقان ١/٢٨ .

(٤) جامع البيان ١٠/٤٨٣، وانظر : سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٣٠٢ .

- وفي قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ قال سفيان: نزلت بعد قدوم المسلمين للمدينة (١) .

وفي بيان الوقت الذي نزلت فيه الآية :

روى ابن جريج عن ابن عباس قال : " بلغني أن هذه الآية ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ نزلت ما بين المغرب والعشاء .

(١) تفسير عبدالرزاق ٢/٢٧٦ .

المبحث الثالث

اعتمادهما على السنة النبوية
وأقوال الصحابة والتابعين
في التفسير

المبحث الثالث

اعتمادهما على السنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين في التفسير

لقد حفل تفسير ابن جريج، وتفسير الثوري، بثروة حديثية كبيرة، وذلك باعتبار السنة النبوية هي المبينة المفسرة لكتاب الله، وإذا وجدا حديثاً مروياً في تفسير الآية، فإنهما لا يعدلان إلى غيره ألبتة. ومرجع ذلك الاهتمام بالحديث، لكونهما محدثيين مشهورين، ومن أئمة الحديث .

وعند النظر في تفسيرهما من ناحية منهج الروايات الحديثية التفسيرية، نجد أن روايات سفيان غالباً تكون مسندة متصلة، وفيه جملة أيضاً من الروايات المرسلة، وأحياناً قليلة يسقط الإسناد.

وكان الثوري يحتج بالمرسل مثل مالك والأوزاعي [1]، واختلف العلماء في مراسيل الثوري هل تقبل أم لا ؟ وممن ضعفها الترمذي حيث نقل عن يحيى بن سعيد : مرسلات سفيان بن سعيد شبه الريح، وكذلك مرسلات ابن عيينة ومجاهد وطاووس ومالك ". وعللّ الترمذي ذلك بأنه كعطاء يأخذ من كل ضرب [2] .

أما التدليس : فقد وصف الثوري بالتدليس، ولكن قال البخاري " ما أقل تدليسه " وقال العلائي " أنه يدلس ولكن ليس بالكثير " [3] .

وقد احتج الأئمة بتدليسه، وقد أخرج له في الصحيح روايات، لم يصرح فيها بالسماع، وذلك لإمانته وقلة تدليسه في جنب ما روى، وأنه لا يدلس غالباً إلا عن ثقة [4] .

---

(١) انظر : رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٤ .

(٢) شرح علل الترمذي ١/٢٧٤-٢٧٥ .

(٣) جامع التحصيل ص ١٢١-١٣٠ .

(٤) انظر : الثوري وأثره في التفسير ص ٢٦١ .

إما ابن جريج : فقد روي حوالي (٦٠) حديثاً، فيها المراسيل، والبلاغات، والمعضلات، والمنقطعات. ومراسيل ابن جريج لا تقبل إلا إذا جاءت من وجه آخر متصل صحيح؛ وكذلك البلاغات والمنقطعات .

أما تدليسه، فقد سبق الحديث عنه بالتفصيل .

أما أقوال الصحابة :

فقد استشهد ابن جريج، وسفيان بأقوال الصحابة، لأهم عاصروا التنزيل وبما امتازوا به من سليقة عربية أصيلة .

ومن أكثر الصحابة الذين استشهد بهم سفيان، عبدالله بن عباس، حيث روى عنه، في تفسيره فقط (١٠١) رواية، جاءت من (٧١) طريقاً، من أشهر الطرق : صحيفة علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .

والصحابي عبدالله بن مسعود، حيث روى عنه (٧٦) رواية من (٢٩) طريقاً .

ومن أشهر طرقه : أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود . وعن الأعمش، عن أبي الضحي، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود [1] .

أما ابن جريج، فقد روى عن بعض الصحابة، من أشهرهم :

عبدالله بن عباس، حيث روى عنه (٣٢٠) رواية تقريباً، جاءت من (٨٦) طريقاً. من أشهر الطرق : عن عطاء، عن ابن عباس، وعن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، وعن عطاء الخراساني، عن ابن عباس.

وروى عن جابر بن عبدالله (٩) روايات، وعن علي بن أبي طالب (٤) روايات، وعن عائشة (٤) روايات، وعن أبي هريرة، وابن مسعود، وعمر بن الخطاب (٣) روايات لكل واحد، وعن أبي بكر وحذيفة روايتين لكل منهما، وعن أم سلمة، وأسامة

(١) استفدت هذه الإحصائيات من كتاب (الثوري وأثره في التفسير) وكل ما في هذه المقارنة عن منهج سفيان، فمن كتابه، فقد تتبع المؤلف روايات سفيان ودرس منهجه دراسة وافية .

بن زيد، وعبدالله بن السائب، والأسقع البكري، وأُبي، وكعب بن عجرة، وأبو الـــدرداء، وعروة بن الزبير، وأنس بن مالك، رواية لكل واحد، رضي الله عنهم أجمعين .

وبالنسبة لأقوال التابعين، فقد اهتم ابن جريج، وسفيان بـــأقوال التـــابعين كـــثيراً، وغالب مروياتهم كانت مقطوعة على التابعين، ومن أشهر التابعين الذين رووا عنهم مجاهد، حيث روى عنه ابن جريج (٦٥٥) رواية، وروى عنه سفيان (٢٠٨) رواية، ثم عطاء، حيث روى عنه ابن جريج (١٥٤) رواية . وروى عنه الثوري (٢٠) رواية فقط .

ثم عكرمة، حيث روى عنه ابن جريج (٦٢) رواية، وروى عنه ســـفيان (٢٤) رواية. ثم عبدالله بن كثير، حيث روى عنه ابن جريج (٢٨) رواية . ثم طاووس حيـــث روى عنه ابن جريج (١٤) رواية، وروى سفيان عنه (٣) روايات، وسعيد بن جـــبير، حيث روى عنه ابن جريج (١٢) رواية، وروى عنه سفيان (٥٦) رواية هذا بالنســـبة لمدرسة مكة التفسيرية .

أما مدرسة المدينة فمن أشهر رواتها :

زيد بن أسلم، روى عنه سفيان روايتين، ولم يرو له ابن جريج .

وسعيد بن المسيب، روى عنه سفيان (٥) روايات، وابن جريج (٣) روايات .

ومن مدرسة التفسير بالعراق :

روى سفيان عن الحسن البصري (١٠) روايات، وروى ابن جريج روايتين فقط، ومسروق روى عنه سفيان (٥) روايات، ولم يرو عنه ابن جريج شيئاً .

المبحث الرابع

الاتجاه اللغوي والإسرائيليات في تفسيريهما

المبحث الرابع

الاتجاه اللغوي والإسرائيليات في تفسيريهما

أولاً : الاتجاه اللغوي في تفسيريهما :

لقد سبق الحديث عن أهمية اللغة العربية في تفسير القرآن، ويلتقي ابن جريج وسفيان الثوري، في أن كل منهما قد اعتمد على أصول اللغة العربية في تفسيره، ومن الملاحظ على تفسيرهما، ميلهما إلى المعنى البسيط المباشر للفظ القرآن، وتفسيره بمعنى موجز لطيف .

ومن أمثلة ذلك عند سفيان :

فسر قوله تعالى ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ قال : الثريا [1] .

وفسر قوله تعالى ﴿ وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴾ قال : مرجع [2] .

وفسر قوله تعالى ﴿ دَحَاهَا ﴾ قال : بسطها [3] .

وفسر قوله تعالى ﴿ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ قال : الحدب الشيء اليابس من الأرض [4] .

ومن أمثلة ذلك عند ابن جريج :

فسر قوله تعالى ﴿ بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ قال : قصور مشيدة .

وفسر قوله تعالى ﴿ وَغِيضَ الْمَاءُ ﴾ قال : نشفته الأرض .

وفسر قوله تعالى ﴿ بُرْهَانٌ ﴾ قال : بينة .

وفسر قوله تعالى ﴿ مَحْظُوراً ﴾ قال : ممنوعاً .

والأمثلة كثيرة جداً، يطول المقام بذكرها .

---

(١) جامع البيان .

(٢) تفسير الثوري ص ١٥٤ .

(٣) جامع البيان ١٢/٤٣٨ .

(٤) تفسير الثوري ص ٢٠٤ .

- ومن منهجهما في اللغة أيضاً، الاستدلال على ذلك المعنى بلغة العرب، ومن أمثلة ذلك :

في تفسير ﴿ الأَحْبَارِ ﴾، قال الثوري: " سألت الفراء لم سمي الحبر حبراً ؟ فقال: يقال للعالم حبر وحَبر، فالمعنى مداد حبر ... إلخ " [1] .

وفي تفسير ﴿ سَامِراً ﴾ قال الثوري : " يقال لظل القمر السمر، ومنه السمرة في اللون ... إلخ " [2] .

وقال ابن جريج في قوله تعالى ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾ قال : نزلت على كلام العرب، كقولك : لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقاً.

وفي قوله تعالى ﴿ حِجْراً مَحْجُوراً ﴾ قال : كانت العرب إذا كرهوا شيئاً قالوا حجراً، .... الخ " .

- ومن أساليبهما البلاغية في التفسير، استخدام أسلوب التكملة اللفظية القرائية، ومن أمثلة ذلك :

في قوله تعالى : ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ قال سفيان : (إلى عيسى) [3] .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ قال سفيان : فيغفر لمن يشاء " الذنب العظيم " ويعذب من يشاء " بالذنب اليسير " [4] .

وفسر قوله تعالى ﴿ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ قال : حفيظ للحساب، وعليم بالألسن [5] .

---

(١) انظر : تفسير القرطبي ٨٩/٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ٤٣٣/٢ .

(٣) تفسير الثوري ص ١٨٤ .

(٤) الحلية ٧٨/٧ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ص ٧٤٩ .

وكذلك نجد ابن جريج، قد سلك هذا المسلك، ومن أمثلة ذلك :

فسر قوله تعالى ﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾ قال : بالألسنة .

وقوله تعالى ﴿ فَأَشَارَتْ إِليهِ ﴾ قال : أن كلموه .

وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ﴾ بالقرآن .

وقوله تعالى ﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ بما تعطى .

وقوله تعالى ﴿ إِلا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ قال : عند البلاء ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ قال: عند النعمة .

- ومن أساليبهما أيضاً : تفسير الأدوات ومعانيها ؟ ومن أمثلة ذلك :

في قوله تعالى ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ قال سفيان (بخطيئاهم أغرقوا) [1] .

- وفي قوله تعالى ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ قال سفيان وابن جريج : (المعنى مع الله) [2] .

وفي قوله تعالى ﴿ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ قال ابن جريج : في ملك سليمان .

ومن الملاحظ على تفسير سفيان، عنايته الكبيرة ببيان معاني الألفاظ والمفردات، مما غلب ذلك على تفسيره، بينما نجد ابن جريج يهتم إلى جانب ذلك بأسباب النزول، والقصص والسير، واستنباط الأحكام الفقهية، وبيان المعنى العام للآية.

ثانياً : الإسرائيليات في تفسيريهما :

لقد سبق الحديث عن الإسرائيليات وحكم روايتها بالتفصيل، ومن خلال الموازنة بين تفسيري الثوري وابن جريج في هذا المجال، نجد أن ابن جريج توسع في رواية الإسرائيليات أكثر من الثوري، حيث يعتبر سفيان مقلاً من روايتها، وقد بلغت الإسرائيليات في تفسير ابن جريج (٤٠) رواية كما سبق بيانه .

---

(١) جامع البيان .

(٢) تفسير القرطبي ٩٧/٤ .

بينما نجدها عند سفيان حوالي (١٢) رواية [1]. وقد ساقها بقوله (بلغنا) و (حدثنا بعض شيوخنا) و (منهم من يقول) و (من الناس من يقول) (وكان بعضهم يقول) و (حكى) إلى غير ذلك من العبارات التي تدل عل ضعف الرواية . ومع اهتمام سفيان بالأسانيد، نجده قد روى بعض الروايات الإسرائيلية الغريبة، التي تدل على أن مصدرها إسرائيلي، كما وقع في ذلك ابن جريج عند رواية الأثر الذي يفسر معنى (وهمّ بها) وكذلك رواه سفيان عن طريق ابن جريج .

(١) ومجموع مروياته في تفسيره بلغت (٩١١) .

المبحث الخامس

منهجهما في عرض الأحكام الفقهية

المبحث الخامس

منهجهما في عرض الأحكام الفقهية

لقد سبق الحديث عن إمامة ابن جريج الفقهية، وأنه كان له الفتوى في مكة، أما سفيان فقد كان صاحب مدرسة فقهية مشهورة، ومذهبه متبع معمول به عدة قرون. وكان يتجه في فقه واجتهاده، نحو المدرسة الكوفية [1] .

ومما يلاحظ على تفسير ابن جريج، اهتمامه بالأحكام الفقهية، ويظهر ذلك جلياً عند آيات الأحكام، ومن خلال أسئلته لعطاء وقد بلغت حوالي (٥٠) رواية تقريباً .

أما سفيان الثوري، فمن خلال مطالعة تفسيره المطبوع، فلا نجد إلا روايات فقهية قليلة جداً . ولكن عند النظر في تفاسيره المبثوثة في كتب التفسير، وكتب أحكام القرآن، والكتب الفقهية نجد عدداً كبيراً من الروايات التي تدل على سعة فقهه وتعمقه في هذا الجانب ودقة استنباطه للأحكام .

وللمقارنة بين فقه ابن جريج، وفقه سفيان، نستعرض بعض الأمثلة التي تبين ذلك .

١- في تفسير قوله تعالى ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ اختلف أهل التفسير في تأويل " القرء "، فقال بعضهم هو : الحيض، وممن قال به، ابن جريج، حيث روى الطبري بسنده إلى ابن جريج، قال : قال عمرو بن دينار: الأقراء الحيض، عن أصحاب النبي ﷺ .

وقال البعض الآخر : المراد بالقرء هو الطهر، وممن قال به سفيان، حيث روى الطبري بسنده إلى سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة قالت: الأقراء الأطهار .

---

(١) انظر : سفيان الثوري وأثره في التفسير ص ٣٩٤ .

وبناء على كل قول، يترتب إنتهاء العدة أو بقاءها، فمن قال المراد بالقرء الحيض، فتنتهي عدتها بعد ثلاث حيضات، ومن قال المراد بالقرء الطهر، تنتهي عدتها بعد حيضتين والله أعلم .

٢- في قوله تعالى ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ، فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ... الآية ﴾ .

عند الرجوع إلى تفسير الطبري، نجده قد ساق (٢٢) أثراً لابن جريج في تفسير هذه الآية، حيث فصّل كل حكم في الآية وبينه، ومما يدخل في الآية من أحكام تناولها ابن جريج :

معنى إتمام الحج والعمرة، حكم العمرة أوجبه أم لا ؟ ومعنى الإحصار، وما المراد بما استيسر من الهدى، وما هو الأذى الذي يجوز به حلق الرأس، وهل الفدية في الآية على التخيير، وأين يذبح النسك، وما حكم الأكل من فدية الكفارة، ولمن تكون المتعة، وما سبب تسميتها بالمتعة ومتى يصوم المتمتع؟ وما المراد بحاضري المسجد الحرام ؟ .

كل هذه المسائل أوردها ابن جريج في تفسير الآية، مما يدل على توسعه في تفسير آيات الأحكام .

أما سفيان: فقد أورد في تفسيره[1]، عند هذه الآية، (١٠) روايات، (٣) روايات في معنى الإتمام، وروايتين في معنى الإحصار، وروايتين في معنى المتعة ولمن تكون، ورواية في معنى الحج والعمرة، وأخرى في أن الفدية على التخيير، وثالثة في صيام المتمتع هل يصوم حلالاً أم حراماً وماذا عليه .

ومن هذا المثال يظهر لنا الفرق بين ما رواه ابن جريج، وما رواه سفيان في تفسير الآية، مما يدل على تفوق ابن جريج، في تناوله لتفسير آيات الأحكام .

---

(١) انظر: تفسير سفيان الثوري ص ٦٠ — ٦٢ .

٣- في قوله تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ أورد الطبري، عن ابن جريج مسألة عن عطاء وهي : لو أن حاجاً أفاض بعدما رمى جمرة العقبة، فطاف بالبيت و لم يسع، فأصابها – يعني امرأته – لم يكن عليه شيء، لا حج ولا عمرة، من أجل قول الله في مصحف ابن مسعود : " فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما" فعاودته بعد ذلك، فقلت : إنه قد ترك سنة النبي ﷺ، قال : ألا تسمعه يقول : " فمن تطوع خيراً " فأبى أن يجعل عليه شيئاً ؟ (١) .

وهذا الأثر يدل عل فقه ابن جريج، ومراجعته لشيخه عطاء، وكأنه يرى غير ذلك، بينما يرى عطاء أن الطواف تطوع ولا شيء عليه .

وعند النظر في تفسير الثوري، لا نجده أورد في تفسير هذه الآية شيئاً، بينما أورد له الطبري أثراً من طريقه، عن أنس يقول: الطواف بينهما تطوع (٢) .

٤- في قوله تعالى ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ..الآية﴾.

أورد الطبري عند هذه الآية، عن ابن جريج مسألتين مهمتين :

الأولى : أن الرجل ينكح المرأة لم يرها و لم يجامعها حتى يطلقها أيحل له أمها ؟.

والثانية : ما معنى الدخول في قوله تعالى ﴿ اللاَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾ ؟ .

أما سفيان فقد أورد في تفسيره عن ابن عباس قال : يحرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع ثم قرأ ﴿ وَلا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ ﴾ و ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ ﴾ (٣) .

---

(١) جامع البيان ٣/٢٤١ .

(٢) المرجع السابق ٣/٢٤٢ .

(٣) تفسير سفيان الثوري ص ٩٣ .

- المآخذ على تفسيريهما :

بعد هذه الجولة في الموازنة بين تفسير ابن جريج، وتفسير سفيان الثوري، وبيان جوانب الاتفاق، والاختلاف، والتفوق بينهما، فتارة يتفوق سفيان على ابن جريج في جانب، وتارة يفوقه ابن جريج، وتارة يتساويان، بل ويجتمعان معاً في سند واحد .

وفي ختام هذه الموازنة، أردت أن يكتمل العرض، بإيراد المآخذ على تفسيريهما. فوجدت من المؤاخذات على سفيان، أنه وقع فيما وقع فيه غيره، من رواية بعض الإسرائيليات الغريبة، والتي تروى في جانب الأنبياء وتمس شيئاً من عصمتهم، كقصة يوسف. وكذلك أخذ على ابن جريج، توسعه في الإسرائيليات .

ولم يذكر صاحب كتاب (سفيان الثوري وأثره في التفسير) المؤاخذات التي أخذت عليه، إلا ما كان من شأن الإسرائيليات " .

أما ابن جريج، فمن خلال دراستي لمرويات وأقوال ابن جريج في التفسير، في حدود النصف الأول من القرآن، وجدت هناك عدة تفسيرات لابن جريج، مما اعترض عليها المفسرون واستغربوها منه ومن ذلك :

١- عند قوله ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ قال ابن جريج : " يسترقون نساءكم " وقد اعترض ابن جرير على هذا التفسير فقال : " وذلك تأويل غير موجود في لغة عربية ولا أعجمية، وذلك أن الاستحياء استفعال من الحياة نظير " الاستبقاء " من البقاء، و " الاستسقاء " من السقي . وهو من معنى الاسترقاق بمعزل " .

٢- في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ ﴾ قال : ليس آزر بأبيه، ولكن (إذ قال إبراهيم لأبيه آزر) وهو الآلهة .

نفى ابن جريج أن يكون آزر اسم لأبي إبراهيم، بل ادعى أنه اسم للصنم أو الآلهة، وهذا تفسير بعيد، وقد تم تفصيل ذلك في موضعه .

٣- عند قوله تعالى ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ ﴾ قال ابن جريج : ناداه، وهو يحسبه أنه ابنه وإنما كان ابن امرأته .

اعترض ابن كثير[1] على هذا التفسير، فهو ابنه حقيقة، كما قال ابن عباس وغير واحد من السلف : ما زنت امرأة نبي قط. وأن الله سبحانه أغير من أن يمكن امرأة نبي من الفاحشة .

٤- عند قوله تعالى ﴿ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ... ﴾ قال : ابن جريج : ما كان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة رضي الله عنها [2] .

وهذا تفسير غريب من ابن جريج، لم أجده عند غيره، والآية نزلت في شأن الأوس والخزرج، وما كان بينهم من عداوة وحرب من أيام الجاهلية، وقد وضحت ذلك في موضعه والله أعلم .

---

(١) التفسير ٢/٤٦٤ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ٢/٥٣ ب .

الباب الثالث

دراسة أسانيد
مرويات ابن جريج

(١) قال أبو عبيد: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال،: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ .

رجال الإسناد:

(**خت د ت**) – **أبو عبيد القاسم بن سلام** البغدادي الإمام الفقيه اللغوي ثقة فاضل مصنف قال ابن حجر: لم أر له في الكتب حديثاً مسنداً بل من أقواله في شرح الغريب ت ٢٢٤هـ . التقريب رقم ٥٤٩٧ – التهذيب ٢٨٣/٨

(ع) – **حجاج بن محمد المصيصي** الأعور، أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، وقال ابن حجر ما ضره الإختلاط، فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحي بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً . قال أحمد: سمع التفسير من ابن جريج إملاء وقرأ بقية الكتب . وقال أبو زكريا: قال لي المعلى الرازي: قد رأيت اصحاب ابن جريج بالبصرة ما رأبت فيهم أثبت من حجاج . قال أبو زكريا: فكنت أتعجب منه فلما تبينت ذاك إذ هو كما قال كان أثبتهم في ابن جريج. وسئل ابن معين: أيهما أحب إليك في ابن جريج حجاج أم أبي عاصم؟ فقال: حجاج . قال حجاج: سمعت التفسير من ابن جريج، وهذه الأحاديث الطوال، وكل شيء قلت حدثنا ابن جريج فقد سمعته . ت ٢٠٦هـ

تاريخ بغداد ٢٣٦/٨، الجرح والتعديل ١٦٦/٣ التقريب رقم ١١٤٤ التهذيب ١٨٠/٢

(ع) – **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج**، سبقت ترجمته بالتفصيل .

(ع) – **عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم** الأنصاري المدني القاضي، ثقة، من الخامسة، ت ١٣٥هـ . (التقريب رقم ٣٢٥٦ – التهذيب ١٤٤/٥) .

(ر م ٤) – **العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي** – بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف – أبو شبل المدني، صدوق ربما وهم، من الخامسة . قال الذهبي: لا يترل حديثه عن درجة الحسن لكن يتجنب ما أُنكر عليه، مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

سير اعلام النبلاء ١٨٧/٦ – التقريب رقم ٥٢٨٢ – التهذيب ١٦٦/٨

درجة الإسناد: الحديث مرسل، لأن العلاء لم يدرك النبي ﷺ .

(٢) قال الواحدي: أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين القاضي بالكوفة، حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأشجعي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول .

رجال الإسناد:

– **أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي**، النيسابوري، الإمام العلامة الأستاذ صاحب التفسير، صنف التفاسير الثلاثة: البسيط والوسيط والوجيز، ت ٤٦٨هـ وفيات الأعيان ٣٠٣/٣، طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٩/٣، طبقات المفسرين للداودي ٣٨٧/١، سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣٩ – ٣٤٢

– **أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن نصرويه النَصْرُوبي** – بفتح النون وسكون الصاد المهملة والراء المضمومة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها – الإمام المحدث، راوي مسند إسحاق بن راهويه وصفه ابن نقطة بالعدل، ت ٤٣٣هـ .

الأنساب ٤٩٤/٥ – التقييد ص ٣٣٩ رقم ٤١٢ – سير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٧

– **أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي**، القاضي الكوفي، المعروف بابن الهرواني – بفتح الهاء والراء والواو وفي آخرها نون – قال الخطيب: "كان ثقة فاضلا جليلا، يقرئ القرآن، ويفتي في الفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان من عاصره من الكوفيين يقول: لم يكن بالكوفة من زمن عبد الله بن مسعود إلى وقته أفقه منه، ت ٤٠٢هـ .

تاريخ بغداد ٤٧٢/٥ – غاية النهاية ١٧٧/٢ – السير ١٠١/١٧ .

– **أبو جعفر محمد بن جعفر بن رياح الأشجعي**، لم أقف عليه .

(خ ت ق) – عباد بن يعقوب الرّواجني – بتخفيف الواو وبالجيم المكسورة والنون الخفيفة – أبو سعيد الكوفي، صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان

فقال: يستحق الترك . وثقه أبو حاتم، وكان ابن خزيمة إذا حدث عنه يقول: "حدثنا الثقة في روايته المتهم في رأيه" من العاشرة، ت ٢٥٠هـ .

التقريب رقم ٣١٧٠ – التهذيب ٩٥/٥

(ت جه) – **عمر بن هارون** بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي، متروك وكان حافظا كذبه يحي بن معين، من كبار التاسعة، أكثر عن ابن جريج، قال الخطيب: "وذكر مسلم بن عبد الرحمن البلخي أن ابن جريج تزوج أم عمر بن هارون، فمن هناك أكثر السماع منه" .

وقال أبو نعيم: "لا شيء، حدث عن ابن جريج والأوزاعي وشعبة بالمناكير".

قال الذهبي: "تفرد عن ابن جريج، وروي عنه أشياء لم يروها غيره"، ت ١٩٤هـ .

التقريب رقم ٥٠١٤ – التهذيب ٤٤١/٧ .

(ع)– **عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة** – بالتصغير – المدني أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ثقة فقيه من الثالثة ت ١١٧هـ .

التقريب رقم ٣٤٧٧ – التهذيب ٢٦٨/٥.

(ع) – **أم سلمة هند بنت أبي أمية** بن المغيرة بن مخزوم المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد وفاة أبي سلمة، هاجرت الهجرتين، وروت عن النبي ﷺ، ت ٦٢هـ .

التقريب رقم ٨٧٩٢ – الإصابة ٤٥٨/٤ .

درجة الإسناد: إسناده واه جدا، فيه عمر بن هارون متروك، ولا يكتب حديثه ولا يحتج به. ولم يصرح هنا ابن جريج بالسماع من ابن أبي مليكة، إلا أن روايته عنه صحيحة .

قال عمرو بن علي: "سمعت يحي بن سعيد القطان يقول: أحاديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة كلها صحاح، وجعل يحدثني بها ويقول حدثنا ابن جريج، قال: حدثني ابن أبي مليكة، فقال في واحد منها: عن ابن أبي مليكة، فقلت: قل حدثني. قال: كلها صحاح."(١) . قال السخاوي عند ذكره لحديث من طريق ابن جريج وجرير بن حازم: " فإن ابن جريج أحفظ من جرير بن حازم وأعلم بحديث ابن أبي مليكة منه " (٢) .

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ص ٢٤١ .

(٢) الأجوبة المرضية ١٣/١.

(٣) قال ابن جرير: حدثني سعيد بن يحي الاموي قال: ثني أبي قال: ثنا ابن جـــريج قال: اخبرنا أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد:

– **أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري**، صاحب التفسير الكبير والتاريخ، كان عالما بالسنة وطرقها، قال الذهبي: كان ثقةً، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقـــه، والإجماع، والإختلاف، عارفاً بالقرآءات وباللغة، ت ٣١٠هـــ .

تاريخ بغداد ١٦٢/٢ – السير ٢٧٠/١٤ – طبقات المفسرين للداودي ١١٠/٢

(خ م د ت) – **سعيد بن يحي بن سعيد** بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي البغدادي، ثقة ربما أخطأ، من العاشرة، ت ٢٤٩هـــ . التقريب رقم ٢٤٢٨ – التهذيب ٨٦/٤ .

(بخ م) – **يحي بن سعيد بن العاص** الأموي، ثقة، من الثالثة، مات قبل المائة في حدود الثمانين . التقريب رقم ٧٦٠٦ – التهذيب ١٨٩/١١ .

(٤) – **عبد العزيز بن جريج المكي**، مولى قريش، ليّن، قال العجلى: لم يســـمع مـــن عائشة، وأخطأ خصيف فصرح بسماعه، من الرابعة، قال ابن حبان: ليس له عن صحابي سماع وكل ما روى عن عائشة مدلس، لم يسمع منها شيء، لكن وقع في مســـند أحمـــد وغيره التصريح بسماعه منها من رواية خُصيف عنها .

مشاهير علماء الأمصار ص ٢٣٠ – التقريب رقم ٤١١٥ – التهذيب ٣٣٣/٦ .

(ع) – **سعيد بن جبير** الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسلة، قتل بين يدي الحجاج، ت ٩٥هـــ .

التقريب رقم ٢٢٩١ – التهذيب ١١/٤ .

(ع) – **عبد الله بن عباس** بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له النبي ﷺ بالفهم في القرآن، أحد المكثـــرين مـــن الصحابة وأحد العبادلة ومن فقهاء الصحابة، سمي البحر لسعة علمه . ت ٦٨هـــ .

التقريب رقم ٣٤٣١ – الاصابة ٣٣٠/٢ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه والد ابن جريج لين الحديث، يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً، فإذا توبع فحديثه مقبول .

(٤) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينـــار أن سعيد بن جبير، أن في عهد النبي ﷺ .. الحديث .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **عمرو بن دينار** المكي أبو محمد الأثرم الجمحي، مولاهم، ثقة ثبت. من الرابعة قال ابن المديني: " ابن جريج وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار " (١) .

وقال: " قلت ليحي: سفيان في عمرو بن دينار أثبت من ابن جريج ؟ فقال: بل ابن جريج أثبت" (٢) قال ابن جريج: جالست عمــــرو بن دينار بعد ما فرغت من عطـــاء ســـبع سنين" (٣) . ت ١٢٦هـ .

تاريخ بغداد ٤٠٢/١٠، السير ٣٣٤/٦، التقريب رقم ٥٠٥٩، التهذيب ٢٦/٨

درجة الإسناد: إسناده مرسل، لأن سعيد بن جبير رفعه إلى عهد الرسول ﷺ و لم يـــدرك عهده .

(٥) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج عن ابن جريج، عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن عبد الله بن زهـــرة أخـــبره أنه سمع أبا هريرة يحدّث عـــن النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(رم ٤) – **أبو السائب الأنصاري** المدني، مولى – هشام بن عبد الله بن زهرة – يقال اسمه: عبد الله بن السائب، ثقة من الثالثة .

التقريب رقم ٨١٧٤، التهذيب ١١٤/١٢

---

(١) شرح علل الترمذي ٤٩٤/٢

(٢) المعرفة والتاريخ ١٤٩/٢

(٣) تهذيب الكمال ٥٦١/٤

(ع) – **أبو هريرة الدوسي** الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال: رجح الأكثرون أنه: عبد الرحمن بن صخر، مات سنة ٥٨هـ، وقيل غير ذلك، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . التقريب رقم ٨٤٩٣، الإصابة ٢٠٢/٤ رقم ١١٩٠

درجة الإسناد: إسناده صحيح فقد صرح ابن جريج بسماعه من العلاء في رواية مسلم .

(٦) قال أبو عبيد: حدثنا ابن أبي مريم وابن بكير، عن مالك بن أنس، عن العلاء ابن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب مولى هشام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **سعيد بن الحكم** بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة، ثبت، فقيه، من كبار العاشرة ت ٢٢٤هـ .

التقريب رقم ٦٤٦٥، التهذيب ٥/١٠ .

(خ م ق) – **يحي بن عبدالله بن بكير** المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة ت ٢٣١هـ .

التقريب رقم ٧٦٣٠، التهذيب ٢٠٨/١١ .

(ع) – **مالك بن أنس** بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، من السابعة ت ١٧٩هـ .

التقريب رقم ٦٤٦٥، التهذيب ٥/١٠ .

درجة الإسناد:

إسناده حسن، فيه العلاء صدوق، وابن بكير تكلم في سماعه من مالك، ولكن تابعه ابن أبي مريم، وهو ثقة .

(٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **القاسم بن الحسن بن يزيد الهمداني** البغدادي أبو محمد الصائغ المتوفي سنة ٢٧٢هـ.
وثقة الخطيب وقال الذهبي العلامة الثقة .
تاريخ بغداد ٤٣٢/١٢، السير ١٥٨/١٣

(ق *) – **الحسين بن داود**: سنيد – بنون ثم دال – مصغرا، ابن داود المصيصي المحتسب، قال ابن حجر: ضُعّف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، من العاشرة ت ٢٢٦هـ . التقريب رقم ٢٦٦١ التهذيب ٢١٤/٤

أقوال علماء الجرح والتعديل في سنيد

أولاً: أقوال المجرحين :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ): "قال أبي رأيت سنيدا عند حجاج بن محمد، وهو يسمع منه كتاب الجامع – يعني لابن جريج – فكان في الكتاب: أخبرت عن يحي بن سعيد، وأخبرت عن الزهري، وأخبرت عن صفوان بن سليم، قال فجعل سنيد يقول لحجاج: قل يا محمد: ابن جريج عن الزهري، وابن جريج عن يحي بن سعيد، وابن جريج عن صفوان بن سليم، فكان يقول له: هكذا قال، ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجاج وذمه على ذلك" (١) .

- وقال أبو عبيد الآجري (ت بعد ٣٠٠هـ): " سألت أبا داود عنه فقال: لم يكن بذاك، وكان يسكن الثغور" (٢).

---

* أضاف محقق التقريب أبو الأشبال رمز (خ)، وأحال إلى تحفة الأشراف ٤٥٧/٤ ح ٥٦٥١، وعند الرجوع إلى تهذيب الكمال لم أجده صدر ترجمة سنيد برمز (خ) بل أكتفى بالرمز (ق)، وأشار المزي إلى رواية البخاري في تفسير سورة النساء، عن صدقة، عن حجاج، عن ابن جريج ... الخ، وقال: " هكذا رواه الجماعة عن الفربري، عن البخاري، وروى ابن السكن، عن الفربري، عن البخاري قال: حدثنا سنيد ...الخ. قال الأشبيلي: " والصواب ما روت الجماعة وليس يبعد ! فإن سنيدا هذا صاحب تفسير، وذكرُ ابن السكن له في التفسير من الأوهام المحتملة، لأنه إنما ذكره في بابه الذي هو مشهور به فهو قريب بعيد" . تهذيب الكمال ٢٣١٩/٣ .

(١) العلل ومعرفة الرجال ٧٣/١

(٢) المرجع السابق، وانظر: تاريخ بغداد ٤٣/٨، الضعفاء لابن الجوزي ٢١٢/١ .

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): "الحسين بن داود ليس بثقة" (١) .

- وقال أبو بكر الخلال (ت ٣١١هـ): "أخبرني محمد بن علي: حدثنا الأثرم أنه سمع أبا عبد الله يحكي عن سنيد نحو هذا الفعل مع حجاج، قال: وتكلم أبو عبد الله في ذلك ينكر على سنيد ..." (٢) .

قال أبو بكر: فنرى أن حجاجا كان منه هذا في وقت تغيره؛ لأن عبد الله بن أحمد حكى عن أبيه، أن حجاجا تغير في آخر عمره، ونرى أن أحاديث الناس عن حجاج صالحة، إلا ما روى سنيد من هذه الأحاديث" (٣) .

- وذكره ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في الضعفاء ثم قال: " قال النسائي ليس بثقة، وقال أبو داود ليس بذاك، ووثقه غيرهما" (٤) .

- وذكره الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في ديوان الضعفاء، وقال: " ضعَّفه أبو داود" (٥) . وقال في الكاشف: "ضعَّفه أبو حاتم وقوّاه غيره" (٦) .

وقال في السير: "مشاه الناس وحملوا عنه، وما هو بذاك المتقن" (٧) .

- وقال الحافظ مغلطاي (ت ٧٦٢هـ): "ذكره الحافظ مسلمة بن قاسم الأندلسي في جملة الضعفاء، وكذلك الساجي" (٨).

- وقال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في اللسان: "حافظ، له تفسير وله ما ينكر، صدّقه أبو حاتم، وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وقال النسائي: الحسين بن داود ليس بثقة " (٩) .

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ٣٤/٨، الضعفاء لابن الجوزي ٢١٢/١ .
(٢) تهذيب الكمال ٣١٩/٣ .
(٣) العلل ومعرفة الرجال ٧٣/١ .
(٤) الضعفاء ٢١٢/١
(٥) ص ١٧٨ رقم ١٨٠٢
(٦) ٤٠٥/١ رقم ٢١٨١
(٧) ٦٢٧/١٠
(٨) إكمال تهذيب الكمال ١٢/٦
(٩) ٢٣٦/٢

- وقال في التقريب: "ضعّف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلقّن حجاج بن محمد شيخه" [١] .

ثانياً: أقوال المعدلين:

- قال أبو بكر الأثرم (ت ٢٦١هـ)، عن أحمد بن حنبل: "قد كان سنيد لزم حجاجاً قديماً، قد رأيت حجاجاً يملي علي، وأرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق" [٢] .

- وقال ابن حاتم (ت ٣٢٧هـ): "ثقة من ثقات المحدثين روى عنه الناس" [٣] .

- وقال: "سألت أبي عنه، فقال: صدوق" [٤] .

- وذكره ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) في الثقات، وقال: "ربما خالف" [٥].

- وذكره ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) في الثقات، ونقل فيه قول الإمام أحمد السابق [٦] .

- وقال الخطيب (ت ٤٦٣هـ): " لا أعلم أي شيء غمضوا على سنيد وقد رأيت الأكابر من أهل العم رووا عنه واحتجوا به و لم أسمع عنهم فيه إلا الخير . وقد كان سنيد له معرفة بالحديث وضبط له والله أعلم . وذكره أبو حاتم في جملة شيوخه الذين روى عنهم، وقال: بغدادي صدوق" [٧]

- ووصفه الذهبي في السير، بالإمام الحافظ محدث الثغر . [٨].

- وقال في المغني: "صدوق، قال النسائي ليس بثقة" [٩] .

---

(١) رقم ٢٦٦١

(٢) تهذيب الكمال ٣١٩/٣ .

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (٢١٢/١ رقم ٨٨٠) جاء في الهامش "بحاشية الأصل: قال ابن أبي حاتم ثم ذكره، وقال: كتبه سيدنا وشيخنا زكي الدين المنذري"

(٤) الجرح ٣٢٦/٤ .

(٥) الثقات ٣٠٤/٨ .

(٦) الثقات ص ١٥٩ رقم ٤٩٦ .

(٧) تاريخ بغداد ٤٣/٨ .

(٨) السير ٦٢٧/١٠ .

(٩) المغني في الضعفاء ٧١/١

- وقال في المجرد في رجال سنن ابن ماجه: "وسط" [1] .

خلاصة القول في سنيد:

من خلال دراسة الأقوال السابقة، تبين لي ما يلي:

١- أن سنيد وثقه ابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن شاهين، وصدّقه أبو حاتم، وذكره من جملة شيوخه الذين يروي عنهم، وهو معروف بالتشدد، ولا تقل كلمة صدوق منه، عن كلمة ثقة من غيره، [2] وصدقه الذهبي أيضاً .

٢- روى عنه الأئمة الحفاظ الثقات مثل: أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وأبو إسماعيل الترمذي، وروى عنه الأثرم، والخلال، وهما ممن ذكرا فيه تضعيف الإمام أحمد .

٣- ثناء الخطيب عليه، ودفاعه عنه، وقوله: "لا أعلم أي شيء غمصوا عليه"، يدل ،أن السبب الذي جرح به غير قادح .

٤- توسط الإمام الذهبي فيه، فقال مرة: صدوق، وقال أخرى: وسط .

٥- لم يجزم الحافظ ابن حجر بضعفه، بل قال: "ضُعّف" .

٦- عند النظر إلى من جرحه، نجدهم قد اعتمدوا في تضعيفه على قول الإمام أحمد فيه، بسبب تلقينه لحجاج، والجواب على هذا الأمر ما يلي:

أ - روي عن الإمام أحمد فيه قول آخر أيضا، حيث قال: "وأرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق" .

ب- إن السبب الذي ذمه الإمام أحمد ليس مؤثرا؛ لأن ابن جريج يدلس، فهو إن قال (عن فلان) لم يقبل منه، حتى يتبين سماعه منه، وبالتالي فلا فرق بين قوله: أخبرت عن الزهري، أو قوله: ابن جريج عن الزهري فكلاهما لا يقبل إلا ببيان الواسطة [3] .

---

(١) ص ٢٠٠ رقم ١٦١٧ .

(٢) انظر: فوائد وقواعد في الجرح والتعديل ص ١٢٥، من كلام الإمام المعلمي في الرجال .

(٣) انظر التنكيل ١ / ٢٢٩ ـــ ٢٢٨

ج - كره الإمام أحمد ذلك؛ لأنه رآه خلاف الكمال في الأمانة، ولعل الحامل لسنيد على ذلك هو طلب الاختصار والتزيين الصوري [1] .

د - إن الأثرم والخلال ممن رويا عن سنيد، ونقلا الذم عن الإمام أحمد، وفي هذا دلالة على أنهما لا يريان ذلك السبب مؤثرا في تضعيفه .

هـ - لم ير الخطيب هذا السبب قادحاً، فلذلك تساءل عن سبب ذمهم لسنيد، وهو ممن روى هذا السبب عن الإمام أحمد .

و - لم يتلقن حجاج ذلك غفلة منه، أو بعد تغيره كما قال الخلال، بل لعلمه أن ذلك لا محذور فيه بالنسبة لابن جريج المدلس، وحجاج ممن قال فيه الإمام أحمد: " ما كان أضبطه وأشد تعاهد للحروف " [2] .

كما أن سنيد لزم حجاجاً قديماً أي قبل اختلاطه، وذلك بشهادة الإمام أحمد [3] .

ز - أما تضعيف النسائي له، فأجاب الذهبي عنه فقال: " تجاوز الحد " [4] .

ومن المعروف أن النسائي من المتشددين في الجرح .

ومن خلال ما سبق نستطيع أن نصل إلى الحكم النهائي على سنيد، وهو أنه صدوق، وهذا ما ختم به الخطيب ترجمته بعد دفاعه عنه، حيث ذكر قول أبي حاتم فيه " بغدادي صدوق " وهذا يمثل رأي الخطيب فيه، حيث قال: " كل من ذكرت فيه من أقاويل الناس من جرح وتعديل، فالتعويل على ما أخرت " [5] .

* **درجة الإسناد**: إسناده حسن، جميع رجاله ثقات إلا سنيد فخلاصة الحكم عليه أنه صدوق .

---

(١) المرجع السابق

(٢) التهذيب ٢ / ١٨١

(٣) تهذيب الكمال ٣ / ٣١٩

(٤) تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥٩ .

(٥) المرجع السابق ٣ / ١١٣٩ نقلا عن أبي محمد الأبنوسي .

(٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم بن الحسين قال، حدثنا الحسين بـــن داود قـــال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده منقطع؛ لأن ابن جريج لم يدرك ابن عباس، وإنمـــا يـــروى عنـــه بواسطة قال ابن حبان: " ابن جريج ليس له صحابي سماع " [١] .

وقال الذهبي: " ولد سنة نيف وسبعين وأدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم " [٢] .

وذكر ابن المديني أصحاب ابن عباس ثم قال: " ولم يلق - يعني ابن جريج - منهم: جابر بن زيد، ولا عكرمة، ولا سعيد بن جبير " [٣] . فمن باب أولى أنه لم يلق ابن عباس .

(٩) قال الثعلبي: حدثنا أبو القاسم الحبيبي، أنا أبو العباس محمد بن الحسن بهراة، ثنا رجا بن عبد الله، ثنا مالك بن سليمان، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطـــاء

رجال الإسناد:

- **أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي** النيسابوري، الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير، قال الذهبي: كان صادقاً موثقاً بصيراً بالعربية . وقال ابن تيمية: فيه خير وديـــن، وكان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع، وقـــال ابن الجزري: " إمام بارع ومشهور له كتاب التفسير الكبير، وكتاب العرائس في قصـــص الأنبياء " ت ٤٢٧ هـــ .

السير ١٧ / ٤٣٥- ٤٣٦ - مجموع الفتاوى ١٣ / ٣٥٤ - غاية النهاية ١ / ١٠٠ رقم ٤٦٢ - طبقات المفسرين ١ / ٦٦ .

- **أبو القاسم الحسن بن محمد** بن حبيب بن أيوب النيسابوري المفسر الـــواعظ، قـــال الذهبي " وقد تكلم فيه الحاكم في رقعة نقلها عنه مسعود بن علـــي الســـجزي "، قـــال

---

(١) مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٣٠ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٩ .

(٣) العلل، ص ٤٤ .

الداودي: قال عبد الغفار: إمام عصره في معاني القرآن وعلومه، صنف التفسير المشهور، ت ٤٠٦هـ تاريخ جرجان ص ١٩٠ رقم ٢٦٩، المنتخب من تاريخ نيسابور ص ١٧٩ رقم ٤٨٢ السير ١٧ / ٢٣٧، طبقات المفسرين ١ / ١٤٤ .

- **محمد بن الحسن الهروي**، أبو العباس الصوفي المعروف بولي، صالح ثقة، جاور المدينة نحوا من خمسين سنة، ثم عاد إلى هراة في حاجة، ثم عاد إلى المدينة، ت ٤١٩هـ .

انظر : المنتخب من تاريخ نيسابور ص ٤٩ رقم ٨٧ .

- **رجاء بن عبد الله** . لم أقف على ترجمته

- **مالك بن سليمان الهروي** قاضي هراة قال العقيلي: " في حديثه نظر "، وقال السليماني: " فيه نظر "، وضعّفه الدار قطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " وكان مرجئاً ممن جمع وصنف، يخطيء كثيراً وامتحن بأصحاب سوء، كانوا يقلبون عليه حديثه ويقرؤن عليه، ثم قال : وهو ممن استخير الله عز وجل فيه " .

الضعفاء للعقيلي ٤ / ١٧٣، الثقات لابن حبان ٩ / ١٦٥، ميزان الإعتدال ٣ / ٤٢٧

(د س) – **سعيد بن سالم القداح**، أبو عثمان المكي أصله من خرسان، أو الكوفي، صدوق يهم ورمي بالإرجاء وكان فقيهاً من كبار التاسعة مات قبل المائتين.

قال: يحي بن معين: " ثقة "، وقال أيضاً " ليس به بأس "، وقال أبو زرعة: " هو عندي إلى الصدق ما هو "، وقال أبو حاتم: " محله الصدق " وقال ابن عدي: " حسن الحديث وأحاديثه مستقيمة، ورأيت الشافعي كثير الرواية عنه، كتب بمكة عن ابن جريج والقاسم بن معن وغيرها، وهو عندي صدوق لا بأس به، مقبول الحديث " .

تهذيب الكمال ٣ / ١٦٣، التقريب رقم ٢٣٢٨ – التهذيب ٤ / ٣١

(ع) **عطاء بن أبي رباح** بفتح الراء الموحدة، واسم أبي رباح أسلم، القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل : إنه تغير بآخره، من الثالثة . ت ١١٤هـ التقريب رقم ٤٦٢٣ – التهذيب ٧ / ١٧٩ – ١٨٠ .

سماع ابن جريج من عطاء:

روى عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: "اختلف إلى عطاء ثماني عشرة سنة" [1]، وقال ابن جريج ايضاً: " لم يغلبني على يسار عطاء عشرين سنة أحد" [2] ، وبلغ من ملازمته له أنه لم يفارقه أبدا حتى أن أهله يسافرون فلا يذهب معهم، يقول ابن جريج: " أقمت على عطاء إحدى وعشرين حجة يخرج أبواي إلى الطائف، وأقيم أنا تخوفا أن يفجعني عطاء بنفسه" [3] .

وابن جريج يقدَّم في حديث عطاء على غيره، قال يحي بن سعيد: "كان عند عبد الملك بن أبي سليمان أحاديث فيها شيء يقطع فيوصله، ويوصل فيقطعه، وقدم ابن جريج في حديث عطاء" [4] .

وروى عبد الله بن احمد بن حنبل عن أبيه قال: "أثبت الناس في عطاء ابن جريج وعمرو بن دينار، ولقد خالفه حبيب بن أبي ثابت، في شيء من قول عطاء، وكان القول ما قال ابن جريج" [5] .

وقال علي بن المديني: "لم يكن في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج" [6] .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "ومن خالف ابن جريج في عطاء فقد وقع في شغل" [7] .

وقال الذهبي: "حدث عن عطاء بن أبي رباح فأكثر وجود " [8] .

وروى أبو بكر بن أبي خيثمة بسند صحيح، عن ابن جريج قال: "إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعت" [9] .

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٥١٦/٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٣٥٧/٥، السير ٣٣٤/٦ .

(٣) السير ٣٣٦/٦ .

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٦/١٠ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) الجرح والتعديل ٣٥٧/٥، تذكرة الحفاظ ١٧٠/١ .

(٧) علل الحديث ٢٩١/١ .

(٨) السير ٣٢٦/٦ .

(٩) انظر: أخبار المكيين ص ٣٥٦ .

قال الألباني – رحمه الله – "هذه فائدة هامة جدا، تدلنا على أن عنعنة ابن جريج، عن عطاء في حكم السماع" (١) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجاء بن عبد الله لم أجد له ترجمة، ومالك بن سليمان ضعيف و لم يصرح ابن جريج بسماعه من عطاء، إلا أن روايته عنه محمولة على السماع، فهو من أعلم الناس بحديث عطاء لملازمته الطويلة له، ومعرفته التامه بحديثه .

(١٠) قال ابن جرير: حدثني هارون بن إدريس الأصم الكوفي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد:

- **هارون بن إدريس الأصم** الكوفي: لم أجد له ترجمة .

(ع) – **عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي** أبو محمد الكوفي، لا بأس به، كان يدلس (ط ٣) قاله أحمد، وقد وثقه يحي بن معين، والنسائي، والدار قطني، وابن حبان، وقال أبو حاتم: "صدوق إذا حدث عن الثقات" من التاسعة ت ١٩٥هـ .

التقريب رقم ٤٠٢٥، التهذيب ٢٣٨/٦ .

(ع) – **مجاهد بن جبر** – بفتح الجيم وسكون الموحدة – أبو الحجاج، المخزومي مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، ت ١٠١ تقريباً .

التقريب رقم ٦٥٢٣، التهذيب ٣٨/١٠-٣٩

درجة الإسناد: إسناده ضعيف .

في إسناده هارون بن إدريس شيخ الطبري، لم أجد له ترجمة .

وعبد الرحمن المحاربي مدلس، و لم يصرح بسماعه من ابن جريج .

وفيه انقطاع: ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً أو حرفين، قال الخطيب: "سمع من مجاهد حرفين في القراءت" (٢) .

---

(١) إرواء الغليل ٢٤٤/٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ .

وقال الجنيـــد: " سمعت يحي بن يحي يقول: سمع ابن جريج من مجاهد حرفاً [1] واحداً في القراءة (فإن الله لا يهدي من يضل) [2] قال: لا أدري كيف قرأه يحي بـــن معـــين، لم يسمع منه غيره كان أتاه ليسمع منه فأتاه فوجده قد مات" . [3] . ويؤيد ذلك ما نقلـــه الذهبي عن ابن جريج قال: " لأن أكون سمعت من مجاهد فأقول: سمعت مجاهداً أحب إلي من أهلي ومالي" [4] .

وقال سعيد بن منصور: نا سفيان عن ابن جريج قال: سمعت مجاهداً يقول: (فطلقـــوهن لقبل عدهن) .

قال سفيان: وما سمعت ابن جريج يقول في شيء سمعت مجاهداً إلا في هذا " [5] .

وقال الذهبي: "وتفسير ابن جريج عن مجاهد مرسل، لم يسمع منه إلا حرفاً " [6] .

وعلى هذا فرواية ابن جريج عن مجاهد منقطعة، وأخذ ابن جريج تفسير مجاهد من كتاب القاسم بن أبي بزة، قال ابن حبان: "ما سمع التفسير عن مجاهد أحد غير القاسم بن أبي بزة نظر الحكم بن عتيبة، وليث بن أبي سليم، وابن أبي نجيح، وابن جريج، وابن عيينـــة، في كتاب القاسم ونسخوه، ثم دلسوه عن مجاهد " .

(١١) قال الثعلبي: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافـــظ إجـــازة، ثنا محمد بـــن علـــي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، عن محمد بن ثور الصنعاني، عن ابن جريج .

---

(١) الحرف من الألفاظ المشتركة والتي يراد منها معان كثيرة، والقرينة هي التي تعيّن المراد . والمراد بالحرف هنا القراءة من القراءات التي يقرأ بها القرآن كقولهم: حرف أبي بن كعب، وحرف ابن مسعود، وقراءة كل إمام تسمى حرفاً. انظر: تأويل مشكل القرآن ص ٣٥، القراءات القرآنية ص ٢٨، ٣٣، القراءات أحكامها ومصدرها ص ٣٤، ٣٥

(٢) سورة النحل آية ٣٧ .

(٣) سؤلات ابن الجنيد ص ٤١٥ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١/١٦٩ .

(٥) السنن ١/٣٦٠

(٦) السير ٧/٤٢١

رجال الإسناد:

- **محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم** النيسابوري، الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين، قال الذهبي: " كان من بحور العلم على تشيع قليل فيه، وقال الجزري: " كان إماما ثقة صدوقاً إلا أن في مستدركه أحاديث ضعيفة، وبرع في فنون الحديث وأتقن الفقه الشافعي"، ت: ٤٠٥هـ .

تاريخ بغداد ٤٧٣/٥، السير ١٦٢/١٧، غاية النهاية ١٨٤/٢ .

- **محمد بن علي الصنعاني:** هو محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام في المتوفين قبل ٤٠٠هـ فقال" سمع من إسحاق الدبري جملة صالحة، وحدث بمكة، روى عنه أبو عبد الله الحاكم" .

- **علي بن المبارك:** هو علي بن محمد بن المبارك الصنعاني، ابن أخت زيد بن المبارك ومعروف بالرواية عنه، وسماه الخليلي: علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك، وكنّاه أبو الحسن، وزاد أنه سمع من زيد بن المبارك، ومحمد بن يوسف، وروى عنه القطان، والقطان لا يروي إلا عن ثقة . (١)

تهذيب التهذيب ٣٦٦/٣ . تاريخ الإسلام حوادث سنة ٢٨١هـ ٢٩٠هـ ص ٢٣٠ بلغة القاصي والداني في تراجم سيوخ الطبراني ص ٢٣١

(د) – **زيد بن المبارك الصنعاني**، سكن الرملة، صدوق عابد، من العاشرة .

التقريب رقم ٢١٦٨، التهذيب ٣٦٦/٣

(د س) – **محمد بن ثور الصنعاني**، أبو عبد الله العابد، ثقة، من التاسعة، ت ١٩٠هـ

التقريب رقم ٥٨١٢، التهذيب ٧٦/٩

درجة الإسناد: إسناده حسن .

---

(١) انظر: سؤلات أبي داود ص ٣٣١، الثقات للعجلي ٣٥٣/٢، فتح المغيث ٤٢/٢ .

(١٢) **قال ابن جرير: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج قال: حدثنا ابن جريج قال: مجاهد .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعا .

درجة الإسناد: إسناده منقطع، ابن جريج لم يسمع من مجاهد كما سبق بيانه، انظر السند رقم (١٠) .

(١٣) **قال ابن جرير: حدثنا القسم قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: حدثني عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهدا يقول .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعا إلا:

(م س) – **عبد الله بن كثير المكي** أبو معبد القاريء، أحد الأئمة، صدوق قال البخاري: "سمع مجاهدا وسمع منه ابن جريج" . ووثقه ابن المديني، وابن معين، والنسائي، من السادسة، ت ١٢٠هـ . التقريب رقم ٣٥٧٤- التهذيب ٣٢٢/٥

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج هنا بسماعه من عبد الله بن كثير، فانتقى تدليسه .

(١٤) **قال ابن أبي حاتم: أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي [1]، ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج .**

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي**، الرازي، العلامة الحافظ الثبت، قال أبو الوليد الباجي: "عبد الرحمن بن أبي حاتم ثقة حافظ" صنف التفسير المسند، والجرح والتعديل، والعلل وغير ذلك، ت ٣٢٧هـ .

تذكرة الحفاظ٣/٨٢٩-٨٣٢، السير١٣/٢٦٣ طبقات المفسرين للداودي١/٢٨٥- ٢٨٧

---

(١) الكتابة: أن يسأل الطالب الشيخ أن يكتب له شيئا من حديثه، أو يكتب الشيخ إلى الطالب بنسخة من مروياته، وليس فيها إذن ولا طلب للحديث بها عنه، ويبين التلميذ هذا النوع عند الأداء فيقول: "كتب إلي" "وحدثني أو أخبرني كتابة " والصحيح جواز الرواية بها. انظر: الإلماع ص ٨٣، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٧.

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه زيد بن المبارك صدوق .

(١٥) قال ابن جرير: حدثني به المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن ابن جريج قراءة، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **المثنى بن إبراهيم** الآملي: يروي عنه الطبري كثيراً في التفسير والتاريخ، و لم أقف عليه.

(**ت س**) – **سويد بن نصر بن سويد المروزي**، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك، ثقة، من العاشرة، ت ٢٤٠هـ وله تسعون سنة .

التقريب رقم ٢٧١٤، التهذيب ٤/٢٤٥

(**ع**) – **عبد الله بن المبارك المروزي**، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، ت ١٨١هـ . وله ثلاث وستون .

التقريب رقم ٣٥٩٥، التهذيب ٥/٣٣٤

درجة الإسناد: في إسناده المثنى بن إبراهيم شيخ الطبري لم أجد له ترجمة .

وفيه انقطاع ابن جريج لم يسمع من مجاهد كما سبق في الإسناد (١٠) .

(١٦) قال ابن جرير: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا ابن جريج عن عطاء

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **عمرو بن علي** بن بحر بن كنيز بنون وزاي، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي، البصري، ثقة حافظ من العاشرة، ت ٢٤٩هـ .

التقريب رقم ٥١١٦ – التهذيب ٨/٧٠

(ع) – **محمد بن خازم أبو معاوية الضرير** الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، ت ١٩٥هـ ، وقد رمي بالإرجاء . التقريب رقم ٥٨٧٨- التهذيب ٩/١٢٠

درجة الإسناد: إسناده صحيح، جميع رجاله ثقات، وابن جريج مدلس، ولكنه لزم عطاء وأخذ عنه كما سبق .

(١٧) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال، حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ ٤) – الحسن بن محمد بن الصّبّاح الزعفراني، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، ثقة، من العاشرة، ت ٢٦٠هـ ، أو قبلها بسنة . التقريب رقم ١٢٩١ – التهذيب ٢/٢٧٥

(د ت ق) – علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، صدوق يخطيء ويصرّ، ورمي بالتشيع، من التاسعة، ت ٢٠١هـ .

التقريب رقم ٤٧٩٢ – التهذيب ٧/٣٠٢

درجة الإسناد: إسناده منقطع؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠).

(١٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج قال: عن ابن جريج، عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، ت ١٠٤هـ، وقيل بعد ذلك التقريب رقم ٤٧٠٧، التهذيب ٧/٢٣٤-٢٣٥ .

درجة الإسناد: إسناده منقطع، ابن جريج لم يسمع من عكرمة .

وقد ذكر ابن المديني أصحاب ابن عباس ثم قال: "ولم يلق – يعني ابن جريج – منهم جابر بن زيد، ولا عكرمة، ولا سعيد بن جبير" . [1]

---

(١) العلل ص ٤٤ .

وقال الذهبي: "سمع من عكرمة بن خالد لا من عكرمة مولى ابن عباس، على أن أبا عيسى الترمذي روى حديثنا من طريق ابن جريج، عن عكرمة فالله أعلم" . (١)

وقال أيضاً: "روى عن عكرمة العباسي مرسلاً" . (٢)

قال ابن حجر: " روى عن عكرمة وقيل لم يسمع منه" . (٣)

وذكره المزي في شيوخ ابن جريج وقال: "لم يسمع منه" . (٤)

(١٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن وهب بن سليمان، عن شعيب الجباني .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **وهب بن سليمان الجَنَدِي** اليماني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "من أهل اليمن، يروي عن طاووس، وشعيب الجبائي، روى عنه ابن جريج والنعمان بن عبيد" .

وذكره البخاري وابن أبي حاتم، و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قال ابن الجنيد في سؤالاته: " قلت ليحي: حجاج عن ابن جريج قال أخبرني وهب عن شعيب الجبائي، من وهب هذا ؟ قال: هذا وهب بن سليمان وليس وهب بن منبه، و لم يلق ابن جريج وهب ابن منبه" .

التاريخ الكبير ٤/ ٢ /١٦٩، الجرح والتعديل ٢٧/٩، الثقات ٥٥٧/٧، سؤالات ابن الجنيد ص ٢٦٤ .

- **شعيب الجبائي**، يماني يروي عن الكتب، قال الذهبي: "أخباري متروك" .

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان قد قرأ الكتب" .

التاريخ الكبير ٢١٩/٢/٢، الجرح والتعديل ٣٥٣/١/٢ لسان الميزان ١٥٠/٣، الثقات لابن حبان ٤٣٨/٦

---

(١) تاريخ الاسلام حوادث سنة (١٤١هـ- ١٦٠هـ) ص ٢١١ .

(٢) السير ٣٢٦/٦ .

(٣) التهذيب ٣٥٧/٦ .

(٤) تهذيب الكمال ٥٥٩/٤ .

درجة الإسناد: إسناده واهٍ جداً، فيه شعيب الجبائي متروك .

(٢٠) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال عمرو بن دينار .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وابن جريج من أثبت الناس في عمرو بن دينار، قال الفسوي: " قال علي: قلت ليحي: سفيان في عمرو أثبت من ابن جريج ؟ فقال: بل ابن جريج أثبت" (١) .

وقال ابن المديني:" ابن جريج وابن عيينة من أعلم الناس بعمرو بن دينار، وقال الدارقطني: أرفع الرواة عن عمرو بن دينار، ابن جريج وابن عيينة و..." (٢)

وقد لزم ابن جريج عمرو بن دينار طويلاً، حيث قال: "جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء تسع سنين، وقال علي: فذاكرت سفيان أمر ابن جريج في عمرو فقال: كان يمر بي فيقول: لقد غلبتنا على وسادة عمرو . قال: ولم أره سأله عن شيء قط، قد كان فرغ قبلي" (٣)

وعلى هذا فرواية ابن جريج عنه محمولة على السماع، لطول ملازمته، وهو من أثبت الناس فيه .

(٢١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي**، أبو إسحاق الفراء الرازي، يلقب بالصغير، ثقة حافظ، من العاشرة ت بعد ٢٢٠هـ . التقريب رقم ٢٦١ – التهذيب ١٤٨/١

---

(١) المعرفة ١٤٩/٢ .

(٢) انظر: شرح علل الترمذي ٤٩٤/٢ .

(٣) انظر:المعرفة والتاريخ ٢٥/٢، ١٤٩، ١٥٠، تاريخ بغداد ٤٠٢/١-٤٠٣ السير ٣٣٤/٦، التهذيب٦/٣٥ .

(خ ٤) – **هشام بن يوسف الصنعاني**، أبو عبد الرحمن القاضي، ثقة، من التاسعة، ت ١٩٧هـ . التقريب رقم ٧٣٥٩ – التهذيب ١١/٥

(م ٤) – **عطاء بن أبي مسلم**، أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله، قال ابن حجر"صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، من الخامسة، لم يصح أن البخاري أخرج له" وقد وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والدارقطني، وقال: "ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس"، وقال أبو داود: "لم يدرك ابن عباس و لم يره "، ت ١٣٥هـ .

التقريب رقم ٤٦٣٣ – التهذيب ٧/١٩٠

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لانقطاعه؛ عطاء هنا هو الخراساني كما صرح بذلك ابن جريج عند الطبري[١] .

قال : " حدثني عطاء الخراساني عن ابن عباس " وهو لم يدرك ابن عباس و لم يره .

قال ابن حجر : " روى عن الصحابة مرسلاً كابن عباس [٢]

وقال الدار قطني وأبو داود: " لم يلق ابن عباس " [٣] .

وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى أحمد بن حنبل قال: " عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئاً " [٤] .

وقال الذهبي: " أما رواياته عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن السعدي وهذا الضرب فمر سله، فإن الرجل كثير الإرسال " [٥] .

وابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، قال ابن حجر: " وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، وإنما أخذ الكتاب من ابنه عثمان ونظر فيه " [٦] .

---

(١) جامع البيان ١ / ٤١٩ .

(٢) التهذيب ٧ / ١٩٠ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المراسيل ص ١٣٠ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٧٣- ٧٤ .

(٦) هدي الساري ص ٣٧٥- ٣٧٦ .

وقال علي: سألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني، فقال: " ضعيف، قلت ليحي: إنه يقول أخبرنا، قال: لا شيء كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه " .

قال ابن حجر: " قلت ففيه نوع اتصال ولذلك استجاز ابن حجر أن يقول فيه أخبرنا" (١)

وعن علي بن المديني قال: " سمعت هشام بن يوسف قال: قال لي ابن جريج: سألت عطاء يعني ابن أبي رباح عن التفسير من البقرة وآل عمران، ثم قال: أعفني من هذا ! قال هشام: فكان بعدُ إذا قال: قال عطاء عن ابن عباس، قال الخراساني، قال هشام: فكتبنا ما كتبنا ثم مللنا، قال ابن المديني: وإنما بينت هذا؛ لأن محمد بن ثور كان يجعلها عطاء عن ابن عباس، فظن الذين حملوها عنه أنه عطاء بن أبي رباح " (٢) .

وقال ابن حبان: " سمع ابن جريج من عطاء الخراساني عن ابن عباس في التفسير أحرفا شبيها بجزء، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئا ولا رآه " (٣) .

وقال ابن حجر: " طريق ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران، وما عدا ذلك يكون عطاء هو الخراساني، وهو لم يسمع من ابن عباس فيكون منقطعاً، إلا إن صرّح ابن جريج بأنه عطاء بن أبي رباح " (٤) .

من خلال ما سبق يتبين لنا أن رواية ابن جريج عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس منقطعة، ولا يحمل على أنه عطاء بن أبي رباح، إلا إذا صرّح ابن جريج بذلك، وذلك فيما يتعلّق بالبقرة وآل عمران، وما عدا ذلك يكون عطاء هو الخراساني .

وذكر الحافظ أبو زرعة العراقي: أن رواية ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في صحيح البخاري (٥) .

---

(١) فتح الباري ١ / ٣٧٦ .

(٢) انظر : هدي الساري ص ٣٧٥- ٣٧٦ .

(٣) المجروحين ٢ / ٢٤٢ .

(٤) العجاب في بيان الأسباب ١ / ٢٠٨- ٢٠٩ .

(٥) تحفة التحصيل ص ٣٥١ رقم ٦٩٧ .

وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن هذا في التهذيب [1]، وبيّن أن هذه العلة - وهي عدم سماع عطاء الخراساني من ابن جريج - لا تخفى على البخاري، ولو لم يطلع على هذه العلة لأخرج له في التفسير جملة من هذه النسخة، ولم يكتف بحديثين فقط، وهي التي نسبت إلى البخاري أنه أخرجها عن عطاء الخراساني .

(٢٢) قال ابن جريج: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة وشريك بن أبي نمر، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**د ت ق**) ـــ **صالح بن نبهان المدني**، مولى التوأمة، بفتح المثناه وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة، صدوق اختلط بآخره، قال ابن عدي، لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج، من الرابعة، ت ١٢٦ هـ .

التقريب رقم ٢٩٠٨، التهذيب ٤ / ٣٥٥

(**خ م د تم س ق**) ـــ **شريك بن عبد الله** بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني، صدوق يخطئ من الخامسة، توفي في حدود أربعين ومائة . التقريب رقم ٢٨٠٣، التهذيب ٤ / ٢٩٦

درجة الإسناد: إسناده حسن، صالح بن نبهان صدوق اختلط ورواية ابن جريج عنه لا بأس بها، وقد أثبت ابن عدي سماع ابن جريج من صالح مولى التوأمة، وهو إما أن يروي عنه مباشرة، أو يروي عن زياد بن سعد عنه، وهو ثقة ثبت، وممن سمع من صالح قديما [2]، وقد ذكره المزي في شيوخ ابن جريج [3] .

(٢٣) قال ابن أبي حاتم أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة قال ابن جريج عن مجاهد .

---

(١) انظر التهذيب ٧ / ١٩١، تهذيب الكمال ٥ / ١٧٧ .

(٢) انظر : الكامل ٤ / ٥٧- ٨٥، الكواكب النيرات ص ٢٦١، التقريب رقم ٢٠٩١ .

(٣) انظر : تهذيب الكمال ٣ / ٤٣٨ .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**م ت س ق**) ـــ **عبيد الله بن عبد الكريم** بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي، إمام حافظ ثقة مشهور، من الحادية عشرة، ت ٢٦٤ هـــ .

التقريب رقم ٤٣٤٥ - التهذيب ٧ / ٢٨

(**ع**) **يحي بن زكريا بن أبي زائدة** الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، ت ١٨٣ هـــ . التقريب رقم ٧٥٩٨ - التهذيب ١١ / ١٨٣

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يسمع من مجاهد مباشرة، وإنما يروي عنه بواسطة . كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(٢٤) قال ابن جريج: حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا الحسين بن رتاق الهمداني، عن ابن جريج، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد أبي قدامة، عن عبد العزيز بن اليمان، عن حذيفة قال .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**عخ د ت ق**) - **إسماعيل بن موسى الفزاري**، أبو محمد، أو أبو إسحاق الكوفي، نسيب السدي، أو ابن بنته، أو ابن أخته، صدوق يخطئ رمي بالرفض، من العاشرة، ت ٢٤٥ هـــ . التقريب رقم ٤٧٩، التهذيب ١ / ٢٩٢

- **الحسين بن رتاق الهمداني:** لم أقف على ترجمته .

(**خت م ٤**) - **عكرمة بن عمار العجلي**، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته، عن يحي بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، ت ١٦٠ هـــ . التقريب رقم ٤٧٠٦، التهذيب ٧ / ٢٣٢، ٢٣٣

(**د ٤**) **محمد بن عبيد:** هو محمد بن عبد الله بن أبي قدامة الحنفي (الدؤلي) ويقال: محمد بن عبيد مصغر، أبو قدامة، مقبول من السابعة .

التقريب رقم ٦٠٨٠، التهذيب ٩ / ٢٤١

(د) **عبد العزيز بن اليمان:** أخو حذيفة، ويقال ابن أخيه، وثقة ابن حبان، من الثانيـة وذكره بعضهم في الصحابة . التقريب رقم ٤١٦٢، التهذيب ٦ / ٣٢٥

(ع) – **حذيفة بن اليمان**، واسم اليمان حسيل مصغرا، ويقال: حسل بكسر ثم سكون القبسي، بالموحدة حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، صح في مسلم عنه: " أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة "، وأبـوه صـحابي أيضـا استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين .

التقريب رقم ١١٦٥، الإصابة ١ / ٣١٧

درجة الإسناد: في إسناده الحسين بن رتاق لم أقف على ترجمته، وعكرمة بن عمار قـال ابن حجر : " صدوق يغلط " وقد وثقه يحيى بن معين، وقال مرة صدوق ليس به بـأس، وقال الساجي: صدوق، روى عنه شعبة والثوري، ويحيى القطان، ووثقه يحي بن معـين، وأحمد بن حنبل إلا أن يحي القطان ضعفه في أحاديث عن يحي بن أبي كثير، وقال الـدار قطني : ثقة، وقال ابن المديني : كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتا [1] .

و لم يذكر المزي [2] عكرمة من شيوخ ابن جريج وإنما ذكر ممن يروي عـن عكرمـة[3]، سفيان الثوري، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الله بن المبـارك، وعبـد الـرزاق، ووكيع، ويحي بن سعيد القطان، وهم من تلاميذ ابن جريج، فربما سمع ابن جريج، عـن أحد تلاميذه عنه، فأسقطه لصغر سنه .

(٢٥) قال ابن جرير: حدثنا بن الحسن قال، حدثنا حسين قالن حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم(١٠).

---

(١) انظر : تهذيب الكمال ٥ / ٢٠٨- ٢٠٩ .

(٢) المرجع السابق ٤ / ٥٥٩ .

(٣) المرجع السابق ٥ / ٢٠٨ .

(٢٦) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سمع سعيد بن جبير ومجاهد يقولان .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**خ د ت س**) – **الحسن بن الصباح البزار**، أبو علي الوسطي، نزيل بغداد، صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً، من العاشرة، ت ٢٤٩ هـ .

التقريب رقم ١٢٦١ – التهذيب ٢ / ٢٥٢

(ع) – **القاسم بن أبي بزة** – بفتح الموحدة وتشديد الزاي – المكي، مولى بني مخزوم، القارئ، ثقة من الخامسة، ت ١١٥ هـ .

التقريب رقم ٥٤٨٧، التهذيب ٨ / ٢٧٨

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه الحسن بن الصبّاح، صدوق، وقد صرح ابن جريج هنا بالإختصار فانتفى تدليسه . قال أحمد: ((اكتب عنه ثقة صاحب سنة)) . وقال أبو حاتم: صدوق . وقال النسائي في أسماء شيوخه ((بغدادي صالح . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر التهذيب (٢ / ٢٥٢)

(٢٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج قال: عن ابن جريج قال: قال عطاء، سمعت عبيد بن عمير .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) ــ **عبيد بن عمير** بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ــ ﷺ ــ قاله مسلم، وعده غيره من كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر .

التقريب رقم ٤٤١٦، التهذيب ٧ / ٦٥- ٦٦

درجة الإسناد: إسناده حسن، الحسين بن داود، صدوق، وقد سبق أن رواية ابن جريج عن عطاء، محمولة على السماع، انظر الإسناد رقم (٩) .

(٢٨) روى سفيان الثوري، عن ابن جريج، عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) ـــ **سفيان بن سعيد** بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس (ط٢)، ت ١٦١ هـ .

التقريب رقم ٢٤٥٨ ـــ التهذيب ٤ / ٩٩

درجة الإسناد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وفيه سفيان مدلس وقد احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لقلة تدليسه [1] .

(٢٩) قال الواحدي: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبد الله بن محمد ابن جعفر الحافظ، حدثنا أبو يحي الرازي، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا يحي بن أبي زائدة قال، قال ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **أحمد بن محمد بن أحمد الميداني** - نسبة إلى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محلة في نيسابور - النيسابوري، العلامة شيخ الأدب، كان أديباً فاضلاً عارفاً بأصول اللغة، له كتاب في الأمثال لم يعمل مثله . ت ٥١٨ هـ .

الأنساب ٥ / ٤٢٩، وفيات الأعيان ١ / ١٤٨، السير ١٩ / ٤٨٩

- **عبد الله بن محمد بن جعفر** بن حيان المعروف بأبي الشيخ، الإمام الحافظ محدث أصبهان، قال الخطيب : كان أبو الشيخ حافظاً ثبتاً متقناً، صنف التفسير، والكتب الكثيرة، ت ٣٦٩ هـ .

غاية النهاية ١ / ٤٤٦ - طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٤٠-٢٤١ — السير ١٦/ ٢٧٦

- **جعفر بن محمد بن الحسن** أبو يحي الزعفراني الرازي، المعروف بالتفسيري، قال الدار قطني: صدوق، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق، كان إماما في التفسير ت ٢٧٩ هـ .

---

(١) انظر : طبقات المدلسين ص ٢٢ .

الجرح والتعديل٢/٤٨٨ تاريخ بغداد ٧/١٨٤، ١٨٥ طبقات المفسرين للداودي ١/١٢٨

(م) – **سهل بن عثمان** بن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري، نزيل الري، أحد الحفاظ له غرائب، العاشرة ت ٢٣٥هـ .

التقريب رقم ٢٦٧٩ – التهذيب ٤/٢٢٤

– **يحي بن أبي زائدة:** سبقت ترجمته انظر السند: رقم (٢٣) .

– **عبد الله بن كثير المكي:** سبقت ترجمته، انظر السند: رقم (١٣) .

درجة الإسناد: إسناده مرسل، مجاهد لم يلق سلمان، ولم يصح له سماع من الصحابة، إلا عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة على خلاف فيه [1] .

(٣٠) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قلت العطاء.

رجال الإسناد: سبقوا جميعا .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣١) قال سنيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعا .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد سبق تحقيق القول في سنيد، انظر الإسناد رقم (٧) .

(٣٢) وقال سنيد: حدثنا حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي، ومحمد بن قيس دخل حديثهم في بعض .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(٤) – **أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني**، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف من السادسة، أسن واختلط، ت ١٧٠هـ . التقريب رقم ٧١٥٠، التهذيب ١٠/٣٧٤

---

(١) انظر جامع التحصيل ص ٢٧٤ .

(ع) – **محمد بن كعب** بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم من الثالثة، ت ١٢٠هـ. التقريب رقم ٦٢٩٧، التهذيب ٣٧٣/٩.

(م ت س ق) – **محمد بن قيس المدني**، القاص ثقة، من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل . التقريب رقم ٦٢٨٥، التهذيب ٣٧٦/٩

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه أبو معشر ضعيف .

(٣٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان، عن ابن العذراء، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

– **ابن العذراء:** روى عن ابن جريج، قال ابن حاتم: سمعت أبي يقول: ابن العذراء الذي روى (من لبس نعلاً صفراء) ليس بشيء، وهو حديث كذب موضوع، وكذا قال الذهبي. الجرح والتعديل ٣٢٥/٩، الميزان ٥٩٤/٤، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٤٥/٣

درجة الإسناد: إسناده موضوع، فيه ابن العذراء، ليس بشيء .

قال الهيثمي: "فيه ابن العذراء غير مسمى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات" (١) .

وقال الذهبي: "ابن العذراء عن ابن جريج (من لبس نعلاً صفراء) وهو كذب" (٢)

(٣٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج، قال الأعرج، قال مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، ت ١١٧هـ .

التقريب رقم ٤٠٦٠ – التهذيب ٢٦٠/٦

---

(١) المجمع ١٢٩/٥ .

(٢) ديوان الضعفاء ص ٤٧٤ .

درجة الإسناد:

إسناده ضعيف، لم يصرح ابن جريج بسماعه من الأعرج، وإنما قال "قال الأعرج" قال الامام أحمد: "إذا قال ابن جريج قال فلان، وقال فلان، وأخبرت جاء بمناكير" . [1]

وقال يحي بن سعيد: "إذا قال قال فهو شبه الريح" . [2]

ولم يذكره المزي [3] من شيوخ ابن جريج، ولم يذكر ابن جريج في تلاميذ الأعرج [4]، ولكن جاء في بعض الأسانيد (أخبرني الأعرج) فإذا صرح بالسماع حكم له بذلك .

(٣٥) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(س ق) **محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء**، أبو يحي المكي، ثقة، من العاشرة، ت ٢٥٦هـ .

التقريب رقم ٦٠٩٤، التهذيب ٢٥٢/٩، ٢٥٣ .

(ع) **سفيان بن عيينة** بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس (ط٢) لكن عن الثقات، من رؤس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، ت ١٩٨هـ .

التقريب رقم ٢٤٦٤ – التهذيب ١٠٤/٤

درجة الإسناد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وابن عيينة مدلّس (ط ٢) وهو ممن احتمل الأئمة تدليسه، وابن جريج ثبت سماعه من عطاء، كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (٩).

(١) انظر: تهذيب الكمال ٣٥٩/٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) تهذيب الكمال ٥٥٩/٤ .

(٤) المرجع السابق ٤٨٥/٤ .

(٣٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثني الحسين قال، حدثني حجاج، عـــن ابن جريج قال، أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده مرسل؛ مجاهد رفعه إلى النبي ﷺ و لم يدركه .

(٣٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ر ٤) – **الحكم بن أبان العدني** أبو عيسى، صدوق عابد، وله أوهام، من السادسة، ت ١٥٤هـــ وكان مولده سنة ثمانين . التقريب رقم ١٤٤٧، التهذيب ٣٦٤/٢

درجة الإسناد: إسناده صحيح، والحكم بن أبان قال ابن حجر "صدوق عابد وله أوهام" ونقل المزي[١] توثيقه عن ابن معين، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن خلفون في الثقـــات وقال "وثقه ابن نمير، وأبو جعفر السبتي، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل" [٢]

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:

"وربما أخطأ، وإنما وقعت المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه، وإبراهيم ضعيف". [٣]،

ومن هنا عرف أن الوهم الذي وقع له من رواية إبراهيم ابنه عنه .

(٣٨) قال ابن أبي حاتم: حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، أنبا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٢٣٩/٢ .

(٢) انظر: حاشية محقق تهذيب الكمال ٢٣٩/٢ .

(٣) ١٨٦/٦ .

– **المنذر بن شاذان** أبو عمر التمار الرازي، قال ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه وهو صدوق، سئل أبي عنه فقال: "لا بأس به" . الجرح والتعديل ٨/٢٤٤

(خ م مد ت س ق) – **زكريا بن عدي بن الصلت التميمي**، مولاهم، أبو يحي، نزيل بغداد، وهو أخو يوسف، ثقة جليل يحفظ، من كبار العاشرة، ت ٢١١هـ .

التقريب رقم ٢٠٣٥، التهذيب ٣/٢٨٦

– **ابن المبارك**: هو عبد الله وقد سبق، رقم (١٥)

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد، كما سبق بيانه انظر رقم (١٠) .

(٣٩) قال ابن جرير: حدثني عباس بن محمد قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعا إلا:

(٤) – **عباس بن محمد بن حاتم الدوري** أبو الفضل الغدادي، خوارزمي الأصل، ثقة حافظ من الحادية عشرة، ت ٢٧١هـ، وقد بلغ (٨٨) سنة .

التقريب رقم ٣٢٠٦، التهذيب ٥/١١٣

درجة الإسناد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٤٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– **الحسين بن الحسن الرازي**، أبو معين، قال ابن أبي حاتم: "ما رأيت من أبي معين إلا خيراً"، وقال الحاكم: "هو من كبار حفاظ الحديث" . ت ٢٧٢هـ .

الجرح والتعديل ٣/٥٠، تذكرة الحفاظ ٢/٦٠٦-٦٠٧، السير ١٣/١٥٤ .

(**ت ق**) – **إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي**، أبو اسحاق، نزيل بغداد، صـــدوق، حافظ تكلم فيه بسبب القرآن، من العاشرة، ت ٢٤٤هـــ .

التقريب رقم ١٩٥، التهذيب ١/١١٥-١١٦ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهـــد، كما سبق في الاســـناد رقم (١٠) .

(٤١) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عـــن ابن جريج قال: حدثني القاسم بن أبي بزة: أن يهود سألوا النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد : إسناده معضل؛ القاسم بن أبي بزة رفعه إلى عهد النبي ﷺ و لم يدركـــه، وإنما يروي عن التابعين .

(٤٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح، ثنا عبد الوهاب ابـــن عطاء، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**عخ م ٤**) – عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف، أبو نصر العجلي، مولاهم البصري، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، يقال: دلسه عن ثور، من التاسعة، ت ٢٠٤هـــ .

وقد روى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: "أما أنا فأحدث عنه"، وقال ابن نمير: "حـــدث عنه أصحابنا" . وروى عن يحي بن معين قال: "صدوق ثقة" وذكره ابن حبـــان، وابـــن شاهين، وابن خلفون في الثقات .

وقيل للبخاري: " أيش حاله فقال: يكتب حديثه، فقيل له: يحتج به، قال: أرجو، إلا أنه يدلس عن ثور، وأقوام أحاديث مناكير .

فعلى هذا يكون عبد الوهاب صدوق، وأحاديثه حسان إلا من دلس عنهم .

تاريخ بغداد ١١/٢٥- إكمال تهذيب الكمال ٨/٣٧٧-٣٧٩، التقريب رقم ٤٢٩٠ التهذيب ٦/٣٩٨ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد، كما سبق بيانه في الإسناد رقم (١٠) .

(٤٣) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد، كما سبق بيانه في الإسناد رقم (١٠)

(٤٤) قال ابن جرير: حدثني أحمد بن يوسف قال: حدثنا القاسم بن سلام قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن علي الأزدي، عن عبيد بن عمير .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- أحمد بن يوسف التغلبي، أبو عبد الله، حدث عن سليمان بن حرب، ومسلم بن ابراهيم، وأبي عبيد القاسم بن سلام، قال عبد الرحمن بن يوسف: ثقة مأمون، وقال عبد الله بن أحمد: أحمد بن يوسف ثقة، ت ٢٧٣هـ .

تاريخ بغداد ٢١٨٥، الأنساب ١/٤٦٩ .

(م ٤) **– علي بن عبد الله البارقي الأزدي،** أبو عبد الله بن أبي الوليد، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة . ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، وقال: هو ثقة . وقال ابن عدي: لا بأس به عندي . وذكره ابن حبان في الثقات، التقريب رقم ٤٧٩٦، التهذيب ٧/٣١٣، الإكمال لمغلطاي ٩/٣٥٧ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد ثبت لقاء ابن جريج لعبد الله بن كثير وسماعه منه، كما سبق روايته عن بالإخبار، وكما سيأتي في التصريح بسماعه منه في السند الآتي بعده، وهو نفس هذا السند مع اختلاف في شيخ ابن جرير وشيخه .

(٤٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير، عن عبيد الأزدي، عن عبيد بن عمير .

قال ابن جرير: هكذا حدثنا القاسم عن عبد الله بن كثير "عن عبيد الأزدي" وإنما هو عن علي الأزدي .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٤٦) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعا .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٤٧) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعا إلا:

(خد ق) – عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف، من السابعة . ت ١٥٥هـ . وقيل ١٥١هـ .

التقريب رقم ٤٥٣٤، التهذيب ٧/١٢٦-١٢٧

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لانقطاعه، عطاء الخراساني لم يلق ابن عباس، و لم يدركه، ورواية ابن جريج عن عطاء ضعيفة، كما سبق أيضاً انظر الإسناد رقم (٢١) .

(٤٨) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح، ثنا حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن – أبي – بكر، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(س) – **إبراهيم بن أبي بكر المكي الأخنسي**، ويقال: إبراهيم بن بكير بن أبي أمية، مستور، من السادسة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: " قرأت بخط الذهبي محله الصدق" .

التقريب رقم ١٥٨، التهذيب ٩٦/١، الثقات لابن حبان ١٤/٦ .

درجة الإسناد: إسناده حسن إذا كان إبراهيم بن أبي بكر صدوقاً، و إلا فهو مستور حتى يتبين حاله . وقد صرح ابن جريج هنا بالواسطة بينه، وبين مجاهد وهو إبراهيم .

(٤٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني داود بن أبي عاصم، أن النبي ﷺ قال .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**خت د س**) – **داود بن أبي عاصم** بن عروة بن مسعود الثقفي، المكي، ثقة، من الثالثة.

التقريب رقم ١٨٠٣، التهذيب ١٦٤/٣ .

درجة الإسناد: إسناده معضل، داود بن أبي عاصم رفعه إلى عهد النبي ﷺ و لم يدركه.

(٥٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد الصبّاح، ثنا عبد الوهاب ابن عطاء، عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، سمع جابراً يحدث .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**بخ م ٤**) **جعفر بن محمد بن علي بن الحسين** بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام، من السادسة، ت ١٤٨هـ .

وقد وثقه أبو حاتم وقال: لا يسأل عن مثله، والنسائي، وابن معين، الشافعي، وابن خيثمة.

التقريب رقم ٩٨٥، التهذيب ٨٨/٢، الجرح والتعديل ٤٨٧/٢ .

(ع) – **محمد بن علي بن الحسين** بن علي بن أبي طالب (السجاد) أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، توفي سنة بضع عشرة ومائة .

التقريب رقم ٦١٩١، التهذيب ٩/٣١١، ٣١٢ .

– **جابر بن عبد الله** بن عمرو بن حرام، بمهملة وراء، الأنصاري ثم السلمي، صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين .

التقريب رقم ٨٩٧، الإصابة ١/٢١٣ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه عبد الوهاب بن عطاء صدوق، انظر الإسناد رقم (٤٢) . وابن جريج سمع من شيخه جعفر بن محمد وثبت لقائه له، وصرح بالسماع منه في روايات ومنها هذا الأثر الذي جاء من طريق آخر مصرحا فيه بالسماع وسيأتي في الأثر ( ) .

(٥١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح، ثنا حجاج عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن ... فقال: سمعت ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

وعطاء هو ابن أبي رباح، قال الخطيب: "كل حديث يرويه ابن جريج عن عطاء غير منسوب، عن ابن عباس، ويذكر فيه سماع عطاء من ابن عباس فهو عطاء بن أبي رباح؛ لأن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولا لقيه، وإنما كان يرسل الرواية عنه، وقلَّ حديث يرويه ابن جريج عن عطاء الخراساني إلا وهو يعرِّفه، وأما أحاديث عطاء بن أبي رباح، فأكثرها بل عامتها، يقول فيها ابن جريج: أخبرني عطاء من غير أن ينسبه، والله أعلم" (١)

---

(١) انظر: مسائل الإمام أحمد ١/٤٠٧، المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٣٠، تهذيب الكمال ٥/١٧٨ .

(٥٢) **قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس .**

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ د س ق) – **كثير بن كثير** بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، المكي ثقة، من السادسة . التقريب رقم ٥٦٦٠، التهذيب ٣٨١/٨ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج فيه بالإخبار .

(٥٣) **قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعا إلا:

(ق) – **الحسن بن يحي** بن الجعد العبدي، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد، صدوق، من الحادية عشرة ت ٢٦٣هـ .

التقريب رقم ١٣٠٠، التهذيب ٢٨٠/٢ .

(ع) – **عبد الرزاق بن همام** بن نافع الحميري الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير عمي في آخر عمره، وكان يتشيع، من التاسعة ت ٢١١هـ .

التقريب رقم ٤٠٩٢، التهذيب ٣٧٨/٦

درجة الإسناد: إسناده حسن، رجاله ثقات إلا الحسن بن يحي صدوق .

(٥٤) **قال عبد الرزاق: حدثني الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعا .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٥٥) **قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال:** ابن المسيب: **قال علي بن أبي طالب .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعا إلا:

(ع) – **سعيد بن المسيب بن** حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: " لا أعلم في التابعين أوسع علما منه "، توفي بعد التسعين .

التقريب رقم ٢٤٠٩، التهذيب ٤ / ٧٤، ٧٥ .

(ع) ـ **علي بن أبي طالب** بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، أول من أسلم، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، التقريب رقم ٤٧٨٧، الإصابة ٢ / ٥٠٧، ٥١٠ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يلق ابن المسيب، فإنه قال: (قال ابن المسيب)، ولم يصرح بالسماع وقد قال الإمام أحمد[1]: " إذا قال ابن جريج : قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء بمناكير "، وقال يحيى بن سعيد[2]: " إذا قال قال فهو شبه الريح " .

(٥٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال لي عبد الله بن كثير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرّح ابن جريج بسماعه من ابن كثير فقال : (قال لي) .

(٥٧) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح حدثنا حجاج، أنبا ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء عن ابن عباس .

---

(١) التهذيب ٦ / ٣٥٩ .

(٢) التهذيب ٦ / ٣٥٩ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ عطاء الخراساني لم يلق ابن عباس كما سبق بيانه، وعثمان بن عطاء ضعيف، انظر الإسناد رقم (٢١) .

(٥٨) قال ابن جريج: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: حدثني ابن أبي نجيح، عن أبيه قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) ـــ **عبد الله بن أبي نجيح** يسار المكي، أبو يسار الثقفي، مولاهم، ثقة رمي بالقدر، وربما دلّس من السادسة، ت ١٣١ هـــ . التقريب رقم ٣٦٨٦، التهذيب ٦ / ٤٩ (م د ت س) ـــ يسار المكي، أبو نجيح مولى ثقيف، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح ت ١٠٩ هـــ .

التقريب رقم ٧٨٥٩، التهذيب ١١ / ٣٣١ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بسماعه من ابن أبي نجيح .

(٥٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قـــال: قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٦٠) قال ابن جرير: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء، سمعت ابن عباس يقول .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وعطاء هو ابن أبي رباح، لأنه صرح هنا بسماعه من ابن عباس، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٥١) .

(٦١) قال ابن جرير: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج قال: قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **محمد بن بشار** بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار، ثقة، من العاشرة ت ٢٥٢ هـ، وله بضع وثمانون سنة .

التقريب رقم ٥٧٩١، التهذيب ٩ / ٦١، ٦٣ .

(ع) – **الضحاك بن مخلد بن** مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، ت ١١٢ هـ . التقريب رقم ٢٩٩٤، التهذيب ٤ / ٣٩٥، ٣٩٧ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٦٢) قال الحافظ أبو بكر بن مردويه: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد ابن عيسى بن شيبة المصري، حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي، حدثنا أبو عبد الله الجوزجاني رفيق إبراهيم بن أدهم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .

رجال الإسناد:

– **أحمد بن موسى بن مردويه** الأصبهاني، المعروف بابن مردويه، الحافظ الكبير الثبت العلامة، صاحب التفسير والتاريخ . ت ٤١٠ هـ .

تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٠، سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٨، طبقات المفسرين للداودي ١/٩٤

– **سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني**، الإمام الحجة، صاحب المعاجم الثلاثة وله تفسير كبير، قال ابن منده: الطبراني أحد الحفاظ المذكورين، ت ٣٦٠ هـ .

تذكرة الحفاظ ٣/٩١٢، وفيات الأعيان ٢/٤٠٧، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٠٤

(**كن**) – **محمد بن عيسى** بن شينة السدوسي البصري، ابن أخي يعقوب بن شيبة الحافظ، مقبول من الثانية عشرة ت ٣٠٠ هـ . التقريب رقم ٦٢٤٧، التهذيب ٩/٣٤٥، ٣٤٦ .

- **الحسين بن عبد الرحمن الإحتياطي** المقرئ، وسماه بعض العلماء : الحسن .

قال ابن عدي يسرق الحديث، منكر عن الثقات . وقال الذهبي: ليس بثقة، وله مناكير . وقال الأزدي: لو قلت كذاباً لجاز .

الكامل ٢ / ٣٣٤، لسان الميزان ٢ / ٢١٨، طبقات القراء للذهبي ١ / ٢٤٢، ٢٤٣ .

- **أبو عبد الله الجوزجاني** [(١)] : لم أقف عليه .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه الحسين الإحتياطي ضعّفه ابن عـــدي، والأزدي، والذهبي، وهو متهم بسرقة الحديث، وله مناكير، والجوزجاني لم أقف على ترجمته .

(٦٣) قال ابن جرير: حدثني عباس بن محمد قال: حدثنا حجاج الأعور قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال لي عطاء:

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٦٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال حدثني الحسين قال حدثني حجاج قال: قال : ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن أمية عن الليث ــ غير أنه لم ينسبه وقال: ثقة - أن النبي ﷺ .

رجال الإسناد : سبقوا إلا :

(ع) - **إسماعيل بن أمية** بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٤٤ هـ، وقيل قبلها . التقريب رقم ٤٢٩ - التهذيب ١/ ٢٤٧ - ٢٤٨ .

- **الليث:** لم يتبين لي المراد منه .

---

(١) نسبة إلى جوزجان، وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الروذ وبلخ معجم البلدان ٢ / ١٨٢ .

درجة الإسناد: إسناده مرسل، وفيه راوٍ مجهول وهو (الليث) فهو لم يعرف ولم ينسبه، وإنما قال: ثقة فقط، وهذا التعديل لا يقبل حتى ينسب الراوي، فربما يكون عنده ثقة، وعند غيره مجروح، ولم يطلع على جرحه [1] .

(٦٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: وأخبرني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال في كتاب لعمر، عن النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) **عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز** بن مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، قال ابن حجر: " صدوق يخطئ "، ووثقه ابن معين، وابن حبان، والنسائي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، ولكن أخذ عليه أنه يخطئ . قال ابن حبان: " يعتبر حديثه إذا كان دونه ثقات " . مات في حدود ١٥٠ هـ .

التقريب رقم ٤١٤١، التهذيب ٦ / ٣١٢، التاريخ ليحيى ابن معين ٢ / ٣٦٧ .

(ع) **عمر بن عبد العزيز** بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعد مع الخلفاء الراشدين من الرابعة ت: ١٠١ هـ .

التقريب رقم ٤٩٧٤، التهذيب ٧ / ٤١٨ .

درجة الإسناد: إسناده معضل؛ لأن عمر بن عبد العزيز يروي هذا الكتاب، عن النبي ﷺ ولم يدركه . وهذا الكتاب نسخة لكتاب رسول الله ﷺ في الصدقات، قال ابن شهاب: " هذه نسخة لكتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه في الصدقة، وهي عند آل عمر بن الخطاب، وقال ابن شهاب: أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها، وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عمر، وسالم بن عبد الله، حين أمر على المدينة، فأمر عماله بالعمل بها " [2] .

---

(١) انظر : الكفاية ص ١٥٤ـــ ١٥٥، المقدمة ص ٢٢٤، النزهة ص ٤٩، تدريب الراوي ١ / ٣١١ .

(٢) أخرجه أبو داود في السنن مطولا، كتاب الزكاة، باب : في زكاة السائمة ٢ / ٢٦٦-٢٧٧، =

وعن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال: إن عمر بن عبد العزيز حين استخلف أرسل إلى المدينة يلتمس عهد رسول الله ﷺ في الصدقات، فوجده عند آل عمرو بن حزم، كتاب النبي ﷺ إلى عمرو بن حزم في الصدقات، ووجد عند آل عمر بن الخطاب كتاب عمر إلى عماله في الصدقات بمثل كتاب النبي ﷺ إلى عمرو بن حزم، فأمر عمر بن عبد العزيز عماله على الصدقات أن يأخذوا بما في ذينك الكتابين " (١) .

(٦٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يسمع من عكرمة، انظر الإسناد رقم (١٨) .

(٦٧) قال ابن جرير: حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا محمد بن عمرو اليافعي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(م س ق) ـــ **يونس بن عبد الأعلى** بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، ت ١٦٤ هـ، وله ستة وتسعون سنة .

التقريب رقم ٧٩٦٤ ـــ التهذيب ١١ / ٣٨٧ .

(ع) - **عبد الله بن وهب** بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، ت ١٩٧ هـ .

التقريب رقم ٣٧١٨ ـــ التهذيب ٦ / ٧١ .

= والدار قطني في السنن ٢ / ١١٦، والحاكم ١ / ٣٩٣، والبيهقي ٤ / ٩٠

(١) أخرجه الدار قطني في سننه ٢ / ١١٧، والحاكم ١ / ٣٩٤ـ ٣٩٥، والبيهقي في السنن ٤ / ٩١ . وأخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده (انظر المعجم المؤسس ١ / ٤٨٤) .

(م س)– **محمد بن عمرو اليافعي**- بتحتانية – الرعيني، صدوق له أوهام، من التاسعة.

التقريب رقم ٦٢٢٧ ــ التهذيب ٩ / ٣٣٧ ــ ٣٣٨ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، رجاله ثقات إلا محمد بن عمرو، صدوق له أوهام، أخرج له مسلم والنسائي .

قال الذهبي في الكاشف (٣ / ٨٤): وثق . وقال في الميزان (٣ / ٦٧٥): قد روى له مسلم وما علمت أحداً ضعفه .

(٦٨) **قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج، أخبرني ابن طاووس، عن أبيه .**

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **عبد الله بن طاووس بن كيسان** اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد، من السادسة ت ١٣٢ هـ .

التقريب رقم ٣٤١٨، التهذيب ٥ / ٢٣٤

(ع) ــ طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي، يقال : اسمه ذكوان، وطاووس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، ت ١٠٦ هـ .

التقريبي رقم ٣٠٢٦ ــ التهذيب ٥ / ٨، ٩ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماعه من ابن طاووس .

(٦٩) **قال ابن جرير: حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

– **محمد بن عمرو بن العباس**، أبو بكر الباهلي البصري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبد الرحمن بن يوسف : ثقة . ت ٢٤٩ هـ .

تاريخ بغداد ٣ / ١٢٧ ــ الثقات ٩ / ١٠٧ ــ غاية النهائية ٢ / ٢٢١ .

- **أبو عاصم:** الضحاك بن مخلد، سبقت ترجمته رقم (٦١) .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وعطاء هو ابن أبي رباح، فقد جاء من طريق آخر عن عمرو بن دينار عن عطاء، عن ابن عباس، عند البخاري وغيره، انظر الأثر رقم (٦٠) .

(٧٠) **قال عبد الرزاق: حدثنا ابن جريج، عن عطاء .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٧١) **قال عبد الرزاق: حدثنا ابن جريج، عن مجاهد .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٧٢) **قال عبد الرزاق: حدثنا ابن جريج قال، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي عمرو مولى عائشة عنها .**

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - **محمد بن عباد بن جعفر** بن رفاعة المخزومي المكي، ثقة، من الثالثة .

التقريب رقم ٦٠٣٠ - التهذيب ٩ / ٢١٦

(**خ م د س**) - **ذكوان،** أبو عمرو مولى عائشة، مدني ثقة، من الثالثة .

التقريب رقم ١٨٥١ - التهذيب ٣ / ١٩٠

(ع) - **عائشة بنت أبي بكر الصديق،** أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ بعد خديجة، ت ٥٧ هـ على الصحيح .

التقريب رقم ٧٨٣٢ ـ الإصابة ٤ / ٣٥٩

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٧٣) قال ابن جرير: حدثنا المثنى قال: حدثنا سويد قال حدثنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجد له ترجمة .

(٧٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **عبيد الله بن أبي يزيد المكي**، مولى آل قارظ شيبة، ثقة كثير الحديث، من الرابعة ت ١٢٦ هـ . التقريب رقم ٤٣٨٤، التهذيب ٧ / ٥١ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح وقد صرح ابن جريج بالسماع من شيخه عبيد الله بن أبي يزيد .

(٧٥) قال ابن جرير: حدثني المثنى، حدثنا سويد بن نصر، أنا ابن المبارك قراءة، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف فيه المثنى لم أجده، وللانقطاع بين ابن جريج وابن عباس كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٧٦) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك قراءة، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجد له ترجمة .

(٧٧) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن عرفة قال، حدثنا روح بن عبادة قال، حدثنا ابن جريج قال، أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ت سي ق) – الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، من العاشرة ت ٢٥٧ هـ وقد جاوز المئة .

التقريب رقم ١٢٦٥ – التهذيب ٢ / ٢٥٤ – ٢٥٥

(ع) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد المصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة، ت ٢٠٥ هـ .

التقريب رقم ١٩٧٣ – التهذيب ٣ / ٢٥٣

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد كما سبق بيانه .

انظر الإسناد رقم (١٠) .

(٧٩) قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار قال: أنبأنا محمد بن بكر قال: حدثنا ابن جريج قال: قال علي بن حسين وسعيد بن جبير .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **محمد بن بكر بن عثمان البرساني** – بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة – أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطئ، من التاسعة، ت ٢٠٤ هـ .

التقريب رقم ٥٧٩٧ ـ التهذيب ٩ / ٦٧

(ع) – **علي بن الحسين بن علي** بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين (ذو الثفنات) ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: "ما رأيت قرشياً أفضل منه"، من الثالثة، ت ٩٣هـ .

التقريب رقم ٤٧٤٩ – التهذيب ٧/٢٦٨-٢٧٠

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ ابن جريج لم يدرك علي بن الحسين؛ لأنه عند وفاة علي بن الحسين كان عمر ابن جريج (١٣ سنة)، ولم يكن طلب العلم حينذاك، ولم يدرك سعيد بن جبير ذكر ابن المديني أصحاب ابن عباس ثم قال: ولم يلق منهم – أي ابن جريج – جابر بن زيد ولا عكرمة ولا سعيد بن جبير [١] .

(٨٠) عن ابن جرير قال: حدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال: حدثني يحي بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **يحي بن سعيد بن فرّوخ** – بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة – التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، ت ١٩٨هـ . التقريب رقم ٧٦٠٧، التهذيب ١١/١٩٠

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لإبهام شيخ الطبري حيث قال: (حدثت) ولم يذكر الواسطة .

(٨١) قال ابن جرير: حدثنا المثنى قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج، عن عطاء قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **أبو نعيم:** الفضل بن دُكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحوال، أبو نعيم الملائي بضم الميم، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة ت ٢١٨هـ، وقيل ٢١٩هـ من كبار شيوخ البخاري .

التقريب رقم ٥٤٣٦، التهذيب ٨/٢٤٣

– **سفيان** : يحتمل أن يكون الثوري أو ابن عيينة، وكلاهما ثقة، والراوي عنهما أبو نعيم وكلاهما شيخ له .

---

(١) العلل ص ٤٤ .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى لم أجد له ترجمة .

(٨٢) قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن يمان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **أبو كريب:** محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، ت ٢٤٧هـ وهو ابن ٨٧ سنة .

التقريب رقم ٦٢٤٤ – التهذيب ٣٤٢/٩

(بخ م٤) – يحي بن يمان العجلي، الكوفي، صدوق عابد يخطيء كثيراً، وقد تغيّر، من كبار التاسعة ت ١٨٩هـ .

التقريب رقم ٧٧٢٩ – التهذيب ٢٦٧/١١

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه يحي بن يمان صدوق، وفي روايته عن الثوري يخطيء كثيراً، قال أحمد بن حنبل رحمه الله: "حدّث عن الثوري بعجائب" [(١)] .

وقال يحي بن معين: "أرجو أن يكون صدوقاً" [(٢)] .

وقال الذهبي: "حديثه من قبيل الحسن" [(٣)] .

(٨٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ق) – **عمرو بن عبد الله بن حنش** – بفتح المهملة والنون بعدها معجمة – ويقال: ابن محمد بن حنش، الأودي، ثقة، من العاشرة، ت ٢٥٠هـ .

---

(١) التهذيب ٢٦٨/١١ .

(٢) انظر تهذيب الكمال ١٠٨/٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣١٥/٨-٣١٦ .

التقريب رقم ٥٠٩٧ – التهذيب ٥٥/٨

(ع) – **وكيع بن الجراح** بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، ت ١٩٧هـ .

التقريب رقم ٧٤٦٤ – التهذيب ١٠٩/١١

– **سفيان:** هو الثوري أو ابن عيينة وكلاهما ثقة ويروي عنهما وكيع .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٨٤) **قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج قال: قال لي عمرو بن دينار .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٨٥) **قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي، ثنا روح، ثنا ابن جريج، قال:** قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د) **محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ** الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، صدوق، من الحادية عشرة، ت ٢٧٦هـ وله ٨٨ سنة .

التقريب رقم ٥٧٦٨، التهذيب ٥٠/٩، ٤٩

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٨٦) قال ابن جرير: حدثنا ابن البرقي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع قال: أخبرني ابن جريج قال، قال عطاء: كان ابن الزبير يقول .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د س) – **محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم** بن سعيه المصري، ابن البَرْقـي – بفـتح الموحدة وسكون الراء ثم قاف – ثقة، من الحادية عشرة، ت ٢٤٩هـ .

التقريب رقم ٦٠٧٠، التهذيب ٣٣٤/٩

– **ابن أبي مريم:** سعيد بن الحكم سبق في سند رقم (٦) .

(خت م د س ق) – **نافع بن يزيد الكلاعي** – بفتح الكاف والميم الخفيفة، أبو يزيد المصري، يقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة، ثقة عابد، من السابعة، ت ١٦٨ هـ .

التقريب رقم ٧١٣٤، التهذيب ٣٦٧/١٠-٣٦٨

(ع) – **عبد الله بن الزبير** بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر، وأبو خبيب، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ٧٣هـ . التقريب رقم ٣٣٣٩، التهذيب ١٨٧/٥

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٨٧) روى سفيان الثوري، **عن ابن جريج، عن عطاء قال: قال ابن عباس .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٨٨) قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) **عبد الرحمن بن مهدي** بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: "ما رأيت أعلم منه"، من التاسعة، ت ١٩٨هـ

التقريب رقم ٤٠٤٤، التهذيب ٢٥٠/٦

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٨٩) قال ابن جرير: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي البزّاز**، صاحب السلعة، أبو إسحاق صدوق، من الحادية عشرة، ت: ٢١٥هـ .

التقريب رقم ٨، التهذيب ١/١٢، ١٣

(ع) – **محمد بن عبد الله بن الزبير** بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري، الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة، ت ٢٠٣هـ .

التقريب رقم ٦٠٥٥، التهذيب ٩/٢٢٧

(ع) – **نافع أبو عبد الله المدني**، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، ت ١١٧هـ أو بعد ذلك .التقريب رقم ٧١٣٦، التهذيب ١٠/٣٦٨

(ع) – **عبد الله بن عمر بن الخطاب** العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان أشد الناس إتباعاً للأثر، ت ٧٣هـ . في آخرها، أو أول التي تليها . التقريب رقم ٣٥١٤، الإصابة ٢/٣٧٤

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وابن جريج من أثبت الناس في نافع، بل إنه أثبت من مالك في نافع، وعنعنته عن نافع محمولة على السماع، قال ابن جريج: " لقيت نافعاً فألقى إليّ حقيبته [1] فمنها ما سألت، ومنه ما قرأت، قال يحيى: فما كان منها سألت نافع أو قلت لنافع فهو صحيح، وما كان أخبرني فهو قراءة، وما كان قال فإنما ألقاه إلي، قال يحيى: هو أثبت في نافع من مالك " . [2]

وقال البخاري: " لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج " . [3]

---

(١) الحقيبة : الوعاء أو المكان الذي تحفظ فيه الصحف الحديثية . انظر : معرفة النسخ ص ٣٢- ٣٣ .

(٢) أخبار المكيين ص٢٣٥٤، انظر : تاريخ بغداد ١٠ / ٤٠٦ .

(٣) التاريخ الأوسط ٢ / ٧٦ .

وقال يحي بن سعيد: " لم يكن أحد في نافع من ابن جريج فيما كتب " .[1]

وقال أيضاً: " لم يكن ابن جريج بدون مالك في نافع عندي، وعن ابن عيينه، عن ابن جريج قال: أملى علي نافع " .[2]

وقد ذكر ابن رجب [3]: " أن ابن المديني قسّم أصحاب نافع تسع طبقات، الطبقة الأولى، ثم ذكرهم فقال: سمعت يحيى يقول: ليس ابن جريج بدونهم فيما سمع من نافع، والطبقة الثانية، ذكر منهم ابن جريج " .

فعلى هذا فرواية ابن جريج عن نافع صحيحة، وإن لم يصرح بالسماع .

(٩٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠).

(٩١) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب، أخبرنا ابن جريج، قال: قلت لنافع .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرّح ابن جريج هنا بلقاء نافع .

(٩٢) قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا محمد بن بكر قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٣٥٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : شرح العلل ١ / ٤٠١ .

(٩٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن يحي بن مالك السوسي، ثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **أحمد بن يحي بن مالك السوسي،** كوفي الأصل، سكن سُرَّ من رأى، وحدّث بها، قال ابن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: كتبنا عنه، وسئل عنه فقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات ت ٢٦٣ هـ .

الجرح والتعديل ٢ / ٨٢، الثقات لابن حبان ٨ / ٤٣، تاريخ بغداد ٥ / ٢٠٢

(د ق) - **عمر بن عطاء بن وَرَاز** - بفتح الواو والراء الخفيفة آخره زاي - حجازي، ضعيف، من السادسة، وهو غير عمر بن عطاء بن أبي الخوار الثقة، وقد وهم من خلطه به.

قال أبو طالب عن أحمد: " كل شيء روى ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة فهو ابن وراز، وكل شيء روى ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن ابن عباس فهوا ابن أبي الخوار كان كبيراً، قيل له: أيروي ابن أبي الخوار عن عكرمة ؟ قال: لا " .

التقريب رقم ٤٩٨٣، التهذيب ٧ / ٤٢٥

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن عطاء الذي يروي عنه ابن جريج .

قال الدوري عن ابن معين: " عمر بن عطاء الذي يروي عنه ابن جريج يحدّث عن عكرمة ليس هو بشيء، وهو ابن وراز، وهم يضعفونه " (١) .

وقال ابن أبي حاتم: قلت " لأبي زرعة: عمر بن عطاء الذي يروي عن عكرمة ؟ فقال: عمر بن عطاء بن وراز يحدث عن عكرمة، ضعيف الحديث، قلت: فروى عن عمر بن عطاء بن وراز غير ابن جريج ؟ قال : لا أعلمه " (٢) .

(٩٤) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر وابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس .

---

(١) انظر التهذيب ٧ / ٤٢٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ١٢٦ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **معمر بن راشد** مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن فيما حدّث به بالبصرة، من كبار السابعة، ت ١٥٤ هـ .

التقريب رقم ٦٨٥٧، التهذيب ١٠ / ٢١٨

درجة الإسناد: إسناده حسن لغيره، فيه ابن جريج لم يصرح بسماعه، ولكن تابعه معمر، فقد رواه عبد الرزاق، عن معمر وابن جريج معاً .

(٩٥) **قال ابن جرير: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني ابن طاوس: أن أباه كان يقول .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج بالسماع من ابن طاووس .

(٩٦) **قال ابن جرير: حدثنا عبد الحميد بن بيان قال: حدثنا إسحاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار .**

(م د ق) ـ **عبد الحميد بن بيان** بن زكريا الواسطي، أبو الحسن السكّري، صدوق من العاشرة، ت ٢٤٤ هـ .

التقريب رقم ٣٧٧٨، التهذيب ٦ / ١٠٠

(ع) ـ **إسحاق بن يوسف** بن مرداس المخزومي، الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، من التاسعة ت ١٩٥ هـ، وله ثمان وسبعون سنة .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٩٧) **قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن علي ابن مسهر، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس .**

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**تمييز**) – **عثمان بن سعيد** بن مرة القرشي، المري، أبو عبد الله الكوفي المكفوف، مقبول، من كبار العاشرة .

التقريب رقم ٤٥٠٦، التهذيب ٧ / ١١٠

(ع) – **علي بن مسهر** – بضم الميم وسكون المهملة، وكسر الهاء – القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد ما أضر، من الثامنة، ت ١٨٩ هـ .

التقريب رقم ٤٨٣٤، التهذيب ٧ / ٣٣٥

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه: عثمان بن سعيد مقبول إذا توبع، وإلا فليّن الحديث.

(٩٨) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: أخبرنا داود، عن ابن جريج قال: مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**عخ م٤**) – **هنّاد بن السرِي**، بكسر الراء الخفيفة، ابن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، ثقة من العاشرة، ت ٢٤٣ هـ، وله ٩١ سنة .

التقريب رقم ٧٣٧٠، التهذيب ١١ / ٦٢

(ع) – **داود بن عبد الرحمن العطّار**، أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلّم فيه، من الثامنة، ت ١٧٤هـ – أو ١٧٥ هـ، كان مولده سنة مائة .

التقريب رقم ١٨٠٨، التهذيب ٣ / ١٦٦

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يسمع ابن جريج من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(٩٩) قال ابن جرير: حدثنا هناد، ثنا ابن أبي زائدة، أنا داود، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٠٠) قال الشافعي: أخبرنا سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج، عن يحي ابن عبيد مولى السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب أنه سمع النبي ﷺ يقول .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خت ٤) – محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلي، أبو عبد الله الشافعي، المكي، نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة، وهو المجدد أمر الدين رأس المائتين، ت ٢٠٤ هـ، وله ٥٤ سنة .

التقريب رقم ٥٧٥٤، التهذيب ٩ / ٢٣

(د س) – يحي بن عبيد المكي، مولى بني مخزوم، ثقة، من السادسة .

التقريب رقم ٧٦٥١، التهذيب ١١ / ٢٢٢- ٢٢٣

(د س) – عبيد مولى السائب المخزومي، مقبول، من الثالثة .

التقريب رقم ٤٤٣٨، التهذيب ٧ / ٧٤

(خت م ٤) – عبد الله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارئ مكة، مات سنة بضع وستين .

التقريب رقم ٢٣٥٧، الإصابة ٢ / ٣١٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ فيه عبيد مقبول إذا توبع، وإلا فلين الحديث .

(١٠١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا علي بن المديني، ثنا يحي بن سعيد، ثنا ابن جريج، حدثني عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ د ت س فق) - **علي بن عبد الله بن جعفر** بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن ابن المديني البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، ت ٢٣٤ هـ .
التقريب رقم ٤٧٩٤، التهذيب ٧ / ٣٠٦

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٠٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حدثني من أصدقه، عن ابن مسعود .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) - **عبد الله بن مسعود** بن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمة، وأمّره عمر على الكوفة ت ٣٢ هـ، أو بعدها بالمدينة . التقريب رقم ٣٦٣٨، الإصابة ٢ / ٣٦٨

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ فيه من لا يعرف، قال ابن جريج: حدثني من أصدقه، وهو تعديل على الإبهام لا يقبل عند محققي المحدثين [1] .

(١٠٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، قال ابن جريج: سمعت رجلاً يحدّث عن عطاء بن أبي رباح، عن علي بن أبي طالب ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي سمع منه ابن جريج، وهنا يروي ابن جريج، عن رجل، عن عطاء، وهذا دليل على قلة تدليسه، وهو مكثر عن عطاء، فلم يروه عن عطاء مباشرة، بل ذكر أن بينهما واسطة .

---

(١) انظر : تفصيل المسألة في: القواعد والمسائل الحديثية المختلف فيها بين المحدثين والأصوليين ص ٢٥٨- ٢٦٠.

(١٠٤) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٠٥) قال عبد الرزاق: أنا معمر قال، أخبرني ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة – رضي الله عنها – .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، ورواية ابن جريج، عن ابن أبي مليكة صحيحه، كما سبق بيانه، انظر: الإسناد رقم (٢) .

(١٠٦) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٠٧) قال ابن جرير: حدثنا محمد حميد قال: قال إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د ت ق) ـ محمد بن حُميد بن حيّان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، ت ٢٤٨ هـ .

التقريب رقم ٥٨٧١، التهذيب ٩ / ١١١، ١١٢

(**بخ ت ق**) ـــ **إبراهيم بن المختار التميمي**، أبو إسماعيل الرازي، يقال له : حبويـــه - بفتح المهملة وضم الموحـــدة[1] - صدوق ضعيف الحفظ، من الثامنة، يقال مات ســـنة ١٨٢ هـــ . التقريب رقم ٢٤٧، التهذيب ١ / ١٤١ .

(**م مد ت س ق**) ـــ **زمعة** ـــ بسكون الميم - ابن صالح الجندي، بفتح الجيم والنـــون، اليماني، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة .

التقريب رقم ٢٠٤٦، التهذيب ٣ / ٢٩٢

(**ت ق**) - **سلمة بن وهرام**، بالراء، اليماني، صدوق، من السادسة .

التقريب رقم ٢٥٢٨، التهذيب ٤ / ١٤١

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه محمد بن حميد، وزمعة بن صالح ضعيفان، وابن جريج روى عن زمعة بن صالح، وهو من أقرانه[2]، وقد سكن زمعة مكة، فلا شك من لقاء ابن جريج له، وفي تاريخ يحي بن معين: " وقد روى ابن جريج عن زمعة، قلت له: ابن جريج عن زمعة ؟ قال: نعم، روى عنه أحاديث "[3] .

(١٠٨) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**م د ت ق**) - **أحمد بن إبراهيم بن كثير** بن زيد الدورقي، النكري، بضـــم النـــون، البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة ت ٢٤٦ هـــ .

التقريب رقم ٣، التهذيب ١ / ٩

درجة الإسناد : إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يسمع من عكرمة مـــولى ابـــن عباس، انظر الإسناد رقم (١٨)

---

(١) انظر : خلاصة تهذيب التهذيب ص ٢١، نزهة الألباب في الألقاب ١٩٥ رقم ٦٩٦ .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ٣ / ٣١ .

(٣) ٣ / ٣٧٢ .

(١٠٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١١٠) قال ابن حجر: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قـــال ابن جريج: أخبرنا ابن أبي حسين، عن الزهري .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **ابن أبي حسين:** هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر ابن نوفل، المكي، النوفلي، ثقة عالم بالمناسك، من الخامسة .

التقريب رقم ٣٤٥٦، التهذيب ٥ / ٢٥٦

– **محمد بن مسلم بن** عبيد الله بن شهاب بن عبد الله الزهري، أبو بكر الفقيه، الحـــافظ، المتفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، ت ١٥٢ هـــ .

التقريب رقم ٦٣٣٦، التهذيب ٩ / ٣٩٥

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماعه من ابن أبي حسين .

(١١١) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال عطاء بن ميسرة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

وعطاء بن ميسرة: هو عطاء الخراساني، وقد سبق برقم (٢١) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، انظر الإســـناد رقم (٢١) .

(١١٢) قال ابن أبي حاتم: ثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك، وابن جريج، وسفيان، أن محمد بن المنكدر حدثهم، عن جابر .

رجال الإسناد: سبقوا إلا .

(ع) – **محمد بن المنكدر** بن عبد الله بن الهُدير، بالتصغير، التيمي، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، ت ١٣٠هـ أو بعدها . التقريب رقم ٦٣٦٧، التهذيب ٩ / ٤١٧ – ٤١٨

درجة الإسناد: إسناده صحيح، جميع رجاله ثقات، وقد ثبت من السياق أن محمد بن المنكدر حدثهم جيمعاً، فانتفى تدليس ابن جريج .

(١١٤) قال ابن جرير: ثنا القاسم، ثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، وعطاء لم يسمع من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٢١) .

(١١٥) قال ابن جرير: ثني المثنى قال: ثنا سويد بن نصر، أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يسمع ابن جريج من عطاء الخراساني، و لم يسمع عطاء من ابن عباس انظر رقم (٢١) .

(١١٦) روى عبد بن حميد قال:أخبرنا قبيصة عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء.

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**خت م ت**) – **عبد** – بغير إضافة – **ابن حميد** بن نصر الكسي، بمهملة، أبو محمد، قيل: اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ، من الحادية عشرة ت ٢٤٩ هـ . التقريب رقم ٤٢٩٤، التهذيب ٦ / ٤٠٢ ـ ٤٠٣ .

(ع) **قبيصة بن عقبة** بن محمد بن سفيان السوائي، بضم المهملة وتخفيف الواو والمد، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، من التاسعة، ت ٢١٥ هـ على الصحيح .

التقريب رقم ٥٥٤٨ ـ التهذيب ٨ / ٣١٢ ـ ٣١٣ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه قبيصة صدوق ربما خالف، وتكلم في حديثه عن سفيان، قال يحي بن معين : " قبيصة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير " [(١)] .

وقال صالح بن محمد: " كان رجلاً صالحا إلا إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان " [(٢)] .

(١١٣) قال ابن جرير: حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن عليه قال: أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **يعقوب بن إبراهيم بن كثير** بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة، من العاشرة، ت ٢٥٢ هـ، وله ٨٦ سنة، وكان من الحفاظ .

التقريب رقم ٧٨٦٦، التهذيب ١١ / ٣٣٤

(ع) – **إسماعيل بن إبراهيم** بن مِقْسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة، ثقة حافظ، من الثامنة، ت ١٩٣ هـ .

التقريب رقم ٤٢٠، التهذيب ١ / ٢٤١

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد تكلم في سماع ابن عليه من ابن جريج، قال الترمذي في جامعه " قال يحي بن معين: سماع إسماعيل بن إبراهيم من ابن جريج ليس بذاك، إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ما سمع من ابن جريج، وضعف يحي رواية إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن جريج " [(٣)] .

---

(١) تهذيب الكمال ٦ / ٩٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) ٣/ ٤٠١ .

وقد أجيب عن هذا الفعل من إسماعيل [1]، أنه من باب زيادة التثبت فيما كتبه عن ابن جريج، وهذه طريقة معروفة عند المحدثين . كما أن عبد المجيد بن أبي رواد من أعلم الناس بحديث ابن جريج، بشهادة ابن معين نفسه، فقد روى عباس الدوري عنه أنه قال : " وابن عليه عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد هكذا ! قال : كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكنه لم يكن يبذل نفسه للحديث " [2] .

(١١٧) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن جريج قال: كان طاووس يقول .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **عبد الله سعيد بن حصين** الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي، ثقة من صغار العاشرة، ت ٢٥٧ هـ .

التقريب رقم ٣٣٧٤، التهذيب ٥ / ٢٠٨ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فابن جريج لم يسمع من طاووس إلا مسألة، قال يحي بن معين: " سمع ابن جريج من طاووس حرفا في محرم أصاب كذا، وقال : قد سمع ابن جريج من طاووس " [3] .

وقال القطان: " سمع ابن جريج من طاووس في محرم أصاب ذرات، قبضات من طعام " [4].

قال ابن إبراهيم: " قلت لأبي عبد الله: ابن جريج سمع من طاووس ؟ قال: لم أسمع فيه إلا حرفا، وقال: رأيت طاووساً " [5] .

قال ابن حجر: " والذي يظهر لي أن ابن جريج عن طاووس منقطع، فقد قال الأئمة: إنه

---

(١) انظر : الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ص ١١٢– ١١٧ فيه الرد بالتفصيل .

(٢) تاريخ يحي بن معين ٣ / ٨٦ .

(٣) التاريخ ١ / ١٧٠ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٠ .

(٥) بحر الدم ص ١٠٢ .

لم يسمع من مجاهد ولا من عكرمة وإنما أرسل عنهما، وطاووس من أقرنهما، وأنما سمع من عطاء لكونه تأخرت عنهما وفاته نحو عشرين سنة والله أعلم " [1] .

فعلى هذا رواية ابن جريج عن طاووس منقطعة .

(١١٨) قال ابن جرير: ثنا عمرو بن علي الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثني ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١١٩) قال عبد الرزاق: نا ابن جريج، أن عمرو بن شعيب أخبره، أن سعيد بن المسيب أخبره، أن عمر بن الخطاب قال .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ر ٤) - **عمرو بن شعيب** بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة، ت ١١٨ هـ .

التقريب رقم ٥٠٨٥، التهذيب ٨ / ٤٣ .

(ع) - **عمر بن الخطاب** بن نفيل - بنون وفاء - مصغر، ابن عبد العزى بن رباح بن عدي القرشي، أمير المؤمنين، مشهور جمّ المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ، وتولى الخلافة عشر سنين ونصفاً .

التقريب رقم ٤٩٢٢، الإصابة ٢ / ٥١٨ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح ابن جريج بسماعه من عمرو بن شعيب قال ابن أبي شيبة: " وسألت عليا عن عمرو بن شعيب ؟ فقال : ما روى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح " [2] .

---

(١) فتح الباري ٥ / ١٣٨ .

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة ص ١٠٤ .

(١٢٠) قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء قال: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلاّ:

- **أبو كريب:** هو محمد بن العلاء سبق برقم (٨٢) .

- **إسماعيل:** هو ابن علية وقد سبق برقم (١١٣) .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٢١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا يزيد بن سنان البصري، نزيل مصر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**س**) – **يزيد بن سنان** بن يزيد القزّاز البصري، أبو خالد، نزيل مصر، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤ هـ، وله بضع وثمانون .

التقريب رقم ٧٧٧٧، التهذيب ١١ / ٢٩٢ .

درجة الإسناد: إسناده منقطع؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٢٢) قال الشافعي: أخبرنا مسلم بن خالد، أخبرنا ابن جريج، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**د ت ق**) – **مسلم بن خالد المخزومي**، مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة، ت ١٧٩ هـ، أو بعدها .

التقريب رقم ٦٦٦٩، التهذيب ١٠ / ١١٥ .

(**خت م ٤**) – **ليث بن أبي سليم** بن زُنيم – بالزاي والنون مصغر – واسم أبيه أيمن، صدوق اختلط جداً، و لم يتميز حديثه فترك من السادسة، ت ١٤٨ هـ .

التقريب رقم ٥٧٢١، التهذيب ٨ / ٤١٧ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً، فلم يتميز حديثه فترك .

(١٢٣) قال ابن جرير: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن عليّة، عن ابن جريج قال: قال الزهري .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لعدم تصريح ابن جريج بالسماع من الزهري، وقد روى الدارمي عن ابن معين أنه قال: " ليس بشيء في الزهري " (١) . وروى قريش بن أنس عن ابن جريج قال: " ما سمعت من الزهري شيئاً، إنما أعطاني الزهري جزءا فكتبته وأجازه لي " (٢)

وقال سفيان بن عيينة: " كنت عند ابن شهاب فجاء ابن جريج ومعه ثلث قرطاس فيه حديث ظهرا وبطنا، فقال يا أبا بكر أروى هذا عنك ؟ قال: نعم . قال ابن عيينة: والله ما أدري أيهما أعجب، ابن شهاب أو ابن جريج ! يقول له: أروي هذا عنك فيقول: نعم ! " (٣)

من خلال ما سبق يتضح أن ابن جريج لم يسمع من الزهري، إنما يروي عنه إجازة، ولكن ثبت من أدلة أخرى أن ابن جريج قرأ عليه وسمع منه ومن ذلك " (٤) .

- ما رواه يعقوب الفسوي عن علي بن المديني قال: " ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئا، إنما عرض له عليه، وقال يحي: قال لي سفيان بن حبيب: بلى قد سمع من كذا وكذا. قال: فأتيته فسألته عنه فقال: ما أدري سمعته أو قرأته " (٥)، وهنا نسي ابن جريج طريقة تحمله هل هي سماع أم قراءة .

---

(١) تاريخ الدارمي ص ٤٤ رقم (١٣) .

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ٣٥٧، التهذيب ٦ / ٣٦٠ .

(٣) الكفاية ص ٤٥٧ .

(٤) انظر : الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ص ٧١- ٧٣ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٣٩ .

وقال محمد بن يحي الذهلي: " ابن جريج إذا قال: (حدثني) و (سمعت) فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري " [١] .

وهذا يدل على أن ابن جريج سمع من الزهري، لذا عده الذهلي من أعلم الناس بحديثه [٢].

والخلاصة: أن ابن جريج سمع من الزهري وقرأ عليه، وأخذ عنه إجازة، فإذا صرح بالتحديث والإخبار قبل حديثه، أم إذا لم يصرح فلا يقبل منه .

(١٢٤) قال ابن جرير: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية، عن ابن جريج قال: قال مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعا .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، وقد سبق انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٢٥) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د ق) – علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري ابن إشكاب ـــ بكسر الهمزة وسكون المعجمة وآخره موحدة ـــ وهو لقب أبيه، صدوق، من العاشرة، ت ٢٦١ هـ.

التقريب رقم ٤٧٤٧، التهذيب ٧ / ٢٦٦- ٢٦٧ .

(خ د ت س) – مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، ت ٢٢٨ هـ، ويقال اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب .

التقريب رقم ٦٦٤٢، التهذيب ١٠ / ٩٨ .

---

(١) التهذيب ٦ / ٣٦٠ .

(٢) انظر : الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ص ٧٢ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٢٦) **قال ابن جرير: حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن علية، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: سعيد بن جبير .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعا .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد سبق أن أحاديث ابن جريج، عن ابن أبي مليكة كلها صحاح انظر: الإسناد رقم (٢) .

(١٢٧) **قال ابن أبي حاتم: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة قال: ابن وهب سمعت ابن جريج يحدّث، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناد صحيح .

(١٢٨) **قال ابن جرير: حدثني عباس بن محمد قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن، عن أمه أم حميد ابنة عبد الرحمن، أنها سألت عائشة .**

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **عبد الملك بن عبد الرحمن بن** خالد بن أسيد روى عن أمه أم حميد، وروى عنه ابن جريج، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن حجر في اللسان وقال: " قال العقيلي : حديثه غير محفوظ " .

الجرح والتعديل ٥ / ٣٥٥، الثقات لابن حبان ٧ / ١٠٦، لسان الميزان ٤ / ٦٥ـ ٦٦ .

(د) - **أم حميد**، وقيل أم حميدة بنت عبد الرحمن، لا يعرف حالها، من الثالثة . التقريب رقم ٨٨٢٤، التهذيب ١٢ / ٤٩٢

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لجهالة أم حميد .

(١٢٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقت ترجمتهم جميعاً إلا:

(خ م د ت س) – يعلى بن مسلم بن هُرمز المكي، أصله من البصرة، ثقة، من السادسة التقريب رقم ٧٩٠٣، التهذيب ١١ / ٣٥٥، ٣٥٦ .

درجة الإسناد: إسناده حسن وقد صرّح ابن جريج بسماعه من يعلى بن مسلم، ويعلى ثقة، والحسين صدوق .

(١٣٠) قال الطبراني: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا يعقوب بن أبي عباد المكي ثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، أن مولى ابن الأسقع رجل صدق أخبره عن الأسقع البكري أنه سمعه أن النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(س) – يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي، أبو يزيد، مولى بني أمية ثقة، من الحادية عشر، ت ٢٨٧ هـ . ويقال: إنه عاش مائة سنة .

التقريب رقم ٧٩٥٠، التهذيب ١١ / ٣٧٧ .

– يعقوب بن أبي إسحاق بن أبي عباد القَلْزُمي [(١)] المكي، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كان يسكن قلزم، قدمت قلزم وهو غائب فلم أكتب عنه، ومحله الصدق، لا بأس به. وقال السمعاني: كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ت ٢٢٠ هـ تقريباً .

الجرح والتعديل ٩ / ٢٠٣، الثقات لابن حبان ٩ / ٢٨٥، الأنساب ٤ / ٥٣٦ .

– مولى ابن الأسقع: لم يتبين لي من هو .

(د) – ابن الأسقع البكري صحابي، من أصحاب الصفة له حديث .

---

(١) القلزمي : بفتح القاف وسكون اللام وضم الزاي وفي آخرها الميم، نسبة إلى القلزم وهي بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدين (معجم البلدان ٤ / ٣٨٧ ـ الأنساب ٤ / ٥٣٦) .

وقيل هو: واثلة بن الأسقع، بالقاف، ابن كعب الليثي، صحابي مشهور نزل الشام، وعاش إلى سنة ٨٥ هـ، وله مائة وخمس سنين .

قال ابن حجر: " الأسفع البكري، ويقال ابن الأسفع، قال ابن ماكولا هو بالفاء، يقال له صحبة، أخرج حديثه الطبراني من طريق مسلم بن خالد، عن ابن جريج . . . الخ، رواه عبدان من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج، عن مولى الأسفع عن ابن الأسفع وهو الأشهر " .

التقريب رقم ٧٤٢٩، ٨٥٢٧، الإصابة ٣٥ / ٣٦ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه راوٍ لم يسم، مجهول العين، وقد شهد له عمر بن عثمان أنه رجل صدق، ولكنه تعديل على الإبهام ولا يقبل عند محققي المحدثين [١] وقبله البعض، فقد قال الهيثمي [٢]: " وفيه راوٍ لم يسم وقد وثق وبقية رجاله ثقات "، وقال السيوطي [٣]: " أخرجه البخاري في تاريخه، والطبراني، وأبو نعيم في المعرفة بسند رجاله ثقات " .

(١٣١) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال ابن جريج، أخبرني عبد الكريم، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- **عبد الكريم** : إما أن يكون الجزري، أو ابن المخارق، وكلاهما شيخ لابن جريج، وكلاهما يروي عن مجاهد .

(ع) - **عبد الكريم بن مالك الجزري**، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضرمي، بالخاء والضاد المعجمتين، نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة متقن، من السادسة، ت ١٢٧ هـ .

التقريب رقم ٤١٨٢، التهذيب ٦ / ٣٣٣ .

---

(١) انظر في مسألة التعديل على الإبهام : الكفاية ص ١٥٤ـ ١٥٥، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٢٤، نزهة النظر ص ٤٩، تدريب الراوي ١ / ٣١١ .

(٢) مجمع الزوائد ٦ / ٣٢١ .

(٣) الدر المنثور ١ / ٥٧٢ .

(خ م ل ت س) ــ **عبد الكريم بن أبي المخارق**، بضم الميم وبالخاء المعجمة، أبو أمية المعلّم البصري، نزيل مكة، واسم أبيه قيس، وقيل طارق، ضعيف، له في البخاري زيادة في أول قيام الليل، وله ذكر في مقدمة مسلم، وما روى له النسائي إلا قليلاً، روى عنه مجاهد وهو من شيوخه، وقد شارك الجزري في بعض المشايخ، فربما التبس على من لا فهم له، ت ١٢٦ هـ . التقريب رقم ٤١٤٨ ــ التهذيب ٦ / ٣٣٥ .

درجة الإسناد: إن كان عبد الكريم هو هو الجزري، فإسناده حسن، وقد صرّح ابن جريج بسماعه منه، وإن كان ابن أبي المخارق، فإسناده ضعيف .

(١٣٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله أنه سمعه يقول .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **محمد بن مسلم بن** تدرس، بفتح المثناه وسكون الدال المهملة، وضم الراء، الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس (ط ٣)، من الرابعة، ت ١٢٦ هـ .

التقريب رقم ٦٣٣١، التهذيب ٩ / ٣٩٠ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح ابن جريج بالإخبار فانتفى تدليسه، وأبو الزبير مدلس وقد صرّح هنا بسماعه من جابر وقد روى ابن جريج عن أبي الزبير نسخة [(١)] .

وقال الشافعي: " ابن جريج أحفظ لحديث أبي الزبير، من سفيان بن عيينة " [(٢)] .

وتكلم ابن حبان في سماع ابن جريج من أبي الزبير فقال: " كل ما وقع في نسخة ابن جريج عن أبي الزبير من المناكير، كان ذلك مما سمعه ابن جريج، عن ياسين الزيات عن أبي الزبير فدلس عنه " [(٣)] .

---

(١) انظر : الكامل ٦ / ١٢٦ .

(٢) المعرفة ٧ / ٥٢٣ .

(٣) المجروحين ٣ / ١٤ .

(١٣٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا زافر، عن ابن جريج، عن طاوس، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– **علي بن الحسين بن الجنيد** الرازي، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وهو صدوق ثقة وقال ابن عبد الهادي: " كان بصيراً بالرجال والعلل" . قال الذهبي: " الإمام الحافظ الحجة " ت ٢٩١ هـ .

انظر الجرح والتعديل ٦ / ١٧٩، طبقات علماء الحديث ٢ / ٣٨٧، السير ١٤ / ١٦ .

(د) – محمد بن عبد الله بن أبي حماد الطرسوسي القطان، مقبول من الحادية عشرة، روى عن علي بن الحسين بن الجنيد الرازي .

التقريب رقم ٧٠٥٠، التهذيب ٩ / ٢٢٥ .

(ت س ق) – زافر – بالفاء – **ابن سليمان الإيادي،** أبو سليمان القستهاني [1]، بضم القاف والهاء وسكون المهملة، سكن الري ثم بغداد، وولي قضاء سجستان، صدوق كثير الأوهام، من التاسعة . التقريب رقم ١٩٩٠، التهذيب ٣ / ٢٦٢ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من طاوس إلا مسألة.انظر : الإسناد رقم (١١٧)

(١٣٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس، وسمعت أبا بكر بن أبي مليكة يحدث، عن عبيد بن عمير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلاّ .

– **أبو بكر بن أبي مليكة:** هو عبد الله وقد سبق في سند (٢) .

---

(١) نسبة إلى قوهستان من أعمال خراسان ومعناه بلاد الجبال وفي كل إقليم ولاية يقال لها : قوهستان، وقهستان المعروفة أحد أطرافها متصل بنواحي هراة وبالعراق وهمدان ونهاوند وبروجرد وما يتصل بهذ . الأنساب ٤ / ٥٦١ ــ بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٩٢ .

(خ) -**أبو بكر بن عبيد الله بن مليكة** التميمي المكي، أخو عبد الله، مقبول من الثالثة.

التقريب رقم ٨٠٣٦، التهذيب ١٢ / ٣٦ .

درجة الإسناد: إسناد ابن أبي مليكة عن ابن عباس صحيح . وإسناد أبو بكر بن أبي مليكة عن عبيد بن عمير حسن لغيره للمتابع .

(١٣٥) قال ابن أبي حاتم: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٣٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو تميلة، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **يحي واضح الأنصاري** مولاهم – أبو تُميلة، بمثناه، مصغر، المروزي، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار التاسعة .

التقريب رقم ٧٧١٣، التهذيب ١١ / ٢٥٧ .

(**تمييز**) – **عبيد بن سليمان**، بزيادة ياء، الباهلي، مولاهم، كوفي، سكن مرو، لا بأس به، من السابعة .

التقريب رقم ٤٤٠٨، التهذيب ٧ / ٦٢ .

(٤) ـــ **الضحاك بن مزاحم** الهلالي، أبو القاسم، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة، وقد وثقة أحمد بن حنبل، ويحي بن معين، وأبو زرعة والدار قطني والعجلي وابن حبان . وقال الثوري: " خذوا التفسير من أربعة: سعيد بن جبير، ومجاهد وعكرمة، والضحاك " .

التقريب رقم ٢٩٩٥، تهذيب الكمال ٣ / ٤٨٠، التهذيب ٤ / ٣٩٧ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، فيه الضحاك عن ابن عباس : قال ابن حبان: " لقي جماعة من التابعين، و لم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم " (١) .

وقال ابن عدي: " عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه، ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير " (٢) .

وقال علي بن المديني: " عن يحي بن سعيد: كان شعبة لا يحدّث عن الضحاك بن مزاحم، وكان يُنكر أن يكون لقي ابن عباس قط " (٣) .

وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى عبد الملك بن ميسرة قال: " الضحاك لم يسمع من ابن عباس، وإنما لقي سعيد بن جبير بالري، فأخذ عنه التفسير" (٤) .

وسئل أبو زرعة عن الضحاك: سمع من ابن عباس ؟ قال: لا، قيل له: ولا شيئاً، قال: ولا شيئاً " (٥) .

وقد صرح الضحاك بعدم سماعه من ابن عباس، فعن شعبة، عن عبد الملك قال: قلت للضحاك: سمعت من ابن عباس ؟ قال: لا، قلت فهذا الذي تحدثه عمن تحدثه ؟ قال: عن ذا، وعن ذا " (٦) .

وقال الخليلي: " الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، قال علماء الكوفة إنه سمعه من عكرمة أيام المختار بن أبي عبيد، وإسماعيل بن أبي الزناد " (٧) .

وقد أثبت أحمد شاكر رحمه الله (٨) سماع الضحاك من ابن عباس، واستدل بما روى

---

(١) الثقات ٦ / ٤٨٠ .

(٢) الكامل ٤ / ٩٦ .

(٣) انظر : تهذيب الكمال ٣ / ٤٨٠ .

(٤) المراسيل ص ٨٦ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) انظر تهذيب التهذيب ٤ / ٤٥٤ .

(٧) المنتخب من الإرشاد .

(٨) انظر المسند حاشية المحقق ٤ / ٦٧ ح ٢٢٦٢ .

أبو الجناب الكلبي، عن الضحاك: " جاورت ابن عباس سبع سنين " [1] .

وأبو جناب قال عنه ابن حجر: " ضعفوه لكثرة تدليسه " [2] .

وقال يحي بن القطان: " لا أستحل أن أروي عنه " [3] .

فعلى هذا فما استشهد به أحمد شاكر لا يثبت، ولو ثبت لا يدل على أنه سمع منه بل كان مجاورا له، لأنه صرح بعدم سماعه من ابن عباس . [4]

(١٣٧) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: سألت ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ت س ق) – محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي – بمهملتين، أبو جعفر السراج، ثقة، من العاشرة، ت ٢٦٠ هـ، وقيل قبلها . التقريب رقم ٥٧٦٩، التهذيب ٧ / ٥١ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٣٨) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا :

(خ مد ت س) ـ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود: أنه تغير قبل موته بيسير، ت ١٣٨ هـ . التقريب رقم ٣٣٤، التهذيب ١ / ١٩٠ .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى لم أجده .

---

(١) تهذيب الكمال ٣ / ٤٨٠ .

(٢) التقريب رقم ٧٥٨٧ .

(٣) انظر ميزان الإعتدال ٤ / ٣٧١ .

(٤) انظر : تفسير الضحاك ١ / ٥٨ – ٥٩ .

(١٣٩) قال ابن جرير: حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن علية قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبي، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه عبد العزيز بن جريج لين الحديث .

(١٤٠) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن الزهري، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يصرح بسماعه من الزهري، انظر الإسناد رقم (١٢٣) .

(١٤١) قال ابن جرير: حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن علي بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح .

رجال الإسناد: سبقوا إلا .

(س) – سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان السكوني، أبو عثمان الحمصي، صدوق، من الحادية عشرة .

التقريب رقم ٢٣٨٢، التهذيب ٤ / ٦٠ .

(خت م٤) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو محمد، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، الميتمي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (ط ٤) من الثامنة، ت ١٩٧ هـ .

التقريب رقم ٧٤١، التهذيب ١ / ٤١٦، ٤١٧ .

– **علي بن هارون:** لم أجده، قال أحمد شاكر رحمه الله [1]: " وأظن صوابه (يزيد بن هارون) وبقية بن الوليد يروي عن (يزيد بن هارون) ومات قبله " .

---

(١) جامع البيان ٦ / ١٣٧ هامش رقم (١) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ فيه بقية بن الوليد مدلس، ولم يصرح بالسماع .

وعلي بن هارون لم أقف عليه .

(١٤٢) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر قال: رسول الله ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف معضل، فابن المنكدر لم يدرك عهد النبي ﷺ، وروايته عن الصحابة مرسلة .

(١٤٣) قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أنه سمع مغيثاً القاصّ الشامي يخبر عن كعب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ق) - **مُغيث** - بضم أوله وكسر ثانية وتحتانية ومثلثة - ابن سُمي، بمهملة مصغر، الأوزاعي، أبو أيوب الشامي، ثقة، من الثالثة .

التقريب رقم ٦٨٧٥، التهذيب ١٠ / ٢٢٨

(خ م د ت س فق) - كعب بن مَاتِع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة من الثانية، مخضرم كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية عنه، وفي مسلم رواية لأبي هريرة فيه من طريق الأعمش عن أبي صالح .

التقريب رقم ٥٦٨٤، التهذيب ٨ / ٣٩٣ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٤٤) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- **محمد بن إبراهيم بن المنذر** النيسابوري، الإمام الحافظ، العلاّمة، شيخ الإسلام، قال الذهبي: له تفسير كبير في بضعة عشر مجلداً يقضي له بالإمامة في علم التأويل، ت ٣١٨ هـ .

وفيات الأعيان ٤/٢٠٧، سير أعلام النبلاء ١٤/٤٩٠، طبقات المفسرين للداودي ٢/٥٠

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٤٥) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٤٦) قال ابن المنذر: ثنا علي بن المبارك ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٨)

(١٤٧) قال ابن المنذر: حدثنا علي - بن عبد العزيز - عن أبي عبيد، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- **علي بن عبد العزيز** بن المرزبان ابن سابور، أبو الحسن البغوي، صاحب أبي عبيد، الإمام الحافظ الصدوق، قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقاً، ت ٢٨٦ هـ .

الجرح والتعديل ٦ / ١٩٦، السير ١٣ / ٣٤٨، غاية النهاية ١ / ٥٤٩

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يسمع ابن جريج من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٤٨) **قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: قال عبد الله بن سلام .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **عبد الله بن سلام** بالتخفيف، الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني الخزرج، قيل: كان اسمه الحصين فسماه النبي – ﷺ – عبد الله، مشهور له أحاديث وفضل، ت ٤٣ هـ بالمدينة . التقريب رقم ٣٤٠٠، الإصابة ٢ / ٣٢٠

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٨).

(١٤٩) **قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عكرمة .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من عكرمة، انظر الإسناد رقم (١٨).

(١٥٠) **قال ابن أبي حاتم: ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم، ثنا إسحاق بن راهويه قال: قرأت على**[١] **أبي قرة في تفسيره، عن ابن جريج .**

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– **أحمد بن أبي أسلم الرازي**، قال ابن أبي حاتم: " روى عن يحي بن يحى النيسابوري، وإسحاق بن راهويه، كتبت عنه، ومحله الصدق " .

الجرح والتعديل ٢/ ٧٥

---

(١) هذه صيغة من صيغ التحمل والأداء، وهي القراءة على الشيخ، ويسميها أكثر المحدثين عرضاً، ويقول عند الراوية بها: قرأت على فلان، أو قرئ عليه وأنا أسمع .
انظر : الإلماع ص ٧٠، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٨ – ٢٥٠ .

(س) – **موسى بن طارق اليماني**، أبو قرة، بضم القاف، الزبيدي، بفتح الزاي، القاضي، ثقة يغرب، من التاسعة .

التقريب رقم ٧٠٢٦، التهذيب ١٠ / ٣١٢

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٥١) قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، ثنا إسحاق، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– زكريا بن داود بن بكر، أبو يحي الخفاف النيسابوري، قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه وهو صدوق ثقة، وسمع منه أبي قديماً، وهو صدوق"، وقال الخطيب: " كان ثقة "، ت ٢٨٦ هـ . تاريخ بغداد ٨ / ٤٦٢، الجرح والتعديل ٣ / ٦٠٢

– إسحاق: هو ابن راهويه وقد سبق .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالسماع من الحكم .

(١٥٢) قال ابن أبي حاتم: ذكره الحسن بن محمد بن الصبّاح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني خالد بن الحارث، أنه سمع مجاهداً .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **خالد بن الحارث** بن عُبيد بن سليم الهُجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، يقال له: خالد الصدق، من الثامنة . ت ١٨٦ هـ .

التقريب رقم ١٦٢٩، التهذيب ٣ / ٧٢

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرّح ابن جريج بالسماع من خالد، وهنا يصرح ابن جريج بالواسطة بينه وبين مجاهد .

(١٥٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت يزيد بن عويمر يخبر عن سعيد بن جبير قال .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **يزيد بن عويمر:** ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن سعيد بن جبير، روى عنه ابن جريج . (الثقات ٧ / ٦٢٧)

درجة الإسناد: في إسناده يزيد بن عويمر، لم يوثقه إلا ابن حبان، فهو مقبول ويحتاج إلى متابع .

(١٥٤) قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، ثنا إسحاق قال: قرأت على أبي قرة في تفسيره، عن ابن جريج قال: أخبرني القاسم قال : قال عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- **القاسم** : هو ابن أبي بزة، سبق رقم (٢٦) .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح فيه ابن جريج بالسماع .

(١٥٥) قال ابن المنذر: حدثنا علي، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال : وأخبرني القاسم، عن عكرمة مولى ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(١٥٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن القاسم بن أبي بزة: أنه أخبره عن عكرمة، وأبي بكر، عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**ق**) - **أبو بكر الهذلي**، قيل اسمه سُلمى، بضم المهملة، ابن عبد الله، وقيل: رَوْح، أخباري متروك الحديث، من السادسة، ت ١٦٧ هـ .

التقريب رقم ٨٠٥٩، التهذيب ١٢ / ٤٧

درجة الإسناد: إسناد القاسم عن عكرمة حسن، وأبو بكر الهذلي متروك، وقد تابعه هنا القاسم بن أبي بزة، وهو ثقة .

(١٥٧) قال ابن أبي حاتم: ثنا الحسين بن الحسن، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبا حجاج، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٥٨) قال ابن المنذر: ثنا زكريا، ثنا إسحاق قال، قرأت على أبي قرة في تفسيره، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٥٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبا حجاج، عن ابن جريج قال: قال لي ابن كثير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج هنا بلفظ يدل على السماع، حيث قال: (قال لي) وقد اعتبر الخطيب [1]، هذه العبارة من المدلس أنها تحتمل السماع .

(١٦٠) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يلق ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٨) .

---

(١) الكفاية ص ٥١٧ .

(١٦١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع، عن سفيان عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٦٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم أنبا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٦٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال طاووس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من طاووس إلا مسألة . انظر الإسناد رقم (٨٠) .

(١٦٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج حدثني عمرو بن دينار، عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن ابن جريج صرّح بالإخبار فانتفى تدليسه .

(١٦٥) قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، ثنا إسحاق، أنبا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠).

(١٦٦) قال ابن المنذر: حدثنا ابن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٦٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال ابن مسعود .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يسمع من ابن مسعود، وليس له عن صحابي سماع، كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (٨) .

(١٦٨) قال ابن المنذر: ثنا موسى، ثنا شجاع، ثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني ابن جريج قال: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**تمييز**) – **موسى بن هارون** بن عبد الله الحمال بالمهملة، ثقة حافظ كبير، بغدادي، من صغار الحادية عشرة، ت ٢٩٤ هـ .

التقريب رقم ٧٠٧١، تاريخ بغداد ١٣ / ٥٠ – ٥١

(**م د ق**) – **شجاع بن مخلد الفلاس** أبو الفضل، وأبو الليث البغوي، نزيل بغداد، قال ابن حجر: صدوق، وقال الإمام أحمد: كان ثقة، وكتابه صحيح، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة مثبت، روى عنه مسلم أربعة أحاديث، وخرج أبي عوانة حديثه في صحيحه، من العاشرة، ت ٢٣٥ هـ .

التقريب رقم ٢٧٦٣، تهذيب الكمال ٦ / ٢١٩، التهذيب ٤ / ٢٧٤

(ي ٤) – **إسماعيل بن عياش** بن سليم العنسي، بالنون، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، من الثامنة، ت ١٨١ هـ .

التقريب رقم ٤٧٧، التهذيب ١ / ٢٨٠، ٢٨٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٨).

وفيه إسماعيل بن عياش، يروي عن غير أهل بلده، فروايته فيها تخليط .

(١٦٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه عمر بن عطاء ضعيف .

انظر الكلام عليه في الإسناد رقم (٩٣) .

(١٧٠) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج أخبرني عبد الله، أن محمد بن قيس بن مخرمة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م مد ت س) – **محمد بن قيس** بن مخرمة بن المطلب المطلبي، يقال له رؤية، وقد وثقه أبو داود وغيره . التقريب رقم ٦٢٨٢، التهذيب ٩ / ٣٦٦ .

– **عبد الله:** هو ابن عبيد الله ابن أبي مليكة، سبق برقم (٢) .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالسماع .

(١٧١) قال ابن المنذر: حدثنا موسى بن هارون، ثنا يحي الحماني، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م) – **يحي بن عبد الحميد** بن عبد الرحمن بن بشمين، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، الحماني، بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، ت ٢٢٨ هـ .

التقريب رقم ٧٦٤١، التهذيب ١١ / ٢١٣، ٢١٨

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه يحي الحماني متهم بسرقة الحديث .

وابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠) .

(١٧٢) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، أن علقمة بن أبي وقاص أخبره، أن مروان قال لرافع بوابه .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **علقمة بن وقاص**، بتشديد القاف الليثي، المدني، ثقة ثبت، من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل : إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة عبد الملك .

التقريب رقم ٤٧١٩، التهذيب ٧ / ٢٤٧، ٢٤٨

(خ ٤) – **مروان بن الحكم** بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي المدني، ولي الخلافة في آخر سنة ٦٤ هـ، ومات سنة خمس في رمضان، لا تثبت له صحبة، من الثانية، قال عروة بن الزبير : مروان لا يتهم في الحديث .

التقريب رقم ٦٦١١، التهذيب ٣ / ٢٠٢

(خ م ت س) – **رافع مولى** مروان بن الحكم وبوابه، مقبول من الثالثة .

التقريب رقم ١٨٨١ – التهذيب ٣ / ٢٠٢

درجة الإسناد: في إسناده رافع مولى مروان مقبول، يحتاج حديثه إلى متابع، وإسناده حسن إلى مروان .

(١٧٣) قال النسائي: أنا الحسن بن محمد، نا حجاج، قال ابن جريج: أنـا. وأنـا يوسف بن سعيد، نا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن أبي مليكـة، أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أخبره أن مروان قال :

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– **أحمد بن شعيب** بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي، الحافظ، صاحب السنن، ت ٣٠٣ هـ، وله ٨٨ سنة .

التقريب رقم ٤٧، التهذيب ١ / ٣٢

(س) – **يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي**، ثقة حافظ، مـن الحاديـة عشـرة، ت ٢٧١ هـ وقيل: قبل ذلك . انظر : التقريب ١٥٦١ ـ التهذيب ١١ / ٣٦٤

(ع) – **حميد بن عبد الرحمن** بن عوف الزهري، المدني، ثقة، من الثانية، ت ١٠٥ هـ على الصحيح، وقيل إن روايته عن عمر مرسلة .

التقريب رقم ١٥٦١، التهذيب ٣ / ٤٠

درجة الإسناد: إسناده صحيح وقد صرح فيه ابن جريج بالسماع .

(١٧٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن هشام عن أبيه، عن عائشة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **هشام بن عروة** بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة ت ١٤٥ هـ، أو ١٤٦ هـ، وله ٨٧ سنة .

التقريب رقم ٧٣٥٢، التهذيب ١١ / ١٤٤

(ع) – **عروة بن الزبير** بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقـة فقيـه مشهور من الثالثة، ت قبل المائة ٩٤ هـ، على الصحيح .

التقريب رقم ٤٥٩٣، التهذيب ٧ / ١٦٣

درجة الإسناد: إسناده حسن، وسماع ابن جريج من هشام بن عروة صحيح حيث أخذ عنه إجازة، قال يعقوب بن سفيان: " حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة قال: جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة، فقال لي: أبا المنذر هذه أحاديث أرويها عنك ؟ قلت: نعم . فذهب فما سألني عن شيء غيرها" [1]، وروى الترمذي بسنده إلى يحي بن سعيد قال: " جاء ابن جريج إلى هشام بن عروة بكتاب، فقال هذا حديثك أرويه عنك ؟ فقال: نعم" . [2]

وهذه الإجازة كانت معروفة عند التابعين وتابعيهم، وهي إجازة المعين للمعين، وقد احتج البخاري ومسلم برواية ابن جريج، عن هشام بن عروة، وفيها يقول ابن جريج: أخبرني هشام، وهنا لم يتبين لنا صيغة تحديث ابن جريج، ولكنه حمل عنه إجازة .

(١٧٥) قال ابن أبي حاتم، أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، قال ابن جريج، كان مجاهد يقول .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد .

(١٧٦) قال ابن المنذر: حدثنا علي، عن أبي عبيد، ثنا الحجاج، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه عثمان بن عطاء ضعيف، وابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، انظر الإسناد رقم (٢١) .

---

(١) المعرفة ٢ / ٨٤٤ .

(٢) الجامع ٥ / ٧٥٣ .

(١٧٧) قال عبد الرزاق: أنا ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، أن أسماء ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر والقاسم بن محمد أخبراه، أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**خد**) – **أسماء بنت عبد الرحمن** بن أبي بكر الصديق، مقبولة، من الثالثة .

التقريب رقم ٨٦٢٨، التهذيب ١٢ / ٤٢٧

(ع) – **القاسم بن محمد** بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، ت ١٠٦ هـ على الصحيح .

التقريب رقم ٥٥٢٤، التهذيب ٨ / ٢٩٩

(**خ م خد س ق**) – **عبد الله بن عبد الرحمن** بن أبي بكر الصديق التيمي، قال ابن حجر في التقريب: "مقبول من الثالثة، مات دون المائة بعد السبعين"، ولكنه قال في فتح الباري ١/ ٩٧ : " ثقة ماله في البخاري غير هذا الحديث"، ومن المعلوم أن فتح الباري فرغ من الحافظ في رجب عام ٨٤٢ هـ، وظل يتعاهده بالتنقيح إلى قبيل وفاته، وقد علق محقق التقريب على اختلاف النسخ، وبين أن في بعض النسخ (ثقة مقبول) . التقريب رقم ٣٤٤٧، التهذيب ٥ / ٢٥٤

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه أسماء بنت عبد الرحمن مقبولة، ولكن تابعها القاسم، وهو ثقة، وقد صرّح ابن جريج بالإخبار .

(١٧٨) قال النسائي: أنا الحسن بن محمد، نا حجاج أداه، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن المنكدر، عن جابر .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، جميع رجاله ثقات، وقد صرّح ابن جريج بالإخبار فانتفى تدليسه .

(١٧٩) قال ابن جرير: حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: سمعت ابن جريج يحدّث، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه ابن الحنفية، ثقة فقيه، يقال، إنه أول من تكلّم في الإرجاء، من الثالثة، ت ١٠٠ هـ .

التقريب رقم ١٢٩٤، التهذيب ٢ / ٢٧٦، ٢٧٧ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(١٨٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **سليمان بن حيّان الأزدي**، أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطئ، من الثامنة ت ١٩٠ هـ أو قبلها، وله بضع وسبعون .

التقريب رقم ٢٥٦٢، التهذيب ٤ / ١٥٩

وقد صرّح ابن أبي حاتم في سورة البقرة (آية ٦٤) بأن أبو خالد هو: سليمان بن حيّان الأحمر .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٠).

(١٨١) قال ابن جرير: حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد قال: حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م ت ق) – محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري،

وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، ت ٢٤٨ هـ .

التقريب رقم ٦٤٤٢، التهذيب ٩ / ٤٦٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه محمد بن يزيد ليس بالقوي .

(١٨٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم، أنه سمع الحسن البصري .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

– **عبد الكريم:** هو ابن أبي الخارق سبق برقم (١٣١) .

(ع) – **الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري** الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، يرسل كثيراً ويدلس، رأس الطبقة الثالثة، ت ١١٠ هـ وقد قارب التسعين .

التقريب رقم ١٢٣٧، التهذيب ٢ / ٢٣١

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق .

(١٨٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عكرمة بن خالد، أن مجاهداً قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(خ م د ت س) – عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، ثقة، من الثالثة، مات بعد عطاء . التقريب رقم ٤٧٠٢، التهذيب ٧ / ٢٣٠

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار من عكرمة .

(١٨٤) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني ابن طاوس، عن أبيه .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– **إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني**، الدبري،راويه عبد الرزاق، الشيخ العالم الصدوق، قال الحاكم: "سألت الدار قطني عن إسحاق الدبري : أيدخل في الصحيح ؟ قال: إي والله، وهو صدوق ما رأيت فيه خلافاً "واحتج به أبو عوانة في صحيحة، وكان العقيلي يصحح روايته، ت ٢٨٥ هـ .

انظر لسان الميزان ١ / ٣٤٩، ٣٥٠، السير ١٣ / ٤١٦

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(١٨٥) قال ابن المنذر: حدثنا اسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج قال عمرو ابن دينار .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٨٦) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٨٧) قال ابن المنذر: حدثنا علي بن المبارك، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال: قال ابن شهاب قال لي ابن المسيب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يصرح ابن جريج بسماعه من الزهري، إنما قال: (قال ابن شهاب) وقد سبق أن هذه الصيغة لا تقبل من ابن جريج .

(١٨٨) قال ابن المنذر: حدثنا موسى، ثنا أبو بكر، ثنا غندر، عن ابن جريج، عن عطاء، قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**خ م د س ق**) – **عبد الله بن محمد** بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، ت ٢٣٥ هـ .

التقريب رقم ٣٦٠٠، التهذيب ٩ / ٨٤، ٨٦

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، عطاء الخراساني انظر الإسناد رقم (٢١) .

(١٨٩) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء، أنه سمع ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، عطاء هو ابن أبي رباح، لأنه سبق أن كل حديث يرويه ابن جريج عن عطاء، غير منسوب، ويذكر فيه سماع عطاء عن ابن عباس فهو ابن أبي رباح .

انظر الإسناد رقم (٦٠) .

(١٩٠) قال ابن المنذر: وثنا **علي، عن أبي عبيد، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: سمعت ابن عباس .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

– **علي:** هو ابن عبد العزيز صاحب أبي عبيد وقد سبق برقم (١٤٧) .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وعطاء هو ابن رباح، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(١٩١) قال ابن المنذر: حدثنا إسحاق، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله – ﷺ –.

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار فانتفى تدليسه .
وصرح أبو الزبير بالسماع من جابر .

(١٩٢) قال ابن جرير: حدثني المثنى، حدثنا حبان، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنا ابن طاووس، عن أبيه .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**خ م ت س**) – **حبان بن موسى** بن سوار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة، من العاشرة، ت ٢٣٣ هـ .

التقريب رقم ١٠٨٥، التهذيب ٢ / ١٢٥، ١٥٣

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري، لم أجد له ترجمة .

(١٩٣) قال ابن المنذر: حدثنا زكريا، ثنا الزعفراني، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٩٤) قال ابن جرير: حدثنا زكريا بن يحي قال: ثنا حجاج قال: ابن جريج، أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(١٩٥) قال ابن جرير: حدثني زكريا بن يحي، حدثنا حجاج قال: ابن جريج، أخبرني عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٩٦) قال ابن جرير: حدثنا المثنى قال: حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا ابن عيينة عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري، لم أجد له ترجمة .

(١٩٧) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جيمعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٩٨) قال عبد بن حميد: أنبا عبد الرزاق، أنبا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(١٩٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا ابن أبي زائدة عن ابن جريج، عن سليم – أبو عبيد الله – أنه سمع مجاهداً .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**بخ خد س**) – **سليم المكي**، وقيل (سليمان) أبو عبيد الله، مولى أم علي، من كبار أصحاب مجاهد، صدوق، من السادسة .

التقريب رقم ٢٥٤٥، التهذيب ٤ / ١٤٧، ١٤٨ .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٠٠) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عباد بن أبي صالح، عن سعيد بن جبير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م د ت ث) – **عبد الله بن أبي صالح** السمان المدني، ويقال له: عباد (ورقبة)، قال ابن حجر: لين الحديث . ووثقه ابن معين، والساجي، وتبعه الأرذي . وقد ذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق وقال: (وثق)، من السادسة .

من تكلم فيه وهو موثق ص ١٠٥ ـ التقريب رقم ٣٤١١، التهذيب ٥ / ٢٣١ .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٠١) قال ابن أبي حاتم: أبي حاتم: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا ابن جريج قراءة، قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

– **عبد الله بن محمد بن يزيد،** أبو محمد الحنفي المروزي، سكن بغداد وحدث بها، قال الخطيب: وكان ثقة .

انظر تاريخ بغداد ١٠/ ٨٥ .

(خ م د ت س) – **عبد الله بن عثمان بن جبلة** – بفتح الجيم والموحدة – ابن أبي رواد، بفتح الراء وتشديد الواو، العتكي، بفتح المهملة والمثناة، أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان، ثقة حافظ، من العاشرة، ت ٢٢١ هـ .

انظر: التقريب رقم ٣٤٨٨، التهذيب ٥ / ٢٧٤ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٠٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله – ﷺ – .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(د) – **إسحاق بن الضيف،** بضاد معجمة، وقيل: ابن إبراهيم بن الضيف الأهلي، أبو يعقوب العسكري، بصري نزل مصر، صدوق يخطئ، من الحادية عشرة . وقال أبو حاتم وأبو زرعة: صدوق .

الجرح والتعديل ٢ / ٢١٠، التقريب رقم ٣٦٥، التهذيب ١ / ٢٠٨ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح ابن جريج بالإخبار وصرح ابن جريج بالسماع من جابر .

(٢٠٤) قال ابن أبي حاتم: ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي، وأحمد بن منصور الرمادي قالا: ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– **أحمد بن يونس بن المسيب الضبي** البغدادي، أبو العباس، نزيل أصبهان . قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كتب أهل بغداد بعدالته وأمانته، ت ٢٦٨ هـ .

الجرح والتعديل ٢ / ٨١، ذكر أخبار أصبهان ١ / ١١١، ١١٢، تاريخ بغداد ٥ /٢٢٣ .

(س ق) – **أحمد بن منصور بن سيّار البغدادي** الرّمادي، أبو بكر، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، الحادية عشرة، ت ٢٦٥ هـ .

التقريب رقم ١١٤، التهذيب ١ / ٧٢ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح ابن جريج بالإخبار فانتفى تدليسه .

(٢٠٥) قال ابن أبي حاتم: ثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حمّاد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن أبي حماد مقبول، وإبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ .

(٢٠٦) قال ابن جرير: ثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع محمد مسلم بن شهاب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٠٧) قال ابن أبي حاتم: ثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ، وابن جريج لم يلق عكرمة كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (١٨) .

(٢٠٨) قال ابن أبي حاتم: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه يحي بن يمان يخطئ كثيراً وضعفه أحمد بن حنبل وقال: "حدث عن الثوري بعجائب لا أدري لم أترك لهذا أو لتغير حين لقيناه، لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب " [١] وهنا يروي عن الثوري .

(٢٠٩) قال ابن أبي حاتم: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عمن سمع سعيد بن المسيب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجل منهم روى عنه ابن جريج و لم يصرّح باسمه، وإنما قال: عمّن سمع سعيد .

---

(١) تهذيب الكمال ٨ / ١٠٨ .

(٢١٠) قال الواحدي: أخبرنا أبو القاسم السّراج، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن ابن جـــريج، أخبرني القاسم بن أبي بزّة أنه سأل سعيداً .

رجال الإسناد: سبقوا إلا :

– **عبد الرحمن بن محمد بن** عبد الله القرشي السراج، أبو القاسم، الفقيه، الثقة، كان إماماً جليلاً، سمع منه أكثر الأئمة في عصره، ت ٤١٧ هـــ .

انظر : طبقات الشافعية ٥/ ١٦٦، المنتخب من تاريخ نيسابور ص ٣٠١، العبر ٣ / ١٢٨

– **محمد بن محمد بن الحسن الكارزي،** نسبة إلى كارز قرية من قرى نيســـابور، كـــان صحيح السماع مقبولاً هو الراوي لكتب أبي عبيد، عن علي بن عبد العزيز .

انظر: معجم البلدان ٤ / ٤٢٨، غاية النهاية ٢/ ٢٣٩

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح ابن جريج بالإخبار .

(٢١١) قال عبد الرزاق: أنبا ابن جريج، أنبا عبد الله بن كثير، عن سعيد بن جبير.

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، جميع رجاله ثقات، وقد صرّح ابن جريج بالإخبار .

(٢١٢) قال النسائي: أنبا الحسن بن محمد، نا حجاج، عن ابن جـــريج، أخـــبرني عبد الكريم، أنه سمع مقسماً، يحدّث عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**خ ٤**) – **مِقسم،** بكسر أوله، ابن بُجرة، بضم الموحدة وسكون الجيم، ويقال: نجدة، بفتح النون وبدال، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له : مولى ابـــن عبـــاس للزومه له، صدوق، وكان يرسل، من الرابعة ت ١٠١ هـــ، وماله في البخـــاري ســـوى حديث واحد . التقريب رقم ٦٩٢١، التهذيب ١٠ / ٢٥٦، ٢٥٧

- **عبد الكريم:** هو ابن مالك الجزري وقد سبق رقم (١٣١) .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح ابن جريج بالإخبار .

(٢١٣) قال النسائي: أخبرنا شعيب بن يوسف، عن يحي هو ابن سعيد القطان، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، عن عبد الله بن باباه، عن يعلى بن أمية قال: قلت لعمر .

رجال الإسناد: سبقو إلا:

(س) – **شعيب بن يوسف النسائي** أبو عمرو، ثقة صاحب حديث، من العاشرة .

التقريب رقم ٢٨٢٥، التهذيب ٤/٣١٣

(م ٤) – **عبد الله بن باباه،** بمو حدتين بينهما ألف ساكنة، ويقال: بتحتانية بدل الألف ويقال: بحذف الهاء، المكي، ثقة، من الثالثة .

التقريب رقم ٣٢٣٧، التهذيب ٥/١٣٣

(ع) – **يعلى بن أمية** بن أبي عبيدة بن همام التميمي، حليف قريش، وهو يعلى بن منية بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة، وهي أمه، صحابي مشهور، مات سنة بضع وأربعين .

التقريب رقم ٧٨٩٣، الإصابة ٣/ ٦٦٨

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بسماعه من شيخ عبد الرحمن في رواية مسلم، انظر الأثر: (٦٨٦)

(٢١٤) قال البخاري: حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ت س) – **محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة** الجعفي، أبو عبد الله البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، من الحادية عشرة ت ٢٥٦هـ .

التقريب رقم ٥٧٦٤ – التهذيب ٩/ ٤١ .

(خ) — **محمد بن مقاتل**، أبو الحسن الكسائي، المروزي، لقبه رخ، نزيل بغداد ثم مكة، ثقة، من العاشرة، ت: ٢٢٦هـ .

التقريب رقم ٦٣٥٨، التهذيب ٩/ ٤١٤

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢١٥) قال ابن أبي حاتم: ثني أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، جميع رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج فيه بالإخبار فانتفى تدليسه .

(٢١٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني خالد، أنه سمع مجاهدا .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

— **خالد:** هو ابن الحارث وقد سبق برقم (١٥٢) .

درجة الإسناد: إسناده حسن وقد صرح ابن جريج بسماعه من خالد .

(٢١٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع سعيد بن جبير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢١٨) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: بلغني عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**ت ق**) – **سفيان بن وكيع بن الجراح**، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ماليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة .

التقريب رقم ٢٤٦٩، التهذيب ٤/ ١٠٩

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لضعف ابن وكيع، ولأن ابن جريج رواه بلاغاً عن مجاهد، ولم يصرّح بالواسطة .

(٢١٩) قال ابن جرير: حدثني ابن بشار، وابن المثنى قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبن جريج قال: حدثني ابن شهاب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**ع**) – **محمد بن المثنى** بن عبيد العنزي، بفتح النون والزاي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة ٢٥٢هـ .

التقريب رقم ٦٣٠٤، التهذيب ٩/٣٧٧، ٣٧٨

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرّح فيه ابن جريج هنا بسماعه من الزهري .

(٢٢٠) قال ابن جرير: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**د س**) – **مؤمل بن إهاب**، بكسر أوله وبموحدة، الربعي، العجلي، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل الرملة، أصله من كرمان، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة، ت ٢٥٤هـ

التقريب رقم ٧٠٧٩، التهذيب ١٠/ ٣٣٩، ٣٤٠

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه مؤمل بن إهاب صدوق له أوهام، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة ثقة [1] .

وقال الجبائي: ثقة، [2] وقال مسلمة بن قاسم: "ثقة صدوق" [3] .

وقال الذهبي: "صدوق صاحب رحلة" [4] .

(٢٢١) قال ابن جرير: ثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عمرو .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **عبد الله بن عمرو بن العاص** بن وائل بن هاشم بن سعيد، بالتصغير، ابن سعد بن سهم السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد السابقين، المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة، ليال الحرة على الأصح بالطائف على الراجح .

التقريب رقم ٣٥٢٣، الإصابة ٢/ ٣٥١ رقم ٤٨٤٧

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، ابن جريج لم يدرك عبد الله بن عمرو، و لم يلق أحداً من أصحابه، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٢٢٢) قال ابن جرير: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**خت م ٤**) – **عبد الله بن عثمان بن خثيم**، بالمعجمة والمثلثة، مصغرا، القاريء المكي، أبو عثمان، صدوق، من الخامسة، ت ١٣٢هـ. التقريب رقم ٣٤٨٩، التهذيب ٥/٢٧٥

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٧/ ٢٨٥ .

(٢) انظر: شيوخ أبي داود ص ٢٧٧ رقم (٤) .

(٣) انظر: التهذيب ١٠/ ٣٨١، وحاشية محقق تهذيب الكمال ٧/ ٢٨٥ رقم (٤) .

(٤) الكاشف ٣/ ١٩١ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢٢٣) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج قراءة، على الأعرج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجده .

(٢٢٤) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، لضعف سفيان بن وكيع .

(٢٢٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يلق سعيد بن جبير، لأن وفاة سعيد سنة (٩٥) هـ، وابن جريج عمره آنذاك (١٥ عاما) ولم يكن طلب العلم في ذلك الوقت .

(٢٢٦) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده واه جداً، فيه عمر بن هارون متروك، ولا يكتب حديثه ولا يحتج به .

(٢٢٧) قال ابن جرير: حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا ابن جريج قال: سمعت عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٢٨) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٢٩) قال أبو بكر بن مردويه: حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن جعفر الأشعري، حدثنا الهيثم بن خالد القرشي، حدثنا يزيد بن قبيس، عن إسماعيل بن يحي، عن ابن جريج، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– **محمد بن علي** بن دحيم الشيباني الكوفي، قال الذهبي: "الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدث الكوفة، حديثه يقع في تصانيف البيهقي، وكان أحد الثقات"، عاش إلى سنة ٣١٥هـ .

سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦، ٣٧ – شذرات الذهب ٤/ ٢٧٢

– **محمد بن جعفر** بن محمد الأشعري، أبو بكر قال أبو الشيخ: ثقة، وقال أبو نعيم: "شيخ كثير الحديث، ثقة"، وذكره المزي ضمن تلاميذ الهيثم بن خالد .

طبقات المحدثين بأصبهان ٣١٣/٤، ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٩

(**تمييز**) – **الهيثم بن خالد** القرشي، أبو الحسن البغدادي، بصري الأصل، صدوق يغرب من الحادية عشرة، وقال الذهبي: ما به بأس .

التقريب رقم ٧٤١٩، التهذيب ١١/ ٣١٠

(د) – **يزيد بن قبيس**، بموحده ومهملة، مصغر، ابن سليمان الشامي، ثقة من العاشرة.

التقريب رقم ٧٨١٥، التهذيب ١١/ ٣١٠

– إسماعيل بن يحي بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو يحي التيمي، قال ابن حجر: "يروي عن ابن جريج، ومسعر بالأباطيل"، قال صالح جزرة: "كان يضع الحديث"، وقال الأزدي: "ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه" .

المجروحين ١/ ١٢٦، ميزان الاعتدال ١/ ٥٣، لسان الميزان ١/ ٤٤١ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، جدا، لضعف إسماعيل بن يحي، وللانقطاع بين ابن جريج وابن عباس .

(٢٣٠) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: أخبرنا داود، عن ابن جريج عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد . وقد سبق بيانه في الإسناد رقم (٨) .

(٢٣١) قال ابن جرير: حدثنا ابن البرقي قال حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرني نافع بن يزيد قال: أخبرني ابن جريج قال: قال مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد كما سبق .

(٢٣٢) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: حدثنا ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٣٣) قال ابن جرير: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: قال طاووس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ ابن جريج لم يسمع من طاوس، انظر الإسناد رقم (١١٧)

(٢٣٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن يحي وجدت في كتاب جدّي يحي بن ضريس في أصله العتيق، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **محمد بن يحي** بن الضُرَيس الكوفي الفَيْدي، كان يسكن فيد [1] . قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق .

الجرح والتعديل ٨/ ١٢٤، الأنساب ٤/ ٤١٦

(م ت) - يحي بن الضُرَيس بمعجمة ثم مهملة، مصغر، البجلي، الرازي، القاضي، صدوق، من التاسعة . ت ٢٠٣هـ .

التقريب رقم ٧٦٢١، التهذيب ١١/ ٢٠٣، ٢٠٤

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٣٥) قال ابن جرير: حدثنا ابن البرقي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني الحسن بن مسلم قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

---

(١) فَيْد: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة، بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة، يترك بها الحجاج أزوادهم، وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها، فإذا رجعوا أخذوها ووهبوا لمن أودعوها شيئاً من ذلك .
انظر: معجم البلدان ٤/ ٢٨٢، المعالم الأثيرة ص ٢١٩ .

(خ م د س ق) — **الحسن بن مسلم بن ينَّاق** — بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف — المكي، ثقة، من الخامسة، ومات قديما بعد المائة بقليل .

التقريب رقم ١٢٩٦، التهذيب ٢/ ٢٧٨

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالسماع من الحسن بن مسلم .

(٢٣٦) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو بكر – ﷺ – .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) ـــ **عبد الله بن عثمان** بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر بن أبي قحافة، الصديق الأكبر، خليفة رسول الله – ﷺ – وأول السابقين إلى الإسلام، رافق النبي – ﷺ – في الهجرة، وشهد المشاهد كلها، (ت ١٣ هـ).

أسد الغابة ٣ / ٢٠٥، الإصابة ٢ / ٣٤١، ٣٤٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف لانقطاعه، عكرمة لم يسمع من أبي بكر .

قال أبو زرعة: "عكرمة عن أبي بكر وعلي مرسل " [(١)] .

(٢٣٧) قال ابن جرير: ثني المثنى قال: ثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج قال: أنا عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **جابر بن زيد** أبو الشعثاء الارذي، ثم الجوفي، بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها فاء، البصري مشهور بكنيته، ثقة فقيه، من الثالثة، مات دون المائة سنة (٧٣ هـ) ويقال: ١٠٣ هـ

التقريب رقم ٨٧٣، التهذيب ٢ / ٣٤

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجد له ترجمة .

---

(١) التهذيب ٧ / ٢٤٢ .

(٢٣٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة، وابن سيرين .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(**خت م س ق**) – **محمد بن حميد اليشكري**، أبو سفيان المعمري، نزيل بغداد ثقة، من التاسعة، ت ١٨٢ هـ . التقريب رقم ٥٧٨٢، التهذيب ٩ / ١١٥

(ع) – **قتادة بن دعامة السدوسي** أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، ت ١١٧ هـ .

التقريب رقم ٥٥٥٣ ـ التهذيب ٩ / ١١٥ .

(ع) – **محمد بن سيرين** الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة . ت ١١٠ هـ .

التقريب رقم ٥٩٨٥، التهذيب ٩ / ١٩٠ ـ ١٩٢

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٣٩) قال ابن جرير: ثنا الحارث قال ثنا القاسم بن سلام قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **الحارث بن محمد بن أبي أسامة** أبو محمد التميمي، صاحب المسند المشهور، قال الدار قطني: "هو صدوق وسئل إبراهيم الحربي عنه فقال: ثقة " .

وضعفه الأرذي وابن حزم، وقال: قلت لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة وقال ابن حجر: "كان حافظاً عارفاً بالحديث تكلم فيه بلا حجة" .

تاريخ بغداد ٨ / ٢١٨، ٢١٩، السير ١٣ / ٣٨٨، لسان الميزان ٢ / ١٥٧ .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٤٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج مرسل .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**خ م د س ق**) – **عثمان بن محمد بن إبراهيم** بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، ت ٢٣٩ هـ .

التقريب رقم ٤٥٤٥، التهذيب ٧ / ١٣٥

درجة الإسناد: إسناده حسن إلى ابن جريج .

(٢٤١) قال ابن جرير: حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن ابن جريج عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**ت**) – **عبد العزيز بن أبان بن محمد** بن عبد الله بن سعيد بن العاص، الأموي السعيدي القرشي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد، متروك، وكذبه ابن معين وغيره، من التاسعة، ت ٢٠٧ هـ .

التقريب رقم ٤١١١، التهذيب ٦ / ٢٩٤

درجة الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد العزيز بن أبان متروك .

(٢٤٢) قال البخاري: حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني سليمان الأحول، أن مجاهداً أخبره .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **سليمان بن أبي مسلم المكي**، الأحول، خال ابن أبي نجيح قيل: اسم أبيه عبد الله، ثقة ثقة، قاله أحمد من الخامسة .

التقريب رقم ٢٦٢٣، التهذيب ٤ / ١٩١

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٤٣) قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي، حدثني الأنصاري، حدثني ابن جريج، قال عطاء وعمرو بن دينار .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**د ت**) – **الأنصاري** هو: سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري النحوي البصري، صدوق له أوهام، ورمي بالقدر من التاسعة، وكان أبو حاتم يدفع عنه القدر وقال صالح بن أحمد: كان ثقة، صدقه ابن معين وابن أبي حاتم وقال ابن حبان: "يروي عن ابن عون ماليس من حديثه لا يجوز الإحتجاج بما انفرد به من الأخبار والاعتبار بما وافق فيه الثقات" . وقال الحاكم: "كان عالما بالنحو واللغة ثقة ثبت" . وذكره ابن خلفون في الثقات .

وقال الخطيب: "كان ثقة ثبت" ت ٢١٤ هـ .

إكمال تهذيب الكمال ٥ / ٢٥٨ ـ ٢٦١، التقريب ٢٢٨٥، التهذيب ٤ / ٤

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٤٤) قال ابن أبي حاتم: ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني الحكم، عن عكرمة قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

– **الحكم:** هو ابن أبان، سبق برقم (٣٧) .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٤٥) قال ابن جرير: حدثنا هناد قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ابن جريج عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه قبيصة صدوق ربما خالف، وتكلم في حديثه عن سفيان، قال يحي بن معين: "قبيصة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذلك القوي فإنه سمع منه وهو صغير" (١) . وقال صالح بن محمد: "كان رجلا صالحا إلا أهم تكلموا في سماعه من سفيان" (٢) .

(٢٤٦) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني ابن كثير، أنه سمع مجاهداً .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه إبراهيم بن عبد الله الهروي صدوق .

(٢٤٧) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام، عن ابن جريج، أخبرني ابن كثير، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٢٤٨) قال ابن جرير: ثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج عن عمرو عن عطاء عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، عمرو هو ابن دينار وقد سبق تحقيق سماع ابن جريج منه . انظر الإسناد رقم (٤) .

---

(١) تهذيب الكمال ٦ / ٩٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٢٤٩) قال ابن جرير: حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٢٥٠) قال سعيد بن منصور: نا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا :

(ع) – **سعيد بن منصور بن شعبة،** أبو عثمان الخُراساني، نزيل مكة، ثقة مصنّف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقة به، من العاشرة، ت ٢٢٧ هـ .

التقريب رقم ٢٤١٢، التهذيب ٤ / ٧٨

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن عياش يروي عن غير أهل بلده .

(٢٥١) قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جيمعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن وكيع، لين الحديث .

(٢٥٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم، وعن غيره قال: سمعت سعيد بن المسيب .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ق) – **أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة،** بفتح المهملة وسكون الموحدة، ابن أبي رُهم بن عبد العزى القرشي العدوي، العامري المدني قيل اسمه: عبد الله، وقيل: محمد وقد

ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: "كان عالماً" من السابعة، ت ١٦٢ هـ

التقريب رقم ٨٠٣٠، التهذيب ١٢ / ٣١ ــ ٣٢

(ع) **عمرو بن سليم بن خلدة**، بسكون اللام، الأنصاري الزُرقي، ثقة من كبار التابعين، ت ١٠٤ هـ ويقال: له رؤية .

التقريب رقم ٥٠٧٩، التهذيب ٨ / ٤٠

– **الحسن بن أبي الربيع** : هو الحسن بن يحي بن الجعد وقد سبق .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، لأن فيه أبا بكر بن عبد الله رموه بالوضع .

(٢٥٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسن قال: حدثني حجاج قال ابن جريج: وأخبرني إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جيمعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد ثبت أن سماع ابن جريج من صالح مولى التوأمة لا بأس به، وقد صرح بسماعه في رواية البخاري ومسلم، انظر الإسناد رقم (٢٢) .

(٢٥٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن أبي عتيق، أنه سمع عبيد بن عمير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(خ م س ق) – ابن أبي عتيق هو: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو بكر، المعروف بابن أبي عتيق، صدوق فيه مزاح، من الثالثة .

التقريب رقم ٣٦١٣، التهذيب ٦ / ١٠

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٢٥٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال حدثني حجاج قال: قال ابن جـــريج، وأخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عبيد بن عمير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٥٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جـــريج: وأخبرني عبد الله بن أبي مليكة، أنه سمع عبد الله بن عمرو .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٥٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا ابن أبي زائدة عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٦٠) قال ابن أبي حاتم: ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام، عن ابن جريج، أن ابن كثير عن طاووس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢٦١) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال الحسن البصري .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يصرح ابن جريج بسماعه من الحسن بل قال: (قـــال الحسن) وقد سبق أن هذه الصيغة لا تقبل .

(٢٦٢) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ر م د س ق) – عبد الله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة تغيّر حفظه قليلاً من صغار الثامنة، مات في حدود التسعين .

التقريب رقم ٣٣٣٣ت، التهذيب ٥ / ١٨٥

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن وكيع ليّن الحديث .

(٢٦٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(بخ ٤) – أبو جعفر الرازي التميمي، مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتّجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين .

التقريب رقم ٨٠٧٧، التهذيب ١٢ / ٥٩

(٤) – الربيع بن أنس البكري، أو الحنفي بصري نزل خراسان، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من الخامسة، ت ١٤٠ هـ .

التقريب رقم ١٨٩٢، التهذيب ٣ / ٢٠٧

(ع) – أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران، ثقة كثير الإرسال، من الثانية، ت ٩٠ هـ

التقريب رقم ١٩٦٤، التهذيب ٣ / ٢٤٦

(ع) – أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار الأنصاري، الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موتة اختلافاً كثيراً .

التقريب رقم ٢٨٥، الإصابة ١ / ١٩

درجة الإسناد: إسناده ضعيف؛ فيه أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ، قال ابن حبان: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الإحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الإعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الثقات" (١) .

(٢٦٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم بالدورقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالإخبار .

(٢٦٥) قال عبد الرزاق: قال ابن جريج : حدثني رجل، عن عكرمة، قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم .

(٢٦٦) قال ابن أبي حاتم أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، أنبا عبد الرزاق، قال ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- **محمد بن حماد الطهراني** بكسر المهملة وسكون الهاء، ثقة حافظ، لم يصب من ضعفه من العاشرة، ت ٢٧١ هـ .

التقريب رقم ٥٨٦٦، التهذيب ٩ / ١٠٩

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

---

(١) المجروحين ٢ / ١٢٠ .

(٢٦٧) قال ابن أبي حاتم: أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، أنبا عبد الرزاق، قال ابن جريج: وحدثني رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم .

(٢٦٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن الزبير بن موسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا :

(**قد**) – **الزبير بن موسى** بن ميناء المكي، مقبول، من الرابعة .

التقريب رقم ٢٠١٦، التهذيب ٣ / ٢٧٦

درجة الإسناد: في إسناده الزبير مقبول، يحتاج إلى متابع .

(٢٦٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سعيد بن جبير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يلق سعيد بن جبير، انظر الإسناد رقم (٢٢٥) .

(٢٧٠) قال ابن أبي حاتم: ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع مجاهدا يقول سمعت ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٢٧١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن يحي بن مالك السوسي، ثنا حجاج ابن محمد قال: قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرا بن عبد الله قال:

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جرج بسماعه من أبي الزبير، وصرح أبو الزبير بسماعه من جابر .

(٢٧٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن ميسرة الهمداني، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سألت عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

– **علي بن ميسرة** بن خالد الهمداني، أبو الحسن، صدوق .

الجرح والتعديل ٦ / ٢٠٥، ٢٠٦

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٢٧٣) قال ابن جرير: حدثنا ابن البرقي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا يحي بن أيوب قال: حدثني ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **يحي بن أيوب الغافقي**، أبو العباس المصري، قال ابن حجر"صدوق ربما أخطأ ". قال أبو إسحاق الحربي " ثقة " وقال ابن معين: " ثقة ثقة عابد " وقال يعقوب بن سفيان " كان ثقة حافظا للحديث "، وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالحافظ عندهم "، وقال أبو العرب القيرواني " إنما ضعف من أجل حفظه فقط "، من السابعة، ت ١٦٨ هـ .

إكمال تهذيب الكمال ١٢ / ٢٧٨ – ٢٩٠، التقريب رقم ٧٥٦١، التهذيب ١١ / ١٦٣، ١٦٤

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٧٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني سليم مولى أم محمد، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

– **سليم:** هو المكي مولى أم محمد، وهو ما سبق بمولى أم علي . والله أعلم .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماعه من سليم المكي .

(٢٧٥) قال ابن جرير: حدثني القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني عثمان بن أبي سليمان، عن محمد بن شهاب، أن رجلاً قال لابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(خت م تم س ق) – عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي، النوفلي، المكي، قاضيها، ثقة، من السادسة .

التقريب رقم ٤٥٠٨ ـــ التهذيب ٧ / ١١١

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٢٧٦) قال ابن جرير: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه أحمد بن إسحاق صدوق .

(٢٧٧) قال ابن جرير: حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ابن جريج: قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) **عبد الوارث بن سعيد** بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، من الثامنة، ت ١٨٠ هـ .

التقريب رقم ٤٢٧٩ - التهذيب ٦ / ٣٩١

- **الحارث**: هو ابن أبي أسامة سبق برقم (٢٣٩) .

- **عبد العزيز**: هو ابن أبان سبق برقم (٢٤١) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه عبد العزيز بن أبان متروك، انظر الإسناد رقم (٢٤١) .

(٢٧٨) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا عبد الله، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- **عبد الله**: هو ابن رجاء، وقد سبق (٢٦٢) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن وكيع ليّن الحديث .

(٢٧٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٢٨٠) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن كثير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح ابن جريج بالإخبار .

(٢٨١) قال ابن جرير: حدثنا عبيد الله بن محمد الفريابي، حدثنا عبد المجيد، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– **عبيد الله بن محمد بن هارون** شيخ الطبري، قال ابن أبي حاتم: "نزيل بيت المقدس، روى عن سفيان بن عيينة، سمع منه أبي ببيت المقدس" . ولم يذكر فيه جرحاً .

قال أحمد شاكر: فالظاهر أنه ثقة .

الجرح والتعديل ٥ / ٣٣٥، جامع البيان ١ / ٢٧ حاشية المحقق .

(م ٤) – عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، بفتح الراء وتشديد الواو، صدوق يخطئ، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك، من التاسعة، ت ٢٠٦ هـ .

التقريب رقم ٤١٨٨، التهذيب ٦ / ٣٣٩

درجة الإسناد: إسناده حسن .

وفيه عبد المجيد صدوق يخطئ، ولكنه من أعلم الناس بحديث ابن جريج، قال يحي ابن معين: "كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث" [١] وقال أبو عبيد الآجري: "سألت أبا داود عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، فقال: ثقة، حدثنا عنه أحمد ويحي بن معين . قال يحي: كان عالماً بابن جريج" [٢]

وروى عنه ابن عدي أحاديث ثم قال: "كل هذه الأحاديث غير محفوظة، على أنه يثبت في حديث ابن جريج" [٣] .

(٢٨٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير: أن أبا طالب قال للنبي – ﷺ – .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

---

(١) تهذيب الكمال ٤ / ٥٤٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الكامل ٥ / ٣٤٦ .

درجة الإسناد:إسناده ضعيف منقطع، عبيد بن عمير ولد على عهد النبي - ﷺ - فلم يدرك أبا طالب .

(٢٨٣) قال ابن أبي حاتم: ذكره الحسن بن محمد، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال : وأنبأ عطاء وابن كثير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٨٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حدثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، أنبا ابن جريج، عن عطاء قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) - **عبدة بن سليمان** الكلابي، أبو محمد الكوفي، يقال: اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت، من صغار الثامنة ت ١٨٧ هـ .

التقريب رقم ٤٢٩٧، التهذيب ٦ / ٤٠٥

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٨٥) قال ابن جرير: حدثنا سعيد بن يحي قال: حدثنا أبي قال : حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس .

رجال الإسناد : سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٨٦) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبا حجاج قال : قال ابن جريج: زعم سليمان الشامي .

رجال الإسناد: سبقوا إلا .

(**مق ٤**) **سليمان الشامي** هو: سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، الأشدق صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة .

التقريب رقم ٢٦٣١ ــ التهذيب ٤ / ١٩٧ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد لقي ابن جريج سليمان الشامي وأثنى عليه، " قال سفيان : ذكر ابن جريج سليمان بن موسى فقال: ما رأيت مثله . قال : وقد كان عطاء يسمع منه" (١) .

وقال ابن علية: حدثنا ابن جريج قال: حدثني سليمان بن موسى، عن الزهري قال: وكان سليمان بن موسى وكان، فأثنى عليه" (٢) .

(٢٨٧) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا محمد بن بكر عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن قيس مخرمة قال: خطب النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن وكيع ليّن الحديث .

(٢٨٨) قال ابن جرير: حدثنا أحمد بن إسحاق قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٢٨٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني سليمان، عن محمد بن عبّاد بن جعفر، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

---

(١) أخبار المكيين ص ٣٥٧ .

(٢) العلل ٢ / ٨٣ .

- **سليمان بن مهران المكي**، قال ابن أبي حاتم: روى عن محمد بن عباد بن جعفر، روى عنه ابن جريج . حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: هـو شيخ مكي روى عنه ابن جريج .

وذكر المزي في تلاميذه محمد بن عباد بن جعفر، ورمز له بـ (عخ م ت ق) .

الجرح ٤/ ١٤٦، تهذيب الكمال ٦/ ٣٦٠

درجة الإسناد: في إسناده راوٍ مستور، روى عنه اثنان، ولم يوثق . وفي هذا الإسناد يروي ابن جريج عن محمد بن عباد (بواسطة)، وقد ثبت سماعه منه في أكثر من موضع، وهذا يدل على قلة تدليس ابن جريج .

(٢٩٠) قال ابن أبي حاتم: ذكر الحسن بن محمد الصبّاح، ثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرّح ابن جريج بالإخبار .

(٢٩١) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م ت س ق) - **محمد بن يحي أبي عمر العدني**، نزيل مكة، ويقال: إن أبا عمر كنية يحي، صدوق صنّف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، ت ٢٤٣ هـ .

(التقريب رقم ٦٤٣١، التهذيب ٩/ ٤٥٧)

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٢٩٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي بكر، أنه أخبره، عن مجاهد وعمرو بن شعيب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح ابن جريج بالإخبار .

(٢٩٣) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، سهل بن عثمان، ثنا يحي قال: قال ابن جريج: قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- يحي هو ابن أبي زائدة سبق برقم (٢٣) .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٢٩٤) قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا ابن جريج، أنبا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماعه من أبي الزبير، وصرح أبي الزبير بسماعه من جابر .

(٢٩٥) قال ابن جرير: حدثنا بشر وابن المثنى قالا: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج، قال عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(د ت عس ق) بشر بن آدم بن يزيد البصري، أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر السمان، صدوق فيه لين، من العاشرة، ت ٢٥٤ هـ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح لغيره، فيه بشر صدوق فيه لين، وتابعه ابن المثنى وهو ثقة .

(٢٩٦) **قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**م ٤**) – **عبد الله بن عبيد بن عمير** الليثي، ثقة من الثالثة، استشـــهد غازيـــاً ســـنة ١١٣هـــ .

التقريب رقم ٣٤٧٨، التهذيب ٥/ ٢٩٦

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرّح ابن جريج بسماعه من عبد الله بن عبيد .

(٢٩٧) **قال ابن أبي حاتم: ذكره الحسن بن محمد بن الصبّاح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، ثنا عمر عطاء، عن عكرمة أن ابن عباس قال .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه عمر بن عطاء ضعيف، انظر الإسناد رقم (٩٣) .

(٢٩٨) **قال سعيد بن منصور: نا ابن المبارك، عن ابن جريج، قراءة، عن مجاهد .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم(١٢).

(٢٩٩) **قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهـــب، عن ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا :

(**بخ م كد س**) – **خالد بن خِداش** بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة، أبو الهيثم المهلبي مولاهم، البصري قال ابن حجر "صدوق يخطئ" .

وقال يحي بن معين وأبو حاتم وصالح جزرة : صدوق . ووثقه ابن قانع، وابن سعد وابن حبان والدار قطني. وقال الخطيب:"وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه" ت ٢٢٥هـــ.

التقريب رقم ١٦٦٣، التهذيب ٣ / ٧٤ .

(ق) – **أيوب بن هانئ** الكوفي، صدوق فيه لين من السادسة .

التقريب رقم ٦٣٣، التهذيب ١ / ٣٦٢

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يتبين لي سماع ابن جريج من أيوب بن هانئ، وأيوب صدوق فيه لين .

(٣٠٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا جعفر بن حميد الكوفي، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

– **سهل بن بحر العسكري،** شيخ ابن أبي حاتم صدوق، قال عنه: " كتبت عنه بالري مع أبي وكان صدوقاً " . الجرح والتعديل ٤ / ١٩٤

(م) – **جعفر بن حميد العَبْسي** الكوفي، أبو محمد المعروف بزنبقة، ثقة، من العاشرة، ت ٢٤٠ هـ . (التقريب رقم ٩٤٢، التهذيب ٢ / ٧٥)

درجة الإسناد: إسناده ضعيف ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢).

(٣٠١) قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، قال حدثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن عطاء، عن كعب ابن عجزة عن النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا :

(ع) – **كعب بن عُجْرة الأنصاري،** المدني، أبو محمد، صحابي مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون .

التقريب رقم ٥٦٧٨، الإصابة ٣ / ٢٩٧ رقم ٧٤١٩ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن حميد ضعيف، وإبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ، انظر الإسناد رقم (١٠٧) .

(٣٠٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حجاج، ثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م ٤) – **إبراهيم بن سعيد الجوهري**، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة حافظ، تُكلِّم فيه بلا حجة، من العاشرة، ت ٢٥٠ هـ .

التقريب رقم ١٨١، التهذيب ١ / ١٠٧

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من عطاء الخراساني، وعطاء لم يلق ابن عباس .

انظر الإسناد رقم (٢١) .

(٣٠٣) قال ابن أبي حاتم : ذكر الحسن بن محمد بن الصبّاح، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج: أخبرني ابن كثير، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وصرّح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٣٠٤) قال ابن جرير: حدثني القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، عطاء لم يلق ابن عباس، انظر الإسناد رقم (٢١) .

(٣٠٥) قال ابن جرير : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبيد الله ابن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **نافع بن جبير بن مطعم النوفلي**، أبو محمد، وأبو عبد الله المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، ت ٩٩ هـ .

التقريب رقم ٧١٢١، التهذيب ١٠ / ٣٦١، ٣٦٢

درجة الإسناد: إسناده حسن، عبيد الله بن أبي يزيد شيخ ابن جريج، وله رواية في مسلم (١) عنه، مصرحاً فيها بالإخبار، ولا مانع من لقاء ابن جريج له، فهو مكي .

وقوله (عن رجل) لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول، ولا تضر الجهالة بهم .

(٣٠٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن أبي الدرداء قال: سألت النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

– **أبا الدرداء هو: عويمر بن زيد** بن قيس الأنصاري، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك .

التقريب رقم ٥٢٦٣، الإصابة ٣ / ٤٥

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٠٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء قال: سألت النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **عطاء بن يسار الهلالي**، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية ت ٩٤ هـ .

التقريب رقم ٤٦٣٨، التهذيب ٧ / ١٩٤

---

(١) كتاب الصيام ٢ / ٧٩٧ ح ١٣١ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، ومحمد بن المنكدر شيخ ابن جريج، لقيه ابن جريج وسمع منه، وله رواية عند البخاري ومسلم، وصرح فيها ابن جريج بالإخبار .

(٣٠٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد سبق تحقيق سماع ابن جريج من هشام بن عروة، انظر الإسناد رقم (١٤٧) .

(٣٠٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسروق، ثنا المرزبان، ثنا ابن أبي زائدة، قال ابن جريج قال مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ق) – **مسروق بن المرّزُبان** بسكون الراء وضم الزاي بعدها موحدة – الكندي، أبو سعيد الكوفي، صدوق له أوهام، من العاشرة، ت ٢٤٠ هـ .

وقال صالح بن محمد : صدوق .

وروى عنه جمع من الثقات: كأبي زرعة، والحاكم، وأبي يعلى الموصلى، وعبدان، وغيرهم. وخرج حديثه: ابن حبان في صحيحه، والحاكم، والدارمي، والضياء المقدسي وهو ممن يشترط الصحيح .

إكمال تهذيب الكمال ١١ / ١٥٦، التقريب رقم ٦٦٤٧، التهذيب ١٠ / ١٠٢

– **المرزبان** هو: مرزبان بن مسروق بن معدان، الكندي الكوفي، أبو النعمان . ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

انظر: الجرح والتعديل ٨ / ٤٤٢

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣١٠) قال ابن جرير: حدثني زكريا بن يحي بن أبي زائدة قال: حدثنا حجاج قال: حدثني ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، قال: بلغنا عن القرظي .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يصرح ابن كثير بسماعه، إنما قال (بلغنا) .

(٣١١) قال ابن جرير: حدثني محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن رجل، عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

– **عبد الرحمن:** هو ابن مهدي، سبق برقم (٨٨) .

– **سفيان:** هو ابن عيينة أو الثوري، وكلاهما يروي عن ابن جريج، وعبد الرحمن بن مهدي يروي عنهما ايضاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم .

(٣١٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي بكر، عن الحسن .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

– أبو بكر هو ابن أبي سبرة، سبق برقم (٢٥٢) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه ابن أبي سبرة رموه بالوضع وقد سبق .

(٣١٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، وحدثنا عبّاد بن العوّام، عن رجل، عن الحسن .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **عبّاد بن العوّام** بن عمر الكلابي، مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، ت ١٨٥هـ .

التقريب رقم ٣١٥٥، التهذيب ٥/ ٨٦

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم .

(٣١٤) قال البخاري: حدثنا الحسن بن محمد بن صبّاح، حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣١٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن ابي هريرة، عن النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م ت س) – **أيوب بن خالد** بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني، نزيل برقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة، فيه لين، من الرابعة .

التقريب رقم ٣١٥، التهذيب ١/ ٣٥١

(م ٤) – **عبد الله بن رافع المخزومي**، أبو رافع المدني مولى أم سلمة، ثقة من الثالثة .

التقريب رقم ٣٣٢٥، التهذيب ٥/ ١٨١

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار، وفيه أيوب بن خالد، قال ابن حجر: "فيه لين"، وقد وثقه ابن حبان ورجحه الخطيب [1] .

---

(١) انظر التهذيب ١/ ٣٥١ .

قال الألباني – رحمه الله – لم يضعفه أحد سوى الأزدي وهو نفسه ليّن عند المحدثين "[(1)] .

(٣١٦) قال ابن جرير: ثني محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(**ضد**) – **عيسى بن ميمون الجُرَشي** بضم الميم وفتح الراء المعجمة، ثم المكي، أبو موسى، يعرف بابن داية، بتحتانية حفيفة، ثقة، من السابعة .

التقريب رقم ٥٣٦٩ – التهذيب ٨/ ٢١١

– محمد بن عمرو هو ابن العباس الباهلي وقد سبق برقم (٦٩) .

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه محمد بن عمرو صدوق .

(٣١٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال ابن جريج: وأخبرني موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **موسى بن عقبة** بن أبي عياش، الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، ت ١٤١هـ .

التقريب رقم ٧٠٤١، التهذيب ٣٢٢١٠ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح ابن جريج بسماعه من موسى .

(٣١٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال ابن جريج: قال جابر بن عبد الله: إن النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

---

(١) السلسلة الصحيحة ٤/ ٤٥٠ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يلق جابر بن عبد الله، ولا لقي أحداً من الصحابة، انظر الإسناد رقم (٨) .

(٣١٩) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد النحوي، قال حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

– **محمد بن سعيد** بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد النحوي، ولقبه (عقدة) ولقب بذلك لتعقيده في التصريف، وصفه الذهبي بالبارع العالم العامل وقال: كان قبل الثلاث مائة وقال مرة في ترجمة ابنه "وكان أبوه نحويا صالحا يلقب عقدة" .

وذكره ابن حجر في نزهة الألباب وقال: "محمد بن سعيد الكوفي، والد أبي العباس أحمد بن عقدة الحافظ" .

سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٤١ – تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٩ – نزهة الألباب ٢/ ٣٠ رقم ١٩٩١

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٢٠) قال ابن أبي حاتم: حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج أن عطاء بن أبي رباح حدثه أن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(كن) – **بحر بن نصر** بن سابق الخولاني، مولاهم البصري، أبو عبد الله، ثقة، من الحادية عشر، ت ٢٦٧هـ .

التقريب رقم ٦٤٥، التهذيب ١/ ٣٦٨ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٢١) قال ابن جرير: حدثنا الحارث قال: ثنا عبد العزيز، يحي بن زكريا، عن ابن جريج، قال: سفيان .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه عبد العزيز بن أبان متروك، وقد سبق برقم (٢٤١) .

(٣٢٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن معمر، عن قتادة، عن حذيفة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وابن جريج لقي معمر كثيراً، وهو من أقرانه، وكانا يذهبان معا إلى البيت، ويتدارسان الحديث، كما سبق في قسم الدراسة .

(٣٢٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن معمر، عن، قتادة، عن حذيفة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف جداً، فيه ابو بكر بن أبي سبرة رموه بالوضع .

(٣٢٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن أبي سفيان، عن معمر، عن قتادة، عن حذيفة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

- أبو سفيان: محمد بن حميد اليشكري وقد سبق برقم (٢٣٨) .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٢٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال ابن جريج، عن يزيد بن رومان .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **يزيد بن رومان المدني،** أبو روح، مولى آل الزبير، ثقـة، مـن الخامسـة، ت ١٣٠هـ ورواياته عن أبي هريرة مرسلة .

التقريب رقم ٧٧٦٣، التهذيب ١١/ ٢٨٤

درجة الإسناد: إسنـاده ضعيف، لم يصرح ابن جريج بسماعه من يزيـد، و لم يـذكره المزي [1] في شيوخه، و لم يذكر ابن جريج في تلاميذ يزيد [2] . وربما لقيه عند رحلته إلى المدينة والله أعلم .

(٣٢٦) قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عكرمة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه ابن وكيع ليّن الحديث، وابن جريج لم يلق عكرمة .

انظر الإسناد رقم (١٨) .

(٣٢٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن . وقد صرّح ابن جريج بسماعه من الحكم بن أبان .

---

(١) تهذيب الكمال ٤/ ٥٦٠ .

(٢) المرجع السابق ٨/ ١٢٣ .

(٣٢٨) قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد.

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣٢٩) قال ابن جرير: حدثنا زياد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: سألت ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

- **زياد بن عبد الله:** لم أقف على ترجمته .

(ع) - **محمد بن ابراهيم بن أبي عدي،** وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة من التاسعة، ت ١٩٤هـ على الصحيح .

التقريب رقم ٥٧٣٣، التهذيب ٩/ ١٢

درجة الإسناد: في إسناده زياد بن عبد الله، لم أقف عليه .

(٣٣٠) قال ابن جرير: حدثنا زياد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده صحيح زياد بن عبد الله، لم أقف عليه .

(٣٣١) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة يقول .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٣٢) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجده .

(٣٣٣) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن كثير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، ابن جريج لقي عبد الله بن كثير وسمع منه كـثيراً، وفي بعض الأسانيد (قال لي) فلعل هذا من تصرف الرواة والله أعلم .

(٣٣٤) قال ابن جرير: حدثني الحارث قال: حدثنا القاسم قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

– **القاسم:** هو أبو عبيد القاسم بن سلاّم .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٣٥) قال آدم بن أبي إياس: ثنا ورقاء، عن ابن المبارك، عن ابن جريج .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ خد ت س ق) – آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني، يكنى أبا الحسن، نشأ ببغداد، ثقة عابد، من التاسعة، ت ٢٢١هـ .

التقريب رقم ١٣٣، التهذيب ١/ ١٧١

(ع) – **ورقاء بن عمر اليشكري**، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، قال ابن حجر: "صدوق في حديثه عن منصور لين"، ووثقة أحمد ويحي بن معين ووكيعوابن شاهين في الثقات . وهو محتج به عند الجميع، وتجنب الشيخان روايته عن المنصور بن المعتمر .

إكمال التهذيب ١٢/ ٢١٢ – التقريب رقم ٧٤٥٣، التهذيب ١١/ ١٠٠

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٣٦) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: أخبرنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– **إسحاق:** هو ابن راهويه وقد سبق برقم (١٣٨) .

(خ مق د ت س فق) – عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي، الأسدي، الحميدي المكي، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة ت ٢١٩هـ وقيل بعدها .

قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره .

التقريب رقم ٣٣٤٠، التهذيب ٥/ ١٨٩

درجة الإسناد: في إسناده المثنى لم أقف عليه .

(٣٣٧) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي قال: حدثنا الوليد قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(خ ٤) – **سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى**، التميمي، الدمشقي، ابن بنت شُرحبيل، أبو أيوب، صدوق يخطيء، من العاشرة، ت ٢٣٣هـ .

التقريب رقم ٢٦٠٣، التهذيب ٤/ ١٨١

(ع) – **الوليد بن مسلم القرشي**، مولاهم، ابو العباس الدمشقي، ثقة كثير التدليس والتسوية (ط٤)، من الثامنة، مات سنة أربع أو أول خمس وتسعين .

التقريب رقم ٧٥٠٦، التهذيب ١١/ ١٣٣

درجة الإسناد: إسناده ضعيف . في إسناده المثنى شيخ الطبري لم اجده .

وابن جريج لم يلق عكرمة، انظر الإسناد رقم (١٨) .

(٣٣٨) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي قال: حدثنا الوليد قال: أخبرنا ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى لم أجده .

(٣٣٩) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: قرأ ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **عثمان بن عمر بن فارس** العبدي، بصري، أصله من بُخارى، ثقة، قيل: كان يحي بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة، ت ٢٠٩هـ .

التقريب رقم ٤٥٣٦، التهذيب ٧/ ١٢٩

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٤٠) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٤١) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٤٢) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قال ابن أبي مليكة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٤٣) قال النسائي: أنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(ع) – **قتيبة بن سعيد** بن جميل، بفتح الجيم ابن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغلاني، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يقال اسمه: يحي، وقيل: علي، ثقة ثبت، من العاشرة، ت ٢٤٠ هـ عن تسعين سنة .

التقريب رقم ٥٥٥٧، التهذيب ٨ / ٣٢١

– **ابن أبي عدي** هو محمد سبق برقم (٣٢٩)

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٤٤) قال ابن جرير: حدثني أحمد بن يوسف قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢).

(٣٤٥) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن جميلة بنت سعد، عن عائشة .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– **جميلة بنت سعد** لم أقف عليها .

– **داود بن عبد الرحمن:** هو العطار سبق برقم (٩٨) .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى، وجميلة بنت سعد، لم أقف عليهما .

(٣٤٦) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني الأعرج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرّح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٣٤٧) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرّح فيه ابن جريج بسماعه، من عبد الله بن كثير .

(٣٤٨) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد. انظر الإسناد رقم (١٢) .

(٣٤٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن قتادة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يصرح بسماعه من قتادة، و لم يذكره المزي [1] من شيوخه .

(٣٥٠) قال ابن جرير: حدثني محمد بن سهل بن عسكري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(م ت س) – محمد بن سهل بن عسكر، التميمي مولاهم، أبو بكر، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة، ت ٢٥١ هـ .

التقريب رقم ٥٩٧٤، التهذيب ٩ / ١٨٤

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، عطاء هو الخراساني، انظر الإسناد رقم (٢١) .

(٣٥١) قال ابن جرير: حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: في إسناده المثنى لم أجد له ترجمة .

(٣٥٢) قال ابن جرير: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن الأعمش، عن حبان بن شعبة، عن أنس بن مالك .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

---

(١) تهذيب الكمال ٤ / ٥٦٠ .

(ع) **سليمان بن مهران،** الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكـوفي الأعمش، ثقة، حافظ - عارف بالقراءة ورع - لكنه يدلس (ط ٢)، من الخامسة ت ١٤٧ هـ .

التقريب رقم ٢٦٣٠ - التهذيب ١٠ / ١٩٥ .

(خ مق د ت ق) - **نعيم بن حماد** بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة ت ٢٢٨ هـ .

وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم .

التقريب رقم ٧٢١٥، التهذيب ١٠ / ٤٠٩

(ع) - **أنس بن مالك** بن النضر الأنصاري، الخزرجي، خادم رسـول الله ﷺ خدمه عشر سنين، صحابي مشهور، (لقبه ذو الأذنين)، ت ٩٢ هـ، وجاوز المائة .

التقريب رقم ٥٧٠، الإصابة ١ / ٧١

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، لم يصرح ابن جريج بسماعه من الأعمش، و لم يـذكره المزي [1] في شيوخه .

(٣٥٣) قال ابن جرير: حدثنا الحسن - بن محمد - قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: سمعت ابن طاووس يخبر عن أبيه قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرّح فيه ابن جريج بالسماع .

(٣٥٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، قـال ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن عمر بن الخطاب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناد حسن .

---

(١) تهذيب الكمال ١ / ٥٥٩ .

(٣٥٥) **قال ابن جرير: حدثني هذا الحديث أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم بن سلام قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده منقطع، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢).

(٣٥٦) **قال ابن جرير: حدثنا المثنى قال: ثنا علي بن الهيثم، قال: ثني يحي بن زكريا، عن ابن جريج، عن مجاهد .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(خ) – **علي بن الهيثم** البغدادي صاحب الطعام، مقبول، من الحادية، وفرق الخطيب بين شيخ البخاري وبين صاحب الطعام شيخ المحاملي .

التقريب رقم ٤٨٤٧، التهذيب ٧ / ٣٤٤

درجة الإسناد: إسناده منقطع، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢).

(٣٥٧) **قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حماد بن زيد وحجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني أبي، عن سعيد بن جبير، أنه أخبره أنه سأل ابن عباس .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **حمّاد بن زيد** بن درْهم **الأزدي**، الجَهْضَمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، ت ١٧٩ هـ، وله ٨١ سنة . التقريب رقم ١٥٠٦، التهذيب ٣/ ٩

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه والد ابن جريج، لين الحديث .

(٣٥٨) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢).

(٣٥٩) قال ابن جرير: حدثنا الحسن بن يحي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمرن عن ابن طاوس، عن أبيه قال .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، فيه الحسن بن يحي صدوق .

(٣٦٠) قال ابن أبي حاتم: ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي هريرة .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٦١) قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن أبي زائدة قال: ذكر ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢).

(٣٦٢) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن يحي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب .

رجال الإسناد: سبقوا إلا .

(ع) - **يحي بن سعيد** بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، ت ١٤٤هـ، أو بعدها . التقر يب رقم ٧٦٠٩، التهذيب ١١/ ١٩٤ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، ورواية ابن جريج عنه صحيحة، قال الخليلي: " فما رواه الثقات في حديثه كمالك، والثوري، وشعبة، وابن جريج، فهو صحيح متفق عليه بلا مدافعة " [١] .

(٣٦٣) قال ابن جرير: حدثنا علي بن سهل قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(د سي) — **علي بن سهل** بن قادم الرّملي، نسائي الأصل، صدوق، من كبار الحادية عشرة، ت ٢٦١هـ .

التقريب رقم ٤٧٧٥، التهذيب ٧/ ٢٨٩ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم(١٢).

(٣٦٤) قال ابن جرير: حدثني موسى بن سهل قال: ثنا محمد بن بكار البصري قال: ثني حماد بن عيسى، عن عبيد بن الطفيل الجهني قال: ثنا ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن مكحول، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د سي) **موسى بن سهل** بن قادم، أبو عمران الرملي، نسائي الأصل، ثقة، من الحادية عشرة، ت ٢٦٢هـ .

التقريب رقم ٧٠٢١ — التهذيب ١٠/ ٣٠٩ .

---

(١) المنتخب من الإرشاد ١/ ٢٠٧ .

(م د) – **محمد بن بكار** بن الزبير العيشي، بالمعجمة، الصيرفي، البصري، ثقة، من العاشرة، ت ٢٣٧هـ.

التقريب رقم ٥٧٩٦، التهذي ٩/ ٦٦ .

(ت ق) – **حماد بن عيسى** بن عُبيدة بن الطفيل الجهني، الواسطي، نزيل البصرة، ضعيف، من التاسعة، غرق بالجحفة سنة ٢٠٨هـ .

التقريب رقم ١٥١١، التهذيب ٣/ ١٦ .

(تمييز) – **عبيد بن الطفيل** الغطفاني، أبو سِيدَان، بكسر المهملة وسكون التحتانية، الكوفي، صدوق، من السادسة .

التقريب رقم ٤٤١١، التهذيب ٧/ ٦٣ .

(ر م ٤) – **مكحول الشامي**، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة .

التقريب رقم ٦٩٢٣، التهذيب ١٠/ ٢٥٨ .

(ع) – **عراك بن مالك** الغفاري، الكناني، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة .

التقريب رقم ٤٥٨١، التهذيب ٧/ ١٥٦ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه حماد بن عيسى ضعيف، قال ابن حبان: "يروي عن ابن جريج، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز اشياء مقلوبة تتخايل إلى من هذا الشأن صناعته أنها معمولة، لا يجوز الإحتجاج به" (١) .

(٣٦٥) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

---

(١) المجروحين ١/ ٢٥٣-٢٥٤ .

(٣٦٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، أنه أخبره أنه: سأل ابن عمر .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

– نافع بن سرجس: مولى لبني سباع يكنى أبا سويد، ويقال أبو سعيد حجازي، سئل عن حديثه الإمام أحمد فقال: "لا أعلم فيه إلا خيراً" . وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٥٢، ٤٥٣ الثقات ٥/ ٤٦٨ .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٦٧) – قال البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني يعلى بن مسلم، وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٦٨) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال ابن جريج: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٦٩) – قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني سليمان بن أمية، أنه سمع يعقوب بن عاصم .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **سليمان بن أمية الثقفي** الطائفي، من ولد عروة بن مسعود، ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، روى عنه ابن جريج وابن عيينة

انظر: التاريخ الكبير ٤/ ١٥، الجرح والتعديل ٤/ ١٠٠، الثقات ٤/ ٣١٠ .

(م د س) - **يعقوب بن عاصم** بن عروة بن مسعود الثقفي أخو نافع بن عاصم المكي، مقبول من الثالثة .

التقريب رقم ٧٨٧٤، التهذيب ١١/ ٣٤٥ .

درجة الإسناد: في إسناده سليمان لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ويعقوب مقبول، فيحتاج إلى متابع .

(٣٧٠) - قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثني حجاج: قال ابن جريج، وأخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، انه سمع سعيد بن جبير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٣٧١) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثني حجاج: قال ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٧٢) - قال أبو يعلى الموصلي أنه قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا هشام بن يوسف قال: في تفسير ابن جريج قال .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

- **أبا يعلى الموصلي** هو: أحمد بن علي بن المثنى التميمي، الموصلي، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، محدّث الموصل، وصاحب المسند والمعجم، قال الدار قطني: ثقة مأمون، ت ٣٠٧هـ عن سبع وتسعين سنة .

سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤-١٨٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٧ .

(بخ د س) - إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كَامَجْرَا، بفتح الميم وسكون الجيم، أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد، صدوق، تُكُلِم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة خمس وأربعين، وقيل: ست، وله خمس وتسعون سنة، من أكابر العاشرة .

التقريب رقم ٣٤٠، التهذيب ١/ ١٩٥ .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٧٣) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن زاذان، عن علي بن أبي طالب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م د ت ص ق) - أبو حرب بن أبي الأسود الديلي، البصري، ثقة، قيل اسمه محجن، وقيل عطاء، من الثالثة، مات سنة ١٠٨هـ .

التقريب رقم ٨١٠٠، التهذيب ١٢/ ٧٣ .

(بخ م ٤) - زاذان أبو عمر الكندي البزاز، وكني أبو عبد الله أيضاً، صدوق يرسل، وفيه شيعية، من الثانية مات سنة ١٨٢هـ .

التقريب رقم ١٩٨٨، التهذيب ٣/ ٢٦١ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يسمع من أبي حرب .

قال النسائي: ما علمت أن ابن جريج سمع من أبي حرب [1] .

---

(١) انظر: تحفة التحصيل ص ٢١٢ هامش المحقق .

(٣٧٤) قال ابن جرير: حدثني علي بن سهل الرملي قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٧٥) – قال ابن جرير: حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن صدقة بن يسار، قال جاء رجل إلى النبي ﷺ .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(م د س ق) – صدقة بن يسار الجزري، نزيل مكة، ثقة، من الرابعة، مات في أول خلافة بني العباس، وكان ذلك سنة ١٣٢هـ .

التقريب رقم ٢٩٣٨، التهذيب ٤/ ٣٦٧-٣٦٨ .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٧٦) أخرج سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

– **عبد الله بن عثمان** بن المغيرة لم أجده ولعله المغيرة بن عثمان وسيأتي قريبا .

درجة الإسناد: في إسناده عبد الله بن عثمان لم أجده .

(٣٧٧) – قال ابن جرير: حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه أبو جعفر الرازي، صدوق سيء الحفظ .

(٣٧٨) – قال ابن جرير: حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال: حدثنا حجاج قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني المغيرة بن عثمان قال: سمعت أنس بن مالك .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

– المغيرة بن عثمان التيمي :

قال البخاري: "سمع ابن عباس، قاله هشام بن يوسف، عن ابن جريج" .

وفي الثقات: "مغيرة بن عثمان التيمي، يروي عن ابن عمر، وابن عباس، روى عنه ابن جريج" .

التاريخ الكبير ٧/ ٣١٨-٣١٩، الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٦-٢٢٧، الثقات ٥/ ٤٠٩

درجة الإسناد: في إسناده المغيرة، مستور الحال، يحتاج إلى متابع .

(٣٧٩) – قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبيه أنه أخبره أنه سمع عبيد بن عمير .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه والد ابن جريج لين الحديث .

(٣٨٠) – قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال أبو راشد الحروري قال: ابن عباس .

رجال الإسناد: سقوا جميعاً إلا:

– **أبو راشد الحروري** هو نافع بن الأزرق، من رؤس الخوراج، وإليه تنسب طائفة الأزارقة، ذكره الجوزجاني في كتاب الضعفاء – أحوال الرجال – مات سنة ٦٠هـ .

انظر: أحوال الرجال ص ٣٥، لسان الميزان ٦/ ١٤٤-١٤٥

درجة الإسناد: إسناده ضعيف فيه أبو راشد خارجي ضعيف .

(٣٨١) - قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار، وصرح أبو الزبير بالسماع من جابر .

(٣٨٢) قال النسائي: أنا الحسن بن محمد، عن حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً.

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٨٣) قال النسائي: أخبرني هارون بن عبد الله، نا عبد الله، نا حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا .

(م ٤) - **هارون بن عبد الله** بن مروان البغدادي، ابو موسى الحمّال، بالمهملة، البزاز ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ، وقد ناهز الثمانين .

التقريب رقم ٧٢٨٤، التهذيب ١١/ ٩ .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٨٤) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو سفيان، عن معمر، عن جابر الجعفي، عن علي بن أبي طالب .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(د ت ق) - **جابر بن زيد** بن الحارث الجعفي، ابو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي، من الخامسة، ت ١٢٧هـ، وقيل: ١٣٢هـ .

التقريب رقم ٨٨٦، التهذيب ٢/ ٤١ .

– **أبو سفيان** هو: محمد بن حميد اليشكري، وقد سبق برقم (٢٣٨) .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف فيه جابر الجعفي، ضعيف .

(٣٨٦) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، ابن جريج، قال كعب الاحبار .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يدرك كعب الأحبار .

(٣٨٧) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن علي بن زيد، قال: ثني خليفة، عن ابن عباس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(بخ م ٤) – علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جُدعان التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف من الرابعة، ت ١٣١هـ، وقيل قبلها .

التقريب رقم ٤٧٦٨، التهذيب ٧/ ٢٨٣ .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه علي بن زيد ضعيف .

(٣٨٨) قال ابن جرير: ثنا القاسم قال، حدثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: ابن جريج، عن أبي معشر عن محمد بن قيس .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لا يروي عن أبي معشر، ولعل في الإسناد خطأ، فما سبق من الأسانيد حجاج هو الذي يروي عن أبي معشر، انظر الإسناد رقم (٣٢)، والله أعلم .

(٢٨٩) قال ابن جرير: حدثنا القاسم، ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن ميسرة، أنه سمع مجاهداً .

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً إلا:

(ع) – **إبراهيم بن ميسرة الطائفي**، نزيل مكة، ثبت حافظ، من الخامسة، ت ١٣٢هـ .

التقريب رقم ٢٦٢، التهذيب ١/ ١٥٠ .

درجة الإسناد: إسناده حسن، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

(٣٩٠) قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، قال ابن جريج، أخبرت أن عائشة قالت:

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، قال ابن جريج (أخبرت) ولم يبين الواسطة .

(٣٩١) قال ابن جرير: حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا يحي بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء .

رجال الإسناد: سبقوا إلا:

(د ت س) – **سوار بن عبد الله** بن سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي، العنبري، أبو عبد الله البصري، قاضي الرصافة وغيرها، ثقة، من العاشرة، غلط من تكلّم فيه، ت ٢٤٥هـ، وله ثلاث وستون سنة .

التقريب رقم ٢٦٩٩، التهذيب ٤/ ٢٣٦ .

– **يحي بن سعيد** هو القطان .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٩٢) **قال ابن جرير: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال الزهري: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، ابن جريج لم يصرح بسماعه من الزهري ورواه الزهري بلاغاً عن النبي ﷺ .

(٣٩٣) **قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا يحي، عن ابن جريج، قال: قال عطاء .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده صحيح .

(٣٩٤) **قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن أبي حماد، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن المختار ضعيف، وقد سبق برقم (١٠٧) .

(٣٩٥) **قال ابن جرير: حدثني أبو كريب قال: حدثنا ابن يمان قال: حدثنا ابن جريج، عن مجاهد .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

(٣٩٦) **قال ابن جرير: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، حدثني، حجاج قال: ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس .**

رجال الإسناد: سبقوا جميعاً .

درجة الإسناد: إسناده حسن .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة





((ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن إلى نهاية سورة الحج))

جمع ودراســـة حديثية وتفســـيرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والســـنة

إعداد الطالبة
أميرة بنت علي بن عبد الله الصاعدي الحربي
إشراف
الأستاذ الدكتور / سعدي بن مهدي الهاشمي

المجلد (٢)

١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

القسم الثاني

مروياته وأقواله في التفسير

سورة الفاتحة

سورة الفاتحة

١

(١) قال أبو عبيد[1]: حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال، أخبرني عبدالله بن أبي بكر بن حزم، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن النبي ﷺ قال: « والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، إنها السبع من المثاني – أو قال: السبع المثاني – والقرآن العظيم الذي أعطيت » .

قال أبو عبيد : لم يسنده ابن جريج، وابن إسحاق، وابن عجلان، وأسنده إسماعيل بن جعفر وعبدالعزيز، وخالفهما مالك في الإسناد .

---

* تخريجه :

– الحديث رواه أبو عبيد فقط مرسلاً، عن ابن جريج، ورواه أيضاً من طريق محمد بن عجلان[2]، ومحمد بن إسحاق[3]، عن العلاء، عن النبي ﷺ مرسلاً .

ورواه أحمد[4][5]، والدارمي[6][7]، والطبري[8]،

---

(١) فضائل القرآن ص(٢٢٠-٢٢١) باب فضل فاتحة الكتاب .

(٢) قال أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث عن محمد بن عجلان، عن العلاء بن عبدالرحمن عن النبي ﷺ . وسنده ضعيف مرسل؛ لأن فيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، قال ابن حجر: « صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة » (التقريب رقم ٣٤٠٩). ومحمد بن عجلان المدني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة (التقريب رقم ٦١٧٦). والعلاء لم يدرك النبي ﷺ .

(٣) قال أبو عبيد : حدثنا يزيد، عن محمد بن إسحاق ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن النبي ﷺ . وسنده مرسل، وفيه محمد بن إسحاق صدوق يدلس (التقريب رقم (٥٧٦٢). ويزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة فقيه ، وكان يرسل (التقريب رقم ٧٧٥١).

(٤) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ، نزيل بغداد ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة (ت ٢٤١ هـ) . التقريب رقم ٩٧ ، التهذيب ١ / ٦٢ .

(٥) المسند (٢/٣٥٧) .

(٦) (م د ت) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام السمرقندي ، أبو محمد الدارمي ، الحافظ ، صاحب المسند ، ثقة فاضل متقن ، من الحادية عشرة (ت ٢٥٥ هـ) . التقريب رقم ٣٤٥٦ ، التهذيب ٥ / ٢٥٨ .

(٧) السنن (٢/٣٢٠-٣٢١) كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب .

(٨) جامع البيان (٧/٥٤٠) .

والطحاوي[(١)](٢)، والواحدي(٣)، والبغوي(٤) (٥)، كلهم من طريق العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مختصراً.

ورواه الترمذي(٦)، والطبري(٧)، والطحاوي(٨)، والبغوي(٩)، وابن كثير(١٠)، من رواية العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، مطولاً مرفوعاً.

وعزاه السيوطي(١١)، إلى ابن المنذر، وابن مردويه، وأبي ذر الهروي(١٢)، في فضائل القرآن، عن أبي هريرة.

---

(١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الطحاوي، الإمام الحافظ الفقيه، له مصنفات كثيرة، منها شرح معاني الآثار، برز في علم الحديث والفقه، وجمع وصنف، (ت ٣٢١ هـ). وفيات الأعيان ١ / ٧١، السير ١٥ / ٢٧، طبقات الحفاظ ص ٣٣٩.

(٢) شرح مشكل الآثار (٢٤٣/٣).

(٣) أسباب النزول ص(٢٣).

(٤) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، الإمام الحافظ الفقيه المجتهد المفسر المحدث، كان إماماً في التفسير، وإماماً في الفقه، له مصنفات منها: « معالم التنزيل في التفسير » و « شرح السنة » وغيرها (ت ٥١٦ هـ). تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٥٧، طبقات الشافعية لابن السبكي ٧ / ٧٥، طبقات المفسرين للداودي ١ / ١٦١ - ١٦٢.

(٥) شرح السنة (٤٤٤/٤) كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب. وقال: حديث حسن صحيح.

(٦) الجامع (١٥٥/٥) كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب. وقال: حديث حسن صحيح.

(٧) جامع البيان (٥٤١/٧).

(٨) شرح مشكل الآثار (٢٤٢/٣).

(٩) معالم التنزيل (٤٣/١) وقال: صحيح.

(١٠) التفسير (١١/١).

(١١) الدر المنثور (٢١/١).

(١٢) أبو ذر عبدُ بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غُفير بن محمد الأنصاري الخراساني الهروي المالكي، الإمام الحافظ المجوِّد، شيخ الحرم، صاحب التصانيف، وراوي الصحيح، له " المستدرك على الصحيحين " و " كتاب الجامع " و " الدعاء " و " فضائل القرآن " وغيرها، (ت ٤٣٤ هـ). تاريخ بغداد ١١ / ١٤١، السير ١٧ / ٤٥٤، العقد الثمين ٥ / ٥٣٩ - ٥٤١، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٣٧٢ - ٣٧٤.

وكذلك رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل[1] [2]، والنسائي[3]، والطبري[4]، وابن خزيمة[5][6]، وابن حبان[7] [8]، والحاكم[9]، من طريق العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي ابن كعب .

ورواه مالك[10]، وأبو عبيد[11]، والحاكم[12]، وابن كثير[13]، من طريق العلاء ، عن أبي سعيد ، مولى عامر بن كريز[14] ، عن النبي ﷺ .

*** درجة الأثر :**

إسناد ابن جريج مرسل، وله شاهد متصل، من طريق العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة، صححه البغوي ، والترمذي[15] .

---

(١) (س) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمن ، ولد الإمام ، ثقة ، من الثانية عشرة ، (ت ٢٩٠ هـ) . التقريب رقم ٣٢٢٢ ، التهذيب ٥ / ١٢٤ .

(٢) زوائده على المسند (١١٤/٥) .

(٣) السنن (١٣٩/٢) كتاب الافتتاح، باب تأويل قول الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾ .

(٤) جامع البيان (٥٤٠/٧) .

(٥) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي ، إمام الأئمة ، كان بحراً من بحور العلم ، طاف البلاد ، وأفاد وصنف مصنفات مفيدة منها : " الصحيح " وهو من أنفع الكتب وأجلها ، وكان مجتهداً . (ت ٣١١هـ). تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٢٠ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ / ١٣٠ ، طبقات الحفاظ ص ٣١٣ .

(٦) الصحيح (٢٥٢/١) كتاب الصلاة، باب فضل قراءة الفاتحة .

(٧) أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي الدارمي البستي ، الإمام العلامة الحافظ ، شيخ خراسان وصاحب الصحيح ، من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ، من كتبه : " تاريخ الثقات " و " الأنواع والتقاسيم " وغيرها (ت ٣٥٤ هـ) . تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٠ ، السير ١٦/ ٩٢ ، طبقات الحفاظ ص ٣٧٥ .

(٨) انظر: الإحسان (٥٣/٣) .

(٩) المستدرك (٢٥٨/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(١٠) الموطأ (٨٣/١) كتاب الصلاة، باب ما جاء في أم القرآن .

(١١) فضائل القرآن ص(٢٢١) .

(١٢) المستدرك (٢٥٨/٢) .

(١٣) التفسير (١١/١) .

(١٤) (م مد س ق) أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز الخزاعي ، مقبول ، من الرابعة . التقريب رقم ٨١٩٣ ، التهذيب ١٢ / ١١١ .

(١٥) تمييز – محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي ، الترمذي ، أبو عيسى ، صاحب الجامع ، أحد الأئمة ، ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، (ت ٢٧٩ هـ) . التقريب رقم ٦٢٤٦ ، التهذيب ٩ / ٣٤٤ .

ومن طريق العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أُبي بن كعب ، وهذا الطريق صححه ابن خزيمة، وابن حبان، وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه »[1] ، ووافقه الذهبي[2] .

* غريب الأثر :

المثاني : ما ثني مرة بعد مرة ، وقيل : فاتحة الكتاب يقال لها مثاني ، لأنها يثنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة[3].

وقيل : سميت الفاتحة مثاني؛ لأنها استثنيت لهذه الأمة، لم تنزل على من قبلها.

وقيل : سميت مثاني، لما فيها من الثناء فهي مفاعل من الثناء، والواحد مثنى[4].

* فوائد الحديث :

١- فيه جواز تفضيل القرآن بعضه على بعض [5].

٢- فضل فاتحة الكتاب .

٣- أن فاتحة الكتاب هي السبع المثاني التي قال الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾[6].

٤- أن الفاتحة سبع آيات وقد أجمع العلماء على ذلك [7].

==============================

(١) المستدرك ٢ / ٢٥٨ .

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني المعروف بالذهبي ، الإمام الحافظ ، محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام ، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة ، كتاريخ الإسلام ، وطبقات الحفاظ ، وسير أعلام النبلاء وغيرها ، (ت ٧٤٨ هـ) . طبقات الحفاظ ص ٥٢١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٤ ، البدر الطالع ٢ / ١١٠ .

(٣) انظر: لسان العرب (٥١٣/١)، النهاية (٢٢٥/١) .

(٤) انظر: شرح السنة للبغوي (٤٤٧/٤)، التمهيد (٢٢٠/٢٠-٢٢١) .

(٥) انظر: أحكام القرآن (١٠٩/١)، تفسير ابن كثير (١٢/١)، فتح الباري (١٥٨/٨) .

(٦) انظر: التمهيد (٢٢٠/٢٠)، شرح مشكل الآثار (٢٤٤/٣) .

(٧) انظر: فتح الباري (١٥٩/٨) .

٢

(٢) قال الواحدي[١]: أخبرنا عبدالرحمن بن حمدان العدل ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن الحسين القاضي بالكوفة، حدثنا أبو جعفر الأشجعي ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عمر بن هارون ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » إلى آخر السورة سبع آيات (بسم الله الرحمن الرحيم) إحداهن، وعدّهن عمر في يده، وعدّهن ابن جريج في يده، وعدّهن أبو سعيد في يده عدد الأعراب.

* تخريج الحديث :

الحديث رواه ابن خزيمة[٢]، والدارقطني[٣][٤]، والحاكم[٥]، والبيهقي[٦][٧]، جميعهم من طريق: عمر بن هارون البلخي ، عن ابن جريج به ، بلفظ: « أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية، الحمد لله رب العالمين آيتين، الرحمن الرحيم ثلاث آيات، مالك يوم الدين أربع آيات، وقال: هكذا إياك نعبد وإياك نستعين ، وجمع خمس أصابعه » .

(١) الوسيط (١/٦٠) .

(٢) الصحيح (١/٢٤٨-٢٤٩) كتاب الصلاة، باب البسملة آية من فاتحة الكتاب الحديث رقم (٤٩٣).

(٣) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني ، الحافظ الشهير صاحب السنن ، قال الخطيب : « كان فريد عصره ، وإمام وقته ، وانتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب » ، من مصنفاته : السنن والعلل والأفراد . (ت ٣٨٥ هـ) . تاريخ بغداد ١٢ / ٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٩٣ .

(٤) السنن (١/٣٠٧) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة البسملة في الصلاة الحديث رقم (٢١).

(٥) المستدرك (١/٢٣٢) كتاب الصلاة، باب قراءة البسملة في الصلاة. وقال: عمر بن هارون أصل في السنة و لم يخرجاه، وإنما أخرجته شاهداً. قال الذهبي في التلخيص: « أجمعوا على ضعفه وقال النسائي: متروك » أهـ.

(٦) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، الإمام الحافظ ، صاحب التصانيف ، ومنها : السنن الكبرى والصغرى ، ودلائل النبوة وشعب الإيمان وغيرها ، (ت ٤٥٨ هـ) . تذكرة الحفاظ ٣ / ١٣٢ ، طبقات الحفاظ ص ٤٣٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٧٥ .

(٧) السنن (٢/٤٤) كتاب الصلاة، باب أن البسملة آية تامة من الفاتحة، وقال: « عمر بن هارون ليس بالقوي عن ابن جريج » .

- ورواه أبو عبيد[1]، وأحمد[2]، وأبو داود[3] [4]، والترمذي[5]، والدارقطني[6]، من طريق: يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج به ، بلفظ: « أن أم سلمة سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: كان يقطِّع قراءته آية آية، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين » .

ورواه الشافعي في رواية البويطي[7] [8]، والطحاوي[9]، والحاكم[10]، والبيهقي[11]، من طريق: عمر بن حفص بن غياث[12]، عن أبيه[13]، عن ابن جريج به ، بلفظ: « أن النبي ﷺ كان يصلي في بيتها فيقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين... وذكر السورة بتمامها » .

---

(١) فضائل القرآن ص(١٥٦) .
(٢) المسند (٣٠٢/٦) من مسند أم سلمة رضي الله عنها .
(٣) (ت س) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي ، السجستاني ، أبو داود ، ثقة حافظ ، مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة (ت ٢٧٥ هـ) . التقريب رقم ٢٥٤٨ ، التهذيب ٤ / ١٤٩ .
(٤) السنن، كتاب الحروف والقراءات (٢٩٤/٤) ح(٤٠٠١) .
(٥) الجامع، أبواب القراءات، باب في فاتحة الكتاب (١٨٥/٥) ح(٢٩٢٧) .
وقال: هذا حديث غريب، وبه يقول أبو عبيد ويختاره، هكذا روي يحيى بن سعيد الأموي وغيره ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة . وليس إسناده بمتصل ؛ لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مَمْلَك ، عن أم سلمة ، وحديث الليث أصح، وليس في حديث الليث: « وكان يقرأ ملك يوم الدين » . وانظر الشمائل ص(٢٥٢) .
(٦) السنن (٣١٢/١-٣١٣) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن في الصلاة. وقال: إسناده صحيح وكلهم ثقات، قال لنا عبدالله بن محمد: « ورواه عمر بن هارون عن ابن جريج فزاد فيه كلاماً » .
(٧) أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي المصري الشافعي ، صاحب الإمام الشافعي ، قال عنه الشافعي : ليس في أصحابي أحد أعلم من البويطي ، من مصنفاته : المختصر ، والفرائض (ت ٢٣١ هـ) . طبقات الشافعية لابن السبكي ١ / ٢٧٥ ، السير ١٢ / ٥٨ ، الفتح المبين ص ١٥٣ .
(٨) انظر: التلخيص الحبير (٢٣٢/١) ح(٣٤٦) .
(٩) شرح معاني الآثار (١٩٩/١) كتاب الصلاة، باب قراءة البسملة في الصلاة .
(١٠) المستدرك (٥٨/١) وقال: « حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه » .
(١١) المعرفة (٣٦٢/٢) .
(١٢) (خ م د ت س) عمر بن حفص بن غِياث ، بكسر المعجمة وآخره مثلثة ، ابن الطلق ، بفتح الطاء وسكون اللام ، الكوفي ، ثقة ربما وهم ، من العاشرة (ت ٢٢٢ هـ) . التقريب رقم ٤٩١٤ ، التهذيب ٧ / ٣٨١ .
(١٣) (ع) حفص بن غِياث ، بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ، ابن طَلْق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، القاضي ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، من الثامنة ، (ت ١٩٤ هـ) أو (١٩٥ هـ) . التقريب رقم ١٤٣٩ ، التهذيب ٢ / ٣٥٧ .

وبلفظ: « أن النبي ﷺ كان إذا قرأ أم القرآن، بدأ بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية، وذكر الباقي » .

وعزاه السيوطي[1] [2] إلى ابن الأنباري[3] في المصاحف، والخطيب[4]، وابن عبد البر[5]، كلاهما في البسملة.

* **درجة الحديث :**

إسناده ضعيف جدًا، فيه عمر بن هارون متروك ، انظر: الإسناد رقم (٢) .

قال الزيلعي[6]: « إن المحفوظ في هذا الحديث ، والمشهور أنه ليس في الصلاة، وإنما قوله (في الصلاة) زيادة من عمر بن هارون ، وهو مجروح تكلم فيه غير واحد من الأئمة » [7].

وعمر بن هارون ، تابعه حفص بن غِياث، وهو ثقة فقيه [8]، ويحيى بن سعيد الأموي، وهو ثقة .

---

(١) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي ، إمام حافظ محدث ومؤرخ أديب ، له نحو ٦٠٠ مصنف ، منها : الإتقان ، والأشباه والنظائر ، والدر المنثور وغيرها (ت ٩١١ هـ) . البدر الطالع ١ / ٣٢٨ ، الأعلام ٣ / ٣٠١ ، الفتح المبين ٣ / ٦٥ .

(٢) الدر (٢٦/١) .

(٣) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن الأنباري ، المقرئ النحوي البغدادي ، صاحب التصانيف منها : " الوقف والابتداء " (ت ٣٢٨ هـ) . تاريخ بغداد ٣ / ١٨١ ، غاية النهاية ٢ / ٢٣٠ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٥٠ .

(٤) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب ، الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق ، من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين في علم الحديث وعلله . السير ١٨ / ٢٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٥ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٣ / ١٢ .

(٥) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المالكي ، إمام زمانه في الحديث والأثر ، له مؤلفات عديدة منها : التمهيد وجامع بيان العلم ، والاستيعاب ، (ت ٤٦٣ هـ) . وفيات الأعيان ٧ / ٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٨ ، شجرة النور الزكية ص ١١٩ .

(٦) أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي الفقيه ، من مؤلفاته : نصب الراية ، وتخريج أحاديث الكشاف ، (ت ٧٦٢ هـ) . ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٢٨ ، طبقات الحفاظ ص ٥٣٥ ، البدر الطالع ١ / ٤٠٢ .

(٧) نصب الراية (٣٥٠/١-٣٥١) .

(٨) انظر: التقريب رقم (١٤٣٩) .

وابن جريج له متابع عند أحمد[1]، من طريق نافع، عن ابن أبي مليكة، عن بعض أزواج النبي ﷺ، بنحوه .

قال الألباني رحمه الله : « وهذا متابع صحيح وقوي، ولا يضر أنه لم يسم زوج النبي ﷺ، ولا أنه سماها حفصة لأنه ظن منه، فلا يعارض به من جزم بأنها أم سلمة » [2].

والحديث بمتابعته يرقى إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

* **غريب الحديث :**

عدد الأعراب : أراد أنهم يعدون بالخمس فإنهم كانوا لا يعرفون اصطلاح الكُتّاب وعدد بالخمس [3].

==============================

٣

(٣) قال ابن جرير[4]: حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: ثني أبي قال: ثنا ابن جريج قال، أخبرنا أبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، أنه قال: في قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِي ﴾[5] قال: هي فاتحة الكتاب، فقرأها عليّ ستاً، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة، قال سعيد: وقرأها ابن عباس عليّ كما قرأها عليك، ثم قال في الآية السابعة: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال ابن عباس: قد أخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه الشافعي[6]، وعبدالرزاق[7]، وأبو عبيد[8]، والطحاوي[9]، والحاكم[10]،

---

(١) المسند (٢٨٨/٦) .
(٢) إرواء الغليل (٦١/٢) .
(٣) انظر: الوسيط (٦٠/١) حاشية المحقق .
(٤) جامع البيان (٥٣٧/٧) .
(٥) سورة الحجر، آية (٨٧) .
(٦) المسند (٧٩/١) ح(٢٢٢) (الترتيب) .
(٧) المصنف (٩٠/٢) ح(٢٦٠٩) .
(٨) فضائل القرآن ص(٢٢٢) .
(٩) شرح مشكل الآثار (٢٤٥/٣)، شرح معاني الآثار (٢٠٠/١) .
(١٠) المستدرك (٥٥٠/١) كتاب فضائل القرآن، وقال: « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي.

والبيهقي[1]، والواحدي[2]، والبغوي[3]، والثعلبي[4]، كلهم من طريق: ابن جريج، عن أبيه به .

وعزاه السيوطي[5]، إلى ابن المنذر ، وابن مردويه ، وابن الضريس [6].

*** درجة الحديث :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣). وله متابع ضعيف، عند الطبراني [7].

==================================

٤ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾

(٤) **قال أبو عبيد**[8]**: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني عمرو بن دينار ، أن سعيد بن جبير أخبره ، « أن في عهد النبي ﷺ كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل « بسم الله الرحمن الرحيم » فإذا نزلت علموا أن قد انقضت السورة ونزلت أخرى »** .

*** تخريجه :**

أخرجه عبدالرزاق[9]، من طريق ابن جريج مرسلاً .

وأخرجه الحاكم[10]، والبيهقي[11]، من طريق ابن جريج به، عن ابن عباس.

---

(١) السنن (٢/٤٤) .

(٢) الوسيط (١/٥٩) .

(٣) التفسير (١/٣٩)، شرح السنة (٣/٥٠) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة فاتحة الكتاب .

(٤) الكشف والبيان (١/١٤ أ) .

(٥) الدر المنثور (٤/١٩٥) .

(٦) انظر: فضائل القرآن ص(٨٣) رقم (١٥٩) .

(٧) المعجم الكبير (١١/٢٦٩) عن عكرمة عن ابن عباس، واقتصر على قوله: ((هي أم الكتاب)) فقط. قال في مجمع الزوائد (٦/٣١١) وفيه: أبو سعد البقال، وهو مدلس .

(٨) فضائل القرآن ص(٢١٧) .

(٩) المصنف (٢/٩٢) .

(١٠) المستدرك (١/٢٣٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(١١) السنن (٢/٤٣) .

وكذا قال البيهقي في المعرفة[1]: « وكذلك رويناه عن ابن جريج عن عمرو بن دينار موصولاً، وأرسله بعضهم » .

وأخرجه الحميدي[2]، وأبو داود[3] ، من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، وقال أبو داود: « قد أسند هذا الحديث، وهذا أصح » .

وأخرجه أبو داود[4]، والبزار[5] [6]، والطحاوي[7]، والحاكم[8]، والبيهقي[9]، والواحدي[10]، والبغوي[11]، كلهم من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس.

وأورده ابن كثير[12]، والسيوطي[13].

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل، أرسله سعيد بن جبير إلى النبي ﷺ ، وقال أبو داود: « وهذا أصح » . وله متابع متصل ، من طريق سفيان به ، إلى ابن عباس. وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال ابن كثير: « وفي سنن أبي داود بإسناد صحيح، عن ابن عباس، ثم ذكره »[14].

---

(١) (٢/٣٦٦) .

(٢) المسند (١/٢٤٢-٤٣) .

(٣) المراسيل ص(٩٠) .

(٤) السنن، كتاب الصلاة، باب من جهر بها (١/٤٩٩) ح(٧٨٨) .

(٥) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار ، الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند الكبير ، (ت ٢٩٢ هـ) . تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٤ ، السير ١٣ / ٥٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٣ .

(٦) انظر: كشف الأستار (٣/٤٠) ، قال الهيثمي في المجمع (٢/١٠٩): رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

(٧) شرح مشكل الآثار (٣/٤٠٧) ح(١٣٧٦) .

(٨) المستدرك (٢/٤٣) وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . قال الذهبي: « أما هذا فثابت » .

(٩) السنن (٢/٤٣) .

(١٠) الوسيط (١/٦١)، أسباب النزول ص(٢١) .

(١١) معالم التنزيل (١/٣٩) .

(١٢) التفسير (١/١٧) .

(١٣) الدر المنثور (١/٢٧) .

(١٤) التفسير (١/١٧) .

* **فوائد الحديث** :

– اتفق العلماء على أن البسملة آية من كتاب الله في سورة النمل، واختلفوا في كونها آية في أول كل سورة، فقال مالك وأبو حنيفة[1]: ليست آية. وقال الشافعي مرة: هي آية في كل سورة. ومرة قال: هي آية في الفاتحة فقط .

والصحيح: أن البسملة ليست آية لا في الفاتحة ولا غيرها [2] .

قال ابن العربي[3]: « ويكفيك أنها ليس بقرآن للاختلاف فيها، والقرآن لا يختلف فيه » [4] .

==========================

٥ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾

(٥) قال أبو عبيد[5]: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن العلاء بن عبدالرحمن، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن عبدالله بن زهرة أخبره، أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ .

(٦) وحدثنا ابن أبي مريم وابن بكير، عن مالك بن أنس، عن العلاء بن عبدالرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ -دخل كلام بعضهم في بعض- قال: « قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، يقوم العبد فيقول: (الحمد لله رب العالمين)، فيقول الله: حمدني عبدي، ويقول العبد: (الرحمن الرحيم)، فيقول الله عز وجل : أثنى عليّ عبدي، ويقول العبد: (مالك يوم الدين)، فيقول الله عز وجل : مجّدني عبدي، ويقول العبد: (إياك نعبد وإياك نستعين)، فيقول الله: هذه بيني وبين عبدي، أولها لي وآخرها

---

(١) (ت س) النعمان بن ثابت الكوفي ، أبو حنيفة الإمام ، يقال : أصلهم من فارس ، ويقال : مولى بني تميم ، فقيه مشهور ، من السادسة ، (١٥٠ هـ) على الصحيح . التقريب رقم ٧٢٠٣ ، التهذيب ١٠ / ٤٠١ .

(٢) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٨/١)، وابن العربي (٥/١)، الجامع للقرطبي (٩٢/١) وما بعدها.

(٣) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، ابن العربي الأندلسي الأشبيلي المالكي ، الإمام العلامة الحافظ القاضي ، صاحب التصانيف ومنها : عارضة الأحوذي ، وتفسير القرآن ، (ت ٥٤٣ هـ) . تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ ، طبقات المفسرين للأدنه وي ص ١٨٠ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٣٦ .

(٤) أحكام القرآن (٦/١) . وانظر كتاب : الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله في فاتحة الكتاب من الاختلاف لابن عبد البر .

(٥) فضائل القرآن ص(٢٢٣) .

لعبدي، وله ما سأل، ويقول العبد: (اهدنا الصراط المستقيم) إلى آخرها، فيقول الله عز وجل : هذا لعبدي، ولعبد ما سأل » .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن ماجه[1] [2]، من طريق العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، به وبلفظه. ورواه ابن جرير[3]، من طريق محمد بن إسحاق، عن العلاء به وبلفظه. ورواه الثعلبي[4]، من طريق ابن سمعان[5]، عن العلاء به وبلفظه.

وأخرجه عبدالرزاق[6]، وأحمد[7]، ومسلم[8] [9]، والبخاري[10]، من طريق ابن جريج عن العلاء، عن أبي السائب ، عن أبي هريرة ، بزيادة في أوله : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ... » .

وأخرجه مالك[11]، وعبدالرزاق[12]، وأحمد[13]، ومسلم[14]، وأبو داود[15]، والنسائي[16]،

---

(١) محمد بن يزيد الربعي ، بفتح الراء الموحدة ، القزويني ، أبو عبد الله ابن ماجه ، بتخفيف الجيم ، صاحب السنن ، أحد الأئمة حافظ ، صنف السنن والتفسير والتاريخ ، (ت ٢٧٣هـ). التقريب رقم ٦٤٤٩، التهذيب ٤٦٨/٩ .

(٢) السنن، كتاب الأدب، باب ثواب القرآن (٢١٧/٢) .

(٣) جامع البيان (١/٢٠٠) .

(٤) الكشف والبيان (١/١١٤) .

(٥) (مد ق) عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي ، وقد ينسب إلى جدة ، أبو عبد الرحمن المدني قاضيها ، متروك ، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره ، من السابعة . التقريب رقم ٣٣٤٦ ، التهذيب ٥ / ١٩٢ .

(٦) المصنف (١٢٨/٢) .

(٧) المسند (٢٨٥/٢) .

(٨) (ت) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، النيسابوري ، ثقة حافظ إمام مصنف ، عالم بالفقه ، (ت ٢٦١ هـ) . التقريب رقم ٦٦٦٧ ، التهذيب ١٠ / ١١٣ .

(٩) الصحيح، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (١/٢٩٧) ح(٣٩٥/٤) .

(١٠) القراءة خلف الإمام ص(٤٣) رقم (٧٥) .

(١١) الموطأ، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة (١/٨٤) .

(١٢) المصنف (١٢٩/٢) .

(١٣) المسند (٢/٤٦٠) .

(١٤) الصحيح، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (١/٢٩٦) ح(٣٩٥) .

(١٥) السنن، كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب (١/٥١٢) ح(٨٢١).

(١٦) السنن، كتاب الصلاة، باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب (٢/١٣٥) ح(٩٠٩).

وابن خزيمة[(١)]، وابن حبان[(٢)]، والبغوي[(٣)]، والبيهقي[(٤)]، من طريق مالك، عن العلاء، عن أبي السائب، عن أبي هريرة مطولاً .

ورواه الترمذي[(٥)]، من طريق ابن جريج ومالك، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة ، عن أبي هريرة . ومن طريق ابن أبي أويس[(٦)]، عن أبيه[(٧)] ، عن العلاء ، عن أبيه وأبو السائب به.

قال الترمذي: « وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، قال: كلا الحديثين صحيح » .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٥) .

*** فوائد الحديث :**

١- المراد بالصلاة في قوله (قسمت الصلاة) القراءة، وقد تسمى القراءة صلاة لوقوعها في الصلاة وكونها جزءًا من أجزائها [(٨)].

٢- أن القسمة في الحديث منصرفة إلى المعنى لا إلى التلاوة؛ لأن السورة نصفها ثناء ونصفها دعاء [(٩)].

٣- استدل بهذا الحديث من لا يرى البسملة آية من فاتحة الكتاب، لأنها لو كانت آية لذكرت كما ذكر سائر الآي [(١٠)].

================================

(١) الصحيح (٢٤٧/١) .

(٢) الصحيح، (انظر الإحسان ٨٤/٥).

(٣) شرح السنة (٤٧/٣)، ومعالم التنزيل (٤٣/١) .

(٤) المعرفة (٣٥٥/٢) .

(٥) الجامع (٢٠٢/٥) وروى هذا الطريق أيضاً، مسلم في صحيحه (٢٩٧/١)، والبيهقي في المعرفة (٣٥٧/٢).

(٦) (خ م د ت ق) إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، (ت ٢٢٦ هـ) . التقريب رقم ٤٦٤ ، التهذيب ١٠ / ١١٣ .

(٧) (م ٤) عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني ، قريب مالك وصهره ، صدوق يهم ، من السابعة (ت ١٦٧ هـ) . التقريب رقم ٣٤٣٤ ، التهذيب ٥ / ٢٤٥ .

(٨) انظر: معالم السنن للخطابي (٥١٢/١) .

(٩) انظر: شرح معاني الآثار (٢١٦/١)، ومعالم السنن للخطابي (٥١٢/١) .

(١٠) انظر: معالم السنن للخطابي (٥١٣/١)، المجتبى للسيوطي (١٣٧/٢) .

٦ ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم بن الحسن قال، حدثنا الحسين بن داود قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج في قوله (رب العالمين) قال: « الجن والإنس » .

*** تخريجه :**

عزاه ابن كثير[٢] لابن جريج وغيره، وروى ابن جرير[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، والحاكم[٥]، عن ابن عباس مثله. وعزاه السيوطي[٦]، إلى الفريابي[٧] ، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وذكر ابن أبي حاتم[٨] أنه روي، عن علي بن أبي طالب مثله، بإسناد لا يعتمد عليه.

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) جامع البيان (١٤٦/١) .

(٢) التفسير (٢٥/١) .

(٣) جامع البيان (١٤٤/١) وسنده فيه ضعف .

(٤) التفسير (١٦/١) وإسناده ضعيف .

(٥) المستدرك (٢٥٨/٢) وقال: ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند .

(٦) الدر (٣٦/١) .

(٧) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم ، الفريابي ، بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة ، نزيل قيسارية من ساحل الشام ، ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، من التاسعة (ت ٢١٢ هـ) . التقريب رقم ٦٤٥٥ ، التهذيب ٩ / ٤٧٢ .

(٨) التفسير (١٧/١) .

٧ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن داود، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج (مالك يوم الدين) قال: « يوم يدان الناس بالحساب » .

*** تخريجه :**

عزاه ابن عطية[٢] [٣]، لابن جريج . وروي مثله عن ابن عباس[٤]، وأخرج البخاري[٥]، نحوه عن مجاهد، ووصله عبد بن حميد، من طريق منصور[٦]، عن مجاهد [٧].

قال ابن حجر[٨]: « وجاء موقوفاً، عن ناس من الصحابة، أخرجه الحاكم، من طريق السدي[٩]، عن مُرَّة الهمداني[١٠]، عن ابن مسعود، وناس من الصحابة، في قوله تعالى (مالك يوم الدين)، قال: « يوم الحساب ويوم الجزاء » [١١].

---

(١) جامع البيان (١/١٦٠) .

(٢) أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي ، الغرناطي المالكي ، الإمام العلامة ، شيخ المفسرين ، كان إماماً في التفسير والفقه والعربية ، (ت ٥٤١ هـ) . السير ١٩ / ٥٨٧ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٦٥ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٢٩ .

(٣) المحرر الوجيز (١/٧٣) .

(٤) رواه ابن أبي حاتم (١/١٩) وسنده ضعيف، وابن جرير (١/١٥٦) .

(٥) الصحيح، كتاب التفسير، باب ما جاء في خاتمة الكتاب (الفتح) (٨/١٥٦) .

(٦) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب ، بمثناه ثقيلة ، ثم موحدة ، الكوفي ، ثقة ثبت وكان يدلس ، من طبقة الأعمش ، (ت ١٣٢ هـ) . التقريب رقم ٦٩٥٦ ، التهذيب ١٠ / ٢٧٧ .

(٧) انظر: تغليق التعليق (٤/١٧١) .

(٨) أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد شهاب الدين ابن حجر العسقلاني المصري ، شيخ الإسلام الحافظ الإمام ، صاحب فتح الباري ، (ت ٨٥٢ هـ) . البدر الطالع ١/٨٧ - ٩٢ ، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٨٠ ، الجواهر والدرر ١ / ٤٦ وما بعدها .

(٩) (م ٤) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدي ، بضم المهملة وتشديد الدال ، أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، من الرابعة (ت ١٢٧ هـ) . التقريب رقم ٤٦٧ ، التهذيب ١ / ٢٧٣ .

(١٠) (ع) مرة بن شراحيل الهمداني ، بسكون الميم ، أبو إسماعيل الكوفي ، هو الذي يقال له : مرة الطيب ، ثقة عابد ، من الثانية (ت ٧٦ هـ) . التقريب رقم ٦٦٠٦ ، التهذيب ١٠ / ٨٠ .

(١١) الفتح (٨/١٥٦) .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وله شواهد من قول ابن عباس، ومجاهد، وبعض الصحابة .

==================================

٨ ﴿ اَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم بن الحسن قال، حدثنا الحسين بن داود قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله (اهدنا الصراط المستقيم) قال: « الطريق » .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢]، لابن المنذر .

وأخرج ابن جرير[٣]، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل لمحمد: قل يا محمد (اهدنا الصراط المستقيم) يقول: « ألهمنا الطريق الهادي وهو دين الله الذي لا عوج له » .

قال ابن جرير: « أجمعت الأمة من أهل التأويل جميعاً، على أن الصراط المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا عوج فيه. وكذلك ذلك في لغة جميع العرب »[٤].

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة الضحاك لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان (١/١٧٥) .

(٢) الدر (١/٤٠) .

(٣) جامع البيان (١/١٧٤) وإسناده ضعيف .

(٤) المرجع السابق (١/١٧٠) .

٩ ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ... ۝٧﴾

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثني القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس (أنعمت عليهم)، قال: « المؤمنون » .

*** تخريجه :**

عزاه ابن عطية[٢]، وابن كثير[٣] إلى ابن عباس، وعزاه السيوطي[٤]، لابن جرير فقط.

ورُوي عن مجاهد[٥] مثله .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .

وله شاهد صحيح من قول مجاهد .

================================

١٠ ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ... ۝٧﴾

(٨) قال ابن جرير[٦]: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: (غير المغضوب عليهم) اليهود، و(الضالين) النصارى .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[٧]، عن الضحاك، وابن جريج كلاهما، عن ابن عباس .

---

(١) جامع البيان (١/١٧٨) .

(٢) المحرر الوجيز (١/٨٢) .

(٣) التفسير (١/٣١) .

(٤) الدر (١/٤٢) .

(٥) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٢٣٩) رقم (٣٩) وسنده صحيح .

(٦) جامع البيان (١/١٨٨-١٩٤) .

(٧) تفسير القرآن العظيم (١/٣٢) .

وقد روى ابن جرير[1]، وابن أبي حاتم[2]، قول ابن عباس بإسنادهما إلى الضحاك عنه، وقال ابن أبي حاتم: « ولا أعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافاً » .

كما رواه ابن جرير[3] أيضاً، من طريق السدي، عن أبي مالك[4]، وأبي صالح كلاهما، عن ابن عباس .

وله شاهد من حديث مرفوع، من حديث عدي بن حاتم[5]، وهو جزء من خبر طويل، فيه قول النبي ﷺ لعدي « إن المغضوب عليهم اليهود، وإن الضالين النصارى ... »[6] الحديث .

---

(١) جامع البيان (١/١٨٧، ١٩٤) .

(٢) التفسير (١/٢٤) رقم (٤٢) وسندهما ضعيف، فيه بشر بن عمارة ضعفه أبو حاتم والنسائي ، وقال الدارقطني: متروك. وقال البخاري: يُعرف وينكر. وكذا ضعفه ابن حجر (التهذيب ١/٣٩٨، التقريب رقم ٧٠٣). والضحاك مختلف في سماعه من ابن عباس، انظر الإسناد رقم (١٣٦) .

(٣) جامع البيان (١/١٨٨-١٩٥). وسنده ضعيف، فيه إسماعيل السدي، صدوق يهم (التقريب رقم ٤٦٧)، وأبو صالح ميزان البصري، قال ابن حجر: مقبول (التقريب رقم ٧٠٨٥)، ولكن قال عنه يحيى بن معين: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره العجلي في معرفة الثقات. (انظر: الثقات لابن حبان ٥/٤٥٨، معرفة الثقات للعجلي ٢/٤٠٩، التهذيب ١٢/٣٤٤)، وقد اختلف فيه فلم يذكره المزي في تهذيب الكمال، لأنه يراه مولى أم هانئ كما صرح بذلك في الأطراف. وجزم بكونه مولى أم هانيء الحاكم وعبدالحق الأشبيلي وابن القطان وابن عساكر والمنذري وابن دحية وغيرهم. (التهذيب ١٠/٣٤٤).

(٤) (خت د ت س) غزوان الغفاري ، أبو مالك الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة . التقريب رقم ٥٣٨٩، التهذيب ٨ / ٢٢٠ .

(٥) (ع) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشرج ، بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم ، الطائي ، أبو طَريف ، بفتح المهملة وآخره فاء ، صحابي شهير ، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة ، وحضر فتوح العراق وحروب علي ، (ت ٦٨ هـ) وهو ابن مائة وعشرين سنة . التقريب رقم ٤٥٧٢ ، الإصابة ٢ / ٤٦٨ .

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٤/٣٧٨)، والترمذي في أبواب التفسير (٥/٢٠٢-٢٠٤) ح(٢٩٥٣، ٢٩٥٤) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب ... أهـ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/١٨٣-١٨٤ ح٧٢٠٦)، والطبراني (١٧/٩٨، ٩٩) ح(٢٣٦-٢٣٧)، والبيهقي في الدلائل (٥/٣٣٩، ٣٤٠) من طريق شعبة وغيره، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عديّ بن حاتم، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢١١): « رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير عباد بن حبيش وهو ثقة، وفي الصحيح وغيره بعضه » .

وعباد بن حبيش قال عنه ابن حجر: مقبول . التقريب رقم (٣١٤١).

والحديث رواه أحمد (٤/٣٧٨)، والحاكم (٤/٥١٨-٥١٩)، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، والبيهقي في الدلائل (٥/٣٤٢) من طرق، عن عدي ترقى بالحديث إلى الصحة. وله شواهد أخرى (انظر المأثور في تفسير سورة الفاتحة ص١٧٢).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لورود شاهد له صحيح عن النبي ﷺ .

===================================

(١١) ﴿ آمين ﴾

(٩) قال الثعلبي[١]: حدثنا أبو القاسم الحبيبي، أنا أبو العباس محمد بن الحسن بهراة[٢]، ثنا رجا ابن عبدالله، ثنا مالك بن سليمان، عن سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء قال: آمين دعاء، وأن النبي ﷺ قال : « ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدوكم على آمين وتسليم بعضكم على بعض ».

* تخريجه :

قول عطاء (آمين دعاء) : أخرجه البخاري[٣]، عنه معلقاً مجزوماً به .

ووصله عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء قال: « قلت له: أكان الزبير يؤمن على إثر أم القرآن؟ قال: نعم، ويؤمن من وراءه حتى أن للمسجد للجَّة، ثم قال: إنما آمين دعاء ... إلخ »[٤]. قال ابن حجر: « ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج نحوه »[٥].

والجزء المرفوع منه: رواه عبدالرزاق[٦]، عن عطاء بلاغاً عن النبي ﷺ ، ورواه ابن ماجه[٧]، عن عطاء، عن ابن عباس، بسند ضعيف بدون لفظ التسليم.

---

(١) الكشف والبيان (٢١/١ أ) .

(٢) هَرَاة : بالفتح مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان أثنى عليها وعلى أهلها ياقوت .
انظر معجم البلدان ٥ / ٣٩٦ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٥٠ .

(٣) الصحيح، كتاب الأذان، باب جهر الإمام بالتأمين (الفتح) (٢٦٢/١) .

(٤) المصنف (٩٦/٢-٩٧) ح(٢٦٤٠) .

(٥) تغليق التعليق (٣١٨/٢) .

(٦) المصنف (٩٨/٢) ح(٢٦٤٩) .

(٧) السنن، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الجهر بآمين (٢٧٩/١) ح(٨٥٧) .
قال البوصيري: « إسناده ضعيف، لاتفاقهم على ضعف طلحة بن عمرو » . مصباح الزجاجة (١٧٦/١). وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٦/٢): « أخرجه ابن ماجه، بسند فيه ضعفاء، من طريق عطاء، عن ابن عباس » .

وله شاهد صحيح من حديث عائشة [1].

* **درجة الأثر :**

أثر عطاء: إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع له عند عبدالرزاق .

والجزء المرفوع: إسناده حسن لغيره، لورود شاهد له من حديث عائشة، قال البوصيري[2]: « هذا إسناد صحيح، احتج مسلم بجميع رواته »[3].

==================================

(١) رواه أحمد في المسند (٦/١٣٤-١٣٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١/٤٤٩) رقم (٩٨٨)، وابن ماجه في السنن (١/٢٧٨) ح(٨٥٦)، وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٨٧) ح(٥٧٤). قال الألباني: « إسناده صحيح رجاله رجال ثقات » . انظر: السلسلة الصحيحة (٢/٣١٢-٣١٣) رقم (٦٩١)، والبيهقي في السنن (٢/٥٦).

(٢) أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، الكناني القاهري الشافعي ، العلامة الإمام الحافظ ، لازم الحافظ العراقي ، والحافظ ابن حجر وكتب عنه تصانيفه كاللسان والنكت ، وله الزوائد ، (ت ٨٤٠ هـ) . الضوء اللامع ١ / ٢٥١ ، ذيل طبقات الحفاظ ص ٣٧٩ ، شذرات الذهب ٩ / ٣٤٠ .

(٣) مصباح الزجاجة (١/١٧٦) .

سورة البقرة

سورة البقــرة

١٢ ﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم بن الحسن قال، حدثنا الحسين بن داود قـال، حدثـني حجاج، عن ابن جريج، قال: « (ألم) اسم من أسماء القرآن » .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، ورُوي هذا القول عن مجاهد[٢]، وقتادة[٣]، وزيد بن أسلم[٤].

* **درجة الأثر ..**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٣

(١٠) قال ابن جرير[٥]: حدثني هارون بن إدريس الأصم الكوفي، قال: حدثنـا عبدالرحمن ابن محمد المحاربي، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: « (ألم) فواتح يفتح الله بها القرآن » .

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، من طريق حجاج، عن ابن جريج به.

(١) جامع البيان (١/٢٠٥) .

(٢) انظر: جامع البيان (١/٢٠٥)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٩) رقم (٥٠)، الكشف والبيان (١/٢٧أ)، معالم التنزيل (١/٤٤)، تفسير ابن كثير (١/٣٨).

(٣) انظر: تفسير عبدالرزاق (١/٣٩)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٩) رقم (٥٠)، المحرر الوجيز (١/٩٥)، تفسير ابن كثير (١/٣٨) وسنده صحيح .

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٩) رقم (٥٠)، المحرر الوجيز (١/٩٥)، تفسير ابن كثير (١/٣٨).

(٥) جامع البيان (١/٢٠٥-٢٠٦) .

(٦) المرجع السابق .

(٧) التفسير (١/٢٩) .

ورواه ابن جرير[1] أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

وأخرجه النحاس[2][3]، من طريق خصيف[4]، عن مجاهد .

وأورده ابن كثير[5]، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه السيوطي[6]، إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ ابن حيان. وأورده ابن عطية[7]، في تفسيره.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤)

– أخرج ابن المنذر[8]، عن ابن جريج قال: إن اليهود كانوا يجدون محمداً وأمته إن محمداً مبعوث ولا يدرون ما مدة أمة محمد، فلما بعث الله محمداً ﷺ وأنزل (ألم) قالوا: قد كنا نعلم أن هذه الأمة مبعوثة وكنا لا ندري كم مدتها، فإن كان محمد صادقاً فهو نبي هذه الأمة قد بيّن لنا كم مدة محمد، لأن (ألم) في حساب جملنا[9] إحدى وسبعون سنة، فما نصنع بدين إنما هو واحد وسبعون سنة؟ فلما نزلت (ألر) وكانت في حساب جملهم مائتي سنة وواحداً وثلاثين سنة، قالوا:

---

(١) جامع البيان (٢٠٦/١) .

(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس المصري النحوي ، صاحب التصانيف ، منها : إعراب القرآن ، والناسخ والمنسوخ ، (ت ٣٣٨ هـ) . وفيات الأعيان ١ / ٩٩ ، السير ١ / ٤٠١ ، إشارة التعيين ص ٤٥ .

(٣) معاني القرآن (٧٥/١) .

(٤) خُصيف ، بالصاد المهملة آخره فاء ، مصغر ، ابن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون ، صدوق سيء الحفظ ، خلط بآخره ورُمي بالإرجاء ، من الخامسة (ت ١٣٧ هـ) . التقريب رقم ١٧٢٨ ، التهذيب ٣ / ١٢٣ .

(٥) التفسير (٣٨/١) .

(٦) الدر (٥٤/١) .

(٧) المحرر الوجيز (٩٥/١) .

(٨) انظر: الدر (٥٥/١-٥٦) .

(٩) حساب الجمّل : الجُمَّلَ – بالضم والتشديد – طريقة حسابية يرمز فيها لكل حرف برقم ، والأحرف على ترتيب أبجد هوز ، ويجعل فيها لكل حرف عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص .

(انظر: اللسان ٦٨٢/٢ ، الكليات ص ٣٥٣ ، مجلة البحوث الإسلامية ع٥٠/١٨٣) .

هذا الآن مائتان وواحد وثلاثون سنة وواحدة وسبعون، قيل: ثم أنزل (ألمر) فكان في حساب جملهم مائتي سنة وواحدة وسبعين سنة، في نحو هذا من صدور السور فقالوا: قد التبس علينا أمره .

*** تخريجه :**

رواه ابن المنذر بسنده[1] فقال: حدثنا علي بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج.

وقال السيوطي: « وأخرجه ابن المنذر، في تفسيره، من وجه آخر، عن ابن جريج معضلاً »[2].

ورواه البخاري بثلاثة أسانيد :

« الإسناد الأول: فيه مجهول وهو (مولى لزيد بن ثابت) .

والثاني: فيه سلمة بن الفضل[3]. وقال البخاري في آخره: « ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة » .

والثالث: عن طريق الكلبي[4][5] ، وقال عنه ابن كثير: « فهذا الحديث مداره على محمد بن السائب الكلبي ، وهو ممن لا يحتج بما انفرد به »[6] .

*** درجة الأثر :**

طريق ابن جريج معضل؛ لأنه رواه مرفوعاً إلى عهد النبي ﷺ و لم يدركه. وقال السيوطي عن هذا الطريق: « وأخرجه ابن المنذر في تفسيره من وجه آخر، عن ابن جريج معضلاً »[7] .

وقد ضعَّف ابن كثير ، هذا المسلك في تفسير الأحرف المقطعة فقال: « وأما من زعم أنها دالة على معرفة المدد، وأنه يستخرج من ذلك أوقات الحوادث والفتن والملاحم، فقد ادعى ما ليس له،

---

(١) انظر: حاشية تفسير ابن أبي حاتم (٢/٢ أ) عند تفسير آل عمران كما سيأتي .

(٢) الدر (٢/٨٠٧) .

(٣) (د ت فق) سلمة بن الفضل الأبرش ، بالمعجمة ، مولى الأنصار ، قاضي الري ، صدوق كثير الخطأ ، من التاسعة (ت بعد ١٩٠ هـ) . التقريب رقم ٢٥١٨ ، التهذيب ٤ / ١٣٥ .

(٤) (ت فق) محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسابة المفسر ، متهم ورُمي بالرفض ، من السادسة (ت ١٤٦ هـ) . التقريب رقم ٥٩٣٨ ، التهذيب ٩ / ١٥٧ .

(٥) انظر: التاريخ الكبير (١/٢/٢٠٨) .

(٦) تفسير القرآن (١/٤٠) .

(٧) الدر (٢/٨٠٧) .

وطار في غير مطاره، وقد ورد في ذلك حديث ضعيف، وهو مع ذلك أدل على بطلان هذا المسلك من التمسك به على صحته »[1] .

وقال ابن تيمية[2]: « دلالة حروف المعجم على بقاء هذه الأمة، ليس هو من تأويل القرآن الذي استأثر الله بعلمه، ودعوى دلالة الحروف على ذلك باطل » [3].

* **مسألة :**

اختلف المفسرون في معنى الحروف المقطعة في أوائل السور على أقوال كثيرة منها[4]:

١- هي مما استأثر الله بعلمه، فردوا علمها إلى الله، ولم يفسروها. ونسب هذا القول إلى الخلفاء الأربعة، في روايات ضعيفة .

٢- أسماء للسور الواقعة فيها .

٣- أسماء للقرآن الكريم .

٤- فواتح افتتح الله بها القرآن

٥- اسم من أسماء الله تعالى .

٦- أنها رموز لمدة بقاء أمة محمد ﷺ بحساب الجمّل .

٧- أن المراد بهذه الحروف التحدي والإعجاز .

وهذا القول هو أقوى الأقوال وأرجحها، وقد ذهب إليه كثير من المفسرين والمحققين. قال ابن كثير: « وقال آخرون: إنما ذكرت هذه الحروف في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله، وقد حكى هذا المذهب الرازي في تفسيره عن المبرد وجمع من المحققين، وحكى القرطبي عن الفراء وقطرب نحو هذا وقرره الزمخشري في كشافه، ونصره

---

(١) المرجع السابق .

(٢) أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني المعروف بابن تيمية ، الإمام الحافظ شيخ الإسلام المجتهد المحدث المفسر ، من مؤلفاته : إبطال الحيل والفتاوى ، وغيرها كثير (ت ٧٢٨ هـ) . تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٦ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٣٨٧ ، البدر الطالع ١ / ٦٣ .

(٣) انظر: الفتاوى (١٧/٣٩٨-٣٩٩) .

(٤) انظر: معاني القرآن للنحاس (١/٧٣-٧٧)، المحرر الوجيز (١/٩٤-٩٦)، الجامع لأحكام القرآن (١/١٥٤)، تفسير ابن كثير (١/٣٨-٤٠)، وجوه التحدي والإعجاز في أوائل السور للرومي (مقال بمجلة البحوث الإسلامية ع ٥٠ ص١٤٨-١٩١).

أتم نصرة، وإليه ذهب الشيخ الإمام العلامة أبو العباس ابن تيمية وشيخنا الحافظ المجتهد أبو الحجاج المزي وحكاه لي عن ابن تيمية »[١].

==================================

(١٥) ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ... ﴿٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم بن الحسن قال، حدثنا الحسين بن داود قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله (ذلك الكتاب) « هذا الكتاب » .

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[٣]، والشوكاني[٤]، وعزياه إلى ابن جريج، وغيره بدون إسناد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الأثر رقم (٧) .

==================================

(١٦) ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ... ﴿٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير الطبري[٥]: حدثنا القاسم بن الحسن قال، حدثنا الحسين بن داود قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قوله (ذلك الكتاب): « هذا الكتاب » .

(٨) قال: قال ابن عباس: (ذلك الكتاب) : « هذا الكتاب » .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج : سبق تخريجه .

وأثر ابن عباس: عزاه ابن كثير[٦]، إلى ابن جريج قال: قال ابن عباس . وعزاه السيوطي[٧]، لابن جرير فقط. ورُوي عن عكرمة[٨] مثله .

---

(١) التفسير (١/٤٠) .
(٢) جامع البيان (١/٢٢٥) .
(٣) تفسير القرآن (١/٤١) .
(٤) فتح القدير (١/٣٣) .
(٥) جامع البيان (١/٢٢٥) .
(٦) التفسير (١/٤١) .
(٧) الدر المنثور (١/٥٦) .
(٨) رواه ابن أبي حاتم (١/٣٠) رقم (٥٣) وسنده صحيح .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وله شاهد صحيح من قول عكرمة .

==================================

١٧

(١٠) قال ابن جرير[١]: حدثني هارون بن إدريس الأصم الكوفي قال، حدثنا عبدالرحمن ابن محمد المحاربي، عن ابن جريج، عن مجاهد: (ذلك الكتاب) قال: « هو هذا الكتاب ».

---

* تخريجه :

عزاه ابن كثير[٢]، لمجاهد وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٠) .

وله شاهد من قول عكرمة وقد سبق .

==================================

١٨ ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ۛ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم بن الحسن قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: (لا ريب فيه) يقول: « لا شك فيه » .

---

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم[٤]، عن ابن عباس .

---

(١) جامع البيان (١/٢٢٥) .

(٢) التفسير (١/٤١) .

(٣) جامع البيان (١/٢٢٩) .

(٤) التفسير (١/٣٤) .

وعزاه ابن كثير[١]، إلى ابن عباس وغيره .

وعزاه السيوطي[٢]، إلى ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

ورواه الطبري[٣] أيضاً، بسنده إلى عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وأخرجه الطستي في مسائله[٤] .

وروى ابن أبي حاتم [٥]، عن أبي الدرداء قال: « الريب -يعني- الشك من الكفر » . ثم قال: « ولا أعلم في هذا الحرف اختلافاً بين المفسرين منهم ابن عباس وسعيد بن جبير ... إلخ » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .

وقد روي هذا المعنى، عن كثير من التابعين، ذكرهم ابن أبي حاتم وقال: « لا أعلم في هذا الحرف اختلافاً » .

ولقول ابن عباس شواهد كثيرة ترقى به إلى الحسن لغيره، مع ما ذكره ابن أبي حاتم من اتفاق المفسرين على هذا المعنى، والله أعلم .

==============================

(١) التفسير (٤١/١) .

(٢) الدر (٥٦/١) .

(٣) جامع البيان (٢٢٨/١-٢٢٩) وإسناده ضعيف فيه: محمد بن حميد الرازي قال ابن حجر: حافظ ضعيف (التقريب ٥٨٧١)، وسلمة بن الفضل قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ (التقريب ٢٥١٨)، ومحمد بن إسحاق: صدوق يدلس (ط٤) (التقريب ٥٧٦٢)، ومحمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت: مجهول (التقريب ٣٢٦) .

(٤) انظر: مسائل الطستي ص(٣٣) .

(٥) التفسير (٣١/١) رقم (٥٥) .

١٩ ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ... ﴾ (٣)

(١١) قال الثعلبي[(١)]: أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ إجازة، ثنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، عن محمد بن ثور الصنعاني، عن ابن جريج قال: ﴿ بِٱلْغَيْبِ ﴾ يعني بالوحي، نظيره قوله ﴿ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ ﴾[(٢)]، وقوله تعالى ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾[(٣)]، وقوله تعالى ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾[(٤)].

* **تخريجه :**

عزاه البغوي[(٥)]، إلى ابن جريج، وزر بن حبيش[(٦)(٧)].

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١١) .

==============================

٢٠ ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ ﴾ (٧)

(٧) قال ابن جرير[(٨)]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: حدثنا ابن جريج قال: الختم على القلب والسمع، والغشاوة على البصر، قال الله تعالى ذكره ﴿ فَإِن

---

(١) الكشف والبيان (١/٣١ أ) .

(٢) سورة النجم، آية (٣٥) .

(٣) سورة الجن، آية (٢٦) .

(٤) سورة التكوير، آية (٢٤) .

(٥) معالم التنزيل (١/٤٧) .

(٦) (ع) زِرّ ، بكسر أوله وتشديد الراء ، ابن حُبَيش ، بمهملة وموحدة ومعجمة ، مصفر ، ابن حُباشة ، بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجملة ، الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل ، مخضرم ، من الثانية ، (ت ٨١ هـ) أو (٨٢ هـ) . التقريب رقم ٢٠١٩ ، التهذيب ٣ / ٢٧٧ .

(٧) أخرجه ابن جرير (١/٢٢٦)، وابن أبي حاتم (١/٣٥-٣٦) من طريق الثوري، عن عاصم، عن زر، وإسناده حسن.

(٨) جامع البيان (١/٢٦٥) وانظر (١/٢٥٩) .

يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ ﴾[1]، وقال: ﴿ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ ﴾[2].

* تخريجه :

أورده ابن كثير[3]، عن ابن جرير إلى ابن جريج، وروي عن ابن عباس : « الغشاوة على أبصارهم »[4].

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٢١

(١٢) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم بن الحسن، قال، حدثنا الحسين بن داود قال، حدثني حجاج قال، حدثنا ابن جريج قال، قال مجاهد: « نُبئت أن الذنوب على القلب تحفُّ به من نواحيه حتى تلتقي عليه، فالتقاؤها عليه الطبع، والطبع الختم ».

(٧) قال ابن جريج: « الختم، الختم على القلب والسمع ».

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن أبي حاتم[6]، من طريق حجاج به، بلفظ « ثبتت الذنوب » بدل « نُبئت أن » ، وبدون قول ابن جريج « الختم، الختم على القلب والسمع » .

وعزاه ابن كثير[7]، إلى ابن جريج ، عن مجاهد .

(١) سورة الشورى، آية (٢٤) .

(٢) سورة الجاثية، آية (٢٣) .

(٣) تفسير القرآن (١/٤٨) .

(٤) رواه ابن جرير (١/٢٦٣)، وابن أبي حاتم (١/٤٤) وإسناده ضعيف .

(٥) جامع البيان (١/٢٥٩) .

(٦) التفسير (١/٤٤) .

(٧) التفسير (١/٤٨) .

وأثر ابن جريج : سبق تخريجه في الأثر السابق .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع؛ ابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٢).

ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل في القرآن ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[1] »[2].

==============================

٢٢

(١٣) **قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، حدثني عبدالله بن كثير، أنه سمع مجاهداً يقول: « الرَّانُ أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الأقفال، والأقفال أشد ذلك كله »**.

---

* تخريجه :

أخرجه البيهقي[4] ، من طريق حجاج، عن ابن جريج به وبلفظه .

وعزاه ابن كثير[5]، لابن جريج، عن عبدالله بن كثير به .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٣) .

==============================

---

(١) سورة المطففين ، آية (١٤) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/٢٩٧)، والترمذي في الجامع أبواب التفسير (٥/٤٣٤) ح(٣٣٣٤) وقال: حسن صحيح، والحاكم في المسند (٢/٥١٧) وصححه وسكت عنه الذهبي .

(٣) جامع البيان (١/٢٥٩) .

(٤) شعب الإيمان (٥/٤٤٢) رقم (٧٢١٠) .

(٥) التفسير (١/٤٨) .

٢٣ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج عن ابن جريج في قوله ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: « هذا المنافق، يخالف قوله فعله، وسرّه علانيته، ومدخله مخرجه، ومشهده مغيبه ».

---

* **تخريجه :**

عزاه ابن كثير[٢]، إلى ابن جريج. وروي عن ابن عباس في الآية: « المنافقين من الأوس والخزرج، ومن كان على أمرهم »[٣].

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

قال ابن كثير: « النفاق هو إظهار الخير وإسرار الشر، وهو أنواع: اعتقادي، وهو الذي يخلد صاحبه في النار، وعملي وهو من أكبر الذنوب »[٤].

==============================

٢٤ ﴿ يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴿٩﴾ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[٥]: أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج في قوله ﴿ يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ قال : « يظهرون لا إله إلا الله، يريدون أن يُحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم وفي أنفسهم غير ذلك ».

---

(١) جامع البيان (١/٢٧٠) .

(٢) التفسير (١/٥٠) .

(٣) رواه ابن أبي حاتم (١/٤٥) .

(٤) التفسير (١/٥٠) .

(٥) التفسير (١/٤٦) .

* تخريجه :

أورده ابن كثير[1]، بسند ابن أبي حاتم .

وعزاه السيوطي[2]، لابن أبي حاتم فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٤) .

==================================

(٢٥) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ قال: « إذا ركبوا معصية الله فقيل لهم: لا تفعلوا كذا وكذا، قالوا: إنما نحن على الهدى مصلحون » .

* تخريجه :

عزاه ابن كثير[4]، إلى ابن جريج ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[5]، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١) التفسير (١/٥٠) .

(٢) الدر (١/٦٧) .

(٣) جامع البيان (١/٢٩٠) .

(٤) التفسير (١/٥٢) .

(٥) الدر (١/٦٨) .

٢٦ ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج في قوله ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ قال: « إذا أصاب المؤمنين رخاء قالوا: إنا نحن معكم، إنما نحن إخوانكم، وإذا خلوا إلى شياطينهم استهزأوا بالمؤمنين ».

---

* **تخريجه :**

لم أقف عليه عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

٢٧ ﴿ وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: وقال مجاهد: « شياطينهم: أصحابهم من المنافقين والمشركين ».

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٣]، في صحيحه معلقاً، ووصله عبد بن حميد[٤]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

ورواه آدم بن أبي إياس[٥]، وابن جرير[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، من طريق ابن أبي نجيح عنه.

---

(١) جامع البيان (١/٢٩٨) .

(٢) جامع البيان (١/٢٩٨) .

(٣) الصحيح، كتاب التفسير، من تفسير سورة البقرة (الفتح) (٨/١٦١) .

(٤) انظر: تغليق التعليق (٤/١٧٢) .

(٥) انظر: تفسير مجاهد (١/٧٠) .

(٦) جامع البيان (١/٢٩٧) .

(٧) التفسير (١/٥٥) .

وعزاه السيوطي[1]، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(٢٨) ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾

(١٥) قال ابن جرير[2]: حدثنا المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن ابن جريج قراءة، عن مجاهد في قول الله ﴿ يَمُدُّهُمْ ﴾ قال: « يزيدهم » ، وقال في قول الله ﴿ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ قال: « يترددون »[3].

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[4]، من طريق حجاج، عن ابن جريج به، بدون قوله « يترددون » .

وقوله « يترددون » أخرجه آدم بن أبي إياس[5]، وابن جرير[6]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وحكاه ابن أبي حاتم[7]، عنه .

وعزاه ابن كثير[8]، إلى مجاهد .

وعزاه السيوطي[9]، إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر .

---

(١) الدر (١/٧٠) .

(٢) جامع البيان (١/٣٠٧) .

(٣) المرجع السابق (١/٣٠٨) رواه بالسند نفسه .

(٤) التفسير (١/٥٧) .

(٥) انظر: تفسير مجاهد (١/٧٠) .

(٦) جامع البيان (١/٣١١) .

(٧) التفسير (١/٥٨) .

(٨) التفسير (١/٥٥) .

(٩) الدر (١/٧٠) .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى : لم أجده. وابن جريج لم يسمع من مجاهد، انظر الإسناد رقم (١٥).

وقوله « يترددون » إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

==================================

٢٩

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ : « المتلدِّد » .

---

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره. وروى ابن جرير[٢]، من طريق آخر، وابن أبي حاتم[٣]، عن ابن عباس قوله ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ : يتمادون .

وعزاه السيوطي[٤]، إلى ابن المنذر، وأخرج الطستي[٥]، عن نافع بن الأزرق[٦]، عن ابن عباس في قوله ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ : يلعبون ويترددون .

وكذا نقله ابن كثير[٧]، عنه وعن بعض الصحابة .

---

(١) جامع البيان (٣١١/١) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) تفسير القرآن (٥٨٠/١) رقم (١٤٩) وإسناده صحيح .

(٤) الدر المنثور (٧٠/١) .

(٥) انظر: مسائل الطستي ص(٣٤) .

(٦) نافع بن الأزرق الحروري ، من رؤوس الخوارج ، ذكره الجوزجاني في كتاب الضعفاء ، وإليه تنسب طائفة الأزارقة ، وكان قد خرج في أواخر دولة يزيد بن معاوية ، وكان يعترض الناس بما يحير العقل ، وله أسئلة عن ابن عباس مجموعة في جزء ، وأخرج الطبراني بعضها في مسند ابن عباس ، (ت ٦٥ هـ) . أحوال الرجال ص ٣٥ رقم ٧ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٢٤١ ، لسان الميزان ٦ / ١٤٤ - ١٤٥ .

(٧) تفسير القرآن (٥٥/١) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٦) .

* غريب الأثر :

المتلدّد : من تلدَّد : أي تلفت يميناً وشمالاً وتحير متبلداً [(١)].

==================================

٣٠ ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(٢)]: حدثني القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ﴾ أما إضاءة النار، فإقبالهم إلى المؤمنين والهدى، وذهاب نورهم إقبالهم إلى الكافرين والضلالة .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٣)]، وابن جرير[(٤)]، وابن أبي حاتم[(٥)]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه ابن كثير[(٦)]، إلى مجاهد، وعزاه السيوطي[(٧)]، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال ابن الجوزي[(٨)] : « وفي ضرب المثل لهم بالنار ثلاث حكم :

---

(١) انظر: القاموس (١/٣٤٧)، لسان العرب (٧/٤٠١٩)، النهاية (٤/٢٤٠) مادة (لدد) .

(٢) جامع البيان (١/٣٢٤) .

(٣) انظر: تفسير مجاهد (١/٣٢٤) .

(٤) جامع البيان (١/٣٢٣-٣٢٤) .

(٥) التفسير (١/٦١-٦٢) .

(٦) التفسير (١/٥٦-٧٦) .

(٧) الدر (١/٧٢) .

(٨) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ، القرشي التيمي البكري ، المعروف بابن الجوزي ، الإمام الحافظ العلامة الزاهد ، صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم المختلفة ، منها : زاد المسير ، وجامع المسانيد ، والموضوعات وغيرها كثير (ت ٥٩٧ هـ) . السير ٢١ / ٣٦٥ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٩٩ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٧٥ .

إحداها : أن المستضيئ بالنار مستضيئ بنور من جهة غيره، لا من قبل نفسه، فإذا ذهبت تلك النار بقي في الظلمة. **والثانية**: أن ضياء النار يحتاج في دوامه إلى مادة الحطب، فهو له كغذاء الحيوان، فكذلك نور الإيمان يحتاج إلى مادة الاعتقاد ليدوم. **والثالثة**: إن الظلمة الحادثة بعد الضوء أشد على الإنسان من ظلمة لم يجد معها ضياء، فشبه حالهم بذلك »[1].

================================

(٣١) ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴿١٩﴾ ﴾

(١٦) قال ابن جرير[2]: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، في قوله ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال: « المطر » .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[3] أيضاً، من وجه آخر، عن ابن جريج، عن عطاء .

وحكاه ابن أبي حاتم[4]، وابن كثير[5]، عن عطاء وغيره .

وروي مثله عن ابن عباس[6].

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٦) .

================================

---

(١) زاد المسير (١/٣٤-٣٥) .
(٢) جامع البيان (١/٣٣٦) .
(٣) المرجع السابق (١/٣٣٤) .
(٤) التفسير (١/٦٦) .
(٥) التفسير (١/٥٧) .
(٦) أخرجه البخاري معلقاً في صحيحه (الفتح ٥١٨/٢) ووصله الطبري (١/٣٣٤) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .

٣٢

(١٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: « الرعد اسم ملك، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زجره السحاب، اضطرب السحاب واحتك، فتخرج الصواعق من بينه » .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢]، لابن المنذر، وابن مردويه، عن ابن عباس بلفظه .

وأخرج ابن جرير[٣]، عن الضحاك، عن ابن عباس « الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد، وهو الذي تسمعون صوته » ، وعن أبي مالك، عن ابن عباس « الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير » . وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا[٤] [٥].

وروي نحوه، عن ابن عباس مرفوعاً، قال: « أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله. فقالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: زجره السحاب إذا زجره حيث ينتهي إلى حيث أمر. قالوا: صدقت »[٦].

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٧)، وله شاهد صحيح من حديث ابن عباس مرفوعاً.

================================

---

(١) جامع البيان (٣٣٩/١) .

(٢) انظر: الدر (٩٦/٤) .

(٣) جامع البيان (٣٣٩/١) .

(٤) (فق) عبد الله بن محمد بن عُبيد بن سفيان القرشي مولاهم ، أبو بكر بن أبي الدنيا ، البغدادي ، صدوق حافظ، صاحب تصانيف ، من الثانية عشرة (ت ٢٨١ هـ) . التقريب رقم ٣٦١٦ ، التهذيب ٦ / ١١) .

(٥) المطر والرعد والبرق ص(١٢٣) .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٤/١) مطولاً، والترمذي في أبواب التفسير، من سورة الرعد (٢٩٤/٥) ح(٣١١٧)، وقال: هذا حديث حسن غريب، والنسائي في السنن الكبرى (٣٣٦/٥)، وابن أبي حاتم في التفسير (٦٨/١)، وأبو الشيخ في العظمة (١٢٧٩/٤) ح(٧٦٥).

وعزاه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه، وأبو نعيم في دلائل النبوة، والضياء في المختارة (انظر: الدر ٩٥/٤).

والحديث صححه أحمد شاكر، والألباني في صحيح الترمذي.

٣٣

(١٠٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قال: إن الرعـد ملـك يؤمر بإزجـاء السـحاب فيؤلِّـف بينـه، فذلك الصوت تسبيحه .

* تخريجه :

أخرج ابن أبي الدنيا[٢]، عن عكرمة « الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد يسوقها بالتسبيح » .

وأخرج ابن جرير[٣]، عنه « الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الراعي الإبل » .

وأخرج الخرائطي[٤] عنه قوله « الرعد ملك يزجر السحاب بصوته »[٥] .

وأخرج الطبراني[٦]، عنه « الرعد صوت ملك » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع .

ابن جريج لم يسمع من عكرمة ، انظر الإسناد رقم (١٨) ، وله متابعات بمعناه .

==============================

(١) جامع البيان (٣٤٠/١) .

(٢) المطر والرعد: ص(١٢٤-١٢٥) رقم (١٠٩) وإسناده ضعيف .

(٣) جامع البيان (٣٤١/١) .

(٤) أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر ، السامري الخرائطي ، صاحب كتاب " مكارم الأخلاق " و" مساوىء الأخلاق " ، قال ابن ماكولا : صنف الكثير ، وكان من الأعيان الثقات . وقال الخطيب : كان حسن الأخبار مليح التصانيف (ت ٣٢٧ هـ) . تاريخ بغداد ٢ / ١٣٩ ، السير ١٥ / ٢٦٧ .

(٥) مكارم الأخلاق (٩٣٨/٢) رقم (١٠٤٩) .

(٦) الدعاء (١٢٦٥/٢) رقم (٩٩٨) .

٣٤

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: الرعد ملك .

*** تخريجه :**

أخرجه الطبراني [٢]، عن مجاهد بلفظه، من طريق يحيى بن سعيد، عن عثمان بن الأسود[٣] به .

وأخرجه ابن أبي الدنيا[٤]، وابن جرير[٥]، والخرائطي، عن مجاهد بلفظ: « الرعد ملك يزجر السحاب ». ولفظ ابن أبي الدنيا: « ينشيء ». وزاد ابن جرير والخرائطي: « بصوته » .

وعزاه السيوطي[٦] إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وأبو الشيخ، عن مجاهد بلفظ: « الرعد ملك ينشيء السحاب، ودويّه صوته » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمجيئه عن مجاهد من طرق ترقى بمجموعه إلى الحسن لغيره.

==============================

---

(١) جامع البيان (٣٤٠/١) .

(٢) الدعاء (١٢٦٥/٢) رقم (٩٩٧)، قال المحقق: رجال إسناده ثقات وهو موقوف على مجاهد.

(٣) (ع) عثمان بن الأسود بن موسى المكي ، مولى بني جمح ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة (ت ١٥٠ هـ) . التقريب رقم ٤٤٨٣ ، التهذيب ٧ / ٩٨ .

(٤) المطر والرعد ص(١٢٥) رقم (١١٠) .

(٥) جامع البيان (٣٣٨/١) .

(٦) الدر (٨٦/٤) .

٣٥ ﴿... يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: « الصواعق: ملك يضرب السحاب بالمخاريق، يصيب منه من يشاء ».

*** تخريجه :**

لم أقف عليه عند غيره، وروى ابن أبي حاتم[٢] مثله، بسنده إلى الشعبي، قال: « كتب ابن عباس إلى أبي الجلد[٣] يسأله عن الصواعق، فكتب إليه أن الصواعق مخاريق يزجر بها السحاب » . ورواه ابن أبي الدنيا[٤]، بمثل رواية الشعبي .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** غريب الأثر :**

المخاريق : جمع مخراق، وهو في الأصل ثوب يُلف، ويضرب به الصبيان بعضاً بعضاً، والمراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه[٥].

==============================

---

(١) جامع البيان (٣٤٥/١) .

(٢) تفسير القرآن (٧٢/١) رقم (١٩٨)، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٢٨٧/٤) رقم (٧٧٨).

(٣) أبو الجلد الجوني جيلان بن أبي فروة الأسدي البصري ، ذكره ابن أبي حاتم وقال : صاحب كتب التوراة ونحوها ، ونقل توثيق الإمام أحمد له ، ووثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير ٢/ ٢٥١ ، الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٧ ، الطبقات الكبرى ٧ / ١٦١ ، الثقات لابن حبان ٤ / ١١٩ .

(٤) كتاب المطر والرعد ص(١٢٩) وسنده ضعيف .

(٥) انظر: النهاية (٢٦/٢)، اللسان (١١٤٣/٢) .

٣٦

(٧) **قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: « ليس في الأرض شيء سمعه المنافق إلا ظن أنه يراد به وأنه الموت، كراهية له – والمنافق أكره خلق الله للموت – كما إذا كانوا بالبَراز في المطر، فرُّوا من الصواعق » .**

---

* **تخريجه :**

لم أقف عليه عند غيره . وأخرج ابن أبي حاتم[٢]، عن ابن جريج عن مجاهد قوله: « هذا مَثَلٌ آخر، كما إذا كانوا في البران في المطر فرِقوا من الصواعق » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٣٧

(١٢) **قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ قال: « جامعهم » .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٤]، عن مجاهد معلقاً، ووصله عبد بن حميد[٥]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٦]، من طريق ابن جريج، عن مجاهد وزاد « في جهنم » .

---

(١) جامع البيان (٣٥١/١) .

(٢) التفسير (٧٤/١) رقم (٢٠٨) .

(٣) جامع البيان (٣٥٦/١) .

(٤) الصحيح، كتاب التفسير (الفتح) (١٦١/٨) .

(٥) تغليق التعليق (١٧٢/٤) .

(٦) التفسير (٥٧/١) .

وأخرجه آدم[١]، وابن جرير[٢]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه، بزيادة « في جهنم » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

٣٨ ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ ﴿٢٠﴾ ﴾

(١٧) قال ابن جرير[٣]: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج عن مجاهد، عن ابن عباس: « البرق ملك » .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي الدنيا[٤]، وأبو الشيخ[٥]، من طريق الضحاك، عن ابن عباس بلفظ: « البرق ملك يتراءى » .

وعزاه السيوطي[٦]، لابن أبي الدنيا، وأبي الشيخ فقط.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس .

==============================

(١) انظر: تفسير مجاهد (١/٧٠-٧١) .

(٢) جامع البيان (١/٣٥٦) .

(٣) جامع البيان (١/٣٤٥) . وما أثبته من اسم شيخ الطبري الحسن بن محمد هو الصواب وقد سبق ، ووقع هنا في المطبوعة (الحسين بن محمد) ولا يعرف له شيخ بهذا الاسم حسب علمي .

(٤) المطر والرعد ص(١٣١) رقم (١٢٤) .

(٥) العظمة (٤/١٢٨٦) رقم (٧٧٦) .

(٦) الحبائك في أخبار الملائك ص(٧٦) رقم (٢٦٤) .

٣٩

(١٩) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن وهب بن سليمان، عن شُعيب الجبائي قال: « في كتاب الله: الملائكة حملة العرش، لكل ملك منهم وجه إنسان وثور وأسد ، فإذا حركوا أجنحتهم فهو البرق » .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢]، لأبي الشيخ، عن شعيب الجبائي، وهو جزء من حديث طويل، أخرجه أبو الشيخ[٣]، عن وهب بن منبه .

وأخرج ابن أبي حاتم[٤]، عن محمد بن مسلم قال: « بلغنا أن البرق ملك له أربعة وجوه، وجه إنسان ووجه ثور، ووجه نسر، ووجه أسد، فإذا مصع بذنبه فذلك البرق » .

* **درجة الأثر :**

إسناده واه جداً، انظر الإسناد رقم (١٩) .

وهذا من الإسرائيليات، فإنه من رواية شعيب الجبائي، وقد قال عنه ابن أبي حاتم: « يروي عن الكتب »[٥]، ويريد كتب أهل الكتاب .

==============================

---

(١) جامع البيان (٣٤٤/١) .

(٢) الدر (٩٤/٤) .

(٣) العظمة (٩٥٨/٣) .

(٤) انظر: الحبائك في أخبار الملائك ص(٧٧) رقم (٢٦٧)، الدر (٩٤/٤) .

(٥) الجرح والتعديل (٣٥٣/١/٢) .

(٤٠) ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴿٢٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ قال: « مثله مثل القرآن » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

وعزاه ابن كثير[٤]، إلى مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(٤١) ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم ﴾ قال: « ناس يشهدون » .

(٧) قال ابن جريج : « ﴿ شُهَدَاءَكُم ﴾ عليها إذا أتيتم بها أنها مثله، مثل القرآن » .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٦]، وابن جرير[٧]، وابن أبي حاتم[٨]، من طريق ابن أبي

---

(١) جامع البيان (٣٧٤/١) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير (٨٤/١) .

(٤) التفسير (٦٣/١) .

(٥) جامع البيان (٣٧٧/١) .

(٦) انظر: تفسير مجاهد (٧١/١) .

(٧) جامع البيان (٣٧٦/١) .

(٨) التفسير (٨٤/١) .

نجيح، عن مجاهد. وعزاه الثعلبي[١] ، وابن كثير[٢]، إلى مجاهد .

وأثر ابن جريج: لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **اعتراض :**

وقد اعترض ابن جرير، على تفسير ابن جريج، ومجاهد بأنه لا وجه له .

فمن المحال أن يأتوا بناس من غيرهم ليشهدوا لهم، لأن الناس في ذلك العهد إما أهل إيمان صحيح، أو أهل كفر صحيح، وأهل نفاق بين ذلك.

ورجح تفسير ابن عباس، بأن المراد بذلك أعوانهم وشهداءهم، الذين يشاهدونهم، ويعاونوهم على تكذيب الله ورسوله [٣].

==============================

٤٢ ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴿٢٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ قال: « حجارة من كبريت أسود في النار » .

(٢٠) قال : وقال لي عمرو بن دينار: « حجارة أصلب من هذه وأعظم » .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج: أورده ابن كثير[٥] .

---

(١) الكشف والبيان (٢٣٧/١) .

(٢) التفسير (٦٢/١) .

(٣) انظر: جامع البيان (٣٧٧/١-٣٧٨) .

(٤) المرجع السابق (٣٨٢/١) .

(٥) التفسير (٦٤/١) .

وأثر عمرو بن دينار: رواه ابن أبي حاتم(١)، من طريق ابن جريج عنه .

ورُوي مثل هذا القول عن ابن عباس(٢)، وابن مسعود (٣).

* **درجة الأثر :**

أثر ابن جريج: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر عمرو بن دينار: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٢٠) .

* **فائدة :**

قال ابن عطية : « وخصت -حجارة الكبريت- بذلك؛ لأنها تزيد على جميع الأحجار بخمسة أنواع من العذاب: سرعة الاتقاد، ونتن الرائحة، وكثرة الدخان، وشدة الالتصاق بالأبدان، وقوة حرها إذا حميت »(٤).

==============================

٤٣ ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ﴿٢٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير(٥): حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ يقولون: « ما أشبه به ». وقال: ﴿ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ﴾ « مثل الخيار » .

---

* **تخريجه :**

الجزء الأول : أخرجه آدم بن أبي إياس(٦)، وابن جرير(٧)، وابن أبي حاتم(٨)، من طريق ابن أبي

---

(١) التفسير (٨٦/١) .

(٢) انظر: جامع البيان (٣٨٢/١)، الكشف والبيان (٣٨/١ أ)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦٤/١)، الدر المنثور (٧٨/١) .

(٣) انظر: المراجع السابقة .

(٤) المحرر الوجيز (١٤٦/١) .

(٥) جامع البيان (٣٨٦/١-٣٩١).

(٦) انظر: تفسير مجاهد (٧١/١) .

(٧) جامع البيان (٣٩٠/١) .

(٨) تفسير القرآن (٨٩/١) رقم (٢٥٩)، وزاد فيه « يقول من كل صنف مثل » وسنده صحيح .

نجيح، عن مجاهد، وزاد آدم وابن أبي حاتم « يقول من كل صنف مثل » .

وعزاه السيوطي[1]، إلى عبد بن حميد .

وقوله « مثل الخيار » : أخرجه آدم بن أبي إياس[2]، وابن جرير[3]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

================================

(٤٤)

(٧) قال ابن جرير[4]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: « ثمر الدنيا منه ما يُرذل ومنه نقاوة، وثمر الجنة نقاوة كله، يشبه بعضه بعضاً في الطيب، ليس منه مرذول » .

---

* تخريجه :

عزاه الواحدي[5] ، إلى ابن جريج وغيره .

وروي مثله عن قتادة[6] ، والحسن[7].

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) الدر المنثور (٨٢/١) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٨٣/١) .

(٣) جامع البيان (٣٩٠/١) .

(٤) جامع البيان (٣٩٠/١) .

(٥) الوسيط (١٠٥/١) .

(٦) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٩٠/١) رقم (٢٦٤)، جامع البيان (٣٩٠/١)، معالم التنزيل (٥٦/١)، الدر المنثور (٨٣/١) وسنده فيه مقال .

(٧) انظر: جامع البيان (٣٨٩/١)، معالم التنزيل (٥٦/١)، الدر المنثور (٨٣/١) .

* **فائدة :**

قال ابن الجوزي : « في قوله تعالى ﴿ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًاۖ ﴾ فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه متشابه في المنظر واللون مختلف في الطعم.

والثاني: متشابه في جودته لا رديء فيه.

والثالث: أنه يشبه ثمار الدنيا في الخلقة والاسم، غير أنه أحسن في المنظر والطعم.

فإن قال قائل: ما وجه الامتنان بمتشابهه، وكلما تنوعت المطاعم واختلفت ألوانها كان أحسن؟!

فالجواب: أنا إن قلنا: إنه متشابه المنظر مختلف الطعم، كان أغرب عند الخلق وأحسن. وإن قلنا: إنه متشابه في الجودة جاز اختلافه في الألوان والطعوم، وإن قلنا: إنه يشبه صورة ثمار الدنيا مع اختلاف المعاني كان أطرف وأعجب، وكل هذه مطالب مؤثرة »[1].

==================================

٤٥ ﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٢٥ ﴾

(١٥) قال ابن جرير[2]: حدثني المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا سويد بن نصر قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره ﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ ﴾ قال: « مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والبزاق والمني والولد » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه نعيم بن حماد[3]، وهناد[4]، من طريق ابن جريج، عن مجاهد.

وأخرجه آدم[5]، وعبدالرزاق[6]، وابن أبي حاتم[7]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

---

(١) زاد المسير (٤٥/١) باختصار يسير .

(٢) جامع البيان (٣٩٦/١) .

(٣) انظر: زوائده على الزهد لابن المبارك ص(٧١) رقم (٢٤٣) .

(٤) انظر: الزهد (١١٦/١) .

(٥) انظر: تفسير مجاهد (٧١/١-٧٢) .

(٦) التفسير (٤١/١) .

(٧) تفسير القرآن (٩١/١) رقم (٢٦٦) وسنده صحيح .

وروى هناد[١]، عن ابن جريج، عن عطاء بنحوه .

وأخرجه ابن أبي الدنيا[٢] ، وأبو نعيم[٣].

وعزاه السيوطي[٤]: لوكيع، وعبد بن حميد، عن مجاهد.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وقد سئل أبو زرعة عن حديث، رواه أبو معاوية الضرير، عن ابن جريج، عن عطاء، في قول ﴿ لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ قال: « من الغائط والبول والحيض والمخاط والولد » ، ورواه ابن المبارك فقال: عن ابن جريج عن مجاهد، قيل لأبي زرعة أيهما أصح؟ قال: حديث مجاهد أصح[٥] .

==============================

(٤٦) ﴿ .. وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا .. (٢٦) ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[٦]: أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾ قال: قال غير مجاهد: « ذلك الكافرون، لما سمعوا ذكر العنكبوت، والذباب، وغير ذلك، لما ضربه مثلاً من خلقه، في كتابه قالوا ﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾ إلى ذكر العنكبوت والذباب. فقال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا .... ﴾ » .

---

* تخريجه :

أورده ابن كثير[٧]، عن ابن جريج، عن مجاهد .

---

(١) انظر: الزهد (١/١١٦)، جامع البيان (١/٣٩٧) .

(٢) صفة الجنة ص(٨٩) رقم (٢٨٥) .

(٣) صفة الجنة (٣/٢٠٥-٢٠٦) رقم (٣٦٢) .

(٤) الدر (١/٨٤) .

(٥) انظر: العلل لابن أبي حاتم (٢/٨٨) .

(٦) تفسير القرآن (١/٩٥) رقم (٢٨١) .

(٧) تفسير القرآن (١/٦٧) .

ورواه الواحدي[١]، من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس . وأورده ابن حجر[٢] .

وروي مثل هذا القول، عن قتادة [٣].

* درجة الأثر :

رواه ابن جريج مبهماً و لم يصرح ممن سمعه .

والطريق الآخر: عن ابن عباس، فيه موسى بن عبدالرحمن الصنعاني: متهم بوضع الحديث. قال ابن حبان: « وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً جمعه من كلام الكلبي، ومقاتل بن سليمان[٤]، وألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس »[٥]. وقال ابن عدي[٦]: «منكر الحديث»[٧].

==============================

٤٧ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴿٢٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٨]: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ : « يعني الأمثال صغيرها وكبيرها، يؤمن بها المؤمنون، ويعلمون أنها الحق من ربهم، ويهديهم الله بها ويضل الفاسقين. يقول: يعرفه المؤمنون به، ويعرفه الفاسقون فيكفرون به » .

---

(١) أسباب النزول ص(٢٧) ، انظر: الوسيط (١٠٧/١) .

(٢) انظر: العجاب (٢٤٥/١-٢٤٦) وضعفها لضعف عبد الغني الثقفي .

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (٦٩/١)، جامع البيان (٤٠٠/١)، الدر (٨٨/١) .

(٤) (ل) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي ، الخراساني ، أبو الحسن البلخي ، نزيل مرو ، ويقال له : ابن دوال دوز ، كذبوه وهجروه ، ورمي بالتجسيم ، من السابعة ، (ت ١٥٠ هـ) . التقريب رقم ٦٩١٦ ، التهذيب ١٠ / ٢٤٩ .

(٥) المجروحين (٢٤٢/٢) .

(٦) أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عدي الجرجاني ، الحافظ الكبير ، صاحب كتاب الكامل ، قال الخليلي : كان عديم النظير حفظاً وجلالة ، (ت ٣٦٥ هـ) . طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ / ٢٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٠ ، طبقات الحفاظ ص ٣٨٠ .

(٧) الكامل (٣٤٩/٦) .

(٨) جامع البيان (٤٠١/١) .

* **تخريجه :**

أخرج آدم بن أبي إياس[1]، وابن جرير[2]، وابن أبي حاتم[3]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه السيوطي[4]، إلى عبد بن حميد، وابن جرير .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

ضرب الله المثل بالبعوض، لما فيه من دقيق الصنع وعجيب الإبداع ما يعجز الإنسان أن يحيط بوصفه[5]. وقد كان العرب يضربون الأمثال بالبهائم والطيور، وغيرها، فقد قالوا في البعوضة: أضعف من بعوضة[6].

==================================

٤٨

(٧) قال ابن جرير[7]: حدثني القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: « البعوضة أضعف ما خلق الله » .

---

* **تخريجه :**

لم أقف عليه عند غيره ، وروي مثله ، عن قتادة [8].

---

(١) انظر: تفسير مجاهد (٧٢/١) .

(٢) جامع البيان (٤٠١/١) .

(٣) تفسير القرآن (٩٣/١) رقم (٢٧٢) وسنده صحيح .

(٤) الدر (٨٨/١) .

(٥) انظر: روح المعاني (٢٠٧/١) .

(٦) انظر: الكشاف (١٤٠/١) .

(٧) جامع البيان (٤٠١/١) .

(٨) المرجع السابق (٤٠١/١)، انظر: الدر (٨٨/١) وإسناده صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٤٩ ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ .. ﴿٢٨﴾ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[١]: حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: «﴿ كُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ﴾ في أصلاب آبائكم لم تكونـوا شيئاً، حتى خلقكم ﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾ موتة الحق، ﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ حين يبعثكم » .

قال: وهي مثل قوله ﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾[٢].

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٣]، من طريق ابن جريج، عن مجاهد، والجزء الأخير منه، أخرجه من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

وأورده ابن كثير[٤]، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس معلقاً .

وعزاه السيوطي[٥]، إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٢١).

وله شاهد من قول ابن عباس ولكنه منقطع .

==================================

---

(١) تفسير القرآن (١٠٢/١) رقم (٣٠٣) .

(٢) سورة غافر، آية (١١) .

(٣) جامع البيان (٤١٩/١) .

(٤) تفسير القرآن العظيم (٧٠/١) .

(٥) الدر (٨٩/١) .

٥٠ ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ ... ﴿٣٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: « إنما تكلموا بما أعلمهم أنه كائن من خلق آدم فقالوا: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾ » .

* **تخريجه :**

لم أقف عليه عند غيره، ونقله ابن كثير[٢]، عن ابن جريج .

وروى ابن أبي حاتم[٣] مثله، عن قتادة .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **مسألة :**

هل علمت الملائكة أنهم يفسدون بتوقيف من الله، أم قياساً على حال من قبلهم؟ فيه قولان [٤]:

أحدهما: أنه بتوقيف من الله تعالى، وهو قول عبدالله بن مسعود، وابن عباس، ومجاهد وغيرهم.

الثاني: أنهم قاسوه على أحوال من سلف قبل آدم .

وأثر ابن جريج يدل على أنهم علموا ذلك بتوقيف من الله تعالى.

==============================

(١) جامع البيان (١/٤٦٩) .

(٢) التفسير (١/٧٥) .

(٣) تفسير القرآن (١/١١١) رقم (٣٢٦) وإسناده حسن .

(٤) انظر: زاد المسير (١/٥٢) .

٥١ ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: « ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمۡ ﴾ عرض أصحاب الأسماء على الملائكة » .

---

* **تخريجه :**

أخرج ابن جرير[٢]، من طريق خُصيف، عن مجاهد قوله: ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ يعني عرض الأسماء، الحمامة والغراب .

وأخرج ابن أبي حاتم[٣]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ﴾ قال: علمه كل دابة وكل طير وكل شيء .

وأورده ابن كثير[٤]، عن ابن جريج، عن مجاهد، وعزاه السيوطي[٥]، لابن جرير فقط.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة خُصيف، وابن أبي نجيح، لابن جريج .

* **فائدة :**

استدل بهذه الآية ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ﴾ على أن اللغة مأخوذة توقيفاً، وأن الله تعالى علمها آدم عليه السلام جملة وتفصيلاً[٦].

==============================

(١) جامع البيان (٤٨٨/١) .
(٢) المرجع السابق، انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١١٩/١) .
(٣) التفسير (١١٥/١-١١٦) .
(٤) التفسير (٧٧/١) .
(٥) الدر (١٠١/١) .
(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٨٢/١) .

٥٢ ﴿ ... فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٣١ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ يقول: « بأسماء هؤلاء التي حدثت بها آدم » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢]، وابن جرير[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=================================

٥٣ ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ ۝٣٤ ﴾

- أخرج أبو الشيخ[٥]، عن ابن جريج قال: « خلق الله آدم في سماء الدنيا، وإنما أسجد له ملائكة سماء الدنيا، ولم يسجد له ملائكة السموات » .

* **تخريجه :**

أخرجه أبو الشيخ[٦]، من طريق حجاج، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

في إسناده شيخ أبو الشيخ : عبد الغفار الحمصي ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً[٧] .

---

(١) جامع البيان (٤٨٩/١) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٧٣/١) .

(٣) جامع البيان (٤٨٩/١) .

(٤) التفسير (١١٧/١) .

(٥) انظر: الدر (٩٩/١) .

(٦) العظمة (١٥٦٢/٥) رقم (١٠٣١) .

(٧) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٢٢٩/٤)، أخبار أصبهان (٩٦/٢)، تبصير المنتبه (٦٢٩/٢) .

* **مسألة :**

- اختلف في الملائكة المأمورين بالسجود لآدم على قولين [1]:

أحدهما : أنهم جميع الملائكة وهو قول الجمهور .

والثاني : أنهم ملائكة الأرض، وهو مروي عن ابن عباس بسند منقطع، والأظهر هو الأول وهو الذي يدل عليه عموم الآيات والأحاديث .

- سجود الملائكة لأدم لم يكن سجود عبادة، إنما هو سجود تكريم وتعظيم، وتحية وسلام وهو طاعة لله عز وجل ، وقد كان هذا مشروعاً في الأمم الماضية كسجود أبوي يوسف له، ولكنه نسخ في شريعتنا [2].

==================================

٥٤ ﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ .... ﴿٣٤﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: « كان إبليس من أشراف الملائكة وأكرمهم قبيلة، وكان خازناً على الجنان، وكان له سلطان سماء الدنيا، وكان له سلطان الأرض » .

قال: قال ابن عباس: « وقوله ﴿ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ ﴾[4] إنما يسمى بالجنان أنه كان خازناً عليها، كما يقال للرجل: مكي ومدني وكوفي وبصري » .

(٧) قال ابن جريج: « وقال آخرون: هم سبط من الملائكة قبيلة، فكان اسم قبيلته الجن » .

---

* **تخريجه :**

أخرج أبو الشيخ[5]، والبيهقي[6]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: « كان إبليس من

---

(١) انظر: البداية والنهاية (٦٧/١)، مجموع الفتاوى (٣٦١/٤-٣٦٠) .

(٢) انظر: التفسير لابن كثير (٨١/١)، الجامع لأحكام القرآن (٢٩٣/١) .

(٣) جامع البيان (٥٠٣/١-٥٠٤) .

(٤) سورة الكهف، آية (٥٠) .

(٥) العظمة (١٦٨١/٥) رقم (١١٣١) ورجال إسناده ثقات .

(٦) شعب الإيمان (١٧٠/١) رقم (١٤٧) .

خزان الجنة، وكان يدبر أمر سماء الدنيا » . وعزاه السيوطي[١]، لوكيع، وابن المنذر.

وأخرج أبو الشيخ[٢]، من طريق الضحاك، عن ابن عباس قال: « قال الله تعالى ﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ لأنه كان خازناً على الجنان كما تقول للرجل: مكي ومدني وكوفي وبصري. وقال آخرون: كان لهم قبيلة إبليس الجن، وهم سبط الملائكة ... إلخ » .

وأورد ابن كثير[٣]، الجزء الأول منه، عن سنيد بسنده إلى ابن عباس .

وعزاه السيوطي[٤]، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعاته عن سعيد والضحاك .

==================================

٥٥

(٢٢) قال ابن جرير[٥]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن صالح مولى التؤامة وشريك بن أبي نمير -أحدهما أو كلاهما- عن ابن عباس قال: « إن الملائكة قبيلة من الجن، وكان إبليس منها، وكان يسوس ما بين السماء والأرض » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه أبو الشيخ[٦]، والبيهقي[٧]، من طريق شريك، عن ابن عباس به، وزادا: « فسخط الله عليه فمسخه شيطاناً رجيماً » .

---

(١) الدر (١/١٠٣) .

(٢) العظمة (٥/١٦٨٠) رقم (١١٢٧) .

(٣) التفسير (١/٨٠) .

(٤) الدر (١/١٠٣) .

(٥) جامع البيان (١/٥٠٤) .

(٦) العظمة (٥/١٦٧٦-١٦٧٧) رقم (١١١٩) .

(٧) شعب الإيمان (١/١٦٨) رقم (١٤٤) .

وعزاه السيوطي[1] إلى ابن المنذر أيضاً .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، لوجود المتابع لابن جريج عند أبي الشيخ وسند رجاله ثقات.

==================================

(٥٦) ﴿ ... وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾

(٢٣) قال ابن أبي حاتم[2] : حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة قال ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ قال: « تينة » .

وكذلك فسره قتادة وابن جريج .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[3]، إلى أبي الشيخ، عن مجاهد .

وأخرجه الطبري[4]، عن ابن جريج، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

وعزاه البغوي[5]، والواحدي[6]، وابن كثير[7]، إلى ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٢٣).

والطريق الآخر معضل، فابن جريج لم يدرك أحداً من الصحابة .

* فائدة :

اختلف أهل التفسير في الشجرة التي نهي عنها آدم فأكل منها. فقيل: هي الكرم، وقيل: هي السنبلة، وقيل: هي شجرة التين .

---

(١) الدر (١/١٠٣) .

(٢) تفسير القرآن (١/١٢٧) رقم (٣٨٣) .

(٣) الدر (١/١٠٧) .

(٤) جامع البيان (١/٥٢٠) .

(٥) معالم التنزيل (١/٦٣) .

(٦) الوسيط (١/١٢٢) .

(٧) التفسير (١/٨٣) .

قال ابن عطية: « وليس في شيء من هذا التعيين ما يعضده خبر، وإنما الصواب أن يُعتقد أن الله تعالى نهى آدم عن شجرة، فخالف هو إليها، وعصى في الأكل منها »[1].

==============================

(٥٧) ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ عَنْهَا ... ﴿٣٦﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في تأويل قوله تعالى ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾ قال: « أغواهما ».

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[3]، عن ابن جريج، عن ابن عباس .

وأورده ابن عطية[4]، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[5]، إلى ابن المنذر .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

---

(١) المحرر الوجيز (١/١٨٥) .

(٢) جامع البيان (١/٥٢٥) .

(٣) تفسير القرآن (١/١٢٩) رقم (٣٩٠) وسنده منقطع .

(٤) المحرر الوجيز (١/١٨٧) .

(٥) الدر (١/١٠٨) .

٥٨ ﴿ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ .. ﴿٣٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ قال: « آدم وذريته، وإبليس وذريته » .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: « يعني إبليس وآدم » .

وأخرجه ابن جرير[٣]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه بلفظ: « آدم وإبليس والحية، ذرية بعضهم أعداء لبعض » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

٥٩ ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ .. ﴿٣٧﴾ ﴾

- أخرج ابن المنذر[٤]، من طريق ابن جريج، عن ابن عباس في قوله ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ قال « هو قوله ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا ... ﴾[٥] الآية » .

*** تخريجه :**

أخرجه الثعلبي[٦]، من طريق عكرمة وسعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله .

---

(١) جامع البيان (٥٣٦/١) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٧٣/١) .

(٣) جامع البيان (٥٣٦/١) .

(٤) انظر: الدر (١١٧/١-١١٨) .

(٥) سورة الأعراف، آية (٢٣) .

(٦) الكشف والبيان (٤٤/١ ب) .

وأخرجه ابن أبي حاتم[1]، عن مجاهد، وسعيد بن جبير .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق آخر، عن عكرمة، وسعيد بن جبير .

ورُوي مثله، عن مجاهد وسعيد بن جبير، بسند صحيح .

==================================

(٦٠)

(١٢) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ ﴾ قال: « أي رب، أتتوب عليّ إن تبت؟ قال: نعم. فتاب آدم، فتاب عليه ربه » .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[3]، من طريق حجاج، عن ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(٦١) ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ... ﴿٤٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4]: حدثني القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ قال: « ذلك الميثاق الذي أخذ عليهم في المائدة ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾[5] إلى

---

(١) تفسير القرآن (١/١٣٦) رقم (٤٨٤) وسنده صحيح .

(٢) جامع البيان (١/٥٤٥-٥٤٦) .

(٣) تفسير القرآن (١/١٣٧) رقم (٤١٧) وسنده منقطع .

(٤) جامع البيان (١/٥٥٨-٥٥٩) .

(٥) سورة المائدة، آية (١٢) .

آخر الآية. فهذا عهد الله الذي عهد إليهم وهو عهد الله فينا، فمن أوفى بعهد الله وفّى الله له بعهده » .

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[1]، عن ابن جريج .

ورُوي مثله، عن الحسن البصري[2]، ومجاهد[3]، وقتادة[4].

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٦٢ ﴿ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ .. ﴿٤١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5]: حدثني القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج في قوله ﴿ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ﴾ قال: « بالقرآن » .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[6]، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١) المحرر الوجيز (١/١٩٨) .

(٢) انظر: تفسير القرآن لابن كثير (١/٨٦)، الجامع لأحكام القرآن (١/٣٣٢) .

(٣) انظر: الكشف والبيان (١/٤٥ ب)، الدر (١/١٢٤-١٢٥) .

(٤) انظر: معالم التنزيل (١/٦٦)، فتح القدير (١/٧٦) .

(٥) جامع البيان (١/٥٦٣) .

(٦) الدر (١/١٢٥) .

٦٣ ﴿ .. وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: وحدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: « تكتموا محمداً وأنتم تعلمون، وأنت تجدونه عندكم في التوراة والإنجيل » .

*** تخريجه :**

حكاه ابن أبي حاتم[٢]، عن مجاهد وغيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

٦٤ ﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ ... ﴿٤٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا الحجاج قال: قال ابن جريج: « ﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ ﴾ أهل الكتاب والمنافقون، كانوا يأمرون الناس بالصوم والصلاة، ويدعون العمل بما يأمرون الناس، فعيّرهم الله بذلك، فمن أمر بخير فليكن أشد الناس فيه مسارعة » .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير [٤]، عن ابن جريج .

وقال ابن عطية [٥]: قال ابن جريج : « كان الأحبار يحضون الناس على طاعة الله وكانوا هم يواقعون المعاصي » .

(١) جامع البيان (٥٧٢/١) .

(٢) تفسير القرآن (١٤٨/١) رقم (٤٦٢) .

(٣) جامع البيان (٨/٢) .

(٤) تفسير القرآن العظيم (٨٨/١) .

(٥) المحرر الوجيز (٢٠٤/١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

التوبيخ في الآية بسبب ترك فعل البر لا بسبب الأمر بالبر، ولهذا ذم الله في كتابه قوماً كانوا يأمرون بأعمال البر ولا يعملون بها [١].

==================================

٦٥ ﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ... ﴿٤٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج في قوله ﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾ قال: « إنهما معونتان على رحمة الله » .

---

* تخريجه :

أورده ابن كثير[٣] عن سنيد ، عن حجاج به .

ورُوي مثله عن قتادة [٤].

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٦٦

(٢٤) قال ابن جرير[٥]: حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا الحسين بن رتاق الهمداني، عن ابن جريج، عن عكرمة بن عمّار، عن محمد بن عبيد أبي قدامة ، عن عبدالعزيز بن اليمان، عن حذيفة قال: « كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة » .

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٣٦١/١) .

(٢) جامع البيان (١٥/٢) .

(٣) تفسير القرآن العظيم (٩١/١) .

(٤) انظر: الدر (١٢٨/١)، فتح القدير (٨٠/١) .

(٥) جامع البيان (١٢/٢) .

* **تخريجه :**

أخرجه الإمام أحمد [1]، وأبو داود [2]، والمروزي[3] [4] من طريق عكرمة بن عمار، عن محمد الدؤلي به، بلفظ: «كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر صلى» . وأورده ابن كثير[5].

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق آخر عند أحمد وأبي داود ، بسند حسن .

==============================

(٦٧) ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ... ﴿٤٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[6]: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾ : «علموا أنهم ملاقو ربهم، هي كقوله ﴿ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ [7] يقول: علمت » .

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[8]، عن سنيد ، عن حجاج به .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

---

(١) المسند (٣٨٨/٥) .

(٢) كتاب الصلاة، باب وقت قيام الليل (٧٨/٢) ح(١٣١٩) . قال الألباني : حسن . (صحيح أبي داود (١ / ٢٤٥) .

(٣) تمييز – محمد بن نصر المروزي الفقيه ، أبو عبد الله ، ثقة حافظ إمام جبل ، من كبار الثانية عشرة ، (ت ٢٩٤ هـ) . التقريب رقم ٦٣٩٢ ، التهذيب ٩ / ٤٣٢ .

(٤) تعظيم قدر الصلاة (٢٣١/١) .

(٥) التفسير (٩١/١) .

(٦) جامع البيان (١٩/٢) .

(٧) سورة الحاقة (٢٠) .

(٨) تفسير القرآن العظيم (٩٢/١) .

٦٨ ﴿ ... وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد في قوله ﴿ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: « على من هم بين ظهرانيه » .

* **تخريجه :**

رواه آدم[٢]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، إلا أنه قال « ظهريهم » .

وعزاه السيوطي[٣]، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج بسند صحيح .

==================================

٦٩ ﴿ ... وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾

(٢٥) قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا حسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال مجاهد: قال ابن عباس: « ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ قال: بدل، والبدل الفدية » .

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[٥]، عن سنيد، بسنده إلى ابن عباس .

---

(١) جامع البيان (٢/٢٤) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١/٧٤) .

(٣) الدر (١/١٣٣) .

(٤) جامع البيان (٢/٣٤) .

(٥) تفسير القرآن العظيم (١/٩٣) .

وعزاه السيوطي[١]، إلى ابن المنذر، ورُوي عن قتادة[٢]، قوله: « يعني فداء » .

وكذا فسره البخاري[٣]، فقال: « عدل فداء » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٥) .

==================================

٧٠ ﴿ ... وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ... ﴿٤٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ قال: « يسترقون نساءكم » .

---

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

يستحيون : يستفعلون من الحياة، أي يستبقونهن في قيد الحياة، أي يطلبون بقاءهن لمقابلته بقوله تعالى ﴿ يُذَبِّحُونَ ﴾[٥].

* اعتراض :

اعترض ابن جرير، على تفسير ابن جريج قوله ﴿ يَسْتَحْيُونَ ﴾ يسترقون، فقال[٦]: وذلك

---

(١) الدر (١/١٣٣)، انظر: فتح القدير (١/٨٤) .

(٢) رواه ابن أبي حاتم (١/١٥٩) .

(٣) الصحيح، كتاب فضائل المدينة، باب حرم المدينة (٤/٨١) رقم (١٨٧٠) الفتح .

(٤) جامع البيان (٢/٤٦) .

(٥) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٥٠٢)، المفردات ص(١٤٠)، عمدة الحفاظ ص(١٤٨).

(٦) جامع البيان (٢/٤٧) .

تأويل غير موجود في لغة عربية ولا أعجمية. وذلك أن الاستحياء استفعال من الحياة نظير « الاستبقاء » من البقاء، و« الاستسقاء » من السقي، وهو من معنى الاسترقاق بمعزل. أهـ

==================================

(٧١) ﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج ﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٌ ﴾ قال: « نعمة عظيمة » .

---

* **تخريجه :**

لم أقف عليه عند غيره .

وروي مثله، عن ابن عباس[٢]، ومجاهد[٣].

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٧٢) ﴿ .. ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ ﴾ قال: «حسيل البقرة. قال: حليٌّ استعاروه من آل فرعون، فقال لهم هارون: أخرجوه فتطهروا منه وأحرقوه. وكان السامري أخذ قبضة من أثر فرس جبريل فطرحه فيه، فانسبك، فكان له كالجوف تهوي فيه الرياح » .

---

(١) جامع البيان (٢/٤٩) .

(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/١٦٢) رقم (٥١١)، تفسير ابن كثير (١/٩٤)، الدر (١/١٣٤) .

(٣) انظر: المراجع السابقة .

(٤) جامع البيان (٢/٦٨) .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[١]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه .

وأخرج ابن أبي حاتم[٢]، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ ٱلْعِجْلَ ﴾ حسيل البقرة -ولد البقرة-... إلى قوله ﴿ تطهروا منه ﴾

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* **غريب الأثر :**

حسيلُ البقرة : ولد البقرة والأنثى بالهاء [٣].

انسبك : من سبك الذهب والفضة ونحوه، أي ذوّبه وأفرغه في قالب. والسبيكة: القطعة المذوبة منه، وقد انسبك[٤].

==================================

(٧٣) ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥]: حدثني القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ﴾ قال: « الكتاب هو الفرقان، فرق بين الحق والباطل » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٦]، وابن جرير[٧]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

---

(١) جامع البيان (٦٨/٢) .

(٢) تفسير القرآن العظيم (١٦٤/١-١٦٧) .

(٣) القاموس المحيط (٣٦٨/٣)، لسان العرب (١٧٥/٢).

(٤) لسان العرب (١٩٢٩/٤) .

(٥) جامع البيان (٧٠/٢) .

(٦) انظر: تفسير مجاهد (٧٥/١) .

(٧) جامع البيان (٧٠/٢) .

وحكاه ابن أبي حاتم[1]، عن مجاهد وغيره .

وعزاه السيوطي[2]، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح، لابن جريج، وهي متابعة قوية.

==============================

٧٤

(٨) قال ابن جرير[3]: حدثني القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: وقال ابن عباس: « ﴿ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ جماع اسم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان » .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[4]، إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

٧٥ ﴿ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ... ﴿٥٤﴾ ﴾

(٢٦) قال ابن أبي حاتم[5]: حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبي بزة، أنه سمع سعيد بن جبير، ومجاهد يقولان في قوله ﴿ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ﴾ قالا: « قام بعضهم إلى بعض بالخناجر فقتل بعضهم بعضاً، لا يحنى رجل على قريب ولا بعيد، حتى

---

(١) تفسير القرآن (١/١٦٦) رقم (٥٢٥) .

(٢) الدر (١/١٣٥) .

(٣) جامع البيان (٢/٧٠) .

(٤) الدر (١/١٣٥) .

(٥) التفسير (١/١٦٨-١٦٩) .

ألوى موسى بثوبه، فطرحوا ما بأيديهم، فكشف عن سبعين ألف مقاتل، وإن الله عز وجل أوحى إلى موسى: أن حسبي، فقد اكتفيت! فذلك حين ألوى موسى بثوبه » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[1] ، والمروزي[2] من طريق ابن جريج به .

وأخرجه آدم بن أبي إياس[3]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مختصراً.

وأورده ابن كثير[4]، عن ابن جرير، وعزاه السيوطي[5]، إلى عبد بن حميد، عن مجاهد مختصراً.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٢٦) .

==================================

٧٦

(٢٧) قال ابن جرير[6]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن داود قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال لي عطاء: سمعت عبيد بن عمير يقول: « قام بعضهم إلى بعض، يقتل بعضهم بعضاً، ما يترابأ الرجل أخاه ولا أباه ولا ابنه ولا أحداً حتى نزلت التوبة » .

(٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس: « بلغ قتلاهم سبعين ألفاً، ثم رفع الله جل وعز عنهم القتل وتاب عليهم » .

(٧) قال ابن جريج: « قاموا صفين فاقتتلوا بينهم، فجعل الله القتل لمن قُتل منهم شهادة، وكانت توبة لمن بقي، وكان قتل بعضهم بعضاً: أن الله علم أن ناساً منهم علموا أن العجل باطل، فلم يمنعهم أن ينكروا عليهم إلا مخافة القتال، فلذلك أمر أن يقتل بعضهم بعضاً » .

---

(١) جامع البيان (٧٣/٢) .

(٢) تعظيم قدر الصلاة (٧٣٨/١ ح ٧٨٨) .

(٣) انظر: تفسير مجاهد (٧٥/١) .

(٤) التفسير (٩٦/١) .

(٥) الدر (١٣٦/١) .

(٦) جامع البيان (٧٦/٢-٧٧) .

* **تخريجه :**

أثر ابن عباس : أخرجه المروزي[1] ، من طريق ابن جريج عنه .

وأثر ابن جريج : أخرجه المروزي[2]، بنحوه .

* **درجة الأثر :**

أثر عبيد بن عمير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٧) .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **غريب الأثر :**

يترابأ : من ربأ الشيء ورابأته أي اتقيته، وأربأبك عن ذلك الأمر أي أرفعك عنه، ومعنى « ما يترابأ الرجل » أي لا يبالي ولا يكترث[3].

==================================

٧٧ ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ... ﴾

(٨) قال ابن جرير[4]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: « ﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ قال: علانية » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[5]، عن ابن عباس، من طريق آخر .

وأورده ابن كثير[6] ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس .

---

(١) تعظيم قدر الصلاة (٧٣٩/١ ح ٧٨٩) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر: لسان العرب (١٥٤٦/٢) .

(٤) جامع البيان (٨١/٢) .

(٥) تفسير القرآن (١٧٠/١) رقم (٥٣٨) وسنده فيه مقال .

(٦) التفسير (٩٧/١) .

وعزاه السيوطي[1] ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس .

==============================

(٧٨) ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ ... ﴿٥٧﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[2]: حدثني القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ ﴾ قال: « هو غمام أبرد من هذا وأطيب، وهو الذي يأتي الله عز وجل فيه يوم القيامة في قوله ﴿ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾[3] وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر » .

قال ابن عباس: « وكان معهم في التيه » .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[4] ، عن ابن جريج بلفظ: « وقال آخرون: هو غمام أبرد من هذا وأطيب » .

وعن مجاهد: « هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة و لم يكن إلا لهم »[5] .

وعن ابن عباس بلفظ: « ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام »[6] .

وأورده ابن كثير[7] ، عن سنيد في تفسيره .

---

(١) الدر (١/١٣٦) .

(٢) جامع البيان (٢/٩١) .

(٣) سورة البقرة ، آية (٢١٠) .

(٤) تفسير القرآن (١/١٧٤-١٧٥) رقم (٥٥٤) وسنده صحيح إلى ابن جريج .

(٥) المرجع السابق رقم (٥٥٣) وسنده صحيح .

(٦) المرجع السابق (١/١٧٣) رقم (٥٥١) وسنده حسن .

(٧) التفسير (١/٩٨) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه عن ابن جريج، من طريق آخر، عند ابن أبي حاتم بسند صحيح.

==================================

٧٩ ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ... ﴿٥٧﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثني القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: « كان المنُّ ينزل على شجرهم فيغدون عليه، فيأكلون منه ما شاءوا » .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[٢]، من طريق علي بن أبي طلحة[٣]، عن ابن عباس .

وأورده ابن كثير[٤]، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[٥]، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال ابن حجر: « وعلي صدوق لم يلق ابن عباس، لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه، فلذلك كان البخاري، وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة »[٦]. وقال أحمد بن حنبل: « بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً »[٧].

---

(١) جامع البيان (٩٣/٢) .

(٢) تفسير القرآن (١٧٥/١) رقم (٥٥٦) .

(٣) (م د س ق) علي بن أبي طلحة سالم ، مولى بني العباس ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عباس ولم يره ، من السادسة ، صدوق يخطيء ، (ت ١٤٣ هـ) . التقريب رقم ٤٧٨٨ ، التهذيب ٧ / ٢٩٨ .

(٤) التفسير (٩٨/١) .

(٥) الدر (١٣٧/١) .

(٦) العجاب (٢٠٧/١) .

(٧) انظر: الفتح (٤٣٨/٨-٤٣٩) .

* غريب الأثر :

المنّ : شيء حُلو، كان يسقط في السحر، على شجرهم، فيجتنونه فيأكلونه[1] .

==================================

٨٠ ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ ... ﴿٥٨﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ قال: « يُحطّ عنكم خطاياكم » .

---

* تخريجه :

لم أقف عليه بهذا اللفظ، وروى ابن جرير[3]، ابن أبي حاتم[4]، عن ابن عباس قوله ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ قال: مغفرة، استغفروا .

وأيضاً قوله: « أي قولوا هذا الأمر حق كما قيل لكم » ، وعزاه السيوطي[5]، إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس، و لم أجده بلفظه .

وروى الطبري[6] ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال: « سمعنا أنه: يحط عنهم خطاياهم » فربما سمعه ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، فرواه عن ابن عباس مباشرة، لأن عطاء قال: (سمعنا)، فيكون سمعه من ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٠٨)، المفردات ص(٤٧٤) .
(٢) جامع البيان (١٠٦/٢) .
(٣) المرجع السابق .
(٤) التفسير (١٨٣/١) .
(٥) الدر (١٣٨/١) .
(٦) جامع البيان (١٠٦/٢) .

(٨١) ﴿ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قال ابن عباس: « ﴿ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ من كان منكم محسناً زيد في إحسانه، ومن كان مخطئاً نغفر له خطيئته » .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢]، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

(٨٢) ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ... ﴿٥٩﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج وقال ابن عباس: « لما دخلوا قالوا: حبة في شعيرة » .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن المنذر[٤]، عن ابن عباس مرفوعاً وقال: « حنطة » بدل « حبة » .

وله شاهد مرفوع، من حديث أبي هريرة: رواه البخاري[٥]، ومسلم[٦]، والترمذي[٧]،

---

(١) جامع البيان (١١١/٢) .

(٢) الدر (١٣٩/١) .

(٣) جامع البيان (١١٥/٢) .

(٤) انظر: الدر (١٣٩/١) .

(٥) الصحيح، كتاب التفسير، سورة البقرة، باب (وإذ قلنا ادخلوا ..) (١٦٤/٨) الفتح .

(٦) الصحيح، كتاب التفسير (٢٣١٢/٤) ح(٣٠١٥) .

(٧) الجامع، أبواب التفسير، باب من سورة البقرة (٢٠٥/٥) ح(٢٩٥٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي[1]، وأحمد[2]، وعزاه السيوطي[3]، إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، فقد جاء صحيحاً مرفوعاً، عن أبي هريرة .

==============================

٨٣ ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ... ﴿٦٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4]: حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾ قال: « خافوا الظمأ في تيههم حين تاهوا، فانفجر لهم الحجر اثنتي عشرة عيناً، ضربه موسى » .

(٨) قال ابن جريج: قال ابن عباس: « (الأسباط) بنو يعقوب، كانوا اثني عشر رجلاً، كل واحد منهم ولد سِبطاً، أمة من الناس » .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد: رواه ابن جرير[5]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: « لكل سبط منهم عين، كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا» .

وأورده ابن كثير[6]، عن ابن عباس ثم قال: « وقال مجاهد نحو قول ابن عباس » .

وعزاه السيوطي[7]، إلى عبد بن حميد .

وأثر ابن عباس: لم أجده .

---

(١) التفسير (١/١٧٠) ح(٩) .

(٢) المسند (٢/٣١٨) .

(٣) الدر (١/١٣٩) .

(٤) جامع البيان (٢/١٢٠-١٢١) .

(٥) المرجع السابق .

(٦) التفسير (١/١٠٤) .

(٧) الدر (١/١٤٠) .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن عباس: إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

(٨٤) ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ ... ﴿٦١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله عز وجل « ﴿ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ ﴾ المن والسلوى، فاستبدلوا به البقلَ وما ذُكر معه » .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير [٢]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٣]، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(٨٥) ﴿ ... مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا ... ﴾

(٢٨) روى سفيان الثوري[٤]، عن ابن جريج، عن عطاء في قول الله عز وجل ﴿ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا ﴾ قال: « فومها الخبز » .

---

(١) جامع البيان (١٢٦/٢) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر (١٤١/١) .

(٤) تفسير الثوري ص(٤٥-٤٦) .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس(١)، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

وأخرجه الطبري(٢) ، من طريق سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء ومجاهد قالا: خبزها .

ومن طريق(٣)، ابن أبي نجيح، عن عطاء، وعن مجاهد بلفظه .

وحكى ابن أبي حاتم(٤)، عن عطاء قوله ﴿ **فُومِهَا** ﴾ قال: الحنطة .

وعزاه السيوطي(٥)، إلى وكيع ، وعبد بن حميد ، عن مجاهد وعطاء .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٨) .

* **غريب الأثر :**

فومها : الفوم : الحنطة والخبز جميعاً، يقال: فوموا لنا أي اختبزوا، ويقال: هو الثوم. والعرب تبدل الفاء بالثاء فيقولون: جدث وجدف. وهي في قراءة عبدالله بن مسعود ﴿ **وثومها** ﴾، ورجحه الفراء(٦) فقال: « فكأنه أشبه المعنيين بالصواب، لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل وشبهه » (٧).

==============================

(١) انظر: تفسير مجاهد (٧٧/١) .

(٢) جامع البيان (١٢٧/٢) .

(٣) المرجع السابق (١٢٧/٢) .

(٤) التفسير (١٩٢/١) .

(٥) الدر (١٤١/١) .

(٦) (خت) يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي مولاهم ، الكوفي ، نزيل بغداد ، الفراء النحوي المشهور ، صدوق ، من التاسعة ، (٢٠٧ هـ) . التقريب رقم ٧٦٠٢ ، التهذيب ١١ / ١٨٦ .

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٤١/١)، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٥١)، وللسجستاني ص(٣٦٧)، اللسان (٣٤٩١/٦). وانظر : المحتسب (٨٨/١) .

٨٦ ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ .. ﴿٦١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ ﴾ قال: « أردأ » .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢]، لابن جرير فقط .

وروي عن قتادة[٣]، نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

٨٧ ﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ... ﴿٦١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم بن الحسن قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا ﴾ قال: « مصرًا من الأمصار، زعموا أنهم لم يرجعوا إلى مصر » .

* **تخريجه :**

لم أقف عليه عند غيره .

وروي عن ابن عباس[٥]، مثله .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

(١) جامع البيان (٢/١٣١-١٣٢) .

(٢) الدر (١/١٤٢) .

(٣) رواه ابن جرير (٢/١٣١)، وابن أبي حاتم (١/١٩٣-١٩٤) .

(٤) جامع البيان (٢/١٣٣) .

(٥) رواه ابن أبي حاتم (١/١٩٤)، وعزاه السيوطي (١/١٤٢) لابن جرير و لم أجده .

٨٨ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ .. ﴿٦٢﴾ ﴾

(٢٩) قال الواحدي[(١)]: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر الحافظ، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا يحيى بن أبي زائدة قال: قال ابن جريج، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد قال: « لما قص سلمان عن النبي ﷺ قصة أصحاب الدير قال: هم في النار. قال سلمان: فأظلمت عليّ الأرض، فنزلت ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ إلى قوله ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ قال: فكأنما كشف عني جبل » .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[(٢)]، بسند صحيح، عن مجاهد .

وأخرجه ابن جرير[(٣)]، من طريق ابن جريج، عن مجاهد مطولاً .

وعزاه السيوطي[(٤)]، إلى العدني في مسنده .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل، مجاهد لم يسمع من سلمان، انظر الإسناد رقم (٢٩).

وقد صحح ابن حجر[(٥)]، سند الواحدي فقال: « أخرج الواحدي، من تفسير أبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيّان الحافظ الأصبهاني، بسند له صحيح إلى ابن جريج، عن عبدالله بن كثير ، عن مجاهد » .

==============================

---

(١) أسباب النزول ص(٢٨) .

(٢) تفسير القرآن (١/١٩٨) رقم (٦٣٨) .

(٣) جامع البيان (٢/١٥٤-١٥٥) .

(٤) لباب النقول ص(١٩) .

(٥) العجاب (١/٢٥٥-٢٥٦) .

٨٩

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: « إنما سميت اليهود من أجل أنهم قالوا: ﴿ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾[٢]. و(النصارى) إنما سموا نصارى من أجل أنهم نزلوا أرضاً يقال لها (ناصرة) » .

---

* تخريجه :

الجزء الأخير، ذكره ابن كثير[٣]، وقال: قاله قتادة وابن جريج .

وروي مثله، عن ابن عباس[٤] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

ناصرة : مدينة مجاورة لجبل الطور، وفيها ولدت مريم العذراء[٥].

==================================

٩٠

(١٢) قال ابن جرير[٦]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال مجاهد: « ﴿ ٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ بين المجوس واليهود لا دين لهم » .

(٣٠) قال ابن جريج: قلت لعطاء: « ﴿ ٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ زعموا أنها قبيلة من نحو السواد، ليسوا بمجوس ولا يهود ولا نصارى، قال: قد سمعنا ذلك، وقد قال المشركون للنبي ﷺ قد صبأ » .

---

(١) جامع البيان (٢/١٤٣-١٤٥) .

(٢) سورة الأعراف، آية (١٥٦) .

(٣) التفسير (١/١٠٧) .

(٤) انظر: جامع البيان (٢/١٤٥)، الدر (١/١٤٥) .

(٥) انظر: معجم بلدان فلسطين ص(٧٠٢-٧٠٣) .

(٦) جامع البيان (٢/١٤٦) .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس[١]، وابن جرير[٢]، وابن أبي حاتم[٣] من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وأخرجه عبدالرزاق[٤]، وابن أبي حاتم[٥] ، من طريق سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد.

وأورده ابن كثير[٦] ، من طريق سفيان وقال: « وكذا رواه ابن أبي نجيح عنه » .

وعزاه السيوطي[٧] ، إلى وكيع ، وعبد بن حميد .

وأثر عطاء: حكاه ابن أبي حاتم[٨] عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

والطريق الآخر، عند عبدالرزاق وابن أبي حاتم ضعيف، فيه ليث بن أبي سُلَيم.

قال ابن حجر: « صدوق اختلط جداً و لم يتميّز حديثه فترك »[٩] .

* غريب الأثر :

الصابئة : من صبأ إذا مال وفرغ، وقيل: صبأ الرجل إذا عشق وهوى. وهم قوم مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين، وهم يعبدون الكواكب، وبعضهم يعبد الأصنام. وقيل: إنهم يعظمون النجوم ويعتقدون تأثيرها، ويقرون ببعض الأنبياء كيحيى عليه السلام ، وسموا بالصابئة؛ لميلهم عن سنن الحق، وزيفهم عن نهج الأنبياء[١٠].

==============================

(١) انظر: تفسير مجاهد (٧٧/١) .
(٢) جامع البيان (١٤٦/٢) .
(٣) التفسير (٢٠٢/١) .
(٤) التفسير (٦٩/١). انظر: تفسير سفيان الثوري ص(٤٦) .
(٥) التفسير (١٩٩/١-٢٠٠). قال: وروي عن عطاء نحو ذلك .
(٦) التفسير (١٠٧/١-١٠٨) .
(٧) الدر (١٤٥/١) .
(٨) التفسير (٢٠٠/١) .
(٩) التقريب رقم (٥٧٢١) .
(١٠) انظر: الفصل (١٧/٤)، الملل والنحل (٥/٢)، روح المعاني (٢٧٩/١) .

٩١ ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ ... ﴿٦٣﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: « الطور ، الجبل الذي أنزلت عليه التوراة -يعني على موسى- وكانت بنو إسرائيل أسفل منه » .

(٣٠) قال ابن جريج: وقال لي عطاء: رُفع الجبل على بني إسرائيل، فقال: لتؤمنن به أو ليقعن عليكم. فذلك قوله: (كأنّه ظلّة) .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن عباس: عزاه السيوطي[٢]، لابن جرير فقط .

وأخرج ابن أبي حاتم[٣]، عن ابن عباس قوله: « الطور جبل » فقط .

وأثر عطاء : أخرجه ابن أبي حاتم[٤]، من طريق حجاج، عن ابن جريج به وبلفظه.

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق آخر عند ابن أبي حاتم بسند صحيح.

وأثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* **غريب الأثر :**

الطور : جبل يقع شرقي الناصرة [٥].

==================================

(١) جامع البيان (١٥٩/٢) .

(٢) الدر (١٤٦/١) .

(٣) التفسير (٢٠٣/١) .

(٤) المرجع السابق (٢٠٤/١) .

(٥) معجم بلدان فلسطين ص(٥٠٥) .

(٩٢) ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ﴾ يقول: « ﴿ بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾ ما مضى من خطاياهم، ﴿ وَمَا خَلْفَهَا ﴾ خطيئتهم التي هلكوا بها » .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢]، وابن جرير[٣]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وأخرج ابن أبي حاتم[٤]، الجزء الأخير منه، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

* درجة الأثر :

إسناد حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(٩٣)

(٧) قال ابن جرير[٥]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ « أي لمن بعدهم » .

---

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

وروى ابن أبي حاتم[٦]، عن ابن عباس مثله .

---

(١) جامع البيان (١٧٨/٢) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٧٨/١) .

(٣) جامع البيان (١٧٨/٢) .

(٤) التفسير (٢١٢/١) .

(٥) جامع البيان (١٨٢/٢) .

(٦) التفسير (٢١٣/١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==========================

٩٤ ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ... ﴿٦٧﴾ ﴾

(٣١) قال سنيد[١]: حدثنا حجاج -هو ابن محمد- عن ابن جريج، عن مجاهد:

(٣٢) وحجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس -دخل حديث بعضهم في حديث بعض- قالوا: إن سبطاً من بني إسرائيل لما رأوا كثرة شرور الناس بنوا مدينة فاعتزلوا شرور الناس ، فكانوا إذا أمسوا لم يتركوا أحداً منهم خارجاً إلا أدخلوه ، وإذا أصبحوا أقام رئيسهم فنظر وأشرف، فإذا لم ير شيئاً فتح المدينة فكانوا مع الناس حتى يمسوا، قال: وكان رجل من بني إسرائيل له مال كثير ولم يكن له وارث غير أخيه فطال عليه حياته فقتله ليرثه، ثم حمله فوضعه على باب المدينة ثم كمن في مكان هو وأصحابه، قال: فأشرف رئيس المدينة على باب المدينة فنظر فلم ير شيئاً ففتح الباب، فلما رأى القتيل ردّ الباب، فناداه أخو المقتول وأصحابه هيهات قتلتموه ثم تردّون الباب؟ وكان موسى لما رأى القتل كثيراً في بني إسرائيل كان إذا رأى القتيل بين ظهراني القوم أخذهم، فكاد يكون بين أخي المقتول وبين أهل المدينة قتال حتى لبس الفريقان السلاح، ثم كف بعضهم عن بعض، فأتوا موسى فذكروا له شأنهم، قالوا: يا موسى إن هؤلاء قتلوا قتيلاً ثم ردّوا الباب، قال أهل المدينة: يا رسول الله قد عرفت اعتزلنا الشرور، وبنينا مدينة كما رأيت، نعتزل شرور الناس، والله ما قتلنا، ولا علمنا قاتلاً، فأوحى الله تعالى إليه أن يذبحوا بقرة فقال لهم موسى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ﴾ .

---

* تخريجه :

أخرجه الطبري[٢]، من طريق سنيد. وزاد في آخره أنهم قالوا لموسى: وما ذبح البقرة؟ يبيّن لنا خصومتنا التي اختصمنا فيها إليك في قتل من قتل، فادّعي على بعضنا أنه القاتل! أتهزأ بنا؟.

وروي عن ابن عباس، وعبيدة السلماني[٣]، والسدي[٤] نحوه .

---

(١) انظر: تفسير ابن كثير (١/١١٣-١١٤) .

(٢) جامع البيان (٢/١٨٨-١٨٩) .

(٣) (ع) عَبيدة بن عمرو السلماني ، بسكون اللام ، ويقال : بفتحها ، المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير ، من الثانية ، مخضرم ، فقيه ثبت ، كان شريح إذ أشكل عليه شيء سأله ، (ت قبل ٧٠ هـ) . التقريب رقم ٤٤٤٤ ، التهذيب ٧ / ٧٨ .

(٤) انظر: جامع البيان (٢/١٨٣-١٨٨)، تفسير ابن كثير (١/١١٢-١١٥) .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد: إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٣١) .

وله شواهد، عن محمد كعب القرظي، وابن عباس، وغيرهم، ساقها ابن كثير في تفسيره ثم قال: « وهذه السياقات، عن عبيدة، وأبي العالية، والسدي وغيرهم، فيها اختلاف، الظاهر أنها مأخوذة من كتب بني إسرائيل وهي مما يجوز نقلها، ولكن لا نصدق ولا نكذب فلهذا لا يعتمد عليها إلا ما وافق الحق عندنا والله أعلم » [١].

==============================

٩٥ ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ... ﴿٦٨﴾ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[٢]: حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿ لَّا فَارِضٌ ﴾ قال: « الفارض الهرمة » ﴿ وَلَا بِكْرٌ ﴾ قال: « البكر الصغيرة » .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٣]، من طريق ابن جريج، عن عطاء الخراساني به، وزاد: ﴿ عَوَانٌۢ ﴾ قال: النصف.

ورواه ابن جرير[٤] أيضاً، من طريق خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ومن طرق أخرى عنه.

وأورده ابن عطية[٥] ، وابن كثير[٦] عن ابن عباس وغيره .

---

(١) التفسير (١/١١٥) .

(٢) التفسير (١/٢١٦-٢١٧) رواه مفرقاً بنفس الإسناد .

(٣) جامع البيان (٢/١٩١-١٩٦) رواه مفرقاً بنفس الإسناد .

(٤) المرجع السابق (٢/١٩١-١٩٦) .

(٥) المحرر الوجيز (١/٢٥٦) .

(٦) تفسير القرآن العظيم (١/١١٤) .

وعزاه السيوطي[1]، إلى ابن المنذر، والطستي في مسائله [2].

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه عن ابن عباس من عدة طرق .

* غريب الأثير :

الفارض : المسنّة، يقال: فرضَتْ البقرة فهي فارض، إذا أسنّت [3].

==================================

(٩٦) ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ ۝٦٩ ﴾

(٣٣) قال ابن أبي حاتم[4]: حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، عن ابن العذراء، عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس قال: « من لبس نعلاً صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها، وذلك قول الله ﴿ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ ﴾ » .

---

* تخريجه :

أخرجه الطبراني[5]، والخطيب[6]، من طريق سهل عن ابن العذراء به ، والديلمي[7] [8]، والعقيلي[9] [10]، من طريق ابن جريج به، وبلفظه.

---

(١) الدر (١/١٥١) .

(٢) انظر: مسائل الإمام الطستي ص(٣٨) .

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٥٢)، وللسجستاني ص(٣٥٩)، اللسان (٦/٣٣٨٧).

(٤) التفسير (١/٢١٩) .

(٥) المعجم الكبير (١٠/٣١٩-٣٢٠) ح(١٠٦١٢) .

(٦) الجامع لأخلاق الراوي (١/٣٩٢) رقم (٩١٥) .

(٧) أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني ، المحدث العالم ، الحافظ المؤرخ ، مؤلف كتاب " الفردوس " ، (ت ٥٠٩ هـ) . تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٥٩ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٧ / ١١١ ، السير ١٩ / ٢٩٤ .

(٨) انظر: الدر (١/١٥١) . لم أجده في الفردوس عن ابن عباس ، إنما رواه عن أنس . (انظر الفردوس (٤/١٠٠ ح ٥٨٠٥) .

(٩) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقيلي ، الإمام الحافظ الناقد مصنف كتاب " الضعفاء " . قال ابن القطان : « ثقة جليل القدر ، عالم بالحديث مقدم في الحفظ » ، (ت ٣٢٢ هـ) . تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٣ ، السيرة ١ / ٣٤٦ ، طبقات الحفاظ ص ٣٤٦ .

(١٠) الضعفاء (٣/٤٤٦) وفي سنده فضل بن الربيع. قال الذهبي في ديوانه ص(٣١٩): « الفضل بن الربيع عن ابن جريج حديث منكر » .

وأورده ابن كثير[1] عنه.

وأورده السخاوي[2] [3]، وملا علي القاري[4] [5]، في الموضوعات.

* درجة الأثر :

إسناده موضوع، انظر الإسناد رقم (٣٣) .

قال ابن أبي حاتم عن أبيه : « كذب موضوع » [6].

==============================

٩٧

(١٢) قال ابن جرير[7]: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قال مجاهد: « لو أخذوا أدنى بقرة ما، كانت أجزأت عنهم » .

(٣٠) قال ابن جريج: قال لي عطاء: « لو أخذوا أدنى بقرة كفتهم » .

قال ابن جريج: قال رسول الله ﷺ : « إنما أُمروا بأدنى بقرة، ولكنهم لما شدّدوا على أنفسهم شدد الله عليهم، وأيم الله لو أنهم لم يستثنوا لما بُيّنت لهم آخر الأبد » .

* تخريجه :

أثر مجاهد: رواه آدم بن أبي إياس[8]، وابن أبي حاتم[9]، وابن جرير[10]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

(١) التفسير (١/١١٤) .

(٢) أبو الخير الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي الشافعي ، لازم الحافظ ابن حجر وأخذ عنه أكثر تصانيفه ، من مؤلفاته : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، والمقاصد الحسنة ، والجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر ، (ت ٩٠٢ هـ) . البدر الطالع ٢ / ١٨٤ ، الأعلام ٦ / ١٩٤ ، الرسالة المستطرفة ص ٨٤ .

(٣) انظر: المقاصد الحسنة ص(٤٢٧).

(٤) نور الدين علي بن محمد بن سلطان الهروي المكي ، المعروف بالملا علي القاري ، الفقيه الحنفي ، له مصنفات منها : شرح المشكاة ، وشرح الشفاء ، وشرح الشاطبية وغيرها ، (ت ١٠١٤ هـ) . البدر الطالع ١ / ٤٤٥ ، الأعلام ٥ / ١٢ ، مقدمة كتاب الأسرار المرفوعة ص ٢١ - ٣٢ .

(٥) انظر: الأسرار المرفوعة ص(٣٤٣).

(٦) انظر: الأسرار المرفوعة ص(٣٤٣).

(٧) جامع البيان (٢/٢٠٥) .

(٨) انظر: تفسير مجاهد (١/٧٨) وفيه سقط .

(٩) التفسير (١/١٣٩) .

(١٠) جامع البيان (٢/٢٠٥) .

وأثر عطاء : أورده ابن كثير[1] مع الجزء المرفوع .

والجزء المرفوع : رواه البزار[2]، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: « إن بني إسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لأجزأتهم أو لأجزأت عنهم» . ورواه ابن أبي حاتم[3]، عنه بلفظ: « لولا أن بني إسرائيل استثنوا فقالوا: ﴿ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ﴾ ما أعطوا ولكن استثنوا» .

وعزاه السيوطي[4]، لابن مردويه .

وأورد الثعلبي[5]، والبغوي[6]، قوله « وأيم الله ... إلخ » معلقاً مرفوعاً .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

والجزء المرفوع معضل، رواه ابن جريج عن النبي ﷺ ولم يدركه .

وله شاهد من حديث أبي هريرة، ساقه ابن كثير[7]، وقال عقبه: « وهذا حديث غريب من هذا الوجه، وأحسن أحواله أن يكون من كلام أبي هريرة، كما تقدم مثله عن السدي » .

==================================

٩٨ ﴿ ... إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ .. ﴿٧١﴾ ﴾

(٣٤) قال ابن جرير[8]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قال الأعرج قال مجاهد قوله ﴿ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ ﴾ يقول: « ليست بذلول فتفعل ذلك » .

---

(١) التفسير (١/١١٤) .

(٢) المسند، كتاب التفسير، سورة البقرة (انظر: كشف الأستار ٣/٤٠ ح٢١٨٨) .

(٣) التفسير (١/٢٢٣)، وفيه عباد بن منصور، قال الهيثمي: ضعيف (المجمع ٦/٣١٤).

(٤) انظر: الدر (١/١٥٠) .

(٥) الكشف والبيان (١/٥٩ أ) .

(٦) معالم التنـزيل (١/٨٣) .

(٧) تفسير القرآن العظيم (١/١١٤) .

(٨) جامع البيان (٢/٢١٣) .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[1]، من طريق الحسن بن محمد بن الصباح، عن حجاج به.

وعزاه السيوطي[2]، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٣٤) .

* **غريب الأثر :**

ذلول: يقال في الدواب: دابة ذلول بيّنة الذِل، أي مذللة للحرث [3].

* **فائدة :**

قال القرطبي[4]: « في هذه الآية أدل دليل على حصر الحيوان بصفاته، وإذا ضُبط بالصفة وحُصر بها جاء السّلم فيه »[5].

==============================

٩٩ ﴿ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا .. ﴿٧١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[6]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال مجاهد: « ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ قال: مسلمة من الشية، ﴿ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾ لا بياض فيها ولا سواد » .

---

(١) تفسير القرآن (١/٢٢٣) رقم (٧٢٨) وإسناده صحيح .

(٢) الدر (١/١٥٢) .

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٥٤)، وللسجستاني ص(٢٢٧) .

(٤) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي ، مصنف التفسير المشهور ، (الجامع لأحكام القرآن) ، وله أيضاً (التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة) قال الذهبي : إمام متفنن متبحر في العلم ، (ت ٦٧١ هـ) . طبقات المفسرين للسيوطي ص ٧٩ ، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٦٩ ، شجرة النور الزكية ص ١٩٧ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن (١/٤٥٣) .

(٦) جامع البيان (٢/٢١٤) .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[1]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

وأورده ابن كثير[2] عنه، وعزاه السيوطي[3]، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

مسلّمة : أي هي سالمة من كل عيب، وقيل: من آثار العمل التي تعملها البقر كالحرث والنضج[4].

لا شية : من وشى الثوب إذا نسجه على لونين، وهي التي لا لون فيها يخالف معظم لونها. فليس فيها لون غير الصفرة. وقيل: هي صفراء حتى ظِلفها وقرنها أصفران [5].

=================================

(١٠٠)

(٨) قال ابن جرير[6]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج، قال ابن عباس قوله ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ : لا عوار فيها » .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[7]، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨) .

=================================

(١) تفسير القرآن (٢٢٥/١) رقم (٧٣٧) وإسناده صحيح .

(٢) التفسير (١١٥/١) .

(٣) الدر (١٥٢/١) .

(٤) انظر: عمدة الحفاظ ص(٢٤٨) .

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٤٨/١)، غريب القرآن لابن قتيبة ص(٥٤)، عمدة الحفاظ ص(١٣٢).

(٦) جامع البيان (٢١٤/٢) .

(٧) الدر (١٥٢/١) .

(١٠١) ﴿ ... فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: أخبرنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد .

(٣٢) وحجاج عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس –في حديث فيه طول، ذكر أن حديث بعضهم دخل في حديث بعض– قوله « ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ لكثرة الثمن، أخذوها بملء مَسكها ذهباً من مال المقتول، فكان سواءً، لم يكن فيه فضل، فذبحوها » .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير[٢]، من طريق خالد بن يزيد[٣]، عن مجاهد بلفظ: « أعطوا صاحبها ملء مَسْكها ذهباً فباعها منهم » .

وأثر محمد بن كعب : أخرجه ابن جرير[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، عنه بلفظ: « لكثرة الثمن » .

وأورده ابن كثير[٦] عنه، وقال: « وفي هذا نظر؛ لأن كثرة الثمن لم يثبت إلا من نقل بني إسرائيل » ، وعزاه السيوطي[٧] ، إلى ابن جرير فقط .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع عند ابن جرير، وابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان (٢/٢١٩) .

(٢) المرجع السابق (٢/٢٢٠) .

(٣) (د ت) خالد بن يزيد الأزدي العَتكي ، البصري ، صاحب اللؤلؤ ، صدوق يهم ، من الثامنة . التقريب رقم ١٧٠٢ ، التهذيب ٣ / ١١١ .

(٤) المرجع السابق (٢/٢١٩) .

(٥) التفسير (١/٢٢٨) وسنده ضعيف .

(٦) التفسير (١/١١٥) .

(٧) الدر (١/١٥٢) .

* غريب الأثر :

المَسْك : بالفتح وسكون السين: الجلد، وخصّ بعضهم به جلد السخلة، ثم كثر وصار كل جلد مسكًا [1].

==============================

(١٠٢)

(٣٥) قال ابن أبي حاتم[2]: حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقريء ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال: « الذبح والنحر في البقر سواء، لأن الله عز وجل يقول ﴿ فَذَبَحُوهَا ﴾ » .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[3]، إلى وكيع، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٥) .

* فائدة :

قال ابن عطية: « هذه الآية تعطي أن الذبح أصل في البقر، وإن نحرت أجزأت »[4].

==============================

(١٠٣) ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ... (٧٢) ﴾

(٧) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ قال بعضهم: أنتم قتلتموه. وقال الآخرون: أنتم قتلتموه .

---

(١) انظر: لسان العرب (٤٢٠٢/٧)، القاموس المحيط (٣٣٩/٣) مادة (مسك) .

(٢) التفسير (٢٢٧/١) .

(٣) الدر (١٥٢/١) .

(٤) المحرر الوجيز (٢٦١/١) .

(٥) جامع البيان (٢٢٥/٢) .

* تخريجه :

أورده ابن كثير[١]، عن ابن جريج وقال: « وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم »[٢] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٠٤) ﴿ ... وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ... ﴿٧٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج أنه قال فيها: « كل حجر انفجر منه ماء، أو تشقق عن ماء، أو تردى من جبل، فمن خشية الله. نزل به القرآن » .

---

* تخريجه :

لم أقف عليه عن ابن جريج، وروى ابن جرير[٤] مثله عن مجاهد، وأورده ابن كثير[٥] أيضاً عنه .

وعزاه السيوطي[٦] إلى عبد بن حميد .

درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لورود شاهد له صحيح عن مجاهد .

==================================

---

(١) التفسير (١/١١٦) .

(٢) ضعيف ، من الثامنة ، (ت ١٨٢ هـ) ، التقريب رقم (٣٨٩٠) .

(٣) جامع البيان (٢/٢٤٠-٢٤١) .

(٤) المرجع السابق. وسنده صحيح .

(٥) التفسير (١/١١٧) .

(٦) الدر (١/١٥٦) .

(١٠٥) ﴿ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ... (٧٦) ﴾

(٣٦) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم. قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد في قوله ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ قال: « قام النبي ﷺ يوم قريظة تحت حصونهم فقال: يا إخوان القردة، ويا إخوان الخنازير، ويا عبدة الطاغوت. فقالوا: من أخبر هذا محمداً؟ ما خرج هذا إلا منكم؟! ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ بما حكم الله للفتح ليكون لهم حجة عليكم » .

(١٢) قال ابن جريج عن مجاهد: هذا حين أرسل إليهم علياً فآذوا محمداً ﷺ .

*** تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٢]، وابن جرير[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وأورده ابن كثير[٥]، عن ابن جريج، عن القاسم به، وعزاه السيوطي[٦]، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

وقول مجاهد « هذا حين أرسل إليهم علياً ... إلخ» أخرجه عبد بن حميد[٧]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

أثر القاسم عن مجاهد : إسناده مرسل ، انظر الإسناد رقم (٣٦) .

وأثر ابن جريج عن مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) جامع البيان (٢/٢٥٢-٢٥٣) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١/٨٠) .

(٣) جامع البيان (٢/٣٥٢) .

(٤) التفسير (١/٢٣٨) .

(٥) التفسير (١/١٢٠) .

(٦) الدر (١/١٥٧) .

(٧) انظر: العجاب (١/٢٦٧) .

(١٠٦) ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ ... ﴿٧٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾ قال: « أناس من يهود، لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئاً، وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله، يقولون: هو من الكتاب، أمانيَّ يتمنونها » .

قال: «﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ إلا يكذبون » .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[٢]، من طريق سنيد، وقال: « وعن الحسن البصري نحوه » .

وأخرج ابن أبي حاتم[٣] مثله ، عن الحسن .

وقوله « ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ إلا يكذبون » : رواه آدم بن أبي إياس[٤]، وابن جرير[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٧]، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة الحسن لمجاهد ، وابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان (٢/٢٦١-٢٦٦). رواه مفرقاً بنفس الإسناد .

(٢) تفسير القرآن العظيم (١/١٢١) .

(٣) تفسير القرآن (١/٢٤٢) رقم (٨٠٢) وإسناده ضعيف .

(٤) المرجع السابق (١/٢٤٢) رقم (٨٠١) وإسناده صحيح.

(٥) الكشف والبيان (١/٦٠ ب).

(٦) تفسير القرآن العظيم (١/١٢١) .

(٧) الدر (١/١٥٨) .

(١٠٧) ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ... ﴿٨٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قال مجاهد: « وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة من الدهر، وسموا عدة سبعة آلاف سنة، من كل ألف سنة يوماً. يهود تقوله » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)]، ابن جرير[(٣)] من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه.

وأورده ابن كثير[(٤)]، عن مجاهد، عن ابن عباس، وعزاه السيوطي[(٥)]، إلى عبد بن حميد، عن مجاهد.

وعزاه ابن حجر[(٦)]، إلى تفسير سنيد بزيادة في آخره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٠٨)

(٣٧) قال ابن جرير[(٧)]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة، قال: « اجتمعت يهود يوماً تخاصم النبي ﷺ فقالوا ﴿ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ –وسموا أربعين يوماً– ثم يخلفنا، أو يلحقنا، فيها أناس. فأشاروا إلى النبي ﷺ وأصحابه. فقال رسول الله ﷺ : كذبتم بل أنتم فيها خالدون

---

(١) جامع البيان (٢/٢٧٨) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١/٨٣) .

(٣) جامع البيان (٢/٢٧٨) .

(٤) التفسير (١/١٢١) .

(٥) الدر (١/١٦٣) .

(٦) العجاب (١/٢٧٦) .

(٧) جامع البيان (٢/٢٧٦-٢٧٧) .

مخلدون، لا نلحقكم ولا نخلفكم فيها إن شاء الله أبداً ».

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[١]، من طريق ابن جريج، عن الحكم به، وبلفظه.

ورواه ابن جرير[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، من طريق آخر عن الحكم به. وأورده ابن كثير[٤] عنه.

وعزاه السيوطي[٥]، إلى عبد بن حميد .

وأخرج البخاري[٦]، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ في فتح خيبر أهديت له شاة فيها سم، فجمع اليهود وسألهم عدة أسئلة من بينها قال لهم: من أهل النار؟ فقالوا: نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها. فقال النبي ﷺ : اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبداً .

* **درجة الأثر :**

إسناده مرسل، عكرمة تابعي و لم يدرك عصر النبي ﷺ .

وله شاهد من حديث صحيح ، عن أبي هريرة .

==============================

(١٠٩) ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَـٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ... ﴿٨١﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[٧]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ قال: « الشرك » .

(١٢) قال ابن جريج: قال مجاهد ﴿ سَيِّئَةً ﴾ : « شركاً » .

---

(١) التفسير (٢/١٦ أ) بحاشية ابن أبي حاتم .

(٢) جامع البيان (٢/٢٧٦) .

(٣) التفسير (١/٢٤٨-٢٤٩) وسنده مرسل .

(٤) التفسير (١/١٢٢-١٢٣) .

(٥) الدر (١/١٦٣) .

(٦) الصحيح، كتاب الجزية والموادعة، باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يُعفى عنهم (٦/٢٧٢) الفتح.

(٧) جامع البيان (٢/٢٨٢) .

* **تخريجه :**

أثر عطاء : حكاه ابن أبي حاتم عنه[١] .

وأثر مجاهد: أخرجه ابن جرير[٢]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه.

وحكاه ابن أبي حاتم [٣]، عن مجاهد وغيره .

وعزاه السيوطي[٤]، إلى عبد بن حميد، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

أثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر مجاهد: إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١١٠

(٣٨) قال ابن أبي حاتم[٥]: حدثنا المنذر بن شاذان ثنا زكريا بن عدي، أنبأ ابن المبارك عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَأَحَـٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ قال: « بقلبه » .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[٦] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٧]، إلى عبد بن حميد، وابن جرير قال: « عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَحَـٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ قال: الذنوب تحيط بالقلب، فكلما عمل ذنباً ارتفعت، حتى تغشى القلب، حتى يكون هكذا وقبض كفه » .

---

(١) التفسير (٢٥١/١) .

(٢) جامع البيان (٢٨١/٢) .

(٣) التفسير (٢٥١/١) .

(٤) الدر (١٦٤/١) .

(٥) تفسير القرآن (٢٥٢/١) .

(٦) التفسير (١٢٣/١) .

(٧) الدر (١٦٤/١) .

وكذا رواه الثعلبي[1]، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناد منقطع، انظر الإسناد رقم (٣٨) .

==============================

١١١

(٣٠) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم: حدثنا الحسين قال: حدثني حسان*، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: «﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ قال: الشرك، ثم تلا ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ ﴾» .

*** تخريجه :**

حكاه ابن أبي حاتم[3]، والثعلبي[4]، عن عطاء وغيره. وأورده ابن كثير[5] عنه.

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==============================

---

(١) الكشف والبيان (١/٦١ ب) .

(٢) جامع البيان (٢/٢٨٦) .

* هكذا جاء في المطبوعة ولعله حجاج وليس بحسَّان كما سبق في الأسانيد السابقة وقد رجعت إلى أكثر النسخ المطبوعة لتفسير الطبري فكلها تذكر في هذا الموضع (حسان) ولا يعرف للحسين بن داود شيخ بهذا الاسم ، ولا تلميذ لابن جريج ولم يذكر محقق التفسير عنه شيئاً والأثر مكرر في سورة النحل آية (٩٠) بالاسناد المعروف بدون لفظة حسان فهو تصحيف من لفظة حجاج والله أعلم .

(٣) تفسير القرآن (١/٢٥١) رقم (٨٢٧) .

(٤) الكشف والبيان (١/٦١ ب) .

(٥) تفسير القرآن العظيم (١/١٢٣) .

(١١٢) ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ... ﴿٨٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ قال: « الميثاق الذي أخذ عليهم في المائدة » .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٢]، من طريق محمد بن ثور، عن ابن جريج به .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع عند ابن أبي حاتم .

==============================

(١١٣) ﴿ .. وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ... ﴿٨٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج: ﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ قال: « صدقاً في شأن محمد ﷺ » .

*** تخريجه :**

أورده الثعلبي[٤]، والواحدي[٥]، والبغوي[٦]، عن ابن جريج وزادوا في آخره : « فمن سألكم عنه فاصدقوه وبينوا صفته ولا تكتموا أمره » .

ورُوي مثله، عن ابن عباس، وسعيد بن جبير[٧].

---

(١) جامع البيان (٢/٢٩٠) .

(٢) التفسير (١/٢٥٥) .

(٣) جامع البيان (٢/٢٩٦) .

(٤) الكشف البيان (١/٦٢ ب) .

(٥) الوسيط (١/١٦٦) .

(٦) معالم التنزيل (١/٩٠) .

(٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/١٦١)، الوسيط (١/١٦٦)، معالم التنزيل (١/٩٠) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١١٤ ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ .. ﴿٨٥﴾ ﴾

(٧) **قال ابن جرير[1]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج: « ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ قال: كفرهم القتل والإخراج، وإيمانهم الفداء » قال ابن جريج: « يقول إذا كانوا عندكم تقتلونهم وتخرجونهم من ديارهم، وأما إذا أسروا تفدونهم؟ وبلغني أن عمر بن الخطاب قال في قصة بني إسرائيل إن بني إسرائيل قد مضوا، وإنكم أنتم تُعنون بهذا الحديث » .**

---

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

ورُوي مثله، عن قتادة ، وأبو العالية [2].

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر عمر : إسناده منقطع، رواه بلاغاً و لم يذكر من بلغه .

==================================

(١) جامع البيان (٢/٣١٠) .

(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٦٥)، جامع البيان (٢/٣٠٩-٣١٠) .

١١٥ ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ... ﴿٨٨﴾ ﴾

(٣٩) قال ابن جرير[١]: حدثني عباس بن محمد قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: « أخبرني عبدالله بن كثير عن مجاهد قوله ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ﴾ عليها غشاوة » .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[٢]، من طريق آخر، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد .

وأورده الثعلبي[٣]، والواحدي[٤]، والبغوي[٥]، عن مجاهد وقتادة .

وأورده ابن كثير[٦] عنه فقط.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (٣٩) .

* **غريب الأثر :**

غُلف : جمع أغلف وهو كل شيء جعلته في غلاف، أي قلوبنا محجوبة عما تقول. وقيل: قلوبنا غُلف أي مغشاة مغطاة[٧].

==============================

---

(١) جامع البيان (٣٢٦/٢) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الكشف والبيان (٦٤/١ أ) .

(٤) الوسيط (١٧٢/١) .

(٥) معالم التنزيل (٩٣/١) .

(٦) التفسير (١٢٨/١) .

(٧) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٣٥٣)، المفردات ص(٣٦٤)، لسان العرب (٣٢٨٢/٦).

(١١٦) ﴿ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ .. ﴾

(٣٠) **قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قلت لعطاء قوله ﴿ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ قال: « كانوا يستفتحون على كفار العرب بخروج النبي ﷺ ويرجون أن يكون منهم، فلما خرج ورأوه ليس منهم، كفروا وقد عرفوا أنه الحق، وأن النبي ﷺ قال: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ » .**

*** تخريجه :**

لم أقف عليه عند غيره .

وروي مثله، عن ابن عباس[٢]، وقتادة[٣].

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==============================

(١١٧)

(٨) **قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج – وقال ابن عباس : « كانوا يستفتحون على كفار العرب » .**

*** تخريجه :**

هكذا رواه الطبري مختصراً، عن ابن عباس .

---

(١) جامع البيان (٢/٣٣٥-٣٣٦) .

(٢) انظر: تفسير القرآن لابن أبي حاتم (١/٢٧٥) رقم (٩٠٩)، الدر (١/١٧٠) وسنده ضعيف .

(٣) انظر: الدر (١/١٧٠) .

(٤) جامع البيان (٢/٣٣٦) .

وروى ابن إسحاق[1]، وابن المنذر[2]، وابن أبي حاتم[3]، وأبو نعيم[4] في الدلائل، عن ابن عباس: أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، للمتابع عند ابن أبي حاتم .

==============================

١١٨

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[5]: حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد « ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ ﴾ فكان من غيرهم كفروا به ، فلعنة الله على الكافرين هم. هم » .

---

* تخريجه :

أخرجه الطبري[6]، من طريق ابن جريج به، وزاد في أوله: « يستفتحون بمحمد ﷺ تقول: إنه يخرج. ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم ... إلخ ﴾ » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

==============================

---

(١) انظر: سيرة ابن هشام (١/١٩٨-١٩٩) .

(٢) انظر: الدر (١/١٧٠) .

(٣) التفسير (١/٢٧٦) وسنده ضعيف .

(٤) دلائل النبوة (١/٨٢) رقم (٤٣) وسنده منقطع .

(٥) تفسير القرآن (١/٢٧٧) رقم (٩١٣) .

(٦) جامع البيان (٢/٣٣٥-٣٣٦) .

١١٩ ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ .. ﴿٩٠﴾ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[١]: حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد: « ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ يهود شروا الحق بالباطل. وكتمان ما جاء به محمد ﷺ بأن بينوه » .

* **تخريجه :**

أخرجه الطبري[٢]، من طريق الحجاج بن محمد به .

وأورده ابن كثير[٣] عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

================================

١٢٠ ﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ .. ﴿٩٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قوله ﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾ قال: « غضب الله عليهم فيما كانوا فيه من قبل خروج النبي ﷺ من تبديلهم وكفرهم، ثم غضب عليهم في محمد ﷺ إذ خرج فكفروا به » .

* **تخريجه :**

لم أقف عليه .

ورُوي مثله، عن عطاء، وعبيد بن عمير[٥]، ومجاهد[٦]، وغيره .

(١) تفسير القرآن (١/٢٧٧) رقم (٩١٥) .

(٢) جامع البيان (٢/٣٤٠-٣٤١) .

(٣) تفسير القرآن العظيم (١/١٢٩) .

(٤) جامع البيان (٢/٣٤٧) .

(٥) انظر: جامع البيان (٢/٣٤٧)، تفسير القرآن لابن أبي حاتم (١/١٧٣) .

(٦) انظر: جامع البيان (٢/٣٤٦)، الوسيط (١/١٧٤)، الدر (١/١٧١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

باؤوا : أي رجعوا بذلك وانصرفوا به، ولا يقال (باء) إلا بشر [١].

==============================

١٢١

(٧) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: « لما سُحِل فألقي في اليم، استقبلوا جرية الماء، فشربوا حتى ملأوا بطونهم، فأورث ذلك مَنْ فَعَله منهم جُبناً » .

---

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

سُحِل : السُّحَالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بُرِدا [٣].

==============================

١٢٢ ﴿ .. فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤]: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قوله « ﴿ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ وكانت اليهود أشد فراراً من الموت، ولم يكونوا ليتمنوه أبداً » .

---

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(١١٧)، عمدة الحفاظ ص(٦٦) .

(٢) جامع البيان (٣٥٨/٢) .

(٣) انظر: لسان العرب (١٩٥٨/٤)، القاموس المحيط (٤٠٥/٣) مادة (سحل) .

(٤) جامع البيان (٣٦٧/٢-٣٦٨) .

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

=================================

١٢٣ ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ... ﴿٩٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ قال: « إنهم عرفوا أن محمداً ﷺ نبي فكتموه » .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

=================================

١٢٤ ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ... ﴿٩٧﴾ ﴾

(٤١) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج عن ابن جريج قال، حدثني القاسم بن أبي بزة: « أن يهود سألوا النبي ﷺ مَنْ صاحبه الذي ينزل عليه بالوحي؟ فقال جبريل. قالوا: فإنه لنا عدو، ولا يأتي إلا بالحرب والشدة والقتال! فنزل ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ الآية » .

(١٢) قال ابن جريج: وقال مجاهد: قالت يهود: يا محمد، ما ينزل جبريل إلا بشدة وحرب! وقالوا: إنه لنا عدو! فنزل ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ الآية .

---

(١) جامع البيان (٣٦٩/٢) .

(٢) جامع البيان (٣٨٠/٢) .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[1]، عن سنيد في تفسيره، وعزاه ابن حجر[2]، إلى الطبري من طريق القاسم بن أبي بزة.

وسؤال اليهود للنبي ﷺ ثابت من حديث ابن عباس[3]، حيث سألوه عدة أسئلة من ضمنها سؤالهم عن الذي ينـزل عليه بالوحي .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لشاهده عن ابن عباس .

قال ابن جرير: « أجمع أهل العلم بالتأويل جميعاً، أن هذه الآية نزلت جواباً لليهود من بني إسرائيل، إذ زعموا أن جبريل عدو لهم وأن ميكائيل ولي لهم » [4].

==============================

١٢٥ ﴿ أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ... ﴿١٠٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ﴿ نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾ قال: « لم يكن في الأرض عهد يعاهدون إليه إلا نقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون غداً. قال: وفي قراءة عبدالله ﴿ نقضه فريق منهم ﴾ » .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[6]، لابن جرير فقط. وروي مثله، عن الحسن البصري[7].

وقراءة عبدالله ﴿ **نقضه فريق منهم** ﴾ : لم أجدها .

---

(١) التفسير (١/١٣٤) .

(٢) انظر: العجاب (١/٢٩٢) .

(٣) سبق تخريجه، انظر الأثر رقم (٣٢) .

(٤) انظر: تفسير ابن كثير (١/١٣٣) نقلاً عن ابن جرير و لم أجده في تفسيره عند هذه الآية .

(٥) جامع البيان (٢/٤٠٢) .

(٦) الدر (١/١٨١) .

(٧) انظر: تفسير القرآن لابن أبي حاتم (١/٢٩٥) رقم (٩٨٠)، تفسير ابن كثير (١/١٣٨) وإسناده ضعيف.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٢٦) ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ ... ﴿١٠٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: « تلت الشياطين السحر على اليهود على ملك سليمان، فاتبعته اليهود على ملكه، يعني: اتبعوا السحر على ملك سليمان » .

* تخريجه :

لم أقف عليه . ورُوي عن الحسن[٢] نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٢٧)

(٧) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: ﴿ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ ﴾ يقول: « في ملك سليمان » .

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٤]، لابن جرير فقط .

وأورده ابن كثير[٥]، عن ابن جريج، وابن إسحاق .

(١) جامع البيان (٤٠٧/٢) .
(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٩٩/١) رقم (٩٩٢) وإسناده ضعيف، تفسير ابن كثير (١٤١/١).
(٣) جامع البيان (٤١٢/٢) .
(٤) الدر (١٨٣/١) .
(٥) التفسير (١٤١/١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==========================

١٢٨

(١٢) **قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ﴾ قال: « كانت الشياطين تستمع الوحي من السماء، فما سمعوا من كلمة زادوا فيها مثلها، وإن سليمان أخذ ما كتبوا من ذلك فدفنه تحت كرسيه، فلما توفي وجدته الشياطين فعلمته الناس » .**

---

* تخريجه :

رواه الطبري[٢] أيضاً، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد وفيه: « زادوا فيها مئتين مثلها » .

وأورده ابن كثير[٣]، عن مجاهد. وروي نحوه، عن ابن عباس[٤] مطولاً .

واستماع الشياطين للوحي يشهد له حديث ابن عباس: « كان الشياطين لهم مقاعد في السماء يستمعون فيها الوحي، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعاً فأما الكلمة فتكون حقاً، وأما ما زادوا فيكون باطلاً ... الحديث » [٥].

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة عمرو بن دينار لابن جريج .

==========================

---

(١) جامع البيان (٢/٤١٦) .

(٢) المرجع السابق (٢/٤٠٩-٤١٠) .

(٣) التفسير (١/١٤٠) .

(٤) أخرجه ابن جرير (٢/٤١٥-٤١٦)، وابن أبي حاتم (١/٣٠٠)، والحاكم في المستدرك (٢/٢٦٥) وصححه ووافقه الذهبي .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١/٢٧٤)، والترمذي في الجامع، أبواب التفسير، سورة الجن (٥/٤٢٧-٤٢٨) ح(٣٣٢٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في التفسير (٢/٤٦٥) ح(٦٤٦)، والطبراني في الكبير (١٢/٤٦-٤٧)، والبيهقي في الدلائل (٢/٢٢-٢٣) .

١٢٩

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال عطاء: قوله ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ قال: « نراه : ما تُحدِّث » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٢]، والثعلبي[٣] عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

===================================

١٣٠ ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ .. ﴿١٠٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: « أخذ الميثاق عليهما أن لا يعلما أحداً حتى يقولا ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ لا يجترىء على السحر إلا كافر » .

---

* **تخريجه :**

روى ابن كثير[٥]، الجزء الأخير منه « لا يجترىء على السحر ... » من طريق سنيد.

وروى ابن أبي حاتم[٦]، والطبري[٧]، مثل هذا القول عن الحسن، وقتادة .

---

(١) جامع البيان (٤١٠/٢) .

(٢) تفسير القرآن (٣٠٠/١) رقم (٩٩٤) وسنده صحيح .

(٣) الكشف والبيان (٦٧/١ ب) .

(٤) جامع البيان (٤٤٣/٢) .

(٥) تفسير القرآن العظيم (١٤٨/١) .

(٦) تفسير القرآن (٣١٠/١) رقم (١٠١٨-١٠١٩) وإسناده ضعيف .

(٧) جامع البيان (٤٤٣/٢) وإسناده ضعيف .

* **درجة الأثر :**

إسنـاد حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

====================================

(١٣١) ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ... ﴿١٠٢﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج، قال ابن عباس: ﴿ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ﴾ قال: « قِوَام » .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢]، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

====================================

(١٣٢) ﴿ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا... ﴿١٠٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: « ﴿ رَٰعِنَا ﴾ قول الساخر. فنهاهم أن يسخروا من قول محمد ﷺ » .

* **تخريجه :**

لم أقف عليه .

وأورد ابن كثير[٤] مثله، عن الحسن، وقال: « روي عن ابن جريج أنه قال مثله » .

(١) جامع البيان (٢/٤٥٣) .

(٢) الدر (١/١٩٤) .

(٣) جامع البيان (٢/٤٦٢) .

(٤) التفسير (١/١٥٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

راعنا : من (رعيت الرجل) إذا تأملته وتعرفت أحواله. يقال: راعني سمعك. وكان المسلمون يقولون للرسول ﷺ : راعنا أو أرعنا سمعك. وكان اليهود يقولون: راعنا وهي بلغتهم سب بالرعونة، فأمر الله المؤمنين أن لا يقولوها حتى لا يقولها اليهود [١].

==============================

١٣٣

(١٢) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: « ﴿ وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا ﴾ فهّمنا، بيِّن لنا يا محمد » .

---

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[٣]، وابن جرير[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٦٠)، وللسجستاني ص(٢٣٦-٢٣٧) .

(٢) جامع البيان (٤٦٧/٢) .

(٣) انظر: تفسير مجاهد (٨٥/١) .

(٤) جامع البيان (٤٦٧/٢) .

(٥) التفسير (٣١٩/١) .

(١٣٤) ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ (١٠٦)

(٤٢) **قال ابن أبي حاتم[١]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبدالوهاب بن عطاء، عن ابن جريج، عن مجاهد « ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ أي نمحو من آية »** .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[٢]، عن ابن جريج، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٢) .

==================================

(١٣٥)

(٤٣) **قال أبو عبيد[٣]: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله عز وجل ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ قال: « نثبت خطها ونبدل حكمها »** .

---

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٤]، وابن جرير[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، والبيهقي[٧]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أصحاب ابن مسعود .

وعزاه السيوطي[٨]، لأبي داود في ناسخه .

---

(١) تفسير القرآن (٣٢١/١) رقم (١٠٦٠) .

(٢) تفسير القرآن العظيم (١٥٤/١) .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص(٧) .

(٤) انظر: تفسير مجاهد (٨٥/١) وسقط ذكر مجاهد .

(٥) جامع البيان (٤٧٣/٢) .

(٦) التفسير (٣٢٢/١) .

(٧) الأسماء والصفات (٥٦١/١-٥٦٢) وسقط ذكر مجاهد .

(٨) الدر (١٩٧/١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، فقد رواه الطبري ، وابن أبي حاتم ، بإسناد صحيح .

==============================

(١٣٦)

(٤٤) قال ابن جرير[١]: حدثني أحمد بن يوسف قال: حدثنا القاسم بن سلام قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عبدالله بن كثير، عن علي الأزدي، عن عبيد بن عمير أنه قرأها « ننسأها » .

---

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد[٢]، من طريق حجاج، عن ابن جريج به .

وهذه قراءة ابن كثير، وأبو عمرو[٣]، من النسأ وهو التأخير أي: نؤخر نسخها أي: نزولها، أو نمحها لفظاً وحكماً .

وقرأ الباقون (ننسها) بضم النون وكسر السين بلا همز، من الترك أي نترك إنزالها[٤].

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٤٤) .

* غريب الأثر :

ننسخ : النسخ الإزالة، ومنه نسخت الشمس الظل أي أزالته .

ونسخ الكتاب: إزالة الحكم بحكم يتعقبه. وقيل معنى الآية: ما نزيل العمل بها أو نحذفها عن قلوب العباد. وقيل: (ما ننسخ) ما نبدّل .

---

(١) جامع البيان (٢/٤٧٧-٤٧٨) .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص(٨) .

(٣) (خت قد فق) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان المازني ، النحوي ، القارئ ، اسمه زبّان أو العريان ، أو يحيى ، أو جَزء ، بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة ، والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصولي ، ثقة من علماء العربية من الخامسة ، (ت ١٥٤ هـ) . التقريب رقم ٧٣٣٤ ، التهذيب ١٢ / ١٩٧ .

(٤) انظر: المبسوط ص(١٢١)، النشر (٢/٢٢٠)، الإتحاف ص(١٨٩) .

والنسخ على ثلاثة معانٍ :

الأول: نقل الشيء من موضع إلى موضع .

الثاني: نسخ الآية بأن يبطل حكمها ولفظها متروك .

الثالث: نقلع الآية من المصحف ومن قلوب الحافظين لها يعني في زمن النبي ﷺ[1].

* **فائدة :**

قال ابن حجر : « استدل بالآية على وقوع النسخ خلافاً لمن شذ فمنعه »[2].

==============================

١٣٧

(٤٥) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبدالله بن كثير، عن عبيد الأزدي، عن عبيد بن عمير: « (أن ننسأها) إرجاؤها وتأخيرها » .

هكذا حدثنا القاسم، عن عبد الله بن كثير « عن عبيد الأزدي » ، وإنما هو عن علي الأزدي.

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[4] عنه ، وعن عطاء ومجاهد .

وروى آدم بن أبي إياس[5]، وابن جرير[6]، وابن أبي حاتم[7]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه قوله: « أو نتركها نرفعها من عندكم فنأت بمثلها أو بخير منها » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٤٥) .

---

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٤٥٩)، المفردات ص(٤٩٠) .

(٢) فتح الباري (١٦٧/٨) .

(٣) جامع البيان (٤٧٧/٢) .

(٤) التفسير (١٥٥/١) .

(٥) انظر: تفسير مجاهد (٨٥/١) .

(٦) جامع البيان (٤٧٤/٢) .

(٧) التفسير (٣٢٦/١) .

* غريب الأثر :

(ننسأها) : نؤخرها أي نؤخر وقتها، والنسأ: التأخير، يقال: أنسأ الله في أجلك، ومنه النسيئة: البيع إلى أجل[1].

==================================

١٣٨

(٤٦) قال ابن أبي حاتم[2]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: « ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ أما ما نسخ فما ترك من القرآن » .

قال أبو محمد: يعني تُرك لم ينزل على محمد ﷺ .

---

* تخريجه :

أورده ابن كثير[3]، والثعلبي[4] عن عطاء .

وروى أبو عبيد[5]، عن عطاء قوله ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ قال: ما نزل من القرآن. وفسره بأن المراد بذلك ما أخره الله وتركه في أم الكتاب و لم ينزله.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٤٦) .

==================================

---

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٦١)، اللسان (٤٤٠٣/٧)، عمدة الحفاظ ص(٥١١) .

(٢) التفسير القرآن (٣٢٢/١) .

(٣) التفسير (١٥٤/١) .

(٤) الكشف والبيان (١/٧٣ ب) .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص(٧-٨) .

(١٣٩) ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ... ﴿١٠٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد قال: « سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهباً، فقال: نعم! وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل إن كفرتم! فأبوا ورجعوا. فأنزل الله ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ ، أن يريهم الله جهرة » .

---

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[٢]، وابن جرير[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وعزاه ابن حجر[٥]، إلى الفريابي، والطبري، وابن أبي حاتم، وصححه.

وعزاه السيوطي[٦]، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر أيضاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) جامع البيان (٢/٤٩٠-٤٩١) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١/٨٥) .

(٣) جامع البيان (٢/٤٩١) .

(٤) التفسير (١/٣٢٨) .

(٥) العجاب (١/٣٥١) .

(٦) الدر (١/٢٠١) .

(١٤٠) ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: « ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ قال: حُجتكم » .

---

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم[٢]، عن أبي العالية وقال: « ورُوي عن مجاهد نحو ذلك » .

وأورده ابن كثير[٣]، عن مجاهد، وأبي العالية، وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

(١٤١) ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: « ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ قال: قال مجاهد: قد كانت أوائل اليهود والنصارى على شيء » .

---

* تخريجه :

أورده ابن كثير[٥]، عن مجاهد، وروي مثله، عن قتادة[٦].

---

(١) جامع البيان (٥٠٩/٢) .

(٢) التفسير (٣٣٧/١) .

(٣) التفسير (١٥٩/١) .

(٤) جامع البيان (٥١٥/٢) .

(٥) تفسير القرآن (١٦٠/١) .

(٦) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٩/١) رقم (١١١١) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢).

==================================

١٤٢

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قلت لعطاء: « من هؤلاء الذين لا يعلمون؟ قال: أمم كانت قبل اليهود والنصارى، وقبل التوراة والإنجيل » .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[٢]، من وجه آخر، عن حجاج، ونقله الثعلبي[٣] وزاد فيه: « مثل قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام ونحوهم، قالوا في نبيهم أنه ليس على شيء، وأن الدين ديننا » . قال ابن حجر[٤]: « وأظن هذه الزيادة مدرجة من كلام غير عطاء » .

وأورده ابن عطية[٥]، وابن كثير[٦]، عن ابن جريج، عن عطاء .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع، عند ابن أبي حاتم، وهو متابع حسن .

==================================

---

(١) جامع البيان (٥١٧/٢) .

(٢) التفسير (٣٤٠/١) وإسناده حسن .

(٣) الكشف والبيان (٧٥/١ أ) .

(٤) العجاب (٣٥٩/١) .

(٥) المحرر الوجيز (٣٣٣/١) .

(٦) التفسير (١٦٠/١) .

١٤٣ ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ .. ﴿١١٥﴾ ﴾

(٤٧) قال أبو عبيد[١]: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قال: « أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ قال: فصلى رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق، ثم صرفه الله تبارك وتعالى إلى البيت العتيق » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٢]، والحاكم[٣]، والبيهقي[٤]، والواحدي[٥]، والحازمي[٦][٧]، وابن الجوزي[٨]، جميعهم من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[٩]، إلى ابن المنذر أيضاً .

وأخرجه ابن جرير[١٠]، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بنحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٤٧) .

وقد روى أبو عبيد وابن أبي حاتم الحديث من طريقين :

١ - طريق حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .

---

(١) الناسخ والمنسوخ ص(١٨) .

(٢) التفسير (٣٤٦/١) .

(٣) المستدرك، كتاب التفسير (٢٦٧/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(٤) السنن (١٢/٢)، والمعرفة (٣١٤/٢) .

(٥) أسباب النزول ص(٤٢) .

(٦) أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى الحازمي الهمذاني ، الإمام الحافظ النسابة ، صاحب كتاب " الناسخ والمنسوخ " ، (ت ٥٨٤ هـ) . وفيات الأعيان ٤ / ٢٩٤ ، السير ٢١ / ١٦٧ ، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٢٦١ .

(٧) الاعتبار ص(١٠٢) .

(٨) نواسخ القرآن ص(٥٠-٥١) .

(٩) الدر (٢٠٥/١) .

(١٠) جامع البيان (٥٢٧/٢) .

٢ - طريق حجاج، عن عثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس .

وكلا الطريقين ضعيفة؛ لأنها من رواية عطاء الخراساني عن ابن عباس ولم يلق ابن عباس كما سبق بيانه، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

والغريب أن الحاكم صححه، ووافقه الذهبي، ووافقهما أحمد شاكر[١][٢]، على اعتبار أن عطاء هو ابن أبي رباح، لكن رواية أبو عبيد صرحت أن عطاء هو الخراساني، وكذلك صرح ابن حجر في العجاب[٣] حيث ذكر قول قتادة، أن الآية منسوخة، وقال: « وهو موافق لرواية عطاء الخراساني، عن ابن عباس: أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة ... الحديث » .

وقد اعتمد أحمد شاكر رحمه الله في نقله للسند، على رواية ابن كثير، عن أبي عبيد، وفيها عطاء مطلقاً، لكن يرد ذلك تصريح أبو عبيد وابن حجر، كما أن عثمان بن عطاء، يروي عن أبيه، ولا يروي عن ابن أبي رباح. والله أعلم.

ويقوي هذا الطريق طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .

==================================

(١٤٤)

(٤٨) قال ابن أبي حاتم[٤]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن [أبي]* بكر عن مجاهد في قوله: « ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ حيثما كنتم فلكم قبلة تستقبلونها الكعبة » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٥]، من طريق حجاج، عن ابن جريج به وبلفظه، إلا أنه زاد (عن) بين إبراهيم

---

(١) أبو الأشبال أحمد بن محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد القادر ، من آل أبي علياء ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي ، عالم بالحديث والتفسير ، من مؤلفاته : الباعث الحثيث ، شرح مسند الإمام أحمد ، (ت ١٣٧٧ هـ) . الأعلام ١ / ٢٥٣ .

(٢) انظر: جامع البيان (٥٢٨/٢) عند تعليقه على الأثر رقم (١٨٣٣) .

(٣) (٣٦٥/١) .

(٤) التفسير (٣٤٥/١) رقم (١١٢٩) .

* سقط من الرسالة، وأثبته من المطبوع بتحقيق أسعد الطيب .

(٥) جامع البيان (٥٣٤/٢) .

وابن بكر، فقال: « أخبرني إبراهيم عن ابن أبي بكر » وهو خطأ، وصوابه ما جاء عند ابن أبي حاتم.

وروى ابن جرير[1]، والترمذي[2]، والبيهقي[3]، عن النضر بن عربي[4]، عن مجاهد قوله: « ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ فثم وجه الله ». وزاد ابن جرير « فأينما كنت من شرق أو غرب فاستقبلها » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة النضر بن عربي، لإبراهيم بن بكر، وهي متابعة لا بأس بها.

==================================

(١٤٥)

(١٢) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال مجاهد: « لما نزلت ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[6] قالوا: إلى أين؟ فنزلت : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ » .

---

* تخريجه :

حكاه الثعلبي[7]، والبغوي[8]، عن مجاهد .

وأورده ابن عطية[9]، وابن كثير[10] عنه. وعزاه ابن حجر[11]، إلى الثعلبي .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) الجامع، كتاب التفسير (٥/٢٠٦) ح(٢٩٥٨) .

(٣) السنن (٢/١٣) .

(٤) (د ت) النضر بن عربي الباهلي مولاهم، أبو روح ويقال له: أبو عمر الحرّاني، لا بأس به، من السادسة (ت١٦٨هـ). التقريب رقم (٧١٩٥).

(٥) جامع البيان (٢/٥٣٤) .

(٦) سورة غافر، آية (٦٠).

(٧) الكشف والبيان (١/٧٦ أ) .

(٨) معالم التنزيل (١/١٠٨) .

(٩) المحرر الوجيز (١/٣٣٧) .

(١٠) التفسير (١/١٦٤-١٦٥) .

(١١) العجاب (١/٣٦٦) .

وعزاه السيوطي[1]، إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

وهو قول غريب؛ لأن الآية ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾ في سورة غافر وهي مكية . وهذه الآية ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ ... ﴾ مدنية [2].

==================================

(١٤٦) ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩ ﴾

(٤٩) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني داود بن أبي عاصم: « أن النبي ﷺ قال ذات يوم: ليت شعري أين أبواي؟ فنزلت ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[4]، عن ابن جرير . وقال: « وهذا مرسل » .

ورُوي مثله، عن ابن عباس[5]، ومحمد بن كعب القرظي[6].

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ضعيف، انظر الإسناد رقم (٤٩) .

قال السيوطي: « معضل الإسناد ضعيف لا تقوم به حجةً، وقال عن حديث محمد بن كعب: « مرسل ضعيف الإسناد » [7].

---

(١) الدر (٢٠٦/١) .

(٢) انظر: العجاب (٣٦٦/١) تعليق المحقق .

(٣) جامع البيان (٥٥٩/٢) .

(٤) تفسير القرآن العظيم (١٦٧/١) .

(٥) انظر: أسباب النزول للواحدي ص(٤٢)، الكشف والبيان (٧٧/١ أ)، قال ابن حجر: وهي من تفسير عبدالغني بن سعيد الواهي. العجاب (٣٦٩/١).

(٦) انظر: تفسير القرآن لابن أبي حاتم (٣٥٥/١) رقم(١١٥٨)، جامع البيان(٥٥٨/٢) وإسناده مرسل.

(٧) الدر (٢٠٩/١) .

وقال ابن حجر: « وهذا مرسل أيضاً، وهو من رواية سنيد بن داود، وفيه مقال. وقال: استبعد الفخر الرازي صحة هذا السبب قال: لأنه ﷺ يعلم حال من مات كافراً »[١].

وأجاب السيوطي، عن هذا الحديث، وغيره الدال على أن والدة النبي ﷺ في النار، بقوله: « لم يخرج في شيء من الكتب المعتمدة. وإنما ذكر في بعض التفاسير بسند منقطع، لا يحتج به ولا يعول عليه »[٢]. وسيأتي تفصيل هذه المسألة[٣].

==================================

١٤٧

(١٢) قال ابن جرير[٤]: حدثنا ا لقاسم قال حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ قال الله لإبراهيم: إني مبتليك بأمر فما هو؟ قال: تجعلني للناس إماماً! قال: نعم. قال: ومن ذريتي؟ قال: ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾. قال: تجعل البيت مثابة للناس. قال: نعم. قال: وأمناً. قال: نعم. قال: وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك. قال: نعم. قال: وتُرينا مناسكنا وتتوب علينا. قال: نعم. قال: وتجعل هذا البلد آمناً. قال: نعم. قال: وترزق أهله من الثمرات من آمن منهم. قال: نعم.

قال ابن جريج: فاجتمع على هذا القول مجاهد وعكرمة جميعاً.

*** تخريجه:**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥]، وابن جرير[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وفي آخره « قال ابن أبي نجيح: سمعته من عكرمة، فعرضته على مجاهد فلم ينكره ».

---

(١) العجاب (١/٣٦٩-٣٧٠).
(٢) رسالة (مسالك الحنفا في والدي المصطفى) للسيوطي، ضمن الحاوي للفتاوى (٢/٤٣١).
(٣) انظر ص (   ).
(٤) جامع البيان (٣/١١).
(٥) تفسير مجاهد (١/٨٧).
(٦) جامع البيان (٣/١١).
(٧) تفسير القرآن (١/٣٦٢-٣٦٣) رقم (١١٧٩) وإسناده صحيح.

وروى ابن أبي شيبة[1]، والثعلبي[2]، عن مجاهد قال: « هن الآيات التي بعدها في قوله ﴿ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًاۖ .... ﴾ إلى آخر القصة » .

وأورده ابن كثير[3]، من طريق ابن أبي حاتم بمثله، ومن طريق الثوري بمثل ما روى الثعلبي. وأورده ابن عطية[4]، بنحو رواية الطبري .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **مسألة :**

اختلف في الكلمات التي ابتلي بها إبراهيم على أقوال [5]:

الأول: هي خصال عشر من سنن الإسلام .

الثاني: مناسك الحج .

الثالث: هي شرائع الإسلام وهي ثلاثون سهماً .

الرابع: الكواكب وذبح ابنه والختان .

الخامس: قوله تعالى ﴿ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًاۖ ﴾ .

إلى غير ذلك من الأقوال .

قال ابن جرير: « غير جائز لأحد أن يقول: عنى الله بالكلمات التي ابتلي بهن إبراهيم شيئاً من ذلك بعينه دون شيء، ولا عنى به كل ذلك، إلا بحجة يجب التسليم لها من خبر عن الرسول ﷺ ، أو إجماع من الحجة. ولم يصح في شيء من ذلك خبر عن الرسول بنقل الواحد، ولا بنقل الجماعة التي يجب التسليم لما نقلته » [6].

==============================

(١) المصنف، كتاب الفضائل، باب ذكر ما أعطى الله إبراهيم عليه السلام وفضله به (٥٢١/١١) .

(٢) الكشف والبيان (٧٨/١ أ) .

(٣) التفسير (١٧١/١) .

(٤) المحرر الوجيز (٣٤٩/١) .

(٥) انظر: جامع البيان (٣/٧-١٤)، المحرر الوجيز (١/٣٤٨-٣٤٩)، تفسير ابن كثير (١/١٧٠-١٧١)، زاد المسير (١/١٢١-١٢٢) .

(٦) جامع البيان (١٥/٣) .

(١٤٨) ﴿ .. قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى .. (١٢٤) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: قال: ﴿ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ « لا يكون إماماً ظالم » .

(٣٠) قال ابن جريج: وأما عطاء قال: ﴿ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ﴾ فأبى أن يجعل من ذريته ظالماً إمامًا. قلت لعطاء: ما عهده؟ قال: أمره.

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد: رواه ابن جرير[٢]، من طريق ابن أبي نجيح، وخصيف عنه.

وأورده ابن كثير[٣]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

ورواه سعيد بن منصور[٤]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه بلفظ: « إذا كان ظالماً فليس إمام يقتدى به » .

وأثر عطاء: رواه ابن أبي حاتم[٥]، من طريق حجاج به، دون قوله « ما عهده؟ » .

وأورده ابن كثير[٦]، عن ابن جريج ، عن عطاء .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد: إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عطاء: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* **غريب الأثر :**

عهده : العهد في الأصل حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال . وقوله ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى

---

(١) جامع البيان (٣/٢١-٢٢) .

(٢) المرجع السابق (٣/٢١) .

(٣) التفسير (١/١٧٢) .

(٤) السنن ، كتاب التفسير (١/٦٠٦) ح(٢١٣) .

(٥) التفسير (١/٣٦٥) .

(٦) التفسير (١/١٧٢) .

﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي لا يصيب عهدي من كان ظالماً، وقيل: أن المراد بالعهد التولية والتمكين من عهد فلان إلى فلان الخلافة، والمعنى: لا أُولي ولاية شرعية من كان ظالماً. وقيل: أي لا يكون الظالم إماماً [1].

==============================

(١٤٩) ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا .. (١٢٥) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَمْنًا ﴾ قال « تحريمه، لا يخاف فيه من دخله ».

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3]، وابن جرير[4]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولم يقل آدم « تحريمه » .

وعزاه السيوطي[5]، إلى سفيان بن عيينة[6]، وعبد بن حميد .

وأورده ابن كثير[7] عن مجاهد وغيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** مسألة :**

استدل أبو حنيفة وجماعة من فقهاء الأمصار بقول ﴿ وَأَمْنًا ﴾ على ترك إقامة الحد في الحرم على المحصن والسارق إذا لجأ إليه، واستدلوا بقوله ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾ [8].

---

(١) انظر: المفردات ص(٣٥٠)، عمدة الحفاظ ص(٣٨٦) .

(٢) جامع البيان (٣٠/٢) .

(٣) انظر: تفسير مجاهد (٨٨/١) .

(٤) جامع البيان (٢٦/٢) .

(٥) الدر (٢٢٢/١) .

(٦) انظر: تفسير سفيان بن عيينة ص(٢١٠) .

(٧) التفسير (١٧٣/١) .

(٨) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٥٨/١)، الجامع القرطبي (١١١/٢) .

قال القرطبي: « والصحيح إقامة الحدود في الحرم، وأن ذلك من المنسوخ، لأن الاتفاق حاصل أنه لا يقتل في البيت، ويقتل خارج البيت »[1].

==============================

١٥٠ ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ... ﴿١٢٥﴾ ﴾

(٥٠) قال ابن أبي حاتم[2]: حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن الصباح ثنا عبدالوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه، سمع جابراً يحدث عن حجة النبي ﷺ قال: لما طاف النبي ﷺ قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال: نعم. قال: أفلا نتخذه مصلى. فأنزل الله تعالى ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ .

*** تخريجه :**

تفرد ابن أبي حاتم بروايته، عن ابن جريج، عن جعفر، عن أبيه هكذا، بينما أورد ابن كثير[3]، عن ابن جريج، عن جعفر، عن أبيه خلاف هذه الرواية حيث قال: قال ابن جريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر « أن رسول الله ﷺ رمل ثلاثة أشواط ومشى أربعاً، حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين، ثم قرأ: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ » . أهـ وهي خلاف الرواية السابقة، التي تقتضي أن الآية نزلت في حجة الوداع.

وروى البيهقي[4]، بسنده إلى ابن جريج، عن جعفر، عن أبيه بنحو رواية ابن كثير.

كما أورد ابن كثير[5]، عن ابن مردويه نحو رواية ابن أبي حاتم، من طريق مالك، عن جعفر عن أبيه ولكنه ذكر أن القصة كانت عند فتح مكة وليست في حجة الوداع، وقال في آخره: « قال الوليد: قلت لمالك هكذا أحدثك ﴿ وَٱتَّخِذُواْ ﴾ قال: نعم. هكذا وقع في هذه الرواية وهو غريب » أهـ.

---

(١) الجامع (١١١/٢) .

(٢) تفسير القرآن (٣٧٠/١) رقم (١٢٠٥) .

(٣) تفسير القرآن العظيم (١٧٥/١) .

(٤) السنن، كتاب الحج باب ركعتي الطواف (٩٠/٥) .

(٥) تفسير القرآن العظيم (١٧٤/١) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، فيه عبدالوهاب بن عطاء: صدوق ربما أخطأ[1]، وقد أخطأ في هذه الرواية حيث قال: إنها في حجة الوداع، وهي خلاف ما رواه روح بن عبادة[2]، ومسلم بن خالد الزنجي[3]، عن ابن جريج، حيث ذكرا أن النبي ﷺ قرأها خلف المقام في حجة الوداع، ولم تنزل عليه في حجة الوداع كما زعم عبدالوهاب، وروح ثقة فاضل[4].

قال ابن حجر: « سنده صحيح ، وأصله عند مسلم[5]، وأخرج النسائي[6]، وابن مردويه[7]، من حديث جابر نحوه »[8].

أما قوله : سنده صحيح فقد سبق أنه ضعيف . والله أعلم .

وأما قوله (أصله عند مسلم ...) فليس فيه أن الآية نزلت في حجة الوداع، بل مفادها أن النبي ﷺ قرأ الآية فقط ولم تنزل عليه .

وقصة موافقة عمر لربه عز وجل في اتخاذ مقام إبراهيم مصلى ثابتة في الصحيح[9].

==============================

(١) التقريب رقم (٤٢٩٠) .

(٢) عند البيهقي في السنن (٥/٩٠) .

(٣) عند الأزرقي في تاريخ مكة (٢/١١٥) .

(٤) التقريب رقم (١٩٧٣) .

(٥) كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ (٢/٨٨٦) وفيه « ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ » .

(٦) السنن، كتاب المناسك، باب القول بعد ركعتي الطواف والقراءة في ركعتي الطواف (٥/٢٣٥-٢٣٦).

(٧) انظر: تفسير ابن كثير (١/١٧٤) .

(٨) العجاب (١/٣٧٧-٣٧٨) .

(٩) رواه البخاري في الصحيح، كتاب التفسير، باب قوله ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ (٨/١٦٨) ح(٤٤٨٣) الفتح.

١٥١

(٥١) قال ابن أبي حاتم[١]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ فقال: سمعت ابن عباس قال: « أما مقام إبراهيم الذي ذكر ههنا فمقام إبراهيم هذا الذي في المسجد، قال: ومقام إبراهيم يَعُدّ كثير مقامَ إبراهيم الحج كله. ثم فسر لي عطاء فقال: التعريف وصلاتان بعرفة والمشعر ومنى، ورمي الجمار والطواف بين الصفا والمروة. فقلت: فسره ابن عباس؟ قال: لا، ولكن قال: مقام إبراهيم الحج كله. قلت: أسمعت ذلك لهذا أجمع؟ قال: نعم، سمعته منه » .

---

* تخريجه :

أخرجه الفاكهي[٢] من طريق الحسن بن محمد به، وبلفظه تاماً[٣] .

وروى عبدالرزاق[٤]، وابن جرير[٥]، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قوله : « الحج كله مقام إبراهيم » . وروى يحيى بن يمان ، عن عطاء ومجاهد قالا: « مسجد الحرام كله مقام إبراهيم ومنى وعرفة ومزدلفة »[٦] .

وأخرجه ابن زنجويه[٧]، عن ابن جريج، عن عطاء، وكذلك عن مجاهد بلفظ : « الحرم كله مقام إبراهيم »[٨] .

---

(١) التفسير (١/٢٢٦) .

(٢) أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس المكي الفاكهي ، الإمام ، له تصانيف في أخبار مكة ، (ت ٣٥٣ هـ) . السير ١٦ / ٤٤ ، العقد الثمين ٤ / ٤٠٦ .

(٣) أخبار مكة (١/٤٤٤-٤٤٥) رقم (٩٧١) .

(٤) تفسير عبدالرزاق (١/٥٩) .

(٥) جامع البيان (٣/٣٣) .

(٦) تفسير يحيى بن يمان ص(٧٠) .

(٧) (د س) حُميد بن مَخْلَد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي ، أبو أحمد بن زنجويه ، وهو لقب أبيه ، ثقة ثبت ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، (ت ٢٤٨ هـ) وقيل (٢٥١ هـ) . التقريب رقم ١٥٦٧ ، التهذيب ١٤٢/٣ .

(٨) الأموال (١/٢٠٧) ح (٢٥١-٢٥٢) .

وأورد ابن كثير[1]، الرواية السابقة بتمامها، عن ابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٥١) .

* **غريب الأثر :**

التعريف : الوقوف بعرفات، يقال: عرَّف القوم ، وقفوا بعرفات كما يقال: عيّدوا إذا حضروا العيد، وجمّعوا إذا حضروا الجمعة [2]..

* **مسألة :**

اختلف في تعيين المقام على أقوال [3]:

الأول : أنه الحجر الذي تعرفه الناس اليوم ويصلون عنده ركعتي الطواف.

الثاني : الحجر الذي جعل إبراهيم عليه رجله حين غسلت زوج إسماعيل عليهما السلام رأسه.

الثالث : المقام المسجد الحرام .

الرابع : المقام عرفة والمزدلفة والجمار .

الخامس : المقام الحج كله .

قال القرطبي : « والصحيح الأول حسب ما ثبت في الصحيح »[4].

==============================

١٥٢ ﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ .. ﴿١٢٥﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله ﴿ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ ﴾ قال: « العاكفون المصلون » .

---

(١) تفسير القرآن العظيم (١/١٧٤) .

(٢) انظر: المصباح المنير ص(٤٠٥)، اللسان (٥/٢٩٠١) .

(٣) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (١/٥٩-٦٠)، المحرر الوجيز (١/٣٥٣)، الجامع للقرطبي (٢/١١٢-١١٣).

(٤) الجامع (٢/١١٣) .

(٥) جامع البيان (٣/٤٣) .

* تخريجه :

أورده ابن عطية [1]، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

(١٥٣) ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا .. (١٢٧) ﴾

(٥٢) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس: « ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ قال: هما يرفعان القواعد من البيت ويقولان ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ قال: وإسماعيل يحمل الحجارة على رقبته، والشيخ يبني، وقال[3]: يقول: تقبل منا إنك سميع الدعاء » .

---

* تخريجه :

أخرجه الأزرقي[4]، من طريق ابن جريج به، مطولاً[5] .

وعزاه ابن حجر[6]، إلى الفاكهي، من طريق ابن جريج .

ورواه ابن أبي حاتم[7]، عن معمر، عن كثير بن كثير به، مطولاً .

---

(١) المحرر الوجيز (٣٥٤/١) .

(٢) جامع البيان (٦٥/٣) .

(٣) المرجع السابق (٧٣/٣) وبنفس الإسناد .

(٤) أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد النسائي الأزرقي المكي ، مؤلف " أخبار مكة " . الفهرست ص ١٧٩ ، العقد الثمين ٢ / ١٩٨ ، الأعلام ٦ / ٢٢٢ .

(٥) تاريخ مكة (٥٨/١-٥٩) .

(٦) الفتح (٤٠٠/٦) ولم أجد الإحالة في أخبار مكة المطبوع .

(٧) التفسير (٣٨١/١) رقم (١٢٤٣) وسنده صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، فقد رواه ابن أبي حاتم، بسند صحيح، وهو جزء من حديث صحيح، أخرجه البخاري[1]، من طريق ابن كثير به، مطولاً .

* مسألة :

اختلف الناس في أول من بنى الكعبة [2]:

فقيل : الملائكة قبل آدم. وقيل : آدم عليه السلام . وقيل : أول من بناه شيث عليه السلام . وقيل : إن إبراهيم ابتدأ بناءه بأمر الله ورفع قواعده .

قال ابن كثير : « وغالب من يذكر هذا إنما يأخذه من كتب أهل الكتاب، وهي مما لا يصدق ولا يكذب، ولا يعتمد عليها بمجردها، أما إذا صح حديث في ذلك فعلى الرأس والعين »[3].

وقال ابن عطية : « والذي يصح من هذا كله، أن الله أمر إبراهيم برفع قواعد البيت وجائز قدمه، وجائز أن يكون ذلك ابتداء، ولا يرجح شيء من ذلك إلا بسند يقطع العذر » [4].

==============================

(١٥٤)

(٥٣) قال ابن جرير[5]: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: « قال آدم: يا رب إني لا أسمع أصوات الملائكة! قال: بخطيئتك، ولكن اهبط إلى الأرض، وابن لي بيتاً، ثم احفُف به كما رأيتَ الملائكة تَحُفّ ببيتي الذي في السماء. فيزعم الناس أنه بناه من خمسة أجبُل: من (حِرَاء) و(طورزيتا) و(طورسينا) و(جبل لبنان) و(الجودي)، وكان رَبضُه من حِراء. فكان هذا بناء آدم، حتى بناه إبراهيمُ بعد » .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق[6]، من طريق ابن جريج، به وبلفظه .

(١) الصحيح، كتاب الأنبياء (٣٩٨/٦) ح(٣٣٦٥) الفتح .
(٢) انظر: المحرر الوجيز (٣٥٨/١)، تفسير ابن كثير (١٧٨/١)، الجامع للقرطبي (١٢٠/٢) .
(٣) التفسير (١٧٨/١) .
(٤) المحرر الوجيز (٣٥٨/١) .
(٥) جامع البيان (٥٧/٣-٥٨) .
(٦) المصنف (٩٢/٥) ح(٩٠٩٢) .

وأورده ابن كثير[1]، من طريق عبدالرزاق، وقال: « وهذا صحيح إلى عطاء، ولكن في بعضه نكارة والله أعلم » .

وأخرجه الأزرقي[2]، من طريق عطاء، عن ابن عباس مطولاً .

وعزاه السيوطي[3]، إلى ابن المنذر، والجَنَدي[4] .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٥٣) . ولعله من الإسرائيليات التي أخذت عن أهل الكتاب .

* **غريب الأثر :**

طورزيتا : ويسمى جبل الطور، وعليه تقوم قرية الطور، يقع الجبل شرق مدينة القدس، ويرتفع (٨٢٦) متر[5] .

طورسينا : هو جبل الزيتون، وهو الذي نودي منه موسى عليه السلام[6] .

حِراء : بكسر الحاء : جبل، ويسمى جبل النور، ويقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ[7] .

الجودي : جبل في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل، عليه استوت سفينة نوح عليه السلام[8] .

==============================

---

(١) التفسير (١/١٨٤) .

(٢) تاريخ مكة (١/٣٦) .

(٣) الدر (١/٢٣٦) .

(٤) أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي ثم الجندي، المقريء المحدث الإمام ، له فضائل المدينة ومكة ، والمسجد الأقصى ، (ت ٣٠٨ هـ) . طبقات فقهاء اليمن ص ٦٩ - ٧٠ ، السير ١٤ / ٢٥٧ - ٢٥٨ ، غاية النهاية ٢ / ٣٠٧ .
الجندي بفتح الجيم والنون وفي آخرها دال ، نسبة إلى جَنَد بلدة من بلاد اليمن مشهورة (الأنساب ٢ / ٩٦) .

(٥) معجم بلدان فلسطين ص (٤٣٧) .

(٦) المرجع السابق ص (٥٠٥) .

(٧) المعالم الأثيرة ص (٩٧-٩٨) .

(٨) المرجع السابق ص (٩٣) .

١٥٥ ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ... ﴿١٢٨﴾ ﴾

(٤٦) قال ابن أبي حاتم[١]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: « ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ أخرجها لنا، علمناها » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه الطبري[٢]، من طريق حجاج، عن ابن جريج به .

وأورده ابن كثير[٣]، عن ابن جريج، عن عطاء .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٤٦) .

==================================

١٥٦

(٥٤) قال عبدالرزاق[٤]: حدثني الثوري، عن ابن جريج عن عطاء: ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ قال: « مذابحنا » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه الثوري[٥]، والطبري[٦]، من طريق ابن جريج به .

وحكاه ابن أبي حاتم[٧]، عن عطاء وغيره .

---

(١) التفسير (٣٨٥/١) .

(٢) جامع البيان (٧٦/٣) .

(٣) التفسير (١٨٩/١) .

(٤) تفسير عبدالرزاق (٥٩/١) .

(٥) انظر: تفسير الثوري ص(٤٩) .

(٦) جامع البيان (٧٧/٣) .

(٧) التفسير (٣٨٦/١) .

وأورده ابن كثير[1]، عنه وعن غيره .

ورواه ابن جرير[2]، من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٥٤) .

==================================

١٥٧

(٥٥) قال ابن جرير[3]: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال ابن المسيّب: قال علي بن أبي طالب: « لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: (فعلت أي رب، فأرنا مناسكنا) -أبرزها لنا علمناها- ، فبعث الله جبريل، فحج به » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبدالرزاق[4]، من طريق ابن جريج به مطولاً .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٥) .

==================================

١٥٨ ﴿ .. وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ... ﴿١٢٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج قوله ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ قال: « يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه » .

---

* **تخريجه :**

أورده الواحدي[6]، والقرطبي[7] عن ابن جريج .

---

(١) التفسير (١٨٩/١) .
(٢) جامع البيان (٧٨/٣) .
(٣) جامع البيان (٧٩/٣) .
(٤) المصنف (٩٦/٥) ح(٩٠٩٩) .
(٥) جامع البيان (٨٨/٣) .
(٦) الوسيط (٢١٢/١) .
(٧) الجامع (١٣١/٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٥٩ ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ... ﴿١٣٨﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[1]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال عطاء: « ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾ صبغت اليهود أبناءهم، خالفوا الفطرة » .

---

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره .

ورُوي عن قتادة [2]: « إن اليهود تصبغ أبناءها يهود ، وأن النصارى تصبغ أبناءها نصارى ... إلخ » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

١٦٠

(١٢) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال: « ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾ الإسلام، فطرة الله التي فطر الناس عليها » .

(٥٦) قال ابن جريج : قال لي عبد الله بن كثير: « ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾ قال: دين الله ومن أحسن من الله ديناً. قال: هي فطرة الله » .

---

(١) جامع البيان (١١٨/٣) .

(٢) انظر: الدر (٢٥٩/١) .

(٣) جامع البيان (١١٩/٣) .

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن آبي إياس[(١)]، وابن جرير[(٢)]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه.

وعزاه السيوطي[(٣)]، إلى عبد بن حميد .

أما قول عبدالله بن كثير: فقد عزاه إليه ابن أبي حاتم[(٤)]، وابن كثير[(٥)].

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عبدالله بن كثير: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

===========================

١٦١

(٧) قال ابن جرير[(٦)]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: « صلى رسول الله ﷺ أوّل ما صلى إلى الكعبة، ثم صُرف إلى بيت المقدس. فصلت الأنصار نحو بيت المقدس قبل قدومه ثلاث حجج، وصلى بعد قدومه ستة عشر شهراً، ثم ولاّه الله جل ثناؤه إلى الكعبة » .

---

* **تخريجه :**

نقله ابن حجر[(٧)]، عن ابن جريج، وعزاه للطبراني ، وصوابه الطبري كما جاء في مخطوطة أخرى، وقال في آخره « ثم وجهه الله» بدل قوله « ولاّه الله » .

ورُوي عن ابن عباس[(٨)]: « أن النبي ﷺ كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين

---

(١) انظر: تفسير مجاهد (١/٨٩) .

(٢) جامع البيان (٣/١١٩) .

(٣) الدر (١/٢٥٩) .

(٤) التفسير (١/٤٠٢-٤٠٣) .

(٥) التفسير (١/١٩٣) .

(٦) جامع البيان (٣/١٣٩) .

(٧) الفتح (١/٥٠٢) .

(٨) أخرجه أحمد في المسند (١/٣٢٥)، والنحاس في ناسخه ص(٧٢-٧٣)، والبيهقي في سننه (٢/٣).

يديه، وبعدها تحول إلى المدينة ستة عشر شهراً ثم صرف إلى الكعبة ». وفي رواية « سبعة عشر شهراً ».

وهذا خلاف ما روى ابن جريج، أن أول ما صلى إلى الكعبة، ثم صرف إلى بيت المقدس.

وقد ذكر ابن عبدالبر[1]، عن ابن جريج خلاف ما روى، فقال: وذكر سنيد، عن حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: « كان النبي ﷺ يستقبل صخرة بيت المقدس قبل قدومه ﷺ ثلاث حجج، وصلى بعد قدومه ستة عشر شهراً، ثم وجهه الله تبارك وتعالى إلى البيت الحرام » .

*** درجة الأثر :**

إسناده معضل ، رفعه ابن جريج إلى عهد النبي ﷺ ولم يدركه .

*** مسألة :**

ذكر ابن حجر اختلاف العلماء في الجهة التي كان ﷺ يتوجه إليها للصلاة وهو بمكة، وذكر ثلاثة أقوال، فقال: « قال ابن عباس وغيره: كان يصلي إلى بيت المقدس، لكنه لا يستدبر الكعبة بل يجعلها بينه وبين بيت المقدس. وأطلق آخرون أنه كان يصلي إلى بيت المقدس . وقال آخرون : كان يصلي إلى الكعبة فلما تحول إلى المدينة استقبل بيت المقدس، وهذا ضعيف ويلزم منه دعوى النسخ مرتين، والأول أصح لأنه يجمع بين القولين »[2] .

==============================

(١٦٢) ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا ... (١٤٢) ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[3]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس: « ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا ﴾ يعنون بيت المقدس، فنسخها وصرفه الله إلى البيت العتيق » .

*** تخريجه :**

جزء من الحديث الذي سبق تخريجه ، لنظر الأثر رقم (١٤٣).

---

(١) التمهيد (٥٢/١٧) .

(٢) فتح الباري (٩٦/١) .

(٣) تفسير القرآن (٢٤٧/١) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

================================

١٦٣ ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ... ﴿١٤٣﴾ ﴾

(٣٠) **قال ابن جرير[1]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ومجاهد وعبدالله بن كثير: ﴿ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قالوا: «عدولاً» .**

(١٢) **قال مجاهد : عدلاً .**

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[2]، وابن جرير[3]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه.

ورُوي هذا التفسير مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، من رواية أبي سعيد الخدري[4]، بلفظ «عدلاً» .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر عبدالله بن كثير : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٣) .

================================

---

(١) جامع البيان (١٤٥/٣) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٩٠/١) .

(٣) جامع البيان (١٤٤/٣) .

(٤) رواه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ... ﴾ الآية (١٧١/٨) ح(٤٤٨٧) الفتح. وأحمد في المسند (٩/٣)، والترمذي في أبواب التفسير (٢٠٧/٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي في التفسير (١٩٥/١) .

١٦٤ ﴿ لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ... ﴿١٤٣﴾ ﴾

(٥٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حدثني ابن أبي نجيح، عن أبيه قال: « يأتي النبي [ﷺ][٢] يوم القيامة ناديه ليس معه أحد، فتشهد له أمة محمد ﷺ أنه قد بلَّغهم » .

*** تخريجه :**

تفرد الطبري بروايته، من طريق ابن جريج .

ورواه آدم بن أبي إياس[٣]، وابن جرير[٤]، من طريق ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن عبيد بن عمير بمثله .

ورواه ابن جرير[٥] أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح، من قوله .

وعزاه السيوطي[٦]، إلى عبد بن حميد، عن عبيد بن عمير .

*** درجة الأثر :**

إسناده معضل ، انظر الإسناد رقم (٥٨) .

وله شاهد مرفوع، من حديث أبي سعيد الخدري، قال: « يؤتي بالنبي يوم القيامة معه رجل لم يتبعه غيره، والنبي معه الرجلان لم يتبعه أكثر من ذلك، فيقال للنبي: هل بلّغت هؤلاء؟ فيقول: نعم، فيقول لهم: هل بلغكم؟ فيقولان: لا، فيقال لهم: من يشهد لكم أنكم قد بلغتم؟ فيقولان: محمد وأمته، فيشهدون لهم بالبلاغ ... » [٧] الحديث.

==========================

---

(١) جامع البيان (١٥٠/٣) .

(٢) قال المحقق: « هكذا في المطبوعة ولعلها زيادة من الناسخ » .

(٣) انظر: تفسير مجاهد (٩٠/١) .

(٤) جامع البيان (١٥٠/٣) .

(٥) المرجع السابق .

(٦) الدر (٢٦٧/١) .

(٧) أخرجه أحمد في المسند (٩/٣، ٥٨)، والترمذي في جامعه (٢٠٧/٥ ح٢٩٦١) في تفسير سورة البقرة، وقال : هذا حديث حسن صحيح . وابن ماجه في سننه (١٤٣٢/٢)، والنسائي في التفسير (١٩٥/١، ١٩٧)، وسعيد ابن منصور في سننه (٦١٨/٢) في تفسير سورة البقرة . وقال الألباني : صحيح . انظر : صحيح ابن ماجه (٤٢٥/٢) .

١٦٥ ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ... ﴿١٤٣﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قلت لعطاء: ما قوله ﴿ لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ ؟ قال: أمة محمد شهدوا على من ترك الحق حين جاءه الإيمان والهدى ممن كان قبلنا. قالها عبدالله بن كثير.

قال: وقال عطاء: شهداء على من ترك الحق ممن تركه من الناس أجمعين، جاء ذلك أمة محمد ﷺ في كتابهم، ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ على أنهم قد آمنوا بالحق حين جاءهم، وصدقوا به » .

*** تخريجه :**

نقل البغوي[٢] جزء منه، وهو قول عطاء « أمة محمد شهداء على من يترك الحق من الناس أجمعين » . وأورده الواحدي[٣]، عن ابن جريج، عن عطاء بتمامه.

وأخرج ابن أبي حاتم[٤]، الجزء الأخير منه وهو معنى قوله ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ عن ابن جريج، عن عطاء.

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==============================

(١) جامع البيان (٣/١٥٤) .

(٢) معالم التنزيل (١/١٢٢) .

(٣) الوسيط (١/٢٢٥) .

(٤) تفسير القرآن (١/٢٥٠) وإسناده صحيح .

١٦٦ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ ... ﴿١٤٣﴾ ﴾

(٤٦) قال ابن أبي حاتم[١]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ ﴾ قال لي عطاء: « بيت المقدس » .

*** تخريجه :**

أخرجه الطبري[٢]، عن ابن جريج، عن عطاء .

وأورده ابن عطية[٣]، عن عطاء .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٤٦) .

==================================

١٦٧ ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ... ﴿١٤٣﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ فقال عطاء: « يبتليهم، ليعلم من يُسلم لأمره » .

(٧) قال ابن جريج: بلغني أن ناساً ممن أسلم رجعوا فقالوا: مرة ههنا ومرة ههنا.

*** تخريجه :**

أثر عطاء : أورده ابن حجر[٥] عن ابن جرير تاماً .

وقول ابن جريج « بلغني ...... » ، أورده ابن عطية[٦]، عنه .

---

(١) التفسير (١/٢٥٠) .

(٢) جامع البيان (٣/١٥٥-١٥٦) .

(٣) المحرر الوجيز (٢/٥) .

(٤) جامع البيان (٣/١٥٨) .

(٥) العجاب (١/٣٩٠) .

(٦) المحرر الوجيز (٢/٦) .

وعزاه السيوطي[1]، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

أثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وقول ابن جريج « بلغني ... » معضل لأنه لم يدرك عهد الصحابة رضي الله عنهم .

==================================

١٦٨ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ... ﴿١٤٣﴾ ﴾

(٤٩) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني داود بن أبي عاصم قال: « لما صُرف رسول الله ﷺ إلى الكعبة، قال المسلمون: هَلك أصحابنا الذين كانوا يصلون إلى بيت المقدس! فنزلت: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾ » .

---

* **تخريجه :**

لم أجده ، عن داود بن أبي عاصم .

وروي مثله عن البراء بن عازب[3] [4]، وابن عباس[5]، وقال القرطبي[6]: « اتفق العلماء على أنها نزلت فيمن مات وهو يصلي إلى بيت المقدس » .

---

(١) الدر (١/٢٦٨) .

(٢) جامع البيان (٣/١٦٨-١٦٩) .

(٣) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نـزل الكوفة ، استُصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لِدَة ، (ت ٧٢ هـ) . التقريب رقم ٦٥٤ ، الإصابة ١ / ١٤٢ .

(٤) أخرجه البخاري، من حديث طويل في كتاب الإيمان، باب الصلاة من الإيمان وقول الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾ يعني صلاتكم عند البيت (١/٩٥) ح(٤٠) الفتح .

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥/٦٠) ح(٤٦٨٠). والترمذي في أبواب التفسير، باب ومن سورة البقرة (٥/٢٠٨) ح(٢٩٦٤) قال: حديث حسن صحيح. والحاكم في المستدرك في كتاب التفسير (٢/٢٦٩) وقال : حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

(٦) الجامع (٢/١٥٧) .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل، انظر الإسناد رقم (٤٩) .

وله شاهد صحيح، أخرجه البخاري عن البراء .

* **فائدة :**

يستفاد من هذه الآية: أن الصلاة تسمى إيماناً؛ لاشتمالها على نيةٍ وقولٍ وعملٍ، وهي من باب إطلاق الكل على الجزء، فالصلاة ليست هي الإيمان كله بل جزء منه، وفيه رد على المرجئة في إنكارهم تسمية أعمال الدين إيماناً [١].

==============================

١٦٩

(١٢) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: « قالت اليهود: يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا! فكان يدعو الله جلّ ثناؤه ويستفرض القبلة، فنزلت -وانقطع قول يهود: يخالفنا ويتبع قبلتنا- في صلاة الظهر، فجعل الرجال مكان النساء، والنساء مكان الرجال » .

---

* **تخريجه :**

نقل الثعلبي[٣]، والبغوي[٤]، قول مجاهد : « يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فقط » .

وعزاه السيوطي[٥]، إلى عبد بن حميد بتمامه .

وأورده ابن حجر[٦]، من طريق سنيد .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) . وقد أرسله مجاهد .

==============================

---

(١) انظر : الجامع للقرطبي (١٥٧/٢)، فتح الباري (٩٨/١) .

(٢) جامع البيان (١٧٣/٣-١٧٤) .

(٣) الكشف والبيان (٨٧/١ ب) .

(٤) معالم التنزيل (١٢٤/١) .

(٥) الدر (٢٦٩/١) .

(٦) العجاب (٣٩٧/١) .

١٧٠ ﴿ ... وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ... ﴾

(٥٩) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه قال: ﴿ شَطْرَهُۥ ﴾ نحوه .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢]، والبيهقي[٣]، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[٤] إلى أبي داود في ناسخه أيضاً .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق آخر، عن ابن عباس بسند صحيح .

*** مسألة :**

استدل المالكية بهذه الآية على أن المصلي ينظر أمامه لا إلى موضع سجوده[٥] .

وقال الشافعي وأحمد وأبو حنيفة: يستحب أن يكون نظره إلى موضع سجوده [٦].

وبه قال شريك القاضي[٧]: ينظر في حال قيامه إلى موضع سجوده، كما قال جمهور الجماعة؛ لأنه أبلغ في الخضوع وآكد في الخشوع[٨] .

وأجمع العلماء على أن شاهد الكعبة وعاينها فُرض عليه استقبالها، وأنه إن ترك استقبالها، وهو معاين لها، وعالم بجهتها، فلا صلاة له، وعليه إعادة كل ما صلى [٩].

==============================

---

(١) جامع البيان (٣/١٧٧) .

(٢) المرجع السابق (٣/١٧٦) .

(٣) السنن، كتاب الصلاة، باب استبيان الخطأ بعد الاجتهاد (٢/١٢) .

(٤) الدر (١/٢٦٩) .

(٥) انظر: الجامع (٢/١٦٠)، تفسير ابن كثير (١/١٩٩) .

(٦) المراجع السابقة .

(٧) (خت م٤)شريك بن عبد الله النخعي ، الكوفي ، القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق يخطيء كثيراً ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، من الثامنة (١٨٧ هـ) . التقريب رقم ٢٨٠٢ ، التهذيب ٤ / ٢٩٣ .

(٨) انظر: الجامع (٢/١٦٠)، تفسير ابن كثير (١/١٩٩).

(٩) انظر: أحكام القرآن للكيا الهراس (١/٤٦)، الجامع (٢/١٦٠) .

١٧١

(٦٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: سمعت ابن عباس يقول: إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله. قال: قال: لم يكن ينهى عن دخوله، ولكني سمعته يقول: أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها، ولم يصل حتى خرج، فلما خرج ركع في قِبل القبلة ركعتين، وقال: هذه القبلة.

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق[٢]، وأحمد[٣]، ومسلم[٤] عن ابن جريج به .

وأخرجه البخاري[٥]، وابن خزيمة[٦]، والبغوي[٧] من طريق عبدالرزاق به، من قوله (عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: لما دخل البيت ... إلخ) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، لمجيئه من طرق أخرى بأسانيد صحيحه .

==================================

(١) جامع البيان (٣/١٨١) .

(٢) المصنف، كتاب المناسك، باب دخول البيت والصلاة فيه (٥/٧٨) ح(٩٠٥٦) .

(٣) المسند (٥/٢٠٨) .

(٤) الصحيح، كتاب الحج، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها (١/٩٦٨).

(٥) الصحيح، كتاب الصلاة، باب قوله الله تعالى ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ (١/٥٠١) ح(٣١٨) الفتح.

(٦) الصحيح، جماع أبواب الأذان والإقامة، باب ذكر الدليل على أن القبلة هي الكعبة لا جميع المسجد الحرام (١/٢٢٤) ح(٤٣٢) .

(٧) معالم التنزيل (١/١٢٤) .

(١٧٢) ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴿١٤٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج في قوله ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ قال: القبلة والبيت .

*** تخريجه :**

أورده ابن عطية[٢]، عن ابن جريج .

وروي مثله، عن ابن عباس[٣]، وقتادة[٤]، أن المراد الكعبة البيت الحرام .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٧٣) ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ ﴾ قال: هم أهل الكتاب .

*** تخريجه :**

تفرد الطبري بروايته، عن ابن جريج .

وروي مثله، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [٦].

---

(١) جامع البيان (١٨٨/٣) .

(٢) المحرر الوجيز (١٤/٢) .

(٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٥٥/١)، جامع البيان (١٨٨/٣) .

(٤) انظر: جامع البيان (١٨٧/٣) .

(٥) جامع البيان (١٨٩/٣) .

(٦) انظر: تفسير مجاهد (٨١/١)، تفسير ابن أبي حاتم (٢٥٦/١) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٧٤

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قوله ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ يعني النبي ﷺ، قال: زعم أهل المدينة عن أهل الكتاب ممن أسلم أنهم قالوا: والله لنحن أعرف به من أبنائنا من الصفة والنعت الذي نجده في الكتاب، وأما أبناؤنا فلا ندري ما أحدثَ النساء .

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٢]، إلى ابن جرير، وابن المنذر .

ورُوي مثله، عن ابن عباس، عن عمر، أنه قال لعبدالله بن سلام: « قد أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ فكيف يا عبدالله هذه المعرفة فقال عبدالله بن سلام: يا عمر لقد عرفته فيكم حين رأيته كما أعرف ابني .... الحديث » [٣].

وقال الواحدي: « نزلت في مؤمني أهل الكتاب عبدالله بن سلام وأصحابه، كانوا يعرفون رسول الله ﷺ بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم، كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان. قال عبدالله بن سلام: لأنا كنت أشد معرفة برسول الله ﷺ مني بابني. فقال له عمر بن الخطاب: وكيف ذاك يا ابن سلام؟ قال: لأني أشهد أن محمد رسول الله حقاً ويقيناً، وأنا لا أشهد بذلك على ابني، لأني لا أدري ما أحدث النساء، فقال عمر: وفقك الله يا ابن سلام »[٤] .

---

(١) رواه ابن جرير (١١/٢٩٥-٢٩٦) .

(٢) الدر (١/٢٧١) ولم أجده عند ابن جرير في هذا الموضع في سورة البقرة وإنما هو في سورة الأنعام آية (٢٠) كما سيأتي.

(٣) انظر: الكشف والبيان (١/٨٨)، معالم التنزيل (١/١٢٦)، تفسير ابن كثير (١/٢٠٠) .

(٤) أسباب النزول ص(٤٧)، انظر: العجاب (١/٣٩٩) .

* درجة الأثر :

إسناده معضل، فقد رواه ابن جريج مرسلاً، و لم يبين عمن سمعه، بل قال (زعم)، وابن جريج لم يدرك مسلمي أهل الكتاب .

==================================

١٧٥ ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ... (١٤٨) ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[1]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قلت لعطاء قوله: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ قال: لكل أهل دين، اليهود والنصارى .

(١٢) قال ابن جريج: قال مجاهد: لكل صاحب مِلة .

---

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم[2]، وابن عطية[3]، عن عطاء ومجاهد .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[4]، وابن جرير[5]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه.

وعزاه السيوطي[6]، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان (١٩٢/٣) .

(٢) التفسير (٢٥٦/١) .

(٣) المحرر الوجيز (١٥/١) .

(٤) انظر: تفسير مجاهد (٩١/١) .

(٥) جامع البيان (١٩٢/٣) .

(٦) الدر (٢٧٢/١) .

(١٧٦) ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ... ﴿١٥٠﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[1]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال عطاء: هم مشركو قريش .

(١٣) قال ابن جريج: وأخبرني عبدالله بن كثير، أنه سمع مجاهداً يقول، مثل قول عطاء.

*** تخريجه :**

عزاه ابن أبي حاتم[2]، إلى عطاء ومجاهد. ورواه ابن جرير[3] أيضاً، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وقول مجاهد عزاه السيوطي[4]، إلى أبي داود في ناسخه، وابن المنذر .

*** درجة الأثر :**

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٩) .

==============================

(١٧٧) ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ... ﴿١٥٠﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ﴾ قال: قالت قريش –لما رجع إلى الكعبة وأمر بها– ما كان يستغني عنا! قد استقبل قبلتنا! فهي حجتهم، وهم ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ .

(١٣) قال ابن جريج: وأخبرني عبدالله بن كثير، أنه سمع مجاهداً يقول مثل قول عطاء، فقال مجاهد: حجتهم، قولهم رجعت إلى قبلتنا ! .

---

(١) جامع البيان (٣/٢٠١) .

(٢) تفسير القرآن (١/٢٥٩) .

(٣) جامع البيان (٣/٢٠١) .

(٤) الدر (١/٢٧٣) .

(٥) جامع البيان (٣/٢٠٣) .

* **تخريجه :**

نقله الثعلبي [1]، والبغوي [2]، عن عطاء ومجاهد .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم[3]، وابن جرير[4]، من طريق ابن أبي نجيح عنه، وعزاه السيوطي[5]، إلى عبد بن حميد.

درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٩) .

=================================

١٧٨ ﴿ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ ... ﴿١٥٨﴾ ﴾

(٦١) قال ابن جرير[6]: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج قال: قال عطاء: لو أن حاجاً أفاض بعدما رمى جمرة العقبة، فطاف بالبيت ولم يسع، فأصابها –يعني امرأته– لم يكن عليه شيء، لا حج ولا عمرة، من أجل قوله الله في مصحف ابن مسعود ﴿ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ ﴾ ، فعاودته بعد ذلك فقلت: إنه قد ترك سنة النبي ﷺ قال: ألا تسمعه يقول ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ فأبى أن يجعل عليه شيئاً ؟! .

---

* **تخريجه :**

أخرج ابن أبي شيبة[7]، عن ابن جريج، عن عطاء: « أنه كان لا يرى على من لم يَسْعَ بين الصفا والمروة شيئاً. قلت: قد ترك شيئاً من سنة رسول الله ﷺ وكان يفتي في العلانية بدم » .

---

(١) الكشف والبيان (٨٩/١ ب) .
(٢) معالم التنزيل (١٢٧/١) .
(٣) انظر: تفسير مجاهد (٩١/١-٩٢) .
(٤) جامع البيان (٢٠٢/٣) .
(٥) الدر (٢٧٢/١) .
(٦) جامع البيان (٢٤١/٣) .
(٧) المصنف، الجزء الملحق ص(٣٠٢) .

وأورد ابن عطية[1]، عن عطاء القراءة فقط.

وقال السيوطي [2]: وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن عطاء قال: في مصحف ابن مسعود ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ ﴾ .

وعدّها ابن جني[3]، من القراءات الشاذة[4] .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٦١) .

*** مسألة :**

اختلف العلماء في وجوب السعي بين الصفا والمروة على أقوال [5]:

القول الأول: إن السعي بين الصفا والمروة ركن في الحج لا يتم الحج إلا به.

وهو مذهب الشافعي ومن وافقه، ورواية عن أحمد، وهو المشهور عن مالك .

القول الثاني: إنه مستحب وليس بواجب، فمن تركه عمداً وسهواً جبره بدم، وإليه ذهب أبو حنيفة، والثوري، والشعبي[6]، وهو قول مالك في (العتبية) .

والقول الثالث: إنه تطوع، إن فعله كان محسناً وإن تركه لم يلزمه شيء، وهو قول أنس بن مالك، وعبدالله بن الزبير، وابن عباس، ومجاهد، وعطاء .

واستدل أصحاب القول الثالث بقراءة ابن مسعود ﴿ **فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما** ﴾ .

قال ابن عطية : « واحتج عطاء بما في مصحف ابن مسعود ﴿ **أن لا يطوف بهما** ﴾ ، وهي

---

(١) المحرر الوجيز (٢٨/٢) .

(٢) الدر (٢٩٣/١) .

(٣) أبو الفتح عثمان بن جِنِّي الموصلي ، إمام العربية ، صاحب التصانيف ، له " الخصائص " ، و" اللمع " ، و" المحتسب في الشواذ " ، (ت ٣٩٢ هـ) . تاريخ بغداد ١١ / ٣١١ - ٣١٢ ، السير ١٧ / ١٧ - ١٨ ، إشارة التعيين ص ٢٠٠ .

(٤) المحتسب (١١٥/١) .

(٥) انظر في ذكر الخلاف: جامع البيان (٢٤٠/٣) وما بعدها، الكشف والبيان (٩٤/١ ب)، الجامع للقرطبي (١٨٣/٢)، أحكام القرآن لابن العربي (٧١/١)، أحكام القرآن للجصاص (١١٨/١)، الفتح (٤٩٨/٣-٤٩٩).

(٦) (ع) عامر بن شراحيل الشعبي ، بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة . التقريب رقم ٣١٠٩ ، التهذيب ٥ / ٥٧ .

قراءة خالفت مصاحف الإسلام، وقد أنكرتها عائشة في قولها لعروة حين قال لها (أرأيت قول الله) فلا جناح عليه أن يطوف بهما؟ فما نرى على أحد شيئاً إلا يطوف بهما، قالت: يا عريه كلا لو كان ذلك لقال: فلا جناح عليه ألا يطوف بهما »[1] .

وقال الثعلبي : « أن (لا) زيادة صلة كقوله تعالى ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾ ثم قال: وهو خلاف رسوم الإمام ومصاحف أهل الإسلام »[2].

==============================

(١٧٩) ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ... (١٦٤) ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح: أن المشركين قالوا للنبي ﷺ : أرنا آية ! فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴾ الآية .

*** تخريجه :**

تفرد الطبري بروايته عن عطاء هكذا، أن المشركين سألوا النبي ﷺ ابتداء بدون سبب، وهي خلاف ما روي عن عطاء عند غيره .

فقد روى ابن جرير[4] أيضاً، وابن أبي حاتم[5]، وأبو الشيخ[6]، والواحدي[7]، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء قال: « نزل على النبي ﷺ بالمدينة ، فقال كفار قريش بمكة: كيف يتسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴾ إلى قوله ﴿ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ

---

(١) المحرر الوجيز (٢/٢٨) .
(٢) الكشف والبيان (١/٩٤ب - ٩٥ أ) .
(٣) جامع البيان (٣/٢٦٩) .
(٤) المرجع السابق (٣/٢٦٨) .
(٥) تفسير القرآن (١/٢٧٢) .
(٦) العظمة ص(٥٥) .
(٧) أسباب النزول ص(٥١) .

يَعْقِلُونَ ﴾ ، فبهذا تعلمون أنه إله واحد، وأنه إله كل شيء، وخالق كل شيء » .

وعزاه السيوطي[1] إلى ابن المنذر أيضاً .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل .

==============================

١٨٠ ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ ... ﴿١٦٦﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[2]: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال ابن جريج قلت لعطاء: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ ﴾ قال: تبرأ رؤساؤهم وقادتهم وساداتهم من الذين اتبعوهم.

---

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم[3]، عن عطاء وغيره .

ورُوي مثله، عن أبي العالية[4]، وقتادة[5].

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==============================

---

(١) الدر (٢٩٩/١) .

(٢) جامع البيان (٢٨٧/٣) .

(٣) تفسير القرآن (٢٧٧/١) .

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٧٧/١) .

(٥) انظر: جامع البيان (٢٨٧/٣)، تفسير ابن أبي حاتم (٢٧٧/١) .

(١٨١) ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثني القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: تواصلٌ كان بينهم بالمودة في الدنيا .

---

* **تخريجه :**

أخرجه سفيان الثوري[٢]، وسعيد بن منصور[٣]، والطبري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، وأبي نعيم في الحلية[٦]، من رواية عبيد المكتب[٧] عن مجاهد بلفظ « تواصلهم في الدنيا » . ولفظ سعيد بن منصور : « الأوصال التي كانت بينهم في الدنيا » .

وعزاه السيوطي[٨]، إلى وكيع، وعبد بن حميد .

وروى آدم[٩]، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ قال: المودة.

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، فقد جاء الأثر موصولاً صحيحاً، من طرق أخرى، عن مجاهد.

==================================

---

(١) جامع البيان (٣/٢٩٠) .

(٢) تفسير سفيان ص(٥٤) .

(٣) السنن، تفسير سورة البقرة (٢/٦٤٢) ورواه من طريقين كلاهما صحيح .

(٤) جامع البيان (٣/٢٨٩) .

(٥) تفسير القرآن (١/٢٧٨) .

(٦) حلية الأولياء (٣/٢٨٥) .

(٧) (م خد س) عبيد بن مهران الكوفي، المكتب، ثقة. التقريب رقم (٤٤٢٤) .

(٨) الدر (١/٣٠٤) .

(٩) انظر: تفسير مجاهد (١/٩٣-٩٤) .

١٨٢

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج، وقال ابن عباس ﴿ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴾ قال: الأرحام .

---

* تخريجه :

نقله البغوي[٢]، عن ابن جريج من قوله ، وعزاه ابن عطية[٣]، إلى ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

١٨٣ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ... ﴿١٦٨﴾ ﴾

(٦٢) قال الحافظ أبو بكر بن مردويه[٤]: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى ابن شيبة المصري، حدثنا الحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي، حدثنا أبو عبدالله الجوزجاني رفيق إبراهيم ابن أدهم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: تليت هذه الآية عند النبي ﷺ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ﴾ فقام سعد بن أبي وقاص فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال: « يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفسي بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوماً، وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به » .

---

* تخريجه :

رواه الطبراني[٥] في الأوسط وقال: « لا يروى هذا الحديث عن ابن جريج، إلا بهذا الإسناد وتفرد به الاحتياطي » .

---

(١) جامع البيان (٣/٢٩١) .

(٢) معالم التنزيل (١/١٣٧) .

(٣) المحرر الوجيز (٢/٤١) .

(٤) انظر: تفسير ابن كثير (١/٢٠٩)، الدر (١/٣٠٥)، (وتفسير ابن مردويه مفقود) .

(٥) (٦/٣١٠) ح (٦٤٩٥) .

وذكره ابن حجر في التلخيص الحبير [١].

وعزاه السيوطي[٢]، إلى ابن مردويه .

ورواه الطبراني في الصغير. وقال الهيثمي[٣]: « وفيه من لم أعرفهم » [٤] .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف جداً، انظر الإسناد رقم (٦٢) قال ابن رجب[٥]: « إسناده فيه نظر » [٦] .

وقال ابن حجر: « أعله ابن الجوزي، وذكره ابن أبي حاتم، في العلل من حديث حذيفة، وصحح عن أبيه وقفه »[٧] .

وقال الألباني : (ضعيف جداً) [٨] .

والجزء الأخير (أيما عبد نبت لحمه من السحت ...) صحيح لشواهده، عن جابر وكعب بن عجرة[٩] .

==============================

(١) (١٤٩/٤-١٥٠) .

(٢) الدر (٣٠٥/١) .

(٣) أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر الهيثمي ، رفيق الحافظ أبي الفضل العراقي ، من مؤلفاته : زوائد الحلية ، وزوائد ابن حبان ، وزوائد أحمد ، (ت ٨٠٧ هـ) . ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٧٢ ، طبقات الحفاظ ص ٥٤٥ ، الدر الطالع ١ / ٤٤١ .

(٤) المجمع (٢٩١/١٠) . وانظر مجمع البحرين (٢٣٣/٨ ح٥٠٢٦) ، وقال عن الاحتياطي : (لم أقف عليه) .

(٥) أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي ، الإمام الحافظ المحدث الفقيه الواعظ . من كتبه : شرح جامع الترمذي ، وشرح علل الترمذي ، وطبقات الحنابلة ، (ت ٧٩٥ هـ) . ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٦٧ ، طبقات الحفاظ ص ٥٤٠ ، البدر الطالع ١ / ٣٢٨ .

(٦) جامع العلوم والحكم (٢٦٠/١) .

(٧) التلخيص الحبير (١٤٩/٤-١٥٠) .

(٨) السلسلة الضعيفة (٢٩٢/٤ ح١٨١٢) .

(٩) رواه الترمذي في جامعه (٥١٢/٢ ح٦١٤) مطولاً، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وأحمد في مسنده (٣٢١/٢)، والدارمي (٤٠٩/٢)، وابن حبان في صحيحه (٩/٥ح١٧٢٣)، الإحسان، والحاكم في المستدرك (١٤١/٤) .

(١٨٤) ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ... (١٧١) ﴾

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: مثل الدابة، تنادي فتسمع ولا تعقل ما يقال لها، كذلك الكافر، يسمع الصوت ولا يعقل .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢]، لابن جرير فقط .

وروى ابن جرير[٣] أيضاً، وابن أبي حاتم[٤]، عن ابن عباس قوله: « كمثل البعير والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كلا ما لم يعلم ما تقول، غير أنه يسمع صوتك، وكذلك الكافر، إن أمرته بخير، أو نهيته عن شر، أو وعظته، لم يعقل ما تقول غير أنه يسمع صوتك » .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

(١٨٥)

(٣٠) قال ابن جرير[٥]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: سألت عطاء ثم قلت له: يقال: لا تعقل -يعني البهيمة- إلا أنها تسمع دعاء (الراعي)[٦] حين ينعق بها، فهم كذلك لا يعقلون وهم يسمعون، فقال: كذلك.

(١٢) قال: وقال مجاهد ﴿ ٱلَّذِى يَنْعِقُ ﴾ الراعي، ﴿ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ من البهائم.

---

(١) جامع البيان (٣/٣٠٩) .

(٢) الدر (١/٣٠٦) .

(٣) جامع البيان (٣/٣٠٩) .

(٤) تفسير القرآن (١/٢٨٢) .

(٥) جامع البيان (٣/٣١٠) .

(٦) في المطبوعة (الداعي) ولعل الصواب (الراعي) كما في كتب الغريب والتفسير .

* تخريجه :

أثر عطاء : لم أجده عند غيره ، ورُوي مثله عن السدي [1].

وأثر مجاهد : أخرجه ابن جرير[2] من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

وعزاه السيوطي[3]، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

(ينعق) : النعيق : دعاء الراعي الشاء، ونعق الراعي بالغنم ينعق نعقاً: صاح بها وزجرها[4].

قال الفراء : « أضاف المثل إلى الذين كفرو ثم شبههم بالراعي و لم يقل كالغنم، والمعنى والله أعلم، مثل (الذين كفروا كالبهائم) التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصوت، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المرعِي »[5] .

==============================

(١٨٦) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ ... ﴿١٧٤﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[6]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال لي عطاء في هذه الآية: هم اليهود الذين أنزل الله فيهم ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ إلى قوله ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ .

---

(١) انظر: تفسير السدي الكبير ص(١٣٧) .

(٢) جامع البيان (٣/٣١٠) .

(٣) الدر (١/٣٠٧) .

(٤) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٦٨)، المفردات في غريب القرآن ص(٤٩٩)، لسان العرب (٧/٤٤٧٦).

(٥) معاني القرآن (١/٩٩) باختصار يسير .

(٦) جامع البيان (٣/٣١٥) .

* **تخريجه :**

أورده ابن حجر، في (العجاب)[1] ونسبه إلى تفسير (سنيد بن داود) بسنده عن عطاء. وقد ذكرها عند قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[2].

بينما الطبري أوردها عند هذه الآية ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنۡعِقُ ... ﴾ .

وكذلك أوردها عند قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ... ﴾ وستأتي .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

١٨٧　﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ ... ﴿١٧٣﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قال ابن عباس في قوله ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ ﴾ قال: ما أهلّ به للطواغيت.

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[4]، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظه.

نقله الثعلبي[5]، وأورده الواحدي[6]، وابن عطية[7]، عن ابن عباس بلفظ « ما ذبح للأنصاب والأوثان » .

---

(١) (٤١٩/١) .

(٢) سورة البقرة ، آية (١٧٤) .

(٣) جامع البيان (٣٢٠/٣) .

(٤) المرجع السابق .

(٥) الكشف والبيان (١٠٠/١ أ) .

(٦) الوسيط (٢٥٧/١) .

(٧) المحرر الوجيز (٤٩/٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق آخر، عن ابن عباس بسند صحيح .

* غريب الأثر :

أهلّ لغير الله : أي ما ذبح لغير الله، وهو ما كان يذبح لأجل الأصنام [1].

==================================

(١٨٨) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ ... ﴿١٧٤﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن عكرمة قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ ، والتي في آل عمران ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ... ﴾ نزلتا جميعاً في يهود.

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[3]، لابن جرير فقط .

وعزاه ابن حجر[4]، إلى تفسير سنيد بسنده، عن عطاء بدل عكرمة .

وروي مثله، عن ابن عباس[5]، والسدي[6]، أنها نزلت في اليهود .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨)، وله شاهد ضعيف عن ابن عباس .

==================================

---

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٦٩)، غريب القرآن للسجستاني ص(٨٩)، المفردات ص(٥٤٤).

(٢) جامع البيان (٣/٣٢٨) .

(٣) الدر (١/٣٠٨-٣٠٩) .

(٤) العجاب (١/٤١٩) .

(٥) انظر: الكشف والبيان (١/١٠١ أ)، أسباب النزول للواحدي ص(٥٢) وإسناده ضعيف .

(٦) انظر: تفسير السدي ص(١٣٨)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٨٥) .

(١٨٩) ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ ... (١٧٥) ﴾

(٦٣) قال ابن جرير[١]: حدثني عباس بن محمد قال: حدثنا حجاج الأعور قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال لي عطاء ﴿ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ قال: ما يُصبِّرهم على النار، حين تركوا الحق واتبعوا الباطل؟.

*** تخريجه :**

نقله الثعلبي[٢]، والبغوي[٣]، عن عطاء . وهو قول من ذهب إلى أن (ما) هنا استفهام، معناه أي شيء صبرهم على النار.

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦٣) .

*** فائدة :**

وفي معنى (ما) أقوال وهي[٤]:

١- أن معناها التعجب وهو قول الجمهور .

٢- أنها استفهامية صحبها معنى التعجب .

٣- أنها موصولة .

٤- أنها نكرة موصوفة .

٥- أنها نافية .

==================================

---

(١) جامع البيان (٣٣٢/٣) .

(٢) الكشف والبيان (١٠١/١ ب) .

(٣) معالم التنزيل (١٤١/١) .

(٤) انظر: الدر المصون (٤٤٥/١) .

١٩٠ ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ... ﴿١٧٧﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس، قال: هذه الآية نزلت بالمدينة: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ يعني الصلاة. يقول: ليس البر أن تصلوا ولا تعملوا غير ذلك.

(١٢) قال ابن جريج: وقال مجاهد: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ يعني السجود، ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن عباس: رواه ابن جرير[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، من طريق العوفي[٤]، عنه .

ونقله الثعلبي[٥]، والواحدي[٦]، وابن عطية[٧]، وابن كثير[٨] .

وأثر مجاهد : رواه ابن جرير[٩]، وابن أبي حاتم[١٠]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه، بدون قوله « يعني السجود » .

ونقله ابن كثير[١١] عنه، وعزاه السيوطي[١٢]، إلى عبد بن حميد .

---

(١) جامع البيان (٣/٣٣٧) .
(٢) المرجع السابق .
(٣) التفسير (١/٢٨٧) .
(٤) (بخ د ت ق) عطية بن سعد بن جُنادة ، بضم الجيم بعدها نون خفيفة ، العوفي ، الجَدلي ، بفتح الجيم والمهملة ، الكوفي ، أبو الحسن ، صدوق يخطيء كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً ، من الثالثة (ت ١١١ هـ) . التقريب رقم ٤٦٤٩ ، التهذيب ٧ / ٢٠٠ .
(٥) الكشف والبيان (١/١٠٢ أ) .
(٦) الوسيط (١/٢٦١) .
(٧) المحرر الوجيز (٢/٥٦) .
(٨) التفسير (١/٢١٣) .
(٩) جامع البيان (٣/٣٣٧) .
(١٠) التفسير (١/٢٨٧) .
(١١) التفسير (١/٢١٣) .
(١٢) الدر (١/٣١١) .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٩١)

(١٥) قال ابن جرير[١]: حدثني المثنى قال: حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك عمن ذكره عن ابن جريج، عن مجاهد وقتادة في قوله: ﴿ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال: الذي يمر عليك وهو مسافر .

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وقتادة .

ونقله البغوي[٤]، عن مجاهد فقط. وأورده الواحدي[٥] عنه.

ونقل ابن عطية[٦]، عن مجاهد وغيره قوله: ﴿ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ المسافر لملازمته الطريق .

وذكر ابن كثير[٧]، قول ابن عباس: « ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين ثم قال: وكذا قال مجاهد » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع عند ابن أبي حاتم وابن جرير أيضاً .

==============================

---

(١) جامع البيان (٣/٣٤٦) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) تفسير القرآن (١/٢٩٠) .

(٤) معالم التنزيل (١/١٤٣) .

(٥) الوسيط (١/٢٦٢) .

(٦) المحرر الوجيز (١/٥٧) .

(٧) تفسير القرآن العظيم (١/٢١٤) .

(١٩٢) ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ... (١٧٧) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ قال: البأساء: البؤس والفقر. والضراء: السقم والوجع .

---

* **تخريجه :**

لم أقف عليه عند غيره .

ورُوي مثله، عن ابن مسعود [٢]، وقتادة [٣].

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==========================

(١٩٣) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ... (١٧٨) ﴾

(٤٦) قال ابن أبي حاتم[٤]: ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن ﴿ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ ﴾ قال: إذا كان العبد مثل العبد.

---

* **تخريجه :**

لم أقف عليه عند غيره .

وجاءت أقوال، عن عطاء، عند عبدالرزاق، توضح معنى كلامه السابق، فقد روى عبدالرزاق[٥]، عن ابن جريج، عن عطاء قال: « فإن كان القاتل خيراً من المقتول لم يكن لهم إلا قيمة المقتول » .

---

(١) جامع البيان (٣/٣٥٠) .

(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٩١) .

(٣) انظر: الدر (١/٢١٥) وعزاه إلى عبد بن حميد .

(٤) تفسير القرآن (١/٢٩٤) .

(٥) المصنف، كتاب الديات، باب جراحات العبد (٦٨٠) .

ورُوي عنه أيضاً قال: قلت لعطاء: « ما قول الله عز وجل ﴿ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ ﴾ قال: العبد يقتل العبد عمداً فهو به، فإن كان القاتل أفضل لم يكن لهم إلا قيمة المقتول » . أهـ

وذلك لأن العبدان مال فقد يكون أحدهما أكثر قيمة من الآخر .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٤٦).

==============================

(١٩٤) ﴿ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ... (١٧٨) ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[1]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله ﴿ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ قال: ذلك إذا أخذ الدية فهو عفو .

---

* **تخريجه :**

عزاه ابن أبي حاتم[2]، إلى عطاء وغيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==============================

(١٩٥)

(٣٦) قال ابن جرير[3]: [حدثنا القاسم] حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، قال: إذا قبل الدية فقد عفا عن القصاص، فذلك قوله: ﴿ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖ ﴾ .

---

(١) جامع البيان (٣/٣٦٩) .

(٢) تفسير القرآن (١/٢٩٤) .

(٣) جامع البيان (٣/٣٦٩) . سقط شيخ الطبري القاسم بن الحسن، وتحرف شيخ القاسم إلى الحسن بدل الحسين وقد سبق الإسناد على الصواب . انظر الأثر رقم (١٠٥) .

(٣٤) قال ابن جريج: وأخبرني الأعرج، عن مجاهد مثل ذلك، وزاد فيه: « فإذا قبل الدية فإن عليه أن يتبع بالمعروف، وعلى الذي عُفي عنه أن يُؤدي بإحسان » .

---

* **تخريجه :**

روى آدم بن أبي إياس[1]، وابن جرير[2]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله « وهو العفو عن الدم وأخذ الدية »، بدون زيادة .

ورُوي الأثر كاملاً مع الزيادة، عن مجاهد، عن ابن عباس [3].

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٦) و (٦٤) .

=================================

١٩٦ ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ... (١٧٨) ﴾

(٥٩) قال ابن جرير[4]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: وأخبرني عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: إن بني إسرائيل كان كتب عليهم القصاص، وخفف عن هذه الأمة، وتلا عمرو بن دينار: ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

هكذا رواه ابن جرير، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مختصراً وبدون واسطة .

---

(١) انظر: تفسير مجاهد (٩٥/١) .

(٢) جامع البيان (٣٦٨/٣) .

(٣) انظر: تفسير عبدالرزاق (٦٧/١)، جامع البيان (٣٦٧/٣)، المعجم الكبير (٩٤/١١) رقم (١١٥٥) بنحوه، سنن الدارقطني (٨٦/٣).

(٤) جامع البيان (٣٧٥/٣) .

ورُوي عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس[1]، نحو ذلك مطولاً، حيث قال: كتب على بني إسرائيل القصاص في القتلى، ولم يكن فيهم العفو، فقال الله لهذه الأمة ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ... ﴾، فالعفو أن يقبل الدية في العمد. ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ قال: تخفيف مما كتب على من كان قبلكم.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابعات لابن جريج، فقد تابعه سفيان بن عيينة، فرواه عن عمرو ابن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس، وذلك عند البخاري، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

وتابعه أيضاً محمد بن مسلم، فرواه عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس مختصراً، وذلك عند ابن جرير، وابن حبان.

ونلاحظ أن ابن جرير رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مباشرة، وقد صرّح فيه ابن جريج بالإخبار. بينما رواه سفيان ومحمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس. فربما رواه عمرو بن دينار عن ابن عباس مباشرة، وربما سمعه أيضاً بواسطة مجاهد، وقد صرح فيه بالسماع حيث قال: (سمعت مجاهدا)[2]، وعمرو بن دينار مدلس (ط١)، ولكن ممن احتمل الأئمة تدليسه لندرته، وقد صرّح كما قلت بالسماع في الطرق الأخرى.

* فائدة :

قال ابن حجر: « خفف عن هذه الأمة بمشروعية الدية بدلاً عن القتل، لمن عفا من الأولياء عن القصاص وبتخصيصه بالحر في الحر.

وقد قيل : إن شريعة عيسى لم يكن فيها قصاص والذي كان فيها الدية فقط، فإن ثبت ذلك

---

(١) رواه عبدالرزاق في تفسيره (٦٧/١)، وسعيد بن منصور في سننه، في تفسير سورة البقرة (٦٥٢/٢). وابن أبي شيبة (انظر: الدر ٣١٧/١). والبخاري في كتاب التفسير (١٧٦/٨) الفتح. والنسائي في تفسيره (٢١٣/١). وابن جرير في جامع البيان (٣٧٣/٣). وابن المنذر (الدر ٤١٣/١). وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٩٦/١). والنحاس في ناسخه ص(٨٧). وابن حبان في صحيحه (انظر: الإحسان ٣٦٢/١٣). والبيهقي في سننه كتاب الجنايات (٥١/٨). جميعهم من رواية عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس.

(٢) في رواية البخاري، من طريق الحميدي، عن سفيان به. (الفتح ١٧٦/٨).

امتازت شريعة الإسلام بأنها جمعت الأمرين، فكانت وسطى لا إفراط ولا تفريط »[1].

==============================

١٩٧ ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ... ﴿١٧٨﴾ ﴾

(٦٤) قال ابن جرير[2]: حدثني القاسم بن الحسن قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن أمية، عن الليث -غير أنه لم ينسبه، وقال: ثقة- أن النبي ﷺ أوجب بقسم أو غيره. أن لا يُعفى عن رجل عفا عن الدم وأخذ الدية، ثم عدا فقتل.

*** تخريجه :**

أخرجه عبدالرزاق[3]، إلا أنه قال: الثبت بدل الليث وأسنده إلى النبي ﷺ .

وأورده ابن عطية[4]، بصيغة التمريض (وروي) .

وله شاهد من حديث جابر، عن النبي ﷺ قال: « لا أُعفي من قتل بعد أخذه الدية »[5].

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل، انظر الإسناد رقم (٦٥) .

وإسناد عبدالرزاق مرسل أيضاً، وفيه رجل مبهم، وهو قوله (الثبت)، وهذا تعديل على الإبهام ولا يقبل عند محققي المحدثين .

*** مسألة :**

اختلف العلماء فيمن قتل بعد أخذ الدية [6]:

- فقال جماعة من العلماء منهم مالك والشافعي: هو كمن قتل ابتداء إن شاء الولي قتله وإن شاء عفا عنه وعذابه في الآخرة .

---

(١) الفتح (٢٠٩/١٢) .

(٢) جامع البيان (٣٧٩/٣) .

(٣) المصنف، كتاب الديات، باب القتل بعد أخذ الدية (١٦/١٠) ح(١٨٢٠٣) .

(٤) المحرر الوجيز (٦٥/٢) .

(٥) رواه أبو داود في السنن، كتاب الديات، باب من قتل بعد أخذ الدية (٦٤٦/٤-٦٤٧) ح(٤٥٠٧). وأحمد في المسند (٣٦٣/٣). والبيهقي في السنن، كتاب الجنايات، باب من قتل بعد أخذه الدية (٥٤/٨) وجميعهم من رواية الحسن عن جابر وهو منقطع، فالحسن لم يسمع من جابر كما قال المنذري (مختصر سنن أبي داود ٣٠٧/٦).

(٦) انظر: المحرر الوجيز (٦٥/٢)، الجامع (٢٥٥/٢-٢٥٧) .

- وقال فريق: عذابه أن يقتل البتة ولا يمكّن الحاكم، الولي من العفو، وبه قال قتادة وعكرمة والسدي .
- وقال الحسن: عذابه أن يرد الدية فقط، ويبقى إثمه إلى عذاب الآخرة .
- وقال عمر بن عبدالعزيز: أمره إلى الإمام يصنع فيه ما يرى .

==============================

١٩٨

(٦٥) قال ابن جرير[١]: حدثني القاسم بن الحسن قال: حدثني الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: وأخبرني عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال: في كتاب لعمر عن النبي ﷺ قال: والاعتداء الذي ذكر الله: أن الرجل يأخذ العقل، أو يقتص، أو يقضي السلطان فيما بين الجراح، ثم يعتدي بعضهم من بعد أن يستوعب حقه. فمن فعل ذلك فقد اعتدى، والحكم فيه إلى السلطان بالذي يرى فيه من العقوبة، قال: ولو عفا عنه لم يكن لأحد من طلبة الحق أن يعفو؛ لأن هذا من الأمر الذي أنزل الله فيه قوله ﴿ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾[٢] .

---

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق[٣]، عن ابن جريج به، ولكنه مقطوعاً على عمر بن عبدالعزيز من قوله.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح إلى عمر. أما إذا بلغ به إلى النبي ﷺ فهو معضل .

وقد روى عبدالرزاق هذا الكتاب في مصنفه مفرقاً على حسب المسائل والقضايا، فتارة يرويه عن عبدالعزيز بن عمر، أن في كتاب لعمر بن عبدالعزيز، أن عمر بن الخطاب قضى بكذا[٤]، وهذا مرسل؛ فعمر بن عبدالعزيز لم يدرك عمر بن الخطاب .

---

(١) جامع البيان (٣٧٩/٣) .

(٢) سورة النساء، آية (٥٩) .

(٣) المصنف، كتاب الديات، باب القتل بعد أخذ الدية (١٠/١٦) ح(١٨٢٠٤) .

(٤) انظر مثلاً: (١٠/٩٤) ح(١٨٤٨٢)، (١٠/١١) ح(١٨٥٥٥)، (١٠/٤) ح(١٨١٥٠) .

وتارة يرويه عن عبدالعزيز بن عمر، أن في كتاب لعمر بن عبدالعزيز، أن النبي ﷺ قضى في كذا[1]، وهذا معضل.

وتارة يرويه عبدالعزيز من قول أبيه[2]، وهذا مقطوع على عمر وصحيح إليه .

* **غريب الأثر :**

العقل : الدية، ومنه عقلت القتيل عقلاً، أي أديت ديته، وسميت الدية عقلاً تسمية بالمصدر؛ لأن الإبل تُعقل بفناء ولي القتيل، ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية إبلاً كانت أو نقداً [3].

الجِرَاح : جمع الجِرَاحة ، وهي اسم للضربة أو الطعنة .

ويقال: جُرح وجراح وجراحة[4].

==============================

(١٩٩) ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ قال: نكالٌ، تناهٍ.

(٧) قال ابن جريج: حياة، منعة .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[6]، وابن جرير[7]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه.

وعزاه السيوطي[8]، إلى سفيان بن عيينة، عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ قال: يناهي بعضهم عن بعض.

---

(١) انظر مثلاً: (١٠/٣٥) ح(١٨٢٦٥)، (١٠/٤٢) ح(١٨٢٩٠)، (١٠/٤٧) ح(١٨٣٠٥) .

(٢) انظر مثلاً: (١٠/١٦) ح(١٨٢٠٤) .

(٣) انظر: المصباح المنير (٢/٤٢٢-٤٢٣)، مختار الصحاح ص(٣٣١-٣٣٢) .

(٤) انظر: لسان العرب (١/٥٨٦) .

(٥) جامع البيان (٣/٣٨٢) .

(٦) انظر: تفسير مجاهد (١/٩٥) .

(٧) جامع البيان (٣/٢٨٢) .

(٨) الدر (١/٣١٨) .

وأثر ابن جريج: لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٢٠٠　﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ... ﴿١٨٠﴾ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[1]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، أخبرنا ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله ﴿ ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ **نسختها هذه الآية** ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾[2] .

---

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد [3]، وأحمد [4]، والنحاس [5]، وابن الجوزي [6]، جميعهم من طريق حجاج به، إلا أن الإمام أحمد، وابن الجوزي، لم يذكرا عثمان بن عطاء .

وأخرج سعيد بن منصور[7]، وعبد بن حميد[8]، وأبي داود في ناسخه[9]، وابن جرير[10]، وابن

---

(١) تفسير القرآن (٢٩٩/١) .

(٢) سورة النساء ، آية (٧) .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص(٣٣٠-٣٣١) .

(٤) انظر: نواسخ القرآن لابن الجوزي ص(٥٩) فقد رواه من طريقه .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص(٨٨-٨٩) .

(٦) نواسخ القرآن ص(٥٩) .

(٧) السنن، كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة (٦٦٣/٢) ح(٢٥٢) .

(٨) انظر: الدر (٣١٩/١) .

(٩) المرجع السابق .

(١٠) جامع البيان (٣٩١/٣) .

المنذر[1]، والحاكم[2]، والبيهقي [3]، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس بنحوه .

وأخرج ابن جرير[4] أيضاً، من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس قوله « نسخت الفرائض التي للوالدين والأقربين الوصية » .

وكذلك أخرج أبو داود[5]، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: « فكانت الوصية كذلك حتى نسختها آية المواريث » .

وأخرج البخاري[6]، من طريق ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: « كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب ... الحديث » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابعات لعطاء الخراساني، فقد تابعه محمد بن سيرين، وعطية بن سعد العوفي، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم .

*** فائدة :**

يستفاد من هذه الآيات أن الوصية كانت واجبة للوالدين والأقربين الوارثين، ثم نسخت بآية الميراث بالإجماع، فأصبحت الوصية جائزة لغير الورثة [7].

==============================

(١) انظر: الدر (٣١٩/١) .

(٢) المستدرك ، كتاب التفسير (٢٧٣/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

(٣) السنن ، كتاب الوصايا، باب من قال بنسخ الوصية للأقربين الذين لا يرثون (٢٦٥/٦).

(٤) جامع البيان (٣٩١/٣) .

(٥) السنن، في الوصايا، باب ما جاء في نسخ الوصية للوالدين والأقربين (٢٩٠/٣) رقم (٢٨٦٩).

(٦) الصحيح، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٣٧٢/٥) رقم (٢٧٤٧)، وفي التفسير (٢٤٤/٨) رقم (٢٧٤٧).

(٧) انظر: الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص(٢٣٢)، تفسير ابن كثير (٢١٧/١)، الجامع (٢٦٢/٢) وما بعدها.

(٢٠١) ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ ... ﴿١٨٠﴾ ﴾

(٦٦) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ قال: الخير المال.

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] أيضاً، وابن أبي حاتم[٣]، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي[٤]، إلى ابن المنذر .

ورُوي مثله، عن مجاهد[٥] قال: « الخير في القرآن كله المال ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾، ﴿ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ ﴾، ﴿ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ ﴾، ﴿ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق آخر، عن ابن عباس بسند صحيح .

====================================

(٢٠٢)

(٦٧) قال ابن جرير[٦]: حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا محمد بن عمرو اليافعي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، تلا ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ قال عطاء: الخير فيما يُرى المال .

*** تخريجه :**

عزاه ابن أبي حاتم[٧]، وابن كثير[٨] إلى عطاء وغيره .

---

(١) جامع البيان (٣/٣٩٤) .
(٢) المرجع السابق (٣/٣٩٣) .
(٣) تفسير القرآن (١/٢٩٩) .
(٤) الدر (١/٣١٨) .
(٥) انظر: جامع البيان (٣/٣٩٣) .
(٦) جامع البيان (٣/٣٩٤) .
(٧) تفسير القرآن (١/٢٩٩) .
(٨) تفسير القرآن العظيم (١/٢١٨) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٦٧) .

==============================

(٢٠٣) ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ... (١٨٢) ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء قوله ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ قال: الرجل يحيف أو يأثم عند موته، فيعطي ورثته بعضهم دون بعض، يقول الله: فلا إثم على المصلح بينهم. فقلت لعطاء: أله أن يُعطي وارثه عند الموت، إنما هي وصية، ولا وصية لوارث؟ قال: ذلك فيما يقسم بينهم.

---

* تخريجه :

أخرجه الثعلبي[٢]، بسند موضوع، عن ابن جريج، عن عطاء، بدون قوله: قلت لعطاء: « أله أن يُعطي ... إلخ » .

وعزاه السيوطي[٣]، إلى عبد بن حميد، عن عطاء قوله ﴿ جَنَفًا ﴾ قال: حيفاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وله متابع عند الثعلبي، ولكن سنده موضوع، فيه عبدالغني الثقفي ضعيف، ويروى عنه أبي محمد موسى بن عبدالرحمن الصنعاني، قال ابن حبان: « موسى بن عبدالرحمن الصنعاني، شيخ دجال يضع الحديث، روى عن عبدالغني بن سعيد الثقفي، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، كتاباً في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان وألزقه بابن جريج ... إلخ »[٤] .

---

(١) جامع البيان (٣/٤٠٢) .

(٢) الكشف والبيان (١/١٠٦ ب) .

(٣) الدر (١/٣٢١) .

(٤) المجروحين (٢/٢٤٢) .

* **فائدة :**

قال القرطبي : « في هــذه الآيـة دليـل علـى الحكـم بـالظن، لأنـه إذا ظـن قصـد الفسـاد، وجـب السعي في الصلاح، وإذا تحقق الفساد لم يكن صلحاً، إنما يكـون حكمـاً بـالدفع، وإبطـالاً للفسـاد، وحسماً له »[1].

==============================

(٢٠٤)

(٦٨) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قـال ابن جريج: أخبرني ابن طاووس عن أبيه أنه كان يقول: جَنفه وإثمه، أن يوصـي الرجـل لبـني ابنـه ليكون المال لأبيهم، وتوصي المرأة لزوج ابنتها، ليكون المال لابنتـها، وذو الـوارث الكثـير والمـالُ قليل، فيوصي بثلث ماله كله، فيصلح بينهم الموصّى إليه أو الأمير. قلت: أفي حياته أم بعد موتـه؟ قال: ما سمعنا أحداً يقول إلا بعد موته، وإنه ليوعظ عند ذلك .

* **تخريجه :**

رواه الثعلبي[3]، والبغوي[4]، عن طاوس ولفظه « وهو أن يوصي لبني ابنه يريد ابـنه، وولـد ابنتـه يريد ابنته، ويوصي لزوج ابنته ويريد ابنته فلا حرج على من أصلح بين الورثـة » .

وروى عبدالرزاق[5]، عن ابن جريج به: « لا يجـوز لمـن كـان لـه مـال قليـل، وورثتـه كثـير، أن يوصي بثلث ماله. ثم قال: قلت لابن طاوس فكان سمّى حينئذٍ شيئاً. قال: لا يصلح، كان أبي يصلح بينهم » .

وروى سـفيان بـن عيينـة[6]، وعبدالـرزاق[7]، وسـعيد بـن منصـور[8]،

(١) الجامع (٢/٢٧١) .

(٢) جامع البيان (٣/٤٠٢) .

(٣) الكشف والبيان (١/١٠٦ ب) .

(٤) معالم التنـزيل (١/١٤٨) .

(٥) المصنف، في الوصايا، باب الرجل يوصي وماله قليل (٩/٦٣) ح(١٦٣٥٣) .

(٦) انظر: تفسير سفيان بن عيينة ص(٢١٥) .

(٧) التفسير (١/٦٩) ورواه من طريق ابن عيينة .

(٨) السنن، كتاب التفسير، سورة البقرة (٢/٦٧٣) ح(٢٥٧) .

وابن جرير[1]، وابن أبي حاتم[2]، عن طاووس قوله « هو الرجل يوصي لولد ابنته » ، وزاد سعيد « وهو يريد ابنته » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٦٨) .

* **غريب الأثر :**

الجنف : الميل عن الحق ، يقال: جَنِف يجنف جنفاً. أي ميلاً وعدولاً عن الحق. وقوله ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا ﴾ أي علم من الرجل في وصيته ميلاً عن الحق، فأصلح بينه وبين الورثة، وكفّه عن الجنف - فلا إثم عليه، أي على الموصي [3].

==============================

٢٠٥

(٨) قال ابن جرير[4]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: (الجنف) الخطأ، و(الإثم) العمد .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن أبي حاتم[5]، من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وقد تابع ابن جريج، عطية العوفي، ولكنها متابعة ضعيفة .

==============================

---

(١) جامع البيان (٤٠٢/٣) .

(٢) التفسير (٣٠١/١) .

(٣) انظر: تفسير غريب القرآن ص(٧٣)، غريب القرآن للسجستاني ص(١٧٣)، المفردات في غريب القرآن ص(١٠١) .

(٤) جامع البيان (٤٠٧/٣-٤٠٨) .

(٥) تفسير القرآن (٣٠٢/١) .

(٢٠٦) ﴿ ... وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ... ﴿١٨٤﴾ ﴾

(٦٩) قال ابن جرير[١]: حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: أنه كان يقرؤها (يُطوَّقونه) .

*** تخريجه :**

أخرجه وكيع[٢]، وسفيان بن عيينة[٣]، وعبدالرزاق[٤]، والفريابي[٥]، والبخاري[٦]، وأبو داود في ناسخه[٧]، والنسائي[٨]، وابن المنذر[٩]، وابن أبي حاتم[١٠]، وابن الأنباري في المصاحف[١١]، والطبراني[١٢]، والدارقطني[١٣]، والبيهقي[١٤]، من طريق عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس.

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح، لمجيئه من طرق أخرى صحيحة عن ابن عباس، وهي قراءة مشهورة عن ابن عباس، وقال ابن حجر[١٥]: « وهي قراءة ابن مسعود أيضاً » . وقراءة عائشة، ومجاهد، وطاووس، وعمرو بن دينار[١٦]، كما سيأتي .

---

(١) جامع البيان (٣/٤٢٩-٤٣٠) .

(٢) انظر: الدر (١/٣٢٥)، جامع البيان (٣/٤٣٠) من طريق مجاهد عن ابن عباس .

(٣) انظر: تفسير سفيان بن عيينة ص(٢١٦) .

(٤) المصنف (٤/٢٢٢) ح(٧٥٧٧) .

(٥) انظر: الدر (١/٣٢٥) .

(٦) الصحيح، كتاب التفسير، سورة البقرة، باب ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ... ﴾ (٨/١٧٩) ح(٤٥٠٥) الفتح.

(٧) انظر: الدر (١/٣٢٥) .

(٨) التفسير، سورة البقرة (١/٢٢٠) ح(٣٩) .

(٩) انظر: الدر (١/٣٢٥) .

(١٠) تفسير القرآن (١/٣٠٧) .

(١١) انظر: الدر (١/٣٢٥) .

(١٢) المعجم الكبير (١١/١٦٨) ح(١١٣٨٨) .

(١٣) السنن، كتاب الصيام، باب طلوع الشمس بعد الإفطار (٢/٢٠٥) بلفظ (يطيقونه) .

(١٤) السنن، كتاب الصيام، باب الشيخ الكبير لا يطيق الصوم (٤/٢٧١) .

(١٥) الفتح (٨/١٨٠) .

(١٦) انظر: المحرر الوجيز (٢/١٧٧)، الجامع للقرطبي (٢/٢٨٧) .

* غريب الأثر :

(يُطوَّقونه) : أصله يتطوقونه، فقلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء .

ويُطوَّقونه : أي يجعل كالطوق في أعناقهم يعذبون به كالغل وهذا حقيقة [1].

والطَّوق : أقصى الطاقة وهي اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه .

وقوله (يُطوّقونه) أي يُكلَّفونه ويحمِلونه [2].

ومعنى هذه القراءة: أن الذي يتكلف ويتجشم الصوم ويكون له كالطوق في عنقه، له أن يترك الصوم إلى الفدية ولا يلزمه القضاء، وذلك في حق الشيخ الكبير الهرم، والعجوز الكبيرة، والمرضع والحامل [3].

وهي قراءة شاذة كما صرح بذلك الطبري[4]، وابن جني[5]، وابن الجوزي[6]، والقرطبي[7] حيث قال: « وليست من القرآن، خلافاً لمن أثبتها قرآناً، وإنما هي قراءة على التفسير » .

==============================

(٢٠٧)

(٧٠) قال عبدالرزاق[8]: نا ابن جريج، عن عطاء، أنه كان يقرؤها ﴿ وعلى الذين يُطوَّقونه ﴾.

(٧١) قال ابن جريج: وكان مجاهد يقرؤها كذلك أيضاً .

---

(١) انظر: لسان العرب (٢٧٢٤/٥)، عمدة الحفاظ ص(٣٢٨) .

(٢) انظر: المجموع المغيث (٣٧٢/٢) .

(٣) انظر: القراءات وأثرها في التفسير (٤٦١/٢) .

(٤) جامع البيان (٤٣٨/٣) .

(٥) المحتسب (١١٨/١) .

(٦) نواسخ القرآن ص(٦٩) .

(٧) الجامع (٢٨٧/٢) .

(٨) التفسير (٧٠/١) .

* **تخريجه :**

أخرجه الطبري[1]، من طريق عبدالرزاق به .

ونقله الثعلبي[2]، عن عطاء ومجاهد وغيرها .

وأوردها ابن جني[3]، عن عطاء ومجاهد، وهي قراءة شاذة .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٧١) .

==============================

٢٠٨

(٧٢) قال عبدالرزاق[4]: نا ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي عمرو مولى عائشة، عن عائشة، أنها كانت تقرؤها ﴿وعلى الذين يُطوَّقونه﴾.

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبدالرزاق أيضاً في المصنف[5]، وابن جرير[6]، والبيهقي[7] من طريق ابن جريج به.

وأورد ابن عطية[8]، وابن جني[9]، هذه القراءة، عن عائشة وغيرها .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٧٢) .

==============================

---

(١) جامع البيان (٤٣٠/٣) .

(٢) الكشف والبيان (١٠٨/١ ب) .

(٣) المحتسب (١١٨/١) .

(٤) التفسير (٧٠/١) .

(٥) (٢٢٣/٤) .

(٦) جامع البيان (٤٣٠/٣) .

(٧) السنن، كتاب الصيام، باب الشيخ الكبير لا يطيق الصوم (٢٧٢/٤) .

(٨) المحرر الوجيز (٧٧/٢) .

(٩) المحتسب (١١٨/١) .

(٢٠٩)

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[١]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [وكانت الإطاقة أن الرجل والمرأة يصبح][٢] صائماً، ثم إن شاء أفطر وأطعم لذلك مسكيناً، فنسختها هذه الآية ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[٣]، والنحاس[٤]، وابن الجوزي[٥]، من طريق ابن جريج به .

وأخرجه ابن مردويه[٦]، من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى[٧]، عن عطاء، عن ابن عباس. وزاد في آخره: « ثم نزلت هذه الآية فنسختها إلا في الشيخ الفاني فإنه إن شاء أطعم عن كل يوم مسكيناً وأفطر » .

وروى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد[٨]، وأبو داود[٩]، وابن جرير[١٠]، وابن المنذر[١١]، والبيهقي[١٢]، عن ابن عباس نحوه .

---

(١) تفسير القرآن (٣٠٧/١) .
(٢) سقطت من المطبوعة .
(٣) الناسخ والمنسوخ ص(٤٣) .
(٤) الناسخ والمنسوخ ص(٩٥) .
(٥) نواسخ القرآن ص(٦٦) .
(٦) انظر: العجاب لابن حجر (٤٣١/١)، الدر (٣٢٤/١-٣٢٥) .
(٧) الأنصاري الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق سيء الحفظ جداً ، من السابعة ، (ت ١٤٨ هـ) . التقريب رقم ٦١٢١ ، التهذيب ٩ / ٣٦٨ .
(٨) انظر: الدر (٣٢٤/١) .
(٩) السنن، كتاب الصيام، باب نسخ قوله تعالى ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ ﴾ (٧٣٧/٢) ح(٢٣١٦).
(١٠) جامع البيان (٤٢٥/٣) .
(١١) انظر: الدر (٣٢٤/١) .
(١٢) السنن، كتاب الصيام، باب الشيخ الكبير لا يطيق الصوم (٢٧١/٤) .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره، لوجود المتابعات، فقد تابع ابن جريج، سعيد بن جبير، عند ابن جرير[(١)]، وابن أبي حاتم[(٢)]. ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عند ابن مردويه[(٣)]. وعلي بن أبي طلحة[(٤)]، عند أبي عبيد.

ولشواهده: فقد روي عن ابن مسعود[(٥)]، وسلمة بن الأكوع[(٦)] مثله[(٧)].

* **مسألة :**

اختلف العلماء في هذه الآية هل هي منسوخة أو محكمة على قولين :

القول الأول :

كان الصيام على التخيير من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكيناً، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ .

وهو قول ابن عباس، كما صرح بذلك في الرواية السابقة، وعلقمة، ومعاذ بن جبل، والنخعي، والحسن البصري، وابن عمر، والشعبي، وسلمة بن الأكوع، والزهري[(٨)].

القول الثاني: أن الآية محكمة وليست منسوخة، والمراد بالآية الشيخ الهرم والحامل والمرضع، إذا عجزوا عن الصوم وشق عليهم، أباح الله لهم الفدية والفطر ولا قضاء عليهما.

---

(١) جامع البيان (٣/٤٢٥) أثر رقم (٢٧٥٢)، انظر: غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود (٢/٣٣) وقال: إسناده صحيح .

(٢) التفسير (١/٣٠٧) وإسناده صحيح .

(٣) انظر: العجاب لابن حجر (١/٤٣١) وإسناده ضعيف، محمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ جداً.

(٤) الناسخ والمنسوخ ص(٤٣) .

(٥) انظر: العجاب لابن حجر (١/٤٣١)، تفسير ابن كثير (١/٢٢١) .

(٦) (ع) سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ، أبو مسلم وأبو إياس ، شهد بيعة الرضوان ، (ت ٧٤ هـ) . التقريب رقم ٢٥١٦ ، الإصابة ٢ / ٦٦ - ٦٧ .

(٧) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (٨/١٨١) الفتح. ومسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب بيان نسخ قوله تعالى ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ (٢/٨٠٢).

(٨) انظر: المحرر الوجيز (٢/٧٨)، نواسخ القرآن لابن الجوزي ص(٦٦) .

وعلى هذا القول تخرج قراءة ابن عباس ﴿ يُطوَّقونه ﴾ أي يُكَلَّفونـه، ولكنـها قـراءة شـاذة[1] لا تعارض قراءة الجمهور ﴿ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ .

وروي هذا القول: عن ابن عباس أيضاً، وعكرمة، والسدي، وسعيد بن المسيب[2].

تنبيه: يلاحظ مما سبق أن ابن عباس تارة يحكم بنسخ الآية، وتارة يفسرها بمعنى آخـر ولا يحكـم بنسخها، وللجمع بين القولين قال القرطبي: « يحتمل أن يكون النسخ هناك بمعنى التخصيـص، فكثـيراً ما يطلق المتقدمون النسخ بمعناه والله أعلم »[3] . فيحمل كلام ابن عباس على رفع الحكـم عـن بعـض أفراده وهو ما يعرف (بالتخصيص)، فقد صح عنه أنه قال: « رخص للشيخ الكبير والعجـوز الكبيرة في ذلك وهما يطيقان الصوم أن يفطرا إن شاءا، ويطعما عن كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليـهما، ثـم نسخ ذلك في هذه الآية ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾، وثبت للشـيخ الكبـير والعجـوز إذا كانا لا يطيقان الصوم، والحبلى والمرضع إذا خافتا وأطعمتا كل يوم مسكيناً »[4].

وعليه فإن حكم هذه الآية باق في حق الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة الذين يشق عليهما الصيام. وعلى الحامل والمرضع إذا خافتا على ولديهما أو على نفسيهما. والله أعلم.

==================================

٢١٠

(٧٣) قال ابن جرير[5]: حدثنا المثنى قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا ابن المبارك، عـن ابـن جريج قال: قلت لعطاء: ما قوله ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾؟ قـال: بلغنـا أن الكبـير إذا لم يستطع الصوم يفتدي من كل يوم بمسكين. قلت: الكبـير الـذي لا يسـتطيع الصـوم، أو الـذي لا يستطيعه إلا بالجهد؟ قال: بل الكبير الذي لا يستطيعه بجهد ولا بشـيء، فأمـا مـن اسـتطاع بجـهد فليصمه، ولا عذر له في تركه.

---

(١) انظر: المحتسب لابن جني (١/١١٨)، نواسخ القرآن لابن الجوزي ص(٦٩)، الجامع للقرطبي (٢/٢٨٧).

(٢) انظر: المحرر الوجيز (٢/٧٩)، نواسخ القرآن ص(٦٩) .

(٣) الجامع (٢/٢٨٨-٢٨٩). انظر: القراءات وأثرها في التفسير (٢/٤٦٣) .

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم، بـاب مـن قـال: هـي مثبتـة للشيخ والحبلى (٢/٧٣٨) ح(٢٣١٨)، وإسـناده صحيح .

(٥) جامع البيان (٣/٤٣٣-٤٣٤) .

* تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق[1]، عن ابن جريج، عن عطاء مع زيادة في آخره .

وروى أبو عبيد[2] بسنده، عن عطاء، وسعيد بن جبير في قوله ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ قالا: « هو الشيخ الكبير والعجوزة الكبيرة اللذان لا يطيقان الصيام يتصدق عنهما كل يوم على مسكين » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٧٣) .

==============================

٢١١

(٧٤) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني [عبدالله][4] بن أبي يزيد: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ الآية، كأنه يعني الشيخ الكبير.

(٦٨) قال ابن جريج: وأخبرني ابن طاووس، عن أبيه أنه كان يقول: نزلت في الكبير الذي لا يستطيع صيام رمضان، فيفتدي من كل يوم بطعام مسكين. قلت له: كم طعام؟ قال: لا أدري، غير أنه قال: طعام يوم .

---

* تخريجه :

لم أجـده .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧٤) .

==============================

(١) المصنف، كتاب الصيام، باب الشيخ الكبير (٢٢١/٤) ح(٧٥٧٥) .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص(٥٤-٥٥) .

(٣) جامع البيان (٤٣٤/٣) .

(٤) هكذا في الأصل ولعل الصواب (عبيد الله) كما جاء في الأثر رقم (١١٢٦) في سورة يونس وهو من شيوخ ابن جريج ، حيث لم أجد من شيوخه من يسمى (عبد الله بن أبي يزيد) والله أعلم .

(٢١٢) ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ... ﴿١٨٤﴾ ﴾

(٦٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن طاووس، عن أبيه: ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ﴾ قال: من أطعم مسكيناً آخر.

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[٢] أيضاً، من طريق أخرى، عن طاووس .

وعزاه ابن أبي حاتم[٣]، إلى طاووس وغيره .

وروى أبو عبيد[٤]، عن طاووس في قوله ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ﴾ قال: إطعام مسكينين .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٦٨) .

==============================

(٢١٣)

(١٢) قال ابن جرير[٥]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني الحجاج، قال: قال ابن جريج، قال مجاهد ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ فزاد طعاماً، ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرج عبدالرزاق[٦]، بسنده إلى مجاهد، قال: « أطعم مسكيناً آخر » . وقال: « وقاله ابن جريج، عن مجاهد » .

---

(١) جامع البيان (٤٤٢/٣) .

(٢) المرجع السابق (٤٤١/٣-٤٤٢) .

(٣) التفسير (٣٠٩/١) .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص(٤٥) وسنده ضعيف جداً فيه ليث ابن أبي سليم .

(٥) جامع البيان (٤٤٣/٣) .

(٦) المصنف، كتاب الصيام، باب الشيخ الكبير (٢٢٣/٤) ح(٧٥٨٢).

وروى أبو عبيد[1]، بسنده إلى مجاهد: « إطعام مسكينين » .

وروى ابن أبي حاتم[2] بسنده إلى مجاهد قال: « أعطى كل مسكين صاعاً » .

وقال السيوطي [3]: « أخرج وكيع، عن مجاهد في قوله ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ قال: أطعم المسكين صاعاً » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق آخر عن مجاهد بمعناه .

==============================

٢١٤ ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ ... ﴿١٨٥﴾ ﴾

(٧٥) قال ابن جرير[4]: حدثني المثنى قال: حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك قرأه[5] ابن جريج في قوله ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ قال: قال ابن عباس: أنزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر، فكان لا ينزل إلا بأمر .

(٧٦) قال ابن جريج: كان ينزَّل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة، فنزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا، فلا ينزِّل جبريل من ذلك على محمد إلا ما أمره به ربه. ومثل ذلك ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾، و﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ .

(١) الناسخ والمنسوخ ص(٤٥) وإسناده صحيح .

(٢) التفسير (٣٠٩/١). انظر: تفسير الثوري ص(٥٧) .

(٣) الدر (٣٢٧/١) .

(٤) جامع البيان (٤٤٧/٣) .

(٥) قال أحمد شاكر: هكذا في المخطوط ولعلها (قرأ ابن جريج) أهـ. أو لعلها (قراءة عن ابن جريج) كما سبق في الأثر رقم (١٢).

* تخريجه :

أثر ابن عباس: أخرجه أبو عبيد[1]، وابن أبي شيبة[2]، وابن الضريس[3]، والنسائي[4]، والحاكم[5]، والطبراني[6]، وابن مردويه[7]، والبيهقي[8]، عن ابن عباس بنحوه، إلا أنه قال في آخره: « فكان إذا أراد الله أن يحدث منه شيئاً » -وفي رواية: في الأرض شيئا- أحدثه » ، وفي رواية: « أنزله منه حتى جمعه » . وزاد أبو عبيد: « ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة » .

وأورده ابن كثير[9]، عن أبي عبيد وقال: هذا إسناد صحيح .

أما أثر ابن جريج فقد أخرجه ابن أبي حاتم[10] عنه، وقال في أوله « بلغني أنه كان ينزل من القرآن حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد ﷺ فكان ينزل من القرآن ... إلخ » .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره، فقد جاء من طرق أخرى صحيحة عن ابن عباس. وهو موقوف على ابن عباس، وله حكم الرفع فهو مما لا يقال بالرأي. والله أعلم.

وقول ابن جريج صدره بقوله (بلغني) فهو معضل .

* فائدة :

يستفاد من الحديث: أن القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم أنزل بعد ذلك مفرقاً حسب الوقائع والأحداث [11].

==============================

(١) فضائل القرآن ص(٣٦٧-٣٦٨) .

(٢) المصنف (١٠/٥٣٣) .

(٣) فضائل القرآن ص(٧١-٧٢) .

(٤) السنن الكبرى، في فضائل القرآن (٦/٢) (التحفة ٥/١٣٣).

(٥) المستدرك، كتاب التفسير (٢/٢٢٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٦) المعجم الكبير (١١/٣٩١) ح(١٢٠٩٥) .

(٧) انظر: الدر (١/٣٤٣) .

(٨) الأسماء والصفات ص(٢٣٥) .

(٩) فضائل القرآن ص(٣٥-٣٦) .

(١٠) التفسير (١/٣١١) .

(١١) انظر: الفتح (٩/٤) .

٢١٥

- أخرج ابن المنذر[١] عن ابن جريج في قوله ﴿ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ قال: يهتدون به. ﴿ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ قال: فيه الحلال والحرام والحدود.

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢]، لابن المنذر فقط .

وروى ابن جرير[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، عن السدي قوله ﴿ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾ فبينات من الحلال والحرام.

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده، فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

٢١٦ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ... ﴾

- أخرج ابن المنذر[٥]، عن ابن جريج قال: قال المسلمون: أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟، فنزلت ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى ﴾ ليطيعوني. والاستجابة هي الطاعة، ﴿ وَلْيُؤْمِنُواْ بِى ﴾ ليعلموا ﴿ فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

عزا السيوطي[٦]، إلى سفيان بن عيينة[٧]، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، هذا الأثر عن أبي

---

(١) انظر: الدر (٣٤٤/١) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) جامع البيان (٤٤٨/٣) .

(٤) التفسير (٣١١/١) .

(٥) انظر: الدر (٣٥٢/١)، فتح القدير (١٨٥/١) .

(٦) انظر: الدر (٣٥٢/١) .

(٧) انظر: تفسير سفيان بن عيينة ص(٢١٧)، الدر (٣٥٢/١) .

قال: « قال المسلمون: يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ... ﴾ الآية » .

وقوله ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى ﴾ ليطيعوني ... إلخ. أخرجه ابن جرير[1]، وابن أبي حاتم[2] من طريق ابن جريج، عن مجاهد. وقال: وروي عن الربيع بن أنس، وابن جريج نحوه. دون قوله ﴿ وَلْيُؤْمِنُواْ بِى ﴾ .

وروى ابن جرير[3]، وابن أبي حاتم[4]، عن الصلب بن حكيم[5]، عن أبيه، عن جده قال: « جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فسكت رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى ... ﴾ الآية » .

وعزاه السيوطي[6]، إلى البغوي في معجمه، وأبي الشيخ، وابن مردويه .

ورواه الدارقطني[7]، بسنده إلى الصُلب بن حكيم، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن جده.

* درجة الأثر :

إسناده معلقاً إلى ابن جريج. وله شاهد من حديث أُبي، ولكن لم أعرف حاله. لأن سفيان رواه معلقاً، ولم أجده في الزهد للإمام أحمد المطبوع .

وحديث الصُلب بن حكيم فيه اضطراب، فتارة يرويه عن أبيه عن جده، وتارة يرويه عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن جده .

---

(١) جامع البيان (٣/٤٨٤) .

(٢) التفسير (١/٣١٥) .

(٣) جامع البيان (٣/٤٨٠) .

(٤) التفسير (١/٣١٤) .

(٥) الصُلْب بن حكيم بضم الصاد وبموحدة، يروي عن أبيه عن جده، قال في التوضيح (٢/٢٣٣): « حديث واحد ليس له غيره في سنده اضطراب، وهو في سبب نزول قوله تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾ رواه جرير بن عبدالحميد، عن ابن أبي برزة، عن صلب به.
انظر: الإكمال (٥/١٩٦)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/١٤٣٥)، تبصير المشتبه (٣/٨٣٩).

(٦) الدر (١/٣٠٢) .

(٧) المؤتلف والمختلف (٣/١٤٣٥-١٤٣٦) .

قال ابن حجر: « وفي سنده ضعف »[1].

وقال ابن ناصر الدين[2]: « وفي سنده اضطراب »[3].

==================================

٢١٧

(٣٠) قال ابن جرير[4]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: زعم عطاء بن أبي رباح أنه بلغه: لما نزلت: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[5] قال الناس: لو نعلم أي ساعة ندعو، فنزلت ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ إلى قوله ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[6]، والفريابي[7]، والطبراني[8]، من طريق ابن جريج، عن عطاء.

وعزاه السيوطي[9]، إلى سفيان[10]، ووكيع، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، ولم أجده عنده .

وأورده ابن كثير[11]، وابن حجر[12].

---

(١) العجاب (٤٣٤/١) .

(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الحموي الدمشقي ، الشهير بابن ناصر الدين ، الإمام العلامة الحجة الحافظ ، محدث الديار الشامية ، من مؤلفاته : توضيح المشتبه ، وإتحاف المسالك وغيرها (ت ٨٤٢ هـ) . المجموع المؤسس ٣ / ٢٨٥ - ٢٨٧ رقم ٦٥٩ ، لحظ الألحاظ ص ٣١٧ ، البدر الطالع ٢ / ١٩٨ .

(٣) التوضيح (٤٣٦/٥-٤٣٧) .

(٤) جامع البيان (٤٨٢/٣) فقد رواه من طريق وكيع، وسفيان أيضاً عن ابن جريج .

(٥) سورة غافر، آية (٦٠) .

(٦) جامع البيان (٤٨٢/٣) .

(٧) انظر: العجاب (٤٣٣/١) .

(٨) الدعاء (٧٩٠/٢) ح(١١) .

(٩) الدر (٣٥٢/١) .

(١٠) انظر: تفسير سفيان الثوري ص(٥٧) .

(١١) التفسير (٢٢٤/١) .

(١٢) العجاب (٤٣٣/١) .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل، فقد رواه عطاء بلاغاً، ولا تثبت أسباب النزول إلا بأسانيد متصلة صحيحة.

* فائدة :

إن قال قائل: هذه الآية تدل على أن الله تعالى يجيب أدعية الداعين، ونرى كثيراً من الداعين لا يستجاب لهم !.

فالجواب : أن أبا سعيد روى عن النبي ﷺ أنه قال: « ما من مسلم دعا إلى الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال: إما أن يعجل دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها » [1].

وجواب آخر: وهو أن الدعاء تفتقر إجابته إلى شروط أصلها الطاعة لله، ومنها أكل الحلال، فإن أكل الحرام يمنع إجابة الدعاء، ومنها حضور القلب[2] .

==============================

٢١٨ ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ... (١٨٧) ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[3]: أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ﴾ قال: نزلت في أبي قيس بن صرمة من بني الخزرج .

---

* تخريجه :

هكذا أخرجه ابن أبي حاتم، عن ابن جريج مختصراً معضلاً .

وأخرجه ابن جرير[4]، من طريق ابن جريج، عن عكرمة مرسلاً. وكذا أورده ابن حجر[5]، وقال: « وأخرجه سنيد بن داود من وجه آخر، عن عكرمة مرسلاً، وفيه تسمية الرجل أبو قيس بن صرمة » .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٨/٣)، والبخاري في الأدب المفرد (انظر فضل الله الصمد ١٧٤/٢) ح(٧١٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤/٧)، والحاكم في المستدرك (٤٩٣/١) وقال: صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه.

(٢) انظر: زاد المسير (١٦٤/١-١٦٥) .

(٣) التفسير (٣١٨/١) .

(٤) جامع البيان (٥٠٣/٣) .

(٥) العجاب (٤٣٨/١) .

وأخرجه ابن جرير[1] أيضاً، عن عكرمة مطولاً وفيه زيادة .

كما روى أيضاً، من طريق ابن جريج، عن عطاء سبب نزول القصة، ولم يذكر اسم الصحابي بل قال: « فأصاب رجل من الأنصار امرأته بعد أن نام ... إلخ » [2].

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل، فابن جريج لم يشهد الحادثة، وجاء عن عكرمة مرسلاً. وأصل الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري[3]، وأبو داود[4]، والترمذي[5]، والبيهقي[6]، عن البراء بن عازب فذكر القصة وأنها نزلت في قيس بن صرمة .

* **فائدة :**

اختلف في اسم الذي نزلت فيه الآية اختلافاً كثيراً[7]، والأسماء التي اختلف فيها هي: ١- صرمة ابن مالك. ٢- أبو صرمة. ٣- قيس بن صرمة. ٤- أبو قيس بن صرمة. ٥- صرمة بن أنس.

ورجح ابن حجر[8]، أن اسمه هو: أبو قيس صرمة بن أبي أنس قيس بن مالك بن عدي بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار .

ولو نظرنا إلى الروايات الصحيحة عند الترجيح، لوجدنا أن الرأي الراجح -والله أعلم- هو: قيس بن صرمة. وهو الذي جاء مصرحاً به في رواية البخاري[9]، والترمذي[10]، وأحمد[11].

كما أن الاختلاف في اسمه لا يضر، وربما يُحمل الاختلاف على تعدد الواقعة.

==============================

---

(١) جامع البيان (٣/٥٠٢) .

(٢) المرجع السابق (٣/٥٠٢) .

(٣) الصحيح، كتاب الصوم باب قول الله ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ... ﴾ (٤/١٢٩) رقم (١٩١٥) الفتح.

(٤) السنن، كتاب الصوم، باب مبدأ فرض الصيام (٢/٧٣٧) ح(٢٣١٤) وذكر أن اسم الرجل صرمة بن قيس بخلاف رواية البخاري (قيس بن صرمة).

(٥) السنن ، كتاب التفسير (٥/٢١٠) ح(٢٩٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح .

(٦) السنن، كتاب الصيام، باب ما كان عليه حال الصوم (٤/٢٠١) .

(٧) انظر: المحرر الوجيز (٢/٨٩)، الإصابة (٢/١٨٤) .

(٨) انظر: الفتح (٤/١٣٠) .

(٩) الصحيح، كتاب الصوم، باب قول الله عز وجل ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ... الآية ﴾ (٤/١٢٩) ح(١٩١٥).

(١٠) الجامع، أبواب التفسير (٥/٢١٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح .

(١١) المسند (٤/٢٩٥) .

٢١٩ ﴿ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ ... ﴿١٨٧﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قلت لعطاء، قوله ﴿ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ ﴾ قال: الجماع. وكل شيء في القرآن من ذكر (المباشرة) فهو الجماع نفسه.

(٥٦) وقالها عبدالله بن كثير مثل قول عطاء: في الطعام والشرب والنساء.

---

* **تخريجه :**

رواه ابن أبي حاتم[٢]، عن ابن عباس وقال: « وروي عن عطاء بدون قوله: وكل شيء في القرآن ».

وكذا رواه الثعلبي[٣]، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: الجماع المباشرة، قال: الجماع نفسه.

ورواه ابن جرير[٤] أيضاً، بسند صحيح، عن عطاء قال: « المباشرة الجماع ».

* **درجة الأثر :**

أثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

أثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

* **غريب الأثر :**

المباشرة : الإفضاء بالبشرتين وكُني بها عن الجماع .

وباشر المرأة مباشرة: كان معها في ثوب واحد فوليت بشرته بشرتها [٥].

==============================

(١) جامع البيان (٣/٥٠٤-٥٠٥) .

(٢) التفسير (١/٣١٧) .

(٣) الكشف والبيان (١/١١٧ أ) .

(٤) جامع البيان (٣/٥٠٥) .

(٥) انظر: المفردات في غريب القرآن ص(٤٨)، لسان العرب (١/٢٨٧)، عمدة الحفاظ ص(٥٠) مادة(بشر).

٢٢٠

(٧٧) **قال ابن جرير[١]: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: هما فجران، فأما الذي يسطع في السماء فليس يُحِل ولا يُحرّم شيئاً، ولكن الفجر الذي يستنير على رؤوس الجبال هو الذي يحرِّم الشراب .**

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[٢]، من طريق عبدالرزاق، عن ابن جريج به، موقوفاً. وقال: وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس.

وعزاه السيوطي[٣]، إلى عبدالرزاق و لم أجده في تفسيره المطبوع ولا في المصنف .

وأخرج الدارقطني[٤]، والحاكم[٥]، وابن خزيمة[٦]، والبيهقي[٧]، عن ابن عباس « أن النبي ﷺ قال: الفجر فجران، فجر يحرم فيه الطعام والشراب ويحل فيه الصلاة، وفجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة » . كلهم من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .

وقال الدارقطني: « لم يرفعه غير أبي أحمد الزبيري، عن الثوري، ووقفه الفريابي، وغيره، عن الثوري، ووقفه أصحاب ابن جريج عنه أيضاً » .

وقال البيهقي : « أسنده أبو أحمد الزبيري ورواه غيره عن الثوري موقوفاً على ابن عباس » .

وقال الحاكم[٨]: « حديث صحيح على شرط الشيخين في عدالة الرواة و لم يخرجاه وأظن أني قد رأيته من حديث عبدالله بن الوليد عن الثوري موقوفاً، والله أعلم » .

---

(١) جامع البيان (٥١٤/٣) .

(٢) التفسير (٢٢٩/١) .

(٣) الدر (٣٦١/١) .

(٤) السنن، كتاب الصيام، باب في وقت السحر (١٦٥/٢) .

(٥) المستدرك، كتاب الصوم (٤٢٥/١) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) الصحيح (٢١٠/٣) ح(١٩٢٧) .

(٧) السنن ، كتاب الصلاة، باب الوقت الذي يحرم فيه الطعام على الصائم (٢١٦/٤) .

(٨) المستدرك، كتاب الصلاة، باب في مواقيت الصلاة (١١٩/١) .

وقال الذهبي: « على شرطهما ووقفه بعضهم عن سفيان وشاهده صحيح » .

* **درجة الأثر :**

اختلف في رفع الحديث ووقفه، فأصحاب ابن جريج يروونه موقوفاً. مثل: روح بن عبادة، وعبدالرزاق. والثوري روي عنه موقوفاً ومرفوعاً. ولم يسنده عنه مرفوعاً إلا أبي أحمد الزبيري، كما صرح بذلك الدارقطني والبيهقي .

وأبو أحمد الزبيري: ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري [1].

بينما رواه الفريابي[2]، وعبدالله بن الوليد[3]، وغيرهم، عن الثوري موقوفاً .

وقد صح إسناده موقوفاً ومرفوعاً ولعل الوقف أرجح، لأنه لم يسنده، عن الثوري مرفوعاً إلا أبي أحمد الزبيري، وهو قد يخطيء في حديث الثوري، فلعل هذا من خطأه، حيث خالف فيه باقي الرواة عن الثوري. والله أعلم .

* **فائدة :**

١ - يستفاد من الحديث: أن الإمساك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات يجب بطلوع الفجر الثاني، وهو الفجر المعترض الآخذ في الأفق يمنة ويسرة، وهذا قول الجمهور[4].

٢ - من جعل الفجر غاية لإباحة الجماع والطعام والشراب، استدل على أنه من أصبح جنباً فليغتسل وليتم صومه ولا حرج عليه. وهذا مذهب الأئمة الأربعة وجمهور العلماء[5].

==============================

---

(١) التقريب رقم (٦٠٥٥) .

(٢) محمد بن يوسف الفِريابي، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق ، وقد سبق .

(٣) عبدالله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني، صدوق ربما أخطأ، من كبار العاشرة. التقريب (٣٧١٦).

(٤) انظر: المحرر الوجيز (٢/٩٢)، الجامع للقرطبي (٢/٢١٨-٢١٩) .

(٥) انظر: تفسير ابن كثير (١/٢٢٩) .

(٢٢١) ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ... ﴿١٨٧﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[(١)]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: كانوا إذا اعتكفوا فخرج الرجل إلى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل، ثم رجع إلى اعتكافه، فنُهوا عن ذلك .

(١٢) قال ابن جريج: قال مجاهد: نُهوا عن جماع النساء في المساجد، حيث كانت الأنصار تجامع فقال ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ ﴾ قال ﴿ عَٰكِفُونَ ﴾ الجوار.

(٣٠) قال ابن جريج قلت لعطاء: الجماع المباشرة؟ قال: الجماع نفسه! فقلت له: فالقبلة في المسجد والمسَّة؟ فقال: أما ما حُرِّم فالجماع، وأنا أكره كل شيء من ذلك في المسجد.

*** تخريجه :**

أثر ابن عباس: انفرد بروايته الطبري، وأورده ابن حجر[(٢)]، والسيوطي[(٣)]، عنه .

وأخرج آدم بن أبي إياس[(٤)]، عن مجاهد، عن ابن عباس: «وإذا اعتكف فلا يجامع النساء» .

وأثر مجاهد: أخرجه ابن المنذر[(٥)]، وأورده ابن حجر[(٦)]، عن الطبري، بدون قوله «الجواز»، وقد أخرج هذه اللفظة ابن جرير[(٧)]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه بزيادة في آخره.

وأثر عطاء: نقله الثعلبي [(٨)].

*** درجة الأثر :**

أثر ابن عباس : حسن لغيره، فقد جاء من طريق علي بن أبي طلحة عنه، بلفظ: « حرم الله أن ينكح النساء ليلاً ونهاراً حتى يقضي اعتكافه » [(٩)].

---

(١) جامع البيان (٥٤٢/٣) .

(٢) العجاب (٤٥٠/١) .

(٣) الدر (٣٦٣/١-٣٦٤) .

(٤) انظر: تفسير مجاهد (٩٧/١) .

(٥) انظر: الدر (٣٦٤/١) .

(٦) العجاب (٤٥٠/١-٤٥١) .

(٧) جامع البيان (٥٤١/٣) .

(٨) الكشف والبيان (١١٧/١ أ) .

(٩) رواه ابن جرير (٥٤٠/٣)، وابن أبي حاتم (٣١٩/١) .

وأثر مجاهد : إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

وأما إسناد عطاء : فهو حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* **فائدة :**

أجمع أهل العلم على أن من جامع امرأته ، وهو معتكف عامداً لذلك ، أنه مفسد لاعتكافه. وأجمعوا على أن الاعتكاف لا يكون إلا في المسجد [1].

==============================

٢٢٢ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ... ﴿١٨٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال الناس: لم خلقت الأهلة؟ فنزلت: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾ لصومهم، وإفطارهم، وحجهم ومناسكهم .

(٨) قال: قال ابن عباس: ووقت حجهم وعدة نسائهم وحل دينهم .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج : انفرد بروايته الطبري، وعزاه له ابن حجر [3].

ورُوي مثله عن قتادة[4]، والربيع بن أنس [5].

وأثر ابن عباس : أخرجه ابن جرير[6]، وابن أبي حاتم[7]، من طريق العوفي عنه.

* **درجة الأثر :**

أثر ابن جريج: معضل لأنه لم يدرك سبب النزول .

---

(١) انظر: الجامع (٣٣٢/٢) .

(٢) جامع البيان (٥٥٤/٣) .

(٣) انظر: العجاب (٤٥٤/١) .

(٤) انظر: جامع البيان (٥٥٣/٣)، الدر (٣٦٧/١) .

(٥) انظر: جامع البيان (٥٥٣/٣)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٢٢/١)، الدر (٣٦٨/١) .

(٦) جامع البيان (٥٥٤/٣) .

(٧) التفسير (٣٢٢/١) .

وأثر ابن عباس: إسناده حسن لغيره، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر .

* **غريب الأثر :**

الأهلة : جمع هلال، وهو مشتق من استهل الصبي إذا بكى، والإهلال رفع الصوت عند رؤية الهلال. والهلال: القمر في أول ليلة إلى الثالثة ثم يقال له: القمر [1].

* **فائدة :**

للعرب في تسمية الهلال هلالاً أربعة أقوال [2]:

١ – يسمى هلالاً لليلتين من الشهر .

٢ – لثلاث ليال، ثم يسمى قمراً .

٣ – إلى أن يحجر، وتحجيره: أن يسير بخطة دقيقة .

٤ – إلى أن يبهر ضوؤه سواد الليل .

==============================

(٢٢٣) ﴿ ... وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ... (١٨٩) ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قلت لعطاء قوله ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ قال: كان أهل الجاهلية يأتون البيوت من ظهورها ويرونه براً، فقال: ﴿ ٱلْبِرُّ ﴾ ثم نعت ﴿ ٱلْبِرُّ ﴾ وأمر بأن يأتوا البيوت من أبوابها.

(١٣) قال ابن جريج: وأخبرني عبدالله بن كثير: أنه سمع مجاهداً يقول: كانت هذه الآية في الأنصار، يأتون البيوت من ظهورها، يتبرّرون[4] بذلك .

---

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٥٠)، معاني القرآن للنحاس (١٠٤/١)، المفردات للأصفهاني ص(٥٤٤).

(٢) انظر: زاد المسير (١٦٩/١) .

(٣) جامع البيان (٥٦٠/٣) .

(٤) أي : يرونه من البر كما ذكر ذلك ابن جريج .

* **تخريجه :**

أثر عطاء : عزاه ابن حجر[١]، إلى ابن أبي حاتم و لم أجده. وقد روى ابن أبي حاتم[٢]، عن عطاء قوله: « كان أهل يثرب إذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها، ويرون أن ذلك أدنى إلى البر، فقال الله تعالى ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ » .

وقول مجاهد : انفرد به الطبري، ورُوي عنه من طريق ابن أبي نجيح[٣]، أن ذلك كان من أهل الجاهلية.

* **درجة الأثر :**

أثر عطاء : إسناده حسن، وله شاهد عن البراء، من طريق صحيح[٤]، قال: نزلت هذه الآية فينا كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا، لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه، فكأنه عُيِّر بذلك فنزلت ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ... ﴾ .

وأثر مجاهد : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==============================

٢٢٤ ﴿ ... وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ... (١٩١) ﴾

(١٣) قال ابن جرير[٥]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عبدالله بن كثير، عن مجاهد في قوله ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ قال: الفتنة الشرك.

---

(١) العجاب (١/٤٦٢) .

(٢) التفسير (١/٣٢٤) .

(٣) انظر: جامع البيان (٣/٥٥٧) .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب قول الله تعالى ﴿ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ﴾ (٣/٦٢١) ح(١٨٠٣) الفتح. ومسلم في كتاب التفسير (٤/٢٣١٩) ح(٣٠٢٦).

(٥) جامع البيان (٣/٥٦٥) .

* **تخريجه :**

أخرج آدم بن أبي إياس[1]، وابن جرير[2]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: «ارتداد المؤمن إلى الشرك أشد عليه من القتل». وعزاه السيوطي[3] إلى عبد بن حميد.

وحكاه ابن أبي حاتم[4]، عن مجاهد، وغيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٢٢٥ ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ... ﴿١٩٤﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء، وسألته عن قوله: ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ﴾ قال: نزلت في الحديبية[6]، مُنعوا في الشهر الحرام فنزلت ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ عمرة في شهر حرام، بعمرة في شهر حرام .

---

* **تخريجه :**

أخرجه الفاكهي[7]، من طريق ابن جريج به، بدون قوله «عمرة في شهر حرام». وعزاه

---

(١) انظر: تفسير مجاهد (١/٩٨).

(٢) جامع البيان (٣/٥٦٥) .

(٣) انظر: الدر (١/٣٧١) .

(٤) التفسير (١/٣٢٦) .

(٥) جامع البيان (٣/٥٧٩) .

(٦) الحديبية -بضم الحاء وفتح الدال وياء تشدد وتخفف- تقع الآن على مسافة (٢٢) كيلاً غرب مكة على طريق جدة. ولا تزال تعرف بهذا الاسم.
انظر: معجم البلدان (٢/٢٢٩)، المعالم الأثيرة ص(٩٧).

(٧) تاريخ مكة (٥/٧٩) رقم (٢٨٨٠) .

السيوطي[1]، إلى النحاس في ناسخه، و لم أجده، بل عزا إلى عطاء: « أن الآية محكمة ولا يجوز القتال في الأشهر الحرم »[2].

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

٢٢٦ ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ... ﴿١٩٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3]: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[4]، لابن جرير فقط، وأورده ابن حجر[5] عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

---

(١) الدر (٣٧٣/٣) .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص(١٢١) .

(٣) جامع البيان (٥٨٠/٣) .

(٤) الدر (٣٧٣/١) .

(٥) العجاب (٤٧١/١) .

٢٢٧ ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ... ﴾ (١٩٥)

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ قال: يقول: أنفقوا في سبيل الله ما قلّ وكثر.

(٥٦) قال: وقال لي عبدالله بن كثير: نزلت في النفقة في سبيل الله .

*** تخريجه :**

انفرد بروايته الطبري، وأورده ابن حجر[٢] عنه .

وحكى ابن أبي حاتم[٣]، والثعلبي[٤] مثل هذا القول، عن عطاء وغيره حيث قال: ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ : يعني في ترك النفقة في سبيل الله .

*** درجة الأثر :**

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر عبد الله بن كثير : إسناده صحيح لغيره ، لورود شاهد له من قول حذيفة رضي الله عنه قال: « نزلت في النفقة »[٥].

==============================

---

(١) جامع البيان (٣/٥٨٦) .

(٢) العجاب (١/٤٧٦) .

(٣) التفسير (١/٣٣١) .

(٤) الكشف والبيان (١/١٢٠-١٢١) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير (٨/١٨٥) ح(٤٥١٦) الفتح.

(٢٢٨) ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ... ﴿١٩٦﴾ ﴾

(٧٨) روى سفيان الثوري[١]: عن ابن جريج، عن مجاهد في قول جل وعز ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ قال: إتمامها ما أمر الله فيهما .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢]، وابن جرير[٣]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعزاه السيوطي[٤]، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(٢٢٩)

(٧٩) قال ابن جرير[٥]: حدثنا ابن بشار قال: أنبأنا محمد بن بكر قال: حدثنا ابن جريج قال: قال علي بن حسين وسعيد بن جبير وسُئلا: أواجبة العمرة على الناس؟ فكلاهما قال: ما نعلمها إلا واجبة، كما قال الله: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة[٦]، من طريق أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج به. ونقله الثعلبي[٧] عنهما.

---

(١) انظر: تفسير سفيان الثوري ص(٦٠) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (٩٩/١) .

(٣) جامع البيان (٨/٤) .

(٤) الدر (٣٧٦/١) .

(٥) جامع البيان (١١/٤) .

(٦) المصنف، كتاب الحج، باب من كان يرى العمرة واجبة (الجزء المكمل ص٢٢١).

(٧) الكشف والبيان (١٢٣/١ أ).

وأخرج ابن جرير[1]، عن سعيد بن جبير نحوه .

وحكى ابن أبي حاتم[2]، هذا القول -العمرة واجبة- عن سعيد بن جبير وغيره.

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٧٩) .

*** مسألة :**

اختلف العلماء : هل العمرة واجبة أم لا ؟ على قولين [3]:

القول الأول : العمرة واجبة كوجوب الحج .

وهو قول علي بن أبي طالب، وابن عمر، وابن عباس، والحسن، وابن سيرين، وعطاء، وطاووس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وأحمد، والشافعي، والثوري، والأوزاعي[4]، وإسحاق، وداود[5].

القول الثاني : أنها سنة وتطوع .

وهو قول أبو حنيفة، ومالك، والشعبي، وإبراهيم النخعي [6].

واستدل القائلون بالوجوب بعدة أدلة، منها قوله تعالى ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ وليس فيه دلالة، فلفظ التمام في الآية مشعر بأنه يجب بعد الإحرام لا قبله. فأمر بإتمامها بعد الشروع فيها لا بابتدائها[7].

---

(١) جامع البيان (٤/١١) . وفي سنده مبهم .

(٢) التفسير (١/٣٣٥) .

(٣) انظر في المسألة: أحكام القرآن للجصاص (١/٣٢٨)، وابن العربي (١/١٦٩)، والجامع (٢/٣٦٨)، من أحكام العمرة ص ١٦-٩٠ .

(٤) (ع) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة، (ت١٥٧هـ). التقريب رقم ٣٩٩٢ ، التهذيب ٦ / ٢١٦ .

(٥) أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني الظاهري ، إمام أهل الظاهر ، كان ورعاً زاهداً ، وله مذهب مستقل نسب إليه ، وتبعه عليه جماعة ، من كتبه : إبطال القياس ، خبر الواحد ، الحجة ، (ت ٢٧٠ هـ) . تاريخ بغداد ٨ / ٣٦٩ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٣٦ .

(٦) انظر: المراجع السابقة .

(٧) انظر: الجامع (٤/٢٨٢)، نيل الأوطار (٤/٢٨٢) .

قال أبو حيان: « الإتمام ضد النقص، والمعنى: افعلوها كاملين ولا تأتوا بهما ناقصين شيئاً من شروطهما وأفعالهما التي تتوقف وجود ماهيتهما عليهما ... هذا ظاهر اللفظ »[1] .

==================================

٢٣٠ ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ... ﴿١٩٦﴾ ﴾

(٨٠) عن ابن جرير[2]: قال: حدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: « لا حصر إلا من حبس عدو » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبدالرزاق[3]، والشافعي[4]، وابن أبي شيبة[5]، كلهم، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس. ولفظ ابن أبي شيبة « عذر » بدل « عدو » .

ورواه ابن أبي حاتم[6] عنه، وزاد في آخره « فأما من أصابه مرض، أو ضلال فليس عليه شيء، إنما قال الله ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمْ ﴾ فليس الأمن حصراً» .

وعزاه السيوطي[7]، إلى سفيان بن عيينة، وعبد بن حميد، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، وذلك لمتابعة سفيان بن عيينة لابن جريج، وهي متابعة قوية، وذلك عند الشافعي، حيث رواه من طريق طاووس، وعمرو بن دينار عنه .

==================================

---

(١) البحر المحيط (٢/٧١-٧٢) .

(٢) جامع البيان (٤/٢٤) .

(٣) انظر: فتح الباري (٤/٣)، الدر (١/٣٨٤) .

(٤) مسند الشافعي (١/٣٨١) (ترتيبه)، الأم (٢/٢١٩) .

(٥) المصنف (الجزء المكمل) ص(٢٠٥-٢٠٦).

(٦) التفسير (١/٣٣٨) .

(٧) الدر (١/٣٨٤) .

٢٣١

(٨١) قال ابن جرير[١]: حدثنا المثنى قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء قال: الإحصار كل شيء يحبسه .

*** تخريجه :**

رواه سفيان الثوري [٢]، عن ابن جريج، به .

وأخرجه البخاري[٣] معلقاً ، وقال ابن حجر: « ووصله عبد بن حميد، عن أبي نعيم، عن الثوري، عن ابن جريج به »[٤].

وروى ابن أبي شيبة[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، عن عطاء، وغيره : « لا إحصار إلا من مرض، أو عدو، أو أمر حابس » .

وقال الثعلبي[٧]: « هو كل مانع وحابس، منع المحرم وحبسه عن العمل الذي فرضه الله عليه في إحرامه، ووصوله إلى البيت الحرام » .

ونسب هذا القول إلى عطاء، ومجاهد، وقتادة وغيرهم .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨١) .

ورواه البخاري معلقاً مجزوماً به، بلفظ « قال عطاء » ، وقد جاء موصولاً، عند عبد بن حميد، والطبري .

---

(١) جامع البيان (٢٢/٤) .

(٢) انظر: تفسير سفيان الثوري ص(٦١) .

(٣) الصحيح، كتاب الحج، أبواب المحصر (٣/٤) الفتح.

(٤) تغليق التعليق (١٢٢/٣) .

(٥) المصنف، الجزء المكمل ص(٢٠٦) .

(٦) التفسير (٣٣٥/١) .

(٧) الكشف والبيان (١٢٣/١ ب) .

* غريب الأثر :

الإحصار : أن يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج من مرض أو كبر أو عدو، يقال: أحصر الرجل إحصاراً فهو محصر. فإن حبس في سجن أو دار، قيل: قد حُصر فهو محصور(1).

وقال السجستاني(2): « (أحصرتم) منعتم من المسير بمرض أو عدو، أو سائر العوائق »(3) .

وقال النحاس: « الإحصار عند جميع أهل اللغة، إنما هو من المرض الذي يحبسُ عن الشيء. فأما العدو فلا يقال فيه إلا حُصِرَ، يقال حُصِر حصراً. وفي الأول: أُحصر، إحصاراً »(4) .

* مسألة :

اختلف أهل العلم في معنى الإحصار على قولين :

القول الأول : إن الإحصار يشمل كل حابس حبس الحاج من عدو ومرض وغير ذلك.

وهو قول: النخعي، والحسن، ومجاهد، وعطاء، وقتادة، ومذهب أهل العراق(5).

القول الثاني : إن الإحصار لا يكون إلا من عدو. وهو قول ابن عمر، وابن الزبير، وابن عباس، وبه قال مالك، والشافعي، وأحمد (6).

ومنشأ الخلاف: اختلافهم في تفسير معنى الإحصار، بناءً على اختلاف أهل اللغة فيه، فأكثر أهل اللغة على أن الإحصار إنما يكون بالمرض، وأما بالعدو فهو الحصر، وبهذا قطع النحاس، وقال بعضهم: أن أحصر وحصر بمعنى واحد، يقال في جميع ما يمنع الإنسان من التصرف(7).

وقد قال ابن العربي(8): « هذه آية مشكلة عُضْلة من العُضَل » .

---

(1) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٧٨)، لسان العرب (٢/٨٩٦)، المصباح المنير (١/١٣٨).

(2) أبو بكر محمد عُزير السجستاني المفسر ، مصنف " غريب القرآن " ، كان رجلاً فاضلاً خيراً ، بقي إلى حدود (٣٣٠ هـ) . تبصير المنتبه ٣ / ٩٤٨ ، السير ١٥ / ٢١٦ ، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ١٩٥ .

(3) غريب القرآن ص(٩١) .

(4) معاني القرآن (١/١١٦-١١٧) .

(5) انظر: أحكام القرآن للطحاوي (٢/٢٤٦-٢٥٠)، فتح الباري (٤/٣)، نيل الأوطار (٥/٩١) .

(6) انظر: الجامع للقرطبي (٢/٣٧٢-٣٧٣)، فتح الباري (٤/٣)، نيل الأوطار (٥/٩١)، أحكام القرآن للجصاص (١/٣٣٤)، أحكام القرآن لابن العربي (١/١٧٠) .

(7) انظر: فتح الباري (٤/٤)، نيل الأوطار (٥/٩١) .

(8) أحكام القرآن (١/١٧٠) .

وقد رد عليه القرطبي، فقال: « لا إشكال فيها، ونحن نبينها غاية البيان فنقول: الإحصار هو المنع من الوجه الذي تقصده بالعوائق جملة، فـ"جملة" أي بأي عذر كان، كان حصر عدو، أو جور سلطان، أو مرض، أو ما كان »[1]. أهـ

==============================

٢٣٢

(٨٢) قال ابن جرير[2]: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن يمان، عن ابن جريج، عن عطاء:

﴿ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ **شاة .**

*** تخريجه :**

رواه سعيد بن منصور[3]، من طريق حجاج، عن عطاء. ورواه ابن جرير[4] أيضاً، من طريق نفيع[5]، عن عطاء بمثله، وحكاه ابن أبي حاتم[6]، وابن كثير[7]، عن عطاء، وغيره .

ورُوي مثل هذا القول عن: علي، وابن عباس، ومجاهد، والحسن، وقتادة، وسعيد بن جبير[8].

قال الطبري: « والصواب قول من قال ﴿ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ شاة؛ لأن الله جل ثناؤه إنما أوجب ما استيسر من الهدي، وذلك على كل ما تيسر للمهدي أن يهديه، كائناً من كان ذلك الذي يُهدى »[9] . أهـ

---

(١) الجامع (٢/٣٧١) .

(٢) جامع البيان (٤/٢٨) .

(٣) السنن (٣/٣٥٧) ح(٣٠٤) .

(٤) اجامع البيان (٤/٢٨) .

(٥) نفيع بن الحارث ، أبو داود الأعمى، مشهور بكنيته كوفي، ويقال له: نافع، متروك وقد كذبه ابن معين، من الخامسة. التقريب (٧٢٣٠).

(٦) التفسير (١/٣٣٦) .

(٧) التفسير (١/٢٣٩) .

(٨) انظر: جامع البيان (٤/٢٨)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٣٣٦)، تفسير ابن كثير (١/٢٣٩)، الدر (١/٣٨٤).

(٩) جامع البيان (٤/٣٣) .

وهذا قول جمهور العلماء [1].

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره، لشواهده.

* **غريب الأثر :**

الهدي: ما أهدي إلى البيت من النَّعم، وأصله هَدِيٌّ مشدد فخفف. واحده هديّة ثم يخفف فيقال: هَدْيَة [2].

وإنما سمي هدياً؛ لأنه تقرّب به إلى الله عز وجل ، فهديه بمنزلة الهدية يهديها الرجل إلى غيره متقرباً بها إليه [3].

==================================

(٢٣٣) ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ... (١٩٦) ﴾

(٦١) قال ابن جرير[4]: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء أن النبي ﷺ كان بالحديبية عام حُبسوا بها، وقمِل رأس رجل من أصحابه يقال له: كعب بن عُجرّة فقال له النبي ﷺ : أتؤذيك هذه الهوام؟ قال: نعم. قال: فاحلق واجزُرْ، ثم صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين مُدَّين مُدَّين. قال: قلت: أسمّى رسول الله ﷺ مُدَّين مُدَّين؟ قال: نعم. كذلك بلغنا أن النبي ﷺ سمّى ذلك لكعب، ولم يسمِّ النسك، قال: وأخبرني أن النبي ﷺ أخبر كعباً بذلك بالحديبية، قبل أن يؤذن للنبي ﷺ وأصحابه بالحلق والنحر، لا يدري عطاء كم بين الحلق والنحر .

---

* **تخريجه :**

عزاه ابن حجر[5]، إلى عبد بن حميد، وابن جرير .

---

(١) انظر: المحرر الوجيز (١١١/٢)، الجامع للقرطبي (٣٧٨/٢) .

(٢) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٤٩٠)، غريب القرآن لابن قتيبة ص(٧٨)، المصباح المنير (٦٣٦/٢).

(٣) انظر: جامع البيان (٣٥/٤) .

(٤) جامع البيان (٦٨/٤) .

(٥) العجاب (٤٩٤/١) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف لإرساله؛ لأن عطاء لم يدرك القصة، ولم يسمِّ من حدثه بها.

والحديث صحيح، من رواية كعب بن عجرة، عند البخاري[1]، ومسلم[2].

==============================

٢٣٤

(٨٣) قال ابن أبي حاتم[3]: حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء ﴿ أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾ قال: الصداع والقمل وغير ذلك.

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[4]، عن ابن جريج، عن عطاء، بلفظ: قلت لعطاء: ما أذى من رأسه؟ فقال: ثم ذكره، وزاد: « وما كان في رأسه ».

وأورده النحاس[5] عنه، وعزاه السيوطي[6]، إلى وكيع[7]، وعبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٣) .

==============================

---

(١) الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾ (١٨٦/٨) الفتح.

(٢) الصحيح، كتاب الحج، باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى (٨٦١/٢) .

(٣) التفسير (٣٣٨/١) .

(٤) جامع البيان (٥٤/٤) .

(٥) معاني القرآن (١٢٠/١) .

(٦) الدر (٣٨٦/١) .

(٧) انظر: وكيع بن الجراح ومروياته في التفسير (٢٠٢/١) .

٢٣٥

(٦١) قال ابن جرير[١]: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج قال: قال لي عطاء وعمرو بن دينار في قوله ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ قالا: له أيتهن شاء .

---

* تخريجه :

أخرجه الشافعي[٢]، من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦١) و (٨٤) .

==============================

٢٣٦

(٦١) قال ابن جرير[٣]: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال عطاء: كل شيء في القرآن ﴿ أَوْ ﴾ ﴿ أَوْ ﴾ فلصاحبه أن يختار أيه شاء.

(٨٤) قال ابن جريج: قال لي عمرو بن دينار: كل شيء في القرآن ﴿ أَوْ ﴾ ﴿ أَوْ ﴾ فلصاحبه أن يأخذ بما شاء .

---

* تخريجه :

أثر عطاء : أخرجه الشافعي[٤]، عن ابن جريج، عن عطاء .

وأخرجه البخاري[٥] معلقاً، بلفظ « ويُذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة » .

---

(١) جامع البيان (٤/٧٥) .

(٢) الأم (٢/١٨٨) .

(٣) جامع البيان (٤/٧٥) .

(٤) الأم (٢/١٨٨) .

(٥) الصحيح، كتاب كفارات الأيمان، باب ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ (١١/٥٩٣) الفتح.

وقال ابن حجر: « أخرجه ابن عيينة في تفسيره، عن ابن جريج، عن عطاء بلفظ الأصل، وسنده صحيح »[1] .

وحكاه ابن أبي حاتم[2]، عن عطاء، وغيره .

وأثر عمرو بن دينار : أخرجه الشافعي في الأم[3]، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، وزاد: « قال ابن جريج: إلا في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ فليس بمخيّر فيها » . أهـ

وعزاه السيوطي[4]، إلى ابن المنذر من قول ابن جريج، وإلى عبد بن حميد، من قول عطاء.

* **درجة الأثر :**

أثر عطاء : إسناده صحيح، وقد صححه ابن حجر[5]، فقال: « وأما أثر عطاء فوصله الطبري من طريق ابن جريج ... إلى أن قال: وسنده صحيح » .

وأثر عمرو بن دينار : إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٨٤) .

==================================

٢٣٧

(٦١) قال ابن جرير[6]: حدثنا ابن بشار، قال حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج، قال: سألت عطاء عن النسك، قال: النسك بمكة لا بد .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن أبي شيبة[7]، عن عطاء، من عدة طرق .

---

(١) الفتح (٥٩٤/١١)، انظر: تغليق التعليق (٢٠٦/٥) .

(٢) التفسير (٣٣٩/١) .

(٣) كتاب الحج، باب هل لمن أصاب الصيد أن يفديه بغير النعم؟ (١٨٨/٢) .

(٤) الدر (٣٨٦/١) .

(٥) الفتح (٥٩٤/١١) .

(٦) جامع البيان (٧٨/٤) .

(٧) المصنف، كتاب الحج (الجزء الملحق) ص(١٦٦) .

ورواه ابن جرير[1] أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح، عن عطاء .

وأورد ابن كثير[2]، عن عطاء قوله: « ما كان من دم بمكة، وما كان من طعام وصيام فحيث شاء» .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦١) .

* **غريب الأثر :**

النسك : أصل النسك العبادة، والناسك العابد، واختُص بأعمال الحج، والنسيكة مختصة بالذبيحة، يقال: نسكت لله أي: ذبحت له [3].

* **فائدة :**

يستفاد من الأثر: أن الذبح يكون بمكة، بخلاف الصيام فإنه حيث شاء، وهذا قول الحسن البصري، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، والشافعي [4].

==============================

٢٣٨ ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ... ﴿١٩٦﴾ ﴾

(٨٥) قال ابن أبي حاتم[5]: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي، ثنا روح، ثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أكان ابن عباس يقول: ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمْ ﴾ أمنت أيها المحصر، وأمن الناس، فمن تمتع. فقال: لم يكن ابن عباس يفسرها كذا، ولكنه يقول: تجمع هذه الآية -آية المتعة- كل ذلك، المحصر والمخلى سبيله .

---

(١) جامع البيان (٤/٧٨) .

(٢) التفسير (١/٢٤٠) .

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٧٨)، المفردات للأصفهاني ص(٤٩٠-٤٩١) .

(٤) انظر: المحرر الوجيز (٢/١١٣)، أحكام القرآن للجصاص (١/٣٥١)، المصنف (الجزء الملحق) ص(٦٦)، تفسير ابن كثير (١/٢٤٠).

(٥) التفسير (١/٣٤٠) .

* تخريجه :

روى ابن جرير[1]، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أن ابن عباس كان يقول: « المتعة لمن أحصر ولمن خُلّي سبيله » . وكان ابن عباس يقول: « أصابت هذه الآية المحصر ومن خُلّيت سبيله » .

ورواه ابن أبي حاتم[2]، من طريق آخر، عن ابن جريج، عن عطاء .

وأورده ابن عطية [3]، عن ابن عباس، وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره، لوجود المتابع عند الطبري .

==================================

٢٣٩

(٨٦) قال ابن جرير[4]: حدثني ابن البرقي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن يزيد قال: أخبرني ابن جريج قال: قال عطاء: كان ابن الزبير يقول: « إنما المتعة للمحصر، وليست لمن خُلِّي سبيله » .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[5]، من طريق ابن جريج به .

ورواه ابن جرير[6] أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح، عن عطاء بمثله .

وأورده ابن عطية[7]، عن عبدالله بن الزبير، وعلقمة، وإبراهيم .

وعزاه السيوطي[8]، لابن المنذر .

---

(١) جامع البيان (٤/٩٠-٩١) وسنده صحيح .

(٢) التفسير (١/٣٤١) .

(٣) المحرر الوجيز (٢/١١٤) .

(٤) جامع البيان (٤/٨٩) .

(٥) التفسير (١/٣٤١) .

(٦) جامع البيان (٤/٨٨) .

(٧) المحرر الوجيز (٢/١١٤) .

(٨) الدر (١/٣٨٧) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٨٦) .

==============================

٢٤٠

(٨٦) قال ابن جرير[1]: حدثنا ابن البرقي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع قال: أخبرني ابن جريج قال: كان عطاء يقول: « المتعة لخلق الله أجمعين، الرجل والمرأة والحر والعبد. هي لكل إنسان اعتمر في أشهر الحج، ثم أقام ولم يبرح حتى يحج، ساق هدياً مقلّداً أو لم يسق. إنما سميت "المتعة" من أجل أنه اعتمر في أشهر الحج، فتمتع بعمرة إلى الحج. ولم تسم "المتعة" من أجل أنه يحل بتمتع النساء » .

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير[2] أيضاً، من طريق آخر، عن عطاء بسند ضعيف .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٨٦) .

==============================

٢٤١

(٢٨) روى سفيان الثوري[3]: عن ابن جريج عن عطاء: إنما سميت المتعة؛ لأنه يتمتع بأهله وثيابه .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة[4]، من طريق سفيان، عن ابن جريج به، بلفظ « لأنهم كانوا يتمتعون من النساء والثياب » .

---

(١) جامع البيان (٤/٩٢-٩٣) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر: تفسير الثوري ص(٦٢) .

(٤) المصنف (٤/١١٣) .

وعزاه السيوطي[1]، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٢٨) .

==============================

٢٤٢

(٨٧) روى سفيان الثوري[2]: عن ابن جريج، عن عطاء قال: قال ابن عباس في قوله تبارك وتعالى ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ﴾ قال: المتعة للمحصر وحده.

---

* **تخريجه :**

هكذا رواه الثوري، وهو خلاف ما روى ابن جرير[3]، وابن أبي حاتم[4]، عن ابن عباس: أن المتعة لمن أُحصر ولمن خُلي سبيله .

وروى سعيد بن جبير عنه : « على من أُحصر الحج في القابل، فإن حج واعتمر في أشهر الحج فإن عليه الفدية »[5] .

قال النحاس بعد ذكره للأقوال عن ابن عباس: « فهذه الأقوال عن ابن عباس متفقة، وأصحها ما رواه سعيد بن جبير؛ لأن اتساق الكلام على مخاطبة من أُحصر، وإن كان ممن لم يُحصر فتمتّع، فحكمه هذا الحكم »[6] .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٧) .

---

(١) الدر (٣٨٧/١) .

(٢) تفسير سفيان الثوري ص(٦١) .

(٣) جامع البيان (٨٨/٤-٩٠) .

(٤) التفسير (٣٤٠/١) .

(٥) انظر: معاني القرآن للنحاس (١٢٣/١) .

(٦) المرجع السابق .

مسألة :

أولاً: المتعة في اللغة: استمتعت بكذا وتمتعت به انتفعت. ومنه تمتع بالعمرة إلى الحج إذا أحرم بالعمرة في أشهر الحج وبعد تمامها يُحرم بالحج، فإنه بالفراغ من أعمالها، يحلُ له ما حُرم عليه فمن ثمّ يُسمّى متمتعاً[1] .

وبيّن ابن عبدالبر أن لا خلاف بين العلماء أن التمتع المراد بقوله تعالى ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ﴾ أن الاعتمار في أشهر الحج قبل الحج [2].

ثانياً: اختلف العلماء في المخاطب بقوله ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ﴾ هل خاصة بالمحصر، أو عامة له ولغيره؟ على قولين[3]:

القول الأول: إن الآية خاصة بالمحصرين فقط .

وهو قول ابن مسعود، وابن الزبير، وعلقمة، وإبراهيم النخعي .

القول الثاني: إن الآية عامة في المحصرين، وغيرهم .

وهو قول ابن عباس، وعطاء، وغيرهم .

==============================

(٢٤٣) ﴿ ... فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ ... (١٩٦) ﴾

(٨٨) قال ابن جرير[4]: حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء قال: ولا بأس أن يصوم المتمتع في العشر، وهو حلال.

---

* **تخريجه :**

رواه سفيان الثوري[5]، بلفظ: « أصومهما حلالاً في العشر أحب إليّ من أن أصومهما حراماً في

---

(١) انظر: لسان العرب (٤١٢٧/٧)، المصباح المنير (٥٦٢/٢) .

(٢) انظر: التمهيد (٣٤٢/٨) .

(٣) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣٥٤/١)، المحرر الوجيز (١١٤/٢)، الجامع للقرطبي (٣٨٦/٢-٣٨٧).

(٤) جامع البيان (١٠٢/٤) .

(٥) انظر: تفسير سفيان الثوري ص(٦٢) .

شوال وذي القعدة، فإن صامهما حراماً في شوال أو ذي القعدة، أجزاه. وإن صامهما حلالاً في شوال أو ذي القعدة، ذبح » .

وروى ابن أبي شيبة[1]، عن عطاء قال: « لا يصوم الثلاثة إلا في العشر » .

كما رواه ابن جرير[2] أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح عنه، بنحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٨٨) .

==============================

٢٤٤

(٨٩) قال ابن جرير[3]: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر قال: « لا يجزيه صوم ثلاثة أيام وهو متمتع إلا أن يحرم » .

(١٢) وقال مجاهد: يجزيه إذا صام في ذي القعدة .

*** تخريجه :**

أثر ابن عمر: أخرجه عبدالرزاق[4]، وابن أبي شيبة[5]، ولفظه « لا يصوم المتمتع إلا وهو محرم »، وعبد بن حميد[6]، وابن المنذر[7]، والبيهقي[8].

وأثر مجاهد: أخرجه ابن أبي شيبة[9]، بلفظ « يصوم المتمتع إن شاء يوماً من شوال وإن شاء يوماً

---

(١) المصنف (الجزء الملحق) ص(١٢١) وسنده ضعيف .

(٢) جامع البيان (١٠٣/٤) .

(٣) جامع البيان (١٠٣/٤)، وقد أخرجه الطبري من طريق آخر فقال: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا ابن مهدي به .

(٤) انظر: الدر (٣٨٨/١)، ولم أجده في المصنف ولا في التفسير .

(٥) المصنف (الجزء المكمل) ص(١٢١) .

(٦) انظر: الدر (٣٨٨/١) .

(٧) المرجع السابق .

(٨) السنن، كتاب الحج، باب الإعواز من هدي المتعة ووقت الصوم (٢٥/٥) .

(٩) المصنف (الجزء المكمل) ص(١٢١) .

من ذي القعدة » ، وابن جرير[1]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناد ابن عمر : صحيح، انظر الإسناد رقم (٨٩) .

وإسناد مجاهد : حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==========================

٢٤٥

(٨٨) قال ابن جرير[2]: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا ابن مهدي قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء في قوله ﴿ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ قال: إذا رجعت إلى أهلك .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[3] أيضاً، من طريق وكيع، عن فطر[4]، عن عطاء، وزاد « أحب أليّ » .

وحكاه ابن أبي حاتم[5]، عن عطاء، ومجاهد، وعكرمة وغيرهم .

وعزاه السيوطي[6] إلى وكيع .

وروى ابن أبي شيبة، عن عطاء قال: « إن شاء صامها في الطريق وإن شاء بمكة »[7] .

وكذا روى عنه سعيد بن منصور، قال: « هي رخصة إن شاء صام في السفر »[8] .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٨) .

==========================

---

(١) جامع البيان (٤/٩٦) .

(٢) جامع البيان (٤/١٠٧) .

(٣) جامع البيان (٤/١٠٧) .

(٤) (خ٤) فطر بن خليفة المخزومي مولاهم ، أبو بكر الحنّاط ، بالمهملة والنون ، صدوق رمي بالتشيع ، من الخامسة ، (ت بعد ١٥٠ هـ) . التقريب رقم ٥٤٧٦ ، التهذيب ٨ / ٢٧٠ .

(٥) التفسير (١/٣٤٣) .

(٦) انظر: الدر (١/٣٨٩) .

(٧) المصنف (الجزء الملحق) ص(١٢٣) وإسناده صحيح .

(٨) السنن، كتاب التفسير (٣/٧٨١) وإسناده صحيح .

(٢٤٦) ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ... ﴿١٩٦﴾ ﴾

(٨٣) قال ابن أبي حاتم[١]: حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ قال: عرفة وعرنة والرجيع وضجنان ونخلتان .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢]، والفاكهي[٣]، والأزرقي[٤]، من طريق ابن جريج، عن عطاء.

ولم يذكر الفاكهي والأزرقي «عرنة»، وزاد ابن جرير «ومرَّ» .

وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق ليث، عن عطاء بلفظ: « أهل فج وأهل ضجنان وأهل عرفة هم أهله »[٥] .

ونقله الثعلبي[٦]، والبغوي[٧]، عن ابن جريج بدون قوله « عرنة ونخلتان » .

وعزاه السيوطي[٨]، لوكيع[٩] وعبد بن حميد أيضاً .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٨٣) .

* **غريب الأثر :**

(عُرَنة) : بضم العين وفتح الراء : وادٍ يمر بطرف عرفة من الغرب ثم يجتمع به سيل وادي نعمان من الشرق[١٠].

---

(١) التفسير (٣٤٤/١) .

(٢) جامع البيان (١١٢/٤) .

(٣) أخبار مكة (١٠١/٣-١٠٢) .

(٤) تاريخ مكة (١٥٦/٢-١٥٧) .

(٥) المصنف (٤٨/٤) .

(٦) الكشف والبيان (١٢٦/١ ب) .

(٧) معالم التنزيل (١٧١/١) .

(٨) الدر (٣٩١/١) .

(٩) انظر: وكيع بن الجراح ومروياته في التفسير (٢٠٧/١) .

(١٠) انظر: معجم البلدان (١١١/٤)، المعالم الأثيرة ص(١٩٠) .

(الرجيع) : هو الموضع الذي غدرت فيه عُضل والقارة بسبعة النفر الذين بعثهم رسول الله ﷺ معهم، ويعرف اليوم باسم الوطيه، يقع شمال مكة على مسافة سبعين كيلاً [1].

(ضَجَنان) : بفتح الأول والثاني، وتروى أيضاً بسكون الجيم، وهو موضع يمر به الطريق من مكة إلى المدينة بنصفه الغربي على مسافة (٥٤) كيلاً من مكة، ويعرف اليوم بـ(خشم المحسنية) [2].

(نخلتان) : النخلتان الشامية واليمانية من أودية الحجاز، يجتمعان على قرابة (٤٣) كيلاً من مكة في الشمال الشرقي. الشامية في طريق اليمن على مسافة (٤٠) كيلاً تقريباً من مكة، واليمانية يأخذ طريق الطائف القديم [3].

==================================

٢٤٧

(٩٠) قال ابن أبي حاتم[4]: حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ قال: هم أهل الحرم .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[5]، من طريق سفيان به، ومن طريق عبدالكريم، عن مجاهد .

وأورده النحاس[6]، وابن عطية[7] عنه .

ورُوي مثل هذا القول، عن ابن عباس [8].

---

(١) انظر: المعالم الأثيرة ص(١٢٥)، معجم المعالم الجغرافية ص(١٣٨) .

(٢) انظر: المعالم الأثيرة ص(١٦٥)، معجم المعالم الجغرافية ص(١٨٣) .

(٣) انظر: معجم البلدان (٢٧٧/٥)، المعالم الأثيرة ص(٢٨٧) .

(٤) التفسير (٣٤٤/١) .

(٥) جامع البيان (١١٠/٤) .

(٦) جامع البيان (١٢٧/١) .

(٧) المحرر الوجيز (١١٩/٢) .

(٨) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٤٤/١)، جامع البيان (١١٠/٤)، تفسير ابن كثير (٢٤٢/١) وإسناده صحيح.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة عبدالكريم لابن جريج، ولشاهده عن ابن عباس .

* **مسألة :**

اختلف أهل العلم في حاضري المسجد الحرام من هم على أقوال [1]:

الأول : أهل الحرم. وهو قول ابن عباس ومجاهد .

الثاني : أهل مكة. وقال به الحسن، وطاووس، ونافع، وعبدالرحمن الأعرج، وهو قول مالك بن أنس .

الثالث : من دون المواقيت إلى مكة. وهو قول عطاء، ومكحول، وبه قال أبو حنيفة وأصحابه.

الرابع : ما كان دون مسافة القصر. وهو قول الشافعي، وأصحابه .

وقد رجح الطبري[2]، إن حاضري المسجد الحرام من هو حوله ممن بينه وبينه من المسافة ما لا تُقصر إليه الصلوات، لأن حاضر الشيء في كلام العرب هو الشاهد له بنفسه، ومن لم يكن كذلك لا يستحق أن يسمى حاضراً .

==============================

٢٤٨ ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ ... ﴿١٩٧﴾﴾

(٩١) قال ابن أبي حاتم[3]: أخبرنا يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنا ابن جريج، قال: قلت لنافع: أسمعت عبدالله بن عمر، يسمى شهور الحج؟ فقال: نعم. كان عبدالله يسمّي شوال وذا القعدة وذا الحجة .

قال: وقال ذلك ابن شهاب[4]، وعطاء بن أبي رباح[5]، وجابر بن عبدالله صاحب رسول الله ﷺ .

---

(١) انظر في ذكر الخلاف: جامع البيان (٤/١١٠)، أحكام القرآن للجصاص (١/٣٦٠)، أحكام القرآن للطبري (١/١٤٩)، أحكام القرآن لابن العربي (١/١٨٥)، المحرر (٢/١١٩)، الجامع (٢/٤٠٤).

(٢) جامع البيان (٤/١١٢) .

(٣) التفسير (١/٣٤٥) .

(٤) جامع البيان (٤/١١٨) .

(٥) انظر: المرجع السابق (٤/١١٧) .

* **تخريجه :**

أخرجه الشافعي[(١)]، وابن جرير[(٢)]، والنحاس[(٣)]، من طريق ابن جريج به .

وأخرجه سعيد بن منصور[(٤)]، وابن جرير[(٥)]، والطحاوي[(٦)]، والحاكم[(٧)]، والبيهقي[(٨)]، جميعهم من طريق عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة .

وأخرجه ابن أبي شيبة[(٩)]، من طريق مجاهد، عن ابن عمر .

وعزاه السيوطي[(١٠)]، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، وقد صحح ابن كثير إسناده فقال: « وهذا إسناد صحيح إلى ابن جريج »[(١١)] .

==============================

(١) الأم (٢/١٥٤)، المسند (١/٢٨٦-٢٨٧) (ترتيبه) .

(٢) جامع البيان (٤/١١٦) .

(٣) معاني القرآن (١/١٢٩) .

(٤) السنن (٣/٧٨٧) رقم (٣٣١) .

(٥) جامع البيان (٤/١١٦) .

(٦) أحكام القرآن (٢/٧) .

(٧) المستدرك (٢/٢٧٦) .

(٨) السنن (٤/٣٤٢) .

(٩) المصنف ص(٢١٨) الجزء الملحق .

(١٠) الدر (١/٢٩٣) .

(١١) التفسير (١/٢٤٣) .

٢٤٩

(٩٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا ابن بشار قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال عطاء: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ قال عطاء: فهي شوال وذو القعدة وذو الحجة .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة[٢]، عن ابن جريج، عن عطاء .

وحكاه ابن أبي حاتم[٣]، عن عطاء، وطاووس، وابن عباس، ومجاهد، وغيرهم .

وأورده ابن عطية[٤]، وابن كثير[٥] عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره، للمتابع عند ابن أبي شيبة، ولشواهده .

=================================

٢٥٠

(٩٣) قال ابن أبي حاتم[٦]: حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا حجاج ابن محمد، قال ابن جريج: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس: أنه لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، من أجل قول الله ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه الشافعي[٧]، والنحاس[٨]، من طريق حجاج به وبلفظه .

وأخرج ابن أبي شيبة[١]، وابن خزيمة[٢]، والحاكم[٣]، والبيهقي[٤]، عن ابن عباس بلفظ: « لا

---

(١) جامع البيان (١١٧/٤) .

(٢) المصنف (الجزء الملحق) ص(٢١٨) .

(٣) التفسير (٣٤٥/١) .

(٤) المحرر الوجيز (١٢٠/٢) .

(٥) التفسير (٢٤٣/١) .

(٦) التفسير (٣٤٥/١) .

(٧) الأم (١٥٥/٢) .

(٨) معاني القرآن (١٣٠/١) .

يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، فإن من سنة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحـج».

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره للمتابع، فقد تابع عكرمة، مِقسم، عند ابن خزيمة، والحاكـم، والبيهقي وهـو صدوق .

وله شاهد من رواية جابر موقوفاً عليه عند الشافعي، وابن أبي شيبة، والبيهقي [٥].

==================================

٢٥١ ﴿ ... فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ ... ﴿١٩٧﴾ ﴾

(٩٣) قال ابن أبي حاتم[٦]: حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنـا حجاج بن محمـد قال: قال ابن جريج: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة مولى ابـن عبـاس، عـن ابن عباس، أنـه قال: ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ ﴾ فلا ينبغي أن يلبي بالحج، ثم يقيم بأرض .

---

* تخريجه :

أخرجه الشافعي[٧]، عن ابن جريج به وبلفظه .

وأورده ابن كثير[٨] معلقاً، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٩٣) .

==================================

---

(١) انظر: الدر (٣٩٤/١) .

(٢) الصحيح، كتاب المناسك، باب النهي عن الإحرام بالحج في غير أشهر الحج (١٦٢/٤) ح(٢٥٩٦).

(٣) المستدرك، كتاب الحج (٤٤٨/١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

(٤) السنن، كتاب الحج، باب لا يهل بالحج في غير أشهر الحج (٣٤٣/٤) .

(٥) الأم (١٥٤/٢)، الدر (٣٩٤/١)، السنن (٣٤٣/٤) .

(٦) التفسير (٣٤٦/١) .

(٧) الأم (١٥٥/٢) .

(٨) التفسير (٢٤٤/١) .

٢٥٢

(٩٤) قال ابن جرير[١]: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر وابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: الرفث في "الصيام" الجماع، والرفث في "الحج" الإعرابة. وكان يقول: الدخول والمسيس الجماع.

*** تخريجه :**

أخرجه سعيد بن منصور[٢]، وابن جرير[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، من طريق سفيان بن عيينة به.

وعزاه السيوطي[٥]، إلى سفيان بن عيينة، وعبدالرزاق و لم أجده، والفريابي، وعبد بن حميد.

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٩٤) .

*** غريب الأثر :**

الإعرابة : الإعراب الفُحش، والإعرابة والعِرابة بالفتح والكسر: ما قبح من الكلام. ومنه حديث عطاء « أنه كره الإعراب للمحرم »، وهو الإفحاش في القول والرفث، كأن اسمه موضوع من التعريب والإعراب. يقال: عرَّب وأعرب إذا أفحش[٦].

==============================

---

(١) جامع البيان (١٢٩/٤) .

(٢) السنن (٧٩٧/٣) ح(٣٣٨) .

(٣) جامع البيان (١٢٥/٤) .

(٤) التفسير (٣٤٦/١) .

(٥) انظر: الدر (٣٩٦/١) .

(٦) انظر: المجموع المغيث (٤١٩/٢)، النهاية (٢٠١/٣)، اللسان (٢٦٦/٥) .

٢٥٣

(٩٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا ابن بشار قال: حدثني محمد بن بكر قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال عطاء: الرفث الجماع وما دونه من قول الفحش، والفسوق المعاصي كلها، قال تعالى ﴿ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ﴾ .

وقال ابن جريج[٢]: قلت لعطاء: أيحل للمحرم أن يقول لامرأته « إذا حللت أصبتك »؟ قال: لا! ذاك الرفث. قال: وقال عطاء: الرفث ما دون الجماع .

* تخريجه :

الجزء الأول من قول عطاء : أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وابن جرير[٤]، وسعيد بن منصور[٥]، من طريق عبدالملك، عن عطاء. ورواه ابن جرير من طرق، عن عطاء .

وحكاه ابن أبي حاتم[٦]، عن عطاء وغيره .

والجزء الثاني من قول عطاء : نقله الثعلبي[٧]، والبغوي[٨] عنه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٢) .

==========================

(١) جامع البيان (١٢٧/٤، ١٣٥) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المصنف (الجزء المكمل) ص(١٥٨) .

(٤) السنن، كتاب التفسير (٨٠٠/٣) .

(٥) التفسير (٣٤٦/١) .

(٦) الجامع (٤٠٧/٢) .

(٧) الكشف والبيان (١٢٧/١ ب) .

(٨) معالم التنزيل (١٧٢/١) .

٢٥٤

(٩٥) قال ابن جرير[١]: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني ابن طاوس أن أباه كان يقول: الرفث الإعرابة، مما ورّاه من شأن النساء، والإعرابة الإيضاح بالجماع.

وفي رواية[٢] قال: « لا تحل الإعرابة، والإعرابة التعريض» .

وفي رواية[٣] قال: « الإعرابة أن يقول وهو محرم: إذا حللت أصبتك» .

---

* تخريجه :

نقل الثعلبي[٤]، والبغوي[٥] الجزء الأول منه .

وحكاه ابن أبي حاتم[٦]، عن طاوس وغيره .

وأورده ابن عطية[٧]، وابن كثير [٨].

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٥) .

==============================

(١) جامع البيان (٤/١٢٨-١٢٩) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق (٤/١٢٧-١٢٨) .

(٤) الكشف والبيان (١/١٢٧ ب) .

(٥) معالم التنزيل (١/١٧٢) .

(٦) التفسير (١/٣٤٦) .

(٧) المحرر الوجيز (١/١٢٢) .

(٨) التفسير (١/٢٤٤) .

٢٥٥

(٩٦) قال ابن جرير[١]: حدثنا عبدالحميد قال: أخبرنا إسحاق، عن ابن جريج، عن عمرو ابن دينار قال: الرفث الجماع فما دونه من شأن النساء. والجدال هو أن تماري صاحبك حتى تغضبه .

* تخريجه :

نقله الثعلبي[٢]، والبغوي[٣]، عن عمرو بن دينار وغيره .

وأورده ابن كثير[٤]، عنه وعن غيره. وروي عن عطاء[٥] نحوه .

والجزء الثاني : حكاه ابن أبي حاتم[٦] عن عمرو وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٩٦) .

==============================

٢٥٦ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ... ﴿١٩٨﴾ ﴾

(٩٧) قال ابن جرير[٧]: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: « كان متجر الناس في الجاهلية عُكاظ وذو المجاز، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك، حتى أنزل الله جل ثناؤه: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ » .

---

(١) جامع البيان (٤/١٣١-١٤٢) .

(٢) الكشف والبيان (١/١٢٧ ب) .

(٣) معالم التنزيل (١/١٧٢-١٧٣) .

(٤) التفسير (١/٢٤٤-٢٤٥) .

(٥) انظر: تفسير ابن كثير (١/٢٤٤) .

(٦) التفسير (١/٣٤٨) .

(٧) جامع البيان (٤/١٦٥) .

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[1]، والواحدي[2]، من طريق ابن جريج به.

وأخرجه سفيان[3]، وعبدالرزاق[4]، وسعيد بن منصور[5]، والبخاري[6]، وابن أبي حاتم[7]، والنحاس[8]، والبيهقي[9]، جميعهم من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار به.

وعزاه السيوطي[10]، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره، لوروده من طرق أخرى صحيحة، وللمتابع في رواية إسحاق بن راهويه، قال ابن حجر[11]: « في رواية إسحاق بن راهويه في مسنده، عن عيسى بن يونس، عن ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار » .

* **غريب الأثر :**

(عكاظ) : اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع فيه، يتفاخرون فيه ويحضره شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر. وكان يقع في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحويّة اليوم، وهو شمال شرق الطائف على مسافة ٣٥ كيلاً في أسفل وادي شرب، وأسفل وادي العرج[12].

---

(١) كتاب الحج، باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية (٥٩٣/٣) الفتح .

(٢) أسباب النزول ص(٦٤) .

(٣) تفسير سفيان بن عيينة ص(٢١٨) .

(٤) التفسير (٧٨/١) .

(٥) السنن، كتاب التفسير (٨١٨/٣) .

(٦) كتاب التفسير، باب ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ ﴾ (١٨٦/٨) الفتح .

(٧) التفسير (٣٥١/١) .

(٨) معاني القرآن (١٣٥/١) .

(٩) السنن (٣٣٣/٤) .

(١٠) الدر (٤٠٠/١) .

(١١) فتح الباري (٥٩٣/٣) .

(١٢) انظر: معجم البلدان (١٤٢/٤)، المعالم الأثيرة ص(١٩٩) .

(ذو المجاز) : موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب -جبل لهذيل بين وادي نعمان جنوباً شرقياً وعرفة منه غرباً وشمالاً- كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام [1].

* **فائدة :**

في هذه الآية دليل على جواز التجارة في الحج للحاجّ مع أداء العبادة، وأن القصد إلى ذلك لا يكون شركاً ولا ينافي الإخلاص [2].

==================================

٢٥٧ ﴿ ... فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ ... ﴿١٩٨﴾ ﴾

(٥٥) قال ابن جرير[3]: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قال ابن المسيب، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : بعث الله جبريل إلى إبراهيم فحج به، فلما أتى عرفة قال: « قد عرفت »، وكان قد أتاها مرة قبل ذلك. ولذلك سميت « عرفة » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبدالرزاق[4]، عن ابن جريج به .

وأورده النحاس[5]، والثعلبي[6]، عن ابن المسيب به .

وأورده ابن كثير[7]، عن عبدالرزاق به .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٥٥) .

==================================

---

(١) انظر: معجم البلدان (٥/٥٥)، المعالم الأثيرة ص(٢٣٠) .

(٢) انظر: أحكام القرآن للطبري (١/١٦٨)، أحكام القرآن لابن العربي (١/١٩٢)، الجامع للقرطبي (٢/٤١٣).

(٣) جامع البيان (٤/١٧٣) .

(٤) انظر: تفسير ابن كثير (١/٢٤٨)، الدر (١/٤٠٢) .

(٥) معاني القرآن (١/١٣٧) .

(٦) الكشف والبيان (١/١٢٨ ب) .

(٧) التفسير (١/٢٤٨) .

(٢٥٨) ﴿ ... فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ... ﴿١٩٨﴾ ﴾

(٩٨) قال ابن جرير[(١)]: حدثنا هناد قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: أخبرنا داود، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: المشعر الحرام المزدلفة كلها .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[(٢)] أيضاً، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح له .

==============================

(٢٥٩)

(٩٩) قال ابن جرير[(٣)]: حدثنا هناد قال: حدثنا ابن أبي زائدة قال: أخبرنا داود، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أي المزدلفة؟ قال: إذا أفضت من مأزمي عرفة فذلك إلى مُحسِّر. قال: وليس المأزمان مأزما عرفة من المزدلفة، ولكن مُفاضاهما. قال: قف بينهما إن شئت، وأحبُّ إليَّ أن تقف دون قُزح، هلم إلينا من أجل طريق الناس!.

*** تخريجه :**

أخرجه الأزرقي[(٤)]، عن ابن جريج به .

وأورده ابن كثير[(٥)]، عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٩٩) .

---

(١) جامع البيان (٤/١٧٧) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) جامع البيان (٤/١٧٧) .

(٤) تاريخ مكة (٢/١٩١-٢٩٢) .

(٥) التفسير (١/٢٤٩) .

* غريب الأثر :

(مأزمي عرفة) : المأزم : كل طريق ضيق بين جبلين. ومأزمي عرفة، هو المضيق بين جمع وعرفة [1].

(مُحسِّر) : وادي صغير يمرّ بين منى والمزدلفة وليس منهما [2].

(قُزح) : وقف عليه الرسول ﷺ صبيحة المزدلفة، وهو أكمة بجوار المشعر الحرام، وقد بني عليه قصر ملكي [3].

==================================

(٢٦٠) ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ... ﴿٢٠٠﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[4]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال لي عطاء: ﴿ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾ أَبَهْ ! أُمَّهْ !.

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[5]، والفاكهي[6]، من طريق حجاج به، وبلفظه.

وأورده الثعلبي[7]، والبغوي[8]، وابن عطية[9]، وابن كثير[10]، عن عطاء وابن عباس.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

---

(١) انظر: النهاية (٢٨٨/٤)، لسان العرب (٧٤/١) .

(٢) المعالم الأثيرة، ص(٢٤٠) .

(٣) المرجع السابق ص(٢٢٦) .

(٤) جامع البيان (١٩٨/٤) .

(٥) التفسير (٣٥٦/٢) .

(٦) أخبار مكة (١٤٨/٤) .

(٧) الكشف والبيان (١٣١/١ ب) .

(٨) معالم التنزيل (١٧٦/١) .

(٩) المحرر الوجيز (١٣١/٢) .

(١٠) التفسير (٢٥٠/١) .

٢٦١

(١٣) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني عبدالله بن كثير أنه سمع مجاهداً يقول: ذلك يوم النحر، حين ينحرون. قال: قال ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ ﴾ قال: كانت العرب يوم النحر حين يفرغون يتفاخرون بفعال آبائها، فأمروا بذكر الله عز وجل مكان ذلك .

---

* **تخريجه :**

أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد[٢]، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأخرجه الواحدي عنه، بدون قوله (يوم النحر) بل قال: « كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا في الموسم ... إلخ »[٣] .

وكذا أخرجه عبد بن حميد[٤]، من وجه آخر، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره، لوجود المتابع، عند الفريابي، وعبد بن حميد .

==================================

٢٦٢ ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً ... (٢٠١) ﴾

(١٠٠) قال ابن كثير[٥]: قال الإمام الشافعي[٦]: أخبرنا سعيد بن سالم القدّاح، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد مولى السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن السائب، أنه سمع النبي ﷺ يقول

---

(١) جامع البيان (١٩٨/٤) .

(٢) انظر: العجاب لابن حجر (٥١١/١) .

(٣) أسباب النزول ص(٦٦) .

(٤) انظر: العجاب (٥١٢/١) .

(٥) التفسير (٢٥١/١) .

(٦) المسند، كتاب الحج، باب فيما يلزم الحاج بعد دخوله مكة إلى فراغه من مناسكه(٣٤٧/١) الترتيب.

فيما بين ركن بني جمح والركن والأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» .

*** تخريجه :**

أخرجه عبدالرزاق[(١)]، وابن أبي شيبة[(٢)]، وأحمد[(٣)]، وأبو داود[(٤)]، والنسائي[(٥)]، وابن خزيمة[(٦)]، وابن حبان[(٧)]، والحاكم[(٨)]، والبيهقي[(٩)]، كلهم من طرق، عن ابن جريج به .

وقد صرح ابن جريج بالتحديث، عند عبدالرزاق، وابن خزيمة .

قال ابن كثير: « ورواه الثوري، عن ابن جريج كذلك » .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره، لمجيئه من عدة طرق صحيحة .

وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وسكت عليه أبو داود .

قال النووي[(١٠)]: « لم يضعفه أبو داود، فيقتضي أنه حديث حسن عنده »[(١١)] .

ولا يلزم من سكوت أبي داود تحسينه للحديث، فقد قال في رسالته لأهل مكة: « وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح »[(١٢)]. أي صالح للاحتجاج عنده .

---

(١) المصنف، كتاب المناسك، باب الذكر في الطواف (٥/٥٠) ح(٨٩٦٣) .

(٢) المسند، مسند عبدالله بن السائب (٢/٣٦٤) ح(٨٧٤) .

(٣) المسند (٣/٤١١) .

(٤) السنن، كتاب الحج، باب الدعاء في الطواف (٢/٤٤٨)، ح(١٨٩٢) .

(٥) السنن الكبرى، المناسك (التحفة ٤/٣٤٧) .

(٦) الصحيح، المناسك (٤/٢١٥) ح(٢٧٢١) .

(٧) الصحيح، كتاب المناسك (٩/١٣٤) ح(٣٨٢٦) الإحسان .

(٨) المستدرك، كتاب المناسك، باب الدعاء بين الركنين (١/٤٥٥)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي مع أن يحيى بن عبيد وأبيه ليسا من رجال مسلم .

(٩) السنن (٥/٨٤) .

(١٠) أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن الخزامي النوَوي ، الإمام المحدث الفقيه ، تولى مشيخة الحديث ، وله تصانيف كثيرة منها : شرح صحيح مسلم ، رياض الصالحين ، الأربعون النووية وغيرها ، (ت ٦٧٦ هـ) . وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٣١ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٥ / ١٣٧ .

(١١) المجموع (٨/٣٨) .

(١٢) رسالة أبي داود إلى أهل مكة ص(٢٨) .

* فائدة :

لم يشرع في الطواف دعاء معين إلا فيما بين الركنين فإنه يقول : « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » .

قال الشافعي : « إن هذا أحب ما يقال في الطواف »[١] .

* غريب الأثر :

ركن بني جُمَح : هو الركن اليماني. وبنو جمح بطن من قريش. والركن اليماني يلي الحجر الأسود من الغرب في نهاية جدار الكعبة الجنوبي، ويسن استلامه ولا يبدؤ منه الطواف[٢].

==============================

(٢٦٣) ﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ ﴿٢٠٣﴾ ﴾

(١٠١) قال ابن أبي حاتم[٣]: حدثنا أبي، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن جريج، حدثني عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عباس في المسجد ﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ ﴾ يوم الصدر، بعدما صدر يكبر في المسجد، ويذكر .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٤]، من طريق ابن جريج به، وزاد في آخره: « ويتأول ﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ ﴾ » . وأخرجه البيهقي[٥]، من طريق ابن جريج به، وبنحوه .

وعزاه السيوطي[٦]، إلى سفيان بن عيينة .

---

(١) الأم (١٧٣/٢) .

(٢) انظر: المعالم الأثيرة ص(١٢٩)، معجم المعالم الجغرافية ص(٩١) .

(٣) التفسير (٣٦٠/٢) .

(٤) جامع البيان (٢٠٩/٤) .

(٥) فضائل الأوقات ص ٤١٤ ح (٢٢٠) .

(٦) انظر: الدر (٤٢١/١) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٠١) .

==============================

٢٦٤ ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ... ﴿٢٠٣﴾ ﴾

(١٠٢) قال ابن جرير[1]: حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج. قال: حدثني من أصدقه عن ابن مسعود قول ﴿ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ قال: خرج من الإثم كله، ﴿ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ قال: بريء من الإثم كله وذلك في الصدر عن الحج .

(١٠٣) قال ابن جريج: وسمعت رجلاً يحدث، عن عطاء بن أبي رباح، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: ﴿ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ قال: غفر له، ﴿ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ قال: غُفر له .

---

* تخريجه :

أثر ابن مسعود : عزاه السيوطي[2]، إلى سفيان بن عيينة وعبد بن حميد .

وأخرج ابن أبي شيبة[3]، وابن جرير[4]، وابن أبي حاتم[5]، والطبراني[6]، عن ابن مسعود: ﴿ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ مغفور له.

---

(١) جامع البيان (٢١٩/٤) .

(٢) انظر: الدر (٤٢٤/١) .

(٣) المصنف (٥٩/٤) وسنده حسن .

(٤) جامع البيان (٢١٨/٤) .

(٥) التفسير (٣٦٢/٢) بسند حسن .

(٦) المعجم الكبير (٢٣٩/٩) رقم (٩٠٢٨) . قال في المجمع (٣١٨/٦) : « رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف » .

وعزاه السيوطي[1]، إلى وكيع، والفريابي، وابن المنذر .

وأثر علي : فقد تفرد الطبري به، وعزاه الثعلبي[2] لعلي وغيره .

وأورده ابن عطية[3] عنهما .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن مسعود : حسن لغيره ، فقد جاء الأثر عن ابن مسعود من طرق أخرى بلفظ « مغفور له » أو « قد غفر الله له ذنوبه » أو « بريء من الإثم » .

أما أثر علي : فضعيف ، انظر الإسناد رقم (٩٢) .

==============================

٢٦٥

(١٠٤) قال ابن جرير[4]: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: أللمكي أن ينفر في النفر الأول؟ قال: نعم، قال الله عز وجل : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ فهي للناس أجمعين .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية [5]، عنه بلفظ « هي للناس عامة » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٠٤) .

==============================

---

(١) الدر (١/٤٢٤) .

(٢) الكشف والبيان (١/١٣٤ أ) .

(٣) المحرر الوجيز (٢/٣٥) .

(٤) جامع البيان (٤/٢١٧) .

(٥) المحرر الوجيز (٢/١٣٥) .

٢٦٦

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: هي في مصحف عبدالله (لمن اتقى الله) .

---

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد[٢]، من طريق حجاج به .

وأورده الثعلبي[٣] عنه، وعزاه السيوطي[٤]، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٢٦٧ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[٥]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ ﴾ قال: يقول قولاً في قلبه غيره، والله يعلم ذلك.

---

* تخريجه :

لم أقف عليه .

---

(١) جامع البيان (٤/٢٢٠-٢٢١) .

(٢) فضائل القرآن ص(٢٩١) .

(٣) الكشف والبيان (١/١٣٤ أ) .

(٤) انظر: الدر (١/٤٢٣) .

(٥) جامع البيان (٤/٢٣٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* فائدة :

قال القرطبي [١]: « قال علماؤنا: وفي هذه الآية دليل وتنبيه على الاحتياط فيما يتعلق بأمور الدين والدنيا، واستبراء أحوال الشهود والقضاة، وأن الحاكم لا يعمل على ظاهر أحوال الناس، وما يبدو من إيمانهم وصلاحهم حتى يبحث عن باطنهم؛ لأن الله تعالى بيّن أحوال الناس، وأن منهم من يظهر قولاً جميلاً وهو ينوي قبيحاً » . أهـ

==================================

٢٦٨

(١٣) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبدالله بن كثير، عن مجاهد قال: ﴿ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾ الذي لا يستقيم على خصومة .

---

* تخريجه :

نقله الثعلبي عنه[٣]، وروى ابن جرير[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، عن ابن جريج، عنه بلفظ: « ظالم لا يستقيم » . وكذا حكاه النحاس[٦]، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٣) .

---

(١) الجامع (١٥/٣) .

(٢) جامع البيان (٢٣٦/٤) .

(٣) الكشف والبيان (١٣٦/١ أ) .

(٤) جامع البيان (٢٣٦/٤) .

(٥) التفسير (٣٦٥/٢) .

(٦) معاني القرآن (١٤٩/١) .

* غريب الأثر :

الألـدّ : الشديد الخصومة، يقال: رجل ألدّ ، وقوم لُـدٌّ، مشتق من اللّديدين وهما صفحتا العنـق، أي في أي جانب أخذ من الخصومة غلب [(١)].

==================================

٢٦٩

(١٠٥) قال عبدالرزاق[(٢)]: أنا معمر قال: أخبرني ابن جريج، عن أبي مليكة، عـن عائشـة قالت: كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ الألدّ الخصام .

---

* تخريجه :

أخرجه أحمـد[(٣)]، والبخـاري[(٤)]، ومسـلم[(٥)]، والـترمذي[(٦)]، والنسـائي[(٧)]، وابـن حبـان[(٨)]، والبيهقي[(٩)]، من طريق ابن جريج به .

وعزاه السيوطي[(١٠)]، لوكيع[(١١)]، وعبد بن حميد، وابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٠٥) .

==================================

---

(١) انظـر: معـاني القرآن للفـراء (١/١٢٣)، تفسـير غريـب القـرآن لابـن قتيبـة ص(٨٠)، معـاني القــرآن للنحــاس (١/١٤٩)، لسان العرب (٧/٤٠٢٠) .

(٢) التفسير (١/٨١) .

(٣) المسند (٦/٦٣) .

(٤) الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾ (٨/١٨٨) ح(٤٥٢٣) الفتح.

(٥) الصحيح، كتاب العلم، باب في الألد الخصم (٤/٢٠٥٤) ح(٢٦٦٨) .

(٦) الجامع، كتاب التفسير، باب ومن سورة البقرة (٥/٢١٤) ح(٢٩٧٦) .

(٧) التفسير (١/٢٥١) ح(٥٦) .

(٨) الصحيح، كتاب الحظر والإباحة، باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش (١٢/٥٠٨) الإحسان.

(٩) السنن (١٠/١٠٨) .

(١٠) الدر (١/٤٢٨) .

(١١) انظر: وكيع ومروياته في التفسير (١/٢٣٩) .

(٢٧٠) ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ... ﴿٢٠٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج في قوله ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ ﴾ قال: إذا غضب .

---

* **تخريجه :**

نقله الثعلبي[٢]، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٢٧١)

(٧) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج في قوله ﴿ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ قطع الرحم، وسفك الدماء دماء المسلمين. فإذا قيل: لَم تفعل كذا وكذا! قال: أتقرب به إلى الله عز وجل .

---

* **تخريجه :**

أورد الثعلبي[٤]، والبغوي[٥]، قوله « قطع الرحم وسفك دماء المسلمين » فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) جامع البيان (٤/٢٣٧-٢٣٨) .

(٢) الكشف والبيان (١/١٣٦ أ) .

(٣) جامع البيان (٤/٢٣٩) .

(٤) الكشف والبيان (١/١٣٦ أ) .

(٥) معالم التنزيل (١/١٨٠) .

٢٧٢

(١٠٦) قال ابن أبي حاتم[١]: حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ قال: الحرث: الزرع، يقطعه: يفسده .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٢]، من طريق ابن جريج به، وزاد: « النسل من الناس والأنعام. قال: يقتل نسل الناس والأنعام » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٠٦) .

==============================

٢٧٣

(١٢) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: وقال مجاهد: يبتغي في الأرض هلاك الحرث -نبات الأرض- والنسل من كل شيء من الحيوان .

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير[٤]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه .

وعزاه السيوطي[٥]، إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) التفسير (٢/٣٦٦) .

(٢) جامع البيان (٤/٢٤٢) .

(٣) جامع البيان (٤/٢٤٢) .

(٤) المرجع السابق .

(٥) انظر: الدر (١/٤٢٩) .

٢٧٤ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ... (٢٠٧) ﴾

(١٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ قال: نزلت في صُهيب بن سنان[٢]، وأبي ذر الغفاري[٣] جندب بن السكن. أخذ أهل أبي ذر أبا ذر، فانفلت منهم، فقدم على النبي ﷺ فلما رجع مهاجراً، عرضوا له وكانوا بمرِّ الظهران، فانفلت أيضاً حتى قدم على النبي عليه السلام . وأما صهيب فأخذه أهله فافتدى منهم بماله، ثم خرج مهاجراً فأدركه قُنفذ بن عُمير بن جُدعان[٤]، فخرج له مما بقي من ماله وخلّى سبيله .

---

* **تخريجه :**

رواه الطبراني[٥]، عن ابن جريج، عن عكرمة مختصراً .

ورواه أيضاً، عن ابن جريج معلقاً مختصراً .

ورُوي عن أنس، وسعيد بن المسيب، وعكرمة[٦]، من طرق أخرى أغلبها مراسيل، ما يدل على أن الآية نزلت في صهيب .

---

(١) جامع البيان (٢٤٨/٤) .

(٢) صهيب بن سنان، أبو يحيى الرومي، أصله من النّمر، ويقال: كان اسمه عبدالملك، وصهيب لقب، صحابي شهير (سابق الروم)، (ت٣٨هـ) بالمدينة في خلافة علي .
التقريب رقم (٢٩٧٠)، الإصابة (١٩٥/٢).

(٣) (ع) أبو ذر الغفاري، الصحابي المشهور، اسمه جندب بن جنادة على الأصح، وقيل: برير، بموحدة، مصغر أو مكبر، واختلف في أبيه، تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً، ومناقبه كثيرة جداً، (ت٣٢هـ) في خلافة عثمان . التقريب رقم (٨١٤٧)، الإصابة (٦٢/٤) .

(٤) قُنفذ بن عُمير بن جُدعان التميمي والد المهاجر، له صحبة، ولاه عمر مكة ثم عزله واستعمل نافع بن عبدالحارث.
أسد الغابة (٢٠٨/٤)، الإصابة (٢٤١/٣) .

(٥) المعجم الكبير (٣٤/٨)، قال الهيثمي (٣٠٥/٩): رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات .

(٦) انظر: المستدرك (٣٩٨/٣) عن عكرمة وأنس، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه، والتفسير لابن أبي حاتم (٣٦٨/٢) عن سعيد بن المسيب، وعزاه السيوطي إلى ابن سعد، وابن أبي أسامة في مسنده، وابن المنذر، وأبو نعيم، وابن عساكر (الدر ٤٣٠/١)، الإصابة (١٩٥/٢)، الطبقات لابن سعد (١٦٢/٣).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، وذلك لورود القصة، من عدة طرق، تدل على ثبوتها وصحتها، وقد ذكره الهيثمي[1]، عن ابن جريج، وقال: « ورجاله ثقات إلى ابن جريج » .

* غريب الأثر :

مرّ الظهران : من أودية الحجاز ويمرّ شمال مكة على مسافة (٢٢) كيلاً. ومن قراه: الجموم وبحرة، ومن أقسامه وادي فاطمة زوجة بركات بن أبي نُمّي [2].

==============================

٢٧٥ ﴿ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ .. ﴿٢٠٨﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قوله ﴿ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةً ﴾ قال: نزلت في ثعلبة[4]، وعبدالله بن سلَام، وابن يامين[5]، وأسد وأسيد ابني كعب[6]، وسعية بن عمرو[7]، وقيس بن زيد -كلهم

---

(١) مجمع الزوائد (٣١٨/٦) .

(٢) المعالم الأثيرة ص(٢٥٠) .

(٣) جامع البيان (٢٥٥/٤-٢٥٦) .

(٤) ثعلبة بن سلام أخو عبدالله بن سلام، أحد من نزلت فيه قوله تعالى ﴿ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ ... ﴾ الآية.
أسد الغابة (٢٤١/١)، الإصابة (١٩٩/١) .

(٥) يامين بن يامين الإسرائيلي، من مسلمي أهل الكتاب، من بني النضير أسلم وأحرز ماله وحسن إسلامه، وهو من كبار الصحابة .
أسد الغابة (٩٩/٥)، الإصابة (٦٤٩/٣) .

(٦) أسد وأسيد ابني كعب القرظي، نزلت فيهم وفي أصحابهم من أهل الكتاب ﴿ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ ... ﴾ .
الإصابة (٣٣/١-٥٠).

(٧) سعية بن عمرو: لم أجد في اليهود من اسمه سعية بن عمرو، بل يوجد: سعية بن عريض اليهودي، وهو ممن أسلم من اليهود، ونزلت فيه وفي عبدالله بن سلام وأصحابهما قوله تعالى ﴿ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ... ﴾ الآية.
انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٣٨٤/٣)، الإكمال (٦٧/٥ - ٩/٧) .

من يهود– قالوا: يا رسول الله، يوم السبت يومٌ كنا نعظمه، فدعنا فلنسبت فيه! وإن التوراة كتاب الله، فدعنا فلنقم بها بالليل! فنزلت ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ ﴾ .

*** تخريجه :**

تفرد الطبري بروايته، عن عكرمة .

وأورده ابن عطية[1]، وابن كثير[2] فقالا: زعم عكرمة ... الخ .

ورواه الواحدي[3]، عن ابن عباس بسند واهٍ، وذكره مقاتل بن سليمان[4]، في تفسيره.

وحكاه الثعلبي[5]، عن قتادة، والضحاك، والسدي .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٨) .

قال ابن كثير[6]: « وفي ذكر عبدالله بن سلام مع هؤلاء نظر، إذ يبعد أن يستأذن في إقامة السبت، وهو مع تمام إيمانه يتحقق نسخه، ورفعه، وبطلانه، والتعويض عنه بأعياد الإسلام » .

==================================

٢٧٦

(٨) قال ابن جرير[7]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله ﴿ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ يعني أهل الكتاب و﴿ كَآفَّةً ﴾ جميعاً .

---

(١) المحرر الوجيز (٢/١٤٤-١٤٥) .

(٢) التفسير (١/٢٥٥) .

(٣) أسباب النزول ص(٦٨)، وفي سنده عبدالغني بن سعيد وقد سبقت ترجمته .

(٤) (١/١٠٤) .

(٥) الكشف والبيان (١/١٣٧ ب) .

(٦) التفسير (١/٢٥٥) .

(٧) جامع البيان (٤/٢٥٦-٢٥٧) .

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[١]، عن ابن عباس .

وأخرج ابن أبي حاتم[٢]، عن ابن عباس قوله ﴿ كَآفَّةً ﴾ جميعاً .

وأورده ابن حجر[٣]، بعد ذكره لقول ابن عباس في سبب نزول الآية، ثم قال بعده: « وقد أخرجه الطبري من وجه آخر، عن ابن عباس وإن كان فيه انقطاع فهو أمثل من هذا ثم ذكره » .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

٢٧٧ ﴿ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ... ﴿٢٠٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤]: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج ﴿ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ قال: الإسلام والقرآن .

---

* **تخريجه :**

لم أقف عليه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) المحرر الوجيز (٢/١٤٥) .

(٢) التفسير (٢/٣٧٠) .

(٣) العجاب (١/٥٣٠) .

(٤) جامع البيان (٤/٢٦٠) .

(٢٧٨) ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ ﴾

(١٠٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: إن من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفاً، وذلك قوله ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أورده الثعلبي[٢]، ورواه الديلمي[٣]، عن ابن عباس، و لم يسنده، وقال ابن حجر في تسديد القوس[٤]: « أسنده عن ابن عباس » .

ورُوي عن ابن عباس مثله موقوفاً [٥].

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٠٧) .

* **غريب الأثر :**

الغمام : سحاب أبيض، سُمي بذلك لأنه يغُمُّ السماء أي يسترها [٦].

* **فائدة :**

في الآية إثبات صفة الإتيان لله عز وجل في ظلل من الغمام كما وصف به نفسه سبحانه وتعالى ، كوصفه سبحانه بالمجيء في آيات آخر [٧].

==============================

---

(١) جامع البيان (٤/٢٦٤-٢٦٥) .

(٢) الكشف والبيان (١/١٣٨ ب) .

(٣) الفردوس (١/٢١٠) .

(٤) انظر: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (٢/٤٧٨) حاشية (١) .

(٥) رواه عبد بن حميد، وأبـو يعلى، وابن المنذر (الدر ١/٤٣٣)، وابن أبي حاتم (١/٣٧٢). وقال أحمد شاكر (٤/٢٦٥): ولعله موقوفاً أشبه بالصواب .

(٦) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٢٤٩)، لسان العرب (٦/٣٣٠٣) .

(٧) انظر: محاسن التأويل (٣/١٧٨) .

٢٧٩

(١٠٨) قال ابن أبي حاتم[١]: حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ يقول: والملائكة حوله .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢]، من طريق ابن جريج، وزاد « طاقات من الغمام. قال ابن جريج وقال غيره: والملائكة بالموت » .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٠٨) .

==============================

٢٨٠ ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ ... ﴿٢١١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ ﴾ قال: يكفر بها .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٤]، وابن جرير[٥]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

وحكاه ابن أبي حاتم[٦]، عن مجاهد وغيره، وأورده النحاس[٧] عنه .

---

(١) التفسير (٢/٣٧٣) .

(٢) جامع البيان (٤/٢٦٣) .

(٣) جامع البيان (٤/٢٧٣) .

(٤) انظر: تفسير مجاهد (١/١٠٤) .

(٥) جامع البيان (٤/٢٧٣) .

(٦) التفسير (٢/٣٧٤) .

(٧) معاني القرآن (١/١٥٧) .

وعزاه السيوطي[1]، إلى عبد بن حميد أيضاً .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(٢٨١) ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ... ﴿٢١٢﴾ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[2]: أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال: الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها، ﴿ وَيَسْخَرُونَ ﴾ قال: من طلبهم الآخرة .

قال ابن جريج: وقال آخرون: قالت قريش: لو كان محمد نبياً، لاتبعه ساداتنا وأشرافنا. والله ما اتبعه إلا أهل الحاجة مثل ابن مسعود وأصحابه .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[3]، من طريق حجاج، عن ابن جريج. وقال فيه: « لا أحسبّه إلاّ عن عكرمة »، وهو تفسير قوله « قال آخرون » .

وعزاه السيوطي[4]، لابن المنذر .

وأورد النحاس[5]، عن ابن جريج قوله « يسخرون منهم في طلب الآخرة » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

==============================

---

(١) الدر (٤٣٤/١) .

(٢) التفسير (٣٧٤/٢-٣٧٥) .

(٣) جامع البيان (٢٧٤/٤) .

(٤) انظر: الدر (٤٣٤/١) .

(٥) معاني القرآن (١٥٨/١) .

٢٨٢ ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ... ﴿٢١٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: قوله ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ قال: آدم .

(٧) قال [ابن جريج]: كان بين آدم ونوح عشرة أنبياء، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين.

قال مجاهد: آدم أمة واحدة .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد (الأول) : أخرجه آدم بن أبي إياس[2]، وابن جرير[3]، وابن أبي حاتم[4]، من طريق ابن أبي نجيح عنه.

وعزاه السيوطي[5]، إلى وكيع، وعبد بن حميد أيضاً .

وأخرج ابن أبي حاتم[6]، عن ابن جريج قوله « كان بين آدم ونوح ...... إلخ». وزاد: « ونشر من آدم الناس فبعث فيهم ...... إلخ» .

وأورد النحاس[7]، عن مجاهد قوله: « آدم أمة واحدة» .

*** درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان (٢٧٧/٤) .
(٢) انظر: تفسير مجاهد (١٠٤/١) .
(٣) جامع البيان (٢٧٧/٤) .
(٤) التفسير (٣٧٥/٢) .
(٥) الدر (٤٣٥/١) .
(٦) التفسير (٣٧٧/٢) .
(٧) معاني القرآن (١٥٩/١) .

* غريب الأثر :

(أمة)[1] : من قولهم أُممتُ كذا أي قصدته. والأمة الجماعة .

وأمَّةُ : رجل جامع للخير يقتدى به كقوله عز وجل ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ ﴾[2]، ويطلق على من تفرد بدين (أمة)، ومنه: « زيد بن عمرو بن نفيل[3] يبعث أمة وحده »[4].

وقد ذكر ابن جرير[5]، أن من فسر (الناس) بآدم من باب تسمية الواحد باسم الجماعة؛ لاجتماع أخلاق الخير فيه التي تكون مفرقة في الجماعة كما يقال: فلان أمة وحده أي يقوم مقام الأمة .

==============================

٢٨٣ ﴿ ... حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ... (٢١٤) ﴾

(٧) قال ابن جرير[6]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن عبدالملك بن جريج قال: قوله ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ ﴾ قال: هو خيرهم وأعلمهم بالله .

---

(١) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٨٩-٩٠)، معاني القرآن للنحاس (١/١٦٠)، عمدة الحفاظ ص(٢٥-٢٦).

(٢) سورة النحل، آية (١٢٠) .

(٣) زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، ولد في الجاهلية ومات فيها، كان أحد حكماء العرب ووالد سعيد بن زيد أحد العشرة، كان يكره الأوثان ولا يأكل مما ذبح عليها ويحارب وأد البنات، رآه النبي ﷺ قبل البعثة. مات سنة (١٧ق.هـ).
انظر: الإصابة (١/٥٩٩)، الأعلام (٣/٦٠) .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، في ذكر مناقب سعيد بن زيد (٣/٤٣٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. والبيهقي في دلائل النبوة (٢/١٢٤). وأخرجه الطيالسي في مسنده (١/٣٢) في مسند سعيد بن زيد وفي سنده المسعودي، وقد اختلط قبل موته، وروى عنه الطيالسي بعد اختلاطه. انظر: التقريب رقم (٣٩٤٤)، والكواكب النيرات ص(٢٨٥-٢٨٦).

(٥) انظر: جامع البيان (٤/٢٧٧) .

(٦) جامع البيان (٤/٢٩٠) .

* **تخريجه :**

لم أقف عليه .

ورُوي مثله عن قتادة [١].

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

٢٨٤ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ... ﴾

(٧) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: سأل المؤمنون رسول الله ﷺ أين يضعون أموالهم؟ فنزلت: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ فذلك النفقة في التطوع، والزكاة سوى ذلك كله .

(١٢) قال: وقال مجاهد: سألوا فأفتاهم في ذلك: ﴿ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ وما ذكر معهما .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج : عزاه السيوطي[٣]، لابن المنذر .

وأورده ابن عطية[٤]، والقرطبي[٥]، عن ابن جريج، وغيره قال: « هي ندب والزكاة غير هذا الإنفاق » .

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٣٨٠) بسند صحيح، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن المنذر (انظر: الدر ١/٤٧٧).

(٢) جامع البيان (٤/٢٩٤) .

(٣) انظر: الدر (١/٤٣٧) .

(٤) المحرر الوجيز (٢/١٥٨) .

(٥) الجامع (٣/٣٧) .

وروى ابن أبي حاتم[1] مثله، عن مقاتل بن حيان، قال: النفقة في التطوع .

وأثر مجاهد : رواه ابن أبي حاتم[2]، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن جريج : إسناده معضل، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

٢٨٥ ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ... ﴾

(١٠٩) قال ابن أبي حاتم[3]: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ما تقول في قوله ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ أواجب الغزو على الناس من أجلها؟ قال: لا، كتب على أولئك حينئذ.

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[4]، من طريق حجاج، عن ابن جريج به وبلفظه .

وعزاه السيوطي[5]، لابن المنذر أيضاً .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٠٩) .

* **مسألة :**

اختلف العلماء في المخاطبين بهذه الآية على قولين [6]:

القول الأول : أن المراد بالأمر أصحاب النبي ﷺ خاصة، وهو قول عطاء ، والأوزاعي.

---

(١) التفسير (٣٨١/٢) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير (٣٨٢/٢) .

(٤) جامع البيان (٢٩٥/٤) .

(٥) الدر (٤٣٨/١) .

(٦) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٢٠٥/١)، المحرر الوجيز (١٥٨/٢-١٥٩)، الجامع (٣٨/٣).

القول الثاني : أن الأمر عام لجميع الأمة، لكن يختلف من حال لحال، فإن كان الإسلام ظاهراً، فالجهاد فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين، وإن كان العدو ظاهراً أو نزل بساحة الإسلام فهو فرض عين على كل مسلم حتى يكشف الله ما بهم. وهذا قول جمهور الأمة .

==================================

٢٨٦

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله قال: كُرّه إليكم حينئذٍ.

---

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* غريب الأثر :

كُـرْه : كُرهٌ وكَرْهٌ لغتان: يقال: كُرْهٌ بالضم، أي مشقة، وكَرْهٌ: إكراه، يعني أن الكُره ما حَمَل الإنسان نفسه عليه والكَرْه ما أُكرِه عليه .

قال الكسائي[٢]: كأن الكُره من نفسك، والكَرْه -بالفتح- ما أُكرِهْتَ عليه [٣].

==================================

---

(١) جامع البيان (٢٩٧/٤) .

(٢) علي بن حمزة بن عبد الله بن يهن بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي المعروف بالكسائي ، الإمام النحوي ، أحد القراء السبعة ، (ت ١٨٩ هـ) . تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣ ، السير ٩ / ١٣١ ، إشارة التعيين ص ٢١٧ .

(٣) انظر: غريب القرآن للسجستاني ص(٣٩٥)، معاني القرآن للنحاس (١٦٧/١) .

(٢٨٧) ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ... (٢١٧) ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ فيمن نزلت؟ قال: لا أدري .

(١٨) قال ابن جريج: وقال عكرمة ومجاهد: في عمرو بن الحضرمي .

(١١٠) قال ابن جريج: وأخبرنا ابن أبي حسين، عن الزهري ذلك أيضاً .

---

* تخريجه :

أثر عطاء : تفرد الطبري بروايته .

وأثر عكرمة : أخرجه عبد بن حميد، من طريق الحكم بن أبان عنه [٢].

وأما أثر مجاهد : أخرجه آدم[٣]، وابن جرير[٤]، من طريق ابن أبي نجيح مطولاً .

وعزاه ابن حجر[٥] للفريابي .

وأثر الزهري : أخرجه عبدالرزاق[٦]، وابن جرير[٧]، من طريق معمر عنه .

وذكره ابن كثير[٨] وهو مرسل .

* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

---

(١) جامع البيان (٤/٣١٠) .

(٢) انظر: العجاب (١/٥٤٣) .

(٣) انظر: تفسير مجاهد (١/٢١٦) .

(٤) جامع البيان (٤/٣٠٧) .

(٥) انظر: العجاب (١/٥٤٣) .

(٦) التفسير (١/٨٧) .

(٧) جامع البيان (٤/٣٠٨) .

(٨) التفسير (١/٢٦٢) .

أما آثار عكرمة ومجاهد والزهري فهي مرسلة، ولها شاهد موصول عند الطبراني[1] من حديث جندب بن عبدالله[2] .

==================================

(٢٨٨) ﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ... ﴿٢١٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: ﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ قال: يقول: صدٌّ عن المسجد الحرام ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ ﴾ -فكل هذا أكبر من قتل الحضرمي- ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ كفر بالله وعبادة الأوثان، أكبر من هذا كله .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4]، وابن جرير[5]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[6]، إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وذكر في أوله سبب نزول الآية.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) المعجم الكبير (٢/١٦٢) ح(١٦٧٠) قال الهيثمي: رجاله ثقات (٦/١٩٨)، ورواه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/٣٨٤)، وأبو يعلى (٣/١٠٢) وسنده حسن، والبيهقي في السنن (٩/١١-١٢).

(٢) (ع) جندب ، بضم أوله ، والدال تفتح وتضم ، ابن عبد الله بن سفيان البجلي ، ثم العلقي ، بفتحتين ثم قاف ، أبو عبد الله ، وربما نسب إلى جده ، له صحبة (ت بعد ٦٠ هـ) . التقريب رقم ٩٨٢، الإصابة ٢٤٨ - ٢٤٩.

(٣) جامع البيان (٤/٣١٠) .

(٤) انظر: تفسير مجاهد (١/٢١٧) .

(٥) جامع البيان (٤/٣٠٧) .

(٦) الدر (١/٤٤٩) .

٢٨٩

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ قلت: ما لهم! وإذ ذاك لا يحل لهم أن يغزو أهل الشرك في الشهر الحرام، ثم غزوهم بعد فيه؟ فحلف لي عطاء بالله: ما يحل للناس أن يغزوا في الشهر الحرام ولا أن يقاتلوا فيه، وما يستحب. قال: ولا يدعون إلى الإسلام قبل أن يقاتلوا، ولا إلى الجزية، تركوا ذلك.

*** تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[٢]، وابن الجوزي[٣]، من طريق حجاج، عن ابن جريج، به، إلا أنهم قالوا « وما نسخت » ، بدل قوله « وما يستحب » وبدون قوله « ولا يدعون إلى الإسلام ... إلخ » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

٢٩٠

(١١١) قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال عطاء بن ميسرة: أحلَّ القتال في الشهر الحرام في (براءة) قوله: ﴿ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً ﴾ يقول: فيهن وفي غيرهن .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٥]، إلى ابن أبي داود[٦] .

---

(١) جامع البيان (٣١٤/٤) .
(٢) الناسخ والمنسوخ ص(٢٠٧) .
(٣) نواسخ القرآن ص(٨١) .
(٤) جامع البيان (٣١٣/٤) .
(٥) انظر: الدر (٤٥١/١) .
(٦) عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، أبو بكر بن أبي داودٍ ، صاحب التصانيف ، صنف المسند ، والسنن ، والتفسير وغير ذلك ، كان فقيهاً عالماً حافظاً ، (ت ٣١٠ هـ) . تاريخ بغداد ٩ / ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٦٧ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٣٦ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١١) .

* مسألة :

اختلف العلماء في هذه الآية ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ... ﴾ هل هي منسوخة أم لا[١]؟ فالجمهور على أن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ﴿ وَقَـٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً ﴾[٢]، وقال عطاء: الآية محكمة ولا يجوز القتال في الأشهر الحرم وكان يحلف على ذلك، قال ابن العربي: « هذا القول من عطاء مسبوق بالإجماع من الصحابة والأخبار الواردة من النبي ﷺ بقتاله في الأشهر الحرم وإرساله سراياه فيها »[٣] .

==================================

٢٩١

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[٤]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله: فنسختها هذه الآية ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ ﴾[٥].

---

* تخريجه :

رواه أبو عبيد[٦]، من طريق حجاج به .

وابن الجوزي[٧]، من طريق عكرمة، عن ابن عباس .

---

(١) انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس ص(١٢١)، الناسخ والمنسوخ لمكي أبو طالب ص(١٦٠)، أحكام القرآن لابن العربي (٢٠٦/١)، الجامع للقرطبي (٤٣/٣) .

(٢) سورة التوبة، آية (٣٦) .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص(٢٣) .

(٤) التفسير (٣٨٩/٢) .

(٥) سورة المائدة، آية (٩٠) .

(٦) الناسخ والمنسوخ ص(٢٤٨) .

(٧) نواسخ القرآن ص(١٣٠) .

وروى النحاس[1]، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: نسختها ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾[2] ثم أنزل ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ ﴾[3] ثم أنزل ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ ﴾ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع، فقد تابع عكرمة عطاء الخراساني .

==================================

٢٩٢

(١٢) قال ابن جرير[4]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: الميسرُ: قداح العرب وكِعابُ فارس.

(١١١) قال: وقال ابن جريج: وزعم عطاء بن ميسرة: أن الميسر القمار كله .

---

* تخريجه :

انفرد الطبري بروايته عن مجاهد، والمروي عن مجاهد[5] قوله: « (الميسر) القمار، إنما سمي الميسر لقولهم: أيسروا جزوراً، كقولك: ضع كذا وكذا » .

وأثر عطاء بن ميسرة: حكاه ابن أبي حاتم[6] عنه، وعن غيره .

* درجة الأثر :

إسنادهما ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٢) و (١١١) .

* غريب الأثر :

الميسر : اللعب بالقداح يقال: يسرتُ: إذا ضربت بالقداح، والضارب بها يقال له: ياسر وياسرون ويُسر وأيسار. وكانوا في وقت الشدة ينحرون جزوراً ويجزئونها أجزاء ثم يضربون عليها بالقداح، فإذا قمر القامر جعل ذلك لذوي الحاجة وأهل المسكنة. وكانوا يتمادون بأخذ القداح

---

(١) الناسخ والمنسوخ ص(١٤٧-١٤٨)، وسنده ضعيف لضعف عثمان بن عطاء .

(٢) سورة النساء، آية (٤٣) .

(٣) سورة النحل، آية (٦٧) .

(٤) جامع البيان (٤/٣٢٥) .

(٥) رواه عبد بن حميد (انظر: الدر ١/٤٥٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (٢/٣٩٠)، والطبري (٤/٣٢٢).

(٦) التفسير (٢/٣٩٠) .

ويتسابون بتركها، ويعيبون من لا ييسرون [١].

وروى الطبري[٢]، عن مجاهد وغيره: الميسر القمار كله، حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان.

* **فائدة :**

ذكر الطبري سبب تحريم الخمر والميسر فقال [٣]:

« زوال عقل شارب الخمر إذا سكر من شربه إياها حتى يعزب عنه معرفة ربه، وذلك أعظم الآثام. وأما في الميسر: فما فيه من الشغل به عن ذكر الله، وعن الصلاة، ووقوع العداوة والبغضاء بين المتياسرين بسببه، كما وصف ذلك به ربنا جل ثناؤه بقوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾[٤]، ثم ذكر منافع الخمر فقال:

فإن منافع الخمر كانت أثمانها قبل تحريمها، وما يصلون إليه بشربها من اللذة، كما قال حسان[٥]:

فنشربها فتتركنا ملوكًا   وأسدًا ، ما يُنهنهنا اللقاء » [٦].

==============================

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(١٤٥-١٤٦)، لسان العرب (٤٩٥٩/٨) .

(٢) جامع البيان (٣٢٢/٤) .

(٣) جامع البيان (٣٢٦/٤) بتصرف يسير. انظر: معاني القرآن للنحاس (١٧٤/١) .

(٤) سورة المائدة، آية (٩١) .

(٥) (خ م د س ق) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، بفتح المهملة والراء ، الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن أو أبو الوليد أو أبو حسان ، شاعر رسول الله ﷺ ، (ت ٥٤ هـ) ، وله مائة وعشرون سنة . التقريب رقم ١٢٠٧ ، الإصابة ١ / ٣٢٦ .

(٦) ديوان حسان (٤)، والكامل (٧٤/١) .

(٢٩٣) ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ... ﴿٢١٩﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ قال: العفو في النفقة: أن لا تجهد مالك حتى ينفد فتسأل الناس.

وفي رواية[٢] قال: « العفو ما لم يسرفوا ولم يقتروا في الحق » .

(١٢) قال: وقال مجاهد: العفو صدقة عن ظهر غنى .

---

* تخريجه :

أثر عطاء انفرد الطبري بروايته .

ونقل الثعلبي[٣]، عنه الرواية الأخرى بمعناها فقال: « الوسط من النفقة ما لم يكن إسرافاً ولا قتاراً » .

وروى ابن جرير[٤]، وسعيد بن منصور[٥]، عن عطاء: الفضل.

وعزاه السيوطي[٦]، لعبد بن حميد .

وأثر مجاهد: نقله الثعلبي[٧]، والبغوي[٨]، عن ابن أبي نجيح عنه .

وروى آدم بن أبي إياس[٩]، من طريق ابن أبي نجيح، عنه قال: الصدقة المفروضة.

* درجة الأثر :

أثر عطاء : إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) جامع البيان (٤/٣٣٩) .

(٢) المرجع السابق (٤/٣٣٨) .

(٣) الكشف والبيان (١/١٥٠ أ) .

(٤) جامع البيان (٤/٣٣٧) .

(٥) السنن، كتاب التفسير (٣/٨٣٨) .

(٦) الدر (١/٤٥١) .

(٧) الكشف والبيان (١/١٥٠ أ) .

(٨) معالم التنزيل (١/١٩٣) .

(٩) انظر: تفسير مجاهد (١/١٠٦) .

(٢٩٤) ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قوله ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ قال: أما الدنيا فتعلمون أنها دار بلاء ثم فناء، والآخرة دار جزاء ثم بقاء، فتتفكرون فتعملون للباقية منهما .

قال: وسمعت أبا عاصم يذكر نحو هذا أيضاً .

* تخريجه :

أورده ابن كثير[٢] وعزاه لابن جريج، وقتادة .

وقد رُوي مثله عن ابن عباس[٣]، والحسن [٤].

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(٢٩٥) ﴿ ... وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ... ﴿٢٢٠﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[٥]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء بن أبي رباح، عن قوله: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ﴾ قال: لما نزلت (سورة النساء) عزل الناس طعامهم فلم

(١) جامع البيان (٣٤٨/٤) .

(٢) التفسير (٢٦٤/١) .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٩٤/٢)، وابن جرير (جامع البيان ٣٤٨/٤)، وابن المنذر (الدر ٤٥٦/١)، وأبو الشيخ في العظمة ص(٢٣) وسنده ضعيف فيه انقطاع .

(٤) رواه عبد بن حميد (الدر ٤٥٦/١)، وابن أبي حاتم (٣٩٤/٢) .

(٥) جامع البيان (٣٥٢/٤-٣٥٣) .

يخالطوهم. قال: ثم جاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا: إنا يشق علينا أن نعزل طعام اليتامى وهم يأكلون معنا! فنزلت ﴿ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ .

(١٢) قال ابن جريج: وقال مجاهد: عزلوا طعامهم عن طعامهم، وألبانهم عن ألبانهم، وأدمهم عن أدمهم، فشق ذلك عليهم، فنزلت ﴿ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ قال: مخالطة اليتيم في المراعي والأُدم.

(٨) قال ابن جريج وقال ابن عباس: الألبان وخدمة الخادم وركوب الدابة .

(٧) قال ابن جريج: وفي المساكن. قال: والمساكن يومئذٍ عزيزة .

---

* تخريجه :

أثر عطاء : أخرجه عبد بن حميد[١]، من طريق عبدالملك بن أبي سليمان[٢]، عنه .

وعزاه إليه ابن كثير[٣] عندما ذكر سبب نزول الآية .

وأثر مجاهد : أخرج ابن أبي حاتم[٤]، آخره « مخالطة اليتيم في الرعي والأدم » .

وأثر ابن عباس : أخرج عبد بن حميد[٥]، وابن أبي حاتم[٦] نحوه، وبمعناه فقال: « المخالطة أن يشرب من لبنك وتشرب من لبنه، ويأكل من قصعتك، وتأكل من قصعته، ويأكل من ثمرك وتأكل من ثمرته » .

* درجة الأثر :

أثر عطاء : حسن لغيره ، لمتابعة عبدالملك بن أبي سليمان لابن جريج عند عبد بن حميد.

وأثر مجاهد : كذلك ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح .

أما أثر ابن عباس : فمنقطع؛ لأن ابن جريج لم يدرك ابن عباس ، كما سبق بيانه، انظر الأثر رقم (٨) .

================================

(١) انظر: العجاب (١/٥٥٠)، والدر (١/٤٥٦) .

(٢) (خت م٤) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي ، بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة ، صدوق له أوهام ، من الخامسة ، (ت ١٤٥ هـ) . التقريب رقم ٤٢١٢ ، التهذيب ٦ / ٣٥٢ .

(٣) التفسير (١/٢٦٤) .

(٤) التفسير (٢/٣٩٥) .

(٥) انظر: الدر (١/٤٥٧) .

(٦) التفسير (٢/٣٩٥) .

(٢٩٦) ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ... ﴿٢٢١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ قال: نساء أهل مكة ومن سواهن من المشركين، ثم أحل منهن نساء أهل الكتاب .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢]، وابن جرير[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، والبيهقي[٥]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٦]، إلى عبد بن حميد أيضاً .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

قال ابن كثير[٧]: « هذا تحريم من الله عز وجل على المؤمنين أن يتزوجوا المشركات من عبدة الأوثان، ثم إن كان عمومها مراداً وأنه يدخل فيها كل مشركة من كتابية ووثنية، فقد خص من ذلك نساء أهل الكتاب بقوله ﴿ وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ »[٨].

==============================

---

(١) جامع البيان (٤/٣٦٣) .

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١/١٠٦-١٠٧) .

(٣) جامع البيان (٤/٣٦٣) .

(٤) التفسير (٢/٣٩٧) .

(٥) السنن، كتاب النكاح (٧/١٧١) .

(٦) الدر (١/٤٥٨) .

(٧) التفسير (١/٢٦٤) .

(٨) سورة المائدة، آية (٥) .

٢٩٧ ﴿ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ ... ﴿٢٢١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني الحجاج، قال: قال ابن جريج في قوله ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ قال: المشركات -لشرفهن- حتى يؤمن. وقوله ﴿ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ -لشرفهم- حتى يؤمنوا.

---

* **تخريجه :**

لم أقف عليه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧) .

=================================

٢٩٨ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ ﴾ من الذنوب، لم يصيبوها. ﴿ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ من الذنوب، لا يعودون فيها.

---

* **تخريجه :**

نقله الثعلبي[٣]، والبغوي[٤] إلا أنهما عكسا الفعل فقالا: « التوابين من الذنوب لا يعودون فيها، والمتطهرين منها لم يصيبوها » .

وحكى ابن أبي حاتم[٥]، عن عطاء وقوله « التوابين من الذنوب، والمتطهرين بالماء للصلاة » . وعزاه لمجاهد وغيره، وكذا رواه الثعلبي، عن سليمان، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان (٤/٣٦٩-٣٧٠) .

(٢) جامع البيان (٤/٣٩٦) .

(٣) الكشف والبيان (١/١٥٤ ب) .

(٤) معالم التنزيل (١/١٩٨) .

(٥) التفسير (٢/٤٠٣) .

كما أورده ابن عطية[1]، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع عند البغوي وهو ابن أبي نجيح .

==================================

(٢٩٩) ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ (٢٢٣) ﴾

(١١٢) قال ابن أبي حاتم[2]: حدثنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان بن سعيد الثوري، أن محمد بن المنكدر حدثهم، عن جابر بن عبدالله، أخبره أن اليهود قالوا للمسلمين: من أتى امرأة وهي مدبرة، جاء ولده أحول، فأنزل الله تعالى ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ . قال ابن جريج في الحديث: فقال رسول الله ﷺ : « مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج » .

---

* تخريجه :

أخرجه الدارمي[3]، والواحدي[4]، من طريق مالك، عن ابن المنكدر، وبنحوه ، وبدون الجزء المرفوع .

وأخرجه الطحاوي[5]، والنسائي[6]، من طريق ابن جريج به، ولم يذكر النسائي الحديث المرفوع.

وأخرجه البخاري[7]، ومسلم[8]، وأبو داود[9]، والترمذي[10]، والنسائي[11]، من طريق سفيان، عن ابن المنكدر بنحوه، وبدون الحديث المرفوع .

---

(١) المحرر الوجيز (١٨٢/٢) .
(٢) التفسير (٤٠٤/٢-٤٠٥) .
(٣) السنن، كتاب الصلاة والطهارة، باب إتيان النساء في أدبارهن (٧٣٠/١) ح(١١٧٢) .
(٤) الوسيط (٣٢٨/١-٣٢٩) .
(٥) شرح معاني الآثار (٤٠/٣) .
(٦) عشرة النساء ص(١١٢) ح(٨٧) .
(٧) الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ... ﴾ (١٨٩/٨) ح(٤٥٢٨) الفتح .
(٨) الصحيح، كتاب النكاح، باب جواز جماعه امرأته في قبلها (١٠٥٨/٢) ح(١٤٣٥) .
(٩) السنن، كتاب النكاح، باب في جامع النكاح (٦١٨/٢) ح(٢١٦٣) .
(١٠) السنن، كتاب التفسير (٢١٥/٥) ح(٢٩٧٨) .
(١١) التفسير (٥٤/١) ح(٥٨) .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح. ومدار الحديث على محمد بن المنكدر يرويه، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه وقد جاء عنه من عدة طرق .

* **غريب الأثر :**

﴿ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ : كناية وتشبيه، وأصل الحرث: الزرع، أي هن للولد كالأرض للزرع [(١)].

* **فائدة :**

في الآية دليل على تحريم الأدبار؛ لأن محل الحرث والزرع هو القبل لا الدبر. وفيه إباحة الهيئات كلها إذا كان الوطء في موضع الحرث أي كيف شئتم من خلف ومن قدام[(٢)].

==================================

٣٠٠

(١٢) قال ابن جرير[(٣)]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: يقول: ائتوا النساء في غير أدبارهن على كل نحو.

(٣٠) قال ابن جريج: سمعت عطاء بن أبي رباح قال: تذاكرنا هذا عند ابن عباس فقال ابن عباس: ائتوهن من حيث شتم، مقبلة ومدبرة. فقال رجل: كأنّ هذا حلال! فأنكر عطاء أن يكون هذا هكذا، وأنكره، كأنه إنما يريد الفرج، مقبلة ومدبرة في الفرج.

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد: أخرجه ابن أبي شيبة[(٤)] وقال: « أقبالهن » بدل « أدبارهن » .

وأثر ابن عباس: أخرجه البيهقي[(٥)] من طريق ابن جريج به قال: « تؤتى مقبلة ومدبرة في الفرج » .

---

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٨٤)، المفردات ص(١١٢) .

(٢) انظر: معالم التنزيل (١/١٩٩)، الجامع (٣/٩٣) .

(٣) جامع البيان (٤/٤٠٢) .

(٤) المصنف، كتاب النكاح، باب في قوله تعالى ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ (٤/٢٣٢) .

(٥) السنن، كتاب النكاح، باب إتيان النساء في أدبارهن (٧/١٩٦) وسنده صحيح .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عطاء : حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==============================

(٣٠١) ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ ... ﴿٢٢٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[(١)]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: حُدثت أن قوله ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً ﴾ الآية، نزلت في أبي بكر في شأن مِسْطَح[(٢)].

* تخريجه :

نقله الثعلبي[(٣)]، والبغوي[(٤)]، عنه وزادا « حين خاض في حديث الإفك » .

وأورده ابن عطية[(٥)]، وابن حجر [(٦)].

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف . فقد أبهم ابن جريج شيخه الذي حدثه فقال « حُدثت » .

==============================

(١) جامع البيان (٤/٤٢٣) .

(٢) مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبدمناف بن قصي القرشي المطلبي، يكنى أبا عباد. وقيل اسمه عوف، ومسطح لقباً له. وأمه بنت خالة أبي بكر، فكان يمونه لقرابته منه فلما خاض مع أهل الإفك في أمر عائشة، حلف أبو بكر أن لا ينفق عليه، فنزلت ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ... ﴾ فعاد للنفقة عليه. (ت٣٤هـ). أسد الغابة (٤/٣٥٤)، الإصابة (٣/٤٠٨).

(٣) الكشف والبيان (١/١٥٦ ب) .

(٤) معالم التنزيل (١/٢٠٠) .

(٥) المحرر الوجيز (٢/١٨٥) .

(٦) العجاب (١/٥٧٦) .

٣٠٢

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن قوله ﴿ وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ قال: الإنسان يحلف أن لا يصنع الخير، الأمر الحسن، يقول: حلفت! قال الله: إفعل الذي هو خير وكفّر عن يمينك، ولا تجعل الله عرضة .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==========================

٣٠٣

(١١٣) قال ابن جرير[٢]: حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن علية قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: انطلقت مع عبيد بن عمير إلى عائشة وهي مجاورة في ثبير، فسألها عبيد عن لغو اليمين، فقالت: « لا والله» و « بلى والله» .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي[٣]، وعبدالرزاق[٤]، والبيهقي[٥] من طريق ابن جريج، عن عطاء .

وأخرجه أبو داود[٦]، وابن حبان[٧]، والبيهقي[٨] أيضاً، من طريق إبراهيم الصائغ[٩]، عن عطاء، عن عائشة مرفوعاً .

---

(١) جامع البيان (٤/٤٢١) .
(٢) جامع البيان (٤/٤٢٩) .
(٣) الأم، كتاب الأيمان والنذور، باب لغو اليمين (٧/٦٣) .
(٤) المصنف (٨/٤٧٣) .
(٥) السنن، كتاب الأيمان، باب لغو اليمين (١٠/٤٩) .
(٦) السنن، كتاب الأيمان والنذور، باب لغو اليمين (٣/٥٧١) ح(٣٢٥٤) .
(٧) الصحيح، كتاب الأيمان (١٠/١٧٦) ح(٤٣٣٣) الإحسان .
(٨) السنن (١٠/٤٩) .
(٩) (خت د س) إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي ، صدوق ، من السادسة ، قتل سنة (١٣١ هـ) . التقريب رقم ٢٦٣ ، التهذيب ١ / ١٥٠ .

وأخرجه البخاري[(١)]، ومالك[(٢)]، والنسائي[(٣)]، وابن أبي حاتم[(٤)]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، وقد روى الحديث عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً، وقد صحح الدارقطني وقفه [(٥)].

* **غريب الأثر :**

ثبير : بفتح الثاء وكسر الموحدة، جبل بمكة يشرف عليها من الشرق، ويشرف على منى من الشمال [(٦)].

* **مسألة :**

اختلف العلماء في لغو اليمين على أقوال [(٧)]:

الأول : ما يجري على اللسان من غير قصد، كقول الرجل: لا والله وبلى والله .

وهو قول عائشة والشافعي[(٨)]، وروي عن الحسن[(٩)] والشعبي[(١٠)].

الثاني : حلف الإنسان على الشيء يظنه، فيكون بخلافه .

---

(١) الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ (٥٤٧/١١) ح(٦٦٦٣).

(٢) الموطأ، كتاب النذور والأيمان، باب اللغو في اليمين (٤٧٧/٢) .

(٣) السنن الكبرى، كتاب التفسير (٣٣٦/٦ ح١١٤٩) .

(٤) التفسير (٤٠٨/٢) .

(٥) انظر: التلخيص (١٦٧/٤) .

(٦) انظر: معجم المعالم الجغرافية ص(٧١) .

(٧) انظر: معاني القرآن للنحاس (١٨٩/١)، أحكام القرآن للجصاص (٤٣/٢)، وإلكيا الهراس (٢١٣/١)، وابن العربي (٢٤١/١)، الجامع للقرطبي (١٠١/٣) .

(٨) انظر: الأم (٦٣/٧) حيث قال: ولغو اليمين كما قالت عائشة -رضي الله عنها- والله أعلم. أهـ

(٩) انظر: المصنف لعبدالرزاق (٤٧٥/٨)، السنن للبيهقي (٥٠/١٠) .

(١٠) انظر: المصنف لعبدالرزاق (٤٧٥/٨)، جامع البيان (٤٣٠/٤) .

وهو قول ابن عباس[١]، وأبو هريرة[٢]، ومالك[٣]، وروي عن مجاهد[٤] وإبراهيم[٥].

قال مالك [٦]: أحسن ما سمعت في اللغو أنه حَلِفُ الإنسان على الشيء، يستيقن أنه كذلك ثم يوجد الأمر بخلافه فلا كفارة فيه .

الثالث : الرجل يحلف على الحرام ، فلا يؤاخذه الله بتركه .

وهو قول سعيد بن جبير [٧].

قال النحاس : « وأولى هذه الأقوال قول عائشة؛ لأنها في رواية عروة عنها قالت: قوله ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ قالت: نزلت في قول الرجل: لا والله وبلى والله. فهذا إخبار منها عن علمها بحقيقة ما نزلت فيه هذه الآية » [٨] .

==============================

(٣٠٤) ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ... (٢٢٨) ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[٩]: حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ قال: ثلاث حيض.

*** تخريجه :**

أخرجه البيهقي[١٠]، عن ابن جريج به .

---

(١) انظر: جامع البيان (٤/٤٣٢) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الموطأ (٢/٤٧٧) .

(٤) انظر: المصنف لعبدالرزاق (٨/٤٧٤-٤٧٥) .

(٥) المرجع السابق .

(٦) الموطأ (٢/٤٧٧) .

(٧) انظر: المصنف لعبدالرزاق (٨/٤٧٥) .

(٨) معاني القرآن (١/١٨٩) .

(٩) جامع البيان (٤/٥٠٠) .

(١٠) السنن، كتاب العدد، باب من قال الاقراء الحيض (٧/٤١٧-٤١٨) .

وحكاه ابن أبي حاتم[(١)]، والبغوي[(٢)]، وابن عطية[(٣)]، عن ابن عباس، وغيره من الصحابة والتابعين .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

=================================

٣٠٥

(٨٤) قال ابن جرير[(٤)]: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج قال: قال عمرو بن دينار: الأقراء الحيض، عن أصحاب النبي ﷺ .

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[(٥)]، وابن المنذر[(٦)]، والبيهقي[(٧)]، عن ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بسماعه من عمرو بن دينار، عند عبدالرزاق حيث قال: قال لي عمرو بن دينار .

* غريب الأثر :

الأقراء[(٨)]: جمع قَرْء ، وأصل القرء في كلام العرب: الوقت، يقال: رجع فلان لقرئه، أي لوقته الذي كان يرجع فيه .

---

(١) انظر: التفسير (٤١٥/٢) .

(٢) انظر: معالم التنزيل (٢٠٣/١) .

(٣) انظر: المحرر الوجيز (١٩٤/٢) .

(٤) جامع البيان (٥٠٠/٤) .

(٥) المصنف، كتاب الطلاق، باب الأقراء والعدة (٣١٧/٦) ح(١٠٩٩٢).

(٦) انظر: الدر (٤٩١/١) .

(٧) السنن، كتاب العدة، باب من قال الأقراء الحيض (٤١٨/٧) .

(٨) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٨٦/٨٧)، غريب القرآن للسجستاني ص(٣٨١-٣٨٢)، لسان العرب (٣٥٦٤/٦-٣٥٦٥)، المصباح المنير ص(٥٠١) .
وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها (١٠٩٣/٢) ح(١٤٧١).

والقرء في اللغة من الأضداد، يطلق على الحيض ويطلق على الطهر، ولما كان القرء اسم للوقت، وكان الحيض يجيء لوقت، والطهر يجيء لوقت، جاز أن تكون الأقراء حيضاً وأطهاراً .

* القول الراجح :

قال ابن بطال: « لما احتملت الآية، واختلف العلماء في المراد بالأقراء فيها ترجح قول من قال: إن الأقراء الأطهار »[١] .

وقد رجح الشيخ الشنقيطي هذا القول أيضاً وقال: « إن دليل هذا القول فصل في محل النزاع، ولا يوجد في كتاب الله ولا سنة نبيه ﷺ شيء يقاوم هذا الدليل، لا من جهة الصحة، ولا من جهة الصراحة في النزاع، لأنه حديث متفق عليه مذكور في معرض بيان معنى آية من كتاب الله تعالى »[٢] .

* مسألة :

اختلف العلماء في المراد بالقروء في الآية الكريمة، هل المراد هو الطهر أو الحيض؟، وسبب الخلاف اشتراك القرء بين الطهر والحيض [٣].

- القول الأول : إن المراد بالقرء في الآية الحيض .

وهو قول الخلفاء الراشدين، وابن مسعود، وأبو موسى، وعبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، وابن عباس، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه أجمعين . وهو الرواية الصحيحة عن أحمد .

واحتجوا بقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ ﴾[٤].

قالوا: فترتيب العدة بالأشهر على عدم الحيض، يدل على أن أصل العدة بالحيض والأشهر بدل من الحيضات عند عدمها .

---

(١) انظر: الفتح (٤٧٦/٩) .

(٢) انظر: أضواء البيان (١٣٠/١) .

(٣) انظر في الخلاف: أحكام القرآن للجصاص (٥٥/٢)، المحرر الوجيز (١٩٤/٢)، تفسير ابن كثير (٢٧٧/١)، الجامع (١١٣/٣)، أضواء البيان (١٢٩/١).

(٤) سورة الطلاق، آية (٤) .

وبقوله ﷺ : « دعي الصلاة أيام أقرائك »[1]، قالوا: إنه ﷺ هو مبين الوحي وقد أطلق القرء على الحيض، فدل ذلك على أنه المراد في الآية .

- القول الثاني : إن المراد بالقرء في الآية هو الطهر .

وهو قول عائشة -رضي الله عنها-، وزيد بن ثابت[2]، وابن عمر رضي الله عنهم ، والفقهاء السبعة، وأبان بن عثمان[3]، والزهري، وعامة فقهاء المدينة .

واحتجوا بقوله تعالى: ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾[4] قالوا: عدتهن المأمور بطلاقهن لها، الطهر لا الحيض، كما هو صريح الآية.

وبحديث ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهراً قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمر الله »[5].

قالوا: فإن النبي ﷺ صرح بأن الطهر هو العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء .

==============================

٣٠٦ ﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ... (٢٢٩) ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[6] : حدثني المثنى قال: حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء الخرساني، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴾[7] قال: قوله ﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ .

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الطهارة، باب في المرأة تستحاض (١/١٩١-١٩٢) ح(٢٨٠).
والنسائي في السنن، كتاب الطهارة، ذكر الأقراء (١/١٢١) ح(٢١١) وفي سنده المنذر بن المغيرة قال ابن أبي حاتم في الجرح (٨/٢٤٢): مجهول ليس بمشهور .

(٢) (ع) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لَوْذان الأنصاري ، النجاري ، أبو سعيد وأبو خارجة ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، (ت ٤٥ هـ) أو (٤٨ هـ) . التقريب رقم ٢١٣٢ ، الإصابة ١ / ٥٦١ .

(٣) (بخ م٤) أبان بن عثمان بن عفان الأموي ، أبو سعيد ، وقيل : أبو عبد الله ، مدني ، ثقة ، من الثالثة (ت ١٠٥ هـ) . التقريب رقم ١٤٢ ، التهذيب ١ / ٨٤ .

(٤) سورة الطلاق، آية (١) .

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الطلاق، باب ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ في العدة (٩/٤٨٢) ح(٥٣٣٢) .

(٦) جامع البيان (٤/٥٤٩).

(٧) سورة النساء، آية (٢١) .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة[1]، من طريق جهينة ، عن ابن عباس، وعزاه السيوطي[2] إلى ابن المنذر.

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١١٤).

==============================

٣٠٧ ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ... ﴾ (٢٢٩)

(٣٠) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ قال: يقول: عند الثالثة، إما أن يمسك بمعروف، وإما أن يسرح بإحسان. وغيره قالها.

(١٢) قال: وقال مجاهد: الرجل أملك بامرأته في تطليقتين من غيره، إذا تكلم الثالثة فليست منه بسبيل، وتعتد لغيره.

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

وروي مرفوعًا، عن أبي رزين[4] الأسدي، قال: « قال رجل: يا رسول الله، أرأيت قول الله عز وجل ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ الثالثة؟ قال: التسريح بإحسان الثالثة »[5] .

---

(١) المصنف، كتاب النكاح، باب في الرجل يزوج أيشترط إمساكًا بمعروف (٣/٤).

(٢) انظر: الدر (٢/٢٣٦).

(٣) جامع البيان (٤/٥٤٤) .

(٤) (بخ م٤) أبو رزين: مسعود بن مالك الأسدي، الكوفي، ثقة فاضل، من الثانية، مات سنة (٨٥هـ)، وهو غير أبي رزين عُبيد الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة، ووهم من خلطهما .
التقريب رقم (٦٦٥٦) التهذيب (١٠/١٠٦-١٠٧) .

(٥) أخرجه وكيع، (انظر الدر ١/٤٩٥)، وعبد الرزاق في التفسير (١/٩٣) وسعيد بن منصور (انظر: الدر ١/٩٣)، وأحمد ، انظر: تفسير ابن كثير (١/٢٧٩) الدر (١/٩٣)، وعبد بن حميد (المرجع السابق)، وأبو داود في ناسخه (انظر: الدر ١/٩٣) وابن جرير في جامع البيان (٤/٥٤٥) وابن المنذر (انظر: الدر ١/٩٣) وابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤١٩) والبيهقي في السنن (٧/٣٤٠).

* درجة الأثر :

أثر عطاء: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠).

أثر مجاهد: إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

٣٠٨ ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا ﴿٢٢٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: «نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس[2] وفي حبيبة[3]، قال: وكانت اشتكته إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ تردّين عليه حديقته؟ فقالت:نعم. فدعاه رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال: ويطيب لي ذلك؟ قال: نعم. قال ثابت: قد فعلت. فنزلت ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ... ﴾ الآية» .

---

* **تخريجه :**

هكذا رواه ابن جرير، عن ابن جريج معضلاً . وأورده ابن حجر[4]، عنه معلقًا أيضًا، وعزاه إلى تفسير سنيد.

ورواه ابن جريج مرفوعًا[5]، من طريق يحي بن سعيد، عن عمرة[6].

---

(١) جامع البيان (٥٥٧/٤) .

(٢) (خ د سي) ثابت بن قيس بن شمّاس، بمعجمة وميم مشددة وآخره مهملة، أنصاري خزرجي، خطيب الأنصار، من كبار الصحابة بشره النبي ﷺ بالجنة، واستشهد باليمامة فنفِّذت وصيته رآه خالد بن الوليد. التقريب (رقم ٨٣٣) الإصابة (٢٧٠/٤).

(٣) حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة الأنصارية، النجّارية، صحابية، وهي التي اختلعت من ثابت بن قيس، فتزوجها أبيّ بن كعب بعده. التقريب (رقم ٨٦٥٤) الإصابة (٢٧٠/٤).

(٤) انظر: العجاب (٥٨٤/١).

(٥) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة من الثالثة، ماتت قبل المائة ويقال بعدها. التقريب (رقم ٨٧٤٢)، التهذيب (٤٦٦/١٢) .

(٦) أخرجه عبد الرزاق، كتاب الطلاق، باب الفداء (٤٨٤/٦) وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار فقال: أخبرني يحي ابن سعيد أن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته... إلخ. وإسناده صحيح .

وأخرجه مالك في الموطأ، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخلع (٥٦٤/٢) من طريق يحي بن سعيد، عن عمرة به، وأبو داود في السنن، كتاب الطلاق، باب في الخلع (٦٦٧/٢ ح ٢٢٢٦)، والنسائي في السنن، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخلع (١٦٩/٦ ح٣٤٦٢) من طريق مالك.

ومرسلاً من طريق داود بن أبي عاصم، عن سعيد بن المسيب[1] بنحوه.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، فقد جاء مرفوعاً عند عبد الرزاق وبسند صحيح .

==================================

(٣٠٩)

(١١٥) قال ابن كثير[2] : « روى عبد بن حميد حيث قال : أخبرنا قبيصة ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، أن النبي ﷺ كره أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها ، يعني المختلعة » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البيهقي[3] ، من طريق أبي نعيم ، وقبيصة ، عن سفيان به .

ومن طريق سعيد بن منصور ، عن سفيان به .

وعزاه السيوطي[4] إلى عبد بن حميد ، والبيهقي .

* **درجة الأثر :**

إسناده مرسل .

==================================

(٣١٠) ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ... ﴿٢٢٩﴾ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[5]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله « ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئًا » ثم استثنى فقال: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾ .

---

(١) المصنف لعبد الرزاق (٦/٤٨٦).

(٢) التفسير (١/٢٨٢) .

(٣) السنن، كتاب الخلع والطلاق، باب الوجه الذي تحل به الفدية (٧/٣١٤) .

(٤) الدر (١/٥٠٢) .

(٥) التفسير (٢/٤١٩).

* تخريجه :

رواه أبو عبيد[١]، من طريق حجاج، عن ابن جريج وعثمان به.

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر: الإسناد رقم (٥٧).

===================================

٣١١ ﴿ ... إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ... (٢٢٩) ﴾

(١١٧) قال ابن أبي حاتم[٢]: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن جريج قال: كان طاووس يقول: « لا يحل الفداء إلا كما قال الله: ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ ولم يكن يقول قول السفهاء: لا يحل حتى تقول: لا اغتسل لك من جنابة » ، ولكنه كان يقول: ﴿ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة.

---

* تخريجه :

رواه البخاري[٣]، عن طاووس معلقًا، ووصله ابن أبي شيبة[٤]، عن عبد الرزاق[٥]، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن طاووس وقلت له: ما كان أبوك يقول في الفداء؟ قال: يقول: ما قال الله ... إلخ . ورواه أبو عبيد[٦] وابن جرير[٧] من طريق ابن عليّة، عن ابن جريج به.

وأورده النحاس[٨]، عن ابن جريج، عن طاووس.

---

(١) الناسخ والمنسوخ (ص ١١٣).

(٢) التفسير (٢/٤٢٠).

(٣) الصحيح، كتاب الطلاق، باب الخلع وكيف الطلاق فيه؟ . (٩/٣٩٤) (الفتح).

(٤) المصنف (٥/١٠٩).

(٥) المصنف، كتاب الطلاق، باب ما يحل من الفداء (٦/٤٩٦ح١١٨١٨).

(٦) الناسخ والمنسوخ (ص١١٦).

(٧) جامع البيان (٤/٥٦٢).

(٨) معاني القرآن (١/٢٠١-٢٠٢).

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، فقد جاء متصلاً صحيحًا عند عبد الرزاق.

===================================

٣١٢

(١٢) **قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا ﴾ قال: الخُلع، قال: ولا يحل له إلاّ أن تقول المرأة: (لا أبر قسمه، ولا أطيع أمره) فيقبله، خيفة أن يسيء إليها إن أمسكها، ويتعدى الحق.**

---

* تخريجه :

لم أقف عليه .

ورُوي مثله، عن الشعبي[٢]، والحسن البصري[٣].

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢).

* غريب الحديث :

الخُلْع: بضم الخاء وسكون اللام، يقال: خَلَع امرأته خلعا، وخالعها مخالعة، واختلعت منه فهي خالع. وأصله من خلع الثوب. وهو أن يطلق زوجته على عوض تبذله له. وهو استعارة من خلع اللباس؛ لأن كل واحد منهما لباس للآخر، فإذا حصل ذلك فكأن كل واحد نزع لباسه عنه[٤].

===================================

---

(١) جامع البيان (٤/٥٦١).

(٢) انظر: جامع البيان (٤/٥٦٠).

(٣) المرجع السابق (٤/٥٥٩).

(٤) انظر: النهاية (٢/٦٥)، المصباح المنير (ص١٧٨)، المطلع على أبواب المقنع (ص٣٣١).

٣١٣ ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾ الآية، قال: نزلت في إمرأة من مزينة[٢]، طلقها زوجها وأبينت منه، فنكحها آخر، فعضلها أخوها معقل بن يسار[٣]، يُضَّارها خيّفة أن ترجع إلى زوجها الأول.

(١٨) قال ابن جريج: وقال عكرمة: نزلت في معقل بن يسار.

(٧) قال ابن جريج: أخته جُمْل ابنة يسار، كانت تحت أبي البداح[٤] طلقها، فانقضت عدتها، فخطبها، فعضلها معقل بن يسار.

*** تخريجه :**

أثر مجاهد: هكذا رواه ابن جرير عن مجاهد مرسلاً، وقال ابن حجر: (أخرج الفريابي، وعبد بن حميد، من طريق مجاهد هذه القصة مختصرة مرسلة)[٥] .

---

(١) جامع البيان (٥/٢٠).

(٢) قال العراقي: (اسمها جُميل بنت يسار. سماها الكلبي في تفسيره. بجيم مضمومة، ذكره الكلبي في تفسيره وعبد الغني بن سعيد في المؤتلف) المستفاد (٢/٩٣٣رقم ٣٦٠) وجاء في الإصابة (٤/٢٦٠): (جُمل بضم أوله وسكون الميم، وقيل بصيغة التصغير، ابنة يسار المزنية أخت معقل بن يسار. يقال: هي التي عضلها أخوها...) .

(٣) (ع) معقل بن يسار المزني، صحابي ممن بايع تحت الشجرة، وكنيته أبو علي على المشهور، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة، مات بعد الستين. التقريب (رقم ٦٨٤٨) الإصابة (٣/٤٤٧).

(٤) قال العراقي: (زوجها: أبو البداح عاصم بن عديّ. ذكره إسماعيل في الأحكام) المستفاد (٢/٩٣٣ رقم٣٦٠). وكذا صرح باسمه الثعلبي (الكشف والبيان) وقد اختلف في صحبته، فعده ابن عبد البر. (الكنى ١/٢٠رقم٤٢) وأبو موسى في ذيل الصحابة (انظر: الفتح ٩/١٨٦) من الصحابة، وذكره ابن حجر في القسم الرابع. (الإصابة ٤/٢٥)، وقال (وقول من ذكر أن له صحبة ينطبق على أبي البداح الذي قيل أنه كان زوج أخت معقل بن يسار فلعله الذي قيل أنه مات في العصر النبوي). وقال في الفتح (٩/١٨٦) واستشكله الذهلي، بأن أبا البداح تابعي على الصواب، فيحتمل أن يكون صحابيًا آخر. وجزم المتأخرين بأنه البداح بن عاصم، وكنيته أبو عمرو، فإن كان محفوظًا فهو أخو البداح التابعي) اهـ.

(٥) العجاب (١/٥٩٢)، انظر: الدر (١/٥١١) .

ورواه ابن جرير[١] أيضًا، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وأصل القصة ثابت في صحيح البخاري[٢]، عن الحسن (أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها، فتركها حتى انقضت عدتُها فخطبها فأبى معقل؛ فنزلت ﴿ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ ﴾ .

وأثر ابن جريج: أورده ابن حجر[٣] ، عن إسماعيل القاضي[٤] في أحكام القرآن، وفيه قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن معقل، أن جميل بنت يسار أخت معقل، كانت تحت أبي البداح بن عاصم، فطلقها...إلخ . وفي هذه الرواية تصريح باسم المرأة المزنية وزوجها . قال ابن حجر[٥]: « وهذا سند صحيح، وإن كان ظاهره الإرسال، فإن ثبت فهو غير أبي البداح بن عاصم بن عدي الآتي في القسم الرابع » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، فقد جاءت القصة من عدة طرق صحيحة تؤيد الرواية المرسلة وتقويها.

* غريب الحديث :

العضل: أصل العضل من قولهم: عضلت الدجاجة، إذا احتبس بيضها، وعضَلت الناقة: إذا احتبس ما في بطنها. وعضل الرجل أيّمه: إذا منعها التزويج. (تعضلوهن) تمنعوهن وتحبسوهن من أن ينكحن أزواجهن[٦].

---

(١) انظر: جامع البيان (٥/٢٠-٢١) .

(٢) كتاب التفسير، باب ﴿ وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ ... ﴾ الآية (٨/١٩٢ح٤٥٢٩)، وكتاب النكاح، باب لا نكاح إلا بولي (٩/١٨٣ح٥١٣٠).

(٣) انظر: الفتح (٩/١٨٦).

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي، قال الخطيب:كان عالمًا متقنًا فقيهًا، وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا ببعض حديثه وهو ثقة صدوق، (ت٢٨٢هـ) .
الجرح (٢/١٥٨) تاريخ بغداد (٦/٢٨٤)، طبقات المالكية (١/٦٥) .

(٥) الإصابة (٤/١٨) .

(٦) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٨٨) ، معاني القرآن للزجاج (١/٣١١).

* فوائد الحديث :

قال ابن حجر: « اتفق أهل التفسير على أن المخاطب بذلك الأولياء ذكره ابن جرير وغيره »[1] .

==============================

(٣١٤) ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ... (٢٣٣) ﴾

(٧٣) قال ابن جرير[٢]: حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ان المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ قال: إن أرادت أمه أن تقصِّر عن حولين، كان عليها حقًا أن تبلغه، لا أن تزيد عليه إلا أن يشاء.

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[٣]، من طريق ابن جريج به، وزاد فيه «وهي المطلقة والمتوفي عنها» .

وأخرجه ابن أبي حاتم[٤]، من طريق ابن المبارك به، وزاد فيه: « يعني لمن أراد أن يتم الرضاعة » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٧٣) .

==============================

(٣١٥) ﴿ ... لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ... (٢٣٣) ﴾

(١١٨) قال ابن جرير[٥]: حدثنا عمرو بن علي الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثني ابن جريج، عن عطاء في قوله ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ﴾ قال: لا تدعنه ورضاعه، من شنآنها مضارة لأبيه، ولا يمنعها الذي عنده مضارة لها.

---

(١) الفتح (١٩٢/٨) .

(٢) جامع البيان (٣٥/٥).

(٣) المصنف، كتاب الطلاق، باب ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾ (٥٧/٧ح١٢١٧٣).

(٤) التفسير (٤٢٩/٢) .

(٥) جامع البيان (٥٠/٥-٥١).

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[1]، عن ابن جريج، عن عطاء قال: « لا تدعه عليه مضارة، ولا يمنعها إياه بالذي يجد » .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد: (١١٧).

* **غريب الحديث :**

شنآنها: الشنآن مصدر على فعلان، الشأني: المبغض، والشنُّ، والشنْ: الغضَة، ومنه قوله تعالى ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾[2] أي لا يحملكم بغيض قوم.

ويقال: شنئت الرجل أي أبغضته[3].

==================================

٣١٦ ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ... (٢٣٣) ﴾

(١١٩) قال عبد الرزاق[4]: نا ابن جريج، أن عمرو بن شعيب أخبره، أن سعيد بن المسيب أخبره، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: في قوله تعالى ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ قال: وقف بني عم منفوس بني عمه كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة، فقالوا: لا مال له، قال: ولو، فوقفهم بالنفقة عليه.

---

(١) المصنف، كتاب الطلاق، باب ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ﴾ (٥٨/٧) .

(٢) سورة المائدة آية (٢) .

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٤٣/٢)، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٤٠) لسان العرب (٢٣٣٥/٤).

(٤) التفسير (٩٤/١-٩٥).

* **تخريجه :**

أخرجه سفيان[(١)]، وأبو عبيد[(٢)]، وعبد بن حميد[(٣)]، وابن جرير[(٤)]، وابن أبي حاتم[(٥)]، والنحاس[(٦)]، والبيهقي[(٧)] عن سعيد بن المسيب به.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١١٨).

* **المعنى :**

أن عمر بن الخطاب أجبر بني عم المولود على نفقته، وكان المولود كلالة أي لا والد له فأوجب نفقته على عصبته.

==============================

٣١٧

(١١٤) قال ابن جرير[(٨)]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ قال: نفقته حتى يفطم، إن كان أبوه لم يترك له مالاً.

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[(٩)]، لابن المنذر.

---

(١) انظر: الدر (١/٥١٤) ولم أجده في التفسير المطبوع.

(٢) الأموال انظر الدر (١/٥١٤). ولم أجده .

(٣) انظر: الدر (١/٥١٤).

(٤) جامع البيان (٥/٥٥).

(٥) التفسير (٢/٤٣٢).

(٦) الناسخ والمنسوخ (ص٢٣٤).

(٧) السنن، كتاب النفقات، باب ما جاء في قول الله عز وجل ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ (٧/٤٧٨).

(٨) جامع البيان (٥/٦٣).

(٩) انظر: الدر (١/٥١٤).

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١١٩).

==============================

٣١٦

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ قال: وعلى الوارث مَنْ كان، مثل ما وصف من الرضاع.

(١٣) قال ابن جريج: وأخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد: مثل ذلك في الرضاعة. قال ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ قال: وعلى الوارث أيضًا كفله ورضاعه، إن لم يكن له مال، وأن لا يضار أمه.

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير[٢]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

==============================

٣١٩

(٧٣) قال ابن جرير[٣]: حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك،عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله تعالى ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ ؟ قال: مثل ما ذكره الله تعالى ذكره.

---

(١) جامع البيان (٦٢/٥).

(٢) المرجع السابق.

(٣) جامع البيان (٦٥/٥).

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[1]، عن ابن جريج به.

وعزاه السيوطي[2]، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

في إسناده المثنى لم أجد له ترجمة. ورواه عبد الرزاق بسند صحيح.

* **مسألة :**

أختلف العلماء في المراد بقوله (مثل ذلك) على ماذا يعود الضمير[3]؟

القول الأول: أن المراد بقوله (مثل ذلك) هو: أن لا يضار، فالضمير يعود إلى أقرب مذكور وهو المنع من المضارة في قوله (لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده) .

وهو قول مالك، والشعبي، والزهري، والضحاك.

قال ابن كثير: « وقوله تعالى ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ قيل: في عدم الضرار لقريبه قاله مجاهد والشعبي والضحاك »[4].

وقال ابن العربي: « والمعنى: وعلى الوارث من تحريم الإضرار بالأم ما على الأب »[5] .

القول الثاني: أن الضمير يعود على جميع ما ذكر وهو النفقة والكسوة والرضاع وعدم الإضرار، والكلام كله معطوف بعضه على بعض بالواو.

وهو قول: عمر، وزيد بن ثابت، رضي الله عنهم والحسن، وقبيصة بن ذؤيب[6]، وعطاء، وإبراهيم النخعي، وقتادة، وابن عباس، وغيرهم.

---

(١) المصنف (٥٩/٧ح١٢١٧٩).

(٢) الدر (٥١٤/١).

(٣) انظر المسألة في: الناسخ والمنسوخ للنحاس، ص(٢٣٣) وما بعدها. والمحرر الوجيز (٢١٢/٢)، والجامع (١٧٠/٣)، والفتح (٥١٤/٩-٥١٥).

(٤) التفسير (٢٩١/١).

(٥) أحكام القرآن (٢٧٦/١) .

(٦) (ع) قبيصة بن ذؤيب ، بالمعجمة ، مصغر ، ابن حَلحَلة ، بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة ، الخزاعي ، أبو إسحاق المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، مات سنة بضع وثمانين .
التقريب رقم (٥٥٤٧) ، التهذيب (٣١١/٨) .

وقد رجح النحاس[١]، وابن العربي[٢]، والقرطبي[٣]، القول الأول.

قال النحاس: « وأما قول من قال ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ ألاّ يضار، فقول حسن؛ لأن أموال الناس محظورة فلا يخرج شيء منها إلا بدليل قاطع »[٤] .

==================================

٣٢٠ ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ... (٢٣٣) ﴾

(٧٣) قال ابن جرير[٥]: حدثني المثنى، قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت -يعني لعطاء- : ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ ﴾ قال: أمه وغيرها. ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم ﴾ قال: إذا سلمت لها أجرها. ﴿ مَّآ ءَاتَيْتُم ﴾ قال: ما أعطيتم.

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٦]، بدون قوله « إذا سلمت لها أجرها » .

وأخرج ابن أبي حاتم[٧]، الجزء الأول فقط « أمه وغيرها » .

وعزاه السيوطي[٨]، إلى عبد بن حميد.

*** درجة الأثر :**

في إسناده المثنى لم أجد له ترجمة . وقد أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح.

==================================

---

(١) معاني القرآن (١/٢١٩)، الناسخ والمنسوخ ص(٢٣٦).

(٢) أحكام القرآن (١/٢٧٦).

(٣) الجامع (٣/١٧٠).

(٤) الناسخ والمنسوخ ص (٢٣٦).

(٥) جامع البيان (٥/٧٣).

(٦) المصنف (٧/٦١ح) .

(٧) التفسير (٢/٤٣٤).

(٨) الدر (١/٥١٥).

٣٢١ ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾

(١٢٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: إنما قال الله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ **ولم يقل تعتد في بيتها، فلتعتد حيث شاءت.**

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، والحاكم[٤]، عن ابن جريج به.

وعزاه السيوطي[٥]، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

وأخرج سعيد بن منصور[٦] ، عن عطاء، عن ابن عباس نحوه، وزاد فيه « أن المطلقة ثلاثاً والمتوفى عنها زوجها مثلها لا سكنى لهما ولا نفقة » .

وروى البخاري[٧] تعليقًا، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: « نسخت هذه الآية - يقصد قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ - عدتها عند أهلها، تعتد حيث شاءت » . ووصله الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن عطاء عن ابن عباس[٨] . وكذا رواه البيهقي[٩] عنه.

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٢٠) .

---

(١) جامع البيان (٥/٨٦).
(٢) المصنف (٧/٢٩).
(٣) التفسير (٢/٤٣٦).
(٤) المستدرك (٢/٢٨١).
(٥) الدر (١/٥١٦).
(٦) السنن، كتاب الطلاق، باب المتوفى عنها زوجها (١/٣٢١ح١٣٦٣).
(٧) الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ... ﴾ (٨/١٩٣ الفتح) .
(٨) انظر: تغليق التعليق (٤/١٨٣) .
(٩) السنن، كتاب العدد، باب من قال لا سكنى للمتوفى عنها زوجها (٧/٤٣٥) .

* غريب الأثر :

التربص: الانتظار والمكث، أي المكث أربعة أشهر وعشر[1] .

قال القرطبي: « التأني والتصبر عن النكاح، وترك الخروج من مسكن النكاح، وذلك بالاّ تفارقه ليلاً »[2] .

وقال ابن العربي: « هو الإنتظار، ومتعلقه ثلاثة أشياء: النكاح، والطيب، والتنظف، والتصرف والخروج »[3] .

* فوائد الحديث :

قال ابن عطية: « وجعل الله الأربعة الأشهر والعشر عبادة فيها استبراء للحمل، إذ فيها تكمل الأربعون والأربعون والأربعون، حسب الحديث الذي رواه ابن مسعود وغيره ثم ينفخ الروح، وجعل الله تعالى ـ العشر تكملة إذ هي مظنة لظهور الحركة بالجنين وذلك لنقص الشهور أو كمالها، ولسرعة حركة الجنين أو إبطائها »[4] .

* مسألة :

اختلف العلماء في المتوفى عنها زوجها هل تعتد في بيتها أم حيث شاءت[5]؟

القول الأول: أن عليها أن تعتد في بيتها ولا تخرج عنه. لقوله ـ ﷺ ـ للفُريعة بنت مالك بن سنان[6] (امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله) قالت: فاعتددت فيه، أربعة أشهر وعشرا)[7] .

(١) انظر: غريب القرآن للسجتاني ص (١٣٥)، عمدة الحفاظ ص(١٩٣)، أحكام القرآن لابن العربي(١/٢٨٠).

(٢) الجامع (٣/١٧٦).

(٣) أحكام القرآن لابن العربي (١/٢٨٠).

(٤) المحرر الوجيز (٢/٢١٦).

(٥) انظر في الخلاف: أحكام القرآن للجصاص (٢/١٢٤)، وابن العربي (١/٢٧٩) المحرر الوجيز (٢/٢١٥)، الجامع (٣/١٧٧).

(٦) الفريعة بنت مالك بن سنان الأنصارية ، أخت أبي سعيد الخدري ، صحابية ، لها حديث ، قضى به عثمان ، ويقال لها : الفارعة .
التقريب رقم (٨٧٥٨)، الإصابة (٤/٣٨٦) .

(٧) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الطلاق، باب المتوفي عنها تنتقل (٢/٧٢٣ح٢٣٠٠)، والترمذي في الطلاق، باب أين تعتد المتوفي عنها زوجها (٣/٤٩٩ح١٢٠٤) وقال: هذا حديث صحيح، والنسائي في الطلاق، باب أين تعتد المتوفي عنها زوجها (٦/١٩٩)، وأحمد في مسنده (٦/٤٢٠/٤٢١).

وهذا قول جمهور العلماء وبه قال مالك وأصحابه.

القول الثاني: ليس عليها أن تعتد في بيتها وتعتد حيث شاءت.

وهو قول علي، وابن عباس، وجابر، وعائشة، وجابر بن زيد، وعطاء، والحسن، وبه قال داود. وروي عن أبي حنيفة.

والراجح هو قول: الجمهور لموافقته لمقتضى القرآن والسنة الصحيحة.

==================================

٣٢٢ ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ... (٢٣٤) ﴾

(١٢١) قال ابن أبي حاتم[1]: حدثنا يزيد بن سنان البصري، نزيل مصر، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ قال: النكاح الحلال الطيب.

*** تخريجه :**

أخرجه سفيان الثوري[2]، عن ابن جريج، عن مجاهد ، ورواه ابن جرير[3]، من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج به، ومن طريق ابن أبي نجيح، والقاسم بن أبي يزه، عن مجاهد .

وأورده ابن كثير[4]، عن ابن جريج عنه.

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، فقد تابع ابن جريج، ابن أبي نجيح و القاسم بن أبي بزة عند الطبري.

==================================

---

(١) التفسير (٢/٤٣٨).

(٢) انظر: تفسير سفيان الثوري ص (٦٨).

(٣) جامع البيان (٥/٩٣-٩٤).

(٤) التفسير (١/٢٩٣).

٣٢٣

(٧٣) قال ابن جرير[١]: حدثني المثنى قال:حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: كيف يقول الخاطب؟ قال: يعرض تعريضًا، ولا يبوح بشيء. يقول: إن لي حاجة، وابشري، وأنت بحمد الله نافقة. قال عطاء: وتقول هي: (قد أسمع ما تقول) ولا تَعِدُ شيئًا، ولا تقول: (لعل ذاك) .

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[٢]، عن ابن جريج به.

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى لم أجده، وقد جاء عند عبد الرزاق بسند صحيح .

* غريب الحديث :

التعريض: ضد التصريح، وهو الإيماء والتلويح من غير كشف ولا تبيين. وقيل: هو ما احتمل من الكلام وجهين فصاعدًا[٣].

==================================

٣٢٤ ﴿ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ﴾ (٢٣٥)

(١٢) قال ابن جرير[٤]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ ﴾ قال: الإكنان: ذكر خطبتها في نفسه، لا يُبديه لها. هذا كله حلٌّ معروف.

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير[٥] أيضًا، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

---

(١) جامع البيان (٥/٩٨).

(٢) المصنف، باب يعرض الخاطب في العدة (٧/٥٣).

(٣) انظر: غريب القرآن للسجتاني ص(٣٣١)، المفردات ص(٣٣١)، عمدة الحفاظ ص(٣٥٣)..

(٤) جامع البيان (٥/١٠٣).

(٥) المرجع السابق (٥/١٠٣/١٠٤).

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لمجاهد.

* **غريب الحديث :**

الإكنان: من الكِنِّ، وهو ما يحفظ فيه الشيء، وخُصَّ كننت بما يستر ببيت أو ثوب، وأكننت ما يستر في النفس.

فقوله (أكننتم) أي أخفيتم وتسترتم[1].

==================================

٣٢٥ ﴿ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ (٢٣٥) ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[2]: حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى،ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ ﴾ قال حتى تنقضي العدة.

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[3]، من طريق ابن جريج، عن عطاء به وبلفظه، وأورده النحاس[4]، وابن كثير[5] عنه.

وعزاه السيوطي[6]، إلى ابن المنذر.

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٢١).

==================================

---

(١) انظر: غريب القرآن للسجتاني ص (٤٨)، المفردات ص(٢٤٢).

(٢) التفسير (٢/٤٤١).

(٣) جامع البيان (٥/١١٦).

(٤) معاني القرآن (١/٢٢٩).

(٥) التفسير (١/٢٩٤).

(٦) الدر (١/٥١٩).

(٣٢٦) ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾

(١٢٢) قال ابن كثير[١]: قال الشافعي[٢]: أخبرنا مسلم بن خالد أخبرنا ابن جريج، عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عباس: أنه قال في الرجل يتزوج المرأة فيخلو بها ولا يمسها، ثم يطلقها: ليس لها إلا نصف الصداق لأن الله يقول: ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ قال الشافعي: بهذا أقول وهو ظاهر الكتاب.

---

* **تخريجه :**

رواه ابن أبي شيبة[٣]، وسعيد بن منصور[٤]، والبيهقي[٥]، من طريق ليث، عن طاووس عنه.

ورواه عبد الرزاق[٦]، من طريق الثوري، عن طاووس عنه.

ورواه البيهقي[٧] أيضًا، من طريق علي بن أبي طلحة عنه.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، فقد تابع عبد الرزاق، ابن جريج، ومتابعته صحيحة.

* **مسألة :**

اختلف العلماء في الرجل يخلو بالمرأة ثم يطلقها قبل أن يمسها، والمراد بالمسيس: الجماع[٨]، وذلك على قولين[٩]:

---

(١) التفسير (١/٢٩٦).
(٢) المسند، كتاب النكاح، باب في أحكام الصداق، (٢/٩) ترتيب المسند. الأم (٥/١٥).
(٣) المصنف، كتاب النكاح، باب من قال لها نصف الصداق (٤/٢٣٦).
(٤) انظر: الدر (١/٥٢٠) ولم أجده في السنن ولا في التفسير، لكن أخرجه البيهقي من طريقه وسنده
(٥) السنن، كتاب الصداق، باب الرجل يخلو بامرأته ثم يطلقها قبل المساس (٧/٢٥٤).
(٦) المصنف، كتاب النكاح، باب وجوب الصداق (٦/٢٩٠ح١٠٨٨٣).
(٧) السنن (٧/٢٥٤).
(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (١/١٥٥)، معاني القرآن للنحاس (١/٢٣٠).
(٩) انظر في المسألة : أحكام القرآن للجصاص (٢/١٤٧)، وابن العربي (١/٢٩٢). الجامع (٣/٢٠٥) (٥/١٠٢)، الفتح (٩/٤٩٥).

القول الأول: إذا خلا بها وأغلق بابًا وأرخى سترًا فلها نصف المهر.

وهو قول ابن مسعود، وابن عباس، والشعبي، وشريح[1]، وهو مذهب الشافعي.

القول الثاني: إذا خلا بها ثم طلقها، ولم يمسها، فلها جميع المهر.

وهو قول عمر، وعلي، وابن عمر، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم، وإليه ذهب مالك وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد.

وقد رجح الشافعي القول الأول وقال: وهو ظاهر الكتاب.

================================

٣٢٧ ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ... ﴾

(١٢٣) قال ابن جرير[2]: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية، عن ابن جريج قال: قال الزهري: ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ﴾ الثيبات، ﴿ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ وليُّ البكر.

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[3]، وابن أبي شيبة[4]، عن ابن جريج به، وبمثله.

وعزاه ابن أبي حاتم[5]، إلى الزهري، وغيره.

---

(١) (بخ س) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي ، النخعي ، القاضي ، ويقال له : قاضي المصريين ، أبو أمية ، مخضرم ، ثقة ، من الثانية ، وقيل : له صحبة ، مات قبل الثمانين أو بعدها ، وله مائة وثمان سنين أو أكثر ، يقال : حكم سبعين سنة .

التقريب رقم (٢٧٨٩)، التهذيب (٢٨٧/٤) .

(٢) جامع البيان (١٤٥/٥، ١٤٩) .

(٣) المصنف، كتاب النكاح، باب ﴿ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ (٢٨٣/٦ ح١٠٨٥٥) .

(٤) المصنف، كتاب النكاح، باب من قال الذي بيده عقدة النكاح الولي (٢٨٢/٤) .

(٥) التفسير (٤٤٤/٢) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، فقد صرح ابن جريج بالسماع من الزهري، عند عبد الرزاق، فانتفى التدليس.

==================================

٣٢٨

(١٢٤) قال ابن جرير[1] : حدثني يعقوب قال، ثنا ابن عليه، عن ابن جريج قال، قال مجاهد ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ﴾ قال : تترك المرأة شطرها .

* تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة[2] ، من طريق ابن عليه به، وبلفظ « تبرئ المرأة شطرها » .

وأورده ابن كثير[3] عنه، وعن غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الأثر رقم (١٢٣) .

==================================

٣٢٩

(١٢٥) قال ابن أبي حاتم[4]: حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن عليه، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال: رضي الله بالعفو وأمر به، فإن عفت فكما عفت، وإن رضيت فعفا وليها جاز، وإن أبت .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[5]، وابن أبي شيبة[6]، وابن جرير[7] ، كلهم من طريق إسماعيل بن عليه، عن ابن جريج به، وبنحوه، إلا أن ابن جرير قال (ضنَّت) بدل (رضيت).

(١) جامع البيان (١٤٥/٥) .
(٢) المصنف، كتاب النكاح، باب في قوله تعالى ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ﴾ (٢٨٠/٤) .
(٣) التفسير (٢٩٧/١) .
(٤) التفسير (٤٤٤/٢).
(٥) المصنف، كتاب النكاح، باب (الذي بيده عقدة النكاح) (٢٨٣/٦ح١٠٨٥٢).
(٦) المصنف، كتاب النكاح، باب من قال: الذي بيده عقدة النكاح (٢٨٢/٤).
(٧) جامع البيان (١٤٦/٥).

وعزاه السيوطي[1]، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

ورواه النحاس[2]، من طريق روح بن عبادة، عن ابن جريج به.

وأخرجه البيهقي[3]، من طريق ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار به، بلفظ: « أن تعفوا المرأة، أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح: الولي » .

كما رواه سعيد بن منصور[4]، وابن جرير[5]، والبيهقي[6]، من طريق سفيان، عن عمرو دينار، عن عكرمة من قوله.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالسماع عند عبد الرزاق.

==================================

٣٣٠ ﴿ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ ﴿٢٣٧﴾ ﴾

(١١٣) قال ابن جرير[7]: حدثني يعقوب، قال: حدثنا ابن علية قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: « هو الولي » .

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[8]، وابن أبي شيبة[9] ، عن ابن جريج به.

ولفظه عند عبد الرزاق (قلت لعطاء) .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١١٣) .

==================================

---

(١) الدر (٥٢١/١).

(٢) معاني القرآن (٢٣٤/١).

(٣) السنن،كتاب الصداق، باب من قال الذي بيده عقدة النكاح (٢٥٢/٧).

(٤) السنن، كتاب التفسير (٨٨٨/٣).

(٥) جامع البيان (١٥٠/٥رقم ٥٣١٢).

(٦) السنن (٢٥٢/٧).

(٧) جامع البيان (١٤٩/٥).

(٨) المصنف (٢٨٣/٦).

(٩) المصنف (٢٨٢/٤).

٣٣١

(١٢٦) **قال ابن جرير[١]: حدثني يعقوب، قال: حدثنا ابن علية، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: قال سعيد بن جبير:** ﴿ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ ﴾ **الزوج .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٢]، من طريق ابن جريج، عن عكرمة بن خالد عنه.

وابن أبي شيبة[٣]، من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عنه.

وحكاه ابن أبي حاتم[٤]، والبيهقي[٥] عنه وعن غيره.

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٢٦) .

=================================

٣٣٢ ﴿ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ ﴿٢٣٧﴾ ﴾

(١٢٧) **قال ابن أبي حاتم[٦]: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، قال ابن وهب، سمعت ابن جريج يحدث، من عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: « أقربهما للتقوى الذي يعفو » .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٧]، من طريق ابن جريج قال: قلت لعطاء.

ورواه ابن جرير[٨]، من طريق ابن أبي حاتم.

وأورده ابن كثير[٩]، عنه.

---

(١) جامع البيان (٥/١٥٥).
(٢) المصنف (٦/٢٨٤).
(٣) المصنف (٤/٢٨٠) .
(٤) التفسير (٢/٤٤٥) .
(٥) السنن (٧/٢٥١) .
(٦) التفسير (٢/٤٤٥).
(٧) المصنف (٦/٢٨٣).
(٨) جامع البيان (٥/١٦٢).
(٩) التفسير (١/٢٩٧).

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٢٧).

===================================

٣٣٣ ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ... ﴾

(١٢٨) قال ابن جرير[1]: حدثني عباس بن محمد قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج، أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن، عن أمه أم حميد ابنة عبد الرحمن: أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى، قالت: كنا نقرؤها في الحرف الأول على عهد رسول الله ﷺ : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر » .

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[2]، وابن أبي داود[3]، والطحاوي[4]، عن ابن جريج به.

وعزاه السيوطي[5]، لابن المنذر.

وروى أبو يونس[6] مولى عائشة قال: « أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذني ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ فلما بلغتها آذنتها، فأملت عليَّ ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين** ﴾ وقالت عائشة: سمعتها من رسول الله ﷺ »[7].

---

(١) جامع البيان (١٧٤/٥).

(٢) المصنف ،كتاب الصلاة، باب صلاة الوسطى (٥٧٨/١ح٢٢٠٢-٢٢٠٣).

(٣) المصاحف ص (٨٤).

(٤) شرح معاني الآثار (١٠٢/١).

(٥) الدر (٥٣٧/١).

(٦) (بخ م د ت س) أبو يونس ، مولى عائشة ، ثقة ، من الثالثة . (التقريب رقم ٨٥٢٦) .

(٧) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٣٤٧/١ح٦٢٩). وأبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب في وقت صلاة العصر (٢٨٧/١ح٤١٠) والترمذي في أبواب التفسير، ومن سورة البقرة (٢١٧/٥ح٢٩٨٢)، والنسائي في التفسير (٢٦٩/١).

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيء التفسير، عن عائشة من طريق صحيح .

* مسألة :

اختلف العلماء في المراد بالصلاة الوسطى في الآية على أقوال كثيرة[١]، أذكر منها قولان فقط:

القول الأول: أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر.

وهو قول علي بن أبي طالب[٢]، وأبو هريرة[٣]، وأبو أيوب الأنصاري[٤] [٥]، وزيد بن ثابت[٦]، وأبو سعيد الخدري[٧] [٨]، وابن عمر[٩]، وابن عباس[١٠]، وعائشة[١١]، وحفصة[١٢]، رضي الله عنهم أجمعين.

قال الترمذي[١٣]: وهو قول أكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم.

---

(١) انظر في ذكر الأقوال: أحكام القرآن للكيا الهراس(٣١٤/١) وما بعدها، أحكام القرآن لجصاص (١٥٥/٢) وما بعدها، وابن العربي (٢٩٩/١)، المحرر الوجيز (٢٣٣/٢)، الجامع (٢٠٩/٣) وما بعدها، فتح الباري (١٩٥/٨)، اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى ص (٤٧).

(٢) انظر: السنن الكبرى (٤٦١/١)، التمهيد (٢٨٨/٤) . وهذه أصح الروايات عن علي .

(٣) المرجع السابق، فتح الباري (١٩٦/٨).

(٤) (ع) خالد بن زيد بن كُليب الأنصاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم سنة (٥٠ هـ) وقتل بعدها .

التقريب رقم (١٦٤٣)، الإصابة (٤٠٥/١) ..

(٥) انظر: جامع البيان (١٨٩/٥)، السنن الكبرى (٤٦٠/١)، فتح الباري (١٤٥/٨).

(٦) انظر: الدر المنثور (٥٤٢/١).

(٧) (ع) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه صحبة ، استُصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها ، وروى الكثير ، مات بالمدينة سنة (٦٣ هـ) أو (٦٤ هـ) أو (٦٥ هـ) وقيل سنة (٧٤هـ).

التقريب رقم (٢٢٦٦٠)، الإصابة (٣٥/٢) .

(٨) انظر: السنن الكبرى (٤٦١/١) الدر (٥٤٢/١).

(٩) انظر: المصنف لعبد الرزاق (٥٧٦/١)، السنن الكبرى (٤٦١/١). وهذه أصح الروايات عنه.

(١٠) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٥٠٤/٢)، جامع البيان(١٧٩/٥)، السنن الكبرى (٤٦١/١).

(١١) سبق تخريج الأثر عن عائشة. وهذه رواية عن عائشة وصحح ابن كثير هذه الرواية (٢٩٨/١).

(١٢) سبق تخريج أثر حفصة.

(١٣) الجامع (١١٧/١).

وبه قال أبو حنيفة[١]، والإمام أحمد[٢].

واحتجوا بالحديث المرفوع عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر حتى احمّرت الشمس أو اصفرت، فقال رسول الله ﷺ « شغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارًا »[٣].

القول الثاني: أن الصلاة الوسطى هي صلاة الصبح.

ورُوي عن ابن عمر[٤]، وابن عباس[٥]، وعائشة[٦]، وعكرمة[٧]، وطاووس[٨]، وعطاء[٩]، ومجاهد[١٠]، وبه قال الإمام مالك[١١]، والشافعي[١٢].

واحتجوا بأنها الصبح: لأن فيها القنوت، وقد قال تعالى: ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾، ولأنها بين صلاتين جهر وسر.

القول الراجح: قال الإمام النووي: « أصح الأقوال قولان: العصر والصبح، وأصحها العصر، للأحاديث الصحيحة »[١٣].

---

(١) انظر: شرح معاني الآثار (١/١٦٧)، عمدة القارئ(١٨/١٤٢).

(٢) انظر: المقنع (١/١٠٦)، المغني (١/٣٧٨)، الإنصاف (١/٤٣٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (١/٤٣٧ح٦٢٨)، والترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء في الوسطى أنها العصر (١/١١٦ح١٨١)، وابن ماجة في كتاب الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر (١/٢٢٤ح٢٨٦)، وأحمد (١/٣٩٢).

(٤) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٢/٥٠٥)، السنن الكبرى (١/٣٦٢)، وهذه هي الرواية الثانية عنه.

(٥) انظر: مصنف عبد الرزاق (١/٥٧٩)، جامع البيان (٥/٢١٥) وهذه الرواية الثانية أيضًا وهي أصح.

(٦) انظر: التمهيد (٤/٢٨٤)، وهذه رواية ثانية عنها. والأولى أصح.

(٧) انظر: جامع البيان (٥/٢١٩)، السنن الكبرى (١/٤٦٢)، وهذه الرواية الصحيحة عنه.

(٨) انظر: السنن الكبرى (١/٤٢٦) ، التمهيد (٤/٢٨٤).

(٩) انظر: مصنف عبد الرزاق (١/٥٧٩). التمهيد (٤٠/٢٨٤). وهي أشهر الروايتين عنه.

(١٠) انظر: السنن الكبرى (١/٤٦٢)، التمهيد (٤/٢٨٤).

(١١) انظر: الموطأ (١/١٣٩)، المحرر الوجيز (٢/٢٣٤)، الجامع لأحكام القرآن (٣/٢١١).

(١٢) نص عليه في الأم (١/٤٩).

(١٣) شرح صحيح مسلم (٥/١٢٩).

ورجح هذا القول الطبري[1]، وابن عطية[2]، ونقله ابن حجر[3] عن الحافظ العلائي[4] حيث قال: « ويترجح قول العصر بالنص الصريح المرفوع، وإذا اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره، فتبقى حجة المرفوع قائمة » .

==================================

٣٣٤ ﴿ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال:حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: ابن عباسَ في قوله ﴿ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ قال: كل أهل دين يقومون فيها عاصين، فقوموا أنتم لله مطيعين.

---

* **تخريجه :**

حكى ابن أبي حاتم[6]، والثعلبي[7]، عن ابن عباس قوله ﴿ قَـٰنِتِينَ ﴾ مطيعين .

وكذا رواه الطبري[8]، أيضًا عنه من طرق.

أما قوله (كل أهل دين ...إلخ) فنقله الثعلبي[9]، والبغوي[10]، عن مقاتل والكلبي.

---

(١) جامع البيان (٥/٢٢١).

(٢) المحرر الوجيز (٢٨٢٣٥).

(٣) فتح الباري (٨/١٩٨).

(٤) أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي ، الإمام الحافظ الفقيه ذو الفنون عالم بيت المقدس ، كان إماماً محدثاً فقيهاً أصولياً ، من مصنفاته : المراسيل والمدلسين والقواعد المشهورة ، (ت ٧٦١ هـ) .
طبقات الشافعية لابن السبكي (٦/١٠٤)، طبقات الحفاظ للسيوطي ص(٥٣٢)، ذيل تذكرة الحفاظ ص(٣٦٠).

(٥) جامع البيان (٥/٢٣٠).

(٦) التفسير (٢/٤٤٩).

(٧) الكشف والبيان (١/١٧٦أ).

(٨) جامع البيان (٥/٢٢٩).

(٩) الكشف والبيان (١/١٧٦أ).

(١٠) معالم التنزيل (١/٢٢١).

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

==================================

٣٣٥ ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم ... ﴿٢٤٠﴾ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[1]: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ فكان للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة، فنسختها آية المواريث فجعل لهن الثمن أو الربع مما ترك الزوج.

* تخريجه :

رواه أبو عبيد[2]، وابن الجوزي[3]، من طريق حجاج، عن ابن جريج به.

ورُويَ مثله، عن ابن عباس، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[4].

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لوروده عن ابن عباس من طريق آخر بسند صحيح.

==================================

(١) التفسير (٤٥١/٢).

(٢) الناسخ والمنسوخ ص(١٢٩-١٣٠).

(٣) نواسخ القرآن ص(٩١).

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٤٥٢/٢)، جامع البيان (٢٥٥/٥)، الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص(٢٩). الناسخ والمنسوخ للنحاس ص(٢٤٠).

٣٣٦

(٣٠) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ قال: كان ميراث المرأة من زوجها من رَبعْه: أن تسكن إن شاءت من يوم يموت زوجها إلى الحول، يقول: ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ الآية، ثم نسخها ما فرض الله من الميراث.

(١٢) وقال مجاهد ﴿ وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم ﴾ سكنى الحول، ثم نسخ هذه الآية الميراث.

* تخريجه :

أثر عطاء: أخرجه ابن الجوزي[٢]، من طريق الإمام أحمد، عن حجاج به وبنحوه.

وأورده ابن عطية[٣]، وابن كثير[٤]، عن عطاء، وعزاه السيوطي[٥] لابن جرير فقط.

وأثر مجاهد: أخرجه البخاري[٦]، من طريق الفريابي، عن ابن أبي نجيح عنه، وعزاه ابن حجر[٧] إلى أبي نعيم في المستخرج.

وحكاه ابن أبي حاتم[٨]، عن مجاهد وغيره.

* درجة الأثر :

أثر عطاء: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠).

أثر مجاهد: إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

(١) جامع البيان (٥/٢٥٥-٢٥٦).
(٢) نواسخ القرآن ص(٩١).
(٣) المحرر الوجيز (٢/٢٤١).
(٤) التفسير (١/٣٠٤).
(٥) الدر (١/٤٥٩).
(٦) الصحيح، كتاب التفسير، (الفتح) (٨/١٩٣ح٤٥٣١).
(٧) انظر: الفتح (٨/١٩٥).
(٨) التفسير (١/٤٥١).

* غريب الحديث :

رَبعْه: الربع المنزل والدار والوطن متى كان وبأي مكان كان.

وربع القوم: محلتهم[1].

==================================

٣٣٧ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ... ﴿٢٤٣﴾ ﴾

(١٠٦) قال ابن أبي حاتم[2]: حدثنا الحسين، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ابنا حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء « ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف » قال: مثل.

---

* تخريجه :

أورده ابن كثير[3]، عن ابن جريج عنه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٠٦).

==================================

٣٣٨

(٨) قال ابن جرير[4]، حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: كانوا أربعين ألفًا وثمانية آلاف، حُظِر عليهم حظائر، وقد أروحت أجسادهم وأنتنوا، فإنها لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك الريح، وهم ألوف فرارًا من الجهاد في سبيل الله، فأماتهم الله ثم أحياهم، فأمرهم بالجهاد، فذلك قوله: ﴿ وَقَـٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ الآية .

---

(١) انظر: النهاية (١٨٩/٢)، اللسان (١٥٦٣/٣).

(٢) التفسير (٤٥٥/٢).

(٣) التفسير (٣٠٥/١).

(٤) جامع البيان (٢٧١/٥).

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[1]، لابن المنذر ، وأورده ابن عطية[2]، عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨)، وقد ضعف ابن عطية أمثال هذه القصص التي رويت في تفسير الآية فقال: « وهذا القصص كله لين الأسانيد، وإنما اللازم من الآية أن الله تعالى أخبر نبيه محمد ﷺ إخباراً في عبارة التنبيه والتوقيف، عن قوم من البشر خرجوا من ديارهم فراراً من الموت، فأماتهم الله تعالى ثم أحياهم، ليروهم وكل من خلف بعدهم، أن الإماتة إنما هي بيد الله لا بيد غيره »[3].

* **غريب الحديث :**

أروحت : أراح الشيء إذا وجد ريحه، ومنه أروح اللحم: تغيرت رائحته وأنتن، وكذلك أروح الماء: إذا تغيرت ريحه[4].

والمعنى: تغيرت رائحة أجسادهم وأنتنت.

==================================

٣٣٩ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ... ﴿٢٤٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5]: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ﴾ قال: « شمؤل » .

وقال: قال مجاهد قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ قال: كان أمير الجيش .

وقوله ﴿ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ ﴾ قال: سلطانه.

---

(١) الدر (٥٥٣/١).

(٢) المحرر الوجيز (٢٤٦/٢).

(٣) المحرر الوجيز (٤٦/٢).

(٤) انظر: لسان العرب (١٧٥/٣).

(٥) جامع البيان (٢٩٣/٥، ٣١٢، ٣١٤). رواه ابن جرير مفرقاً وبنفس الإسناد.

* **تخريجه :**

نقل الثعلبي[1]، والبغوي[2]، عن مجاهد قوله: أشمويل، وهو بالعبرانية إسماعيل بن هلقايا. وأورده ابن كثير[3] عنه.

وأخرج آدم بن أبي إياس[4]، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قول « كان أمير الجيش ﴿ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ ﴾ سلطانه ».

وأخرج ابن أبي حاتم[5]، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله ﴿ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ ﴾ قال: سلطانه.

وعزاه السيوطي[6] إلى عبد بن حميد.

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢).

والجزء الثاني: إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه.

==============================

٣٤٠ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا ... ﴿٢٤٧﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[7]: حدثنا القاسم: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس قوله ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ ﴾ الآية. هذا حين رفعت التوراة واستُخرج أهل الإيمان، وكانت الجبابرة قد أخرجتهم من ديارهم وأبناءهم . ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾ وذلك حين أتاهم التابوت.

---

(١) الكشف والبيان (١/١٨٠ب).

(٢) معالم التنزيل (١/٢٢٦).

(٣) التفسير (١/٣٠٧).

(٤) انظر: تفسير مجاهد (١/١١٣-١١٤).

(٥) التفسير (٢/٤٦٧).

(٦) الدر (١/٥٦٠).

(٧) جامع البيان (٥/٣١١).

قال: وكان من بني إسرائيل سبطان: سبط نبوة وسبط خلافة، فلا تكون الخلافة إلا في سبط الخلافة، ولا تكون سبط النبوة إلا في سبط النبوة، فقال لهم نبيهم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ ﴾ . وليس من أحد السبطين: لا من سبط النبوة ولا سبط الخلافة؟ ﴿ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ ... ﴾ الآية .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[1]، لابن المنذر، وأخرج ابن أبي حاتم[2]، عن ابن عباس قوله: (كان في بني إسرائيل سبطان...إلخ).

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

==============================

(٣٤١) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ ... (٢٤٧) ﴾

(٨) قال ابن جرير[3]، حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: لما قال لهم نبيهم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ ﴾ أبوا أن يُسلِّموا له الرياسة، حتى قال لهم: ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ ، فقال لهم: أرأيتم إن جاءكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة!! وإن موسى حين ألقى الألواح تكسرت ورُفع منها، فنزل فجمع ما بقي فجعله في ذلك التابوت.

(١٢٩) قال ابن جريج: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنه لم يبق من الألواح إلا سُدسها، قال: وكانت العمالقة قد سَبت ذلك التابوت -والعمالقة فرقة من

---

(١) الدر (١/٥٥٧).

(٢) التفسير (٢/٤٦٥).

(٣) جامع البيان (٥/٣٢١-٣٢٢).

عاد كانوا بأريحا- فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض وهم ينظرون إلى التابوت، حتى وضعه عند طالوت، فلما رأوا ذلك قالوا: نعم! فسلّموا له وملّكوه.

قال: وكانت الأنبياء إذا حضروا قتالاً قدموا التابوت بين أيديهم.

ويقولون: إن آدم نزل بذلك التابوت بالركن.

وبلغني: أن التابوت وعصا موسى في بحيرة طبرية، وأنهما يخرجان قبل يوم القيامة .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[1]، لابن المنذر.

ونقل الثعلبي[2]، والبغوي[3]، جزء منه وهو قوله (جاءت الملائكة تحمل التابوت...إلى قوله حتى وضعته عند طالوت) وأورده ابن كثير[4].

ونقل البغوي[5]، الجزء الأخير وهو قوله: بلغني أن التابوت وعصا موسى ... ، عن ابن عباس..

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج، عن ابن عباس ضعيف، لانقطاعه،انظر الإسناد رقم(٨).

وأثر سعيد بن جبير، عن ابن عباس إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٢٨).

* غريب الحديث :

أريحا: مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام، وهي تقع الآن على مسافة (٣٧) كيلاً شمال شرقي القدس[6] .

بحيرة طبرية: بحيرة في فلسطين، وغور مائها علامة لخروج الدجال، وهي تقع على مسيرة (٤٣) كيلاً من البحر المتوسط[7].

---

(١) الدر (١/٥٥٧).

(٢) الكشف والبيان (١/١٨٣أ).

(٣) معالم التنزيل (١/٢٣٠).

(٤) التفسير (١/٣٠٩).

(٥) معالم التنزيل (١/٢٣٠).

(٦) انظر: معجم البلدان (١/١٦٥)، معجم بلدان فلسطين ص (١١١) .

(٧) انظر: معجم ما استعجم (١/٢١٢)، معجم بلدان فلسطين ص (٤٩٩) .

* **فوائد الحديث :**

جميع الأقوال التي فسرت التابوت والسكينة، هي من الإسرائيليات التي تحتمل الصدق والكذب، فلا نصدقها ولا نكذبها، والذي نقطع به ونصدقه أنه كان في بني إسرائيل تابوت كما يفهم من ظاهر الآية، من غير بحث في حقيقته وهيئته ومن أين جاء، لأنه لم يرد في ذلك خبر صحيح يفسره، كما أن هذا التابوت فيه بقية من مخلفات موسى وهارون -عليهما السلام- وأنه كان مصدر سكينة، وطمأنينة لبني إسرائيل، ولا سيما عند قتال عدوهم، وإنه عاد إلى بني إسرائيل تحمله الملائكة، بدون بحث عن كيفية الطريقة التي حملته بها، وكان التابوت آية دالة على صدق طالوت أنه ملكاً لهم[1].

==================================

(٣٤٢) ﴿ .. أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ... (٢٤٨) ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ الآية. قال: أما السكينة فما يعرفون من الآيات يسكنون إليها.

وقوله ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ﴾ قال: العلم والتوراة.

---

* **تخريجه :**

الجزء الأول نقله الثعلبي[3]، وأورده ابن عطية[4]،وابن كثير[5]، وحكاه ابن أبي حاتم[6]عن عطاء.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

---

(١) انظر: الاسرائيليات والموضوعات ص (١٧٣-١٧٤) بتصرف .

(٢) جامع البيان (٥/٣٢٩،٣٣٤).

(٣) الكشف والبيان (١/١٨٣أ).

(٤) المحرر الوجيز (٢/٢٥٩).

(٥) التفسير (١/٣٠٩).

(٦) التفسير (٢٤٦٩).

* فوائد الحديث :

اختلفت أقوال المفسرين في معنى السكينة ، والبقية، وقد رجح النحاس[1] وابن عطية هذا القول عن عطاء فقال ابن عطية: « والصحيح أن التابوت كانت فيه أشياء فاضلة من بقايا الأنبياء وآثارهم، فكانت النفوس تسكن إلى ذلك وتأنس به وتقوى، فالمعهود أن الله ينصر الحق والأمور الفاضلة عنده، والسكينة على هذا فضيلة مأخوذة من السكون »[2].

==============================

٣٤٣ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ ... ﴿٢٤٩﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[3]: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن ابن عباس: فلما فصل طالوت بالجنود غازيًا إلى جالوت، قال طالوت لبني إسرائيل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ ﴾ قال: نهر بين فلسطين والأردن، فهو عذبٌ الماء طيبه. ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ ﴾ فشرب كل إنسان كقدر الذي في قلبه، فمن اغترف غرفة وأطاعه، رُويَ لطاعته، ومن شرب فأكثر، عصى فلم يُرو لمعصيته.

وقال: لما جاوزه هو والذين آمنوا معه، قال الذين شربوا ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ ﴾ .

---

* تخريجه :

أورد ابن عطية[4]، وابن كثير[5]، عن ابن عباس قوله (بنهر) نهر بين فلسطين والأردن.

---

(١) انظر: معاني القرآن للنحاس (١/٢٥١).

(٢) المحرر الوجيز (٢/٢٥٩) .

(٣) جامع البيان (٥/٣٤٠،٣٤٥،٣٤٨).

(٤) المحرر الوجيز (٢/٢٦١).

(٥) التفسير (١/٣٠٩-٦١٠).

وقال ابن كثير: يعني نهر الشريعة المشهور.

ورُوي مثله عن قتادة(١).

وأخرج ابن أبي حاتم(٢)، والثعلبي(٣)، والبغوي(٤)، عن ابن عباس (هو نهر فلسطين) .

وأورد ابن كثير(٥)، عن ابن جريج عنه: « من اغترف منه بيده روى، ومن شرب منه لم يَروَ » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

==================================

٣٤٤ ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ ... (٢٤٩) ﴾

(٧) قال ابن جرير(٦): حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ ﴾ الذين اغترفوا وأطاعوا الذين مضَوْا مع طالوت المؤمنون، وجلس الذين شكّوا .

---

* تخريجه

لم أقف عليه.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

* غريب الحديث :

الظن هنا بمعنى اليقين، والمعنى: قال الذين يوقنون بالمعاد ويصدقون بالمرجع إلى الله(٧).

==================================

---

(١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤٧٣)، جامع البيان (٥/٣٤٠)، معالم التنزيل (١/٢٣١).

(٢) التفسير (٢/٢٧٣).

(٣) الكشف والبيان (١/١٨٣أ).

(٤) معالم التنزيل (١/٢٣١).

(٥) التفسير (١/٣١٠).

(٦) جامع البيان (٥/٣٥٠-٣٥١).

(٧) المرجع السابق، وانظر: المحرر الوجيز (٢/٢٦٥)، الجامع (٣/٢٥٥).

٣٤٥

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: لما قطعوا ذلك ـ يعني النهر الذي قال الله فيه مخبرًا عن قيل طالوت لجنوده: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ ﴾ ـ وجاء جالوت ، وشقّ على طالوت قتاله، فقال طالوت للناس: لو أن جالوت قُتِل، أعطيت الذي يقتله نصف ملكي، وناصفته كل شيء أملكه فبعث الله داود، – وداود يومئذ في الجبل راعي غنم، وقد غزا مع طالوت تسعة إخوة لداود، وهم أبدُّ منه، وأغنى منه، وأعرف في الناس منه، وأوجه عند طالوت منه، ففروا وتركوه في غنمهم ـ فقال داود حين ألقى الله في نفسه ما ألقى، وأكرمه: لأستودعن ربي غنمي اليوم، ولآتين الناس، فلأنظرن ماالذي بلغني من قول الملك لمن قتل جالوت فأتى داود إخوته، فلاموه حين أتاهم، فقالوا: لم جئت؟ قال:لأقتل جالوت، فإن الله قادر أن أقتله. فسخروا منه.

* تخريجه :

هكذا رواه الطبري عن ابن جريج معلقًا، وهو من الإسرائيليات التي ليس لها سند صحيح. و لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن إلى ابن جريج .

* غريب الحديث :

أبدُّ منه : من البدد، رجل أبدُّ : أي عريض ما بين المنكبين . وقيل : العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض[٢] .

==============================

(١) جامع البيان (٥/٣٦٩-٣٧١).

(٢) انظر: لسان العرب (١/٢٢٧) .

(١٢) قال ابن جريج[١]: قال مجاهد: كان بعث أبو داود مع داود بشيء إلى إخوته، فأخذ مخلاة فجعل فيها ثلاث مَرْوات، ثم سماهن (إبراهيم) و(إسحاق) و(يعقوب). قال ابن جريج: قالوا: وهو ضعيف رثُّ الحال، فمر بثلاثة أحجار فقلن له: خذنا يا داود فقاتل بنا جالوت! فأخذهن داود وألقاهنّ في مخلاته.

فلما ألقاهن سمع حجرًا منهن يقول لصاحبه: أنا حجر هارون الذي قتل بي ملك كذا وكذا.

قال الثاني: أنا حجر موسى الذي قتل بي ملك كذا وكذا .

قال الثالث: أنا حجر داود الذي أقتُل جالوت! فقال الحجران: يا حجر داود، نحن أعوان لك! فصِرنَ حجرًا واحدًا.

وقال الحجر: يا داود اقذف بي فإني سأستعين بالريح –وكانت بيضته ، فيما يقولون والله أعلم، فيها ستمائة رطل– فأقع في رأس جالوت فأقتله! .

* تخريجه :

أثر مجاهد: أخرجه آدم بن أبي إياس[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، من طريق ابن أبي نجيح مختصرًا.

وعزاه السيوطي[٤]، للفريابي، وعبد بن حميد.

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

* غريب الحديث :

مروات: المرو : حجارة بيض براقة تكون فيها النار، وتقدح منها النار[٥]

==================================

(١) جامع البيان (٣٧٠/٥-٣٧١).

(٢) انظر: تفسير مجاهد (١١٣/١-١١٤).

(٣) التفسير (٤٦٤/١).

(٤) الدر (٥٦٥/١).

(٥) انظر: القاموس المحيط (٣٩٢/٤)، لسان العرب (٤١٨٨/٧).

(١٢) قال ابن جريج: وقال مجاهد: « سمى واحدًا إبراهيم، والآخر إسحاق، والآخر يعقوب، وقال: باسم إلهي وإله آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب! وجعلهن في مِرْجَمته. قال ابن جريج : فانطلق حتى نفذ إلى طالوت فقال: إنك قد جعلت لمن قتل جالوت نصف ملكك ونصف كل شيء تملكه ! أفلي ذلك إن قتلته ؟ قال: نعم! والناس يستهزئون بداود، وإخوة داود أشدُّ من هنالك عليه، وكان طالوت لا ينتدب إليه أحد زعم أنه يقتل جالوت إلا ألبسه درعًا عنده، فإذا لم تكن قدرًا عليه نزعها عنه، وكانت درعًا سابغة من درع طالوت، فألبسها داود، فلما رأى قدرها عليه أمره أن يتقدم. فتقدم داود فقام مقامًا لا يقوم فيه أحد، وعليه الدرع.

فقال له جالوت: ويحك! من أنت؟ إنّي أرحمُك! ليتقدم إليّ غيرُك من هذه الملوك! أنت إنسان ضعيف مسكين! فارجع: فقال داود: أنا الذي أقتلك بإذن الله، ولن أرجع حتى أقتلك ! فلما أبى داود إلاّ قتاله، تقدم جالوت إليه ليأخذه بيده مقتدرًا عليه، فأخرج الحجر من المخلاة، فدعا ربه ورماه بالحجر، فألقت الريح بيضته عن رأسه، فوقع الحجر في رأس جالوت حتى دخل في جوفه فقتله » .

---

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع .

* غريب الحديث :

مِرْجمته: من الرجم وهو الرمي بالحجارة، وفرس مِرْجم: يرجم الأرض بحوافره، والمرجام: الذي تُرجم به الحجارة[1] فالمرجمة: اسم اللآلة التي توضع فيها الحجارة .

==============================

---

(١) لسان العرب (٣/١٦٠٢، ١٦٠٣٠).

﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ ... ﴿٢٥١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جريج: وقال مجاهد: لما رمى جالوت بالحجر خرق ثلاثًا وثلاثين بيضة عن رأسه، وقتلت من ورائه ثلاثين ألفًا، قال الله تعالى: ﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ فقال داود لطالوت: فِ لي بما جعلت، فأبى طالوت أن يعطيه ذلك.

فانطلق داود فسكن مدينة من مدائن بني إسرئيل حتى مات طالوت.

فلما مات عمد بنو إسرائيل إلى داود فجاؤوا به فملّكوه، وأعطوه خزائن طالوت، وقالوا: لم يقتل جالوت إلا نبيّ! قال الله : ﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ﴾.

---

* **فائدة :**

جميع ما ذكر في تفسير هذه الآيات من الإسرائيليات التي لا سند لها صحيح، وقد أعرض ابن كثير عن ذكرها، ونبه إلى أنها من الإسرائيليات حيث قال[1] : « ذكروا في الإسرائيليات أنه قتل بمقلاع كان في يده رماه به، فأصابه فقتله، وكان طالوت قد وعده إن قتل جالوت أن يزوجه ابنته، ويشاطره نعمته، ويشركه في أمره، فوفى له ثم آل الملك إلى داود ـ عليه السلام ـ مع ما منحه الله من النبوة العظيمة، ولهذا قال الله تعالى ﴿ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ ﴾ من العلم الذي اختصه به ـ عليه الصلاة والسلام » .

وهكذا فسرها ابن كثير باختصار بعيدًا عن تلك الإسرائيليات التي نحن في غنية عنها.

وكذلك نقدها ابن عطية فقال: « وقد أكثر الناس في قصص هذه الآية، وذلك كله لين الأسانيد فلذلك انتقيت منه ما تنفك به الآية وتعلم به مناقل النازلة »[2] .

==============================

---

(١) التفسير (١/٣١٠)، انظر: الإسرائيليات والموضوعات ص (١٧٧).

(٢) المحرر الوجيز (٢/٢٦٨).

(٣٤٦) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم ... (٢٥٤) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم ﴾ قال: من الزكاة والتطوع.

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢]، لابن المنذر. وأورده ابن عطية[٣] عنه.

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٥).

*** فائدة :**

قال ابن عطية بعد ذكره لكلام ابن جريج: « وهذا كلام صحيح، فالزكاة واجبة والتطوع مندوب إليه، وظاهر هذه الآية أنها مراد بها جميع وجوه البر من سبيل وصلة رحم، ولكن ما تقدم من الآيات في ذكر القتال، وأن الله يدفع بالمؤمنين في صدور الكافرين، يترجح منه أن هذا الندب إنما هو في سبيل الله[٤] » .

==============================

(٣٤٧) ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ... (٢٥٥) ﴾

(١٣٠) قال ابن كثير[٥]: قال الحافظ أبو القاسم الطبراني[٦]: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا يعقوب بن أبي عباد المكي، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء: أن مولى ابن الأسقع رجل صدق، أخبره عن الأسقع البكري، أنه سمعه يقول: أن النبي ﷺ

---

(١) جامع البيان (٥/٣٨٢).
(٢) انظر: الدر (١/٥٧١).
(٣) المحرر الوجيز (٢/٢٧٢).
(٤) المرجع السابق.
(٥) التفسير (١/٣١٢).
(٦) المعجم الكبير (١/٩٩٩).

جاءهم في صفّة المهاجرين فسأله إنسان: أي آية في القرآن أعظم؟ فقال النبي ﷺ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ﴾ حتى انقضت الآية.

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري في تاريخه[1]، وأبو داود[2]، وأبو نعيم في المعرفة[3]، من طريق ابن جريج به.. وقد جاء من طريق آخر صحيح عن أبي[4]. وروي أيضاً عن أبي ذر[5]، من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لورود شاهد له بسند صحيح. وقد حكم على إسناده السيوطي فقال: « بسند رجاله ثقات »[6].

*** غريب الأثر :**

الصُفَّة: بضم الضاد وتشديد الفاء المفتوحة، من البنيان شبه البهو الواسع الطويل، وأهل الصفة هم فقراء المهاجرين، كانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه[7] .

*** فائدة :**

هذه الآية سيدة آي القرآن، وأعظم آية، وهي متضمنة للتوحيد والصفات العلى[8].

==============================

---

(١) التاريخ الكبير (٨/٤٣٠).

(٢) السنن، كتاب الحروف والقراءات (٤/٢٩٥ح٤٠٠٣). قال الألباني في صحيح أبي داود (٧٥٦/٢)صحيح .

(٣) معرفة الصحابة (١٨/٣) رقم (١٠٧٥). وفيه (أخبرني عمر بن عطاء مولى بن الأسقع) وسقطت منه (أن).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (١/ ح ٨١٠). وأبو داود في كتاب الصلاة، باب في آية الكرسي (١٥١/٢ح١٤٦٠)، وأحمد في مسنده (١٤١/٥،١٤٢).

(٥) انظر: العظمة (٥٧٠/٢) وفي إسناده ضعف .

(٦) انظر: الدر (٥٧٢/١).

(٧) انظر: لسان العرب (٢٤٦٣/٤).

(٨) انظر: المحرر الوجيز (٢٧٤/٢)، الجامع (٢٦٨/٣).

(٣٤٨) ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ... (٢٥٥) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قوله « يعلم ما بين أيديهم » ما مضى أمامهم من الدنيا، ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ ما يكون بعدهم من الدنيا والآخرة .

*** تخريجه :**

نقله الثعلبي[٢]، والبغوي[٣]، عن ابن جريج .

وروي مثله، عن مجاهد[٤]، وعطاء[٥].

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

==================================

(٣٤٩) ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ (٢٥٦) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٦]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: « كانت النضير يهودًا فأرضعوا رجالاً من الأوس، فلما أمر النبي ﷺ بإجلائهم، قال أبناؤهم من الأوس: لنذهبن معهم، ولندينن بدينهم! فمنعهم أهلوهم وأكرهوهم على الإسلام ففيهم نزلت الآية » .

(١٣١) قال ابن جريج: وأخبرني عبد الكريم، عن مجاهد : أنهم كانوا قد دان بدينهم أبناء الأوس، دانوا بدين النضير.

---

(١) جامع البيان (٣٩٦/٥).

(٢) الكشف والبيان (١/١٩٠ب).

(٣) معالم التنزيل (٢٣٩/١).

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٤٨٩/٢)، الكشف والبيان (١/١٩٠أ) ، جامع البيان(٣٩٦/٥).

(٥) انظر: الكشف والبيان (١/١٩٠أ).

(٦) جامع البيان (٤١١/٥).

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[1]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

ورواه الواحدي[2] ، من طريق خصيف عنه، وعزاه السيوطي[3]، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف لإرساله، فقد رواه مجاهد، من عدّة طرق مرسلاً .

وله شاهد صحيح، من حديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس[4]، يرقى به إلى الحسن لغيره.

=================================

(٣٥٠) ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ ... ﴿٢٥٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال :حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ ﴾ قال: كهَّان تنَّزل عليها شياطين، يلقون على ألسنتهم وقلوبهم.

(١٣٢) وقال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه سمعه يقول: وسئل عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون إليها، فقال: كان في جهينة[6] واحد،

---

(١) المرجع السابق.

(٢) أسباب النزول ص (٨٦-٨٧).

(٣) الدر (٥٨٣/١)، انظر: العجاب (٦١٣/١).

(٤) رواه أبو داود في سننه كتاب الجهاد، باب في الأسير يكره على الإسلام (١٣٢/٣ح٢٦٨٢).والنسائي في التفسير (٢٧٣/١و٢٧٦) وابن جرير في جامع البيان (٤٠٧/٥-٤٠٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٩٣/٢)، وإسناده صحيح. قال النحاس: قول ابن عباس في هذه الآية أولى الأقوال لصحة إسناده، وأن مثله لايؤخذ بالرأي، فلما خبّر أن الآية نزلت في هذا، وجب أن تكون أولى الأقوال) الناسخ والمنسوخ ص(٢٥٩).

(٥) جامع البيان (٢٨٣/٥).

(٦) جُهينة: بضم الجيم وفتح الهاء،هي قبيلة من قضاعة،وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة، نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم، وتقيم جهينة اليوم في وادي ينبع وشماله إلى العيص وأم لج، وتقع مدينة ينبع البحر في دائرة منازلهم. ومنهم أحياء في صعيد مصر وبر السودان.

انظر: الأنساب (١٣٤/٢)، معجم قبائل الحجاز ص (٩٥-٩٦).

وفي أسلم[1] واحد، وفي كل حي واحد، وهي كهان ينزل عليها الشياطين.

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج: أورده ابن عطية[2]، بلفظ : الطاغوت الكاهن.

وأثر جابر:أخرجه البخاري[3] معلقًا، ووصله ابن أبي حاتم[4]، من طريق وهب بن منبه به .

* **غريب الأثر :**

الطاغوت: أصله طغى، وهو مجاوزة الحد في العصيان .قيل: الطاغوت الصنم، وقيل: كل ما عبد من دون الله[5].

* **درجة الأثر :**

أثر ابن جريج : إسناده حسن، انظر: الإسناد رقم (٧).

وأثر جابر: إسناده صحيح لغيره، للمتابع عند ابن أبي حاتم.

==============================

٣٥١ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ ... (٢٥٨) ﴾

– أخرج ابن المنذر[6]، من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ قال: نمرود بن كنعان، يزعمون أنه أول من ملك في الأرض، أتى برجلين قتل أحدهما وترك الآخر. فقال: أنا أحي وأميت. قال: أستحي: أترك من شئت، وأميت: أقتل من شئت.

---

(١) أسلم: بطن من زُبيد من مسروح من حرب، يسكن وادي حَجر (السائر) وربما هم أسلم الخزاعيون، لأن هذه ديارهم القديمة. معجم قبائل الحجاز ص (١٨-١٩).

(٢) المحرر الوجيز (٢/٢٨٣).

(٣) الصحيح، كتاب التفسير، سورة النساء، باب (وإن كنتم مرضى...) الفتح (٨/٢٥١).

(٤) انظر: تغليق التعليق (٤/١٩٥) ولم أجده في المطبوع، ولعله سقط.

(٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٤١٢)، عمدة الحفاظ ص (٣٢١).

(٦) انظر: الدر (١/٥٨٦).

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[1]، من قول ابن جريج بدون عزوه لابن عباس.

كما روى مثله، عن مجاهد وسيأتي.

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، ابن جريج لم يسمع من ابن عباس .

==================================

٣٥٢

(١٣) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير : « أنه سمع مجاهدًا يقول: هو نمروذ؟ قال: أنا أحي وأميت، أحي فلا أقتل، وأميت من قتلت » .

(٧) قال ابن جريج: هو نمرود ويقال: إنه أول ملك في الأرض . كان أتي برجلين فقتل أحدهما وترك الآخر، فقال: أنا أحي وأميت، قال: أقتل فأميت من قتلت وأحي قال: أستحي فلا أقتل .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد: أخرجه أحمد[٣] آدم بن أبي إياس[٤]، وابن جرير[٥] أيضًا من طريق ابن أبي نجيح عنه، بلفظ (نمرود بن كنعان) وحكاه ابن أبي حاتم[٦] عنه.

وعزاه السيوطي[٧]، إلى عبد بن حميد.

---

(١) جامع البيان (٥/٤٣١،٤٣٦-٤٣٧) وسنده صحيح.

(٢) جامع البيان (٥/٤٣١، ٤٣٦،٤٣٧)، وقد رواه مفرقًا بالسند نفسه.

(٣) العلل ومعرفة الرجال (١/١٠١) رقم (٤١٣) .

(٤) انظر: تفسير مجاهد (١/١١٥).

(٥) جامع البيان (٥/٤٣٠،٤٣٣).

(٦) التفسير (٢/٤٩٨).

(٧) الدر (١/٥٨٦).

وأثر ابن جريج: سبق تخريجه، عن ابن عباس، وأورده ابن عطية[1]، من قول ابن جريج دون قوله (أتي برجلين...إلخ).

* درجة الأثر :

إسناد مجاهد حسن لغيره، لوجود المتابع لابن جريج وهو ابن أبي نجيح.

وإسناد ابن جريج حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

==================================

٣٥٣ ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ... ﴿٢٥٩﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن عكرمة في قوله ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ قال: القرية بيت المقدس، مرَّ بها عزير بعد إذ خرَّبها بخت نصَّر[3].

* تخريجه :

نقله الثعلبي[4]، والبغوي[5]، عن عكرمة، وقتادة.

وأرده ابن عطية[6].

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لشواهده، فقد روي عن قتادة[7]، والضحاك[8] مثله.

==================================

(١) المحرر الوجيز (٢/٢٨٦).
(٢) جامع البيان (٥/٤٤٣).
(٣) دمَّر بختنصر المعبد سنة (٥٨٧ق.م) وسبى أكثر السكان إلى بابل . (انظر: تاريخ بني إسرائيل في أسفارهم، عزة دروزه ص١٧٨).
(٤) الكشف والبيان (١/١٩٤م).
(٥) معالم التنزيل (١/٢٤٣).
(٦) المحرر الوجيز (٢/٢٩١).
(٧) انظر: جامع البيان (٥/٤٤٣)، تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٠٠)، وإسناده حسن .
(٨) انظر: جامع البيان (٥/٤٤٠-٤٤٣)، وحكاه ابن أبي حاتم عنه في التفسير (٢/٥٠٠).

٣٥٤

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قال ابن عباس: « خاوية » خراب.

(٧) قال ابن جريج: بلغنا أن عُزيرًا خرج فوقف على بيت المقدس، وقد خرّبه بخت نصّر، فوقف فقال: أبعدَ ما كان لك من القدس والمقاتِلة والمال ما كان !! فحزن.

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٢]، من طريق ابن جريج، عن ابن عباس.

أما أثر ابن جريج: فرواه ابن جرير فقط.

* درجة الأثر :

إسناد ابن عباس: منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

وإسناد ابن جريج معلق حيث قال: بلغنا و لم يذكر من بلغه ذلك.

==============================

٣٥٥ ﴿ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ... ﴿٢٥٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: لما وقف علي بيت المقدس وقد خرّبه بخت نصّر، قال: ﴿ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ كيف يعيدها كما كانت ؟ فأماته الله .

قال: وذكر لنا أنه مات ضُحى، وبعث قبل غروب الشمس بعد مئة عام، فقال: كم لبثت؟ قال: (يومًا) فلما رأى الشمس قال: (أو بعض يوم).

---

* تخريجه :

أنفرد الطبري بروايته، عن ابن جريج.

---

(١) جامع البيان (٤٤٤/٥).

(٢) انظر: الدر (٥٨٩/١).

(٣) جامع البيان (٤٥٩/٥).

وقوله (ذكر لنا أنه مات ضحى...إلخ) رواه قتادة[1]، والحسن[2]، وأورده ابن عطية[3]، عن ابن جريج وقتادة.

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن إلى ابن جريج، وهو من الإسرائيليات التي لا تُصدق ولا تكذب.

وقد قال ابن جريج (ذُكرلنا) و لم يذكر عمن سمعه.

*** فائدة :**

قول عزير (أنّى يحي هذه الله بعد موتها) قالها تعجبًا لا شكًا في البعث [4].

==================================

٣٥٦ ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ... ﴿٢٥٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسن قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد قوله ﴿ إِلَىٰ طَعَامِكَ ﴾ قال: سلُّ تين ﴿ وَشَرَابِكَ ﴾ : دنُّ خمر. ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ يقول: لم ينتن.

*** تخريجه :**

رواه ابن أبي حاتم[6]، من طريق ابن جريج به . إلا أنه قال (زق خمر) بدل (دنّ).

وروى ابن جرير[7]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: (لم يتسنه) لم ينتن. وعزاه السيوطي[8]، إلى عبد بن حميد.

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٤٥٨/٥)، وإسناده حسن وقال في أوله (ذُكر لنا).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير (٩٦٥/٣) وسنده صحيح وفيه زيادة، وقال في أوله أيضًا (ذُكر لنا) و لم يذكر الحسن عمن أخذه.

(٣) المحرر الوجيز (٢٩٣/٢).

(٤) انظر: معالم التنزيل (٣٤٤/١).

(٥) جامع البيان (٤٦٦/٥).

(٦) التفسير (٥٠٣/٢،٥٠٤).

(٧) جامع البيان (٤٦٦/٥).

(٨) الدر (٥٩٠/١).

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (١٢) .

إلا قوله (لم يتنن) فإسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

* غريب الحديث :

دنّ: ما عَظُم من الرواقيد، وهو كهيئة الحُبِّ - الخابية فارسي معرب - إلاّ أنه أطول، مستوي الصنعة، في أسفله كهيئة قوس البيضة، والجمع دنان[1]..

==================================

٣٥٧

(٧) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: بدأ بعينيه فنفخ فيها الروح، ثم بعظامه، فأنشزها، ثم وصل بعضها إلى بعض، ثم كساها العصب، ثم العروق، ثم اللحم، ثم نظر إلى حماره فإذا حماره قد بَلي وابيضت عظامه في المكان الذي ربطه فيه، فنودي: « يا عظام اجتمعي، فإن الله منزل عليك روحًا » فسعى كل عظم إلى صاحبه، فوصل العظام، ثم العصب، ثم العروق، ثم اللحم، ثم الجلد، ثم الشعر. وكان حماره جذعًا فأحياه الله كبيرًا قد تشنّن، فلم يبق منه إلا الجلد من طول الزمن، وكان طعامه سلَّ عنب، وشرابه دنَّ خمر.

(١٢) قال ابن جريج عن مجاهد : نفخ الروح في عينيه، ثم نظر بهما إلى خلقه كله حين نشره الله، وإلى حماره حين يحييه الله.

---

* تخريجه :

أثر ابن جريج: لم أجده عند غيره، ورُوي مثله عن الحسن[3]مختصرًا .

وأثر مجاهد: أخرجه ابن جرير[4]، من طريق ابن أبي نجيح عنه.

---

(١) انظر: لسان العرب (١٤٣٤/٣)، مختار الصحاح ص (٩٧) .

(٢) جامع البيان (٤٦٩/٥).

(٣) رواه أبي حاتم في تفسيره (٥٠٦/٢-٥٠٧)، وسعيد بن منصور في السنن، كتاب التفسير (٩٦٥/٣).

(٤) جامع البيان (٤٦٩/٥).

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧)، وهو من الإسرائيليات .

وإسناد مجاهد: حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٣٥٨

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال :حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: بلغني أن إبراهيم بينا هو يسير على الطريق، إذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزَّعت لحمها، وبقي عظامها، فلما ذهبت السِّباع وطارت الطير على الجبال والآكام، وقف وتعجب، ثم قال: ربّ قد علمتُ لتجمعنَّها من بطون هذه السباع والطير! ربّ أرني كيف تحي الموتى! قال: أو لم تؤمن، قال: بلى ! ولكن ليس الخبر كالمعاينة.

* تخريجه :

نقل الثعلبي[٢]، والبغوي[٣]، عن ابن جريج، وغيره: كان سبب هذا السؤال من إبراهيم عليه السلام، أنه مرّ على دابة ميتة، كانت جيفة حمار بساحل البحر.

وأورد السيوطي[٤]هذا الأثر، عن ابن جريج، عن ابن عباس، وعزاه للطبري، والموجود في الطبري، مروي، عن ابن جريج بلاغًا وليس فيه ابن عباس.

وقوله (ليس الخبر كالمعاينة) رُوي مرفوعًا عن ابن عباس[٥] رضي الله عنه .

* درجة الأثر :

إسناده معلق، فقد رواه ابن جريج بلاغًا و لم يذكر الواسطة.

==================================

(١) جامع البيان (٤٨٦/٥).

(٢) الكشف والبيان (١٩٨/١أ).

(٣) معالم التنزيل (٢٤٧/١).

(٤) الدر (٥٩١/١-٥٩٢).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٢١٥/١) والحاكم في المستدرك (٣٢١/٢) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والطبراني في الأوسط (١٢/١ح٢٥)، وصححه الألباني، انظر: صحيح الجامع (٩٤٨/٢).

(٣٥٩) ﴿ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ ... (٢٦٠) ﴾

(٤٦) قال ابن أبي حاتم(١): ذكر الحسن بن محمد بن الصبّاح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن قوله « رب أرني كيف تحي الموتى » قال: دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال: ﴿ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ ﴾ وقوله ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ قال: اضممهن إليك.

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير(٢)، من طريق ابن جريج به، وزاد فيه: ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً.. ﴾ ليريه .

وأورده ابن عطية(٣)، عن عطاء .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (٤٦).

*** فائدة :**

قال ابن عطية: أما قول عطاء (دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس، فمعناه من حب المعاينة، وذلك أن النفوس مستشرفة إلى رؤية ما أخبرت به، ولهذا قال النبي عليه السلام: (ليس الخبر كالمعاينة) (٤)وأما قول النبي عليه السلام (نحن أحق بالشك من إبراهيم(٥)) فمعناه: أنه لو كان شك لكنا نحن أحق به ونحن لا نشك، فإبراهيم عليه السلام أحرى أن لا يشك فالحديث مبني على نفي الشك عن إبراهيم » (٦).

==============================

---

(١) التفسير (٢/٥٠٨-٥١٢).

(٢) جامع البيان (٥/٤٩٠،٥٠٥).

(٣) المحرر الوجيز (٢/٣٠١، ٣٠٦).

(٤) سيأتي تخريجه ص (٧٩٦-٧٩٧).

(٥) أخرجه البخاري في التفسير، باب (إذا قال إبراهيم ربي أرني كيف نحي الموتى) (٨/٢٠١) ح(٤٥٣٧) الفتح. ومسلم في كتاب الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب يتظاهر الأدلة (١/١٣٣) ح(٢٣٨).

(٦) المحرر الوجيز (٢/٣٠٢-٣٠٣).

٣٦٠ ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ ... ﴿٢٦٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال « فخذ أربعة من الطير » قال ابن جريج: زعموا أنه ديك، وغراب وطاووس وحمامة.

---

* **تخريجه :**

نقله الثعلبي[٢]، والبغوي[٣]، من قول ابن جريج .

وأورده ابن عطية[٤] عنه، و عن غيره.

وأخرج ابن جرير[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، عن مجاهد مثله.

فلعل ابن جريج قصده بقوله (زعموا).

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لشاهده عن مجاهد.

* **فائدة :**

قال ابن كثير « اختلف المفسرون في هذه الأربعة ما هي، وإن كان لا طائل تحت تعيينها، إذ لو كان في ذلك مهم لنص عليه القرآن » [٧].

==============================

---

(١) جامع البيان (٤٩٥/٥).

(٢) الكشف والبيان (١٩٩/١أ).

(٣) معالم التنزيل (٢٤٨/١).

(٤) المحرر الوجيز (٣٠٥/٢).

(٥) جامع البيان (٤٩٤/٥-٤٩٥).

(٦) التفسير (٥١٠/٢).

(٧) التفسير (٣٢٣/١).

٣٦١ ﴿ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ ... ﴿٢٦٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: قال مجاهد: ﴿ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ﴾ ثم بددهن أجزاءً على كل جبل. ثم ﴿ ٱدۡعُهُنَّ ﴾ تعالين بإذن الله. فكذلك يحي الله الموتى. مثل ضربه الله لإبراهيم ﷺ .

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[(٢)] أيضًا، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

==================================

٣٦٢

(٧) قال ابن جرير[(٣)]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: لما قال إبراهيم ما قال –عند رؤيته الدابة التي تفرقت الطير والسباع عنها حين دنا منها، وسأل ربه ما سأل– قال: ﴿ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ ﴾ –قال ابن جريج: فذبحها– ثم اخلط بين دمائهن وريشهن ولحومهن، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً، حيث رأيت الطير ذهبت والسباع. قال: فجعلهن سبعة أجزاء، وأمسك رؤوسهن عنده، ثم دعاهن بإذن الله، فنظر إلى كل قطرة من دم تطير إلى القطرة الأخرى، وكل ريشة تطير إلى الريشة الأخرى، وكل بَضْعة، وكل عظم، يطير بعضه إلى بعض من رؤوس الجبال، حتى لقيت كل جثة بعضها بعضًا في السماء، ثم أقبلن يسعين، حتى وصلت رأسها.

---

(١) جامع البيان (٥/٥٠٩).

(٢) المرجع السابق (٥٠٨-٥٠٩).

(٣) جامع البيان (٥/٢٦٠).

* تخريجه :

نقله الثعلبي[١]، والبغوي[٢]، عن ابن جريج، والسدي بمثله.

وأورده ابن عطية[٣] عنهما.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

==================================

٣٦٣

(١٣٣) قال ابن أبي حاتم[٤]: حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا زافر، عن ابن جريج،عن طاووس،عن ابن عباس في قوله ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ قال: وضعهن على سبعة أجبل، وأخذ الرؤوس بيده.

وقوله ﴿ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ فجعل خليل الرحمن ينظر إلى القطرة تلقى القطرة، والريشة تلقى الريشة، حتى صرن أحياء ليس لهن رؤوس، فجئن إلى رؤوسهن فدخلهن فيها.

---

* تخريجه :

انفرد بروايته ابن أبي حاتم، عن ابن عباس هكذا بلفظ (سبعة أجبل)، والمرويّ عنه عند غيره (أربعة أجبل)[٥].

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٣٣) .

وفي إسناده (زافر) صدوق كثير الأوهام، فلعل هذا من أوهامه .

==================================

---

(١) الكشف والبيان (١/٢٠٠أ)، انظر تفسير السدي ص(١٦٤-١٦٥).

(٢) معالم التنزيل (١/٢٤٩).

(٣) المحرر الوجيز (٢/٣٠٨).

(٤) التفسير (٢/٥١٣).

(٥) رواه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير (٣/٩٧٢-٩٧٣) وسنده صحيح لغيره.
وابن جرير (٥/٥٠٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٥١١) وسنده صحيح.

(٣٦٤) ﴿ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ... ﴿٢٦٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج قال: ابن جريج في قوله ﴿ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ قال: يمنّ بصدقته ويؤذيه فيها حتى يبطلها.

* **تخريجه :**

انفرد ابن جرير بروايته، عن ابن جريج، وروي عن مقاتل[٢] مثله..

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

==============================

(٣٦٥) ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًاۖ ... ﴿٢٦٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قال: ابن عباس: قوله ﴿ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًاۖ ﴾ قال: ليس عليه شيء.

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٤]، عن الضحاك، عن ابن عباس بلفظ: (فتركه يابسًا خاسئًا لا ينبت شيئًا)، وعزاه السيوطي[٥]، إلى ابن المنذر.

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٦).

(١) جامع البيان (٥/٥٢٧-٥٢٨).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٥١٧).

(٣) جامع البيان (٥/٥٣٠).

(٤) التفسير (٢/٥١٨).

(٥) الدر (١/٦٠٠).

* غريب الحديث :

الصَّلْد: الحجر الصلب وهو لا ينبت شيئًا[1].

==============================

٣٦٦ ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ... ﴿٢٦٥﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ قال: المكان المرتفع الذي لا تجري فيه الأنهار.

---

* تخريجه :

أورده ابن عطية[3] عنه.

وعزاه السيوطي[4]، لابن المنذر، وأخرج الحاكم[5] من طريق آخر، عن ابن عباس: « الربوة النشز من الأرض » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر بمعناه.

==============================

٣٦٧ ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ... ﴿٢٦٦﴾ ﴾

(١٣٤) قال ابن أبي حاتم[6]: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج قال: وسمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدّث عن ابن عباس، وسمعت أبا بكر ابن أبي مليكة يحدّث، عن عبيد بن عمير قال: قال عمر يومًا لأصحاب النبي ﷺ فيم ترون هذه الآية

---

(١) انظر: المفردات ص (٢٨٥)، عمدة الحفاظ ص(٢٩٩).

(٢) جامع البيان (٥/٥٣٧).

(٣) المحرر الوجيز (٢/٣١٧).

(٤) الدر (١/٦٠١).

(٥) المستدرك (٢/٨٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) التفسير (٢/٥٥٢-٥٢٣).

نزلت ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ ﴾ ؟ قالوا: الله أعلم، فغضب عمر، قال: قولوا نعلم أو لا نعلم، فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، فقال عمر:ابن أخي قل ولا تحقر نفسك، فقال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل.قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل. قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله، ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي، حتى أغرقه أعماله.

* تخريجه :

أخرجه البخاري[1]، وابن جرير[2]، والحاكم[3] من طريق ابن جريج به.

* درجة الأثر :

إسناده صحيح انظر الإسناد رقم (١٣٤) .

==============================

٣٦٨

(٣٠) قال ابن جرير[4]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عنها .

(١٣) ثم قال ابن جريج: وأخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد قالا: ضربت مثلاً للأعمال.

(٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس: ضربت مثلاً للعمل، يبدأ فيعمل عملاً صالحًا، فيكون مثلاً للجنة التي من نخيل وأعناب، تجري من تحتها الأنهار، له فيها من كل الثمرات. ثم يسيء في آخر عمره، فيتمادى على الإساءة حتى يموت على ذلك، فيكون الإعصار الذي فيه نار التي أحرقت الجنة، مثلاً لإساءته التي مات وهو عليها.

قال ابن عباس: الجنة عيشُه وعيش ولده، فاحترقت فلم يستطع أن يدفع عن جنته من أجل كبره، ولم يستطع ذريته أن يدفعوا عن جنتهم من أجل ضغرهم حتى احترقت.

---

(١) كتاب التفسير، باب قوله (أيود أحدكم أن تكون له جنة) الفتح (٢٠١/٨ح٤٥٣٨).

(٢) جامع البيان (٢٤٦/٥).

(٣) المستدرك، كتاب التفسير (٢٨٣/٢).

(٤) جامع البيان (٥٤٦/٥-٥٤٧).

يقول: هذا مثله، يلقاني وهو أفقر ما كان إليّ، فلا يجد له عندي شيئًا، ولا يستطيع أن يدفع عن نفسه من عذاب الله شيئً، ولا يستطيع من كبره وصغر أولاده أن يعملوا جنة . كذلك لا توبة إذا انقطع العمل، حين مات.

---

* **تخريجه :**

انفرد الطبري بروايته عن ابن عباس.

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٣).

أثر ابن عباس: إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

==============================

٣٦٩

(٢٥) قال ابن جريج عن مجاهد، سمعت ابن عباس قال: هو مثل المفرّط في طاعة الله حتى يموت.

(١٢) وقال ابن جريج: وقال مجاهد: أيود أحدكم أن تكون له دنيا لا يعمل فيها طاعة الله، كمثل هذا الذي له جنة؟ فمثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها شيئًا، وأولاده صغار ولا يغنون عنه شيئًا. وكذلك المفرّط بعد الموت، كل شيء عليه حسرة.

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد عن ابن عباس :جزء من الأثر الذي بعده ولكنه جاء من قول مجاهد.

أما أثر مجاهد: فرواه ابن جرير[1]، وابن أبي حاتم[2]، من طريق ابن أبي نجيح عنه، وعزاه السيوطي[3] إلى عبد بن حميد..

* **درجة الأثر :**

إسناد مجاهد حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

إسناد ابن عباس: منقطع، انظر الإسناد رقم (٢٥) .

==============================

---

(١) جامع البيان (٥/٥٤٤).

(٢) التفسير (٢/٥٢٤).

(٣) الدر (١/٦٠٣).

٣٧٠ ﴿ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ ... (٢٦٦) ﴾

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ إِعۡصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾ قال: سموم شديدة.

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[٢] أيضًا، من طريق عكرمة، عن ابن عباس، ومن عدة طرق أخرى عنه.

ورواه ابن أبي حاتم [٣]، والحاكم[٤]، من طريق هارون بن عنترة[٥] ، عن أبيه[٦]، عنه.

وعزاه السيوطي[٧]، إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

ورواه أبو يعلى[٨] عنه[٩]، وقال الهيثمي: « فيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف جدًا » [١٠].

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، روي من عدة طرق، عن ابن عباس.

ورواه الحاكم بإسناد حسن.

==============================

---

(١) جامع البيان (٥/٥٥٣).

(٢) المرجع الساق (٥/٥٥٢-٥٥٣).

(٣) التفسير (٢/٥٢٤).

(٤) المستدرك،كتاب التفسير (٢/٢٨٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٥) (دس فق) هارون بن عنترة، بنون ثم مثناة، ابن عبد الرحمن الشيباني، أبو عبد الرحمن أو أبو عمرو ابن أبي وكيع الكوفي، لا بأس به، من السادسة (ت١٤٢هـ) .
التقريب رقم (٧٢٨٥)، التهذيب (١١/١٠) .

(٦) (س) عنترة، ابن عبد الرحمن الكوفي، أبو وكيع الشيباني، ثقة، من الثانية، وهم من زعم له صحبة.
التقريب رقم (٥٢٤٤)، التهذيب (٨/١٤٤) .

(٧) الدر (١/٦٠٣).

(٨) أبو يعلى أحمد بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ، الحافظ الثقة محدث الجزيرة ، صاحب المسند الكبير ، (ت ٣٠٧ هـ) .
تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧)، طبقات الحفاظ ص(٣٠٩) .

(٩) المسند (٥/٧٣ح٢٦٦٦).

(١٠) المجمع (٦/٣٢٣).

٣٧١ ﴿ ... وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ... (٢٦٧) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: من ثمر النخيل .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، من طريق ابن أبي نجيح عنه، بلفظ (النخل).

ورواه سعيد بن منصور[٤]، والبيهقي[٥]، عن مجاهد بلفظ (الثمار) .

وعزاه السيوطي[٦]، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح بسند صحيح.

==============================

٣٧٢ ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ... (٢٦٧) ﴾

(١٣) قال ابن جرير[٧]: حدثنا المثنى قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: أخبرنا عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهدًا يقول: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ قال: في الأقناء التي تعلق، فرأى فيها حشفًا فقال: ما هذا؟.

(٣٠) قال ابن جريج: سمعت عطاء يقول: علّق إنسان حشفًا في الأقناء التي تعلق بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ : ما هذا؟ بئسما علق هذا ! فنزلت ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ .

---

(١) جامع البيان (٥/٥٥٧).

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير (٢/٥٢٧).

(٤) السنن، كتاب التفسير (٣/٩٧٥) من طريقين وسنده صحيح لغيره.

(٥) السنن (٤/١٤٦).

(٦) الدر (١/٦٠٤).

(٧) جامع البيان (٥/٥٦٢-٥٦٣).

* تخريجه :

أثر مجاهد: أخرج ابن جرير[١]، عن ابن أبي نجيح، عنه نحوه، وعزاه ابن حجر[٢]، للفريابي، وعبد بن حميد.

وأثر عطاء: أورده ابن عطية[٣] عنه.

وقد ورد سبب نزول الآية عن البراء بن عازب[٤] بسند صحيح: « أنها نزلت في من يتصدق بالرديء من تمره، فيأتي بالقنو فيعلقه مع تمر الصدقة، فنزلت الآية تنهى الناس عن التصدق بشرار ثمارهم » .

وروى الحاكم[٥] مثله عن عوف بن مالك[٦] قال: « خرج رسول الله ﷺ ومعه عصا فإذا أقناء معلقة في المسجد قنو منها حشف، فطعن في ذلك القنو وقال: ما يضر صاحب هذه لو تصدق من هذه إلخ » .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد: إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عطاء: إسناده حسن لغيره، لوجود المتابع له، عن البراء وعوف بن مالك بمعناه .

* غريب الحديث :

الأقناء: جمع قِنْو وهي العذق بما فيه من الرطب[٧].

---

(١) المرجع السابق .

(٢) العجاب (٦٢٦/١).

(٣) المحرر الوجيز (٣٢٢/٢-٣٢٣).

(٤) أخرجه الترمذي في أبواب التفسير، باب ومن سورة البقرة (٢١٨/٥-٢١٩ح٢٩٨٧)، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح، وابن ماجة رقم (١٨٢٢)، والحاكم في المستدرك (٢٨٥/٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥) المستدرك (٢٨٥/٢)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد وأقره الذهبي، وفي إسناده صالح بن أبي عريب، قال ابن القطان: لايعرف حاله . انظر: الميزان (٢٩٨/١).

(٦) (ع) عوف بن مالك الأشجعي ، أبو حمّاد ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور ، من مسلمة الفتح ، وسكن دمشق ، (ت ٧٣ هـ) .

التقريب رقم (٥٢٥٢)، الإصابة (٤٣/٣).

(٧) انظر: النهاية (١١٦/٤)، لسان العرب (٣٧٦١/٦).

الحشف: اليابس الفاسد من التمر، وقيل: ما لم ينو، فإذا يبس صلب وفسد، لا طعم له ولا لحاء ولا حلاوة، وقيل: هو أردأ التمر[١].

==================================

٣٧٣ ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ... (٢٦٩) ﴾

(٨) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: « الفقه في القرآن » .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٣]، لابن المنذر.

وروى ابن جرير[٤]، وابن أبي حاتم[٥] من طريق علي بن طلحة، عن ابن عباس: « المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، وحلاله وحرامه، وأمثاله » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره، لمجيئه عن ابن عباس، من طريق آخر بسند صحيح بمعناه.

==================================

٣٧٤ ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ... (٢٧٢) ﴾

أخرج ابن المنذر[٦]، عن ابن جريج قال: سأله رجل ليس على دينه، فأراد أن يعطيه ثم قال: ليس على ديني، فنزلت ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾ .

*** تخريجه :**

هكذا رواه السيوطي، عن ابن جريج معلقًا بدون إسناد.

---

(١) انظر: النهاية (٣٩١/١)، لسان العرب (٨٨٧/٢).

(٢) جامع البيان (٥٧٧/٥).

(٣) الدر (٦١٦/١).

(٤) جامع البيان (٥٧٦/٥).

(٥) التفسير (٥٣١/٢).

(٦) انظر: الدر (٦٣٢/١).

وأورد ابن عطية[1]، في سبب نزول الآية مثله فقال: (ذكر النقاش أن النبي عليه السلام أتي بصدقات فجاءه يهودي فقال: أعطني، فقال النبي ﷺ : « ليس لك من فيء صدقة المسلمين شيء » فذهب اليهودي غير بعيد، فنزلت الآية ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾ فدعاه رسول الله ﷺ فأعطاه ثم نسخ ذلك بآية ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ ﴾ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده، فلا يمكن الحكم عليه.

==================================

٣٧٥ ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ... (٢٧٦) ﴾

(٨) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ قال: ينقص.

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[3]، لابن المنذر، وزاد: ﴿ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ قال: يزيد فيها.

* درجة الأثر :

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

==================================

---

(١) المحرر الوجيز (٢/٣٣٥).

(٢) جامع البيان (٦/١٥٦).

(٣) الدر (١/٦٤٥).

(٣٧٦) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ ... (٢٧٨) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين،قال : حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ قال: كانت ثقيف قد صالحت النبي ﷺ على أنّ ما لهم من ربًا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا، فهو موضوع فلما كان الفتح، استعمل عتاب بن أسيد[٢] على مكة، وكانت بنو عمرو[٣] بن عُمير بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة[٤]، وكانت بنو المغيرة يُربون لهم في الجاهلية، فجاء الإسلام ولهم عليهم مال كثير. فأتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم، فأبى بنو المغيرة أن يعطوهم في الإسلام، ورفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد، فكتب عتاب إلى رسول الله ﷺ فنزلت ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ إلى ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ فكتب بها رسول الله ﷺ إلى عتاب وقال: (إن رَضُوا، وإلا فآذنهم بحرب).

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٥]، عن ابن جريج، وعزاه، السيوطي[٦]، وابن حجر لابن جرير فقط.

---

(١) جامع البيان (٦/٢٣).

(٢) عتاب بن أسيد، بفتح أوله، ابن أبي العيص، بكسر المهملة، ابن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن أو أبو محمد المكي، له صحبة، وكان أمير مكة في عهد النبي ﷺ ومات يوم مات أبو بكر الصديق فيما ذكر الواقدي، لكن ذكر الطبري أنه كان عاملاً على مكة لعمر سنة إحدى وعشرين.
التقريب رقم (٤٤٥٠)، الإصابة (٢/٤٥٠١).

(٣) بنو عمرو بن عوف، وهم بطن من قبيلة ثقيف، وقد نزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد.
انظر: الأنساب (١/٥٠٨-٨٠٩)، معجم قبائل الحجاز ص (٦٦-٦٩).

(٤) بنو المغيرة : وهم بنو المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، بطن من مخزوم من قريش تسكن في مكة.
معجم قبائل الحجاز ص (٥٠٧).

(٥) المحرر الوجيز (٢/٣٥٠).

(٦) الدر (١/٦٤٦-٦٤٧).

ورُوي مثله، عن مقاتل[١]. ورواه أبو يعلى[٢]، من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل،ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

==========================

(١٨) وقال ابن جريج[٣] عن عكرمة قوله ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾ قال: كانوا يأخذون الربا على بني المغيرة، يزعمون أنهم مسعود[٤] ، وعبد ياليل[٥]، وحبيب[٦]، وربيعة [٧]، بنو عمرو بن عمير، فهم الذين كان لهم الربا على بني المغيرة، فأسلم عبد ياليل وحبيب وربيعة وهلال ومسعود.

---

* **تخريجه :**

انفرد الطبري بروايته، وقد سبق تخريج أثر ابن جريج بمثله .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٨).

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٤٨/٢-٥٤٩).

(٢) المسند (٧٤/٥) و إسناده ضعيف جدًا. قال الهيثمي: (رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب) المجمع (١١٩/٤).وذكره ابن حجر في المطالب العالية رقم (٣٥٣٧).

(٣) جامع البيان (٢٣/٦).

(٤) مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، قال ابن حجر: « ذكر الثعلبي أنه نزل فيه ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾. وكان له ولإخوته ربا عند بني المغيرة بن عبد الله ...ثم ذكر القصة » . الإصابة (٤١٢/٣).

(٥) عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي، كان وجهًا من وجوه ثقيف،وهو الذي أرسلته ثقيف إلى رسول الله ﷺ وأرسلوا معه خمسة رجال، فأسلموا كلهم وحسن إسلامهم وانصرفوا إلى ثقيف فأسلموا كلهم . أسد الغابة (٣٣٣/٣)، الإصابة (٤٣٢/٢).

(٦) حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي، أخو مسعود بن عمرو، نزلت فيه وفي إخوته ﴿ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾. أسد الغابة (٣٧٢/١)، الإصابة (٣٢٧/١).

(٧) ربيعة بن عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، وهو عم المختار بن أبي عبيد بن مسعود، نزل فيه وفي حبيب ومسعود وعبد ياليل ﴿ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾. أسد الغابة (١٧٠/٢)، الإصابة (٥١٠/١).

* إشكال :

قال ابن حجر : « ووقع في هذه الرواية إشكال، لأن ظاهرها أن إسلام ثقيف ومصالحهم كان قبل فتح مكة! وليس كذلك، ولعل معنى الكلام أن الفاء في قوله (فلما كان فتح مكة) معقبة لشيء محذوف، وإنما ذكر فتح مكة هنا لما وقع في القصة أنهم تحاكموا إلى عتاب فبين سبب كونه حاكمًا، ثم أكمل القصة » [1] .

==============================

٣٧٧ ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ... ﴿٢٧٩﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس : قوله ﴿ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ فأستيقنوا بحرب من الله ورسوله.

---

* **تخريجه :**

رواه ابن أبي حاتم[3]، عن ابن جريج به .

وأورده ابن كثير[4]عنه، وعزاه السيوطي[5]، لابن المنذر.

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

==============================

---

(١) العجاب (١/٦٣٩) .

(٢) جامع البيان (٦/٢٦).

(٣) التفسير (٢/٥٥٠).

(٤) التفسير (١/٣٣٨).

(٥) الدر (١/٦٤٧).

٣٧٨ ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ... ﴿٢٨٠﴾﴾

(٨) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ هذا في شأن الربا.

---

* **تخريجه :**

رواه سعيد بن منصور[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، من طريق مجاهد، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي[٤]، لابن المنذر، من طريق عطاء، عن ابن عباس.

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع، انظر الإسناد رقم (٨).

وطريق مجاهد عنه ضعيف جداً، فيه يزيد بن أبي زياد ضعيف[٥].

==================================

٣٧٩

(١٣٥) قال ابن أبي حاتم[٦]: حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ابنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج قال: عطاء: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ في الربا والدين.

---

* **تخريجه :**

أورده ابن حجر[٧]، عن ابن جريج قال لي عطاء.

---

(١) جامع البيان (٣١/٦).

(٢) السنن، كتاب التفسير (٩٨٦/٣).

(٣) التفسير (٥٥٢/٢).

(٤) الدر (٦٥٠/١).

(٥) قال ابن حجر: ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًا، مات سنة (١٣٥هـ). التقريب رقم (٧٧٦٨)، التهذيب (٢٨٧/١١) .

(٦) جامع البيان (٤١/٦).

(٧) العجاب (٦٤٢/١).

* درجة الأثر :

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٣٥) .

* فائدة :

قال ابن عطية[١]: « قال جمهور العلماء: النظرة إلى الميسرة حكم ثابت في المعسر، سواء كان الدين ربا، أو من تجارة في ذمة، أو من أمانة » .

==================================

(٣٨٠) ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ... (٢٨١)﴾

(١٣٦) قال ابن جرير[٢]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو تميلة عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس.

(٨) وحجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: آخر آية نزلت من القرآن: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ .

قال ابن جريج: يقول إن النبي ﷺ مكث بعدها تسع ليال وبُدئي يوم السبت، ومات يوم الاثنين.

---

* تخريجه :

أثر ابن عباس: أخرجه أبو عبيد[٣]، من طريق حجاج، عن ابن جريج به.

وأخرجه النسائي[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦]، والنحاس[٧]، من طريق عكرمة، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي[٨]، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف.

---

(١) المحرر الوجيز (٢/٣٥٦).

(٢) جامع البيان (٦/٤١).

(٣) فضائل القرآن ص(٣٧).

(٤) التفسير (١/٢٩٠).

(٥) المعجم الكبير (١١/٣٧١). وسنده صحيح.

(٦) دلائل النبوة (٧/١٣٧).

(٧) معاني القرآن (١/٣١٢).

(٨) الدر (١/٦٥٣).

وأثر ابن جريج: رواه البغوي[1] بلفظ (تسع ليال فقط) وأورده ابن كثير[2]، ورُوي مثله عن سعيد بن جبير[3].

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس: إسناده صحيح لغيره، لمجيئه من عدة طرق عن ابن عباس.

أثر ابن جريج: إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

٣٨١ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُ ... (٢٨٢) ﴾

(٧) قال ابن جرير[4]، حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قوله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُ ﴾ قال: فمن أدّان دينًا فليكتب، ومن باع فليُشهد.

* تخريجه :

أورده ابن كثير[5]، عن ابن جريج.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

==============================

(١) معالم التنزيل (١/٢٦٦).

(٢) التفسير (١/٣٤١).

(٣) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٥٥٤).

(٤) جامع البيان (٦/٤٧).

(٥) التفسير (١/٢٤٢).

٣٨٢ ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ... ﴿٢٨٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال غير عطاء: نسخت الكتاب والشهادة: ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ .

* تخريجه :

أورد ابن عطية[٢] هذا الأثر، عن الشعبي وقال: وحكى نحوه ابن جريج، وقد قال ابن جريج هنا: (قال غير عطاء) وذلك لأن عطاء يرى أن الأمر بالكتابة واجب وكذلك الشهادة[٣].

وممن يرى أن الأمر منسوخ: الشعبي، الحكم بن عتيبة[٤]، والحسن[٥].

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (٧).

وفي إسناده إبهام قال ابن جريج: قال غير عطاء، ولم يذكر اسمه.

* مسألة :

أختلف العلماء في قوله (فاكتبوه) هل الأمر على الوجوب، أم الندب والإرشاد، على أقوال[٦]:

الأول: أن الأمر على الوجوب، وهو قول ابن عمر ، وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهما، ومحمد بن سيرين، والضحاك ومجاهد وعطاء .

ورجحه الطبري حيث قال: (وأن الله عز وجل أمر المتداينين إلى أجل مسمى بإكتتاب كتب الدين بينهم، وأمر الكاتب أن يكتب ذلك بينهم بالعدل، وأمر الله فرض لازم إلا أن تقوم حجة بأنه إرشاد وندب)[٧].

---

(١) جامع البيان (٦/٤٩).

(٢) المحرر الوجيز (٢/٣٥٩).

(٣) انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس ص(٢٦٦).

(٤) (ع) الحكم بن عُتيبة ، بالمثناة ثم الموحدة ، مصغراً ، أبو محمد الكندي ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة ، (ت ١١٣ هـ) . التقريب رقم (١٤٦١)، التهذيب (٢/٣٧٢) .

(٥) انظر: في المسألة : الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص (١٤٥-١٤٦)، نواسخ القرآن ص (٩٤-٩٥).

(٦) انظر في المسألة: الناسخ والمنسوخ للنحاس ص (٢٦٦)، أحكام القرآن للهراس (١/٣٦٤)، والجصاص (٢/٢٠٥)، المحرر الوجيز (٢/٣٥٩)، والجامع (٣/٣٨٣).

(٧) جامع البيان (٦/٣٥).

الثاني: أن الأمر يحمل على الندب والإرشاد لا على الوجوب.

وهو قول الشعبي، ونسب إلى الإمام مالك، والشافعي، ورجحه ابن عطية وحكاه عن جمهور العلماء[1].

الثالث: أن الأمر بالكتابة والإشهاد منسوخ بقوله ﴿ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضًا ﴾.

وهو قول: أبي سعيد الخدري، والحسن، والحكم، وعبد الرحمن بن زيد.

وقد رد الطبري[2] دعوى النسخ، وأن النسخ يكون إذا لم يجتمع حكم الناسخ والمنسوخ في حال واحدة،أما ما كان أحدهما غير نافٍ حكم الآخر، فليس من الناسخ والمنسوخ في شيء.

ورد النحاس القول الثاني فقال: « وأما الندب فلا يحمل عليه الأمر إلا بدليل قاطع »[3]، وكذا قال الطبري.

قال أبو عبيد: « والعلماء اليوم من أهل الحجاز والعراق وغيرهم على هذا القول، أن شهادة المبايعة ليست بحتم على الناس إلا أن يشاءوا للآية الناسخة بعدها، وهو قوله عز وجل ﴿ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضًا ﴾ »[4].

==================================

٣٨٣ ﴿ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ ... (٢٨٢) ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[5]: حدثنا القاسم قال :حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله ﴿ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ ﴾ أواجب أن لا يأبى أن يكتب؟ قال: نعم.

(١٢) قال ابن جريج، قال مجاهد: واجب على الكاتب أن يكتب.

وقال: قلت لعطاء ﴿ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ﴾ قال: هم الذين قد شهدوا. قال:

---

(١) المحرر الوجيز (٢/٣٥٩).

(٢) انظر: جامع البيان (٦/٥٣).

(٣) الناسخ والمنسوخ ص (٢٧١).

(٤) الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص (١٤٦).

(٥) جامع البيان (٦/٥٢،٧٢).

ولا يضر إنساناً أن يأبى أن يشهد إن شاء، قلت لعطاء: ما شأنه؟ إذا دُعي أن يكتب وجب عليه أن لا يأبى، وإذا دُعي أن يشهد لم يجب عليه أن يشهد إن شاء! قال: كذلك يجب على الكاتب أن يكتب ولا يجب على الشاهد أن يشهد إن شاء، الشهداء كثير.

*** تخريجه :**

حكى ابن أبي حاتم[1]، وابن عطية[2]، عن عطاء وجوب الكتابة على الكاتب وعليه أن لا يأبى أن يكتب.

وأثر مجاهد: رواه ابن جرير[3]، وابن أبي حاتم[4] من طريق ابن أبي نجيح، عنه وعزاه السيوطي[5] إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

وروى عبد الرزاق[6]، عن مجاهد وعطاء قالا: « واجب على الكاتب أن يكتب ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ﴾ قالا: إذا كانوا قد شهدوا قبل ذلك، وحكى ابن عطية[7]، عن عطاء أنه إذا دعي للشهادة فله الخيار.

*** درجة الأثر :**

إسناد عطاء حسن، انظر الإسناد رقم (٣٠).

وإسناد مجاهد حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

================================

---

(١) التفسير (٢/٥٥٦).

(٢) المحرر الوجيز (٢/٣٦٠).

(٣) جامع البيان (٦/٥٢).

(٤) التفسير (٢/٥٥٦).

(٥) الدر (١/٦٥٤).

(٦) المصنف (٨/٣٦٥ح١٥٥٦٠).

(٧) انظر: المحرر الوجيز (٢/٣٦٨).

(٣٨٤) ﴿ ... مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ... (٢٨٢) ﴾

(١٣٧) قال ابن أبي حاتم[(١)]: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: سألت ابن عباس، عن شهادة الصبيان. فقال ابن عباس: قال الله ﴿ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾ وليسوا ممن نرضى.

*** تخريجه :**

رواه عبد الرزاق[(٢)]، وابن أبي شيبة[(٣)]،والحاكم[(٤)]، والبيهقي [(٥)]، من طريق ابن جريج به وبنحوه.

ورواه سعيد بن منصور[(٦)]، والبيهقي[(٧)]، من طريق عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة به.

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٣٧) .

==================================

(٣٨٥) ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ... (٢٨٢) ﴾

(١٠٤) قال ابن جرير[(٨)]: حدثنا الحسن بن يحي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج،عن عطاء في قوله ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ أن يؤديا ما قِبَلهما.

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[(٩)]، وابن أبي حاتم[(١٠)]، من طريق ابن جريج به.

---

(١) التفسير (٥٦١/٢).

(٢) المصنف (٣٤٨/٨ح١٥٤٩٤).

(٣) المصنف (٢٨٠/٦-٢٨١).

(٤) المستدرك (٢٨٦/٢)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

(٥) السنن (١٦٢/١٠).

(٦) السنن، كتاب التفسير (٩٨٩/٣ح٤٥٥).

(٧) السنن (١٦١/١٠-١٦٢).

(٨) جامع البيان (٨٧/٦).

(٩) المصنف، كتاب الشهادة، باب الشهداء إذا ما دعوا (٣٦٦/٨).

(١٠) التفسير (٥٦٧/٢).

ورواه ابن جرير[1] من طريق حجاج، عن ابن جريج به.

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٠٤).

==============================

٣٨٦

(١٣٨) قال ابن جرير[2]: حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء، ومجاهد: ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ قالا: واجب على الكاتب أن يكتب ﴿ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ قالا: إذا كان قد شهد اقبله[3].

* **تخريجه :**

رواه عبد الرزاق[4] عنهما، وزاد ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ ﴾ قالا: « إذا كانوا قد شهدوا قبل ذلك » .

وأثر مجاهد: رواه آدم بن أبي إياس[5]، من طريق ابن أبي نجيح عنه.

* **درجة الأثر :**

أثر عطاء: إسناده حسن لغيره، لمجيئه عند عبد الرزاق بسند صحيح.

وأثر مجاهد: إسناده حسن لغيره، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج.

==============================

(١) جامع البيان (٦/٨٧).

(٢) المرجع السابق.

(٣) هكذا في المطبوعة وكذا المخطوطة كما قال أحمد شاكر. ولعلها (قبله) كما جاء عن عبد الرزاق.

(٤) المصنف (٨/٦٣٥).

(٥) انظر: تفسير مجاهد (١/١١٨).

٣٨٧

(١٣) قال ابن جرير[١]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد، أنه كان يقرأ ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ وأنه كان يقول في تأويلها: ينطلق الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده إلى أن يشهد، ولعله أن يكون في شُغل أو حاجة، ليؤثمه إن ترك ذلك حينئذ لشغله وحاجته.

وقال مجاهد: لا يقم عن شغله وحاجته، فيجد في نفسه أو يحرج.

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٢]، من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه.

وأخرجه البيهقي[٣] ، من طريق حميد، عنه بلفظ (يأتيه فيشغله عن ضيعته عن سوقه) .

وحكى ابن أبي حاتم[٤] مثله، عن مجاهد.

وأورد ابن عطية[٥] هذه القراءة (ولا يُضار) عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٦]، لابن المنذر.

* درجة الأثر :

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (١٣).

==============================

(١) جامع البيان (٨٨/٦).

(٢) المرجع السابق .

(٣) السنن، كتاب الشهادات، باب ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ (١٦١/١٠).

(٤) التفسير (٢٥٦٧٩).

(٥) المحرر الوجيز (٣٧٢/٢).

(٦) الدر (٦٥٨/١).

٣٨٨ ﴿ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا ﴾ [٢٨٢]

(١٣٩) قال ابن جرير[١]: حدثني يعقوب قال: حدثنا ابن علية قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبي، عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ فإن لم يجدوا كتابًا ﴾ قال: ربما وجد الرجل الصحيفة ولم يجد كاتبًا.

*** تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[٢] من طريق ابن جريج به، بدون قوله (ربما وجد الرجل...إلخ)، كما أخرجه أيضًا، من طريق حنظلة[٣]، عن شهر بن حوشب[٤].

ورواه سعيد بن منصور[٥]، وابن أبي حاتم[٦] من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، بلفظ (كُتّابًا) بضم الكاف وتشديد التاء.

وعزاه السيوطي[٧]، إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف.

وقراءة ابن عباس: أوردها النحاس[٨]، وابن عطية[٩]، والقرطبي[١٠].

---

(١) جامع البيان (٦/٩٥).

(٢) فضائل القرآن ص (٢٩٥).

(٣) (ت ق) حنظلة السدوسي ، أبو عبد الرحيم ، ضعيف ، من الخامسة ، واختلف في اسم أبيه ، فقيل : عبد الله أو عبيد الله أو عبد الرحمن .

التقريب رقم (١٥٩٢)، التهذيب (٣/٥٣) .

(٤) (بخ م٤) شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة (ت ١١٢ هـ) .

التقريب رقم (٢٨٤٦)، التهذيب (٤/٣٢٤) .

(٥) السنن، كتاب التفسير (٣/١٠٠٠).

(٦) التفسير (٢٠/٥٦٩).

(٧) الدر (١/٦٥٩).

(٨) معاني القرآن (١/٣٢٤).

(٩) المحرر الوجيز (٢/٣٧٥).

(١٠) الجامع (٣/٤٠٧).

وقرأ ابن عباس أيضًا (كُتَّابا) وقال النحاس: (هذه القراءة شاذة)، والعامة على خلافها، وقلّما يخرج شيء من قراءة العامة إلا وفيه مطعن[1].

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره، وذلك بمجموع طرقه عن ابن عباس.

==================================

(٣٨٩) ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (٢٨٦)

(١٤٠) قال ابن جرير[2]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج،عن الزهري، عن عبد الله بن عباس قال: لما نزلت، ضج المؤمنون منها ضجة وقالوا: يا رسول الله، هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان! كيف نتوب من الوسوسة؟ كيف نمتنع منها؟ فجاء جبريل ﷺ بهذه الآية ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ إنكم لا تستطيعون أن تمتنعوا من الوسوسة .

---

* تخريجه :

روى ابن جرير[3]، عن الزهري، بنحوه.

وعزاه السيوطي[4]، إلى ابن المنذر، وحكاه الثعلبي [5]، عن ابن عباس وغيره.

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٤٠).

وقد جاء من طريق صحيح، عن ابن عباس[6]، أنه لما نزلت هذه الآية ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ... ﴾ دخل في قلوبهم منها شيء فقال لهم النبي : قولوا سمعنا وأطعنا

---

(١) معاني القرآن (١/٣٢٤) .

(٢) جامع البيان (٦/١٣٠).

(٣) انظر: المرجع السابق.

(٤) انظر: الدر (١/٦٦٥).

(٥) الكشف والبيان (١/٢٢٢ب).

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق (١/١١٦) ح(٢٠٠).

فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله قوله تعالى ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ فنسخت الأولى.

==============================

٣٩٠ ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ (٢٨٦) ﴾

(١٤٠) قال ابن جرير[1]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن عباس: « ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ عمل اليد والرجل واللسان » .

---

* **تخريجه :**

أخرج ابن أبي حاتم[2]، عن ابن عباس قال: (العمل) فقط.

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٤٠).

* **فائدة :**

قال القرطبي: « في هذه الآية دليل على صحة إطلاق أئمتنا على أفعال العباد كسبًا واكتسابًا، ولذلك لم يطلقوا على ذلك لا خلق ولا خالق، خلافًا لمن أطلق ذلك من مجترئة المبتدعة »[3] .

==============================

٣٩١ ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ... (٢٨٦) ﴾

(٧) قال ابن جرير[4]: حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: قوله ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا ﴾ قال: عهدًا لا نطيقه ولا نستطيع القيام به ﴿ كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ اليهود والنصارى فلم يقوموا به فأهلكتهم ﴿ وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾ مسخ القردة والخنازير.

---

(١) جامع البيان (١٣١/٦).

(٢) التفسير (٥٧٩/٢).

(٣) الجامع (٤٣١/٣).

(٤) جامع البيان (١٣٩،١٣٦/٦).

* **تخريجه :**

نقله الثعلبي[1]، عن ابن جريج، وغيره بدون قوله «عهدًا لا نطيقه...» .

ونقل البغوي[2] عنه قوله: « مسخ القردة والخنازير » ، وحكاه ابن أبي حاتم[3] عنه.

وأورد ابن عطية[4]،عن ابن جريج قوله: ﴿ وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا ﴾ قال: العهد والميثاق الغليظ. ﴿ وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾ لا تمسخنا قردة وخناذير.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن، انظر الإسناد رقم (٧).

==============================

٣٩٢

(١٤١) قال ابن جرير[5]: حدثني سعيد بن عمرو السكوني، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن علي بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿ وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَا ﴾ قال: لا تمسخنا قردة وخنازير.

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[6]، لابن جرير فقط.

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١٤١).

==============================

---

(١) الكشف والبيان (١/٢٢٣).

(٢) معالم التنزيل (١/٢٧٥).

(٣) التفسير (٢/٥٨١).

(٤) المحرر الوجيز (٢/٣٩٣).

(٥) جامع البيان (٦/١٣٧).

(٦) الدر (١/٦٦٧).

٣٩٣

(١٤٢) قال أبو عبيد[١]: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ في أواخر سورة البقرة : « إنهن قرآن، وإنهن دعاء، وإنهن يرضين الرحمن » .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن الضريس[٢]، والثعلبي[٣]، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدربه .

وعزاه السيوطي[٤]، للفريابي في الذكر.

* درجة الأثر :

إسناده معضل، انظر الإسناد رقم (١٤٢)..

==============================

٣٩٤ ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ... ﴿٢٨٤﴾ ﴾

(١٤٣) قال أبو عبيد[٥]: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع مغيثًا القاصّ الشامي يخبر عن كعب أن محمدًا ﷺ أعطي أربع آيات لم يعطهن موسى، وأن موسى أعطي آية لم يعطها محمد ﷺ قال: والآيات التي أعطيها محمد ﷺ ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ حتى ختم البقرة. فتلك ثلاث آيات، وآية الكرسي حتى تنقضي قال: والآية التي أعطيها موسى عليه السلام: اللهم لا تُولج الشيطان في قلوبنا وخلّصنا منه من أجل أن لك الملكوت والأيد والسلطان والملك والحمد والأرض والسماء الدهر الداهر أبدًا أبدًا آمين آمين.

---

(١) فضائل القرآن ص (٢٣٣).

(٢) فضائل القرآن ص (٩٠ح١٨٤).

(٣) الكشف والبيان (١/٢٢١ب)،

(٤) الدر (١/٦٦٩).

(٥) فضائل القرآن ص (٢٣١-٢٣٢).

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] لأبي عبيد فقط، ولعله من الإسرائيليات التي يرويها كعب الأحبار.

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح، انظر الإسناد رقم (١٤٣) .

==================================

(١) الدر (١/٦٦٩-٦٧٠).

سورة آل عمران

سورة آل عمران

٣٩٥ ﴿ الٓمٓ ۝ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ الٓمٓ ۝ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ قال : إن اليهود كانوا يجدون محمداً وأمته ، أن محمداً مبعوث ، ولا يدرون ما (مدة)[٢] أمة محمد ، فلما بعث الله عز وجل محمداً ﷺ وأنزل ﴿ الٓمٓ ۝ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ قالوا : قد كنا نعلم أن هذه الأمة مبعوثة ، وكنا لا ندري كم مدتها ؟ ، فإن كان محمد صادقاً فهو نبي هذه الأمة ، قد بُيّن لنا كم مدة محمد ؛ لأن ﴿ الٓمٓ ﴾ في حساب جملنا إحدى وسبعون سنة ، فما نصنع بدين إنما هو إحدى وسبعون سنة ؟! فلما نزلت ﴿ الٓمٓر ﴾ وكانت في حساب جملهم مائتي سنة وواحدة وثلاثين سنة ، فقالوا : هذا الآن مائتان وواحدٌ وثلاثون سنة ، مع واحدةٍ وسبعين قبل ، ثم أنزل ﴿ الٓمٓر ﴾ فكان في حساب جملهم مائتي سنة وواحدة وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السُّور ، فقالوا : قد التبس علينا أمرُه .

---

* **تخريجه :**

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (١٤) .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، انظر الأثر رقم (١٤) .

==============================

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١١١ رقم ٢٠٠ .

(٢) في المطبوع (هذه) والصواب من هامش مخطوط تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ٢ أ .

٣٩٦ ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ... ﴾

– قال ابن المنذر[١] : وقال ابن جريج : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ التوراة والإنجيل .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

إسناده معلق . ولا يمكن الحكم عليه إلا بعد معرفة رجال إسناده .

==================================

٣٩٧ ﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[٢] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ أنزلت التوراة والإنجيل قبل القرآن .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره . وقد ذكر الطبري[٣] والنحاس[٤] هذا المعنى .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

==================================

٣٩٨ ﴿ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ... ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[٥] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾ قال : ما فيه الحلال والحرام .

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١١٤ رقم ٢٠٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ١١٥ رقم ٢١٠ .

(٣) جامع البيان ٦ / ١٦١ .

(٤) معاني القرآن ١ / ٣٤١ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ١١٩ رقم ٢٢٣ .

وزاد في رواية(١) : « وما سوى ذلك فهو متشابه يصدق بعضه بعضاً ، وهو مثل قوله ﴿ وما يضل به إلا الفاسقين ﴾ ومثل قوله ﴿ والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم ﴾(٢) ومثل قوله ﴿ كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ﴾(٣) » .

*** تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس(٤) ، وابن جرير(٥) ، بلفظ : « أُحكم ما فيها من الحلال والحرام » ، كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

وأخرجه البخاري(٦) عنه معلقاً ، وقال ابن حجر(٧) : « وصله عبد بن حميد » وأحال الحافظ إلى إسناد عبد بن حميد بأنه من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد(٨) . وعزاه السيوطي(٩) إلى عبد بن حميد والفريابي .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** مسألة :**

اختلف المفسرون في تعيين المحكم والمتشابه المراد بهذه الآية على أقوال كثيرة(١٠) ، وقد جمع النحاس(١١) بين تلك الأقوال فقال : « ويجمع ذلك أن لكل محكمٍ تام الصنعة ، وقد يكون الإحكام

---

(١) المرجع السابق ١ / ١١٩ رقم ٢٢٣ .

(٢) سورة محمد ، آية (١٧) .

(٣) سورة الأنعام ، آية (١٢٥) .

(٤) انظر تفسير مجاهد ١ / ١٢١ .

(٥) جامع البيان ٦ / ١٧٧ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾ ٨ / ٢٠٩ (الفتح) .

(٧) الفتح ٨ / ٢٠٩ .

(٨) انظر : تفسير عبد بن حميد ٢ / ٥ على هامش ابن أبي حاتم .

(٩) الدر ٢ / ٧ .

(١٠) انظر في الخلاف : أحكام القرآن للجصاص ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١ ، الجامع للقرطبي ٤ / ٩ وما بعدها ، تفسير ابن كثير ٢ / ٣٥٢ ، الفتح ٨ / ٢١٠ - ٢١١ . وانظر المحكم والمتشابه في القرآن العظيم أ.د / عبد الرحمن المطرودي .

(١١) معاني القرآن ١ / ٣٤٥ - ٣٤٦ .

هاهنا المنعُ من احتمال التأويلات ، ومنه سُميت حَكَمةُ الدابة لمنعها إياها . قال : (ومتشابهات) يحتمل أن يُشبه اللفظُ اللفظَ ويختلف المعنى ، أو يشتبه المعنيان ، ويختلف اللفظ ، أو يشتبه الفعلُ من الأمر والنهي ، فيكون هذا نحو الناسخ والمنسوخ .

وأجمع هذه الأقوال : أن المحكم ما كان قائماً بنفسه ، لا يحتاج إلى استدلال ، والمتشابه ما لم يقع بنفسه ، واحتاج إلى استدلال » أهـ .

==============================

٣٩٩ ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ ﴿٧﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج قال : قال آخرون في قوله : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ قال : المنافقون .

* **تخريجه :**

أخرج الطبري[٢] ، والثعلبي[٣] ، والبغوي[٤] هذا القول عن ابن جريج من قوله .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن إلى ابن جريج ، ولم يصرح ابن جريج بالقائل .

==============================

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٢٣ رقم ٢٣٣ .

(٢) جامع البيان ٦ / ١٨٤ ، وإسناده ضعيف .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٢٣٠ب .

(٤) معالم التنزيل ١ / ٢٧٩ .

٤٠٠

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ زَيۡغٌ ﴾ شك . قال ابن جريج : ﴿ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ ﴾ المنافقون .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس[٢] ، ومسلم بن خالد[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وحكاه ابن أبي حاتم[٥] عنه . وأخرجه البخاري[٦] عنه معلقاً . وقال ابن حجر[٧] : « وصله عبد بن حميد » .

وأثر ابن جريج سبق تخريجه في الأثر السابق ، وتبين بهذا أن المراد بقوله (قال آخرون) هو مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) جامع البيان ٦ / ١٨٤ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١٢٢ .

(٣) تفسير مسلم بن خالد ص ٧٢ رقم (١٤٤) (ضمن الجزء الذي فيه تفسير يحيى بن يمان) . وإسناده حسن فهو يرويه عن كتاب فلا مجال للوهم فيه .

- مسلم بن خالد المخزومي مولاهم ، المكي ، المعروف بالزنجي ، فقيه صدوق كثير الأوهام، من الثامنة، مات سنة ١٧٩هـ . (د ت ق) (التقريب رقم ٦٦٦٩) .

(٤) جامع البيان ٦ / ١٨٤ رقم ٦٥٩٣ .

(٥) التفسير ٢ / ٦أ .

(٦) كتاب التفسير ، باب ﴿ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ ﴾ ٨ / ٢٠٩ (الفتح) .

(٧) الفتح ٨ / ٢٠٩ ، انظر : تغليق التعليق ٤ / ١٨٩ - ١٩٠ .

٤٠١

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ﴾ قال : الباب الذي ضلُّوا منه وهلكوا فيه ﴿ ٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد[٢] .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

٤٠٢

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ ﴾ قال : الشبهات ، قال : والشبهات ما أهلكوا به .

---

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، وابن المنذر[٦] ، وابن أبي حاتم[٧] ، من طريق بن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه البخاري[٨] عنه معلقاً بلفظ : « المشتبهات » . وقال ابن حجر[٩] : « وصله عبد بن حميد » .

---

(١) جامع البيان ٦ / ١٨٥ .

(٢) انظر : الدر ٢ / ٨ .

(٣) جامع البيان ٦ / ١٩٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٢ .

(٥) جامع البيان ٦ / ١٩٧ رقم ٦٦١٨ .

(٦) تفسير ابن المنذر ١ / ١٢٨ رقم ٢٤٦ .

(٧) التفسير ٢ / ٦ب ، ٧أ .

(٨) كتاب التفسير ، باب ﴿ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ ﴾ ٨ / ٢٠٩ (الفتح) .

(٩) الفتح ٨ / ٢٠٩ - ٢١٠ ، انظر : تغليق التعليق ٤ / ١٩٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(٤٠٣) ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ ... ۝٧ ﴾

(١٤٦) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ ﴾ قال : جزاؤه وثوابه يوم القيامة .

* تخريجه :

رواه ابن جرير[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ : « تأويله يوم القيامة لا يعلمه إلا الله » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

==================================

(٤٠٤)

(١٤٨) قال ابن المنذر[٤] : حدثنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ ﴾ قال : الراسخون في العلم يعلمون تأويله ، ويقولون آمنا به .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وأورده ابن كثير[٧] عنه .

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٢٩ رقم ٢٥١ .
(٢) جامع البيان ٦ / ١٩٩ .
(٣) التفسير ٢ / ٧أ .
(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٣٢ رقم ٢٥٩ .
(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٢ .
(٦) جامع البيان ٦ / ٢٠٣ .
(٧) التفسير ١ / ٣٥٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(٤٠٥)

(١٤٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : قال ابن عباس : قال : عبد الله بن سلام : ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾ وعلمهم قولهم .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾ يقولون ﴿ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ وهم الذين يقولون : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ ويقولون ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ الآية .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٨) .

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* مسألة :

اختلف العلماء[2] في قوله تعالى ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾ هل هو ابتداء كلام مستأنف ؟ أو هو معطوف على ما قبله فتكون الواو للجمع ؟ فالذي عليه الأكثر أنه ابتداء كلام مستأنف ، وأن الكلام تمّ عند قوله « إلا الله » وهذا قول ابن عمر ، وابن عباس ، وعائشة ، وعروة بن الزبير ، وعمر

---

(١) جامع البيان ٦ / ٢٠٨ .

(٢) انظر في الخلاف : أحكام القرآن للجصاص ٢ / ٢٨٣ ، القطع والائتناف ١ / ١٢٤ ، المحرر الوجيز ٢ / ٢٠ ، الجامع للقرطبي ٤ / ١٦ .

ابن عبد العزيز . قال أبو نهيك الأسدي[1] : « إنكم تصلون هذه الآية ، وإنها مقطوعة . وما انتهى علم الراسخين إلا إلى قولهم ﴿ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ ﴾ » .

قال الزجاج[2] : « فالوقف التام قوله ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ ﴾ أي لا يعلم أحد متى البعث »[3] .

وقال الفراء[4] : « ثم قال ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ ﴾ ثم استأنف ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ ﴾ فرفعهم بـ﴿ يَقُولُونَ ﴾ لا بإتباعهم إعراب الله . وفي قراءة أُبي ﴿ **ويقول الراسخون** ﴾ ، وفي قراءة عبد الله ﴿ **إن تأويله إلاّ عند الله ، والراسخون في العلم يقولون** ﴾ » .

==============================

(٤٠٦) ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾

(١٤٩) قال ابن المنذر[5] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن عكرمة في قوله عز وجل : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ ﴾ قال فنحاص اليهودي[6] قال يوم بدر : لا يغرنّ محمداً أن قَتَل قريشاً وغلبها ، إن قريشاً لا تُحسِنُ القتال ، فنزلت هذه الآية .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[7] عن ابن جريج به .

---

(١) أبو نهيك الأسدي أو الضبّي ، اسمه القاسم بن محمد ، مقبول ، من السادسة . (التقريب رقم ٨٤٨٧ ، التهذيب ١٢ / ٢٨٤) .

(٢) معاني القرآن ١ / ٣٧٨ .

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج ، الإمام ، نحوي زمانه ، صاحب كتاب " معاني القرآن " ، وله تآليف جمّة ، (ت ٣١٠ هـ) .
تاريخ بغداد ٦ / ٨٩ - ٩٣ ، السير ١٤ / ٣٦٠ ، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص ١٢ .

(٤) معاني القرآن ١ / ١٩١ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ١٣٧ رقم ٢٧١ .

(٦) فنحاص اليهودي من بني قينقاع ، من أحبارهم وعلمائهم ، وهو الذي نزل فيه قوله تعالى ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ .. الآية ﴾ . انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥١٤ - ٥٥٨ .

(٧) جامع البيان ٦ / ٢٢٨ .

وأورده ابن حجر[1] ، وعزاه إلى تفسير سنيد .

وله شاهد من حديث ابن عباس ، رواه الطبري[2] بسند حسن .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن بن عباس .

==================================

(٤٠٧) ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ .. (١٣) ﴾

(١٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ محمد ﷺ ، وأصحابه . ﴿ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ ﴾ قريش يوم بدر .

---

* تخريجه :

رواه ابن المنذر[4] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وزاد (ومشركي قريش) . وروى ابن أبي حاتم[5] ، وابن جرير[6] ، عن عكرمة ، أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، فإن له شاهداً عن ابن عباس وسنده حسن .

==================================

---

(١) العجاب ٢ / ٦٦٥ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٢٢٧ ، وأخرجه أبو داود ٣ / ٤٠٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٤٥٠ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٢٣٠ - ٢٣١ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٣٨ رقم ٣٧٤ .

(٥) التفسير ٢ / ٩ب .

(٦) جامع البيان ٦ / ٢٣٠ .

٤٠٨

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثني القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : كان أصحاب رسول الله - ﷺ - ثلاثمائة وبضعة عشر ، والمشركون ما بين التسعمائة إلى الألف .

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج . ورُوي مثله ، عن الربيع[٢] بسند حسن . وروى ابن إسحاق[٣] عن عروة بن الزبير خبر الرجلين من قريش اللذين ظفرا بهما أصحاب رسول الله - ﷺ - فسألهم النبي - ﷺ - : كم القوم ؟ قالا : كثير : قال : ما عدتهم ؟ قالا : لا ندري . قال : كم ينحرون كل يوم ؟ قالا : يوماً تسعاً ، ويوماً عشراً . قال رسول الله - ﷺ - : القوم ما بين التسعمائة إلى الألف .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٤٠٩ ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ .. ﴿٢٠﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[٤] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ ﴾ قال : اليهود والنصارى ، فقالوا : إن الدين اليهودية والنصرانية ﴿ فَقُلْ ﴾ يا محمد ﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾ .

* تخريجه :

لم أقف عليه عند غيره . ورُوي مثله عن الحسن[٥] .

(١) جامع البيان ٦ / ٢٣٧ .

(٢) أخرجه الطبري ٦ / ٢٣٧ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٩٨ رقم ١٦٦ .

(٣) أخرجه الطبري ٦ / ٢٣٦ ، وصريح فيه ابن إسحاق بالتحديث فقال : حدثني يزيد بن رومان عن عروة .
انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٦١٦ - ٦١٧ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٥٠ رقم ٣١٠ .

(٥) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ / ١٥٦ رقم ٢٦٥ ، وفي إسناده موسى بن محكم لم أجده .

* درجة الأثر :

إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

==============================

٤١٠ ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ ﴿٢٠﴾ ﴾

(١٥٠) قال ابن أبي حاتم[١] : ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ، ثنا إسحاق بن راهويه قال : قرأت على أبي قرة في تفسيره ، عن ابن جريج : ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ قال : اليهود والنصارى .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس .

وأورده السيوطي[٣] عن ابن عباس بلفظه ، وعزاه إلى الطبري ، وابن المنذر ، ولم أجده عند الطبري .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٠) .

* **فائدة :**

قول إسحاق « قرأت على أبي قرة في تفسيره » هذه صيغة من صيغ التحمل والأداء وهي : القراءة على الشيخ ، ويسميها أكثر المحدثين عرضاً . ويقول في الرواية بها : قرأت على فلان ، أو قرئ عليه وأنا أسمع فأقرّ به[٤] .

==============================

---

(١) التفسير ٢ / ١٥٧ رقم ٢٦٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ١٥١ رقم ٣١٢ .

(٣) الدر ٢ / ٢٣ .

(٤) انظر : الإلماع ص ٧٠ ، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٨ - ٢٥٠ .

٤١١

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ قال : الأمِّيُّون الذين لا يكتبون .

* تخريجه :

رواه ابن أبي حاتم[٢] ، وابن المنذر[٣] ، من طريق ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع . انظر الإسناد رقم (٨) .

* غريب الأثر :

أُمِّيُّون : الذين لا يكتبون ، ومفردها أميّ ، نسبة إلى الأمة الأمية ، التي هي على أصل ولادات أمهاتها ، لم تتعلم الكتابة ولا القراءة[٤] .

==============================

٤١٢ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : قال ابن جريج في قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ قال : كان ناس من بني إسرائيل ممن لم يقرأ الكتاب ، كان الوحي يأتي إليهم فيذكِّرون قومهم ، فيُقتلون على ذلك فهم : الذين يأمرون بالقسط من الناس .

---

(١) جامع البيان ٦ / ٢٨٢ .

(٢) التفسير ٢ / ١٤ب .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ١٥١ رقم ٣١٤ .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٨٨ ، عمدة الحفاظ ص ٢٦ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٢٨٥ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[١] ، عن ابن أبي نجيح ، عن معقل بن أبي مسكين[٢] بنحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح . انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

دلت هذه الآية على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان واجباً في الأمم المتقدمة ، وهو فائدة الرسالة وخلافة النبوة[٣] .

==============================

٤١٣ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَـٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .. ﴿٢٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَـٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ قال : كان أهل الكتاب يُدعون إلى كتاب ليحكم بينهم بالحق يكون[٥] ، وفي الحدود . وكان النبي - ﷺ - يدعوهم إلى الإسلام ، فيتولون عن ذلك .

---

* **تخريجه :**

أورد ابن عطية[٦] ، وابن حجر[٧] ، عن ابن جريج ، وقتادة : أن المراد بالكتاب القرآن . ورجح

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٥٣ رقم ٣١٩ .

(٢) أخرجه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٢٤) ، وابن جرير ٦ / ٢٨٥ ، ورواه ابن أبي حاتم ٢ / ١٥ب ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه والصواب بدون مجاهد .

(٣) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٤ / ٤٧ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٢٩٠ .

(٥) قال أحمد شاكر : هكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة ، وفي الدر ٢ / ٢٥ « بالحق وفي الحدود » بدون قوله « يكون » .

(٦) المحرر الوجيز ٣ / ٤٧ .

(٧) العجاب ١ / ٦٧٣ .

ابن جرير[1] أن الكتاب هو التوراة . وروى قتادة[2] نحو قول ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(٤١٤) ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

(١٥١) قال ابن المنذر[3] : حدثنا زكريا ، ثنا إسحاق ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : اجتمعت يهود يوماً فخاصموا النبي – ﷺ – فقالوا : ﴿ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ وسمُّوا أربعين يوماً ، ثم يخلفنا فيها ناس ، فأشاروا إلى النبي – ﷺ – وأصحابه . فقال النبي – ﷺ – : « كذبتم بل أنتم خالدون فيها مُخَلَّدُون ، لا نخلفكم فيها إن شاء الله أبداً » .

---

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (١٠٨) .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فقد رفعه عكرمة إلى عصر النبي – ﷺ – ولم يدركه . وانظر درجة الأثر رقم (١٠٠) .

==============================

---

(١) العجاب ١ / ٦٧٣ .

(٢) رواه عبد بن حميد . (انظر الدر ٢ / ٢٤) ، وابن جرير ٦ / ٢٩٠ ، وابن المنذر ١ / ١٥٥ رقم ٣٢٣ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٦أ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ١٦أ .

٤١٥

(١٥٢) قال ابن أبي حاتم[1] : ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج أخبرني خالد بن الحارث أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ غرهم قولهم : ﴿ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[2] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد . ورواه ابن المنذر[3] عن ابن جريج معلقاً . وعزاه السيوطي[4] إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر : الإسناد رقم (١٥٢) .

==================================

٤١٦ ﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴿٢٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ الآية ، قال : الناس الأحياء من النطف ، والنطف ميتة من الناس الأحياء ، ومن الأنعام والنبت كذلك .

(١٥٣) قال ابن جريج : وسمعت يزيد بن عويمر يخبر ، عن سعيد بن جبير قال : إخراجه النطفة من الإنسان ، وإخراجه الإنسان من النطفة .

---

(١) التفسير ٢ / ١٦٩ رقم ٢٩٤ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٢٩٣ .

(٣) انظر : تفسير ابن المنذر ١ / ١٥٧ رقم ٣٢٧ .

(٤) الدر ٢ / ٢٥ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٣٠٥ .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه البخاري[1] معلقاً ، عن مجاهد بلفظ ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ ﴾ النطفة تخرج ميتة ، ويخرج منها الحي .

قال ابن حجر[2] : وصله عبد بن حُميد من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وقال أيضاً[3] : « رواه الفريابي » . وأخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، وابن المنذر[7] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . وعزاه السيوطي[8] إلى عبد بن حميد . أما أثر سعيد بن جبير : فقد حكاه ابن أبي حاتم[9] عنه ولم يسنده .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج . وأثر سعيد بن جبير ، فيه يزيد بن عويمر قال أحمد شاكر[10] : لم أجد في الرواة من يسمى بذلك ولعله تصحيف .

==============================

٤١٧　﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴿٢٨﴾ ﴾

(١٤٦) قال ابن المنذر[11] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ قال : التقية باللسان يتكلم به مخافة الناس، وقلبه مطمئن بالإيمان، فلا إثم عليه، ما لم يبسط يده فيقتل، أو يبسطها إلى معصية الله ، فلا عذر له إن فعل .

---

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ٨ / ٢٠٧ (الفتح) .
(٢) الفتح ٨ / ٢٠٩ .
(٣) تغليق التعليق ٤ / ١٨٩ .
(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٤ - ١٢٥ .
(٥) جامع البيان ٦ / ٣٠٤ .
(٦) التفسير ٢ / ١٧ب .
(٧) تفسير ابن المنذر ١ / ١٦٢ رقم ٣٤١ .
(٨) الدر ٢ / ٢٧ . انظر تفسير ابن المنذر ٢ / ١٧ .
(٩) التفسير ٢ / ١٨٠ رقم ٣٢٦ .
(١٠) جامع البيان ٦ / ٣٠٤ (حاشية) .
(١١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٦٦ رقم ٣٥٢ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[1] ، عن ابن جريج ، عَمَّن حدَّثه ، عن ابن عباس ، ورواه الحاكم[2] ، والبيهقي[3] ، وقد صرح فيه ابن جريج بالواسطة فقال : حدثني عطاء عن ابن عباس .

ورواه ابن أبي حاتم[4] من طريق العوفي بسند ضعيف . وعزاه السيوطي[5] إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، فقد جاء موصولاً صحيحاً عند الحاكم .

* غريب الأثر :

تقاة : مصدر بمعنى الاتقاء ، والمعنى : إلا أن تتقوا منهم تقية أي مخافة . يقال : اتقاه بتقية اتقاءً وتقاة وتقيّة ، فالتقاة والتقية اسمان بمعنى الاتقاء ، يريد أنهم يتقون بعضهم بعضاً ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك[6] .

==================================

٤١٨ ﴿ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا .. ﴿٣٠﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[7] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ أَمَدًۢا بَعِيدًا ﴾ قال : أجلاً بعيداً .

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير[8] ، عن حجاج ، عن ابن جريج به .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح عند ابن جرير .

==================================

(١) جامع البيان ٦ / ٣١٥ .

(٢) المستدرك ، كتاب التفسير ٢ / ٢٩١ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٣) السنن ٨ / ٢٠٩ .

(٤) التفسير ٢ / ١٨ب .

(٥) الدر ٢ / ٢٩ .

(٦) انظر : لسان العرب ٨ / ٤٩٠٢ - ٤٩٠٣ ، عمدة الحفاظ ص ٦٤٠ .

(٧) تفسير ابن المنذر ١ / ١٦٨ رقم ٣٥٩ .

(٨) جامع البيان ٦ / ٣٢٠ .

(٤١٩) ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ... ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ قال : كان أقوام يزعمون أنهم يحبون الله ، (يقولوا)[٢] : إنا نحب ربنا : فأمرهم الله جل وعز أن يتبعوا محمداً - ﷺ - وجعل اتباع محمد ﷺ علماً لحبه .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[٣] ، عن حجاج ، عن ابن جريج به بلفظه . وروى ابن جرير[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] مثله عن الحسن . وأورده ابن عطية[٦] عنهما .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح .

* **فائدة :**

قال الشنقيطي[٧] : « يؤخذ من هذه الآية الكريمة أن علامة المحبة الصادقة لله ورسوله - ﷺ - هي اتباعه - ﷺ - ، فالذي يخالفه ويدعي أنه يحبه فهو كاذب مفتر ، إذ لو كان محباً له لأطاعه »[٨] .

==============================

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٦٩ رقم ٣٦٣ .

(٢) في المطبوع (بقول) وهكذا في المخطوط .

(٣) جامع البيان ٦ / ٣٢٣ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التفسير ٢ / ١٩ب .

(٦) المحرر الوجيز ٣ / ٥٩ .

(٧) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي علم الأعلام ، والإمام الهمام ، من مؤلفاته (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) و (مذكرة أصول الفقه) توفي بمكة في ذي الحجة عام (١٣٩٣ هـ) .
انظر ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، جمع د/ عبد الرحمن السديس ص ٩ وما بعدها .

(٨) أضواء البيان ١ / ٢٤٣ .

٤٢٠ ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴿٣٥﴾ ﴾

(١٥٤) قال ابن المنذر[١] : حدثنا زكريا ، قال حدثنا إسحاق قال : قرأت على أبي قُرة في تفسيره ، عن ابن جريج قال : أخبرني القاسم قال : قال عكرمة : اسم أم مريم حَنَّه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق ابن جريج ، عن القاسم به . وعزاه السيوطي[٣] إلى ابن عساكر.

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٤) .

==================================

٤٢١

(١٥٥) قال ابن المنذر[٤] : حدثنا علي ، بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، قال : وأخبرني القاسم ، عن عكرمة مولى ابن عباس : إنها لحرة بنت الأحرار ، ولكن محرراً للكنيسة يخدمها ، كنائس كانوا يعبدون فيها ويخدمون فيها التوراة ، ليس لهم عمل إلا ذلك .

---

* **تخريجه :**

أخرج ابن جرير[٥] الجزء الأول منه ، بدون قوله « كنائس .. إلخ » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٥) .

==================================

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٧٣ رقم ٣٧٣ .

(٢) جامع البيان ١ / ٣٣٢ .

(٣) انظر : الدر ٢ / ٣٣ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٧٤ رقم ٣٧٧ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٣٣٣ .

٤٢٢

(١٥٦) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة : أنه أخبره عن عكرمة ، وأبي بكر ، عن عكرمة : أن امرأة عمران كانت عجوزاً عاقراً تسمى حَنّة ، وكانت لا تلد ، فجعلت تغبط النساء لأولادهن ، فقالت : اللهم إنّ عليّ نذراً شكراً إن رزقتني ولداً أن أتصدق به على بيت المقدس ، فيكون من سدنته وخُدامه ، قال : وقوله : ﴿ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ إنها للحرّة ابنة الحرائر . ﴿ مُحَرَّرًا ﴾ للكنيسة يخدمها .

* تخريجه :

أخرج ابن المنذر[٢] جزءاً منه كما سبق قبله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٦) .

==========================

٤٢٣ ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾

(١٥٦) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسن قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة : أنه أخبره ، عن عكرمة ، وأبي بكر ، عن عكرمة : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ ﴾ - ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ﴾ يعني : في المحيض ، ولا ينبغي لامرأة أن تكون مع الرجال - أمها تقول ذلك .

(١) جامع البيان ٦ / ٣٣٢ - ٣٣٣ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ١٧٤ رقم ٣٧٧ . .

(٣) جامع البيان ٦ / ٣٣٦ .

* **تخريجه :**

أخرج ابن المنذر[1] ، وابن أبي حاتم[2] قوله : « ولا ينبغي لامرأة .. إلخ » . وزاد ابن المنذر في أوله : (ليس في الكنيسة إلا الرجال) وزاد في آخره : (فذلك الذي منعها أن تجعلها في الكنيسة ، وتنفذ نذرها في الكنيسة) .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٦) .

==============================

(٤٢٤) ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا .. ﴿٣٧﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[3] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ قال : تقبل من أمها ما أرادت بها للكنيسة (فآجرها)[4] فيه . وقوله ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ قال : **إن نبتت لفي غذاء الله .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[5] ، عن ابن جريج إلا أنه قال « وأجرَها فيها » بدل قوله « **فآجرها فيه** » ونقل الثعلبي[6] ، عن ابن جريج قوله ﴿ وَأَنْبَتَهَا ﴾ أي غذاها في غذائه ورزقه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

==============================

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٧٦ رقم ٣٨٤ .

(٢) التفسير ٢ / ٢١أ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ١٧٨ ، ١٧٩ رقم ٣٨٨ ، ٣٩٠ .

(٤) في المطبوع (أجرها) وأثبته من المخطوط .

(٥) جامع البيان ٦ / ٣٤٥ .

(٦) الكشف والبيان ١ / ٢٤٩أ .

(٤٢٥) ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ... ﴿٣٧﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثـور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ قال : سهَّمهم بقلمه .

* تخريجه :

رواه مسلم بن خالد[٢] ، وآدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، والبيهقي[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٧] إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

سهمهم : ساهم القوم فسهمهم سهماً : قارعهم فقرعهم . أي خرج السهم عليه لا له[٨] .

==============================

(٤٢٦)

(١٥٦) قال ابن جرير[٩] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة : أنه أخبره ، عن عكرمة ، وأبي بكر ، عن عكرمة قال : ثـم خرجت بها - يعني أم مريم - بمريم في خِرَقها تحملها إلى بني الكاهن بن هرون ، أخي موسى بـن عمران . قال : وهم يومئذ يلون من بيت المقدس ما يلي الحجبةُ من الكعبة ، فقالت لهم : دُونكم

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ١٨٠ رقم ٣٩٤ .

(٢) تفسير مسلم بن خالد ص ٧٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٥ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٣٥٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٢٢أ .

(٦) السنن ١٠ / ٢٨٧ .

(٧) الدر ٢ / ٣٥ .

(٨) انظر : لسان العرب ٤ / ٢١٣٥ ، عمدة الحفاظ ص ٢٥٢ .

(٩) جامع البيان ٦ / ٣٥١ .

هذه النَّذِيرَة ، فإني حررتها ، وهي ابنتي ، ولا يدخل الكنيسة حائض ، وأنا لا أردها إلى بيتي ! فقالوا : هذه ابنة إمامنا – وكان عمران يؤمهم في الصلاة – وصاحب قرباننا ! فقال زكريا : ادفعوها إليّ ، فإن خالتها عندي . قالوا : لا تطيب أنفسنا ، هي ابنة إمامنا ! فذلك حين اقترعوا ، فاقترعوا بأقلامهم عليها – بالأقلام التي يكتبون بها التوراة – فقرعهم زكريا ، فكفلها .

---

* **تخريجه :**

أخرج ابن أبي حاتم[1] ، عن ابن جريج عن عطاء قوله : « يعني أقلامهم قداحهم » وقال ابن جريج : « فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها التوراة » . وعزاه السيوطي[2] إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (١٥٦) .

================================

٤٢٧

(١٢٩) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جعلها زكريا معه في محرابه ، قال الله عز وجل : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ .

(٧) قال حجاج : قال ابن جريج : « الكاهن » في كلامهم : العالم .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وقول ابن جريج « الكاهن في كلامهم العالم » تفسير للرواية السابقة : أن أم مريم حملتها إلى بني الكاهن .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٢٩) .

================================

---

(١) التفسير ٢ / ٢٥ب .

(٢) الدر ٢ / ٣٣ ولم أجده في المطبوع .

(٣) جامع البيان ٦ / ٣٥١ .

٤٢٨ ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا .. ﴿٣٧﴾ ﴾

(١٢٩) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ ، قال : وجد عندها ثمار الجنة ، فاكهة الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن عباس . وأورده ابن كثير[٢] ، عن سعيد بن جبير من قوله . ورُوي مثله عن عكرمة[٣] ، ومجاهد[٤] ، بدون قوله « وجد عندها ثمار الجنة » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٢٩) .

==================================

٤٢٩

(١٤٥) قال ابن المنذر[٥] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ قال : عنباً وجده زكريا عند مريم في غير زمانه .

---

* **تخريجه :**

رواه مسلم بن خالد[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه .

---

(١) جامع البيان ٦ / ٣٥٦ .

(٢) التفسير ١ / ٣٦٨ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٢٢أ ، وإسناده حسن .

(٤) رواه ابن جرير ٦ / ٣٥٥ رقم ٦٩٢٧ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٢٢أ – ب ، وإسناده حسن لغيره .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ١٨٢ رقم ٤٠٠ .

(٦) تفسير مسلم بن خالد ص ٧٤ رقم ١٥٣ .

(٧) جامع البيان ٦ / ٣٥٤ – ٣٥٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٤٣٠ ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ .. ﴿٣٨﴾ ﴾

(١٢٩) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : فلما رأى ذلك زكريا – يعني فاكهة الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف – عند مريم قال : إن الذي يأتي بهذا مريم في غير زمانه ، قادر أن يرزقني ولداً ، قال الله عز وجل : ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴾ قال : فذلك حين دعا .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٢] ، ابن أبي حاتم[٣] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لوجود المتابع عند ابن أبي حاتم .

==================================

٤٣١ ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ .. ﴿٣٩﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[٤] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ بالحمل به .

---

(١) جامع البيان ٦ / ٣٦٠ – ٣٦١ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ١٨٣ رقم ٤٠٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٢ب .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٨٧ رقم ٤١٤ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

==============================

٤٣٢

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : أخبرني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ قال : كان عيسى ويحيى ابني خالة ، وكانت أم يحيى تقول لمريم : إني أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك ! فذلك تصديقه بعيسى : سُجوده في بطن أمه .

– وهو أول من صدق بعيسى وكلمة [الله] عيسى ، ويحيى أكبر من عيسى .

---

* تخريجه :

أورده ابن كثير[٢] عن ابن جريج عنه بلفظه . وأورده ابن عطية[٣] عن ابن عباس . ورُوي نحوه عن السدي[٤] بسند حسن .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن السدي .

==============================

---

(١) جامع البيان ٦ / ٣٧٣ . وما بين القوسين [ ] من تفسير ابن كثير .

(٢) التفسير ١ / ٣٦٩ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٧٤ .

(٤) رواه الطبري ٦ / ٣٧٣ ، انظر : تفسير السدي ص ١٧٣ .

٤٣٣ ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا .. ﴾ (٤١)

(٥٦) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عبد الله بن كثير ﴿ إِلَّا رَمْزًا ﴾ : إلا إشارة .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره . ورُوي مثله عن سعيد بن جبير[٢] ، والضحاك[٣] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن سعيد بن جبير .

*** غريب الأثر :**

الرمز : الإشارة بالشفتين ، أو الحاجبين ، أو اليدين ، وقيل : تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت . وأكثره يستعمل في الشفتين[٤] .

*** فائدة :**

قال القرطبي : « هذه الآية دليل على أن الإشارة تنزل منزلة الكلام وذلك موجود في كثير من السنة »[٥] .

==================================

٤٣٤ ﴿ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٤٢)

(٧) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال : ذلك للعالمين يومئذ .

*** تخريجه :**

أورده ابن عطية[٧] ، عن ابن جريج والحسن .

---

(١) جامع البيان ٦ / ٣٩٠ .

(٢) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٢٥٤ رقم ٥١١ وإسناده حسن .

(٣) رواه البخاري معلقاً (٧ / ٦٧ الفتح) ووصله عبد بن حميد .

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ١ / ٢١٣ ، غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٠٥ ، عمدة الحفاظ ص ٢١٠ .

(٥) الجامع ٤ / ٨١ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٠٠ .

(٧) المحرر الوجيز ٣ / ٨٢ - ٨٣ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

ظاهر القرآن والأحاديث يقتضي أن مريم أفضل من جميع نساء العالم . قال ابن حجر : « ولا يشك أن لمريم فضلاً وأنها أفضل من جميع نساء قريش إن ثبت أنها نبيَّة ، أو من أكثرهن إن لم تكن نبيَّة »[١] .

==============================

٤٣٥ ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ .. ﴿٤٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ ﴾ قال : قال مجاهد : أطيلي الركود في الصلاة يعني القنوت .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٣] ، عن الحكم ، عن مجاهد بلفظ : « أطيلي الركود » ، ورواه ابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد من طرق . وعزاه السيوطي[٥] إلى عبد بن حميد بلفظ : أطيلي الركود يعني القيام . وأورده ابن عطية[٦] عن مجاهد ، وابن جريج ، بمعنى « أطيلي القيام في الصلاة » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الحديث :**

القنوت : هو لزوم الطاعة مع الخضوع . وقوله ﴿ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ ﴾ أي أطيعيه واعبديه

---

(١) الفتح ٩ / ١٢٥ ، انظر : المحرر الوجيز ٣ / ٨٣ ، الجامع ٤ / ٨٣ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٤٠٢ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ١٩٧ رقم ٤٥٢ في المطبوع (الركوع) وأثبته من المخطوط .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٠٢ .

(٥) الدر ٢ / ٤٣ .

(٦) المحرر الوجيز ٣ / ٨٤ .

واخضعي له[1] . وقال النحاس[2] : « قيل : القنوت هاهنا القيام ، وروي (أن النبي - ﷺ - سئل ما أفضل الصلاة ؟ فقال : طول القنوت)[3] أي طول القيام » أهـ .

وهذا المعنى ، وهو طول القيام جاء مصرحاً به في رواية عبد بن حميد .

==================================

(٤٣٦) ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَـٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ .. ﴿٤٤﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[4] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَـٰمَهُمْ ﴾ قال : زكريا وأصحابه استهموا بأقلامهم على مريم حين دخلت ، فسهمهم بقلمه زكريا .

*** تخريجه :**

سبق تخريج أثر مجاهد : « فسهمهم بقلمه » فقط بدون الزيادة التي في أوله . انظر الأثر الرقم العام (٤٢٤) ورواه ابن جرير[5] ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، بدون قوله « فسهمهم بقلمه » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(٤٣٧)

(١٠٦) قال ابن أبي حاتم[6] ، حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، أنبا حجاج قال : قال ابن جريج قال عطاء : يعني أقلامهم : قداحهم .

(١٥٧) وعن ابن جريج قال : فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها التوراة .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[7] ، عن ابن جريج ، عن عطاء . وعن ابن جريج قال : « كان غير عطاء

---

(١) انظر : المفردات ص ٤١٣ ، عمدة الحفاظ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ .
(٢) معاني القرآن ١ / ٣٩٨ - ٣٩٩ .
(٣) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب أفضل الصلاة طول القنوت ١ / ٥٢٠ ح ٧٥٦ .
(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ١٩٨ رقم ٤٥٧ .
(٥) جامع البيان ٦ / ٤٠٨ رقم ٧٠٥٣ .
(٦) التفسير ٢ / ٢٥ب .
(٧) تفسير ابن المنذر ١ / ١٩٩ رقم ٤٦٠ .

يقول أقلامهم ... الخ » .

عزاه السيوطي[1] إلى عبد بن حميد ، وأثر ابن جريج جزء من أثر عكرمة السابق برقم (٤٢٥) .

وقد رجح القرطبي[2] تفسير ابن جريج ، وَرَدَّ تفسير عطاء قال : لأن الأزلام قد نهى الله عنها فقال : « ذلكم فسق » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٠٦) .

* **فائدة :**

قال القرطبي[3] : « استدل بعض علمائنا بهذه الآية على إثبات القرعة ، وهي أصل في شرعنا لكل من أراد العدل في القسمة ، وهي سنة عند جمهور الفقهاء في المستويين في الحجة ليعدل بينهم وتطمئن قلوبهم .

وقال ابن المنذر : واستعمال القرعة كالإجماع من أهل العلم فيما يقسم بين الشركاء فلا معنى لقول من ردها . وقد ترجم البخاري في كتاب الشهادات باب القُرعة في المشكلات وقول الله عز وجل ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ » أهـ .

==============================

(٤٣٨) ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : كلمهم صغيراً وكبيراً وكهلاً .

(١٢) وقال ابن جريج : وقال مجاهد : الكهل الحليم .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج حكاه ابن المنذر عنه[5]. ورُوي مثله ، عن الحسن[6] ، بدون قوله ﴿ كَهْلًا ﴾.

---

(١) انظر : الدر ٢ / ٤٣ .

(٢) الجامع ٤ / ٨٦ – ٨٧ .

(٣) الجامع ٤ / ٨٦ – ٨٧ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤١٩ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٣ رقم ٤٧٣ .

(٦) رواه ابن جرير ٦ / ٤١٩ رقم (٧٠٧٧) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٢٦ ب ، وسنده لا بأس به .

أما أثر مجاهد : فرواه ابن المنذر[١] ، عن ابن جريج عنه ، ورواه البخاري[٢] عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي[٣] ، وابن جرير[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

(الكهل) الكهل من الرجال من وخطه الشيب ، ومنه : اكتهل النبات إذا قارب اليبوسة ، وقيل : الكهل الذي تم شبابه ، ومنه : اكتهل النبات تم طوله[٧] .

واعترض النحاس على تفسير مجاهد الكهل بالحليم فقال : « هذا لا يعرف في اللغة ، وإنما الكهل عند أهل اللغة من ناهز الأربعين »[٨] .

قال ابن حجر[٩] : « والذي يظهر أن مجاهداً فسره بلازمه الغالب ؛ لأن الكهل غالباً يكون فيه وقار وسكينة » .

* فائدة :

ما فائدة قوله ﴿ وَكَهْلًا ﴾ ؟

قيل : فائدة ذلك ، بشارة لها بحياته إلى سن الكهولة ، لأن من عادة من يتكلم في المهد ، أنه لا يعيش طويلاً ، فلو اكتفى بإخبارها بكلامه في المهد لساءها ذلك[١٠] .

---

(١) التفسير ١ / ٢٠٣ رقم ٤٧٢ .

(٢) الصحيح ، كتاب الأنبياء ، باب ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ ﴾ (الفتح) ٦ / ٤٧١ .

(٣) انظر : الفتح ٦ / ٤٧٢ ، وتغليق التعليق ٤ / ٣٥ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤١٩ .

(٥) التفسير ٢ / ٢٦ ب .

(٦) الدر ٢ / ٤٦ .

(٧) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٥٣٠ ، لسان العرب ٧ / ٣٩٤٧ .

(٨) انظر : الجامع للقرطبي ٤ / ٩١ ، فتح الباري ٦ / ٤٧٢ .

(٩) الفتح ٦ / ٤٧٢ .

(١٠) انظر : المحرر الوجيز ٣ / ٨٩ ، عمدة الحفاظ ص ٥٠٤ ، الجامع ٤ / ٩١ .

وقيل : فائدته الإخبار بنزوله عند قتله الدجال كهلاً[1] .

==============================

٤٣٩

(١٤٦) قال ابن المنذر[2] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثـور ، عن ابن جريـج قـال : وبلغـني ، عـن ابـن عبـاس قـال : ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ ﴾ قـال : المهد : مضجع الصبي في رضاعه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[3] ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس بدون قوله « بلغني » .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

* **غريب الأثر :**

المهد : المهاد والمهد : المكان الموطأة من مهدت الأرض ومهدتها : أي وطأتها . ومهد الصبـي : موضعه الذي يُهيأ له ويُوطأ لينام فيه[4] .

==============================

٤٤٠ ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴿٤٨﴾ ﴾

(١٤٦) قال ابن المنذر[5] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثـور ، عن ابن جريج : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ بيده .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جريـر[6] ، عـن ابـن جريـر بلفـظ « ونعلمـه » وقـال : هـي قـراءة الكوفيـين وبعـض

---

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ١ / ٤١٢ ، المحرر الوجيز ٣ / ٨٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٢ رقم ٤٧١ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٤١٧ .

(٤) انظر : المفردات ص ٤٧٦ ، لسان العرب ٧ / ٤٢٨٦ ، عمدة الحفاظ ص ٥٥٤ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٦ رقم ٤٨٠ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٢٢ .

البصريين . وأورده ابن عطية[1] عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح .

==============================

(٤٤١)

(١٥٨) قال ابن المنذر[2] : حدثنا زكريا ، قال حدثنا إسحاق ، قال : قرأت على أبي قرة في تفسيره عن ابن جريج ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ النبوة .

*** تخريجه :**

لم أقف عليه عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٨) .

*** فائدة :**

من خلال الأثرين السابقين ، نجد أن ابن جريج له قولان في معنى قوله تعالى ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ ، والمعنى الأول هو الراجح ، وقد رجحه ابن عطية[3] ، ونسبه إلى ابن جريج وجماعة المفسرين ، واختاره ابن كثير[4] .

==============================

---

(١) المحرر الوجيز ٣ / ٩١ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٥ رقم ٤٧٩ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٩١ .

(٤) التفسير ١ / ٣٧٢ .

٤٤٢

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ ونعلمه الكتاب والحكمة ﴾ قال : الحكمة السنة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] ، عن ابن جريج . وقال في رواية أخرى (بلسانه أو قال السنة) . ورُوي مثله عن الحسن[٣] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وقوله « ونُعلِّمه » قرأ بها ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي . وقرأ نافع وعاصم « ويُعلِّمه »[٤] .

قال ابن جرير : « والصواب في ذلك عندنا أنها قراءتان مختلفتان غير مختلفتي المعاني ، فأيهما قرأ القارئ فهو مصيب الصواب في ذلك ، لاتفاق معنى القراءتين »[٥] .

==================================

٤٤٣ ﴿ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴿٤٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قوله ﴿ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾ قال : أيّ الطير أشد خلقاً ؟ قالوا : الخفاش ، إنما هو لحم ، قال : ففعل .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن أبي حاتم[٧] بلفظ « أي طير أشد خلقاً ليخلق عليه » بدون قوله « الخفاش ، إنما هو

---

(١) جامع البيان ٦ / ٤٢٣ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٦ رقم ٤٨٣ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٢٧أ ، وفي إسناده ضعف .

(٤) انظر : القراءات السبع ص ٢٠٦ ، المبسوط ص ١٤٣ ، اتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٣ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٤٢٢ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٢٦ .

(٧) التفسير ٢ / ٢٧ب .

لحم .. » ، ورواه ابن المنذر[1] عن ابن جريج بلفظ « أي شيء يطير أشد خلقاً ليخلق عليه عيسى ؟ قالوا : الخفاش وهو الوطواط » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **غريب الأثر :**

الخفاش : من الخَفَش وهو ضعف في البصر ، وضيق في العين . وهو طائر يطير بالليل ، لأنه يشق عليه ضوء النهار[2] .

وقيل : هو حيوان لبون من رتبة مُجنَّحة الأيدي يظهر في الليل[3] .

==================================

٤٤٤ ﴿ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ ﴿٤٩﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال : حدثني الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : الأعمى .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن أبي حاتم[5] ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وزاد فيه « الممسوح العين » . ورواه ابن المنذر[6] ، عن الضحاك ، عن ابن عباس بنحوه .

ورُوي مثله عن الحسن[7] ، وقتادة[8] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لشاهديه ، عن الحسن ، وقتادة .

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٧ رقم ٤٨٧ .

(٢) انظر : لسان العرب ٢ / ١٢١٠ ، مختار الصحاح ص ١٤١ .

(٣) انظر : الحيوان للدميري ١ / ٤١٤ ، معجم الحيوان ص ٣٠ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٢٩ .

(٥) التفسير ٢ / ٢٧ب ، وسنده ضعيف منقطع .

(٦) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٠٩ رقم ٤٩٢ .

(٧) رواه ابن جرير ٦ / ٤٢٩ رقم ٧٠٩٦ وسنده حسن .

(٨) المرجع السابق رقم ٧٠٩٥ وسنده صحيح .

* غريب الأثر :

الأكمه : من كمه يكمه كمهاً ، وهو الذي يولد أعمى . وقيل : هو الذي يولد مطموس العين ، وقيل : هو الذي طرأ عليه العمى أو ذهاب العين[1] .

قال ابن كثير[2] : قيل : هو الذي يولد أعمى ، وهو أشبه ، لأنه أبلغ في المعجزة وأقوى في التحدي . ورجح ابن عطية[3] هذا القول ، وذكر أن الحجة لا تقوم على بني إسرائيل إلا بالإبراء من العلل التي لا يبريء منها طبيب بوجه .

==============================

٤٤٥ ﴿ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ ﴿٤٦﴾

(٣٠) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عطاء بن أبي رباح : يعني قوله ﴿ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ قال : الطعام والشيء يدخرونه في بيوتهم ، غيباً علمه الله إياه .

---

* تخريجه :

أورده ابن عطية[5] ، عن عطاء ، وغيره . ورُوي مثله عن مجاهد[6] : بلفظ « بما أكلتم البارحة من الطعام ، وما خبأتم منه » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==============================

---

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٠٥ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤١٤ ، عمدة الحفاظ ص ٥٠٣ .

(٢) التفسير ١ / ٣٧٣ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٩٥ – ٩٦ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٣٤ .

(٥) المحرر الوجيز ٣ / ٩٧ .

(٦) رواه ابن جرير ٦ / ٤٣٤ رقم ٧١٠٣ – ٧١٠٤ وإسناده صحيح ، وابن أبي حاتم ٢ / ٢٧ب وإسناده حسن .

(٤٤٦) ﴿ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ ﴾ قال : « لحوم الإبل والشحوم . لما بُعث عيسى أحلها لهم ، وبُعث إلى اليهود فاختلفوا وتفرقوا » .

*** تخريجه :**

رواه ابن المنذر[٢] ، بدون الجزء الأخير « وبُعث إلى اليهود .. إلخ » . وأورده ابن عطية[٣] ، عن ابن جريج قوله : « أحل لكم لحوم الإبل والشحوم » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** فائدة :**

قال ابن كثير[٤] : « فيه دلالة على أن عيسى عليه السلام نسخ بعض شريعة التوراة » .

وقال الزجاج[٥] : « إنما جاءهم عيسى بتحليل ما كان حراماً عليهم ، قال الله عز وجل ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾[٦] وهي نحو الشحوم وما يتبعها في التحريم ، فأما أن يكون أحل لهم القتل والسرقة والزنا فمحال » .

================================

(١) جامع البيان ٦ / ٤٣٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢١٢ رقم ٥٠٢ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٩٨ .

(٤) التفسير ١ / ٣٧٣ .

(٥) معاني القرآن ١ / ٤١٥ .

(٦) النساء (١٦٠) .

٤٤٧ ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ .. ۝ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[١] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ ﴾ قال : كفروا وأرادوا قتله ، فذلك حين استنصر قومه ، فذلك حين يقول : ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ ﴾[٢] .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٣] ، عن ابن جريج بلفظه ، وزاد : « وبعث إلى يهود واختلفوا وتفرقوا فتنصروا واختلفوا » .

وأخرجه ابن جرير[٤] من طريق ابن جريج ، عن مجاهد بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

==================================

٤٤٨ ﴿ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ .. ۝ ﴾

(١٥٨) قال ابن المنذر[٥] : حدثنا زكريا ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : قرأت على أبي قُرة في تفسيره ، عن ابن جريج قال : ﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ يقول : من أنصاري مع الله ؟ . وفي رواية عن مجاهد : « من يتبعني إلى الله »[٦] .

---

(١) التفسير ١ / ٢١٥ .

(٢) الصف (١٤) .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٢١٤ رقم ٥٠٨ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٤٩ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢١٥ رقم ٥١٢ .

(٦) المرجع السابق رقم ٥١١ ، ورواه ابن أبي حاتم ٢ / ٦٥٨ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[١] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج . وأورده ابن عطية[٢] عنه ، وعن السدي .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٨) .

* **فائدة :**

قال الزجاج : « جاء في التفسير مَنْ أنصاري مع الله ، و« إلى » ههنا إنما قاربت « مع » معنى بأن صار اللفظ لو عبر عنه « بمع » أفاد مثل هذا المعنى ، لا أن « إلى » في معنى « مع » . وقولهم إن « إلى » في معنى « مع » ليس بشيء . والحروف قد تقاربت في الفائدة . فيظن الضعيف العلم باللغة أن معناهما واحد »[٣] .

==============================

٤٤٩ ﴿ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[٤] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ ٱلْحَوَارِيُّونَ ﴾ قال : الغسّالون للثياب يقول : (وهي)[٥] بالنبطية الحوّار .

---

* **تخريجه :**

أورده السيوطي[٦] من طريق ابن المنذر بسنده . ورواه ابن جرير[٧] ، عن أبي أرطأة[٨] ، بلفظ ﴿ ٱلْحَوَارِيُّونَ ﴾ الغسالون الذين يحوّرون الثياب ، يغسلونها .

---

(١) جامع البيان ٦ / ٤٤٤ .

(٢) المحرر الوجيز ٣ / ١٠٠ - ١٠١ .

(٣) معاني القرآن ١ / ٤١٦ . انظر : معاني القرآن للنحاس ١ / ٤٠٥ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢١٧ رقم ٥١٨ .

(٥) في المطبوع (وهو) وهكذا في المخطوط .

(٦) المهذب ص ٨٦ رقم ٦٠٥ .

(٧) جامع البيان ٦ / ٤٥٠ .

(٨) أبو أرطأة كوفي ، مقبول ، من الرابعة (س) (التقريب رقم ٧٩٨٧) .

وروى ابن أبي حاتم[1] عن الضحاك قوله : « مر عيسى بقوم غسّالين فدعاهم إلى الله فأجابوه ، فلذلك سماهم الحواريين . قال : وبالنبطية : هواري وبالعربية : المحوِّر » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

* غريب الأثر :

الحواري : من التحوير أي التبيض ، يقال حوَّرت الثوب : أي بيضت . والحواريون هم صفوة الأنبياء عليهم السلام الذين أخلصوا في تصديقهم ونصرتهم . والمراد بالحواريين في القرآن هم أنصار عيسى عليه السلام . وقيل سمّوا بذلك لتبييضهم الثياب ، ثم استعمل هذا الاسم فيمن أشبههم من المصدقين[2] . وقد رجح الطبري هذا القول وقال[3] : وذلك أن الحور عند العرب شدة البياض ، ولذلك سمي « الحُوَّاري » من الطعام « حُوّاري » لشدة بياضه .

==================================

(٤٥٠) ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ .. ﴿٥٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ قال : فرفعه إياه إليه : توفِّيه إياه ، وتطهيره من الذين كفروا .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[5] ، وابن المنذر[6] ، عن ابن ثور ، عن ابن جريج ، بدون قوله : « وتطهيره من الذين كفروا » . عند ابن أبي حاتم . ونقله الثعلبي[7] ، والبغوي[8] عن ابن جريج بلفظ : « إني

---

(١) التفسير ٢ / ٢٩أ ، وإسناده ضعيف .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ١ / ٤١٧ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٨٥ ، عمدة الحفاظ ص ١٤٢ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٤٥٠ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٥٦ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٠أ .

(٦) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٢١ رقم ٥٢٩ .

(٧) الكشف والبيان ١ / ٢٥٨ب .

(٨) معالم التنزيل ١ / ٣٠٨ .

قابضك ورافعك في الدنيا إليّ من غير موت » . وأورده ابن عطية[١] ، عن ابن جريج وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال ابن عطية : « وأجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى عليه السلام في السماء حي ، وأنه ينزل في آخر الزمان فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ، ويقتل الدجال ، ويفيض العدل ، ويظهر هذه الملة ملة محمد ويحج ويعتمر ، ويبقى في الأرض أربعاً وعشرين سنة ، وقيل : أربعين سنة ، ثم يميته الله تعالى »[٢] .

==============================

(٤٥١) ﴿ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ، هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسُنته ، فلا يزالون ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٤] ، عن قتادة[٥] بلفظه .

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١) المحرر الوجيز ٣ / ١٠٤ .

(٢) المحرر الوجيز ٣ / ١٠٥ . وانظر كتاب التصريح بما تواتر بنزول المسيح ص ٥٦ – ٦٢ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٤٦٢ – ٤٦٣ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٢٣ رقم ٥٣٤ .

(٥) رواه الطبري ٦ / ٤٦٢ ، وحكاه ابن أبي حاتم عنه ٢ / ١٣٠أ .

٤٥٢

(١٤) قال ابن أبي حاتم[١] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ ﴾ قال : ناصرا من اتبعه على الإسلام .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢]، من طريق حجاج عنه بلفظه ، وزاد في آخره : « على الذين كفروا إلى يوم القيامة » ، وحكاه ابن المنذر[٣]، عن ابن جريج وزاد « ومظهره على الذين كفروا إلى يوم القيامة ».

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح .

==============================

٤٥٣ ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[٤] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ﴾ قال : بلغنا أن نصارى نجران قدم وفدهم[٥] على النبي – ﷺ – بالمدينة ، (فيهم)[٦] السيد والعاقب ، وأخبرت أن معهما عبدُ المسيح ، وهما يومئذ سيدا أهل نجران ، فقالوا : يا محمد فيم تشتم صاحبنا ؟ قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى ابن مريم ! تزعم أنه عبد ! قال النبي – ﷺ – : أجل هو عبد الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم ، فغضبوا وقالوا : إن كنت صادقاً فأرنا عبداً يُحيي الموتى ،

---

(١) التفسير ٢ / ٢٩٨ رقم ٦٤٨ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٤٦٣ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٢٣ رقم ٥٣٤ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٢٤ – ٢٢٥ رقم ٥٣٨ .

(٥) قدوم وفد نجران كان في عام الوفود ، في السنة التاسعة من الهجرة ، وكانوا ستين راكباً ، فيهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم ، منهم ثلاثة نفر إليهم يئول أمرهم . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥٧٣ ، الطبقات ١ / ٣٥٧) .

(٦) في المطبوع (منهم) وأثبته من المخطوط .

ويبرئ الأكمه والأبرص ، ويخلق من الطين كهيئة الطير ، ولكنه الله . فسكت النبي – ﷺ – حتى جاءه جبريل عليهما السلام فقال : يا محمد ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ... ﴾[1] الآية . قال النبي – ﷺ – : إنهم قد سألوني أن أخبرهم مَثَل عيسى ، قال جبريل : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ ﴾ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[2] عن عكرمة قال : نزلت في العاقب والسيد من أهل نجران ، وهما نصرانيان ، وعن ابن جريج بلاغاً وزاد في آخره : « فلما أصبحوا عادوا ، فقرأ عليهم الآيات » . وعزاه ابن حجر[3] إلى تفسير سنيد . ورواه ابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] من طريق العوفي عن ابن عباس بنحوه باختصار .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، فقد رواه ابن جريج بلاغاً و لم يذكر من حدَّثه به .

* **غريب الأثر :**

نجران : مدينة قديمة عُرفت منذ تاريخ العرب الأول ، وتقع في جنوب المملكة العربية على مسافة (٩١٠) أكيال جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة[6] .

السيد : اسمُه الأيهم وهو : ثِمالُهم[7] ، وصاحبُ رَحْلهم ومُجتَمعهم[8] .

(١) سورة المائدة ، آية (١)
(٢) جامع البيان ٦ / ٤٧٠ .
(٣) العجاب ٢ / ٦٨٠ – ٦٨١ .
(٤) جامع البيان ٦ / ٤٦٨ .
(٥) التفسير ٢ / ٣١أ .
(٦) المعالم الأثيرة ص ٢٨٦ .
(٧) الثِمال بالكسر : الغِياث وفلان ثمال بني فلان ، أي عمادهم وغياث لهم يقوم بأمرهم . (انظر : اللسان ١ / ٥٠٦) .
(٨) انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥٧٣ ، الطبقات الكبرى ١ / ٣٥٧ .

العاقب : اسمه عبد المسيح ، وهو أمير القوم وذو رأيهم ، وصاحب مشورتهم ، والذي لا يصدرون إلا عن رأيه . وهو رجل من كندة[1] .

* **فائدة :**

١ - في الآية دليل على صحة القياس . ووجه الشبه : أن عيسى خلق من غير أب كآدم ، لا على أنه خلق من تراب[2] .

٢ - جواز مجادلة أهل الكتاب ، وقد تجب إذا تعينت مصلحته[3] .

==============================

(٤٥٤) ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ .. (٦١) ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[4] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾ الآية ، فأخذ النبي - ﷺ - بيد علي وحسن وحسين ، وجعلوا فاطمة من ورائهم ، ثم قال : فهؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا ، فهلُمُّوا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ، فلنجعل لعنة الله على الكاذبين .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

ورُوي نحوه عن الحسن[5] ، والشعبي[6] ، حيث ذكرا قصة الملاعنة ، وفيها أن النبي - ﷺ - أخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة من ورائهم .. إلخ القصة .

---

(١) المراجع السابقة .

(٢) انظر : الجامع ٤ / ١٠٢ .

(٣) انظر : زاد المعاد ٣ / ٦٣٩ ، الفتح ٨ / ٩٥ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٢٩ رقم ٥٤٩ .

(٥) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢ / ٧٧٦) ، وابن أبي حاتم (٢ / ٣٢أ) ورجاله ثقات إلا أنه مرسل .

(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢ / ٩٨)، وسعيد بن منصور (١ / ١٠٤٤ رقم ٥٠٠)، وابن أبي حاتم (٢ / ٣٢٠أ) ورجاله ثقات ولكنه مرسل ، ورواه ابن مردويه موصولاً ، عن الشعبي عن جابر (انظر : تفسير ابن كثير ١ / ٣٧٨) قال ابن كثير : وقد رواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن المغيرة ، عن الشعبي مرسلاً ، وهذا أصح .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

* فائدة :

في هذه الآية دلالة على أن الحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا رسول الله – ﷺ – لأنه أخذ بيدهما وقال « أبناءنا » ولم يكن للنبي – ﷺ – بنون غيرهما[1] .

==================================

٤٥٥

(١٥٩) قال ابن أبي حاتم[2] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، أنبأ حجاج ، عن ابن جريج قال : قال لي ابن كثير : أما الذين دُعوا إلى الابتهال ، فالنصارى .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وقد عرف من سياق الآثار الواردة أن الذين دُعوا إلى الابتهال هم نصارى نجران ، كما ورد في الأثر السابق عن ابن جريج برقم (٤٥٢) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٩) .

==================================

٤٥٦ ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾

(١٦٠) قال ابن أبي حاتم[3] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ ﴾ نجتهد .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر من طريق محمد بن ثور به وبلفظه .

---

(١) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٢ / ٢٩٦ ، أحكام القرآن للكياالهراس ٢ / ٢٦ .

(٢) التفسير ٢ / ٣٢أ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٢ب .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٦٠) .

* غريب الأثر :

(نبتهل) : أي نتداعى باللعن ، يقال : عليه بهلة الله أي لعنته . ومنه المباهلة : وهي الاجتهاد في الدعاء باللعن[1] .

====================================

٤٥٧

(١٤٤) قال ابن المنذر[2] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ إلى قوله ﴿ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ ذكر نصارى نجران ، قال : فأبى السيّد ، وقالوا : نصالحك ، فصالحوا على ألفي حلة كل عام ، في كل رجب ألف ، وفي كل صفر ألف حلّة . فقال النبي - ﷺ - « والذي نفسي بيده لَوْ لاعنوني ما حال الحول ومنهم أحد إلا أهلك الله الكاذبين » .

---

* تخريجه :

قصة المصالحة مع نصارى نجران : أخرجها أبو داود[3] ، وابن جرير[4] ، والبيهقي[5] . والأثر المرفوع « والذي نفسي بيده » أخرجه ابن جرير[6] ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

وأثر ابن جريج المرفوع معضل .

====================================

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٠٦ ، وغريب القرآن للسجستاني ص ٤٦٠ ، عمدة الحفاظ ص ٦٥ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٣١ رقم ٥٥٥ .

(٣) السنن ، كتاب الخراج ، باب في أخذ الجزية ٣ / ٤٢٩ - ٤٣٠ ح (٣٠٤١) من رواية السدي عن ابن عباس . قال المنذري : وفي سماعه منه نظر (مختصر السنن ٤ / ٢٥١) .

(٤) جامع البيان ٦ / ٤٧٨ وإسنادها معضل .

(٥) دلائل النبوة ٥ / ٣٨٩ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٨٢ .

(٤٥٨) ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ .. ﴿٦٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ﴾ إن هذا الذي قلنا في عيسى ﴿ لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ .

*** تخريجه :**

أورده ابن عطية[٢] عن ابن جريج ، وابن عباس . ورواه ابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) ، وأثر ابن عباس إسناده ضعيف .

==================================

(٤٥٩) ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ .. ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[٥] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ قال : بلغني أن النبي – ﷺ – دعا يهود أهل المدينة إلى ذلك ، فأبوا عليه فجاهدهم حتى أقروا الجزية .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[٦] ، عن ابن جريج بلاغاً إلى قوله «فجاهدهم» بدون قوله « حتى أقروا الجزية » .

---

(١) جامع البيان ٦ / ٤٧٧ .

(٢) المحرر الوجيز ٣ / ١١٣ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٤٧٧ رقم (٧١٧٩) .

(٤) التفسير ٢ / ٣٢ب ، وإسناده ضعيف .

(٥) التفسير ٢ / ٣٢ب ، ٣٣أ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٨٤ .

وأورده ابن عطية[1] عنه ، وعزاه ابن حجر[2] إلى تفسير سنيد من طريق ابن جريج . ورُوي عن قتادة[3] ، والربيع[4] مثله وأنها نزلت في يهود المدينة .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، رواه ابن جريج بلاغاً و لم يذكر الواسطة .

==================================

٤٦٠ ﴿ وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[5] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : وأما قوله عز وجل ﴿ وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ قال : لا يُطيعُ بعضُنا بعضاً في معصية الله . قال : ويقال الربوبية : أن يُطيعَ الناس سادتَهم وقادتَهم في غير عبادةٍ وإن لم يُصلُّوا لهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[6] ، عن ابن جريج بلفظه . وأورده ابن عطية[7] ، وابن كثير[8] . وأخرج ابن أبي حاتم[9]، الجزء الأخير منه، وهو قوله « إن الربوبية أن يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة ».

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح عند ابن جرير .

==================================

(١) المحرر الوجيز ٣ / ١١٣ .

(٢) العجاب ٢ / ٦٨٩ .

(٣) رواه الطبري جامع البيان ٦ / ٤٨٣ ، وإسناده حسن .

(٤) المرجع السابق ٦ / ٤٨٤ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٤٢ رقم ٥٦٨ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٤٨٨ .

(٧) المحرر الوجيز ٣ / ١١٥ .

(٨) التفسير ١ / ٣٧٩ .

(٩) التفسير ٢ / ٣٣أ .

(٤٦١) ﴿ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا ﴿٦٧﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج، عن مجاهد قال : ألحق الله به – يعني إبراهيم – المؤمنين ، كانوا من أهل الحنيفية .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، مع زيادة في أوله . وعزاه السيوطي[٤] ، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

الحنيفية : من الحنف ، والحنيف من كان على دين إبراهيم عليه السلام ، والحنيفية في الإسلام : الميل إليه والإقامة على عقده . وسُمي إبراهيم عليه السلام حنيفاً ؛ لأنه حنف عما كان يعبد أبوه وقومه إلى عبادة الله أي عدل عن ذلك[٥] .

==================================

(٤٦٢) ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ أنّ الدين عند الله الإسلام ، ليس لله دين غيره .

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٤٨ رقم ٥٨٤ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٤٩١ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٣ب .

(٤) الدر ٢ / ٧٢ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٢٧ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٨٤ ، معاني القرآن للنحاس ١ / ٤١٩ ، عمدة الحفاظ ص ١٤٠ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٥٠٣ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[1] ، وابن المنذر[2] ، عن ابن جريج بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(٤٦٣) ﴿ يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَـٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَـٰطِلِ ﴾ الإسلام باليهودية والنصرانية . ﴿ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ ﴾ الإسلام ، وأمر محمد - ﷺ - ﴿ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ محمداً رسول الله ، وأن الدين الإسلام .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[4] عن ابن جريج بنحوه . وروى ابن أبي حاتم[5] الجزء الأول منه عن الربيع ، وروى[6] الجزء الثاني وهو قوله ﴿ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ ﴾ وهو الإسلام دين محمد - ﷺ - عن ابن جريج . والجزء الأخير رواه[7] عن مقاتل بن حيان .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١) التفسير ٢ / ٣٥ب .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٤٩ رقم ٥٨٧ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٥٠٤ .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥٠ رقم ٥٩٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٥ب ، وإسنادهما حسن .

(٦) المرجع السابق ٢ / ٣٦أ .

(٧) المرجع السابق وإسناده حسن .

(٤٦٤) ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ ﴾ قال : صلوا معهم الصبح ولا تصلوا معهم آخر النهار لعلكم تَسْتَزِلُّونهم بذلك . ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ يرجعون عن دينهم .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[2] ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد بنحوه .

رواه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، وابن المنذر[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « يهود تقوله ، وصلت مع محمد صلاة الفجر ، وكفروا آخر النهار مكراً منهم ليروا الناس أن قد بدت لهم منه الضلالة بعد إذ كانوا اتبعوه » . وعزاه السيوطي[6] إلى عبد بن حميد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) جامع البيان ٦ / ٥٠٩ – ٥١٠ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥١ رقم ٥٩٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٨ – ١٢٩ .

(٤) التفسير ٢ / ٣٦ب جاء في الحاشية : رواه عبد بن حميد في تفسيره عن مجاهد بمعناه .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥١ رقم ٥٩٥ .

(٦) الدر ٢ / ٧٦ .

٤٦٥ ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ﴿٧٣﴾ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[١] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾ قال : هذا الأمر الذي أنتم عليه . ﴿ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ﴾ قال بعضهم لبعض : لا تخبروهم بما بيَّن الله لكم في كتابه ، فيخاصموكم عند ربكم ، فتكون لهم حجة عليكم .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٢] ، عن حجاج عن ابن جريج . وأخرجه ابن المنذر[٣] ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لوجود المتابع عند ابن جرير .

==============================

٤٦٦ ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ .. ﴿٧٣﴾ ﴾

(٧٦) قال ابن جرير[٤] : حدثني المثنى قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك قراءة ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ﴾ قال : الإسلام .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٥] ، عن ابن جريج .

---

(١) التفسير ٢ / ٣٧أ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٥١٥ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥٥ رقم ٦٠٧ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٥١٧ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥٦ رقم ٦٠٨ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عند ابن المنذر .

==================================

٤٦٧ ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ ﴿٧٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ ﴾ قال : القرآن والإسلام .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن المنذر[٢] عن ابن جريج قال : « وقال آخرون » . وروى ابن المنذر[٣] أيضاً من طريق ابن جريج عن مجاهد[٤] : ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ ﴾ قال : النبوة يختص بها من يشاء .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٤٦٨ ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ .. ﴿٧٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا به القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ ﴾ قال بايع اليهودَ رجل من المسلمين في الجاهلية ، فلما أسلموا تقاضوهم ثمنَ بُيوعهم ، فقالوا : ليس لكم علينا أمانة ، ولا قضاء لكم عندنا ، لأنكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه ! قال : وادّعوا أنهم وجدوا ذلك في كتابهم ، فقال الله عز وجل : ﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

---

(١) جامع البيان ٦ / ٥١٨ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٥٦ رقم ٦١٠ . .

(٣) المرجع السابق رقم ٦٠٩ .

(٤) ورواه الطبري ٦ / ٥١٧ رقم ٧٢٥٦ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٣٤٥ رقم ٧٩٨ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٥٢٣ .

* **تخريجه :**

رواه ابن أبي حاتم[1] ، وابن المنذر[2] ، عن ابن جريج بنحوه . ونقلـه الثعلبي[3] ، والبغـوي[4] ، عن ابن جريج . وعزاه ابن حجر[5] إلى تفسير سنيد من طريق ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

==================================

٤٦٩ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَـٰنِهِمۡ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴿٧٧﴾﴾

(١٨) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قل : نزلت هذه الآيـة : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَـٰنِهِمۡ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ في أبي رافع[7] ، وكنانة بن أبي الحقيق[8] ، وكعب بن الأشرف[9] ، وحُيّ بن أخطب[10] .

---

* **تخريجه :**

أخرجه الثعلبي[11] ، عن عكرمة ، وزاد فيه : « وغيرهم من رؤساء اليهود ، كتموا ما عهد الله

---

(١) التفسير ٢ / ٣٨أ-ب .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٦١ رقم ٦٢٨ - ٦٣١ .

(٣) الكشف والبيان ٢ / ٢٦٦أ .

(٤) معالم التنزيل ١ / ٣١٨ .

(٥) العجاب ٢ / ٦٩٧ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٥٣١ .

(٧) أبو رافع سلام بن أبي الحُقيق من بني النضير بن النفر الذين حَزَّبوا الأحزاب ، وهو الذي قتلـه أصحـاب رسـول الله - ﷺ - بخيبر . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥١٤ - ٥٦١) .

(٨) كنانة بن الربيع بن الحُقيق ، من بني النضير ، قتل يوم خيبر . (المرجع السابق ١ / ٥١٤) .

(٩) كعب بن الأشرف من بني النضير ، وهو من طيء ، ثم أحد بني نبهان وأمه من بني النضير . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥١٤) .

(١٠) حُيّ بن أخطب بن سعنة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب من بني النضير ، وهو من سبط لاوي بن يعقوب ثم من ذرية هارون ابن عمران أخي موسى عليهما السلام . (انظر : الإصابة ٤ / ٣٤٦) .

(١١) الكشف والبيان ١ / ٢٦٦ب .

تعالى إليهم في التوراة في شأن محمد - ﷺ - ، وبدلوه وكتبوا بأيديهم غيره ، وحلفوا أنه من عند الله ، لئلا يفوتهم الرّشا والمآكل التي كانت لهم على أتباعهم » . وأورده الواحدي[1] عن عكرمة ، وعزاه ابن حجر[2] ، إلى تفسير سنيد ، كلاهما بنحو رواية الثعلبي .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، عكرمة لم يدرك نزول الآية .

==================================

٤٧٠

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج عن ابن جريج قال : قال آخرون : إن الأشعث بن قيس[4] اختصم هو ورجل إلى رسول الله - ﷺ - في أرض كانت في يده لذلك الرجل ، أخذها لتعزُّزه في الجاهلية ، فقال النبي - ﷺ - : أقم بينتك . قال الرجل : ليس يشهد لي أحدٌ على الأشعث ! قال : فلك يمنيه . فقام الأشعث ليحلف ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ، فَنَكَلَ الأشعث وقال : إني أشهد الله وأشهدكم أنّ خصمي صادق . فرد إليه أرضَه ، وزاده من أرض نفسه زيادة كثيرة ، مخافه أن يبقى في يده شيء من حقه ، فهي لعقب ذلك الرجل بعده .

---

* تخريجه :

أورد هذه القصة الثعلبي[5] بدون عزو ، وعزاها ابن حجر[6] إلى تفسير سنيد عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، لإرساله فلم يذكر ابن جريج من حدثه به . وهي منافية للرواية

---

(١) أسباب النزول ص ١١٥ .

(٢) العجاب ٢ / ٦٩٨ .

(٣) جامع البيان ٦ / ٥٣١ .

(٤) الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ، أبو محمد ، الصحابي ، نزل الكوفة ، (ت ٤١ هـ) . (التقريب رقم ٥٣٦ ، الإصابة ١ / ٥١) .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٢٦٧أ .

(٦) العجاب ٢ / ٦٩٨ .

الصحيحة[1] التي فيها أن الخصومة كانت بين الأشعث ، ورجل آخر ، وأن الآخر هو المدّعى عليه الذي قال الأشعث « إذن يحلف » .

* **غريب الأثر :**

لتعزَّزه : من عَزَّ يَعزُّ إذا اشتد وقوي . ورجل عزيز منيع لا يُغلب ولا يقهر[2] .

والمعنى : أنه أخذها في الجاهلية ، لما كان له عزة ومنعة ، فأخذها بالقهر والغلبة .

نكل : نكل عنه ينكل نكولاً ، ويقال : نكل عن العدو ، وعن اليمين ، ينكُلُ بالضم أي جبُن وامتنع وترك الإقدام عليه[3] .

* **فائدة :**

يستفاد من الآية والأثر :

١ - أن المال لا يصير حلالاً له إذا قضى القاضي بحكم الظاهر .

٢ - فيها دليل على بطلان قول القائلين برد اليمين ؛ لأنه يستحق بيمينه ما كان ملكاً لغيره في الظاهر .

٣ - فيه الدلالة على أن الأيمان ليست موضوعة للاستحقاق ، وإنما موضوعة لإسقاط الخصومة[4] .

==================================

(٤٧١) ﴿ وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ ... (٧٨) ﴾

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ ﴾ قال : فريق من أهل الكتاب . ﴿ يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم ﴾ وذلك تحريفهم إياه عن موضعه .

---

(١) رواها البخاري (الفتح) في كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ .. الآية ﴾ ٨ / ٢١٢ . ومسلم في صحيحه ، كتاب الأيمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ١ / ١٢٢ .

(٢) انظر : لسان العرب ٥ / ٢٩٢٦ ، عمدة الحفاظ ص ٣٥٨ - ٣٥٩ .

(٣) انظر : لسان العرب ٨ / ٤٥٤٤ .

(٤) انظر : أحكام القرآن للكياالهراسي ٢ / ٣٣ ، وأحكام القرآن للجصاص ٢ / ٢٩٩ ، وأحكام القرآن لابن العربي ١ / ٣٦٤ ، والجامع للقرطبي ٤ / ١٢٠ .

(٥) جامع البيان ٦ / ٥٣٦ .

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج . وروى ابن جرير[1] ، وابن أبي حاتم[2] ، عن ابن عباس قال : هم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله ما لم ينزّل الله . ورُوي عن مجاهد[3] : ﴿ يَلْوُنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ ﴾ يُحرِّفونه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **غريب الأثر :**

يلوون : من اللّي وهو الفتل ، ولويت الشيء : إذا عدلته عن قصده ، وحملته على غير تأويله ، و﴿ يَلْوُنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ ﴾ أي يحرفونه ويغيرون أحكامه[4] .

==================================

(٤٧٢) ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ... ﴿٧٩﴾ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[5] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ يقول : ما كان لنبي أن يؤتيه الله الكتاب .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

ونقل الثعلبي[6] ، عن الضحاك ، ومقاتل : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾ يعني عيسى عليه السلام ﴿ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ الأنجيل ، نزلت في نصارى نجران .

---

(١) المرجع السابق رقم (٧٢٩٤) .

(٢) التفسير ٢ / ٤٠أ ، وإسناده ضعيف .

(٣) رواه الطبري ٦ / ٥٣٦ ، وابن المنذر ١ / ٢٦٥ رقم ٦٣٨ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٤٠أ ، وإسناده صحيح .

(٤) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٠٧ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٣٥ ، معاني القرآن للنحاس ١ / ٤٢٨ ، عمدة الحفاظ ص ٥٣٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٤٠ب .

(٦) الكشف والبيان ١ / ٢٦٨ب .

* درجة الأثر :

إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (١٤) .

==================================

٤٧٣

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : كان ناس من يهود يتعبدون الناس من دون ربهم ، بتحريفهم كتاب الله عن موضعه، فقال الله عز وجل : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ ، ثم يأمر الناس بغير ما أنزل الله في كتابه .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[٢] ، عن ابن جريج بنحوه . وعزاه ابن حجر[٣] إلى سنيد من طريق ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٤٧٤ ﴿ وَلَـٰكِن كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ ... ﴿٧٩﴾ ﴾

(٣٦) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني القاسم عن مجاهد : قوله ﴿ وَلَـٰكِن كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ ﴾ قال : فقهاء .

---

(١) جامع البيان ٦ / ٥٤٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٠ب .

(٣) العجاب ٢ / ٧٠٥ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٥٤١ .

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم « علماء حكماء » . ورواه ابن جرير أيضاً بلفظ « الفقهاء العلماء ، وهم فوق الأحبار » ، ونقله الثعلبي[3] عنه ، بلفظ « فقهاؤهم دون أحبارهم » . وأورده ابن عطية[4] عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٦) .

* **غريب الأثر :**

رباني : نسبة إلى الرب بمعنى التربية ، وذلك لأن العلماء يربون العلم أي يصلحوه ويتعلموه ، ثم يربون الناس فيُعلمونهم كما تعلموا ، ويصلحونهم به . والعرب تقول : رجل رباني وربِّي إذا كان عالماً عابداً معلماً .

وزيدت الألف والنون للمبالغة في النسب كقولهم : لحياني لصاحب اللحية الكبيرة[5] .

* **فائدة :**

قال ابن عطية : « اختلف العلماء في صفة من يستحق أن يقال له رباني ، فقيل : الحكيم العلمي ، وقيل : الفقيه ، وقيل : الرباني العالم الحليم ، إلى أن قال : وجملة ما يقال في الرباني : أنه العالم بالرب والشرع ، المصيب في التقدير من الأقوال والأفعال التي يحاولها في الناس »[6] .

==============================

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٠ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٥٤١ .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٢٦٩أ .

(٤) المحرر الوجيز ٣ / ١٤٠ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٣٥ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ، عمدة الحفاظ ص ١٩٢ .

(٦) المحرر الوجيز ٣ / ١٤٠ بتصرف وانظر فتح الباري ١ / ١٦١ .

(٤٧٥) ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ... ﴿٨٠﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[1] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا ﴾ ولا يأمرهم النبي أن يتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[2] ، عن حجاج ، عن ابن جريج .

ونقله الثعلبي[3] ، والبغوي[4] ، عن ابن جريج . وأورده ابن عطية[5] عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

==================================

(٤٧٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ ﴾

(٦٨) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، في قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ الآية ، قال : أخذ الله ميثاق الأول من الأنبياء ، ليصدقن وليؤمنن بما جاء به الآخر منهم .

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٦٩ رقم ٦٥١ .

(٢) جامع البيان ٦ / ٥٤٩ .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٢٦٩ب .

(٤) معالم التنزيل ١ / ٣٢١ .

(٥) المحرر الوجيز ٣ / ١٣٨ .

(٦) جامع البيان ٦ / ٥٥٥ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[1] عن ابن جريج ، عن ابن طاووس به . وعزاه السيوطي[2] إلى عبد بن حميد . وأخرج عبد الرزاق[3] ، وابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] ، من وجه آخر عن طاووس قال : « أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضاً » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، وقد صرح ابن جريج بالتحديث ، عند ابن المنذر فقال : أخبرني ابن طاووس عن أبيه .

==================================

٤٧٧

(١٤٧) قال ابن المنذر[6] : حدثنا علي ، عن أبي عبيد ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين » قال : هذا خطأ من الكاتب ؛ هي في قراءة عبد الله : ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ﴾ .

---

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[7] ، وابن جرير[8] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي[9] إلى عبد بن حميد والفريابي . وأوردها ابن عطية[10] وقال : « وهذا لفظ مردود بإجماع الصحابة على مصحف عثمان – رضي الله عنه – » . وهذه قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف[11] .

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧١ رقم ٦٥٤ .

(٢) الدر ٢ / ٨٤ .

(٣) التفسير ١ / ١٢٤ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٥٥٥ .

(٥) التفسير ٢ / ٤١ب .

(٦) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧٢ رقم ٦٥٧ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٠ .

(٨) جامع البيان ٦ / ٥٥٣ .

(٩) الدر ٢ / ٨٣ – ٨٤ .

(١٠) المحرر الوجيز ٣ / ١٤٢ .

(١١) انظر : القراءات وأثرها في التفسير ٢ / ٥٠٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بسند صحيح .

* شبهة :

قد يستدل بعض أعداء المسلمين بهذا الأثر على الخطأ والتحريف في كتاب الله المحفوظ . وتوجيه هذا القول الذي ذكر مجاهد أنه خطأ من الكاتب ، إنما عنى به أن قراءة ابن مسعود هي القراءة في العرضة الأخيرة ، وأن الكاتب كتب القراءة التي كانت قبل العرضة الأخيرة ، ولم يرد بالخطأ أنه وضع ذلك من عند نفسه[1] .

==============================

(٤٧٨) ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا .. ﴾

(١٣) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : سجود وجهه طائعاً ، وظله كارهاً .

---

* تخريجه :

هكذا رواها ابن جرير بهذا اللفظ ، عن ابن جريج . والرواية الأخرى ، عن مجاهد[3] بلفظ : سجود المؤمن طائعاً ، وسجود ظل الكافر وهو كاره .

وعند ابن أبي حاتم[4] بلفظ : سجود المؤمن طائعاً ، وسجود الكافر وهو كاره . وكُتب في حاشيته[5] : زيادة في ابن المنذر : « ظله ووجهه من طريق ابن جريج » . ورواية ابن المنذر في

---

(١) انظر : جامع البيان ٦ / ٥٥٣ - ٥٥٤ حاشية المحقق محمود شاكر رحمه الله .

(٢) جامع البيان ٦ / ٥٦٦ ، قال أحمد شاكر : في المخطوطة والمطبوعة : « سجود وجهه وظله طائعاً » وهو لا يستقيم ، واستظهرت من أخبار مجاهد السالفة ، أن هذا هو حق ، وأنه أولى بالصواب . أهـ . وبالنظر إلى زيادة ابن المنذر من طريق ابن جريج ، ربما يكون ما جاء في المخطوطة سائغاً ، ويكون ابن جريج عنى بذلك المؤمن فقط دون الكافر ، والله أعلم .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٠ ، جامع البيان ٦ / ٥٦٦ رقم ٧٣٤٨ ، الكشف والبيان ١ / ٢٧١أ .

(٤) التفسير ٢ / ٤٢ب .

(٥) المرجع السابق .

المطبوع بلفظ : « سجود المؤمن كله وحمده طائعاً ، وسجود ظل الكافر وهو كاره »[1] . وهي بمثل رواية الطبري ، لكنها مقيدة لمطلق الضمير في قوله « وجهه وظله » بأن المراد بذلك المؤمن والكافر . وبهذا تكون رواية الطبري موافقة للروايات الأخرى الواردة ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه بنحوه .

==================================

٤٧٩ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ ... ﴿٨٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : هو رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد إيمانه .

(١٣) قال ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : لحق بأرض الروم فتنصّر ، ثم كتب إلى قومه : « أرسلوا ، هل لي من توبة ؟ » قال : فحسبتُ أنه آمن ثم رجع .

(١٨) قال ابن جريج : قال عكرمة : نزلت في أبي عامر الراهب[3] ، والحارث بن سويد ابن الصامت[4] ، ووحوح بن الأسلت - في اثني عشر رجلاً رجعوا عن الإسلام ولحقوا بقريش، ثم كتبوا إلى أهلهم : هل لنا من توبة ؟ فنزلت : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ﴾ الآيات .

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧٦ رقم ٦٦٧ وقوله (وحمده) لا معنى لها ولعلها (وجهه) والله أعلم .

(٢) جامع البيان ٦ / ٥٧٤ .

(٣) أبو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان ، أحد بني ضبيعة بن زيد ، وهو أبو حنظلة الغسيل وكان قد ترهب في الجاهلية ولبس المسُوح ، ولما بُعث النبي - ﷺ - عانده وحده وخرج عن المدينة ، وشهد مع قريش وقعة أحد ثم خرج إلى الروم فمات بها سنة تسع وقيل عشر . (انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٥٨٤ ، الإصابة ١ / ٣٦١ في ترجمة ابنه) .

(٤) الحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري الأوسي ، من بني حبيب بن عمرو بن عوف ، هو الذي قتل المجذّر بن زياد البلوي ، وقيس بن زيد ، أحد بني ضبيعة ، يوم أحد . وكان خرج مع المسلمين وهو منافقاً ، فقتلهما ثم لحق بقريش ، ثم بعث إلى أخيه جُلاس يطلب التوبة ليرجع إلى قومه . فنزلت الآيات . (انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٥٢٠ - ٥٢١ ، الإصابة ١ / ٢٨٠) .

* تخريجه :

أخرج ابن المنذر(1) أثري مجاهد ، من طريق ابن جريج عنه ، ورواه أيضاً ابن جرير(2) ، وعبد بن حميد(3) ، وابن المنذر(4) ، والفريابي(5) ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . بدون ذكر اسم الرجل . وأخرج عبد الرزاق(6) ، ومسدد في مسنده(7) ، وابن جرير(8) ، وابن المنذر(9) ، وابن منده(10) ، من طريق حميد الأعرج ، عن مجاهد : أن الرجل هو الحارث بن سويد كان قد أسلم ثم لحق بقومه وكفر(11) .

وأما أثر عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : فقد رواه ابن المنذر(12) ، من طريق ابن جريج عنه ، وقال : « فجاء الشام فتنصَّر »، ونقله الثعلبي(13) بلفظه ، وعزاه ابن حجر(14) إلى سنيد ، عن حجاج به .

وأثر عكرمة : رواه ابن المنذر(15) ، من طريق ابن ثور ، عن ابن جريج به مرسلاً بلفظ (أحد

---

(1) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧٨ رقم ٦٧٣ - ٦٧٤ .

(2) جامع البيان ٢ / ٥٧٤ .

(3) انظر الدر ٢ / ٨٧ .

(4) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧٨ رقم ٦٧٣ .

(5) انظر : الإصابة ١ / ٢٨٠ .

(6) التفسير ١ / ١٢٥ .

(7) انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١١٧ رواه من طريق مسدد ، المطالب العالية ٣ / ٣١٤ .

(8) جامع البيان ٦ / ٥٧٣ .

(9) انظر : تفسير ابن المنذر ١ / ٢٨١ رقم ٦٨٠ .

(10) أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، الإمام الحافظ الجوال ، كان واسع الرحلة ، كثير الحديث مع الحفظ والثقة ، كتب عن (١٧٠٠) شيخ ، وله تصانيف ، منها الإيمان ، والتوحيد ، والصحابة ، والكنى (ت ٤٧٥ هـ) .

أخبار أصبهان ٢ / ٣٠٦ ، السير ١٧ / ٢٨ ، غاية النهاية ٢ / ٩٨ .

(11) انظر : الإصابة ١ / ٢٨٠ .

(12) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٧٨ رقم ٦٧٤ .

(13) الكشف والبيان ١ / ٢٧٢أ .

(14) العجاب ٢ / ٧١١ .

(15) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٨٠ رقم ٦٧٦ .

عشر رجلاً) وبدون ذكر : أبو عامر الراهب ، ووحوح بن الأسلت ، وعزاه ابن حجر[1] إلى سنيد .

وأورد ابن هشام[2] ، عن ابن إسحاق : « أن أبا عامر الراهب أبى إلاّ الكفر والفراق لقومه حين اجتمعوا على الإسلام ، فخرج منهم إلى مكة ببضعة عشر رجلاً مفارقاً للإسلام ولرسول الله - ﷺ - »[3] .

* درجة الأثر :

أثرا مجاهد كلاهما مرسل . وكذا أثر عكرمة مرسلاً . ولم يصح أن أبا عامر الراهب أسلم ثم كفر ، بل لم يزل كافراً حتى مات . والصحيح ، عن عكرمة موصولاً عن ابن عباس[4] ، قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ، ثم ندم فأرسل إلى قومه : أرسلوا إلى رسول الله - ﷺ - هل لي من توبة . قال : فنزلت ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ ... ﴾ الآيات . وعنه أيضاً عن ابن عباس[5] : أن قوماً أسلموا ثم ارتدوا ثم أسلموا ثم ارتدوا فأرسلوا إلى قومهم ، يسألون لهم ، فذكروا ذلك لرسول الله - ﷺ - فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ .. ﴾ الآية .

==============================

(١) العجاب ٢ / ٧١١ .

(٢) عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري البصري ، صاحب المغازي ، كان عالماً بالأنساب واللغة وأخبار العرب ، من أشهر كتبه (السيرة النبوية) جمع فيه سيرة الرسول ﷺ من (المغازي والسير) لابن إسحاق ، وهذبها ولخصها ، (ت ٢١٨ هـ). وفيات الأعيان ٣ / ١٧٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٩١ ، الأعلام ٤ / ١٦٦ .

(٣) انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٥٨٥ .

(٤) أخرجه النسائي في التفسير ١ / ٣٠٨ ، والطبري ٦ / ٥٧٢ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٤٣ ب ، والحاكم ٢ / ١٤٢ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . أهـ . وإسناده صحيح .

(٥) رواه البزار (انظر : تفسير ابن كثير ١ / ٣٨٨ وقال : هكذا رواه وإسناده جيد) .

٤٨٠ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ .. ﴿٩٠﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : قوله ﴿ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا ﴾ قال : تموا على كفرهم .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ﴾ يقول : إيمانهم أول مرة لن ينفعهم .

*** تخريجه :**

انفرد ابن جرير بروايته ، عن ابن جريج . وعزاه ابن حجر[٢] إلى سنيد . ورُوي عن مجاهد[٣] مثله : قال ﴿ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا ﴾ تموا على كفرهم .

*** درجة الأثر :**

أثر عكرمة ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

وأثر ابن جريج حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٤٨١ ﴿ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾

(١٤٦) قال ابن المنذر[٤] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، قال حدثنا زيد بن المبارك ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ، قالت اليهود للنبي ﷺ : « نزلت التوراة بتحريم الذي حرم إسرائيل ، فقال الله لمحمد - ﷺ - ﴿ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ وكَذبُوا ، ليس في التوراة كان حلالاً ، وإنما لم يُحرّم ذلك إلا تغليظاً لمعصية بني إسرائيل ، بعد نزول (التوراة)[٥] ، ﴿ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ

---

(١) جامع البيان ٦ / ٥٨١ .

(٢) العجاب ٢ / ٧١٣ .

(٣) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن جرير (انظر : الدر ٢ / ٨٨) ولم أجده عند الطبري .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٩٢ - ٢٩٣ رقم ٧٠٨ .

(٥) في المطبوع (الآية) وأثبته من المخطوط .

إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ ، وقالت اليهود لمحمد عليه السلام : كان موسى عليه السلام يهودياً على ديننا ، وجاءنا في التوراة ، تحريم الشحوم ، وذي الظُّفر ، والسَّبْت . فقال محمد ﷺ : « كذبتم ، لم يكن موسى يهودياً وليس في التوراة إلا الإسلام » . ويقول الله عز وجل ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ ﴾ أفيه ذلك ؟ أو ما جاءهم بها أنبياؤهم بعد موسى ، ونزلت في الألواح جملة .

---

* **تخريجه :**

أخرج ابن جرير[1] نحوه مختصراً ، وروى ابن أبي حاتم[2] من قوله : « وقالت اليهود لمحمد عليه السلام : كان موسى يهودياً .. إلخ » .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

==============================

٤٨٢

(٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : أخذه – يعني إسرائيل – عرقُ النسا ، فكان لا يبيت بالليل من شدة الوجع ، وكان لا يؤذيه بالنهار ، فحلف لئن شفاه الله لا يأكل عرقاً أبداً ، وذلك قبل أن تنزل التوراة . فقال اليهود للنبي – ﷺ – : نزلت التوراة بتحريم الذي حرم إسرائيل على نفسه . قال الله لمحمد – ﷺ – : ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ وكذبوا ، ليس في التوراة .

---

(١) جامع البيان ٧ / ١٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٦أ .

(٣) جامع البيان ٧ / ١٠ .

أخرج عبد الرزاق[1] ، وابن أبي حاتم[2] ، وابن المنذر[3] ، والحاكم[4] ، والبيهقي[5] ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه إلى قوله « لا يأكل عرقاً أبداً » ، والباقي سبق تخريجه في الأثر الذي قبله . وعزاه السيوطي[6] ، إلى عبد بن حميد والفريابي .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق سعيد بن جبير .

*** غريب الأثر :**

عرق النَّسا : بوزن العصا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ . والأفصح أن يقال له : النَّسا ، لا عِرق النّسا[7] .

*** فائدة :**

قال الزجاج[8] : « وفيها أعظم آية ؛ لأنه أنبأهم بأنهم يدّعون أن في كتابهم ما ليس فيه ، ودعاهم بأن يأتوا بكتابهم فيتلوه فأبوا ، فكان إباؤهم دليلاً على علمهم أن النبي - ﷺ - قد صدق فيما أنبأهم به » .

==================================

(٤٨٣)

(٥٦) قال ابن جرير[9] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : سمعنا أنه اشتكى شكوى ، فقالوا : إنه عرق النسا ، فقال : رب ، إن أحبّ الطعام إليّ لحوم الإبل وألبانها ، فإن شفيتني فإني أحرمها عليّ .

(٣٠) قال ابن جريج : وقال عطاء بن أبي رباح : لحوم الإبل وألبانها حرّم إسرائيل .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٦ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٦أ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٩٥ رقم ٧٠١ .

(٤) المستدرك ، كتاب التفسير ٢ / ٣٩٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

(٥) السنن ٨/١٠ .

(٦) الدر ٢ / ٩١ .

(٧) انظر : النهاية ٥ / ٥١ ، اللسان ٧ / ٤٤١٥ .

(٨) معاني القرآن ١ / ٤٤٤ .

(٩) جامع البيان ٧ / ١٣ - ١٤ .

* **تخريجه :**

أثر عبد الله ابن كثير أورده ابن عطية[1] عنه . وروي عن مجاهد : « العروق ، اشتكى عرق النَّسا ، فحرم العروق »[2] .

وأثر عطاء : أخرجه ابن المنذر[3]، عن ابن جريج ، عنه . ونقله الثعلبي[4] ، والبغوي[5] .

* **درجة الأثر :**

أثر عبد الله ابن كثير ضعيف ، ولم يبين ممن سمعه بل قال « سمعنا » ولعله سمعه من مجاهد .

وأثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

ويشهد لهما ما جاء في الحديث المرفوع عن ابن عباس[6] أن اليهود سألت النبي ﷺ عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة فذكر لهما : أنه لحوم الإبل وألبانها .

* **فوائد :**

يستفاد من الآية :

١ - جواز اجتهاد الأنبياء في الأحكام ، لأن ظاهر الآية يدل على أن تحريم إسرائيل للطعام كان باجتهاد منه وليس بوحي من الله[7] .

٢ - ظاهر الآثار يدل على أن يعقوب حرم لحوم الإبل وألبانها وهو يحبها ، تقرباً إلى الله بذلك . وهذا من الزهد في الدنيا[8] .

==================================

(١) المحرر الوجيز ٣ / ١٦٠ - ١٦١ ، نقله عنه وعن مجاهد ، فلعله سمعه من مجاهد .

(٢) أخرجه ابن المنذر في تفسيره ١ / ٢٩٠ من طريق ابن أبي نجيح .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٩٢ رقم ٧٠٦ .

(٤) الكشف والبيان ١ / ٢٧٤ب .

(٥) معالم التنزيل ١ / ٣٢٧ .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٢٤٧ ، والترمذي في سننه ، كتاب التفسير ٥ / ٢٩٤ (ح ٣١١٧) ، والطبري ٧ / ١٥ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٤٥ ب ، ٤٦أ ، وإسناده حسن .

(٧) انظر : أحكام القرآن للكياالهراس ٢ / ٣٥ ، وأحكام القرآن للجصاص ٢ / ٣٠٢ .

(٨) المحرر الوجيز ٣ / ١٦١ .

(٤٨٤) ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[1] : ثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : وقال آخرون في قوله ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ قال آخرون : « قالت اليهود : بيتُ المقدس أعظم ، لأنها مهاجر الأنبياء ، ولأنه في الأرض المقدسة ، فقال المسلمون : بل الكعبة أفضل وأعظم ، فبلغ ذلك النبي – ﷺ – فنزلت ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ فذلك حتى قوله ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ وليس ذلك في بيت المقدس ، ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾ وليس ذلك في بيت المقدس ، ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ وليس ذلك في بيت المقدس » .

*** تخريجه :**

أخرجه الأزرقي[2] عن ابن جريج قال : بلغنا ... إلخ . ونقله الثعلبي[3] ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده معضل ، فقد رواه ابن جريج بلاغاً ، ولم يصرح بمن حدثه به . وربما يكون سمعه بواسطة عن مجاهد ، ورواية مجاهد مرسلة .

*** فوائد :**

يستفاد من الآية :

١ – أن المراد بالبيت بيت العبادة لا مطلق البيوت[4] ، وقد ورد ذلك صريحاً ، عن علي – رضي الله عنه – قال : « كانت البيوت قبلة ، ولكنه كان أول بيت وضع لعبادة الله »[5] .

٢ – أن الله جعله مباركاً من كل وجه من وجوه الدنيا والآخرة ، وأن بركته حسية ومعنوية ، فالحسية ما ساقه الله تعالى من الخيرات إلى أهل هذا البيت ، والمعنوية فهي توجه الناس من مشارق

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٢٩٨ – ٢٩٩ رقم ٧١٩ .

(٢) تاريخ مكة ١ / ٧٥ .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٢٧٥أ .

(٤) انظر : فتح الباري ٦ / ٤٠٨ .

(٥) قال ابن حجر : « أخرجه إسحاق بن راهويه ، وابن أبي حاتم (٢ / ٤٦ب) وغيرهما بإسناد صحيح » (الفتح ٦ / ٤٠٨).

الأرض ومغاربها إلى هذه البلاد[1] .

٣ - إنما جعل مقام إبراهيم آية ؛ لأنه جماد صلد وقف عليه إبراهيم ، فأظهر الله فيه أثر قدمه آية باقية إلى يوم القيامة[2] .

٤ - ومن الآيات البينات أيضاً : أن الله أوجب الأمن لمن دخله[3] .

==================================

(٤٨٥) ﴿ فِيهِ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ (٩٧)

(١٦١) قال ابن أبي حاتم[4] : حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ قال : الحرم كله . ولفظ عمرو : « الحج كله مقام إبراهيم » .

---

* **تخريجه :**

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (١٤٣) .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٦١) .

==================================

(٤٨٦)

(١٦٢) قال ابن أبي حاتم[5] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، أخبرني عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : « فيه آية بينة » الآية البينة التي ذكرها هنا : فمقامه هذا الذي في المسجد ، ومقام إبراهيم ، يُعدُّ كبير ، مقامه الحج كله .

---

(١) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٣٧١ ، أحكام القرآن للكياالهراس ٢ / ٤٠ حاشية .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) انظر : الجامع للقرطبي ٤ / ١٣٨ .

(٤) التفسير ٢ / ٤٨ ب .

(٥) التفسير ٢ / ٤٨ أ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[1] ، وأبو عبيد[2] ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء به ، ولم يذكر أبو عبيد (ومقام إبراهيم ... الخ) وأخرج سعيد ابن منصور[3] ، وعبد بن حميد[4] ، عن عطاء ، عن ابن عباس القراءة فقط ، وعزاه السيوطي[5] إلى الفريابي ، وابن الأنباري في المصاحف .

وذكرها ابن جرير[6] عنه فقال : وقرأ ذلك ابن عباس : « فيه آية بينة » .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٦٢) .

==========================

٤٨٧ ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًاۗ ﴾ (٩٧)

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[7] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله يعني : الهروي ، أنبأ حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًاۗ ﴾ الأمن : الجوار .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

وروى ابن جرير[8] ، عن مجاهد : في الرجل يقتل ثم يدخل الحرم . قال : يؤخذ ، فيخرج من الحرم ، ثم يقام عليه الحد . يقول : القتل .

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٠٢ رقم ٧٢٩ .

(٢) فضائل القرآن ص ٢٩٦ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير ٣ / ١٠٧٢ رقم ٥١٢ .

(٤) انظر : حاشية تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ٤٧ ب .

(٥) الدر ٢ / ٩٦ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٢٦ .

(٧) التفسير ٢ / ٤٨ ب .

(٨) جامع البيان ٧ / ٣٠ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

==================================

٤٨٨ ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ ﴾ قال : يؤمن بالله .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، عن ابن جريج بلفظه .

ونقله الثعلبي[4] ، والبغوي[5] ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٤٨٩ ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾

(١٦٣) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال طاوس قوله : ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ يقول : إن لم تتقوه ، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٦٢ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٣١٦ رقم ٧٦٥ .

(٣) التفسير ٢ / ٥١ ب .

(٤) الكشف والبيان ٢ / ٢٨٠ ب .

(٥) معالم التنزيل ١ / ٣٣٢ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٦٨ .

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[1] ، عنه .

وروى ابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، عن طاووس من وجه آخر نحوه ولفظه : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ وهو أن يطاع فلا يعصى ، فإن لم تفعلوا ولن تستطيعوا ، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال : على الإسلام وعلى حرمة الإسلام .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن طاوس من طريق آخر بنحوه .

==================================

(٤٩٠) ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ بِحَبْلِ ٱللَّهِ ﴾ قال : العهد .

* **تخريجه :**

نقله الثعلبي[5] ، والبغوي[6] ، عنه وعن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

(١) المحرر الوجيز ٣ / ١٨١ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٨ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٢ ب .

(٤) جامع البيان ٧ / ٧٢ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٢٨٢ أ .

(٦) معالم التنزيل ١ / ٣٣٣ .

(٤٩١) ﴿ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[١] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ﴿ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً ﴾ قال : ما كان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة رضي الله عنها .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره . ونقل الثعلبي[٢] عن عطاء نحوه مطولاً ، وحكى ابن كثير[٣] ذلك عن عكرمة . والخطاب في الآية للأوس والخزرج ، فقد كانت بينهم عداوة وحروب من أيام الجاهلية ، واستمرت سنوات طويلة جداً . ثم جاء الإسلام فرفع هذه الحروب ، وألف بين قلوبهم ، وآخى بينهم[٤] .

ولم يكن الخصام بينهم في شأن عائشة والله أعلم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

================================

(٤٩٢) ﴿ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[٥] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾ قال : إيمانهم الذي أخذ عليهم العهد في ظهر آدم عليه السلام .

---

(١) التفسير ٢ / ٥٣ ب .

(٢) الكشف والبيان ١ / ٢٨٠ أ .

(٣) تفسير ابن كثير ١ / ٣٩٧ .

(٤) انظر : المحرر الوجيز ٣ / ١٨٣ - ١٨٤ ، تفسير ابن كثير ١ / ٣٩٧ .

(٥) التفسير ٢ / ٥٥ أ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[1] ، عن ابن جريج . ورُوي نحوه ، عن أُبي بن كعب[2] ، قال : هو الإيمان الذي كان قبل الاختلاف في زمان آدم ، حين أخذ منهم عهدهم وميثاقهم ... الخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لشاهده ، عن أُبي وإسناده حسن .

==============================

(٤٩٣) ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ... ﴾

(١٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج : قال عكرمة : نزلت في ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة[4] ، وأُبيّ بن كعب ، ومعاذ بن جبل[5] .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[6] وزاد فيه (وعمار بن ياسر)[7] ولم يذكر سالم مولى أبي حذيفة ، ونقله

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٢٩ رقم ٧٩٢ .

(٢) رواه الطبري ٧ / ٩٥ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٥٥ أ ، وإسناده حسن .

(٣) جامع البيان ٧ / ١٠١ .

(٤) سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أحد السابقين الأولين ، كان مولى لامرأة من الأنصار ، وكان أبو حذيفة قد تبناه ، وقصته في الرضاع مشهورة عند مسلم .

أسد الغابة ٢ / ٢٤٥ ، الإصابة ٢ / ٦ - ٧ .

(٥) (ع) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن ، مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة (١٨ هـ) .

التقريب رقم ٦٧٧١ ، الإصابة ٣ / ٤٢٦ - ٤٢٧ .

(٦) انظر : تفسير ابن المنذر ١ / ٣٣٢ رقم ٨٠٢ .

(٧) (ع) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العَنْسي ، أبو اليقظان مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع علي بصفين سنة (٣٧ هـ) .

التقريب رقم ٤٨٧٠ ، الإصابة ٢ / ٥١٢ .

الثعلبي[١] ، والبغوي[٢] ، ولم يذكرا عمار بن ياسر .

وأورده ابن حجر[٣] وعزاه إلى تفسير سنيد .

* **درجة الأثر :**

قال ابن حجر : « وهذا موقوف فيه انقطاع »[٤] .

==================================

٤٩٤

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال : يقول : كنتم خير الناس للناس على هذا الشرط : أن تأمروا بالمعروف ، وتنهوا عن المنكر ، وتؤمنوا بالله . يقول : لمن بين ظهريه كقوله : ﴿ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَـٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾[٦] .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٧] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، بدون قوله « على هذا الشرط ... الخ » .

وأخرجه عبد بن حميد[٨] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) الكشف والبيان ١ / ٢٨٩ أ .

(٢) معالم التنزيل ١ / ٣٤١ .

(٣) انظر : العجاب ٢ / ٧٣٣ .

(٤) الفتح ٨ / ٢٢٥ .

(٥) جامع البيان ٧ / ١٠٢ - ١٠٣ .

(٦) سورة الدخان ، آية (٣٢) .

(٧) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٣١ رقم ٨٠٠ .

(٨) انظر : تفسير عبد بن حميد ٢ / ٥٥ ب بحاشية ابن أبي حاتم .

(٤٩٥) ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ﴾ (١١١)

(١٤) قال ابن أبي حاتم[١] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ﴾ قال : إشراكهم في عُزير وعيسى والصليب .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٢] ، وابن المنذر[٣] ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من وجه آجر عن ابن جريج بسند صحيح .

==================================

(٤٩٦) ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ (١١٢)

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ قال : بعهد من الله ، وعهد من الناس لهم .

(٣٠) قال ابن جريج : وقال عطاء : العهد حبل الله .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، وابن المنذر[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

---

(١) التفسير ٢ / ٥٦ ب .

(٢) جامع البيان ٧ / ١٠٨ - ١٠٩ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٣٤ رقم ٨١٠ .

(٤) جامع البيان ٧ / ١١٢ .

(٥) المرجع السابق ٧ / ١١١ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٣ .

(٧) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٣٦ رقم ٨١٤ .

وحكاه ابن أبي حاتم[1] عنه .

وأثر عطاء : سبق تخريجه في الأثر رقم (٤٨٩) .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

٤٩٧ ﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ... ﴿١١٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج : ﴿ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾ عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن سلام أخوه ، وسعية ، ومبشر ، وأسيد وأسد ابنا كعب .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن عطية[3] ، عن ابن جريج . وعزاه ابن حجر[4] إلى سنيد عنه .

ورُوي عن ابن عباس[5] نحوه قال : لما أسلم عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد ، ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام ، ورسخوا فيه ، قالت أحبار يهود وأهل الكفر منهم : ما آمن بمحمد إلا أشرارنا ، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم ، وذهبوا إلى غيره . فأنزل الله ﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ .. ﴾ الآية .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

---

(١) التفسير ٢ / ٥٧ أ .

(٢) جامع البيان ٧ / ١٢١ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٢٠٠ .

(٤) انظر : العجاب ٢ / ٧٣٦ .

(٥) رواه ابن إسحاق (انظر سيرة ابن هشام) ١ / ٥٥٧ ، والطبري ٧ / ١٢٠ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٥٧ ب ، وإسناده حسن .

(٤٩٨) ﴿ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ .. ﴿١١٣﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : ابن جريج : قال عبد الله بن كثير : سمعنا العرب تقول : ﴿ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ : ساعات الليل .

* **تخريجه :**

حكاه ابن المنذر[٢] ، عن ابن جريج .

وأورده ابن عطية[٣] ، عن عبد الله بن كثير بلفظه .

رُوِي مثله ، عن قتادة[٤] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن قتادة .

* **غريب الأثر :**

آناء الليل : ساعاته ، واحدها إنًى وآناء مثل نَحْي وأنحاء ، وقيل واحدها إني مثل مِعْي وأمعاء[٥] .

==================================

(٤٩٩)

(٨٧) روى سفيان الثوري[٦] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، أن ابن عباس قال : بلغني أن هذه الآية نزلت ﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ قال : ما بين المغرب والعشاء .

* **تخريجه :**

لم أجده ، عن ابن عباس . ولكن رواه عبد بن حميد[٧] ، وابن جرير[٨] ،

(١) جامع البيان ٧ / ١٢٦ .

(٢) انظر : تفسير ابن المنذر ١ / ٣٤١ رقم ٨٣٢ .

(٣) المحرر الوجيز ٣ / ٢٠١ .

(٤) رواه الطبري ٧ / ١٢٦ رقم (٧٦٥٦) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٥٨ أ ، وإسناده حسن .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٦٩ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٥٩ ، عمدة الحفاظ ص ٣٠ .

(٦) التفسير ص ٧٩ .

(٧) انظر : الدر ٢ / ١١٧ .

(٨) جامع البيان ٧ / ١٢٩ رقم (٧٦٦٣) .

وابن المنذر[1] ، وابن أبي حاتم[2] ، عن الثوري ، عن منصور بن المعتمر قال : بلغني أنها نزلت ﴿ يَتْلُونَ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ فيما بين المغرب والعشاء .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح إلى ابن عباس ، أما أثر منصور ، فقد قال ابن حجر[3] : « رجاله ثقات ، وهو مقطوع أو موقوف » .

ولم يذكرها السيوطي في الإتقان[4] ، في النوع الثالث وهو « معرفة النهاري والليلي » .

==================================

٥٠٠ ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ .. ﴿١١٧﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : ابن جريج : قال ابن عباس : ﴿ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ قال : برد شديد وزمهرير .

---

* **تخريجه :**

أخرجه سعيد بن منصور[6] ، وعبد بن حميد[7] ، وابن أبي حاتم[8] ، وابن المنذر[9] ، من طرق ، عن ابن عباس بلفظ « برد » . وعزاه السيوطي[10] إلى الفريابي .

وأخرجه الطستي[11] في مسائله ، عن ابن عباس .

---

(١) انظر : تفسير ابن المنذر ١ / ٣٣٩ رقم ٨٢٤ .
(٢) التفسير ٢ / ٤٨٨ رقم (١٢٣١) وإسناده حسن .
(٣) العجاب ٢ / ٧٣٨ .
(٤) الإتقان ١ / ٦٤ - ٦٨ .
(٥) جامع البيان ٧ / ١٣٦ .
(٦) السنن ، كتاب التفسير ٣ / ١٠٨٥ .
(٧) انظر : تفسير عبد بن حميد ٢ / ٥٩ أ بحاشية تفسير ابن أبي حاتم .
(٨) التفسير ٢ / ٥٩ أ وإسناده حسن .
(٩) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٤٣ رقم ٨٣٧ .
(١٠) الدر ٢ / ١١٧ .
(١١) انظر : مسائل الطستي ص ٧٢ - ٧٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، فقد جاء موصولاً ، عن ابن عباس من طرق حسنة .

* غريب الأثر :

الصرّ في اللغة : البرد الشديد(1) .

==================================

(٥٠١) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ .. (١١٨) ﴾

(٧) قال ابن جرير(2) : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾ الآية ، قال : لا يستدخل المؤمن المنافق دون أخيه .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

ورُوي نحوه ، عن قتادة(3) قال : نهى الله تعالى المؤمنين أن يستدخلوا المنافقين ، وأن يؤاخوهم ، وأن يتولوهم دون المؤمنين .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

يستدخل : استدخله أي اتخذه دخيلاً، ودخيل الرجل: الذي يداخله في أموره كلها ويختص به(4).

==================================

---

(١) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣١١ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٦١ ، عمدة الحفاظ ص ٢٩٢ .

(٢) جامع البيان ٧ / ١٤٣ .

(٣) رواه الطبري ٧ / ١٤١ رقم (٧٦٨٢) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٥٩ ب ، وإسناده صحيح ، وابن المنذر ١ / ٣٤٥ رقم ٨٤٤ .

(٤) انظر : لسان العرب ٣ / ١٣٤٢ ، جامع البيان ٧ / ١٤١ تعليق المحقق أحمد شاكر رحمه الله .

٥٠٢ ﴿ وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ﴿١١٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ ﴾ يقول : في دينكم ، يعني : أنهم يودون أن تعنتوا في دينكم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] ، عن ابن جريج ، بدون قوله « يعني أنهم يودون ... »

ورُوي ، عن مقاتل[٣] نحوه ، قال : ود المنافقون ما عنت المؤمنين في دينهم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **غريب الأثر :**

العنت : أصله المشقة ومعناه : إدخال المشقة على الإنسان ، يقال : فلان متعنت فلاناً ، أي يقصد إدخال المشقة والأذى عليه .

ثم نقل معناه إلى الهلاك ، أي ودوا ما أعنتكم وأوقعكم في الهلكة[٤] .

==============================

٥٠٣ ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ .. ﴿١١٩﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[٥] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ قال : المؤمن خير للمنافق من المنافق للمؤمن ، يرحمه في الدنيا ، لو يقدر المنافق من المؤمن على مثل ما يقدر عليه منه ، لأباد خضراءه .

---

(١) جامع البيان ٧ / ١٤٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٤٦ رقم ٨٤٧ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٦٠ أ ، وإسناده حسن .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣٣١ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٦٢ ، عمدة الحفاظ ص ٣٨٤ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٤٧ – ٣٤٨ رقم ٨٥١ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[١] عن ابن جريج بلفظه ، بدون قوله (في الدنيا) .

ورُوي عن قتادة[٢] نحوه ، قال : فوالله إن المؤمن ليحسن إلى المنافق ويأوي له ويرحمه ، ولو أن المنافق يقدر على ما يقدر عليه المؤمن لأباد خضراءه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

==============================

(٥٠٤) ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ .. ﴿١٢٠﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[٣] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ قال : إذا رأوا من المؤمنين جماعة وألفة غاظهم ذلك ، وإذا رأوا منهم فرقة واختلافاً فرحوا بذلك .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٤] ، عن ابن جريج بلفظ ، إلا أنه قال (ساءهم) بدل (غاظهم) .

ورُوي ، عن قتادة[٥] نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

==============================

---

(١) جامع البيان ٧ / ١٥١ .

(٢) رواه الطبري ٧ / ١٥١ رقم (٧٦٩٦) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٦٠ أ – ب ، وإسناده صحيح .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٤٩ رقم ٨٥٦ .

(٤) جامع البيان ٧ / ١٥٦ .

(٥) رواه الطبري ٧ / ١٥٥ رقم (٧٧٠٥) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٦١ أ ، وإسناده صحيح .

(٥٠٥) ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ (١٢٢)

(١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عكرمة : نزلت في بني سَلِمة[٢] من الخزرج ، وبني حارثة[٣] من الأوس ، ورأسهم عبد الله بن أُبي بن سلول .

*** تخريجه :**

لم أجده عن عكرمة .

ورُوي عن جابر – رضي الله عنه – قال : « فينا نزلت ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ قال : نحن الطائفتان : بنو حارثة وبنو سلمة ، وما نحب أنها لم تنزل ، لقول الله : ﴿ وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ »[٤] .

ولم يذكر في الرواية ، أن عبد الله بن أُبي بن سلول من هاتين الطائفتين . بل هو من المنافقين الذين رجعوا إلى المدينة ولم يشاركوا المؤمنين في غزوة أحد ، بل هو رأسهم . فلا يصح أن يكون معهما ، لأن الله قال ﴿ وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ وليس الله وليٌّ للمنافقين ، والله أعلم .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، عكرمة لم يدرك نزول الآية .

==============================

---

(١) جامع البيان ٧ / ١٦٧ .

(٢) بنو سَلِمة : بكسر اللام : بطن من الخزرج من الأنصار من الأزد من القحطانية ، وهم بنو سَلِمة بن سعد بن علي بن ساردة بن تزيد بن جشم من الخزرج . ينسب إليهم كثير من الصحابة .

انظر : السيرة لابن هشام ١ / ٤٣٢ ، معجم قبائل الحجاز ص ٢٢٥ .

(٣) بنو حارثة : بطن من الأوس من الأنصار ، وهم بنو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن النَّبيت ، كانت بينهم وبين الخزرج حروب .

انظر : سير ابن هشام ٢ / ١٠٦ ، معجم قبائل الحجاز ص ١٠٢ .

(٤) رواه البخاري في صحيحه (الفتح ٨ / ٢٢٥) كتاب المغازي ، باب ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ ... ﴾ .

ومسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل الأنصار ٤ / ١٩٤٨ .

٥٠٦

(٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : (الفشل) الجبن .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[2] عن ابن جريج وقال فيه : قال آخرون .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* **غريب الأثر :**

الفشل : الجبن ، يقال : فشل من الأمر يفشل فشلاً إذا جَبُنَ ، فالفشل ضعف القلب وخور الجنان . وقيل : الفشل ضعف مع جبن[3] .

==================================

٥٠٧　﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴿١٢٥﴾ ﴾

(١٦٤) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : حدثني عمرو بن دينار ، عن عكرمة سمعه يقول : ﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾ قال : يوم بدر . قال : فلم يصبروا ولم يتقوا فلم يُمدوا يوم أحد ، ولو مُدُّوا لم يهزموا يومئذ .

* **تخريجه :**

أورده ابن حجر[5] ، وعزاه إلى سنيد عن حجاج عنه ، ورُوي عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : « لم يمد النبي - ﷺ - يوم أحد ، ولا بملك واحد »[6] .

(١) جامع البيان ٧ / ١٦٨ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٥٩ رقم ٨٦٨ .

(٣) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٠٩ ، معاني القرآن للنحاس ١ / ٤٦٩ ، عمدة الحفاظ ص ٤٢٦ .

(٤) جامع البيان ٧ / ١٨٢ .

(٥) العجاب ٢ / ٧٤٦ .

(٦) رواه ابن جرير ٧ / ١٨٠ رقم (٧٧٦٠) ، وابن أبي حاتم ٢ / ٦٣٠ أ ، وإسناده صحيح ، وابن المنذر ١ / ٣٦٧ رقم ٨٨٥ . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد (الدر ٢ / ١٢٤) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٦٤) .

==================================

٥٠٨

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثني القاسم قال ، حدثني الحسين قال ، حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾ قال : من غضبهم هذا .

---

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وحكاه ابن أبي حاتم[٤] عنه . وأورده ابن عطية[٥] .

وعزاه السيوطي[٦] إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ٧ / ١٨٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٥ .

(٣) جامع البيان ٧ / ١٨٢ .

(٤) التفسير ٢ / ٦٣ ب .

(٥) المحرر الوجيز ٣ / ٢٢٣ .

(٦) الدر ٢ / ١٢٤ .

(٥٠٩) ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ .. (١٢٧) ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَوْ يَكْبِتَهُمْ ﴾ قال : يخزهم .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره . ورُوي مثله عن قتادة[٢] ، والربيع[٣] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لشواهده .

*** غريب الأثر :**

يكبتهم : يصرعهم لوجوههم ، وقيل : يغيظهم ويحزنهم ، وقيل : الكبت : الرد بعنف[٤] .

==================================

(٥١٠) ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ... (١٢٨) ﴾

(٨) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : شُجَّ النبي - ﷺ - في فَرْق حاجبه وكسِرت رَبَاعيته .

(٧) قال ابن جريج : ذكر لنا أنه لما جرح جعل سالم مولى أبي حذيفة يغسل الدم عن وجهه ، ورسول الله - ﷺ - يقول : كيف يُفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله ! فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾ .

*** تخريجه :**

أثر ابن عباس لم أجده بلفظه ، وإنما روى البخاري[٦] عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « اشتد غضب الله على من قتله النبي - ﷺ - في

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٧٢ رقم ٩٠٢ .

(٢) رواه ابن جرير ٧ / ١٩٤ وإسناده حسن وحكاه ابن المنذر ١ / ٣٧٢ رقم ٩٠٢ ، وابن أبي حاتم عنه ٢ / ٦٤ ب .

(٣) رواه الطبري ٧ / ١٩٤ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٦٤ ب ، وإسناده حسن .

(٤) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١١٠ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٤٦٧ ، عمدة الحفاظ ص ٤٧٧ .

(٥) جامع البيان ٧ / ١٩٩ .

(٦) الصحيح ، كتاب المغازي ، باب ما أصاب النبي من الجراح يوم أحد ٧ / ٣٧٢ ح ٤٠٧٤ (الفتح) .

سبيل الله ، اشتد غضب الله على قوم دَمَّوا وجه نبي الله - ﷺ - » . ورُوي عن أنس[1] : أن النبي - ﷺ - كسرت رباعيته يوم أحد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال : كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم ؟ فأنزل الله ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ .. الآية ﴾ .

وأما أثر ابن جريج : فقد رُوي عن قتادة[2] نحوه .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس منقطع ، وله شاهد صحيح من حديث أنس . وأثر ابن جريج : إسناده معضل ، لم يذكر ابن جريج من حدثه به .

* **غريب الأثر :**

شُجَّ : من الشَّجَّةُ وهي الجرح يكون في الوجه والرأس ، ولا يكون في غيرهما من الجسم ، وجمعها شِجاج . ورجل أشج بيّن الشجة إذا كان في جبينه أثر الشجة[3] .

فَرْق حاجبه : الفَرْق : الفصل بين الشيئين ، والمَفرِق : وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر ، وكذلك مفرق الطريق[4] .

وفرق الحاجب وسطه . أي جرح في وسط حاجبه .

رباعيته : الرَّباعية بوزن الثمانية : إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا ، بين الثنية والناب ، والجمع رباعيات[5] .

قال ابن حجر : « والمراد بكسر الرباعية أنها كسرت فذهب منها فلقة و لم تقلع من أصلها »[6] .

* **فائدة :**

يستفاد من الأثر : أن الأنبياء قد يصابون ببعض العوارض الدنيوية من الجراحات والآلام ، ليعظم لهم الأجر وترتفع درجاتهم ، وليتأس بهم أتباعهم في الصبر على المكاره[7] .

==============================

(١) رواه البخاري في صحيحه (الفتح) كتاب المغازي ، باب ليس لك من الأمر شيء ٧ / ٣٦٥ . ومسلم في الصحيح ، كتاب الجهاد ، باب غزوة أحد ٣ / ١٤١٧ رقم ١٧٩١ .

(٢) أخرجه الطبري ٧ / ١٩٧ وإسناده حسن .

(٣) انظر : النهاية ٢ / ٤٤٥ ، اللسان ٤ / ٢١٩٧ .

(٤) انظر : اللسان ٦ / ٣٣٩٨ - ٣٣٩٩ ، المصباح المنير ٢ / ٤٧١ .

(٥) انظر : اللسان ٣ / ١٥٦٧ ، المصباح المنير ١ / ٢١٧ .

(٦) الفتح ٧ / ٣٦٦ .

(٧) انظر المرجع السابق ٧ / ٣٧٢ .

٥١١ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَـٰفٗا مُّضَـٰعَفَةٗۖ ... ﴿١٣٠﴾ ﴾

(١٦٥) قال ابن المنذر[١] : حدثنا زكريا قال حدثنا إسحاق ، قال أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : « كانوا يتبايعون إلى الأجل ، فإذا حل الأجل باعوا إلى أجل آخر ، فنزلت ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَـٰفٗا مُّضَـٰعَفَةٗۖ ﴾ » .

*** تخريجه :**

رواه ابن أبي حاتم[٢] عن ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : « كانوا يتبايعون إلى أجل فنزلت ﴿ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَـٰفٗا مُّضَـٰعَفَةٗۖ ﴾ » .

وعزاه السيوطي[٣] إلى : الفريابي ، وعبد بن حميد بلفظ : « كانوا يتبايعون إلى الأجل ، فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ .. الآية ﴾ » .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٦٥) .

==============================

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٧٧ رقم ٩١٢ .

(٢) التفسير ٢ / ٦٥ب .

(٣) الدر ٢ / ١٢٨ .

٥١٢

(٧٨) روى سفيان[١] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً ﴾ قال : نزلت في ثقيف (وبني)[٢] المغيرة . قال : كان رجل يبيع البيع إلى أجل ، فيحل الأجل ، فيقول : « أخر عني وأزيدك » . فنزلت هذه الآية .

* تخريجه :

رواه سفيان هنا عن مجاهد ، ورواه ابن جرير[٣] ، وابن المنذر[٤] ، عن سفيان ، عن ابن جريج عن عطاء .

* درجة الأثر :

إسناد مجاهد منقطع ، انظر الإسناد رقم (٧٨) . وله شاهد عن عطاء وإسناده صحيح .

==============================

٥١٣ ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ .... وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾

(١٦٦) قال ابن المنذر[٥] : حدثنا علي بن المبارك قال حدثنا زيد قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ قال المسلمون : أي رسول الله ! أبنو إسرائيل كانوا أكرم على الله منّا ؟! قال : كانوا إذا أذنب أحدهم ذنباً ، أصبح كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه : اجدع أذنك ، اجدع أنفك ، افعل كذا وكذا ، فلما نزلت هؤلاء الآيات الأربع ، أولهن : ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ قال النبي – ﷺ – : « ألا أخبركم بخير من ذلكم » ، ثم تلا هذه الآيات عليهم .

---

(١) تفسير سفيان الثوري ص ٨٠ .

(٢) في الأصل (وابن) . وعند ابن جرير وابن المنذر (بني المغيرة) .

(٣) جامع البيان ٧ / ٢٠٤ . في إسناده مؤمل بن إسماعيل البصري ، صدوق سيء الحفظ (التقريب رقم ٧٠٧٨) .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٧٧ – ٣٧٨ رقم ٩١٣ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٧٩ رقم ٩٧٧ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[1] ، عن ابن جريج ، عن عطاء بنحوه . وعزاه السيوطي[2] إلى عبد بن حميد ، وعزاه ابن حجر[3] إلى تفسير سنيد من طريق ابن جريج به . ونقله الثعلبي[4] ، عن عطاء .

وأورده ابن حجر[5]، عن إسحاق وعبد بن حميد من تفسيرهما ، وقال : وهذا سند قوي إلى عطاء .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٦٦) ، وروى عبد بن حميد ، عن عطاء بسند قوي .

================================

(٥١٤) ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾

(٧٦) قال ابن جرير[6] : حدثني المثنى قال : حدثنا سويد حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ خاصة .

---

* تخريجه :

انفرد بروايته الطبري . ورُوي مثله عن أبي العالية[7] ، وقتادة[8] .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى بن إبراهيم الآملي لم أجده ، وله شواهد حسنة ، يصبح بها الأثر حسن لغيره .

================================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٢١٩ .

(٢) الدر ٢ / ١٢٨ .

(٣) العجاب ٢ / ٧٠٤ .

(٤) الكشف والبيان ١ / ٢٩٩ب .

(٥) العجاب ٢ / ٧٥٤ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٢٣٢ .

(٧) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٥٦٣ رقم ١٤٩٣ وإسناده حسن .

(٨) رواه الطبري ٧ / ٢٣٢ رقم ٧٨٧٤ وإسناده حسن ، وابن المنذر ١ / ٣٩٠ رقم ٩٤٧ .

٥١٥ ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك قال حدثنا زيد قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ قال : انهزم أصحاب رسول الله – ﷺ – في الشِّعب يوم أحد ، فسألوا : ما فعل النبي – ﷺ – ؟ وما فعل فلان ؟ فنُعي بعضُهم لبعض ، وتحدثوا أن النبي ﷺ قتل ، فكانوا في همّ وحزن . فبينما هم كذلك عَلا خالد بن الوليد[٢] ، بخيل المشركين فوقهم على الجبل ، وكان على (إحدى)[٣] مجنبتي المشركين وهم أسفل من الشِّعب (– المؤمنون –)[٤] ، فلما رأوا النبي – ﷺ – فرحوا ، فقال النبي – ﷺ – : « اللهم لا قوة لنا إلاّ بك ، وليس أحد يعبدك بهذا البلد غير هؤلاء ، فإن تهلكهم فلا يعبدك أحد بهذه البلدة » ، وندب نفراً من المسلمين (يسيراً)[٥] رماة ، فصعدوا فرموا خيل المشركين ، حتى هزم الله خيل المشركين ، وعلا المسلمون الجبل فذلك قوله : ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[٦] عن ابن جريج وزاد في أوله : ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ ﴾ قال ابن جريج : ولا تضعفوا في أمر عدوكم . ورواه ابن أبي حاتم[٧] عنه مختصراً . وأورده ابن حجر[٨] عن سنيد . ونقله الثعلبي[٩] عن ابن عباس .

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٩٣ رقم ٩٥٤ .

(٢) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم المخزومي ، سيف الله يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح . مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين . التقريب رقم ١٦٩٤ ، الإصابة ١ / ٤١٣ .

(٣) في المطبوعة (أحد) وهكذا في حاشية مخطوط ابن أبي حاتم ٢ / ٧٠ أ .

(٤) في المطبوع (بياض) وأثبته من المخطوط .

(٥) في المطبوع (بياض) وأثبته من المخطوط .

(٦) جامع البيان ٧ / ٢٣٥ .

(٧) التفسير ٢ / ٧٠أ .

(٨) العجاب ٢ / ٧٥٨ .

(٩) الكشف والبيان ١ / ٢٠٣ب .

* درجة الأثر :

إسناده معضل .

* غريب الأثر :

الشِّعب : بالكسر ، واحد الشعاب ، وهو الطريق بين جبلين ، أو ما انفجر بينهما ، أو مسيل الماء في بطن من الأرض له جرفان مشرفان وأرضه بطحة[1] . والمراد شعب جبل أحد .

==================================

(٥١٦) ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ... ﴿١٤٠﴾ ﴾

(١٤٦) قال ابن المنذر[2] : حدثنا علي بن المبارك قال حدثنا زيد قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج عن ابن عباس : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ قال : (فإنه أديل)[3] المشركين على النبي – ﷺ – يوم أحد . قال : وبلغني أن المشركين قتلوا من المسلمين يوم أحد بضعة وسبعين رجلاً ، عدد الأسارى الذي أُسِروا يوم بدر من المشركين ، وكان عدد الأسارى يوم بدر ثلاثة وسبعين رجلاً .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[4] عن ابن جريج عن ابن عباس إلى قوله « يوم أحد » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

* غريب الأثر :

أديل : مشتق من الإدالة أي الغلبة . يقال : أديل لنا على أعدائنا ، أي : نُصِرنا عليهم وكانت الدولة لنا . ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا ﴾ أي نجعل الدولة فيها لقوم وفي غيرها لآخرين[5] .

---

(١) المعالم الأثيرة ص ١٥٠ .

(٢) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٩٦ رقم ٩٦١ .

(٣) في المطبوع (ما تداول) وأثبته من المخطوط .

(٤) جامع البيان ٧ / ٢٤٠ .

(٥) انظر : لسان العرب ٣ / ١٤٥٦ ، عمدة الحفاظ ص ١٨١ .

* **فائدة :**

تدل صيغة المضارعة في قوله ﴿ نُدَاوِلُهَا ﴾ على التجدد والاستمرار ، للإعلام بأن تلك المداولة سنة مسلوكة فيما بين الأمم قاطبة إلى أن يأتي أمر الله تعالى. وفي هذا ضرب من التسلية للمؤمنين[١].

==================================

٥١٧ ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ .. ﴿١٤٠﴾ ﴾

(٧٦) قال ابن جرير[٢] : حدثني المثنى قال : حدثنا سويد بن نصر قال : أخبرنا ابن المبارك قراءة على ابن جريج في قوله : ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ﴾ قال : فإن المسلمين كانوا يسألون ربهم : « ربنا أرنا يوماً كيوم بدر ، نقاتل فيه المشركين ، ونُبليك فيه خيراً ، ونلتمس فيه الشهادة » ! فلقوا المشركين يوم أحد ، فاتخذ منهم شهداء .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٣] أيضاً ، عن ابن جريج عن ابن عباس ، وكذا رواه ابن المنذر[٤] عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

في إسناده المثنى ، لم أجد له ترجمة . وإسناده إلى ابن عباس عند ابن جرير وابن المنذر منقطع .

==================================

(١) انظر : روح المعاني ٤ / ٦٨ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٢٤٣ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٩٧ رقم ٩٦٥ .

٥١٨ ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾

(١٦٠) قال ابن أبي حاتم[١] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس : ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ قال : يبتليهم . ﴿ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ قال : ينقصهم .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[٢] ، عن ابن جريج عن ابن عباس بلفظه . وروى ابن المنذر[٣] ، قوله « بنقصهم » فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٦٠) .

==============================

٥١٩ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ .. ﴿١٤٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ألقي في أفواه المسلمين يوم أحد أن النبي – ﷺ – قد قتل ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ الآية .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

وروى ابن جرير[٥] أيضاً نحوه ، عن ابن جريج معضلاً ولفظه قال ابن جريج : « قال أهل المرض والارتياب والنفاق حين فرّ الناس عن النبي – ﷺ – « قد قتل محمد فالحقوا بدينكم الأول » فنزلت هذه الآية » .

---

(١) التفسير ٢ / ٧١ب .

(٢) جامع البيان ٧ / ٢٤٥ – ٢٤٦ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٣٩٨ رقم ٩٦٦ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٢٥٧ .

(٥) المرجع السابق ٧ / ٢٥٨ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

٥٢٠ ﴿ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْۗ ﴿١٤٦﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ وَمَا ٱسْتَكَانُواْۗ ﴾ قال : تخشَّعوا .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[2] ، وابن المنذر[3] ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس ، وفي رواية ابن المنذر : « فبلغني عن ابن عباس » وأورده ابن كثير[4] عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

٥٢١ ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا.. ﴿١٤٧﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[5] : حدثنا علي بن المبارك ، ثنا زيد بن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ ﴾ كذا وكذا ، أفلا تقولوا مثل ما قالوا . يعني : ألا تقولون مثل ما قالوا ؟!

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٢٧١ .

(٢) التفسير ٢ / ٧٤ب .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٤٢٢ رقم ١٠٢٠ .

(٤) التفسير ١ / ٤١٩ .

(٥) تفسير ابن المنذر ١ / ٤٢٢ رقم ١٠٢٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

==================================

٥٢٢

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا ﴾ قال : خطايانا .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٢] أيضاً ، وابن أبي حاتم[٣] من طريق العوفي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر يرقى به إلى الحسن لغيره .

==================================

٥٢٣ ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ ١٤٨ ﴾

(١٥٨) قال ابن المنذر[٤] : حدثنا زكريا ، قال حدثنا إسحاق ، قال قرأت على أبي قُرة في تفسيره ، عن ابن جريج : ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال : النصر والغنيمة . ﴿ وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ ﴾ قال : رضوان الله ورحمته .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٥] عن ابن جريج بلفظه .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٢٧٢ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٢ / ٧٤ب ، وإسناده ضعيف .

(٤) تفسير ابن المنذر ١ / ٤٢٤ رقم ١٠٢٧ - ٤٢٥ رقم ١٠٢٩ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٢٧٥ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٥٨) .

==================================

(٥٢٤) ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ..(١٤٩)﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ قال ابن جريج : لا تنتصحوا اليهود والنصارى على دينكم ، ولا تصدِّقوهم بشيء في دينكم .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[٢] ، وابن المنذر[٣] ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٥٢٥) ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ (١٥٢) ﴾

(٨) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : لما هزم الله المشركين يوم أحد ، قال الرماة : « أدركوا الناس ونبي الله ﷺ لا يسبقوكم إلى الغنائم ، فتكون لهم دونكم » !

قال بعضهم : « لا نَريم حتى يأذن لنا النبي ﷺ » فنزلت : « منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة » .

(١٦٧) قال ابن جريج : قال ابن مسعود : ما علمنا أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ كان يريد الدنيا وعرَضَها ، حتى كان يومئذ .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٢٧٧ .

(٢) التفسير ٢ / ٧٥أ .

(٣) تفسير ابن المنذر ١ / ٤٢٦ رقم ١٠٣٢ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٢٩٥ .

* **تخريجه :**

أثر ابن عباس : أخرجه ابن أبي حاتم[1] من طريق العوفي ، عن ابن عباس .

وأثر ابن مسعود : أخرجه أحمد[2] ، وابن أبي شيبة[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، والطبراني[5] ، والبيهقي[6] .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) وله متابع ضعيف عند ابن أبي حاتم .

وأثر ابن مسعود منقطع إلا أنه جاء متصلاً من طرق ترقى بمجموعها إلى الصحيح لغيره .

* **غريب الأثر :**

لا نريم : الرَّيم : البراح ، والفعل رام يريم إذا برح ، يقال : ما يريم يفعل ذلك ، أي ما يبرح[7] وقولهم : « لا نريم » أي لا نبرح .

==================================

٥٢٦ ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ .. (١٥٢) ﴾

(٧) قال ابن جرير[8] : حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ﴾ قال : لم يستأصلكم .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن المنذر[9] ، عن ابن جريج بلفظ « إذ لم يستأصلكم » . وأورده ابن عطية[10] ، وابن

---

(١) التفسير ٢ / ٧٧أ وسنده ضعيف .

(٢) المسند ١ / ٤٦٣ مطولاً . قال أحمد شاكر : إسناده صحيح . (رقم ٤٤١٤) .

(٣) المسند ١ / ٢٨٤ - ٢٨٣ رقم (٤٣٠) .

(٤) التفسير ٢ / ٦٠٥ رقم (١٦٤٩) وإسناده حسن لغيره .

(٥) المعجم الأوسط ٢ / ١٠٦ ح ١٣٩٩ ، قال الهيثمي : رجال الطبراني ثقات (٦ / ٣٢٧ - ٣٢٨) .

(٦) السنن

(٧) انظر : النهاية ٢ / ٢٩٠ ، اللسان ٣ / ١٧٩٥ .

(٨) جامع البيان ٧ / ٢٩٨ .

(٩) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٤٨٠ رقم ١٠٦٧ .

(١٠) المحرر الوجيز ٣ / ٢٦٤ .

كثير[1] ، عنه . ورُوي مثله عن الحسن[2] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٥٢٧ ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴿١٥٣﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ ﴾ قال : صعدوا في أحُدٍ فراراً . ﴿ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ إليّ عباد الله ارجعوا ، إليّ عباد الله ارجعوا !

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[4] ، عن ابن جريج من قوله ، و لم ينسبه إلى ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) . وأثر ابن جريج عند ابن المنذر ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

==================================

---

(١) التفسير ١ / ٤٢١ .

(٢) انظر : جامع البيان ٧ / ٢٩٨ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٣٠٢ - ٣٠٣ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٤٨ رقم ١٠٦٩ - ٤٥١ رقم ١٠٧٤ .

٥٢٨ ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴿١٥٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ ﴾ قال ابن جريج : قال مجاهد : أصاب الناس حزن وغم على ما أصابهم في أصحابهم الذين قتلوا . فلما تولّجوا في الشِّعب وهم مصابون ، وقف أبو سفيان وأصحابه بباب الشعب ، فظن المؤمنون أنهم سوف يميلون عليهم فيقتلونهم أيضاً ، فأصابهم حزن في ذلك أيضاً أنساهم حُزنهم في أصحابهم ، فذلك قوله : ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ .

(٧) قال ابن جريج : قوله ﴿ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ يقول : على ما فاتكم من غنائم القوم . ﴿ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾ في أنفسكم .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] ، من طريق ابن جريج ، قال : وقال غير مجاهد ، ثم ذكر نحوه .

*** درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

٥٢٩ ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ... ﴾

(٨) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : أمَّنهم يومئذ بنعاسٍ غشَّاهم . وإنما ينعُسُ من يأمن . ﴿ يَغْشَىٰ

---

(١) جامع البيان ٧ / ٣١١ - ٣١٢ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٥٣ رقم ١٠٨٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٣١٧ .

طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

٥٣٠ ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ (١٥٤) ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ وذلك أن المنافقين قالوا لعبد الله بن أبي – وكان سيد المنافقين في أنفسهم – قتل اليوم بنو الخزرج ! فقال : وهل لنا من الأمر من شيء ؟! أما والله ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾[٢] . وقال : ﴿ لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ .. ﴾[٣] .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٤] ؛ عن ابن جريج إلى قوله « هل لنا من الأمر من شيء ؟ » وزاد بعده : قيل : إن الأمر كله لله .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل .

==============================

---

(١) تفسير ابن المنذر ١ / ٤٥٦ رقم ١٠٨٨ .

(٢) سورة المنافقون ، آية (٨) .

(٣) سورة آل عمران ، آية (١٥٤) .

(٤) جامع البيان ٧ / ٣٢٢ .

(٥٣١) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عكرمة : قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ قال : نزلت في رافع بن المعلَّى[٢] وغيره من الأنصار ، وأبي حذيفة بن عتبة[٣] ، ورجل آخر .

(٧) قال ابن جريج : قوله : ﴿ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ إذ لم يعاقبهم .

*** تخريجه :**

أثر عكرمة : أورده ابن عطية[٤] ، وابن حجر[٥] عنه بلفظه . وروى عبد بن حميد[٦] ، وابن المنذر[٧] ، عن عكرمة : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ قال : « عثمان[٨] ، والوليد بن عقبة[٩] ، وخارجة بن زيد[١٠] ، ورفاعة بن معلى » .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٢) رافع بن المعلى الأنصاري ، قال ابن منده : نزل فيه وفي أصحابه ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ قال : نزلت في عثمان وأبي حذيفة بن عتبة ورافع بن المعلى وخارجة بن زيد . (أسد الغابة ٢ / ١٥٩ ، الإصابة ١ / ٤٩٩) .

(٣) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي ، من السابقين إلى الإسلام ، وهاجر الهجرتين ، وصلى إلى القبلتين . شهد المشاهد كلها ، وقتل يوم اليمامة . (أسد الغاية (٥ / ١٧٠ ، الإصابة ٤ / ٤٢) .

(٤) المحرر الوجيز ٣ / ٢٧٣ .

(٥) العجاب ٢ / ٧٧٣ .

(٦) تفسير عبد بن حميد ١ / ٨٠أ .

(٧) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٥٩ رقم ١٠٩٤ .

(٨) (ع) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة ، استشهد في سنة (٣٥ هـ) .
التقريب رقم ٤٥٣٥ ، الإصابة ٢ / ٤٦٢ - ٤٦٣ .

(٩) الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي ، أخو عثمان لأمه ، له صحبة ، وعاش إلى خلافة معاوية.
التقريب رقم ٩٤٩٢ ، الإصابة ٣ / ٦٣٧ - ٦٣٨ .

(١٠) خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأنصاري الخزرجي ، صحابي شهد بدراً ، وقتل يوم أحد ، وهو صهر أبي بكر الصديق ، تزوج أبو بكر بنته ومات عنها وهي حامل .
أسد الغابة ٢ / ٧٢ ، الإصابة ١ / ٤٠٠ .

* **درجة الأثر :**

إسناده مرسل . عكرمة لم يدرك نزول الآية .

===================================

٥٣٢ ﴿ لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴿١٥٦﴾ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[١] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾ قال : فتراددّ على النبي - ﷺ - ثلثمائة وبضعة عشر .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] ، من طريق علي بن المبارك بـه ، بلفظ : « فتراددّ عن النبي » بدل « على النبي » .

* **درجة الأثر :**

إسناد معضل . وله شاهد صحيح من حديث البراء عن أصحاب النبي - ﷺ - ممن شهد بدراً أنهم كانوا عدة أصحاب جالوت الذين جاوزوا النهر معه : بضعة عشر وثلثمائة[٣] .

* **غريب الأثر :**

ترادّ : الارتداد الرجوع ، ومنه المرتد ، وتردد وترادّ : تراجع[٤] .

===================================

---

(١) التفسير ٢ / ٤٦٣ رقم ١١٠٢ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨١ب .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب عدة أصحاب بدر ٥ / ٩٤ (الفتح) .

(٤) انظر : لسان العرب ٣ / ١٦٢٢ ، مختار الصحاح ص ١٨٤ .

٥٣٣ ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴿١٥٩﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ قال : انصرفوا عنك .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] عن ابن جريج عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

٥٣٤ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ .. ﴿١٦١﴾ ﴾

(١٦٨) قال ابن المنذر[٣] : حدثنا موسى ، قال حدثنا شجاع ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال : حدثني ابن جريج : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ قال : قال ابن عباس : أن يَقْسِم لطائفة ، ولا يقسم لطائفة ، وأن يجور في الحكم وفي القَسْم .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق العوفي مع زيادة في آخره .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٦٨) وله متابع ضعيف من طريق العوفي .

==================================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٣٤٢ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٦٦ رقم ١١١٠ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٧١ رقم ١١٢٧ .

(٤) التفسير ٢ / ١٨٣أ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٣٥١ .

٥٣٥

(١٤٥) قال ابن المنذر[(١)] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثـور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ قال : أن يخون .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[(٢)] ، وابن أبي حاتم[(٣)] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لوجود المتابع ، عند ابن جرير وابن أبي حاتم .

==================================

٥٣٦ ﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴿١٦٢﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[(٤)] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثـور ، عن ابن جريج : ﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ قال : أمرُ الله أداء الخمـس ﴿ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ فاستوجب سخط الله .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[(٥)] ، عن ابن جريج ، دون الجزء الثاني ﴿ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ .

ورُوي مثله عن الضحاك[(٦)] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

==================================

---

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٧٣ رقم ١١٣٥ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٣٥٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٨٣أ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٧٥ رقم ١١٤٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٨٤أ .

(٦) رواه الطبري ٧ / ٣٦٥ .

(٥٣٧) ﴿ هُمْ دَرَجَـٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ﴿١٦٣﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثـور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ هُمْ دَرَجَـٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ قال : هي مثل قوله ﴿ لهم درجات عند ربهم ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابـن جريـر[٣] ، مـن طريـق ابـن أبـي نجيـح عـن مجـاهد . وعـزاه السيوطي[٤] إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(٥٣٨) ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَـٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴿١٦٥﴾ ﴾

(١٦٩) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجـاج ، عـن ابن جريج عن عمر بن عطاء عن عكرمـة قـال : قتـل المسـلمون مـن المشـركين يـوم بـدر سـبعين وأسروا سبعين ، وقتل المشركون يوم أحـد مـن المسـلمين سـبعين ، فذلـك قولـه : ﴿ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَـٰذَا ﴾ إذ نحن مسلمون ، نقاتل غضباً لله وهؤلاء مشركون . ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾ عقوبة لكم بمعصيتكم النبي - ﷺ - حين قال ما قال .

---

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٧٦ رقم ١١٤٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٣٨ - ١٣٩ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٣٦٧ .

(٤) الدر ٢ / ١٦٥ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٣٧٣ - ٣٧٤ .

* **تخريجه :**

حكاه ابن أبي حاتم[1] ، عن عكرمة . وأخرج ابن المنذر[2] الجزء الثاني منه وهو قوله ﴿ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا .. ﴾ ونحن مسلمون ... إلخ ، عن ابن جريج عن ابن عباس . وأخرج ابن جرير[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، عن ابن جريج والحسن ، الجزء الأخير وهو قوله ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾ عقوبة لكم بمعصيتكم النبي – ﷺ – أنه قال : لا تتبعوهم يوم أحد فاتبعوهم .

* **درجة الأثر :**

إسناد عكرمة ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٦٩) . وإسناد ابن المنذر منقطع ، وإسناد ابن جرير وابن أبي حاتم حسن لغيره .

==================================

٥٣٩ ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَاتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ ﴿١٦٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ ﴾ قال : بكثرتكم العدو ، وإن لم يكن قتال .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[6] ، عن ابن جريج بلفظه . وأورده ابن عطية[7] ، عن ابن جريج بنحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) التفسير ٢ / ٨٦ب .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٨٠ رقم ١١٥ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٣٧٤ .

(٤) التفسير ٢ / ٨٦أ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٣٨٠ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٨٢ رقم ١١٦٢ .

(٧) المحرر الوجيز ٣ / ٢٩٠ .

(٥٤٠) ﴿قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ (١٦٧)﴾

(١٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قال عكرمة : ﴿قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ﴾ قال : نزلت في عبد الله بن أُبيّ بن سلول .

(١٣) قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد : ﴿لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا﴾ قال : لو نعلم أنا واجدون معكم قتالاً ، لو نعلم مكان قتال ، لا تبعناكم .

*** تخريجه :**

أثر عكرمة : لم أجده عند غيره .

أثر مجاهد : أخرجه ابن أبي حاتم[2]، وابن المنذر[3] .

*** درجة الأثر :**

إسناد عكرمة ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) . وقد صرح ابن جريج هنا بالإخبار ، فانتفى تدليسه .

==============================

(٥٤١) ﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ۗ .. (١٦٨)﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[4] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله ﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ﴾ قول المنافق عبد الله ابن أبي بن سلول وإخوانهم الذين خرجوا مع النبي ﷺ يوم أحد .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٣٨٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٨٦ب .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٨٣ رقم ١١٦٣ .

(٤) التفسير ٢ / ٨٧أ .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[1] ، وابن المنذر[2] ، عن ابن جريج . وزاد ابن جرير في آخره : قال ابن جريج : عن مجاهد قال : قال جابر بن عبد الله : هو عبد الله بن أُبيّ بن سلول .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) . وأثر جابر بن عبد الله منقطع ، لم يسمع ابن جريج من مجاهد كما سبق بيانه .

==============================

٥٤٢ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ... ﴿١٦٩﴾ ﴾

(١٧٠) قال ابن المنذر[3] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، وأخبرني عبد الله ، أن محمد بن قيس بن مخرمة أخبره أن رجلاً من الأنصار كان يحمي النبي – ﷺ – قُتِل آخر من قتل من المسلمين يوم أحد ، فجاء أخ له فقال : قتل النبي – ﷺ – فقال : أشهد أن قد بلّغ ، فقاتلوا عن دينكم ، ونهض ثلاث مرات ، كل ذلك يعبر في الموت ، حتى مات في آخرهن ، فلما لقي الله عز وجل ورأى أصحابه ، اغتبط بما أُبدل ، قال : ربّ ألا (رسولا يخبر)[4] نبي الله – ﷺ – عنا بما (أعطيتنا)[5] ؟ قال ربه : أنا رسولكم ، فأمر جبريل إلى النبي – ﷺ – أن يأتي بهذه الآية ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ الآية كلها .

* تخريجه :

أخرج ابن جرير[6] الجزء الأخير منه فقال : « قالوا : يا رب ألاّ رسول لنا يخبر النبي – ﷺ – عنا

(١) جامع البيان ٧ / ٣٨٣ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٨٦ رقم ١١٦٩ ، بدون قوله « يوم أحد » .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٨٩ رقم ١١٧٥ .

(٤) في المطبوع (ألا رسول لنا) وهكذا في المخطوط .

(٥) في المطبوع (أغطبتنا) وهكذا في المخطوط .

(٦) جامع البيان ٧ / ٣٩٠ .

بما أعطيتنا .... إلخ » ، وعزاه ابن حجر[1] إلى سنيد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٧٠) .

==================================

٥٤٣

(١٧١) قال ابن المنذر[2] : حدثنا موسى بن هارون ، قال حدثنا يحيى الحماني ، قال حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج فيما قرأ عليه ، عن مجاهد قال : ليس هم في الجنة ، ولكن يأكلون من ثمارها ، ويجدون ريحها ، يعني : أرواح الشهداء .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « يرزقون من ثمر الجنة ، ويجدون ريحها وليسوا فيها » . وعزاه السيوطي[4] إلى ابن جرير و لم أجده .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٥٤٤ ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ ﴿١٧٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ ﴾ الآية . قال يقولون : إخواننا يقتلون كما قتلنا ، يلحقونا فيصيبون من كرامة الله تعالى ما أصبنا .

---

(١) العجاب ٢ / ٧٨٧ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٩١ رقم ١١٧٩ .

(٣) التفسير ٢ / ٨٨أ .

(٤) الدر ٢ / ١٧٠ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٣٩٦ .

* تخريجه :

حكاه ابن المنذر[1] ، عن ابن جريج بنحوه ، وأورده ابن عطية[2] ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٥٤٥ ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ .. ١٧٢ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[3] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ﴾ أخبرت أن أبا سفيان لما راح هو وأصحابه يوم أحد منقلبين ، قال المسلمون للنبي - ﷺ - : إنهم (عامدون)[4] إلى المدينة يا رسول الله ، فقال : « إن ركبوا الخيل ، وتركوا الأثقال ، فهم عامِدوها ، وإن جلسوا على الأثقال ، وتركوا الخيل ، فقد أرعبهم الله ، فليسوا بعامديها » . فركبوا الأثقال ، ثم ندب ناساً يتبعوهم ، ليروا أن بهم قوة ، فاتبعوهم ليلتين ، أو ثلاثاً ، ومنهم من يقول : إلى ذي الحليفة ، فلم يقاتلوهم إلا على إثرهم ، فنزل ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ حتى ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (ثم)[5] أيضاً ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ ﴾ الآية .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[6] عن ابن جريج بدون قوله ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ... ﴾ .

---

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٩٢ .

(٢) المحرر الوجيز ٣ / ٢٩٥ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٤٩٣ رقم ١١٨٤ .

(٤) في المطبوع (عائدون) وأثبته من المخطوط .

(٥) في المطبوع (هم) والصواب من المخطوط .

(٦) جامع البيان ٧ / ٤٠٣ .

* درجة الأثر :

لم يذكر ابن جريج الواسطة التي سمع منها بل قال « أخبرت » فهو معضل .

==================================

٥٤٦ ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴿١٧٤﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج عن مجاهد : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ ﴾ قال : هذا أبو سفيان قال لمحمد – ﷺ – يوم أحد : « موعدكم بدراً حيث قتلتم أصحابنا » . فقال محمد : عسى ! فانطلق رسول الله ﷺ لموعده ، حتى نزلوا بدراً فوافوا السوق فابتاعوا . قال : فذلك قوله : ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٢] ، وزاد فيه « وهي غزوة بدر الصغرى » وعزاه السيوطي[٣] إلى عبد بن حميد وأخرج ابن أبي حاتم[٤] ، الجزء الثاني منه « فانطلق رسول الله » إلا أنه قال « قد هب رسول الله » وزادوا فيه « فوافقوا السوق » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج وذلك عند ابن جرير .

==================================

---

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٠٢ رقم ١١٩٣ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٤١١ .

(٣) الدر ٢ / ١٨١ .

(٤) التفسير ٢ / ٩٠ب .

٥٤٧

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد بنحوه – أي بنحو أثر مجاهد السابق – وزاد فيه : وهي بدر الصغرى .

(٧) قال ابن جريج : « لما عبَّى »[٢] رسول الله – ﷺ – لموعد أبي سفيان فجعلوا يلقون المشركين فيسألونهم عن قريش فيقولون : قد جمعوا لكم يكيدونهم بذلك يريدون أن يرعبوهم ، فيقول المؤمنون : حسبنا الله ونعم الوكيل ، حتى قدموا بدراً ، فوجدوا أسواقها عافية لم ينازعهم فيها أحد . قال : وقدم رجل من المشركين وأخبر أهل مكة بخيل محمد عليه السلام ، وقال في ذلك[٣] :

نَفرتْ قَلُوصي عن خيول محمد   وعَجَوةٍ منثورةٍ كالعُنْجُدِ

واتَّخذتْ ماءَ قُديدٍ موعِدِي

قال أبو جعفر : هكذا أنشدنا القاسم ، وهو خطأ ، وإنما هو :

قد نفرت من رفقتي محمد   وعَجَوةٍ من يثربٍ كالعُنْجُدِ

تهوي على دين أبيها الأتلدِ   قد جعلتْ ماء قديد موعدي

وماء ضجنان لها ضُحى الغَدِ

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٤] ، عن ابن جريج ، بنحوه ، وزاد فيه بعد قوله « لم ينازعها فيها أحد » ، وكانت تهل أسواق كأسواق مجنة وذي المجاز . وذكر فيه الأبيات السابقة كما أنشدها القاسم . ونقله الثعلبي[٥] ، عن مجاهد مطولاً ، ولم يذكر الأبيات . وقد ذكر ابن هشام[٦] ، عن ابن إسحاق ، الأبيات كما ذكرها ابن جرير وصححها .

(١) جامع البيان ٧ / ٤١١ .

(٢) قال أحمد شاكر : في المطبوعة « لما عمد النبي » وفي المخطوطة « لما عبد » ورجحت أن صحة قراءتها ما أثبت . أهـ .
قال ابن كثير ١ / ٤٤٠ : « لما عمد رسول الله » .

(٣) انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٢١٠ .
والقائل في ذلك هو : معبد بن أبي معبد الخزاعي كما روى ذلك ابن هشام في سيرته .

(٤) التفسير ٢ / ٥٠٧ رقم ١١٩٥ – ٥٠٥ رقم ١١٩٩ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٣٢٢أ–ب .

(٦) انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٢١٠ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) . واثر ابن جريج معضل .

* غريب الأثر :

عبًّى : عبأ الأمر عبئاً وعباه : هيأه . وعبأت المتاع : جعلت بعضه على بعض . يقال : عبأت الجيش عبئاً وعبأتهم تعبئة ، أي رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب[١] .

أسواقهم عافية : مثل أرض عافية : أي لم يرع نبتها فوفَر وكَثُر ، وعفوة المرعى : ما لم يُرعَ فكان كثيراً . وقوله « أسواقهم عافية » أي وافرة وكثيرة ، و لم يحضرها أحد يزاحمهم فيها[٢] .

==================================

٥٤٨

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : وافقوا السوق فابتاعوا ، وذلك قوله : ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ . قال : الفضل ما أصابوا من التجارة والأجر .

(٧) قال ابن جريج : ما أصابوا من البيع نعمة من الله وفضل ، أصابوا عفوه وغِرَّته لا ينازعهم فيه أحد . قال : وقوله : ﴿ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ قال : قتل . ﴿ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ قال : طاعة النبي - ﷺ - .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن المنذر[٤] ، عن ابن جريج عن مجاهد بدون قوله « وافقوا السوق فابتاعوا » وزاد في آخره : « قال : وهي غزوة بدر الصغرى قال ابن جريج : وقال آخرون : طاعة الله ، يعني الفضل » . وأخرجه ابن أبي حاتم[٥] ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

---

(١) انظر : لسان العرب ٥ / ٢٧٧٣ .

(٢) انظر : المرجع السابق ٥ / ٣٠٢٠ ، جامع البيان ٧ / ٤١١ حاشية المحقق .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤١٥ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٠٦ رقم ١٢٠٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٩٠ب .

وأثر ابن جريج : أخرجه ابن المنذر[1] أيضاً .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد حسن لغيره ، لمجيئه موصولاً من طريق ابن أبي نجيح عنه . وأثر ابن جريج حسن .

* **غريب الأثر :**

غِرَّته : الغِرة – بكسر الغين – الغفلة . يقال : اغتررت الرجل إذا طلبت غِرّته أي غفلته . والمراد أنه أتوا السوق والناس في غفلة عنها[2] .

==================================

٥٤٩ ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ ﴿١٧٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ ﴾ قال : يخوف المؤمنين بالكفار .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[4] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ؛ وزاد فيه « يعني بالكفار » . وعزاه السيوطي[5] إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٠٥ رقم ١١٩٩ .

(٢) انظر : لسان العرب ٦ / ٣٢٣٨ – ٣٢٣٩ ، جامع البيان ٧ / ٤١٥ حاشية المحقق .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤١٦ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٠٦ رقم ١٢٠١ .

(٥) الدر ٢ / ١٨٢ .

(٥٥٠) ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ (١٧٩) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ ﴾

قال ابن جريج : يقول : ليبين الصادق بإيمانه من الكاذب .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : يوم أحد ، ميز بعضهم عن بعض ، المنافق عن المؤمن .

*** تخريجه :**

أثر ابن جريج لم أجده عند غيره .

وأثر مجاهد : أخرجه ابن المنذر[٢] من طريق ابن جريج ، به . وأخرجه ابن أبي حاتم[٣] من طريق ابن أبي نجيح عنه . وعزاه السيوطي[٤] إلى عبد بن حميد .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن جريج إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر مجاهد حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(٥٥١) ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ (١٧٩) ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[٥] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ ﴾ قال : يجتبي : يُخلصُ لنفسه .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٢٥ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥١٠ رقم ١٢١٤ .

(٣) التفسير ٢ / ٩٢ب .

(٤) الدر ٢ / ١٨٤ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥١١ رقم ١٢١٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[3] إلى عبد بن حميد .

وأخرجه ابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ : « يختصهم لنفسه » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٥٥٢ ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ ﴿١٨٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ قال : هم يهود ، إلى قوله ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وأورد ابن حجر[6] عن ابن جريج : أنها نزلت في اليهود الذين كتموا صفة محمد - ﷺ - .

ورُوي عن ابن عباس[7] : يعني بذلك أهل الكتاب ، أنهم بخلوا بالكتاب أن يبينوه للناس .

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٠ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٤٢٧ .

(٣) الدر ٢ / ١٨٤ .

(٤) التفسير ٢ / ٩٢ب .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٣٢ .

(٦) انظر : الفتح ٨ / ٢٣٠ .

(٧) رواه ابن جرير ٧ / ٤٣٢ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٩٥أ وإسناده ضعيف .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

(٥٥٣) ﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ ﴿١٨١﴾ ﴾

(١٤٩) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : قال مولى ابن عباس : ﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ ﴾ قال : إن النبي – ﷺ – بعث أبا بكر إلى فنحاص اليهودي[٢] يستمدُّه ، وكتب إليه ، وقال لأبي بكر : لا تفتت عليّ بشيء ، حتى ترجع إليّ ، فلما قرأ فنحاص الكتاب ، قال : قد احتاج ربكم ، فسنفعل ، وسنمُدُّه ، قال أبو بكر : فهممت أن (أضربه)[٣] بالسيف ، وهو متوشحه ، ثم ذكرت قول النبي – ﷺ – : « لا تفتت عليّ بشيء » ، فنزلت ﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ ﴾ وقوله ﴿ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾ وما بين ذلك في يهود بني قينقاع .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٤] ، عن ابن جريج عن عكرمة ، ونقله الثعلبي[٥] عنه . وأورده ابن حجر[٦] عنه وأخرج ابن إسحاق[٧] ، وابن جرير[٨] ، وابن أبي حاتم[٩] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه .

---

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥١٤ رقم ١٢٢٨ .

(٢) فنحاص اليهودي من بني قينقاع ، من علمائهم وأحبارهم . (انظر سيرة ابن هشام ١ / ٥٥٨) .

(٣) في المطبوع (أمده) وأثبته من المخطوط .

(٤) جامع البيان ٧ / ٤٥٥ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٣٣٠أ .

(٦) العجاب ٢ / ٨٠٦ .

(٧) انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥٥٨ .

(٨) انظر : الدر ٢ / ١٨٦ ولم أجده عند الطبري .

(٩) التفسير ٢ / ٩٣ب .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، أرسله عكرمة ، ولم يدرك القصة .

وأثر عكرمة عن ابن عباس : إسناده ضعيف ، فيه راوٍ مجهول .

* غريب الأثر :

تفتات : من الفوت ، يقال افتات بأمره ، أي مضى عليه ولم يستشر أحداً . وافتات عليه في الأمر : حكم ، وكل من أحدث دونك شيئاً ، فقد فاتك به ، وافتات عليك فيه[1] .

==================================

(٥٥٤) ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ ﴿١٨٣﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[2] : حدثنا علي بن المبارك ، ثنا زيد ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ﴾ قال : كان من (كان)[3] قبلنا من الأمم يُقرِّب أحدهم القربان ، فتخرج النار ، فينظرون ، أيُتقبَّل منهم أم لا ؟ فإن يُقبل منهم ، جاءت نار من السماء بيضاء فأكلت ما قُرِّب ، وإن لم يُقبل لم تأتِ تلك النار ، فعرف الناس أن لم يتقبل منهم ، وإن لم يكن كل القوم يتقرب مخافة أن لا يُتقبَّل منه . فلما بعث الله محمداً – ﷺ – سأله أهل الكتاب أن يأتيهم بقربان . ﴿ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلْتُمْ ﴾ القربان ﴿ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ ﴾ ، يُعيرهم ، بكفرهم قبل اليوم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وأورده ابن حجر[4] عنه .

---

(١) انظر : النهاية ٣ / ٤٧٧ ، واللسان ٦ / ٣٤٨١ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥١٨ – ٥١٩ رقم ١٢٣٥ .

(٣) حذفت من المطبوع ، وهكذا في المخطوط .

(٤) العجاب ٢ / ٨٠٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

* غريب الأثر :

القُربان : على وزن فعلان ، وهو في الأصل ما يتقرب به إلى الله عز وجل من ذبح أو غيره ، ثم غلب في العرف على النسيكة التي هي الذبيحة[١] .

==============================

٥٥٥ ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴿١٨٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ قال : يعزّي نبيه – ﷺ – .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٣] ، عن ابن جريج بلفظ : يعني نبيه – ﷺ – ولعله تصحيف .

ورُوي عن قتادة[٤] مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣٨٣ ، عمدة الحفاظ ص ٤٤٩ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٤٥١ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٢٠ رقم ١٢٤٠ .

(٤) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٩٥أ وإسناده صحيح .

٥٥٦ ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج قال ، قال ابن جريج : يعزي نبيه – ﷺ – قال : ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾ قال : أعلم الله المؤمنين أنه سيبتليهم ، فينظر كيف صبرهم على دينهم ، ثم قال : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ يعني اليهود والنصارى . ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ ﴾ فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم ﴿ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ ومن النصارى ﴿ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ﴾ فكان المسلمون ينصبون لهم الحرب إذ يسمعون إشراكهم ، فقال الله : ﴿ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ يقول : من القوة مما عزم الله عليه وأمركم به .

*** تخريجه :**

رواه ابن المنذر[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، عن ابن جريج .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١) جامع البيان ٧ / ٤٥٦ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٢١ رقم ١٢٤٢ – ٥٢٥ رقم ١٢٤٦ – ٥٢٦ رقم ١٢٤٧ رواه مفرقاً .

(٣) التفسير ٢ / ٩٦أ .

(٥٥٧) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴿١٨٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ قال : وكان فيه أن الإسلام دين الله الذي افترضه على عباده ، وأن محمداً يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره . رواه ابن المنذر[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص ، وسيأتي في الأثر الذي يليه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٥٥٨)

(١٧٢) قال ابن أبي حاتم[٤] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، أخبرني ابن أبي مليكة ، أن علقمة بن أبي وقاص ، أخبره أن مروان قال : لرافع بوابه : اذهب يا رافع إلى ابن عباس ، فسله عن قوله « ليُبيننه للناس » . قال : قال الله جلّ ثناؤه لنبيه – ﷺ – في التوراة : أن الإسلام دين الله الذي افترضه على عباده ، وأن محمداً رسول الله يجدونه عندهم في التوراة والإنجيل .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٥] ، عن ابن جريج به ، وبلفظه ، وزاد في آخره : « فنبذوه » . وله شاهد

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٦٠ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٢٦ رقم ١٢٤٨ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ٩٦ب .

(٤) التفسير ٢ / ٥٢٦ رقم ١٢٤٨ .

(٥) المرجع السابق .

صحيح من طريق ابن أبي مليكة ، إلى ابن عباس[1] . وسيأتي في الأثر التالي .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لورود شاهد له عن ابن عباس .

==============================

(٥٥٩) ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا... ﴿١٨٨﴾﴾

(١٧٣) قال النسائي[2] : أنا الحسن بن محمد ، نا حجاج قال ابن جريج : أنا . وأنا يوسف ابن سعيد ، نا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره ، أن مروان قال : اذهب يا رافع – لبوابه – إلى ابن عباس فقل له : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحبَّ أن يُحمَدَ بما لم يفعل مُعذَّباً ، لنُعذَّبنَّ أجمعون ! فقال ابن عباس : ما لكم ولهذه الآية ؟ إنما نزلت هذه في أهل الكتاب ، ثم تلا ابن عباس : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ ﴾ وتلا ابن عباس ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ... ﴾ الآية ، قال ابن عباس : سألهم النبي – ﷺ – عن شيء فكتموه ، وأخبروه بغيره فخرجوا ، وفرحوا أنهم أخبروه بما قد سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه .

* تخريجه :

أخرجه البخاري[3] ، ومسلم[4] ، والترمذي[5] ، وأحمد[6] ، وعبد الرزاق[7] ، وابن جرير[8] ،

(١) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٤ / ٢١٤٣ ح (٢٧٧٨) .

(٢) التفسير ١ / ٣٥٢ – ٣٥٣ ح (١٠٦) .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٣٣ ح (٤٥٦٨) .

(٤) الصحيح ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٤ / ٢١٤٣ ح (٢٧٧٨) .

(٥) الجامع ؛ كتاب التفسير ، باب ومن سورة آل عمران ٥ / ٢٣٣ ح (٣٠١٤) .

(٦) المسند ٣ / ٢٩٨ .

(٧) التفسير ١ / ١٤١ – ١٤٢ .

(٨) جامع البيان ٧ / ٤٧٠ .

وابن المنذر[١] ، وابن أبي حاتم[٢] ، من طريق ابن جريج به ، وبلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٧٣) .

================================

٥٦٠

(١٤٥) قال ابن المنذر[٣] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : في قول الله جل ثناؤه ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ﴾ قال : يهود ، فرحوا بإعجاب الناس بتبديلهم الكتاب ، وحمدهم إياهم عليه ، ولا تملكُ يهودُ ذلك ، ولن تفعله .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] وابن جرير[٥] ، وابن أبي حاتم[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٧] إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

================================

(١) انظر : تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٢٨ رقم ١٢٥٣ - ٥٢٩ رقم ١٢٥٤ .
(٢) التفسير ٢ / ٩٧ب .
(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٣٠ رقم ١٢٥٦ .
(٤) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ١٤١ .
(٥) جامع البيان ٧ / ٤٦٩ .
(٦) التفسير ٣ / ٨٣٧ رقم ٤٦٣٨ بمعناه .
(٧) الدر ٢ / ١٩٢ .

٥٦١ ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا .. (١٩١) ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا ﴾ الآية ، قال : هو ذكر الله في الصلاة وفي غير الصلاة ، وقراءة القرآن .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[2] ، عن ابن جريج بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

٥٦٢ ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ... (١٩٢) ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ﴾ قال : هو من يخلد فيها .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[4] ، عن ابن جريج ، بلفظه ، وأورده ابن عطية[5] ، عنه .

ورُوي عن أنس[6] ، مثله .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٧٤ - ٤٧٥ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٣٤ رقم ١٢٦٤ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٧٨ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٣٥ رقم ١٢٦٩ بلفظ « من تخلده فيها » .

(٥) المحرر الوجيز ٣ / ٣٢٢ .

(٦) رواه ابن جرير ٧ / ٤٧٧ ، وابن أبي حاتم ٢ / ٩٩أ .

(٥٦٣) ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ .. (١٩٣) ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[(١)] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ ﴾ قال : هو محمد ﷺ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[(٢)] ، وابن المنذر[(٣)] ، عن ابن جريج به . وأورده ابن عطية[(٤)] ، عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لوجود المتابع له عند ابن جرير .

==================================

(٥٦٤) ﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ .. (١٩٤) ﴾

(٧) قال ابن جرير[(٥)] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ ﴾ قال : يستنجز موعود الله على رُسله .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[(٦)] ، وابن المنذر[(٧)] ، عن ابن جريج ، بلفظ « يستنجزون موعد الله على رسله » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) التفسير ٢ / ٩٩أ .
(٢) جامع البيان ٧ / ٤٨١ .
(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٣٧ رقم ١٢٧٣ .
(٤) المحرر الوجيز ٣ / ٣٢٢ .
(٥) جامع البيان ٧ / ٤٨٥ .
(٦) التفسير ٢ / ٩٩أ .
(٧) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٣٧ رقم ١٢٧٥ بلفظ

٥٦٥ ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ (١٩٩) ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ زعموا لما صلّى النبي - ﷺ - على النجاشي[٢] ، طعن في ذلك المنافقون ، فقالوا : صلى عليه ، وما كان على دينه ، فنزلت ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ قالوا : ما كان يستقبل قبلته ، وإن بينهما (لبحار)[٣] ، فنزلت ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[٤] .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[٥] ، عن ابن جريج ، مختصراً . وقد رويت صلاة النبي - ﷺ - على النجاشي في الصحيحين[٦] ، كما روي سبب النزول من طرق عن أنس[٧] ، والحسن[٨] .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ولكن الحديث بمجموع طرقه يرقى إلى الاحتجاج به[٩] .

---

(١) التفسير ٢ / ٥٤٢ رقم ١٢٨٨ .

(٢) أصحمة بن أبجر النجاشي ، ملك الحبشة واسمه بالعربية عطية ، والنجاشي لقب له ، أسلم على عهد النبي - ﷺ - و لم يهاجر إليه . كان ردأً للمسلمين نافعاً ، محسناً لمن هاجر إليه منهم في صدر الإسلام . مات في رجب سنة تسع ، وقيل : قبل الفتح . وصلى عليه النبي صلاة الغائب . انظر : الإصابة ١ / ١٠٩ .

(٣) في المطبوع (للبحار) وأثبته من المخطوط .

(٤) سورة البقرة ، آية (١١٥) .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٩٨ .

(٦) رواه البخاري في كتاب الجنائز (الفتح) باب الصفوف على الجنازة ٣ / ١٨٦ ح ١٣١٩ ، ومسلم في كتاب الجنائز ، باب في التكبير على الجنازة ٢ / ٦٥٧ ح (٩٥٢) .

(٧) رواه النسائي في التفسير ١ / ٣٥٦ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار) ١ / ٣٩٢ ح ٨٣٢ ، والطبراني في الأوسط ٥ / ٢٢٣ ح ٥١٤٧ ، وقال الهيثمي ٣ / ٣٨ « رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات » أهـ .

(٨) رواه النسائي في التفسير ١ / ٣٥٩ ، وابن أبي حاتم في التفسير ٢ / ١٠٠ب .

(٩) انظر المسند الصحيح من أسباب النزول ص ٦١ - ٦٢ .

* **مسألة :**

استدل بهذا الأثر وغيره على مشروعية الصلاة على الميت الغائب ، وبذلك قال الشافعي وأحمد وجمهور السلف .

وقيل : إن هذا خاص بالنبي - ﷺ - وليس ذلك لأحد غيره . وقيل : إن ذلك خاص بالنجاشي فقط ، لأنه كان بأرض لم يصل عليه بها أحد فتعينت الصلاة عليه لذلك[١] .

==================================

٥٦٦

(٧) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : نزلت - يعني هذه الآية - في عبد الله بن سلام ومن معه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٣] ، عن ابن جريج قال : قال آخرون ثم ذكره ، ونقله الثعلبي[٤] عنه . وأورده ابن حجر[٥] ، عن سنيد ، من طريق ابن جريج . ورُوي نحوه ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[٦] .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، وقد رواه ابن جريج بواسطة ولم يبين ممن سمعه .

==================================

---

(١) انظر : الجامع للقرطبي ٢ / ٨١ - ٨٢ ، فتح الباري ٣ / ١٨٨ ، القول الصائب في حكم صلاة الغائب ص ٥٩ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٤٩٨ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٤٢ رقم ١٢٨٩ .

(٤) الكشف والبيان ١ / ٣٣٦ب .

(٥) العجاب ٢ / ٨٢٢ .

(٦) أخرجه الطبري ٧ / ٤٩٨ - ٤٩٩ .

٥٦٧ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ .. ﴿٢٠٠﴾ ﴾

(١٤٦) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ ﴾ على طاعة الله . ﴿ وَصَابِرُواْ ﴾ أعداء الله. ﴿ وَرَابِطُواْ ﴾ في سبيل الله .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، عن ابن جريج من قوله .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

==================================

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٤٤ رقم ١٢٩٣ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٠٢ .

سورة النساء

سورة النساء

٥٦٨ ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ ﴿١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ تَسَآءَلُونَ بِهِۦ ﴾ قال : تعاطفون به .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] ، عن ابن جريج من قوله ، بلفظ « تعاطفون به » . وكذا عزاه السيوطي[٣] إلى ابن جرير بلفظ ابن المنذر .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٧) .

================================

٥٦٩

(٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : اتقوا الأرحام .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٥] ، من طريق علي بن أبي طلحة عنه ، وزاد في آخره « وصلوها » . وأورده ابن عطية عنه[٦] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ؛ لمجيئه متصلاً من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بسند صحيح .

*** فائدة :**

في الآية تعظيم لحق الرحم ، وتأكيد للنهي عن قطعها[٧] .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥١٨ .
(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٤٨ رقم ١٣٠٦ .
(٣) الدر ٢ / ٢٠٦ .
(٤) جامع البيان ٧ / ٥٢٢ .
(٥) التفسير ٢ / ١٠٣ أ .
(٦) المحرر الوجيز ٤ / ٨ .
(٧) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٢ / ٣٣٦ ، والكيا الهراسي ٢ / ٧٧ .

(٥٧٠) ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ قال : إثماً .

---

* تخريجه :

رواه عبد بن حميد[٢] ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد . ورواه ابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وحكاه ابن أبي حاتم[٤] عنه ، وعزاه السيوطي[٥] إلى البيهقي .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

حُوباً : الحوب الإثم العظيم ، والحُوبُ بالضم الاسم ، والحَوب بالفتح المصدر[٦] .

==============================

(٥٧١) ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ ... ﴿٣﴾ ﴾

(١٧٤) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : نزل – تعني قوله ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ الآية – في اليتيمة تكون عند الرجل ، وهي ذات مال ، فلعله ينكحها لمالها وهي لا تعجبه ، ثم يضربها ويسيء صحبتها ، فوُعظ في ذلك .

---

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٥١ رقم ١٣١٨ .

(٢) انظر : تفسير عبد بن حميد ٢ / ١٠٣ ب .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٣٠ .

(٤) التفسير ٢ / ١٠٣ ب .

(٥) انظر : الدر ٢ / ٢٠٧ .

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ١ / ٢٥٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٨ ، وغريب القرآن للسجستاني ص ١٩٩ ، واللسان ٢ / ١٠٣٦ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٣٣ .

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[1] ، والإسماعيلي[2] ، من طريق ابن جريج به ، وبنحوه .

ورواه مسلم[3] ، والنسائي[4] ، وعبد الرزاق[5] ، وابن المنذر[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، من طرق ، عن عروة ، عن عائشة .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، فقد جاء من طرق أخرى صحيحة .

* **فوائده :**

يستفاد من الآية ما يلي[8] :

١ - جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ ، لأنهن بعد البلوغ لا يقال لهن يتيمات ، إلا استصحاباً لحالهن من قبل . وبه قال أبو حنيفة .

وقال مالك والشافعي لا يجوز ذلك حتى تبلغ وتُستأمر .

٢ - أن مهر المثل واجب في النكاح ، لا يسقط إلا بإسقاط الزوجة ، أو من يملك ذلك منها ، من أب فقط ، ولا يزوجها غيره إلا بمهر المثل .

٣ - أن للولي أن يتزوج اليتيمة ، إذا أقسط في صداقها ، على أن يكون العاقد غيره .

==================================

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ ٨ / ٢٣٨ ح ٤٥٧٤ .

(٢) انظر : الفتح ٨ / ٢٣٩ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ٤ / ٢٣١٣ ح ٣٠١٨ .

(٤) التفسير ، سورة النساء ، باب قوله ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ ١ / ٣٦٠ ح ١١٠ .

(٥) التفسير ، سورة النساء ، ١ / ١٤٥ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٥٣ رقم ١٣٢٣ .

(٧) التفسير ٢ / ١٠٤ أ .

(٨) انظر في ذلك : أحكام القرآن للجصاص ٢ / ٣٤٢ ، والكيا الهراسي ٢ / ٩٠ ، وابن العربي ١ / ٤٠٥ ، والجامع للقرطبي ٥ / ١٣ ، الفتح ٨ / ٢٤١ .

(٥٧٢) ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا ... ③ ﴾

(١٧٥) قال ابن أبي حاتم[١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، قال ابن جريج : كان مجاهد يقول : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ ﴾ إن تحرجتم .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد بن حميد[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن المنذر[٤] ، عن ابن أبي نجيح عنه مطولاً .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

================================

(٥٧٣) ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا ... ③ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[٥] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ تميلوا .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة[٦] من طريق يونس[٧] ، عن مجاهد . ورواه ابن جرير[٨] ، عن ابن أبي نجيح عنه . وحكاه ابن أبي حاتم[٩] عنه ، وعن غيره .

---

(١) التفسير ٢ / ١٠٤أ .

(٢) انظر : الدر ٢ / ٢١١ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٣٩ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٥٤ رقم ١٣٢٥ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٥٧ رقم ١٣٣٣ .

(٦) المصنف ، كتاب النكاح ، باب : قوله ذلك أدنى أن لا تعولوا ٤ / ٣٦١ .

(٧) (ر م٤) يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي ، صدوق يهم قليلاً ، من الخامسة ، (ت ١٥٢ هـ) على الصحيح .

التقريب رقم ٧٩٥٦ ، التهذيب ١١ / ٣٨١ .

(٨) جامع البيان ٧ / ٥٤٩ .

(٩) التفسير ٢ / ١٠٥أ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

تعولوا : من العول وهو الجَور والشطط ، يقال : عُلت عليّ أي جُرت عليّ . والمعنى : ألا تجوروا وتميلوا . وأما من قال : ألا تعولوا : ألا تكثر عيالكم ، فزعم جميع أهل اللغة أن هذا خطأ . وغير معروف في اللغة[1] .

==================================

(٥٧٤) ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحۡلَةً .. ۝٤ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[2] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحۡلَةً ﴾ قال : فريضة مسماة .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[3] ، وابن المنذر[4] ، عن ابن جريج ، بلفظه ونقله الثعلبي[5] عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

* غريب الأثر :

نِحْلة : أي عطية على سبيل التبرع ، وقيل : فريضة . وقيل : هبة . أي أن المهور هبة من الله عز وجل للنساء[6] .

* فائدة :

هذه الآية تدل على وجوب الصداق للمرأة ، وهو مجمع عليه ولا خلاف فيه[7] .

==================================

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ١١ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٣٨ ، عمدة الحفظ ص ٣٩٠ ، اللسان ٥ / ٣١٧٤ .
(٢) التفسير ٢ / ١٠٥ب .
(٣) جامع البيان ٧ / ٥٥٣ .
(٤) انظر : تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٥٩ رقم ١٣٤٠ .
(٥) الكشف والبيان ١ / ٣٤١أ .
(٦) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٤٧٧ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٢ ، المفردات ص ٤٨٥ ، اللسان ٧ / ٤٣٦٩ .
(٧) انظر : الجامع ٥ / ٢٤ .

(٥٧٥) ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ .. ﴿٤﴾ ﴾

(١٤٤) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾ قال : من الصداق .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج . وروي مثله عن عكرمة[٣] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤٤) .

==============================

(٥٧٦) ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴿٥﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[٤] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾ قال : نُهي الرجالُ أن يُعطوا النساء أموالهم وهنّ سفهاء . مَنْ كُنَّ أزواجٌ ، أو بناتٌ ، أو أمهاتُ ، وأُمروا أن يرزقوهم فيه ، ويقولوا لهم قولاً معروفاً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] وعبد بن حميد[٦] ، وابن جرير[٧] عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بدون قوله : « وأمروا أن يرزقوهن فيه ... إلخ » . وذكره آدم بتمامه .

---

(١) التفسير ٢ / ٥٦٠ رقم ١٣٤٤ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٥٦ .

(٣) أخرجه عبد بن حميد (انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ١٠٦أ حاشية) ، وابن جرير ٧ / ٥٥٥ ، وابن المنذر ٢ / ٥٥٩ رقم ١٣٤٣ .

(٤) التفسير ٢ / ٥٦١ رقم ١٣٥٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٤ .

(٦) انظر : الدر ٢ / ٢١٣ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٦٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره . لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدته :

دلت الآية على جواز الحجر على السفيه[1] .

==================================

٥٧٧ ﴿ وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ ﴾

(٨) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس قوله : ﴿ وَٱرۡزُقُوهُمۡ ﴾ قال : يقول : أنفقوا عليهم .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[3] عن ابن جريج به ، وزاد في آخره : قال مجاهد : « أمروا أن يرزقوهن ويقولوا لهن قولاً معروفاً » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

٥٧٨ ﴿ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴾ قال : عدةً تَعِدُهم .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[5] لابن جرير فقط .

---

(١) انظر : الجامع للقرطبي ٥ / ٣٠ .
(٢) جامع البيان ٧ / ٥٧١ .
(٣) التفسير ٢ / ٥٦٥ رقم ١٣٦٢ .
(٤) جامع البيان ٧ / ٥٧٣ .
(٥) الدر ٢ / ٢١٤ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر : الإسناد رقم (١١) .

==================================

٥٧٩ ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴿٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾ قال : صلاحاً وعلماً بما يصلحه .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ؛ انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٥٨٠ ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴿٦﴾ ﴾

(١٧٦) قال ابن المنذر[٢] : حدثنا علي ، عن أبي عُبيد ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال : فنسخ الله من ذلك الظلم والاعتداء ، نسخ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾[٣] .

---

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد[٤] من طريق ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء به ، ورواه النحاس[٥] ،

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٧٧ .

(٢) التفسير ٢ / ٥٧٢ رقم ١٣٨٦ .

(٣) سورة النساء ، آية (١٠) .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ٢٩٥ .

وابن الجوزي[1] ، من طريق ابن جريج به . بلفظ : نسخ الله عز وجل من ذلك الظلم والاعتداء ، ونسختها ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا ... إلخ ﴾ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن عثمان بن عطاء عن عطاء .

==================================

٥٨١

(١٧٤) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : والي اليتيم إذا كان محتاجاً ، يأكل بالمعروف ، لقيامه بماله .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[3] ، ومسلم[4] ، وابن المنذر[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، والبيهقي[7] ، من طرق ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وعزاه السيوطي[8] إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من عدة طرق صحيحة .

==================================

(١) نواسخ القرآن ص ١١٤ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٩٣ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ... ﴾ ٨ / ٢٤١ ح ٤٥٧٥ (ح) .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ٤ / ٢٣١٥ ح ٣٠١٩ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٧٢ رقم ١٣٨٧ .

(٦) التفسير ٢ / ١٠٨أ .

(٧) السنن ٦ / ٢٨٤ .

(٨) الدر ٢ / ٢١٥ .

(٥٨٢) ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ .. (٧) ﴾

(١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قال : نزلت في أم كحلة[٢] ، وابنة كحلة[٣] ، وثعلبة[٤] ، وأوس بن سويد[٥] ، وهم من الأنصار . كان أحدهم زوجها والآخر عم ولدها ، فقالت : يا رسول الله ، توفي زوجي وتركني وابنته ، فلم نورّث ! فقال عم ولدها : يا رسول الله ، لا تركب فرساً ، ولا تحمل كلاً ، ولا تنكى عدواً ، يكسب عليها ولا تكتسب ! فنزلت : ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ .. ﴾ الآية .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٦] ، وابن أبي حاتم[٧] ، فقالا : نزلت في أم كلثوم وبنت أم كحلة ، وثعلبة بن أوس وسويد . وزاد ابن المنذر : قال ابن جريج : وقال آخرون : هي أم حجَّة ، توفي زوجها وتركها وبناتٍ لها ذمائم ، فقالت يا رسول الله : توفي زوجي وتركني وبناتي ، فلم نورَّث . وعزاه ابن حجر[٨] إلى سنيد ، إلا أنه قال: نزلت في أم كُجّة وبنت كُجّة ، وثعلبة وأوس بن ثابت... إلخ . وهذا خلاف ما في رواية الطبري السابقة .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٩٨ .

(٢،٣) قال أحمد شاكر : هكذا في المخطوطة ، وجاء في المطبوعة أم كحة وبنت كحة . وذكر ابن حجر في الإصابة أن في رواية الطبري (أم كجة وبنت أم كجة) ثم قال : وأما المرأة فلم يختلف في أنها أم كُجّة – بضم الكاف وتشديد الجيم – إلا ما حكى أبو موسى المستغفري أنه قال فيها أم كحلة – بسكون المهملة بعدها لام – وإلا ما تقدم أنها بنت كحلة في روايتي ابن جريج ، فيحتمل أن يكون كنيتها وافقت اسم أبيها ، وأما ابنتها فيستفاد من رواية ابن جريج أنها أم كلثوم . (انظر : جامع البيان ٨ / ٥٩٨ تعليق المحقق – الإصابة ٤ / ٤٨٨) .

(٤،٥) اختلف في اسمهما فقيل : ثعلبة بن ثابت ، وأوس بن ثابت . وقيل : ثعلبة بن سويد وأوس بن سويد ، كما جاء في رواية الطبري . وعند ابن أبي حاتم : ثعلبة بن أوس وسويد بن أوس . وفيهما نزلت ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ الآية . (انظر : الإصابة ١ / ٨٠ – ٨٥) .

(٦) التفسير ٢ / ٥٣٧ رقم ١٤٠٤ .

(٧) التفسير ٢ / ١٠٩ب .

(٨) العجاب ٢ / ٨٣٥ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل وفيه انقطاع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

* غريب الأثر :

– لا تحمل كلاً : الكَل : الثقل من كل ما يُتكلَّف . وهو : العيَّال[١] . والمعنى : أنها لا تتحمل أمر العيال والسعي عليهم .

– ولا تنكى عدواً : نكى العدو نكاية : أصاب منه . وأكثر فيهم الجراح والقتل[٢] .

==================================

٥٨٣

(١٧٦) قال ابن المنذر[٣] : حدثنا علي عن أبي عبيد قال حدثنا الحجاج ، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[٤] **قال : نسختها هذه الآية** ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ **الآية .**

---

* تخريجه :

سبق تخريجه في الأثر رقم (٢٠٠) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٧٦) .

==================================

---

(١) انظر : النهاية ٤ / ١٩٨ ، اللسان ٧ / ٣٩١٩ – ٣٩٢٠ .

(٢) انظر : النهاية ٥ / ١١٧ ، اللسان ٨ / ٤٥٤٥ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٧٦ رقم ١٤٠٣ .

(٤) سورة البقرة ، آية (١٨٠) .

(٥٨٤) ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴿٨﴾﴾

(١٧٧) قال عبد الرزاق[1] : أنا ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي مليكة ، أن أسماء ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر والقاسم بن محمد أخبراه أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن وعائشة حية ، قال : فلم يدع في الدار مسكيناً ، ولا ذا قرابة إلا أعطاه من ميراث أبيه ، قال : وتلا ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ الآية ، قال القاسم : فذكرت ذلك لابن عباس فقال : ما أصاب ، ليس ذلك له إنما ذلك الوصية ، وإنما هذه الآية في الوصية ، يريد الميت أن يوصي لهم .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، والبيهقي[4] ، عن ابن أبي مليكة به وبلفظه ، وعزاه السيوطي[5] إلى عبد بن حميد ، وأبي داود في ناسخه .

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، من طريق ابن جريج به وبلفظه ، ثم قال في آخره : قال يحيى : هذا الحديث أحسن حديث روي في هذا الباب ، وكان ابن جريج إذا نزع[6] بالحديث أحسن[7] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٧٧) .

==============================

(١) التفسير ١ / ١٤٩ - ١٥٠ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٠ - ١١ .

(٣) التفسير ٢ / ١١٠ب - ١١١أ .

(٤) السنن ٦ / ٢٦٧ .

(٥) الدر ٢ / ٢١٩ .

(٦) نزع : إذا أغرب وروى حديثاً غريباً . انظر النهاية ٥ / ٤١ .

(٧) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(٥٨٥)

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا الحسن بن محمد الصباح ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ ﴾ نسختها آية الميراث فجعل لكل إنسان نصيبه مما ترك الوالدان والأقربون مما قلَّ منه أو كثر .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] لأبي داود في ناسخه . وأورده ابن كثير[٣] عن ابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

*** مسألة :**

اختلف العلماء في هذه الآية هل هي منسوخة أم محكمة على أقوال[٤] :

القول الأول : أنها منسوخة ، نسختها آية الميراث والوصية . وهو قول سعيد بن المسيب ، وقتادة ، وأبو مالك ، والضحاك . وهو أحد قولي ابن عباس .

القول الثاني : أنها محكمة : أنها محكمة وليست منسوخة ، وهي في قسمة المواريث فيرضخ لهم ، فإن كان المال عقاراً أو فيه تقصير لا يقبل الرضخ ، اعتذر إليهم فهو قوله تعالى ﴿ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ .

وهو قول ابن عباس ، والشعبي ، ومجاهد ، وابن جبير ، والحسن ، وعروة بن الزبير .

القول الثالث : أنها نازلة في الوصية ، يوصي الميت لهؤلاء . وهو قول آخر عن ابن عباس .

---

(١) التفسير ٢ / ١١١أ .

(٢) انظر : الدر ٢ / ٢١٩ .

(٣) التفسير ١ / ٤٦٦ .

(٤) انظر في المسألة : أحكام القرآن للجصاص ٢ / ٣٦٨ ، وأحكام القرآن للكياالهراس ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، وأحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٢٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٤٩ ، فتح الباري ٨ / ٢٤٢ .

والصحيح أن الآية محكمة وليست منسوخة ، ولكنها على وجه الندب ؛ لأنها لو كانت فرضاً ، لكانت استحقاقاً في التركة ومشاركة في الميراث وذلك مناقض للحكمة ، وسبب للتنازع والتقاطع .

==================================

٥٨٦ ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ ﴾ إلى قوله ﴿ سَدِيدًا ﴾ كان يقول : هذا عند تفريق المال حين يقسم ، فيقول الذين يحضرون : أقللت زد فلاناً . فيقول : وليخش أولئك ، وليقولوا فيهم ما يحب أن يقال في ولده بالعدل . إذا أكثر أن يقولوا أبق على ولدك .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، والبيهقي[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

وأخرجه سعيد بن منصور[٥] ، عن أبي إسحاق عن مجاهد بمعناه .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٨٥ رقم ١٤٢٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٧ ، الدر ٢ / ٢٢٠ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢١ - ٢٢ .

(٤) السنن ٦ / ٢٧١ .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ٣ / ١١٧٣ .

٥٨٧ ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ ﴾

(١٧٨) قال النسائي[١] : أنا الحسن بن محمد ، نا حجاج أدّاه[٢] عن ابن جريج قال : أخبرني ابن المنكدر ، عن جابر قال : عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سَلِمة[٣] يمشيان ، فوجداني لا أعقل ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم رشَّ عليّ منه فأفقت فقلت : كيف أصنع في مالي يا رسول الله ؟ فأنزل الله ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[٤] ، ومسلم[٥] ، وعبد بن حميد[٦] ، وابن جرير[٧] ، وابن المنذر[٨] ، وابن أبي حاتم[٩] ، والبيهقي[١٠] ، من طريق ابن جريج به وبلفظه .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٧٨) .

=================================

---

(١) التفسير ١ / ٣٦٢ ح ١١١ .

(٢) قال المحقق : هكذا في الأصل ، ولعلها (أراه) ويؤيد ما في الأصل أن حجاج صرح بالتحديث عن ابن جريج عند مسلم .

(٣) بنو سَلِمة : بكسر اللام : بطن من الخزرج من الأزد من القحطانية ، وهم بنو سَلِمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن الخزرج ، ينسب إليهم كثير من الصحابة ، كان لهم حي بالمدينة قرب سلع . وهم قوم جابر .
انظر : معجم قبائل الحجاز ص ٢٢٥ .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ ﴾ الفتح ٨ / ٢٤٣ ح ٤٥٧٧ .

(٥) الصحيح ، كتاب الفرائض ، باب ميراث الكلالة ٣ / ١٢٣٥ ح ١٦١٦ .

(٦) انظر : الدر ٢ / ٢٢٢ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٣٤ .

(٨) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٨٧ رقم ١٤٣٢ .

(٩) التفسير ٢ / ١١٢ ب .

(١٠) السنن ٦ / ٢١٢ .

٥٨٨

(٢٥) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال : حدثني الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : كان المال ، وكانت الوصية للوالدين والأقربين ، فنسخ الله تبارك وتعالى من ذلك ما أحبّ ، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس مع الولد ، وللزوج الشطر والربع ، وللزوجة الربع والثمن .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[(٢)] من طريق ابن جريج ، به .

وأخرجه آدم[(٣)] ، والبخاري[(٤)] ، وابن أبي حاتم[(٥)] ، والبيهقي[(٦)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[(٧)] إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، لابن جريج ، عن مجاهد .

==============================

٥٨٩ ﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًاۚ ﴿١١﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[(٨)] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًاۚ ﴾ في الدنيا .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٩)] ، وابن جرير[(١٠)] ، ومن طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وحكاه

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٣ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٨٨ رقم ١٤٣٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٧ - ١٤٨ .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ (الفتح) ٨ / ٢٤٤ ح ٤٥٧٨ .

(٥) التفسير ٢ / ١١٢ ب .

(٦) السنن ٦ / ٢٢٦ .

(٧) الدر ٢ / ٢٢٢ .

(٨) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٩٠ رقم ١٤٣٦ .

(٩) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٨ .

(١٠) جامع البيان ٧ / ٤٩ .

ابن أبي حاتم[1] عنه ، وعزاه السيوطي[2] إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(٥٩٠) ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴿١٢﴾ ﴾

(١٧٩) قال ابن جرير[3] : حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : سمعت ابن جريج يحدّث ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، عن ابن عباس قال : « الكلالة من لا ولد له ولا والد » .

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[4] ، وابن أبي شيبة[5] ، من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن دينار به وبنحوه ، وزاد عبد الرزاق : « قلت لابن عباس : فإن الله يقول : ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾ قال : فانتهرني » .

ورواه سعيد بن منصور[6] ، وابن المنذر[7] ، والبيهقي[8] ، من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار به وبنحوه . إلا سعيد بن منصور والبيهقي روياه بزيادة .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٧٩) .

---

(١) التفسير ٢ / ١١٤أ .

(٢) الدرر ٢ / ٢٢٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥٥ .

(٤) المصنف ١٠ / ٣٠٣ ح ١٩١٨٩ .

(٥) المصنف ١١ / ٤١٦ ح ١١٦٤٧ .

(٦) السنن ، كتاب التفسير ٣ / ١١٨٠ ح ٥٨٨ .

(٧) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٩٣ رقم ١٤٤٦ .

(٨) السنن ٦ / ٢٢٥ .

* غريب الأثر :

الكلالة : مصدر من تكلله النسب أي أحاط به ، ومنه سمي الإكليل لإحاطته بالرأس . فالكلالة أن يموت الرجل ولا ولد له ، ولا والد . والأب والابن طرفان للرجل . فإذا مات ولم يخلفهما ، فقد مات عن ذهاب طرفيه . فسمي ذهاب الطرفين كلالة[1] .

* مسألة :

اختلف العلماء في المراد بالكلالة على ثلاثة أقوال[2] :

الأول : أن المراد بالكلالة عدم الأصول والفروع ، أي من لا ولد له ولا والد . وهو قول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وإحدى الروايتين عن عمر ، وعلي بن أبي طالب ، وابن عباس ، وأكثر الصحابة ، وهذا هو الصحيح .

الثاني : أن الكلالة هي : من لا ولد له وإن كان له أب أو إخوة . وروي عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ثم رجعا عنه ، ورُوي عن ابن عباس .

الثالث : أن الكلالة هي المال . قال ابن العربي[3] : « وهذا قول طريف لا وجه له » ووجَّه القرطبي[4] هذا التفسير ، على قراءة (يُورِّث) بكسر الراء وتشديدها ، وقراءة (يُورْث) بكسر الراء وتخفيفها ، فعلى هاتين القراءتين لا تكون الكلالة إلا المورثة أو المال .

==============================

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢١ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ٢٦ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٣٩٠ ، عمدة الحفاظ ص ٥٠١ ، أنيس الفقهاء ص (٣٠٣) .

(٢) انظر في المسألة : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٤٩ ، المحرر الوجيز ٤ / ٤١ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٧٦ - ٧٧ ، أضواء البيان ١ / ٢٧٥ .

(٣) أحكام القرآن ١ / ٤٤٩ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٧٧ .

(٥٩١) ﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ﴾ (١٢)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثني القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ غَيْرَ مُضَآرٍّ ﴾ قال : في ميراث أهله .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن المنذر[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] إلى عبد حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(٥٩٢) ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (١٣) وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ .. (١٤) ﴾

(١٨٠) قال ابن أبي حاتم[٦] : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ قال : فيما اقتصّ من المواريث . ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ قال : فيما افترض من المواريث .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٧] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : « في شأن المواريث التي ذكر قبل » .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٦٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٨ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٩٦ رقم ١٤٥٤ .

(٤) التفسير ٢ / ١١٥ب .

(٥) الدر ٢ / ٢٢٧ .

(٦) التفسير ٢ / ١١٦أ – ب .

(٧) جامع البيان ٨ / ٧١ .

وقال في موضع آخر[1] : قال ابن جريج : ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ قال : من أصاب من الذنوب ما يعذب الله عليه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨٠) .

==========================

٥٩٣

(١٤) قال ابن أبي حاتم[2] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا يزيد بن المبارك ، ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ قال : من يؤمن بهذه الفرائض . ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ قال : من لا يؤمن بالله .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[3] عن ابن جريج وزاد : قال : وقال آخرون : ومن يعمل عملاً يحيط برقبته .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

==========================

٥٩٤ ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عطاء بن أبي رباح وعبد الله بن كثير : ﴿ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾

---

(١) المرجع السابق ٨ / ٧٢ .

(٢) التفسير ٢ / ١١٦أ – ب .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٩٧ – ٥٩٨ رقم ١٤٥٩ – ١٤٦١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٧٥ .

الزنا ، (والسبيل) الحد ، الرجم والجلد .

*** تخريجه :**

انفرد الطبري بروايته عن عطاء وعبد الله بن كثير ، وروي مثله عن عطاء عن ابن عباس وسيأتي .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

٥٩٥

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس : قوله : ﴿ وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾ فكان [ذكر][٢] الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد والرجم ، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة فإنها تخرج وترجم بالحجارة ، فنسختها هذه الآية ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم .

*** تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[٣] ، من طريق ابن جريج وعثمان به وبنحوه . وعزاه السيوطي[٤] إلى أبي داود في ناسخه .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

==================================

---

(١) التفسير ٢ / ١١٦ب .

(٢) في الدر « ذكر » بدل « ذلك » وما أثبته يقتضيه السياق .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص ١٣٢ .

(٤) الدر ٢ / ٢٢٩ .

٥٩٦

(١٨١) قال ابن جرير[١] : حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد قال : حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَٱلَّتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ ﴾ أمر بحبسهن في البيوت حتى يمتن ، ﴿ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ قال : الحد .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٢] بلفظ : « الزنا ، كان أمر بحبسهن حين يشهد عليهن أربعة شهداء ، حتى يمتن أو يجعل لهن سبيلاً » . وأخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وأبو داود[٤] ، والبيهقي[٥] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : (السبيل) الحد .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨١) .

والجزء الأخير منه إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

* فائدة :

جعل الله الشهادة على الزنا خاصة أربعة ، تغليظاً على المدّعي ، وستراً على العباد . ولابد أن يكون الشهود ذكوراً ، لقوله ﴿ مِّنكُمْ ﴾ ولا خلاف فيه بين الأمة[٦] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٧٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٥٩٩ رقم ١٤٦٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٩ ، الدر ٢ / ٢٢٩ .

(٤) السنن ، كتاب الحدود ، باب في الرجم ٤ / ٥٦٩ ح ٤٤١٤ .

(٥) السنن ٨ / ٢١٠ .

(٦) انظر : الجامع للقرطبي ٥ / ٨٣ - ٨٤ .

٥٩٧ ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عطاء وعبد الله بن كثير : قوله ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ ﴾ قال : هذه للرجل والمرأة جميعاً .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[2] عنهما .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* فائدة :

قال مجاهد[3] : « الآية الأولى - ﴿ وَٱلَّـٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ ﴾ - في النساء عامة ، محصنات وغير محصنات ، والآية الثانية - ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ ﴾ - في الرجال ، وبين بلفظ التثنية صنفي الرجال ممن أحصن وممن لم يحصن » .

وقال قتادة والسدي[4] : « الآية الأولى في النساء المحصنات ، - يريد ويدخل معهن من أحصن من الرجال بالمعنى - ، والآية الثانية هي في الرجال والمرأة البكرين » . وهذا مقتضى قول عطاء وابن كثير ، ورجّحه الطبري[5] .

ورجح ابن العربي[6] قول مجاهد ، وبيّن أن الآية الأولى نص في النساء بمقتضى التأنيث فلا سبيل لدخول الرجال فيه ، ولفظ الثانية يحتمل الرجال والنساء ، إلاّ أن حكم النساء تقدم . وكذا رجحه القرطبي[7] وقال : « اختاره النحاس ورواه عن ابن عباس » .

==================================

(١) جامع البيان ٨ / ٨٣ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٠٣ رقم ١٤٧٣ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز ٤ / ٤٧ - ٤٨ ، أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٦٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٨٦ - ٨٧ .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) انظر : جامع البيان ٨ / ٨٣ .

(٦) انظر : أحكام القرآن ١ / ٤٦٥ .

(٧) الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٨٦ - ٨٧ .

٥٩٨

(١٨١) **قال ابن جرير[١] : حدثنا أبو هشام قال : حدثنا يحيى ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :** ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ **الآية ، قال : هذا نسخته الآيـة في سـورة النـور بـالحد المفروض .**

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ سباً ، كل هذا نسخته الآية التي في سورة النور بالحد المفروض .

ورواه آدم بن أبي إياس[٣] والبيهقي[٤] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بنحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** فائدة :**

قال ابن عطية[٥] : « أجمع العلماء على أن هاتين الآيتين - ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ .. ﴾ و﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ - منسوختان بآية الجلد في سورة النور ، قاله الحسن ومجاهد وغيرهما ، إلا من قال : أن الأذى والتعيير باق مع الجلد لأنهما يتعارضان بل يتحملان على شخص واحد ، وأما الحبس فمنسوخ بإجماع » .

================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٨٦ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٠٤ رقم ١٤٧٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٤٩ .

(٤) السنن ٨ / ٢١٠ .

(٥) المحرر الوجيز ٤ / ٤٨ .

٥٩٩ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ ﴾ الآية ، قال : كان الرجل إذا مات أبوه أو حميمه ، فهو أحق بامرأته إن شاء أمسكها ، أو يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها ، أو تموت فيذهب بمالها .

(٣٠) قال ابن جريج : فأخبرني عطاء بن أبي رباح : أن أهل الجاهلية كانوا إذا هلك الرجل فترك امرأة حبسها أهله على الصبي يكون فيهم ، فنزلت : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ ﴾ الآية .

(١٢) قال ابن جريج ، وقال مجاهد : كان الرجل إذا توفي أبوه ، كان أحق بامرأته ، ينكحها إن شاء إذا لم يكن ابنها ، أو ينكحها إن شاء أخاه أو ابن أخيه .

(١٨) قال ابن جريج : وقال عكرمة : نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم[2] ، من الأوس ، توفي عنها أبو قيس ابن الأسلت[3] ، فجنح عليها ابنه ، فجاءت النبي - ﷺ - وقالت : يا نبي الله ، لا أنا ورثت زوجي ، ولا أنا تُركت فأنكح ! فنزلت هذه الآية .

*** تخريجه :**

أثر ابن عباس : أخرجه ابن المنذر[4] ، من طريق عطاء ، عن ابن عباس . وأثر عطاء بن أبي

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٠٦ .

(٢) كبيشة بنت معن بن عاصم الأنصارية ، كانت زوج أبي قيس بن الأسلت ، نزلت فيها ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ ﴾ . (أسد الغابة ٥ / ٥٣٨ ، الإصابة ٤ / ٣٩٥) .

(٣) أبو قيس صيفي بن الأسلت ، اختلف في إسلامه ، والصحيح أنه لم يسلم بل هرب إلى مكة وكان فيها مع قريش إلى عام الفتح . وكان قبل الإسلام يدّعي الحنيفية فلما هاجر الرسول - ﷺ - وأراد الإسلام لقيه عبد الله بن أُبي وقال له : كرهت حرب الخزرج . فقال : والله لا أسلم إلى سنة ومات قبل الحول .
أسد الغابة ٥ / ٢٧٨ ، الإصابة ٤ / ١٦١ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦١٠ رقم ١٤٩٥ .

رباح : أورده ابن حجر[1] ، عن الطبري . وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي اياس[2] ، وعبد بن حميد[3] ، وابن جرير[4] أيضاً ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وأورده ابن حجر[5] عنه .

أما أثر عكرمة : فقد أخرجه ابن المنذر[6] ، عنه ، إلا أنه قال : كبيشة بنت معمر بن عاصم ، بدل بنت معن .

وروى الطبري[7] ، وابن مردويه[8] ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف[9] عن أبيه[10] ، قال : لما توفي أبو قيس ابن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته ، وكان لهم ذلك في الجاهلية فنزلت .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس إسناده ضعيف، انظر الإسناد رقم (١١٤) وله شاهد صحيح عند البخاري[11].

وأثر عطاء إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

أما أثر مجاهد فهو حسن لغيره لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأثر عكرمة إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) ، وله شاهد حسن[12] ، عن أبي أمامة .

================================

(١) العجاب ٢ / ٨٤٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٥٠ .

(٣) تفسير عبد بن حميد ٢ / ١٢٠أ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٠٧ .

(٥) العجاب ٢ / ٨٤٨ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦١٠ رقم ١٤٩٥ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٠٥ .

(٨) انظر : العجاب ٢ / ٨٤٨ .

(٩) (ع) أسعد بن سهل بن حُنيف الأنصاري ، أبو أمامة ، معروف بكنيته ، معدود في الصحابة ، له رؤية و لم يسمع من النبي ﷺ ، (ت ١٠٠ هـ) .

التقريب رقم ٤٠٦ ، الإصابة ٤ / ٩ .

(١٠) (ع) سهل بن حُنيف بن واهب الأنصاري الأوسي صحابي من أهل بدر واستخلفه علي على البصرة ومات في خلافته .

التقريب رقم ٢٦٧١ ، الإصابة ٢ / ٨٧ .

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه ، في كتاب التفسير ، باب ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ﴾ .. الآية ٨ / ٢٤٥ ح ٤٥٧٩ (الفتح) .

(١٢) حسَّن إسناده ابن حجر في الفتح ٨ / ٢٤٧ .

٦٠٠ ﴿ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ ﴾ [١٩]

(١٨٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم : أنه سمع الحسن البصري : ﴿ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ ﴾ قال : الزنا .

قال : وسمعت الحسن وأبا الشعثاء يقولان : فإن فعلت ، حلّ لزوجها أن يكون هو يسألها الخُلع ، تفتدي نفسها .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وعزاه السيوطي[٢] لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨٢) .

==============================

٦٠١ ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ ﴾ [٢٢]

(١٨) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة في قوله : ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ ﴾ ، قال : نزلت في أبي قيس بن الأسلت ، خلفَ على أم عبيد بنت صخر[٤] ، كانت تحت الأسلت أبيه[٥] ، وفي الأسود بن خلف[٦] ، وكان خَلفَ على بنت أبي طلحة بن

---

(١) جامع البيان ٨ / ١١٦ .

(٢) الدر ٢ / ٢٢٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٣٣ .

(٤) في المخطوطة والمطبوعة « بنت ضمرة » قال أحمد شاكر : والصواب من المراجع التي خرجت الأثر « بنت صخر » اهـ .
وهي : أم عبيد بنت صخر بن مالك بن عمرو بن غزية ، كانت تحت الأسلت فمات فخلف عليها أبو قيس بن الأسلت ، ففرّق الإسلام بينه وبينها لكونها امرأة أبيه . (أسد الغابة ٥ / ٦٠١ ، الإصابة ٤ / ٤٧٤) .

(٥) ورد في الأثر رقم (٥٩٨) عن عكرمة : أن زوجة أبيه اسمها : كبيشة بنت معن ، وهنا أم عبيد ، فلعله كان لأبيه زوجتان والله أعلم .

(٦) الأسود بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي ، قال ابن حبان : يقال أن له صحبة ، وفي إسناده بعض النظر . وذكره خليفة في الصحابة ، ووهم ابن سعد في ترجمته فذكر فيها ترجمة : الأسود بن خلف بن عبد يغوث وهما متغايران . (الثقات لابن حبان ٣ / ٩ ، الإصابة ١ / ٤٣) .

عبد العُزّى ابن عثمان بن عبد الدار[١] ، وكانت عند أبيه خلف ، وفي فاختة بنت الأسود بن المطلب بن أسد[٢] ، وكانت عند أمية بن خلف[٣] ، فخلف عليها صفوان بن أمية[٤] ، وفي منظور بن زبّان[٥] ، وكان خَلَفَ على مُليكة ابنة خارجة[٦] ، وكانت عند أبيه زبّان بن سيار[٧] .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[٨] ، وابن حجر[٩] ، عن الطبري . وذكره الثعلبي[١٠] ، بدون إسناد . وأورده ابن عبد البر[١١] ، عن ابن جريج ، عن عكرمة .

وقصة أبو قيس بن الأسلت مع زوجة أبيه ، أخرجها الفريابي[١٢] ، وابن المنذر[١٣] ، وابن أبي

---

(١) حمينة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، كانت زوج خلف بن أسد بن عاصم بن بياضة الخزاعي فمات ، فخلف عليها ولده الأسود بن خلف ففرق الإسلام بينهما . (أسد الغابة ٥ / ٤٢٩ ، الإصابة ٤ / ٢٧٥) .

(٢) فاختة بنت الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشية الأسدية ، كانت تحت صفوان بن أمية بن خلف الجمحي خلف عليها بعد أبيه ، ففرّق الإسلام بينهما . (أسد الغابة ٥ / ٥١٥ ، الإصابة ٤ / ٣٧٣) .

(٣) أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجمحي ، قتل يوم بدر كافراً ، وكان إليه أمر الأزلام في الجاهلية . (انظر : الإصابة ٢ / ١٨٧ في ترجمة ابنه صفوان) .

(٤) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي ، أمه صفية بنت معمر بن حبيب ، هرب يوم فتح مكة وأسلمت امرأته ، فأحضر له ابن عمه عمير بن وهب أماناً من النبي – ﷺ – فحضر وقعة حنين قبل أن يسلم ثم أسلم وردّ له النبي – ﷺ – امرأته ، قدم المدينة ثم أذن له الرسول الرجوع إلى مكة فأقام بها حتى مات بها مقتل عثمان ، وقيل : عاش إلى أول خلافة معاوية . (أسد الغابة ٣ / ٢٢ ، الإصابة ٢ / ١٨٧ – ١٨٨) .

(٥) منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن فزارة الفزاري ، وهو الذي تزوج امرأة أبيه فأنفذ إليه النبي – ﷺ – خال البراء بن عازب ليقتله . (أسد الغابة ٤ / ٤٢٠ ، الإصابة ٣ / ٤٦٢) .

(٦) مُليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن عوف ، فرّق الإسلام بينها وبين زوجها ، كانت تحت زبان فخلف عليها ولده منظور بن زبان . (أسد الغابة ٥ / ٥٤٨ ، الإصابة ٤ / ٤١٥ – ٤١٦) .

(٧) زبّان بن سيار بن عمرو بن فزارة الفزاري . كانت عنده مُليكة بنت خارجة فهلك عنها و لم تلد له ، فتزوجها ولده منظور ، ففرّق الإسلام بينهما . (انظر : الإصابة ٤ / ٤٦٢ – ٤٦٣ في ترجمة ابنه) .

(٨) التفسير ١ / ٤٧٩ .

(٩) العجاب ٢ / ٨٥٢ .

(١٠) الكشف والبيان ١ / ٣٥٦أ .

(١١) الاستغناء ١ / ٢٩٣ .

(١٢) انظر : الدر ٢ / ٢٣٩ ، العجاب ٢ / ٨٥١ .

(١٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦١٩ رقم (١٥٢٥) .

حاتم[١] ، والطبراني[٢] ، والبيهقي[٣] .

وذكر مقاتل بن سليمان[٤] قصتهم جميعاً إلاّ أنه قال : محصن بن أبي قيس ، وامرأته هند بنت صبيرة ، وقال : كندة بنت خارجة بدل مُليكة .

* **درجة الأثر :**

إسناده مرسل وفيه انقطاع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

==================================

٦٠٢

(٣٠) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء بن أبي رباح : الرجل ينكح المرأة ، ثم لا يراها حتى يُطلقها ، أتحل لابنه ؟ قال : هي مُرسَلة ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال : قلت لعطاء : ما قوله : ﴿ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ ؟ قال : كان الأبناء ينكحون نساء آبائهم في الجاهلية .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٦] ، عن ابن جريج به .

وأخرج ابن المنذر[٧] قوله : « قال : قلت لعطاء ما قوله ﴿ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ قال : كان الأبناء .... إلخ » .

---

(١) التفسير ٢ / ١٢٣أ .

(٢) المعجم الكبير ٢٢ / ٣٩٣ ح ٩٧٨ . قال الهيثمي (٧ / ٣) : « رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف » .

(٣) السنن ٧ / ١٦١ وقال : هذا مرسل وبمعناه ذكره غير واحد من أهل التفسير .

(٤) في تفسيره ١ / ٢٢٩ . وانظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٥١ - ١٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٣٤ - ١٣٥ .

(٦) المصنف ، كتاب النكاح ، باب ﴿ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم ﴾ ٦ / ٢٧٢ ح ١٠٨٠٥ .

(٧) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦١٨ رقم ١٥٢٢ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر : الإسناد رقم (٣٠) .

* **غريب الأثر :**

مرسلة : من أرسل الشيء : أطلقه وأهمله . وامرأة مراسل هي التي فارقها زوجها بأي وجه كان ، مات أو طلقها . وقيل : المراسل التي قد أسنّت وفيها بقية شباب . وقيل : هي التي تراسل الخطاب[(١)] .

* **مسألة :**

قال ابن كثير : « أجمع العلماء على تحريم من وطئها الأب ، بتزويج ، أو ملك ، أو شبهة ، واختلفوا فيمن باشرها بشهوة دون الجماع ، أو نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه منها ، لو كانت أجنبية ، فعن الإمام أحمد أنها تحرم أيضاً بذلك »[(٢)] .

==============================

٦٠٣ ﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴿٢٣﴾ ﴾

(١٨٣) قال ابن جرير[(٣)] : حدثنا القاسم قال : [حدثني الحسين][(٤)] قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج ، أخبرني عكرمة بن خالد : أن مجاهداً قال له : ﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ﴾ أريد الدخول جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[(٥)] ، وابن أبي شيبة[(٦)] ، عن ابن جريج به . وأورده ابن كثير[(٧)] ، وعزاه إلى

---

(١) انظر : القاموس المحيط ٣ / ٣٩٥ ، لسان العرب ٣ / ١٦٤٥ .
(٢) التفسير ١ / ٤٧٩ .
(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٥ .
(٤) سقطت من النسختين المطبوعة ، وهذا الإسناد متكرر عند الطبري كما أثبته .
(٥) المصنف ٦ / ٢٧٥ ح ١٠٨١٧ .
(٦) المصنف ٤ / ١٧٣ .
(٧) التفسير ١ / ٤٨١ .

الطبري . وعزاه ابن عطية[1] إلى مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٨٣) .

==================================

٦٠٤

(٣٠) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال لعطاء : الرجل ينكح المرأة لم يَرَها ولم يجامعها حتى يطلقها ، أيحل له أمها ؟ قال : لا ، هي مُرسلة . قلت لعطاء : أكان ابن عباس يقرأ : ﴿ مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ ؟ قال : « لا » تترى ، قال حجاج : قلت لابن جريج : ما « تترى » قال : كأنه قال : لا ! لا !

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[3] ، وابن أبي شيبة[4] ، عن ابن جريج ، به . ونقله الثعلبي[5] ، وابن عطية[6] عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* **غريب الأثر :**

تترى : أصلها وترى من الوتر وهو الفرد ، ومنه قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾[7]

---

(١) المحرر الوجيز ٤ / ٧٠ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٤٦ - ١٤٧ .

(٣) المصنف ٦ / ٢٧٤ ح ١٠٨١٦ . سقط من أول الراوية إلى قوله « أيحل له أمها » .

(٤) المصنف ٤ / ١٧٣ ولم يذكر قراءة ابن عباس وقول حجاج في آخره .

(٥) الكشف والبيان ٢ / ٣٥٧أ .

(٦) المحرر الوجيز ٤ / ٧١ .

(٧) سورة المؤمنون ، آية (٤٤) .

أي واحداً بعد واحد ، وهي من تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات ، لأن بين كل رسولين فترة[1] . والمراد أنه قال « لا » متتابعة واحدة بعد واحدة .

* **مسألة :**

اختلف العلماء في قوله ﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ ﴾ هل هي عامة في التحريم ، سواء دخل بها أو لم يدخل بها ؟ أم أن شرط الدخول في قوله ﴿ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ يعود على الأمهات والربائب ؟ وذلك على قولين[2] :

القول الأول : أن أم المرأة تحرم بمجرد العقد على ابنتها ، سواء دخل بها أو لم يدخل .

وهذا مذهب جملة الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار ، ومذهب الأئمة الأربعة .

قال ابن جرير[3] : « والصواب قول من قال الأم من المبهمات ، لأن الله لم يشرط معهن الدخول ببناتهن ، كما شرط ذلك مع أمهات الربائب ، مع أن ذلك أيضاً ، إجماع الحجة التي لا يجوز خلافها فيما جاءت به متفقة عليه » .

القول الثاني : أن العقد على البنت لا يحرِّم الأم حتى يدخل بها ، كما أن العقد على الأم لا يحرم البنت حتى يدخل به ، وأن شرط الدخول راجع إلى الأمهات والربائب جميعاً .

وروي هذا القول عن : علي بن أبي طالب ، وجابر ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت ، ومجاهد .

================================

٦٠٥

(٣٠) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ؛ حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قلت لعطاء : قوله ﴿ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ ما الدخول بهن ؟ قال : أن تُهدى إليه فيكشف ، ويَعْتسَّ ، ويجلس بين رجليها . قلت : أرأيت إن فعل ذلك في بيت أهلها ؟ قال : هو سواء ، وحسبه ! قد حرَّم ذلك عليه ابنتها . قلت : تحرم الربيبة ممن يصنع هذا بأمها ؟ ألا

---

(١) انظر : مختار الصحاح ص ٥١٧ ، لسان العرب ٨ / ٤٧٥٩ .

(٢) انظر في المسألة : أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٦٩ - ٧٠ ، وأحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٨٤ ، والمحرر الوجيز ٤ / ٧٠ - ٧٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١٠٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٥ - ١٤٦ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٤٨ .

يحرُم عليّ من أَمَتي إن صنعته بأمها ؟ قال : نعم ، سواء . قال عطاء : إذا كشف الرجل أمَته وجلس بين رجليها ، أنهاه عن أمها وابنتها .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[1] ، وابن المنذر[2] ، عن ابن جريج به ، بدون قوله (ألا يحرم عليّ من أمتي ..... إلخ) ، وزادا في آخره : فقلت له : فغمز و لم يكشف . قال : لا ، يحرم عليه الربيبة . ذلك بأمها[3] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

٦٠٦

(١٨٤) قال ابن المنذر[4] : حدثنا إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني ابن طاوس ، عن أبيه أنه كان يقول : « الدخول واللمس والمسيس: الجماع . والرفث في الصيام : الجماع ، والرفث في الحج الإعرابه »[5] .

(١٨٥) قال ابن جريج : وقال عمرو بن دينار : الدخول الجماع .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[6] ، عن ابن جريج ، به وبلفظه ، إلا أنه قال : « الرفث في الحج الإغراء به » بدل « الإعرابه » وأظنه تصحيف .

---

(١) المصنف ٦ / ٢٧٦ وفيه تحريف ، وذلك في قوله « فغمز و لم يكشف » جاء فيه « نعم ، و لم يكشف » .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣٠ رقم ١٥٥٠ .

(٣) لعل الصواب كما عند عبد الرزاق « إن فعل ذلك بأمها » . وفي هامش ابن أبي حاتم ٢ / ١٢٤ أ : « أي فعل فعل ذلك بأمها » .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣٠ رقم ١٥٤٩ .

(٥) هكذا في هامش ابن أبي حاتم ٢ / ١٢٤ أ ، وقد تصحف في تفسير ابن المنذر المحقق إلى (الإغراء به) .

(٦) المصنف ٦ / ٢٧٧ ح ١٠٨٢٨ .

وعزا السيوطي[1] ، إلى عبد بن حميد ، قول طاوس : الدخول الجماع .

وقال ابن أبي حاتم[2] : « ورُوِى عن طاوس قال : الدخول الجماع » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٨٤) ، (١٨٥) .

* **فوائد :**

١ - تُحرَّم الربيبة مطلقاً ، سواء كانت في حجر الرجل أم لم تكن . وقوله : ﴿ ٱلَّتِى فِى حُجُورِكُم ﴾ خرج مخرج الغالب . وهذا مذهب الجمهور[3] .

٢ - اختلفوا في معنى الدخول الذي يحرّم : فروي عن ابن عباس أنه الجماع ، وهو قول طاوس وعمرو بن دينار ، والشافعي . واتفق مالك ، والثوري ، وأبو حنيفة ، والأوزاعي ، والليث ، على أنه إذا مسها بشهوة أو قبلها ، حُرمت عليه أمها وابنتها[4] .

==============================

(٦٠٧) ﴿ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَـٰبِكُمۡ ﴾

(١٨٦) قال ابن المنذر[5] : حدثنا إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : ﴿ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ﴾ قال : الرجل ينكح المرأة ، لا يراها حتى يطلقها ، أتحل لأبيه ؟ قال : هي مرسلة . قلت : ﴿ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَـٰبِكُمۡ ﴾ قال : نرى ونتحدث - والله أعلم - ، أنها نزلت في محمد ﷺ ، لما نكح امرأة زيد ، قال المشركون بمكة في ذلك ، فأنزل الله : ﴿ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَـٰبِكُمۡ ﴾ وأُنزلت ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ﴾ ونزلت ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ ﴾ .

---

(١) الدر ٢ / ٢٤٣ .

(٢) التفسير ٢ / ١٢٤أ .

(٣) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٧٢ ، أحكام القرآن للكياالهراس ٢ / ٢٤٣ ، المحرر الوجيز ٣ / ٧٢ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٨٦ ، المحرر الوجيز ٣ / ٧١ - ٧٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١١٣ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣١ - ٦٣٢ رقم ١٥٥٤ .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[1] ، عن ابن جريج به وبلفظه تاماً .

وأخرجه ابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من قوله : « نتحدث والله أعلم أنها نزلت .. إلخ » ، ولم يذكر ابن أبي حاتم الآيتين الأخيرتين . ورواه ابن المنذر[4] أيضاً ، من وجه آخر عن ابن جريج من قوله : « لما نكح النبي ﷺ امرأة زيد ... الخ » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٨٦) .

==================================

(٦٠٨) ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾

(١٨٧) قال ابن المنذر[5] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : قال لي ابن شهاب ، قال لي ابنُ المسيب : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ ذوات الأزواج ، فلا تنكح امرأة زوجين .

---

* **تخريجه :**

أخرجه مالك[6] ، وعبد الرزاق[7] ، وابن أبي شيبة[8] ، وابن جرير[9] ، والبيهقي[10] ، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ، وزادوا في آخره : « ومرجع ذلك إلى أن الله حرّم الزنا » ولم يذكروا قوله (فلا تنكح امرأة زوجين) واكتفى ابن جرير بقوله « هن ذوات الأزواج » فقط . وعزاه السيوطي[11] إلى عبد بن حميد .

---

(١) المصنف ٦ / ٢٨٠ ح ١٠٨٣٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) التفسير ٢ / ١٢٤أ - ب .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣١ رقم ١٥٥٣ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣٩ رقم ١٥٧٨ .

(٦) الموطأ ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في الإحصان ٢ / ٥٤١ ح ٣٩ .

(٧) التفسير ١ / ١٥٣ وزاد في آخره « حرّم الله تعالى نكاحهن إلا ما ملكت يمينك فبيعها طلاقها » .

(٨) المصنف ، كتاب النكاح ، باب في قوله ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ ٤ / ٢٦٦ .

(٩) جامع البيان ٨ / ١٦١ .

(١٠) السنن ٧ / ١٦٧ .

(١١) الدر ٢ / ٢٤٧ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى صحيحة .

==============================

٦٠٩

(٣٠) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء عنها فقال : حرَّم الله ذوات القربة . ثم قال : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ يقول : حرَّم ما فوق الأربع منهن .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٢] ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==============================

٦١٠

(١٨٨) قال ابن المنذر[٣] : حدثنا موسى ، قال حدثنا أبو بكر ، قال حدثنا غندر ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : وقال ابن عباس : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ ينزع الرجل وليدته امرأة عبده .

وقال غيره : سبايا العدو يوطئن إذا ما سُبيت أزواجهن .

* تخريجه :

وحكاه ابن أبي شيبة[٤] ، عن ابن عباس . إلا أنه قال « وليدة » بدل « وليدته » .

(١) جامع البيان ٨ / ١٦٠ .

(٢) الدر ٢ / ٢٤٩ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣٩ رقم ١٥٧٩ .

(٤) المصنف ، كتاب النكاح ، باب في قوله ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ ٤ / ٢٦٧ .

ونقل الثعلبي[1] ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن هذه الآية فقال : معنى قوله ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ أن تكون لك أمة عند عبدٍ لك قد أحصنها بنكاح فتنزعها منه إن شئت .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨٨) .

==============================

٦١١ ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾

(١٤٦) قال ابن المنذر[2] : ثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس : قوله ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ : واحدة إلى أربعٍ ، في النكاح .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عنده غيره ، وعزاه السيوطي[3] إلى ابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٤٦) .

==============================

٦١٢

(٣٠) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء عنها فقال : ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ قال : هو الذي كتب عليكم الأربع ، أن لا تزيدوا .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

---

(١) الكشف والبيان ١ / ٣٥٨أ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٣٩ رقم ١٥٨١ .

(٣) الدر ٢ / ٢٤٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٧٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

٦١٣ ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم ﴿٢٤﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء عنها فقال : ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ قال : ما وراء ذات القرابة ﴿ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم ﴾ الآية .

---

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم[2] ، عنه بلفظ « ما وراء هذا النسب » . وأورده ابن عطية[3] عنه بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

٦١٤ ﴿ مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[4] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ مُّحْصِنِينَ ﴾ ناكحين .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، عن ابن أبي نجيح عنه ، بلفظ

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٧٢ .

(٢) التفسير ٢ / ١٢٦أ .

(٣) المحرر الوجيز ٤ / ٧٦ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٤١ رقم ١٥٨٦ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٥٢ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١٧٤ .

(٧) التفسير ٢ / ١٢٦أ .

« متناكحين » . وعزاه السيوطي[1] إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٦١٥ ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴿٢٤﴾ ﴾

(١٧٦) قال ابن المنذر[2] : حدثنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس في قوله جل وعز ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ ﴾ قال : نسختها ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾[3] .

---

* **تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[4] ، والنحاس[5] ، وابن الجوزي[6] ، من طريق عطاء عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[7] إلى أبي داود في ناسخه .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٧٦) .

==================================

---

(١) الدر ٢ / ٢٤٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٤٤ رقم ١٥٩٤ .

(٣) سورة الطلاق ، آية (١) .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٨٣ .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ٣٢٥ - ٣٢٦ .

(٦) نواسخ القرآن ص ١٢٥ .

(٧) الدر ٢ / ٢٥١ .

٦١٦

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ ﴾ قال : النكاحَ أراد .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٢] ، وابن جرير[٣] ، والنحاس[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٦١٧

(١٨٩) قال ابن المنذر[٥] : حدثنا إسحاق ، قال أخبرنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء : قال : سمعت ابن عباس [ح][٦] .

(١٩٠) وحدثنا علي ، عن أبي عبيد ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : « يرحم الله عمر ! ما كانت المتعة إلا رحمة من الله ، رحِمَ بها أمة محمد ﷺ ، ولولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا إلاّ شقي .

قال : وقال : كأني أسمع قوله الآن « إلاّ شقي » – عطاء القائل ذلك – قال : قال عطاء : وهي التي في سورة النساء ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ ﴾ إلى كذا وكذا من الأجل ، على كذا وكذا . قال : وليس بينهما وراثة ، فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم ، وإن

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٧٦ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٤١ رقم ١٥٨٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٧٥ .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٣٢٥ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٤٢ رقم ١٥٩٠ .

(٦) إشارة إلى تحويل السند ، فإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر ، فإنها تكتب عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ، وتكتب هكذا مفردة مهملة وتقرأ « حا » (انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٣٢١) . وما بين المعكوفتين سقط من المطبوع ، وأثبته من المخطوط .

تفرقا فنعم ، وليس بينهما نكاح . قال : وأخبرني أنه سمع ابن عباس يراها الآن حلالاً . (اللفظ لأبي عبيد) .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[1] ، وأبو عبيد[2] ، والطحاوي[3] ، من طريق ابن جريج عن عطاء ، به وبلفظه إلا الطحاوي فإنه ذكره إلى قوله « كأني أسمع قوله الآن .. » .

*** درجة الأثر :**

إسناد عطاء عن ابن عباس الأول حسن ، انظر الإسناد رقم (١٨٩) ، وإسناد عطاء عن ابن عباس الثاني إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (١٩٠) .

*** مسائل فقهية :**

الأولى : اختلفوا في المراد بقوله ﴿ **فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ** ﴾ على قولين[4] :

الأول : أن المراد استمتاع النكاح الصحيح ، والأجر هو المهر . وهو قول الجمهور . وروي عن ابن عباس ، ومجاهد ، والحسن ، وابن زيد .

الثاني : أن الآية في نكاح المتعة الذي كان في صدر الإسلام . وروي عن ابن عباس أيضاً ، ومجاهد ، والسدي وغيرهم .

الثانية : حكم المتعة[5] :

- لقد كانت المتعة جائزة في صدر الإسلام ، ثم حرمت عام خيبر ثم أبيحت في عام الفتح لمدة أيام فقط ، ثم نسخت واستقر الأمر على النهي والتحريم إلى يوم القيامة .

وهذا مذهب جمهور الصحابة والفقهاء ، ولم يخالف فيها إلا الشيعة الإمامية ، وقد كان ابن عباس يرى إباحتها ، ثم رجع إلى أنها نسخت وحرمت ، كما جاء في الأثر (٦١٤) قال : نسختها

---

(١) المصنف ٧ / ٤٩٧ ح ١٤٠٢١ .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص ٨٠ رقم ١٣٥ .

(٣) شرح معاني الآثار ٣ / ٢٦ .

(٤) انظر في المسألة : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٤٩٩ ، المحرر الوجيز ٤ / ٨٠ ، الجامع للقرطبي ٥ / ١٢٩ .

(٥) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٣ / ٩٥ ، تحريم نكاح المتعة للمقدسي ص ١١٥ وما بعدها ، منهاج السنة النبوية ٤ / ١٨٦ - ١٩٠ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ .

قال ابن العربي[1] : «وأما متعة النساء فهي من غرائب الشريعة ؛ لأنها أبيحت في صدر الإسلام ، ثم حرمت يوم خيبر ، ثم أبيحت في غزوة أوطاس[2] ، ثم حرمت بعد ذلك ، واستقر الأمر على التحريم » .

أما قول من يجيزها : أن عمر حرمها ، فلا يصح أن يحرم عمر ما أحله رسول الله ﷺ ولو فعل ذلك لم يقره الصحابة عليه ، ولم يقبلوه منه ، ولاعترضوا عليه[3] .

==============================

(٦١٨) ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴿٢٥﴾ ﴾

(١٩١) قال ابن المنذر[4] : حدثنا إسحاق ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا ابن جريج ، قال أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : من وجد صداق حُرةٍ فلا ينكح أمة .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره بهذا اللفظ .

وأخرج الطبري[5] ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أنه سئل عن الحرِّ يتزوج الأمة ، فقال : إن كان ذا طَول فلا . قيل : إن وقع حبّ الأمة في نفسه ؟ قال : إن خشي العنت فليتزوجها .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩١) .

==============================

---

(١) أحكام القرآن ١ / ٤٩٩ .

(٢) أوطاس : وادٍ في ديار هوازن ، وفيه عسكرت هوازن وثقيف وأجمعوا على حرب رسول الله ﷺ ، وعنده قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين . (المعالم الأثيرة ص ٤٠) .

(٣) انظر : تحريم نكاح المتعة ص ١٩٣ - ١٩٤ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٤٨ رقم ١٦٠٥ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٨٤ .

(٦١٩) ﴿ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ ﴿٢٥﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ ﴾ الخليلة يتخذها الرجل ، والمرأة يتخذها الخليل ، فيقيم عليها وتقيم عليه ، فأولئك الأخدان .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « يعني الإخلاء » .

وأخرج الطبري[٣] ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : ﴿ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ ﴾ الخليلة يتخذها الرجل ، والمرأة تتخذ الخليل » فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

أخدان : جمع خِدْن أي المصاحب ، وأكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب بشهوة . قوله ﴿ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ ﴾ أي متخذات أصدقاء[٤] .

* **فائدة :**

كانت البغايا في الجاهلية على قسمين : مشهورات بالزنا ، ومتسترات يصحبن واحداً واحداً ويزنين خفية . وكانوا بعقولهم يحرمون ما ظهر من الزنا ويُحلّون ما بطن ، فنهى الله سبحانه وتعالى عن الجميع[٥] .

==============================

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٥١ رقم ١٦١٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٥٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٩٤ .

(٤) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢٤ ، المفردات في غريب القرآن ص ١٤٤ ، اللسان ٢ / ١١١٦ .

(٥) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٥١٦ ، المحرر الوجيز ٤ / ٨٦ .

٦٢٠ ﴿ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ ﴾

(١٤٩) قال ابن المنذر[١] : ثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج قال : وقال مولى ابن عباس : ﴿ وَأَن تَصۡبِرُواْ ﴾ عن نكاح الأمة خير ، وهو حل لكم استرقاق أولادهن .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٢] لابن المنذر فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٤٩) .

==============================

٦٢١

(١٩٢) قال ابن جرير[٣] : حدثني المثنى قال ، حدثنا حبان قال ، حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنا ابن طاوس ، عن أبيه : ﴿ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ ﴾ قال : أن تصبروا عن نكاح الأمة خير لكم .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن المنذر[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، عنه وعن غيره .

* **درجة الأثر :**

في إسناده المثنى لم أجده .

---

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٥٦ رقم ١٦٣٣ .

(٢) الدر ٢ / ٢٥٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٠٨ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٥٦ رقم ١٦٣٢ .

(٥) التفسير ٢ / ١٢٨ب .

* **فائدة :**

في الآية دليل على كراهية نكاح الأمة ، وندبٌ إلى الترك ، وعلته : ما يؤدي إليه نكاح الإماء من استرقاق الولد ومهنتهن[1] .

==============================

٦٢٢ ﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾ قال : الزنا . ﴿ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ قال : يزني أهل الإسلام كما يزنون . قال : هي كهيئة : ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾[3] .

* **تخريجه :**

أخرج آدم بن أبي إياس[4] ، وابن المنذر[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . بدون قوله « هي كهيئة ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ » واقتصر ابن المنذر على قوله « أن تزنوا فقط » . وعزاه السيوطي[7] ، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٥٢٠ ، المحرر الوجيز ٤ / ٨٨ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢١٣ .

(٣) القلم (٩) .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٥٣ .

(٥) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٥٨ رقم ١٦٣٧ .

(٦) التفسير ٢ / ١٢٧ب .

(٧) الدر ١ / ٢٥٧ .

٦٢٣ ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ في تجارة بيع ، أو عطاءٍ يُعطيه أحدٌ أحداً .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] إلى عبد بن حميد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٦٢٤ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ قال : قتل بعضكم بعضاً .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٦] لابن جرير فقط . ورُوي مثله عن مجاهد[٧] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

---

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٦٠ رقم ١٦٤٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٢١ .

(٣) التفسير ٢ / ١٢٩ب .

(٤) الدر ٢ / ٢٥٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٢٩ .

(٦) الدر ٢ / ٢٥٩ .

(٧) انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ١٢٩ب ، وتفسير ابن المنذر ٢ / ١٢٩ب .

(٦٢٥) ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ ﴿٣٠﴾ ﴾

(١٩٣) قال ابن المنذر[١] : حدثنا زكريا، قال حدثنا الزعفراني ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء : أرأيت قوله عز وجل ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ ﴾ في كل ذلك ، أم في قوله عز وجل ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ ﴾ قال هي قوله ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، عن ابن جريج ، عن عطاء بلفظه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩٣) .

==============================

(٦٢٦)

(١٦٦) قال ابن المنذر[٣] : حدثنا علي بن المبارك ، قال حدثنا زيد ، قال حدثنا ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا ﴾ من يقتل عدواناً وظلماً ﴿ فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ ﴾ .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وهو بمعنى الرواية السابقة عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٦٦) .

==============================

---

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٦٢ رقم ١٦٤٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٣٠ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٦٣ رقم ١٦٥٠ .

٦٢٧ ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴿٣٢﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، ومجاهد : أنهما قالا : نزلت في أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة[٢] .

---

* **تخريجه :**

أخرج ابن المنذر[٣] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : « قالت أم سلمة : يا رسول الله لا نقاتل فنستشهد ولا نعطى الميراث فنزلت ... الخ » .

وأورده ابن كثير[٤] عنه ، وعزاه السيوطي[٥] لابن جرير فقط . ولكن رُوي ، عن عكرمة[٦] : « أن النساء سألت الجهاد فقلن : وددنا أن الله جعل لنا الغزو فنصيب من الأجر ما يصيب الرجال فنزلت » .

ورُوي عن مجاهد[٧] ، عن أم سلمة أنها قالت : « يغزو الرجال ولا تغزو النساء » وإنما لنا نصف الميراث ! فأنزل الله ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأثر عكرمة مرسل ، لأنه تابعي ولم يدرك نزول الآية .

================================

(١) جامع البيان ٨ / ٢٦٣ .

(٢) أم المؤمنين وقد سبقت ترجمتها .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٧٦ رقم ١٦٧٧ .

(٤) التفسير ١ / ٤٩٩ .

(٥) الدر ٢ / ٢٦٧ .

(٦) أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره (انظر العجاب ٢ / ٨٦٣) ، وسعيد بن منصور (٤ / ١٢٣٥ ح ٦٢٣) ، وابن المنذر ٢ / ٦٧٧ رقم ٦٧٩ وسنده ضعيف .

(٧) أخرجه عبد الرزاق (التفسير ١ / ١٥٦) ، وعبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٢٦٦) ، والترمذي في جامعه في كتاب التفسير ٥ / ٢٣٧ ح ٣٠٢٢ وقال : هذا حديث مرسل ورواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرسل أن أم سلمة قالت كذا وكذا .. ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٠٥ ، سعيد بن منصور ٤ / ١٢٣٦ ح ٣٢٤ ، وابن المنذر ٢ / ٦٧٦ رقم ١٦٧٧ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٣٢أ وسنده صحيح ، فقد جاء في بعض طرقه (عن مجاهد عن أم سلمة) ومجاهد عاصر أم سلمة ، ولم يكن مدلساً ، فتحمل عنعنته هنا على الإتصال ، بناء على مذهب المحدثين . انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ١٥٢ .

٦٢٨ ﴿ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : هو الإنسان ، يقول : « وددت أن لي مال فلان » قال : ﴿ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ ﴾ . وقول النساء : « ليت أنّا رجالاً فنغزوا ونبلغ ما يبلغ الرجال » .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن أبي حاتم[٢] ، عن عطاء وغيره .

ورُوي مثله عن مجاهد[٣] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

* **فائدة :**

التمني نوع من الإرادة يتعلق بالمستقبل ، كالتلهف نوع منها يتعلق بالماضي ، ونهى الله سبحانه عن التمني ؛ لأن فيه تعلق البال ونسيان الأجل[٤] .

---

٦٢٩ ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء عن ابن عباس قال : « والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم » فكان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل ، يقول : ترثني وأرثك ، وكان الأحياء يتحالفون . فقال رسول الله ﷺ : كل حلف كان في الجاهلية ، أو عقد أدركه الإسلام فلا يزيده الإسلام إلا شدة ، ولا عقد ولا حلف في الإسلام ، فنسختها هذه الآية : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٦٤ .

(٢) التفسير ٢ / ١٣٢ ب .

(٣) رواه ابن جرير ٨ / ٢٦١ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٥٢٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١٦٢ .

(٥) التفسير ٢ / ١٣٣أ .

﴿بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[1] .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[2] عن ابن جريج عن ابن عباس إلى قوله « ترثني وأرثك » . وأخرجه أبو عبيد[3] وابن الجوزي[4] ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء به ، بدون الجزء المرفوع منه . وأخرج ابن جرير[5] ، والنحاس[6] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس نحوه ، ولكن بدون الجزء المرفوع أيضاً .

والجزء المرفوع منه : أخرجه أحمد[7] ، والدارمي[8] ، وابن حبان[9] ، والطبراني[10] ، وابن جرير[11] ، بلفظ : « لا حلف في الإسلام ، وما كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة أو حدة » من طرق عن عكرمة ، عن ابن عباس . و لم يقل أحمد « لا حلف في الإسلام » في روايته . وله شاهد صحيح ، من حديث جبير بن مطعم[12] مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس حسن لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى عنه . والجزء المرفوع إسناده حسن لغيره أيضاً ، لشاهده عن جبير .

(١) سورة الأحزاب (٦) .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٨١ رقم ١٦٨٩ .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص ٢٢٦ .

(٤) نواسخ القرآن ص ١٢٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٧٥ .

(٦) الناسخ والمنسوخ ص ٣٣٣ .

(٧) المسند ١ / ٣٢٩ .

(٨) السنن ، كتاب السير ، باب لا حلف في الإسلام ٢ / ١٦٠ ح ٢٥٢٩ .

(٩) صحيح ابن حبان ، كتاب الأيمان ، باب ذكر الزجر عن استعمال المخالفة التي كان يفعلها أهل الجاهلية ١٠ / ٢١٣ ح ٤٣٧٠ (الإحسان) .

(١٠) المعجم الكبير ١١ / ٢٨١ - ٢٨٢ ح ١١٧٤٠ .

(١١) جامع البيان ٨ / ٢٨١ - ٢٨٢ .

(١٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مؤاخاة النبي - ﷺ - بين أصحابه ٤ / ١٩٦٠ ح ٢٥٣٠ ، وأبو داود في السنن ، كتاب الفرائض ، باب في الحلف ٣ / ٣٣٨ ح ٢٩٢٥ ، وأحمد في مسنده ٤ / ٨٣ .

* غريب الأثر :

الحِلْف : بالكسر ، العهد يكون بين القوم . وقد حالفه أي عاهده ، وتحالفوا تعاهدوا . وأصل الحِلْف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق ، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الحديث « لا حِلْف في الإسلام » ، وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام ، فهو المراد بقوله ﷺ : « وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة » يقصد به المعاقدة على الخير ونصرة الحق[1] .

==================================

٦٣٠

(١٩٤) قال ابن جرير[2] : حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال ، حدثنا حجاج ، قال ابن جريج : ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ ، أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : هو الحلف : ﴿ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ . قال : ﴿ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ قال : النصر .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم[3] ، وسعيد بن منصور[4] ، وابن جرير[5] ، وابن المنذر[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « والذين عقدت أيمانكم » قال : الحلفاء . ﴿ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ قال : من العقل والنصر والرفادة . ولم يقل آدم وابن جرير « الحلفاء » . وعزاه السيوطي[8] إلى الفريابي وعبد بن حميد .

---

(١) انظر : النهاية ١ / ٤٢٤ ، لسان العرب ٢ / ٩٦٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٧٩ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٥٤ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ٤ / ١٢٤١ ح ٦٢٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٧٩ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٨٤ رقم ١٦٩٨ .

(٧) التفسير ٢ / ١٣٣أ - ب .

(٨) الدر ٢ / ٢٦٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩٤) .

==================================

٦٣١

(١٩٥) قال ابن جرير[١] : حدثني زكريا بن يحيى قال : حدثنا حجاج ، قال ابن جريج ، أخبرني عطاء قال : هو الحلف . قال : ﴿ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ ﴾ قال : العقل والنصر .

---

* تخريجه :

لم أجده ، وروي عن مجاهد مثله كما في الأثر السابق .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩٥) .

==================================

٦٣٢ ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ .. ﴿٣٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : لطم رجل امرأته ، فأراد النبي – ﷺ – القصاص . فبينا هم كذلك ، نزلت الآية .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن بشكوال[٣] بسنده ، عن محمد بن ثور ، عن ابن جريج مطولاً . وذكر أن الرجل هو سعد بن الربيع ، والمرأة هي حبيبة بنت زيد أخت خارجة بن زيد .

ورُوي مثله عن الحسن[٤] ، وقتادة[٥] .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٧٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٩٢ .

(٣) الغوامض والمبهمات ٢ / ٧٤٢ رقم ٧٦١ .

(٤) أخرجه عبد بن حميد (٢ / ١٣٤أ) ، وابن جرير ٨ / ٢٩٢ ، وابن المنذر ٢ / ٦٨٥ رقم ١٧٠١ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٣٤أ . وإسناده مرسل .

(٥) أخرجه ابن جرير ٨ / ٢٩١ .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ؛ لأن ابن جريج لم يدرك نزول الآية ، وله شواهد مرسلة .

==================================

٦٣٣ ﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ ﴾

(١٩٥) قال ابن جرير[1] : حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، قال حدثنا حجاج قال ، قال ابن جريج : سألت عطاء عن ﴿ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ ﴾ قال : حافظات للأزواج .

وقال : سألت عطاء عن قوله ﴿ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ ﴾ قال يقول : حفظهن الله .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[2] ، لابن جرير فقط .

ورواه ابن المنذر[3] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : « حافظات للغيب » للأزواج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩٥) .

==================================

٦٣٤ ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾ قال : بالألسنة .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . ورُوي مثله عن ابن عباس[5] قال ﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾ قال : باللسان .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٢) الدر ٢ / ٢٧٢ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٨٧ رقم ١٧١٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٠١ .

(٥) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ١٣٥أ وسنده لا بأس به .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

٦٣٥

(١٠٤) قال ابن جرير[١] : حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج قال ، قلت لعطاء : ﴿ وَٱضْرِبُوهُنَّ ﴾ ؟ قال : ضرباً غير مبرح .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٢] ، عن ابن جريج به .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٠٤) .

* **فائدة :**

المراد بالضرب في هذه الآية : هو ضرب الأدب غير المبرح ، وهو الذي لا يكسر عظماً ولا يشين جارحة ، كاللكزة ونحوها ، فإن المقصود منه الصلاح لا غير[٣] .

==============================

٦٣٦

(١٩٩) قال ابن جرير[٤] : حدثنا المثنى قال ، حدثنا حبان بن موسى قال ، أخبرنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : قال رسول الله ﷺ في خطبته[٥] : « ضرباً غير مبرح » قال : السواك وغيره .

---

* **تخريجه :**

قول الرسول - ﷺ - : « واضربوهن ضرباً غير مبرح » جزء من حديث الحج الطويل الذي

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٤ .

(٢) التفسير ١ / ١٥٨ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز ٤ / ١٠٧ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١٧٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣١٥ .

(٥) في حجة الوداع .

رواه جابر بن عبد الله ، وأخرجه مسلم[1] ، وأبو داود[2] ، والنسائي[3] ، وابن ماجه[4] .

وقول عطاء « السواك وغيره » رواه سفيان بن عيينة[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، عنه . ورواه ابن جرير[7] ، عن عطاء عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

الجزء المرفوع إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى صحيحة .

وأثر عطاء في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجده ، وروي من طرق أخرى عن عطاء ، عن ابن عباس ، وهي صحيحة .

==============================

٦٣٧ ﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾

(١٩٧) قال ابن جرير[8] : حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جريج قوله : ﴿ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ قال : العلل .

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[9] . وروي مثله عن ابن عباس[10] قال : « إذا أطاعتك فلا تتجنى عليها العلل » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٩٧) .

---

(١) الصحيح ، كتاب الحج ، باب حجة النبي - ﷺ - ٢ / ٨٩٠ ح ١٢١٨ .

(٢) السنن ، كتاب المناسك ، باب صفة حج النبي - ﷺ - ٢ / ٤٦٢ ح ١٩٠٥ .

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الحج ٢ / ٤٢٢ رقم ٤٠٠١ / ٢ .

(٤) السنن ، كتاب المناسك ، باب حجة رسول الله - ﷺ - ٢ / ١٠٢٥ ح ٣٠٧٤ .

(٥) التفسير ص ٢٣٥ .

(٦) التفسير ٢ / ١٣٥ب .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣١٤ - ٣١٥ رقم ٩٣٨٦ - ٩٣٨٧ .

(٨) جامع البيان ٨ / ٣١٧ .

(٩) التفسير ١ / ١٥٨ .

(١٠) رواه ابن جرير ٨ / ٣١٧ ، وابن المنذر ٢ / ٦٩٤ رقم ١٧٣٢ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٣٥ب .

(٦٣٨) ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴿٣٥﴾ ﴾

(١٩٨) قال عبد بن حميد[١] : أنبا عبد الرزاق ، أنبا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة : أن عقيل بن أبي طالب[٢] تزوج فاطمة بنت عتبة بن ربيعة[٣] ، قال : وكان قليل ذات اليد ، فقالت له : تصير إليَّ وأنفق عليك ، فكان إذا دخل عليها قالت له : أين عتبة بن ربيعة[٤] وشيبة بن ربيعة[٥] ؟ فيسكت . فدخل عليها يوماً وهو بَرِم ، فقالت له : أين عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ؟ فقال : على يسارك في النار إذا دخلتِ . فقال : فولولت وضربت على وجهها ثم لبست ثيابها وانطلقت إلى عثمان فذكرت ذلك له فضحك ؛ ثم أرسل إلى ابن عباس وإلى معاوية فقال : اذهبا فاحكما بينهما . قال ابن عباس : لأفرقنَّ بينهما . وقال معاوية : ما كنت لأفرق بين شيخين من بني عبد مناف . قال : فانطلقا فوجداهما قد أغلقا عليهما بابهما ، وأصلحا أمرهما فرجعا .

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[٦] ، والشافعي[٧] ، وابن المنذر[٨] ، والبيهقي[٩] ، من طريق ابن جريج به وبلفظه . ورواه ابن جرير[١٠] ، عنه مختصراً .

---

(١) تفسير عبد بن حميد ٢ / ١٣٦أ .

(٢) عقيل بن أبي طالب بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، ابن عم رسول الله - ﷺ - أُسر يوم بدر ففداه عمه العباس . تأخر إسلامه إلى عام الفتح ، وقيل أسلم بعد الحديبية مات في خلافة معاوية . (أسد الغابة ٣ / ٤٢٣ ، الإصابة ٢ / ٤٩٤) .

(٣) فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية العبشمية ، أخت هند بنت عتبة وهي خالة معاوية . أسلمت يوم الفتح وبايعت النبي - ﷺ - . (أسد الغابة ٥ / ٥٢٦ ، الإصابة ٤ / ٣٨٣) .

(٤،٥) عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس ، قُتلا يوم بدر كافرين ، وكان شيبة يقف بعرفة إذا حج ، بخلاف سائر قريش . (انظر : نسب قريش للزبيري ص ١٥٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ٧٦) .

(٦) المصنف ٦ / ٥١٣ ح ١١٨٨٧ .

(٧) الأم ٥ / ١٩٥ .

(٨) تفسير ابن المنذر ٢ / ٦٩٦ رقم ١٧٤٠ .

(٩) السنن ٧ / ٣٠٦ .

(١٠) جامع البيان ٨ / ٣٢٨ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، وقد صرح ابن جريج بسماعه من ابن أبي مليكة ، وذلك في رواية عبد الرزاق والشافعي .

* غريب الأثر :

بَرِم : من بَرِم يَبْرم بَرماً إذا سئمه وملَّه . فهو بَرِم ضَجِر[1] .

==================================

٦٣٩ ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴿٣٦﴾ ﴾

(١٩٩) قال ابن أبي حاتم[2] : حدثنا أبو زرعة ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبا ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن سليم - هو أبو عبيد الله - أنه سمع مجاهداً يقول في الجار الجنب ، قال : هو رفيقك في السفر الذي في ثيابك ويده مع يدك .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[3] ، من طريق ابن جريج عن مجاهد بلفظ « الرفيق في السفر ، ومنزله مع منزلك ، وطعامه مع طعامك » .

وأخرجه ابن جرير[4] ، في تفسير ﴿ ٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ عن ابن جريج به ، إلا أنه قال « الذي يأتيك » بدل قوله « الذي في ثيابك » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، وقد صرح ابن جريج بسماعه من سليم ، وذلك في رواية الطبري فقال : أخبرني سليم .

==================================

(١) انظر : النهاية ١ / ١٢١ ، اللسان ١ / ٢٦٨ .
(٢) التفسير ٢ / ١٣٧أ .
(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٠٢ رقم ١٧٥٨ .
(٤) جامع البيان ٨ / ٣٤٢ .

٦٤٠ ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ ٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ الملازم . وقال أيضاً : رفيقك الذي يرافقك .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] ، ابن أبي حاتم[٣] ، والبيهقي[٤] ، من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بلفظ : ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ قال : الرفيق في السفر . وعزاه السيوطي[٥] إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي طلحة لابن جريج .

==================================

٦٤١ ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾

(٦٨) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن طاوس ، عن أبيه في قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ قال : البخل ، أن يبخل الإنسان بما في يديه . والشح : أن يشح على ما في أيدي الناس . قال : يحب أن يكون له ما في أيدي الناس بالحِل والحرام ، لا يقنع .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٧] ، عن طاوس معلقاً بتمامه .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٤٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٠٢ رقم ١٧٥٦ ولفظه « الصاحب الملازم » .

(٣) التفسير ٢ / ١٣٧ب .

(٤) شعب الإيمان ٧ / ٧٣ ح ٩٥٢٤ .

(٥) الدر ٢ / ٢٨٤ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٥١ .

(٧) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٠٧ .

وأخرج ابن أبي حاتم[1] الجزء الأول منه فقط وهو معنى البخل .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لورود المتابع له عند ابن أبي حاتم ، وقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار .

==================================

٦٤٢ ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾

(٢٠٠) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عباد بن أبي صالح ، عن سعيد بن جبير : قوله ﴿ وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ قال : الأجر العظيم الجنة .

---

* تخريجه :

أخرج ابن المنذر[3] من طريق محمد بن جريج عن أبيه ، به وبلفظه .

وأخرجه سفيان[4] ، عن عباد به .

وحكاه ابن أبي حاتم[5] عنه ، وأورده ابن عطية[6] . وروُي مثله عن أبي هريرة[7] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٠٠) .

==================================

---

(١) التفسير ٢ / ١٣٨أ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٦٨ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧١١ - ٧١٢ رقم ١٧٨٣ .

(٤) تفسير سفيان الثوري ص ٩٥ - ٩٦ .

(٥) التفسير ٢ / ١٣٩ب .

(٦) المحرر الوجيز ٤ / ١٢٠ .

(٧) أخرجه ابن المنذر ٢ / ٧١١ رقم ١٧٨٢ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٣٩ب .

(٦٤٣) ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج قوله : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ قال : رسولها ، فيشهد عليها أن قد أبلغهم ما أرسله الله به إليهم . ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قال : كان النبي – ﷺ – إذا أتى عليها فاضت عيناه .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] ، عن ابن جريج ، بدون الجزء المرفوع « كان النبي ﷺ إذا أتى عليها فاضت عيناه » .

وحديث بكاء النبي – ﷺ – عند هذه الآية : رواه البخاري[٣] ، ومسلم[٤] ، والترمذي[٥] ، والنسائي[٦] ، وأحمد[٧] ، وغيرهم من طرق عن ابن مسعود ، أنه قرأ عليه هذه الآية ، فإذا عيناه تذرفان .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن جريج : إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (٧) .

والجزء المرفوع منه إسناده معضل ، وروي من طرق أخرى صحيحة متصلة .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٩ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧١٣ رقم ١٧٨٦ .

(٣) الصحيح ، كتاب فضائل القرآن ، باب قول القارئ للمقرئ حسبك ٩ / ٩٤ ح ٥٠٥٠ (الفتح) .

(٤) الصحيح ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل استماع القرآن ١ / ٥٥١ ح ٨٠٠ .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٠٣٧ ح ٣٠٢٤ .

(٦) تفسير النسائي ١ / ٣٨٣ ح ١٢٥ .

(٧) المسند ١ / ٣٧٤ .

٦٤٤ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْ ﴿٤٣﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : كنا نسمع أنه في السفر .

---

* **تخريجه :**

حكاه الثعلبي[٢] عنه ، وأورده ابن كثير[٣] . وروي مثله عن ابن عباس[٤] وسعيد بن جبير[٥] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن سعيد بن جبير .

==============================

٦٤٥ ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَـٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ ﴿٤٣﴾ ﴾

(٢٠١) قال ابن أبي حاتم[٦] : حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبا عبد الرزاق ، أنبا ابن جريج قال : ذكرت لعطاء شأن المجدور ورخصته في أن يتوضأ ، وتلوت عليه ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ وهو ساكت ، حتى جئت ﴿ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ ﴾ قال : حسبك . فإن لم تجدوا ماء فإنما ذاك إذا لم يجدوا ، فإن وجدوا ماء فليتطهروا . قلت : وإن احتلم المجدور ، عليه الغسل ، والله لقد احتلمت مرة – عطاء القائل – وأنا مجدور فاغتسلت . قال : هي لهم كلهم إذا لم يجدوا ماء .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٨١ .
(٢) الكشف والبيان ١ / ٣٧٢أ .
(٣) التفسير ١ / ٥١٤ .
(٤) رواه ابن أبي شيبة ١ / ١٥٧ ، وابن جرير ٨ / ٣٧٩ ، وابن المنذر ٢ / ٧٢١ .
(٥) رواه ابن جرير ٨ / ٣٨٠ بسند صحيح .
(٦) التفسير ٢ / ١٤١ب .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[1] ، عن ابن جريج به وبلفظه . إلا أنه قال : « قال : وإن احتلم المجدور .. إلخ » بدل قوله « قلت ... » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٠١) .

* **فائدة :**

استنبط الفقهاء من قوله تعالى ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ أنه لا يجوز التيمم لعادم الماء إلا بعد طلب الماء ، فمتى طلبه فلم يجده جاز له التيمم[2] .

==================================

٦٤٦ ﴿ فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴿٤٣﴾ ﴾

(٢٠٢) قال ابن جرير[3] : حدثني عبد الله قال : حدثنا عبدان قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن جريج قراءة قال : قلت لعطاء ﴿ فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ قال : طيّب ما حولك . قلت : مكان جَرْدٌ غير بَطِح ، أيجزئ عني ؟ قال : نعم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[4] ، عن ابن جريج ، بلفظ : « أطيب ما حولك » .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٠٢) .

* **غريب الأثر :**

جَرْدٌ : مكان جَرْدٌ وأجرد وجَرِدٌ ، لا نبات به ، فضاء أجرد[5] .

---

(١) المصنف ١ / ٢٢٢ -٢٢٣ .

(٢) انظر : تفسير ابن كثير ١ / ٥١٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٠٩ .

(٤) المصنف ١ / ٢١١ - ٢١٤ .

(٥) انظر : النهاية ١ / ٣٥٧ ، اللسان ١ / ٥٨٧ .

غير بطح : البَطِح رملٌ في بطحاء . وهو بمعنى الأبطح : مسيل فيه دُقاق الحصى[1] .

==============================

٦٤٧ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ..... مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ (٤٦) ﴾

(١٨) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ قال : نزلت في رفاعة بن زيد بن السائب اليهودي[3] .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[4] ، عن عكرمة مرسلاً ، وعزاه ابن حجر[5] إلى الطبري .

ورواه ابن إسحاق[6] ، وابن جرير[7] ، وابن أبي حاتم[8] ، والبيهقي[9] ، عن عكرمة عن ابن عباس ، إلا أنه قال « رفاعة بن زيد بن التابوت » بدل « ابن السائب » .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، فعكرمة لم يدرك نزول الآية .

==============================

---

(١) انظر : النهاية ١ / ١٣٤ ، اللسان ١ / ٢٩٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٢٧ .

(٣) رفاعة بن زيد بن التابوت ، من بني قينقاع ، ومن عظماء يهود ، أسلم نفاقاً ، وكان إذا كلم رسول الله - ﷺ - لوّى لسانه ، وقال : أرعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الإسلام وعابه فأنزل الله فيه ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا .. الآية ﴾ . انظر : (سيرة ابن هشام ١ / ٥٢٧ ، ٥٦٠) .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٣٢ رقم ١٨٣٥ .

(٥) العجاب ٢ / ٨٨١ .

(٦) انظر : السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٥٦٠ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٤٢٧ - ٤٢٨ .

(٨) التفسير ٢ / ١٤٢ب .

(٩) دلائل النبوة ٢ / ٥٣٤ .

٦٤٨ ﴿ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ (٤٦)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ قال : غير مُستمع .

(٣٦) قال ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد : ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ غير مقبول ما تقول .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج ، عن مجاهد : لم أجده عند غيره .

وأثر القاسم عن مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن المنذر[٣] ، وابن جرير[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن جريج ، عن مجاهد : إسناده منقطع . انظر الإسناد رقم (٣٦) .

وأثر القاسم عن مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٣٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٠ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٣٢ رقم ١٨٣٦ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٣٤ .

(٥) التفسير ٢ / ١٤٣ب .

(٦) الدر ٢ / ٣٠٠ .

٦٤٩ ﴿ وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا ﴿٤٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَٱنظُرْنَا ﴾ قال : أفهمنا .

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٢] من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، وزاد « وبيّن لنا يا محمد » .

وأخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

٦٥٠ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾

(٣٤) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن الأعرج ، عن مجاهد قال : كانوا يقدمون الصبيان أمامهم ، في الدعاء والصلاة ، يؤمونهم ، ويزعمون أنهم لا ذنوب لهم فتلك تزكية .

(٧) قال ابن جريج : هم اليهود والنصارى .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، وابن المنذر[٨] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وزادا في أوله « هم اليهود » .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٣٧ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٣٥ رقم ١٨٤٤ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٠ .

(٤) التفسير ٢ / ١٤٤أ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٥٣ - ٤٥٤ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦١ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٤٥٣ .

(٨) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٤٠ رقم ١٨٥٩ .

وحكاه ابن أبي حاتم[1] ، عنه . وزادا في أوله « كانت اليهود ... » .

وعزاه ابن حجر[2] ، إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

ورُوي مثله ، عن ابن عباس[3] .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره . ورُوي مثله ، عن الحسن[4] .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٦٥١ ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : الفتيل الذي في شِق النواة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[6] ، من طريق ليث ، عن مجاهد ، بلفظ « هو الذي يكون في جوف النواة » ، وحكاه ابن أبي حاتم[7] عنه . ورُوي مثله عن قتادة[8] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

---

(١) التفسير ٢ / ١٤٥ب .

(٢) العجاب ٢ / ٨٨٣ .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم ٢ / ١٤٥ب .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١ / ١٦٤ ، وابن جرير ٨ / ٤٥٢ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٤٥ب . وإسناده حسن .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٥٨ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٤١ رقم ١٨٦٢ .

(٧) التفسير ٢ / ١٤٦أ .

(٨) أخرجه ابن جرير ٨ / ٤٥٨ - ٤٥٩ ، وحكاه ابن أبي حاتم عنه ٢ / ١٤٦أ .

* غريب الأثر :

الفتيل : القشرة في بطن النواة ، وقيل : هو تفتله بين أصبعيك من الوسخ[١] .

==================================

(٦٥٢) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : نزلت في كعب بن الأشرف[٣] وكفار قريش ، قال : كفار قريش أهدى من محمد ! عليه السلام .

(٧) قال ابن جريج : قدم كعب بن الأشرف ، فجاءته قريش فسألته عن محمد ، فصغَّر أمره ويسَّره ، وأخبرهم أنه ضال . قال : ثم قالوا له : ننشدك الله ، نحن أهدى أم هو ؟ فإنك قد علمت أنا ننحر الكُوم ، ونسقي الحجيج ، ونعمر البيت ، ونطعم ما هبَّت الريح ؟ قال : أنتم أهدى .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٤] لابن جرير فقط . وكذلك أثر ابن جريج لم أجده عنه ، ورُوي مثله عن ابن عباس[٥] .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

وأثر ابن جريج معضل . وله شاهد صحيح عن ابن عباس .

---

(١) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢٩ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ٦٠ ، اللسان ٦ / ٣٣٤٤ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٦٩ .

(٣) كعب بن الأشرف من طيء ، ثم أحد بني نبهان ، وأمه من بني النضير . كان شاعراً وكان يهجو النبي - ﷺ - وأصحابه ، ويحرض على قتاله ، ويشبب بنساء المسلمين ، فأمر النبي - ﷺ - بقتله ، فقتله خمسة من الأنصار في السنة الثالثة بعد الهجرة . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٥١٤ ، البداية والنهاية ٤ / ٦ - ٧) .

(٤) الدر ٢ / ٣٠٦ .

(٥) رواه أحمد (ذكره ابن كثير في تفسيره ١ / ٥٢٥ ، ولم أقف عليه في المسند) ، وابن جرير ٨ / ٤٦٦ ، وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٣٠٦) ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٤٦أ وإسناده صحيح .

* **غريب الأثر :**

نحر الكوُم : الكوُم : جمع أكْوَام ، والكَوَم : العظم في كل شـيء ، وقد غلب على السنام ، وناقة كوماء : أي مشرفة السنام عاليَته[1] .

==================================

(٦٥٣)

(٢٠٣) قال ابن أبي حاتم[2] : حدثنا أبي ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله : أنه سئل عن الطواغيت ، فقال : هم كهان تنزل عليهم الشياطين .

---

* **تخريجه :**

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٣٥٠) .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٠٣) .

==================================

(٦٥٤) ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا الحجاج قال : قال ابن جريج : قال الله : ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ ﴾ قال : فليس لهم نصيب من الملك ، لم يؤتوا الناس نقيراً ، ﴿ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾ ولو كان لهم نصيب وحظ من الملك ، لم يكونوا إذاً يعطون الناس نقيراً ، من بخلهم .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن المنذر[4] ، عن ابن جريج . ورُوي عن مجاهد[5] مثله .

---

(١) انظر : النهاية ٤ / ٢١١ ، اللسان ٧ / ٣٩٥٨ .

(٢) التفسير ٢ / ١٤٧أ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٧٢ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٥٠ رقم ١٨٨٦ .

(٥) رواه ابن المنذر ٢ / ٧٥٠ رقم ١٨٨٦ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٤٧ب .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٦٥٥

(١٣) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهداً يقول : (النقير) : نقير النواة الذي في وسطها .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٢] من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، بلفظ « التي في بطنها » .

ورواه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح بلفظ : « النقير حبة النواة ... » . وأورده الثعلبي[٥] عنه .

وحكاه ابن أبي حاتم[٦] عنه وعن غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

* غريب الأثر :

النقير : من النقر وهو قرع الشيء المفضي إلى النقب ، والمنقار ما يُنقر به كمنقار الطائر . والنقير : النقطة أو النكتة التي في ظهر النواة . ويضرب به المثل في الشيء الطفيف[٧] .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٧٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٥١ رقم ١٨٨٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٧٤ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٣٨١ب .

(٦) التفسير ٢ / ١٤٧ب .

(٧) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٢٩ ، المفردات ص ٥٠٣ ، اللسان ٨ / ٤٥١٩ .

٦٥٦ ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ قال : الناس ، محمداً – ﷺ – .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، بلفظ « يهود » . وأورده ابن عطية[٣] عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١١) .

==================================

٦٥٧

(٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : ﴿ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ قال : النبوة .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٥] ، إلى ابن جرير فقط .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٨٧ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٥٢ رقم ١٩٨٢ .

(٣) المحرر الوجيز ٤ / ١٥٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٧٨ .

(٥) الدر ٢ / ٣٠٩ .

٦٥٨ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴿٥٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال حدثنا الحسن ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ قال : نزلت في عثمان بن طلحة[٢] ، قبض منه النبي – ﷺ – مفتاح الكعبة ، ودخل به البيت ، يوم الفتح ، فخرج وهو يتلو هذه الآية ، فدعا عثمان ، فدفع إليه المفتاح ، قال : وقال عمر بن الخطاب : لما خرج رسول الله – ﷺ – وهو يتلو هذه الآية : فداه أبي وأمي ! ما سمعته يتلوها قبل ذلك !.

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٣] ، من حديث سنيد ، عن حجاج عن ابن جريج بلفظه ، ورواه الأزرقي[٤] عنه وعن ابن إسحاق ، من متن طويل ، وهذا جزء منه . وأخرجه الواحدي[٥] من طريق الأزرقي ، إلا أنه قال : عن ابن جريج ، عن مجاهد . وكذا أورده ابن حجر[٦] ، عن الأزرقي عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٧] أيضاً إلى ابن مردويه ، عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده معضل ، وإسناد الواحدي مرسل .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٩١ .

(٢) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار العبدري حاجب البيت ، أسلم في هدنة الحديبية ، وهاجر مع خالد بن الوليد وشهد الفتح مع النبي – ﷺ – فأعطاه مفتاح الكعبة . سكن المدينة إلى أن مات بها سنة ٤٢ هـ . (انظر : أسد الغابة ٣ / ٣٧٢ ، الإصابة ٢ / ٤٦٠) .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٦٢ رقم ١٩٢٠ .

(٤) أخبار مكة ١ / ١١٠ – ١١١ .

(٥) أسباب النزول ص ١٦٢ .

(٦) العجاب ٢ / ٨٩١ .

(٧) انظر : الإتقان ١ / ٥٧ .

٦٥٩ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾

(٢٠٤) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ، وأحمد بن منصور الريادي قالا ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه قال : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ قال: نزلت في عبد الله بن حذافة[٢] إذ بعثه النبي – ﷺ – في سرية[٣]. والسياق لأحمد بن يونس .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٤] ، ومسلم[٥] ، وأبو داود[٦] ، والترمذي[٧] ، والنسائي[٨]، وابن جرير[٩]، وابن المنذر[١٠] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به وبلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، فقد جاء من طرق أخرى صحيحة .

==============================

---

(١) التفسير ٢ / ١٥١ب .

(٢) عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي ، من السابقين الأولين . أمّره رسول الله ﷺ على سرية ، فأمرهم أن يوقدوا ناراً فيدخلوها . فهمّوا أن يفعلوا ثم كفوا فبلغ رسول الله فقال : « إنما الطاعة في المعروف » . مات بمصر في خلافة عثمان . (أسد الغابة ٣ / ١٤٢ ، الإصابة ٢ / ٢٩٦) .

(٣) السرية : طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تُبعث إلى العدو ، وجمعها السرايا ، سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السريِّ النفيس . (النهاية ٢ / ٣٦٣ ، اللسان ٤ / ٢٠٠٤) .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ... ﴾ (الفتح) ٨ / ٢٥٣ ح ٤٥٨٤ .

(٥) الصحيح ، كتاب الإمارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ٣ / ١٤٦٥ ح ١٨٣٤ .

(٦) السنن ، كتاب الجهاد ، باب في الطاعة ٣ / ٩٢ ح ٢٦٢٤ .

(٧) السنن ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في الرجل يُبعث وحده سرية ٤ / ١٩٢ ح ١٦٧٢ .

(٨) السنن ، كتاب البيعة ، باب قوله تعالى ﴿ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ ٧ / ١٥٤ – ١٥٥ ح ٤١٩٤ .

(٩) جامع البيان ٨ / ٤٩٧ .

(١٠) انظر : تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٦٤ رقم ١٩٢٤ .

(٦٦٠) ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾

(١٤٥) قال ابن المنذر[١] : حدثنا علي ، عن أبي عبيد ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ **قال : جزاء .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، وابن المنذر[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٥] إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(٦٦١) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ ﴾ **قال : تنازع رجل من المؤمنين ورجل من اليهود ، فقال اليهودي : اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف . وقال المؤمن : اذهب بنا إلى النبي ﷺ . فقال الله :** ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ **إلى قوله** ﴿ صُدُودًا ﴾ .

---

(١) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧أ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٥٠٦ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٦٨ رقم ١٩٤٠ .

(٤) التفسير ٢ / ١٥٢ب .

(٥) الدر ٢ / ٣١٨ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٥١٢ - ٥١٣ .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ قال : القرآن . ﴿ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ قال : التوراة . قال : يكون بين المسلم والمنافق الحق ، فيدعوه المسلم إلى النبي – ﷺ – ليحاكمه إليه ، فيأبى المنافق ويدعوه إلى الطاغوت .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾ كعب بن الأشرف .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد الأول : أخرجه آدم بن أبي إياس[١] ، وابن المنذر[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وفي رواية ابن أبي حاتم : تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود ، فقال المنافق : اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف . وقال اليهودي . اذهب بنا إلى رسول الله – ﷺ – وفي رواية للطبري[٤] : أحدهما مؤمن والآخر منافق .

وعزاه السيوطي[٥] إلى عبد بن حميد .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

أما أثر مجاهد الثاني : أخرجه آدم بن أبي إياس[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

*** درجة الأثر :**

أثري مجاهد : إسنادهما حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٣ – ١٦٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٦٩ – ٧٧٠ رقم ١٩٤٣ .

(٣) التفسير ٢ / ١٥٣أ .

(٤) انظر : جامع البيان ٨ / ٥١٢ .

(٥) الدر ٢ / ٣٢٠ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٤ .

(٦٦٢) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ ﴾ ، قال : دعا المسلم المنافق إلى رسول الله – ﷺ – ليحكم ، قال : ﴿ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[2] ، عن ابن جريج بلفظه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٦٦٣) ﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ .... وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ ﴾

(٢٠٥) قال ابن أبي حاتم[3] : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا ابن أبي حماد ، ثنا إبراهيم بن المختار ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةُۢ ﴾ يقول : بما قدمت أيديهم في أنفسهم ، وبين ذلك ما بين ذلك ﴿ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[4] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ « في أنفسهم ، وبين ذلك ما بينها من القرآن هذا من تقديم القرآن » .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٥١٤ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٧٢ رقم ١٩٤٨ .

(٣) التفسير ٢ / ١٥٤أ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٧٢ رقم ١٩٥٠ .

وروى عن ابن جريج أيضاً : « فأعرض عنهم » ذلك لقوله جل وعز ﴿ وَقُل لَّهُمْ قَوْلاً بَلِيغًا ﴾ في أنفسهم .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٠٥) .

==================================

(٦٦٤) ﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ ... (٧٣) ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج قال ، قال ابن جريج : المنافق يبطيء المسلمين عن الجهاد في سبيل الله ، قال الله : ﴿ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ ﴾ قال : بقتل العدو من المسلمين ﴿ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴾ قال : هذا قول الشامت . ﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ قال : ظهور المسلمين على عدوهم فأصابوا الغنيمة ، ليقولن : ﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ قال : قول الحاسد .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[2] ، عن ابن جريج . وقوله « المنافق يبطيء المسلمين ... الخ » أخرجه ابن المنذر عن ابن جريج ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١) جامع البيان ٨ / ٥٣٩ - ٥٤٠ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٨٧ رقم ١٩٨٨ - ٧٨٨ رقم ١٩٩١ - ١٩٩٣ رواه مفرقاً .

٦٦٥ ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ﴾

(٢٠٦) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع محمد بن مسلم بن شهاب يقول : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ﴾ قال : في سبيل الله وسبيل المستضعفين .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[٢] ، عن ابن جريج .

وأورده الثعلبي[٣] ، والبغوي[٤] ، عن ابن شهاب .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٠٦) .

==============================

٦٦٦ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ .... وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ ﴿٧٧﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ ﴾ عن الناس ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾ نزلت في أناس من أصحاب رسول الله – ﷺ – .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٥٤٥ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٩١ رقم ٢٠٠٠ .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٣٨٩ب .

(٤) معالم التنزيل ١ / ٤٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٥٤٩ .

(٦) قال ابن جريج : وقوله ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ قال : إلى أن نموت موتاً ، هو (الأجل القريب) .

---

* **تخريجه :**

أثر عكرمة لم أجده عند غيره ، وأورده ابن حجر[١] عنه . وروي نحوه عن عكرمة عن ابن عباس[٢] ، بسند صحيح .

وأثر ابن جريج : أخرجه ابن المنذر[٣] ، وروي نحوه عن السدي[٤] .

* **درجة الأثر :**

أثر عكرمة : إسناده مرسل ، وقد ورد سبب نزول الآية ، عن ابن عباس من طرق بسند صحيح .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

==================================

٦٦٧ ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ؛ ﴿ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ قال : قصور مشيدة .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٦] عنه ، وروي مثله ، عن قتادة[٧] .

---

(١) العجاب ٢ / ٩١٧ .

(٢) رواه ابن جرير ٨ / ٥٤٩ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٥٨ب ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٠٧ ، والبيهقي في السنن ٩ / ١١ كتاب السير باب مبتدأ الأذن بالقتال . وإسناده صحيح .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٧٩٥ رقم ٢٠٠٩ .

(٤) رواه ابن جرير ٨ / ٥٥٠ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٥٩أ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٥٥٣ .

(٦) المحرر الوجيز ٤ / ١٨٠ .

(٧) رواه عبد بن حميد (انظر : الدر ٢ / ٣٢٩) ، وابن جرير ٨ / ٥٥٢ ، بسند رجاله ثقات .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

البروج : القصور ، وبه سمي بروج النجوم لمنازلها المختصة بها . وقيل : هي الحصون ، وقيل : هي القصور في السماء[١] .

==================================

٦٦٨ ﴿ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ **قال : عقوبة بذنبك .**

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٣] ، عن ابن جريج بلفظ . ورُوي مثله عن ابن عباس[٤] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله السبب في كون الحسنات من الله ، والسيئات من النفس ، وذلك من وجوه منها[٥] :

١ - أن عمل الحسنات من إحسان الله إلى عبده ، فإذا علم العبد ذلك شكر الله فزاده ، وهي نِعَم تقع بلا كسب . أما إذا علم أن الشر لا يحصل إلا من نفسه ، تاب فزال عنه .

٢ - أن الحسنة مضافة إليه ، لأنه أحسن بها بكل اعتبار ، وأما السيئة فما قدّرها إلا لحكمة .

---

(١) انظر : معاني القرآن للنحاس ٢ / ١٣٤ ، المفردات ص ٤١ ، اللسان ١ / ٢٤٤ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٥٥٩ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٠١ رقم ٢٠٣٣ .

(٤) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ١٦١أ .

(٥) انظر : التفسير الكبير لابن تيمية ٣ / ٢٥١ - ٢٥٢ بتصرف يسير .

٣ – أن الحسنات أمور وجودية متعلقة بالرحمة والحكمة ، وأما السيئات فمنشؤها من الظلم والجهل ، وفي الحقيقة كلها ترجع إلى الجهل ، وإلا فلو تم العلم بها لم يفعلها .

==============================

٦٦٩ ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ﴿٨١﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس قوله : ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ﴾ قال : يُغيِّرون ما قال رسول الله – ﷺ – .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[2] ، وزاد في آخره : ﴿ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾ يغيرون .

وروى ابن جرير[3] أيضاً من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) . وطريق عكرمة إسناده ضعيف .

==============================

٦٧٠ ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴿٨٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ﴾ قال : هذا في الأخبار ، إذا غزت سريّة من المسلمين تخبَّر الناس بينهم ، فقالوا : « ما أصاب المسلمين من عدوهم كذا وكذا » ، « وأصاب العدو من المسلمين كذا وكذا » ، فأفشوه بينهم ، من غير أن يكون النبي – ﷺ – هو الذي أخبرهم .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٥٦٥ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٠٢ رقم ٢٠٣٧ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥٦٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٥٧٠ .

(٨) **قال ابن جريج : قال ابن عباس : قوله ﴿ أَذَاعُواْ بِهِۦ ﴾ قال** : أعلنوه وأفشوه .

(٧) **قال ابن جريج**[1] : ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ ﴾ **حتى يكون هو الذي يخبرهم** ﴿ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ **الفقه في الدين والعقل .**

*** تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[2] ، عن ابن جريج بتمامه .

وأثر ابن عباس : رواه ابن جرير[3] أيضاً ، وابن أبي حاتم[4] من طريق العوفي .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر ابن عباس منقطع ، وله متابع ضعيف من طريق العوفي .

==================================

٦٧١ ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾

(٧) **قال ابن جرير**[5] **: حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج :** ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ **قال : يقول : لاتبعتم الشيطان كلكم . وأما** ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ **فهو كقوله :** ﴿ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ... إِلَّا قَلِيلًا ﴾ **وقال : لعلموه إلا قليلاً .**

*** تخريجه :**

حكاه ابن المنذر[6] ، عن ابن جريج ، وروي مثله عن قتادة[7] .

---

(١) المرجع السابق ٨ / ٥٧٢ .

(٢) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٠٥ رقم ٢٠٤٥ ، ٨٠٦ رقم ٢٠٤٦ - ٢٠٤٧ رواه مفرقاً .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥٦٩ .

(٤) التفسير ٢ / ١٦٢ب .

(٥) جامع البيان ٨ / ٥٧٥ .

(٦) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٠٩ .

(٧) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ١ / ١٦٦ ، وابن جرير ٨ / ٥٧٥ ، وابن المنذر ٢ / ٨٠٨ رقم ٢٠٥٦ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٦٣أ . وإسناده صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٦٧٢ ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مُّقِيتًا ﴾ قال : شهيداً ، حسيباً ، حفيظاً .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن المنذر[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، بلفظ ﴿ شَهِيدًا ﴾ فقط . وعزاه السيوطي[٦] إلى عبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٦٧٣ ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴿٨٦﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء قوله : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ قال : في أهل الإسلام .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن المنذر[٨] ، عن عطاء وزاد في أوله « ذلك كله » وروى نحوه عن ابن جريج . ورواه

---

(١) جامع البيان ٨ / ٥٨٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥٨٣ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨١٤ رقم ٢٠٦٨ .

(٥) التفسير ٢ / ١٦٤أ .

(٦) الدر ٢ / ٣٣٦ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٥٨٦ – ٥٨٧ .

(٨) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨١٨ رقم ٢٠٧٧ .

ابن جرير[1] أيضاً عن ابن جريج عن عطاء من وجه آخر .

وحكاه ابن أبي حاتم[2] ، عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

٦٧٤ ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ﴿٨٨﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[3] : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ﴾ ردهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[4] عن عطاء عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

* **غريب الأثر :**

أركسهم : الرّكْسُ قلبُ الشيء على رأسه ، ورد أوله إلى آخره .

أركسهم : نكسهم وردهم في كفرهم[5] .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٥٨٧ .

(٢) التفسير ٢ / ١٦٤ب .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٥ .

(٤) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٢١ رقم ٢٠٨٧ .

(٥) انظر : تفسير غريب القرآن ص ١٣٣ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٨٨ ، المفردات ص ٢٠٢ ، اللسان ٣ / ١٧١٨ .

٦٧٥ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴿٩٠﴾ ﴾

(٢٠٧) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا ابن أبي حماد ، ثنا إبراهيم بن المختار ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾ نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي ، وسراقة بن مالك المدلجي[٢] ، وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف[٣] .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٤] ، عن عكرمة مرسلاً .

وخبر هلال بن عويمر أخرجه الطبري[٥] ، عن مجاهد . وخبر سراقة بن مالك أخرجه ابن أبي حاتم[٦] ، عن الحسن .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٠٧) .

==============================

---

(١) التفسير ٢ / ١٦٧أ .

(٢) سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي ، لحق بالنبي – ﷺ – لما هاجر إلى المدينة فدعا عليه – ﷺ – حتى ساخت رجلا فرسه ثم طلب منه الخلاص وأن لا يدل عليه ففعل ، وكتب له أماناً . أسلم يوم الفتح ومات في خلافة عثمان سنة ٢٤ هـ . (أسد الغابة ٢ / ٢٦٤ ، الإصابة ٢ / ١٩) .

(٣) بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ، بطن من كنانة ، كانوا يسكنون الغميصاء* ، وقد غزاهم خالد بن الوليد فأوقع بها وتعرف غزوتهم بغزوة الغميصاء . (انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٤٢٨ ، معجم قبائل الحجاز ص ٨٢) .

* الغميصاء : مكان قرب مكة جنوباً ولعلها ما يعرف اليوم بوادي الأبيار . (المعالم الأثيرة ص ٢١٠ ، معجم المعالم الجغرافية ص ٢٢٩) .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٩ .

(٥) المرجع السابق ٩ / ٩ – ١٠ .

(٦) التفسير ٢ / ١٦٦ب .

٦٧٦ ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : في قول الله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ قال : عيّاش بن أبي ربيعة[2] ، قتل رجلاً مؤمناً كان يعذبه مع أبي جهل[3] – وهو أخوه لأمه – فاتّبع النبي – ﷺ – ، وهو يحسب أن ذلك الرجل كان كما هو . وكان عيّاش هاجر إلى النبي – ﷺ – مؤمناً ، فجاءه أبو جهل – وهو أخوه لأمه – فقال : إن أمك تناشدك رَحِمها وحقها أن ترجع إليها – وهي أسماء ابنة مخرِّبة[4] – فأقبل معه ، فربطه أبو جهل حتى قدم مكةَ . فلما رآه الكفار زادهم ذلك كفراً وافتتاناً ، وقالوا : إنّ أبا جهل ليقدِرُ من محمد على ما يشاء ويأخذ أصحابه .

(١٨) قال ابن جريج ، عن عكرمة قال : كان الحارث بن يزيد بن أنيسة[5] – من بني عامر بن لؤي – يعذب عيّاش بن أبي ربيعة مع أبي جهل . ثم خرج الحارث بن يزيد مهاجراً إلى النبي – ﷺ – فلقيه عيّاش بالحرة ، فعلاه بالسيف حتى سكت ، وهو يحسب أنه كافر ثم جاء إلى النبي – ﷺ – فأخبره ، ونزلت : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ الآية فقرأها عليه ، ثم قال له : قم فحرِّر .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٣٢ – ٣٣ .

(٢) عياش بن أبي ربيعة واسمه عمرو بن المغيرة القرشي المخزومي ، كان من السابقين الأولين وهاجر الهجرتين ، خدعه أبو جهل فأرجعه إلى مكة فحبسوه فكان النبي – ﷺ – يدعو له وللمستضعفين في مكة . قتل يوم اليرموك وقيل مات بمكة . (انظر : أسد الغابة ٤ / ١٦١ ، الإصابة ٣ / ٤٧) .

(٣) أبو جهل اسمه عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، أشد الناس عداوة للنبي – ﷺ – وأحد سادات قريش ودهاتها في الجاهلية . كان يثير الناس على الرسول – ﷺ – وأصحابه ويكيد لهم . شهد غزوة بدر الكبرى مع المشركين فقتل فيها . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٢٦٥ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٤٤ – ١٤٥) .

(٤) أسماء بنت مُخَرِّبة أحد بني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم الحنظلية ، أم أبي جهل ، كانت عند هشام بن المغيرة ، فطلقها فتزوجها أخوه أبو ربيعة . (انظر : نسب قريش ص ٣١٨ ، سيرة ابن هشام ١ / ٦٢٣) .

(٥) الحارث بن يزيد بن أنيسة القرشي العامري من بني عامر بن لؤي ، خرج مهاجراً إلى النبي – ﷺ – فلقيه عياش بن أبي ربيعة وكان ممن يعذبه بمكة فقتله وهو يحسبه كافراً فنزلت فيه قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ الآية. (انظر : أسد الغابة ١ / ٣٥٣ ، الإصابة ١ / ٢٩٥) .

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، وابن المنذر[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[5] إلى عبد بن حميد .

وأثر عكرمة : أورده ابن عطية[6] ، ورُوي مثله ، عن السُّدي[7] .

* **درجة الأثر :**

أثري مجاهد وعكرمة ، إسنادهما مرسل ، وفيهما انقطاع ، انظر الإسناد رقم (١٢) و(١٨) .

==============================

٦٧٧ ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾

(٢٠٨) قال ابن أبي حاتم[8] : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن يمان عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء في قوله ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ قال : ولدت على الإسلام .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد بن حميد[9] ، وابن جرير[10] ، عن عطاء ، وزاد عبد بن حميد في آخره « ولم يكن صبي » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن عطاء من طريق آخر عند الطبري ، بسند صحيح .

==============================

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٦٩ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٢ .

(٣) تفسير ابن المنذر ٢ / ٨٣٠ رقم ٢١٠٨ .

(٤) التفسير ٢ / ١٦٨أ .

(٥) الدر ٢ / ٣٤٤ .

(٦) المحرر الوجيز ٤ / ٢٠٨ .

(٧) انظر : تفسير السدي الكبير ص ٢١١ .

(٨) التفسير ٢ / ١٦٨ب .

(٩) تفسير عبد بن حميد ٢ / ١٦٨ب .

(١٠) جامع البيان ٩ / ٣٦ .

٦٧٨ ﴿ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس قوله : ﴿ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ ﴾ قال : موفَّرة .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] إلى ابن المنذر ، من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **غريب الأثر :**

موفّرة : الموفور الشيء التام ، ووفرت الشيء وفراً . وسقاء أوفر ، هو الذي لم ينقص من أديمه شيء[٣] . والمعنى : دية كاملة لا نقص فيها .

===================================

٦٧٩ ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا ﴾

(١٨) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن صُبَابة[٥] ، فأعطاه النبي – ﷺ – الدية فقبلها ، ثم وثب على قاتل أخيه فقتله .

(٧) قال ابن جريج : وقال غيره : ضرب النبي – ﷺ – ديته على بني النجار ، ثم بعث مقيساً ، وبعث معه رجلاً من بني فِهر في حاجة للنبي – ﷺ – ، فاحتمل مقيسٌ الفهريَّ – وكان

(١) جامع البيان ٩ / ٣٧ .

(٢) انظر : الدر ٢ / ٣٤٦ .

(٣) انظر : لسان العرب ٨ / ٤٨٨٢ ، القاموس المحيط ٢ / ١٦١ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٦١ – ٦٢ .

(٥) مقيس بن صُبابة بن حزن بن يسار الكناني القرشي ، شاعر اشتهر في الجاهلية شهد بدراً مع المشركين ، قُتل أخيه خطأ ، فجاء إلى النبي – ﷺ – مظهراً الإسلام ، فأمر له بالدية فأخذها ثم ظفر بقاتل أخيه فقتله ، ثم ارتد ولحق بالمشركين ، فأهدر النبي – ﷺ – دمه ، فقتل يوم فتح مكة . (انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٢٩٣ ، الاعلام ٧ / ٢٨٣) .

أيِّداً – فضرب به الأرض ، ورضخ رأسه بين حجرين ثم ألفى يتغنى :

ثأرتُ به فهراً ، وحمَّلتُ عقلهُ سراة بني النجار أرباب فارع[1]

فقال النبي – ﷺ – : أظنه قد أحدث حدثاً ! أما والله لئن كان فعل ، لا أومِنه في حِل ولا حَرَم ولا سلم ولا حرب ! فقتل يوم الفتح .

قال ابن جريج : وفيه نزلت هذه الآية : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ الآية .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[2] ، إلى ابن المنذر ، من طريق ابن جريج عن عكرمة . وأخرجه ابن بشكوال[3] ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج بتمامه ، ولم يذكر عكرمة .

وقول ابن جريج : قال غيره ، رُوي عن سعيد بن جبير[4] مثله .

وأخرجه ابن بشكوال[5] أيضاً من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، عكرمة لم يدرك القصة .

وقول ابن جريج وقال غيره ، لم يذكر الواسطة التي سمع منها القصة . ولها شاهد مرسل ، عن سعيد بن جبير . وجاء من طريق ابن عباس بسند ضعيف جداً .

*** غريب الأثر :**

أيِّداً : الأيد القوة ، ورجل أيِّد : أي قوي . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ﴾[6] أي ذا القوة[7] .

==============================

(١) انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٢٩٤ .

(٢) انظر : الدر ٢ / ٣٤٩ .

(٣) الغوامض والمبهمات ٢ / ٧٤٨ – ٧٤٨ رقم ٧٧١ .

(٤) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ١٧٠ب وإسناده مرسل .

(٥) الغوامض والمبهمات ٢ / ٧٤٩ – ٧٥٠ رقم ٧٤٩ وفي إسناده عبد الغني بن سعيد الثقفي ، ضعيف .

(٦) سورة ص ، آية ١٧ .

(٧) انظر : النهاية ١ / ٨٤ ، اللسان ١ / ١٨٨ .

(٦٨٠)

(٢٠٩) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن ابن جريج ، عن من سمع سعيد بن المسيب يقول : العمد ، الإبرة فما فوقها من السلاح .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٢] ، عن ابن جريج قال : قال سعيد بن المسيب : هو السلاح ، وزاد في أوله : قال عطاء : العَمد ، السلاح ، أو قال : الحديد .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٠٩) . وله شاهد صحيح عن عطاء .

==================================

(٦٨١)

(٢١٠) قال الواحدي[٣] : أخبرنا أبو القاسم السراج ، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي ، أخبرنا علي بن عبد العزيز ، أخبرنا أبو عبيدة ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج[٤] ، أخبرني القاسم بن أبي بزة ، أنه سأل سعيداً : هل لمن قتل مؤمناً توبة ؟ فقال : لا ، فقرأ عليه هذه الآية : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ ﴾[٥] إلى قوله ﴿ إِلَّا مَن تَابَ ﴾ . فقال سعيد : قرأتها على ابن عباس كما قرأتها عليّ ، فقال : هذه آية مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء .

---

(١) التفسير ٢ / ١٧١أ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٥٧ .

(٣) الوسيط ٢ / ٩٧ .

(٤) في المطبوعة (ابن جرير) والصواب من المصادر التي خرجت الأثر (ابن جريج) .

(٥) سورة الفرقان ، آية (٦٨ – ٧٠) .

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري(١) ، ومسلم(٢) ، والنسائي(٣) ، وأبو عبيد(٤) ، والنحاس(٥) ، والثعلبي(٦) ، من طريق ابن جريج به وبلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لوروده من طرق أخرى صحيحة .

* **مسألة :**

اختلف أهل العلم في قاتل العمد هل له من توبة ؟ على قولين(٧) :

القول الأول : لا تقبل له توبة . لعموم قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ . وهو قول ابن عباس ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وزيد بن ثابت .

القول الثاني : له توبة مقبولة . وأن هذه الآية ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ... الآية ﴾ مخصوصة بآيات وآحاديث مقتضاها أن باب التوبة مفتوح لكل من قصده ، وإن الله يقبل توبة المشرك ، والقاتل من باب أولى . وهذا قول الجمهور ، ومذهب أهل السنة والجماعة .

================================

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الفرقان ، باب ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ الفتح ٨ / ٤٩٢ ح ٤٧٦٢ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ٤ / ٢٣١٨ ح ٣٠٢٣ .

(٣) السنن ، كتاب القسامة ، باب ما جاء في كتاب القصاص من المجتبى مما ليس في السنن تأويل قوله ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ ٨ / ٦٢ ح ٤٨٦٥ .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٢٦٦ .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ٣٤٦ .

(٦) الكشف والبيان ١ / ٣٩٩ ب .

(٧) انظر في المسألة : الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ٣٤٤ وما بعدها ، المحرر الوجيز ٤ / ٢١٥ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٣٢ - ٣٣٥ .

٦٨٢ ﴿ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ﴿٩٤﴾ ﴾

(٢١١) قال عبد الرزاق[1] : أنا ابن جريج قال ، أنا عبد الله بن كثير ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ ﴾ تستخفون بإيمانكم ، كما استخفى هذا الراعي[2] بإيمانه .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به وبلفظه ، وعزاه السيوطي[5] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد (٢١١) .

==================================

٦٨٣ ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ ﴿٩٥﴾ ﴾

(٢١٢) قال النسائي[6] : أنا الحسن بن محمد ، نا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسماً يحدث عن ابن عباس قال : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

---

(١) التفسير ١ / ١٧٠ .

(٢) قصة الراعي أخرجها البخاري في صحيحه ٨ / ٢٥٨ (الفتح) ، ومسلم في صحيحه ٣ / ٢٣١٩ ، وأبو داود في سننه ٤ / ٢٨٢ ، والنسائي في تفسيره ١ / ٣٩٨ ، عن ابن عباس قال : كان رجل في غُنيمة له ، فلحقه المسلمون ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه وأخذوا غنيمته ، فنزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ ﴾ إلى قوله ﴿ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال : تلك الغنيمة .

(٣) جامع البيان ٩ / ٨٢ – ٨٣ .

(٤) التفسير ٢ / ١٧٢ ب .

(٥) الدر ٢ / ٣٥٩ .

(٦) التفسير ١ / ٣٩٩ ح ١٣٧ .

عن بدر ، والخارجون إلى بدر ، قال عبد الرحمن بن جحش الأسدي[1] ، وعبد الله – وهو ابن أم مكتوم[2] : إنا أعْمَيان يا رسول الله ، فهل لنا رُخصَة ؟ فنزلت ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ ﴾ فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر ، ﴿ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَـٰتٍ مِّنْهُ ﴾ على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[3] ، والبخاري[4] من طريق ابن جريج به مختصراً . وأخرجه الترمذي[5] ، وابن جرير[6] ، وابن المنذر[7] ، وابن أبي حاتم[8] ، والطحاوي[9] والبيهقي[10] جميعهم من طريق مقسم ، عن ابن عباس بتمامه .

وقوله « درجة . فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر ... إلخ » مدرج من كلام ابن جريج ،

---

(١) عبد الرحمن بن جحش الأسدي ، كنيته أبو أحمد ، قيل اسمه عبد بن جحش ، وقيل : عبد الله . أخو أم المؤمنين زينب ، من السابقين الأولين ، والمهاجرين ، كان ضرير البصر ، يطوف مكة أعلاها وأسفلها . قيل توفي بعد أخته .
أسد الغابة ٥ / ١٣٣ ، الإصابة ٤ / ٣ .

(٢) عبد الله بن أم مكتوم القرشي ويقال اسمه : عمرو بن أم مكتوم وهو أكثر ، صحابي مشهور أسلم قديماً ، كان النبي – ﷺ – يستخلفه على المدينة يصلي بالناس . مات في آخر خلافة عمر . (أسد الغابة ٤ / ١٠٣ ، الإصابة ٢ / ٥٢٣) .

(٣) التفسير ١ / ١٧٠ .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ الفتح ٨ / ٢٦٠ ح ٤٥٩٥ .

(٥) الجامع ، كتاب تفسير القرآن ٥ / ٢٤١ ح ٣٠٣٢ وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس .

(٦) جامع البيان ٩ / ٩١ – ٩٢ .

(٧) انظر : الدر ٢ / ٣٦٢ .

(٨) التفسير ٢ / ١٧٢ب – ١٧٣أ .

(٩) شرح مشكل الآثار رقم ١٤٩٦ .

(١٠) سنن البيهقي ٩ / ٤٧ .

كما ذكره ابن حجر[1] . ويدل عليه أن ابن جرير[2] ، رواه عن ابن جريج من قوله مستقلاً في أثر منفرد .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لوروده من طرق أخرى صحيحة .

*** فائدة :**

يستفاد من تفسير ابن جريج المدرج :

١ - أن المفضل عليه غير أولي الضرر ، وأما أولو الضرر فملحقون في الفضل بأهل الجهاد إذا صدقت نياتهم . وهم ملحقون بهم في أصل الثواب لا في المضاعفة لأنها تتعلق بالفعل[3] .

٢ - أن الله فضّل المجاهدين على القاعدين من أولي الضرر بدرجة واحدة ، وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير عذر درجات[4] .

==================================

٦٨٤ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ قال : نزلت في قيس بن الفاكه بن المغيرة[6] ، والحارث بن زمعة

---

(١) انظر : الفتح ٨ / ٢٦٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٩٦ - ٩٧ . انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٢ / ١٧٣أ .

(٣) انظر : الفتح ٨ / ٢٦٢ ، أحكام القرآن للكياالهراس ٢ / ٤٩٠ .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٤٤ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٠٥ - ١٠٦ .

(٦) قيس بن الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وقيل : اسمه أبو قيس بن الفاكه ، من بني مخزوم ، من الفتية الذين قتلوا ببدر فنزل فيهم القرآن . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٦٤١) .

ابن الأسود[1] ، وقيس بن الوليد بن المغيرة[2] ، وأبي العاص بن منبه بن الحاج[3] ، وعلي ابن أمية ابن خلف[4] ، قال : لما خرج المشركون من قريش وأتباعهم لمنع أبي سفيان بن حرب[5] وعير قريش من رسول الله – ﷺ – وأصحابه ، وأن يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة[6] ، خرجوا معهم شباب كارهين ، كانوا قد أسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد ، فقتلوا ببدر كفاراً ، ورجعوا عن الإسلام ، وهم هؤلاء الذين سميناهم .

(١٢) قال ابن جريج : وقال مجاهد : نزلت هذه الآية فيمن قتل يوم بدر من الضعفاء من كفار قريش .

(١٨) قال ابن جريج : وقال عكرمة : لما نزل القرآن في هؤلاء النفر إلى قوله ﴿ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ﴾ قال : يعني الشيخ الكبير والعجوز والجواري الصغار والغلمان .

---

(١) الحارث بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد ، من بني أسد بن عبد العزى بن قصي ، من الفتية الذين قتلوا ببدر ، فنزل فيهم القرآن . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٦٤١) .

(٢) قيس وقيل : أبو قيس بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، من بني مخزوم ، من الفتية الذين قتلوا ببدر ، فنزل فيهم قرآن . (انظر سيرة ابن هشام ١ / ٦٤١) .

(٣) أبو العاص وقيل : العاص بن مُنبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ، من بني سهم ، من الفتية الذين قتلوا ببدر فنزل فيهم القرآن . (انظر سيرة ابن هشام ١ / ٦٤١) .

(٤) علي بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح ، من بني جُمح ، من الفتية الذين قتلوا ببدر ، فنزل فيهم قرآن . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٦٤١) .

(٥) أبو سفيان بن حرب ، اسمه : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشي الأموي ، أسلم عام الفتح وشهد حنيناً والطائف ، ففقئت عينيه يوم الطائف فعمي . مات سنة ٣١ هـ وقيل بعدها . (أسد الغابة ٣ / ١٢ – ١٣ ، الإصابة ٢ / ١٧٩ – ١٨٠) .

(٦) يوم نخلة : نخلة المقصود بها النخلة اليمانية – وهي على الطريق القديم بين مكة والطائف على قرابة (٤٣) كيلاً من مكة – والمراد بيوم نخلة : سرية عبد الله بن جحش الأسدي ، سار بهم إلى نخلة يترصد قريش ، فمرت به عير لقريش فيها عمرو بن الحضرمي فقتلوا عمراً ، وأسروا من أسروا منهم . ثم جاءوا إلى النبي – ﷺ – بهم ، فقال لهم : ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام . (انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٦٠١ – ٦٠٢ ، المعالم الأثيرة ص ٢٨٧) .

* تخريجه :

أثر عكرمة الأول : أخرجه ابن أبي حاتم[١] عنه ، وعزاه السيوطي[٢] إلى عبد بن حميد . وأورده ابن عطية[٣] ، وابن كثير[٤] ، عن عكرمة .

وأخرج ابن مردويه[٥] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه .

وأثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، وابن أبي حاتم[٨] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي[٩] إلى عبد بن حميد .

وأثر عكرمة الثاني عزاه السيوطي[١٠] إلى ابن المنذر ، عنه .

* درجة الأثر :

أثري عكرمة ، إسنادهما منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

وأثر مجاهد ، إسناده مرسل ، فمجاهد لم يدرك نزول الآية .

* فائدة :

- يستفاد من الآيات أنهم ماتوا ظالمين لأنفسهم لتركهم الهجرة ، وإنما أضرب عن ذكرهم في الصحابة لشدة ما واقعوه ، ولعدم تعين أحدهم بالإيمان[١١] .

ويستدل بهذه الآية : على أن الهجرة واجبة على كل من كان بدار الشرك ، أو بدار يعمل فيها بمعاصي الله جهاراً ، إذا كان قادراً على الهجرة ، ولم يكن من المستضعفين[١٢] .

==============================

(١) التفسير ٢ / ١٧٤أ ، رواه مقتصراً على ذكر أسماؤهم فقط دون باقي الأثر .

(٢) الدر ٢ / ٢٦٥ .

(٣) المحرر الوجيز ٤ / ٢٢٤ .

(٤) التفسير ١ / ٥٥٥ .

(٥) انظر : الفتح ٨ / ٢٦٣ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٧١ .

(٧) جامع البيان ٩ / ١٠٩ .

(٨) التفسير ٢ / ١٧٤ب .

(٩) الدر ٢ / ٢٦٦ .

(١٠) انظر : الدر ٢ / ٣٦٧ .

(١١) انظر : المحرر الوجيز ٤ / ٢٢٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٤٦ .

(١٢) انظر : نيل المرام ٢ / ٣٦٩ .

(٦٨٥) ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝١٠٠ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قال : لما نزلت هذه الآية – يعني قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ قال جندب بن ضمرة الجُندعي[2] : « اللهم أبلغت في المعذرة والحجة ولا معذرة لي ولا حجة » ! قال : ثم خرج وهو شيخ كبير ، فمات ببعض الطريق ؛ فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مات قبل أن يهاجر ، فلا ندري أعلى ولاية أم لا ! فنزلت : ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن بشكوال[3] ، من طريق حجاج به . وعزاه السيوطي[4] إلى سنيد في تفسيره .

وروى عبد الرزاق[5] ، وابن جرير[6] ، عن عكرمة نحو هذه القصة أنها نزلت في رجل من بني ضمرة . وعزاه السيوطي[7] إلى عبد بن حميد وابن المنذر . ورُوي عن عكرمة ، عن ابن عباس[8] نحوه .

ورواه الفاكهي[9] ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، من قوله ، ثم قال ابن جريج في حديثه هذا : وأخبرني يعلى عن مسلم ، عن سعيد بن جبير قال : مات بسرف .

---

(١) جامع البيان ٩ / ١١٧ .

(٢) جندب بن ضمرة ، وفي الإصابة : جندع بن ضمرة بن أبي العاص الجندعي الضمري أو الليثي ، هو الذي نزل فيه قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ الآية . اختلف في اسمه ، فقيل : ضمرة بن جندب ، وقيل : جندع بن ضمرة ، وقيل غير ذلك . (أسد الغابة ١ / ٣٠٣ ، الإصابة ١ / ٢٥١) .

(٣) الغوامض والمبهمات ٢ / ٤٩٩ رقم ٤٧٧ .

(٤) الدر ٢ / ٣٧٠ .

(٥) التفسير ١ / ١٧١ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١١٥ .

(٧) الدر ٢ / ٣٦٩ .

(٨) رواه ابن جرير ٩ / ١١٨ ، وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٣٦٨) ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٧٥ب .

(٩) أخبار مكة ٤ / ٦٤ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فإن عكرمة لم يدرك القصة . وله شاهد صحيح ، عن ابن عباس .

==================================

٦٨٦

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا ﴾ قال : متزحزحاً عما يكره .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٥] إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

مراغماً : المراغم مشتق من الرغام ، وهو التراب الرقيق ، ويقال : رغم أنفه ، أي ألصق أنفه بالتراب . والمراغم بمعنى المهاجر . والمعنى يجد في الأرض مهاجراً ، أو مذهباً يذهب إليه إذا رأى منكراً يغضبه[٦] .

==================================

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٢٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٧١ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٢٠ .

(٤) التفسير ٢ / ١٧٥أ .

(٥) الدر ٢ / ٣٦٨ .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٩٦ - ٩٧ ، المفردات ص ١٩٩ ، النهاية ٢ / ٢٣٨ .

٦٨٧ ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ۚ ﴿١٠١﴾ ﴾

(٢١٣) قال النسائي[١] : أخبرني شعيب بن يوسف ، عن يحيى وهو ابن سعيد القطان ، عن ابن جريج ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمّار ، عن عبد الله بن باباه ، عن يعلى بن أمية ، قال : قلت لعمر : إقصار الصلاة ، قال الله عز وجل : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ۚ ﴾ وقد ذهب ذلك الآن ، قال : عجبتُ مما عجبتَ منه ، سألت رسول الله ﷺ فقال : « صدقة تصدق الله عليكم ، فاقبلوا صدقته » .

*** تخريجه :**

أخرجه مسلم[٢] ، وأبو داود[٣] ، والترمذي[٤] ، وابن ماجة[٥] ، وأحمد[٦] ، والشافعي[٧] ، وعبد الرزاق[٨] ، وابن أبي شيبة[٩] ، وابن خزيمة[١٠] ، وابن جرير[١١] ، وابن أبي حاتم[١٢] ، والطحاوي[١٣] ، وابن حبان[١٤] ، والبيهقي[١٥] ، من طرق عن ابن جريج به .

---

(١) التفسير ١ / ٤٠٣ ح ١٤٠ .

(٢) الصحيح ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة المسافرين وقصرها ١ / ٤٧٨ ح ٦٨٦ .

(٣) السنن ، كتاب الصلاة ، باب صلاة المسافر ٢ / ٧ ح ١١٩٩ .

(٤) الجامع ، أبواب تفسير القرآن ، باب (ومن سورة النساء) ، ٥ / ٢٤٢ ح ٣٠٣٤ وقال حديث حسن صحيح .

(٥) السنن ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب تقصير الصلاة في السفر ١ / ٣٣٩ ح ١٠٦٥ .

(٦) المسند ١ / ٢٥ .

(٧) السنن ١ / ١٢٨ ح ١٥ .

(٨) المصنف ٢ / ٥١٧ ح ٤٢٧٥ .

(٩) المصنف ٢ / ٤٤٧ .

(١٠) الصحيح ٢ / ٧١ ح ٩٤٥ .

(١١) جامع البيان ٩ / ١٢٤ ، وانظر : تهذيب الآثار ص ٢٠٦ مسند عمر بن الخطاب .

(١٢) التفسير ٢ / ١٧٦ .

(١٣) شرح معاني الآثار ١ / ٤١٥ .

(١٤) الصحيح ٦ / ٤٤٨ - ٤٥٠ ح ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ (انظر الإحسان) .

(١٥) السنن ٣ / ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، فقد صرح فيه ابن جريج بالإخبار عند مسلم وغيره .

* مسألة :

اختلف العلماء في حكم القصر في السفر على أقول[1] :

الأول : أن القصر في السفر فرض .

وبه قال عمر بن عبد العزيز والكوفيين ، والقاضي إسماعيل ، وحماد بن أبي سليمان .

الثاني : أن المسافر مخيّر بين القصر والإتمام . وبه قال الشافعي وأصحابه . وهو الصحيح من مذهب مالك .

الثالث : أن القصر سنة ؛ لأن النبي - ﷺ - واظب عليه . وهذا مذهب جمهور العلماء ؛ وأكثر السلف والخلف . وهو الصحيح .

==================================

(٦٨٨) ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْۗ ﴿١٠٢﴾ ﴾

(٢١٤) قال البخاري[2] : حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن ، أخبرنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ ﴾ قال : عبد الرحمن بن عوف[3] وكان جريحاً .

---

(١) انظر في المسألة : المحرر الوجيز ٤ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ، أحكام القرآن لابن العربي ١ / ٦١٧ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٥١ - ٣٥٢ ، المسافر وما يختص به من أحكام العبادات د/ أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى .. ﴾ الآية ، ٨ / ٢٦٤ ح ٤٥٩٩ الفتح .

(٣) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي أبو محمد ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد أصحاب الشورى ، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد كلها . توفي سنة ٣٢ هـ .
أسد الغابة ٣ / ٣١٣ ، الإصابة ٢ / ٤١٦ .

* **تخريجه :**

أخرجه النسائي[١] ، وابن جرير[٢] ، وابن المنذر[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، والحاكم[٥] ، والبيهقي[٦] ، من طريق ابن جريج به . قال ابن حجر[٧] : قوله « وكان جريحاً » أي فنزلت الآية فيه .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٠٠) .

==============================

٦٨٩ ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ ﴿١٠٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٨] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ ﴾ قال : توجعون لما يصيبكم منهم ، فإنهم يوجعون كما توجعون ، وترجون أنتم من الثواب فيما يصيبكم ما لا يرجون .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، ورُوي مثله عن قتادة[٩] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١) التفسير ، سورة النساء ١ / ٤٠٤ ح ١٤١ .
(٢) جامع البيان ٩ / ١٦٣ .
(٣) انظر : الدر ٢ / ٣٧٩ .
(٤) التفسير ٢ / ١٧٧ ب .
(٥) المستدرك ٢ / ٣٠٨ وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي .
(٦) السنن ٣ / ٢٥٥ .
(٧) الفتح ٨ / ٢٦٤ .
(٨) جامع البيان ٩ / ١٧٢ - ١٧٣ .
(٩) أخرجه ابن جرير ٩ / ١٧١ ، وإسناده صحيح .

٦٩٠

(١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قال : استودع رجل من الأنصار طعمة بن أبيرق[٢] مَشْرُبة له فيها درع ، وخرج فغاب . فلما قدم الأنصاري فتح مشربته ، فلم يجد الدرع ، فسأل عنها طعمة بن أبيرق ، فرمى بها رجلاً من اليهود يقال له زيد بن السمين : فتعلق صاحب الدرع بطُعمة في درعه . فلما رأى ذلك قومه ، أتوا النبي - ﷺ - فكلموه ليدرأ عنه ، فهمّ بذلك ، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ ﴾ يعني : طعمة بن أبيرق وقومه . ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ - محمد ﷺ وقوم طعمة - ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ محمد وطعمة وقومه - قال ﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ ﴾ الآية ، طعمة ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا ﴾ يعني زيد بن السمين - ﴿ فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ طعمة بن أبيرق . ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ يا محمد ﴿ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ ﴾ قوم طعمة بن أبيرق . ﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ يا محمد ﴿ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ﴾ حتى تنقضي الآية للناس عامة - ﴿ وَمَن

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٨٧ - ١٨٩ .

(٢) طعمة بن أبيرق بن عمير الأنصاري ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله - ﷺ - إلا بدراً . وهو متكلم في إيمانه . (أسد الغابة ٣ / ٥٢ ، الإصابة ٢ / ٢٢٤) .

يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية . قال : لما نزل القرآن في طعمة بن أبيرق ، لحق بقريش ورجع في دينه ثم عدا على مشرُبة للحجاج بن عِلاط البهزي ثم السلمي[١] ، حليف لبني عبد الدار ، فنقبها ، فسقط عليه حجر فلَحِج . فلما أصبح أخرجوه من مكة . فخرج فلقي ركباً من بهراء[٢] من قضاعة ، فعرض لهم فقال : ابن سبيل مُنقَطع به ! فحملوه ، حتى إذا جنّ عليه الليل عدا عليهم فسرقهم ، ثم انطلق . فرجعوا في طلبه فأدركوه ، فقذفوه بالحجارة حتى مات .

(٧) قال ابن جريج : فهذه الآيات كلها فيه نزلت إلى قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ أنزلت في طعمة بن أبيرق . ويقولون : إنه رمى بالدرع في دار أبي مليل بن عبد الله الخزرجي[٣] ، فلما نزل القرآن لحق بقريش ، فكان من أمره ما كان .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٤] إلى سنيد ، وابن المنذر ، عن عكرمة وروى ابن مردويه[٥] من طريق العوفي عن ابن عباس : أن القصة حدثت في غزوة من غزوات الرسول ، سرق فيها درع لأحدهم فأظن بها رجل من الأنصار فاتهم صاحب الدرع طعمة ... إلخ .

---

(١) حجاج بن عِلاَط - بكسر المهملة وتخفيف اللام - بن ثويرة السلمي ثم البهزي ، أسلم وحسن إسلامه وشهد مع النبي - ﷺ - خيبر . سكن المدينة وهو معدود من أهلها وبنى بها مسجداً وداراً تعرف به . مات في أول خلافة عمر . (أسد الغابة ١ / ٣٨١ ، الإصابة ١ / ٣١٣) .

(٢) بهراء بن عمرو بن الحافي ، بطن من قضاعة ، كانت منازلهم شمال منازل بلي* من ينبع إلى عقبة أيلة ، وكانت بهراء انضمت سنة ٨ هـ إلى هرقل في غزوة مؤتة ، ثم وفدوا على رسول الله - ﷺ - سنة ٩ هـ في ثلاثة عشر رجلاً .
(انظر : معجم قبائل الحجاز ص ٥٣) .

* بَلِي : قبيلة عربية عريقة كانت تسكن في صدر الإسلام حول وادي القرى (العلاء اليوم). انظر معجم قبائل الحجاز ص ٤٨ .

(٣) أبو مليل بن عبد الله الأنصاري الخزرجي ، روى المستغفري بإسناد له عن ابن جريج : في قوله تعالى ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ ﴾ الآية ، والآية التي بعدها للناس عامة فرمى بالدرع في دار أبي مليل بن عبد الله الخزرجي .
(انظر : أسد الغابة ٥ / ٣٠٥ - ٣٠٦) .

(٤) انظر : الدر ٢ / ٣٨٦ .

(٥) انظر : تفسير ابن كثير ١ / ٥٦٤ .

أثر ابن جريج : أنه رمى بالدرع في دار ابن مليل الخزرجي ، رواه أبو العباس المستغفري[1] ، وأخرجه أبو موسى الأصفهاني[2] مختصراً .

*** درجة الأثر :**

إسناد عكرمة مرسل وفيه انقطاع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

وأثر ابن جريج معضل ، فإنه لم يدرك نزول الآية .

*** غريب الأثر :**

مَشْرُبة : بالفتح والضم ، الغرفة ، وقيل هي : كالصُّفَّة بين يدي الغرفة . والمشارب العلالي[3] .

لَحِجَ : لحج بالمكان : أي نشب فيه ولزمه ، ولحج في الأمر يلحج ، إذا دخل فيه ونَشِب . ولحج السيف : أي نشب في الغمد فلم يخرج[4] .

==============================

(٦٩١) ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾

(١٣) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ قال : دين الله .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[6] ، عن القاسم عن مجاهد ، ورواه آدم بن أبي إياس[7] ، والبيهقي[8] ، من

---

(١) (٢) انظر : أسد الغابة ٥ / ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٣) انظر : النهاية ٢ / ٤٥٥ ، اللسان ٤ / ٢٢٢٣ - ٢٢٢٤ .

(٤) انظر : النهاية ٤ / ٢٣٦ ، اللسان ١ / ٤٠٠٤ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٢١٩ .

(٦) التفسير ١ / ١٧٣ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٧٤ - ١٧٥ .

(٨) السنن ١٠ / ٢٥ .

طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[1] ، إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح والقاسم بن أبي بزة ، لابن جريج .

* مسألة :

اختلف العلماء في هذا التغيير إلى ماذا يرجع على أقوال[2] :

القول الأول : أنه راجع إلى الخِصَاء ، وفقء الأعين وقطع الآذان . وهذا من تعذيب الحيوان ، وتغيير لخلق الله .

وهو قول ابن عباس ، وأنس ، وعكرمة .

القول الثاني : أن المراد بالتغيير لخلق الله : هو أن الله تعالى خلق الشمس والقمر والأحجار وغيرها من المخلوقات ، ليعتبر بها وينتفع بها ، فغيَّرها الكفار بأن جعلوها آلهة معبودة .

وهو قول جماعة من أهل التفسير : مجاهد والضحاك ، وسعيد بن جبير وقتادة .

القول الثالث : أن المراد بالتغيير ، أنهم يغيرون دين الله .

وهو قول ابن عباس ، وإبراهيم ، ومجاهد ، والحسن ، وقتادة .

واختار الطبري هذا القول ، وقال : « وإذا كان ذلك معناه ، دخل فيه فعل كل ما نهى الله عنه من خِصَاء ووشم وغير ذلك من المعاصي ، لأن الشيطان يدعو إلى جميع المعاصي ، أي فليغيرون ما خلق الله في دينه »[3].

==============================

٦٩٢

(٢١٥) قال ابن أبي حاتم[4] : حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام يعني ابن يوسف ، عن ابن جريج ، أخبرني القاسم بن أبي بزة ، عن عكرمة : يعني قوله ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ ﴾ قال : دين شرعه لهم الشيطان ، كهيئة البحائر والسُّيَّب .

---

(١) الدر ٢ / ٣٩٦ .

(٢) انظر في المسألة : المحرر الوجيز ٤ / ٢٥٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٨٩ – ٣٩٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٢٢ باختصار .

(٤) التفسير ٢ / ١٨٢ب .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[1] ، عن ابن جريج به وبلفظه ، إلا أنه قال : « إبليس » بدل « الشيطان » .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢١٥) .

* **غريب الأثر :**

البحائر : جمع بحيرة وهي المشقوقة الأذن بنت السائبة التي مع أمها . وكانوا إذا انتجت الناقة خمسة أبطن ، فإن كان الخامس ذكراً ذبحوه ، وأكلوه ، وإن كان أنثى ، شقوا أذنها ، وخلّوها مع أمها[2] .

السُّيَّب : جمع سائبة ، وهي الناقة التي كانت تسيب في الجاهلية لنذر أو نحوه ، فترعى حيث شاءت . وقيل : هي الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث ، سُيِّبت فلم تُركب ، ولم يشرب لبنها حتى تموت[3] .

==================================

٦٩٣ ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴿١٢٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ قريش وكعب بن الأشرف ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[5] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ « قريش » فقط .

وعزاه السيوطي[6] ، إلى ابن المنذر ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٢١٤ .

(٢) انظر : اللسان ١ / ٢١٦ - ٢١٧ ، المصباح المنير ص ٣٦ .

(٣) انظر : اللسان ٤ / ٢١٦٦ ، المصباح المنير ص ٢٩٨ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ٩ / ٢٣٢ .

(٦) الدر ٢ / ٤٠٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

٦٩٤

(٣٠) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح قال : لما نزلت ، قال أبو بكر : جاءت قاصمة الظهر ! فقال رسول الله ﷺ : « إنما هي المصيبات في الدنيا » .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٢] إلى ابن جرير فقط .

ورواه ابن جرير[٣] ، من طريق الربيع بن صُبيح ، عن عطاء بنحوه . والحديث رُوي عن أبي بكر من عدة طرق[٤] بمعناه .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، وللحديث شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة[٥] ، وعائشة[٦] ، رضي الله عنهما ، وهو بمجموع طرقه صحيح لغيره .

==============================

---

(١) جامع البيان ٩ / ٢٤٧ .

(٢) الدر ٢ / ٤٠٢ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٤٦ - ٢٤٧ ، ورواه سعيد بن منصور في تفسيره ٤ / ١٣٩٦ ح ٧٠٠ ، وهناد في الزهد ١ / ٢٥٠ ح ٤٣٤ ، وابن جرير ٩ / ٢٤٣ ، وابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٥٧١) من طريق الربيع بن صبيح وهو مرسل .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١ / ٦ ، وسعيد بن منصور في السنن ، كتاب التفسير ٤ / ١٣٨١ ح ٦٩٥ ، وعبد بن حميد في المنتخب ١ / ٣٦ ح ٧ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢ / ١٨٤أ ، والترمذي في جامعه ٨ / ٤٠١ رقم (٥٠٣٠) ، وأبو يعلى في مسنده ١ / ٢٩ - ٣٠ رقم ٩٨ وغيرهم .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك ٤ / ١٩٩٣ ح ٢٥٧٤ .

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٦ / ٦٥ - ٦٦ ، وأبو يعلى في مسنده ٨ / ١٣٥ رقم ٤٦٧٥ ، وابن حبان في صحيحه ٧ / ١٨٦ رقم ٢٩٢٣ (الإحسان) وهو صحيح لغيره .

٦٩٥

(٢١٦) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني خالد : أنه سمع مجاهداً يقول في قوله : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ قال : يجز به في الدنيا . قال : قلت : وما تبلغ المصيبات ؟ قال : ما تكره .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢١٦) .

* فائدة :

لفظ الآية عام يشمل الكافر والمؤمن ، كل مجاز بعمله السوء ، فأما مجازاة الكافر فالنار ، وأما المؤمن فبنكبات الدنيا والمصائب[٢] .

==============================

٦٩٦ ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴿١٢٧﴾ ﴾

(٢١٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، أخبرني الحجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع سعيد بن جبير يقول في قوله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ الآية . قال : كان لا يرث إلا الرجل الذي قد بلغ ، لا يرث الرجل الصغير ولا المرأة . فلما نزلت آية المواريث في

---

(١) جامع البيان ٩ / ٢٣٧ .

(٢) انظر : المحرر الوجيز ٤ / ٢٦٣ ، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٣٩٦ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٥٤ - ٢٥٥ .

سورة النساء ، شق ذلك على الناس وقالوا : يرث الصغير الذي لا يعمل في المال ولا يقوم فيه ، والمرأة التي هي كذلك ، فيرثان كما يرث الرجل الذي يعمل في المال ! فرجوا أن يأتي في ذلك حدث من السماء فانتظروا . فلما رأوا أنه لا يأتي حدث قالوا : لئن تمَّ هذا ، إنه لواجب ما منه بدٌّ ! ثم قالوا : سَلوا . فسألوا النبي – ﷺ – فأنزل الله : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ ﴾ في أول السورة – ﴿ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ . قال سعيد بن جبير : وكان الولي إذا كانت المرأة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستأثر بها ، وإذا لم تكن ذات جمال ومال أنكحها ولم يُنكِحها .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] إلى ابن المنذر ، عن سعيد بن جبير . ورواه ابن أبي حاتم[2] ، عنه مختصراً . ورُوي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس[3] نحوه مختصراً أيضاً . وأورد الثعلبي[4] ، عن سعيد بن جبير الجزء الأخير منه : « وكان الولي إذا كانت المرأة ذات جمال .. إلخ » . وأورده ابن كثير[5] عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، فسعيد بن جبير لم يدرك نزول الآية . وله شاهد عن ابن عباس .

==============================

---

(١) الدر ٢ / ٤٠٨ .

(٢) التفسير ٢ / ١٨٦أ / ب .

(٣) أخرجه ابن جرير ٩ / ٢٥٣ ، وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٤٠٨) ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٠٨ وصححه ووافقه الذهبي ، وفيه عطاء بن السائب اختلط .

(٤) الكشف والبيان ١ / ٤١٣ أ .

(٥) التفسير ١ / ٥٧٤ .

٦٩٧ ﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾

(٨٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ﴾ قال : في الأيام والنفقة .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[٢] ، من طرق عن ابن جريج ، عن عطاء وحكاه ابن أبي حاتم[٣] ، عن عطاء فقال : وروى ، عن عطاء قال : في النفقة .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٨) .

==============================

٦٩٨ ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ﴿١٢٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ قال : يتعمد الإساءة ، يقول : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ قال : بلغني أنه الجماع .

*** تخريجه :**

أخرج آدم بن أبي إياس[٥] ، وعبد بن حميد[٦] ، وابن جرير[٧] ، وابن أبي حاتم[٨] ، والبيهقي[٩] ، عن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله « يتعمد الإساءة » فقط .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٢٨٠ .
(٢) جامع البيان ٩ / ٢٨٠ .
(٣) التفسير ٢ / ١٨٧ب .
(٤) جامع البيان ٩ / ٢٨٩ .
(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٧٧ - ١٧٨ .
(٦) تفسير عبد بن حميد ٢ / ١٨٩أ .
(٧) جامع البيان ٩ / ٢٨٨ .
(٨) التفسير ٢ / ١٨٩أ .
(٩) السنن ٧ / ٢٩٨ .

وعزاه السيوطي[1] إلى عبد بن حميد وابن المنذر . والجزء الأخير منه روي عن عبيدة[2] ، مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج ، والجزء الأخير منه : رواه بلاغاً .

==================================

٦٩٩

(٢١٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال : بلغني ، عن مجاهد : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ﴾ قال : لا أيماً ولا ذات بعل .

---

* تخريجه :

حكاه ابن أبي حاتم[4] ، عن مجاهد وغيره . وروي مثله عن ابن عباس[5] ، بسند صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢١٨) . وله شاهد صحيح ، من رواية ابن عباس .

==================================

٧٠٠ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا ﴾ قال : كنا نحسبهم المنافقين ، ويدخل في ذلك من كان مثلهم . ﴿ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ

---

(١) الدر ٢ / ٤١٣ .

(٢) رواه ابن جرير ٩ / ٢٨٨ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٩١ .

(٤) التفسير ٢ / ١٨٩ب .

(٥) رواه ابن جرير ٩ / ٢٩٠ ، وابن المنذر . (انظر : الدر ٢ / ٤١٢) ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٨٩ب . قال ابن حجر : « وصله ابن أبي حاتم بسند صحيح عن عكرمة عن ابن عباس » . الفتح ٨ / ٢٦٥ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣١٥ .

﴿ كُفْرًا ﴾ قال : تمّوا على كفرهم حتى ماتوا .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] إلى ابن المنذر ، عن مجاهد في الآية قال : هم المنافقون . و﴿ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا ﴾ قال : تموا على كفرهم حتى ماتوا .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(٧٠١) ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٤١)

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ قال : المنافقون يتربصون بالمسلمين . ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ ﴾ قال : إن أصاب المسلمون من عدوهم غنيمة ، قال المنافقون : ﴿ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ﴾ قد كنا معكم فأعطونا غنيمة مثل ما تأخذون . ﴿ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ ﴾ يصيبونه من المسلمين ، قال المنافقون للكافرين : ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قد كنا نثبطهم عنكم .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وروي مثله عن مجاهد[3] .

---

(١) الدر ٢ / ٤١٥ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٢٤ - ٣٢٥ .

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن جرير وابن المنذر ، و لم أجده عند ابن جرير من رواية مجاهد ، بل هو من رواية ابن جريج . (انظر : الدر ٢ / ٤١٦) .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٧٠٢) ﴿ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ **قال : ذاك يوم القيامة .**

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن ابن عباس . وحكاه ابن أبي حاتم[٣] ، عن عطاء الخراساني .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

==================================

(٧٠٣) ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ﴿١٤٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ﴾ **قال : نزلت في عبد الله بن أبيّ[٥] ، وأبي عامر بن النعمان[٦] ، وفي المنافقين –** ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ﴾ **قال : مثل**

---

(١) جامع البيان ٩ / ٣٢٨ .

(٢) الدر ٢ / ٤١٦ .

(٣) التفسير ٢ / ١٩٣ب .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٢٩ – ٣٣٠ .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) أبو عامر بن النعمان هو أبو عامر الراهب وقد سبقت ترجمته .

قوله في البقرة : ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ ﴾[1] قال : وأما قوله ﴿ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ ﴾ فيقول : في النور الذي يعطى المنافقون مع المؤمنين ، فيعطون النور ، وإذا بلغوا السور سُلب ، وما ذكر الله من قوله ﴿ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ ﴾[2] قال : قوله ﴿ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ ﴾ .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[3] ، لابن جرير مختصراً . ورُوي عن الحسن[4] ، والسدي[5] ، نحو تفسير قوله ﴿ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ ﴾ .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

* فائدة :

قال النحاس[6] : قال أهل اللغة : سُمّي الثاني - يعني قوله ﴿ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ ﴾ - خداعاً ، لأنه مجازاة للأول فسمّي خِداعاً على الازدواج ، كما قال جل وعز ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا ﴾ .

==============================

---

(١) البقرة ، آية (٩) .

(٢) الحديد ، آية (١٣) .

(٣) الدر ٢ / ٤١٧ .

(٤) رواه ابن جرير ٩ / ٣٢٩ ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٩٣ب .

(٥) رواه ابن جرير ٩ / ٣٣٠ ، وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٤١٧) ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٩٣ .

(٦) معاني القرآن ٢ / ٢٣٠ .

(٧٠٤) ﴿ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿١٤٣﴾ ﴾

(٦) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ ﴾ قال : لم يخلصوا الإيمان فيكونوا مع المؤمنين ، وليسوا مع أهل الشرك .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(٧٠٥) ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال لي عبد الله بن كثير : قوله ﴿ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ قال : سمعنا أن جهنم أدراك ، منازل .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] إلى ابن المنذر ، عن عبد الله بن كثير .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٣٣٥ .
(٢) جامع البيان ٩ / ٣٣٩ .
(٣) الدر ٢ / ٤١٩ .

* غريب الأثر :

أدراك : جمع درْك : وهو الأسفل من النار ، والنار دركات أي طبقات بعضها دون بعض . أو منازل كل منزلة منها درك[1] .

* فائدة :

جعل الله المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، لأنهم أسوأ غوائل من الكفار ، وأشد تمكناً من المسلمين ، ولاستهزائهم بالدين[2] .

==========================

٧٠٦ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ ﴿١٤٦﴾ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[3] : حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : في سورة النساء ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ **ثم استثنا فقال** ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ ﴾ .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

* فائدة :

قال ابن حجر : « يستفاد من قوله تعالى ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ ... ﴾ الآية . صحة توبة الزنديق وقبولها على ما عليه الجمهور ، فإنها مستثناة من المنافقين من قوله ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ »[4] .

==========================

---

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٢٤ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٢١٧ ، اللسان ٣ / ١٣٦٥ .

(٢) انظر : المحرر الوجيز ٤ / ٢٩١ ، الفتح ٨ / ٢٦٦ .

(٣) التفسير ٢ / ١٩٤ب .

(٤) الفتح ٨ / ٢٦٧ .

(٧٠٧) ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : إلا من ظلم فانتصر ، يجهر بسوء . قال مجاهد : نزلت في رجل ضاف رجلاً بفلاة من الأرض فلم يضفه ، فنزلت : ﴿ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾ ذكر أنه لم يضفه ، لا يزيد على ذلك .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بدون ذكر سبب النزول .

وأخرجه سعيد بن منصور[٣] ، وعبد الرزاق[٤] ، ومسلم بن خالد الزنجي[٥] ، وابن جرير[٦] ، وابن أبي حاتم[٧] ، من عدة طرق عن مجاهد بنحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه موصولاً من طرق عن مجاهد .

==================================

(٧٠٨) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٨] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾

---

(١) جامع البيان ٩ / ٣٤٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٧٩ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير ٤ / ١٤٢٣ ح ٧٠٧ .

(٤) التفسير ١ / ١٧٦ .

(٥) التفسير ص ٨٦ رقم ٢٠٠ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٤٥ – ٣٤٧ .

(٧) التفسير ٢ / ١٩٥ب .

(٨) جامع البيان ٩ / ٣٥٤ .

قال : اليهود والنصارى . آمنت اليهود بعُزير وكفرت بعيسى ، وآمنت النصارى بعيسى وكفرت بعزير . وكانوا يؤمنون بالنبي ويكفرون بالآخر . ﴿ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ قال : ديناً يدينون به الله .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وعزاه السيوطي[1] إلى ابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٧٠٩) ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴿١٥٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج قوله : ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ وذلك أن اليهود والنصارى أتوا النبي - ﷺ - فقالوا : « لن نتابعك على ما تدعونا إليه ، حتى تأتينا بكتاب من عند الله إلى فلان : أنك رسول الله ، وإلى فلان بكتاب ، أنك رسول الله » ! قال الله جل ثناؤه : ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[3] إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج .

---

(١) الدر ٢ / ٤٢١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٥٧ .

(٣) الدر ٢ / ٤٢٢ .

وأورده ابن عطية[1] ، عنه . وأورد ابن كثير[2] عن ابن جريج : « سألوه أن ينزل عليهم صحفاً من الله مكتوبة إلى فلان وفلان وفلان بتصديقه فيما جاءهم به » .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، لأن ابن جريج لم يدرك عهد الرسول ﷺ .

==============================

(٧١٠) ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ ﴿١٥٤﴾ ﴾

(٤٦) قال ابن أبي حاتم[3] : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، قال ابن جريج ، قال لي عطاء : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ[4] ﴾ قال : رفع فوقهم الجبل على بني إسرائيل ، فقال : لتؤمنن به أو ليقعن عليكم .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وروي عن قتادة[5] نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٤٦) .

==============================

(٧١١) ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ ﴿١٥٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : صلبوا رجلاً شبهوه بعيسى ، يحسبونه إياه ، ورفع الله إليه عيسى حياً .

---

(١) المحرر الوجيز ٤ / ٢٩٧ .

(٢) التفسير ١ / ٥٨٦ .

(٣) التفسير ٢ / ١٩٧أ .

(٤) الطُّور : هو طور سيناء وجبل سيناء جبل معروف في آخر شمال الحجاز بعد خليج العقبة . (انظر : معجم المعالم الجغرافية ص ١٨٩) .

(٥) رواه عبد بن حميد وابن المنذر . (انظر : الدر ٢ / ٤٢٢) .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٧٤ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(١)] ، وابن جرير[(٢)] ، وابن أبي حاتم[(٣)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[(٤)] إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٧١٢

(٧) قال ابن جرير[(٥)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، قال ، قال ابن جريج : بلغنا أن عيسى بن مريم قال لأصحابه : أيكم ينتدب فيُلقى عليه شبهي فيقتل ؟ فقال رجل من أصحابه : أنا ، يا نبي الله . فألقي عليه شبهه فقتل ، ورفع الله نبيه إليه .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وروي مثله عن ابن عباس[(٦)] ، وقتادة[(٧)] .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، فقد رواه ابن جريج بلاغاً و لم يذكر عمن بلغه . وله شاهد حسن ، عن ابن عباس .

==================================

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٨٠ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٧٣ .

(٣) التفسير ٢ / ١٩٩أ ، ب . رواه مفرقاً .

(٤) الدر ٢ / ٤٢٣ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٧٣ .

(٦) رواه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٤٢٣) ، وابن أبي حاتم ٢ / ١٩٩أ ، وابن مردويه (انظر : الدر ٢ / ٤٢٣) .

(٧) رواه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٤٢٣) ، وابن جرير ٩ / ٣٧٠ ، وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٤٢٣) .

٧١٣ ﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ﴿١٥٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : ﴿ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ﴾ أنه قد أبلغهم ما أرسل به إليهم .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وروي عن قتادة[2] ، نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

================================

٧١٤ ﴿ لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ ﴿١٧٢﴾ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[3] : حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قوله : ﴿ لَّن يَسۡتَنكِفَ ﴾ لن يستكبر .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[4] عنه ، وعزاه السيوطي[5] لابن أبي حاتم فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

* **غريب الأثر :**

يستنكف : أصله نكفت الشيء نحيته ، ومن النَّكف وهو تنحية الدمع عن الخد بالأصبع . والاستنكاف الأنفة . ولن يستنكف : أي لن يأنف[6] .

================================

---

(١) جامع البيان ٩ / ٣٩٠ .

(٢) رواه ابن أبي حاتم ٢ / ٢٠٠ب ، وإسناده حسن .

(٣) التفسير ٢ / ٢٠٤ب .

(٤) التفسير ١ / ٦٠٥ .

(٥) الدر ٢ / ٤٤٠ .

(٦) انظر : معاني القرآن للنحاس ٢ / ٢٤١ ، المفردات ص ٥٠٦ ، اللسان ٨ / ٤٥٤٣ .

(٧١٥) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَـٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ بُرْهَـٰنٌ ﴾ قال : بينة . ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ قال : القرآن .

* تخريجه :

أورد ابن كثير[2] ، عن ابن جريج قوله : القرآن . ورُوي مثله عن قتادة[3] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

===================================

(٧١٦) ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ ﴿١٧٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ ﴾ قال بالقرآن .

* تخريجه :

عزاه السيوطي[5] إلى ابن المنذر ، وأورده ابن كثير[6] ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

===================================

(١) جامع البيان ٩ / ٤٢٨ .

(٢) التفسير ١ / ٦٠٦ .

(٣) رواه ابن جرير ٩ / ٤٢٨ ، وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٤٤١) وسنده صحيح .

(٤) جامع البيان ٩ / ٤٢٩ .

(٥) الدر ٢ / ٤٤١ .

(٦) التفسير ١ / ٦٠٦ .

٧١٧ ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿١٧٦﴾﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ﴾ قال : في شأن المواريث .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ورُوي مثله عن ابن عباس[2] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١) جامع البيان ٩ / ٤٤٥ .

(٢) رواه ابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٤٤٥) .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة



((ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن إلى نهاية سورة الحج))

جمع ودراســـــة حديثية وتفســـيرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسـنة

إعداد الطالبة
أميرة بنت علي بن عبد الله الصاعدي الحربي
إشراف
الأستاذ الدكتور / سعدي بن مهدي الهاشمي

المجلد (٣)

١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي): أحمد علي بن عبد الله الصاعدي كلية: الدعوة وأصول الدين قسم: الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الدكتوراه في تخصص: كتاب وسنة

عنوان الأطروحة: ((مرويات أقوال ابن جريج في التفسير من أول القرآن إلى نهاية سورة الحج))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٤/٢/١٤٢٥هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم: أ.د. سعدي الهاشمي	الاسم: عبد الرزاق الصادق البيرة	الاسم: أ.د. عمر بن عبد الله المقبل الدرويش
التوقيع: [signature]	التوقيع: [signature]	التوقيع: [signature]

يعتمد

رئيس قسم

الاسم: د/ مطر أحمد آل ناصر الزهراني

التوقيع: [signature] ٢٧/٧/١٤٢٥هـ

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة.

سورة المائدة

سورة المائدة

(٧١٨) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ ۝١ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ﴿ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ ﴾ قال : بالعهود .

---

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] أيضاً ، عن ابن أبي نجيح ، عنه . وأورده ابن كثير[٤] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

العُقُود : واحدها عقد ، وهي العهود ، يقال : عقد لي عقداً ، أي جعل لي عهداً . وهي أوكد العهود ، يقال : عهدت إلى فلان كذا وكذا ، أي ألزمته ذلك[٥] .

وهو يستعمل في الأجسام والمعاني ، وإذا استعمل في المعاني - كما هنا - أفاد أنه شديد الإحكام ، وقوي التوثيق[٦] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٩ / ٤٥١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٨٣ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٥٠ .

(٤) التفسير ٢ / ٤ .

(٥) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٣٨ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٣٩ ، اللسان ٥ / ٣٠٣١ .

(٦) انظر : فتح القدير ٢ / ٤ .

٧١٩

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ ﴾ قال : العهود التي أخذها الله على أهل الكتاب : أن يعملوا بما جاءهم .

*** تخريجه :**

نقله الثعلبي[٢] ، والبغوي[٣] ، عن ابن جريج بلفظ : « هذا خطاب خاص لأهل الكتاب » .

وأورده ابن عطية[٤] ، عنه ، بلفظ الطبري .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وقد وجّه الثعلبي هذا الخطاب ، فقال : « يعني يا أيها الذين آمنوا بالكتب المتقدمة والرسل المتقدمين ، أوفوا بالعهود التي عهدتها إليكم في شأن محمد ﷺ . وهي قوله : ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ﴾ الآية . وقوله : ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ ﴾ الآية » أهـ[٥] .

ويردّ هذا التفسير ، وهو أن المراد به أهل الكتاب وليس المؤمنون ، قول ابن مسعود : « إذا سمعت الله يقول ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ فأرعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه »[٦] .

==================================

---

(١) جامع البيان ٩ / ٤٥٤ .

(٢) الكشف والبيان ١ / ٤٢٧أ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٥ .

(٤) المحرر الوجيز ٥ / ٧ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٤٢٧أ .

(٦) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٧٤ - ٧٥ ، وابن المبارك في الزهد ١ / ١٢ - ١٣ ، وعزاه ابن كثير (٢ / ٤) إلى ابن أبي حاتم مسنداً .

(٧٢٠) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَـٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ﴿٢﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : قال ابن عباس : قوله ﴿ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ قال : مناسك الحج .

*** تخريجه :**

نقله الثعلبي[٢] ، والبغوي[٣] ، عن ابن عباس . وأورده ابن عطية[٤] ، وابن كثير[٥] ، عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

(٧٢١)

(١٨) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قال : هو ذو القعدة .

*** تخريجه :**

أورده ابن عطية[٧] ، عن عكرمة . وعزاه السيوطي[٨] ، لابن جرير فقط .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٤٦٣ .
(٢) الكشف والبيان ١ / ٤٢٨أ .
(٣) معالم التنزيل ٢ / ٧ .
(٤) المحرر الوجيز ٥ / ١١ .
(٥) التفسير ٢ / ٥ .
(٦) جامع البيان ٩ / ٤٦٦ .
(٧) المحرر الوجيز ٥ / ١١ .
(٨) الدر ٢ / ٤٥٠ .

* فائدة :

قال ابن جرير : « وأما ﴿ ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ ﴾ الذي عناه الله بقوله : ﴿ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ ﴾ فرجب مُضَر ، وهو شهر كانت مضر تحرّم فيه القتال »[1] .

وقد رجحه ابن عطية أيضاً وقال : « وإنما أضيف إلى مضر ، لأنها كانت تختص بتحريمه ، وتزيل فيه السلاح ، وتنزع الأسنة من الرماح ، وتسميه منصل الأسنة ، وتسميه الأصم من حيث كان لا يسمع فيه صوت السلاح »[2] .

==============================

٧٢٢

(١٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قال : قدم الحُطَم[4] ، أخو بني ضُبيعة بن ثعلبة البكري ، المدينة في عِير له يحمل طعاماً ، فباعه . ثم دخل على النبي ﷺ فبايعه وأسلم . فلما ولّى خارجاً ، نظر إليه فقال لمن عنده : لقد دخل عليّ بوجه فاجرٍ ، وولّى بقفا غادر ! فلما قدم اليمامة[5] . ارتد عن الإسلام ، وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة . فلما سمع به أصحاب رسول الله ﷺ ، تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقتطعوه في عِيره ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ الآية ، فانتهى القوم .

(٧) قال ابن جريج : قوله ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴾ قال : ينهى عن الحجاج أن تقطع سُبُلهم . قال : وذلك أن الحطم قدم على النبي ﷺ ليرتاد وينظر ، فقال : إني داعية قوم ، فاعرض عليّ ما تقول . قال له : أدعوك إلى الله أن تعبده ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت . قال الحطم : في أمرك هذا غلظة ، ارجع إلى

---

(١) جامع البيان ٩ / ٤٦٦ .

(٢) المحرر الوجيز ٥ / ١١ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٧٣ .

(٤) الحطم هو : شُريح بن ضبيعة بن شرحبيل ابن عمرو بن مرثد البكري ، صاحب المشركين في الردة . اجتمع إليه المشركين في حرب الردة ، قتله قيس بن عاصم . (انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٠ ، الكامل ٢ / ٢٤٩ - ٢٥١) .

(٥) كانت مركز مسيلمة الكذاب في نجد . (انظر : المعالم الأثيرة ص ٣٠١) .

قومي فأذكر لهم ما ذكرت ، فإن قبلوه أقبلتُ معهم ، وإن أدبروا كنت معهم . قال له : ارجع . فلما خرج قال : لقد دخل عليَّ بوجه كافر ، وخرج من عندي بعقِبَي غادر ، وما الرجل بمسلم ! فمرَّ على سَرْح لأهل المدينة فانطلق به ، فطلبه أصحابُ رسول الله - ﷺ - ففاتهم ، وقدم اليمامة ، وحضر الحج ، فجهّز خارجاً ، وكان عظيم التجارة ، فاستأذنوا أن يتلقّوه ويأخذوا ما معه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن بشكوال[1] بسنده ، إلى محمد بن ثور ، عن ابن جريج . وعزاه السيوطي[2] ، إلى ابن المنذر ، عن عكرمة . وأورد الواحدي[3] ، عن ابن عباس نحوه ، بدون إسناد . وروي عن السدي[4] مثله . وأثر ابن جريج : أخرجه الفاكهي[5] ، وأورده ابن عطية[6] ، وابن كثير[7] مختصراً .

* **درجة الأثر :**

أثر عكرمة مرسل فإنه لم يدرك النزول ، وفيه انقطاع ، انظر الإسناد (١٨) .

وأثر ابن جريج معضل .

* **غريب الأثر :**

السَرْح : المال السائم ، وهو الذي يُسام في المرعى من الأنعام . يقال : سرحت الماشية تسرح سرحاً وسروحاً : سامت . ولا يسمى من المال سرحاً إلا ما يُغدى به ويُراح[8] .

==============================

---

(١) الغوامض والمبهمات ١ / ٧٦١ رقم ٧٩١ .

(٢) الدر ٢ / ٤٥١ .

(٣) أسباب النزول ص ١٩١ .

(٤) رواه ابن جرير ٩ / ٤٧٢ . انظر : تفسير السدي الكبير ص ٢٢١ .

(٥) أخبار مكة ٢ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٦) المحرر الوجيز ٥ / ١٤ .

(٧) التفسير ٢ / ٦ .

(٨) النهاية ٢ / ٣٥٧ ، اللسان ٤ / ١٩٨٤ .

٧٢٣ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ﴿٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : ﴿ ٱلنُّصُبِ ﴾ ليست بأصنام ، الصنم يصوّر وينقش ، وهذه حجارة تنصب ، ثلاثمائة وستون حجراً ، منهم من يقول : ثلاثمائة منها لخزاعة[٢] . فكانوا إذا ذبحوا نضحوا الدم على ما أقبل من البيت ، وشرَّحوا اللحم وجعلوه على الحجارة . فقال المسلمون : يا رسول الله ، كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم ، فنحن أحق أن نعظمه ! فكأن النبي – ﷺ – لم يكره ذلك ، فأنزل الله ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾[٣] .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٤] إلى ابن المنذر ، ونقله الثعلبي[٥] ، عن ابن جريج بلفظه تاماً . وأخرج ابن أبي حاتم[٦] ، عن ابن جريج قوله : « كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها فقال أصحاب النبي ﷺ فنحن أحق أن نعظمه » . وروى هذا القول أيضاً : ابن مردويه وابن المنذر ، عن ابن عباس[٧] . وروي عن مجاهد[٨] ، وقتادة[٩] ، نحو قول ابن جريج في معنى النصب : أنها حجارة كان يذبح عليها أهل الجاهلية .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٥٠٨ .

(٢) قبيلة عريقة سكنت حول مكة ، ووليت البيت الحرام زمناً ، قيل : إنهم من ولد عدنان ، من ولد قمعة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ، وقد قيل في نسبهم غير ذلك . ملأت خزاعة المنطقة الممتدة من جنوب غربي مكة إلى قرب وادي الصفراء في شريط من تهامة ممتد على جانبي الطريق العام بين مكة والمدينة . (معجم قبائل الحجاز ص ١٣٦) .

(٣) سورة الحج ، آية (٣٧) .

(٤) انظر : الدر ٤ / ٦٥٤ .

(٥) الكشف والبيان ١ / ٤٣٠أ .

(٦) انظر : الدر ٤ / ٦٥٤ .

(٧) انظر : الدر ٤ / ٦٥٤ .

(٨) رواه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٤٥٤) ، وابن جرير ٩ / ٥٠٨ ، وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٤٥٤) .

(٩) رواه ابن جرير ٩ / ٥٠٩ . وإسناده صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لوجود المتابع عند ابن أبي حاتم ، ولشواهده ، عن مجاهد وقتادة .

أما سبب النزول : فإسناده معضل ، فابن جريج لم يدرك نزول الآية .

* غريب الأثر :

النصب : حجارة كانت العرب تعبدها أو تذبح عليها . واحدها نصاب[1] .

شرَّحوا اللحم : الشَّرحُ والتشريح : قطع اللحم عن العضو قطعاً ، وقيل : الشريحة القطعة من اللحم المرققة[2] .

* فائدة :

قال ابن كثير : « نهى الله المؤمنين عن الذبائح التي فعلت عند النصب حتى ولو كان يذكر عليها اسم الله في الذبح عند النصب ، وهي من الشرك الذي حرمه الله ورسوله »[3] .

==================================

٧٢٤

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[4] : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا الحجاج بن محمد ، أخبرنا ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ﴾ قال : والأزلام قداح كانوا يستقسمون بها في الأمور .

---

* تخريجه :

أخرجه البخاري[5] ، عن ابن عباس معلقاً . قال ابن حجر : « ووصله ابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس مثله »[6] ، وأخرجه ابن جرير[7] ، والبيهقي[8] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه . وعزاه السيوطي[9] إلى ابن المنذر .

---

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٤٦ ، المفردات ص ٤٩٤ ، اللسان ٧ / ٤٤٣٥ .

(٢) انظر : القاموس المحيط ١ / ٢٣٩ ، اللسان ٤ / ٢٢٢٨ .

(٣) التفسير ١ / ١٣ بتصرف يسير .

(٤) انظر تفسير ابن كثير ٢ / ١٣ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ ﴾ (الفتح) ٨ / ٢٧٦ .

(٦) الفتح ٨ / ٢٧٧ ، وانظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٠٤ .

(٧) جامع البيان ٩ / ٥١٥ .

(٨) السنن ٩ / ٢٤٩ .

(٩) الدر ٢ / ٤٥٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس ، من طريق علي بن أبي طلحة .

* غريب الأثر :

الأزلام : واحدها زَلَم ، وزُلَم . وهي القداح ، أو السهام ، التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها . وهي مكتوب على بعضها « أمرني ربي » وعلى بعضها : « نهاني ربي » فإذا أراد الرجل سفراً أو أمراً يهتم به اهتماماً شديداً ضرب تلك القداح ، فإن خرج السهم الذي عليه « أمرني ربي » مضى لحاجته ، وإن خرج الذي عليه « نهاني ربي » لم يمض في أمره . وأخذ الاستقسام من القسم وهو النصيب . كأنه طلب النصيب[1] .

* فائدة :

قال الزجاج : « لا فرق بين ذلك وبين قول المنجمين : لا تخرج من أجل نجم كذا ، واخرج من أجل طلوع نجم كذا ، لأن الله عز وجل قال : ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾[2] »[3].

==============================

٧٢٥

(٥٦) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : سمعنا أن أهل الجاهلية كانوا يضربون بالقداح في الظعن والإقامة أو الشيء يريدونه ، فيخرج سهم الظعن فيظعنون ، والإقامة فيقيمون .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

---

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٤١ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٤٦ ، اللسان ٣ / ٨٥٧ ، عمدة الحفاظ ص ٢٢٢ .

(٢) سورة لقمان ، آية (٣٤) .

(٣) معاني القرآن ٢ / ١٤٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٥١٣ .

* غريب الأثر :

الطعن : طَعَن يَطعُن طعناً وضعوناً : ذهب وسار . والظَّعنُ : سير البادية لنُجعةٍ ، أو حضور ماء ، أو طلب مربع ، أو تحول من ماء إلى ماء ، وهو الارتحال . وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج ، أو غزو ، أو مسير ، من مدينة إلى أخرى ، ظاعن[1] .

==============================

(٧٢٦) ﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ﴿٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ ﴾ ، ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ هذا حين فعلت .

(٧) قال ابن جريج : وقال آخرون : ذلك يوم عرفة ، في يوم جمعة ، لما نظر النبي – ﷺ – فلم ير إلا موّحداً ، ولم ير مشركاً ، حمد الله ، فنزل عليه جبريل عليه السلام ﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ ﴾ أن يعودوا كما كانوا .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : عزاه السيوطي[3] إلى عبد بن حميد .

وأثر ابن جريج ، لم أجده ، وروي عن قتادة[4] ، نحوه .

وله شاهد صحيح عند البخاري عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أن رجلاً من اليهود قال له : يا أمير المؤمنين ، آية في كتابكم تقرءونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . قال : أي آية ؟ قال ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴾ قال عمر : قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي – ﷺ – وهو قائم بعرفة يوم جمعة[5] .

---

(١) انظر : النهاية ٣ / ١٥٧ ، اللسان ٥ / ٢٧٤٨ ، عمدة الحفاظ ص ٣٣١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٥١٦ – ٥١٧ .

(٣) الدر ٢ / ٤٥٥ .

(٤) رواه عبد الرزاق في التفسير ٦ / ١٨٤ رقم ، وابن جرير ٩ / ٥٢٠ وإسناده صحيح .

(٥) الصحيح كتاب التفسير ، باب ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ (الفتح) ٨ / ٢٧٠ ح ٤٦٠٦ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

وأثر ابن جريج ، إسناده معضل ، فإنه لم يدرك نزول الآية و لم يبين عمن سمع هذا التفسير ، بل قال : قال آخرون . وله شاهد صحيح عن عمر ، يدل على نزول الآية في يوم الجمعة ، يوم عرفة .

* فائدة :

قال ابن حجر : « واستدل بهذا الحديث - يقصد حديث عمر - على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الأيام ؛ لأن الله يختار لرسوله الأفضل ، وأن الأعمال تشرف بشرف الأزمنة كالأمكنة ، ويوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع ، وفي يوم الجمعة الساعة المستجاب فيها الدعاء ولاسيما على قول من قال إنها بعد العصر »[١] .

==========================

٧٢٧

(٧) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ﴾ ، فلا تخشوهم أن يظهروا عليكم .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==========================

---

(١) الفتح ٨ / ٢٧١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٥١٧ .

٧٢٨ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴿٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : مكث النبي – ﷺ – بعدما نزلت هذه الآية ، احدى وثمانين ليلة ، قوله : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

عزاه المروزي[٢] إلى أبي عبيد ، عن حجاج ، عن ابن جريج . وروي مثله عن ابن عباس[٣] .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية . وله شاهد عن ابن عباس .

==================================

٧٢٩ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ ﴿٤﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : أن النبي – ﷺ – بعث أبا رافع[٥] في قتل الكلاب ، فقتل حتى بلغ العوالي[٦] ، فدخل عاصم بن عدي[٧] ، وسعد بن خيثمة[٨] ، وعويم بن

---

(١) جامع البيان ٩ / ٥١٨ – ٥١٩ .

(٢) تعظيم قدر الصلاة ١ / ٣٥٥ .

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٦٤٨ – ٦٥٠ رقم ٣٣ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٥٤٦ .

(٥) أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله – ﷺ – اسمه إبراهيم ، وقيل : أسلم ، أو ثابت ، مات في أول خلافة عليّ على الصحيح . (أسد الغابة ٥ / ١٩١ ، الإصابة ٤ / ٦٧) .

(٦) جمع عالية ، ويطلق على أعلى المدينة المنورة حيث يبدأ وادي بطحان ، كان بينها وبين المدينة ثلاثة أميال ، وهي اليوم تتصل بالمدينة ، وكانت عامرة بالبساتين وأكثر أشجارها النخيل . (المعالم الأثيرة ص ٢٠٣) .

(٧) عاصم بن عديّ بن الجد بن العجلان الأنصاري ، صحابي ، شهد أحداً وما بعدها ، وله ذكر في الصحيح في قصة المتلاعنين (ت ٤٥ هـ) وقد جاوز المائة . (أسد الغابة ٣ / ٧٥ ، الإصابة ٢ / ٢٤٦) .

(٨) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك الأنصاري الأوسي ، كان أحد النقباء بالعقبة ، شهد بدراً واستشهد فيها . وهو غير أبو خيثمة الذي تخلف عن تبوك . (أسد الغابة ٢ / ٢٧٥ ، الإصابة ٢ / ٢٥) .

ساعدة[1] ، فقالوا : ماذا أحلّ لنا يا رسول الله ؟ فنزلت : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ .

*** تخريجه :**

أورده ابن عطية[2] ؛ وابن كثير[3] ، وعزاه ابن كثير للحاكم ، من طريق سماك[4] ، عن عكرمة ، ولم أجده في المستدرك النسخة المطبوعة .

ورُوي عن أبي رافع نحوه[5] ، وزاد في أوله سبب نزول الآية : أن جبريل استأذن على رسول الله - ﷺ - فأذن له ، فلم يدخل ، وقال : لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ، فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو . قال أبو رافع : فأمرني أن أقتل كل كلب بالمدينة .. إلخ .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، فعكرمة تابعي ، ولم يدرك القصة . وله شاهد عن أبي رافع ، وإسناده صحيح . قال الهيثمي في المجمع : « رجاله ثقات »[6] .

*** فائدة :**

إن أمر النبي - ﷺ - بقتل الكلاب كان في أول الأمر ، ثم إنه ترك قتلها ، فكان آخر الأمرين منه ترك القتل ، فعُلِمَ أن القتل منسوخ . لكنه منع من اقتناءها ، وبيَّن أن اقتناءها يُنقص الأجر[7] .

==============================

---

(١) عويم بن ساعدة بن عابس بن قيس بن النعمان الأنصاري ، صحابي ، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله - ﷺ - مات في خلافة عمر . (أسد الغابة ٤ / ١٥٨ ، الإصابة ٣ / ٤٤) .

(٢) المحرر الوجيز ٥ / ٣٣ .

(٣) التفسير ٢ / ١٨ .

(٤) (خت م٤) سِمْاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن ، من الرابعة ، (ت ١٢٣ هـ) .
(التقريب رقم ٢٦٣٩ ، التهذيب ٤ / ٢٠٤ .

(٥) رواه الفريابي (الدر ٢ / ٤٥٩) ، وابن جرير ٩ / ٥٤٥ ، وابن المنذر (الدر ٢ / ٤٥٩) ، وابن أبي حاتم (الدر ٢ / ٤٥٩) ، والطبراني ١ / ٣٢٦ ، والحاكم ٢ / ٣١١ وصححه ، والبيهقي في السنن ٩ / ٢٣٥ مختصراً .

(٦) ٤ / ٤٢ .

(٧) انظر : الإغراب في أحكام الكلاب ص ١٠٨ - ١١٣ .

٧٣٠

(٦١) قال ابن جرير[١] : حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، قال عطاء : إن وجدت الكلب قد أكل من الصيد ، فما وجدته ميتاً فدعه ، فإنه مما لم يمسك عليك صيداً . إنما هو سبع أمسك على نفسه ولم يمسك عليك ، وإن كان قد عُلِّم .

*** تخريجه :**

رواه الطبري[٢] أيضاً ، عن عطاء من وجه آخر بنحوه . وروى ابن أبي شيبة[٣] ، عن ابن جريج عن عطاء : إن أكل فلا تأكل ، وعنه أيضاً : هو ميتة . وروي عن ابن عباس[٤] ، نحو قول عطاء . وله شاهد من حديث عدي بن حاتم قال فيه – ﷺ – : « إذ أرسلت كلبك وسميت فكل . قلت : فإن أكل ؟ قال : فلا تأكل ، فإنه لم يُمسك عليك ، إنما أمسك على نفسه »[٥] .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح . انظر الإسناد رقم (٦١) .

*** فوائد فقهية :**

١ – يستفاد من الأثر : تحريم أكل الصيد الذي أكل الكلب منه ولو كان الكلب معلَّماً . وهذا قول الجمهور ، وهو الراجح من قولي الشافعي[٦] .

٢ – ويستدل به على جواز اقتناء الكلب المعلّم للصيد[٧] .

٣ – ويشترط في إباحة صيد الكلب : أن لا يكون أسود ، وأن يعلّمه مسلم ، ولم يأكل من صيده الذي صاده ، وذكر الله عند إرساله . وعلى هذا إجماع الأمة[٨] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٩ / ٥٥٦ .
(٢) المرجع السابق ٩ / ٥٥٤ .
(٣) المصنف ٥ / ٣٥٥ – ٣٥٦ .
(٤) رواه ابن جرير ٩ / ٥٥٥ .
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح) ٩ / ٦٠٣ ح ٥٤٧٦ ، ومسلم في صحيحه ٣ / ١٥٢٩ ح ١٩٢٩ .
(٦) انظر : المحرر الوجيز ٥ / ٣٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٦ / ٦٩ ، الفتح ٩ / ٦٠١ .
(٧) الفتح ٩ / ٦٠٢ .
(٨) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٦ / ٦٦ ، نيل المرام ٢ / ٤٢٤ – ٤٢٥ .
والكلب الأسود لا يحل الصيد به لأنه شيطان . انظر فتح الباري ٩ / ٦٠١ .

(٧٣١) ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾

(٢١٩) قال ابن جرير[١] : حدثني ابن بشار وابن المثنى قالا : حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، حدثني ابن شهاب ، عن ذبيحة نصارى العرب[٢] ، قال : تؤكل من أجل أنهم في الدين أهلُ كتاب ، ويذكرون اسم الله .

* **تخريجه :**

روى البخاري[٣] ، عن الزهري تعليقاً ، جواز ذبائحهم . ووصله عبد الرزاق[٤] ، عن ابن شهاب ، أنه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال : من انتحل ديناً فهو من أهله ، ولم يَرَ بذبائحهم بأساً « وسأله معمر فقال : لا بأس به أيهما شاء فيذبحها ، [فإن][٥] سمعته يهل لغير الله فلا تأكله »[٦] وروي ، عن ابن عباس[٧] ، نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢١٩) .

* **فائدة فقهية :**

يستفاد من هذا الأثر : جواز ذبائح أهل الكتاب ، سواء كانوا من نصارى العرب أو غيرهم ، بشرط أن يذكر اسم الله عليها . وهو قول الجمهور ، وبه قال ابن عباس ، والزهري ، وأبو حنيفة . وهو الصحيح عن أحمد[٨] .

==============================

(١) جامع البيان ٩ / ٥٧٤ .

(٢) هم قبائل من صميم العرب ، انتقلوا في الجاهلية إلى النصرانية مثل : بني تغلب ، وتنوخ ، وبهراء ، وجذام ولخم وعاملة ، (انظر : أحكام أهل الذمة ١ / ٧٥ ، نيل المرام ٢ / ٤٤) .

(٣) الصحيح (الفتح) ٩ / ٦٣٦ .

(٤) المصنف ٤ / ٤٨٦ ح ٧٥٧١ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق ، قال المحقق في الهامش « ولعل الصواب (فإن سمعته) » .

(٦) المرجع السابق ٦ / ١٢٠ - ١٢١ ح ١٠١٩٠ .

(٧) رواه مالك في الموطأ ٢ / ٤٨٩ ، والشافعي في الأم ٤ / ٢٨١ ، والبيهقي في السنن ٩ / ٢١٧ .

(٨) انظر : المحرر الوجيز ٥ / ٣٩ ، الجامع القرطبي ٦ / ٧٨ ، أحكام أهل الذمة ١ / ٢٨٧ ، أحكام الذبائح واللحوم ص ٩٠ .

٧٣٢ ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٥ ﴾

(٢٢٠) قال ابن جرير[١] : حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا مؤمل قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ ﴾ قال : « الله » ، الإيمان[٢] .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[٣] أيضاً من وجه آخر عن ابن جريج عن عطاء . وروى سفيان[٤] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مثله .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٢٠) .

==========================

٧٣٣ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ ۝٨ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ ﴾ نزلت في يهود خيبر ، أرادوا قتل النبي – ﷺ – .

– وقال ابن جريج ، قال عبد الله بن كثير : ذهب رسول الله ﷺ إلى يهود يستعينهم في دية ، فهمُّوا أن يقتلوه ، فذلك قوله : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ﴾ الآية .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٥٩٢ .

(٢) في المطبوعة الأخرى « قال : بالإيمان بالله » . قال أحمد شاكر : وهو صواب .

(٣) جامع البيان ٩ / ٥٩٣ .

(٤) تفسير سفيان الثوري ص ١٠٠ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٩٦ .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . والسبب الذي ذكره هنا في نزول الآية ، إنما ورد في سبب نزول قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ .. ﴾ الآية . وسيأتي ذكره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==================================

٧٣٤ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ﴿١١﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[1] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ الآية ، قال : يهود ، دخل عليهم النبي - ﷺ - حائطاً فاستعانهم في مغرمٍ غَرِمه ، فائتمروا بينهم بقتله ، فقام من عندهم فخرج معترضاً ينظر إليهم خِيفتَهم ، ثم دعا أصحابه رجلاً رجلاً حتى تتامُّوا إليه .

---

* **تخريجه :**

لم أجده من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير . وروى أبو نعيم في دلائل النبوة[2] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس نحوه ، وذكر القصة مطولة . وأخرج الثعلبي[3] القصة عن عبد الله بن كثير بطولها . ورُوي عن مجاهد[4] ، نحو قول عبد الله بن كثير .

---

(١) جامع البيان ١٠ / ١٠٣ .

(٢) ٢ / ٦٢٨ ،وانظر : تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ١ / ٣٩٠ ، وفي إسناده عبد الغني بن سعيد كذاب .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٤٤٠ ب .

(٤) رواه عبد بن حميد وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٤٧٠) ، وابن جرير ١٠ / ١٠٢ وسنده مرسل . انظر : (تفسير مجاهد ١ / ١٨٧ - ١٨٨) .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فابن كثير لم يدرك نزول الآية .

==============================

(٧٣٥) ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴿١٣﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قال : بعث رسول الله - ﷺ - المنذر بن عمرو الأنصاري[(٢)] - أحد بني النجار ، وهو أحد النقباء ليلة العقبة - فبعثه في ثلاثين راكباً من المهاجرين والأنصار ، فخرجوا فلقوا عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر[(٣)] ، على بئر معونة[(٤)] ، وهي من مياه بني عامر ، فاقتتلوا . فقُتل المنذر وأصحابه ، إلا ثلاثة نفرٍ كانوا في طلب ضالة لهم ، فلم يرعهم إلاّ والطير تحومُ في السماء ، يسقط من بين خراطيمها عَلَقُ الدم . فقال أحد النفر : قُتِل أصحابنا والرحمن ! ثم تولّى يشتدُّ حتى لقي رجلاً ، فاختلفا ضربتين فلما خالطته الضربة رفع رأسه إلى السماء ففتح عينيه ثم قال : الله أكبر ، الجنةُ وربّ العالمين !! فكان يُدعى « أعنَق ليموت »[(٥)] ، ورجع صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم . وبين النبي - ﷺ - وبين قومهما مُوادعة ، فانتسبا لهما إلى بني عامر ،

---

(١) جامع البيان ١٠ / ١٠٣ - ١٠٤ .

(٢) المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، عقبي بدري ، نقيب ، استشهد يوم بئر معونة ، وكان يلقب المعنق ليموت . (أسد الغابة ٤ / ٤١٨ ، الإصابة ٣ / ٤٦٠) .

(٣) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الكلابي ، رئيس بني عامر في الجاهلية ، عدا على أصحاب رسول الله - ﷺ - في بئر معونة ، واستصرخ عليهم بنو رعل وبنو ذكوان وبنو عصبة ، فقتلوهم .

(نسب قريش ص ١٩٨ ، سيرة ابن هشام ٢ / ١٨٤ ، الإصابة ٢ / ٢٥١ في ترجمة رقم ٣٩٧) .

(٤) مكان في ديار نجد ، وقيل : بالقرب من جبل أُبْلى حصلت عندها مقتلة القراء من الصحابة سنة (٤) من الهجرة في شهر صفر ، وهي اليوم ديار مطير . (المعالم الأثيرة ص ٥٢ ، معجم المعالم الجغرافية ص ٥٢) .

(٥) « أعنق ليموت » أو « المعنق ليموت » لقب للمنذر بن عمرو الأنصاري . والمراد : أن المنية أسرعت به وساقته إلى مصرعه ، من أعنق إذا سارع وأسرع . (النهاية ٣ / ٣١٠ ، اللسان ٥ / ٣١٣٥) .

فقتلاهما . وقدِم قومهما إلى النبي – ﷺ – يطلبون الدية ، فخرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة وعبد الرحمن بن عوف ، حتى دخلوا على كعب بن الأشرف ويهود بني النضير ، فاستعانهم في عقلهما . قال : فاجتمعت اليهود لقتل رسول الله – ﷺ – وأصحابه ، واعتلّوا بصنيعة الطعام . فأتاه جبريل ﷺ بالذي أجمعت عليه يهود من الغدر ، فخرج ، ثم دعا عليّاً فقال : لا تبرح مقامك ، فمن خرج عليك من أصحابي فسألك عني فقل : « وجّه إلى المدينة فأدركوه » . قال : فجعلوا يمرون على عليّ ، فيأمرهم بالذي أمره ، حتى أتى عليه آخرهم ، ثم تبعهم ، فذلك قوله ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[١] إلى ابن المنذر ، ونقله الثعلبي[٢] ، والبغوي[٣] ، عن عكرمة ، وأورده الواحدي[٤] ، عنه بدون إسناد ، وروُي عن ابن عباس[٥] نحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، وله شاهد من حديث ابن عباس ، من طريق مقاتل ، عن الضحاك ، عنه ، وإسناده منقطع . الضحاك لم يلق ابن عباس ، وقد سبق بيانه .

==============================

---

(١) انظر : الدر ٢ / ٤٧١ .

(٢) الكشف والبيان ١ / ٤٤٠ب .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ١٩ .

(٤) أسباب النزول ص ١٩٦ .

(٥) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢ / ٦٢٨ . (انظر تخريج الكشاف ١ / ٣٩٠) .

٧٣٦

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ ﴾ قال : هو ميثاق أخذه الله على أهل التوراة فنقضوه .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ؛ انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

٧٣٧

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد وعكرمة : قوله ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ من يهود ، مثل الذي هموا بالنبي – ﷺ – يوم دخل عليهم .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٥] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٠ / ١٢٦ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ١٣٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٩٠ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ١٣٢ .

(٥) الدر ٢ / ٤٧٤ .

(٧٣٨) ﴿ يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَـٰبِ ﴾

– أخرج ابن المنذر(١) عن ابن جريج قال : لما أخبر الأعور سمويل بن صوريا(٢) الذي صدّق النبي – ﷺ – على الرجم أنه في كتابهم ، وقال : لكنا نخفيه ، فنزلت : ﴿ يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَـٰبِ ﴾ وهو شاب أبيض طويل من أهل فدك(٣) .

*** تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج ، وروي عن عكرمة(٤) نحوه . وخبر تصديق ابن صوريا للنبي – ﷺ – على الرجم : رواه أبو داود(٥) وعبد الرزاق(٦) ، وابن جرير(٧) ، عن أبي هريرة مطولاً وفيه سبب ورود القصة . وأصل القصة في الصحيحين(٨) ، وهي كتمان آية الرجم ، ولكن ليس فيها أنها سبب نزول هذه الآية .

*** درجة الأثر :**

إسناده معلق ومعضل ، وله شاهد عن عكرمة مرسل ، وعن أبي هريرة وفي سنده رجل مجهول .

==============================

---

(١) انظر : الدر ٢ / ٤٧٥ .

(٢) اسمه عبد الله بن صوريا كما جاء في الروايات التي أسندت القصة ، من أحبار اليهود يقال أنه أسلم ثم ارتد ، وخبره في قصة الزانيين مشهورة في الصحيحين . (الإصابة ٢ / ٣٢٦ – ٣٢٧) .

(٣) بلدة كانت عامرة ، صالح أهلها رسول الله بعد فتح خيبر ، وهي قرية من شرقي خيبر – وخيبر تبعد عن المدينة ١٦٥ كيلاً – على وادٍ يذهب سيله مشرقاً إلى وادي الرمة ، تُعرف اليوم بالحائط . (معجم المعالم الجغرافية ص ٢٣٥ ، المعالم الأثيرة ص ١٠٩) .

(٤) رواه ابن جرير ١٠ / ١٤٢ . وسنده مرسل .

(٥) السنن ، كتاب الحدود ٤ / ٥٩٨ ح ٤٤٥٠ .

(٦) ٧ / ٣١٦ – ٣١٧ ح ١٣٣٣٠ .

(٧) جامع البيان ١٠ / ٣٠٣ .

(٨) رواه البخاري في صحيحه (الفتح) ٨ / ٢٢٤ ح ٤٥٥٦ ، ومسلم في صحيحه ٣ / ١٣٢٦ ح ١٦٩٩ .

739 ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ ﴿٢٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : عُلّقت إحدى رجلي القاتل بساقها إلى فخذها من يومئذ إلى يوم القيامة ، ووجهه في الشمس حيثما دارت دار ، عليه في الصيف حظيرة من نار ، وعليه في الشتاء حظيرة من ثلج .

(٢٢١) قال : وقال عبد الله بن عمرو : وإنا لنجد ابن آدم القاتل يقاسم أهل النار قسمة صحيحة العذاب ، عليه شطرُ عذابهم .

* **تخريجه :**

أورد ابن عطية[2] أثر مجاهد فقط ، وأورده ابن كثير[3] بتمامه . قال ابن جرير[4] : « وقد روي عن رسول الله – ﷺ – بنحو ما روي عن عبد الله بن عمرو » ثم روى بسنده إلى عبد الله بن مسعود قال : قال النبي – ﷺ – « ما من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها ، ذلك بأنه أول من سن القتل »[5] .

وأثر عبد الله بن عمرو : أخرجه البيهقي[6] في شعب الإيمان ، والبزار[7] .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢). وهذا من الإسرائيليات التي لم يرد فيها دليل صحيح.

==================================

(١) جامع البيان ١٠ / ٢١٨ .
(٢) المحرر الوجيز ٥ / ٨١ .
(٣) التفسير ٢ / ٤٧ .
(٤) جامع البيان ١٠ / ٢١٨ .
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح) ٦ / ٣٦٤ ح ٣٣٣٥ ، ومسلم في صحيحه ٣ / ١٣٠٣ ح ١٦٧٧ .
(٦) انظر الدر ٢ / ٤٨٤ .
(٧) انظر : كشف الأستار ١ / ١٠٧ ح ١٩٠ ، قال الهيثمي ١ / ١٦٨ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد من ترجم لشيخ البزار .

(٧٤٠) ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ ﴿٢٨﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر[١] : عن ابن جريج في الآية . قال : كانت بنو إسرائيل كتب عليهم إذا الرجل بسط يده إلى الرجل ، لا يمتنع عنه حتى يقتله أو يدعه ، فذلك قوله ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ ﴾ الآية .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج . ورُوي عن مجاهد[٢] مثله .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

(٧٤١) ﴿ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾

(٢٢٢) قال ابن جرير[٣] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم قال : أقبلت مع سعيد بن جبير أرمي الجمرة ، وهو متقنع متوكيء على يدي ، حتى إذا وازينا بمنزل سُمرة الصواف[٤] ، وقف يحدثني عن ابن عباس قال : نهى أن ينكح المرأة أخوها [تؤامها][٥] ، وينكحها غيره من إخوتها . وكان يولد في كل بطن رجل وامرأة . فولدت امرأة وسيمة ، وولدت امرأة دميمة قبيحة . فقال أخو الدميمة : أنكحني أختك وأنكحك أختي . قال : لا ، أنا أحق بأختي . فقربا قرباناً ، فتقبل من صاحب الكبش ولم يتقبل من صاحب الزرع ، فقتله . فلم يزل ذلك الكبش محبوساً عند الله عز وجل حتى أخرجه في فداء إسحاق ، فذبحه على هذا الصفا في ثبير[٦] ، عند منزل سمرة الصواف ، وهو على يمينك حين ترمي الجمار .

---

(١) انظر : الدر ٢ / ٤٨٥ .

(٢) رواه ابن جرير ١٠ / ٢١٤ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٢٢٣ .

(٤) قال أحمد شاكر : « في المطبوعة والمخطوطة "بمنزل سمرة الصراف" بالراء وأثبت ما في تاريخ الطبري ، ولا أدري ما يكون هذا ، ولا من يكون » .

(٥) في مطبوعة أحمد شاكر « تومها » وذكر أنها هكذا في المخطوط ، وفي المطبوعة « تؤامها » وكذا في تاريخ الطبري .

(٦) جبل بمكة يشرف على مكة من الشرق ، وعلى منى من الشمال . (معجم المعالم الجغرافية ص ٧١) .

(٧) قال ابن جريج : وقال آخرون بمثل هذه القصة . قال : فلم يزل بنو آدم على ذلك حتى قضى أربعة آباء ، فنكح ابنة عمه ، وذهب نكاح الأخوات .

*** تخريجه :**

أخرج ابن أبي حاتم[1] أثر بن عباس ، إلى قوله « فقتله » .

وأخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، من طريق حماد بن سلمة به وبنحوه ، وبدون قوله « فذبحه على الصفا » . وقال ابن كثير : « ونقل عن ابن عباس : إنها الكبش الذي فدى به الذبيح وقال : وهو مناسب والله أعلم »[3] . ورواه الفاكهي[4] ، بسنده إلى ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

أثر عبد الله بن عثمان بن خثيم : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٢٢) .

وكذلك أثر ابن جريج ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

٧٤٢

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قتله حيث يرعى الغنم ، فأتاه فجعل لا يدري كيف يقتله ، فلوى رقبته وأخذ برأسه ، فنزل إبليس وأخذ دابة أو طيراً فوضع رأسه على حجر ، وأخذ آخر فرضخ به رأسه ، وابن آدم القاتل ينظر : فأخذ أخاه فوضع رأسه على حجر ، وأخذ حجراً آخر فرضخ به رأسه .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[6] أيضاً ، عن ابن جريج ، من وجه آخر . وعزاه ابن كثير[7] ، إلى ابن أبي حاتم عن ابن جريج ، ونقله الثعلبي[8] ، والبغوي[9] . وروي عن مجاهد[10] نحوه .

---

(١) أورده ابن كثير عنه في التفسير ٢ / ٤٤ وقال : إسناده جيد .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٩٢ .
(٣) التفسير ٢ / ٤٤ .
(٤) أخبار مكة ٥ / ١٢٤ .
(٥) جامع البيان ١٠ / ٢٢٢ .
(٦) المرجع السابق .
(٧) التفسير ٢ / ٤٧ .
(٨) الكشف والبيان ١ / ٤٤٨ب .
(٩) معالم التنزيل ٢ / ٢٩ .
(١٠) رواه ابن جرير ١٠ / ٢٢٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن جريج من وجه آخر ، وله شاهد عن مجاهد ، وفي إسناده رجل مجهول . قال الشوكاني : « قال ابن جرير [صوابه ابن جريج] ومجاهد وغيرهما : روي أنه جهل كيف يقتل أخاه فجاءه إبليس بطائر أو حيوان غيره ، فجعل يشدخ رأسه بين حجرين ليقتدي به قابيل ففعل ، وقيل غير ذلك مما يحتاج إلى تصحيح الرواية » . وقال : « وقد روي في صفة قتله لأخيه روايات الله أعلم بصحتها »[1] .

==============================

(٧٤٣) ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ ﴿٣٢﴾ ﴾

(٢٢٣) قال ابن جرير[2] : حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن جريج قراءة ، على الأعرج ، عن مجاهد في قوله : « فكأنما قتل الناس جميعاً » قال : الذي يقتل النفس المؤمنة متعمداً ، جعل الله جزاءه جهنم ، وغضب عليه ، ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً . يقول : لو قتل الناس جميعاً لم يزاد على مثل ذلك من العذاب .

(١٢) قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ ﴾ قال : من لم يقتل أحداً ، فقد استراح الناس منه .

---

* تخريجه :

أثر الأعرج عن مجاهد : عزاه السيوطي[3] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر . وأورده ابن عطية[4] ، وابن كثير[5] .

---

(١) فتح القدير ٢ / ٣١ ، ٣٢ .
(٢) جامع البيان ١٠ / ٢٣٥ .
(٣) الدر ٢ / ٤٩٠ .
(٤) المحرر الوجيز ٥ / ٨٥ .
(٥) التفسير ٢ / ٤٩ .

وأثر ابن جريج عن مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[١] ، بلفظ : « فقد أحيا الناس » بدل « استراح » . وأورده ابن كثير[٢] .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى شيخ الطبري لم أجده ، انظر الإسناد رقم (٢٢٣) .

* إشكال :

استشكل بعض المفسرين التشبيه في قوله تعالى ﴿ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ ؛ لأجل أن عقاب من قتل جميعاً ، أكثر من عقاب من قتل واحد ، وقد قيل : أن الشبه بينهما يتحصل من ثلاث جهات : إحداها : القود فإنه واحد ، والثانية : الوعيد فقد توعد الله قاتل النفس بالخلود في النار ، وكذلك قاتل الجميع . والثالثة : انتهاك الحرمة ، فإن نفساً واحدة في ذلك ، وجميع الأنفس سواء . والمنتهك لواحدة منتهك للجميع[٣] .

وقيل : وجه الشبه بينهما : أنه بمنزلة من قتل الناس جميعاً ، إما لأنه فقد نفسه ، فلا يعنيه بقاء الخلق بعده ، وإما لأنه مأثوم ومخلد كمن قتل الناس جميعاً[٤] .

وقيل : المراد بهذا التشبيه في جانب القتل : تهويل أمر القتل ، وتعظيم أمره في النفوس ، حتى ينزجر عنه أهل الجرأة والجسارة ، وفي جانب الإحياء ، الترغيب إلى العفو عن الجناة ، واستنقاذ المتورطين في الهلكات[٥] .

==============================

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٩٤ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٩ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز ٥ / ٨٥ - ٨٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٦ / ١٤٦ - ١٤٧ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٨٨ .

(٥) انظر : فتح القدير ٢ / ٣٤ .

(٧٤٤) ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ .. (٣٣) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا ﴾ قال : الزنا ، والسرقة ، وقتل الناس ، وإهلاك الحرث والنسل .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[٢] ، من طريق القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٣] إلى عبد بن حميد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة القاسم لابن جريج .

*** فائدة :**

قال ابن كثير : « المحاربة هي المضادة والمخالفة ، وهي صادقة على الكفر وعلى قطع الطريق وإخافة السبيل . وكذا الإفساد في الأرض يطلق على أنواع من الشر »[٤] .

وقال القرطبي : « قال مجاهد : المراد بالمحاربة في هذه الآية الزنى والسرقة وليس بصحيح ، فإن الله بيَّن حكم السارق والزاني ، وأحكام المحارب في هذه الآية مخالف لذلك »[٥] .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٠ / ٢٥٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٢ / ٤٩٤ .

(٤) التفسير ٢ / ٥٠ .

(٥) الجامع لأحكام القرآن ٦ / ١٥٦ باختصار يسير .

٧٤٥

(٢٢٤) **قال ابن جرير[1] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ قال : الإمام مخيّرٌ فيها .**

*** تخريجه :**

رواه النحاس[2] من طريق سفيان به .

وأخرجه عبد الرزاق[3] ، وابن أبي شيبة[4] . من طرق ، عن ابن جريج عن عطاء ، وزاد عبد الرزاق « إن شاء قتلهم أو صلبهم أو قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ، إن شاء الإمام فعل واحدة منهن وترك ما بقي » . وعزاه السيوطي[5] إلى عبد بن حميد .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق صحيحة عن عطاء .

==================================

٧٤٦ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴿٣٥﴾ ﴾

(٥٦) **قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير : قوله ﴿ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ قال : القرابة .**

*** تخريجه :**

حكاه ابن كثير[7] ، عن عبد الله بن كثير وغيره . وروي مثله عن مجاهد[8] .

---

(١) جامع البيان ١٠ / ٢٦٢ .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص ٣٩١ .

(٣) المصنف ٦ / ٣ - ٤٤٥ ، ١٠ / ١١٠ - ١١١ ح ١٨٥٤٩ .

(٤) المصنف ١٢ / ٢٨٥ ح ١٢٨٤٣ .

(٥) الدر ٢ / ٤٩٣ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٢٩١ .

(٧) التفسير ٢ / ٥٥ .

(٨) رواه ابن جرير ١٠ / ٢٩١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لورود شاهد له عن مجاهد .

* فائدة :

قال ابن كثير : « الوسيلة هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود ، والوسيلة علم على أعلى منزلة في الجنة ، وهي منزلة رسول الله – ﷺ – وداره في الجنة ، وهي أقرب أمكنة الجنة إلى العرش »[1] .

وقيل : حقيقة الوسيلة إلى الله مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحرّي مكان الشريعة ، وعلى هذا فهي مقاربة للقربة[2] .

==================================

(٧٤٧) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ ﴿٤١﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، في قوله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ ﴾ قال : هم المنافقون .

---

* تخريجه :

أورده ابن عطية[4] ، عنه ، وعن مجاهد[5] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==================================

---

(١) التفسير ٢ / ٥٥ .

(٢) عمدة الحفاظ ص ٦٣١ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٣٠٧ .

(٤) المحرر الوجيز ٥ / ١٠٣ .

(٥) أثر مجاهد : رواه ابن جرير ١٠ / ٣٠٧ وإسناده صحيح .

(٧٤٨) ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قوله : ﴿ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ قال : كانوا يحدُّون في الزنا ، إلى أن زنى شاب منهم ذو شرف ، فقال بعضهم لبعض : لا يدعكم قومه ترجمونه ، ولكن اجلدوه ومثّلوا به ! فجلدوه وحملوه على حمار إكاف ، وجعلوا وجهه مستقبل ذنب الحمار . إلى أن زنى آخر وضيع ليس له شرف ، فقالوا : ارجموه ! ثم قالوا : فكيف لم ترجموا الذي قبله ؟ ولكن مثل ما صنعتم به فاصنعوا بهذا ! فلما كان النبي ﷺ قالوا : سلوه ، لعلكم تجدون عنده رخصة ! فنزلت : ﴿ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ .

*** تخريجه :**

لم أجده عن عبد الله بن كثير ، وروي نحوه عن البراء بن عازب[2] . وفيه أن النبي - ﷺ - مر على يهودي محمماً مجلوداً فسألهم : هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ، قالوا : نعم . فدعا رجل من علمائهم ونشده بالله أهكذا حد الزاني في كتابهم . قال : لا ، ثم ذكر له نحو السبب الذي ذكره عبد الله بن كثير .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، وله شاهد صحيح من حديث البراء .

*** غريب الأثر :**

إكاف : الإكاف والأُكاف من المراكب : شبه الرحال والأقتاب . وإكاف الحمار ووكافه : برذعته[3] .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٢٦ .

(٢) رواه مسلم في صحيحه ٣ / ١٣٢٧ ح ١٧٠٠ كتاب الحدود ، باب رجم اليهود ، وأبو داود في سننه ٤ / ٥٩٥ ح ٤٤٤٧ ، كتاب الحدود ، باب في رجم اليهوديين .

(٣) القاموس المحيط ١ / ١٢٢ ، اللسان ١ / ١٠٠ .

٧٤٩

(١٣٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : نحن مخيّرون ، إن شئنا حكمنا بين أهل الكتاب ، وإن شئنا أعرضنا فلم نحكم بينهم . وإن حكمنا بينهم حكمنا بحكمنا بيننا ، أو نتركهم وحكمهم بينهم .

(٧) قال ابن جريج : وقال مثل ذلك عمرو بن شعيب . ذلك قوله : ﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٢] ، عن ابن جريج به وبلفظه تاماً .

وأخرجه أحمد[٣] ، وابن جرير[٤] أيضاً ، عن ابن وكيع عن أبيه ، عن سفيان ، به قال : إن شاء حكم ، وإن شاء لم يحكم .

*** درجة الأثر :**

في إسناده المثنى لم أجده ، وجاء بسند صحيح عند عبد الرزاق .

*** مسألة :**

اختلف العلماء في هذه الآية ، هل هي منسوخة أم محكمة ؟ على قولين[٥] :

القول الأول : إن هذه الآية محكمة ، والإمام مخيّر إذا تحاكم إليه أهل الكتاب ، إن شاء حكم بينهم ، وإن شاء أعرض عنهم وردهم إلى حكامهم . وهذا قول الشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وقال به : عطاء بن أبي رباح ، ومالك بن أنس ، والشافعي وغيرهما .

القول الثاني : إن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ فإذا تحاكم أهل الكتاب إلى الإمام ، فعليه أن يحكم بينهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله - ﷺ - .

---

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٢) المصنف ١٠ / ٣٢١ - ٣٢٢ ح ١٩٢٣٧ .

(٣) انظر : نواسخ القرآن ص ١٤٨ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٣٢٩ .

(٥) انظر في المسألة : الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص ١٣٤ ، الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ٣٩٦ - ٣٩٨ ، نواسخ القرآن ص ١٤٦ - ١٤٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٦ / ١٨٤ - ١٨٦ .

وبه قال ابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة ، والزهري ، وهو الصحيح من قول الشافعي ، وحكاه القرطبي[1] عن أكثر العلماء .

===================================

(٧٥٠) ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴿٤٣﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير : ﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ قال : توليهم ، ما تركوا من كتاب الله .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

===================================

(٧٥١) ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ ... وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : قوله ﴿ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ ﴾ النبي ﷺ ومن قبله من الأنبياء ، يحكمون بما فيها من الحق . ﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾ كلهم يحكم بما فيها من الحق . ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ و﴿ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ لأهل الكتاب كلهم لما تركوا من كتاب الله .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٦ / ١٨٦ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٣٣٧ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٣٤٠ - ٣٤٣ - ٣٥١ رواه مفرقاً .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وحكى ابن كثير[1] عن عكرمة وغيره : أن قوله تعالى ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ : نزلت في أهل الكتاب . وقد ثبت في صحيح مسلم[2] ، عن البراء أنها نزلت كلها في الكفار .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

==============================

٧٥٢

(٨٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج عن عطاء قوله : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ ، ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ ، ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ قال : كفر دون كفر ، وفسق دون فسق ، وظلم دون ظلم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه سفيان الثوري[4] ، وابن أبي حاتم[5] ، والمروزي[6] ، من طريق ابن جريج عن عطاء . وعزاه ابن حجر[7] إلى الإمام أحمد في كتاب الإيمان ، من طريق وكيع ، عن سفيان ، وإلى القاضي إسماعيل ، عن سفيان ، عن ابن جريج به . وجاء عن ابن عباس : « ليس بالكفر الذي يذهبون إليه »[8] . وفي رواية : « كفر لا ينقل عن الملة »[9] .

---

(١) التفسير ٢ / ٦٣ .
(٢) ٣ / ١٣٢٧ ح ١٧٠٠ .
(٣) جامع البيان ١٠ / ٣٥٥ .
(٤) تفسير سفيان الثوري ص ١٠١ .
(٥) التفسير ٣ / ٨ أ-ب .
(٦) تعظيم قدر الصلاة ٢ / ٥٢٢ .
(٧) انظر : تغليق التعليق ٢ / ٤٣ - ٤٤ .
(٨) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٣١٣ ، تعظيم قدر الصلاة ٢ / ٥٢١ .
(٩) المراجع السابقة .

وعزاه الشوكاني[١] إلى عبد بن حميد وابن المنذر . وأورده ابن كثير[٢] عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٨) .

* **فائدة :**

قال القرطبي في هذه الآيات : « أنها نزلت كلها في الكفار ، فأما المسلم فلا يكفر وإن ارتكب كبيرة »[٣] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في تفسير هذه الآية : « أي هو المستحل للحكم بغير ما أنزل الله »[٤] وذكر أن الإمام أحمد سئل عن الكفر المذكور فيها ؟ فقال : كفر لا ينقل عن الإيمان ، مثل الإيمان بعضه دون بعض ، فكذلك الكفر ، حتى يجيء من ذلك أمر لا يختلف فيه[٥] .

وقال ابن القيم : « إن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله في هذه الواقعة ، وعدل عنه عصياناً ، مع اعترافه بأنه مستحق للعقوبة ، فهذا كفر أصغر »[٦] .

==============================

٧٥٣ ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ .. ﴿٤٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : لما رأت قريظة النبي - ﷺ - قد حكم بالرجم ، وكانوا يخفونه في كتابهم ، نهضت قريظة فقالوا : يا محمد ، اقضِ بيننا وبين إخواننا بني النضير = وكان بينهم دم قبل قدوم النبي ﷺ وكانت النضير يتعزّزون على بني قريظة ، ودياتهم على أنصاف ديات النضير ، وكانت الدية من

(١) فتح القدير ٢ / ٤٥ .
(٢) التفسير ٢ / ٦٤ .
(٣) الجامع لأحكام القرآن ٦ / ١٩٠ .
(٤) مجموع الفتاوى ٣ / ٢٦٨ .
(٥) المرجع السابق ٧ / ٢٥٤ .
(٦) مدارج السالكين ١ / ٣٣٦ ، وانظر في هذه المسألة : ضوابط التكفير للقرني ص ٢١٧ ، ونواقض الإيمان للعبد اللطيف ص ٣٣٥ وما بعدها .
(٧) جامع البيان ١٠ / ٣٥٩ - ٣٦٠ ، وانظر : الدر ٢ / ٥٠٩ .

وُسُوق التمر : أربعين ومئة وسق لبني النضير ، وسبعين وسقاً لبني قريضة = فقال : دمُ القرظيّ وفاءٌ من دم النضيريّ ! فغضب بنو النضير وقالوا : لا نطيعك في الرجم ، ولكن نأخذ بحدودنا التي كنّا عليها ! فنزلت ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ ونزل : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ الآية .

*** تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج . وروي نحوه عن ابن عباس[(١)] . قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ... الآية ﴾ قال : كان بنو النضير إذا قتلوا من بني قريضة ، أدوا نصف الدية وإذا قتل بنو قريضة من بني نضير أدوا إليهم الدية كاملة ، فسوى رسول الله ﷺ بينهم » . وفي رواية أخرى عنه[(٢)] : أنها نزلت في طائفتين من اليهود . وفيه أن الدية كانت للطائفة العزيزة مئة وسق ، وللذليلة خمسون وسق ، فنزلت الآيات من قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ إلى قوله ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ .

*** درجة الأثر :**

إسناده معضل ، وله شواهد صحيحة عن ابن عباس .

*** غريب الأثر :**

الوَسْق : بالفتح : ستون صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق[(٣)] . وبالمقاييس المعاصرة ، الوسق = ١٢٢١٦٠ جرام = ١٢٢,١٦١ كجم[(٤)] .

---

(١) أخرجه أبو داود ٤ / ١٧ - ١٨ ح ٣٥٩١ ، والنسائي ٨ / ١٩ ح ٤٧٣٣ ، وأحمد في المسند ١ / ٣٦٣ ، والحاكم في المستدرك ٤ / ٤٠٨ وصححه ، والبيهقي في سننه ٨ / ٢٤ ، والدارقطني في السنن ٣ / ١٩٨ ، وابن أبي شيبة ٥ / ٤٦٠ .

(٢) رواه أحمد في مسنده ١ / ٢٤٦ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٠ / ٣٦٧ ح ١٠٧٣٢ . قال في المجمع ٧ / ١٦ « وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف وقد وثق وبقية رجال أحمد ثقات » .

(٣) انظر : النهاية ٥ / ١٨٥ ، اللسان ٨ / ٤٨٣٦ ، المصباح المنير ص ٦٦٠ .

(٤) انظر : المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها ص ٢٣٠ .

* فوائد :

١ – استدل العلماء بهذه الآية على : أن شرع من قبلنا شرع لنا إذا حكي مقرراً ولم ينسخ . وحكى ابن الصباغ(١) إجماع العلماء على ذلك(٢) .

٢ – احتج العلماء بعموم هذه الآية على : أن الرجل يقتل بالمرأة(٣) .

٣ – في هذه الآية توبيخ لليهود ، وتقريع لكونهم يخالفون ما كتبه الله عليهم في التوراة ، ويفاضلون بين الأنفس(٤) .

٤ – استدل به الجمهور على جواز أخذ الدية في قتل العمد ولو كان غيلة ، وهو أن يخدع شخصاً حتى يصير به إلى موضع خفي فيقتله(٥) .

==============================

(٧٥٤)

– أخرج ابن المنذر(٦) من طريق ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ ﴾ قال : في التوراة .

---

* تخريجه :

أخرج عبد الرزاق(٧) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس نحوه ، بلفظ « كتب عليهم هذا في التوراة ، فكانوا يقتلون الحر بالعبد ، ويقولون : كتب ذلك على بني إسرائيل ، فهذه الآية لنا ولهم » . وعزاه السيوطي(٨) إلى ابن المنذر .

---

(١) أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ، المعروف بابن الصباغ ، كان بارعاً في الفقه والأصول ، ثقة حجة ، صالحاً ورعاً محققاً ، من مصنفاته : الشامل والكامل ، مات ببغداد (٤٧٧ هـ) .
(طبقات الشافعية لابن السبكي ٣ / ٢٣٠ ، الفتح المبين ١ / ٢٧١) .

(٢) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٦٤ ، فتح القدير ٢ / ٤٦ .

(٣) المراجع السابقة .

(٤) انظر : فتح القدير ٢ / ٤٦ ، نيل المرام ٢ / ٤٧٤ .

(٥) انظر : الفتح ١٢ / ٢١٠ .

(٦) انظر : الدر ٢ / ٥٠٩ .

(٧) المصنف ٩ / ٤٨٩ – ٤٩٠ رقم ١٨١٣٤ ، نقله المحقق في الحاشية من نسخة أخرى .

(٨) الدر ٢ / ٥٠٩ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

٧٥٥ ﴿ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : كفارة للجارح ، وأجر للعافي ، لقوله : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ ﴾[٢] .

---

* تخريجه :

أخرجه سفيان الثوري[٣] ، وابن أبي شيبة[٤] ، وابن جرير[٥] أيضاً ، من طريق سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، وإبراهيم ، بلفظ : « كفارة للجارح وأجر الذي أصيب على الله » .

وأخرج ابن جرير[٦] ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن كثير ، عن مجاهد نحوه وفيه زيادة ، وأخرج سعيد بن منصور[٧] ، عن مجاهد قوله « للجارح » فقط .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، وذلك لوروده من طرق صحيحة عن مجاهد .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٦٧ .

(٢) الشورى ، آية (٤٠) .

(٣) التفسير ص ١٠٢ .

(٤) المصنف ٩ / ٤٣٨ – ٤٣٩ ح ٨٠٣٧ – ٥ / ٤٦٢ رقم ٢٧٩٨٨ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٣٦٧ رقم ١٢٠٩٣ .

(٦) المرجع السابق ١٠ / ٣٧١ رقم ١٢١٠٢ .

(٧) السنن ٤ / ١٤٩٣ رقم ٧٥٩ .

(٧٥٦) ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴿٤٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ مؤتمناً على القرآن ، وشاهداً ومصدقاً .

وقال ابن جريج : وقال آخرون : القرآن أمين على الكتب فيما إذا أخبرنا أهل الكتاب في كتابهم بأمر ، إن كان في القرآن فصدقوا ، وإلا فكذبوا .

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير[2] أيضاً ، من طريق ابن ابي نجيح ، عنه ، بلفظ : « محمد ﷺ مؤتمن على القرآن » .

وأخرج آدم بن أبي إياس[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ قال : محمد - ﷺ - مؤتمناً على القرآن ، والمهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب . وعزاه السيوطي[5] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

وأثر ابن جريج : نقله الثعلبي[6] ، والبغوي[7] عنه .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن إليه ، و لم يصرح بمن قاله .

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٧٨ .

(٢) المرجع السابق ١٠ / ٣٨١ .

(٣) انظر الدر ٢ / ٥١٣ ، وفي تفسير مجاهد (١ / ١٩٨) قال : مؤتمن على الكتاب .

(٤) التفسير ٣ / ٩أ .

(٥) الدر ٢ / ٥١٣ .

(٦) الكشف والبيان ١ / ٤٦٠أ .

(٧) معالم التنزيل ٢ / ٤٣ .

* فائدة :

قال البقاعي[1] : « ﴿ وَمُهَيْمِنًا ﴾ أي شاهداً ، حفيظاً ، مصدقاً ، وأميناً رقيباً ، على كل كتاب يتقدمه ، وفي هذه الصفة بشارة لحفظه سبحانه لكتابنا ، حتى لا يزال بصفة الشهادة »[2] .

==================================

٧٥٧ ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ (٤٨)

(٢٢٥) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « السنة والسبيل » .

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير عن ابن عباس هكذا ، من عدة طرق . وأخرجه ابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5]، عن ابن عباس ، بلفظ : « سبيلاً وسنة » على العكس من رواية ابن جريج عنه .

وعزاه السيوطي[6] إلى عبد بن حميد، وسعيد بن منصور ، والفريابي، وابن المنذر ، وأبو الشيخ، وابن مردويه . وذكر ابن كثير[7] : أن قوله سبيلاً وسنة أنسب وأظهر في المناسبة من العكس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طرق أخرى .

==================================

---

(١) إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي ، الإمام العلامة المحدّث المفسر المؤرخ ، له مصنفات كثيرة منها " نظم الدرر في تناسب الآيات والسور " ، و" عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران " وغيرها ، (ت ٨٨٥ هـ) .

(شذرات الذهب ٩ / ٥٠٩ ، البدر الطالع ١ / ١٩ ، الأعلام ١ / ٥٦) .

(٢) نظم الدر ٢ / ٤٧٧ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٣٨٩ .

(٤) المرجع السابق ١٠ / ٣٨٨ .

(٥) التفسير ٣ / ٩ب .

(٦) الدر ٢ / ٥١٣ ، ولم أجده في سنن سعيد بن منصور المطبوع .

(٧) التفسير ٢ / ٦٩ .

٧٥٨

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ قال : سنة . ﴿ وَمِنْهَاجًا ﴾ السبيل . « لكلكم » من دخل في دين محمد ﷺ ، فقد جعل الله له شرعة ومنهاجاً . يقول : القرآن ، هو له شرعة ومنهاجاً .

*** تخريجه :**

أخرج آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : « الشرعة » السنة . والمنهاج : « السبيل » فقط دون باقي الأثر .

وأورد ابن كثير[٤] ، عن مجاهد قوله ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ أي سبيلاً وسنة .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٧٥٩ ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴿٤٨﴾ ﴾

(١٥٩) قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا الحسين بن الحسن أبو معين ، ثنا إبراهيم أبو عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، قال ابن جريج ، قال ابن كثير : « ما أعلمه إلا فيما آتاكم من الكتاب » .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٦] من طريق حجاج به . وأورده ابن كثير[٧] ، عن عبد الله بن كثير .

---

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٨٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٩٨ .

(٣) التفسير ٣ / ٩ب .

(٤) التفسير ٢ / ٦٩ .

(٥) التفسير ٣ / ١٠أ .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٣٩٠ .

(٧) التفسير ٢ / ٦٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٩) .

====================================

(٧٦٠) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ ﴾ (٥١)

(١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ ﴾ قال : بعث رسول الله – ﷺ – أبا لبابة بن عبد المنذر[٢] ، من الأوس – وهو من بني عمرو بن عوف – فبعثه إلى قريظة حين نقضت العهد ، فلما أطاعوا له بالنزول ، أشار إلى حلقه : الذبح الذبح .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٣] إلى ابن المنذر بنحوه . ونقله الثعلبي[٤] ، والبغوي[٥] ، عن عكرمة . وأورده ابن عطية[٦] ، وابن كثير[٧] ، عنه . وقصة أبو لبابة مع بني قريظة ، ذكرها ابن هشام[٨] ، وابن سعد[٩] ،

---

(١) جامع البيان ١٠ / ٣٩٨ .

(٢) أبو لبابة رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري ، وقيل : اسمه بشير ، وقيل : غير ذلك ، كان نقيباً شهد العقبة وسار مع النبي – ﷺ – إلى بدر فرده إلى المدينة فاستخلفه عليها وضرب له بسهمه وأجره ، مات في خلافة علي .
(انظر : أسد الغابة ٥ / ٢٨٤ ، الإصابة ٤ / ١٦٨) .

(٣) الدر ٢ / ٥١٥ .

(٤) الكشف والبيان ١ / ٤٦١أ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٤٤ .

(٦) المحرر الوجيز ٥ / ١٢٧ .

(٧) التفسير ٢ / ٧١ .

(٨) انظر : السيرة النبوية ٢ / ٢٣٦ – ٢٣٧ .

(٩) الطبقات ٢ / ٧٤ ، ٧٨ .

وأخرجها أحمد[1] في مسنده مطولة .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

==================================

(٧٦١) ﴿ أَهَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَـٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[2] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ أَهَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَـٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡ ﴾ مع المؤمنين .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

==================================

(٧٦٢) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَـٰفِرِينَ ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ . قال ابن جريج : ارتدوا حين توفي رسول الله – ﷺ – فقاتلهم أبو بكر .

---

(١) المسند ٦ / ١٤١ – ١٤٢ .

(٢) التفسير ٣ / ١٢ب .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٤١٣ .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وروي نحوه عن الضحاك[1] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٧٦٣

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج في قوله : ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : رحماء بينهم . ﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ قال : أشداء عليهم .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وزادا فيه : « يجاهدون في سبيل الله » قال : يسارعون في الحرب . وأخرج ابن أبي حاتم[4] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ أشداء عليهم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) أخرجه ابن جرير ١٠ / ٤١٢ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٣أ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٤٢٢ .

(٣) الدر ٢ / ٥١٨ .

(٤) التفسير ٣ / ١٣ب .

(٧٦٤) ﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ﴿٦١﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير : ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ﴾ أي : إنه من عندهم .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==================================

(٧٦٥) ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ .. ﴿٦٤﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عكرمة : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ الآية ، نزلت في فنحاص اليهودي .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٣] إلى ابن جرير فقط . وروي مثله عن ابن عباس[٤] .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) ، وهو مرسل فعكرمة لم يدرك نزول الآية .

---

(١) جامع البيان ١٠ / ٤٤٦ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٤٥٣ .

(٣) الدر ٢ / ٥٢٥ .

(٤) رواه أبو الشيخ (انظر الدر ٢ / ٥٢٥) .

* **فائدة :**

قال ابن قتيبة[1] : « وقالوا في قوله تعالى ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ أن اليد ههنا النعمة لأنه قال ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ معارضة عما قالوه فيها ، ثم قال ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ ولا يجوز أن يكون أراد غلت نعمهم ، بل نعمتاه مبسوطتان ، لأن النعم لا تغل ، ولأن المعروف لا يكنى عنه باليدين ، كما يكنى عنه باليد إلا أن يريد جنسين من المعروف فيقول لي عنده يدان ، ونعم الله تعالى أكثر من أن يحاط بها »[2] .

==================================

٧٦٦ ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ... ﴿٦٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾ قال : حرب محمد ﷺ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وأورده ابن عطية[5] عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي الأديب ، صاحب مصنفات مشهورة منها : " تأويل مختلف الحديث " ، و " غريب القرآن " ، (ت ٢٧٠ هـ) .
(تاريخ بغداد ١٠ / ١٧٠ ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٢ ، ٤٤) .

(٢) تأويل مختلف الحديث ص ٤٨ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٤٦١ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠٠ .

(٥) المحرر الوجيز ٥ / ١٥١ .

(٧٦٧) ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ... ﴿٦٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾ قال : بركات السماء والأرض .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ المطر ، ﴿ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾ من نبات الأرض .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] أيضاً ، من وجه آخر ، عن ابن جريج ، عن مجاهد .

وحكى ابن أبي حاتم[٣] ، عن مجاهد نحوه ، وعزاه السيوطي[٤] ، إلى أبي الشيخ . وأورد ابن عطية[٥] ، وابن كثير[٦] ، عن مجاهد نحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١) جامع البيان ١٠ / ٤٦٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٣ / ١٧ب .

(٤) انظر : الدر ٢ / ٥٢٧ .

(٥) المحرر الوجيز ٥ / ١٥٢ .

(٦) التفسير ٢ / ٧٩ .

٧٦٨ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ (٦٧) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : كان النبي – ﷺ – يهاب قريشاً ، فلما نزلت ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ ﴾ استلقى ثم قال : من شاء فليخذلني – مرتين أو ثلاثاً – .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٢] ، عن ابن جريج بلفظه . وروُي عن عائشة – رضي الله عنه – قالت : « كان رسول الله – ﷺ – يحرس حتى نزلت ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ ﴾ فأخرج رأسه من القبة فقال : أيها الناس ، انصرفوا فقد عصمني الله »[٣] .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية . وله شاهد بمعناه .

==============================

٧٦٩ ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٩) ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[٤] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هاشم بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ﴿ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ﴾ قال : الأعمال الصالحة ، الله

---

(١) جامع البيان ١٠ / ٤٧١ .

(٢) المحرر الوجيز ٥ / ١٥٥ .

(٣) أخرجه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٥٢٩) ، والترمذي في جامعه ٥ / ٢٥١ ح ٣٠٤٦ وقال : هذا حديث غريب ، وابن جرير ١٠ / ٤٦٩ ،وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٥٢٩) ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٨ب ، وأبو الشيخ (انظر الدر ٢ / ٥٢٩) ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣١٣ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأورده ابن حجر في فتح الباري (٦ / ٨٢) من رواية الترمذي ثم قال « إسناده حسن ، واختلف في وصله وإرساله » ، وصححه الألباني (انظر صحيح الترمذي ٣ / ٤٦ رقم ٢٤٤١) .

(٤) التفسير ٣ / ١٩ب .

أكبر ، الحمد لله ، سبحان الله ، لا إله إلا الله .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، ولم أعثر على تفسير للأعمال الصالحة بمثل ما فسره ابن عباس . بل وجدت تفسير ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ بمثل هذا التفسير[1] .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

==============================

(٧٧٠) ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ .. ﴿٧١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ﴾ قال : يهود .

(١٥٦) قال ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : هذه الآية لبني إسرائيل . قال ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ ﴾ البلاء والتمحيص .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأثر ابن كثير : لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٤٠٨) .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٤٨٠ .

(٣) المرجع السابق ١٠ / ٤٧٩ .

(٤) التفسير ٣ / ١٢٠أ .

وأثر ابن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

=================================

٧٧١ ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ .. ﴿٧٣﴾﴾

(١١) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ قال : قالت النصارى : « هو والمسيح وأمه » .

*** تخريجه :**

أخرج ابن أبي حاتم[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ قال : النصارى يقولون ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ وكذبوا . وعزاه السيوطي[3] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر . وروى آدم بن أبي إياس[4] ، عن مجاهد قال : هم النصارى . وأورده ابن كثير[5] عنه . وروى السدي[6] ؛ نحو رواية ابن جريج عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن مجاهد من طريق آخر .

=================================

---

(١) جامع البيان ١٠ / ٤٨٣ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٠ب .

(٣) الدر ٢ / ٥٣٢ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠١ .

(٥) التفسير ٢ / ٨٤ .

(٦) رواه ابن جرير ١٠ / ٤٨٣ ، وابن أبي حاتم ٣ / ٢٠ب ، وأورده ابن كثير ٢ / ٨٤ .

(٧٧٢) ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس قوله : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ بكل لسان لُعِنوا : على عهد موسى في التوراة ، وعلى عهد داود في الزبور ، وعلى عهد عيسى في الإنجيل ، ولعنوا على لسان محمد ﷺ في القرآن .

(٧) قال ابن جريج : وقال آخرون : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ ﴾ على عهده ، فلعنوا بدعوته . قال : مَرَّ داود على نفر منهم وهم في بيت ، فقال : من في البيت ؟ قالوا : خنازير . قال : « اللهم اجعلهم خنازير » ! فكانوا خنازير ، قال : ثم أصابتهم لعنته ودعا عليهم عيسى فقال : « اللهم العن من افترى عليّ وعلى أمي ، واجعلهم قردة خاسئين » .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن عباس : أخرجه ابن جرير[٢] أيضاً ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق العوفي عنه . وأورده ابن عطية[٤] ، وابن كثير[٥] .

وأثر ابن جريج : أورده ابن عطية[٦] . وروي نحوه عن مجاهد[٧] .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس حسن لغيره لوروده من طريق آخر .

وأثر ابن جريج رواه بواسطة و لم يذكر من القائل . وإسناده حسن إليه .

==================================

(١) جامع البيان ١٠ / ٤٩٠ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٤٩٠ .

(٣) التفسير ٣ / ٢٢أ .

(٤) المحرر الوجيز ٥ / ١٦٥ .

(٥) التفسير ٢ / ٨٥ .

(٦) المحرر الوجيز ٥ / ١٦٥ .

(٧) أخرجه ابن جرير (١٠ / ٤٩٠) وحكاه ابن أبي حاتم عنه ٣ / ٢٢أ .

(٧٧٣) ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ .. (٨٢) ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عطاء في قوله ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ﴾ الآية ، هم ناس من الحبشة آمنوا ، إذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين .

*** تخريجه :**

حكاه ابن أبي حاتم[٢] ، عن عطاء ، وروى مثله عن مجاهد . ورُوي عن سعيد بن جبير[٣] والسدي[٤] ، نحوه مرسلاً .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، وله شواهد عن مجاهد ، وسعيد بن جبير ، والسدي ، وكلها مراسيل .

==================================

(٧٧٤) ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ (٨٣) ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ مع أمة محمد - ﷺ - .

*** تخريجه :**

أورده ابن عطية[٦] ، عن ابن جريج . وروي عن ابن عباس[٧] ، مثله .

---

(١) جامع البيان ١٠ / ٥٠١ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٢ب .

(٣) رواه ابن جرير ١٠ / ٤٤٩ ، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية ٤ / ٢٥٤ لمسند الحارث .

(٤) رواه ابن جرير ١٠ / ٥٠٠ - ٥٠١ ، وانظر : تفسير السدي ص ٢٣٣ - ٢٣٤ .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٥٠٩ .

(٦) المحرر الوجيز ٥ / ١٧٢ .

(٧) رواه ابن جرير ١٠ / ٥٠٩ ، وابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٥٤٣) ، وابن أبي حاتم ٣ / ٢٣ب ، والحاكم ٢ / ٣١٣ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وابن مردويه (انظر الدر ٢ / ٥٤٣) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٧٧٥ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾

– أخرج أبو الشيخ[1] من طريق ابن جريج ، عن المغيرة بن عثمان[2] قال : « كان عثمان بن مظعون[3] ، وعلي ، وابن مسعود ، والمقداد[4] ، وعمار ، أرادوا الاختصاء ، وتحريم اللحم ، ولبس المسوح في أصحاب لهم ، فأتى النبي ﷺ عثمان بن مظعون ، فسأله عن ذلك ، فقال : قد كان بعض ذلك . فقال رسول الله – ﷺ – : أنكح النساء ، وآكل اللحم ، وأصوم وأفطر ، وأصلي وأنام ، وألبس الثياب ، لم آتِ بالتبتل ولا بالرهبانية ، ولكن جئت بالحنيفية السمحة ، ومن رغب عن سنتي فليس مني » .

قال ابن جريج : فنزلت هذه الآية : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ... ﴾ .

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير[5] من طريق ابن جريج ، عن مجاهد مختصراً وذكر فيه عثمان بن مظعون وعبد الله

---

(١) انظر : الدر ٢ / ٥٤٦ .

(٢) المغيرة بن عثمان التيمي . وقيل : الثقفي ، روى عن ابن عباس ، وروى عنه ابن جريج ، وثقه ابن حبان . وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧ / ٣١٨) .
(الثقات لابن حبان ٥ / ٤٠٩ ، الجرح والتعديل ٤ / ٢٢٦) .

(٣) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي ، أسلم أول الإسلام ، وهاجر إلى الحبشة ، شهد بدراً ومات بعدها ، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين ، وأول من دفن بالبقيع في السنة الثانية من الهجرة .
(أسد الغابة ٣ / ٣٨٥ ، الإصابة ٢ / ٤٦٤) .

(٤) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك البهراوي ، المعروف بالمقداد بن الأسود ، نسب إليه لأنه حالفه وتبناه ، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ، شهد بدراً وما بعدها ، (ت ٣٣ هـ) .
(أسد الغابة ٤ / ٤٠٩ ، الإصابة ٣ / ٤٥٤) .

(٥) جامع البيان ١٠ / ٥١٩ .

ابن عمرو ، ورواه أيضاً من طريق ابن جريج ، عن عكرمة[1] ، مرسلاً ، وزاد فيه سالم مولى أبي حذيفة ، و لم يذكر فيه أنه سبب نزول الآية .

وقد جاء في الصحيحين[2] ، عن أنس أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي - ﷺ - عن عمله في السر ؟ فقال بعضهم : لا آكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أتزوج النساء ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال : « ما بال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا ، لكني أصلي وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأتزوج النساء . فمن رغب عن سنتي فليس مني » .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه . وله شاهد صحيح من حديث عائشة دون ذكر سبب النزول .

* غريب الأثر :

التبتل : الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى ، وهو أيضاً ترك النكاح والزهد فيه . وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها منهم ، ومنه سميت مريم العذراء البتول[3] .

الاختصاء : من خصي الفحل خِصَاء ، أي سللت خُصييه فهو خصي ، ويكون في الناس والدواب والغنم[4] .

قال أبو عبيد : « قال أبو زيد : الخِصاء أن تسلّ أنثييه سَلاّ ، فإن رضضتهما رضّا و لم تخرجهما فذلك الوجاء ، فإن شققت الصفن فأخرجتهما بعروقهما فذلك المثن ، وإن شددتهما حتى تسقطا من غير نزع فهو القبصب »[5] .

المسوح : جمع مسح – بكسر الميم وإسكان السين المهملة وبالحاء المهملة – وهو ثوب من الشَّعر غليظ معروف ، ويقال له : التلاس ، والمسوح جمع كثرة ، وجمع القلة أمساح[6] .

الرهبانية : أصلها من الرهبة : الخوف ، وهي مصدر الراهب ، وهي من رهبنة النصارى ، حيث كانوا يترهبون بالتخلي عن أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والزهد فيها ، والعزلة عن أهلها ، وتعمد

---

(١) المرجع السابق ١٠ / ٥٢١ ، وعزاه السيوطي (٢ / ٥٤٤) إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) رواه البخاري في صحيحه (انظر الفتح ٩ / ١٠٤ ح ٥٠٦٣) ، ومسلم في صحيحه ٢ / ١٠٢٠ ح ١٤٠١ واللفظ له .

(٣) انظر : النهاية ١ / ٩٤ ، اللسان ١ / ٢٠٧ .

(٤) انظر : اللسان ٢ / ١١٧٨ ، المصباح المنير ص ١٧١ .

(٥) انظر : غريب الحديث للهروي ٢ / ١٨٧ باختصار يسير .

(٦) انظر : تهذيب الأسماء ٣ / ١٣٨ ، اللسان ٧ / ٤١٩٨ .

مشاقها ، حتى إن منهم من كان يخصي نفسه ، ويضع السلسلة في عنقه ، فنفاها النبي - ﷺ - ونهى المسلمين عنها[1] .

* **فائدة :**

١ - قال القرطبي : « قال علماؤنا رحمة الله عليهم ، في هذه الآية وما شابههما والأحاديث الواردة في معناها ، ردٌّ على غلاة المتزهدين ، وعلى أهل البطالة من المتصوفين ، إذ كل فريق منهم قد عدل عن طريقه ، وحاد عن تحقيقه »[2] .

٢ - لا يجوز لأحد من المسلمين تحريم شيء مما أحل الله لعباده المؤمنين على نفسه من طيبات المطاعم والملابس والمناكح ، إذا خاف على نفسه بإحلال ذلك بها بعض العنت والمشقة[3] .

==============================

(٧٧٦) ﴿ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ ﴾ يعني : ما أحل الله لهم من الطعام .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

قال ابن عطية : « وخص الأكل بالذكر ؛ لأنه أعظم المقصود وأخص الانتفاعات بالإنسان .

---

(١) انظر : النهاية ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١ ، اللسان ٣ / ١٧٤٨ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٦ / ٢٦٢ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٥٢٣ .

والرزق عند أهل السنة ما صح الانتفاع به ، وقالت المعتزلة : الرزق كل ما صح تملّكه والحرام ليس برزق »[1] .

==================================

(٧٧٧) ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ .. ﴿٨٩﴾ ﴾

(٢٢٦) قال ابن جرير[2] : حدثنا هناد قال ، حدثنا عمر بن هارون ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، في قوله : ﴿ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ قال : عشرة أمداد لعشرة مساكين . ﴿ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ ﴾ قال : ثوب ثوب لكل مسكين .

*** تخريجه :**

رواه عبد الرزاق[3] من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، ورواه ابن جرير[4] ، أيضاً من طريق ابن جريج من وجه آخر .

ورواه البيهقي[5] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، معلقاً ، بلفظ : « أنه قال في كفارة اليمين مد مد ، والكسوة ثوب ثوب » . وأخرجه ابن أبي شيبة[6] ، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عنه بلفظ : مُدٌّ . وروى عبد بن حميد[7] ، عن عطاء قال : كل شيء فيه إطعام مسكين فهو مد بمد أهل مكة .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، فقد جاء عن ابن جريج من طرق أخرى صحيحة .

---

(١) المحرر الوجيز ٥ / ١٧٥ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٥٣٩ - ٥٤٦ .

(٣) المصنف ٨ / ٥١٠ ح ١٦٠٨٥ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٥٦ .

(٥) السنن ١٠ / ٥٦ .

(٦) المصنف (الجزء المتمم) ص ٩ .

(٧) انظر : الدر ٢ / ٥٥٤ .

* غريب الأثر :

المد : رطل وثلث عند أهل الحجاز ، فهو ربع صاع ، وبالمقاييس المعاصرة يساوي ٥٠٩,١٤ جرام[١] .

==============================

٧٧٨

(٢٢٧) قال ابن جرير[٢] : حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنا ابن جريج ، قال سمعت عطاء يقول في هذه الآية : ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ﴾ قال عطاء : « أوسطه » ، أعدله .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ورُوي عن سعيد بن جبير[٣] مثله .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٢٧) .

==============================

٧٧٩

(١١٤) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : ثوب ثوب لكل إنسان ، وقد كانت العباءة تُقضى يومئذٍ من الكسوة .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٥] إلى أبي عبيد ، وابن المنذر ، عن ابن عباس . وروى ابن جرير[٦] ، وابن أبي

---

(١) انظر : المصباح المنير ص ٥٦٦ ، المقادير الشرعية ص ٢٧٧ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٥٣١ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم ٣ / ٢٦ب ، وأورده ابن كثير ٢ / ٩٤ .

(٤) جامع البيان ١٠ / ٥٤٦ .

(٥) انظر : الدر ٢ / ٥٥٤ ، ولعله أخرجه في كتابه (الأيمان والنذور) وهو مفقود .

(٦) جامع البيان ١٠ / ٥٤٧ .

حاتم[1] ، عن ابن عباس قال : « عباءة لكل مسكين أو شملة » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس ، من وجه آخر بمعناه .

==

٧٨٠

(٢٢٨) قال ابن جرير[2] : حدثنا هناد قال ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : لا يجزئ في الرقبة إلا صحيح . وقال : يجزئ المولود في الإسلام من رقبة .

---

* **تخريجه :**

قوله « لا يجزئ في الرقبة .. » لم أجده .

وقوله « يجزئ المولود .. » عزاه السيوطي[3] لأبي الشيخ ، عن عطاء بلفظ : « تجزئ الرقبة الصغيرة » . وقد سبق تخريجه ، في سورة النساء . انظر الأثر رقم (٧٠٥) .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الأثر رقم (٢٢٨) .

==

٧٨١

(٢٢٩) قال أبو بكر بن مردويه[4] : حدثنا محمد بن علي ، حدثنا محمد بن جعفر الأشعري ، حدثنا الهيثم بن خالد القرشي ، حدثنا يزيد بن قبيس ، عن إسماعيل بن يحيى عن ابن جريج ، عن ابن عباس قال : « لما نزلت آية الكفارات ، قال حذيفة : يا رسول الله نحن بالخيار ؟ قال : أنت بالخيار إن شئت أعتقت ، وإن شئت كسوت ، وإن شئت أطعمت ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات » .

---

(١) التفسير ٣ / ٢٧أ .

(٢) جامع البيان ١٠ / ٥٥٤ ، رواه مفرقاً .

(٣) انظر : الدر ٢ / ٥٥٤ .

(٤) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٩٤ ووقع فيه يزيد بن قيس والصواب ما ذكرت كما في كتب التراجم .

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[1] ، وقال : وهذا حديث غريب جداً . وعزاه السيوطي[2] ، لابن مردويه فقط . وأخرج ابن جرير[3] ، والبيهقي[4] ، عن ابن عباس نحوه موقوفاً .

وقوله « متتابعات » مأخوذة من قراءة أُبي بن كعب[5] ، وابن عباس[6] ، وابن مسعود[7] . وهي قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف[8] .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع . انظر الإسناد رقم (٢٢٩) .

* **فوائد فقهية :**

يستفاد من الآية والأثر :

١ - أن الحانث في كفارة اليمين مخير بين الأمور الثلاثة : الإطعام أو الكسوة أو العتق ، وقد بدأ الله عز وجل بالأيسر فالأيسر[9] .

٢ - سبب التخيير وعدم وجوب الترتيب ؛ لأنها جاءت معطوفة بـ(أو) الذي يقتضي التخيير[10] .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) الدر ٢ / ٥٥٥ .

(٣) جامع البيان ١٠ / ٥٦١ .

(٤) السنن ١٠ / ٥٩ - ٦٠ .

(٥) أخرجها ابن أبي شيبة ص ٣٠ - ٣١ (الجزء المتمم) ، وعبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٥٥٥) ، وابن جرير ١٠ / ٥٥٩ ، وابن أبي داود في المصاحف ص ٥٣ وقال بعده : « لا نرى أن نقرأ القرآن إلاّ لمصحف عثمان الذي اجتمع عليه أصحاب النبي - ﷺ - فإن قرأ إنسان بخلافه في الصلاة أمرته بالإعادة » ، وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٥٥٥) ، والحاكم ٢ / ٢٧٦ وصححه ، والبيهقي في سننه ١٠ / ٦٠ . وإسناده حسن لغيره . فقد ورد الأثر عن مجاهد بسند صحيح ، أخرجه مالك في الموطأ ١ / ٣٠٥ ح ٤٩ ، والبيهقي في السنن ١٠ / ٦٠ .

(٦) أخرجها أبو عبيد وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٥٥٥) .

(٧) أخرجها عبد الرزاق في المصنف ٨ / ٥١٣ - ٥١٤ ح ١٦١٠٢ ، وابن جرير ١٠ / ٥٦٠ ، وابن أبي حاتم ٣ / ٢٧ب ، والبيهقي في السنن ١٠ / ٦٠ ، وإسنادها صحيح .

(٨) انظر : القراءات وأثرها في التفسير ٢ / ٧١٥ - ٧١٦ .

(٩) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ١٥٧ ، المحرر الوجيز ٥ / ١٧٨ .

(١٠) اليمين والآثار المترتبة عليها ص ١٢٢ .

٣ - إذا تعذر على الحانث فعل أي واحد من هذه الثلاثة ، فعليه صيام ثلاثة أيام ، واختلفوا في اشتراط التتابع على قولين[١] :

الأول : أنه لا يشترط التتابع ، بل له أن يفرقها ، وله أن يصومها متتابعة . وبهذا قال الإمام مالك ، والمعتمد في مذهب الشافعي ، ورواية عن الإمام أحمد .

واحتجوا : بأن الأمر بالصوم مطلق ويبقى على إطلاقه ، ولا يقيد إلا بدليل .

الثاني : يجب التتابع في الصوم ، ولا يجزئ التفريق .

وبهذا قال الحنفية ، وهو الصحيح من مذهب الإمام أحمد ، وقال به عدد من الفقهاء وبه قال عطاء ومجاهد وعكرمة .

واحتجوا بقراءة ابن مسعود ، وبكونه صيام في كفارة فوجب فيه التتابع ككفارة القتل والظهار ، والمطلق يحمل على المقيد .

==============================

(٧٨٢) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[٢] : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، أنا ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عباس قال : الأنصاب حجارة كانوا يذبحون لها .

*** تخريجه :**

أخرجه الطستي[٣] ، في مسائله عن ابن عباس . وأخرج ابن جرير[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، والبيهقي[٦] ، عن ابن عباس : في قوله ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ قال : النصب أنصاب ، كانوا

---

(١) انظر : أحكام القرآن للجصاص ٤ / ١٢١ ، أحكام القرآن للقرطبي ٦ / ٢٨٣ ، الأيمان والنذور ص ٩٠ ، اليمين والآثار المترتبة عليها ص ١٤٣ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٩أ .

(٣) مسائل الإمام الطستي ص ٨٨ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٥٠٩ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٩أ .

(٦) السنن ٩ / ٢٤٩ .

يذبحون ويهلون عليها . وعزاه السيوطي[1] إلى ابن المنذر ، ورُوي عن مجاهد[2] ، وقتادة[3] ، نحو قول ابن عباس السابق .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس وذلك عند الطبري وغيره . ولورود شاهد له عن مجاهد بسند صحيح .

==============================

(٧٨٣) ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴿٩٣﴾ ﴾

(٢٣٠) قال ابن جرير[4] : حدثنا هناد قال ، حدثنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا داود ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ فيمن قُتِل ببدر وأحد مع محمد ﷺ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . بلفظ : « نزلت هذه الآية فيمن كان يشرب الخمر ممن قتل ببدر وأحد » .

* **درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، فمجاهد لم يدرك نزول الآية . وجاء في صحيح البخاري[6] عن أنس : أنه لما نزل تحريم الخمر نادى منادي أن الخمر قد حرمت . فقال بعض القوم : قُتل قوم وهي في بطونهم . فأنزل الله ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ .

==============================

---

(١) الدر ٢ / ٤٥٣ .
(٢) رواه عبد بن حميد وابن المنذر (انظر : الدر ٢ / ٤٥٤) ، وابن جرير ٩ / ٥٠٨ .
(٣) رواه ابن جرير ٩ / ٥٠٩ ، وإسناده صحيح .
(٤) جامع البيان ١٠ / ٥٧٩ - ٥٨٠ .
(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠٣ .
(٦) كتاب التفسير (الفتح ٨ / ٢٧٨ ح ٤٦٢٠) .

(٧٨٤) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ .. ﴿٩٥﴾ ﴾

– أخرج أبو الشيخ[١] عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا ﴾ فمن قتله خطأ يُغرّم ، وإنما جعل الغُرم على من قتله متعمداً ؟ قال : نعم ، تعظم بذلك حرمات الله ، ومضت بذلك السنن ، ولئلا يدخل الناس في ذلك .

*** تخريجه :**

أخرجه الشافعي[٢] ، والبيهقي[٣] ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء . وعزاه السيوطي[٤] إلى ابن المنذر .

وأخرج ابن أبي شيبة[٥] ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، قال : يحكم عليه في الخطأ والعمد .

*** درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا لا يمكن الحكم عليه . وجاء مسنداً بسند حسن ، عند الشافعي والبيهقي .

==============================

(٧٨٥)

(٢٣١) قال ابن جرير[٦] : حدثنا ابن البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا نافع ابن يزيد قال : أخبرني ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا ﴾ غير ناسٍ لحُرْمة ، ولا مريد غيره ، فقد حلّ وليست له رخصة ، ومن قتله ناسياً ، أو أراد غيره فأخطأ به ، فذلك العمد المكفّر .

---

(١) انظر : الدر ٢ / ٥٧٨ .
(٢) الأم ٢ / ١٨٣ .
(٣) السنن ٥ / ١٨٠ .
(٤) الدر ٢ / ٥٧٨ .
(٥) المصنف ٤ / ٢٤ ، وإسناده صحيح .
(٦) جامع البيان ١١ / ١٠ .

* تخريجه :

أخرجه الشافعي[١] ، من طريق ابن جريج عن مجاهد ، بلفظه . ورواه آدم بن أبي إياس[٢] وعبد الرزاق[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه ، وبنحوه . ورواه عبد الرزاق[٥] ، وابن جرير[٦] ، وسعيد بن منصور[٧] ، من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح به مختصراً . ورواه ابن جرير[٨] ، أيضاً ، عن ابن جريج من قوله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

==============================

٧٨٦

(٢٣٢) قال ابن جرير[٩] : حدثنا هناد قال حدثنا ابن أبي زائدة قال : حدثنا ابن جريج .

(٢٣٣) وحدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج . قال : قال طاووس : والله ما قال الله إلا : ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا ﴾ .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[١٠] أيضاً ، من وجه آخر عن ابن جريج به . ورواه عبد الرزاق[١١] ، عن طاووس ، وزاد في أوله : « لا يحكم على من أصاب صيداً خطأ ، إنما يحكم على من أصابه عمداً » .

وعزاه السيوطي[١٢] ، إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

---

(١) الأم ٢ / ١٨٣ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠٥ .
(٣) المصنف ٤ / ٣٩٠ح .
(٤) جامع البيان ١١ / ٩ رقم ١٢٥٤٦ .
(٥) انظر : المصنف ٤ / ٣٩٠ ح ٨١٧٤ .
(٦) وجامع البيان ١١ / ٨ رقم ١٢٥٤٤ .
(٧) السنن ، كتاب التفسير ٤ / ١٦١٨ ح ٨٢٨ .
(٨) جامع البيان ١١ / ٩ رقم ١٢٥٥٢ .
(٩) جامع البيان ١١ / ١١ .
(١٠) المرجع السابق .
(١١) المصنف ٤ / ٣٩٢ - ٣٩٣ ح ٨١٨١ .
(١٢) الدر ٢ / ٥٧٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن طاووس موصولاً ، عند عبد الرزاق .

==================================

٧٨٧

(٢٣٤) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا محمد بن يحيى وجدت[٢] في كتاب جدي يحيى بن ضريس في أصله العتيق ، ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قوله : ﴿ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ ﴾ قال يحكم عليه في الخطأ والعمد والنسيان .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق سفيان به . ورواه عبد الرزاق[٥] من طريق ابن أبي نجيح عنه ، وبلفظه ، وزاد : « وكلما أصاب » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٣٤) ، وهو وجادة .

==================================

---

(١) التفسير ٣ / ٣٢ب .

(٢) من وجد يجد ، وجادة ، والوجادة نوع من أنواع التحمل ، ومثالها : أن يقف الراوي على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه ، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ، وعبارته أن يقول : « وجدت بخط فلان » . وهو من باب المنقطع والمرسل ولكنه أخذ شوباً من الاتصال . (الإلماع ص ١١٦ - ١٢١ ، المقدمة ص ٢٩٢) .

(٣) المصنف ٤ / ٢٤ .

(٤) جامع البيان ١١ / ١١ .

(٥) المصنف ٤ / ٣٩٠ ح ٨١٧٥ .

٧٨٨

(٦١) قال ابن جرير[١] : حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، قلت لعطاء : أرأيت إن قتلت صيداً فإذا هو أعور ، أو أعرج ، أو منقوص ، أغرم مثله ؟ قال : نعم ، إن شئت . قلت : أوْفَى أحبُّ إليك ؟ قال : نعم . وقال عطاء : وإن قتلت ولد الظبي ، ففيه ولد شاة . وإن قتلت ولد بقرة وحشية ، ففيه ولد بقرة إنسية مثله . فكل ذلك على ذلك .

---

* **تخريجه :**

أخرجه الشافعي[٢] من طريق ابن جريج ، عن عطاء بمثله ورواه ابن حزم[٣] من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، بنحوه[٤] .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦١) .

==================================

٧٨٩

(٢٣١) قال ابن جرير[٥] : حدثنا ابن البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا نافع قال ، أخبرني ابن جريج قال ، قال مجاهد : من قتله – يعني الصيد – ناسياً ، أو أراد غيره فأخطأ به ، فذلك العمد المكفّر ، فعليه مثله هدياً بالغ الكعبة . فإن لم يجد ابتاع بثمنه طعاماً . فإن لم يجد ، صام عن كل مُدٍّ يوماً .

(٨٦) وقال عطاء : فإن أصاب إنسان نعامة ، كان له – وإن كان ذا يسار – مُوَسَّعاً ، إن شاء يهدي جزوراً ، أو عدلها طعاماً ، أو عدلها صياماً ، أيتهن شاء ، من أجل قوله : فجزاء ، أو كذا ، أو كذا قال : فكل شيء في القرآن : « أو » « أو » فليتخير منه صاحبه ما شاء .

---

(١) جامع البيان ١١ / ١٨ .

(٢) الأم ٢ / ٢٠١ .

(٣) المحلى ٧ / ٢٣٢ .

(٤) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، الفقيه المجتهد ، فقيه الأندلس في زمانه ، كان فقيهاً حافظاً مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة ، له مؤلفات مشهورة منها : المحلى ، والفعل (ت ٤٥٦ هـ) .
(وفيات الأعيان ٣ / ٣٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٤٦ ، الفتح المبين ١ / ٢٥٥) .

(٥) جامع البيان ١١ / ١٩ .

* **تخريجه :**

أثر مجاهد رواه الشافعي[1] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مختصراً ، وأخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وعبد الرزاق[3] من طريق ابن أبي نجيح ، عنه وبنحوه ، ورواه ابن جرير[4] ، أيضاً من وجه آخر ، وقال في آخره : « فيطعم كل مسكين مدين ، فإن لم يجد ، صام عن كل مدَّين يوماً » .

وأثر عطاء : أخرجه الشافعي[5] ، وعبد الرزاق[6] . وقوله « فكل شيء في القرآن « أو » « أو » » أخرجه البخاري[7] معلقاً .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه ، وذلك عند عبد الرزاق .

وأثر عطاء : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٨٦) .

==============================

٧٩٠

(٢٣٥) قال ابن جرير[8] : حدثنا ابن البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، أخبرنا نافع قال ، أخبرني ابن جريج قال ، أخبرني الحسن بن مسلم قال : من أصاب من الصيد ما يبلغ أن يكون شاة فصاعداً ، فذلك الذي قال الله تعالى ذكره : ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ . وأما ﴿ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ ﴾ ، فذلك الذي لا يبلغ أن يكون فيه هدى ، العصفورَ يقتل ، فلا يكون فيه . قال : ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ عدل النعامة ، أو عدل العصفور ، أو عدل ذلك كله .

(١) المسند ١ / ٣٣٥ ح (٨٦٧) ترتيب الشافعي .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠٤ – ٢٠٥ .

(٣) المصنف ٤ / ٣٩٥ ح ٨١٩٣ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٣٣ .

(٥) الأم ٢ / ١٨٨ .

(٦) المصنف ٤ / ٣٩٦ ح ٨١٩٥ .

(٧) الصحيح ، كتاب كفارات الأيمان ٦ / ٤٦٧ (انظر الفتح) .

(٨) جامع البيان ١١ / ١٩ .

* **تخريجه :**

أخرجه الشافعي[1] ، من طريق ابن جريج به . وعزاه السيوطي[2] إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج به وبلفظه . ورواه ابن جرير[3] ، أيضاً من وجه آخر ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الأثر رقم (٢٣٥) .

==============================

(٧٩١) ﴿ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ... ﴾

(٩٩) قال ابن جرير[4] : حدثنا هناد قال ، أخبرنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : رجل أصاب صيداً في الحج أو العمرة ، فأرسل بجزائه إلى الحرم في المحرَّم أو غيره من الشهور ، أيجزيء عنه ؟ قال : نعم . ثم قرأ : ﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ .

قال هناد : قال يحيى : وبه نأخذ .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٩) .

==============================

---

(١) الأم ٢ / ١٨٨ .

(٢) الدر ٢ / ٥٨٢ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٣٣ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٤١ .

(٧٩٢)

(٩٩) قال ابن جرير[١] : حدثنا هناد قال ، حدثنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا ابن جريج وابن أبي سليمان ، عن عطاء قال : إذا قدمت مكة بجزاء صيد فانحره ، فإن الله تعالى ذكره يقول : ﴿ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ . إلا أن يقدَم في العشر ، فيؤخره إلى يوم النحر .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٢] ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٩) .

==============================

(٧٩٣)

(٩٩) قال ابن جرير[٣] : حدثنا هناد قال ، أخبرنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : ما ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ ؟ قال : إن أصاب ما عدله شاة ، أقيمت الشاة طعاماً ، ثم جعل مكان كل مد يوماً يصومه .

وقال أيضاً[٤] : قلت لعطاء : هل لصيامه وقت ؟ قال : لا ، إذا شاء وحيث شاء ، وتعجيله أحب إليّ .

* تخريجه :

الجزء الأول : أخرجه عبد الرزاق[٥] ، من طريق سفيان ، عن ابن جريج ، به وبلفظه . وأخرجه الشافعي[٦] ، من طريق سعيد ، عن ابن جريج .

---

(١) المرجع السابق ١١ / ٤٢ .

(٢) الدر ٢ / ٥٨٣ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٣٦ .

(٤) المرجع السابق ١١ / ٤١ .

(٥) المصنف ٤ / ٣٩٧ ح ٨١٩٦ .

(٦) الأم ٢ / ١٨٥ .

والجزء الثاني : لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[1] ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٩) .

==============================

(٧٩٤) ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۗ ﴾

(٦١) قال ابن جرير[2] : حدثنا ابن بشار قال : حدثنا أبو عاصم قال : أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : ما ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ ﴾ ؟ قال : عما كان في الجاهلية . قال : قلت : ما ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۗ ﴾ ؟ قال : من عاد في الإسلام ، فينتقم الله منه . وعليه مع ذلك الكفارة .

قلت : هل في العود من حدٍّ يعلم ؟ قال : لا ، قلت : فترى حقاً على الإمام أن يعاقبه ؟ قال : هو ذنب أذنبه فيما بينه وبين الله ، ولكن يفتدي .

---

* تخريجه :

أخرجه الشافعي[3] ، وعبد الرزاق[4] ، والبيهقي[5] ، عن ابن جريج به إلى قوله ، « الكفارة » وعزاه السيوطي[6] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦١) .

==============================

---

(١) الدر ٢ / ٥٨٣ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٤٨ .

(٣) الأم ٢ / ١٨٤ .

(٤) المصنف ٤ / ٣٩٠ - ٣٩١ ح ٨١٧٥ .

(٥) السنن ٥ / ١٨١ .

(٦) الدر ٢ / ٥٨٤ .

٧٩٥ ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ .... ﴿٩٦﴾ ﴾

(٢٣٦) قال ابن جرير[١] : حدثني المثنى قال : حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال أبو بكر رحمه الله : ﴿ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ ﴾ قال : ميتته .

(٢٣٧) قال عمرو : سمعت أبا الشعثاء يقول : ما كنت أحسب (طعامه) إلا مالحه .

*** تخريجه :**

أثر أبو بكر : أورده ابن كثير[٢] ، عن ابن عباس بلفظه ، وقال : « وكذا روي عن أبي بكر الصديق » .

وأخرج عبد الرزاق[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، وابن جرير[٥] ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : ﴿ وَطَعَامُهُۥ ﴾ قال : كل ما فيه .

وأخرج سعيد بن منصور[٦] ، وابن جرير[٧] ، والبيهقي[٨] عن ابن عباس قال : خطب أبو بكر الناس فقال : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ ﴾ وطعامه ما قذف .

وأثر أبو الشعثاء : أخرجه عبد الرزاق[٩] ، وابن أبي شيبة[١٠] ، عن عمرو به .

*** درجة الأثر :**

أثر عكرمة : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٣٦) .

وأثر أبو الشعثاء ، في إسناده المثنى لم أجده ، انظر الإسناد رقم (٢٣٧) .

==============================

---

(١) جامع البيان ١١ / ٦٣ .

(٢) التفسير ٢ / ١٠٤ .

(٣) المصنف ٤ / ٥٠٥ .

(٤) التفسير ٣ / ٣٥ أ .

(٥) جامع البيان ١١ / ٦٣ .

(٦) السنن ، كتاب التفسير ٤ / ١٦٢٤ وسنده صحيح .

(٧) جامع البيان ١١ / ٦١ .

(٨) السنن ٥ / ٢٠٨ .

(٩) المصنف ٤ / ٥٠٥ رقم ٨٦٦١ .

(١٠) المصنف ٥ / ٣٨٢ .

٧٩٦

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ مَتَـٰعًا لَّكُمْ ﴾ قال : لأهل القرى . ﴿ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ قال : أهل الأمصار ، والحيتان[٢] للناس كلهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : ﴿ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ أهل الأسفار وأجناس الناس كلهم .

وعزاه السيوطي[٥] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

٧٩٧ ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَـٰٓئِدَ ... ﴿٩٧﴾ ﴾

(٢٣٠) قال ابن جرير[٦] : حدثنا هناد قال : حدثنا ابن أبي زائدة قال : أخبرنا داود ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في : ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾ قال : حين لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً ، فشدد الله ذلك بالإسلام .

---

(١) جامع البيان ١١ / ٧٣ .

(٢) هكذا في مطبوعة أحمد شاكر . وفي المطبوعة الأخرى « أهل الأمصار وأجناس الناس كلهم » ٧ / ٤٥ بمثل ما جاء في الدر المنثور ، وفي المخطوطة : « أهل الأمصار والحباب للناس كلهم » وقد شكك محمود شاكر في طباعة الدر ، ونسب الخطأ إلى المخطوطة واعتبره تحريفاً ، وأثبت لفظ « الحيتان للناس كلهم » . وفي لسان العرب ٢ / ٦٩٢ : تحت مادة جنب ما نصه : « وفي حديث مجاهد للسيارة قال : هم أجناب الناس ، يعني الغرباء ، جمع جُنُب وهو الغريب تحريف من قوله (أجناب) إلى (الحباب) والله أعلم » . (انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٠٧ حاشية المحقق) .

(٣) انظر تفسير مجاهد ١ / ٢٠٦ .

(٤) التفسير ٣ / ٣٥ ب بلفظ « وأجباب الناس » .

(٥) الدر ٢ / ٥٨٧ .

(٦) جامع البيان ١١ / ٩١ – ٩٢ .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وأورده ابن عطية[1] ، عن سعيد بن جبير بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٣٠) .

==================================

٧٩٨ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ... ﴿١٠١﴾ ﴾

(٩٩) قال ابن جرير[2] : حدثنا هناد قال ، حدثنا ابن أبي زائدة قال ، أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء قال : كان عبيد بن عمير يقول : إن الله تعالى أحلّ وحرّم ، فما أحلّ فاستحلوه ، وما حرّم فاجتنبوه ، وترك من ذلك أشياء لم يحلها ولم يحرمها ، فذلك عفو من الله عفاه . ثم يتلو : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[3] ، وابن أبي شيبة[4] ، من طريق ابن جريج ، به وبلفظه . ورواه ابن جرير[5] أيضاً من وجه آخر .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٩٩) .

==================================

---

(١) المحرر الوجيز ٥ / ٢٠٤ .

(٢) جامع البيان ١١ / ١١٤ .

(٣) المصنف ٤ / ٥٣٤ رقم ٨٧٦٨ .

(٤) المصنف ١٣ / ٤٤٢ .

(٥) جامع البيان ١١ / ١١٤ .

(٧٩٩) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ... (١٠٦) ﴾

(٢٣٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عن قتادة وابن سيرين وغيره .

(١٨) قال : وحدثنا الحجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة - دخل حديث بعضهم في بعض : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ ﴾ الآية ، قال : كان عدي[٢] وتميم الداري[٣] ، وهما من لَخْم[٤] ، نصرانيان ، يتّجران إلى مكة في الجاهلية . فلما هاجر رسول الله - ﷺ - حوّلا متجرهما إلى المدينة ، فقدم ابن أبي مارية[٥] ، مولى عمرو ابن العاص المدينة ، وهو يريد الشام تاجراً ، فخرجوا جميعاً ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق ، مرض ابن أبي مارية ، فكتب وصيته بيده ثم دسها في متاعه ، ثم أوصى إليهما . فلما مات فتحا متاعه ، فأخذا ما أرادا ، ثم قدما على أهله فدفعا ما أرادا ، ففتح أهله متاعه ، فوجدوا كتابه وعهده وما خرج به ، وفقدوا شيئاً فسألوهما عنه ، فقالوا : هذا الذي قبضنا له ودفع إلينا . قال لهما أهله : فباع شيئاً أو ابتاعه ؟ قالا : لا ! قالوا : فهل استهلك من متاعه شيئاً ؟ قالا : لا ! قالوا : فهل تَجرَ تجارة ؟ قالا : لا ! قالوا : فإنا قد فقدنا بعضه ! فاتُّهما ، فرفعوهما إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴾ قال : فأمر رسول الله ﷺ أن يستحلفوهما في دُبُر صلاة العصر:

---

(١) جامع البيان ١١ / ١٨٨ - ١٨٩ .

(٢) عدي بن بدّاء - بتشديد الدال قبلها موحدة مفتوحة - قال ابن حبان : له صحبة . وقال أبو نعيم : لا يعرف له إسلام . ورجح هذا القول ابن الأثير . (انظر : أسد الغابة ٣ / ٢٩٠ ، الإصابة ٢ / ٤٦٧) .

(٣) تميم بن أوس بن حارثة الداري . كان نصرانياً وقدم المدينة فأسلم ، حدث النبي - ﷺ - عنه بقصة الجساسة . أسلم سنة تسع وغزا مع النبي - ﷺ - مات بالشام . (أسد الغابة ١ / ٢١٥ ، الإصابة ١ / ١٨٣) .

(٤) لخم حي من اليمن ، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية ، وهم آل المنذر نزلوا الحيرة ، ودار لخم بالشام بين مصر وبين الشام حوالي العريش . (انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٤٢٤ ، اللسان ٧ / ٨) .

(٥) بديل وقيل : بريل ، قال ابن حجر : رأيته في نسخة صحيحة من تفسير الطبري ، ابن أبي مارية السهمي ، مولى عمرو بن العاص ، قيل : كان مسلماً من المهاجرين .

(انظر : الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ١ / ٣٦٦ ، الإصابة ١ / ١٤٠ ، الفتح ٥ / ٤١١) .

« بالله الذي لا إله إلا هو ما قبضنا له غير هذا، ولا كتمنا » . قال : فمكثا ما شاء الله أن يمكثا ، ثم ظُهِرَ معهما على إناء من فضة منقوش مُّوه بذهب ، فقال أهله : هذا من متاعه ؟ قالا : نعم ، ولكنا اشترينا منه ، ونسينا أن نذكره حين حلفنا ، فكرهنا أن نكذّب أنفسنا ! فترافعوا إلى رسول الله – ﷺ – فنزلت الآية الأخرى : ﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ ﴾ فأمر رسول الله ﷺ رجلين من أهل البيت أن يحلفا على ما كتما وغيّبا ويستحقانه .

ثم إن تميماً الداري أسلم وبايع النبي ﷺ ، وكان يقول : صدق الله ورسوله ، أنا أخذت الإناء ! .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] إلى ابن المنذر ، عن عكرمة .

ورواه البخاري[2] ، وأبو داود[3] ، والترمذي[4] ، والطحاوي[5] ، والنحاس[6] ، والطبراني[7] ، وأبي يعلى[8] ، والبيهقي[9] ، عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لشواهده عن ابن عباس وقد جاءت من طرق صحيحة .

وذكر ابن كثير[10] : أن هذه القصة رواها مرسلة غير واحد من التابعين وهذا يدل على اشتهارها بين السلف وصحتها .

---

(١) انظر : الدر ٢ / ٦٠٣ .

(٢) الصحيح ، كتاب الوصايا ، باب قول الله عز وجل : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ ﴾ (الفتح) ٥ / ٤٠٩ ح٢٧٨٠ .

(٣) السنن ٣ / ٤١٨ رقم ٣٦٠٦ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٥٩ ح ٣٠٦٠ .

(٥) شرح مشكل الآثار ١١ / ٤٥٧ ح ٤٥٤٦ .

(٦) الناسخ والمنسوخ ص ٤٠٨ .

(٧) المعجم الكبير ١٢ / ٧١ ح ١٢٥٠٩ .

(٨) المسند ٤ / ٣٣٩ ح ٢٤٥٣ .

(٩) السنن ١٠ / ١٦٥ .

(١٠) التفسير ٢ / ١١٧ .

* **فوائد فقهية :**

يستفاد من الأثر[1] :

١ – جواز شهادة أهل الكتاب على المسلمين في السفر ، إذا كانت وصية ، ولم يوجد مسلم.

٢ – هذه الآية أصل في التغليظ في الأيمان ، والتغليظ يكون بأربعة أشياء : الزمان والمكان والحال وباللفظ .

٣ – جواز رد اليمين على المدعي فيحلف ويستحق .

==================================

(٨٠٠) ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْۖ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْۖ ﴾ ماذا عملوا بعدكم ؟ وماذا أحدثوا بعدكم ؟ ﴿ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

نقله الثعلبي[3] ، عن ابن جريج ، بلفظه .

ونقله البغوي[4] ، عنه بلفظ « لا علم لنا بعاقبة أمرهم وبما أحدثوا من بعد » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **اعتراض :**

قال ابن جرير : « وأما الذي قاله ابن جريج ، من أن معناه « ماذا عملت الأمم بعدكم ؟ وماذا

---

(١) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٦ / ٣٤٩ – ٣٥٣ ، فتح الباري ٥ / ٤١١ – ٤١٢ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٢١١ .

(٣) الكشف والبيان ١ / ٤٨٤ ب .

(٤) معالم التنزيل ٢ / ٧٦ .

أحدثوا ؟ » فتأويل لا معنى له ؛ لأن الأنبياء لم يكن عندها من العلم بما يحدث بعدها إلاّ ما أعلمها الله من ذلك »[1] .

==============================

(٨٠١) ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ .. (١١٤) ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا ﴾ قال : الذين هم أحياء منهم يومئذ . ﴿ وَءَاخِرِنَا ﴾ من بعدهم منهم .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[3] ، عن ابن جريج وقتادة[4] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١) جامع البيان ١١ / ٢١٢ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٢٢٥ .

(٣) المحرر الوجيز ٥ / ٢٣٧ .

(٤) أثر قتادة أخرجه عبد بن حميد (انظر الدر ٢ / ٦١٠) ، وابن جرير (١١ / ٢٢٥) ، وابن المنذر (الدر ٢ / ٦١٠) ، وابن أبي حاتم ٣ / ٥٢ أ .

(٨٠٢)

(٢٣٩) قال ابن جرير[1] : حدثنا الحارث قال ، حدثنا القاسم بن سلام قال ، حدثنا حجاج، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : مائدة عليها طعام ، أبوها حين عرض عليهم العذاب إن كفروا ، فأبوا أن تَنْزِل عليهم .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[2] إلى أبي عبيد ، وابن المنذر ، عن مجاهد .

وأورده ابن كثير عنه[3] .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٣٩) .

================================

(٨٠٣) ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ .. (١١٦) ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ قال : والناس يسمعون ، فراجعه بما قد رأيت ، وأقرَّ له بالعبودية على نفسه ، فعلم من كان يقول في عيسى ما يقول : أنه إنما كان يقول باطلاً .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[5] إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج بلفظه .

---

(١) جامع البيان ١١ / ٢٣١ .

(٢) الدر ٢ / ٦١٤ .

(٣) التفسير ٢ / ١٢٣ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٢٣٤ .

(٥) الدر ٢ / ٦١٥ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٨٠٤ ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ ﴾ قال : الحفيظ .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

ورُوي مثله ، عن قتادة[(٢)] ، وابن عباس[(٣)] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ١١ / ٢٣٩ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ١ / ٢٠١ ، وابن جرير ١١ / ٢٣٩ ، وابن أبي حاتم ٣ / ٥٤ ب .

(٣) أخرجه ابن المنذر (انظر الدر ٢ / ٦١٦) .

سورة الأنعام

سورة الأنعام

٨٠٥ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُ ﴾ يعني النبي ﷺ . قال : زعم أهل المدينة عن أهل الكتاب ممن أسلم ، أنهم قالوا : والله لنحن أعرف به من أبنائنا ، من أجل الصفة والنعت الذي نجده في الكتاب ، وأما أبناؤنا فلا ندري ما أحدث النساء !

---

* **تخريجه :**

أورد ابن عطية[٢] ، عن ابن جريج قوله « محمد عليه السلام » ، وباقي الأثر سبق تخريجه في سورة البقرة ، الأثر رقم (١٦٦) .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وقوله « زعم أهل المدينة » : رواه ابن جريج معضلاً ، حيث لم يدرك مسلمة أهل الكتاب : ولم يبين الواسطة بل قال « زعم أهل المدينة » .

==============================

(١) جامع البيان ١١ / ٢٩٥ .

(٢) المحرر الوجيز ٦ / ٢٢ .

(٨٠٦) ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾

(٢١) قال ابن حاتم[١] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج : عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ قال : معذرتهم .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] معلقاً مجزوماً به . قال ابن حجر[٣] : « وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عنه » . وأخرجه ابن جرير[٤] ، من طريق ابن جريج به ، بلفظ « قولهم » .

ورواه البغوي[٥] ، عن ابن عباس بمثل لفظ ابن أبي حاتم ، وأورده ابن كثير[٦] ، عنه . وروي عن قتادة[٧] مثله .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لورود شاهد له عن قتادة ، وقد رواه البخاري مجزوماً به ، فيحتمل أن يكون هذا الحديث ثبت عند البخاري من طريق عطاء بن أبي رباح أيضاً ، فلذلك جزم به ؛ لأن عطاء الخراساني ليس من شرطه لأنه لم يسمع من ابن عباس[٨] .

==============================

---

(١) التفسير ، سورة الأنعام ص ١٢١ رقم ١١٩ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنعام (الفتح) ٨ / ٢٨٦ .

(٣) الفتح ٨ / ٢٨٧ ، انظر : تغليق التعليق ١ / ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٢٩٩ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٩٠ .

(٦) التفسير ٢ / ١٣١ .

(٧) أخرجه عبد بن حميد (انظر فتح الباري ٨ / ٢٨٧) ، والطبري (١١ / ٢٩٩) ، وحكاه ابن أبي حاتم عنه ص ١٢٢ رقم ١١٠ ، وعزاه ابن حجر إلى عبد الرزاق (٨ / ٢٨٧) .

(٨) انظر : هدي الساري ص ٣٧٦ .

(٨٠٧) ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[1] : ثنا أبي ، ثنا إبراهيم ، ثنا هشام ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾ قال : يتباعدون .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[2] معلقاً مجزوماً به . وقال ابن حجر : « وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس »[3] .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) وقد جاء عند البخاري معلقاً مجزوماً به ، فإن كان المقصود عطاء بن أبي رباح ، فالحديث حسن لغيره ، وإن كان عطاء هو الخراساني فيبقى الحديث على ضعفه . وقد أجاب ابن حجر عن مثل هذه المواضع في البخاري فقال : « يحتمل أن يكون هذا الحديثان عن عطاء بن أبي رباح وعطاء الخراساني جميعاً والله أعلم . فهذا جواب إقناعي وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد ولابد للجواد من كبوة والله المستعان »[4] .

==================================

(٨٠٨) ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا .. ﴿٣٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ الآية ، قال : يعزّي نبيّه ﷺ .

---

* **تخريجه :**

سبق تخريجه في سورة آل عمران ، انظر الأثر رقم (٥٥٤) .

---

(١) هذا الأثر لم أجده في تفسير ابن أبي حاتم وأثبته من تغليق التعليق ٤ / ٢٠٩ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٨٦ .

(٣) تغليق التعليق ٤ / ٢٠٩ .

(٤) هدي الساري ص ٣٧٦ .

(٥) جامع البيان ١١ / ٣٣٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٨٠٩) ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ .. ﴿٣٥﴾ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : سرباً في الأرض .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس بمثله . وعزاه السيوطي[٣] إلى ابن المنذر ، وأورده ابن كثير[٤] ، عن علي بن أبي طلحة عنه .

وأخرجه ابن جرير[٥] ، أيضاً من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر بسند صحيح .

==================================

(٨١٠) ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ﴿٣٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾ قال :

---

(١) التفسير ص ١٨٠ رقم ١٨١ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٣٣٨ .

(٣) انظر الدر ٣ / ١٩ .

(٤) التفسير ٢ / ١٣٥ .

(٥) جامع البيان ١١ / ٣٣٧ - ٣٣٨ .

(٦) جامع البيان ١١ / ٣٤٥ .

الذرة فما فوقها من ألوان ما خلق الله من الدواب .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] ، إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٨١١) ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ ﴾ قال : ما دعاهم الله إليه ورسله ، أبوه وردوه عليهم . ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً ﴾ قال : أعجبَ ما كانت إليهم ، وأغرَّها لهم .

*** تخريجه :**

عزا السيوطي[3] ، إلى ابن المنذر ، الجزء الأول منه فقط .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** غريب الأثر :**

أغرَّها : من الغِرَّة وهي الغفلة ، والغار الغافل . واغترّه أي أتاه على غِرَّة منه[4] .

==================================

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٠ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٣٥٧ - ٣٦٠ ، رواه مفرقاً بإسنادين .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٢ .

(٤) انظر : اللسان ٦ / ٣٢٣٥ ، القاموس المحيط ٢ / ١٠٥ .

(٨١٢) ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ .. ﴿٥٢﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة في قوله : ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ الآية ، قال : جاء عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، ومطعم بن عدي[٢] ، والحارث بن نوفل[٣] ، وقُرظة ابن عبد عمرو بن نوفل[٤] ، في أشراف من بني عبد مناف من الكفار ، إلى أبي طالب[٥]، فقالوا : يا أبا طالب ، لو أن ابن أخيك يطرد عنه موالينا وحلفاءنا ، فإنما هم عبيدنا وعُسفاؤنا ، كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه ، وتصديقنا له ! قال : فأتى أبو طالب النبي - ﷺ - فحدثه بالذي كلموه به ، فقال عمر بن الخطاب : لو فعلتَ ذلك ، حتى تنظر ما الذي يريدون ، وإلام يصيرون من قولهم ؟ فأنزل الله تعالى ذكره هذه الآية : ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ . قال : وكانوا : بلال[٦] ، وعمار بن ياسر ، وسالم مولى أبي حذيفة ،

---

(١) جامع البيان ١١ / ٣٧٩ - ٣٨٠ .

(٢) مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيّ ، من حلفاء قريش وساداتهم ، وهو الذي أجار النبي - ﷺ - حين رجع من الطائف ، مات بمكة قبل بدر . (انظر : نسب قريش للزبيري ص ١٩٧ - ٢٠٠) .

(٣) الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، صحب النبي - ﷺ - واستعمله على جُدّه ، وكان يشبه الرسول - ﷺ - مات آخر خلافة عثمان . (أسد الغابة ١ / ٣٥٠ ، الإصابة ١ / ٢٩٢) .

(٤) أبو عمرو قُرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف ، ابنته فاختة بنت قرظة زوجة معاوية . وولده مسلم بن قرظة قتل يوم الجمل . (السيرة لابن هشام ١ / ٢٨٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ١١٦) .

(٥) عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبي - ﷺ - كفله بعد وفاة جده عبد المطلب ، وعندما بعث النبي - ﷺ - منعه وقام دونه ، ولكنه لم يسلم ومات على الكفر ، مات قبل الهجرة بثلاث سنين . (انظر : سيرة ابن هشام ص ١٧٩ - ٢٦٤ ، ٤١٦) .

(٦) بلال بن رباح الحبشي ، مؤذن رسول الله ﷺ ، شهد المشاهد كلها ، خرج بعد وفاة النبي - ﷺ - مجاهداً إلى أن مات بالشام (ت ٢٠ هـ) . (أسد الغابة ١ / ٢٠٦ ، الإصابة ١ / ١٦٥) .

وصبيح مولى أسيد[1] ، ومن الحلفاء : ابن مسعود ، والمقداد بن عمرو ، ومسعود ابن القاريّ[2] ، وواقد بن عبد الله الحنظلي[3] ، وعمرو بن عبد عمرو ذو الشمالين[4] ، ومرثد بن أبي مرثد[5] – وأبو مرثد من غنيّ ، حليف حمزة بن عبد المطلب[6] – وأشباههم من الحلفاء . ونزلت في أئمة الكفر من قريش والموالي والحلفاء : ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ﴾ الآية . فلما نزلت ، أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقالته ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ الآية .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن المنذر[7] ، ويعقوب بن شيبة[8] في مسنده ، عن عكرمة ، ورواه الذهبي[9] بسنده من طريق يعقوب بن شيبة ، عن سنيد به ، قال ابن حجر[10] : « وهو عند سنيد بن داود في تفسيره عن

(١) صبيح مولى أسيد . قال ابن حجر : ذكره يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق ابن جريج ، عن عكرمة في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ الآية . قال منهم صبيح . (الإصابة ٢ / ١٧٦) .

(٢) مسعود بن ربيعة بن عمرو القاري ، حليف بني زهرة ، أسلم قديماً بمكة قبل دخول الرسول ﷺ دار الأرقم ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدراً (ت ٣٠ هـ) . (أسد الغابة ٤ / ٣٥٧ ، الإصابة ٣ / ٤١٠) .

(٣) واقد بن عبد الله الحنظلي ، حليف بني عدي بن كعب ، أسلم قبل دخول النبي – ﷺ – دار الأرقم ، وهو الذي بعثه الرسول في سرية عبد الله بن جحش ، فقتل عمرو الحضرمي . (أسد الغابة ٥ / ٧٩ ، الإصابة ٣ / ٦٢٨) .

(٤) عمرو بن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي ، حليف بني زهرة ، شهد بدراً واستشهد بها ، روى الطبراني عن عمار قال : « كان مع رسول الله ﷺ ثلاثة كلهم أضبط : ذو الشمالين وعمر بن الخطاب وأبو ليلى » ، قال ابن حجر : الأضبط الذي يعمل بيديه جميعاً . (أسد الغابة ٤ / ١١٩ ، الإصابة ١ / ٤٨٦) .

(٥) مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، واسم أبوه : كنّاز – بنون ثقيلة وزاي – ابن الحصين ، من غني نسبة إلى غني بن يعصر ، هو وأبوه صحابيان وهما ممن شهد بدراً ، استشهد مرثد في غزوة الرجيع سنة ثلاث .
(أسد الغابة ٤ / ٣٤٤ ، الأنساب ٤ / ٣١٥ ، الإصابة ٣ / ٣٩٨) .

(٦) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة ، سيد الشهداء ، أسلم في السنة السابعة ، استشهد في أحد . (أسد الغابة ٢ / ٤٦ – ٥٠ ، الإصابة ١ / ٣٥٣) .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٢٤ – ٢٥ .

(٨) انظر : الإصابة ٢ / ١٧٦ .

(٩) انظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥٩ – ٤٦٠ .

(١٠) الإصابة ٢ / ١٧٦ .

حجاج ، عن ابن جريج » . وأورده الواحدي[1] ، عن عكرمة مختصراً .

ورُوي عن خباب بن الأرت[2][3] ، وسعد بن أبي وقاص[4][5] ، وعبد الله بن مسعود[6] ، نحو هذه القصة ، وبألفاظ مختلفة ، ومع اختلاف في الأسماء . لكنها بمعناها تدل على سبب نزول الآية .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، عكرمة لم يدرك نزول الآية . قال الذهبي : « هذا مرسل »[7] .

وله شواهد حسنة ، تدل على ثبوت أصل القصة .

==================================

٨١٣ ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ... ﴿٥٣﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر[8]، عن ابن جريج في قوله : ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ﴾ لو كان بهم كرامة على الله ما أصابهم هذا من الجهد .

---

(١) أسباب النزول ص ٢٢١ .

(٢) (ع) خبّاب بن الأرت التميمي ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدراً ، ثم نزل الكوفة ومات بها (٣٧ هـ) .
(التقريب رقم ١٧٠٨ ، الإصابة ١ / ٤١٦) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (انظر الدر ٣ / ٢٥) ، وابن ماجه في سننه ٢ / ١٣٨٢ ح ٤١٢٧ ، وقال في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات ، وابن جرير (١١ / ٣٧٦) وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٢٥) وابن أبي حاتم ص ٢٥٥ – ٢٥٦ رقم ٢٧٥ ، وأبو الشيخ وابن مردويه (انظر الدر ٣ / ٢٥) وإسناده حسن .

(٤) (ع) سعد بن أبي وقاص مالك بن وُهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ، أبو إسحاق ، أحد العشرة وأول من رمي بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة ، (ت ٥٥ هـ) .
(التقريب رقم ٢٢٧٢ ، الإصابة ٢ / ٣٩) .

(٥) أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٢٥) ، ومسلم في صحيحه ٤ / ١٨٧٨ ، والنسائي في تفسيره ١ / ٤٦٩ ح ١٨٣ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ص ٢٥٨ رقم ٢٧٦ مختصراً ، وإسناده صحيح .

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٤ / ١٤٥ ، وابن جرير (١١ / ٣٧٤) ، وابن أبي حاتم (انظر الدر ٣ / ٢٥) ، ولم أجده ، والطبراني ١٠ / ٢٦٨ ، وقال في المجمع ٧ / ٢١ : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة.

(٧) تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٠ .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٢٦ .

* **تخريجه :**

لم أجده .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

(٨١٤) ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ .. (٥٤) ﴾

– أخرج ابن المنذر[١] ، عن ابن جريج قال : أخبرت أن قوله : ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ ﴾ قال : كانوا إذا دخلوا على النبي – ﷺ – بدأهم فقال : سلام عليكم ، وإذا لقيهم فكذلك أيضاً .

* **تخريجه :**

لم أجده .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

(٨١٥) ﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ ...(٥٨) ﴾

(٢٤٠) قال ابن أبي حاتم[٢] : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن جريج مرسل : ﴿ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ قال : ذبح الموت .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٣] ، من طريق ابن وكيع ، عن أبي خالد الأحمر ، به وبلفظه ، وقال فيه ابن جريج : بلغني . وأورده ابن عطية[٤] ، عنه .

---

(١) المرجع السابق ٣ / ٢٧ .

(٢) التفسير ص ٢٩١ رقم ٣١٤ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٤٠٠ .

(٤) المحرر الوجيز ٦ / ٦٤ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن إلى ابن جريج ، انظر الإسناد رقم (٢٤٠) .

* الاعتراض :

اعترض ابن عطية على هذا التفسير فقال : « وهذا قول ضعيف جداً ؛ لأن قائله سمع هـذا المعنى في قوله تعالى : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾[1] وذبح الموت هنا لائق . فنقله إلى هذا الموضع دون شبه ، وأسند الطبري هذا القول إلى ابن جريج غير مقيد بهذه السورة . والظن بابن جريج أنه إنما فسر الذي في يوم الحسرة »[2] .

==================================

٨١٦

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ ﴾ قال : المصلين المؤمنين ، بلال ، وابن أم عبيد .

(١٣) قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : صليت الصبح مع سعيد بن المسيب ، فلما سلّم الإمام ابتدر الناس القاصّ ، فقال سعيد : ما أسرع بهم إلى هذا المجلس ! قال مجاهد : فقلت يتأولون ما قال الله تعالى ذكره . قال : وما قال ؟ قلت : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ ﴾ قال : وفي هذا ذا ؟ إنما ذاك في الصلاة التي انصرفنا عنها الآن ، إنما ذاك في الصلاة .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، من طريق ابن أبي

---

(١) سورة مريم (٣٩) .

(٢) المحرر الوجيز ٦ / ٦٤ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٣٨٣ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢١٥ .

(٥) جامع البيان ١١ / ٣٧٨ .

(٦) التفسير ١ / ٢٧٠ رقم ٢٨٦ .

نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي[1] إلى عبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

وأما أثر عبد الله بن كثير عنه : فأورده البغوي[2] عن مجاهد . وأشار إليه ابن عطية[3] ، حيث نقل قول من فسر الآية بهذا المعنى – وهو الاجتماع إلى القصاص غدوة وعشياً – فقال : « أنكر ذلك سعيد بن المسيب وغيره فقالوا : إنما الآية في الصلوات في الجماعة » .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج عن مجاهد : حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأثر عبد الله بن كثير عن مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) وقد صرح ابن جريج هنا بالإخبار من عبد الله بن كثير .

==============================

(٨١٧) ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ... ﴿٥٩﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾ قال : هن خمس : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ إلى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾[5] .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[6] إلى ابن المنذر ، عن ابن عباس . وأورده ابن عطية[7] . ورُوي مثله عن ابن عمر[8] ، وابن مسعود[9] .

---

(١) الدر ٣ / ٢٣ – ٢٤ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ٩٩ .

(٣) المحرر الوجيز ٦ / ٥٧ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٤٠٢ .

(٥) سورة لقمان (٣٤) .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٢٨ .

(٧) المحرر الوجيز ٦ / ٦٤ .

(٨) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾ الفتح ٨ / ٢٩١ ح ٤٦٢٧ .

(٩) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٤٣٨ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لشواهده .

* **فوائد :**

١ - في هذه الآية استعارة في قوله ﴿ مَفَاتِحُ ﴾ فهي عبارة عن التوصل إلى الغيوب ، كما يتوصل في الشاهد بالمفتاح إلى المغيب عن الإنسان[١] .

٢ - تدل هذه الآية على أن الغيب لا يعلمه إلا الله ، وهو كذلك ، لأن الخلق لا يعلمون إلا ما علمهم الله ، ومن ادّعى شيء من علم الغيب فقد كفر[٢] .

==============================

٨١٨ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ... ﴿٦٠﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال عبد الله بن كثير : ﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾ ، قال : يبعثكم في المنام .

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٤] ، عن عبد الله بن كثير . ونقله ابن كثير[٥] ، عن ابن جريج ، عنه ، ورجح القول الآخر في تفسير الآية ، وهو أن البعث يكون في النهار ، لا في المنام .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==============================

(١) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ٦٤ .

(٢) انظر : أضواء البيان ٢ / ١٧٤ - ١٧٦ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٤٠٨ .

(٤) المحرر الوجيز ٦ / ٦٦ .

(٥) التفسير ٢ / ١٤٣ .

٨١٩

(١٥٩) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، أنا الحجاج ، قال ابن جريج ، قال ابن كثير : يعني قوله ﴿ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ قال : ليقضي أجل مدتهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق ابن جريج به ، وعزاه السيوطي[٣] إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٩) .

==============================

٨٢٠ ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا ﴾ قال : يستهزئون بها . قال : نُهي رسول الله ﷺ أن يقعد معهم إلا أن ينسى ، فإذا ذكر فليقم . فذلك قوله : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

(٧) قال ابن جريج : كان المشركون يجلسون إلى النبي ﷺ يحبون أن يسمعوا منه ، فإذا سمعوا استهزأوا ، فنزلت ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ الآية .

---

(١) التفسير ص ٣٠٨ – ٣٠٩ رقم ٣٣١ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٤٠٨ ولفظه (مدتهم) .

(٣) الدر ٣ / ٣٠ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٤٣٨ .

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[1] من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي[2] إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

وأخرج ابن أبي حاتم[3] ، عن مجاهد قوله « نهي محمد ﷺ أن يقعد معهم » فقط .

وأثر ابن جريج سيأتي بتمامه في الأثر التالي .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

٨٢١

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : كان المشركون يجلسون إلى النبي ﷺ يحبون أن يسمعوا منه ، فإذا سمعوا استهزأوا ، فنزلت ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ﴾ الآية ؛ قال : فجعل إذا استهزأوا قام ، فحذروا وقالوا لا تستهزئوا فيقوم ! فذلك قوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ، أن يخوضوا فيقوم ، ونزل ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ إن قعدوا معهم ، ولكن لا تقعدوا ، ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ﴾[5] فنسخ قوله ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ الآية .

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢١٧ .

(٢) الدر ٣ / ٣٧ .

(٣) التفسير ص ٣٥٧ رقم ٣٩٤ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٤٤٠ .

(٥) سورة النساء (١٤٠) .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأورده ابن كثير[2] عنه مختصراً . وقوله أن الآية منسوخة : روي عن ابن عباس[3] . ونفى النحاس[4] ، ومكي[5] ، كونها منسوخة وقالا : أن هذا خبر ، ومحال نسخه ، ومعناه : ليس على من اتقى المنكر إذا نهى عنه من حساب ، وإنما عليه أن ينهاه ولا يرضى بفعله .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٨٢٢) ﴿ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَـٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا .. (٧١) ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : في قراءة ابن مسعود ﴿ له أصحاب يدعونه إلى الهدى بيِّنا ﴾ قال : « الهدى » الطريق ، أنه بين .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[7] إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد ، وأورده ابن عطية[8] عنه .

وقراءة ابن مسعود : أخرجها ابن جرير[9] ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، وعزاها السيوطي[10]

---

(١) الدر ٣ / ٣٨ .

(٢) التفسير ٢ / ١٤٩ .

(٣) أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٤١٧ ، وأورده مكي في الإيضاح ص ٢٨٢ . وإسناده ضعيف .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٤١٧ .

(٥) الإيضاح ص ٢٨٢ .

(٦) جامع البيان ١١ / ٤٥٥ .

(٧) الدر ٣ / ٤١ .

(٨) المحرر الوجيز ٦ / ٧٩ .

(٩) جامع البيان ١١ / ٤٥٥ وسنده ضعيف .

(١٠) الدر ٣ / ٤١ .

إلى ابن الأنباري ، عن أبي إسحاق ، وأورده ابن عطية[1] والقرطبي[2] عنه .

وقال أبو حيان : « وفي مصحف عبد الله (اتينا) فعلاً ماضياً لا أمراً، فإلى الهدى متعلق به »[3] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==================================

(٨٢٣) ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر[4] عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ وهن الآلهة ، وهذا من تقديم القرآن ، إنما هو إبراهيم بن تيرح .

---

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج . ورُوي نحوه ، عن ابن عباس[5] ، والسدي[6] ، ومجاهد[7] . وقال ابن عباس والسدي : تارح ، وليس تيرح .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده فلا يمكن الحكم عليه ، وقد صحح السيوطي[8] إسناده حيث قال : « أخرج ابن المنذر بسند صحيح عن ابن جريج » ثم ذكره ، وأثر ابن عباس ضعيف . وقال ابن حجر عن تفسير مجاهد : أن آزر اسم الصنم ، أنه شاذ[9] .

---

(١) المحرر الوجيز ٦ / ٨٠ .

(٢) الجامع في أحكام القرآن ٧ / ١٨ .

(٣) البحر المحيط ٤ / ١٥٨ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٣ .

(٥) رواه ابن أبي حاتم في التفسير ص ٣٩٤ رقم ٤٥٦ وإسناده ضعيف .

(٦) رواه ابن أبي حاتم ص ٣٩٣ رقم ٤٥٥ وإسناده حسن .

(٧) أخرجه الطبري ١١ / ٤٦٦ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ص ٣٩٤ – ٣٩٥ رقم ٤٥٧ ، وإسناده ضعيف .

(٨) الحاوي ص ٤١٨ .

(٩) الفتح ٨ / ٤٩٩ .

* **فائدة :**

١ - أن اسم والد إبراهيم (آزر) أمر ثابت بصريح القرآن في هذه الآية ، سواء كان تارح اسم له وآزر لقب ، أو كان له اسمان .

ويدل على ذلك أيضاً ما رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : « يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قَتَرة وغبرة .. »[1] الحديث .

٢ - استدل السيوطي[2] بهذا الأثر وغيره ، على أن آباء الأنبياء ما كانوا من الكافرين ، لذلك قال : إن آزر لم يكن والده إنما هو عمه .

والجواب : أن الأصل في حمل الكلام على الحقيقة ، ولا يعدل عنه إلى المجاز إلا حال الضرورة عند دليل صريح ونقل صحيح .

==============================

(٨٢٤) ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ۝٧٥ ﴾

(٣٦) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال : فرجت له السموات فنظر إلى ما فيهن ، حتى انتهى بصره إلى العرش ، وفرجت له الأرضون السبع فنظر ما فيهن .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، وابن أبي حاتم[6] ،

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، سورة الشعراء (الفتح) ٨ / ٤٩٩ ح ٤٧٦٨ ، والنسائي في الكبرى ٦ / ٤٢٢ رقم ١١٣٧٥ ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٢٦٠ .

(٢) انظر : الحاوي ص ٤١٣ - ٤١٨ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٤٧٢ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٤ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٤ .

(٦) التفسير ص ٤٠٢ رقم ٤٦٧ .

والبيهقي[١] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٢] ، إلى ابن المنذر وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* **فائدة :**

ذكر ابن عطية : أن هذه الرؤية قيل إنها رؤية البصر ، لذلك فرج لإبراهيم السموات والأرضين حتى نظر ببصره للملكوت الأعلى والأسفل . قال : وإن صح هذا المنقول - يقصد أثر مجاهد - ففيه تخصيص لإبراهيم بما لم يدركه غيره قبله ولا بعده[٣] .

================================

٨٢٥ ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ ... ﴿٨٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ ﴾ قال : دعا قومه مع الله آلهة ، وخوّفوه بآلهتهم أن يصيبّه منها خَبَل ، فقال إبراهيم : ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ ﴾ قال : قد عرفت ربي ، لا أخاف ما تشركون به .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٥] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

================================

---

(١) عزاه السيوطي له في الأسماء والصفات و لم أجده (انظر الدر ٣ / ٤٤) .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٤٤ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ٨٨ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٤٨٩ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٨ - ٤٩ .

٨٢٦ ﴿ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : ﴿ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أمَنْ يعبد رباً واحداً ، أم من يعبد أرباباً كثيرة ؟ يقول قومه : الذين آمنوا برب واحد .

وفي رواية أخرى[٢] « يقول قومه : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ بعبادة الأوثان ، وهي حجة إبراهيم ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ » .

---

* **تخريجه :**

أوردها ابن عطية بالمعنى حيث قال : « وقال ابن جريج : هي من قول قوم إبراهيم – يقصد قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ .. الآية ﴾ – ويجيء هذا من الحجة أيضاً ، أن أقروا بالحق وهم قد ظلموا في الإشراك »[٣] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

٨٢٧ ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾

(٢٤١) قال ابن جرير[٤] : حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قال إبراهيم حين سأل : ﴿ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ

---

(١) جامع البيان ١١ / ٤٩١ .

(٢) المرجع السابق ١١ / ٤٩٣ .

(٣) المحرر الوجيز ٦ / ٩٦ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٥٠٥ .

بِٱلۡأَمۡنِ ﴾ قال : هي حجة إبراهيم – وقوله : ﴿ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ ﴾ يقول : لقنّاها إبراهيم وبَصَّرناه إياها وعرّفناه – ﴿ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٤١) .

==============================

(٨٢٨) ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلًّا هَدَيۡنَاۚ .. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ .. (٩٠) ﴾

(٢٤٢) قال البخاري[1] : حدثني إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام ، أن ابن جريج أخبرهم قال ، أخبرني سليمان الأحول ، أن مجاهداً أخبره أنه : سأل ابن عباس أفي (ص) سجدة ؟ فقال : نعم ، ثم تلا : ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ ﴾ إلى قوله ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ﴾ ثم قال : هو منهم .

زاد يزيد بن هارون ، ومحمد بن عبيد ، وسهل بن يوسف ، عن العوّام ، عن مجاهد : قلت لابن عباس ، فقال : نبيكم – ﷺ – ممن أُمِرَ أن يقتدي بهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[2] ، من طريق ابن جريج به . وأخرجه أحمد[3] ، وسعيد بن منصور[4] ، وابن خزيمة[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، كلهم من طريق العوّام عن مجاهد به .

---

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنعام ، (الفتح) ٨ / ٢٩٤ ح ٤٦٣٢ ، وأخرجه أيضاً في تفسير سورة (ص) ٨ / ٥٤٤ ح ٤٨٠٦ و ٤٨٠٧ ، وفي أحاديث الأنبياء ٦ / ٤٥٦ .

(٢) المصنف ٣ / ٣٣٦ ح ٥٨٦٢ .

(٣) المسند ١ / ٣٦٠ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ، سورة الأنعام ٥ / ٣٨ ح ٨٨٩ .

(٥) الصحيح ١ / ٢٧٧ – ٢٧٨ رقم ٥٥٢ .

(٦) التفسير ص ٤٦٥ رقم ٥٥٣ .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٤٢) .

* **فائدة :**

قال ابن حجر : « اختلف : هل كان عليه الصلاة والسلام متعبداً بشرع من قبله حتى نزل عليه ناسخه ؟ فقيل : نعم ، وحجتهم هذه الآية ونحوها . وقيل : لا ، وأجابوا عن الآية ، المراد اتباعهم فيما أنزل عليه وفاقه ولو على طريق الإجمال ، فيتبعهم في التفصيل . وهذا هو الأصح عند كثير من الشافعية »[1] .

==================================

٨٢٩ ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ أهل مكة . ﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴾ أهل المدينة .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج . وروي مثله عن ابن عباس[3] .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لورود شاهدٍ له صحيح عن ابن عباس .

==================================

---

(١) فتح الباري ٨ / ٢٩٥ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٥١٦ .

(٣) أخرجه ابن جرير ١١ / ٥١٦ – ٥١٧ ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٥٢) ، وابن أبي حاتم في التفسير ص ٤٥٩ و٤٦٢ رقم ٥٤١ – ٥٤٧ . وإسناده صحيح .

(٨٣٠) ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ .. (٩١) ﴾

(١٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ ﴾ قال : نزلت في مالك بن الصيف[2] ، كان من قريظة ، من أحبار يهود . ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ ﴾ الآية .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] إلى ابن المنذر ، عن عكرمة .

ورُوي نحوه عن سعيد بن جبير[4] : أنها نزلت في مالك بن الصيف ، وقد ذكر ابن كثير[5] هذا القول بقوله « قيل » ورجح القول الآخر ، وهو أنها نزلت في قريش ، وذلك لأن الآية مكية واليهود لا ينكرون إنزال الكتب من السماء ، وقريش والعرب كانوا ينكرون إرسال محمد - ﷺ - لأنه بشر .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، عكرمة لم يدرك نزول الآية .

==============================

---

(١) جامع البيان ١١ / ٥٢٢ .

(٢) مالك بن الصيف ، وقيل ابن ضيف ، من بني قينقاع ، سيرة ابن هشام ١ / ٥١٤ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٥٤ .

(٤) أخرجه ابن جرير ١١ / ٥٢١ ، وابن المنذر . (انظر الدر ٣ / ٥٤) ، وابن أبي حاتم ص ٤٧٥ - ٤٧٦ رقم ٥٧١ .

(٥) التفسير ٢ / ١٦١ .

(٨٣١) ﴿ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ .. ﴿٩١﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثنا حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ ﴾ **قال : قالها مشركو قريش . قال : وقوله** ﴿ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ ﴾ **قال : هم يهود ، الذين يبدونها ويخفون كثيراً . قال : وقوله** ﴿ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ ﴾ **قال : هذه للمسلمين .**

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[2] عن طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وعزاه السيوطي[3] إلى أبي الشيخ عن مجاهد . وعزا لابن المنذر[4] عن ابن جريج قوله : « هم يهود أظهروا من التوراة وأخفوا من محمد ﷺ » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عند ابن أبي حاتم وصرح فيه ابن جريج بالإخبار .

==============================

---

(١) جامع البيان ١١ / ٥٢٤ .

(٢) انظر : التفسير ص ٤٧٣ رقم ٥٦٦ ، ص ٤٧٨ رقم ٥٧٨ ، ص ٤٨١ رقم ٥٨١ ، رواه مفرقاً وإسناده حسن .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٥٣ - ٥٤ .

(٤) المرجع السابق ٣ / ٥٤ .

٨٣٢ ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾

(٢٤٣) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثني أبي حدثني الأنصاري ، حدثني ابن جريج قال عطاء وعمرو بن دينار يزيد أحدهما على الآخر : فبعث الله رياحاً فشققت الماء فأبرزت موضع البيت على حشفة بيضاء فمد الله الأرض منها فلذلك هي أم القرى .

*** تخريجه :**

رواه الأرزقي[٢] من طريق عطاء ، عن ابن عباس ، وزاد في أوله : « لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض بعث الله ريحاً ... إلخ » .

ورُوي نحوه ، عن قتادة[٣] ، حيث قال : ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ قال : هي مكة ، قال : وبلغني أن الأرض دحيت منها .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٣٤) .

*** فوائد :**

١ - قال أبو حيان : « أم القرى مكة ، وسميت بذلك لأنها منشأ الدين ولدحو الأرض منها ، ولأنها وسط الأرض ، ولكونها قبلة وموضع الحج ومكان أول بيت وضع للناس »[٤] .

٢ - ثبت علمياً أن مكة المكرمة هي مركز لدائرة تمر بأطراف جميع القارات ، أي أن الأرض اليابسة على سطح الكرة الأرضية موزعة حول مكة المكرمة ، توزيعاً منتظماً ، وأن مدينة مكة في هذه الحالة تعتبر مركزاً للأرض اليابسة[٥] .

==================================

(١) التفسير ص ٤٨٤ - ٤٨٥ رقم ٥٨٩ .

(٢) أخبار مكة ١ / ٣٢ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢١٣ ، وعبد بن حميد وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٥٥) .

(٤) البحر المحيط ٤ / ١٧٩ .

(٥) انظر : مجلة البحوث الإسلامية ، المجلد الأول ، العدد الثاني ص ٢٨٩ - ٣٣٨ ، في مقالة بعنوان (إسقاط الكرة الأرضية بالنسبة لمكة المكرمة وتعيين اتجاه القبلة للصلاة) د. حسين كمال الدين .

(٨٣٣) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ... ﴿٩٣﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ قال : نزلت في مسيلمة[٢] أخي بني عدي بن حنيفة فيما كان يسجع ويتكهن به - ﴿ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ ، نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح[٣] ، أخي بني عامر بن لؤي ، كان كتب للنبي ﷺ ، وكان فيما يملي (عزيز حكيم) فيكتب (غفور رحيم) يغيره ، ثم يقرأ عليه « كذا وكذا » ، لِما حوَّل فيقول : « نعم ، سواء » .

فرجع عن الإسلام ولحق بقريش وقال لهم : لقد كان ينزل عليه (عزيز حكيم) فأحوله ، ثم أقرأ ما كتبت ، فيقول : « نعم سواء » ! ثم رجع إلى الإسلام قبل فتح مكة ، إذ نزل النبي ﷺ بمرّ[٤] .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٥] لأبي الشيخ ، عن عكرمة . وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن ابن جريج مختصراً .

---

(١) جامع البيان ١١ / ٥٣٣ - ٥٣٤ .

(٢) مسيلمة بن حبيب الحنفي الكذاب ، ادّعى النبوة بعد وفاة النبي ﷺ ، قتل في غزوة اليمامة على يد وحشي بن حرب قاتل حمزة ، وذلك في معركة حامية بقيادة خالد بن الوليد واستشهد فيها (٤٥٠) من الصحابة سنة (١٢ هـ) . (انظر : شذرات الذهب ١ / ١٥١ ، الأعلام ٧ / ٢٢٦) .

(٣) عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري ، أسلم قبل الفتح وهاجر ، وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، ثم ارتد مشركاً ولحق بقريش ، ولما فتح النبي ﷺ مكة أمَّنه عثمان بن عفان حتى جاء إلى النبي وأسلم وحسن إسلامه ، فتح الله على يديه أفريقية في عهد عثمان . (ت ٣٦ هـ) . (انظر : أسد الغابة ٣ / ١٧٣ ، الإصابة ٢ / ٣١٦) .

(٤) هي مر الظهران : وادٍ من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة على ٢٢٠ كم ، ويصب في البحر جنوب جدة حوالي ٢٠ كم . (معجم المعالم الجغرافية ص ٢٨٨ ، المعالم الأثيرة ص ٥٠) .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٥٦ .

ورُوي عن قتادة[١] ، أن قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ أنها نزلت في مسيلمة .

ورُوي عن السدي[٢] ، أن قوله تعالى ﴿ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، بنحو القصة التي رواها عكرمة .

وروى الواحدي[٣] نحو هذه القصة ، عن شرحبيل بن سعد[٤] .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فعكرمة لم يدرك نزول الآية . وكذلك رواية قتادة ، والسدي ، وشرحبيل بن سعد ، كلها مراسيل .

==================================

٨٣٤ ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ ﴿٩٣﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : قوله ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ ﴾ قال : سكرات الموت .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٦] لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس . ورُوي عن الضحاك[٧] ، مثله .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢١٣ ، وابن جرير ١١ / ٥٣٥ ، وابن أبي حاتم ص ٤٩٢ - ٤٩٣ رقم ٥٩٩ ، وعزاه السيوطي ٣ / ٥٦ لعبد بن حميد وأبي الشيخ .

(٢) أخرجه ابن جرير ١١ / ٥٣٤ ، وابن أبي حاتم ص ٥٩٤ رقم ٦٠١ ، انظر : تفسير السدي ص ٢٤٧ .

(٣) انظر : أسباب النزول ص ٢٢٤ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٤٥ .

(٤) (بخ د ق) شرحبيل بن سعد ، أبو سعد المدني ، مولى الأنصار ، صدوق اختلط بآخره ، من الثالثة ، (ت ١٢٣ هـ) . (التقريب رقم ٢٧٧٩ ، التهذيب ٤ / ٢٨٢) .

(٥) جامع البيان ١١ / ٥٣٨ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٥٨ .

(٧) أخرجه الطبري ١١ / ٥٣٨ ، وابن أبي حاتم ص ٤٩٧ رقم ٦٠٦ وفي إسناده مجهول .

* غريب الأثر :

غمرات الموت : شدائده التي تغمُرُهُ وتركبُهُ كما يغمُرُ الماء الشيء إذا علاه وغطاه . ويقال : قد غمر فلاناً الدَّين : أي قد كثر فصار بمنزلة ما غطّى من كثرته[1] .

==================================

(٨٣٥) ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تعملون ﴿٩٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾ قال : عذاب الهون في الآخرة ﴿ بما كنتم تعملون ﴾ .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٨٣٦) ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ... ﴿٩٤﴾ ﴾

(٢٤٤) قال ابن أبي حاتم[3] : ذكره الحسن بن محمد بن الصبّاح ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني الحكم ، عن عكرمة قال ، قال : قال النضر[4] : سوف تشفع لي اللات والعزى ، فنزلت ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا ﴾ الآية .

---

(١) انظر :غريب القرآن للسجستاني ص ٣٥٠ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ٢٧٢ .

(٢) جامع البيان ١١ / ٥٤١ .

(٣) التفسير ص ٥٠٧ – ٥٠٨ رقم ٦٢٠ .

(٤) النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف ، أحد أعداء الله تعالى ، قتل يوم بدر كافراً ، قتله علي صبراً بالصفراء . (نسب قريش للزبيري ص ٢٥٥ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٢٦) .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[1] من طريق ابن جريج به ، وعزاه السيوطي[2] إلى ابن المنذر وأبي الشيخ عن عكرمة قال : قال النضر بن الحارث ثم ذكره . وأورده ابن عطية[3] ، بقوله « روي أن هذه الآية نزلت في النضر ... إلخ » .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٤٤) .

==============================

٨٣٧ ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴿٩٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ قال : هو مثل قوله ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ ومثل قوله ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

وروي عن قتادة ، قال : يدوران بحساب[5] .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* **غريب الأثر :**

حسباناً : من الحساب وهو استعمال العدد والتقدير ، وقوله ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾

---

(١) جامع البيان ١١ / ٥٤٧ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٩ .

(٣) المحرر الوجيز ٦ / ١١٢ .

(٤) جامع البيان ١١ / ٥٥٨ - ٥٥٩ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢١٤ ، وعبد بن حميد وابن المنذر (انظر : الدر ٣ / ٦٢) ، وابن أبي حاتم ص ٥٣١ رقم ٦٥٨ وإسناده صحيح .

أي يجريان بحساب وتقدير لا يعلمه إلاّ مقدره ومن أطلعه من خلقه عليه ، فلا يجاوزان ما قُدّر لهما من جريهما[1] .

* **فائدة :**

ثبت علمياً أن حجم الشمس ، ودرجة حرارتها ، وبُعدها عنا وسيرها في فلكها ، كل ذلك بحسبان . وكذلك حجم القمر وبُعده ودورته ، كلها محسوبة حساباً كامل الدقة بالقياس إلى آثارهما في حياة الأرض ، وبالقياس إلى وضعهما في الفضاء مع النجوم والكواكب الأخرى[2] .

==================================

٨٣٨ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ .. ﴿٩٨﴾ ﴾

(٢٤٥) قال ابن جرير[3] : حدثنا هناد قال ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ قال : (المستقر) ما استقر في أرحام النساء ، (المستودع) ما استودع في أصلاب الرجال .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[4] أيضاً من وجه آخر ، عن عطاء ومجاهد . وأورده البغوي[5] ، وحكاه ابن أبي حاتم[6] ، عنه وعن غيره . ورُوي مثله عن ابن عباس[7] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن عطاء من طريق آخر ، ولشاهده عن ابن عباس .

---

(١) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ١٧٥ ، اللسان ٢ / ٨٦٧ ، عمدة الحفاظ ص ١٢٠ .

(٢) انظر : مباحث في إعجاز القرآن ص ١٧٤ ، العلم الحديث حجة للإنسان أم عليه ١ / ١٠٥ .

(٣) جامع البيان ١١ / ٥٦٨ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ١١٨ .

(٦) التفسير ص ٥٣٥ رقم ٦٦٥ .

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٤٥ ح ٨٩٢ ، وابن جرير ١١ / ٥٦٦ ، وابن أبي حاتم ص ٥٣٤ رقم ٦٦٤ ، وإسناده صحيح .

* **غريب الأثر :**

الصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العَجْب ، وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب ، وهو الذي يخرج منه المني[1] .

=================================

839 ﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ ... ﴿٩٩﴾ ﴾

(8) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَيَنۡعِهِۦٓۚ ﴾ قال : نضجه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[3] ، أيضاً من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، ومن طريق العوفي عنه . وعزاه السيوطي[4] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وحكاه ابن أبي حاتم[5] عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر ، وهو طريق علي بن أبي طلحة وإسناده صحيح .

* **غريب الأثر :**

(وينعه) الينع النَّضج ، يقال : ينع الشجر وأينع إذا أدرك[6] .

=================================

---

(1) انظر : اللسان ١ / ٥٢٦ .

(2) جامع البيان ١١ / ٥٨٢ .

(3) المرجع السابق ١١ / ٥٨١ .

(4) انظر : الدر ٣ / ٦٧ .

(5) انظر : التفسير ص ٥٦٠ رقم ٧٠١ .

(6) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٥٠٧ ، معاني القرآن للزجاج ١ / ٢٧٦ ، اللسان ٨ / ٤٩٧١ .

٨٤٠ ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ ﴾ قال : قول الزنادقة[٢] ﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ ﴾ .

(١٢) قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ خَرَقُواْ ﴾ كذبوا .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج لم أجده عند غيره ، وروي مثله عن الكلبي[٣] .

وأثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي[٦] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر مجاهد : حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٢ / ٩ .

(٢) الزندقة : لفظ أعجمي معرب ، وتطلق على من يؤمن بكتاب المجوس ، ثم توسع في استعمالها على كل إنسان يتشكك في الدين ، أو يجحد شيئاً مما ورد فيه ، أو يجاهر بالمعاصي والمنكرات . والفقهاء يطلقونه على المنافق الذي يبطن الكفر ويظهر الإسلام . وقد انتشرت الزندقة في أول العصر العباسي . ومن أهم عقائدهم : تأليه البشر وتشبيه الله بخلقه وإنكار النبوة . (انظر : مجموع الفتاوى ٧ / ٤٧١ ، الموسوعة الميسرة ٢ / ١٠٧٦) .

(٣) ذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٢٢٤ معلقاً .

(٤) انظر تفسير مجاهد ١ / ٢٢٠ .

(٥) التفسير ص ٥٦٤ رقم ٧٠٨ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٦٨ .

(٨٤١) ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ [١٠٣]

أخرج ابن المنذر(١) عن ابن جريج في قوله ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ قال : قالت امرأة : استشفع لي يا رسول الله على ربك . قال : « هل تدرين على من تستشفعين ؟ إنه ملأ كرسيه السموات والأرض ثم جلس عليه ؟ فما يفضل منه من كل أربع أصابع ، ثم قال : إن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد ، فذلك قوله ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ ينقطع به بصره قبل أن تبلغ أرجاء السماء ، زعموا أن أول من يعلم بقيام الساعة الجن ، تذهب فإذا أرجاؤها قد سقطت لا تجد منفذاً تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام » .

*** تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج . وحديث المرأة : روي عن عمر – رضي الله عنه – : « أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : ادع الله أن يدخلني الجنة ، فعظم الرب تبارك وتعالى ، وقال : إن كرسيه وسع السموات والأرض ، وأن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله ، ما يفضل منه أربع أصابع »(٢) .

*** درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده فلا يمكن الحكم عليه ، وله شاهد ضعيف من حديث عمر .

*** فوائد :**

١ – أجمع أهل السنة على إثبات الرؤية لله تعالى ، والأحاديث على ذلك متواترة عن النبي ﷺ . وذكر الإمام أحمد وغيره من الأئمة أن الصحابة والتابعين متفقون على أن الله يُرى في الآخرة

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٦٩ .

(٢) أخرجه عبد بن حميد (انظر : الدر ١ / ٥٨٠) ، وابن أبي عاصم في السنة ١ / ٢٥١ – ٢٥٢ ح ٥٧٤ ، والبزار (انظر : البحر الزخار ١ / ٤٥٧ ح ٣٢٥ وقال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن النبي إلا عن عمر) . وابن جرير في تفسيره ٥ / ٤٠٠ ، وأبو الشيخ والطبراني في السنة وابن مردويه والضياء المقدسي في المختارة (الدر ١ / ٥٨٠) وإسناده ضعيف . قال ابن كثير ١ / ٣١٧ : من حديث أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن خليفة وليس بمشهور وفي سماعه من عمر نظر ، وقال ابن خزيمة في التوحيد ص ١٠٦ : « ليس هذا الخبر من شرطنا لأنه غير متصل الإسناد ، لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات » . وقال الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم : « إسناده ضعيف ، عبد الله بن خليفة لم يوثقه غير ابن حبان .. » وقال في السلسلة الصحيحة رقم ١٠٩: « لا يصح في أطيط العرش حديث مرفوع عن النبي ﷺ ».

بالإبصار ، ومتفقون على أنه لا يراه أحد في الدنيا بعينه إلا ما حصل مع النبي - ﷺ - على خلاف بينهم(1) .

٢ - استدل المعتزلة بهذه الآية على المنع من جواز رؤية الله تعالى يوم القيامة(2) . ويجاب عن هذا الاستدلال بما يلي(3) :

أ - إن قوله تعالى ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ أي لا تدركه في الدنيا وإن كانت تراه في الآخرة كما تواترت الأخبار بذلك .

ب - إن الإدراك أخص من الرؤية وهو الإحاطة ، ولا يلزم من عدم الإحاطة عدم الرؤية ، كما لا يلزم من إحاطة العلم عدم العلم .

٣ - قال الزجاج : « في هذا الإعلام دليل أن خلقه لا يُدركون الأبْصار ، أي لا يعرفون كيف حقيقة البصر ، وما الشيء الذي صار به الإنسان يبصر بعينيه دون أن يبصر بسائر أعضائه ، فاعلم أن خلقه لا يحيطون بعلمه ، فكيف به عز وجل »(4) .

==================================

٨٤٢ ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ... ﴿١٠٩﴾ ﴾

- أخرج أبو الشيخ(5) ، عن ابن جريج : ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ ﴾ في المستهزئين هم الذين سألوا رسول الله - ﷺ - الآية ، فنزل فيهم ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ ﴾ حتى ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾ .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

---

(١) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٢٢ ، تفسير ابن كثير ٢ / ١٦٦ ، التفسير الكبير لابن تيمية ٤ / ٢٤٠ .

(٢) انظر : الكشاف ٢ / ٥١ - ٥٢ ، المحرر الوجيز ٦ / ١٢٣ .

(٣) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ١٦٦ - ١٦٧ ، التفسير الكبير ٤ / ٢٤١ ، روح المعاني ٧ / ٢٤٥ .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٢٧٨ ، بتصرف يسير .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٧٢ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

==============================

(٨٤٣) ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْآيَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾

(٢٤٦) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني ابن كثير ، أنه سمع مجاهداً في قوله ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : وما يدريكم أنكم تؤمنون إذا جاءت . ثم استقبل يخبر ، فقال : إنما هي إذا جاءت لا يؤمنون .

---

* تخريجه :

أخرجه الطبري[٢] ، من طريق حجاج به وبلفظه : وعزاه السيوطي[٣] إلى أبي الشيخ ، من وجه آخر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٤٦) .

==============================

(٨٤٤) ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ .. ﴿١١٠﴾ ﴾

(٢٤٧) قال ابن أبي حاتم[٤] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام ، عن ابن جريج ، أخبرني ابن كثير ، عن مجاهد ، أنه قال : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ ﴾ نحول بينهم وبين الإيمان لو جاءتهم آية ، كما حلنا بينهم وبينه أول مرة .

---

(١) التفسير ص ٥٩٧ رقم ٧٦١ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٤٠ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٧٣ .

(٤) التفسير ص ٥٩٨ رقم ٧٦٣ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[(١)] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به وبلفظه . وعزاه السيوطي[(٢)] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٤٧) .

==============================

(٨٤٥) ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا .. (١١١) ﴾

(٧) قال ابن جرير[(٣)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : نزلت في المستهزئين الذين سألوا النبي - ﷺ - الآية ، فقال : ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ، ﴿ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ونزل فيهم : ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا ﴾ .

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[(٤)] ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

==============================

(١) جامع البيان ١٢ / ٤٤ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٧٢ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٤٧ .

(٤) ٦ / ١٣١ .

٨٤٦

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ قُبُلًا ﴾ أفواجاً ، قبيلاً قبيلاً .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير[٣] ، عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* **غريب الأثر :**

قُبُلاً : أصنافاً . وهي جمع قبيل والقبيل الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى[٤] .

==================================

٨٤٧ ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ... ﴿١١٢﴾ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : ﴿ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ ، شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس . قال : فإن الله يقول : ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾[٦] .

---

(١) جامع البيان ١٢ / ٤٦ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٧٣ .

(٣) التفسير ٢ / ١٧١ .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣٨٣ ، عمدة الحفاظ ص ٤٣٩ ، اللسان ٦ / ٣٥١٩ .

(٥) التفسير ص ٦١٣ رقم ٧٨٤ .

(٦) آية (١٢١) .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم(١) أيضاً ، من طريق الضحاك ، عن ابن عباس بزيادة في آخره ، ورواه ابن المنذر(٢) ، عنه .

وأورده ابن كثير(٣) . وله شاهد من حديث أبي ذر(٤) حيث قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر هل تعوّذت بالله من شر شياطين الإنس والجن ؟ قلت : يا رسول الله هل للإنس من شياطين ؟ قال : نعم ... إلخ »(٥) .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة الضحاك لعطاء الخراساني .

* فائدة :

سمى وسوسة الشياطين وحياً لأنه يلقيه خفية ، فهو كالمناجاة والسرار(٦) .

==============================

(٨٤٨)

(١٢) قال ابن جرير(٧) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾ فقال : كفار الجن شياطين ، يوحون إلى شياطين الإنس ، كفار الإنس ، زخرف القول غروراً .

---

(١) المرجع السابق رقم ٧٨٥ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٧٤ .

(٣) التفسير ٢ / ١٧٢ .

(٤) (ع) أبو ذر الغفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه جندب بن جنادة على الأصح ، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، (ت ٣٢ هـ) .

(التقريب رقم ٨٤١٧ ، الإصابة

(٥) أخرجه الطيالسي ١ / ٣٨٤ ح ٤٨٠ ، وأحمد ٥ / ١٧٨ ، والحاكم ٢ / ٢٨٢، والبيهقي في الشعب ٣ / ٢٩٠ ح ٣٥٧٦، والنسائي ٨ / ٢٧٥ ح ٥٥٠٧ ، والبزار (انظر كشف الأستار ١ / ٩٣ رقم ١٦٠) ، وقد ساق ابن كثير ٢ / ١٧٢ طرق الحديث ثم قال : فهذه طرق لهذا الحديث ومجموعها يفيد قوته وصحته والله أعلم .

(٦) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٣١ ، الجامع للقرطبي ٧ / ٦٧ .

(٧) جامع البيان ١٢ / ٥٥ .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي نصر السجزي[2] في الإبانة ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد . وزاد في آخره : « تزيين الباطل بالألسنة » . وأورده ابن كثير[3] عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(٨٤٩) ﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله : ﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ قال : لتميل .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[5] أيضاً ، من طريق علي بن أبي طلحة عنه بلفظ « تزيغ إليه أفئدة » .

ورواه ابن أبي حاتم[6] ، من طريق الضحاك عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[7] إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي طلحة لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

تصغي : تميل إليه . يقال : صغوت أصغي مثل محوت أمحي . وصغيت الإناء ، وأصغيت إلى فلان ملت بسمعي نحوه[8] .

==================================

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٧٤ .

(٢) عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي البكري ، الحافظ الإمام علم السنة ، صاحب الإبانة الكبرى ، (ت ٤٤٤ هـ) . (تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٨ ، شذرات الذهب ٥ / ١٩٤) .

(٣) التفسير ٢ / ١٧٣ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٥٨ .

(٥) المرجع السابق وإسناده صحيح .

(٦) التفسير ص ٦١٧ رقم ٧٩٣ .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٧٤ .

(٨) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٢٨٤ ، المفردات ص ٢٨٢ .

(٨٥٠) ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَـٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ... وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ .. (١٢١) ﴾

(٦١) قال ابن جرير[١] : حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا ، حدثنا أبو عاصم قال : أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء قوله ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ قال : يأمر بذكر اسمه على الشراب والطعام والذبح . وكل شيء يدل على ذكره يأمر به .

وزاد في رواية أخرى : « قلت لعطاء : فما قوله ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ قال : ينهى عن ذبائح كانت في الجاهلية على الأوثان كانت تذبحها العرب وقريش »[٢] .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، والجزء الأخير منه رواه ابن أبي حاتم[٣] ، وأورده ابن كثير[٤] عنه . وزادا فيه « وينهى عن ذبائح المجوس » .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٦١) .

* **فائدة :**

١ - قال ابن عطية : « القصد بهذه الآية النهي عما ذبح للنصب وغيرها وعن الميتة وأنواعها ، فجاءت العبارة أمراً بما يضاد ما قصد النهي عنه »[٥] .

٢ - استدل بهذه الآية من ذهب إلى أن الذبيحة لا تحل إذا لم يذكر اسم الله عليها . وإن كان الذابح مسلماً[٦] .

==============================

(١) جامع البيان ١٢ / ٦٧ .

(٢) المرجع السابق ١٢ / ٨٣ .

(٣) التفسير ص ٦٤٠ رقم ٨٣٨ .

(٤) التفسير ٢ / ١٧٥ .

(٥) المحرر الوجيز ٦ / ٣٧ .

(٦) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٤٠ ، تفسير ابن كثير ٢ / ١٧٤ .

(٨٥١) ﴿ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ ﴾ قال : هو ما ينوي مما هو عامل .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[2] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد بلفظ : « ما يحدث به الإنسان نفسه مما هو عامله » .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(٨٥٢) ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ ﴾ قال : إبليس الذي يوحي إلى مشركي قريش .

(١١٤) قال ابن جريج : عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس : ﴿ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ ﴾ .

(٥٦) قال ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : سمعت أن الشياطين يوحون إلى أهل الشرك يأمرونهم أن يقولوا : ما الذي يموت ، وما الذي تذبحون إلا سواء ! يأمرونهم أن يخاصموا

---

(١) جامع البيان ١٢ / ٧٣ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٧٨ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٧٨ - ٧٩ .

بذلك محمداً – ﷺ – ﴿ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴾ قال : قولُ المشركين أمّا ما ذبح الله ، للميتة فلا تأكلون ، وأما ما ذبحتم بأيديكم فحلال !

*** تخريجه :**

أثر ابن جريج عن ابن عباس : عزاه السيوطي[1] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

وأثر ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس : سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٨٤٧) .

أما أثر عبد الله بن كثير : فلم أجده عنه ، ورُوي نحوه عن عكرمة[2] .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن جريج عن ابن عباس : منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وأثر ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس : ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

وأثر ابن جريج عن ابن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==================================

٨٥٣

(١٦٤) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال عمرو بن دينار ، عن عكرمة : إن مشركي قريش كاتبوا فارس على الروم وكاتبتهم فارس ، وكتبت فارس إلى مشركي قريش : « إن محمداً وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله ، فما ذبح الله بسكين ذهب فلا يأكله محمد وأصحابه – للميتة – وأما ما ذبحوا هم يأكلون » .. وكتب بذلك المشركون إلى أصحاب محمد عليه السلام ، فوقع في أنفس ناس من المسلمين من ذلك شيء ، فنزلت : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٌۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ ﴾ الآية ، ونزلت ﴿ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ ﴾ .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٧٩ .

(٢) أخرجه ابن جرير ١٢ / ٧٧ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٧٨ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[1] أيضاً ، من وجه آخر . وأخرج ابن أبي حاتم[2] ، عن عكرمة قوله : « الشياطين فارس أوحت إلى أوليائها » . وذكره الواحدي[3] بدون إسناد ، وأورده ابن كثير[4] عنه . وروي نحوه عن عكرمة عن ابن عباس[5] .

* **درجة الأثر :**

إسناده مرسل . وله شاهد من حديث ابن عباس بسند صحيح . فلعل عكرمة استفاد هذا التفسير من ابن عباس ورواه مرسلاً .

==============================

٨٥٤ ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : نزلت في المستهزئين .

(٢٤٨) قال ابن جريج ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن عكرمة : ﴿ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ إلى قوله ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴾ بدين الله ، ونبيه عليه السلام وعباده المؤمنين .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج عن عكرمة : عزاه السيوطي[7] إلى أبي الشيخ . وأورده ابن عطية[8] عنه .

وأثر عطاء عن عكرمة : عزاه السيوطي[9] إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج .

---

(١) المرجع السابق ١٢ / ٧٧ .

(٢) التفسير ص ٦٤٥ - ٦٤٦ رقم ٨٤٤ وإسناده ضعيف .

(٣) أسباب النزول ص ٢٢٦ .

(٤) التفسير ٢ / ١٧٧ .

(٥) أخرجه الطبراني ١١ / ٢٤١ ح ١١٦١٤ بنحوه . وأخرجه أبو داود في السنن ، كتاب الأضاحي ، باب في ذبائح أهل الكتاب ٣ / ٢٤٥ ح ٢٨١٨ ، والترمذي في جامعه ، أبواب التفسير ٥ / ٢٦٣ ح ٣٠٦٥ ، والنسائي في التفسير ١ / ٤٧٩ ح ١٩١ ، مختصراً وبسند صحيح ، والبيهقي في السنن ٩ / ٢٤٠ ، وصححه الألباني (انظر صحيح الترمذي ٣ / ٥٠ رقم ٢٤٥٤) .

(٦) جامع البيان ١٢ / ٩٤ .

(٧) انظر الدر ٣ / ٨٢ .

(٨) المحرر الوجيز ٦ / ١٤٢ .

(٩) انظر : الدر ٣ / ٨٢ .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج ، عن عكرمة : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

وأثر عطاء عن عكرمة : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٤٨) .

==================================

٨٥٥ ﴿وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ...(١٢٤)﴾

– أخرج ابن المنذر[١] عن ابن جريج : ﴿وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ﴾ وذلك أنهم قالوا لمحمد ﷺ حين دعاهم إلى ما دعاهم إليه من الحق : لو كان هذا حقاً لكان فينا من هو أحق أن يأتي به من محمد ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ﴾[٢] .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٣] إلى أبي الشيخ ، عنه .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

٨٥٦ ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ..(١٢٥)﴾

(٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله : ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ﴾ بلا إله إلا الله .

---

* تخريجه :

أخرجه الطبراني[٥] من طريق علي بن المبارك ، عن زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور ، عن ابن جريج .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٨٢ .

(٢) سورة الزخرف (٣١) .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٨٢ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ١٠٣ .

(٥) الدعاء ٣ / ١٥١٧ ح رقم ١٥٦٨ قال المحقق : إسناده حسن وهو موقوف على ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

١ – استدل أهل السنة والجماعة بهذه الآية وغيرها ، على أن الإرادة صفة ذاتية لله تبارك وتعالى[١] .

٢ – في الآية رد على القدرية ، الذين يسندون أفعال العباد إلى قدرتهم ، وأن ليس لله تعالى دخل في ذلك ولا قدرة ولا مشيئة ولا قضاء[٢] . وهذه الآية نص في أن الله عز وجل يريد هدي المؤمن وضلال الكافر[٣] .

==================================

٨٥٧ ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ .. ﴿١٢٥﴾ ﴾

(٧٦) قال ابن جرير[٤] : حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك عن ابن جريج قراءة : ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ بلا إله إلا الله ، حتى لا تستطيع أن تدخله . وفي رواية[٥] : « لا يجد لها في صدره مساغاً » . ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ من شدة ذلك عليه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه الطبراني[٦] ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج به . ورواه ابن جرير[٧] ، من

---

(١) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٤٤ .

(٢) انظر : الموسوعة الميسرة ٢ / ١١٢٤ .

(٣) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٤٤ ، أحكام القرآن للقرطبي ٧ / ٨١ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ١٠٩ .

(٥) جامع البيان ١٢ / ١٠٦ .

(٦) الدعاء ٣ / ١٥١٧ ح ١٥٦٨ . قال المحقق : إسناده حسن .

(٧) جامع البيان ١٢ / ١٠٦ .

طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وعزاه السيوطي[1] إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج . وأورده ابن كثير[2] عنه ، وأورد ابن عطية[3] الجزء الأخير منه ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طرق آخر عند الطبراني بسند حسن .

* **غريب الأثر :**

حرجاً : الحرج الضيق ، وأصله من الحُرج وهو مجتمع ما بين الشيئين ، وقيل : هو الشجر الملتف وفيه معنى الضيق . وروي عن ابن عباس : أن الحرج موضع الشجر الملتف ، فكأن قلب الكافر لا تصل إليه الحكمة ، كما لا تصل الراعية إلى موضع الذي يلتف فيه الشجر[4] .

* **فائدة :**

١ - تشبيه قلب الكافر النافر من الإيمان وثقله عليه ، بمنزلة من تكلف ما لا يطيقه ، كصعوبة الصعود إلى السماء[5] .

٣ - ثبت علمياً أننا كلما ارتفعنا في السماء ، تخلخل الضغط الجوي وزاد الضغط الداخلي وأحس الإنسان بضيق في الصدر ، وشعور بالاختناق[6] .

==============================

٨٥٨ ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴿١٢٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[7] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴾ قال : كان الرجل في الجاهلية ينزل الأرض فيقول : « أعوذ بكبير هذا الوادي » ذلك استمتاعهم ، فاعتذروا يوم القيامة .

---

(١) انظر : الدر ٢ / ٨٤ .

(٢) التفسير ٢ / ١٨١ .

(٣) المحرر الوجيز ٦ / ١٤٦ - ١٤٧ .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٢٩٠ ، عمدة الحافظ ص ١١٥ .

وأثر ابن عباس : أورده القرطبي في الجامع ٧ / ٨١ .

(٥) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٤٦ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٨٢ .

(٦) انظر : مباحث في إعجاز القرآن ص ٢١٨ ، الإنسان بين العلم والدين ص ١٠٩ .

(٧) جامع البيان ١٢ / ١١٦ .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ، وزادا: ﴿ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ﴾ قال : الموت .

وأورده ابن كثير[2] ، عن ابن جريج . ورُوي عن ابن عباس[3] ، نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==========================

(٨٥٩) ﴿ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى .. ﴿١٣٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ ﴾ قال : جمعهم كما جمع قوله ﴿ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾ ولا يخرج من الأنهار حلية .

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس : هم الجن الذين لقُوا قومهم ، وهم رُسل إلى قومهم.

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج : أورده ابن عطية عنه[5] . وحكاه ابن كثير[6] ، عنه وعن مجاهد .

وأثر ابن عباس : أورده القرطبي[7] .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٨٥ .

(٢) التفسير ٢ / ١٨٢ .

(٣) رواه بن مردويه (انظر الدر ٦ / ٤٣٣) عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ الآية .

(٤) جامع البيان ١٢ / ١٢٢ .

(٥) المحرر الوجيز ٦ / ١٥٢ .

(٦) التفسير ٢ / ١٨٣ .

(٧) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٨٦ .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر ابن عباس منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* **مسألة :**

هل كان من الجن نبي أو رسول ؟

اختلف العلماء في ذلك على قولين[١] :

الأول : أن للجن رسلاً منهم ، وهو قول الضحاك ، واستدل على ذلك بقوله تعالى ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ ... الآية ﴾ .

الثاني : أن رسل الجن من الإنس ، وهو قول جمهور العلماء .

قال السيوطي : « جمهور العلماء سلفاً وخلفاً ، على أنه لم يكن من الجن قط رسول ، ولم تكن الرسل إلا من الإنس ، كذا رُوي عن ابن عباس ، ومجاهد ، والكلبي ، وأبي عبيد »[٢] .

وأجاب أصحاب القول الثاني عن قوله تعالى ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ ﴾ أنها كقوله تعالى ﴿ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴾[٣] . وإنما يخرج من أحدهما ، وكقوله تعالى ﴿ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا ﴾[٤] وإنما هو في سماء واحدة[٥] .

==============================

(١) انظر : النبوات ص ٢٦١ ، لقط المرجان ص ٤١ - ٤٢ ، لوامع الأنوار البهية ٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤ ، عالم الجن والشياطين ص ٤٣ - ٤٤ .

(٢) لقط المرجان ص ٤١ .

(٣) الرحمن ، آية (٢٢) .

(٤) نوح ، آية (١٦) .

(٥) انظر : لوامع الأنوار البهية ٢ / ٢٢٣ .

٨٦٠ ﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ ... ١٣٨ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ ما جعلوه لله ولشركائهم .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

٨٦١ ﴿ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ .. ١٣٨ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ قال : كان من إبلهم طائفة لا يذكرون اسم الله عليها ولا في شيء من شأنها ، لا إن ركبوها ، ولا إن حلبوا ، ولا إن حملوا ولا إن منحوا ، ولا إن عملوا شيئاً .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[٦] ، عن مجاهد ، إلا أنه قال « ولا إن نتجوا » بدل قوله « ولا إن منحوا » .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

---

(١) جامع البيان ١٢ / ١٤٣ - ١٤٤ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٤ .
(٣) التفسير ص ٦٩٢ رقم ٩٣٦ .
(٤) انظر : الدر ٣ / ٨٩ .
(٥) جامع البيان ١٢ / ١٤٥ .
(٦) التفسير ٢ / ١٨٧ .

٨٦٢ ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا .. ﴿١٣٦﴾ ﴾

(٢٤٩) **قال ابن جرير**[١] **: حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :** ﴿ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾ **السائبة والبحيرة .**

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٤] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٨٦٣

(١٢) **قال ابن جرير**[٥] **: حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد :** ﴿ وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ﴾ **قال : النساء .**

*** تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن أبي حاتم[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٨] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

---

(١) جامع البيان ١٢ / ١٤٨ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٥ .
(٣) التفسير ص ٦٩٩ رقم ٩٤٩ .
(٤) انظر : الدر ٣ / ٩٠ .
(٥) جامع البيان ١٢ / ١٤٩ .
(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٥ .
(٧) التفسير ص ٧٠٠ رقم ٩٥١ .
(٨) انظر : الدر ٣ / ٩٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(٨٦٤) ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ .. (١٤٠) ﴾

(١٨) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عكرمة ، قوله ﴿ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ قال : نزلت فيمن يئد البنات من ربيعة ومُضر ، كان الرجل يشترط على امرأته أن تستحي جارية وتئد أخرى ، فإذا كانت الجارية التي تئد ، غدا الرجل أو راح من عند امرأته ، وقال لها : « أنت عليّ كظهر أمي إن رجعت إليك ولم تئديها » ، فتخُد لها في الأرض خداً ، وترسل إلى نسائها فيجتمعن عندها ، ثم يتداولنها ، حتى إذا أبصرته راجعاً دستها في حفرتها ، ثم سوّت عليها التراب .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[(٢)] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن عكرمة .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فعكرمة لم يدرك سبب النزول .

* غريب الأثر :

تخُد لها في الأرض خداً : الخَدُّ والخُدَّةُ : الحُفرة تحفرها في الأرض مستطيلة . والأخدود : شق في الأرض مستطيل[(٣)] .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٢ / ١٤٥ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٩١ .

(٣) انظر : القاموس المحيط ١ / ٣٠٥ ، لسان العرب ٢ / ١١٠٨ .

٨٦٥ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ ... ﴿١٤١﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : قوله ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ ﴾ قال : ما يُعرَش من الكروم . ﴿ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ ﴾ قال : ما لا يعرش من الكرم .

---

* تخريجه :

أخرجه البخاري[2] ، عن ابن عباس معلقاً بصيغة الجزم ، قال : قال ابن عباس : ﴿ مَعۡرُوشَٰتٍ ﴾ ما يعرش من الكرم وغيره . وقال ابن حجر : « وصله ابن أبي حاتم ، من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس »[3] ، وعزاه السيوطي[4] ، إلى أبي الشيخ من وجه آخر .

وأخرج ابن أبي حاتم[5] ، من طريق علي عن ابن عباس ، في قوله ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ ﴾ قال : المعروشات ما عرش الناس . ﴿ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ ﴾ ما خرج في الجبال والبرية من الثمرات . وعزاه السيوطي[6] إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

وقد رواه البخاري مجزوماً به ، فلعله ثبت عنده عن عطاء بن أبي رباح كما سبق بيانه .

* غريب الأثر :

معروشات : العرش في الأصل شيء مُسقَّف ، ويقال : عرشت الكرم وعرَّشته إذا جعلت تحته

---

(١) جامع البيان ١٢ / ١٥٦ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٨٦ .

(٣) تغليق التعليق ٤ / ٢٠٩ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٩٢ .

(٥،٦) المرجع السابق . وفي الجزء المحقق من سورة الأنعام عند هذا الموضع قال المحقق (ص ٧٠٦) : بياض في الأصل . وسقط من الناسخ في هذا المكان ما رواه ابن أبي حاتم من أقوال في معنى الآية (١٤١) .

قصباً أو كهيئة السقف ليمتد عليه[1] .

==================================

٨٦٦ ﴿ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍۚ .. ﴿١٤١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله: ﴿ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍۚ ﴾ قال: ﴿ مُتَشَٰبِهًا ﴾ في المنظر، ﴿ وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍۚ ﴾ في الطعم .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج . وأورده ابن عطية[4] ، وابن كثير[5] ، عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٨٦٧ ﴿ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ... ﴿١٤١﴾ ﴾

(٢٥٠) قال سعيد بن منصور[6] : نا إسماعيل بن عياش ، عن ابن جريج ، عن عطاء – في قوله عز وجل ﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ – قال : شيء يسير سوى الزكاة المفروضة ، وكان سعيد بن المسيب يقول : هي الزكاة المفروضة .

---

(١) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٤١٥ ، المفردات ص ٣٢٩ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ١٥٧ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٩٢ .

(٤) المحرر الوجيز ٦ / ١٦٣ .

(٥) التفسير ٢ / ١٨٨ .

(٦) السنن ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الأنعام ٥ / ١٠٥ ح ٩٢٩ .

* **تخريجه :**

أثر عطاء : أخرجه عبد الرزاق[1] ، عن ابن جريج ، عنه ، بمعناه مطولاً . وأخرجه يحيى بن آدم[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن جريج ، عنه وبنحوه . وأخرج ابن زنجويه[4] ، وابن جرير[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، والبيهقي[7] ، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء مثله .

أما قول سعيد بن المسيب : فأخرجه عبد الرزاق[8] ، وابن جرير[9] ، من طريق ابن جريج قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم[10] وغيره ، عن ابن المسيب .

* **درجة الأثر :**

أثر عطاء إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى صحيحة عن عطاء .

وأثر سعيد بن المسيب : إسناده ضعيف ، فيه ابن وكيع شيخ الطبري ضعيف وأبو بكر بن أبي سبرة رموه بالوضع .

* **مسألة :**

اختلف العلماء في هذه الآية : هل هي محكمة ؟ أو منسوخة ؟ أو محمولة على الندب ؟ على ثلاثة أقوال[11] :

القول الأول : أن الآية محكمة ، وأنه يجب على المالك أن يعطي من حضر يوم الحصاد من المساكين ، شيئاً من ذلك .

---

(١) المصنف ٤ / ١٤٣ ح ٧٢٦٣ .

(٢) الخراج ص ١٢٩ رقم ٤١٧ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ١٦٢ رقم ١٣٩٨٨ .

(٤) الأموال ٢ / ٧٩٥ رقم ١٣٧٧ .

(٥) جامع البيان ١٢ / ١٦٢ - ١٦٣ رقم ١٣٩٨٦ - ١٣٩٨٩ - ١٣٩٩٠ .

(٦) التفسير ص ٧٠٨ - ٧٠٩ رقم ٩٦٦ .

(٧) السنن ٤ / ١٣٢ .

(٨) المصنف ٤ / ١٤٥ رقم ٧٢٦٧ .

(٩) جامع البيان ١٥٩/١٢ رقم١٣٩٦٩ . وفيه عمرو بن سليمان ، وصوابه (ابن سليم) ، انظر تفسير ابن أبي حاتم ١٤١/٣أ .

(١٠) (ع) عمرو بن سليم بن خَلْدة الأنصاري الزرقي ، ثقة من كبار التابعين ، (ت ١٠٤ هـ) ، ويقال له رؤية .
(التقريب رقم ٥٠٧٩ ، التهذيب ٨ / ٤٠) .

(١١) انظر في تفصيل هذه المسألة : الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص ٣١ - ٣٧ ، الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ٤١٩ - ٤٢٤ ، أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٢٨٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٩٩ - ١٠٠ ، تيسير البيان ٢ / ٨٢٠ - ٨٢٢ .

وهو قول : ابن عمر ، وعطاء ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير .

القول الثاني : أن هذه الآية منسوخة بالزكاة ، وهو قول ابن عباس . ومحمد بن الحنفية[1] ، والحسن ، والنخعي ، وطاووس ، وقتادة ، وابن جريج ، واختاره ابن جرير[2] .

واستدلوا على ذلك بأن هذه الآية مكية ، وآية الزكاة مدنية في السنة الثانية بعد الهجرة . وإلى هذا ذهب جمهور أهل العلم .

القول الثالث : أن الآية محمولة على الندب لا على الوجوب .

قال ابن عطية : « والنسخ غير مترتب في هذه الآية ؛ لأن هذه الآية وآية الزكاة ، لا تتعارض بل تنبني هذه على الندب وتلك على الفرض »[3] .

==================================

٨٦٨

(٢٥١) قال ابن جرير[4] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرأيت ما حصدتُ من الفواكه ؟ قال : ومنها أيضاً تؤتي . وقال : من كل شيء حصدت تؤتي منه حقه يوم حصاده ، نخل أو عنب أو حب أو فواكه أو خضر أو قصب ، من كل شيء من ذلك .

قلت لعطاء : أواجب على الناس ذلك كله ؟ قال : نعم ! ثم تلا : ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ . قال : قلت لعطاء : ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ هل في ذلك شيء مؤقّت معلوم ؟ قال : لا .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[5] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، مطولاً . وأخرجه يحيى بن آدم[6] ، من طريق ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عنه ، وبنحوه .

---

(١) (ع) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم ابن الحنفية المدني ، ثقة عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين . (التقريب رقم ٦١٩٧ ، التهذيب ٩ / ٣١٥) .

(٢) انظر : جامع البيان ١٢ / ١٧٠ .

(٣) المحرر الوجيز ٦ / ١٦٤ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ١٦٢ .

(٥) المصنف ٤ / ١٤٣ - ١٤٤ رقم ٧٢٦٣ .

(٦) الخراج ص ١٢٩ رقم ٤١٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر صحيح عند عبد الرزاق .

================================

(٨٦٩) ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : نزلت في ثابت بن قيس بن شماس[(٢)] ، جَدَّ نخلاً فقال : لا يأتين اليوم أحدٌ إلا أطعمته ! فأطعم ، حتى أمسى وليست له ثمرة ، فقال الله : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ .

---

* تخريجه :

أورده ابن كثير[(٣)] ، عن ابن جريج . وذكره السيوطي ، عن ابن جريج في لباب النقول[(٤)] . وعزاه في الدر[(٥)] ، إلى ابن أبي حاتم ، ولم أجده عند ابن أبي حاتم بلفظ « ثابت » بل قال « معاذ » ونصه : « قال ابن جريج : وقال آخرون : جدَّ معاذ بن جبل - رضي الله عنه - نخله ، فلم يزل يتصدق من ثمره حتى لم يبق منه شيء ، فنزلت ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ﴾ »[(٦)] . وكذا رواه عبد الرزاق[(٧)] ، عن ابن جريج .

وقد أخرج الثوري[(٨)] ، هذا الأثر معلقاً . وروي عن ابن عباس[(٩)] نحوه .

---

(١) جامع البيان ١٢ / ١٧٤ .

(٢) ثابت بن قيس بن شماس ، الأنصاري الخزرجي ، خطيب الأنصار ، من كبار الصحابة ، بشره النبي ﷺ بالشهادة ، واستشهد باليمامة . (انظر : (أسد الغابة ١ / ٢٢٩ ، الإصابة ١ / ١٩٥) .

(٣) التفسير ٢ / ١٨٩ .

(٤) ص ١٠٤ .

(٥) ٣ / ٩٣ .

(٦) التفسير ص ٧٣٠ رقم ٩٨٥ .

(٧) المصنف ٤ / ١٤٥ رقم ٧٢٦٧ .

(٨) التفسير ص ١٠٩ - ١١٠ .

(٩) ذكره البغوي في معالم التنزيل ٢ / ١٣٦ . انظر : زاد المسير ٣ / ١٣٦ .

* **درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، فابن جريج لم يدرك ثابت بن قيس ، ولم يدرك نزول الآية .

* **غريب الأثر :**

جدَّ : جدَّ النخيل يجُدُّه جداً : صَرَمَهُ . وصِرَام النخل : قطع ثمرتها . يقال : جدَّ الثمرة يجُدُّها جداً[1] .

==============================

(٨٧٠)

(٢١) قال ابن أبي حاتم[2] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ قال : في الطعام والشرب .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[3] ، عن ابن جريج به .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن رسول الله ﷺ قال : كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف إن الله يحب أن ترى نعمته على عبده »[4] .

==============================

---

(١) انظر : النهاية ١ / ٢٤٤ ، اللسان ١ / ٥٦٣ .

(٢) التفسير ص ٧٢٤ - ٧٢٥ رقم ٩٧٩ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٢٩٤ .

(٤) أخرجه الطيالسي في مسنده ٤ / ١٩ - ٢٠ ح ٢٣٧٥ ، وأحمد ٢ / ١٨١ - ١٨٢ ، والنسائي ٥ / ٧٩ ح ٢٥٥٩ ، وابن ماجه ٢ / ١٩٧ ح ٣٦٠٥ .

ورواه البخاري معلقاً في أول كتاب اللباس عن النبي ﷺ بصيغة الجزم (انظر الفتح ١٠ / ٢٥٢) ووصله الحافظ في التغليق ٢ / ٥٣ من طريق الطيالسي والحارث بن أبي أسامة ومن طرق أخرى .

٨٧١

(٢٥٢) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم ، وعن غيره ، قال : سمعت سعيد بن المسيب في قوله : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ﴾ قال : لا تمنعوا الصدقة فتعصوا .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن جريج به ، عن أبي بكر به .

وذكره ابن كثير[٤] ، عن سعيد بن المسيب ومحمد بن كعب .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف جداً ، انظر الإسناد رقم (٢٥٢) .

==================================

٨٧٢

(٢٥١) قال ابن جرير[٥] : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، قلت لعطاء : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ﴾ يقول : لا تسرفوا فيما يؤتى يوم الحصاد ، أم في كل شيء ؟ قال : بلى ! في كل شيء ينهى عن السرف . قال : ثم عاودته بعد حين فقلت : ما قوله : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ قال : ينهى عن السرف في كل شيء ، ثم تلا : ﴿ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٦] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، مطولاً . وذكر ابن كثير[٧] ، عن ابن جريج عن عطاء قوله : « نهوا عن السرف في كل شيء » .

---

(١) التفسير ص ٧٢٩ رقم ٩٨٤ .

(٢) المصنف ٤ / ١٤٥ رقم ٧٢٦٧ وهو جزء من أثر .

(٣) جامع البيان ١٢ / ١٧٥ .

(٤) التفسير ٢ / ١٨٩ .

(٥) جامع البيان ١٢ / ١٧٤ .

(٦) المصنف ٤ / ١٤٣ رقم ٧٢٦٣ وإسناده صحيح .

(٧) التفسير ٢ / ١٨٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر صحيح عند عبد الرزاق .

==============================

(٨٧٣) ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴿١٤٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ قال : هذا في شأن ما نهى الله عنه من البحائر والسُّيَّب .

(٧) قال ابن جريج : يقول : من أين حرمت هذا ؟ من قبل الذكرين أم من قبل الأنثيين ، أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين ؟ وإنها لا تشتمل على ذكر أو أنثى ، فمن أين جاء التحريم ؟ فأجابوهم : وجدنا آباءنا كذلك يفعلون .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، وابن أبي حاتم[(٤)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي[(٥)] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

وأثر ابن جريج : لم أجده .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ١٢ / ١٨٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٦ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ١٨٦ .

(٤) التفسير ص ٧٥٠ رقم ١٠١٣ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٩٥ .

* **فائدة :**

قال السمرقندي : « في هذه الآية دليل إثبات المناظرة في العلم ، لأن الله تعالى أمر النبي – عليه السلام – بأن يناظرهم ، ويبين فساد قولهم . وفيها : إثبات القول بالنظر والقياس . وفيها دليل أن القياس إذا ورد عليه النص بطل القول به . وقد أمرهم الله بالمقايسة الصحيحة وأمرهم بطرد علتهم ، وأن يثبتوا وجه الحرمة ، إن سبب الحرمة الأنوثة والذكورة أو اشتمال الانثيين . فإن كان سبب الحرمة الأنوثة فكل أنثى حراماً لوجود العلة ، وإن كان سبب الحرمة الذكورة فكل ذكر حراماً لوجود العلة ، وإن كان محرماً لاشتمال الرحم ، وقد حرم الأولاد كلها ووجهت حرمتها لوجود العلة فيها ، فبين انتقاض علتهم ، وفساد قولهم »[1] .

==============================

(٨٧٤) ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا .. ﴿١٤٥﴾ ﴾

(٦٨) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن طاووس ، عن أبيه : ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ﴾ قال : ما يؤكل . قلت : في الجاهلية ؟ قال : نعم ! وكذلك كان يقول : ﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ .

(٢٥٣) قال ابن جريج : وأخبرني إبراهيم بن أبي بكر ، عن مجاهد : ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ قال : مما كان في الجاهلية يأكلون ، لا أجد محرماً من ذلك على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً .

---

* **تخريجه :**

أثر طاووس : أخرجه عبد الرزاق[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، بلفظ : كان أهل الجاهلية يستحلون

---

(١) بحر العلوم ١ / ٥١٩ باختصار .

(٢) جامع البيان ١٢ / ١٩١ – ١٩٢ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٢٠ .

(٤) التفسير ص ٧٥٨ – ٧٥٩ رقم ١٠٢٥ .

أشياء ويحرمون أشياء ، فنزلت . وعزاه السيوطي[1] إلى عبد بن حميد .

وأخرجه ابن جرير[2] ، أيضاً من طريق ابن المبارك ، عن معمر ، عن ابن طاووس عن أبيه ، وزاد في آخره : « وكانت أشياء يحرمونها ، فهي حرام الآن » .

أما أثر مجاهد : لم أقف عليه .

* **درجة الأثر :**

أثر طاووس : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر صحيح عند عبد الرزاق .

وأثر مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٥٣) .

==============================

٨٧٥

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد . (١٦٤) [و][4] أخبرني ابن دينار ، عن عكرمة : ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ قال : لولا هذه الآية لتتبع المسلمون عروق اللحم كما تتبعها اليهود .

* **تخريجه :**

أخرجه سعيد بن منصور[5] ، وعبد الرزاق[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، وابن جرير[8] أيضاً ، من طريق سفيان بن عيينة[9] ، عن عمرو ، عن عكرمة .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى صحيحة عن عكرمة .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٩٦ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ١٩١ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ١٩٤ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ١١٠ رقم ٩٣٣ .

(٦) التفسير ٢ / ٢٢٠ .

(٧) التفسير ص ٧٧٧ رقم ١٠٣٨ .

(٨) جامع البيان ١٢ / ١٩٤ .

(٩) انظر : تفسير سفيان بن عيينة ص ٢٤٦ – ٢٤٧ .

* **غريب الأثر :**

المسفوح : المصبوب ، يقال : سفح دمعه أي أساله من البكاء . ورجل سفاح للدماء : سفّاك . وسفحت دمه : سفكته[1] .

* **فائدة :**

يستفاد من هذه الآية : جواز الدم غير المسفوح ، كالدم الذي يبقى في العروق بعد الذبح ، ومنه الكبد والطحال ، وهكذا ما يتلطخ به اللحم من الدم . وحكى القرطبي إجماع العلماء على ذلك[2] .

==================================

(٨٧٦)

– أخرج ابن المنذر[3] ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ قال : المسفوح الذي يهراق ، ولا بأس بما كان في العروق منها .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

(٨٧٧) ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ .. (١٤٦) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾ قال : النعامة والبعير شقاً شقاً .

قلت للقاسم بن أبي بزة وحدثنيه : ما « شقّاً شقّاً » ؟ قال : كل شيء لم يفرج من قوائم البهائم . قال : وما انفرج أكلته اليهود . قال : انفرجت قوائم الدجاج والعصافير ، فيهود

---

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٣٠٠ ، عمدة الحفاظ ص ٢٤٢ ، اللسان ٤ / ٢٠٢٣ .

(٢) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٧٠ ، نيل المرام ٢ / ٥٢٠ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ١٢٤ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٩٧ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ١٩٩ – ١٢٠٠ .

تأكلها . قال : ولم تنفرج قائمة البعير ، خفّه ، ولا خف النعامة ، ولا قائمة الوَزِّينة ، فلا تأكل اليهود الإبل والنعام ولا الوَزَّين ، ولا كل شيء لم تنفرج قائمته ، وكذلك لا تأكل حمار وحش .

*** تخريجه :**

أخرج آدم بن أبي إياس[(1)] ، وابن جرير[(2)] ، أيضاً ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : « كل ذي ظفر » النعامة والبعير .

وعزا السيوطي[(3)] إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد قوله « كل شيء لم يفرج من قوائم البهائم ... إلخ » . وعن ابن جريج من قوله مختصراً .

وأورد ابن كثير[(4)] ، هذا الأثر تاماً عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن ، فهو من قول القاسم بن أبي بزة وقد سمعه ابن جريج منه حيث قال « قلت للقاسم بن أبي بزة وحدثنيه » .

*** غريب الأثر :**

الوَزِّينة : هي الإوزة والإوز وجمعها إوزُّون ، وهو طائر مائي[(5)] .

*** فائدة :**

ذكر الله في هذه الآية ما حرمه الله على بني إسرائيل في التوراة ، فمن ذلك : « كل ذي ظفر » أي ما ليس بمنفرج الأصابع ، كالإبل والنعام والإوز والبط ، أما ما انفرجت أصابعه كالدجاج والعصافير فهو حلال[(6)] .

==============================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٦ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ١٩٩ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ١٠٠ .

(٤) التفسير ٢ / ١٩٢ .

(٥) انظر : اللسان ١ / ١٧٠ ، مختار الصحاح ص ٣٢ .

(٦) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٢٩٥ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ١٢٥ .

(٨٧٨) ﴿ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ (١٤٦) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ ﴾ قال : إنما حرم عليهم الثرب ، وكل شحم كان كذلك ليس في عظم . ﴿ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ﴾ قال : شحم الألية بالعُصْعُص ، فهو حلال . وكل شيء في القوائم والجنب والرأس والعين قد اختلط بعظم ، فهو حلال .

* **تخريجه :**

الجزء الأول منه عزاه السيوطي[٢] إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج ، وزاد « وشحم الكلية » . وروي عن السدي[٣] ، نحوه . وأورده ابن كثير[٤] ، عنه وروي عن ابن عباس[٥] نحوه . وروي عن السدي[٦] قوله : « ما كان من شحم على عظم » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **غريب الأثر :**

الثرب : الشحم الرقيق الذي يُغَشِّي الكرش والأمعاء ، واحدها ثرب وجمعها أثرب وأثارب[٧] .

الأَلْية : بالفتح ، العجيزة للناس وغيرهم . وقيل : هو ما رَكِبَ العجز من اللحم والشحم[٨] .

العُصْعُص : هو لحم في باطن ألية الشاة . وقيل : هو عظم عجب الذنب[٩] .

---

(١) جامع البيان ١٢ / ٢٠١ - ٢٠٥ رواه مفرقاً وبنفس السند .

(٢) انظر : الدر ٣ / ١٠١ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ص ٧٩١ رقم ١٠٦٦ .

(٤) التفسير ٢ / ١٢ .

(٥) انظر : المرجع السابق ص ٧٩٧ رقم ١٠٧٩ ، تفسير السدي ص ٢٥٤ .

(٦) أخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ . (انظر الدر ٣ / ١٠١) .

(٧) انظر : النهاية ١ / ٢٠٩ ، اللسان ١ / ٤٧٥ .

(٨) انظر : اللسان ١ / ١١٨ .

(٩) انظر : النهاية ٣ / ٢٤٨ ، اللسان ٥ / ٢٩٧٢ .

* **فائدة :**

في هذه الآية تحريم الشحوم على بني إسرائيل وهي الثروب وشحم الكلا ، وما كان شحماً خالصاً ؛ وذلك عقوبة لهم على طريق التشديد في التكليف . ثم نسخ الله ذلك كله بشريعة محمد ﷺ[1] .

==================================

(٨٧٩) ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ ﴾ قال : البحائر والسُيَّب .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[3] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وبلفظه : وأخرج آدم بن أبي إياس[4] ، والبيهقي[5] ، عن مجاهد بلفظ : « في قوله : ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ .. ﴾ الآية . قال : هذا قول قريش : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ ﴾ يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحام » .

وعزاه السيوطي[6] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٢٩٦ ، المحرر الوجيز ٦ / ١٧١ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٢١٤ .

(٣) التفسير ص ٨٠٠ رقم ١٠٨٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٧ .

(٥) الأسماء والصفات ١ / ٤٥٢ رقم ٢٣٧٨ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ١٠٢ .

(٨٨٠) ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ .. (١٥١) ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قوله : ﴿ مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾ قال : شياطينهم ، يأمرونهم أن يئدوا أولادهم خيفة العيلة .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وروي عن ابن عباس قوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾ الإملاق الفقر ، قتلوا أولادهم خشية الفقر[2] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٨٨١) ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ .. (١٥١) ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[3] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، حدثني عطاء ، عن ابن عباس : ﴿ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ قال : ﴿ مَا بَطَنَ ﴾ السر .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[4] إلى ابن المنذر ، من طريق عطاء عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

---

(١) جامع البيان ١٢ / ٢١٧ - ٢١٨ .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ص ٨١٠ رقم ١٠٩٩ ، وابن جرير ١٢ / ٢١٧ ، وابن المنذر وابن مردويه . (انظر الدر ٣ / ١٠٤) ، وإسناده صحيح .

(٣) التفسير ص ٨٢١ رقم ١١١٤٠ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ١٠٤ .

* فائدة :

قال ابن عطية : « قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ نهي عام عن جميع أنواع الفواحش وهي المعاصي . وظهر وبطن حالتان تستوفيان أقسام ما جعلت له من الأشياء »[1] .

==================================

(٨٨٢) ﴿ أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا ... (١٥٦) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا ﴾ قال : اليهود والنصارى . قال : أن تقول قريش .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن إياس[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

==================================

---

(١) المحرر الوجيز ٦ / ١٧٩ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٢٤١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٨٦٠ .

(٤) التفسير ص ٨٦٠ رقم ١١٧٣ . قال في آخره « خاف أن تقوله قريش » .

(٥) انظر : الدر ٣ / ١٠٧ .

(٨٨٣) ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ (١٥٨) ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ تقبض الأنفس بالموت . ﴿ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ ﴾ يوم القيامة ، ﴿ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أورد ابن عطية[2] ، عن ابن جريج ، الجزء الأول فقط . وروي عن ابن مسعود[3] ، نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(٨٨٤) ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ .. (١٥٨) ﴾

(٢٥٤) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة : أنه سمعه يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا كلهم أجمعون ، فيومئذ ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا ﴾ الآية » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[5] ، ومسلم[6] ، وأبو داود[7] ،

---

(١) جامع البيان ١٢ / ٢٤٦ .

(٢) المحرر الوجيز ٦ / ١٨٦ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ص ٨٦٤ - ٨٦٥ رقم ١١٨٦ ، وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ . (انظر : الدر ٣ / ١٠٨) .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٢٥٩ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٩٧ رقم ٤٦٣٦ .

(٦) الصحيح ، كتاب الإيمان ، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ١ / ١٣٧ - ١٣٨ رقم ١٥٧ .

(٧) السنن ، كتاب الملاحم ، باب أمارات الساعة ٤ / ٤٩٢ ح ٤٣١٢ .

والنسائي[١] ، وابن ماجه[٢] ، وأحمد[٣] ، كلهم من طريق عمارة بن القعقاع[٤] ، عن أبي زرعة[٥] ، به . وأخرجه أحمد[٦] أيضاً ، من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن همام بن منبه ، به .

وعزاه السيوطي[٧] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث ، عن أبي هريرة .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لوروده من عدة طرق صحيحة عن أبي هريرة .

* **فائدة :**

– قال ابن الجوزي : « وقيل : إن الحكمة في طلوع الشمس من مغربها ، أن الملاحدة والمنجمين زعموا أن ذلك لا يكون فيريهم الله قدرته ، ويطلعها من المغرب كما أطلعها من المشرق لتحقق عجز نمرود حين قال له إبراهيم : ﴿ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ﴾ »[٨] .

==================================

٨٨٥

(٢٥٥) قال ابن جرير[٩] : حدثنا القاسم قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : أخبرني ابن أبي عتيق ، أنه سمع عبيد بن عمير يتلو : ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا ﴾ قال : يقول : كنا نحدث والله أعلم ، أنها الشمس تطلع من مغربها .

(٢٥٦) قال ابن جريج : وأخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع عبيد بن عمير يقول ذلك .

---

(١) التفسير ١ / ٤٨٩ رقم ١٩٧ .

(٢) السنن ، كتاب الفتن ، باب طلوع الشمس من مغربها ٢ / ١٣٥٢ ح ٤٠٦٨ .

(٣) المسند ٢ / ٢٣١ .

(٤) (ع) عمارة بن القعقاع بن شُبْرُمَة الضبي الكوفي ، ثقة ، أرسل عن ابن مسعود ، وهو من السادسة .
(التقريب رقم ٤٨٩٣ ، التهذيب ٧ / ٣٧١) .

(٥) (ع) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .
(التقريب رقم ٨١٦٤ ، التهذيب ١٢ / ١٠٩) .

(٦) المسند ١٦ / ٤٢ رقم ٨١٢٣ من صحيفة همام بن منبه عنه .

(٧) انظر : الدر ٣ / ١٠٩ .

(٨) زاد المسير ٣ / ١٥٧ .

(٩) جامع البيان ١٢ / ٢٥٩ .

(٢٥٧) قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : إن الآية التي لا ينفع نفساً إيمانها ، إذا طلعت الشمس من مغربها .

(١٢) قال ابن جريج : وقال مجاهد ذلك أيضاً .

*** تخريجه :**

أثر عبيد بن عمير : أخرجه ابن جرير[١] أيضاً ، وابن أبي شيبة[٢] ، من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير .

وأثر عبد الله بن عمرو بن العاص : أخرجه البيهقي[٣] في البعث .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] من طريق ابن أبي نجيح ، عنه ، وعزاه السيوطي[٥] إلى عبد بن حميد .

*** درجة الأثر :**

أثر عبيد : حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عنه .

وأثر عبد الله بن عمرو بن العاص قال محقق الطبري : إسناده صحيح .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وهذا التفسير له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا ﴾ قال : طلوع الشمس من مغربها[٦] .

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ، وذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها ، ثم قرأ الآية »[٧] .

---

(١) المرجع السابق ١٢ / ٢٦٢ .

(٢) المصنف ١٣ / ٤٤٢ رقم ٦٨٥٣ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ١٠٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٢٨ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ١٠٨ .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣١ ، والترمذي في جامعه ، أبواب التفسير ، سورة الأنعام ٥ / ٦٤ ، ح ٣٠٧١ وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٧) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، سورة الأنعام . (انظر الفتح ٨ / ٢٩٧ ح ٤٦٣٦) ، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ١ / ١٣٧ ح ٢٤٨ .

٨٨٦

– أخرج ابن المنذر[١] ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا ﴾ قال : لا ينفعها الإيمان إن آمنت ولا تزداد في عمل إن لم تكن عملته .

*** تخريجه :**

لم أجده .

*** درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده . وله شاهد من حديث مرفوع عنه ﷺ قال : « لا تنقطع الهجرة ما تُقُبِّلت التوبة ، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب ، فإذا طلعت ، طُبِع على كل قلب بما فيه ، وكفي الناس العمل »[٢] .

(١) انظر : الدر ٣ / ١١٠ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ١٣٣ – ١٣٤ ح ١٦٧١ تحقيق أحمد شاكر وقال : إسناده صحيح . وقال الهيثمي : « رجال أحمد ثقات » . (مجمع الزوائد ٥ / ٢٥١) .

سورة الأعراف

سورة الأعراف

٨٨٧ ﴿ الٓمٓصٓ ۝١ ﴾

(٢٥٨) قال ابن أبي حاتم[1] : حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، أنا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ هذا فواتح يفتح الله بها القرآن . قلت : ألم تكن تقول هي أسماء ؟ قال : لا .

*** تخريجه :**

قول مجاهد : سبق تخريجه في سورة البقرة . انظر الأثر رقم (١٢) .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، انظر درجة الأثر رقم (١٢) .

==============================

٨٨٨ ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨ ﴾

(٢٠) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : قال لي عمرو بن دينار قوله : ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ﴾ قال : إنا نرى ميزاناً وكفتين .

(٢٥٦) سمعت عبيد بن عمير يقول : يُجعل الرجل العظيم الطويل في الميزان ، ثم لا يقوّم بجناح ذباب .

*** تخريجه :**

أثر عمرو بن دينار ، لم أجده .

وأثر عبيد بن عمير : أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] ، من طريق

---

(١) التفسير ٣ / ١٣٢ أ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٣١١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣١ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٣١٠ .

(٥) التفسير ٣ / ١٣٢ب .

ابن أبي نجيح عنه . وروي نحوه عن أبي هريرة[1] : قال : قال رسول الله ﷺ : « إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ، لا يزن عند الله جناح بعوضة . قال : واقرءوا : ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ﴾[2] » .

* **درجة الأثر :**

أثر عمرو بن دينار : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٠) .

وأثر عبيد بن عمير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٥٦) .

==================================

٨٨٩

(٢٥٩) قال ابن أبي حاتم[3] : حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ﴾ قال : القضاء .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . وأورده البغوي[5] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وهذا تفسير غريب من مجاهد ، حيث صرف اللفظ عن معناه القريب ، وأوّله تأويلاً بعيداً عن المعنى الظاهر المتبادر من اللفظ[6] . قال القرطبي بعدما ذكر هذا القول عن مجاهد والضحاك : « وهذا القول مجاز وليس بشيء وإن كان شائعاً في اللغة ، للسنة الثابتة في الميزان الحقيقي ووضعه بكفتين

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الكهف (الفتح) ٨ / ٤٢٦ ح ٤٧٢٩ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، صفة القيامة والجنة والنار ، ٤ / ٢١٤٧ ح ٢٧٨٦ .

(٢) الكهف (١٠٥) .

(٣) التفسير ٣ / ١٣٢ب .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٣٠٩ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ١٤٩ .

(٦) انظر : تفسير التابعين ١ / ٩٨ .

ولسان وإن كل كفة منهما طباق السموات والأرض »[1] .

==================================

(٨٩٠) ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ ﴾ قال : ثم جعل ذريته من ماء .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الأثر رقم (١٢) .

==================================

(٨٩١) ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : قوله ﴿ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ من دنياهم أرغّبهم فيها ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ آخرتهم ، أكفّرهم بها وأزهّدهم فيها ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ﴾ حسناتهم أزهّدهم فيها ، ﴿ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ﴾ مساويء أعمالهم ، أحسّنها إليهم .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[4] عنه مختصراً ، وروي نحوه عن ابن عباس[5] .

---

(١) التذكرة ص ٣٦٤ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٣٢٨ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٣٤٠ .

(٤) التفسير ٢ / ٢١٣ .

(٥) رواه ابن جرير ١٢ / ٣٣٨ – ٣٣٩ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٣٥أ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر : الإسناد رقم (٧) .

==

٨٩٢ ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ﴿٢٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ ﴾ قال : كانت قريش تطوف عراة ، لا يلبس أحدهم « ثوباً طاف فيه »[(٢)] . وقد كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٣)] ، وابن جرير[(٤)] ، وابن أبي حاتم[(٥)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه . ولم يذكر آدم قوله « لا يلبس أحدهم ثوباً طاف فيه » .

وعزاه السيوطي[(٦)] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج . ويشهد له حديث هشام بن عروة ، عن أبيه قال : « كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحُمس . والحمس قريش وما ولدت . كانوا يطوفون عراة . إلا أن تعطيهم الحُمسُ ثياباً ... »[(٧)] .

---

(١) جامع البيان ١٢ / ٣٦٢ .

(٢) هكذا جاء في مطبوعة دار الفكر ٨ / ١٠٩ ، ودار الكتب العلمية ٥ / ٤٥٦ ، وفي مطبوعة أحمد شاكر « طاف ثوباً فيه » والصواب ما أثبته ، كما جاء عنه أيضاً من رواية ابن أبي نجيح .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٣ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٣٦١ .

(٥) التفسير ٣ / ١٣٩ب .

(٦) انظر الدر ٣ / ١٤٠ .

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الحج ، باب في الوقوف وقوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ ٢ / ٨٩٤ ح ١٥٢ .

* **فائدة :**

قال القرطبي : « قال كثير من العلماء : هذه الآية دليل على وجوب ستر العورة ، لأنه قال ﴿ يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ ﴾ »[1] .

==================================

٨٩٣

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، أخبرني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ الإيمان .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[3] ، عنه . ورُوي نحوه عن قتادة[4] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٨٩٤ ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ .... إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴿٢٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ ﴾ قال : الجن والشياطين .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ١٨٢ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٣٦٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٢١٦ .

(٤) أخرجه عبد بن حميد (انظر الدر ٣ / ١٤١) ، وابن جرير ١٢ / ٣٦٦ ، وذكره ابن أبي حاتم ٣ / ١٤٠أ .

(٥) جامع البيان ١٢ / ٣٧٦ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٤ .

(٧) التفسير ٣ / ١٤٠ أ .

وعزاه السيوطي[1] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* **فائدة :**

استدل المعتزلة بهذه الآية على استحالة رؤية الجن ، قال الزمخشري : « وفيه دليل بيِّن أن الجن لا يُرون ولا يظهرون للإنس ، وأن إظهارهم أنفسهم ليس في استطاعتهم ، وأن زعم من يدّعي رؤيتهم زور ومخرقة »[2] . وادَّعى المعتزلة أنهم أجسام رقيقة ولرقتها لا نراها[3] .

ويجاب عن هذا الاستدلال : أن الله سبحانه وتعالى نفى في هذه الآية رؤيتهم على الجهة التي يكونون فيها على أصل خلقتهم .

ولو كان في الآية دلالة ، لكان من العام المخصوص بالحديث النبوي المستفيض ، فيكونون مرئيين في بعض الصور لبعض الناس ، على أي جهة شاؤوا[4] .

ورد القاضي أبو بكر الباقلاني[5] على قولهم : « أنهم أجسام رقيقة .. » : بأن هذا جائز عندنا إن ورد به سمع ولا سمع نعلمه في ذلك[6] .

==============================

(١) انظر : الدر ٣ / ١٤٢ .

(٢) الكشاف ٢ / ٩٤ .

(٣) انظر : لقط المرجان ص ٢٠ ، لوامع الأنوار ٢ / ٢٢٠ .

(٤) انظر : البحر المحيط ٤ / ٢٨٤ ، روح المعاني ٨ / ١٠٥ .

(٥) أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الطبري المالكي القاضي المعروف بابن الباقلاني ، الإمام العلامة ، من مصنفاته : الإبانة وشرح اللمع ، (ت ٤٠٣ هـ) .

(السير ١٧ / ١٩٠ ، شجرة النور الزكية ص ٩٢ ، الفتح المبين ١ / ٣٣٤) .

(٦) انظر : لقط المرجان ص ٢٠ .

(٨٩٥) ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ ... ﴿٢٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا ﴾ قال : كان نساؤهم يطفن بالبيت عراة ، فتلك الفاحشة التي وجدوا عليها آباءهم : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ الآية .

---

* **تخريجه :**

أخرجه سعيد بن منصور[2] ، وابن جرير[3] أيضاً ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد بلفظ : « كانوا يطوفون بالبيت عراة » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، فقد جاء من طريق آخر عن مجاهد وإسناده صحيح .

==================================

(٨٩٦) ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[5] : حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ قال : في الطعام والشراب .

---

(١) جامع البيان ١٢ / ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٢) السنن ، كتاب التفسير ، سورة الأعراف ٥ / ١٣٦ ح ٩٤٤ ، قال المحقق : إسناده صحيح .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٣٧٨ .

(٤) التفسير ٣ / ١٤٠أ .

(٥) التفسير ٣ / ١٤١ أ .

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٨٧٠) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

==============================

٨٩٧

(٢٥٢) قال ابن أبي حاتم[1] : حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنا عبد الرزاق ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم وعن غيره ، قال سعيد بن المسيب في قوله ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ﴾ قال: لا تمنعوا الصدقة فتقصوا . قال ابن جريج : وقال آخرون : جدَّ معاذ ابن جبل نخلة فلم يزل يتصدق من ثمره حتى لم يبق منه شيء ، فنزلت ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ﴾ .

---

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٨٦٩) و(٨٧١) .

* درجة الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ، انظر الإسناد رقم (٢٥٢) .

==============================

٨٩٨ ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ (٣٢) ﴾

(٢٦٠) قال ابن أبي حاتم[2] : حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام عن ابن جريج أخبرني ابن كثير ، عن طاووس : أنه قرأ ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ﴾ ثم قال : لم يأمرهم

---

(١) التفسير ٣ / ١٤١أ .

(٢) التفسير ٣ / ١٤٣أ .

عزاه محقق سورة الأنعام إلى السيوطي في الدر (٣ / ٤٤٠) عن أبي الشيخ . طبعة دار الفكر . ولم أجده في طبعة دار الكتب العلمية .

بالحرير ولا بالديباج ، ولكنه كان إذا طاف أحدهم وعليه ثيابه ضرب وانتزعت منه ، وإذا طاف عرياناً وضع ثيابه وجدها .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٦٠) .

==============================

٨٩٩

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : الدنيا يصيب منها المؤمن والكافر ، ويخلص خير الآخرة للمؤمنين ، وليس للكافرين فيها نصيب .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٢] ، عن ابن جريج . ورُوي عن ابن عباس[٣] نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الأثر رقم (٧) .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٢ / ٤٠٠ .

(٢) المحرر الوجيز ٧ / ٤٧ .

(٣) رواه ابن جرير ١٢ / ٣٩٩ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٤٢ب . وإسناده صحيح .

(٩٠٠) ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴿٣٣﴾ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام بن يونس ، عن ابن جريج ، قال عطاء : عن ابن عباس : ﴿ وَمَا بَطَنَ ﴾ قال : السر .

*** تخريجه :**

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (   ) .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

==============================

(٩٠١) ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ ... يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴿٣٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ ينالهم الذي كتب عليهم من الأعمال .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٣] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بمعناه . وأورده البغوي[٤] ، وابن عطية[٥] ، عنه .

---

(١) التفسير ٣ / ١٤٤ أ-ب .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٤١٠ .

(٣) التفسير ٣ / ١٤٥ب .

(٤) معالم التنزيل ٢ / ١٥٩ .

(٥) المحرر الوجيز ٧ / ٥٤ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس وبسند صحيح .

==================================

٩٠٢ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ .. ﴿٣٨﴾ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، أنبأ حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ عَذَابًا ضِعْفًا ﴾ قال : مضاعفاً .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه ، وذلك عند ابن جرير .

==================================

٩٠٣ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ .. ﴿٤٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال : لأرواحهم ولا لأعمالهم .

---

* تخريجه :

أورده ابن كثير[٦] ، عنه ، ورُوي نحوه عن ابن عباس[٧] .

---

(١) التفسير ٣ / ١٤٦ب .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٦ .
(٣) جامع البيان ١٢ / ٤١٨ .
(٤) انظر : الدر ٣ / ١٥٤ .
(٥) جامع البيان ١٢ / ٤٢٣ .
(٦) التفسير ٢ / ٢٢٣ .
(٧) أخرجه ابن جرير ١٢ / ٤٢١ – ٤٢٢ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٤٦ب – ١٤٧أ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

ويشهد لهذا المعنى حديث البراء بن عازب الطويل ، وفيه في قبض روح الكافر . قال : « ويخرج منها ريح كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الخبيثة . فيقولون فلان بن فلان ، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح لهم ، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ الآية »[1] .

==================================

٩٠٤ ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۚ ﴿٤٠﴾ ﴾

(١٣) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال عبد الله بن كثير : سمعت مجاهداً يقول : الحبل من حبال السفن .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ وذلك بناء على قراءة (الجُمّل) بضم الجيم وتشديد الميم وهي رواية عن ابن عباس[6] . وهي خلاف قراءة الجمهور الذين قرؤوه بالفتح من الحرفين والتخفيف ، وفسروه بالجمل المعروف[7] .

وعلى قراءة مجاهد وابن عباس يكون المعنى : الحبل الغليظ ، ويقال حبل السفينة[8] .

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ٣ / ٣٨٠ ، وأحمد في المسند ٤ / ٢٨٧ - ٢٨٩ ، وأبو داود الطيالسي في المسند ٢ / ١١٤ - ١١٩ ح ٧٨٩ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٣٧ - ٤٠ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٤٣٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٦ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٤٣٣ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ١٥٧ .

(٦) انظر : معاني القرآن للنحاس ٣ / ٣٥ - ٣٦ ، المحتسب ١ / ٢٤٩ .

(٧) انظر : جامع البيان ١٢ / ٤٢٨ .

(٨) انظر : لسان العرب ١١ / ١٢٣ - ١٢٤ .

قال الطبري : « والصواب من القراءة في ذلك عندنا : ما عليه قرأة الأمصار ، وهو (حتى يلج الجَمَل) - بفتح الجيم والميم - من « الجمل » وتخفيفها ، لأنها القراءة المستفيضة في قرأة الأمصار ، وغير جائز مخالفة ما جاءت به الحجة متفقة عليه من القراءة »(١) .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

لماذا خص الجمل - على القراءة المتواترة - من دون سائر الدواب وفيها ما هو أعظم منه ؟

فالجواب : لأمرين :

أحدهما : أن ضرب المثل بالجمل يحصّل المقصود ، والمقصود أنهم لا يدخلون الجنة ، كما لا يدخل الجمل في ثقب الإبرة ، ولو ذكر أكبر منه أو أصغر منه جاز .

والثاني : أن الجمل أكبر شأناً عند العرب من سائر الدواب ، فإنهم يقدّمونه في القوة على غيره ؛ لأنه يوقر بحمله فينهض به دون غيره من الدواب ، ولهذا عجّبهم من خلق الإبل فقال ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ فآثر ذكره على غيره لهذا المعنى(٢) .

==================================

(٩٠٥) ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ... (٤٦) ﴾

(١٥٧) قال ابن أبي حاتم(٣) : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : وزعموا أنه الصراط .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

وروى ابن جرير(٤) ، عن ابن جريج قال : بلغني عن مجاهد قال : « الأعراف » ، حجاب بين الجنة والنار .

---

(١) جامع البيان ١٢ / ٤٣٤ .

(٢) زاد المسير ٣ / ١٥١ نقلاً عن ابن الأنباري .

(٣) التفسير ٣ / ١٥٠ب .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٤٤٩ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٥٧) .

وإسناد ابن جرير ضعيف ، حيث رواه ابن جريج بلاغاً ولم يتبين الواسطة بينه وبين مجاهد . وفيه ابن وكيع ضعيف .

* **غريب الأثر :**

الأعراف : سور بين الجنة والنار ، سمي بذلك لارتفاعه . وكل مرتفع من الأرض عند العرب : أعراف ، واحدها عرف . ومنه عُرف الديك سمي عرفاً لارتفاعه[١] .

* **مسألة :**

من هم أصحاب الأعراف ؟

اختلف العلماء في تعيينهم على عدة أقوال منها[٢] :

- قيل : إنهم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم ، فلم تبلغ بهم حسناتهم دخول الجنة ، ولا سيئاتهم دخول النار . وهو قول ابن مسعود ، وحذيفة ، وابن عباس ، وأبو هريرة ، والشعبي وقتادة .

- وقيل : هم قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم ، فمنعهم من دخول الجنة معصية آبائهم ، ومنعهم من دخول النار قتلهم في سبيل الله .

- وقيل : إنهم أولاد الزنا . وروي عن ابن عباس .

- وقيل : إنهم قوم صالحون فقهاء علماء . قاله الحسن ومجاهد .

- وقيل : إنهم الذين ماتوا في الفترة ولم يبدّلوا دينهم .

- وقيل : إنهم ملائكة وكلوا بالصور ليميزوا المؤمن من الكافر .

إلى غير ذلك من الأقوال .

قال القرطبي : « حاصل الخلاف في تفسير أصحاب الأعراف ، اثنا عشر قولاً ، أرجحها : إنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم »[٣] .

==================================

(١) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٦٨ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٥٨ – ٥٩ ، اللسان ٥ / ٢٩٠١ .

(٢) انظر : زاد المسير ٣ / ١٥٧ – ١٥٨ ، التذكرة ص ٣٧٢ – ٣٧٣ ، تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف ص ٣٢ – ٥٠ .

(٣) التذكرة ص ٣٨٦ – ٣٨٧ .

(٩٠٦) ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَـٰذَا ... ﴿٥١﴾ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ نَنسَىٰهُمْ ﴾ نؤخرهم في النار .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه ، بلفظ « نتركهم في النار » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه .

==================================

(٩٠٧) ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : قوله : ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ قال : السر .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٥] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأورده ابن كثير[٦] ، عن ابن جريج به .

---

(١) التفسير ٣ / ١٥٣ ب .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٨ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٤٧٥ .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٤٨٦ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ١٧١ .

(٦) التفسير ٢ / ٢٣٠ .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

* **فائدة :**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وفي إخفاء الدعاء فوائد عديدة » وذكر منها[١] :

١ – أنه أعظم إيماناً ، لأن صاحبه يعلم أن الله يسمع الدعاء الخفي .

٢ – أنه أعظم في الأدب والتعظيم ، لأن الملوك لا تُرفع الأصوات لديهم ، ولله المثل الأعلى . فإنه لا يليق بالأدب بين يديه إلا خفض الصوت به .

٣ – أنه أبلغ في التضرع والخشوع ، لأن الخاشع الذليل إنما يسأل مسألة مسكين ذليل قد انكسر قلبه ، وذلت جوارحه ، وخشع صوته .

٤ – أنه أبلغ في الإخلاص .

=================================

٩٠٨

(١١٤) قال ابن جرير[٢] : حدثني القاسم قال ، حدثني الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ في الدعاء ولا في غيره .

(٧) قال ابن جريج : إن من الدعاء اعتداءً ، يُكره رفعُ الصوتِ والنداءُ والصياحُ بالدعاء ، ويؤمر بالتضرُّع والاستكانة .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن عباس : أخرجه البخاري[٣] ، عن ابن عباس معلقاً . وذكره ابن حجر[٤] موصولاً من طريق ابن جرير . ورواه ابن أبي حاتم[٥] ، من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبيه . وعزاه السيوطي[٦]

---

(١) انظر : التفسير الكبير ٤ / ٣٠٠ – ٣٠١ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٤٨٦ – ٤٨٧ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٩٧ .

(٤) تغليق التعليق ٤ / ٢١٣ .

(٥) التفسير ٣ / ١٥٧أ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ١٧٢ .

إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأورده ابن كثير[١] .

وأثر ابن جريج : أورده البغوي[٢] ، وابن كثير[٣] عنه .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

الاعتداء في الدعاء على وجوه منها[٤] :

١ – الجهر الكثير والصياح ، كما قال النبي ﷺ لقوم وقد رفعوا أصواتهم بالتكبير : « يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم ، فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً ، إنه معكم إنه سميع قريب »[٥] .

٢ – أن يدعو الإنسان طالباً معصية .

٣ – أن يطلب ما يستحيل حصوله شرعاً .

٤ – أن يدعو بما لم يؤثر ، خصوصاً ما وردت كراهته كالسجع المتكلف .

==================================

٩٠٩ ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴿٦٥﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر[٦] ، عن ابن جريج قال : يزعمون أن هوداً من بني عبد الضخم من حضرموت .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

---

(١) التفسير ٢ / ٢٣١ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ١٦٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٣١ .

(٤) انظر : المحرر الوجيز ٧ / ٧٨ ، زاد المسير ٣ / ١٦٤ – ١٦٥ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٢٢٠٦ ، فتح الباري ٨ / ٢٩٨ .

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب الجهاد ، باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير (الفتح) ٦ / ١٣٥ ح ٢٩٩٢ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ١٧٨ .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

* **فائدة :**

نسب هود : هود بن عبد الله بن رباح بن جاورد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح . وسمي هود بأنه أخا عاد ؛ لكونه من قبيلتهم لا من جهة أخوة الدين . وقد كانت مساكنهم باليمن بالأحقاف ، وكانت ديارهم أخصب البلاد وأكثرها جناناً ، فلما سخط الله عليهم جعلها مفاوز[1] .

==============================

٩١٠ ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ ﴾ علوا في الباطل .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : بلفظ (غلوا) بالغين المعجمة .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٢٣٦ ، فتح الباري ٦ / ٣٧٦ - ٣٧٧ .

(٢) جامع البيان ١٢ / ٥٤٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٣٩ .

(٤) التفسير ٣ / ١٦٣ ب .

٩١١ ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾

(٢٣) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أبو زرعة ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : كانوا يعني قوم لوط أربعمائة ألف بيت ، في كل بيت عشرة مرددة فذلك أربعة آلاف ألف .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره . ورُوي عن قتادة أن قرية لوط كان فيها أربعمائة ألف[٢] . ورُوي عنه أيضاً : أربعة آلاف ألف نفس[٣] .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٣) ، وله شاهد عن قتادة . وهو من الإسرائيليات التي لا يترتب على معرفتها فائدة .

==================================

٩١٢ ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ ٱفْتَحْ ﴾ ، اقضِ .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[٥] ، عن ابن عباس معلقاً بلفظ : « افتح بيننا » قال : اقضِ بيننا . وذكره ابن حجر[٦] موصولاً من طريق علي بن أبي طلحة عنه ، وذلك عند ابن جرير[٧] ، وابن أبي حاتم[٨] .

---

(١) التفسير ٣ / ١٦٤ ب .

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ١٦٤ أ – ب .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣ / ١٦٤ أ – ب .

(٤) جامع البيان ١٢ / ٥٦٥ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٢٩٧ .

(٦) تغليق التعليق ٤ / ٢١٤ .

(٧) جامع البيان ١٢ / ٥٦٤ .

(٨) التفسير ٣ / ١٦٧ أ .

وعزاه السيوطي[1] إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه موصولاً صحيحاً من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* **غريب الأثر :**

افتح : احكم ، ويقال للحاكم : الفتّاح . وقيل له فتاح ، لأنه ينصر المظلوم ، والفتح النصر . وقوله ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا ﴾ أي احكم[2] .

==============================

٩١٣

(٢٦١) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال الحسن البصري : « افتح احكم بيننا وبين قومنا » ، ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾[4] ، حكمنا لك حكماً مبيناً .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٦١) .

==============================

---

(١) انظر : الدر ٣ / ١٩١ .

(٢) غريب القرآن ص ١٧٠ ، عمدة الحفاظ ص ٤١١ ، اللسان ٦ / ٣٣٣٨ - ٣٣٣٩ .

(٣) جامع البيان ١٢ / ٥٦٥ .

(٤)

(٩١٤) ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ .. (٩٥) ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا۟ ﴾ قال : جَمُّوا .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] أيضاً من وجه آخر ، وابن أبي حاتم[٣] ، وعزاه السيوطي[٤] إلى أبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) ، وله متابع ضعيف عند ابن أبي حاتم .

* **غريب الأثر :**

جُمُّوا : الجمُّ والجم : الكثير من كل شيء . ومال جَمٌّ كثير[٥] .

==================================

(٩١٥)

(٢٦٢) قال ابن جرير[٦] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا۟ ﴾ قال : حتى كثرت أموالهم وأولادهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٧] ، وابن جرير[٨] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه

---

(١) جامع البيان ١٢ / ٥٧٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٣ / ١٦٨أ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ١٩٢ .

(٥) النهاية ١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ، اللسان ٢ / ٦٨٦ .

(٦) جامع البيان ١٢ / ٥٧٥ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤١ .

(٨) جامع البيان ١٢ / ٥٧٥ .

السيوطي[1] إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٩١٦ ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ ... ﴿١٠١﴾ ﴾

(٢٦٣) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن أُبي بن كعب : ﴿ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ ﴾ قال : كان في علمه يوم أقرُّوا له بالميثاق .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[3] من طريق أبي جعفر ، عن الربيع ، به ، وزاد فيه « ومن يصدق به ، ومن يكذب به » . وعزاه السيوطي[4] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٦٣) .

==================================

---

(١) انظر : الدر ٣ / ١٩٢ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٨ .

(٣) التفسير ٣ / ١٦٩ ب ، وإسناده حسن .

(٤) انظر الدر ٣ / ١٩٤ .

(٩١٧) ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ﴾ الآية ، قال : القرون الماضية . و« عهده » الذي أخذه من بني آدم في ظهر آدم ولم يفوا به .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ القرون الماضية . وعزاه السيوطي[٤] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(٩١٨) ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ابنا هشام ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ أَرْجِهْ ﴾ يقول : أخره وأخاه .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٦] ، من طريق ابن جريج به . وعزاه السيوطي[٧] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس ، وأورده ابن كثير[٨] ، عنه .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ١١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤١ .

(٣) التفسير ٣ / ١٧٠أ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ١٩٥ .

(٥) التفسير ٣ / ١٧١أ .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٢٢ .

(٧) انظر : الدر ٣ / ١٩٨ .

(٨) التفسير ٢ / ٢٤٦ .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

==================================

٩١٩ ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ قال : يكذبون .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٩٢٠ ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ ﴾ قال : ظهر الحق .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٦] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وحكاه ابن أبي حاتم[٧] عنه .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤٢ .

(٣) التفسير ٣ / ١٧٢أ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ١٩٩ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٣١ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤٢ .

(٧) التفسير ٣ / ١٧٢ب .

وعزاه السيوطي[1] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٩٢١ ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ قال : كانوا أول النهار سحرة ، وآخره شهداء .

---

* تخريجه :

لم أجده عن مجاهد . وأورده ابن كثير[3] ، من قول ابن جريج . وروي نحوه عن ابن عباس[4] .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) ، وله شاهد حسن عن ابن عباس .

==================================

٩٢٢ ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[5] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ قال : الأمر من قبل الله .

---

(١) التفسير ٣ / ١٩٩ - ٢٠٠ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٣٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٤٨ .

(٤) رواه عبد الرزاق في التفسير ٢ / ٢٣٤ ، وابن جرير ١٣ / ٣٦ ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ١٩٨) ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٧٣أ ، وإسناده حسن ، وأبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ١٩٨) .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٤٨ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي[1] إلى ابن المنذر ، وأورده البغوي[2] وابن كثير[3] ، عن ابن جريج عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

٩٢٣ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ .. ﴿١٣٣﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن عبد الله بن كثير ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ ﴾ قال : الموت .

(٣٠) قال ابن جريج : وسألت عطاء عن ﴿ ٱلطُّوفَانَ ﴾ قال : الموت .

(١٢) قال ابن جريج : وقال مجاهد : الموت على كل حال .

---

* تخريجه :

أثر عبد الله بن كثير : لم أجده .

وأثر عطاء : عزاه السيوطي[5] إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ ، وأورده البغوي[6] .

وأثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه ، ورواه ابن جرير[8] ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عمن حدثه ، عنه .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٠٢ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ١٩٠ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٤٩ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٥١ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٢٠٣ .

(٦) معالم التنزيل ٢ / ١٩١ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤٤ .

(٨) جامع البيان ١٣ / ٥١ .

وعزاه السيوطي[1] إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ . وأورده البغوي[2] ، وابن كثير[3] .

* **درجة الأثر :**

أثر عبد الله بن كثير : لعل في الإسناد سقط فحجاج لم يرو عن عبد الله بن كثير إلاّ بواسطة ابن جريج . وبذلك يكون إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

أثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

ولهم شاهد مرفوع من حدث عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « الطوفان : الموت »[4] . ورواه الديلمي[5] ، عن عائشة موقوفاً .

==================================

٩٢٤ ﴿ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ ﴾ قال : يتبع بعضها بعضاً ، ليكون لله عليهم الحجة ، فينتقم منهم بعد ذلك . وكانت الآية تمكث فيهم من السبت إلى السبت ، وترفع عنهم شهراً ، قال الله عز وجل : ﴿ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ ﴾ الآية .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٠٣ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ١٩١ .

(٣) التفسير ٢ / ١٥٠ .

(٤) أخرجه ابن جرير (١٣ / ٥١) ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٧٥ب ، وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ ، وابن مردويه (انظر : الدر ٣ / ٢٠٣) .

وأورد ابن كثير (٢ / ٢٥٠) أثر ابن جرير ، ثم قال : « وكذا رواه ابن مردويه من حديث يحيى بن يمان به ، وهو حديث غريب . أهـ . وفي إسناده المنهال بن خليفة قال ابن حجر : ضعيف (التقريب رقم ٦٩٦٥) وقال ابن حبان : كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير (المجروحين ٣ / ٣٠) ، وضعفه ابن معين ، والنسائي ، والحاكم (انظر : التهذيب ١٠ / ٢٨٢) . وقال ابن حجر (الفتح ٨ / ٣٠٠) : ورواه ابن مردويه بإسنادين ضعيفين عن عائشة مرفوعاً « الطوفان الموت » .

(٥) انظر : الفردوس ٢ / ٤٦٥ ح ٣٩٨٦ .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٦٩ .

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج .

وروى ابن أبي حاتم[1] ، عن ابن عباس : قوله ﴿ ءَايَـٰتٍ مُّفَصَّلَـٰتٍ ﴾ وكانت آيات مفصلات بعضها على أثر بعض لتكون لله الحجة عليهم ، فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم الله في اليم .

وروى ابن المنذر[2] ، عن ابن عباس : قوله ﴿ ءَايَـٰتٍ مُّفَصَّلَـٰتٍ ﴾ قال : يتبع بعضها بعضاً ، تمكث فيهم سبتاً إلى سبت ثم ترفع عنهم شهراً .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) . وله شاهد صحيح عن ابن عباس .

==============================

(٩٢٥) ﴿ وَجَـٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج : ﴿ وَجَـٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ ﴾ قال ابن جريج : ﴿ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ ﴾ قال : تماثيل بقر . فلما كان عجل السامري شُبِّه لهم أنه من تلك البقر ، فذلك كان أوّل شأن العجل : ﴿ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[4] إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج بنحوه . وأورده ابن عطية[5] ، عن ابن جريج مختصراً .

---

(١) التفسير ٣ / ١٧٧ب ، وإسناده صحيح .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٠٧ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٨٠ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢١٣ .

(٥) المحرر الوجيز ٧ / ١٤٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٩٢٦ ﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ ﴾ قال : ذو القعدة . ﴿ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ ﴾ قال : عشر ذي الحجة .

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس مثله .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه ورواه عبد الرزاق[3] ، من طريق ليث عنه ، وعزاه السيوطي[4] إلى عبد بن حميد . وحكاه ابن أبي حاتم[5] عنه .

وعزاه ابن كثير[6] لمجاهد ، وابن جريج .

وأثر ابن عباس : رواه ابن أبي حاتم[7] ، من طريق عطاء ، عنه . وعزاه السيوطي[8] إلى ابن المنذر وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) ، وروي من طرق أخرى ضعيفة جداً .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٨٧ .

(٢) المرجع السابق ١٣ / ٨٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٣٦ وإسناده ضعيف .

(٤) انظر الدر ٣ / ٢١٤ .

(٥) التفسير ٣ / ١٨١أ .

(٦) التفسير ٢ / ٢٥٣ .

(٧) التفسير ٣ / ١٨١أ .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٢١٤ .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) ، وله متابع ضعيف عند ابن أبي حاتم .

==================================

٩٢٧

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِۦٓ ﴾ قال : فبلغ ميقات ربه أربعين ليلة .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٩٢٨ ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ ﴾ ، وكان من إصلاحه أن لا يدع العجل يُعبد .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٣] ، عن ابن جريج بلفظ : « كان من الإصلاح أن يزجر السامري ويغير عليه » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الأثر رقم (٧) .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٨٧ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٨٨ .

(٣) المحرر الوجيز ٧ / ١٥٤ .

(٩٢٩) ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ... (١٤٣) ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ أي : ميتاً .

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج ، وروي عن قتادة[2] ، مثله . وقد اعترض ابن كثير على هذا التفسير فقال : « والمعروف أن الصعق هو الغشي ههنا كما فسره ابن عباس وغيره ، لا كما فسره قتادة بالموت . وإن كان ذلك صحيحاً في اللغة كقوله تعالى ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ .. ﴾ فإن هناك قرينة تدل على الموت ، كما أن هنا قرينة تدل على الغشي وهي قوله ﴿ فَلَمَّآ أَفَاقَ ﴾ والإفاقة لا تكون إلا عن غشي »[3] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر : الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٩٣٠) ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ... (١٤٥) ﴾

- أخرج أبو الشيخ[4] عن ابن جريج قال : أخبرت أن الألواح من زبرجد ومن زمرد الجنة ، أمر الرب تعالى جبريل فجاء بها من عدن ، وكتبها بيده بالقلم الذي كتب به الذكر ، واستمد الرب من نهر النور وكتب به الألواح .

* **تخريجه :**

أخرج ابن جرير[5] ، عن ابن جريج ، بسنده إلى ابن عباس قوله : « الألواح من زبرجد وزمرد من الجنة » .

(١) جامع البيان ١٣ / ٩٧ .

(٢) أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ (انظر : الدر ٣ / ٢٢٣) ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٨٣أ .

(٣) التفسير ٢ / ٢٥٥ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٢٤ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ١٢٦ - ١٢٧ .

وأخرجه البغوي[1] ، عن ابن جريج بلفظ : « كانت من زمرد » و لم يقل « من زبرجد » ثم ذكر باقي الأثر . ورُوي عن مجاهد[2] نحوه .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده . وأتوقف في الحكم عليه . وإسناد البغوي ضعيف جداً . وهذا الأثر من الإسرائيليات التي رويت عن بني إسرائيل وليس لها سند صحيح ، ولا يتوقف تفسير الآية على هذه المرويات ، فالذي يجب الإيمان به أن الله أنزل الألواح على موسى ، وفيها التوراة ، أما هذه الألواح مم صنعت ؟ وما طولها وما عرضها ؟ وكيف كتبت ؟ فهذا لا فائدة من البحث فيه[3] .

==================================

٩٣١ ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ... ﴿١٤٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ﴾ ، عن خلق السموات والأرض والآيات فيها ، سأصرفهم عن أن يتفكروا فيها ويعتبروا .

---

* تخريجه :

أخرجه البغوي[5] ، عنه . وعزاه السيوطي[6] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) معالم التنزيل ٢ / ١٩٩ .

(٢) رواه ابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٢٢٤) .

(٣) انظر : الإسرائيليات والموضوعات ص ٢٠٢ - ٢٠٣ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ١١٢ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٢٠٠ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٢٣٤ .

(٩٣٢) ﴿ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ ... ﴿١٥٠﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر[(١)] ، عن ابن جريج قال : أخبرت أن ألواح موسى كانت تسعة ، فرفع منها لوحان وبقي سبعة .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وهذه من الإسرائيليات أيضاً التي لا يترتب على معرفتها فائدة .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

(٩٣٣)

(٢٦٤) قال ابن أبي حاتم[(٢)] : حدثنا أبي : ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه لما ألقى موسى الألواح فتكسرت فرفعت إلا سدسها .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[(٣)] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وبلفظه ، وزاد فيه « قال ابن جريج : وأخبرني أن الألواح من زبرجد وزمرد الجنة » . وعزاه السيوطي[(٤)] إلى أبي عبيد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

وروى أحمد[(٥)] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: « ليس الخبر كالمعاينة إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح ، فلما عاين ما صنعوا

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٣٦ .

(٢) التفسير ٣ / ١٨٧أ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ١٢٦ - ١٢٧ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٣٥ .

(٥) المسند ١ / ٢٧١ .

ألقى الألواح فانكسرت »[1] .

وقد أورد أبو حيان نحو هذا الأثر عن ابن عباس ثم قال : « وفي قوله ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ﴾ دليل على أنها لم تتكسر ، ودليل على أنه لم يرفع منها شيء »[2] .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الأثر رقم (٢٦٤) .

وفي أثر ابن جريج عند ابن جرير ، تصريح بالواسطة التي أخذ عنها الأثر رقم (٩٣٠) حيث قال : أخبرت أن الألواح من زبرجد ومن زمرد الجنة .. إلخ . وقد صرح هنا به حيث قال « وأخبرني » يقصد به يعلى بن مسلم ، والله أعلم .

==================================

٩٣٤ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾ قال : هذا لمن مات ممن اتخذ العجل ، قبل أن يرجع موسى عليه السلام ، ومن فرّ منهم حين أمرهم موسى أن يقتل بعضهم بعضاً .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[4] ، عنه .

---

(١) أخرجه عبد الله في كتاب السنة ٢ / ٤٨٣ ، والطبراني في الكبير ١٢ / ٥٤ ح ١٢٤٥١ ، وعزاه الهيثمي في المجمع (١ / ١٥٣) إلى البزار وقال : رجاله رجال الصحيح . ورواه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤ / ٩٦ ح ٦٢١٣) ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٢١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وابن أبي حاتم في التفسير ٣ / ١٨٦ب - ١٨٧أ ، كلهم بدون لفظ (فانكسرت) .

(٢) البحر المحيط ٤ / ٣٩٥ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ١٣٤ .

(٤) المحرر الوجيز ٧ / ١٧٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* اعتراض :

اعترض ابن جرير على هذا التفسير من ابن جريج بأن ظاهر كتاب الله ، مع تأويل أكثر أهل التأويل على خلافه . فالآية عامة فيمن اتخذ العجل بأنه سينالهم غضب من ربهم وذلة ، فلا يصح تخصيص عام الكتاب بدون برهان من حجة خبر أو عقل[١] .

==================================

(٩٣٥) ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ ... (١٥٥) ﴾

(٧) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَاۖ ﴾ ممن لم يكن قال ذلك القول ، على أنهم لم يجامعوهم عليه ، فأخذتهم الرجفة من أجل أنهم لم يكونوا باينوا قومهم حين اتخذوا العجل . قال : فلما خرجوا ودعوا ، أماتهم الله ثم أحياهم . فلما أخذتهم الرجفة قال : « يا رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإيّاي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا » .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وأخرج البغوي ، عن ابن جريج سبب الرجفة فقال : « أخذتهم الرجفة » لأنهم لم يُزايلوا قومهم حين عبدوا العجل ، ولم يأمروهم بالمعروف ولم ينهوهم عن المنكر[٣] . وروي عن ابن عباس[٤] نحوه .

---

(١) انظر : جامع البيان ١٣ / ١٣٤ باختصار .

(٢) جامع البيان ١٣ / ١٤٤ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٢٠٣ .

(٤) رواه ابن جرير (١٣ / ١٤٣ - ١٤٤) ، وعزاه السيوطي (٣ / ٢٣٩) إلى عبد بن حميد ، وابن أبي عمر العدني في مسنده ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٩٣٦ ﴿ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ ... ﴿١٥٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قاله ﴿ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ ﴾ قال : مغفرة .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[2] إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٩٣٧ ﴿ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : لما نزلت : ﴿ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ ﴾ قال إبليس : أنا من ﴿ كُلَّ شَيۡءٖۚ ﴾ ! قال الله : ﴿ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ الآية ، فقالت اليهود : ونحن نتقي ونؤتي الزكاة ! فأنزل الله : ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ﴾ قال : نزعها الله عن إبليس ، وعن اليهود ، وجعلها لأمة محمد : سأكتبها للذين يتّقون من قومك .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ١٥٢ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٤٠ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ١٥٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه البغوي[1] ، عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي[2] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وروى ابن أبي حاتم[3] ، عن أبي بكر الهذلي قوله : « لما نزلت ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ قال إبليس : يا رب وأنا من الشيء . فنزلت ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ فنزعها الله من إبليس » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

================================

٩٣٨ ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ... ﴿١٥٧﴾ ﴾

- أخرج ابن المنذر[4] ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ ﴾ قال : الحلال ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ قال : التثقيل الذي كان في دينهم .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[5] ، للبيهقي في سننه ، ولم أجده . وأخرج ابن جرير[6] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ قال : من اتبع محمداً ودينه من أهل الكتاب ، وضع عنهم ما كان عليهم من التشديد في دينهم .

---

(١) معالم التنزيل ٢ / ٢٠٤ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٤١ .

(٣) التفسير ٣ / ١٩٠ب ، ورواه أبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ٢٤١) . وأبو بكر الهذلي ، قيل اسمه سُلمى ، بضم المهملة ، ابن عبد الله ، وقيل : روح ، أخباري متروك الحديث ، (ت ١٦٧) (التقريب رقم ٨٠٥٩) .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٤٧ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) جامع البيان ١٣ / ١٦٧ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه . وإسناد الطبري منقطع ، لم يسمع ابن جريج من مجاهد .

==================================

(٩٣٩) ﴿ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[1] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم الهروي ، أنبأ حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾ عيسى الصلاة والسلام .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[2] ، من طريق حجاج عن ابن جريج به . وأخرجه البغوي[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[4] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(٩٤٠) ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ **، قال : بلغني أن بني إسرائيل لما قتلوا أنبياءهم كفروا . وكانوا اثنى عشر سبطاً ، تبرأ سبط منهم مما صنعوا ، واعتذروا ، وسألو الله أن يفرّق بينهم وبينهم ، ففتح الله لهم نفقاً في الأرض ، فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين ، فهم هنالك ، حُنفاء مسلمون يستقبلون قبلتنا .**

---

(١) التفسير ٣ / ١٩٤أ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ١٧١ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٢٠٦ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٤٩ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ١٧٣ - ١٧٤ .

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس : فذلك قوله ﴿ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَاءِيلَ ٱسْكُنُواْ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ . و﴿ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ ﴾ ، عيسى ابن مريم ، يخرجون معه . قال ابن جريج : قال ابن عباس : ساروا في السرب سنة ونصفاً .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[١] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج بلفظه . وأورده ابن عطية[٢] ، عن ابن جريج وابن عباس مختصراً . وذكره ابن كثير[٣] ، عن ابن جرير تاماً . وقال : وقد ذكر ابن جرير في تفسيرها خبراً عجيباً ثم ذكره .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج رواه بلاغاً و لم يتبين عمن أخذه .

وأثر ابن عباس : منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

(٩٤١) ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ... ﴿١٦٣﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير في قوله : ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ ﴾ قال : سمعنا أنها أيلة .

---

* تخريجه :

أورده ابن عطية[٥] ، وابن كثير[٦] ، عن عبد الله بن كثير وغيره . وروي نحوه عن ابن عباس وسيأتي .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٥٠ .
(٢) المحرر الوجيز ٧ / ١٨٣ .
(٣) التفسير ٢ / ٢٦٧ .
(٤) جامع البيان ١٣ / ١٨٠ .
(٥) المحرر الوجيز ٧ / ١٨٦ .
(٦) التفسير ٢ / ٢٦٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

* غريب الأثر :

أيلة : بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح اللام وهاء : هي مدينة العقبة اليوم ، ميناء المملكة الأردنية ، على رأس خليج العقبة وهو أحد شعبتي البحر الأحمر[1] .

==============================

(٩٤٢) ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾

(٢٦٥) قال عبد الرزاق[2] : قال ابن جريج ، حدثني رجل عن عكرمة قال : جئت ابن عباس يوماً ، وإذا هو يبكي ، والمصحف في حجره ، قال : فأعظمت أن أدنو منه ، قال : ثم لم أزل على ذلك حتى تقدمت فجلست فقلت : ما يبكيك يا أبا عباس جعلني الله فداك . قال : هؤلاء الورقات ، وإذا هو في سورة الأعراف ثم قال : هل تعرف أيْلة ، قال : قلت : نعم ، قال : فإنه كان بها حيّ من يهود سيقت الحيتان إليهم يوم السبت ثم غاصت فلا يقدرون عليها حتى يغوصوا عليها بعد كدٍّ ومؤنة شديدة ، فكانت تأتيهم يوم السبت شرعاً بيضاً سماناً كأنها الماخض فتبطح ظهورها لبطونها بأفنيتهم وأبوابهم ، فكانوا كذلك برهة من الدهر ، ثم إن الشيطان أوحى إليهم ، فقال : إنما نُهيتم عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه ، وكلوها في غيره من الأيام ، فقالت ذلك طائفة منهم ، وقالت طائفة : بل نُهيتم عن أكلها وأخذها وصيدها في يوم السبت ، فكانوا كذلك حتى جاءت الجمعة المقبلة ، فغدت بأنفسها وأبنائها ونسائها ، واعتزلت طائفة ذات اليمين ، ونهت ، واعترضت طائفة ذات الشمال وسكتت ، فقال الأيمنون : ويلكم الله ، ننهاكم عن الله ألا تتعرضوا لعقوبة الله ، وقال الأيسرون : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ ، قال الأيمنون : ﴿ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ أن ينتهوا فهو أحب إلينا ألا يصابوا ولا يهلكوا ، وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربهم فمضوا على الخطيئة ،

(١) انظر : المعالم الأثيرة ص ٤٠ ، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٣٥ .

(٢) التفسير ٢ / ٢٤٠ - ٢٤٢ .

فقال الأيمنون : يا أعداء الله قد فعلتم والله لا نبايتكم الليلة في مدينتكم ، والله ما نرى أن تصبحوا حتى يصيبكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب ، فلما أصبحوا ضربوا عليهم الباب ، ونادوا فلم يجابوا ، فوضعوا سلماً ، فأعلوا بسور المدينة رجلاً ، فالتفت إليهم ، فقال : أي عباد الله قرود والله تعاوى ، لها أذناب ، قال . ففتحوا أولئك عليهم فدخلوا عليهم ، فعرفت القرود أنسباءها من الإنس ، ولا تعرف الإنس أنسباءها من القرود ، فجعلت القرود تأتي نسيبها من الإنس ، فتشم ثيابه وتبكي ، فيقول : ألم أنهكم عن كذا وكذا ؟ فتقول برأسها : بلى ، ألم ننهكم عن كذا ؟ فتقول برؤوسها بلى ، ثم قرأ ابن عباس : ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍ ﴾[1] أليم وجيع ، قال : فأرى الذين نهوا نجوا ، ولا أرى الآخرين ذكروا ، ونحن نرى أشياء ننكرها فلا نقول شيئاً ، قال : قلت : أي جعلني الله فداك ، قد كرهوا ما هم عليه ، وخالفوهم وقالوا : لم تعظون قوماً الله مهلكهم ، قال : فأمر لي[2] ، فكسيت بردين غليظين .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[3] ، من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، به وبلفظه . ورواه ابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن المبارك ، أنه سمع أبا بكر الهذلي ، وعبد الملك بن جريج ، يحدثان عن عكرمة مولى ابن عباس ، مفرقاً في مواضع . ورواه الحاكم[5] ، والبيهقي[6] ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مطولاً . وأورده ابن كثير[7] ، عن عبد الرزاق بتمامه . وقال : « وكذا روى مجاهد عنه » .

---

(١) آية (١٦٥) .

(٢) عند ابن جرير « فأمر بي » وكذا في الدر .

(٣) جامع البيان ١٣ / ١٨٨ - ١٩٠ .

(٤) التفسير ٣ / ١٩٩ب ، ٢٠٠ب .

(٥) المستدرك ٢ / ٣٢٢ . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٦) السنن ١٠ / ٩٢ - ٩٣ .

(٧) التفسير ٢ / ٢٦٨ .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٦٥) .

وقد تابع ابن جريج ، أبا بكر الهذلي عند ابن أبي حاتم ، وهي متابعة ضعيفة جداً ، الهذلي متروك وقد سبق وتابع عبد الرزاق ، يحيى بن سليم[١] ، عند الحاكم والبيهقي ، وهي متابعة ضعيفة ، ورواه ابن جرير[٢] ، بسند صحيح من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس مختصراً .

* **غريب الأثر :**

شرعاً : من أشرع الشيء : رفعه جداً . وحيتان شُرُوعٍ : رافعة رُءُوسها[٣] .

الماخض : مَخِضت الناقة ، تمخض مخاضاً ، أخذها الطلق ، وناقة ماخض ، وشاة ماخض ، وامرأة ماخض ، إذا دنا ولادها[٤] .

تبطح : من بطح ، والبطح البسط ، بطحه على وجهه يبطحه بطحاً ، أي ألقاه على وجهه فانبطح . وتبطح فلان إذا استطر على وجهه ممتداً على وجه الأرض[٥] .

* **فوائد :**

يستفاد من الآية والأثر ما يلي :

١ - أن بني إسرائيل افترقت ثلاث فرق : فرقة عصت وصادت . وفرقة نهت وجاهرت وتكلمت واعتزلت . وفرقة اعتزلت ولم تعص ولم تنه[٦] .

٢ - قوله ﴿ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ فيه دلالة بالمفهوم على أن الذين بقوا نجوا[٧] .

٣ - أن فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كانت قائمة في الأمم السابقة[٨] .

---

(١) (ع) يحيى بن سليم الطائفي ، نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، من التاسعة ، (ت ١٩٣ هـ) .
(التقريب رقم ٧٦١٣ ، التهذيب ١١ / ١٩٨) .

(٢) جامع البيان ١٣ / ١٨٦ .

(٣) انظر : اللسان ٤ / ٢٢٤٠ .

(٤) انظر : النهاية ٤ / ٣٠٦ ، اللسان ٧ / ٤١٥٣ .

(٥) انظر : النهاية ١ / ١٣٤ ، اللسان ١ / ٢٩٩ .

(٦) انظر : المحرر الوجيز ٧ / ١٨٨ ، زاد المسير ٣ / ٢١٢ .

(٧) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٢٦٩ .

(٨) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٠٧ - ٤ / ٤٦ .

٤ - دلت الآية على القول بسد الذرائع . وهي كل عمل ظاهره الجواز ، يتوصل به إلى محظور[١] .

٥ - اعتزال أهل الفساد ومجانبتهم ، وأن من جالسهم كان مثلهم[٢] .

* **مسألة :**

اختلف العلماء في الممسوخ ، هل ينسل أم لا ؟ فمنهم من قال : إن المنسوخ لا ينسل ، ومنهم من قال : ينسل .

والصحيح : أن الممسوخ لا ينسل ، وأن الذين مسخهم الله قد هلكوا ولم يبق لهم نسل ، لأنهم قد أصابهم السخط والعذاب فلم يكن لهم قرار في الدنيا بعد ثلاثة أيام . قال ابن عباس : لم يعش مسخ قط فوق ثلاثة أيام ، ولم يأكل ولم يشرب ولم ينسل[٣] .

وهذا قول الجمهور ، ويدل عليه قوله ﷺ لرجل سأله : يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ ؟ فقال النبي ﷺ : « إن الله عز وجل لم يهلك قوماً ، أو يعذب قوماً ، فيجعل لهم نسلاً . وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك »[٤] .

==================================

٩٤٣

(٢٦٦) قال ابن أبي حاتم[٥] : أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ أنبا عبد الرزاق قال ابن جريج : في قوله : ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ ﴾ قال : فلما نسوا موعظة المؤمنين إياهم الذين قالوا : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٦] ، وابن جرير[٧] ، عن ابن جريج .

---

(١) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٣٣١ ، الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٠٧ .
(٢) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٠٧ .
(٣) المرجع السابق ١ / ٤٤٠ - ٤٤١ .
(٤) رواه مسلم في الصحيح ، كتاب القدر ٤ / ٢٠٥١ - ٢٠٥٢ ح ٢٦٦٣ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ٣ / ٥٧ .
(٥) التفسير ٣ / ٢٠١أ .
(٦) التفسير ٢ / ٢٤٠ ضمن أثر لقتادة . قال عقبة : قال ابن جريج ثم ذكره .
(٧) جامع البيان ١٣ / ١٩٩ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٦٧) .

==================================

(٩٤٤)

(٢٦٧) قال ابن أبي حاتم[١] : أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ ، أنبا عبد الرزاق قال ، قال ابن جريج : وحدثني رجل عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ قال : أليم موجع .

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[٢] ، عن ابن جريج به ، ضمن أثر طويل ، عن ابن عباس . وقد سبق تخريجه . أخرجه ابن جرير[٣] ، من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، به ، وبلفظه .

وعزاه السيوطي[٤] إلى أبي الشيخ ، عن ابن عباس : ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ لا رحمة فيه .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٦٧) .

==================================

(٩٤٥) ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ... (١٦٧) ﴾

(٨) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ قال : يهود ، وما ضُرب عليهم من الذلة والمسكنة .

---

(١) التفسير ٣ / ٢٠١ب .

(٢) التفسير ٢ / ٢٤٠ - ٢٤٢ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٢٠٢ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٥٤ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٢٠٥ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[(١)] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بلفظ : الذين يسومونهم محمد ﷺ وأمته إلى يوم القيامة . وقال : سوء العذاب هي الجزية .

وفي رواية أخرى[(٢)] قال : هم اليهود بعث الله عليهم العرب يجبونهم الخراج ، فهو سوء العذاب . وعزاه السيوطي[(٣)] إلى ابن المنذر ، وابن مردويه ، بنحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر بسند صحيح .

==================================

٩٤٦ ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ ﴿١٦٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(٤)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ ﴾ قال : ما أشرف لهم من شيء في اليوم من الدنيا حلال أو حرام يشتهونه أخذوه ، ويتمنون المغفرة ، فإن يجدوا الغد مثله يأخذوه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٥)] ، وابن جرير[(٦)] ، وابن أبي حاتم[(٧)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[(٨)] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

---

(١) التفسير ٣ / ٢٠٢ ب .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٥٥ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٢١٢ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٢٤٩ .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٢١٢ .

(٧) التفسير ٣ / ٢٠٤ب .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٢٥٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه موصولاً صحيحاً .

==

(٩٤٧) ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ... ﴾

(٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ قال : فيما يوجبون على الله من غفران ذنوبهم التي لا يزالون يعودون فيها ولا يتوبون منها .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[2] إلى أبي الشيخ ، عن ابن عباس ، وأورده ابن كثير[3] عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==

(٩٤٨) ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ ﴾ ، من يهود أو نصارى . ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٢١٥ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٥٦ .

(٣) انظر : التفسير ٢ / ٢٧١ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٢١٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(١)] ، وابن أبي حاتم[(٢)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[(٣)] إلى ابن أبي شيبة ، عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

٩٤٩ ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾

(٤٦) قال ابن أبي حاتم[(٤)] : ذكر الحسن بن محمد بن الصبّاح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : « إن هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع على بني إسرائيل » .

---

* **تخريجه :**

أورده السيوطي[(٥)] ، وعزاه لابن أبي حاتم فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٤٦) .

==============================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٤٩ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٥٦ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٥٦ .

(٤) التفسير ٣ / ٢٠٥ أ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٢٥٦ .

٩٥٠

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ ﴾ قال : كما نتق الزبدة .

(٧) قال ابن جريج : كانوا أبوا التوراة أن يقبلوها أو يؤمنوا بها . ﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ ﴾ قال : يقول لتؤمنن بالتوراة ولتقبلنَّها ، أو ليقعنّ عليكم .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه ابن أبي حاتم[٢] من طريق ابن أبي نجيح عنه . وعزاه السيوطي[٣] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأثر ابن جريج : لم أجده .

*** درجة الأثر :**

أثر مجاهد : حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٩٥١ ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾

(٢٦٨) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن الزبير بن موسى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : إن الله تبارك وتعالى ضرب منكبه[٥] الأيمن ، فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية ، فقال : هؤلاء أهل الجنة .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٢١٩ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٠٥أ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٥٧ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٥) الضمير في « منكبه » يعود إلى آدم ، كما هو ظاهرٌ من سياق الأثر السابق عند ابن جرير (١٣ / ٢٣٧) ، وكما قال السيوطي في الدر (٣ / ٢٦٣) : ضرب الله متن آدم ... إلخ وعزاه لابن جرير .

ثم ضرب منكبه الأيسر ، فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء ، فقال : هؤلاء أهل النار . ثم أخذ عهودهم على الإيمان والمعرفة له ولأمره ، وللتصديق به وبأمره ، بني آدم كلهم ، فأشهدهم على أنفسهم ، فآمنوا وصدّقوا وعرفوا وأقروا .

وبلغني : أنه أخرجهم على كفه أمثال الخردل .

(١٢) قال ابن جريج : عن مجاهد قال : إن الله لما أخرجهم قال : يا عباد الله أجيبوا الله . والإجابة ، الطاعة ، فقالوا : أطعنا ، اللهم أطعنا ، اللهم لبيك ! قال : فأعطاها إبراهيم عليه السلام في المناسك : « لبيك اللهم لبيك » . قال : وضرب متن آدم حين خلقه .

(٨) قال وقال ابن عباس : خلق آدم ثم أخرج ذريته من ظهره مثل الذر ، فكلمهم ثم أعادهم في صلبه ، فليس أحد إلا وقد تكلم ، فقال : « ربي الله » . فقال : وكل خَلْق خَلَق فهو كائن إلى يوم القيامة ، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها .

(٢٦٩) قال ابن جريج : قال سعيد بن جبير : أخذ الميثاق عليهم بنَعْمان – ونعمان من وراء عرفة – ﴿ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾ عن الميثاق الذي أخذ عليهم .

---

* تخريجه :

أثر ابن عباس الأول : أخرجه الآجري[1] [2] ، وابن بطة[3] [4] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وعزاه السيوطي[5] إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ مختصراً .

---

(١) أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري الإمام المحدث القدوة ، كان صدوقاً خيراً صاحب سنة واتباع ، له تصانيف منها : الشريعة في السنة والرؤية ، وآداب العلماء ، (ت ٣٦٠ هـ) .

(تاريخ بغداد ٢ / ٢٤٣ ، السير ١٦ / ١٣٣ – ١٣٥ ، شذرات الذهب ٤ / ٣١٦) .

(٢) الشريعة ٢ / ٨٦٦ – ٨٦٧ ح ٤٤٢ .

(٣) أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي ، المعروف بابن بطة ، صاحب كتاب " الإبانة الكبرى " ، (ت ٣٨٧ هـ) .

(تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧١ – ٣٧٥ ، السير ١٦ / ٥٢٩ ، شذرات الذهب ٧ / ٣٩٤) .

(٤) الإبانة ٢ / ٨٦ ح ٦٧ .

(٥) الدر ٣ / ٢٦٣ .

ورواه أحمد[1] ، والنسائي في السنن الكبرى[2] ، وابن أبي عاصم[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، وابن مندة[5] ، والحاكم[6] ، والبيهقي[7] ، من وجه آخر عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بنحوه .

وله شاهد مرفوع من حديث أبي الدرداء[8] وغيره .

وأثر مجاهد : لم أجده عنه ، وعزاه السيوطي[9]، إلى ابن جرير، وأبي الشيخ، من قول ابن عباس .

وأثر ابن عباس الثاني : أخرجه ابن أبي حاتم[10] ، عن سعيد بن جبير عنه بنحوه .

وأخرجه ابن جرير[11] ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، بمثله .

وأثر سعيد بن جبير : أخرجه ابن أبي حاتم[12] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وقال : « وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك » .

ورواه ابن جرير[13] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس من طرق ، موقوفاً ، ومرفوعاً ، بمعناه .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس الأول : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر .

وأثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

---

(١) المسند ١ / ٢٧٢ . قال الهيثمي ٧ / ١٨٩ « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) ٦ / ٣٤٧ رقم (١١١٩١) .

(٣) السنة ١ / ٨٩ .

(٤) التفسير ٣ / ٣٠٦ .

(٥) الرد على الجهمية ص ٥٨ .

(٦) المستدرك ١ / ٧ ، ٢ / ٥٤٤ . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٧) الأسماء والصفات ص ٤١٣ ، ٢٦٨ .

(٨) رواه أحمد في المسند ٦ / ٤٤١ ، والبزار (كشف الأستار ٤ / ٢١ ح ٢١٤٤) ، وعزاه الهيثمي (٧ / ١٨٥) للطبراني أيضاً ، ولم أجده ، وقال : ورجاله رجال الصحيح . وصححه الألباني (الصحيحة رقم ٤٩) .

(٩) انظر : الدر ٣ / ٢٦٣ .

(١٠) التفسير ٣ / ٢٠٦ ب .

(١١) جامع البيان ١٣ / ٢٤١ .

(١٢) التفسير ٣ / ٢٠٦ب .

(١٣) جامع البيان ١٣ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ . وممن رواه مرفوعاً : أحمد في مسنده ١ / ٢٧٢ ، قال الهيثمي (٧ / ٢٥) رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، والنسائي في تفسيره ١ / ٥٠٦ ح ٢١١ ، والحاكم في مستدركه (١ / ٢٧ ، ٢ / ٥٤٤) ، وصححه وأقره الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره ٢ / ٢٧٢ ، من طرق عن ابن عباس ، ثم قال : « وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة ، ابن عباس ، فهذا أكثر وأثبت والله أعلم » .

وأثر ابن عباس الثاني : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طرق أخرى .

أما أثر سعيد بن جبير : إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى ، مرفوعاً ، وموقوفاً ، وقد رجح ابن كثير الموقوف . وله شواهد مرفوعة عن جمع من الصحابة التي قد تصل إلى التواتر المعنوي[1] .

* غريب الأثر :

نَعْمان : بفتح النون وسكون العين المهملة ، على وزن فعلان ، من أكبر أودية مكة المكرمة ، تأتي أعلى نواشغه من طود الحجاز حيث جبال : كرا وعفار وتَفْتَخَان وغيرها[2] .

* مسائل :

١ - اختلف العلماء في هذه الآية على وجهين[3] :

الأول : أن معنى أخذه ذرية بني آدم من ظهورهم : هو إيجاد قرن منهم بعد قرن ، وإنشاء قوم بعد آخرين . وعلى هذا القول فمعنى قوله ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ أن الإشهاد على أنفسهم ، إنما هو بما نصب لهم من الأدلة القاطعة بأنه ربهم المستحق منهم العبادة وحده وليس هو الإشهاد عليهم يوم القيامة ، وهم في صورة الذر . لأنه لا يذكره منهم أحد عند وجوده في الدنيا ، وما لا يعلمه الإنسان لا حجة عليه به .

الثاني : أن المراد بالآية : أن الله أخرج جميع ذرية آدم من ظهور الآباء في صورة الذر ، وأشهدهم على أنفسهم بلسان المقال « ألست بربكم قالوا بلى » ثم أرسل الرسل مذكرة بذلك الميثاق الذي نسيه الكل ، و لم يذكره أحد منهم ، وإخبار الرسل به يحصل به اليقين بوجوده .

وهذا القول هو الصحيح ، الذي يدل عليه الكتاب والسنة . ولا تعارض بينه وبين الأحاديث الواردة في الباب .

٢ - استدل بهذه الآية على أن أطفال المشركين في الجنة ، لإقرارهم بالميثاق الأول[4] .

==============================

(١) انظر : المحرر الوجيز ٦ / ١٣٤ ، السلسلة الصحيحة ٤ / ١٥٩ رقم ١٦٢٣ .

(٢) المعالم الأثيرة ص ٢٨٨ - ٢٨٩ ، معالم مكة ص ٣٠٤ .

(٣) انظر : أضواء البيان ٢/٣٠٠-٣٠١ باختصار، وتفسير ابن كثير ٢/٢٧٤-٢٧٥، السلسلة الصحيحة ٤/١٦١-١٦٢ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣١٧ ، انظر : أخذ الميثاق في قوله تعالى : ﴿ وإذا أخذ ربك من بني آدم .. ﴾ للعثيم ص ٥٣ .

(٩٥٢) ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾

(٢٧٠) قال ابن أبي حاتم[(١)] : ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، ﴿ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا ﴾ ، قال ابن جريج : أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : سمعت ابن عباس يقول : بلعام بن باعر من بني إسرائيل ، ﴿ فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا ﴾ قال : ما نزع منه العلم .

---

* **تخريجه :**

أورده النحاس[(٢)] عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير به .

وأخرج ابن جرير[(٣)] ، من طريق حجاج عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قوله : « بلعام بن باعر من بني إسرائيل » . وقوله « ما نزع منه العلم » أخرجه من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[(٤)] ، إلى ابن المنذر وأبي الشيخ .

وأخرجه البغوي[(٥)] ، عن مجاهد . ورواه آدم بن أبي إياس[(٦)] ، عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس ، وزاد فيه « رجل أوتي كتاباً ، فانسلخ منه فأخلد إلى شهوات الدنيا ولذاتها ، ولم ينتفع بما أُعطي من الكتاب » .

وروى ابن أبي حاتم[(٧)] ، عن ابن مسعود ، وكعب الأحبار ، بمثله .

ولم يرد خبر صحيح عن النبي ﷺ في تعيين اسم الرجل ، ولا يترتب على معرفته فائدة . وأولى ما جاء في الآية ، ما قاله قتادة : « هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله وتركه »[(٨)] .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٦٦) .

---

(١) التفسير ٣ / ٢٠٩أ .

(٢) معاني القرآن ٣ / ١٠٤ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٢٥٤ ، ٢٦١ .

(٤) الدر ٣ / ٢٦٤ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٢١٣ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٠ .

(٧) التفسير ٣ / ٢٠٨أ ، ٢٠٨ب .

(٨) المرجع السابق ٣ / ٢٠٩أ .

٩٥٣ ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ... (١٧٦) ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ قال : نزع منه العلم . ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا ﴾ لرفعه الله تعالى بعلمه .

*** تخريجه :**

قوله « نزع منه العلم » أخرجه ابن أبي حاتم[٢] عن ابن عباس ، من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ، عنه ، وقد سبق في الأثر قبله . وعزاه السيوطي[٣] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر موصولاً صحيحاً ، عند ابن أبي حاتم .

==================================

٩٥٤

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا ﴾ لدفعناه عنه .

*** تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، وابن أبي حاتم[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٨] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٢٦٨ ، رواه مفرقاً في أثرين .

(٢) التفسير ٣ / ٢٠٩أ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٦٧ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٢٦٨ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٠ – ٢٥١ .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٢٦٨ .

(٧) التفسير ٣ / ٢٠٩ب .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٢٦٧ .

قال ابن جرير : « معناه : لرفعنا عنه الحال التي صار إليها من الكفر بالله بآياتنا »[1] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(955) ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ... ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ ﴾ قال : تطرده بدابتك ورجلك . ﴿ يَلْهَثْ ﴾ **قال : مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل بما فيه .**

(٧) قال ابن جريج : الكلب منقطع الفؤاد ، لا فؤاد له . إن حملت عليه يلهث أو تتركه يلهث . قال : مثل الذي يترك الهدى لا فؤاد له ، إنما فؤاده منقطع .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . وعزاه السيوطي[6] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

وأثر ابن أبي جريج : عزاه السيوطي[7] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٢٦٨ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٢٧٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥١ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٢٧٢ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٠١ أ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٢٦٧ .

(٧) المرجع السابق ٣ / ٢٦٨ .

* **فوائده :**

١ – دلت الآية على أن الكلب أخس الحيوان وأذله لضرب الخسة في المثل به في أخس أحواله[١] .

٢ – هذا مثل عام في كل من أوتي القرآن فلم يعمل به[٢] .

٣ – دلت الآية على منع التقليد لعالم إلا بحجة يبينها ، لأن الله تعالى أخبر أنه أعطى هذا آياته فانسلخ منها ، فوجب أن يخاف مثل هذا على غيره ، وألاّ يقبل منه إلا بحجة[٣] .

٤ – فيها دليل على ألاّ يغتر أحد بعمله ولا بعلمه ، إذ لا يدري بما يُختم له[٤] .

==================================

(٩٥٦) ﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦۚ ﴾ قال : اشتقوا « العزى » من « العزيز » ، واشتقوا « اللات » من « الله » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البغوي[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير[٧] ، عن ابن جريج ، عنه . ورواه ابن أبي حاتم[٨] ، عن ابن عباس ، بنحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) انظر : البحر المحيط ٤ / ٤٢٤ .

(٢) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٢٣ .

(٣) انظر : المرجع السابق .

(٤) انظر : المرجع السابق .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٢٨٣ .

(٦) معالم التنزيل ٢ / ٢١٨ .

(٧) التفسير ٢ / ٢٨٠ .

(٨) التفسير ٣ / ٢١١أ – ب .

* **فائدة :**

١ – الإلحاد في أسمائه ، أن يُسمى بما لا توقيف فيه ، أو بما يوهم معنى فاسداً[1] .

٢ – ومنه أيضاً : التشبيه ، والتعطيل . فإن المشبه وصفوه بما لم يأذن فيه ، والمعطلة سلبوه ما اتصف به[2] .

==============================

(٩٥٧) ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ (١٨١)

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : ﴿ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ قال ابن جريج : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال : هذه أمتي ! قال : بالحق يأخذون ويعطون ويقضُون .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[4] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

وله شاهد من حديث معاوية قال : سمعت النبي – ﷺ – يقول : « لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من كذبهم ولا من خذلهم ، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك »[5] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن إلى ابن جريج ، ولكنه علقه فقال : ذكر لنا ، ولم يبين ممن سمعه .

==============================

---

(١) انظر : روح المعاني ٩ / ١٢١ .

(٢) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٢٨ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٢٨٥ – ٢٨٦ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٧٢ .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ ﴾ (الفتح ١٣/٤٤٢ ح٧٤٥٩ ومسلم في صحيحه ، كتاب الإمارة ، باب قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » ٣ / ١٥٢٤ ح ١٠٣٧ .

(٩٥٨) ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ (١٨٧) ﴾

(٢٧١) قال ابن أبي حاتم(١) : حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بشهر قال : تسألوني عن الساعة ، وإنما علمها عند الله ، وأقسم بالله ما على ظهر الأرض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة .

*** تخريجه :**

أخرجه مسلم(٢) ، عن حجاج بن محمد ، به وبلفظه . وأخرجه الحاكم(٣) ، عن وهب بن منبه ، عن جابر بن عبد الله ، ثم قال : « وهذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذا اللفظ المفهوم المعقول أن رسول الله ﷺ إنما أراد ما على الأرض ذلك اليوم مولود قد ولد يأتي عليه مائة عام من ذلك الوقت الذي خاطبهم النبي ﷺ بهذا الخطاب ، لا أن من يولد بعد ذلك العام لا يعيش مائة سنة ألا ترى أن أمير المؤمنين رضي الله عنه أغلظ فيه القول لأبي مسعود الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ لا بل من كبار الصحابة رضي الله عنهم » . وأورده ابن كثير(٤) عنه ، وعزاه السيوطي(٥) إلى ابن مردويه .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لوجود المتابع له عند مسلم .

================================

---

(١) التفسير ٣ / ٢١٢ب .

(٢) الصحيح ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله ﷺ : « لا تأتي مائة سنة على الأرض نفس منفوسة ـــ » ٤ / ١٩٦٦ ح ٢٥٣٨ .

(٣) المستدرك ٤ / ٤٩٩ .

(٤) التفسير ٢ / ٢٨٤ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٢٧٤ .

٩٥٩ ﴿ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً (١٨٧) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ قال : إذا جاءت انشقت السماء ، وانتثرت النجوم ، وكوِّرت الشمس ، وسُيِّرت الجبال ، وكان ما قال الله . فذلك ثقلها .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي الدنيا[٢] ، من طريق آخر عن ابن جريج .

وعزاه السيوطي[٣] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وأورده ابن كثير[٤] ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٩٦٠ ﴿ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ (١٨٨) ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج قوله : ﴿ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ قال : الهدى والضلالة . ﴿ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ﴾ قال : أعلم الغيب متى أموت ، لاستكثرت من العمل الصالح .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٦] ، إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج . وأورده ابن عطية[٧] ،

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٢٩٦ .

(٢) الأهوال ص (٤٨ ح ١٧) قال المحقق : « وإسناده صحيح » .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٧٥ .

(٤) التفسير ٢ / ٢٨٢ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٣٠٢ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٢٧٦ .

(٧) المحرر الوجيز ٧ / ٢٢٢ .

وابن كثير[1] ، عنه . وروي مثله ، عن مجاهد[2] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) . قال ابن كثير بعد ذكره لتفسير ابن جريج : « وفيه نظر ؛ لأن عمل رسول الله ﷺ كان ديمة »[3] .

==================================

(٩٦١) ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ ﴾

(٢٦٩) قال ابن جرير[4] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال سعيد بن جبير : لما هبط آدم وحواء ألقيت الشهوة في نفسه ، فأصابها . فليس إلا أن أصابها حملت ، فليس إلا أن حملت تحرك في بطنها ولدها ، قالت : ما هذا ؟ فجاءها إبليس فقال لها : إنك حملت فتلدين ! قالت : ما ألد ؟ قال : أترين في الأرض إلا ناقة أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة ، أو بعض ذلك ! ويخرج من أنفك ، أو من أذنك ، أو من عينك . قالت : والله ما من شيء إلا وهو يضيق عن ذلك ! قال : فأطيعيني وسميه « عبد الحارث » وكان اسمه في الملائكة : « الحارث » تلدي شبهكما مثلكما ! قال : فذكرت ذلك لآدم عليه السلام فقال : هو صاحبنا الذي قد علمت ! فمات ، ثم حملت بآخر ، فجاءها فقال : أطيعيني وسميه « عبد الحارث » وكان اسمه في الملائكة « الحارث » وإلا ولدت ناقة أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة ، أو قتلته ، فإني أنا قتلت الأول ! قال : فذكرت ذلك لآدم ، فكأنه لم يكرهه ، فسمته « عبد الحارث » فذلك قوله : ﴿ لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا ﴾ يقول : شبهنا مثلنا ، ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا ﴾ قال : شبههما مثلهما .

---

(١) التفسير ٢ / ٢٨٥ .

(٢) رواه ابن جرير (١٣ / ٣٠٢) عن ابن أبي نجيح عنه .

(٣) التفسير ٢ / ٢٨٥ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٣٠٧ .

* **تخريجه :**

رواه ابن أبي حاتم(١) ، من طريق سالم بن أبي حفصة(٢) ، عن سعيد بن جبير بنحوه مختصراً .
وعزاه السيوطي(٣) ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، للمتابع عند ابن أبي حاتم .

==============================

٩٦٢ ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : لما ولد له(٥) أول ولد ، أتاه إبليس فقال : إنّي سأنصح لك في شأن ولدك هذا ، تسميه « عبد الحارث » فقال آدم : أعوذ بالله من طاعتك ! – قال ابن عباس : وكان اسمه في السماء « الحارث » – قال آدم : أعوذ بالله من طاعتك ، إني أطعتك في أكل الشجرة فأخرجتني من الجنة ، فلن أطيعك ! فمات ولده ، ثم ولد له بعد ذلك ولد آخر ، فقال : أطعني وإلا مات كما مات الأول ! فعصاه ، فمات ، فقال : لا أزال أقتلهم حتى تسميه « عبد الحارث » ! فلم يزل به حتى سماه « عبد الحارث » ، فذلك قوله : ﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ ﴾ ، أشركه في طاعته في غير عبادة ، ولم يشرك بالله ، ولكن أطاعه .

* **تخريجه :**

---

(١) التفسير ٣ / ٢١٥ب ، ٢١٦أ .

(٢) (بخ ت) سالم بن أبي حفصة العجلي أبو أيونس الكوفي ، صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالي ، من الرابعة ، مات في حدود الأربعين .
(التقريب رقم ٢١٨٤ ، التهذيب ٣ / ٣٧٤) .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٢٧٧ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٣١١ .

(٥) الضمير في قوله « له » يعود إلى آدم كما يدل عليه ظاهر سياق الآثار التي قبله .

لم أجده من رواية ابن جريج ، عن ابن عباس ، وروي نحوه ، عن ابن عباس من طرق[1] ، وله شاهد مرفوع[2] من حديث سمرة[3] .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وقد ذكر ابن كثير[4] الأحاديث التي وردت في هذا المعنى ، وبين ضعفها ، وأنها من روايات أهل الكتاب ، التي رواها الصحابة أو التابعين عنهم ، وهي مما علم كذبه ، وذلك بما دل على خلافه من الكتاب والسنة .

وبيّن أن الصواب في معنى الآية : أن المراد بذلك المشركون من ذرية آدم ، وليس آدم وحواء .

* إشكال :

استشكل تفسير هذه الآية جمع من أهل العلم ؛ لأن ظاهرها صريح في وقوع الإشراك من آدم عليه السلام ، والأنبياء معصومون عن الشرك ، وقد أنكر هذه القصة جماعة من أهل التفسير[5] .

– أما حديث سمرة المرفوع : فقد أعله ابن كثير[6] ، من ثلاثة أوجه : منها : أن رواية سمرة هذه عن الحسن ، وقد فسر الحسن الآية بغير هذا ، فلو كان هذا عنده عن سمرة محفوظاً لما عدل عنه إلى غيره ، وقد فسر الحسن الآية بقوله : « كان هذا في بعض أهل الملل ، ولم يكن بآدم » ، وفي رواية أخرى قال : « عني بها ذرية آدم ومن أشرك منهم بعده » . وفي رواية : « هم اليهود والنصارى رزقهم الله أولاداً ، فهوّدوا ونصروا » . قال ابن كثير : « وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن – رضي الله عنه – وهي من أحسن التفاسير ، وأولى ما حملت عليه الآية . وهذا يدل على أنه حديث سمرة موقوف على الصحابي ، ويحتمل أن تلقاه من بعض أهل الكتاب » .

---

(١) انظر : سنن سعيد بن منصور ، كتاب التفسير ٥ / ١٧٣ ح ٩٧٣ ، تفسير ابن أبي حاتم ٣ / ٢١٦أ .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب التفسير ٥ / ٢٦٧ وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة ، وأحمد في مسنده ٥ / ١١ ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٥٤٥ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وابن عدي في الكامل ٥ / ٤٣ .

(٣) (ع) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصار ، صحابي مشهور ، له أحاديث ، (ت ٥٨ هـ) .
(التقريب رقم ٢٦٤٥ ، الإصابة ٢ / ٧٨ – ٧٩) .

(٤) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٢٨٧ .

(٥) انظر : تحفة الأحوذي ٨ / ٤٦١ نقلاً عن صاحب فتح البيان .

(٦) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٢٨٦ بتصرف .

٩٦٣

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ هو الانتكاف ، أنكف عز وجل يقول : عظّم نفسه وأنكفته الملائكة وما سبّح له .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٢] إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد بمثله . ورواه ابن جرير[٣] ، عن ابن جريج من قوله ، وبمثله .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

* غريب الأثر :

الانتكاف : من نكفت من الشيء واستنكفت منه : أي أنفتُ منه . وأنكفته : أي نزهته عما يستنكف . وقيل الانتكاف : هو التبرؤ من الأولاد والصواحب[٤] .

==================================

٩٦٤ ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩ ﴾

(٢٧٢) قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا أبي ، ثنا علي بن ميسرة الهمداني ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن قوله : ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ ﴾ قال : ما لم يسرفوا .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

---

(١) التفسير ٣ / ٢١٦ب - ٢١٧أ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٧٩ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٣١٧ .

(٤) انظر : النهاية ٥ / ١١٦ ، اللسان ٨ / ٤٥٤٣ .

(٥) التفسير ٣ / ٢١٨أ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٧٢) .

==============================

٩٦٥

(٢١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، بلغني عن مجاهد : خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تحسس .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ولفظ ابن أبي حاتم (بغير تجسيس) وعند ابن جرير (من غير تحسس أو تجسس بالشك).
وعزاه السيوطي[٥] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

وروي عن عبد الله بن الزبير نحوه ، قال : « أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس »[٦] .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج ، ولورود شاهد له عن ابن الزبير .

* فائدة :

قال ابن حجر : « روي عن جعفر الصادق وقال : ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها ووجهوه بأن الأخلاق ثلاثة بحسب القوى الإنسانية عقلية وشهوية وغضبية ، فالعقلية الحكمة ومنها الأمر بالمعروف ، والشهوية العفة ومنها أخذ العفو ، والغضبية الشجاعة ومنها الإعراض عن الجاهلين »[٧] .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٢٧ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٣ .
(٣) جامع البيان ١٣ / ٣٢٧ - ٣٢٨ .
(٤) التفسير ٣ / ٢١٨أ .
(٥) انظر : الدر ٣ / ٢٨١ .
(٦) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٣٠٥ ح ٤٦٤٤ ، وأبو داود في كتاب الأدب ، باب في التجاوز في الأمر ٥ / ١٤٣ ح ٤٧٨٧ ، والنسائي في التفسير ١ / ٥١٢ ح ٢١٥ .
(٧) الفتح ٨ / ٣٠٦ .

(٩٦٦) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[1] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، أنبا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ﴾ قال : هم المؤمنون .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[2] إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

===================================

(٩٦٧) ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال عبد الله بن كثير : وإخوانهم من الجن يمدون إخوانهم من الإنس = ﴿ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ ، يقول : ثم لا يقصر الإنسان . قال : و« المد » الزيادة ، يعني أهل الشرك . يقول : لا يُقصر أهل الشرك كما يقصر الذين اتقوا ، لا يرعوُون ، لا يحجزهم الإيمان .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ ﴾ من الشياطين ، ﴿ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ ، استجهالاً يمدون أهل الشرك .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ قال : فهؤلاء الإنس . يقول الله : ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ﴾ .

---

(١) التفسير ٣ / ٢١٩أ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٨٣ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٣٣٨ - ٣٣٩ .

* **تخريجه :**

أثر عبد الله بن كثير : أخرجه ابن أبي حاتم[1] ، من طريق ابن جريج ، عنه ، بنحوه . وأورده ابن كثير[2] ، عنه .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[3] . وابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] من طريق ابن أبي نجيح عنه . واقتصر ابن أبي حاتم على قوله « استجهالاً » .

وعزاه السيوطي[6] إلى عبد بن حميد ، وأبي الشيخ بلفظ « استجهالاً » فقط .

أما أثر ابن جريج : فلم أجده .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن كثير إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

٩٦٨ ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَاۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّىۚ ﴿٢٠٣﴾ ﴾

(١٣) قال ابن جرير[7] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُواْ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَاۚ ﴾ قالوا : لولا اقتضيتها ! قالوا : تخرجها من نفسك .

---

(١) التفسير ٣ / ٢٢٠/أ .
(٢) التفسير ٢ / ٢٩١ .
(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٤ .
(٤) جامع البيان ١٣ / ٣٣٩ .
(٥) التفسير ٣ / ٢٢٠أ .
(٦) انظر : الدر ٣ / ٢٨٤ .
(٧) جامع البيان ١٣ / ٣٤١ .

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[1] ، عن عبد الله بن كثير ، بلفظه .

وأخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « لولا اجتبيتها » يقول : لولا ابتدعتها من قبل نفسك .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

اقتضبتها : اقتضب الكلام اقتضاباً : ارتجله من غير تهيئة أو إعداد له . يقاله : هذا شعر مقتضب ، وكتاب مقتضب[3] .

==============================

٩٦٩ ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾

(١٨٠) قال ابن أبي حاتم[4] : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قرأ رجل خلف النبي ﷺ فأنزلت : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، والبيهقي[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي[7] إلى عبد بن حميد .

---

(١) التفسير ٢ / ٢٩١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٤ .

(٣) انظر : اللسان ٦ / ٣٦٦٠ .

(٤) التفسير ٣ / ٢٢١ب .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٤ .

(٦) السنن ، كتاب الصلاة ، باب من قال يترك المأموم القراءة فيما جهر فيه الإمام بالقراءة ٢ / ١٥٥ .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٢٨٥ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، فمجاهد لم يدرك سبب النزول .

* فائدة فقهية :

١ – استدل بهذه الآية من منع القراءة خلف الإمام في الصلاة الجهرية . وهو قول مالك والشافعي في أحد قوليه[١] .

٢ – دلالة الآية على وجوب الإنصات عند قراءة القرآن عامة في كل حال ، وعلى أي صفة ، ويستثنى من ذلك قراءة المأموم الفاتحة خلف إمامه سراً وجهراً ، وقد صح في ذلك أخبار كثيرة ، توجب قراءة فاتحة الكتاب[٢] .

==================================

٩٧٠

(٢٧٣) قال ابن جرير[٣] : حدثنا ابن البرقي قال ، حدثنا ابن أبي مريم قال ، حدثنا يحيى ابن أيوب قال ، حدثني ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح قال : أوجب الإنصات يوم الجمعة قول الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ، وفي الصلاة مثل ذلك .

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[٤] ، عن ابن جريج ، عن عطاء بلفظ : ما أوجب الإنصات يوم الجمعة ؟ قال : قوله ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ ﴾ قال : كذلك زعموا : في الصلاة ، وفي يوم الجمعة ، قال : قلت : والإنصات لمن يستمع الخطبة كالإنصات لمن يستمع القرآن ؟ قال : نعم .

---

(١) انظر : أحكام القرآن للكياهراس ٣ / ٣٧٤ ، وتيسير البيان ٢ / ٨٣٦ .

(٢) انظر : نيل المرام ٢ / ٥٢٧ ، ولمزيد من التفصيل : انظر : جزء في قراءة الفاتحة خلف الإمام للبخاري ، إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام اللكنوي .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٣٥٢ .

(٤) المصنف ٣ / ٢١٢ ح ٥٣٦٩ .

وعزاه السيوطي[1] إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج ، عنه .

وأورد ابن كثير[2] ، عن ابن جريج ، عنه قوله : « في الصلاة والخطبة يوم الجمعة » .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٧٣) .

وقد ضعف ابن العربي هذا القول فقال : « وهذا ضعيف ، لأن القرآن فيها قليل - يعني خطبة الجمعة - والإنصات يجب في جميعها »[3] وقال النقاش : « والآية مكية ولم يكن بمكة خطبة ولا جمعة »[4].

==================================

٩٧١ ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ قال : يؤمر بالتضرع في الدعاء والاستكانة ، ويكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البغوي[6] ، عن ابن جريج ومجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١) انظر : الدر ٣ / ٢٨٧ .

(٢) التفسير ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٣ .

(٣) أحكام القرآن ٢ / ٣٦٦ .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٥٣ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٣٥٤ .

(٦) معالم التنزيل ٢ / ٢٢٦ .

(٩٧٢)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد قوله : ﴿ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ قال : « الغدو » آخر الفجر ، صلاة الصبح ، « والآصال » آخر العشي ، صلاة العصر . قال : وكل ذلك لها وقت ، أول الفجر وآخره . وذلك مثل قوله في « سورة آل عمران » : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ ﴾ وقال : « العشي » ميل الشمس إلى أن تغيب ، « والإبكار » أول الفجر .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد . وقوله « العشي : ميل الشمس .. إلخ » أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

*** غريب الأثر :**

الغدو : الغداة والغدوة والغدو بمعنى ، وهو من أول النهار إلى الزوال[٥] .

الآصال : جمع أصيل ، والأصيل ما بين العصر إلى المغرب[٦] .

*** فائدة :**

خصّ هذين الوقتين لشرفهما ، والمراد دوام الذكر[٧] .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٥٦ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٢٨٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ١٢٧ .

(٤) جامع البيان ٦ / ٣٩٣ .

(٥) انظر : عمدة الحفاظ ص ٣٩٥ ، اللسان ٦ / ٣٢٢٠ .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٣٩٨ ، عمدة الحفاظ ص ١٨ .

(٧) انظر : نيل المرام ص ٥٢٩ .

سورة الأنفال

سورة الأنفال

(٩٧٣) ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ ... ﴿١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ ﴾ قال : نزلت في المهاجرين والأنصار ممن شهد بدراً . قال : واختلفوا ، فكانوا أثلاثاً . قال : فنزلت : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ ﴾ وملّكه الله رَسوله ، يقسمه كما أراه الله .

*** تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج .

وروي نحوه عن أبي إمامة قال : سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال ؟ فقال : « فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل فساءت فيه أخلاقنا ، فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ فقسمه رسول الله ﷺ بين المسلمين عن بواء يقول : على السواء »[2] .

وروي عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : « سورة الأنفال ؟ قال : نزلت في بدر »[3] .

*** درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية . وله شاهد حسن من حديث عبادة بن الصامت .

==============================

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٢) رواه أحمد في مسنده ٥ / ٣٢٢ ، وعبد بن حميد (انظر الدر ٣ / ٢٩٢) ، وابن جرير ١٣ / ٣٧٠ ، ٣٧١ ، وأبو الشيخ وابن مردويه (انظر الدر ٣ / ٢٩٢) ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٢٦ مطولاً وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، والبيهقي في السنن ٦ / ٢٩٢ .

(٣) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، سورة الأنفال (الفتح) ٨ / ٣٠٦ ح ٤٦٤٥ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب في سورة براءة والأنفال والحشر ٤ / ٢٣٢٢ رقم ٣١ ، وسعيد بن منصور في سننه ، كتاب التفسير ٥ / ٢٠٠ ح ٩٨٤ .

٩٧٤

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : بلغني أن النبي – ﷺ – كان ينفّل الرجل على قدر جِدّه وغَنَائه على ما رأى ، حتى إذا كان يوم بدر ، وملأ الناس أيديهم غنائم ، قال أهل الضعف من الناس : ذهب أهل القوة بالغنائم ! فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ ، ليردَّ أهل القوة على أهل الضعف .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، رواه ابن جريج بلاغاً عن النبي ﷺ و لم يذكر من بلّغه .

==================================

٩٧٥

(٢٧٤) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني سليم مولى أم محمد[٣] ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ قال : نسختها ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾[٤] .

---

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد[٥] ، وابن زنجويه[٦] ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، وقال ابن جريج :

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٨٣ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٣٨٠ .

(٣) هكذا في تفسير الطبري ، وقال أحمد شاكر : « لم أجده ، والذي يروي عن مجاهد ، ويروي عنه ابن جريج ، فهو سليم مولى أم علي » . ولعل الصواب (مولى أم علي) كما جاء في كتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس من طريق ابن جريج عنه ، والله أعلم .

(٤) الأنفال (٤١) .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ٢١٧ رقم ٣٩٩ وانظر : الأموال ص ٣٨٤ .

(٦) الأموال ٢ / ٦٧٨ ، ٦٧٨ رقم (١١٣٤) .

أخبرني بذلك ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، ورواه النحاس[1] من طريق ابن جريج قال : أخبرني سليم مولى أبي علي ، عن مجاهد ، بلفظه .

ورواه ابن أبي شيبة[2] ، والطبري[3] ، وابن الجوزي[4] ، من طريق وكيع ، عن إسرائيل[5] ، عن جابر ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٧٠) .

=====================================

٩٧٦

(٢٧٥) قال ابن جرير[6] : حدثني القاسم قال ، حدثني الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، أخبرني عثمان بن أبي سليمان ، عن محمد بن شهاب : أن رجلاً قال لابن عباس : ما « الأنفال » ؟ قال : الفرَس والدِّرع والرمح .

*** تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[7] ، وابن زنجويه[8] ، من طريق ابن جريج عن عثمان به وبلفظه . وأخرجه مالك[9] ، وابن أبي شيبة[10] ، وابن جرير[11] ، والنحاس[12] ، وابن أبي حاتم[13] ، من طريق ابن

---

(١) الناسخ والمنسوخ ص ٤٥٢ .

(٢) المصنف ١٢ / ٤٢٦ ح ١٥١٣٣ . رواه عن مجاهد وعكرمة .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٣٨٠ رقم ١٥٦٧٢ .

(٤) نواسخ القرآن ص ١٦٤ .

(٥) (ع) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، (ت ١٦٠ هـ) .
(التقريب رقم ٤٠٦ ، التهذيب ١ / ٢٢٩) .

(٦) جامع البيان ١٣ / ٣٦٣ .

(٧) الأموال ص ٣٨٣ .

(٨) الأموال ٢ / ٦٧٦ رقم (١١٢٨) .

(٩) الموطأ ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء في السلب في النفل ٢ / ٤٥٥ رقم ١٩ .

(١٠) المصنف ، كتاب الجهاد ، ١٢ / ٤٢٧ ح ١٥١٣٤ .

(١١) جامع البيان ١٣ / ٣٦٤ رقم ١٥٦٤٦ .

(١٢) الناسخ والمنسوخ ص ٤٥٦ – ٤٥٧ .

(١٣) التفسير ٥ / ١٦٥١ رقم ٨٧٥٩ .

شهاب ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن الأنفال ؟ فقال : الفرس من النفل ، والسلب من النفل . ورواه ابن جرير[1] ، أيضاً من طريق معمر ، عن الزهري ، أن ابن عباس سئل فذكره .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٧٥) .

==================================

٩٧٧

(٢٧٦) قال ابن جرير[2] : حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عطاء : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ **قال : الغنائم .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن زنجويه[3] ، من طريق أبي عبيد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، وأورده ابن عطية[4] ، وابن كثير[5] ، عن عطاء .

وأخرجه أبو عبيد[6] ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

ورواه البخاري[7] ، عن ابن عباس معلقاً ، ووصله ابن أبي حاتم[8] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لورود شاهدٍ له عن ابن عباس .

==================================

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٦٣ رقم ١٥٦٤١ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٣٦٢ .

(٣) الأموال ٢ / ٦٧٦ رقم ١١٢٧ .

(٤) المحرر الوجيز ٨ / ٤ .

(٥) التفسير ٢ / ٢٩٤ .

(٦) الأموال ص ٣٨٢ .

(٧) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنفال (الفتح) ٨ / ٣٠٦ ، قال ابن حجر في تغليق التعليق ٤ / ٢١٥ : وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٨) انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٥ / ١٦٤٩ رقم ٨٧٥٤ ، وإسناده صحيح .

٩٧٨

(٢٧٧) قال ابن جرير[١] : حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ، قال ابن جريج ، قال عطاء : « الأنفال » الفرس الشاذّ والدرع والثوب .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عن عطاء بهذا اللفظ .

ورواه النحاس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء بلفظ : « هو ما شذ من أموال المشركين إلى المسلمين بغير قتال ، من عبد أو دابة أو متاع ، فذلك للنبي ﷺ يصنع به ما شاء » . وعزاه السيوطي[٤] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف جداً ، انظر الإسناد رقم (٢٧٧) .

وله شاهد بمعناه من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء .

* **غريب الأثر :**

الأنفال : جمع نَفَل ، وهو ما اتخذ من مال الكفار ، لا بإيجاف خيل ولا ركاب . والغنيمة ما أخذ بذلك . والنفل الزيادة . وسُمي بذلك لأنه مما زاده الله عز وجل هذه الأمة في الحلال ، وكان محرماً على من كان قبلهم . وقيل : الأنفال : هي الغنائم بعينها . ولكن اختلفت العبارة عنه لا ختلاف الاعتبار ، فإذا اعتبر بكونه مظفوراً به ، يقال له : غنيمة . وإذا اعتبر بكونه منحة من الله تعالى ابتداء من غير وجوب يقال له : نفل[٥] .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٦٤ .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص ٤٥٧ - ٤٥٨ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٣٦٥ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٢٩٥ .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٦١ ، اللسان ٨ / ٤٥٠٩ ، عمدة الحفاظ ص ٥٨٨ .

٩٧٩ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ... ﴿٢﴾ ﴾

(٢٧٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ قال : فرقت .

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه ابن أبي حاتم[٤] ، عن ابن عباس وقال عقبه : « وروى عن مجاهد نحو ذلك » ، وأورده ابن كثير[٥] ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=================================

٩٨٠ ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ ﴾

(٢٧٩) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عباد بن جعفر في قوله : ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ قال : من المدينة إلى بدر .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وروي مثله عن ابن أبي بزة[٧] ، والسدي[٨] .

(١) جامع البيان ١٣ / ٣٨٦ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٧ .
(٣) جامع البيان ١٣ / ٣٨٦ .
(٤) التفسير ٥ / ١٦٥٥ رقم ٨٧٧٦ .
(٥) التفسير ٢ / ٢٩٥ .
(٦) جامع البيان ١٣ / ٣٩٤ .
(٧) رواه ابن جرير ١٣ / ٣٩٤ .
(٨) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٥ / ١٦٥٩ رقم ٨٨٠٤ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٧٥) .

==============================

(٩٨١) ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ... ۝٧ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ قال : كان جبريل عليه السلام قد نزل فأخبره بمسير قريش وهي تريد عيرها ، ووعده إما العير وإما قريشاً ، وذلك كان ببدر ، وأخذوا السُّقاة وسألوهم فأخبروهم ، فذلك قوله : ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ ، هم أهل مكة .

---

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج .

وأصل القصة رويت عن ابن عباس[2] ، وغيره من طرق .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية . وله شاهد صحيح عن ابن عباس .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٤٠٤ .

(٢) رواه الترمذي في السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٦٩ ح ٣٠٨٠ وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد في المسند ح ٢٠٢٢ وح ٢٨٧٥ ، وصححه أحمد شاكر ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٢٧ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وأورده ابن كثير ٢ / ٣٠٠ وقال : إسناده جيد .

٩٨٢

﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ۝٩ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ ﴾ قال : دعاء النبي ﷺ .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[٢] ، عن ابن جريج وغيره .

وقد روى ابن عباس عن عمر بن الخطاب دعاء النبي ﷺ حيث قال : « اللهم انجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض . فما زال يهتف بربه مادأ يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه .. إلخ »[٣] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

٩٨٣

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ مُرۡدِفِينَ ﴾ قال : ممدِّين .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه وبلفظه .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٤١١ .

(٢) التفسير ٢ / ٣٠٢ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ٣ / ١٣٨٣ - ١٣٨٤ ح ١٧٦٣ ، والترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، باب (ومن سورة الأنفال) ٥ / ٢٦٩ - ٢٧٠ رقم ٣٠٨١ وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وأبو داود في الجهاد ، باب في فداء الأسير بالمال ٣ / ١٣٨ - ١٣٩ ح ٢٦٩٠ ، وأحمد في مسنده ١ / ٣٠ - ٣١ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٤١٣ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٨ .

وعزاه السيوطي[1] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

ورواه ابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه بلفظ : « بعضهم على إثر بعض » .

وأثر عبد الله بن كثير : أورده ابن كثير[3] ، عنه وعن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

* **غريب الأثر :**

مردفين : ردفت الرجل إذا ركبت خلفه ، وأردفت الرجل إذا جئت بعده . فمردفين : يأتون فرقة بعد فرقة ، متتابعين . والمعنى : مردفين ملائكة أخرى ، أي ممتدين بألفٍ من الملائكة[4] .

==================================

٩٨٤ ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ﴾

(١٣) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني ابن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : ما مدّ النبي ﷺ مما ذكر الله غير ألف من الملائكة مردفين ، وذكر « الثلاثة » و« الخمسة » بشرى ، ما مدّوا بأكثر من هذه الألف الذي ذكر الله عز وجل في الأنفال ، وأما « الثلاثة » و« الخمسة » فكانت بشرى .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[6] إلى سنيد ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٣١٠ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٤١٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٠٢ .

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٤٠٢ ، عمدة الحفاظ ص ٢٠١ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٤١٨ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٣٠٩ .

* مسألة :

اختلف في هذا الإمداد ، هل أمدهم بألف ، أم بثلاثة أم بخمسة على قولين :

الأول : أن الإمداد بثلاثة آلاف ، وخمسة آلاف ، كان يوم أحد ، وكان إمداداً معلقاً على شرط ﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ ﴾ فلما فات شرطه فات الإمداد .

الثاني : أن هذا الإمداد كان يوم بدر ، ويدل عليه سياق الآيات في آل عمران ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ ﴾[1] إلى قوله ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ ﴾ أي هذا الإمداد ﴿ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ﴾ فلما استغاثوا أمدهم بتمام ثلاثة آلاف ، ثم أمدهم بخمسة آلاف لما صبروا واتقوا ، وكان الإمداد بالتدريج ليكون أقوى لنفوسهم .

وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة ورواية عن عكرمة ، واختاره جماعة من المفسرين[2] .

==================================

٩٨٥ ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴿١١﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : غلب المشركون المسلمون أول أمرهم على الماء ، فظمئ المسلمون وصلّوا مجنبين محدثين ، وكانت بينهم رمال ، فألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحَزَن ، فقال : تزعمون أن فيكم نبيّاً ، وأنكم أولياء الله ، وقد غلبتم على الماء ، وتصلّون مجنبين محدثين ! قال : فأنزل الله عز وجل ماء من السماء ، فسال كل وادٍ ، فشرب المسلمون وتطهروا ، وثبتت أقدامهم ، وذهبت وسوسة الشيطان .

(١) آل عمران (١٢٣ - ١٢٥) .

(٢) انظر : زاد المعاد ٣ / ١٧٧ - ١٧٨ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٤٢٥ .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس .

ورواه ابن جرير[2] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بنحوه .

وأورده ابن كثير[3] ، عن علي بن طلحة ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس موصولاً صحيحاً .

==================================

٩٨٦ ﴿ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدّثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ قال : الأطراف .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البغوي[5] ، عن ابن جريج ، وابن عباس[6] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١) انظر : الدر ٣ / ٣١١ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٤٢٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٠٤ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٤٣٢ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٢٣٥ .

(٦) ورواه ابن أبي حاتم ٣ / ٢٣١ب .

(٩٨٧) ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا ... ﴿١٩﴾ ﴾

(٢٨٠) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عبد الله بن كثير ، عن ابن عباس قوله : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ ﴾ قال : إن تستقضوا القضاء . وإنه كان يقول : ﴿ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا ﴾ قلت : للمشركين ؟ قال : لا نعلمه إلا ذلك .

---

* **تخريجه :**

سبق تخريج أثر ابن عباس في معنى (الفتح) بأنه القضاء[٢] ، وروي عن عكرمة[٣] نحوه .

وأخرج ابن جرير[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ يعني بذلك المشركين ، وإن تستنصروا فقد جاءكم المدد . وعزاه السيوطي[٦] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٨٠) .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٤٥١ .

(٢) ص ٧٨٢ .

(٣) أخرجه عبد بن حميد (انظر الدر ٣ / ٣١٨) ، وابن جرير ١٣ / ٤٥١ ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٣١٨) .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٤٥١ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٣٤ب .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٣١٨ .

(٩٨٨) ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر[1] ، عن ابن جريج – رضي الله عنه – قال : نزلت هذه الآيـة في النضر ابن الحارث[2] وقومه .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وجاء عن ابن عباس « هم نفر من قريش من بني عبد الدار » وسيأتي . فلعله النضر وقومه كما قال ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

=================================

(٩٨٩)

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾ قال : لا يتبعون الحق .

(٨) قال : قال ابن عباس : هم نفرٌ من بني عبد الدار .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بـن أبـي إيـاس[4] ، وابـن جريـر[5] ، مـن طريـق ابـن أبـي نجيـح عنـه . ورواه ابن أبي حاتم[6] ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٣١٩ .

(٢) النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار القرشي العبدري ، أسر يوم بدر وقتل كافراً ، قتله علي بن أبي طالب بالصفراء = واد على ٥١ كيلاً من المدينة – بدر = بأمر الرسول ﷺ لأنه كان شديداً على رسول الله ﷺ والمسلمين . (انظر : أسد الغابة ٥ / ١٧ ، الإصابة ٣ / ٥٥٥ ، المعالم الأثيرة ص ١٥٩) .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٤٦٠ – ٤٦١ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٠ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٤٦٠ رقم (١٥٨٦٠) .

(٦) التفسير ٥ / ١٦٧٨ رقم ٨٩٤٣ .

وأثر ابن عباس : أخرجه البخاري[1] ، وابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

وعزاه السيوطي[4] إلى الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس صحيحاً موصولاً من طريق آخر .

==============================

٩٩٠

(١٨) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، عن عكرمة قال : وكانوا يقولون : « إنا صم بكم عما يدعوا إليه محمد لا نسمعه منه ولا نجيبه به بتصديق » ، فقتلوا جميعاً بأحد ، وكانوا أصحاب اللواء[6] .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[7] ، إلى أبي الشيخ ، عن عكرمة . وأخرجه البغوي[8] ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

==============================

---

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ... ﴾ (الفتح) ٨ / ٣٠٧ ح ٤٦٤٦ .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٤٦٠ رقم ١٥٨٦١ .

(٣) التفسير ٥ / ١٦٧٧ رقم ٨٩٣٦ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣١٩ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٤٦٠ .

(٦) قال ابن سعد في الطبقات ٢ / ١٥ : « وكان مع المشركين ثلاثة ألوية ، لواء مع أبي عزيز بن عمير ، ولواء مع النضر بن الحارث ، ولواء مع طلحة بن أبي طلحة ، وكلهم من بني عبد الدار » .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٣٢٠ .

(٨) معالم التنزيل ٢ / ٢٤٠ .

(٩٩١) ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] **: حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : قوله ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ ﴾ لقالوا : ﴿ ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ ﴾**[٢] **ولقالوا ﴿ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ﴾**[٣] **ولو جاءهم بقرآن غيره ﴿ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ .**

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(٩٩٢) ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

(٢٨١) قال ابن جرير[٤] **: حدثنا عبيد الله بن محمد الفريابي قال ، حدثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ ، قال : يحول بين المرء وعقله .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، وابن أبي حاتم[٧] ، والبغوي[٨] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « حتى يتركه لا يعقل » . وكذا أورده ابن كثير[٩] ، عنه .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٤٦٢ .
(٢) سورة يونس (١٥) .
(٣) سورة الأعراف (٢٠٣) .
(٤) جامع البيان ١٣ / ٤٧٠ .
(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٠ - ٢٦١ .
(٦) جامع البيان ١٣ / ٤٧٠ .
(٧) التفسير ٥ / ١٦٨١ رقم ٨٩٥٦ .
(٨) معالم التنزيل ٢ / ٢٤١ .
(٩) التفسير ٢ / ٣١١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

٩٩٣ ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ ... ﴿٢٦﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله : ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ ﴾ قال : يعني بمكة ، مع النبي ﷺ ومن تبعه من قريش وحلفائها ومواليها قبل الهجرة .

وعنه أيضاً قال[٢] : ﴿ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ ﴾ يعني المدينة .

---

* تخريجه :

أخرج البغوي[٣] ، عن عكرمة قال : كفار مكة . وعزاه السيوطي[٤] إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج قوله : « في الجاهلية بمكة فآواكم إلى الإسلام » . وأكثر المفسرين على هذا القول[٥] .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٤٧٧ .

(٢) المرجع السابق ١٣ / ٤٧٩ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٢٤٢ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣٢٢ .

(٥) انظر : المحرر الوجيز ٨ / ٤٣ - ٤٤ .

(٩٩٤) ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ ، قال : هذه مكية .

(١٢) قال ابن جريج ، قال مجاهد : هذه مكية .

*** تخريجه :**

أورده ابن عطية[٢] ، عن عكرمة ومجاهد . عزاه السيوطي[٣] إلى أبي الشيخ ، عن ابن جريج من قوله .

*** درجة الأثر :**

إسنادهما ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) و(١٢) .

ويرد هذه الرواية ما رُوي عن ابن عباس « أن سورة الأنفال نزلت بالمدينة »[٤] .

وقد أورد السيوطي ، عن مقاتل قوله : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ نزلت بمكة . ثم قال : « ويرده ما صح عن ابن عباس أن هذه الآية بعينها نزلت بالمدينة كما أخرجناه في أسباب النزول »[٥].

وقد عدّ الزركشي[٦] ، هذه السورة من التي نزلت بالمدينة بدون استثناء .

*** فائدة :**

للعلماء في معرفة المكي والمدني ، ثلاثة اصطلاحات وهي[٧] :

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٥٠٢ .

(٢) المحرر الوجيز ٨ / ٤٧ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٣٢٦ .

(٤) أخرجه النحاس في ناسخه ص ٤٥١ ، وأبو الشيخ وابن مردويه (انظر : الدر ٣ / ٢٩١) قال السيوطي : « وإسناده جيد ورجاله ثقات » . الإتقان ١ / ١٣ .

(٥) الإتقان ١ / ١٩ ، انظر : لباب المنقول ص ١١٠ .

(٦) البرهان ١ / ١٩٤ .

(٧) انظر : البرهان في علوم القرآن ١ / ١٨٧ ، مناهل العرفان ١ / ١٩٤ .

١ - أن المكي ما نزل بمكة ، والمدني ما نزل بالمدينة .

٢ - أن المكي ما نزل قبل الهجرة ، وإن نزل بغير مكة ، والمدني ما نزل بعد الهجرة ، وإن كان بمكة . وهذا هو المشهور .

٣ - أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة ، والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة .

==============================

٩٩٥

(٢٨٢) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، أخبرني عطاء ، عن عبيد بن عمير ، أن أبا طالب قال للنبي ﷺ هل تدري ما إئتمر فيك قومك ؟ قال : نعم ، ائتمروا أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني . قال : من أخبرك هذا ؟ قال : ربي ، قال : نعم الرب ربك فاستوص به خيراً ، قال : أنا أستوصي به أو هو يستوصي بي .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] : من طريق عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد ابن عمير ، عن المطلب بن أبي وداعة[٣] : أن أبا طالب قال لرسول الله ثم ذكره بتمامه ، وزاد في آخره : « فنزلت ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ الآية » ، ومن طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وعزاه السيوطي[٤] إلى سنيد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

وأورده ابن كثير[٥] ، عن سنيد ، وعن ابن جرير ، ثم قال : « وذكر أبا طالب في هذا غريب جداً ، بل منكر ؛ لأن هذه الآية مدنية ، ثم إن هذه القصة واجتماع قريش على هذا الائتمار والمشاورة على الأثبات أو النفي أو القتل إنما كان ليلة الهجرة سواء ، وكان ذلك بعد موت أبي

---

(١) التفسير ٣ / ٢٤٠ب .

(٢) جامع البيان ١٣ / ٤٩٢ .

(٣) المطلب بن أبي وداعة الحارث بن جبيرة القرشي السهمي ، أسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة ثم تحول إلى المدينة وله بها داراً ، كان لدة النبي ﷺ ، وله صحبة . (انظر : أسد الغابة ٤ / ٣٧٤ ، الإصابة ٣ / ٤٢٥) .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣٢٦ .

(٥) التفسير ٢ / ٣١٤ - ٣١٥ .

طالب بنحو من ثلاث سنين لما تمكنوا منه واجترءوا عليه بسبب موت عمه أبي طالب الذي كان يحوطه وينصره يوقوم بأعبائه » .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، عبيد بن عمير لم يدرك أبا طالب . قال ابن عطية : « وهذا المكر الذي ذكره الله في هذه الآية ، هو بإجماع من المفسرين إشارة إلى اجتماع قريش في دار الندوة بمحضر من إبليس في صورة شيخ نجدي » ثم قال : « ولا خلاف أن ذلك كان بعد موت أبي طالب »[1] وقد رد أبو حيان[2] ، قول مجاهد أن الآية مكية ، أنه إشارة إلى قصة الآية ، وليس وقت نزولها . وحمل أحمد شاكر ، القصة على شأن آخر ، لا علاقة له بأمر الهجرة ، وكان ذلك الأمر قبل الهجرة بزمان طويل ، في حياة أبي طالب والله أعلم[3] .

==============================

٩٩٦

(٢٨٣) قال ابن أبي حاتم[4] : ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، وأنبأ عطاء وابن كثير ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ إنها : ليسجنوك .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[5] ، عن حجاج به ثم قال : وقالها عبد الله بن كثير ، وأورده ابن عطية[6] ، عنهما . وأورده ابن كثير[7] ، عن عطاء .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٨٣) .

==============================

---

(١) المحرر الوجيز ٨ / ٤٨ .

(٢) البحر المحيط ٤ / ٤٨٧ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٤٩٤ في الحاشية .

(٤) التفسير ٢ / ١٦٨٨ رقم ٨٩٩٦ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٤٩٢ .

(٦) المحرر الوجيز ٨ / ٤٩ .

(٧) التفسير ٢ / ٣١٥ .

٩٩٧ ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قوله : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ﴾ قال : كان النضر بن الحارث يختلف تاجراً إلى فارس ، فيمر بالعِباد[٢] وهم يقرأون الإنجيل ويركعون ويسجدون . فجاء مكة ، فوجد محمداً ﷺ قد أنزل عليه وهو يركع ويسجد ، فقال النضر : « قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا » للذي سمع من العباد . فنزلت : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ﴾ قال : فقص ربنا ما كانوا قالوا بمكة ، وقصّ قولهم إذ قالوا : ﴿ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ ﴾ الآية .

---

* **تخريجه :**

أشار إليه ابن عطية[٣] ، وابن كثير[٤] ، عن ابن جريج وغيره . قال ابن عطية : « والذي تواترت به الروايات عن ابن جريج والسدي وابن جبير ، أن الذي قال هذه المقالة هو النضر بن الحارث » .

وقال ابن كثير : « وقد قيل إن القائل لذلك هو النضر بن الحارث لعنه الله ، كما قد نص على ذلك سعيد بن جبير والسدي وابن جريج وغيرهم » .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك النضر بن الحارث ولم يدرك نزول الآية .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٢) نسبة إلى عباد الحيرة ، وهم عدة بطون من قبائل شتى ، نزلوا الحيرة ، وكانوا نصارى وينسب إليهم كثير ، منهم : عدي بن زيد العبادي الشاعر المشهور . (انظر : الإكمال لابن ماكولا ٦ / ٣٤٤ ، واللباب لابن الأثير ص ٣١٠ ، أبجد العلوم ٣ / ١١٥) .

(٣) المحرر الوجيز ٨ / ٥٠ .

(٤) التفسير ٢ / ٣١٦ .

(٩٩٨) ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : لم يعذب قرية حتى يخرج النبي منها والذين آمنوا معه ، ويلحقه بحيث أُمِر . ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ، يعني المؤمنين . ثم عاد إلى المشركين فقال : ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه البغوي[٢] ، عن ابن عباس إلى قوله « بحيث أُمر » . وروى ابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، والنحاس[٥] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله : « ما كان الله ليعذب قوماً وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم » . وروى ابن أبي حاتم[٦] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ثم استثنى أهل الشرك فقال ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس ، من طريق آخر موصولاً صحيحاً .

*** فائدة :**

قال السيوطي : « فيه أن الاستغفار أمن من عذاب الله »[٧] .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٥١١ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ٢٤٦ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٥١٦ .

(٤) التفسير ٣ / ٢٤٢أ .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ٤٦٤ .

(٦) التفسير ٣ / ٢٤٢ب – ٢٤٣أ .

(٧) الاكليل في استنباط التنزيل ٢ / ٥٥١ .

(٩٩٩) ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : « المكاء » إدخال أصابعهم في أفواههم ، و« التصدية » التصفيق . قال : نفرٌ من بني عبد الدار ، كانوا يخلطون بذلك كله على محمد صلاته .

---

* تخريجه :

أخرجه البخاري[٢] معلقاً ، ووصله عبد بن حميد ، والفريابي ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[٣] .

وأخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، وابن أبي حاتم[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

وعزاه السيوطي[٧] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

* غريب الأثر :

المكاء : صفير الطائر ، يقال : مكا الطائر يمكو مكاءً صَفَر . فالمكاء التصفير ، والمعنى أنه لم يكن لهم صلاة عند البيت إلا هذا ، أي جعلوا هذا بدل الصلاة[٨] .

التصدية : التصفيق ، وهو أن يضرب بإحدى يديه على الأخرى فيخرج من بينهما صوت[٩] .

---

(١) جامع البيان ١٣ / ٥٢٥ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنفال (الفتح) ٨ / ٣٠٦ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢١٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٢ .

(٥) جامع البيان ١٣ / ٥٢٥ .

(٦) التفسير ٤ / ٢ب ، ٣أ .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٣٣٣ .

(٨) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٤١٢ ، اللسان ٧ / ٤٢٤٩ ، عمدة الحفاظ ص ٥٤٨ .

(٩) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ١٤١ ، عمدة الحفاظ ص ٢٩١ .

* **فائدة :**

قال القرطبي : « فيه رد على الجهال من الصوفية الذين يرقصون ويصفقون ويصعقون . وذلك كله منكر يتنزه عن مثله العقلاء ، ويتشبه فاعله بالمشركين فيما كانوا يفعلونه عند البيت »[١] .

وقال السيوطي : « فيه ذم التصفيق والصفير بالفم أو القصب »[٢] .

==============================

(١٠٠٠)

(٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ قال : هؤلاء أهل بدر يوم عذبهم الله .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٤] ، وابن كثير[٥] . وروي عن الضحاك[٦] نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٠٠١) ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ... ﴿٣٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾ أي : لا يفتن مؤمن عن دينه ، ويكون التوحيد لله خالصاً ليس له فيه شرك ، ويُخلع ما دونه من الأنداد .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٤٠٠ .

(٢) الإكليل ٢ / ٥٥٢ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٥٢٨ .

(٤) المحرر الوجيز ٨ / ٦٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٣١٩ .

(٦) رواه ابن جرير (١٣ / ٥٢٨ رقم ١٦٠٥٥) ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٣٣٣) ، وابن أبي حاتم ٤ / ٣ب ، وأبو الشيخ (انظر : الدر ٣ / ٣٣٣) .

(٧) جامع البيان ١٣ / ٥٣٩ .

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج بهذا اللفظ . وأورده ابن كثير[1] عنه ، بلفظ : « أن يقال لا إله إلا الله » .

ورُوي هذا القول عن ابن إسحاق[2] بلفظه تاماً .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

ومنع أحمد شاكر[3] نسبة هذا القول إلى ابن جريج ، وذكر أن هذا الأثر منسوب إلى ابن إسحاق بنصه ، وقطع بحدوث سقط في النسخة ، فسند ابن جريج ، سقط نص خبره ، والنص المذكور هو لسند سبق عن ابن إسحاق ، والله أعلم .

==================================

(١٠٠٢) ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ... ﴿٤١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾ قال : أربعة أخماس لمن حضر البأس ، والخمس الباقي لله والرسول ، خمسه يضعه حيث رأى ، وخمسٌ لذوي القربى ، وخمس لليتامى ، وخمس للمساكين ، ولابن السبيل خمسه .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وروي عن ابن عباس[5] ، نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) التفسير ٢ / ٣٢١ .

(٢) انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٦٧٢ ، تفسير ابن كثير ٢ / ٣٢١ .

(٣) انظر : جامع البيان ٣ / ٥٣٩ الحاشية رقم (١) .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٥٥٥ .

(٥) رواه ابن جرير (١٣ / ٥٥١ رقم ١٦١٠٤) ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٣٣٦) ، وابن أبي حاتم ٤ / ٦أ وإسناده صحيح .

* **مسألة :**

اختلف العلماء في كيفية قسمة الخمس على أقوال[1] :

الأول : يقسم الخمس على ستة فيجعل السدس للكعبة ، وهو الذي لله ، والثاني لرسول الله ﷺ ، والثالث لذوي القربى ، والرابع لليتامى ، والخامس للمساكين ، والسادس لابن السبيل .

الثاني : تقسم الغنيمة على خمسة ، فيعزل منها قسم ، وتقسم الأربعة الأخماس على الناس ، ثم يضرب بيده على السهم الذي عزله فما قبض عليه من شيء جعله للكعبة ثم يقسم بقية السهم الذي عزله على خمسة : سهم للنبي ﷺ ، وسهم لذوي القربى ، وسهم لليتامى ، وسهم للمساكين ، وسهم لابن السبيل ، وهذا قول أبو العالية والربيع .

الثالث : أنه يقسم على خمسة ، سهم لله ورسوله واحد يصرف في مصالح المؤمنين ، والأربعة الأخماس على الأربعة الأصناف المذكورين في الآية .

وبهذا قال الشافعي وأحمد والظاهرية وجمهور المحدثين .

الرابع : أن يقسم على ثلاثة : اليتامى ، والمساكين ، وابن السبيل .

وارتفع حكم قرابة رسول الله ﷺ بموته ، كما ارتفع حكم سهمه .

وهذا قول أبو حنيفة ، ورواية عن الشافعي .

الخامس : أنه موكول إلى نظر الإمام واجتهاده ، فيأخذ منه من غير تقدير ، ويعطي عنه القرابة باجتهاد ، ويصرف الباقي في مصالح المسلمين . وبه قال الخلفاء الأربعة ، وبه عملوا ، وهو قول مالك .

وهذا القول هو الراجح ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : « وهذا قول مالك ، وأكثر السلف ، وهو أصح الأقوال »[2] .

==============================

(١) انظر : أحكام القرآن للكياالهراس ٣ / ٣٩٨ – ٤٠١ ، أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٤٠٠ ، أحكام القرآن للجصاص ٤ / ٢٤٣ – ٢٤٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٨ / ١٠ – ١١ ، تفسير ابن كثير ٢ / ٣٢٣ – ٣٢٤ ، أضواء البيان ٢ / ٣٢٠ – ٣٢٧ ، الفيء والغنيمة ومصارفهما ص ٧٠ – ٧١ .

(٢) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٣٢٤ .

(١٠٠٣) ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ ﴾ : [هو يوم بدر ، فرق فيه بين الحق والباطل][٢] .

(٥٦) قال ابن جريج : قال ابن كثير : يوم بدر .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . وذكره ابن أبي حاتم[٥] ، وابن كثير[٦] ، عنه وعن غيره .

وأثر ابن كثير : لم أجده .

*** درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==================================

(١) جامع البيان ١٣ / ٥٦٢ .

(٢) سقط قول مجاهد من مطبوعة الطبري ، وأثبته من تفسير مجاهد .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٣ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٥٦١ .

(٥) التفسير ٤ / ٦ب .

(٦) التفسير ٢ / ٣٢٦ .

١٠٠٤ ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ... ﴿٤٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا ﴾ قال ابن مسعود : قلّلوا في أعيننا ، حتى قلت لرجل : أتُراهم يكونون مئة .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة[2] ، وابن جرير[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، والطبراني[5] ، والبيهقي[6] ، من طريق أبي عبيدة[7] ، عن ابن مسعود رضي الله عنه بلفظ : « لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل إلى جنبي : تراهم سبعين ؟ قال : لا ، بل مائة ، حتى أخذنا رجلاً منهم فسألناه ؟ قال : كنا ألفاً » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١) جامع البيان ١٣ / ٥٧٣ .

(٢) المصنف ١٤ / ٣٧٤ ح ١٨٥٤٥ .

(٣) جامع البيان ١٣ / ٥٧٢ رقم ١٦١٥٦ .

(٤) التفسير ٤ / ٩أ .

(٥) المعجم الكبير ١٠ / ١٨١ ح ١٠٢٦٩ .

(٦) دلائل النبوة ٣ / ٦٧ .

(٧) ع - أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، ويقال : اسمه عامر ، ثقة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة ثمانين . (التقريب رقم ٨٢٩٤) .

(١٠٠٥) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾

(٢٨٤) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان ، ثنا ابن المبارك ، أنبأ ابن جريج ، عن عطاء قال : وجب الإنصات والذكر عند الزحف ثم تلا : ﴿ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ قلت : يجهرون بالذكر ؟ قال : نعم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة[٢] ، من طريق ابن المبارك به وبلفظه . وأورده ابن كثير[٣] ، عن ابن أبي حاتم بسنده .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٨٤) .

* **فائدة :**

قال الشيخ الشنقيطي رحمه الله : « أمر الله تعالى المؤمنين في هذه الآية الكريمة بالثبات عند لقاء العدو ، وذكر الله كثيراً مشيراً إلى أن ذلك سبب الفلاح ، والأمر بالشيء نهي عن ضده أو مستلزم للنهي عن ضده ، كما في علم الأصول . وفي الأمر بالإكثار من ذكر الله تعالى في أضيق الأوقات ، وهو وقت التحام القتال دليل واضح على أن المسلم ينبغي له الإكثار من ذكر الله على كل حال ، ولاسيما في وقت الضيق »[٤] .

================================

(١) التفسير ٤ / ٩ب .

(٢) المصنف ١٢ / ٤٦٢ رقم ١٦٢٦٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٢٩ .

(٤) أضواء البيان ٢ / ٣٧٠ باختصار يسير .

(١٠٠٦) ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ ﴾ قال : نصركم . قال : وذهبت ريحُ أصحاب محمد ﷺ ، حين تركوه يوم أحد .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] إلى الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٠٧) ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ... ﴿٤٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ قال : أبو جهل وأصحابه يوم بدر .

(٥٦) قال ابن جريج : وقال عبد الله بن كثير : هم مشركو قريش ، وذلك خروجهم إلى بدر .

(١) جامع البيان ١٣ / ٥٧٦ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٤ .
(٣) جامع البيان ١٣ / ٥٧٦ .
(٤) التفسير ٤ / ١٠أ .
(٥) انظر : الدر ٣ / ٣٤٣ .
(٦) جامع البيان ١٣ / ٥٨٠ .

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[١] ، عن ابن أبي نجيح ، عنه ، مطولاً . وعزاه السيوطي[٢] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر . ورواه ابن أبي حاتم[٣] ، عنه ، بلفظ : « كانوا أصحاب بدر يعني : المشركين » .

وأثر عبد الله بن كثير : لم أجده .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==================================

١٠٠٨ ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ... (٤٨) ﴾

(٨) قال ابن جرير[٤] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ الآية ، قال : لما كان يوم بدر ، سار إبليس برايته وجنوده مع المشركين ، وألقى في قلوب المشركين أن أحداً لن يغلبكم ، وإني جار لكم ! فلما التقوا ، ونظر الشيطان إلى أمداد الملائكة نكص على عقبيه . قال : رجع مدبراً . وقال : ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ الآية .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[٥] ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس ، بلفظه . وروى عن ابن عباس أيضاً ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه ؛ بنحوه[٦] .

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٥ .
(٢) انظر : الدر ٣ / ٣٤٤ .
(٣) التفسير ٤ / ١١أ .
(٤) جامع البيان ١٤ / ٩ .
(٥) التفسير ٢ / ٣٢٩ .
(٦) أخرجه ابن جرير (١٤ / ٧) ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٣٤٤) ، وابن أبي حاتم ٤ / ١١ب ، وابن مردويه (انظر الدر ٣ / ٣٤٤) ، والبيهقي في الدلائل ٣ / ٧٨ – ٧٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس موصولاً صحيحاً .

=================================

١٠٠٩ ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَـٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج في قوله : ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ قال : ناس كانوا من المنافقين بمكة ، قالوه يوم بدر ، وهم يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً . وقال[٢] : لما دنا القوم بعضهم من بعض فقلّل الله المسلمين في أعين المشركين ، وقلّل المشركين في أعين المسلمين ، فقال المشركون : ﴿ غَرَّ هَـٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ ﴾ وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم ، وظنوا أنهم سيهزمونهم لا يشكون في ذلك ، فقال الله : ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ .

* تخريجه :

قول ابن جريج الأول : « ناس كانوا من المنافقين بمكة .... » أورده ابن كثير[٣] ، عنه . وقوله « لما دنا القوم بعضهم من بعض .... » أخرجه ابن أبي حاتم[٤] ، من قول ابن عباس بلفظه ، وأورده ابن كثير[٥] ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ١٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٢ / ٣٣١ .

(٤) التفسير ٤ / ١٣ب .

(٥) التفسير ٢ / ٣٣١ وإسناده صحيح .

(١٠١٠) ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : أستاهم ، يوم بدر .

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس : إذا أقبل المشركون بوجوههم إلى المسلمين ، ضربوا وجوههم بالسيوف . وإذا ولّوا ، أدركتهم الملائكة فضربوا أدبارهم .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] من طريق ابن أبي نجيح عنه ، ورواه سفيان الثوري[٣] ، وسعيد بن منصور[٤] ، وابن جرير[٥] ، وابن أبي حاتم[٦] ، من طريق إسماعيل بن كثير[٧] ، عن مجاهد . وزاد سعيد بن منصور (ولكن الله عز وجل كريم يكنّى) .

وأثر ابن عباس : أخرجه البغوي[٨] . وأورده ابن كثير[٩] ، عن ابن جريج عنه .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن مجاهد من طرق أخرى موصولة .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

================================

---

(١) جامع البيان ١٤ / ١٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٦ .

(٣) التفسير ص ١١٩ رقم ٣١٤ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٢١ ح ٩٩٧ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ١٦ .

(٦) التفسير ٤ / ١٣أ .

(٧) (بخ٤) إسماعيل بن كثير الحجازي ، أبو هاشم المكي ، ثقة ، من السادسة .
(التقريب رقم ٤٧٨ ، التهذيب ١ / ٢٨٤) .

(٨) معالم التنزيل ٢ / ٢٥٦ .

(٩) التفسير ٢ / ٣٣٢ .

(١٠١١) ﴿ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ﴾ قال : قريضة ، مالأوا على محمد يوم الخندق أعداءه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

==================================

(١٠١٢) ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾

(١١٤) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : نكل بهم من خلفهم مَنْ بعدهم .

(٥٦) قال ابن جريج : قال عبد الله بن كثير : نكل بهم من وراءهم .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٦٦ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٢٢ .

(٤) التفسير ٤ / ١٣ب .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٣٤٧ .

(٦) جامع البيان ١٤ / ٢٣ - ٢٤ .

* **تخريجه :**

أثر ابن عباس : رواه ابن جرير[1] ، وابن أبي حاتم[2] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه وعزاه السيوطي[3] ، إلى ابن المنذر .

وأثر عبد الله بن كثير : لم أجده ، وروي عن ابن عباس[4] مثله .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر ، عن ابن عباس بسند صحيح عند ابن أبي حاتم .

وأثر ابن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==================================

(١٠١٣) ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[5] : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء ، عن عبد الله بن [عباس][6] : ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا ﴾ **الآية نسختها هذه** ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾[7] **إلى قوله** ﴿ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[8] ، وابن الجوزي[9] ، من طريق ابن جريج وعثمان بن عطاء ، به وبلفظه ،

---

(١) المرجع السابق ١٤ / ٢٣ .

(٢) التفسير ٤ / ١٣ب - ١٤أ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٣٤٧ .

(٤) أخرجه ابن جرير ١٤ / ٢٣ رقم ١٦٢١٣ .

(٥) التفسير ٤ / ١٦أ .

(٦) جاء في المخطوط (عبد الله بن عبد الله) والصواب ما أثبته كما في باقي المراجع .

(٧) سورة التوبة ، آية (٢٩) .

(٨) الناسخ والمنسوخ ص ١٩٤ رقم ٣٦١ .

(٩) نواسخ القرآن ص ١٦٧ .

ورواه البيهقي[1] ، من طريق عثمان بن عطاء به . وعزاه السيوطي[2] إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

وروي عن ابن عباس أيضاً ، من طريق علي بن أبي طلحة ، بلفظه : « قوله ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ وقوله ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ قال : فنسخ هذا العفو عن المشركين ، وقوله ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ فأمره الله بجهاد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان وأذهب الرفق عنهم »[3] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر بمعناه .

*** فائدة :**

قال ابن جرير : « فأما ما قاله قتادة ومن قال مثل قوله ، من أن هذه الآية منسوخة ، فقولٌ لا دلالة عليه من كتاب ولا سنة ولا فطرة عقل . وقول الله في براءة ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ غير نافٍ حكمةُ حكم قوله ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ لأن قوله ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ ﴾ إنما عنى به بنو قريضة ، وكانوا يهوداً أهل كتاب ، وقد أذن الله جل ثناؤه للمؤمنين بصلح أهل الكتاب ومتاركتهم الحرب على أخذ الجزية منهم »[4] .

==============================

(١) السنن ٩ / ١١ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٣٦٠ .

(٣) أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص ١٩٠ - ١٩١ رقم ٣٥٥ ، والبيهقي ٩ / ١١ وإسناده صحيح .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٤٢ باختصار يسير .

(١٠١٤) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ... (٦٥) ﴾

(٢٨٥) قال ابن جرير[1] : حدثنا سعيد بن يحيى قال ، حدثنا أبي قال ، حدثنا ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : جعل على المسلمين على الرجل عشر من الكفار ، فقال : ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ ﴾ فخفف ذلك عنهم ، فجعل على الرجل رجلان . قال ابن عباس : فما أحب أن يعلم الناس تخفيف ذلك عنهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[2] ، من طريق ابن جريج به ، وبدون قوله « فخفف ذلك عنهم ... إلخ » ، وزاد فيه : « فإن لقي رجل رجلين ففرّ ، أو رجلاً ففرّ ، فهي كبيرة ، وإن لقي ثلاثة ، ففر منهم ، فلا بأس » . وأخرجه الشافعي[3] ، وسعيد بن منصور[4] ، والبخاري[5] ، والطبراني[6] ، والبيهقي[7] ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار به وبنحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٨٥) .

==============================

(١) جامع البيان ١٤ / ٥٢ .
(٢) المصنف ٥ / ٢٥٢ ح ٩٥٢٥ .
(٣) الأم ٤ / ٩٢ .
(٤) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ح ١٠٠٠ .
(٥) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنفال (الفتح) ٨ / ٣١١ ح ٤٦٥٢ .
(٦) المعجم الكبير ١١ / ١١٢ - ١١٣ .
(٧) السنن ، كتاب السير ٩ / ٧٦ .

(١٠١٥) ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾

(٤٧) قال أبو عبيد[(١)] : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ ﴾ الآية . قال : فنسخها قوله عز وجل : ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أورده النحاس[(٢)] ، من رواية ابن جريج وعثمان به ، وبلفظه . وأخرجه ابن الجوزي[(٣)] ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، به وبلفظه . ورواه الطبري[(٤)] ، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ، مطولاً ، وفيه : أمر النسخ . ورواه البخاري[(٥)] ، والبيهقي[(٦)] ، بلفظ التخفيف . ورواه سفيان[(٧)] ، عن ابن جريج ، عن عطاء بلفظ التخفيف أيضاً .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس ، من طريق ابن أبي طلحة ، بسند صحيح .

* **فائدة :**

قال أبو جعفر النحاس : « هذا تخفيفاً لا نسخاً ، لأن معنى النسخ رفع حكم المنسوخ ، ولم يرفع حكم الأول ، لأنه لم يقل فيه ، لا يقاتل الرجل عشرة ، بل إن قدر على ذلك فهو الاختيار له »[(٨)] .

---

(١) الناسخ والمنسوخ ص ١٩٣ رقم ٣٥٨ .

(٢) الناسخ والمنسوخ ص ٤٧٠ .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص ١٦٨ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٥٢ رقم ١٦٢٧١ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير ، تفسير سورة الأنفال (الفتح) ٨ / ٣١٢ ح ٤٦٥٣ .

(٦) السنن ، كتاب السير ، باب تحريم الفرار من الزحف ٩ / ٧٦ .

(٧) التفسير ص ١٢١ .

(٨) الناسخ والمنسوخ ص ٤٧٠ - ٤٧١ .

وقد رجح هذا القول القرطبي[1] ، وابن حجر[2] .

قال السيوطي : « في الآية وجوب مصابرة الضِّعف من العدد ، وتحريم الفرار ما لم يزد عدد الكفار على مثلينا . وفيه الرد على من اعتبر الكثرة في السلاح والقوة دون العدد »[3] .

==================================

(١٠١٦) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٠﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ ﴾ عباس وأصحابه ، قال : قالوا للنبي ﷺ آمنا بما جئت به ، ونشهد إنك لرسول الله ، لننصحن لك على قومنا . فنزل ﴿ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ ﴾ إيماناً وتصديقاً ، يخلف لكم خيراً مما أصيب منكم ، ﴿ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ ﴾ الشرك الذي كنتم عليه . قال : فكان العباس يقول : ما أحب أن هذه الآية لم تنزل فينا ، وأن لي الدنيا ، لقد قال : ﴿ يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ ﴾ ، فقد أعطاني خيراً مما أخذ مني مئة ضعف ، وقال : ﴿ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ ﴾ ، وأرجو أن يكون قد غُفِر لي .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[5] ، إلى أبي الشيخ ، عن ابن عباس . وأورده ابن كثير[6] ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني به .

---

(١) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٤٥ .

(٢) انظر : فتح الباري ٨ / ٣١١ حيث قال : « والمراد بالتخفيف هنا التكليف بالأخف لا رفع الحكم أصلاً » .

(٣) الإكليل ٢ / ٥٥٨ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٧٤ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٣٧٠ .

(٦) التفسير ٢ / ٣٤٠ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

==================================

(١٠١٧) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ... (٧٢) ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ ﴾ إلى قوله : ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ قال : بلغنا أنها كانت في الميراث ، لا يتوارث المؤمنون الذين هاجروا ، والمؤمنون الذين لم يهاجروا . قال : ثم نزل بعد ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٧٥) ﴾ فتوارثوا ولم يهاجروا .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : خواتيم الأنفال الثلاث الآيات ، فيهن ذكر ما كان والى رسول الله ﷺ بين المهاجرين المسلمين وبين الأنصار في الميراث ، ثم نسخ ذلك آخرها : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ ﴾ .

---

* تخريجه :

أثر عبد الله بن كثير : لم أجده ، وروي نحوه ، عن ابن عباس[2] ، مختصراً . وروى أبو عبيد[3] ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : كان المهاجر لا يرث الأعرابي وهو مؤمن ، ولا يرث الأعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ ﴾ .

وأثر مجاهد : رواه ابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٧٩ - ٨٠ .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٤ / ٢٣أ ، وابن مردويه (انظر الدر ٣ / ٣٧١) .

(٣) الأموال ص ٢٧٥ ، ورواه ابن زنجويه في الأموال من طريق أبي عبيد ٢ / ٤٨٢ رقم ٧٦٤ .

(٤) جامع البيان ١٣ / ٧٩ رقم ١٦٣٣٣ .

* درجة الأثر :

أثر عبد الله بن كثير ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠١٨) ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ ... (٧٢) ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ترك النبي ﷺ الناس يوم تُوفي على أربع منازل : مؤمن مهاجر ، والأنصار ، وأعرابي مؤمن لم يهاجر ، إن استنصره النبي ﷺ نصره ، وإن تركه فهو إذنُه ، وإن استنصر النبي ﷺ في الدين كان حقاً عليه أن ينصره ، فذلك قوله ﴿ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ ﴾ والرابعة : التابعون بإحسان .

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد[٢] ، وابن زنجويه[٣] ، من طريق حجاج ، به ، وبلفظه . وعزاه السيوطي[٤] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع . انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

(١) جامع البيان ١٤ / ٨٣ .

(٢) الأموال ص ٢٩١ – ٢٩٢ .

(٣) الأموال ٢ / ٥١٢ – ٥١٣ رقم ٨١٨ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣٧٣ .

(١٠١٩) ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : قوله ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ قال : إلاّ تعاونوا وتناصروا في الدين . ﴿ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[٢] ، وابن زنجويه[٣] ، من طريق حجاج ، به وبلفظه وهو تابع للأثر السابق .

وأخرجه البغوي[٤] ، عن ابن جريج .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٠٢٠) ﴿ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد أنبا ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٨٧ .

(٢) الأموال ص ٢٩٢ .

(٣) الأموال ٢ / ٥١٣ .

(٤) معالم التنزيل ٢ / ٢٦٤ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٤أ .

يُهَاجِرُواْ ﴾ فكان المهاجر يتولى الأعرابي ولا يرث وهو مؤمن ، ولا يرث الأعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[1] ، وابن زنجويه[2] ، من طريق حجاج به ، وبلفظه . ورواه أبو داود[3] ، والبيهقي[4] ، وابن الجوزي[5] ، من طريق عكرمة ، عن ابن عباس .

ورواه أبو عبيد[6] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه وبنحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة عكرمة وعلي بن أبي طلحة لعطاء الخراساني .

*** فائدة :**

قال السيوطي : « استدل بالآية من ورَّث ذوي الأرحام . وقال ابن الفرس[7] : ويستدل به لمن قال : إن القريب أولى بالصلاة على الميت من الوالي »[8] .

==============================

---

(١) الناسخ والمنسوخ ص ٢٢٤ رقم ٤١٠ ، الأموال ص ٢٧٥ .

(٢) الأموال ٢ / ٤٨٢ رقم ٧٦٤ .

(٣) السنن ، كتاب الفرائض ، باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم ٣ / ٣٣٥ - ٣٣٦ ح ٢٩٢١ .

(٤) السنن ٦ / ٢٦٢ .

(٥) نواسخ القرآن ص ١٧٠ .

(٦) الناسخ والمنسوخ ص ٢٢٤ رقم ٤١١ .

(٧) عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الغرناطي الأنصاري الخزرجي المالكي ، ويعرف بابن الفرس ، له أحكام القرآن وهو جليل الفائدة ومن أحسن ما وضع في ذلك ، (ت ٥٩٩ هـ) .
(السير ٢١ / ٣٦٤ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٥٠ - ١٥١ ، معجم المؤلفين ٦ / ١٩٦) .

(٨) الإكليل ٢ / ٥٥٩ .

سورة التوبة

سورة التوبة

(١٠٢١) ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١ فَسِيحُوا۟
فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى
ٱلْكَـٰفِرِينَ ۝٢ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ قال : أهل العهد : مدلج[2] ، والعرب الذين عاهدهم ، ومن كان له عهد . قال : أقبل رسول الله ﷺ من تبوك حين فرغ منها وأراد الحج ، ثم قال : إنه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة ، فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك . فأرسل أبا بكر وعلياً رحمة الله عليهما ، فطافا بالناس بذي المجاز[3] ، وبأمكنتهم التي كانوا يتبايعون بها ، وبالموسم كله ، وآذنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر ، فهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات : عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من شهر ربيع الآخر ، ثم لا عهد لهم . وآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا . فآمن الناس أجمعون حينئذ ، ولم يَسِحِ أحد . وقال : حين رجع من الطائف ، مضى من فوره ذلك فغزا تبوك ، بعد إذ جاء إلى المدينة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[4] ، وابن زنجويه[5] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به وبلفظه إلى قوله ﴿ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ ﴾ .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ١٠١ .

(٢) بطن من كنانة ، وهم بنو مُدْلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، كانوا مع خالد بن الوليد يوم فتح مكة . وديارهم في ساحل الحجاز تمتد من دوران قرب صعبر إلى ينبع . (انظر : معجم قبائل الحجاز ص ٤٧٦ - ٤٧٧) .

(٣) من أشهر أسواق العرب في الجاهلية ، ولا زال موضعه بسفح جبل كبكب من الغرب ، وهو على فرسخ من عرفة . (المعالم الأثيرة ص ٢٣٩ ، معجم المعالم الجغرافية ص ٧٩) .

(٤) الأموال ص ٢١٢ رقم ٤٤٩ .

(٥) الأموال ص ٤٠٣ - ٤٠٤ رقم ٦٦٤ .

ورواه آدم[1] ، وابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

وعزاه السيوطي[4] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

وقصة بعث النبي ﷺ أبو بكر وعلي إلى مكة ، جاءت في صحيح البخاري ، عن أبي هريرة قال : « بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . قال حميد بن عبد الرحمن[5] - الراوي عن أبي هريرة - ثم أردف رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة . قال أبو هريرة : فأذن معنا عليّ يوم النحر في أهل منى ببراءة ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان »[6] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٠٢٢) ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ... ﴿٣﴾ ﴾

(٢٨٦) قال ابن أبي حاتم[7] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، أنبا حجاج قال ، قال ابن جريج : زعم سُليمان الشامي : أن الأذان القصص . قال : فاتحة براءة حتى تختم .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[8] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به ، وزاد في آخره : « حتى تختم ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ فذلك ثمان وعشرون آية » .

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧١ - ٢٧٢ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ١٠٠ رقم ١٦٣٦٤ .

(٣) التفسير ٤ / ٢٦أ .

(٤) الدر ٣ / ٣٧٧ .

(٥) (ع) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، ثقة ، من الثانية (ت ١٠٥ هـ) على الصحيح . وقيل : إن روايته عن عمر مرسلة .
(التقريب رقم ١٥٦١ ، التهذيب ٣ / ٤٠) .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٣١٧ ح ٤٦٥٥ .

(٧) التفسير ٤ / ٢٦ب .

(٨) جامع البيان ١٤ / ١١٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن إلى ابن جريج ، انظر الإسناد رقم (٢٨٦) .

==================================

١٠٢٣

(٢٨٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا ابن وكيع قل ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، أخبرني محمد بن قيس بن مخرمة قال : خطب النبي ﷺ عشية عرفة ثم قال : « أما بعد » ، وكان لا يخطب إلا قال : أما بعد « فإن هذا يوم الحج الأكبر » .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[٢] ، من طريق سفيان ، عن ابن جريج ، به وبلفظ : « أن رسول الله ﷺ قال يوم عرفة وخطبهم هذا يوم الحج الأكبر » .

ورواه أبو داود[٣] ، عن ابن جريج ، به ، مطولاً ، والبيهقي[٤] من طريق ابن جريج به ، ورواه ابن جرير[٥] ، والواحدي[٦] ، عن ابن جريج به ، مختصراً ومن طرق . وأورده ابن كثير[٧] ، عن ابن جريج من طريقين ، وقال : « وقد ورد فيه حديث مرسل رواه ابن جريج ، فذكره » .

وعزاه السيوطي[٨] ، إلى ابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، محمد بن قيس تابعي أرسل عن النبي ﷺ و لم يدركه[٩] .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٤ / ١١٥ .

(٢) التفسير ٤ / ٢٧أ .

(٣) المراسيل ص ١٥٤ رقم ١٥١ .

(٤) السنن ٥ / ١٢٥ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ١١٦ .

(٦) الوسيط ٢ / ٤٧٧ .

(٧) التفسير ٢ / ٣٤٧ .

(٨) الدر ٣ / ٣٨٢ .

(٩) انظر : جامع التحصيل ص ٢٦٧ ، تحفة التحصيل ص ٢٨٥ .

١٠٢٤

(٧) أخرج عبد الرزاق[١] ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : الحج الأكبر يوم عرفة .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق عبد الرزاق . وذكره ابن أبي حاتم[٣] ، عن عطاء بن أبي رباح وغيره . وأورده ابن كثير[٤] ، عن عبد الرزاق به .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٧١) .

==================================

١٠٢٥

(٦٨) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني طاووس[٦] ، عن أبيه قال : قلنا : ما الحج الأكبر ؟ قال : يوم عرفة .

*** تخريجه :**

ذكره ابن أبي حاتم[٧] ، عن طاووس وغيره . وحكاه ابن كثير[٨] ، عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٦٨) .

==================================

---

(١) التفسير ٢ / ٢٦٧ .
(٢) جامع البيان ١٤ / ١١٤ .
(٣) التفسير ٤ / ٢٧أ .
(٤) التفسير ٢ / ٣٤٧ .
(٥) جامع البيان ١٤ / ١١٩ .
(٦) هكذا في المطبوعة . ولعل الصواب (ابن طاووس) .
(٧) التفسير ٤ / ٢٧أ .
(٨) التفسير ٢ / ٣٤٧ .

(٢٨٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : الحج الأكبر ، أيام منى كلها ، ومجامع المشركين حين كانوا بذي المجاز وعكاظ[٢] ومَجَنَّة[٣] ، حين نودي فيهم : أن لا يجتمع المسملون والمشركون بعد عامهم هذا ، وأن لا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فعهده إلى مدته .

---

* **تخريجه :**

أخرج البغوي[٤]، عن ابن جريج عن مجاهد قوله : « يوم الحج الأكبر حين الحج أيام منى كلها » فقط . وأورده ابن عطية[٥] ، عن مجاهد ، إلى قول « بعد عامهم هذا » . وقوله « أن لا يجتمع المسلمون والمشركون ... إلخ » روي عن أبي هريرة ، عن علي بن أبي طالب نحوه[٦] .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٨٤) . وله شاهد صحيح عن علي .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٤ / ١٢٧ .

(٢) عكاظ : من أشهر أسواق العرب ، يقع في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوية ، على مسافة ٣٥ كم في أسفل وادي شرب وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك . (المعالم الأثيرة ص ١٩٩ ؛ معجم المعالم الجغرافية ص ٢١٥) .

(٣) مجنَّة : أحد أسواق العرب في الجاهلية ، وكانت بمرّ الظهران قرب جبل يقال له : الأصفر بأسفل مكة على قدر بريد منها . (المعالم الأثيرة ص ٢٤٠ ، معجم المعالم الجغرافية ص ٢٨٢) .

(٤) معالم التنزيل ٢ / ٢٦٨ .

(٥) المحرر الوجيز ٨ / ١٢٨ .

(٦) أخرجه أحمد ٢ / ٢٩٩ ، والنسائي في التفسير ١ / ٥٣٥ ح ٢٣٤ ، والطبري ١٤ / ١٠٤ - ١٠٥ ، وابن حبان في صحيحه ٦ / ٤٩١ ح ٣٨٠٩ ، والحاكم في مستدركه ٢ / ٣٣١ وصححه ووافقه الذهبي ، وعزاه السيوطي (الدر ٣ / ٣٧٨) لابن المنذر وابن مردويه .

١٠٢٧

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ قال : حين الحج ، أي أيامه كلها .

*** تخريجه :**

رواه آدم[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** مسألة فقهية :**

اختلف العلماء في يوم الحج الأكبر ، على أقوال[(٤)] :

الأول : يوم عرفة . الثاني : يوم النحر . الثالث : أيام الحج كلها .

وقد رجح الطبري[(٥)] ، القول الثاني ، وهو يوم النحر ، قال : « لتظاهر الأخبار عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ أن علياً نادي بما أرسله به رسول الله ﷺ من الرسالة إلى المشركين ، وتلا عليهم " براءة " يوم النحر » .

ويدل على ذلك ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال : أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم النحر . قال : هذا يوم الحج الأكبر[(٦)] .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٤ / ١٢٧ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ١٢٧ رقم ١٦٤٥٥ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٢ / ٤٥٢ ، أحكام القرآن للجصاص ٤ / ٢٦٨ - ٢٦٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٨ / ٦٩ - ٧٠ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ١٢٧ .

(٦) أخرجه البخاري مُعلقاً في كتاب الحج ، باب الخطبة أيام منى (الفتح) ٣ / ٥٧٤ ح ١٧٤٢ مطولاً . وأبو داود في سننه ، كتاب المناسك ، باب يوم الحج الأكبر ٢ / ٤٨٣ ح ١٩٤٥ ، وابن ماجه في الحج ، باب الخطبة يوم النحر ٢ / ١٠١٦ ح ٣٠٥٨ ، وابن جرير ١٤ / ١٢٤ ، وابن أبي حاتم ٤ / ٢٧أ ، وابن المنذر وأبو الشيخ (انظر : الدر ٣ / ٣٨١) .

١٠٢٨ ﴿ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ... ﴿٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قوله : ﴿ فَإِن تُبْتُمْ ﴾ قال : آمنتم .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٠٢٩ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ ﴾

(٢٨٩) قال ابن أبي حاتم[٢] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، أخبرني سليمان عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ابن عباس : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ قال : هم قريش .

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن عباس . وروي عن قتادة[٣] نحوه .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ١٣١ .

(٢) التفسير ٤ / ٢٧ب .

(٣) أخرجه الطبري ١٤ / ١٣٣ ، وابن أبي حاتم ٤ / ٢٧ب وإسناده حسن .

* **درجة الأثر :**

في إسناده راوٍ مستور ، انظر الإسناد رقم (٢٨٩) .

==================================

١٠٣٠

(٢٩٠) قال ابن أبي حاتم[١] : ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ جذيمة بكر كنانة[٢] .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٣] ، عن حجاج ، به وبلفظه . عزاه السيوطي[٤] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن محمد بن عباد بن جعفر . قال : هم بنو خزيمة بن عامر من بني بكر بن كنانة .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٩٠) .

==================================

١٠٣١

(٢٩١) قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قال الله تعالى ﴿ فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ﴾ قال : كان بقي لبني مُذحج[٦] ، وخزاعة[٧] عهد ، فهو الذي قال الله : ﴿ فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ﴾ .

---

(١) التفسير ٤ / ٢٧أ .

(٢) جُذيمة بن عامر بطن من كنانة ، وهم جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ، كانوا يسكنون الغميصاء ، وقد غزاهم خالد ابن الوليد فأوقع بهم ، وتعرف غزوتهم بالرميصاء . (معجم قبائل الحجاز ص ٨٢) .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٤٢ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣٨٣ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٨أ .

(٦) مذحج : اسمه مالك بن أدد ، قبيلة من كهلان . وقيل : مذحج بن يخامر بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان . (انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٤٧٦ ، نهاية الأرب ص ٧٢) .

(٧) خزاعة قبيلة عريقة شغلت حيزاً من الحجاز ، ووليت البيت الحرام زمناً ، قيل : أنهم من عدنان من ولد قمعة بن إلياس بن مضر ، سكنت المنطقة الممتدة من جنوب غربي مكة إلى قرب وادي الصفراء . (معجم قبائل الحجاز ص ١٣٥ - ١٧٧) .

* **تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[1] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : بلفظ : « إلى أهل العهد، من خزاعة ومدْلج ، ومن كان له عهد من غيرهم » . ورواه ابن زنجويه[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٣٢) ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ... ۝٥ ﴾

(٢٩٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن إبراهيم بن أبي بكر : أنه أخبره عن مجاهد وعمرو بن شعيب في قوله : ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ ﴾ أنها الأربعة التي قال الله : ﴿ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : هي « الحُرم » من أجل أنهم أومنوا فيها حتى يسيحوها .

---

* **تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[4] ، وابن زنجويه[5] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وحكاه ابن كثير[6] ، عن مجاهد ، وعمرو بن شعيب ، وقال : « وذهب إليه ابن عباس في رواية العوفي عنه » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٩٢) .

---

(١) الأموال ص ٢١٢ رقم ٤٤٩ .
(٢) الأموال ١ / ٤٠٣ رقم ٦٣ .
(٣) جامع البيان ١٤ / ١٣٧ .
(٤) الأموال ص ٢١٤ رقم ٤٥٣ .
(٥) الأموال ١ / ٤٠٤ رقم ٦٦٨ .
(٦) التفسير ٢ / ٣٤٩ .

* **فائدة :**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « والمراد بالأشهر الحرم في قوله ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ ﴾ هي أشهر السياحة عند جمهور العلماء ، وعليه يدل الكتاب والسنة ، وقد ظن طائفة أنها الحُرُم الثلاثة ورجب ، ونُقل هذا عن أحمد . وهؤلاء اشتبه عليهم لفظ الحرم بالحرم وتلك ليست متصلة ، بل هي ثلاثة سرد ، وواحد فرد »[1] .

==================================

(١٠٣٣) ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ قال : إنسان يأتيك فيسمع ما تقول ، ويسمع ما أنزل عليك ، فهو آمن حتى يأتيك فيسمع كلام الله ، وحتى يبلغ مأمنه ، حيث جاءه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] وابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير[6] عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) انظر : مجموعة رسائل ابن تيمية ص ١٢٧ ، انظر : أحكام أهل الذمة ١ / ٤٨٠ .
(٢) جامع البيان ١٤ / ١٣٩ .
(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٣ .
(٤) جامع البيان ١٤ / ١٣٩ .
(٥) التفسير ٤ / أ٣٠ .
(٦) التفسير ٢ / ٣٥٠ .

١٠٣٤

(٢٩٣) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى قال : قال ابن جريج ، قال عطاء في الرجل من أهل الشرك يأتي المسلمين بغير عهد قال : يخيره إما أن يُقْرِه ، وإما أن يبلغه مأمنه .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٩٣) .

==================================

١٠٣٥ ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ... ﴿٧﴾ ﴾

(٢٨٨) قال ابن جرير[٢] : حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ قال : أهل العهد من خزاعة .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٣] ، عن مجاهد . ثم قال : « وهو مردود بإسلام خزاعة عام الفتح » .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٨٨) .

==================================

---

(١) التفسير ٤ / ٣٠ب .

(٢) جامع البيان ١٤ / ١٤٤ .

(٣) المحرر الوجيز ٨ / ١٣٥ .

(١٠٣٦) ﴿ ٱشْتَرَوْاْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝٩ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ٱشْتَرَوْاْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ قال : أبو سفيان بن حرب[٢]، أطعم حلفاءه ، وترك حلفاء محمد ﷺ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٣٧) ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ۝١٢ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُم ﴾ قال : عهدهم .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ١٥١ .

(٢) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، مشهور بكنيته ، أسلم عام الفتح ، وشهد حنيناً والطائف ، كان من المؤلفة ، ت (٣٢ هـ) وقيل بعده . (انظر : أسد الغابة ٣ / ١٢ ، الإصابة ٢ / ١٧٨ - ١٨٠) .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٤ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ١٥١ .

(٥) التفسير ٤ / ٣١ب .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٢٨٧ .

(٧) جامع البيان ١٤ / ١٥٦ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[2] إلى عبد ابن حميد ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٠٣٨) ﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُمْ وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ .. ﴿١٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ قال : قتال قريش حلفاء محمد ﷺ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن أبي حاتم[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[6] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد مطولاً .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٤ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٣٨٧ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ١٥٩ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٤ .

(٥) التفسير ٤ / ٣٣أ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٣٨٩ .

(١٠٣٩) ﴿ قَـٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾

(٢٧٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ قال : حلفاء رسول الله من خزاعة .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[2] ، من وجه آخر ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[4] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٠٤٠) ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَـٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَـٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ... ﴿٢٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ﴾ فتح مكة .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ١٦١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٤ / ٣٣أ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٣٨٩ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ١٧٨ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] أيضاً ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « بالفتح ، أمر إياهم بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة » . وعزاه السيوطي[4] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٤١) ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا ... ﴿٢٥﴾ ﴾

– قال ابن كثير[5] : قال ابن جريج ، عن مجاهد : هذه أول آية نزلت من براءة .

---

* **تخريجه :**

هكذا أورده ابن كثير عن مجاهد ، بدون إسناد . وقد أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، والفريابي[7] ، وابن أبي حاتم[8] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بزيادة في آخره . وعزاه السيوطي[9] ، إلى ابن أبي شيبة ، وسنيد ، وابن حرب ، وابن المنذر ، فلعل رواية ابن كثير من طريق سنيد ، والله أعلم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٥ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ١٧٨ .

(٣) التفسير ٤ / ٣٦ب .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٠٣ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٥٦ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٥ .

(٧) انظر : الاتقان ١ / ٣٥ ، والدر ٣ / ٤٠٤ .

(٨) التفسير ٤ / ٣٧أ .

(٩) الدر ٣ / ٤٠٤ .

(١٠٤٢)

(٢٣٩) قال ابن جرير[1] : حدثنا الحارث قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : إن أول ما نزل من « براءة » : ﴿ ولَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ قال : يعرفهم نصره ، ويوطنهم لغزوة تبوك .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[2] ، والفريابي[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] ، إلى ابن أبي شيبة ، وسنيد ، وابن حرب ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٤٣) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا ۚ (٢٨) ﴾

(٢٩٤) قال ابن أبي حاتم[6] : حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق ، أنبأ ابن جريج ، أنبأ أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في قوله : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا ۚ ﴾ إلا أن يكون عبداً ، أو أحداً من أهل الذمة .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٧٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٥ .

(٣) انظر : الإتقان ١ / ٣٥ .

(٤) التفسير ٤ / ٣٧أ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٠٤ .

(٦) التفسير ٤ / ٣٨ب .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[1] ، وابن جرير[2] ، من طريق ابن جريج ، به وبلفظه ، إلاّ أن عبد الرزاق قال « أهل الجزية » بدلاً من « أهل الذمة » . وعزاه السيوطي[3] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، عن جابر بلفظه . ورواه أحمد[4] ، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : « لا يدخل مسجدنا هذا بعد عامنا هذا مشرك إلا أهل العهد وخدمهم » قال ابن كثير بعد أن ذكر أثر جابر السابق « تفرد به أحمد مرفوعاً والموقوف أصح إسناداً »[5] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٩٤) .

==================================

(١٠٤٤)

– قال ابن أبي حاتم[6] : ذُكِر عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، تلا هذه الآية ﴿ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾ قال عمرو بن دينار : لا يدخلوا المسجد الحرام .

---

* تخريجه :

رواه عبد الرزاق[7] ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار .

* درجة الأثر :

إسناده معلق ، وله متابع ضعيف عند عبد الرزاق .

==================================

---

(١) المصنف ١٠ / ٣٥٦ ح١٩٣٥٧ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ١٩٦ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٤٠٨ .

(٤) المسند ٣ / ٣٩٢ ، قال الهيثمي : « فيه أشعث بن سوار وفيه ضعف وقد وثق » (المجمع ٤ / ١٠) ، ورواه ابن أبي حاتم (٤ / ٣٨ب) ، وابن مردويه (انظر : الدر ٣ / ٤٠٨) .

(٥) التفسير ٢ / ٣٦٠ .

(٦) التفسير ٤ / ٣٨ب .

(٧) المصنف ١٠ / ٣٥٦ .

١٠٤٥

(٢٩٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا بشر ، وابن المثنى قالا ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، قال عطاء : الحرمُ كله قبلة ومسجد . قال : ﴿ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾ لم يعن المسجد وحده ، إنما عني مكة والحرم . قال ذلك غير مرة .

---

* تخريجه :

رواه عبد الرزاق[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، عن ابن جريج ، عن عطاء بلفظ : « لا يدخل الحرم كله مشرك ، وتلا ﴿ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا ﴾ » . ورواه النحاس[٤] ، بلفظ : « يريد الحرم كله » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٢٩٥) .

* فائدة :

١ - استدل بهذا الآية على أن المشرك نجس الذات ، وذهب الجمهور من السلف والخلف ، إلى أن الكافر ليس بنجس الذات ، لأن الله تعالى أحل طعامهم ولكن المراد أنهم ذو نجس لخبث بواطنهم وفساد عقائدهم[٥] .

٢ - الآية صريحة في منع المشركين من دخول المسجد الحرام ، والمراد بالمسجد الحرام هنا الحرم كله[٦] .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٤ / ١٩١ .

(٢) المصنف ١٠ / ٣٥٦ .

(٣) التفسير ٤ / ٣٩أ .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٤٩٧ .

(٥) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٣٦٠ ، نيل المرام ٢ / ٥٦٣ ، روح المعاني ١٠ / ٧٦ .

(٦) انظر : فتح الباري ٨ / ٣٢٠ ، الإكليل ٢ / ٥٦٣ .

(١٠٤٦) ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٢٨ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ .. ۝٢٩ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ إلى قوله ﴿ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ﴾ قال : قال المؤمنون : كنا نصيب من متاجر المشركين ! فوعدهم الله أن يغنيهم من فضله ، عوضاً لهم بأن لا يقربوهم المسجد الحرام . فهذه الآية مع أول « براءة » في القراءة ، ومع آخرها في التأويل : ﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ إلى قوله ﴿ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ حين أمر محمد وأصحابه بغزوة تبوك .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظه مفرقاً .

وعزاه السيوطي[٤] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، إلى قوله « آخرها في التأويل » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** فائدة :**

في هذه الآية دليل على أن تعلق القلب بالأسباب في الرزق جائز ، وليس ذلك بمناف التوكل ، وإن كان الرزق مقدراً ، ولكنه علقه بالأسباب حكمةٌ ليعلم القلوب التي تتعلق بالأسباب من القلوب التي تتوكل على رب الأرباب[٥] .

==================================

(١) جامع البيان ١٤ / ١٩٦ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٢٧٦ .

(٣) التفسير ٤ / ١٣٩أ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٠٩ .

(٥) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ١٠٧ .

(١٠٤٧) ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

(٢٩٦) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير قوله : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ قال : قالها رجل واحد ، قالوا : إن اسمه فنحاص . وقالوا : هو الذي قال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج من قوله بلفظ : « قالها رجل واحد اسمه فنحاص » . وذكره البغوي[٣] ، عن عبيد بن عمير بلفظه تاماً .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٩٦) .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٠١ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٤١٣ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٢٨٤ .

١٠٤٨

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ﴾ يقول : النصارى يضاهئون قول اليهود .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي عن قتادة[2] نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

يضاهئون : المضاهاة المشابهة ، وامرأة ضيهاء . هي التي لا ثدي لها أو التي لا تحيض . فكأنها أشبهت الرجال في أنها لا ثدي لها وكذلك إذا لم تحض . وقيل : المضاهاة معارضة الفعل بمثله . يقال : ضاهيته ، أي فعلت مثل فعله[3] .

==============================

١٠٤٩

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ يعني النصارى ، كلمة من كلام العرب .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[5] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج بدون قوله « يعني النصارى » .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٠٦ .

(٢) رواه ابن المنذر وأبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ٥١٦) ، وابن أبي حاتم (٤ / ١٤٢أ) .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ٤٤٣ ، عمدة الحفاظ ص ٣١٤ ، اللسان ٥ / ٢٦١٧ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٢٠٧ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤١٥ .

وأخرج البغوي[1] ، عن ابن جريج : ﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ ﴾ أي قتلهم الله .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

قال النقاش[2] : « أن أصل « قاتل الله » الدعاء ، ثم كثر في استعمالهم حتى قالوه على التعجب في الخير والشر ، وهم لا يريدون الدعاء »[3] .

==================================

١٠٥٠ ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ .. ﴾

– أخرج ابن المنذر[4] ، عن ابن جريج رضي الله عنه قال : الأحبار من اليهود ، والرهبان من النصارى .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وروي عن السدي[5] مثله .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

---

(١) معالم التنزيل ٢ / ٢٨٥ .

(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي النقاش ، العلامة المفسر شيخ القراء ، مؤلف تفسير " شفاء الصدور " ، قال الخطيب في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة ، وقال ابن حجر : صار شيخ المقرئين على ضعف فيه ، (ت ٣٥١ هـ) .

(تاريخ بغداد ٢ / ٢٠١ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٢٠ ، السير ١٥ / ٥٧٣) .

(٣) نقله القرطبي ، انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ١١٩ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤١٦ .

(٥) أخرجه ابن جرير (١٤ / ٢١٦) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٤أ) ، وإسناده حسن .

(١٠٥١) ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ قال : يذكر بها شأن النسيء .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بنحوه ، وزادوا في آخره « ما نقص من السنة » . وقال آدم « لأنه كان ينقص من السنة شهراً » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** فائدة :**

أن أحكام الشرع المعلقة على الأشهر تعتبر فيها الأشهر الهلالية العربية لا الشمسية العددية[٥] .

==================================

(١٠٥٢) ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا .. ﴿٣٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ ﴾ يقول : ازدادوا به كفراً إلى كفرهم .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٣٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٧ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٤) التفسير ٤ / ٤٦أ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٥٦٨ .

(٦) جامع البيان ١٤ / ٢٥٠ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[1] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

النسيء : من نسأ الشيء ينسؤه نسئاً ، وأنسأه : أخّره . ونسأ الله في أجله : أخره . وكان العرب يُحرّمون القتال في المحرم ، فإذا عزموا على أن يقاتلوا فيه جعلوا صفراً كالمحرم ، وقاتلوا في المحرم وأبدلوا صفراً منه فاعلم الله عز وجل أن ذلك زيادة في الكفر[2] .

==============================

(١٠٥٣) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ ... ﴿٣٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ الآية ، قال : هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين وبعد الطائف . أمرهم بالنفير في الصيف ، حين اختُرِفت النخل ، وطابت الثمار ، واشتهوا الظلال ، وشق عليهم المخرج .

قال : فقالوا : « الثقيل »[4] ، ذو الحاجة ، والضيّعة والشغل ، والمنتشر به أمره في ذلك كله ، فأنزل الله ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ .

---

(١) التفسير ٤ / ٤٦ أ .

(٢) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٨٦ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ٤٤٧ ، اللسان ٧ / ٤٤٠٣ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٢٥٣ .

(٤) هكذا عند الطبري ، ولعله سقط منه « فإن فينا الثقيل » كما في رواية ابن أبي حاتم .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد إلى قوله « وشق عليهم المخرج » . وأخرج أبو عبيد[4] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : « قالوا فينا الثقيل وذو الحاجة ... إلخ » ، إلا أنه قال « المتيسر عليه أمره » بدل قوله « المنتشر به » وعزاه السيوطي[5] ، إلى سنيد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

اختُرِفت النخل : خرف النخل يخرفه خرفاً وخرافاً ، صرم ثمره واجتناه[6] .

==================================

(١٠٥٤) ﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[7] : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، أنا ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن عبد الله بن عباس قال في براءة : ﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ ﴾ الآية ، فنسخ هؤلاء الآيات ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ۚ ﴾ الآية .

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٨ - ٢٧٩ .
(٢) جامع البيان ١٤ / ٢٥٣ .
(٣) التفسير ٤ / ٤٨أ .
(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٢٠٠ .
(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٢٧ .
(٦) انظر : اللسان ٢ / ١١٣٩ .
(٧) التفسير ٤ / ٤٩أ .

* **تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[1] ، من طريق حجاج ، به وبلفظه . وأخرجه أبو داود[2] ، والبيهقي[3] ، من طريق عكرمة ، عن ابن عباس . وأخرجه النحاس[4] ، عن الضحاك ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة عكرمة لعطاء الخراساني .

==============================

(١٠٥٥) ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ .. ﴿٤٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ قال : ذكر ما كان في أول شأنه حين بُعث ، فالله فاعلٌ به كذلك ، ناصره كما نصره إذ ذاك ، ﴿ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه وعزاه السيوطي[8] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ عنه .

---

(١) الناسخ والمنسوخ ص ٢٠٥ رقم ٣٨٥ .
(٢) السنن ، كتاب الجهاد ، باب في نسخ نفير العامة بالخاصة ٣ / ٢٣ ح٢٥٠٥ وحسنه الألباني .
(٣) السنن ، كتاب السير ، باب النفير وما يستدل على أن الجهاد فرض على الكفاية ٩ / ٤٧ .
(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٥٠٣ .
(٥) جامع البيان ١٤ / ٢٥٨ .
(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٧٩ .
(٧) التفسير ٤ / ٤٩أ .
(٨) انظر : الدر ٣ / ٤٣٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٠٥٦) ﴿ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ ﴾ قال : لأسرعوا الأزقة . ﴿ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ ﴾ يبطئونكم – عبد الله بن نبتل[٢] ، ورفاعة بن تابوت[٣] ، وعبد الله بن أُبي ابن سلول[٤] . ﴿ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ﴾ قال : محدِّثون ، عيون غير المنافقين .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن أبي حاتم[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وقال فيه « لا رفضوا » بدل قوله « لأسرعوا الأزقة » . وعزاه السيوطي[٧] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ . وأخرج سعيد بن منصور[٨] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله : « وفيكم سماعون » قال : عيونا ليسوا بمنافقين منهم ، عبد الله بن أبي رفاعة ، وابن تابوت .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٨٠ – ٢٨١ ..

(٢) عبد الله بن نبتل ، من المنافقين ، وكان ممن بنى مسجد الضرار . (سيرة ابن هشام ١ / ٥٢٢) .

(٣) رفاعة بن زيد بن التابوت ، أحد بني قينقاع ، وكان عظيماً من عظماء يهود ، وكهفاً للمنافقين . (انظر : سيرة ابن هشام ٢ / ٢٩٢) .

(٤) عبد الله بن أُبي بن مالك بن الحارث الحبلي ، من بني عوف بن الخزرج ، وكان رأس المنافقين وإليه يجتمعون ، وهو الذي قال : ﴿ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾ في غزوة بني المصطلق ، وفي ذلك نزلت سورة المنافقين بأسرها ، ويعرف بابن سلول وهي جدته نسب إليها .
(سيرة ابن هشام ١ / ٥٢٦ ، جهمرة أنساب العرب ص ٣٥٤) .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٠ – ٢٨١ .

(٦) التفسير ٤ / ٥٤أ .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٤٤٣ .

(٨) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٥٤ رقم ١٠٢٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

1057 ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : قوله ﴿ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ ﴾ قال : هو الجدّ بن قيس[2] ، قال : قد علمت الأنصار أني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن ، ولكن أعينك بمالي .

---

* تخريجه :

أخرجه الطبراني[3] ، وأبو نعيم[4] ، من طريق الضحاك عن ابن عباس بلفظ : « لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال لجد بن قيس : ما تقول في مجاهدة بني الأصفر ؟ فقال : إني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن أفتتن فائذن لي ولا تفتني ، فأنزل الله ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ ﴾ الآية » . وعزاه السيوطي[5] إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) وله طرق أخرى ضعيفة ، عن الضحاك ، عن ابن عباس .

==================================

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٨٧ .

(٢) الجد بن قيس بن صخر الأنصاري ، كان سيد بني سلمة ، ويقال : إن الجد كان منافقاً . قال ابن عبد البر : يقال إنه تاب وحسنت توبته ، ومات في خلافة عثمان . (انظر : الاستذكار ١ / ٢٥١ ، الإصابة ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩) .

(٣) المعجم الكبير ١٢ / ١٢٢ ح ١٢٦٥٤ ، قال في المجمع (٧ / ٣٠) « وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف » .

(٤) المعرفة ٢ / ٦٤٤ رقم ١٧٢٠ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٤٣ ، الإصابة ١ / ٢٢٨ .

١٠٥٨

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قالوا : قال رسول الله ﷺ : « اغزوا تغنموا بنات الأصفر . يعني نساء الروم ، فقال الجدّ : ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء » .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم « اغزوا معي تبوكاً » . وعزاه السيوطي[٤] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، ورواه الطبراني[٥] ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بنحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، فمجاهد لم يدرك نزول الآية ، وله شاهد ضعيف عن ابن عباس .

==============================

١٠٥٩ ﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ .. ۝ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ يقول : إن تصبك في سفرك هذه الغزوة تبوك . ﴿ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ قال : الجدُّ وأصحابه .

*** تخريجه :**

أخرجه سنيد[٧] في تفسيره ، ورواه ابن جرير هنا من طريقه .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٨٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨١ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٤٤٣ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٤٣ .

(٥) المعجم الكبير ١١ / ٦٣ ح ١١٠٥٢ ، قال في المجمع (٧ / ٣٠) وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف .

(٦) جامع البيان ١٤ / ٢٩٠ .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٤٤٥ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

(١٠٦٠) ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ .. (٥٢) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ ﴾ ، القتل في سبيل الله ، والظهور على أعداء الله .

(٨) قال ابن جريج ، قال ابن عباس: ﴿ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ ﴾ بالموت. ﴿ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ ﴾ قال : القتل .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

وعزاه السيوطي[5] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، عن مجاهد .

وأثر ابن عباس : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن عباس إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٢٩٢ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٢٨١ .

(٣) جامع البيان ٤ / ٢٩٢ .

(٤) التفسير ٤ / ٥٥ب .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٤٦ .

(١٠٦١)

– أخرج ابن المنذر[١] ، عن ابن جريج – رضي الله عنه – في قوله ﴿ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ﴾ قال : القتل بالسيوف .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

==============================

(١٠٦٢) ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا ﴾ قال : محرزاً لهم ، لفروا إليه منكم .

(٨) وقال ابن عباس : قوله : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا ﴾ حرزاً . ﴿ أَوْ مَغَٰرَٰتٍ ﴾ قال : الغيران . ﴿ أَوْ مُدَّخَلًا ﴾ قال : نفقاً في الأرض .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] عن ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ « محرزاً لهم يأوون إليه منكم » وأخرج ابن أبي حاتم[٥] ، عن ابن أبي نجيح ، عنه قوله « لفروا إليه منكم » فقط .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٤٤٦ .
(٢) جامع البيان ١٤ / ٣٠٠ .
(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨١ .
(٤) جامع البيان ١٤ / ٢٩٩ – ٣٠٠ .
(٥) التفسير ٤ / ٥٦أ .

وعزاه السيوطي[1] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، عنه .

وأثر ابن عباس : أخرجه ابن جرير[2] ، من طريق علي بن أبي طلحة عنه . وأخرج ابن أبي حاتم[3] ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قوله : « الملجأ » الحرز في الجبل وهو المعقل ، وقوله ﴿ أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ ﴾ قال : الأسراب في الأرض المخفية . ومن طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ﴿ أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ ﴾ قال : المغارات : الغيران في الجبال . وعزاه السيوطي[4] إلى ابن المنذر ، وأبو الشيخ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن عباس ، إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

==============================

(١٠٦٣) ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ ﴾ ، يروزك ويسألك .

(٤٩) قال ابن جريج : وأخبرني داود بن أبي عاصم قال : أُتي النبي ﷺ بصدقة فقسمها ههنا وههنا حتى ذهبت . قال : ورآه رجل من الأنصار فقال : ما هذا بالعدل ؟ فنزلت هذه الآية .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، وابن جرير[7] عن ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ :

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٤٤٧ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٢٩٩ .

(٣) التفسير ٦ / ٥٦ب .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٤٧ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٣٠٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٢ .

(٧) جامع البيان ١٤ /

« يتهمك يسألك ويروزك » . وأخرجه ابن أبي حاتم[1] ، عن ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ : « يلمزك ، يسألك » .

وأثر داود بن أبي عاصم : أخرجه سنيد[2] ، عنه . وأورده ابن كثير[3] .

وأصل القصة رويت في الصحيح[4] ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « بينما النبي ﷺ يقسم قسماً إذ جاءه عبد الله بن ذو الخويصرة التميمي[5] فقال : اعدل يا رسول الله . فقال : ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ... إلخ القصة ، وفي آخرها : فنزلت ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ الآية » .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر داود بن أبي عاصم : إسناده معضل ، فداود لم يدرك نزول القصة .

* غريب الأثر :

يروزك : من الروز وهو التجربة ، رازه يروزه روزاً : جرب ما عنده وخبره ، والروز : الامتحان والتقدير . يقال : رُزت ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته[6] .

==============================

---

(١) التفسير ٤ / ٥٧ب .

(٢) انظر الدر ٣ / ٤٤٨ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٧٧ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب استتابة المرتدين ، باب من ترك قتال الخوارج للتألف (الفتح) ١٢ / ٢٩٠ ح٦٩٣٣ . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠ / ١٤٦ - ١٤٧ ح ١٨٦٤٩ . والنسائي في التفسير ١ / ٥٤٥ ح٢٤٠ ، وابن جرير ١٤ / ٣٠٣ ، وابن أبي حاتم ٤ / ٥٧ب ، وابن المنذر وأبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ٤٤٨) .

(٥) اختلف فيه ، فقيل هو ذو الخويصرة واسمه : حُرقوص بن زهير السعدي ، وقيل : ابنه عبد الله ، وذو الخويصرة رأس الخوارج المقتول بالنهروان .

(انظر : أسد الغابة ١ / ١٣٩ ، الإصابة ١ / ٣٢٠) .

(٦) اللسان ٣ / ١٧٧٤ .

(١٠٦٤) ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ.. (٦١) ﴾

(١٢) **قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ هُوَ أُذُنٌ ﴾ قال : يقولون : « نقول ما شئنا ثم نحلف له فيصدقنا ».**

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٦٥) ﴿ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ .. (٦٤) ﴾

(١٢) **قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ ﴾ قال : يقولون القول بينهم ، ثم يقولون : « عسى الله أن لا يفشي سرنا هذا » .**

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[7] ، وابن جرير[8] ، وابن أبي حاتم[9] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن

(١) جامع البيان ١٤ / ٣٢٦ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٣ .
(٣) جامع البيان ١٤ / ٣٢٦ .
(٤) التفسير ٤ / ١٦٢أ .
(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٥٤ .
(٦) جامع البيان ١٤ / ٣٣١ - ٣٣٢ .
(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٣ .
(٨) جامع البيان ١٤ / ٣٣١ .
(٩) التفسير ٤ / ١٦٣أ .

مجاهد . وعزاه السيوطي[1] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٦٦) ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ قال : قال رجل من المنافقين : « يحدثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا ، في يوم كذا وكذا ! وما يدريه ما الغيب ؟ » .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[6] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) انظر : الدر ٣ / ٤٥٥ .
(٢) جامع البيان ١٤ / ٣٣٥ .
(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٣ .
(٤) جامع البيان ١٤ / ٣٣٥ .
(٥) التفسير ٤ / ٦٣ب .
(٦) انظر : الدر ٣ / ٤٥٦ .

(١٠٦٧) ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۗ ... (٦٧) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ ﴾ قال : لا يبسطونها بنفقة في حق .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٦٨) ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ (٦٩) ﴾

(٢٩٧) قال ابن أبي حاتم[٦] : ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، ثنا عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، أن ابن عباس قال : ما أشبه الليلة بالبارحة ! ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ۚ ﴾ فهؤلاء بنوا إسرائيل لأشبهناهم .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٣٣٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٣ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٣٣٨ .

(٤) التفسير ٤ / ٦٤ب .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٥٨ .

(٦) التفسير ٤ / ٦٥ب .

قال ابن جريج : ولا أعلم إلا أن فيه : « والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[1] ، من طريق حجاج به وبلفظه إلا أنه قال « شبهنا بهم » ، وعزاه السيوطي[2] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس . وأورده ابن كثير[3] .

وأصل الحديث في الصحيح[4] ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « لتتبعن سنن من كان قبلكم ، شبراً بشبر وذراعاً بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم » قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فمن .

ورواه الطبري[5] ، من طريق ابن جريج عن أبي هريرة .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٩٤) .

==================================

١٠٦٩ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثني الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ ﴾ قال : الكفار بالقتال ، والمنافقين أن يغلُظ عليهم بالكلام .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٣٤١ - ٣٤٢ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٤٥٨ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٨٢ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي ﷺ : « لتتبعن سنن من كان قبلكم » (الفتح) ١٣ / ٢٥٤ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٣٤٢ .

(٦) جامع البيان ١٤ / ٣٥٩ .

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[1] ، والبيهقي[2] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ ﴾ بالسيف ، ﴿ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ ﴾ باللسان ﴿ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ قال : اذهب الرفق عنهم . وعزاه السيوطي[3] ، إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه موصولاً من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بسند صحيح .

==============================

(١٠٧٠) ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾

(٢٥) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أمر النبي ﷺ المسلمين أن يجمعوا صدقاتهم ، وإذا عبد الرحمن بن عوف قد جاء بأربعة آلاف ، فقال هذا ما لي أقرضُه الله ، وقد بقي لي مثله . فقال له : بورك لك فيما أعطيت وفيما أمسكت ! فقال المنافقون : ما أعطى إلا رياءً ، وما أعطى صاحب الصاع إلا رياءً ، إن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا ! وما يصنع الله بصاع من شيء .

---

* تخريجه :

أخرجه الطبري[5] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بنحوه ، إلا أنه قال « بأربعين أوقية » . وأخرجه ابن أبي حاتم[6] ، عن ابن جريج عن مجاهد بمثله ، بلفظ « فجاء بأربعة آلاف دينار صدقة » .

---

(١) التفسير ٤ / ٦٩أ .
(٢) السنن ٩ / ١١ .
(٣) انظر : الدر ٣ / ٤٦٢ .
(٤) جامع البيان ١٤ / ٣٩١ .
(٥) المرجع السابق ١٤ / ٣٨٢ .
(٦) التفسير ٣ / ٧٤أ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق علي بن أبي طلحة بسند صحيح .

=================================

(١٠٧١) ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ... ﴿٨٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ فقال النبي ﷺ : سأزيد على سبعين استغفارة فأنزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون ﴿ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ عزماً .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٣] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر . وسبب القصة في الصحيح[٤] ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عندما أراد النبي - ﷺ - أن يصلي على عبد الله بن أبي ، فقال عمر رضي الله عنه : أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنما خيرني الله فقال : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ، إن تستغفر لهم سبعين مرة ، وسأزيده على السبعين .. الخ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، قال ابن حجر : « أخرجه الطبري من طريق مجاهد مثله ، والطبري أيضاً وابن أبي حاتم من طريق هشام بن عروة عن أبيه مثله ، وهذه طرق وإن كانت مراسيل فإن بعضها يعضد بعضاً »[٥] .

=================================

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٣٩٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٥ .

(٣) انظر : الدر ٣ / ٤٧٢ .

(٤) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، (الفتح) ٨ / ٣٣٣ ح ٤٦٧٠ .

(٥) الفتح ٨ / ٣٣٥ .

(١٠٧٢) ﴿رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾﴾

(٢٩٨) قال سعيد بن منصور[١] : نا ابن المبارك ، عن ابن جريج – قراءة – عن مجاهد قال : الخوالف : النساء .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طرق ابن جريج به ، وبلفظه . وأخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وذكره ابن أبي حاتم[٥] ، عن مجاهد وغيره . وروي عن ابن عباس[٦] ، مثله .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٧٣) ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ .. ﴿٩٠﴾﴾

(٢٤١) قال ابن جرير[٧] : حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ ﴾ قال : نفر من بني غفار[٨] ، جاءوا فاعتذروا ، فلم يعذرهم الله .

---

(١) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٦٦ ح ١٠٢٩ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٤١٤ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٥ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٤١٤ .

(٥) التفسير ٣ / ١٧٨أ .

(٦) رواه ابن جرير ١٤ / ٤١٣ ، وابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٤٧٧) ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٧٨ ، وابن مردويه . (انظر الدر ٣ / ٤٧٧) .

(٧) جامع البيان ١٤ / ٤١٧ .

(٨) هم بنو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ، بطن من كنانة من العدنانية . كانت ديارهم وادي الصفراء بين مكة والمدينة . قاتلوا مع رسول الله ﷺ يوم الفتح ويوم حنين وكان عددهم ألف مقاتل .
(انظر : جمهرة أنساب العرب ص ١٨٦ ، معجم قبائل الحجاز ص ٣٨٤) .

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير(١) ، عن ابن جريج ، عن مجاهد . وروي مثله عن ابن إسحاق(٢) .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٥١) .

==================================

(١٠٧٤) ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾

(٢٩٨) قال سعيد بن منصور(٣) : حدثنا سعيد قال : نا ابن المبارك ، عن ابن جريج – قراءة – ، عن مجاهد . في قوله عز وجل : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ قال : هم بنو مُقَرِّن(٤) ، من مزينة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير(٥) ، من طريق ابن المبارك به ، ومن طريق حجاج ، وسفيان بن عيينة ، عن ابن جريج به ، ومن طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه ابن أبي حاتم(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي(٧) ، إلى ابن سعد(٨) ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

---

(١) التفسير ٢ / ٣٩٥ .

(٢) أخرجه ابن المنذر (انظر : الدر ٣ / ٤٧٧) ، وابن أبي حاتم ٣ / ٧٨ب ، وأبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ٤٧٧) .

(٣) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٢٦٨ ح ١٠٣١ .

(٤) بنو مقرن بن عامر بن صبيح بن هجير بن نصر بن حُبيشة بن كعب ، وهم من مزينة ، وهي قبيلة عريقة كانت تسكن نواحي الفرع إلى العقيق ، وقد وفدت مزينة على رسول الله ﷺ وقاتلوا في غزوة حنين ثم نزلوا الكوفة سنة (١٧ هـ) .
(الجمهرة ص ٢٠٢ ، معجم قبائل الحجاز ص ٤٨٤) .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٤٢١ – ٤٢٢ .

(٦) التفسير ٥ / ٨٠ب .

(٧) انظر : الدر ٣ / ٤٨٠ .

(٨) انظر : الطبقات الكبرى ٢ / ١٦٥ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى عن مجاهد .

==================================

(١٠٧٥) ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ .... وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ .. (٩٩) ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[1] : حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : قوله ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ثم استثنى منهم فقال : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[2] ، إلى ابن المنذر ، عن ابن عباس . ورواه ابن جرير[3] ، عن ابن جريج ، من قوله وسيأتي .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

==================================

---

(١) التفسير ٣ / ٨١أ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٤٨١ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٤٣٣ .

١٠٧٦

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ قال : هم بنو مقرن ، من مزينة ، وهم الذين قال الله فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا ﴾ قال : هم بنو مقرن ، من مزينة .

(٥) قال : حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قوله : ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ ، ثم استثنى فقال : ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ الآية .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه سنيد[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، وسعيد بن منصور[٤] ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد . ورواه ابن المنذر[٥] ، وأبو الشيخ[٦] ، والبغوي[٧] ؛ عن مجاهد . وأخرجه ابن جرير[٨] ، وابن أبي حاتم[٩] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به .

وأثر ابن جريج سبق تخريجه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٤٣٣ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٤٨٢ .

(٣) التفسير ٤ / ٨٠ب .

(٤) التفسير ٥ / ٢٦٨ ح ١٠٣١ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٨٢ .

(٦) انظر : المرجع السابق .

(٧) معالم التنزيل ٢ / ٣٢١ .

(٨) جامع البيان ١٤ / ٤٢١ .

(٩) التفسير ٤ / ٨٠ب .

(١٠٧٧) ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴿١٠١﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر[١] ، عن ابن جريج في قوله ﴿ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ ﴾ قال : ماتوا عليه ، عبد الله بن أبي ، وأبو عامر الراهب[٢] ، والجدّ بن قيس .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

(١٠٧٨)

(٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : عذاب الدنيا ، وعذاب القبر ، ثم يردون إلى عذاب النار .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[٤] ، عنه . وروي عن الحسن[٥] مثله .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٤٨٦ .

(٢) اسمه عمرو ، وقيل عبد عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان ، وكان يذكر البعث ، فلما بُعث النبي ﷺ عاند وحسد وكان يسمى في الجاهلية الراهب ، فسماه رسول الله ﷺ الفاسق ، وشهد وقعة أحد مع المشركين ، وخرج إلى الروم سنة تسع وقيل سنة عشر .

(سيرة ابن هشام ٢ / ٦٧ ، الإصابة ١ / ٣٦١ في ترجمة ابنه) .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٤٤٤ .

(٤) التفسير ٢ / ٣٩٩ .

(٥) المرجع السابق .

(١٠٧٩) ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً ﴾ أبو لبابة[٢] وأصحابه . ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ يقول : استغفر لهم ، لذنوبهم التي كانوا أصابوا .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٣] ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بنحوه مطولاً . وأخرج ابن أبي حاتم[٤] ، عن ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ استغفر لهم من ذنوبهم التي أصابوها . وعزاه السيوطي[٥] ، إلى أبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « قوله ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً ﴾ يستدل بها في وجوب الزكاة في الماشية والثمار لأنهما أكثر أموال الصحابة إذ ذاك . واستدل بالآية على وجوب دفع الزكاة إلى الإمام . وقوله تعالى ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ فيه استحباب الدعاء لمؤدي الزكاة »[٦] .

==============================

(١) جامع البيان ١٤ / ٤٥٦ .

(٢) أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري ، قيل اسمه رفاعة ، وقيل : بشير ، كان نقيباً شهد العقبة ، وسار مع النبي ﷺ إلى بدر فرده إلى المدينة واستخلفه عليها ، وضرب له بسهمه وأجره ، توفي في خلافة علي .
(انظر : أسد الغابة ٥ / ٢٨٤ ، الإصابة ٤ / ١٦٨) .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٤٢٤ .

(٤) التفسير ٤ / ٩٤ / ب .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٤٩٢ .

(٦) الإكليل ٢ / ٥٨٦ .

(١٠٨٠) ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ هلال بن أمية[٢] ، ومرارة بن ربعي[٣] ، وكعب بن مالك[٤] من الأوس والخزرج .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٤٦٦ .

(٢) هلال بن أمية بن عامر الأنصاري الواقفي ، شهد بدراً وأحداً ، وكان قديم الإسلام كان يكسر أصنام بني واقف وكانت معه رايتهم يوم الفتح ، أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وهو الذي لاعن امرأته ورماها بشريك بن سحماء . (أسد الغابة ٥ / ٦٦ ، الإصابة ٣ / ٦٠٦) .

(٣) مرارة بن ربعي ، هو مرارة بن الربيع الأنصاري الأوسي ، صحابي مشهور شهد بدراً على الصحيح ، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فنزل القرآن في شأنهم . (أسد الغابة ٤ / ٣٤٣ ، الإصابة ٣ / ٣٩٦) .

(٤) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي ، شهد العقبة و لم يشهد بدراً ، وشهد أحد وما بعدها ، وتخلف عن غزوة تبوك . وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم . (أسد الغابة ٤ / ٣٤٧ ، الإصابة ٣ / ٣٠٢) .

(٥) التفسير ٣ / ٩٥ب .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٤٩٤ .

(١٠٨١) ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ .. (١٠٧) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : نزلت في المنافقين . وقوله ﴿ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ﴾ قال : هو أبو عامر الراهب[(٢)] .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٣)] ، وابن جرير[(٤)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وأخرج ابن أبي حاتم[(٥)] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ المنافقون . وعزاه السيوطي[(٦)] إلى ابن المنذر ، عن مجاهد تاماً .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٤٧٢ .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٦ .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٤٧٣ .

(٥) التفسير ٣ / ١٩٦أ .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٤٩٤ - ٤٩٥ .

(١٠٨٢)

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ قال : أبو عامر الراهب ، انطلق إلى قيصر ، فقالوا : « إذا جاء يصلي فيه » كانوا يرون أنه سيظهر على محمد ﷺ .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس بنحوه . ومن طريق علي بن أبي طلحة بنحوه مطولاً . ورواه ابن مردويه[٤] ، عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لوروده من طرق أخرى عن ابن عباس .

==================================

(١٠٨٣) ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ... (١٠٩) ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : بنو عمرو بن عوف[٦] ، استأذنوا النبي ﷺ في بنيانه ، فأذن لهم ففرغوا منه يوم الجمعة ، فصلوا فيه الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد . قال : وانهار يوم الاثنين . قال : وكان قد استنظرهم ثلاثا ، السبت والأحد والاثنين ﴿ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ مسجد المنافقين ،

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٤٧١ - ٤٧٢ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٤٧٠ - ٤٧١ .

(٣) التفسير ٣ / ١٩٧أ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٤٩٤ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٤٩٣ .

(٦) بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، بطن من الأوس من الأنصار ، كانت منازلهم قباء ، ورنوناء ، منهم بنو ضُبيعة . (جمهرة أنساب العرب ص ٣٣٢ ، معجم قبائل الحجاز ص ٣٥٣) .

انهار فلم يتناه دون أن وقع في النار . قال ابن جريج : ذكر لنا أن رجالاً حفروا فيه ، فأبصروا الدخان يخرج منه .

*** تخريجه :**

عزا السيوطي [1] إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج قوله : ﴿ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ مسجد المنافقين انهار ... إلخ .

وأورد ابن كثير[2] ، عن ابن جريج قوله : « ذكر لنا أن رجالاً ... إلخ » . وروي عن جابر رضي الله عنه قال : « لقد رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول الله ﷺ »[3] .

*** درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك القصة . والجزء الأخير منه ، له شاهد صحيح من قول جابر رضي الله عنه .

==================================

(١٠٨٤) ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ .. ﴿١١٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾ قال : الذين تابوا من الذنوب ، ثم لم يعودوا فيها .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٥٠٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٠٥ .

(٣) أخرجه الطبري (١٤ / ٤٩٣) ، وابن أبي حاتم (٣ / ٩٨ب) ، والحاكم في المستدرك ٤ / ٥٩٦ . قال : هذا إسناد صحيح .

(٤) جامع البيان ١٤ / ٥٠١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٠٨٥) ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾

(٢٩٩) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أبي ، ثنا خالد بن خداش ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، عن أيوب بن هانئ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال : خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر فاتبعناه ، فجاء حتى جلس إلى قبر منها فناجاه طويلاً ثم بكى فبكينا لبكائه ، ثم قام فقام إليه عمر بن الخطاب ، فدعاه ثم دعانا فقال : ما أبكاكم ؟ قلنا : بكينا لبكائك . قال : إن القبر الذي جلست عنده قبر آمنة ، وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي ، وإني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي ، وأنزل عليّ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ ﴾ فأخذني ما يأخذ الولد للوالد ، وكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر الآخرة .

---

* تخريجه :

أخرجه الحاكم[٢] ، والبيهقي[٣] ، والواحدي[٤] ، من طريق عبد الله بن وهب ، به ، وبلفظ مقارب ، دون قوله « كنت نهيتكم ... إلخ » . وأورده ابن كثير[٥] ، من رواية ابن أبي حاتم .

وقوله « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ... إلخ » : أخرجه ابن ماجه[٦] ،

---

(١) التفسير ٣ / ١٠٢ب .

(٢) المستدرك ٢ / ٣٣٦ ، كتاب التفسير ، وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : « أيوب بن هاني ضعفه ابن معين » .

(٣) دلائل النبوة ١ / ١٨٩ -١٩٠ .

(٤) أسباب النزول ص ٢٦٨ ، انظر : الوسيط ٢ / ٥٢٨ .

(٥) التفسير ٢ / ٤٠٨ .

(٦) السنن ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في زيارة القبور ١ / ٥٠١ ح ٥٧٠ ، قال في الزوائد : (١ / ٢٧٨) : « إسناده حسن » .

والحاكم[١] ، والبيهقي[٢] ، من طريق ابن وهب ، عن ابن جريج به ، وزاد الحاكم والبيهقي فيه ، تحريم الأضاحي فوق ثلاث ، والمسكر .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٩٩) . وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة[٣] رضي الله عنه .

وقوله « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ... » إسناده ضعيف ، وله شاهد صحيح[٤] ، عن بريدة[٥] رضي الله عنه .

* **فائدة :**

١ – هذه الآية تضمنت قطع موالاة الكفار حيِّهم وميتهم ، حيث لم يجعل الله للمؤمنين أن يستغفروا للمشركين[٦] .

٢ – تحريم الدعاء للكفار بالمغفرة أحياء وأمواتاً[٧] .

==================================

(١٠٨٦) ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٨] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ قال : موته وهو كافر .

---

(١) المستدرك ١ / ٣٧٥ .

(٢) السنن ٤ / ٧٧ ، كتاب الجنائز ، باب زيارة القبور .

(٣) أخرجه مسلم مختصراً ، كتاب الجنائز ، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه ٢ / ١٧١ ح ١٠٨ .

(٤) (ع) بريدة بن الخطيب أبو سهل الأسلمي ، صحابي ، أسلم قبل بدر ، (ت ٦٣ هـ) .
(التقريب رقم ٦٦٦ ، الإصابة ١ / ١٤٦) .

(٥) أخرجه مسلم ، كتاب الجنائز ، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه ٢ / ١٧٢ ح ١٠٦ .

(٦) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٢٧٣ .

(٧) الإكليل ٢ / ٥٩٠ .

(٨) جامع البيان ١٤ / ٥٢٠ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[1] ، أيضاً من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وحكاه ابن أبي حاتم[2] ، عن مجاهد وغيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٠٨٧

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ ﴾ قال : فقيه .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن أبي حاتم[4] ، من طريق أبي يحيى[5] ، عن مجاهد ، بلفظ : « فقيه موقن » ، وعزاه السيوطي[6] ، إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن مجاهد من طريق آخر .

==============================

---

(١) المرجع السابق ١٤ / ٥١٩ .

(٢) التفسير ٣ / ١٠٣ب .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٥٣١ .

(٤) التفسير ٣ / ١٠٣ب .

(٥) (بخ د ت ق) أبو يحيى القتّات ، الكوفي ، اسمه زاذان ، وقيل : دينار ، وقيل : مسلم ، وقيل يزيد ، وقيل : زبّان ، وقيل : عبد الرحمن ، لين الحديث ، من السادسة .

(التقريب رقم ٨٥١٢ ، التهذيب ١٢ / ٣٠٣) .

(٦) انظر : الدر ٣ / ٥١٠ .

١٠٨٨

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، « الأوّاه » ، المؤمن ، بالحبشية .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[٢] ، عن ابن جريج . وروي مثله عن ابن عباس[٣] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **غريب الأثر :**

أوّاه : الأوّاه الذي يكثر قول آه آه ، ويقال : كثير التأوّه ، أي التوجع شفقاً وفرقاً . وقيل : هو الدّعاء ، وقيل : من يخشى الله من خشيته[٤] .

==================================

١٠٨٩ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ ﴾ قال : يبين الله للمؤمنين في أن لا يستغفروا للمشركين ، في بيانه ، في طاعته وفي معصيته ، فافعلوا أو ذروا .

---

(١) جامع البيان ١٤ / ٥٢٩ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٠٩ .

(٣) رواه ابن جرير ١٤ / ٥٢٩ .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٦٢ ، عمدة الحفاظ ص ٣٣ ، اللسان ١ / ١٧٩ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٥٣٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[4] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٩٠) ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ .. (١١٧) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾ قال : غزوة تبوك . قال : ﴿ ٱلْعُسْرَةِ ﴾ أصابهم جَهْد شديد ، حتى إنّ الرجلين ليشقان التمرة بينهما ، وإنهم ليمصُّون التمرة الواحدة ويشربون عليها الماء .

---

* **تخريجه :**

أخرج آدم بن أبي إياس[6] ، وابن جرير[7] ، وابن أبي حاتم[8] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قوله « ساعة العسرة » غزوة تبوك ، فقط وعزاه السيوطي[9] ، إلى ابن المنذر .

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٨ .
(٢) جامع البيان ١٤ / ٥٣٧ .
(٣) التفسير ٣ / ١٠٤أ .
(٤) انظر : الدر ٣ / ٥١٠ .
(٥) جامع البيان ١٤ / ٥٤٠ .
(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٨ .
(٧) جامع البيان ١٤ / ٥٣٩ – ٥٤٠ .
(٨) التفسير ٣ / ١٠٥أ .
(٩) انظر : الدر ٣ / ٥١١ .

ولعل باقي الأثر من كلام ابن جريج ، لأن من روى عن مجاهد الأثر لم يذكره ، وروي عن قتادة[1] ، نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٩١) ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ قال : مع المهاجرين الصادقين .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البغوي[3] ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٠٩٢) ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾

(٥٧) قال ابن أبي حاتم[4] : حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : قوله : ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ وقوله ﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ فنسخ هؤلاء الآيات ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ﴾ يقول : لتنفر طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله ﷺ ، فالماكثون

---

(١) رواه ابن المنذر (انظر الدر ٣ / ٥١١) ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٠٥أ ، وأبو الشيخ (انظر الدر ٣ / ٥١١) .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٥٥٩ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٣٣٧ .

(٤) التفسير ٣ / ١١٠أ ، ١١٢أ – ب ، رواه مفرقاً بسند واحد .

مع رسول الله ﷺ هم الذين يتفقهون في الدين وينذرون إخوانهم إذا رجعوا إليهم من الغزو ﴿ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ ما نزل من بعدهم من قضاء الله وكتابه وحدوده .

*** تخريجه :**

سبق تخريج الأثر ، إلى قوله « فنسخ هؤلاء الآيات ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ » انظر الأثر رقم (١٠٥٤) .

والأثر تاماً : عزاه السيوطي[1] إلى أبي داود في ناسخه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، انظر الأثر رقم (١٠٥٤) . وباقي الأثر إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٧) .

*** فوائد :**

يستفاد من هذه الآية ما يلي[2] :

١ – أن الجهاد فرض كفاية وليس واجب على الأعيان .

٢ – هذه الآية أصل في وجوب طلب العلم ، وأنه فضيلة عظيمة ومرتبة شريفة لا يوازيها عمل .

٣ – استدل قوم بهذه الآية على قبول خبر الواحد ، لأن الطائفة نفرٌ يسير .

==============================

١٠٩٣

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾ قال : ناسٌ من أصحاب محمد ﷺ ، خرجوا في البوادي ، فأصابوا من الناس معروفاً ، ومن الخصب ما ينتفعون به ، ودَعوا من وجدوا من الناس إلى الهدى ، فقال الناس لهم : ما نراكم

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٥٢١ .

(٢) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٢٩٣ ، الإكليل ٢ / ٥٩٤ .

(٣) جامع البيان ١٤ / ٥٦٧ .

إلا قد تركتم صاحبكم وجئتمونا ! فوجدوا في أنفسهم من ذلك حرجاً ، وأقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي ﷺ ، فقال الله ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ ﴾ خرج بعض ، وقعد بعض يبتغون الخير . ﴿ لِّيَتَفَقَّهُواْ ﴾ ليسمعوا ما في الناس ؛ وما أنزل الله بعدهم ﴿ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ ﴾ الناس كلهم ، ﴿ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

وعزاه السيوطي[4] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عنه بمثله .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٩٤) ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ قال : بالسنة والجوع .

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٨ - ٢٨٩ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٥٦٦ .

(٣) التفسير ٣ / ١١١ ب .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٥٢٢ .

(٥) جامع البيان ١٤ / ٥٨٠ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزادوا فيه ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ يبتلون . وعزاه السيوطي[4] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

================================

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٩ .

(٢) جامع البيان ١٤ / ٥٨٠ .

(٣) التفسير ٣ / ١١٣ب .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٥٢٣ .

سورة يونس

سورة يونس

(١٠٩٥)

– أخرج ابن مردويه[١] ، من طريق ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس قال : نزلت سورة يونس بمكة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن مردويه[٢] ، من طريق آخر عن العوفي ، عن ابن عباس . وأخرجه النحاس[٣] ، من طريق مجاهد عنه .

وعزاه السيوطي[٤] ، إلى أبي الشيخ عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس .

==================================

(١٠٩٦) ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ... (٢) ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : عجبت قريش أن بُعث رجل منهم . قال : ومثل ذلك : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾[٦] ، ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾[٧] قال الله : ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٥٣٤ ، الإتقان ١ / ١٦ .

(٢) انظر : الإتقان ١ / ١٦ .

(٣) الناسخ والمنسوخ ص ٥٢٩ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٥٣٤ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ١٣ .

(٦) سورة الأعراف (٦٥) .

(٧) سورة الأعراف (٧٣) .

رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ ﴾[1] .

*** تخريجه :**

عزاه ابن عطية[2] ، إلى ابن جريج . ورُوي عن ابن عباس[3] نحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٠٩٧

(٢٧٨) قال ابن جرير[4] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ ، قال : الأعمال الصالحة .

*** تخريجه :**

عزاه ابن عطية[5] ، وابن كثير[6] ، إلى مجاهد . وروى ابن جرير[7] ، عن مجاهد من وجه آخر قال : صلاتهم ، وصومهم ، وصدقتهم ، وتسبيحهم . ورُوي عن ابن عباس[8] ، نحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من وجه آخر عن مجاهد . ولورود شاهدٍ له عن ابن عباس بسند ضعيف .

==============================

---

(١) سورة الأعراف (٦٩) .

(٢) المحرر الوجيز ٩ / ٤ .

(٣) أخرجه ابن جرير ١٥ / ١٣ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١١٦ب .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٤ .

(٥) المحرر الوجيز ٩ / ٥ .

(٦) التفسير ٢ / ٤٢١ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ١٤ رقم ١٧٥٣٢ .

(٨) رواه ابن جرير ١٥ / ١٤ .

(١٠٩٨)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ قال : خير .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] ، معلقاً عن مجاهد . قال ابن حجر : « وصله الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد »[٣] . ورواه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، وابن أبي حاتم[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٠٩٩)

(٣٠٠) قال ابن أبي حاتم[٧] : حدثنا سهل بن بحر العسكري ، ثنا جعفر بن حميد الكوفي ، ثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ قال : سلف صدق .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٨] إلى أبي الشيخ ، عن مجاهد . ورُوي عن أبي بن كعب[٩]، بسند حسن نحوه .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ١٤ - ١٥ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة يونس (الفتح) ٨ / ٣٤٥ .

(٣) انظر : الفتح ٨ / ٣٤٦ ، وتغليق التعليق ٤ / ٢٢٢ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩١ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ١٤ .

(٦) التفسير ٣ / ١١٧أ .

(٧) التفسير ٣ / ١١٧أ .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٥٣٦ .

(٩) انظر : الفتح ٨ / ٣٤٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لورود شاهدٍ له عن أبي وقد وردت هذه المعاني عن مجاهد ، ورجح ابن جرير[1] ، قوله : الأعمال الصالحة .

* فائدة :

قال الألوسي[2] : « أصل القدم العضو المخصوص ، وأطلقت على السبق مجازاً مرسلاً لكونها سببه وآلته »[3] .

==============================

(١١٠٠) ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ... ۝٣ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ قال : يقضيه وحده .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي[8] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٥ / ١٦ .

(٢) محمود شكري بن عبد الله الألوسي الحسيني ، مؤرخ أديب ، من علماء الدين ، والدعاة إلى الإصلاح ، وحمل على أهل البدع في الإسلام برسائل ، وله مؤلفات منها : بلوغ الأرب في أحوال العرب ، وروح المعاني وغيرها ، (ت ١٣٤٢ هـ) .
(الأعلام ٧ / ١٧٢ - ١٧٣ ، معجم المؤلفين ١٢ / ١٦٩) .

(٣) روح المعاني ١١ / ٦٢ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٢ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ١٩ .

(٧) التفسير ٣ / ١١٨أ .

(٨) الدر ٣ / ٥٣٦ .

(١١٠١) ﴿ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِۚ .. ﴿٤﴾ ﴾

(٢٧٤) قال ابن جرير[١] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : ﴿ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ قال : يحييه ثم يميته ، ثم يحييه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بسند صحيح .

==================================

(١١٠٢)

(٢١) قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : الأعمال الصالحة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٦] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، عن ابن عباس ، بلفظ : « الباقيات الصالحات » : سبحان الله .. إلخ .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٠ .

(٢) المرجع السابق ١٥ / ٢١ رقم ١٧٥٥١ .

(٣) التفسير ٣ / ١١٨ب .

(٤) الدر ٣ / ٥٣٦ .

(٥) التفسير ٣ / ١١٨ب .

(٦) انظر : الدر ٤ / ٤٠٨ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الأثر رقم (٢١) .

==================================

(١١٠٣) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ۝٧ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا ﴾ قال : هو مثل قوله : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا ﴾[2] .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١١٠٤) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ ... ۝٧ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج، عن مجاهد في قول الله : ﴿ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ ﴾ قال: يكون لهم نوراً يمشون به .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٦ .

(٢) سورة هود (١٥) .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٢٦ رقم ١٧٥٥٣ .

(٤) التفسير ٣ / ١١٩أ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٢٨ .

(٧) وقال ابن جريج : ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ﴾ قال : يَمْثُلُ له عمله في صورة حسنة وريحٍ طيبة ، يعارض صاحبه ويبشره بكل خير ، فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا عملك ! فيجعل له نوراً من بين يديه حتى يدخله الجنة ، فذلك قوله : ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ﴾ والكافر يُمثل له عمله في صورة سيئة وريح منتنة ، فيلازم صاحبه ويُلازُّهُ حتى يقذفه في النار .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن أبي حاتم[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي[3] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

وأثر ابن جريج : عزاه السيوطي[4] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ عنه . وأورده ابن كثير[5] .

*** درجة الأثر :**

أثر مجاهد إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج إسناده صحيح . انظر الإسناد رقم (٧) .

*** فائدة :**

دلت الآية على أن الأيمان الذي يستحق العبد به الهداية والتوفيق والنور يوم القيامة ، هو الإيمان المقرون بالعمل الصالح[6] .

==================================

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٢ .

(٢) التفسير ٣ / ١١٩ب .

(٣) الدر ٣ / ٥٣٨ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التفسير ٢ / ٤٢٢ .

(٦) انظر : الكشاف ٢ / ٣١٦ ، روح المعاني ١١ / ٧٤ .

(١١٠٥) ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرت أن قوله : ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾ قال : إذا مرّ بهم الطير يشتهونه ، قالوا : ﴿ سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾ وذلك دعواهم ، فيأتيهم الملك بما اشتهوا ، فيسلم عليهم ، فيردّون عليه ، فذلك قوله : ﴿ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾ . قال : فإذا أكلوا حمدوا الله ربهم ، فذلك قوله : ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج . وأورده ابن عطية[٣] ، وابن كثير[٤] ، عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف . لم يُبيِّن ابن جريج عمن سمعه بل قال : أُخبرت .

* **فائدة :**

١ - يستحب للداعي أن يقول في آخر دعائه كما قال أهل الجنة ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٥] .

٢ - إطلاق الدعاء على التسبيح والتحميد والتمجيد مجازاً ، لأنه بمنزلته في استيجاب ثواب الله تعالى وجزائه[٦] .

==============================

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٠ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٣٩ .

(٣) المحرر الوجيز : ٩ / ١٥ .

(٤) التفسير ٢ / ٤٢٣ .

(٥) انظر : الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٣١٤ .

(٦) انظر : المرجع السابق ٨ / ٣١٤ ، وروح المعاني ١١ / ٧٥ .

(١١٠٦) ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ ﴾ قال : قول الرجل لولده إذا غضب عليه أو ماله : « اللهم لا تبارك فيه والعنه » ! قال الله : ﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ ، قال : لأهلك من دعا عليه ولأماته . قال : ﴿ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾ قال يقول : لا نهلك أهل الشرك ، ولكن نذرهم في طغيانهم يعمهون .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] ، عن مجاهد معلقاً . وقال ابن حجر : « وصله الفريابي وعبد بن حميد وغيرهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد »[٣] .

وأخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، وابن أبي حاتم[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٧] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=================================

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٥ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة يونس (الفتح) ٨ / ٣٤٥ .

(٣) الفتح ٨ / ٣٤٦ ، وانظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٢٢ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٢ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٣٥ .

(٦) التفسير ٣ / ١٢١أ .

(٧) الدر ٣ / ٥٣٩ .

(١١٠٧) ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا ... ﴿١٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ ﴾ قال : مضطجعاً .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

قال أبو حيان : « ابتدأ بالحالة الشاقة وهي اضطجاعه وعجزه عن النهوض ، وهي أعظم في الدعاء وآكد »[٣] .

==================================

(١١٠٨) ﴿ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾ يقول : ما حذرتكم به .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٥] ، إلى أبي الشيخ ، عن ابن عباس بلفظه . وروي عن ابن عباس من وجه آخر ، بلفظ : « أعلمكم به »[٦] .

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٧ .
(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٤٠ .
(٣) البحر المحيط ٥ / ١٢٩ .
(٤) جامع البيان ١٥ / ٤٢ .
(٥) انظر : الدر ٣ / ٥٤١ .
(٦) رواه ابن جرير ١٥ / ٤٣ ، وابن أبي حاتم ٣ / ١٢٢أ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

====================================

(١١٠٩) ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ قال : هو الإنكاف أنكف نفسه يقول : عظم نفسه وانكفته الملائكة وما سبح له .

---

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٩٦٣) .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

====================================

(١١١٠) ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ... ﴿١٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ﴾ حين قتل أحد ابني آدم أخاه .

---

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن

---

(١) التفسير ٣ / ١٢٣أ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٤٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٢ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٤٨ .

(٥) التفسير ٣ / ١٢٣أ .

مجاهد . وعزاه السيوطي[1] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « يستدل به من قال إن الأصل في الناس الإيمان حتى كفروا »[2] .

=================================

(١١١١) ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ .. ﴿٢١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ ﴾ قال : استهزاء وتكذيب .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ولفظ آدم « استهزاءاً بالرسل ، وتكذيباً بالقرآن » . وعزاه السيوطي[7] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=================================

---

(١) الدر ٣ / ٥٤٢ .

(٢) الإكليل ٢ / ٥٩٨ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤٩ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٣ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٤٩ .

(٦) التفسير ٣ / ١٢٣ب .

(٧) الدر ٣ / ٥٤٢ .

(١١١٢) ﴿ وَجَاءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ .. ﴿٢٢﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر[١] ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾ قال : أهلكوا .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

==================================

(١١١٣) ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ ... ﴿٢٤﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قوله : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : اختلط فنبت بالماء كل لون مما يأكل الناس ، كالحنطة والشعير وسائر حبوب الأرض والبقول والثمار ، وما يأكله الأنعام والبهائم من الحشيش والمراعي .

*** تخريجه :**

أخرج البخاري[٣] ، عن ابن عباس معلقاً ، قوله : « اختلط » : فنبت بالماء من كل لون . ورواه

---

(١) انظر : الدر ٣ / ٥٤٣ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٥٥ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة يونس (الفتح) ٨ / ٣٤٥ .

ابن حجر[1] موصولاً ، من رواية ابن أبي حاتم ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[2] ، إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة علي بن أبي طلحة لعطاء الخراساني .

* **فائدة :**

قال الزمخشري : « هذا من التشبيه المركب ، شبهت حال الدنيا في سرعة تقضيها ، وانقراض نعيمها بعد الأقبال ، بحال نبات الأرض في جفافه ، وذهابه حطاماً بعدما التف وتكاثف ، وزين الأرض بخضرته ورفيفه »[3] .

==============================

(١١١٤) ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ .. (٢٦) ﴾

(٣٠١) قال ابن جرير[4] : حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ قال : الزيادة ، النظر إلى وجه الرحمن تبارك وتعالى .

---

* **تخريجه :**

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل[5] ، واللالكائي[6] ، من طريق ابن حميد ، به ، وبلفظه .

وعزاه السيوطي[7] ، إلى ابن مردويه ، والبيهقي في كتاب الرؤية .

---

(١) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٢١ .
(٢) الدر ٣ / ٥٤٥ .
(٣) الكشاف ٢ / ٣٢٥ .
(٤) جامع البيان ١٥ / ٦٨ .
(٥) كتاب السنة ١ / ٢٦٢ رقم ٤٨٤ .
(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣ / ٤٥٧ رقم ٧٨١ .
(٧) الدر ٣ / ٥٤٧ .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٠١) . قال ابن حجر[١] : « ومن طريق كعب بن عجرة مرفوعاً قال : الزيادة النظر إلى وجه الرب ، وفي إسناده ضعف وله شاهد صحيح ، من حديث صهيب[٢] .

* **فائدة :**

فيه الرد على من أنكر الرؤية وهم المعتزلة[٣] . حيث قال الزمخشري : « وزعمت المشبهة والمجبرة أن الزيادة إلى وجه الله تعالى ، جاءت بحديث مرقوع »[٤] . ويقصد أنه باطل ، وليس كما قال ، بل ثبت ذلك بحديث صحيح .

==============================

(١١١٥)

(٣٠٢) قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا حجاج ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ ﴾ قال : سواد الوجه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٦] ، من طريق حجاج به وبلفظه . وعزاه السيوطي[٧] ، إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٠٢) .

---

(١) الفتح ٨ / ٣٤٧ .

(٢) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى ١ / ١١٢ ح ، والترمذي في جامعه ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في رؤية الرب ٤ / ٦٨٧ ح ٢٥٥٢ ، والنسائي في كتاب النعوت ص ٣٩٣ رقم ١٠٧ ، وأحمد في مسنده ٦ / ١٥ ، ١٦ ، والطيالسي ٢ / ٦٥٢ ح

(٣) الإكليل ٢ / ٦٠٠ ، وانظر : روح المعاني ١١ / ١٠٣ .

(٤) الكشاف ٢ / ٣٢٦ .

(٥) التفسير ٤ / ١٢٧أ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٧٣ .

(٧) الدر ٣ / ٥٤٩ .

(١١١٦) ﴿ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد : ﴿ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴾ قال : يقول ذلك كل شيء كان يُعبد من دون الله .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١١١٧) ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ ﴾ قال : تختبر .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن أبي حاتم[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٧] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٨٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٣ .

(٣) التفسير ٤ / ١٢٨ب .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٨١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٣ - ٢٩٤ .

(٦) التفسير ٤ / ١٢٨ب .

(٧) الدر ٣ / ٥٥٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١١١٨) ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

(٣٠٣) قال ابن أبي حاتم[١] : ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا الحجاج بن محمد ، قال ابن جريج : أخبرني ابن كثير ، عن مجاهد قوله : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : إذا جاءت بخير لا يؤمنون .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٠٣) .

==================================

(١١١٩) ﴿ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ ﴾ قال : الوثن .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

---

(١) التفسير ٣ / ١٢٩ب .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٨٩ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ٢٩٤ .

(٤) التفسير ٤ / ١٢٩ب .

(٥) الدر ٣ / ٥٥٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١١٢٠) ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ من العذاب في حياتك ﴿ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ قبل ﴿ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٤] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) جامع البيان ١٥ / ٩٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٤ .

(٣) التفسير ٤ / ١٣١أ .

(٤) الدر ٣ / ٥٥٣ .

(١١٢١) ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ ﴾ قال : يوم القيامة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[3] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١١٢٢) ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَبِرَحْمَتِهِۦ ﴾ قال : القرآن .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[5] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعزاه البغوي[6] إلى مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٩٩ .

(٢) التفسير ٤ / ١٣١أ .

(٣) الدر ٣ / ٥٥٣ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٠٧ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٥٥٤ .

(٦) معالم التنزيل ٢ / ٣٥٨ .

(١١٢٣)

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ، قوله : ﴿ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ قال : الأموال وغيرها .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] إلى ابن المنذر ، عن ابن عباس ، وزاد فيه : « والحرث والأنعام » .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

===================================

(١١٢٤) ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾

(٣٢٠) قال ابن جرير[٣] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قوله : ﴿ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا ﴾ قال : الحرث والأنعام .

(١٢) قال ابن جريج ، قال مجاهد : البحائر والسُّيَّب .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن عباس : أخرجه ابن أبي حاتم[٤] ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس ، بلفظ : « هم أهل الشرك كانوا يحلون الأنعام ما شاءوا ويحرمون ما شاءوا » .

وعزاه السيوطي[٥] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ١٠٧ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٥٤ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١١٢ .

(٤) التفسير ٤ / ١٣٣أ .

(٥) الدر ٣ / ٥٥٥ .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن أبي حاتم[2] من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٠٢) .

وأثر مجاهد حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح .

* فائدة :

قال ابن العربي : « هي دليل على أن التحريم والتحليل لا يكونان عقلاً ولا تشهياً ، وإنما المحرِّم والمحلل هو الله »[3] .

==================================

(١١٢٥) ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ .. ﴿٦١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ في الحق ما كان .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٤ .

(٢) التفسير ٤ / ١٣٣أ .

(٣) أحكام القرآن ٣ / ١١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١١٥ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٦) التفسير ٤ / ١٣٤ب .

(١١٢٦) ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ ... ﴿٦٤﴾ ﴾

(٣٠٥) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن نافع بن جبير ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ في قوله : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال : هي الرؤيا الحسنة يراها الإنسان أو تُرى له .

---

* **تخريجه :**

لم أقف على من خرجه ، وسوف يأتي تخريج هذا الأثر من طرق أخرى .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠٥) .

==================================

(١١٢٧)

(٣٠٦) قال ابن جرير[(٢)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الدرداء = (٣٠٧) أو ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء قال : سألت النبي ﷺ عنها فقال : هي الرؤيا الصالحة .

---

* **تخريجه :**

طريق عمرو بن دينار ، عن أبي الدرداء : رواه الحميدي[(٣)] ، وابن جرير[(٤)] ، موصولاً من طريق عمرو بن دينار عن عبد العزيز بن رفيع[(٥)] ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من أهل مصر .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ١٣٧ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ١٣٧ .

(٣) المسند ١ / ١٩٣ رقم ٣٩١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٣٥ رقم ١٧٧٣٦ .

(٥) (ع) عبد العزيز بن رُفيع الأسدي ، أبو عبد الله المكي ، نزيل الكوفة ، ثقة ، من الرابعة ، (ت ١٣٠ هـ) وقيل بعدها . (التقريب رقم ٤١٢٣ ، التهذيب ٦ / ٣٠١) .

وطريق محمد بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء : رواه سعيد بن منصور[1] ، وأحمد[2] ، والترمذي[3] ، وابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر به ، وزادوا في إسناده راوٍ مبهم بين عطاء وأبي الدرداء . وقال في آخره : « يراها الرجل المسلم أو ترى له » . وروي أيضاً عن أبي الدرداء من طرق أخرى[6] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠٦) (٣٠٧) وله طرق أخرى ضعيفة لإبهام الراوي عن أبي الدرداء . ويشهد له الحديث الصحيح ، عن ابن عباس قال : كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال : « إنه لم يبق من مبشِّرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له ... إلخ »[7] .

==================================

١١٢٨

(٣٠٨) قال ابن جرير[8] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : هي الرؤيا يراها الرجل .

---

* تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة[9] ، وابن جرير[10] ، من طريق عبدة بن سليمان ، عن ابن هشام به ، وفيه : « الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح » .

---

(١) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٣١٨ - ٣١٩ رقم ١٠٦٦ .

(٢) المسند ٦ / ٤٤٧ .

(٣) الجامع ، كتاب التفسير ، باب من سورة يونس ٥ / ٢٨٦ ح ٣١٠٦ وقال : حديث حسن .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٣٥ .

(٥) التفسير ٤ / ل ١٣٥ ب .

(٦) انظر : المصنف لابن أبي شيبة ١١ / ٥١ ح ١٠٥٠١ ، شرح مشكل الآثار ٥ / ٤٢٠ ، شعب الإيمان للبيهقي ٩ / ٤٥ .

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه ، في كتاب الصلاة ، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ١ / ٣٤٨ ح ٢٠٧ ، وسعيد بن منصور في سننه ، كتاب التفسير ٥ / ٣٢٤ - ٣٢٥ ح ١٠٦٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٥٢ ح ٥٠٥ .

(٨) جامع البيان ١٥ / ١٣٧ .

(٩) المصنف ١١ / ٥٤ ح ١٠٥١١ .

(١٠) جامع البيان ١٥ / ١٣٨ رقم ١٧٧٤٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠٨) .

* فائدة :

١ – جاء في الآثار السابقة (الرؤيا الصالحة من العبد الصالح) والمراد غالب رؤيا الصالحين ، وإلا فالصالح قد يرى الأضغاث ولكنه نادر لقلة تمكن الشيطان منهم .

٢ – رؤيا الناس على ثلاث درجات : الأنبياء ورؤياهم كلها صدق ، وقد يقع فيها ما يحتاج إلى تعبير ، والصالحون . والأغلب على رؤياهم الصدق ، وقد يقع فيها ما لا يحتاج إلى تعبير ، ومن عداهم يقع في رؤياهم الصدق والأضغاث[1] .

٣ – قال السيوطي : « هو أصل في تعبير الرؤيا »[2] .

==================================

(١١٢٩) ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ ﴿٦٧﴾ ﴾

(٣٠٩) قال ابن أبي حاتم[3] : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا مسروق ، ثنا المرزبان ، ثنا ابن أبي زائدة ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : الشمس آية النهار .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٣٠٩) .

==================================

(١) انظر : فتح الباري ١٢ / ٣٦٢ .

(٢) الإكليل ٢ / ٦٠٣ .

(٣) التفسير ٣ / ١٣٦ب .

(١١٣٠) ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ (٧١) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ ، قال : اقضوا إليّ ما في أنفسكم .

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١١٣١) ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِي ٱلْأَرْضِ .. (٧٨) ﴾

(٢١٨) قال ابن جرير[٦] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، بلغني عن مجاهد قال : المُلك في الأرض .

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[٧] أيضاً من طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وأخرجه البخاري[٨] ، عن مجاهد

(١) جامع البيان ١٥ / ١٥١ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٤ - ٢٩٥ .
(٣) جامع البيان ١٥ / ١٥٠ .
(٤) التفسير ٤ / ١٣٧ب .
(٥) الدر ٣ / ٥٦٤ .
(٦) جامع البيان ١٥ / ١٥٨ .
(٧) المرجع السابق .
(٨) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة يونس (الفتح) ٨ / ٣٤٥ .

معلقاً . ووصله عبد بن حميد[1] ، والفريابي[2] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

ورواه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي[6]، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ وزاد « والعظمة والسلطان ».

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١١٣٢) ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ .. (٨٣) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[7] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ ﴾ قال : أولاد الذين أرسل إليهم موسى ، من طول الزمان ، ومات آباؤهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[8] ، وابن جرير[9] ، من طريق القاسم بن أبي بزة وابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[10] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

---

(١) انظر : الفتح ٨ / ٣٤٧ .
(٢) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٢٤ .
(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٥ .
(٤) جامع البيان ١٥ / ١٥٨ .
(٥) التفسير ٤ / ١٣٩أ .
(٦) الدر ٣ / ٥٦٤ .
(٧) جامع البيان ١٥ / ١٦٤ .
(٨) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٥ .
(٩) جامع البيان ١٥ / ١٦٤ .
(١٠) الدر ٣ / ٥٦٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، والقاسم بن أبي بزة لابن جريج .

==============================

(١١٣٣) ﴿ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قال : لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون ، ولا بعذاب من عندك ، فيقول قوم فرعون : « لو كانوا على حق ما سُلِّطنا عليهم ولا عذِّبوا » فيفتتنوا بنا .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه . وعزاه السيوطي[٥] ، إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد به .

ورواه عبد الرزاق[٦] ، وسعيد بن منصور[٧] ، ونعيم بن حماد[٨] ، وأبو الشيخ[٩] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « لا تسلطهم علينا فيفتنونا » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه عن مجاهد من طرق صحيحة بلفظه وبمعناه .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٥ / ١٧٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١٧٠ .

(٤) التفسير ٤ / ١٤٠أ - ب .

(٥) الدر ٣ / ٥٦٥ .

(٦) التفسير ١ / ٢٩٧ .

(٧) السنن ، كتاب التفسير ، سورة يونس ٥ / ٣٢٧ - ٣٢٨ ح ١٠٧٠ .

(٨) الفتن ١ / ١٤٤ رقم ٣٦٠ .

(٩) انظر : الدر ٣ / ٥٦٥ .

(١١٣٤) ﴿ وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾

(٢٥) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال ، قال ابن عباس في قوله : ﴿ وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ ﴾ ، يقول : وجِّهوا بيوتكم ، « مساجدكم » نحو القبلة . ألا ترى أنه يقول : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ ﴾[٢] .

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن عباس بهذا اللفظ ، ورُوي عن ابن عباس بلفظ : « أمروا أن يتخذوا في بيوتهم مساجد »[٣] .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٥) .

==================================

(١١٣٥)

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : « بيوتكم قبلة » قال : نحو الكعبة ، حين خاف موسى ومن معه من فرعون أن يصلوا في الكنائس الجامعة ، فأمروا أن يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقبلة الكعبة يصلون فيها سراً .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طرق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه . ورواه

(١) جامع البيان ١٥ / ١٧٤ .

(٢) سورة النور (٣٦) .

(٣) رواه ابن جرير (١٥ / ١٧٢) ، وابن أبي حاتم (٤ / ١٤٠ب) .

(٤) جامع البيان ١٥ / ١٧٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٦ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ١٧٤ .

سفيان الثوري[1] ، عن منصور ، عنه بلفظ : « كانوا خائفين ، فأمروا أن يصلوا في بيوتهم » .

ورواه سعيد بن منصور[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ : « كانوا لا يُصَلُّون إلا في البِيَع ، فقيل لهم : صلوا في بيوتكم من مخافة فرعون » .

وعزاه السيوطي[4] ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فوائد :**

١ - قال إليكاالهراسي[5] : « فيه دليل على أن الصلاة في المسجد أفضل إلا لعذر »[6] .

٢ - قال ابن العربي : « هذا يدل على أن القبلة في الصلاة كانت شرعاً لموسى في صلاته ولقومه . ولم تخل الصلاة عن شرط الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة ، فإن ذلك أبلغ في التكليف وأوفر للعبادة »[7] .

==============================

(١) التفسير ص ١٢٨ رقم ٣٤٩ .

(٢) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٣٢٩ ح ١٠٧٢ .

(٣) التفسير ٤ / ١٤١ أ .

(٤) الدر ٣ / ٥٦٦ .

(٥) أبو الحسن علي بن محمد الطبري الهراسي ، العلامة ، شيخ الشافعية ، برع في المذهب وأصوله ، فتولى تدريس النظامية ، وله تصانيف حسنة ، (ت ٥٠٤ هـ) .

(وفيات الأعيان ٣ / ٢٨٦ ، السير ١٩ / ٣٥٠ ، طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ٢٣١ - ٢٣٤) .

(٦) أحكام القرآن ٤ / ١٢٦ .

(٧) أحكم القرآن ٣ / ١٣ .

(١١٣٦) ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾

(٣١٠) قال ابن جرير[١] : حدثني زكريا بن يحيى بن زائدة قال ن حدثنا حجاج قال ، حدثني ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير قال : بلغنا عن القرظي في قوله : ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ قال : اجعل سُكَّرهم حجارة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق سنيد ، عن حجاج به وبلفظه . وأورده ابن عطية[٤] ، وابن كثير[٥] ، عنه : بلفظه . وعزاه السيوطي[٦] ، لأبي الشيخ ، وأخرج ابن أبي حاتم[٧] عن محمد بن قيس ، أن محمد بن كعب سأله عمر بن عبد العزيز عن الطمس فقال : عادت أموالهم كلها حجارة . وعزاه السيوطي[٨] ، إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

قال الألوسي : « إن أخبار تغيير أموالهم إلى الحجارة ، لا تخلو عن وهن فلا يعول عليها ، ولعل الأولى أن يراد من طمسها ، إتلافها منهم على أتم وجه »[٩] .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٥ / ١٧٩ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٧ .
(٣) جامع البيان ١٥ / ١٧٩ - ١٨٠ .
(٤) المحرر الوجيز ٩ / ٨٤ .
(٥) التفسير ٢ / ٤٤٥ .
(٦) انظر : الدر ٣ / ٥٦٧ .
(٧) التفسير ٤ / ١٤١ ب ، وإسناده ضعيف .
(٨) انظر : الدر / ٥٦٦ .
(٩) روح المعاني ١١ / ١٧٣ .

(١١٣٧)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ قال : أهلكها ، ﴿ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : بالضلالة ، ﴿ فَلَا يُؤْمِنُواْ ﴾ بالله ، فيما يرون من الآيات ﴿ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **إشكال :**

قال القرطبي : « استشكل بعض الناس هذه الآية فقال : كيف دعا عليهم وحكم الرسل استدعاء إيمان قومهم ، فالجواب أنه لا يجوز أن يدعو نبي على قومه إلا بإذن من الله ، وإعلام أنه ليس فيهم من يؤمن ولا يخرج من أصلابهم من يؤمن ، دليله قوله لنوح عليه السلام : ﴿ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ وعند ذلك قال : ﴿ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ الآية . والله أعلم »[٦] .

==================================

(١) جامع البيان ١٥ / ١٨١ . رواه مفرقاً في ثلاثة مواضع وبسند واحد .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٧ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١٨١ .

(٤) التفسير ٤ / ١٤٢أ .

(٥) الدر ٣ / ٥٦٧ .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٣٧٥ .

١١٣٨

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ، قال : الغرق .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق العوفي عن ابن عباس . ورواه أيضاً ابن جرير[٤] ، من طريق علي بن أبي طلحة عنه . وعزاه السيوطي[٥] لأبي الشيخ .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح ، عن ابن عباس .

================================

١١٣٩ ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨٩) ﴾

(٣١١) قال ابن جرير[٦] : حدثني محمد بن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن رجل ، عن عكرمة في قوله : ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ قال : كان موسى يدعو ، وهارون يؤمن ، فذلك قوله ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٧] أيضاً ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، بدون واسطة .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ١٨٤ .
(٢) المرجع السابق ١٥ / ١٨١ - ١٨٢ رقم ١٧٨٣٦ .
(٣) التفسير ٤ / ١٤٢أ .
(٤) جامع البيان ١٥ / ١٨١ رقم ١٧٨٣٥ .
(٥) الدر ٣ / ٥٦٧ .
(٦) جامع البيان ١٥ / ١٨٥ .
(٧) المرجع السابق ١٥ / ١٨٧ .

ورواه عبد الرزاق[١] ، وابن جرير[٢] ، من طريق الثوري ، عن رجل ، عن عكرمة .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣١١) وله متابع ، ضعيف أيضاً عند ابن جرير .

* فائدة :

١ - قال ابن كثير : « قد يحتج بهذه الآية من يقول أن تأمين المأموم على قراءة الفاتحة ينزل منزلة قراءتها لأن موسى دعا وهارون أمن »[٣] .

٢ - فيه استحباب التأمين على الدعاء ، وأن المقتدي يؤمن على دعاء الإمام[٤] .

٣ - استدل به على أن التأمين دعاء ، فلذلك استحب الحنفية الإسرار به[٥] .

==============================

(١١٤٠)

(٨) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ فَٱسْتَقِيمَا ﴾ فامضيا لأمري ، وهي « الاستقامة » .

(٧) قال ابن جريج : يقولون : إن فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة .

* تخريجه :

أثر ابن عباس : عزاه السيوطي[٧] ، إلى ابن المنذر ، عن ابن عباس بلفظه .

وأثر ابن جريج : عزاه السيوطي[٨] ، إلى ابن المنذر ، عن ابن عباس بلفظه ، وأورده ابن عطية عنه[٩] .

---

(١) التفسير ٢ / ٢٩٧ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ١٨٧ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٤٥ .

(٤) انظر : الإكليل ٢ / ٦٠٥ ، أحكام القرآن للجصاص ٤ / ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(٥) انظر : المراجع السابقة .

(٦) جامع البيان ١٥ / ١٨٧ .

(٧) انظر الدر ٣ / ٥٦٨ .

(٨) المرجع السابق .

(٩) المحرر الوجيز ٩ / ٨٥ .

وأورد ابن كثير[1] ، الأثر تاماً عن ابن عباس ، وابن جريج .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس ؛ إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وأثر ابن جريج ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

قال القرطبي : « والاستقامة في الدعاء ترك الاستعجال في حصول المقصود ، ولا يسقط الاستعجال من القلب ، إلا باستقامة السكينة فيه ، ولا تكون تلك السكينة إلا بالرضا الحسن لجميع ما يبدو من الغيب »[2] .

==================================

(١١٤١) ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً .. ﴿٩٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ قال : بجسدك .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[4] ، من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد به . ورواه آدم ابن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

وعزاه السيوطي[8] لابن المنذر ، وابن الأنباري في المصاحف ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، وابن كثير لابن جريج .

---

(١) التفسير ٢ / ٤٤٥ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٨ / ٣٧٦ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١٩٦ .

(٤) المرجع السابق ١٥ / ١٩٧ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٧ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ١٩٦ .

(٧) التفسير ٤ / ١٤٤أ .

(٨) الدر ٣ / ٥٧٠ .

* سؤال :

ما الفائدة في إنجائه ببدنه[1] ؟

الجواب : من وجوه :

الأول : ظنت بنو إسرائيل أنه لا يموت ، وأنه سيظهر بعد الغرق ، فأخرجه الله تعالى ميتاً ، ليشاهدوه ويتحققوا موته .

الثاني : أنه آمن من غير إخلاص ، فأخرج بدنه بغير روح .

الثالث : أنه لما ادعى الألوهية ، وعظم في نفوس بني إسرائيل ، رماه الله ميتاً جيفة ملقاة ليعتبر به من يراه على هذه الحالة ، وما هو فيه من الذلة والإهانة .

==============================

(١١٤٢)

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : كذّب بعض بني إسرائيل بموت فرعون ، فرمى به على ساحل البحر ليراه بنو إسرائيل ، قال : أحمر ، كأنه ثور .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] ، لابن المنذر ، وابن الأنباري في المصاحف ، وأبي الشيخ ، من قول مجاهد .

ورُوي عن قتادة[4] ، نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١) انظر : الروض الريان ١ / ١١٢ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ١٩٧ .

(٣) الدر ٣ / ٥٧٠ .

(٤) أخرجه ابن جرير (١٥ / ١٩٦) ، وابن أبي حاتم (٤ / ١٤٤أ) وإسناده حسن .

(١١٤٣) ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ .. ﴿٩٤﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس في قوله : ﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ قال : التوراة والإنجيل ، الذين أدركوا محمداً ﷺ من أهل الكتاب فآمنوا به . يقول : فاسألهم إن كنت في شك بأنك مكتوب عندهم .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] إلى أبي الشيخ ، عن ابن عباس . وروى ابن جرير[٣] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : هم أهل الكتاب .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* **فائدة :**

قال ابن كثير : « وهذا فيه تثبيت للأمة وإعلام لهم أن صفة نبيهم ﷺ موجودة في الكتب المتقدمة التي بأيدي الكتاب كما قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴾ »[٤] .

==============================

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٠١ .

(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٧١ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٢٠١ .

(٤) التفسير ٢ / ٤٤٨ .

(١١٤٤) ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَـٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ (٩٨) ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قوله : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَـٰنُهَآ ﴾ يقول : لم تكن قرية آمنت فنفعها الإيمان إذا نزل بها بأس الله ، إلا قرية يونس .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : فلم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها ، كما نفع قوم يونس إيمانهم إلا قوم يونس .

---

* تخريجه :

أثر ابن عباس : عزاه السيوطي[2] إلى ابن المنذر ، وأبي الشيخ . ورواه ابن أبي حاتم[3] ، عن عطاء الخرساني من قوله .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* سؤال[7] :

يقال قوم يونس تابوا فقبلت توبتهم ، وفرعون آمن فما قبل إيمانه ، فما الفرق ؟

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٠٧ .
(٢) انظر : الدر ٣ / ٥٧٢ .
(٣) التفسير ٤ / ١٤٦أ .
(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٨ .
(٥) جامع البيان ١٥ / ٢٠٨ .
(٦) التفسير ٤ / ١٤٥ب .
(٧) الروض الريان ١ / ١١٣ .

الجواب : قوم يونس آمنوا لما رأوا أمارات العذاب ، فقبلت توبتهم ، وفرعون آمن وهو في وسط العذاب فظهر الفرق .

==============================

(١١٤٥) ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ .. (١٠٧) ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[١] **: حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ ﴾ : هو الحق .**

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

*** فائدة :**

قال ابن كثير : « فيه بيان ؛ لأن الخير والشر والنفع والضر ، إنما هو راجع إلى الله تعالى وحده ، لا يشاركه في ذلك أحد ، فهو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له »[٢] .

==============================

(١) التفسير ٤ / ١٤٨أ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٥٠ .

سورة هود

سورة هود

(١١٤٦) ﴿ الٓر ۚ كِتَـٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَـٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١ ﴾

(٣١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي بكر ، عن الحسن قال :

(٣١٣) وحدثنا عباد بن العوام ، عن رجل ، عن الحسن قال : ﴿ أُحْكِمَتْ ﴾ بالثواب والعقاب – ثم ﴿ فُصِّلَتْ ﴾ بالأمر والنهي .

---

* تخريجه :

لم أجده عن الحسن بهذا اللفظ ، والمروي عن الحسن العكس ، وهو : ﴿ أُحْكِمَتْ ﴾ بالأمر والنهي ، و﴿ فُصِّلَتْ ﴾ بالثواب والعقاب[٢] .

* درجة الأثر :

إسنادهما ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣١٢) و (٣١٣) .

==================================

(١١٤٧)

(٢١٨) قال ابن جرير[٣] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، بلغني عن مجاهد : ﴿ ثُمَّ فُصِّلَتْ ﴾ قال : فسرت .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٢٦ .

(٢) أخرجه ابن جرير (١٥ / ٢٢٥ ، ٢٢٦) ، وابن أبي حاتم (٤ / ١٤٨ ب) .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٢٢٧ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التفسير ٤ / ١٤٨ ب .

وعزاه السيوطي[1] ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١١٤٨) ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ما احتسب به من ماله أو عمل بيديه أو رجليه وكلامه ، وما نطق به من أمره كله .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، إلا أنه قال : « وما تطوَّل به من أمره كله » . وعزاه السيوطي[6] ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) الدر ٣ / ٥٧٨ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٣١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٩٧ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٣١ .

(٥) التفسير ٤ / ١٥٠أ .

(٦) الدر ٣ / ٥٧٨ .

(١١٤٩) ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ ... (٥) ﴾

(٣١٤) قال البخاري[١] : حدثنا الحسن بن محمد بن صبّاح ، حدثنا حجاج قال ، قال ابن جريج ، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ﴿ ألا إنهم تَثْنَوْني صدورهم ﴾ قال : سألته عنها فقال : أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفُضوا إلى السماء ، وأن يجامعوا نساءهم فيفُضوا إلى السماء ، فنزل ذلك فيهم .

*** تخريجه :**

رواه البغوي[٢] ، من طريق الحسن بن محمد بن صباح به وبلفظه . وأخرجه البخاري[٣] ، من طريق هشام عن ابن جريج به وبلفظ : « كان الرجل يجامع امرأته فيستحي ، أو يتخلى فيستحي ، فنزلت ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ » .

ورواه ابن جرير[٤] ، من طريق حجاج ، به وبلفظه ، ومن طريق ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظ : « سمعت ابن عباس يقرأ ﴿ **ألا إنهم تثنوني صدورهم** ﴾ قال : كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط إلا وقد تغشوا بثيابهم ، كراهة أن يفُضوا بفروجهم إلى السماء » .

ورواه ابن أبي حاتم[٥] ، من طريق ابن جريج به وبلفظه إلا أنه قال « سمعت ابن عباس يقرأ : ﴿ **إلا إنهم يثنون صدورهم** ﴾ بمثل قراءة الجمهور » .

وعزاه السيوطي[٦] ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، من طريق محمد بن عباد بن جعفر به وبلفظه ، وبمثل قراءة الجمهور .

---

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة يونس (الفتح) ٨ / ٣٤٩ ح ٤٦٨١ .

(٢) معالم التنزيل (٢ / ٣٧٤) .

(٣) الصحيح رقم ٤٦٨٢ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٣٦ .

(٥) التفسير ٤ / ١٥٠أ .

(٦) الدر ٣ / ٥٧٨ .

وقراءة ابن عباس ﴿ تثنوني صدورهم ﴾ عدَّها ابن جني[1]، وأبو البقاء[2] ، من القراءات الشاذة[3] .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣١٤) .

==================================

(١١٥٠) ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٦ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[4] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ ما جاءها من رزق فمن الله ، وربما لم يرزقها حتى تموت جوعاً ، ولكن ما كان من رزق لها فمن الله .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[5] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وبلفظه .

وعزاه السيوطي[6] ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

---

(١) المحتسب ١ / ٣١٨ .

(٢) محب الدين عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، البغدادي ، الشيخ الإمام العلامة النحوي ، صاحب التصانيف ، منها : تفسير القرآن ، وإعراب القرآن ، (ت ٦١٦ هـ) .
(وفيات الأعيان ٣ / ١٠٠ ، السير ٢٢ / ٩١) .

(٣) انظر : إعراب القراءات الشواذ ١ / ٦٥٥ .

(٤) التفسير ٤ / ١٥١ب .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٢٤٠ .

(٦) الدر ٣ / ٥٨٠ .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « رد به على المعتزلة ، في قولهم إن الحرام ليس برزق ؛ لأنه يلزم عليه أن من تغذى طول عمره بالحرام لم يرزقه الله ، وهو خلاف ما في الآية ، لأنه تعالى لا يترك ما أخبر بأنه عليه »[١] .

* **سؤال :**

الرزق من الله تفضل ، فلأي فائدة ذُكر لفظ (على) الدالة على الوجوب ؟

الجواب : هو تفضل ، ولكن ذكره بلفظ الوجوب تطييباً للقلوب ، ليثق الإنسان وغيره بحصول رزقه ، وقيل : (على) بمعنى : من ، أي ، من عند الله رزقها[٢] .

==================================

(١١٥١) ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ... ﴿٧﴾ ﴾

(٣١٥) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة ، عن أبي هريرة قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الجبال فيها يوم الأحد ، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها من كل دابة يوم الخميس ، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق ، في آخر ساعات الجمعة ، فيما بين العصر إلى الليل .

---

* **تخريجه :**

أخرجه مسلم[٤] ، والنسائي[٥] ، وأحمد[٦] ، وابن أبي حاتم[٧] ، والبيهقي[٨] ، من طريق ابن جريج ، عن إسماعيل بن أمية ، به وبلفظه .

---

(١) الإكليل ٢ / ٦٠٩ .
(٢) الروض الريان ١ / ١١٦ .
(٣) جامع البيان ١ / ٢٤٤ .
(٤) الصحيح ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام ٤ / ٢١٤٩ ح ٢٧٨٩ .
(٥) التفسير ١ / ٢٠١ ح ٣٠ ، وفي السنن الكبرى في كتاب التفسير (انظر تحفة الأشراف ١ / ١٠ رقم ٣٥٥٧) .
(٦) المسند ٢ / ٣٢٧ .
(٧) التفسير (١ / ١٨٣) .
(٨) السنن ٩ / ٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣١٥) .

وهذا الحديث قد أعله بعض العلماء منهم : ابن المديني ، والبخاري ، وابن جرير ، وابن كثير ، وشيخ الإسلام ابن تيمية ، وابن القيم ، وغيرهم .

قال ابن كثير : « وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم ، وقد تكلم في هذا الحديث : علي بن المديني ، والبخاري ، والبيهقي ، وغيرهم من الحفاظ ، قال البخاري في التاريخ : « وقال بعضهم عن كعب ، وهو أصح » يعني أن هذا الحديث سمعه أبو هريرة وتلقاه من كعب الأخبار ، فإنهما كانا يصطحبان ويتجالسان للحديث ، فهذا يحدثه عن صحفه ، وهذا يحدثه بما يصدقه عن النبي ﷺ ، فكان هذا الحديث مما تلقاه أبو هريرة عن كعب عن صُحفه ، فوهم بعض الرواة فجعله مرفوعاً إلى النبي ﷺ ... ثم في متنه غرابة شديدة ، فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات ، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام ، وهذا خلاف القرآن ؛ لأن الأرض خلقت في أربعة أيام ثم خلقت السموات في يومين من دخان .. »[1] .

وقد أجاب الشيخ المعلمي[2] رحمه الله على هذا الإشكال ، ورد على الشبه من وجهين :

الوجه الأول : أن الحديث وإن لم ينص على خلق السماء فقد أشار إليه بذكره لخلق النور في اليوم الخامس ، والدواب في السادس ، وحياة الدواب محتاجة إلى الحرارة والنور ، والحرارة مصدرهما الأجرام السماوية ، وفيه أنه خلق الأرض في أربعة أيام كما في القرآن ، وليس فيه ما يدل أن من جملة ذلك خلق النور والدواب .

الوجه الثاني : وأجاب عن قوله – أنه جعل الخلق في سبعة أيام – بأنه ليس في هذا الحديث أنه خلق في اليوم السابع غير آدم ، وليس في القرآن ما يدل أن خلق آدم كان في الأيام الستة ، وليس في القرآن ولا في السنة ولا المعقول أن خالقية الله عز وجل وقفت بعد الأيام الستة ، بل هذا معلوم البطلان »[3] .

---

(١) انظر : التفسير ١ / ٧٢ ، البداية ١ / ١٧ .

(٢) أبو عبد الله عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، العلامة المحقق ، وله معرفة بعلم الجرح والتعديل وله مؤلفات منها : التنكيل ، والأنوار الكاشفة ، وعلم الرجال وأهميته ، (ت ١٣٨٦ هـ) .

(انظر : الشيخ عبد الرحمن المعلمي وجهوده في السنة ورجالها ، منصور بن عبد العزيز السماري) .

(٣) الأنوار الكاشفة ص ١٩٠ – ١٩١ .

وأجاب الشيخ الألباني - رحمه الله - بجواب آخر فقال : « احتمال أن هذه الأيام الستة في القرآن غير الأيام السبعة المذكورة في الحديث ، وقد تحدث الحديث عن مرحلة من مراحل تطور الخلق على وجه الأرض ، حتى صارت صالحة للسكنى ، ويؤيده أن القرآن يذكر أن بعض الأيام عند الله كألف سنة ، وبعضها مقداره خمسون ألف سنة ، فما المانع أن تكون الأيام الستة من هذه القبيل ؟ والأيام السبعة من أيامنا هذه ؟ كما هو صريح الحديث ، وحينئذ فلا تعارض بينه وبين القرآن »[1] .

==============================

١١٥٢

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ قال : بدأ خلق الأرض في يومين ، وقدّر فيها أقواتها في يومين .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

---

(١) مشكاة المصابيح رقم ٢٧٨٩ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٤٥ .

١١٥٣

(٢٢١) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن سعيد ، عن ابن عباس : سئل عن قوله : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ على أي شيء كان الماء ؟ قال : على متن الريح .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[2] ، وابن أبي عاصم[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، وأبو الشيخ[5] ، والحاكم[6] ، والبيهقي[7] ، من طريق سعيد بن جبير ، به وبلفظه ، وعزاه السيوطي[8] ، للفريابي وابن المنذر .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طرق أخرى .

قال الألباني : « إسناده جيد موقوف ، وليس له حكم الرفع ، لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب »[9] .

*** فائدة :**

قال أبو حيان : « في هذا دليل على أن الماء والعرش كانا مخلوقين قبل »[10] .

- قال البيهقي : « وأقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير ، وأنه جسم مجسم ، خلقه الله تعالى ، وأمر ملائكته بحمله ، وتعبدهم بتعظيمه ، والطواف به ، كما خلق في الأرض بيتاً ، وأمر بني آدم بالطواف به ، واستقباله في الصلاة »[11] .

---

(١) المرجع السابق ١٥ / ٢٤٩ .

(٢) المصنف ١ / ٣٠٢ .

(٣) السنة ١ / ٢٥٨ ح ٥٨٤ .

(٤) التفسير ٤ / ١٥٣ أ .

(٥) العظمة ٢ / ٥٧٧ رقم ٢١٠ .

(٦) المستدرك ، كتاب التفسير ٢ / ٣٣٧ وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

(٧) الأسماء والصفات ٢ / ٢٣٧ .

(٨) الدر ٣ / ٥٨٢ .

(٩) ظلال الجنة ١ / ٢٥٨ .

(١٠) البحر المحيط ٥ / ٢٠٤ .

(١١) الأسماء والصفات ٢ / ٢٧٢ .

كما دلت الآيات والأحاديث الصحيحة ، على أن الله تعالى مستوٍ على عرشه ، بدون تمثيل ، ولا تكييف ، ولا تشبيه ، ولا تعطيل .

==================================

١١٥٤

(١٤) قال ابن أبي حاتم[١] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا أبو ثور ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ ﴾ قال : الثقلين .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

==================================

١١٥٥ ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ يقول : أمسكنا عنهم العذاب ﴿ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : إلى حين .

(٧) وبسنده عن ابن جريج قال : قوله ﴿ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ﴾ قال : للتكذيب به ، أو أنه ليس بشيء[٤] .

---

(١) التفسير ٤ / ١٥٣ ب .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٥١ .

(٣) المرجع السابق ١٥ / ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٤) المرجع السابق ١٥ / ٢٥٤ .

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج : لم أجده ، وأخرج ابن أبي حاتم[1] الجزء الأخير ﴿ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ﴾ وأثر مجاهد : أخرجه ابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١١٥٦ ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَـٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ۝٩﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[3] : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ، بإسناده المذكور عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَـٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ۝٩ ﴾ يا ابن آدم أما كانت بك نعمة من الله عز وجل ، من السعة ، والأمن والعافية فكفور لما بك منها ، وإذا نُزِعت منك يبتغي بك فراغك وعملك ، فيئوس من روح الله ، قنوط من رحمته ، كذلك أمر المنافق والكافر ، يؤوس أن يرجع ما كان به منها ، كفور لما كان به منها .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[4] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، بلفظ مقارب .

وعزاه السيوطي[5] لأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

==================================

---

(١) التفسير ٤ / ١٥٣ب .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٥٣ .

(٣) التفسير ٤ / ١٥٤أ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٥٦ .

(٥) الدر ٣ / ٥٨٣ .

(١١٥٧) ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۚ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۝١٠ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۚ ﴾ غرَّة بالله وجراءة عليه - ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحٌ ﴾ والله لا يحب الفرحين - ﴿ فَخُورٌ ﴾ بعد ما أعطى ، وهو لا يشكر الله .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، لابن جرير ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=================================

(١١٥٨) ﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝١١ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[٣] : أخبرنا ابن المبارك بإسناده المعروف ، عن ابن جريج في قوله عز وجل : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ يقول : عند البلاء ، و﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ عند النعمة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٤] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وبلفظه وزاد في آخره : ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ لذنوبهم - ﴿ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ قال : الجنة .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٥٧ .

(٢) الدر ٣ / ٥٨٣ .

(٣) التفسير ٤ / ١٥٤ب .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٥٧ - ٢٥٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

================================

(١١٥٩) ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ (١٢) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قال الله لنبيه : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ ﴾ أن تفعل فيه ما أمرت ، وتدعو إليه كما أرسلت . قالوا : ﴿ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ ﴾ لا نرى معه مالاً ! أين المال ؟ = ﴿ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ﴾ ينذر معه ؟ = ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ﴾ فبلغ ما أمرت .

* تخريجه :

أخرج ابن أبي حاتم[٢] ، عن ابن جريج من قوله : « أن تفعل فيه كما أمرت وتدعو إليه كما أرسلت » فقط . وأورده السيوطي[٣] ، من قول ابن جريج وعزاه لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

================================

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٢) التفسير ٤ / ١٥٤ ب .

(٣) الدر ٣ / ٥٨٣ .

(١١٦٠) ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ قد قالوه ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ ﴾ وادعوا شهداءكم ، قال : يشهدون أنها مثله . هكذا قال القاسم في حديثه .

*** تخريجه :**

أخرج ابن أبي حاتم[٢] ، عن ابن جريج قوله : « قد قالوه ». دون قوله ﴿ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم ﴾ .. إلخ . وعزاه السيوطي[٣] ، لأبي الشيخ .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١١٦١) ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

(٤٠) قال ابن أبي حاتم[٤] : حدثنا الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : الاستجابة الطاعة .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٦٠ .

(٢) التفسير ٤ / ١٥٤ب .

(٣) الدر ٣ / ٥٨٣ .

(٤) التفسير ٤ / ١٥٥أ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٤٠) .

==================================

١١٦٢

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ قال : لأصحاب محمد ﷺ .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١١٦٣ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ ﴾

- أخرج أبو الشيخ[٥] عن ابن جريج : ﴿ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا ﴾ قال : نعجل لهم فيها كل طيبة لهم فيها وهم لا يظلمون بما لم يعجلوا من طيباتهم ، لم يظلمهم لأنهم لم يعملوا إلا للدنيا .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٦٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠١ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٢٦٢ .

(٤) التفسير ٤ / ١٥٥أ .

(٥) انظر : الدر ٣ / ٥٨٦ .

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا لا يمكن الحكم عليه .

==================================

(١١٦٤) ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٦ ﴾

(١٦٠) قال ابن أبي حاتم[1] ، أخبرنا علي بن المبارك بإسناده المعروف ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس : ﴿ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا ﴾ يقول : حبط ما صنعوا في الدنيا ، ﴿ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ في الدنيا .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٦٠) .

==================================

(١١٦٥) ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ .. ١٧ ﴾

(٢١٨) قال ابن جرير[2] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، عمن سمع مجاهداً : ﴿ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ ﴾ قال : الملك .

وفي رواية[3] عنه قال : « حافظ من الله ، ملك » .

---

(١) التفسير ٤ / ١٥٦ب .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٧٥ .

(٣) المرجع السابق .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « حافظ من الله ملك » . وعزاه السيوطي[4] ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=================================

١١٦٦ ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥۚ .. ﴿١٧﴾ ﴾

(١٤) قال ابن أبي حاتم[5] : وبإسناد ابن المبارك ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ ﴾ بالقرآن من الأحزاب .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٤) .

=================================

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠١ - ٣٠٢ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٧٥ .

(٣) التفسير ٤ / ١٥٧أ .

(٤) الدر ٣ / ٥٨٧ .

(٥) التفسير ٤ / ١٥٧ب .

(١١٦٧) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ... ﴿١٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ قال : الكافر والمنافق . ﴿ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ فيسألهم عن أعمالهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٢] ، عن ابن جريج ، بلفظه . وعزاه السيوطي[٣] ، لأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١١٦٨)

(٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ ﴾ الذين كانوا يحفظون أعمالهم عليهم في الدنيا ، ﴿ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ حفظوه وشهدوا به عليهم يوم القيامة .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : ﴿ الْأَشْهَادُ ﴾ الملائكة .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج : عزاه السيوطي[٥] ، لأبي الشيخ .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٨٢ .

(٢) التفسير ٤ / ١٥٨أ .

(٣) الدر ٣ / ٥٨٨ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٨٣ .

(٥) الدر ٣ / ٥٨٨ .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١١٦٩) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ قال : اطمأنوا .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[8] ، لأبي الشيخ .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٢ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٢٨٣ .

(٣) التفسير ٤ / ١٥٨أ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٢٩٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٢ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٢٩٠ .

(٧) التفسير ٤ / ١٥٩ب .

(٨) الدر ٣ / ٥٩٠ .

(١١٧٠) ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ﴾ قال : ﴿ كَٱلْأَعْمَىٰ ﴾ و﴿ وَٱلْأَصَمِّ ﴾ الكافر ، ﴿ وَٱلْبَصِيرِ ﴾ ﴿ وَٱلسَّمِيعِ ﴾ المؤمن .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[2] ، لأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

(١١٧١) ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ .. ﴿٢٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال نوح : ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى ﴾ قال : قد عرفتها ، وعرفت بها أمره ، وأنه لا إله إلا هو ، ﴿ وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ ﴾ الإسلام والهدي والإيمان والحكم والنبوة .

---

* **تخريجه :**

أخرج ابن أبي حاتم[4] ، عن ابن جريج ، تفسير قوله ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٢٩١ - ٢٩٢ .
(٢) الدر ٣ / ٥٩٠ .
(٣) جامع البيان ١٥ / ٢٩٩ .
(٤) التفسير ٤ / ١٦١أ .

بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى ﴾ فقط . وعزاه السيوطي[1] ، إلى أبي الشيخ تاماً بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١١٧٢ ﴿ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ ﴾ قال : قالوا له : يا نوح ، إن أحببت أن نتبعك فاطردهم ، وإلا فلن نرضى أن نكون نحن وهم في الأمر سواء . فقال : ﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ ﴾ فيسألهم عن أعمالهم .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] ، لأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١) الدر ٣ / ٥٩١ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٣٠١ .

(٣) الدر ٣ / ٥٩١ .

(١١٧٣)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج = (٣١٦) وحدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح = جميعاً ، عن مجاهد قوله : ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ قال : جزائي .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١١٧٤) ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ .. (٣١) ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ ﴾ التي لا يغنيها شيء ، فأكون إنما أدعوكم لتتبعوني عليها ، لأعطيكم منها = ﴿ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ ﴾ نزلت من السماء برسالة ، ما أنا إلا بشر مثلكم ، ولا أعلم الغيب ، ولا أقول اتبعوني على علم الغيب .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٥] ، لأبي الشيخ .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٠١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٢ .

(٣) التفسير ٤ / ١٦١أ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٣٠٣ .

(٥) الدر ٣ / ٥٩١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١١٧٥) ﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد : ﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا ﴾ قال : ماريتنا = ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ ﴾ =

(٧) قال ابن جريج : تكذيباً بالعذاب وأنه باطل .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه . وعزاه السيوطي[5] ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

وأثر ابن جريج : عزاه السيوطي[6] ، لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

ماريتنا : من المراء وهو الجدال ، وماريت الرجل أماريه مراءً إذا جادلته وما ريت الرجل وماررته

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٠٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٣ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٣٠٥ .

(٤) التفسير ٤ / ١٦١ب .

(٥) الدر ٣ / ٥٩١ .

(٦) الدر ٣ / ٥٩١ .

إذا خالفته وتلويت عليه[1] .

==================================

(١١٧٦) ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا ﴾ قال : بعين الله .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : ﴿ وَوَحۡيِنَا ﴾ قال : كما نأمرك .

*** تخريجه :**

أثر ابن عباس : أخرجه ابن أبي حاتم[3] ، والبيهقي[4] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وبلفظه . وعزاه السيوطي[5] ، لأبي الشيخ .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، وابن جرير[7] ، وابن أبي حاتم[8] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي[9] ، لأبي الشيخ .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن عباس : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

وأثر مجاهد : حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) انظر : لسان العرب ٧ / ٤١٨٩ – ٤١٩٠ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٣٠٦ .

(٣) التفسير ٤ / ١٦٢ب .

(٤) الأسماء والصفات ٢ / ١١٦ رقم ٦٨٢ .

(٥) الدر ٣ / ٥٩٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٣ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ٣٠٩ .

(٨) التفسير ٤ / ١٦٢ب .

(٩) الدر ٣ / ٥٩٢ .

* **فائدة :**

استدل أهل السنة والجماعة بهذه الآية وغيرها ، على إثبات صفة العين لله عز وجل[1] .

==================================

(١١٧٧)

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَلَا تُخَاطِبْنِى ﴾ قال : يقول : ولا تراجعني . قال : تقدم أن لا يشفع لهم عنده .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] ، لأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١١٧٨) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ ... ﴿٤٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ قال : ذكر وأنثى من كل صنف .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، من طريق ابن أبي نجيح عن

---

(١) انظر : الأسماء والصفات للبيهقي ٢ / ١١٧ .
(٢) جامع البيان ١٥ / ٣٠٩ .
(٣) الدر ٣ / ٥٩٢ .
(٤) جامع البيان ١٥ / ٣٢٢ .
(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٣ .
(٦) جامع البيان ١٥ / ٣٢٢ .
(٧) التفسير ٤ / ١٦٤أ .

مجاهد . وعزاه السيوطي[1] لأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١١٧٩

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال : قال ابن جريج : ﴿ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ ﴾ قال : العذاب ، هي امرأته ، كانت في الغابرين في العذاب .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] ، لأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١١٨٠

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : حُدّثت أن نوحاً حمل معه بنيه الثلاثة ، وثلاث نسوة لبنيه ، وامرأة نوح ، فهم ثمانية أزواج . وأسماء بنيه : يافث ، وسام ، وحام . وأصاب حام زوجته في السفينة ، فدعا نوح أن يغيّر نُطفته ، فجاء بالسودان .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[5] ، من طريق ابن جريج ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، أن أبا صالح

---

(١) الدر ٣ / ٥٩٤ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٣٢٤ .

(٣) الدر ٣ / ٦٠١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٣٢٥ .

(٥) التفسير ٤ / ١٦٥ب .

أخبره ثم ذكره بلفظه . وأخرج البغوي[1] ، عن ابن جريج قوله : « لم يكن في السفينة إلا ثمانية ، نوح وامرأته وثلاثة بنين له ، سام وحام ويافث ، ونساؤهم » .

وعزاه السيوطي[2] ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن إلى ابن جريج ، ولم يذكر من حدَّثه بل قال « حُدثت » .

وهو من الإسرائيليات التي لم يدل عليها دليل صحيح .

* **اعتراض :**

في هذا الأثر أن امرأة نوح كانت معهم في السفينة ، قال ابن كثير : « وهذا فيه نظر ، بل الظاهر أنها هلكت لأنها كانت على دين قومها فأصابها ما أصابهم ، كما أصاب امرأة لوط ما أصاب قومها والله أعلم وأحكم »[3] .

===================================

١١٨١

(٨) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : حمل نوح معه في السفينة ثمانين إنساناً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، من طريق أبي نهيك[7] ، عن ابن عباس ، بلفظه ، وزاد في آخره : « أحدهم جرهم » .

وعزاه السيوطي[8] ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

---

(١) معالم التنزيل ٢ / ٣٨٤ .

(٢) الدر ٣ / ٦٠١ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٦١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٣٢٦ .

(٥) المرجع السابق ١٥ / ٣٢٦ - ٣٢٧ .

(٦) التفسير ٤ / ١٦٤أ .

(٧) (بخ د) أبو نهيك الأزدي البصري القارئ ، اسمه عثمان بن نهيك ، ثقة ، من الثالثة .
(التقريب رقم ٨٤٨٦ ، التهذيب ١٢ / ٢٨٤) .

(٨) الدر ٣ / ٦٠١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس ، بسند صحيح .

==================================

(١١٨٢) ﴿ وَقِيلَ يَـٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ .. (٤٤) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : كانت السفينة أعلاها للطير ، ووسطها للناس ، وفي أسفلها السباع . وكان طولها في السماء ثلاثين ذراعاً ، ودفعت من عَين وردة يوم الجمعة لعشر ليالٍ مضين من رجب ، وأرست على الجوديّ يوم عاشوراء ، ومرت بالبيت فطافت به سبعاً ، وقد رفعه الله من الغرق ، ثم جاءت اليمن ، ثم رجعت .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، ولعلها من الإسرائيليات التي تروى عن أهل الكتاب ، لأنه لم يرد أثر مرفوع صحيح عن صفة سفينة نوح وطولها وعرضها ، إلى غير ذلك مما لا يتعلق به فائدة .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

عين وردة : رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم . وهو موضع على مقربة من الكوفة[٢] .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٣٥ .

(٢) معجم البلدان ٤ / ١٨٠ ، الروض المعطار ص ٤٢٣ .

١١٨٣

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثني القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ قال : نقص ، ﴿ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ قال : هلاك قوم نوح .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ نَشِفَتْه الأرض .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] لأبي الشيخ .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٣٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٤ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٣٣٦ .

(٤) التفسير ٤ / ١٦٧ب .

(٥) الدر ٣ / ٦٠٥ .

١١٨٤

(١٢) **قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ ﴾ قال : الجودي جبل بالجزيرة ، تشامخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاولت ، وتواضع هو لله ، فلم يغرق ، وأرسيت سفينة نوح عليه .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم ابن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] لأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

الجودي : جبل قرب جزيرة ابن عمر - حيزري - لجهة الشرق وهي اليوم ضمن الأراضي التركية ضمن سنجق ماردين[٦] .

==============================

١١٨٥ ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٍۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾

(١٢) **قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ ﴾ قال : بيّن الله لنوح أنه ليس بابنه .**

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٣٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٢ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٣٣٧ .

(٤) التفسير ٤ / ١٦٧ب .

(٥) الدر ٣ / ٦٠٦ .

(٦) انظر : تاريخ جزيرة ابن عمر ص ٦٨ ، ٣٠٥ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ٣٤٢ .

(٧) قال ابن جريج في قوله : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ ﴾ قال : ناداه وهو يحسبه أنه ابنه ، وكان وُلد على فراشه .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير[١] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

أثر ابن جريج : حكاه ابن كثير عنه وعن غيره بلفظ : « ويحكى القول بأنه ليس بابنه وإنما كان ابن امرأته ، عن مجاهد والحسن وعبيد بن عمير وأبي جعفر الباقر وابن جريج »[٢] .

*** درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** اعتراض :**

اعترض ابن كثير على هذا القول فقال : « وقد نص غير واحد من الأئمة على تخطئة من ذهب في تفسير هذا إلى أنه ليس بابنه وإنما كان ابن زنية » ثم نقل التفسير الصحيح لهذه الآية عن ابن عباس وغيره من السلف حيث قال : « ما زنت امرأة نبي قط ، قال : وقوله ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ أي الذين وعدتك بنجاتهم » ثم قال : « وقول ابن عباس في هذا هو الحق الذي لا محيد عنه فإن الله سبحانه أغيّر من أن يمكّن امرأة نبي من الفاحشة »[٣] .

==============================

---

(١) المرجع السابق .

(٢) التفسير ٢ / ٤٦٤ .

(٣) المرجع السابق .

(١١٨٦) ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٨) ﴾

(٧٦) قال ابن جرير[١] : حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك قراءة ، عن ابن جريج : ﴿ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ﴾ يعني : ممن لم يولد . قد قضى البركات لمن سبق له في علم الله وقضائه السعادة ، ﴿ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ﴾ من سبق له في علم الله وقضائه الشقوة .

وفي رواية أخرى ، عن ابن جريج قال : ﴿ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ﴾ متاع الحياة الدنيا ، ممن قد سبق له في علم الله وقضائه الشقوة . قال : ولم يهلك الولد يوم غرق قوم نوح بذنب آبائهم ، كالطير والسباع ، ولكن جاء أجلهم مع الفرق[٢] .

---

* تخريجه :

لم أجده عن ابن جريج ، وروُي نحوه عن الضحاك[٣] .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى لم أجد له ترجمة ، انظر الإسناد رقم (٧٦) .

==============================

(١) جامع البيان ٥ / ٣٥٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) أخرجه ابن جرير ١٥ / ٣٥٥ .

(١١٨٧) ﴿ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ .. (٥٢) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد في قول الله ﴿ وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ ﴾ قال : شدة إلى شدتكم .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، وابن أبي حاتم[(٤)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١١٨٨) ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ .. (٥٤) ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[(٥)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال عبد الله بن كثير : أصابتك آلهتنا بشر .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، ورُوي عن قتادة نحوه[(٦)] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٥٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٥ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٣٥٩ .

(٤) التفسير ٤ / ١٧١ ب .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٣٦٢ .

(٦) رواه ابن جرير ١٥ / ٣٦٢ ، وابن أبي حاتم ٤ / ١٧٢أ .

١١٨٩ ﴿ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾ الحق .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٣] لأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١١٩٠ ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ ﴾

– أخرج أبو الشيخ[٤] ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ ﴾ قال : كان بقي من أجل قوم صالح عند عقر الناقة ثلاثة أيام فلم يعذبوا حتى أكملوها .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذّر عليّ الحكم عليه .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « استدل به في إمهال الخصم ونحوه ثلاثة ، وفيه دليل على أن للثلاثة نظراً في الشرع ، ولهذا شرعت في الخيار ونحوه »[٥] .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٦٤ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٣ / ٦١٠ .

(٤) انظر : الدر ٣ / ٦١١ .

(٥) الإكليل ٢ / ٦١٣ .

(١١٩١) ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : « حُدِّثت أنه لما أخذتهم الصيحة ، أهلك الله مَنْ بين المشارق والمغارب منهم ، إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله ، منعه حرم الله من عذاب الله . قيل : ومن هو يا رسول الله ؟ قال : أبو رِغال[٢] . وقال رسول الله ﷺ ، حين أتى على قرية ثمود ، لأصحابه : « لا يدخلن أحد منكم القرية ولا تشربوا من مائهم . وأراهم مُرتقى الفصيل حين ارتقى في القارَة » .

(٣١٧) قال ابن جريج : وأخبرني موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ حين أتى على قرية ثمود قال : « لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم ما أصابهم » .

(٣١٦) قال ابن جريج : قال جابر بن عبد الله : إن النبي ﷺ لما أتى على الحجر ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ، فلا تسألوا رسولكم الآيات ، هؤلاء قوم صالح سألوا رسولهم الآية ، فبعث لهم الناقة ، فكانت ترد من هذا الفج ، وتصدر من هذا الفج ، فتشرب ماءهم يوم ورودها .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج الموقوف ، رُوي نحوه عن جابر رضي الله عنه وسيأتي تخريجه . والأثر المرفوع عن رسول الله ﷺ : لم أجده بلفظه ، بل روي نحوه عن النبي ﷺ بألفاظ مختلفة تدل على نهي النبي ﷺ لأصحابه من دخول القرية والشرب من مائها ، كما سيأتي .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٧٨ .

(٢) اختلف في اسمه ، فقيل : قسي بن منبه ، وقيل : زيد بن مخنف ، وهو جاهلي صاحب القبر الذي يرجح في وادي المغمسّ . كان دليل الحبشة لما غزو الكعبة ، فهلك فيمن هلك ودفن في المغمس وقبره معروف . (انظر : مروج الذهب ١ / ٢١٧ ، اللسان ٣ / ١٦٨٢ ، سبل الهدى والرشاد ١ / ٢١٧ ، ٢٢٤) .

وأثر ابن عمر : رواه البخاري[١] ، ومسلم[٢] ، وأحمد[٣] ، جميعهم من طريق عبد الله بن دينار ، به وبلفظه .

وأثر جابر : أخرجه الحاكم[٤] ، من طريق ابن جريج قال : ثنا أبو الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله ثم ذكره بلفظه .

ورواه أحمد[٥] ، والبزار[٦] ، وابن جرير[٧] ، وابن أبي حاتم[٨] ، والطبراني[٩] ، من طريق أبي الزبير عن جابر مطولاً .

وعزاه السيوطي[١٠] ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن جريج إسناده مرسل .

وأثر ابن عمر : إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من عدة طرق صحيحة .

وأثر جابر : إسناده حسن لغيره ، فقد رواه الحاكم متصلاً ، وصرح فيه ابن جريج بالسماع من أبي الزبير ، وصرح أبي الزبير بالسماع من جابر ، وقد ذكره ابن حجر في الفتح وحسنه حيث قال : « روى أحمد والحاكم بإسناد حسن عن جابر ... ثم ذكره »[١١] .

*** فائدة :**

قال ابن حجر : « في الحديث الحث على المراقبة والزجر عن السكنى في ديار المعذبين ، والإسراع عند المرور بها »[١٢] .

---

(١) الصحيح ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ١ / ٥٣٠ ح ٤٣٣ .

(٢) الصحيح ، كتاب الزهد ، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ٢٩٨٠ (٤ / ٢٢٨٥) .

(٣) المسند ٢ / ٩ ، ٥٨ .

(٤) المستدرك ٢ / ٥٦٧ .

(٥) المسند ٣ / ١٩٦ .

(٦) انظر : كشف الأستار ، كتاب الهجرة والمغازي ، باب في غزوة تبوك ٢ / ٣٥٦ ح ١٨٤٤ .

(٧) جامع البيان ١٢ / ٥٣٧ رقم ١٤٨١٧ .

(٨) التفسير ٤ / ١٧٤ أ .

(٩) المعجم الأوسط ٩ / ٣٧ ح ٩٠٦٩ . قال الهيثمي في المجمع ٦ / ١٩٤ : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(١٠) الدر ٣ / ١٨٣ .

(١١) الفتح ٦ / ٣٨٠ .

(١٢) المرجع السابق ٦ / ٣٨١ .

(١١٩٢) ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ۖ قَالَ سَلَـٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ ﴾ إلى ﴿ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ قال : نضيج ، سُخِّن ، أنضج بالحجارة .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عن مجاهد بهذا اللفظ ، وروي عنه بلفظ : « الحنيذ : المشوي النضيج »[٢] .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* **غريب الأثر :**

حنيذ : الحنيذ المشوي بالحجارة ، يقال : حنذت الجمل ، إذا شويته في خدٍ من الأرض بالرضف ، وهي الحجارة المحماة[٣] .

* **فائدة :**

قوله « فما لبث أن جاء بعجل حنيذ » فيه مشروعية الضيافة والمبادرة إليها ، واستحباب مبادرة الضيف بالأكل منها[٤] .

==============================

(١) جامع البيان ١٥ / ٣٨٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٠٥ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٦١ ، اللسان ٢ / ١٠٢١ .

(٤) انظر : الإكليل ٢ / ٦١٣ .

(١١٩٣) ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ ... ﴿٧١﴾ ﴾

(٣١٩) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أبي ، ثنا محمد بن سعيد النحوي ، قال حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ ﴾ قال : في خدمة أضياف إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٢] ، لابن أبي حاتم فقط .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٣١٦) .

==================================

(١١٩٤) ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿٧٣﴾ ﴾

(٣٢٠) قال ابن أبي حاتم[٣] : حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، ثنا ابن وهب ، أخبرني ابن جريج ، أن عطاء بن أبي رباح حدثه أن ابن عباس أتاهم يوماً في مجلس ، فسلم عليهم فقال : سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته . فقال : من هذا . فقلت : عطاء . فقال : انته إلى وبركاته . قال : ثم تلا ﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه البيهقي[٤] ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، به وبنحوه . وأخرجه الحاكم[٥] ، من

---

(١) التفسير ٤ / ١٧٦ب .

(٢) الدر ٣ / ٦١٥ .

(٣) التفسير ٤ / ١٧٧أ .

(٤) شعب الإيمان ٦ / ٤٥٥ ح ٨٨٧٧ .

(٥) المستدرك ٢ / ٣٤٤ وقال : هذا حديث غريب صحيح للثوري لا أعلم أنا كتبناه إلا بهذا الإسناد ولم يخرجاه .

طريق عمرو بن سعيد عن عطاء به . وعزاه السيوطي[1] ، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٢٠) .

==================================

١١٩٥ ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَـٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال إبراهيم : أتهلكونهم إن وجدتم فيهم مئة مؤمن ؟ ثم تسعين ، حتى هبط إلى خمسة . قال : وكان في قرية لوط أربعة آلاف ألف .

---

* **تخريجه :**

أخرج البغوي[3] ، عن ابن جريج قوله : « وكان في قرية لوط ... إلخ » . و لم أجد الأثر تاماً عن ابن جريج ، وروي نحوه عن قتادة[4] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) الدر ٣ / ٦١٧ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٤٠٥ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٣٩٤ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٣٠٨ ، وعزاه السيوطي (الدر ٣ / ٦١٧) لأبي الشيخ .

(١١٩٦) ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ .. (٧٨) ﴾

(٢٤١) قال ابن جرير[١] : حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ قال : يهرولون في المشي .

(٣٢١) قال سفيان : ﴿ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ يسرعون إليه .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأثر سفيان : لم أجده ، وروي عن ابن عباس[٥] مثله .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر سفيان : إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن ابن عباس .

==============================

(١١٩٧)

(٧) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ قال : يأتون الرجال .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٤١٢ - ٤١٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٦ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤١٢ .

(٤) التفسير ٤ / ١٧٩ب .

(٥) أخرجه ابن جرير ١٥ / ٤١٣ ، وابن أبي حاتم ٤ / ١٧٩ ب ، وإسناده حسن .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٤١٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١١٩٨

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى ﴾ قال : النساء .

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير[٢] عن معمر ، عن مجاهد بلاغاً ، وأورد ابن كثير[٣] ، عن ابن جريج قال : « أمرهم أن يتزوجوا النساء و لم يعرض عليهم سفاحاً » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* اعتراض :

قيل : كيف يليق به صلى الله عليه وسلم عرض بناته عليهم ؟

والجواب : مراده عرضه لهن بالتزويج بشرط الإيمان[٤] .

وفي أثر مجاهد : أن المراد بذلك نساء أمته ، فهم بمنزلة بناته .

==============================

---

(١) المرجع السابق ١٥ / ٤١٥ .

(٢) المرجع السابق ١٥ / ٤١٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٦٩ .

(٤) انظر : الروض الريان ١ / ١٢٠ .

(١١٩٩) ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قوله ﴿ أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ قال : بلغنا أنه لم يبعث نبي بعد لوط إلاّ في ثروة من قومه ، حتى النبي ﷺ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه الحاكم[٢] ، من طريق محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، بلاغاً ، بدون قوله « حتى النبي ﷺ » . وروي نحوه عن أبي هريرة[٣] مرفوعاً بلفظ : « رحم الله لوطاً كان يأوي إلى ركن شديد وما بعث الله بعده نبياً إلا في ثروة من قومه » .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، رواه ابن جريج بلاغاً و لم يذكر عمن بلغه . وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة .

==================================

(١٢٠٠) ﴿ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ... ﴿٨١﴾ ﴾

(٣٢٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج .

(٣٢٣) وعن أبي بكر بن عبد الله = .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٤١٩ .

(٢) المستدرك ٢ / ٥٦١ وسكت عنه .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢ / ٦٤٦٣ ح ٦٠٥ (انظر : فضل الله الصمد) ، وصححه الألباني (انظر صحيح الأدب المفرد ص ٢٦ - ٢٧) ، والترمذي في جامعه ، كتاب التفسير ، سورة يوسف ٥ / ٢٩٣ ح ٣١١٦ مطولاً ، وقال : وهذا حديث حسن . وأحمد ٢ / ٣٨٤ ، وابن جرير ١٥ / ٤١٩ - ٤٢٠ ، وابن أبي حاتم ٤ / ١٨٠ب ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٥٦١ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة . وعزاه السيوطي (الدر ٣ / ٦٢٢) لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٤٢٩ .

(٣٢٤) وأبو سفيان ، عن معمر = ، عن قتادة ، عن حذيفة : دخل حديث بعضهم في بعض قال : كان إبراهيم عليه السلام يأتيهم فيقول : ويحكم ، أنهاكم عن الله أن تعرَّضوا لعقوبته ! فلم يطيعوا ، حتى إذا بلغ الكتاب أجلَه ، لمحلِّ عذابهم وسطوات الرب بهم . قال : فانتهت الملائكة إلى لوط وهو يعمل في أرض له ، فدعاهم إلى الضيافة ، فقالوا : إنا مضيفوك الليلة ! وكان الله تعالى ذكره عهد إلى جبريل عليه السلام أن لا يُعذبهم حتى يشهد عليهم لوط ثلاث شهادات . فلما توجه بهم لوط إلى الضيافة ، ذكر ما يعمل قومه من الشر والدواهي العظام ، فمشى معهم ساعة ، ثم التفت إليهم فقال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض شراً منهم ! أين أذهب بكم ؟ إلى قومي وهم شرٌّ من خلق الله ! فالتفت جبريل إلى الملائكة فقال : احفظوا ، هذه واحدة ! ثم مشى ساعة ، فلما توسط القرية وأشفق عليهم واستحى منهم قال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ وما أعلم على وجه الأرض شراً منهم ، إن قومي شر خلق الله ! فالتفت جبريل إلى الملائكة فقال : احفظوا ، هاتان ثنتان ! فلما انتهى إلى باب الدار بكى حياءً منهم وشفقة عليهم وقال : إن قومي شر خلق الله ، أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ، ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شراً منهم ! فقال جبريل للملائكة : احفظوا هذه ثلاث ، قد حق العذاب ! فلما دخلوا ذهبت عجوز السوء ، فصعدت فلوحت بثوبها ، فأتاها الفساق يهرعون سراعاً . قالوا : ما عندك ؟ قالت : ضيّف لوطاً الليلة قوم ما رأيت أحسن وجوهاً منهم ولا أطيب ريحاً منهم ! فهرعوا يسارعون إلى الباب ، فعاجلهم لوط على الباب ، فدافعوه طويلاً هو داخلٌ وهم خارج ، يناشدهم الله ويقول : ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ ﴾ ! فقام الملك فلز الباب – يقول : فسدّه – واستأذن جبريل في عقوبتهم ، فأذن الله له . فقام في الصورة التي يكون فيها في السماء ، فنشر جناحه – ولجبريل جناحان ، وعليه وشاح من درّ منظوم ، وهو برّاق الثنايا ، أجلَى الجبين ، ورأسه حُبُك مثل المرجان ، وهو اللؤلؤ ، كأنه الثلج وقدماه إلى الخضرة – فقال : يا لوط ، ﴿ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَ ﴾ ، أمِط ، يا لوط ، من الباب ودعني وإياهم . فتنحى لوط عن الباب فخرج عليهم ، فنشر جناحه ، فضرب به وجوههم ضربة شَدَخ أعينهم ، فصاروا عمياً لا يعرفون الطريق ، ولا يهتدون إلى بيوتهم ، ثم أمر لوطاً فاحتمل بأهله من ليلته ، قال : ﴿ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ

﴿ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[1] عن معمر ، عن قتادة به وبنحوه ، مع زيادة في آخره . وأورده ابن كثير[2] ، عن قتادة ، عن حذيفة بنحوه .

ورواه ابن جرير[3] ، عن قتادة ، عن حذيفة بنحوه مختصراً ، وعزاه السيوطي[4] ، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناد ابن جريج عن معمر ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٢٢) .

وإسناد أبو بكر بن عبد الله عن معمر ، إسناده ضعيف جداً ، انظر الإسناد رقم (٣٢٣) .

وإسناد أبو سفيان عن معمر ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٢٤) .

==============================

١٢٠١

(٨) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس قوله : ﴿ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ قال : جوف الليل ، = وقوله ﴿ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ ﴾ يقول : واتبع أدبار أهلك = ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[6]، لابن المنذر وأبي الشيخ، عن ابن عباس ، دون قوله ﴿ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ ﴾.

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

---

(١) التفسير ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٨ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٧٠ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤٢٦ .

(٤) الدر ٣ / ٦٢٢ .

(٥) جامع البيان ١٥ / ٤٣١ - ٤٣٢ .

(٦) الدر ٣ / ٦٢٣ .

١٢٠٢

(١٢) **قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴾ قال : لا ينظر وراءه أحد – ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ .**

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٣] ، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٢٠٣ ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ ﴾

(١٢) **قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ بالفارسية ، أولها حجر ، وآخرها طين .**

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، والفريابي[٦] ، وابن جرير[٧] ، وابن أبي حاتم[٨] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٤٣٢ .
(٢) التفسير ٤ / ١٨١أ .
(٣) الدر ٣ / ٦٢٣ .
(٤) جامع البيان ١٥ / ٤٣٣ .
(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٧ .
(٦) انظر : المهذب ص ٩٦ – ٩٧ .
(٧) جامع البيان ١٥ / ٤٣٣ .
(٨) التفسير ٤ / ١٨٢ب .

وعزاه السيوطي[1] ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

سجيل : فارسي معرب ، وأصله سَنْك وكِل أي حجارة وطين . وجاء بيان ذلك في قوله تعالى : ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾[2] فتبين بذلك المراد بسجيل[3] .

==================================

١٢٠٤ ﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مُّسَوَّمَةً ﴾ قال : معلمة .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ مُّسَوَّمَةً ﴾ لا تشاكل حجارة الأرض .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

وعزاه السيوطي[7] ، للفريابي ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

وأثر ابن جريج : أخرجه البغوي[8] ، وزاد في أوله « عليها سيما » ، وعزاه السيوطي[9] ، لأبي الشيخ .

---

(١) الدر ٣ / ٦٢٥ .

(٢) الذاريات (٣٣) .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٧٠ ، عمدة الحفاظ ص ٢٣٢ ، اللسان ٤ / ١٩٤٦ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٤٣٨ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٧ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٤٣٧ .

(٧) الدر ٣ / ٦٢٥ .

(٨) معالم التنزيل ٢ / ٣٩٧ .

(٩) الدر ٣ / ٦٢٥ .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=================================

١٢٠٥

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ قال : يُرهِب بها من يشاء .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه . ورواه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، بلفظ : « يرهب بها قريشاً » . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن المنذر وأبي الشيخ ، عن مجاهد ، بلفظ « يرهب بها قريشاً أن يصيبهم ما أصابهم » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=================================

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٤٣٩ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٧ .

(٤) التفسير ٤ / ١٨٣أ .

(٥) الدر ٣ / ٦٢٥ .

١٢٠٦ ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قال : طاعة الله .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه سفيان[٥] من طريق ليث ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

================================

١٢٠٧ ﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ قال : يستهزئون .

*** تخريجه :**

أورده ابن عطية[٨] ، وابن كثير[٩] ، عن ابن جريج وغيره . وروي نحوه عن قتادة[١٠] .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٤٤٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٨ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤٤٨ .

(٤) التفسير ٤ / ١٨٤أ .

(٥) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ١٣٢ .

(٦) الدر ٣ / ٦٢٦ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ٤٥٣ .

(٨) المحرر الوجيز ٩ / ٢١١ .

(٩) التفسير ٢ / ٤٧٢ .

(١٠) رواه ابن أبي حاتم (٤ / ١٨٤ب) وعزاه السيوطي (الدر ٣ / ٦٢٧) لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==========================

١٢٠٨ ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ قال : أرجع .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] ، لابن الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==========================

١٢٠٩ ﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ .. ﴿٨٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ ﴾ قال : عداوتي وبغضائي وفراقي .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٤٥٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٧ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤٥٤ .

(٤) التفسير ٤ / ١٨٥أ .

(٥) الدر ٣ / ٦٢٨ .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٤٥٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٢١٠ ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس قوله : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ يقول : أضلهم فأوردهم النار .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٢] ، لابن المنذر وأبي الشيخ عن ابن عباس بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

١٢١١ ﴿ وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فِي هَٰذِهِۦ ﴾ قال : في الدنيا ، ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ﴾ أردفوا بلعنة أخرى ، زيدوها ، فتلك لعنتان .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، بلفظه ،

---

(١) المرجع السابق ١٥ / ٤٦٧ .

(٢) الدر ٣ / ٦٣٠ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٤٦٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٨ .

(٥) التفسير ٤ / ١٨٨أ .

ورواه ابن جرير[1] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه ، بدون قوله « في الدنيا » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٢١٢ ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ مِنْهَا قَآئِمٌ ﴾ قال : خاوٍ على عرشه ، ﴿ وَحَصِيدٌ ﴾ ملزق بالأرض .

---

* تخريجه :

أورده ابن عطية[3] عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي[4] لأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٢١٣ ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ قال : غير مقطوع .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وحكاه ابن أبي حاتم[7] عن مجاهد وغيره .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٤٦٨ .
(٢) جامع البيان ١٥ / ٤٧١ .
(٣) المحرر الوجيز ١٥ / ٢٢٠ .
(٤) الدر ٣ / ٦٣١ .
(٥) جامع البيان ١٥ / ٤٩١ .
(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٨ .
(٧) التفسير ٤ / ١٩١ب .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٢١٤ ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ .. ﴿١١٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ قال : قال ابن عباس : ولا تميلوا إلى الذين ظلموا .

---

* تخريجه :

أخرجه البغوي[٢] عن ابن عباس بلفظ : « ولا تميلوا » . وأورده ابن كثير[٣] عنه وقال : « وهذا القول حسن » . وعزاه السيوطي[٤] ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال السيوطي : « فيه النهي عن الركون إلى الظالمين ، ومجالستهم ، ومداهنتهم ، ومؤانستهم . قال ابن الفرس : ويستدل به على المنع من الاستعانة بالكفار في الحرب ومن استعمالهم في مصالح المسلمين »[٥] .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٠١ .

(٢) معالم التنزيل ١ / ٤٠٤ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٧٨ .

(٤) الدر ٣ / ٦٣٧ .

(٥) الإكليل ٢ / ٦١٨ .

(١٢١٥) ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ... (١١٤) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله الله : ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ ﴾ قال : الساعات من الليل ، صلاة العتمة .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٢١٦)

(٣٠) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح قال : أقبلت امرأة حتى جاءت إنساناً يبيع الدقيق لتبتاع منه ، فدخل بها البيت ، فلما خلا له قبّلها . قال : فسُقِط في يديه ، فانطلق إلى أبي بكر فذكر ذلك له ، فقال : أبصر ، لا تكونن امرأة رجل غازٍ ! فبينما هم على ذلك ، نزل في ذلك : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ ﴾ . قيل لعطاء : المكتوبة هي ؟ قال : نعم ، هي المكتوبة .

(٥٦) وقال ابن جريج : وقال عبد الله بن كثير : هي المكتوبات .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٠٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٨ - ٣٠٩ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٥٠٦ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٢٥ - ٥٢٦ .

(٣٢٥) قال ابن جريج : عن يزيد بن رومان : أن رجلاً من بني غنم[1] ، دخلت عليه امرأة فقبّلها ، ووضع يده على دُبُرها ، فجاء إلى أبي بكر رضي الله عنه ، ثم إلى عمر رضي الله عنه ، ثم إلى النبي ﷺ ، فنزلت هذه الآية : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، إلى قوله ﴿ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ فلم يزل الرجل الذي قبّل المرأة يذكر ، فذلك قوله ﴿ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ .

*** تخريجه :**

أثر عطاء بن أبي رباح : لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[2] ، لابن جرير فقط .

وأثر عبد الله بن كثير : لم أجده .

وأثر يزيد بن رومان : لم أجده ، وعزاه السيوطي[3] ، لابن جرير فقط .

وأخرج ابن المنذر[4] ، عن ابن جريج قوله « فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر ... إلخ » فقط .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن جريج عن عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

وأثر يزيد بن رومان : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٢٥) .

وأصل القصة في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه : « أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة ، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فأُنزلت عليه ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ قال الرجل : ألي هذا ؟ قال : لمن عمل بها من أمتي »[5] .

---

(١) لعله : أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم الأنصاري السلمي ، شهد بدراً والمشاهد (انظر الإصابة ٤ / ٢٢١) فقد جاء في رواية الترمذي (٥ / ٢٩٢ ح ٣١١٥) هذه القصة يرويها أبي اليسر عن نفسه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . ورواها النسائي في التفسير ١ / ٥٩٥ ح ٨ ، والطبراني في الكبير ١٩ / ١٦٥ ح ٣٧١ .

(٢) الدر ٣ / ٦٣٩ .

(٣) المرجع السابق ٣ / ٦٤٤ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، سورة هود (الفتح) ٨ / ٣٥٥ ح ٤٦٨٧ .

* **فائدة :**

١ - احتج المرجئة بظاهر قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ على أن الحسنات تكفر الذنوب كلها كبائر وصغائر . وحمل جمهور أهل السنة الآية على الصغائر فقط عملاً بحمل المطلق على المقيد[1] ، كما في الحديث الصحيح : « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغشى الكبائر »[2] .

٢ - استدل بهذا الحديث على عدم وجوب الحد في القبلة واللمس ونحوهما[3] .

==============================

(١٢١٧) ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ .. (١١٦) ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا۟ بَقِيَّةٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ﴾ قال : يستقلّهم الله من كل قوم .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[5] ، لأبي الشيخ ، عن ابن جريج بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١) انظر : الفتح ٢ / ٩ ، ٨ / ٣٥٧ .

(٢) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب الطهارة ، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة .. ١ / ٢٠٩ ح ٢٣٣ .

(٣) الفتح ٨ / ٣٥٧ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٢٧ .

(٥) الدر ٣ / ٦٤٤ .

١٢١٨

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : في قول الله ﴿ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ ﴾ قال : في ملكهم وتجبرهم وتركوا الحق .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، وابن أبي حاتم[(٤)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[(٥)] ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد بلفظه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٢١٩

(٨) قال ابن جرير[(٦)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ ﴾ قال : ما أُنظروا فيه .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[(٧)] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس ، ولم أجده عند ابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٢٧ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٩ .
(٣) جامع البيان ١٥ / ٥٢٧ .
(٤) التفسير ٤ / ١٩٤ ب .
(٥) الدر ٣ / ٦٤٤ .
(٦) جامع البيان ١٥ / ٥٢٩ .
(٧) الدر ٣ / ٦٤٤ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

١٢٢٠ ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ .. (١١٩) ﴾

(٣٢٦) قال ابن جرير[1] : حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ قال : اليهود والنصارى ، ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال : أهل القبلة .

---

* تخريجه :

أخرج ابن أبي حاتم[2] ، من طريق ابن يمان ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قوله ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال : أهل القبلة . وعزاه السيوطي[3] ، لأبي الشيخ ، عن عكرمة .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٢٦) .

==================================

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٣٣ .

(٢) التفسير ٤ / ١٩٥ب .

(٣) الدر ٣ / ٦٤٥ .

١٢٢١

(٣٢١) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ قال : أهل الباطل ، ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال : أهل الحق .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٢] ، من طريق الضحاك ، عن ابن عباس ، وزاد : « أهل الحق وأهل الباطل » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٢٧) .

================================

١٢٢٢

(٣٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة : ﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ قال : أهل الحق ومن اتبعه ، لرحمته .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٤] ، لابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، عن عكرمة بلفظ « للرحمة » . ولم أجده عند ابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٧) .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٣٣ .

(٢) التفسير ٤ / ١٩٥ب .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٥٣٧ .

(٤) الدر ٣ / ٦٤٥ .

١٢٢٣

(٢٥٨) **قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن أبي زائدة ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : خلق أهل الحق ومن اتبعه لرحمته .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق ليث ، عن مجاهد ، بلفظ : « للرحمة خلقهم » .

وعزاه السيوطي[٣] ، لأبي الشيخ بلفظ « للرحمة » فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٥٨) . وله متابع ضعيف ، عند ابن جرير .

==================================

١٢٢٤ ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾

(٧) **قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ ﴾ قال : لتعلم ما لقيت الرسل قبلك من أممهم .**

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٥] ، لابن المنذر وأبي الشيخ ، عن ابن جريج ، بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) التفسير ٤ / ١٩٥ب .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٥٣٧ .

(٣) الدر ٣ / ٦٤٥ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٣٩ .

(٥) الدر ٣ / ٦٤٦ .

١٢٢٥

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ ﴾ وجاءك في هذه السورة .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٢٢٦ ﴿ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ قال : يقول : انتظروا مواعيدَ الشيطان إياكم على ما يزيّن لكم ﴿ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[5] لأبي الشيخ ، عن ابن جريج ، بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٤١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٠٩ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٥٤١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٤٤ .

(٥) الدر ٣ / ٦٤٦ .

١٢٢٧ ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ ﴾ قال : فيقضي بينهم بحكمه بالعدل .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[2] ، لأبي الشيخ ، عن ابن جريج ، بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٤٥ .

(٢) الدر ٣ / ٦٤٦ .

سورة يوسف

سورة يوسف

(١٢٢٨) ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ **إخوته ،** ﴿ وَٱلشَّمْسَ ﴾ **أمه ،** ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ **أبوه .**

*** تخريجه :**

أخرج البغوي[٢] ، عن ابن جريج قوله : « القمر أبوه ، والشمس أمه » . وروي عن قتادة[٣] ، نحو أثر ابن جريج بلفظه تاماً .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** فائدة :**

هذه الآية أصل في تعبير الرؤيا[٤] .

==================================

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٥٧ .

(٢) معالم التنزيل ٢ / ٤٠٩ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٣١٧ ، وابن جرير (١٥ / ٥٥٧) ، وعزاه السيوطي لأبي الشيخ (الدر ٤ / ٦) .

(٤) الإكليل ٢ / ٦٢١ .

(١٢٢٩) ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ ﴿٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ ﴾ قال : عبارة الرؤيا .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] ، لابن أبي شيبة ، وأبي الشيخ .

*** درجة الإسناد :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==========================

(١٢٣٠) ﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾

(٢٩١) قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد ، قال أبي : وفي كتاب غيري : عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ ﴾ قال : هو شمعون .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٦] ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير[٧] ، عنه . وعزاه السيوطي[٨] ، لأبي الشيخ ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٦٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٣ .

(٣) التفسير ٤ / ١٩٩أ .

(٤) الدر ٤ / ٧ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٠٠ب .

(٦) جامع البيان ١٥ / ٥٦٥ .

(٧) التفسير ٢ / ٤٨٧ .

(٨) الدر ٣ / ١٣ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٩١) . وقد سبق هذا الإسناد من طريق ابن أبي حاتم وفيه « عن ابن جريج ، عن مجاهد » .

==================================

١٢٣١

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ قال : قالها كبيرهم الذي تخلّف . قال : و﴿ ٱلْجُبِّ ﴾ بئر بالشام ، ﴿ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ التقطه ناس من الأعراب .

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٢] لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* غريب الأثر :

الجب : البئر التي لم تُطوَ ، وسميت بذلك لأنها قطعت من الأرض قطعاً ، أو لأنها حفرت في الأرض الجبوب وهي الغليظة[٣] .

==================================

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٦٦ - ٥٦٧ رواه مفرقاً .

(٢) الدر ٤ / ١٣ .

(٣) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢١٣ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٩٤ ، عمدة الحفاظ ص ٨٥ .

١٢٣٢ ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ قال : يلهو وينشط ويسعى .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[٢] من طريق العوفي ، عن ابن عباس ، بلفظ : « يسعى وينشط » . وعزاه السيوطي[٣] لابن أبي حاتم و لم أجده .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) . وله متابع ضعيف عند ابن جرير .

* **سؤال :**

قولهم « يرتع ويلعب » كيف يليق اللعب بمنصب أولاد الأنبياء ؟

الجواب : المراد باللعب الاستباق والتمرين على ما ينفعهم من لقاء أعداء الله تعالى . بدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ﴾ وسمي لعباً لأنه في صورته[٤] .

================================

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٧٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ١٣ .

(٤) انظر : الروض الريان ١ / ١٢٥ .

(١٢٣٣)

(٣٢٨) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ نرتع ونلعب ﴾ قال : نتحارس ونتكالأ ، يحفظ بعضنا بعضاً ، وربما قال : يكلأ بعضنا .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[٢] ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : « يحفظ بعضنا بعضاً ، نتكالأ » .

ورواه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد أنه قرأ ﴿ **نرتع** ﴾ بالنون وكسر العين .

وقوله ﴿ **نرتع ونلعب** ﴾ قراءة عن ابن كثير[٦] ، فلعله أخذها عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٢٣٤) ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد : ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ ﴾ قال : إلى يوسف .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٨] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي[٩] ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

---

(١) التفسير ٤ / ٢٠١أ .

(٢) جامع البيان ١٥ / ٥٧٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١١ .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٧٢ .

(٥) الدر ٤ / ١٤ .

(٦) انظر : كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٣٤٥ ، المبسوط في القراءات العشر ص ٢٠٩ .

(٧) جامع البيان ١٥ / ٥٧٦ .

(٨) التفسير ٤ / ٢٠٢أ .

(٩) الدر ٤ / ١٤ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٢٣٥)

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ يقول : وهم لا يشعرون أنه يوسف .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٢٣٦) ﴿ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

- أخرج أبو الشيخ[٣] عن ابن جريج - رضي الله عنه - في قوله ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ﴾ قال : نزلت على كلام العرب . كقولك : لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقاً .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٧٦ .

(٢) الدر ٤ / ١٥ .

(٣) انظر : الدر ٤ / ١٥ .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر الحكم عليه .

==================================

(١٢٣٧) ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ بِدَمٍ كَذِبٍۚ ﴾ قال : دم سخلة ، شاة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظه . وحكاه ابن أبي حاتم[(٣)] عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٢٣٨)

(١٢) قال ابن جرير[(٤)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَصَبۡرٌ جَمِيلٌۖ ﴾ ليس فيه جزع .

---

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[(٥)] ، وابن أبي حاتم[(٦)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٥٨٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٢ .

(٣) التفسير ٤ / ٢٠٢ب .

(٤) جامع البيان ١٥ / ٥٨٥ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٢ .

(٦) التفسير ٤ / ٢٠٣أ .

عبد الرزاق[1] ، من طريق الثوري ، عن رجل ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[2] ، للفريابي ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==========================

١٢٣٩ ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : إخوة يوسف أحد عشر رجلاً ، باعوه حين أخرجه المدلي بدلوه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[6] ، لابن المنذر ، بدون قوله ﴿ **أحد عشر رجلاً** ﴾ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==========================

---

(١) التفسير ٢ / ٣١٨ .

(٢) الدر ٤ / ١٧ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ٩ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التفسير ٤ / ٢٠٥أ .

(٦) الدر ٤ / ١٨ .

(١٢٤٠)

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَشَرَوْهُ ﴾ ، قال : قال ابن عباس : فبيع بينهم .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] لابن المنذر وأبي الشيخ ، عن ابن عباس بلفظ : « بيع بينهما بثمن بخس . قال : حرام ، لم يحل لهم بيعه ولا أكل ثمنه » .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

(١٢٤١)

(٨) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله : ﴿ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ ، قال : عشرون درهماً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٤] ، من طريق مجاهد ، عن ابن عباس بلفظه . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند حسن .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٥ / ٩ .

(٢) الدر ٤ / ١٨ .

(٣) جامع البيان ١٥ / ١٤ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٠٤ ب – ٢٠٥ أ .

(٥) الدر ٤ / ١٩ .

١٢٤٢

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : إخوته ، زهدوا فيه ، لم يعلموا منزلته من الله .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٢٤٣ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ ﴿٢١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ ﴾ قال : منزلته .

* تخريجه :

أخرجه البغوي[٣] ، عن ابن جريج . ورُوي عن ابن عباس[٤] مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١) جامع البيان ١٥ / ١٧ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١٨ .

(٣) معالم التنزيل ٢ / ٤١٦ .

(٤) عزاه السيوطي (الدر ٤ / ١٩) لابن جرير ولم أجده ، وابن المنذر .

(١٢٤٤) ﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ
لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ؛ قال ابن عباس : قوله ﴿ هَيۡتَ لَكَۚ ﴾ قال : تقول : هلم لك .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بلفظه .

وعزاه السيوطي[٤] لابن مردويه عن ابن عباس قال : أقرأني رسول الله ﷺ ﴿ هَيۡتَ لَكَۚ ﴾ يعني : هلم لك .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

==============================

(١٢٤٥)

(٣٢٨) قال ابن أبي حاتم[٥] : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ هَيۡتَ لَكَۚ ﴾ قال : ألقت نفسها ، ودعته إلى نفسها وهي لغة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٦] ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : « لغة بالعربية ، تدعوه بها إلى

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٦ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٤ / ٢٠٦ب .

(٤) الدر ٤ / ٢١ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٠٧أ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢٨ .

نفسها » . ورواه آدم بن أبي إياس[1] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه بلفظ : « هي كلمة عربية يدعون بها ، أي : هلم لك . فدعته به » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

==============================

(١٢٤٦)

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَاىَۖ ﴾ قال : سيدي ، يعني زوج المرأة . وفي رواية أخرى : « يريد يوسف سيده زوج المرأة »[3] .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ « سيدي » فقط .

وعزاه السيوطي[7] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٣ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٣٢ .

(٣) المرجع السابق ١٦ / ٣٣ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٢ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٣٢ .

(٦) التفسير ٤ / ٢٠٧أ .

(٧) الدر ٤ / ٢٢ .

(١٢٤٧) ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾

(٣٢٩) قال ابن جرير[١] : حدثنا زياد بن عبد الله قال ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال : سألت ابن عباس : ما بلغ من همّ يوسف ؟ قال : استلقت له ، وجلس بين رجليها .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق محمد بن أبي عدي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة به وبلفظه . ومن طريق سفيان عن ابن جريج ، به ، وبلفظه ، وزاد : « وحلّ ثيابه أو ثيابها » . ومن طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، به وبنحوه . من طريق يحيى بن يمان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة مقطوعاً . ورواه سفيان الثوري[٣] ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظ : « أسلمت له وحل التبّان وقعد بين فخذيها . فنادى مناد : يا يوسف لا تكن كالطائر . إذا دما ذهب ريشه ... إلخ » .

ورواه عبد الرزاق[٤] ، وسعيد بن منصور[٥] ، وابن جرير[٦] ، وابن أبي حاتم[٧] ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عثمان بن أبي سليمان[٨] ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظ : « حل الهيمان وجلس منها مجلس الخاتن ، فنودي أتزني يا ابن يعقوب ؟ فتكون بمنزلة الطائر ذهب يطير فسقط ريشه » .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٥ .

(٢) المرجع السابق رقم ١٩٠١٨ - ١٩٠٢٠ - ١٩٠٢١ - ١٩٠٩١ .

(٣) التفسير ص ١٤٠ .

(٤) التفسير ١ / ٣٢١ .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ، سورة يوسف ٥ / ٣٨٦ ح ١١١٦ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٣٥ .

(٧) التفسير ٤ / ٢٠٧ب .

(٨) (خت م دتم س ق) عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعم القرشي ، النوفلي المكي قاضيها ، ثقة ، من السادسة . (التقريب رقم ٤٥٠٨ ، التهذيب ٧ / ١١١) .

وعزاه السيوطي[1] ، للفريابي ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، فقد جاء من طرق أخرى عن ابن عباس بسند صحيح . ولعل هذا مما تلقاه ابن عباس من أهل الكتاب ، فقد قال أبو عبيد القاسم بن سلام : « قد أنكر قوم هذا القول ، وقالوا : هذا لا يليق بحال الأنبياء »[2] .

وقال أبو حيان : « وأما أقوال السلف فنعتقد أنه لا يصح عن أحد منهم شيء من ذلك ، لأنها أقوال متكاذبة ، يناقض بعضها بعضاً ، مع كونها قادحة في بعض فساق المسلمين فضلاً عن المقطوع لهم بالعصمة ... والذي اختاره أن يوسف عليه السلام لم يقع منه همٌّ بها البتة ، بل هو منفيٌّ عنه ، لوجود رؤية البرهان ، كما تقول : قارفت الذنب لولا أن عصمك الله ، جواب (لولا) محذوف لدلالة ما قبله عليه كما يقول العرب : أنت ظالم إن فعلت ، ويقدرونه : إن فعلت فأنت ظالم »[3] .

==================================

(١٢٤٨)

(٣٢٩) قال ابن جرير[4] : حدثني زياد بن عبد الله الحساني قال ، حدثني محمد بن أبي عدي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال ، قال ابن عباس : نُودي : يا ابن يعقوب ، لا تكن كالطائر له ريش ، فإذا زنى ذهب ريشه ، أو قعد لا ريش له . قال : فلم يُعطِ على النداء ، فلم يزد على هذا .

(٣٣٠) قال ابن جريج : وحدثني غير واحد أنه رأى أباه عاضاً على إصبعه .

---

* تخريجه :

أثر ابن عباس : أخرجه ابن جرير[5] ، من طريق ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، به ، إلا أنه قال : « فلم يطع على النداء ، ففُزِّع » وفي رواية أخرى « فلم يعط على النداء شيئاً ، حتى رأى برهان ربه ففَرق ففرَّ » .

---

(١) الدر ٤ / ٢٢ .

(٢) انظر : معالم التنزيل ٢ / ٤١٨ .

(٣) البحر المحيط ٥ / ٢٩٥ باختصار .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٠ .

(٥) المرجع السابق .

ورواه عبد الرزاق[1] ، وسعيد بن منصور[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريق عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن أبي مليكة ، به ، بزيادة في أوله وبنحوه .

وفي رواية أخرى لابن أبي حاتم قال : « فلم يتعظ على النداء شيئاً ، أي : لم يعظم ، حتى رأى برهان ربه جبريل في صورة يعقوب ، عاضاً على اصبعيه ففزع » .

وأثر ابن جريج : رواه ابن جرير[4] ، من طريق ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظ : « رأى صورة يعقوب واضعاً أنملته على فيه ، يتوعده ، ففرّ » . وروي عن عكرمة وسعيد بن جبير ، والحسن نحوه[5] .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طرق أخرى صحيحة .

وأثر ابن جريج : إسناده ضعيف ، لأنه لم يبين ممن سمعه .

==============================

(١٢٤٩) ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾

(٣٣١) قال ابن جرير[6] : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عمرو بن دينار : أنه سمع عكرمة يقول في قوله : ﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ قال : دخل حبه تحت الشّغاف .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[7] لأبي الشيخ ، عن عكرمة ، بلفظه .

---

(١) التفسير ٢ / ٣٢١ .
(٢) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٣٨٦ ح ١١١٦ .
(٣) التفسير ٤ / ٢٠٧ب .
(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٢ .
(٥) انظر : جامع البيان ١٦ / ٤٣ ، تفسير ابن أبي حاتم ٤ / ٢٠٧ب .
(٦) جامع البيان ١٦ / ٦٣ .
(٧) الدر ٤ / ٢٩ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣١) .

* غريب الأثر :

شغفها : أي بلغ حبَّه شغافها ، وهو غلاف القلب ، يقال : قد شغفت فلاناً إذا أصبت شغافه . كما يقال : كبدته ، إذا أصبت كبده . وقيل الشغاف : حبة القلب وهو سويداء القلب[1] .

==============================

١٢٥٠ ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ۝٣١ ﴾

(٢٤١) قال ابن جرير[2] : حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ ﴾ يقول : أعظمنه .

---

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد ، ولم أجده عند ابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢١٥ ، معاني الزجاج ٢ / ١٠٥ ، اللسان ٤ / ٢٢٨٥ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٧٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٥ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٧٥ .

(٥) الدر ٤ / ٢٩ - ٣٠ .

١٢٥١

(٢٤١) قال ابن جرير[١] : حدثنا الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا يحيى ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ حَـٰشَ لِلَّهِ ﴾ معاذ الله .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٥] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٢٥٢ ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قدّ القميص من دبر .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٧] ، وابن جرير[٨] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظه .

وعزاه السيوطي[٩] ، لابن المنذر ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٨٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٥ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٨٣ .

(٤) التفسير ٤ / ٢١٣أ .

(٥) الدر ٤ / ٣٠ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٩٢ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٥ .

(٨) جامع البيان ١٦ / ٩٢ .

(٩) الدر ٤ / ٣٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٢٥٣ ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ ... ﴿٣٦﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ ﴾ **قال : عنباً .**

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

١٢٥٤ ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ ﴾ **قال : فكره العبارة لهما ، وأخبرهما بشيء لم يسألاه عنه ، ليريهما أن عنده علماً . وكان الملك إذا أراد قتل إنسان صنع له طعاماً معلوماً ، فأرسل به إليه ، فقال يوسف :** ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ ﴾ **إلى قوله :** ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ **، فلم يدعاه ، فعدل بهما ، وكره العبارة لهما . فلم يدعاه حتى يعبر لهما ، فعدل بهما وقال :** ﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ **، إلى قوله :** ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ **. فلم**

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٩٧ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١٠٢ .

يدعاه حتى عبر لهما ، فقال : ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ ﴾ قالا : ما رأينا شيئاً ، إنما كنا نلعب ! قال : ﴿ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[(١)] ، من طريق هشام بن يوسف ، عن ابن جريج قال : زعم محمد بن عباد ثم ذكره بنحوه مختصراً . وعزاه السيوطي[(٢)] ، لأبي عبيد ، وابن المنذر ، عن ابن جريج مختصراً .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « قوله ﴿ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴾ يدل على أن الرؤيا لأول عابر ، وأنها إذا قصت وقعت ، وأن من كذب في منام فعبَّره وقع »[(٣)] .

==================================

(١٢٥٥) ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾

– أخرج أبو الشيخ[(٤)] ، عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ ﴾ قال : العدل .

---

* **تخريجه :**

لم أجده .

---

(١) التفسير ٤ / ٢١٨ أ ، ب .

(٢) الدر ٤ / ٣٤ .

(٣) الإكليل ٢ / ٦٢٥ .

(٤) انظر : الدر ٤ / ٣٦ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

==================================

(١٢٥٦) ﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ ﴾ قال : للذي نجا من صاحبي السجن ، يوسف يقول : اذكرني عند الملك .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم ، وابن أبي حاتم : « فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا » .

وعزاه السيوطي[5] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٦ / ١١٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٠٩ .

(٤) التفسير ٤ / ٢١٩أ .

(٥) الدر ٤ / ٣٧ .

١٢٥٧

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قال له ﴿ ٱذۡكُرۡنِى عِندَ رَبِّكَ ﴾ قال : فلم يذكـره حتى رأى الملـك الرؤيا ، وذلك أن يوسف أنساه الشيطان ذكر ربه ، وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده ، فلبث في السجن بضع سنين ، عقوبة لقوله : ﴿ ٱذۡكُرۡنِى عِندَ رَبِّكَ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، وابن أبي حاتم[(٤)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[(٥)] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **اعتراض :**

اعترض الحافظ ابن كثير ، على السبب الذي ذكر في لبث يوسف في السجن ، فقال : « فأما قول ابن حبان في صحيحه ، ذكر السبب الذي من أجله لبث يوسف في السجن ما لبث ، ثم ذكر حديث أبي هريرة : « رحم الله يوسف لولا الكلمة التي قالها ﴿ اذكرني عند ربك ﴾ ما لبث في السجن ما لبث ... الحديث »[(٦)] قال : فإنه حديث منكر من هذا الوجه ومحمد بن عمرو بن علقمة له أشياء ينفرد بها وفيها نكارة ، وهذه اللفظة من أنكرها وأشدها »[(٧)] .

وأجاب الدكتور / فايز الخطيب ، في رسالته " الدخيل في تفسير البغوي " عن مثل هذه

---

(١) جامع البيان ١٦ / ١١٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١١٣ .

(٤) التفسير ٤ / ٢١٩أ .

(٥) الدر ٤ / ٣٣ .

(٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه ، كتاب التاريخ ، باب بدء الخلق ١٤ / ٨٦ ح ٦٢٠٦ ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧ / ٢١٤٨) ، وعزاه السيوطي في الدر (٤ / ٣٧) لابن المنذر وابن مردويه .

(٧) البداية والنهاية ١ / ١٩٤ .

الروايات بقوله « هذه الروايات والأقوال التي جاء بها الإمام البغوي ، ليس فيها خبر صحيح ، ولم يقم عليها دليل ، وقد صورت سجن يوسف هذه المدة ، على أنه عقوبة من الله ، من أجل الكلمة التي قالها ، مع أنه لم يقل منكراً ، فالأخذ في أسباب النجاة العادية ، وفي أسباب إظهار البراءة والحق ، لا ينافي التوكل على الله ، والبلاء للأنبياء ليس عقوبة ، وإنما هو لرفع درجاتهم... الخ »[1].

وذكر الباحث أن هذه من الإسرائيليات التي تتضمن الطعن في نبي الله يوسف عليه السلام وإظهاره بصورة المذنب المستحق للعقاب من الله .

==================================

١٢٥٨

(٣٣٢) قال ابن جرير[2] : حدثني المثنى قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : زعموا أنها – يعني البضع – سبع سنين ، كما لبث يوسف .

---

* **تخريجه :**

روي هذا الأثر عن قتادة[3] ، فلعل ابن جريج يقصد . قتادة بقوله : « زعموا » .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، لإبهام ابن جريج من سمع منه هذا القول . وأثر قتادة إسناده صحيح .

==================================

١٢٥٩

(٨) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ دون العشرة .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن عباس بهذا اللفظ ، وروى ابن أبي حاتم[5] ، عن ابن عباس بلفظ : « اثنتا عشرة سنة » .

---

(١) الدخيل في تفسير البغوي ص ٣٤٧ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١١٤ .

(٣) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٣٢٣) ، وابن جرير (١٦ / ١١٤) .

(٤) جامع البيان ١٦ / ١١٥ .

(٥) التفسير ٤ / ٢١٩ب .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

*** غريب الأثر :**

بضع : اختلفوا في البضع ، فقال بعضهم : ما بين الثلاث إلى الخمس ، وقيل : إلى السبع ، والصحيح ما بين الثلاث إلى التسع ، وهو مشتق من قطعت الشيء فمعناه القطعة من العدد ، فجُعل لما دون العشرة من الثلاث إلى التسع[١] .

==============================

(١٢٦٠) ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾

(٣٣٣) قال ابن جرير[٢] : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن كثير : ﴿ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ بعد حين .

(٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس : ﴿ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ بعد سنين .

*** تخريجه :**

أثر ابن كثير : لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٣] ، لابن جرير فقط .

وأثر ابن عباس : أورده الواحدي[٤] ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

وروى عن ابن عباس تفسير آخر ، عن عكرمة عنه قال : « بعد أمة » بعد نسيان[٥] .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن كثير : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٣٣) .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

---

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢١٧ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ١١٢ ، اللسان ١ / ٢٩٨ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١٢١ .

(٣) الدر ٤ / ٣٣ .

(٤) الوسيط ٢ / ٦١٥ .

(٥) رواه ابن جرير (١٦ / ١٢٢) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢٢٠أ) .

* غريب الأثر :

بعد أمة : أي بعد حين ، وقرأ ابن عباس « بعد أمهٍ »[1] - بفتح الهمزة والميم وهاء منونة - أي بعد نسيان . يقال : أمة الرجلِ يأمَهُ أمهاً أي نسي . وهذه القراءة مناسبة للمعنى وموافقة للرسم[2] .

==========================

(١٢٦١) ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾

- أخرج ابن المنذر[3] ، عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ﴿ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ ﴾ قال : في بعض القراءة الأولى : هو أبقى له لا يؤكل .

---

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

==========================

(١٢٦٢) ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ ﴾ قال : أخبرهم بشيء لم يسألوه عنه ، وكان الله قد علمه إياه ، ﴿ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ بالمطر ، ﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ السمسم دهناً ، والعنب خمراً ، والزيتون زيتاً .

---

(١) وعدّها ابن جني وأبو البقاء العكبري من القراءات الشاذة . (انظر : المحتسب ١ / ٣٤٤ ، إعراب القراءات الشاذة ١ / ٧٠٦) .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ١١٣ ، عمدة الحفاظ ص ٢٧ - ٢٨ ، اللسان ١ / ١٤٤ .

(٣) انظر : الدر ٤ / ٤٠ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ١٢٩ ، رواه مفرقاً .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[١] ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس بلفظه . وأورده ابن عطية[٢] ، عن ابن عباس قوله ﴿ يُغَاثُ ﴾ من الغيث أي يمطرون . وروى ابن جرير[٣] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال : ﴿ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ الأعناب والدهن . وأورده النحاس عنه بلفظ : « العنب والزيت » ثم قال : « والأجود في هذا أن يكون المعنى فيه ما قال ابن عباس ، وابن جريج في يعصرون »[٤] .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

١٢٦٣ ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّـٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّـٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ قال : أراد يوسف العذر قبل أن يخرج من السجن .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٦] ، لأبي عبيد ، وابن المنذر ، عن ابن جريج بلفظه ، وزاد : « ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾ قال ابن جريج : وبين هذا وبين ذلك ما بينه ، قال : وهذا من تقديم القرآن وتأخيره » .

---

(١) الدر ٤ / ٤١ .

(٢) المحرر الوجيز ٩ / ٣١٥ .

(٣) معاني القرآن ٣ / ٤٣٤ - ٤٣٥ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ١٢٩ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ١٣٦ - ١٣٧ .

(٦) الدر ٤ / ٤٣ .

وروي عن قتادة[١] ، مثله . وأخرج ابن المنذر[٢] ، عن ابن عباس نحوه . وله شاهد بمعناه من حديث عكرمة مرسلاً ، قال : « قال رسول الله ﷺ : لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه ، والله يغفر له ، حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ، ولو كنت مكانه ما أخبرتهم بشيء حتى أشترط أن يخرجوني . ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه ، والله يغفر له ، حين أتاه الرسول ، ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ، ولكنه أراد أن يكون له العذر »[٣] .

وجاء عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : في قوله لرسوله ﴿ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ ﴾ قال رسول الله ﷺ : لو كنت أنا لأسرعت الإجابة ، وما ابتغيت العذر[٤] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « فيه سعي الإنسان في براءة نفسه ، لئلا يتهم بخيانة أو نحوها ، خصوصاً الأكابر ومن يقتدى بهم »[٥] .

وقال إلكياالهراسي : « يدل على ثبات النفس والصبر وطلب براءة الساحة ليكون أجلّ في صدره عند حضوره ، وأقرب إلى أن يقبل منه ما دعاه إليه من التوحيد »[٦] .

==============================

(١) رواه ابن جرير (١٦ / ١٣٨) .

(٢) انظر : الدر ٤ / ٤٢ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١ / ٣٢٣) ، وابن جرير (١٦ / ١٣٦) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢٢٢أ) من طريق عمرو ابن دينار ، عن عكرمة ، وأورده ابن كثير (٢ / ٤٩٨) عن عبد الرزاق ، ثم قال : « هذا حديث مرسل » .

(٤) رواه أحمد في المسند (٢ / ٣٨٩) ، وابن جرير (١٦ / ١٣١) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢٢١ ب - ٢٢٢ أ) .

(٥) الإكليل ٢ / ٦٢٨ .

(٦) أحكام القرآن ٤ / ١٤٦ .

(١٢٦٤) ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ۝٥١ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ الآن تبين الحق .

---

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير[٤] ، عنه وعن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

حصحص الحق : وضح وتبين ، مشتق من الحِصّة ، أي بانت حصة الحق وجهته من جهة الباطل[٥] .

==============================

(١٢٦٥) ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٢ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قوله ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾ قال : الملك ، وطعن في جنبه: يا يوسف ولا حين هممت ؟ فقال : ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ﴾ .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ١٣٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٦ - ٣١٧ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٣٨ .

(٤) التفسير ٢ / ٤٩٩ .

(٥) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢١٨ ، معاني القرآن للزجاج ٢ / ١١٥ ، اللسان ٢ / ٩٠٠ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ١٤٥ - ١٤٦ .

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[١] ، وابن كثير[٢] ، عن عكرمة وغيره . ورواه ابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، إلاّ أنهما قالا : « فغمزه جبريل فقال : ولا حين هممت ... الخ) ، » ورواه أنس[٥] مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

* **فائدة :**

ذكر ابن كثير أن هذا من كلام امرأة العزيز وليس من كلام يوسف عليه السلام ، وقال : « وهذا القول هو الأشهر والأليق والأنسب بسياق القصة ومعاني الكلام ، وقد حكاه الماوردي[٦] في تفسيره ، وانتدب لنصره الإمام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله فأفرده بتصنيف على حدة » ثم قال « وهذا القول أقوى وأظهر ؛ لأن سياق الكلام كله من كلام امرأة العزيز بحضرة الملك ، ولم يكن يوسف عليه السلام عندهم بل بعد ذلك أحضره الملك »[٧] .

==================================

(١) المحرر الوجيز ٩ / ٣٢١ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٩٩ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٤٤ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٢٢ ب .

(٥) أخرجه الحاكم في تاريخه (انظر الدر ٤ / ٤٣) ، وابن مردويه (الدر ٤ / ٤٣) ، والديلمي (انظر : الدر ٤ / ٤٣) .

(٦) أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب المعروف بالماوردي ، نسبة إلى بيع ماء الورد ، كان إماماً جليلاً ، وأصولياً فقهياً ، صاحب الحاوي والإقناع ، (ت ٤٥٠ هـ) .

(وفيات الأعيان ٣ / ٢٨٢ ، الأعلام ٤ / ٣٢٧ ، الفتح المبين ١ / ٢٥٢) .

(٧) التفسير ٢ / ٤٩٩ .

(١٢٦٦) ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَـٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَـٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَـٰذِهِۦ بِضَـٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ ﴾

(٣٣٤) قال ابن جرير[١] : حدثني الحارث قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾ قال : كان لكل رجل منهم حمل بعير ، فقالوا : أرسل معنا أخانا نزداد حمل بعير .

(٢٣٩) وقال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾ حمل حمار ، قال : وهي لغة .

قال القاسم : يعني مجاهد أن « الحمار » يقال له في بعض اللغات « بعير » .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج : أورد النحاس[٢] الجزء الأول فقط . وأورده السيوطي[٣] ، بلفظ : « فأرسل معنا أخانا » يكتل له بعيراً ، وعزاه لابن المنذر وابن جرير .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه البغوي[٦] ، عن مجاهد ثم قال : « والصحيح أنه البعير المعروف » . وأورده ابن عطية[٧] ، وقال : « وهذا شاذ » ، وابن كثير[٨] .

وقال النحاس : « فأما أهل اللغة فلا يعرفون أنه يقال للحمار بعير والله أعلم بما أراد »[٩] .

---

(١) جامع البيان ١٦ /

(٢) معاني القرآن ٣ / ٤٤١ .

(٣) الدر ٤ / ٤٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٨ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٣٠أ .

(٦) معالم التنزيل ٢ / ٤٣٦ - ٤٣٧ .

(٧) المحرر الوجيز ٩ / ٣٣٤ .

(٨) التفسير ٢ / ٥٠٢ .

(٩) معاني القرآن ٣ / ٤٤١ .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن جريج : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣٤) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٢٦٧ ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ ﴾

(٣٣٥) قال آدم بن أبي إياس[1] : ثنا ورقاء ، عن ابن المبارك ، عن ابن جريج : في قوله ﴿ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ قال : شهيد .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣٥) .

==================================

١٢٦٨ ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ ﴾ وقوله ﴿ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾ قال : هما شيء واحد . « السقاية » و« الصواع » شيء واحد ، يشرب فيه يوسف .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، وابن أبي حاتم[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٧ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١٧٢ - ١٧٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٨ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ١٧٢ .

(٥) التفسير ٤ / ٢٢٩أ .

مجاهد . ورواه ابن جرير[1] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مختصراً . وعزاه السيوطي[2] لابن المنذر ، وابن الأنباري .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

الصواع هو الصاع بعينه ، وهو إناء مستطيل يشبه المكوك ، كان يشرب به الملك ، وهو السقاية ، وهما إسمان لواحد مثل (الثوب) و(الملحفة)[3] .

* سؤال :

كيف يليق بيوسف عليه السلام أن يأمر المؤذن أن يتهم إخوانه بالسرقة كذباً وبهتاناً ؟

الجواب : أجيب على هذا السؤال بعدة أجوبة منها :

١ - المراد بذلك سرقتهم ليوسف وطرحهم له في الجب .

٢ - أن المؤذن نادى و لم يكن له علم بأن يوسف هو الذي أمر بوضع السقاية في رحل أخيه ، فكان غير كاذب في قوله .

٣ - أن المعنى : أنكم سارقون فيما يظهر لمن لم يعلم حقيقة أخباركم .

٤ - أن هذه حيلة لاجتماع شمله بأخيه ، وتخليصه منهم . ولعل ذلك كان بأمر من الله عز وجل والله أعلم[4] .

==============================

(١) جامع البيان ١٦ / ١٧٧ .

(٢) الدر ٤ / ٥٠ .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٢٠ ، معاني القرآن للأخفش ٢ / ٥٩٢ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ٦٣ ، الروض الريان ١ / ١٤٥ ، زاد المسير ٤ / ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(١٢٦٩)

(٢٩١) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ ﴾ قال : كانت حميراً .

*** تخريجه :**

أخرجه سفيان بن عيينة[٢] ، وابن جرير[٣] ، عن ابن جريج به . وعزاه السيوطي[٤] لأبي الشيخ ، عن مجاهد . ورواه ابن جرير[٥] ، من طريق سفيان قال : حدثني رجل ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢٩١) . وجاء من طريق آخر ، في إسناده رجل مبهم .

==================================

(١٢٧٠) ﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴿٧٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴾ الزعيم ، هو المؤذن الذي قال : ﴿ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ ﴾ .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٧] ، وابن جرير[٨] ، وابن أبي حاتم[٩] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن

---

(١) التفسير ٤ / ٢٢٩ب .

(٢) انظر : تفسير سفيان بن عيينة ص ٢٧٥ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٧٤ .

(٤) الدر ٤ / ٥٠ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ١٧٤ - ١٧٥ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ١٧٩ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٨ .

(٨) جامع البيان ١٦ / ١٧٨ .

(٩) التفسير ٤ / ٢٣٠أ .

مجاهد . وعزاه السيوطي[1] ، لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٢٧١) ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٧٦) ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : ذُكر لنا أنه كان كلما بحث متاع رجل منهم استغفر ربه تأثماً ، قد علم أين موضع الذي يطلب ! حتى إذا بقي أخوه ، وعلم أن بغيته فيه ، قال : لا أرى هذا الغلام أخذه ، ولا أبالي أن لا أبحث متاعه ! قال إخوته : إنه أطيبُ لنفسك وأنفسنا أن تستبريء متاعه أيضاً . فلما فتح متاعه ، استخرج بغيته منه ، قال : ﴿ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي عن قتادة[3] نحوه مختصراً .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، لم يذكر ابن جريج ممن سمعه .

* فائدة :

قال ابن العربي : « قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ فيه جواز التوصل إلى الأغراض بالحيل ، إذا لم تخالف شريعة ولا هدمت أصلاً »[4] .

---

(١) الدر ٤ / ٥١ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ١٨٥ .

(٣) رواه عبد الرزاق ٢ / ٣٢٥ - ٣٢٦ ، وابن جرير (١٦ / ١٨٥) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢٣٠ب) .

(٤) أحكام القرآن ٣ / ٦٩ .

١٢٧٢

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ قال : إلاّ فعلة كادها الله ، فاعتل بها يوسف .

(٧) قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ قال : صنعنا .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طرق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، إلا أن ابن أبي حاتم قال (بِعلةٍ) بدل قوله (فعلة) وعزاه السيوطي[٤] ، لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، بمثل لفظ ابن أبي حاتم .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٦ / ١٨٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ٤ / ٢٣١أ .

(٤) الدر ٤ / ٥٢ .

١٢٧٣

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قوله : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾ يوسف وإخوته ، أوتوا علماً ، فرفعنا يوسف فوقهم في العلم .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٢] لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٢٧٤

– أخرج ابن المنذر[٣] ، عن مجاهد ، وأبو الشيخ[٤] عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ قال : هو ذلك أيضاً ، يوسف وإخوته هو فوقهم في العلم .

---

* تخريجه :

لم أجده .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ؛ لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٦ / ١٩١ .

(٢) الدر ٤ / ٥٢ .

(٣) المرجع السابق ٤ / ٥٣ .

(٤) المرجع السابق ٤ / ٥٣ .

(١٢٧٥) ﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾ (٧٧)

(١٢) **قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾ قال : يوسف .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] ، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٢٧٦)

(٧) **قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾ قال : كانت أم يوسف أمرت يوسف يسرق صنماً لخاله يعبده ، وكانت مسلمة .**

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٦] ، لأبي الشيخ ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ١٩٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٩ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ١٩٥ .

(٤) الدر ٤ / ٥٣ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ١٩٥ - ١٩٦ .

(٦) الدر ٤ / ٥٤ .

(١٢٧٧) ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

(٣٣٠) قال ابن جرير[١] : حدثني المثنى قال ، أخبرنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ ﴾ قال : شمعون الذي تخلف ، وأكبرهم في الميلاد روبيل .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد بلفظه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=================================

(١٢٧٨)

(٨) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾ قال : يعنون مصر .

*** تخريجه :**

أخرجه البغوي[٧]، عن ابن عباس بلفظ : « هي قرية من قرى مصر كانوا ارتحلوا منها إلى مصر » وأورده ابن عطية[٨] عنه .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٠٦ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٣١٩ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٠٦ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٣٣ب .

(٥) الدر ٤ / ٥٤ – ٥٥ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢١٣ .

(٧) معالم التنزيل ٢ / ٤٤٣ .

(٨) المحرر الوجيز ٩ / ٣٥٥ .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « استدل به من أجاز شهادة الرفقة ، وإن لم يكونوا عدولاً فيما يختص بمعاملات السفر »[1] .

==============================

(١٢٧٩) ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾

- أخرج ابن المنذر[2] ، عن ابن جريج - رضي الله عنه - في قوله : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴾ قال : بيوسف وأخيه وكبيرهم الذي تخلف .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا لا يمكن الحكم عليه .

==============================

(١٢٨٠) ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ قال : « يا حزناً »[4] .

---

(١) الإكليل ٢ / ٦٣٠ .

(٢) انظر : الدر ٤ / ٥٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢١٧ .

(٤) سقط من الطبري ومكانه بياض ، وأثبته من الدر المنثور .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[1] ، من طريق الضحاك ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[2] لابن المنذر ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

١٢٨١

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ قال : كظيم على الحزن .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[7] لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) التفسير ٤ / ٢٣٥ب .

(٢) الدر ٤ / ٥٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢١٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣١٩ - ٣٢٠ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٢١٧ .

(٦) التفسير ٤ / ٢٣٦أ .

(٧) الدر ٤ / ٥٧ .

(١٢٨٢) ﴿ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ قال : الحرض ، ما دون الموت .

*** تخريجه :**

أخرج آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن نجيح ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** غريب الأثر :**

حرضاً : الحَرض المشفي على الهلاك ، وقد أحرضه كذا ، إذا قرّبه للهلكة[٥] .

==============================

(١٢٨٣) ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾﴾

(٨) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى ﴾ قال ابن عباس : ﴿ بَثِّى ﴾ همي .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٧] لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٢٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٠ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٢٣ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٣٦ب .

(٥) غريب القرآن للسجستاني ص ١٩٢ ، عمدة الحفاظ ص ١١٧ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢٢٦ .

(٧) الدر ٤ / ٦٠ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

١٢٨٤ ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ قال : قليلة .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٢٨٥

(٧) قال ابن جرير[(٤)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ﴾ قال : رُدَّ إلينا أخانا .

---

* تخريجه :

أخرجه البغوي[(٥)] ، عن ابن جريج . وأورده ابن كثير[(٦)] عنه . وعزاه السيوطي[(٧)] لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٣٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٠ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٣٩ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٢٤٢ .

(٥) معالم التنزيل ٢ / ٤٤٦ .

(٦) التفسير ٢ / ٥٠٦ .

(٧) الدر ٤ / ٦٣ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

قال ابن جرير : « وهذا القول الذي ذكرناه عن ابن جريج ، وإن كان قولاً له وجه ، فليس بالقول المختار في تأويل قوله « وتصدق علينا » لأن الصدقة في متعارف العرب إنما هي إعطاء الرجل ذا حاجةٍ بعض أملاكه ابتغاء ثواب الله عليه ، وإن كان كل معروف صدقة . فتوجيه تأويل كلام الله إلى الأغلب من معناه في كلام من نزل القرآن بلسانه أولى وأحرى »[١] .

==============================

(١٢٨٦) ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾ قال : بلغنا أنه كان بينهم يومئذ ثمانون فرسخاً . وقال : ﴿ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾ ، وكان قد فارقه قبل ذلك سبعاً وسبعين سنة .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٣] ، وابن كثير[٤] ، عن ابن جريج والحسن . وروي عن ابن عباس : أنه كان بينهما يومئذ ثمانون فرسخاً[٥] .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، ذكره ابن جريج بلاغاً و لم يذكر عمن بلغه .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٢٥١ .

(٣) المحرر الوجيز ٩ / ٥٧٢ .

(٤) التفسير ٢ / ٥٠٧ .

(٥) رواه ابن جرير (١٦ / ٢٥١) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢٤أ) .

١٢٨٧

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ قال : لولا أن تقولوا : ذَهَب عقلك .

وفي رواية قال ابن جريج ، بلغني عن مجاهد قال : تكذبون .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ « لولا أن تقولوا ذهب عقله » . وعزاه السيوطي[٤] ، لأبي الشيخ بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

١٢٨٨ ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ۝٩٥ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ قال : في حبك القديم .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٦] لابن جرير عن مجاهد ، ولم أجده .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٥٤ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٠ .
(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٥٤ .
(٤) الدر ٤ / ٦٦ .
(٥) جامع البيان ١٦ / ٢٥٧ .
(٦) الدر ٤ / ٦٧ .

(١٢٨٩) ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ ... ﴿٩٦﴾﴾

(٣٣٦) قال ابن جرير[١] : حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ﴾ قال : هو يهوذا ابن يعقوب .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن المنذر وأبي الشيخ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٢٩٠) ﴿قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾﴾

(٣٣٧ – ٣٣٨) قال ابن جرير[٦] : حدثني المثنى قال ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي قال ، حدثنا الوليد قال ، أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، وعكرمة ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ : ﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ﴾ يقول : حتى تأتي ليلة الجمعة ، وهو قول أخي يعقوب لبنيه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البغوي[٧] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بنحوه . وأورده ابن عطية[٨] ،

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٥٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٥٩ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٤٢أ .

(٥) الدر ٤ / ٦٨ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢٦٢ .

(٧) معالم التنزيل ٢ / ٤٤٩ .

(٨) المحرر الوجيز ٩ / ٣٧٧ .

وابن كثير[1] ، ثم قال عقبه : « وهذا غريب من هذا الوجه ، وفي رفعه نظر والله أعلم » . وعزاه السيوطي[2] لأبي الشيخ ، عن ابن عباس . وهو جزء من حديث طويل أخرجه الترمذي[3] ، والحاكم[4] ، من طريق سليمان الدمشقي ، عن الوليد بن مسلم به ، وأخرجه الدارقطني[5] من طريق هشام بن عمار[6] ، عن الوليد بن مسلم به .

* درجة الأثر :

في إسناده المثنى لم أقف عليه ، انظر الإسناد رقم (٣٣٧) . وقد ضعفه الذهبي فقد قال في تعليقه على الحاكم : « هذا حديث منكر شاذ ، أخاف [لا]* يكون موضوعاً ، وقد حيرني والله جودة سنده ، فإن الحاكم قال فيه حدثنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه ...... ثنا أبو أيوب سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ، فذكره مصرحاً بقوله : ثنا ابن جريج ، فقد حدث به سليمان قطعاً وهو ثبت فالله أعلم »[7] . وضعفه الألباني ، انظر ضعيف الترمذي رقم (٧١٩) .

وقال الشوكاني بعد نقله لتصحيح الحاكم : « ولم تركن النفس إلى مثل هذا من الحاكم فالحديث يقصر عن الحسن فضلاً عن الصحة . وفي ألفاظه نكارة »[8] .

==============================

(١) التفسير ٢ / ٥٠٦ .

(٢) الدر ٤ /

(٣) الجامع ، كتاب الدعوات ، باب في دعاء الحفظ ٥ / ٥٦٣ ح ٣٥٧٠ ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم » .

(٤) المستدرك ١ / ٣١٦ - ٣١٧ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه » .

(٥) انظر : الموضوعات لابن الجوزي ٢ / ١٣٨ - ١٣٩ ، فقد رواه من طريقه .

(٦) (خ٤) هشام بن عمّار بن نُصير ، بنون ، مصغر ، السلمي ، الدمشقي الخطيب ، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة ، وقد سمع من معروف الخياط ، لكن معروف ليس بثقة ، (ت ٢٤٥ هـ) على الصحيح . (التقريب رقم ٧٣٥٣ ، التهذيب ١١ / ٤٦) .

* هكذا في مطبوعة (دار المعرفة) وفي النسخة التي بذيلها تتبع أوهام الحاكم للوادعي (١ / ٤٥٤) : " أن يكون " وهو الصواب والله أعلم .

(٧) انظر : تلخيص الذهبي للمستدرك ١ / ٣١٧ .

(٨) الفوائد المجموعة ص ٦٢ .

١٢٩١

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ قال : أخرَّ ذلك إلى السَّحر .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[٢] ، عن ابن جريج وغيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٢٩٢ ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ ﴿ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ وبين ذلك ما بينه من تقديم القرآن .

---

* **تخريجه :**

أورده النحاس[٤] ، عن ابن جريج قال : « وهذا من تقديم القرآن وتأخيره » . أورده ابن عطية[٥] ، عن ابن جريج بلفظ : « قال ابن جريج : هذا مؤخر في اللفظ وهو متصل في المعنى بقوله ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ » .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٦٢ .

(٢) التفسير ٣ / ٥٠٨ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٦٦ .

(٤) معاني القرآن ٣ / ٤٥٧ - ٤٥٨ .

(٥) المحرر الوجيز ٩ / ٣٧٧ .

وعزاه السيوطي[1] لأبي عبيد ، وابن المنذر ، عن ابن جريج بلفظ : « قوله ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ إلى قوله ﴿ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ قال يوسف : أستغفر لكم ربي إن شاء الله ، وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال : وهذا من تقديم القرآن وتأخيره .

قال أبو عبيد : ذهب ابن جريج إلى أن الاستثناء في قوله ﴿ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ من كلام يعقوب عليه السلام ، حين قال : ادخلوا مصر » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وقد رد ابن جرير على تفسير ابن جريج فقال : « ولا وجه لتقديم شيء من كتاب الله عن موضعه ، أو تأخيره عن مكانه إلا بحجة واضحة »[2] .

==================================

(١٢٩٣) ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ﴾ (١٠٠)

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ قال : السرير .

---

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[6] لابن المنذر ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) الدر ٤ / ٧٠ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٢٦٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٢٦٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢١ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٢٦٧ .

(٦) الدر ٤ / ٧١ .

١٢٩٤

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ﴾ أبواه وإخوته ، كانت تلك تحيتهم ، كما يصنع ناس اليوم .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] لابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن جريج وزادا فيه : « إيماءً برؤوسهم كهيئة الأعاجم » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** فائدة :**

« السجود ليوسف هنا ، كان سجود تحية وتكريم ، لا سجود عبادة وخضوع ، وقال ابن الأنباري : سجدوا له على جهة التحية ، لا على معنى العبادة ، وكان أهل ذلك الدهر يُحيِّ بعضهم بعضاً بالسجود والإنحناء ، فحظره الإسلام »[٣] .

==============================

١٢٩٥ ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ ﴿١٠٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ ﴾ قال : كانوا أهل بادية وماشية .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[٥] ، عن ابن جريج .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٧٠ .

(٢) الدر ٤ / ٧١ .

(٣) انظر : زاد المسير ٤ / ٢٩٠ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٢٧٦ .

(٥) التفسير ٢ / ٥٠٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٢٩٦) ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قوله ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ ﴾ الآية ، قال : اشتاق إلى لقاء ربه ، وأحب أن يلحق به وبآبائه ، فدعا الله أن يتوفاه ويُلحِقه بهم . ولم يسأل نبي قط الموت غير يوسف ، فقال : ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ الآية .

(٧) قال ابن جريج : في بعض القرآن من قال من الأنبياء « توفني » .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٢] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس بلفظه . ولم أجده عند ابن أبي حاتم بلفظه ، بل أخرج عن ابن عباس قوله : « ما سأل نبي الوفاة غير يوسف »[٣] .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وقد أورد ابن كثير[٤] ، عن ابن عباس ، تمني يوسف الموت ثم قال : « ولكن هذا لا يجوز في شريعتنا » . وقد جاء في السنة النهي عن تمني الموت[٥] .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٧٩ .

(٢) الدر ٤ / ١٧٣ .

(٣) التفسير ٤ / ٢٤٤أ .

(٤) التفسير ٢ / ٥١٠ .

(٥) روى البخاري في صحيحه (١٠ / ١٢٧ ح ٥٦٧١ الفتح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي ﷺ : « لا يتمنين أحدكم الموت من ضُر أصابه ، فإن كان لابد فاعلاً فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي » .

(١٢٩٧) ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ﴾ الآية ، قال : هم بنو يعقوب .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم[٢] ، من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن عطاء الخراساني .

وعزاه السيوطي[٣] لابن المنذر ، وأبو الشيخ ، عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

==============================

(١٢٩٨) ﴿ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : إيمانهم قولهم : الله خالقنا ، ويرزقنا ويميتنا .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه ابن

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٨٣ .

(٢) التفسير ٤ / ٢٤٥ب .

(٣) الدر ٤ / ٧٤ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٢٨٨ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢١ - ٣٢٢ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢٨٧ .

أبي حاتم[1] من طريق القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[2] لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح وابن أبي بزة لابن جريج .

* فائدة :

المراد بهذه الآية المشركون الذين يؤمنون بتوحيد الربوبية ، ويكفرون بتوحيد الألوهية[3] .

==============================

(١٢٩٩) ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ (١٠٧)

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ قال : تغشاهم .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[8] لابن المنذر ، وأبي الشيخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ؛ لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١) التفسير ٤ / ٢٤٦أ .

(٢) الدر ٤ / ٧٥ .

(٣) انظر : القول المفيد على كتاب التوحيد ١ / ١٧٢ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٢٩١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٢ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٢٩٠ .

(٧) التفسير ٤ / ٢٤٦ب .

(٨) الدر ٤ / ٧٥ .

١٣٠٠ ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ (١٠٩) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج قوله : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم ﴾ قال : إنهم قالوا : ﴿ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ ﴾[٢] ، قال وقوله ﴿ وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ (١٠٣) وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ ﴾[٣] ، وقوله : ﴿ وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا ﴾[٤] وقوله ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ ﴾[٥] ، وقوله ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ ﴾ من أهلكنا ؟ قال : فكل ذلك قال لقريش : أفلم يسيروا في الأرض فينظروا في آثارهم ، فيعتبروا ويتفكروا ؟

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٦] لأبي الشيخ ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

================================

(١) جامع البيان ١٦ / ٢٩٤ .

(٢) سورة الأنعام ، آية (٩١) .

(٣) سورة يوسف ، آية (١٠٣ - ١٠٤) .

(٤) سورة يوسف ، آية (١٠٥) .

(٥) سورة يوسف ، آية (١٠٧) .

(٦) الدر ٤ / ٧٦ .

(١٣٠١) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا ﴾

(٣٣٩) قال ابن جرير[١] : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا عثمان بن عمر قال ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال : قرأ ابن عباس : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ قال : كانوا بشراً ضَعُفوا ويئسوا .

*** تخريجه :**

قراءة ابن عباس ثابتة ، رواها البخاري[٢] ، وسعيد بن منصور[٣] ، والنسائي[٤] ، عنه مخففة . وهي قراءة أبو جعفر[٥] ، وعاصم[٦] ، وحمزة الكسائي ، وخلف[٧] [٨] .

وأثر ابن عباس : أخرجه الطبراني[٩] ، من طريق ابن أبي مليكة ، به وبنحوه . وأخرجه ابن جرير[١٠] ، من طريق ابن جريج به مطولاً وسيأتي . وعزاه ابن حجر[١١] للإسماعيلي[١٢] وهو جزء من حديث .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٠٥ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة البقرة (الفتح) ٨ / ١٨٨ - ١٨٩ ح ٤٥٢٤ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير ٥ / ٤١٦ ح ١١٤٩ .

(٤) التفسير ، سورة يوسف ١ / ٦٠٧ - ٦٠٨ رقم ٢٧٧ .

(٥) (د) أبو جعفر القارئ المدني المخزومي مولاهم ، اسمه يزيد بن القعقاع ، وقيل : جندب بن فيروز ، وقيل : فيروز ، ثقة من الرابعة ، (ت ١٢٧ هـ) .
(التقريب رقم ٨٠٧٩ ، التهذيب ١٢ / ٦١) .

(٦) (ع) عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود ، بنون وجيم ، الأسدي مولاهم ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، (ت ١٢٨ هـ) .
(التقريب رقم ٣٠٧١ ، التهذيب ٥ / ٣٥) .

(٧) (بخ س) خلف بن هشام بن ثعلب ، بالمثلثة والمهملة ، البزار ، بالراء آخره ، المقرئ ، البغدادي ، ثقة ، له اختيار في القراءات ، من العاشرة ، (ت ٢٢٩ هـ) .
(التقريب رقم ١٧٤٧ ، التهذيب ٣ / ١٣٤) .

(٨) انظر : المبسوط في القراءات العشر ص ٢١١ ، الإتحاف ص ٣٣٦ .

(٩) المعجم الكبير ١ / ١٢٤ ح ١١٢٤٥ .

(١٠) جامع البيان ١٦ / ٣٠٥ .

(١١) انظر : الفتح ٨ / ٣٦٨ .

(١٢) أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري المعروف بالإسماعيلي ، الإمام الحافظ الثبت البارع ، كان أحد أركان الحديث بنيسابور كثرة ورحلة ، (ت ٢٩٥ هـ) .
(تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٨٢ ، السير ١٤ / ١١٧ ، طبقات الحفاظ ص ٣٠٠ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣٩) .

==============================

(١٣٠٢)

(٣٤٠) قال ابن جرير[1] : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس قرأ : ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ خفيفة .

(٣٤١) قال ابن جريج : أقول كما يقول : أُخْلِفوا .

(٣٤٠) قال عبد الله : قال لي ابن عباس : كانوا بشراً . وتلا ابن عباس : ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾[2] .

(٣٤٢) قال ابن جريج : قال ابن أبي مليكة : ذهب بها إلى أنهم ضَعُفوا فظنوا أنهم أخْلِفوا .

---

* تخريجه :

قراءة ابن عباس سبق تخريجها في الأثر السابق .

والأثر : أخرجه الطبراني[3] ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظ : « كانوا بشراً فضعفوا وظنوا أنهم قد أخلفوا ، وقرأ ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾ » .

وعزاه السيوطي[4] لابن المنذر ، أبي الشيخ ، وابن مردويه ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عباس بلفظه تاماً مع زيادة في آخره .

* درجة الأثر :

- أثر ابن عباس إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٤٠) .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٠٥ .

(٢) سورة البقرة ، آية (٢١٤) .

(٣) المعجم الكبير ١١ / ١٢٤ ح ١١٢٤٥ .

(٤) الدر ٤ / ٧٧ .

– أثر ابن جريج : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٤١) .

– أثر ابن أبي مليكة : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٤٢) .

==========================

١٣٠٣

(٣٣٤) قال النسائي[1] : أنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ قال : ذهب هاهُنا – وأشار إلى السماء – قال ابن أبي مليكة : وتلا ابن عباس ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ .

– قال ابن أبي مليكة فذكرت ذلك لعروة بن الزبير قال : قالت عائشة : معاذ الله ، والله ما حدّث الله تعالى رسوله ﷺ شيئاً إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت ، ولكن نزل بالأنبياء البلاء حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم ، وكانت تقرأ (كُذِّبُوا) مُثقَّلة .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[2] ، من طريق هشام ، عن ابن جريج به وبنحوه ، وابن جرير[3] من طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وعزاه ابن حجر[4] ، للإسماعيلي بزيادة في آخره .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٤٣) .

*** فائدة :**

من خلال ما سبق من الآثار يتبين لنا أن في هذه الآية قراءتان :

الأولى : ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ بالتخفيف ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن مسعود ،

---

(١) التفسير ، سورة يوسف ١ / ٦٠٦ – ٦٠٧ ح ٢٧٦ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة البقرة (الفتح) ٨ / ١٨٨ – ١٨٩ ح ٤٥٢٤ – ٤٥٢٥ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٣٠٧ .

(٤) انظر : الفتح ٨ / ٣٦٨ .

ومحمد بن كعب القرظي ، وقرأ بها أئمة الكوفة : عاصم ، ويحيى بن وثاب[1] ، والأعمش ، وحمزة والكسائي[2] .

الثانية : ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِّبُواْ ﴾ بالتشديد ، وهي قراءة عائشة . وقرأ بها : نافع وابن كثير ، وابن عامر[3] ، وأبو عمرو[4] ، ويعقوب[5][6] .

وتوجيه القراءة بالتخفيف : حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، بمعنى أُخْلِفوا ما وعدوه من النصر ، أو أن قومهم قد كذبتهم فيما أخبروهم به . فعلى هذا يكون الضمير في قوله (ظنوا) عائد على المرسل إليهم : ويدل عليه قول ابن عباس « كانوا بشراً » .

وتوجيه القراءة بالتشديد : أن الرسل ظنوا أن من آمن معهم ، لما طالت عليهم المواعيد ، حسبت الرسل ، أن المؤمنين قد كذبوهم ، وارتابوا بقولهم[7] .

فعلى هذا يكون الضمير في قوله (ظنوا) عائد على الرسل صلوات الله عليهم أجمعين . وقد رجح ابن حجر[8] أن الضمير في قوله (وظنوا) عائد على المرسل إليهم ، وفي (وكذبوا) عائد على

---

(١) (خ م ت س ق) يحيى بن وثّاب ، بتشديد المثلثة ، الأسدي مولاهم ، الكوفي ، المقرئ ، ثقة عابد ، من الرابعة ، (ت ١٠٣ هـ) .
(التقريب رقم ٧٧١٤ ، التهذيب ١١ / ٢٥٨) .

(٢) انظر : المبسوط ص ٢١١ ، النشر ٢ / ٢٩٦ ، الإتحاف ص ٣٣٦ .

(٣) (م ت) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي ، بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح المهملة بعدها موحدة ، الدمشقي المقرئ ، أبو عمران ، وقيل غير ذلك في كنيته ، ثقة ، من الثالثة ، (ت ١١٨ هـ) .
(التقريب رقم ٣٤٢٧ ، التهذيب ٥ / ٢٤٠) .

(٤) (خت قد فق) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان المازني ، النحوي ، القارئ ، اسمه زَبان أو العريان ، أو يحيى ، أو جَزء ، بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة ، والأول أشهر ، والثاني أصح عند الصولي ، ثقة ، من علماء العربية ، من الخامسة ، (ت ١٥٤ هـ) .
(التقريب رقم ٧٣٣٤ ، التهذيب ١٢ / ١٩٧) .

(٥) (م د تم س ق) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم ، أبو محمد المقرئ ، النحوي ، صدوق ، من صغار التاسعة ، (ت ٢٠٥ هـ) .
(التقريب رقم ٧٨٦٧ ، التهذيب ١١ / ٣٣٥) .

(٦) انظر : المبسوط ص ٢١١ ، النشر ٢ / ٢٩٦ ، الإتحاف ص ٣٣٦ .

(٧) انظر : حجة القراءات ص ٣٦٦ – ٣٦٧ ، المحرر الوجيز ٩ / ٣٩٢ – ٣٩٣ ، تفسير ابن كثير ٢ / ٥١٥ – ٥١٦ .

(٨) انظر : الفتح ٨ / ٣٦٩ .

الرسل ، أي وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا . وقد ردت عائشة قراءة ابن عباس ، بناء على أن الضمير للرسل . أو لعلها لم تبلغها القراءة بالتخفيف والله أعلم[١] .

==================================

(١٣٠٤)

(٣٤٣) قال ابن جرير[٢] : حدثني أحمد بن يوسف قال ، حدثنا أبو عبيد قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد أنه قرأها ﴿ كَذَبوا ﴾ بفتح الكاف بالتخفيف .

---

* **تخريجه :**

أورده النحاس[٣] ، وابن عطية[٤] ، عن مجاهد . وعزا هذه القراءة لمجاهد : ابن جني[٥] ، وابن خالويه[٦] [٧] . وعدها أبو البقاء العكبري[٨] . من القراءات الشاذة . وقد ردها ابن جرير فقال : « وهذه قراءة لا استجيز القراءة بها ، لإجماع الحجة من قراءة الأمصار على خلافها »[٩] .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٣٤٣) .

==================================

---

(١) انظر : الفتح ٨ / ٣٦٨ ، القراءات وأثرها في التفسير ١ / ٤٤٢ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٣١٠ .

(٣) معاني القرآن ٣ / ٤٦٤ .

(٤) المحرر الوجيز ٩ / ٣٩٢ .

(٥) المحتسب ١ / ٣٥٠ .

(٦) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني النحوي ، إمام اللغة العربية ، له تصانيف منها : الاشتقاق ، والقراءات ، وإعراب ثلاثين سورة ، (ت ٣٧٠ هـ) .
(طبقات الشافعية لابن السبكي ٣ / ٢٦٩ ، غاية النهاية ١ / ٢٣٧ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ١٥١) .

(٧) مختصر ابن خالويه ص ٦٥ .

(٨) إعراب القراءات الشواذ ١ / ٧١٩ .

(٩) جامع البيان ١٦ / ٣١٠ .

1305

(١٢) **قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : استيأس الرسل أن يُعذّب قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كَذَبوا – ﴿ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ قال : جاء الرسل نصرنا .**

قال مجاهد : قال في « المؤمن »[2] : ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ قال : قولهم « نحن أعلم منهم ولن نعذب » . وقوله ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾[3] قال : حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق .

---

* **تخريجه :**

أخرج آدم بن أبي إياس[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد الجزء الأول منه فقط .

وعزاه السيوطي[5] ، لابن جرير فقط ، عن مجاهد تاماً .

* **درجة الأثر :**

الجزء الأول منه : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٣١٠ .

(٢) أي سورة غافر .

(٣) سورة غافر ، آية (٨٣) .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٢ .

(٥) الدر ٤ / ٧٨ .

(١٣٠٦) ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ قال : يوسف وإخوته .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٣١٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٢ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٣١٣ .

(٤) التفسير ٤ / ٢٤٨ب .

سورة الرعد

سورة الرعد

(١٣٠٧)

– أخرج ابن مردويه(١) ، من طريق ابن جريج ، عن عثمان بن عطاء ، عن ابن عباس ، أن سورة الرعد مدنية .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن مردويه(٢) أيضاً ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس . ومن طريق مجاهد ، عن ابن الزبير . وعزاه السيوطي(٣) ، لأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر .

==============================

(١٣٠٨) ﴿ ... يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير(٤) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ ﴾ يقضيه وحده .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير(٥) ، وابن أبي حاتم(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي(٧) لأبي الشيخ ، عن مجاهد .

---

(١) انظر : الإتقان ١ / ١٩ ، الدر ٤ / ٨٠ .

(٢) انظر : الإتقان ١ / ١٩ .

(٣) الدر ٤ / ٨٠ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٣٢٧ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) التفسير ٤ / ٢٥٠ب .

(٧) الدر ٤ / ٨١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٠٩) ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴿٤﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ ﴾ العذية والسبخة ، متجاورات جميعاً ، تنبت هذه ، وهذه إلى جنبها لا تُنبت .

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير[٢] ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس بنحوه ، ومن طريق أبي سنان[٣] عنه مختصراً . وأخرجه ابن أبي حاتم[٤] ، من طريق عكرمة عن ابن عباس ، بنحوه . وأورده ابن عطية[٥] ، وابن كثير[٦] ، عنه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) ، وله متابعات ضعيفة ترقى بمجموعه إلى الحسن لغيره .

* غريب الأثر :

العَذِيَة : أصل الكلمة (عذى) ، وهو يدل على طيب تُربة .

والعَذَاةُ : الأرض الطيبة التربة ، الكريمة المَنبت . وقيل : هي البعيدة من الأنهار والبحور والسباخ . ويقال : استعذيت المكان أي وافقني . وأرض عذاة : إذا لم يكن فيها حَمض ولم تكن قريبة من بلاده[٧] .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) (د س ق) يزيد بن أمية ، أبو سنان الدؤلي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثانية ، ومنهم من عدّه في الصحابة .
(التقريب رقم ٧٧٣٧ ، التهذيب ١١ / ٢٧٤) .

(٤) التفسير ٤ / ٢٥١ب .

(٥) المحرر الوجيز ١٠ / ١١ .

(٦) التفسير ٢ / ٥١٨ .

(٧) انظر : معجم مقاييس اللغة ٤ / ٢٥٨ ، اللسان ٥ / ٢٨٦٣ .

السَّبِخَة : من سبخ ، قال ابن فارس[(١)] : « السين والباء والخاء أصل واحد يدل على خفة في الشيء »[(٢)] ، والسَّبِخَة : أرضٌ ذات ملح ، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر[(٣)] .

* **فائدة :**

قال القرطبي : « وفي هذا أدل دليل على وحدانيته وعظيم صمديته ، والإرشاد لمن ضل عن معرفته ، فإنه نبه سبحانه بقوله : ﴿ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴾ وذلك بمشيئته وإرادته ، وهذا أدل دليل على بطلان القول بالطبع ، إذ لو كان ذلك بالماء والتراب والفاعل له الطبيعة لما وقع الاختلاف . وقيل : وجه الاحتجاج أنه أثبت التفاوت بين البقاع ، فمن تربة عذبة ومن تربة سبخة مع تجاوزهما، وهذا أيضاً من دلالات قدرته ، جل وعز تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً »[(٤)] .

==============================

(١٣١٠)

(٣٦) قال ابن جرير[(٥)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد : ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ قال : في أصل واحد ثلاث نخلات ، كمثل ثلاثةٍ بني أم وأب يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث في أصل واحد .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : كمثل صالح بني آدم وخبيثهم ، أبوهم واحد .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[(٦)] ، من طريق ابن جريج ، عن إبراهيم بن أبي بكر ، عن مجاهد بنحوه . وعزاه السيوطي[(٧)] لأبي الشيخ ، عن مجاهد بلفظه تاماً .

---

(١) أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني الرازي ، اللغوي ، المحدث الإمام ، صاحب كتاب فقه اللغة ، والمجمل في اللغة ، (ت ٣٩٥ هـ) .

(السير ١٧ / ١٠٣ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٦٠ ، إشارة التعيين ص ٤٣) .

(٢) معجم مقاييس اللغة ٣ / ١٢٦ .

(٣) انظر : اللسان ٤ / ١٩١٨ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٨١ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٣٣٩ .

(٦) المرجع السابق ١٦ / ٣٤٠ .

(٧) الدر ٤ / ٨٤ .

وأخرج البخاري[1] ، عن مجاهد معلقاً قوله : « ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ النخلتان أو أكثر في أصل واحد . ﴿ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ وحدها ﴿ بِمَآءٍ وَاحِدٍ ﴾ لصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد » .

ووصله الفريابي[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مختصراً ، ومن طريق ابن جريج ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

أثر القاسم عن مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٦) .

وأثر ابن جريج عن مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

صنوان : جمع (صنو) وهو أصل صحيح يدل على تقارب بين شيئين ، قربة أو مسافة . والصنوان : أن يكون الأصل واحداً وفيه النخلتان والثلاث فأكثر[5] .

* **فائدة :**

قال ابن عطية : « إنما نص على الصنوان في هذه الآية لأنها بمثابة التجاوز في القطع ، تظهر فيه غرابة اختلاف الأكل »[6] .

==============================

(١٣١١) ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ .. ﴿٨﴾ ﴾

(٣٤٥) قال ابن جرير[7] : حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن جميلة بنت سعد ، عن عائشة قالت : لا يكون الحمل أكثر من سنتين ، قدر ما يتحوَّل ظِلُّ مِغْزَل .

---

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الرعد (الفتح) ٨ / ٣٧٠ - ٣٧١ .

(٢) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٣١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٤ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٣٤٠ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ١٣٨ ، معجم مقاييس اللغة ٣ / ٣١٢ ، عمدة الحفاظ ص ٣٠١ .

(٦) المحرر الوجيز ١٠ / ١٠ .

(٧) جامع البيان ١٦ / ٣٦٤ .

* **تخريجه :**

أخرجه الدارقطني[1] ، والبيهقي[2] ، من طريق داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، به وبلفظه . ورواه الدارقطني[3] ، والبيهقي[4] أيضاً من طريق الوليد بن مسلم قال : قلت لمالك بن أنس : إني حُدثت عن عائشة أنها قالت : ... ثم ذكره . فقال مالك : سبحان الله من يقول هذا ؟ هذه جارتنا امرأة محمد بن عجلان امرأة صدق ، وزوجها رجل صدق ، حملن ثلاثة أبطن في اثنتي عشر سنة ، تحمل كل بطن أربع سنين .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن الوليد بن مسلم .

* **مسألة :**

ذكر الطبري هذا الأثر ، دليلاً على أن قوله ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ المراد بالزيادة هنا : زيادة الحمل على تسعة أشهر ، فقيل : يصل إلى عامين وهو قول عائشة . وقيل : يزيد إلى ثلاثة أعوام ، وقيل : أربع سنين ، وقيل غير ذلك[5] .

قال القرطبي : « وهذه مسئلة لا أصل لها إلا الاجتهاد ، والردّ إلى ما عُرف من أمر النساء »[6] .

وتدل رواية الدارقطني السابقة على أن امرأة محمد بن عجلان حملت في بطنها حملاً أربع سنين ، وذكر أن الضحاك ولد لسنتين وقد طلعت سنّه فسمي ضحاكاً . وقيل : سمي هرم بن حيان هرماً لأنه بقي في بطن أمه أربع سنين[7] .

==================================

(١) السنن ٣ / ٣٢٢ .

(٢) السنن الكبرى ٧ / ٤٤٣ .

(٣) السنن ٣ / ٣٢٢ .

(٤) السنن الكبرى ٧ / ٤٤٣ .

(٥) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ٨٠ ، الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٨٧ .

(٦) الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٨٧ .

(٧) انظر : معالم التنزيل ٣ / ٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٢٨٨ . وروى الطبري عن الضحاك أن أمه ولدته لسنتين (جامع البيان ١٦ / ٣٦٣) .

(١٣١٢) ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴾ ظاهر .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] من طريق العوفي ، عن ابن عباس بمثله . وعزاه السيوطي[٣] لأبي عبيد ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة العوفي لابن جريج .

*** غريب الأثر :**

سارب : أي ظاهر ، ويقال : سارب سالك في سربه : أي طريقه ، مذهبه ، وسرب الرجل يسرب سروباً إذا مضى في طريقه لسفر سهل[٤] .

==============================

(١٣١٣) ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ... ﴿١١﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ قال : الملائكة .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ مُعَقِّبَٰتٌ ﴾ قال : الملائكة تعاقَبُ الليل والنهار .

- وبلغنا أن النبي ﷺ قال : يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٦٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٨٩ .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٢٦٢ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ١٤١ ، عمدة الحفاظ ص ٢٣٦ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٣٧٢ .

وقوله ﴿ يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ﴾ قال ابن جريج : مثل قوله : ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾[1] ، قال : الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه . الذي عن يمينه يكتب الحسنات ، والذي عن شماله يكتب السيئات .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن عباس : رواه ابن جرير[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، عن ابن عباس من طرق بنحوه .

وأثر ابن جريج الأول : لم أجده .

والحديث المرفوع : هو جزء من حديث صحيح رواه البخاري بلفظ : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ، فيصعد إليه الذين باتوا فيكم ، فيسألهم وهو أعلم بكم كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون »[4] .

وقول ابن جريج : « الحسنات من بين يديه ... » أورده النحاس[5] بلفظه .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طرق حسنة .

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

والحديث المرفوع رواه ابن جريج بلاغاً ، وهو صحيح من حديث أبي هريرة عند البخاري ومسلم .

==================================

---

(١) سورة ق (١٧) .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٣٧١ ، ٣٧٣ .

(٣) التفسير ٤ / ٢٥٧ب .

(٤) الصحيح ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ (الفتح ١٣ / ٤١٥ ح ٧٤٢٩) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر ١ / ٤٣٩ ح ٦٣٢ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٤٧٩ .

١٣١٤

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ قال : الملائكة من أمر الله .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[٤] ، لابن المنذر .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر حسن . وقد حسنه ابن حجر حيث قال : « أخرج الطبري من طريق حسن ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ يقول : بإذن الله ، فالمعقبات هي من أمر الله ، وهي الملائكة »[٥] .

=================================

١٣١٥

(٧) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ قال : يحفظون عليه من الله .

*** تخريجه :**

أخرجه البغوي[٧] ، عن ابن جريج وقال : « يعني الحسنات والسيئات » . وأورده ابن عطية[٨] عنه بمعناه .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٧٦ .
(٢) المرجع السابق ١٦ / ٣٧٥ .
(٣) التفسير ٤ / ٢٥٧ب .
(٤) الدر ٤ / ٩٠ .
(٥) الفتح ٨ / ٣٧٢ .
(٦) جامع البيان ١٦ / ٣٧٨ .
(٧) معالم التنزيل ٣ / ٩ .
(٨) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٣ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٣١٦ ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾ قال : الذي فيه الماء .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، وابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] لابن المنذر ، وأبي الشيخ . وروى أبي الشيخ[6] ، عن سفيان نحوه بلفظ : « الذي فيه المطر » . ولم أجده عنده عن مجاهد ، فلعله في تفسيره المفقود .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٨٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٦ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٣٨٨ .

(٤) انظر : الدر ٤ / ٩٥ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) العظمة ٤ / ١٢٥٠ ح ٧٢٦ .

(١٣١٧) ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴿١٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال : نزلت – يعني قوله ﴿ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾ في أربد[٢] ، أخي لبيد بن ربيعة[٣] ؛ لأنه قدم أربدُ ، وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر[٤] على النبي ﷺ فقال عامر : يا محمد ، أأسلم وأكون الخليفة من بعدك ؟ قال : لا ! قال : فأكون على أهل الوَبَر ، وأنت على أهل المدَر ؟ قال : لا ! قال : فما ذاك ؟ قال : أعطيك أعنة الخيل تقاتل عليها ، فإنك رجل فارس . قال : أوليست أعِنّة الخيل بيدي ؟ أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً من بني عامر ! قال لأربد : إما أن تكفينيه وأضربه بالسيف ، وإما أن أكفيكه وتضربه السيف . قال أربد : اكفنيه وأضربه . فقال ابن الطفيل : يا محمد ، إن لي إليك حاجة . قال : ادْنُ ! فلم يزل يدنو ويقول النبي ﷺ : (ادن) ، حتى وضع يديه على ركبتيه وحنى عليه ، واستل أربد السيف ، فاستل منه قليلاً ، فلما رأى النبي ﷺ بريقه ، تعوذ بآية كان يتعوذ بها ، فيبست يدُ أربد على السيف ، فبعث الله عليه صاعقة فأحرقته ، فذلك قول أخيه :

أخشى على أربد الحتوف ولا ... أرهب نوء السماك والأسد
فجعني البرق والصواعق بالفارس ... من يوم الكريهة النّجْدِ[٥]

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٩٣ – ٣٩٤ .

(٢) أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ، أخو لبيد الشاعر لأمه ، وهو الذي أراد قتل النبي ﷺ مع عامر بن الطفيل ، فدعا عليه ، فرماه الله بصاعقة فمات . (سيرة ابن هشام ٤ / ٥٦٨ ، الجمهرة ص ٢٨٥) .

(٣) لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري الجعفري ، كان شاعراً من فحول الشعراء وفد على رسول الله ﷺ مع قومه فأسلم وحسن إسلامه ، كان فارساً شجاعاً سخياً . قيل : أنه لم يقل شعراً في الإسلام إلا بيتاً أو بيتين ولما سئل عن ذلك قال : أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران . (ت ٤١ هـ) .
(أسد الغابة ٤ / ٣٦٠ – ٣٦٢ ، الإصابة ٣ / ٣٢٦) .

(٤) انظر : سير ابن هشام ص ٥٦٨ .

(٥) ديوان لبيد بن ربيعة ، قصيدة رقم (٥) البيت (٢ – ٣) .

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[١] ، عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي[٢] لأبي الشيخ ، وروي عن ابن عباس[٣] ، نحوه مطولاً . وقال الواحدي : « وقال ابن عباس في رواية أبي صالح ، وابن جريج ، وابن زيد : ثم ذكره بنحوه مطولاً »[٤] .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية ، وله شاهد ضعيف من حديث ابن عباس ، عند الطبراني ، قال الهيثمي : « في إسناده عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف »[٥] .

==================================

(١٣١٨)

(٨) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ قال : قال ابن عباس : شديد الحَوْل .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البغوي[٧] ، عن ابن عباس ، وأورده النحاس[٨] ، عنه ثم قال : « وقال أبو عبيد : الأشبه بقول ابن عباس أن يكون قرأ ﴿ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ بفتح الميم » . واستدل الطبري بذلك على أن ابن عباس ، وابن جريج ، كانا يقرآن ﴿ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ بفتح الميم ، قال : « لأن الحيلة لا يأتي مصدرها « مِحَالاً » بكسر الميم »[٩] .

---

(١) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٧ .

(٢) الدر ٤ / ٩٩ .

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠ / ٣٧٩ - ٣٨٠ ح ١٠٧٦٠ ، والأوسط ٩ / ٦٠ - ٦١ ح ٩١٢٧ .

(٤) أسباب النزول ص ٢٧٨ .

(٥) مجمع الزوائد ٧ / ٤٢ .

(٦) جامع البيان ١٦ / ٣٩٦ .

(٧) معالم التنزيل ٣ / ١١ .

(٨) معاني القرآن ٣ / ٣٨٥ .

(٩) جامع البيان ١٦ / ٣٩٧ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

(١٣١٩) ﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ ... ﴿١٤﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس في قوله : ﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ﴾ قال : لا إله إلا الله .

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[٢] ، وابن جرير[٣] ، والبيهقي[٤] ، من طريق عكرمة ، عن ابن عباس . ورواه ابن جرير[٥] أيضاً ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[٦] للفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ في الأسماء والصفات من طرق ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طرق أخرى ، وبأسانيد حسنة وصحيحة .

==============================

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٣٩٨ .

(٢) التفسير ٢ / ٣٣٤ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٣٩٨ .

(٤) الأسماء والصفات ١ / ١٨٢ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٣٩٨ .

(٦) الدر ٤ / ١٠١ .

(١٣٢٠)

(٣٤٦) قال ابن جرير[1] : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني الأعرج ، عن مجاهد : ﴿ لِيَبْلُغَ فَاهُ ﴾ يدعوه ليأتيه ، وما هو بآتيه ، كذلك لا يستجيب من هو دونه .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[2] أيضاً ، من طريق آخر عن حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد بمثله . ورواه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظ : « يدعو الماء بلسانه ، ويشير إليه بيده ، ولا يأتيه أبداً » . وعزاه السيوطي[5] ، لابن المُنذر ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٤٦) .

==============================

(١٣٢١) ﴿ ... أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ... ﴿١٦﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم[6] : عن ابن جريج – رضي الله عنه – في قوله تعالى : ﴿ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ ﴾ قال : فأخبرني ليث بن أبي سليم ، عن ابن محمد ، عن حذيفة بن اليمان ، عن أبي بكر ، إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ ؛ وإما حدثه إياه أبو بكر ، عن النبي ﷺ قال : « الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل . قال أبو بكر : يا رسول الله ، وهل الشرك إلا ما عُبِدَ من دون الله ، أو ما دُعِي مع الله ؟! (شك عبد الملك)[7] قال : ثكلتك أمك (يا صديق)[8] الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ، ألا

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٠٠ .

(٢) المرجع السابق ١٦ / ٤٠١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٦ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٠٠ .

(٥) الدر ٤ / ١٠١ .

(٦) الدر ٤ / ١٠٣ .

(٧) مكانه فراغ في الدر وأثبته من مسند أبي يعلى .

(٨) مكانه فراغ في الدر وأثبته من مسند أبي يعلى .

أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره ؟ أو قال : (صغيره) وكبيره ؟ قال : بلى . قال : تقول كل يوم ثلاث مرات : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم . والشرك أن تقول : أعطاني الله وفلان ، والند أن يقول الإنسان : لولا فلان ، قتلني فلان » .

---

* تخريجه :

رواه أبو يعلى[(١)] ، من طريق هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، به وبلفظه . وروي نحوه عن معقل بن يسار[(٢)] ، عن أبي بكر مرفوعاً ومختصراً[(٣)] .

* درجة الأثر :

إسناده معلق ، وله متابع عند أبي يعلى ، ولكن قال الهيثمي : « رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن حذيفة . وليث مدلس ، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود ، أو الذي روى عن عثمان بن عفان ، فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلم أعرفه . وبقية رجاله رجال الصحيح »[(٤)] .

وله متابع عند البخاري في الأدب المفرد ، وإسناده صحيح .

================================

---

(١) المسند ١ / ٦٠ - ٦١ ح ٥٨ .

(٢) (ع) معقل بن يسار المزني ، صحابي ممن بايع تحت الشجرة ، وكنيته أبو علي ، على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين .

(التقريب رقم (٦٨٤٨ ، الإصابة ٣ / ٤٤٧) .

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٢ / ١٧٩ ، فضل الله الصمد) ، وصححه الألباني (انظر صحيح الأدب المفرد ص ٢٦٥ - ٢٦٦) ، وأبو يعلى (١ / ٦٢ ح ٦١) وفي إسناده ليث وهو ضعيف .

(٤) المجمع ١٠ / ٢٤٤ .

١٣٢٢

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾ ، خلقوا كخلقه، فحملهم ذلك على أن شكُّوا في الأوثان .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٣٢٣

(١٣) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن كثير : سمعت مجاهداً يقول : ﴿ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾ ضُربت مثلاً .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٦] ، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٠٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٧ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٤٠٨ .

(٤) الدر ٤ / ١٠٣ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٤٠٨ .

(٦) الدر ٤ / ١٠٣ .

(١٣٢٤) ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ ... (١٧) ﴾

(٣٤٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ، حدثنا حجاج بن محمد قال ، قال ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن كثير : أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾ **قال : ما أطاقت ملأها -** ﴿ فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ﴾ **قال : انقضى الكلام . ثم استقبل فقال :** ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ﴾ **قال : المتاع الحديد والنحاس والرصاص وأشباهه -** ﴿ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ﴾ **قال : خَبَثُ ذلك مثل زَبَد السيل . قال :** ﴿ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾ **قال : فذلك مثل الحق والباطل .**

(٣٤٨) وفي رواية أخرى : قال ابن جريج ، قال مجاهد قوله : ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾ **. قال : جموداً في الأرض ،** ﴿ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ **يعني الماء . وهما مثلان ، مثل الحق والباطل .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه . وعزاه السيوطي[٤] لأبي عبيد ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .

وأورد النحاس[٥]، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن كثير قال: سمعت مجاهداً يقول: بقدر ملئها.

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٤١١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٧ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٤١١ - ٤١٢ .

(٤) الدر ٤ / ١٠٥ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٤٨٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٣٢٥

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾ قال : الصغير بصغره ، والكبير بكبره .

* تخريجه :

أورده النحاس[٢] ، عن ابن جريج ، بلفظ : « بقدر صغرها ، وكبرها » . وعزاه السيوطي[٣] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

١٣٢٦ ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴿٢٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ ﴾ قال : من آمن من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم .

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير أيضاً[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « من آمن في الدنيا » .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٤١٤ .

(٢) معاني القرآن ٣ / ٤٨٨ .

(٣) الدر ٤ / ١٠٤ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٢٤ .

(٥) المرجع السابق .

وعزاه السيوطي[1] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٣٢٧ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴿٢٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج في قوله : ﴿ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾ قال : بلغنا أن النبي ﷺ قال : إذا لم تمش إلى ذي رحمك برجلك ، ولم تعطه من مالك فقد قطعته .

---

* تخريجه :

أورده ابن عطية[3] ، عن ابن جريج . وعزاه السيوطي[4] لابن المنذر ، وأبي الشيخ . وروي عن قتادة[5] ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ذكره ابن جريج بلاغاً و لم يذكر من حدثه به .

==================================

---

(١) الدر ٤ / ١٠٨ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٤٢٨ - ٤٢٩ .

(٣) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٨ .

(٤) الدر ٤ / ١٠٧ .

(٥) رواه المروزي في البر والصلة ص ٦٦ رقم ١٢٦ . ورجاله ثقات .

(١٣٢٨) ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ قال : الجنة .

---

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[4] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٢٩) ﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَاْ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قوله ﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ ﴾ ، الآية ، قال : هذا لما كاتب رسول الله ﷺ قريشاً في الحديبية ، كتب : « بسم الله الرحمن الرحيم » ، قالوا : لا تكتب « الرحمن » ، وما ندري ما « الرحمن » ، ولا تكتب إلا : « باسمك اللهم » . قال الله : ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٣٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٨ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٤٣٧ .

(٤) الدر ٤ / ١١١ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٤٤٦ .

* تخريجه :

أخرجه البغوي[1] ، عن ابن جريج بلفظ : « الآيـة مدنيـة نزلـت في صلـح الحديبيـة ، وذلـك أن سهيل ابن عمرو لما جاء إلى النبي ﷺ واتفقوا على أن يكتبوا كتاب الصلح فقال رسول الله ﷺ لعلي : « اكتب بسم الله الرحمن الرحيـم » قـالوا : لا نعرف الرحمـن إلا صـاحب اليمامـة ، يعنـون مسيلمة الكذاب ، اكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم، فهذا معنى قوله ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ﴾.

وأورده ابن عطية[2] ، عن ابن جريج مختصراً . وعزاه السيوطي[3] ، لابن المنذر ، عن ابن جريج .

و لم أجده عن مجاهد . وأصل القصة ثابت في الصحيح[4] ، وهـي : قصـة عمـرو بـن سـهيل مـع النبي ﷺ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) ، وله شاهد صحيح .

==============================

(١٣٣٠) ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ .... (٣١) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجـاج عـن ابـن جريج ، عن مجـاهد قولـه : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ قول كفار قريش لمحمد : سيِّر جبالنا تتسع لنا أرضُنـا فإنـها ضيقـة ، أو قـرب لنـا الشأم فإنا نتجر إليـها ، أو أخـرج لنـا آباءنـا مـن القبـور نكلمـهم ! فقـال الله تعـالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ﴾ .

---

(١) معالم التنزيل ٢ / ١٩ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٤١ .

(٣) الدر ٤ / ١١٦ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد ، باب صلح الحديبية ٣ / ١٤١١ ح ١٧٨٤ ، والنسائي في التفسير ٢ / ٣١٢ - ٣١٣ ح ٥٣١ ، وأحمد في مسنده ٤ / ٨٦ - ٨٧ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٤٤٧ .

(٥٦) قال ابن جريج : وقال عبد الله بن كثير : قالوا : لو فَسَحت عنا الجبال ، أو أجريت لنا الأنهار ، أو كلمت به الموتى ! فنزل ذلك .

(٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس : قالوا : سيِّر بالقرآن الجبال ، قطّع بالقرآن الأرض ، أخرج به موتانا .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأثر عبد الله بن كثير : لم أجده عند غيره .

وأثر ابن عباس : عزاه السيوطي[3] ، لأبي الشيخ ، عن ابن عباس بلفظه .

وروى ابن جرير[4] ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس نحوه، وعزاه السيوطي[5]، لابن مردويه.

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

وأثر ابن عباس ، إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) وله متابع ضعيف عن العوفي .

==============================

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٨ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٤٤٧ .

(٣) الدر ٤ / ١١٧ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٤٧ .

(٥) الدر ٤ / ١١٧ .

(١٣٣١) ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ... ﴾

(٣٣٣) قال ابن جرير[١] : حدثنا الحسن بن محمد قال ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : في القراءة الأولى[٢] ، زعم ابن كثير وغيره : ﴿ أفلم يتبين ﴾ .

*** تخريجه :**

أوردها ابن حجر[٣] ، عن ابن جريج ، عن ابن كثير . وهي قراءة علي ، وابن عباس ، وابن أبي مليكة ، وعكرمة وغيرهم[٤] . وهي قراءة شاذة ، قال ابن جني : « هذه القراءة فيها تفسير معنى قوله ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ »[٥] .

وأنكر أبو حيّان أن تكون هذه القراءة تفسيراً وقال : « بل هي قراءة مسندة إلى الرسول ﷺ وليست مخالفة للسواد ، إذ كتبوا (ييئس) بغير صورة الهمزة وهذه كقراءة (فتبينوا) و(فتثبتوا) وكلتاهما في السبعة »[٦] .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٣٣) .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٥٤ .

(٢) لعله يقصد بالقراءة الأولى العرضة الأولى ، ويدل على ذلك ما أخرجه النسائي من طريق أبي ظبيان قال : قال لي ابن عباس : أي القراءتين تقرأ ؟ قلت : القراءة الأولى قراءة ابن أم عبد – يعني عبد الله بن مسعود – قال : بل هي الأخيرة ، أن رسول الله ﷺ كان يعرض على جبريل ... الحديث . وفي آخره : فحضر ذلك ابن مسعود فعلم ما نسخ من ذلك وما بدل . وبذلك تكون قراءة ابن كثير (أفلم يتبين) من القراءة الأولى ، التي نسخت وبدلت . انظر : فتح الباري ٩ / ٤٤ – ٤٥ ، وقال ابن حجر : « إسناده صحيح » ، ورواه النسائي في السنن الكبرى في فضائل القرآن ٥ / ٧ ح ٧٩٩٤ / ٣ ، وفيه « فشهد عبد الله ما نُسخ » .

(٣) انظر : الفتح ٨ / ٣٧٣ .

(٤) انظر : المحتسب ١ / ٣٥٧ ، البحر المحيط ٥ / ٣٩٣ .

(٥) المحتسب ١ / ٣٥٧ .

(٦) البحر المحيط ٥ / ٣٩١ .

(١٣٣٢) ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ ... (٣١) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ ﴾ تصاب منهم سرية ، أو تصاب منهم مصيبة – أو يحل محمد قريباً من دارهم – وقوله : ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ ﴾ قال : الفتح .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٣٣) ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ .. (٣٣) ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ وعليَّ رزقهم وعليَّ طعامهم ، فأنا على ذلك قائم ، وهم عبيدي ، ثم جعلوا لي شركاء ﴿ قُلْ سَمُّوهُمْ ﴾ ولو سموهم كذبوا وقالوا في ذلك ما لا يعلم إلا الله ، (ما)[5] من إله غير الله فذلك قوله : ﴿ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٥٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٩ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٤٥٨ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٦٤ ، رواه مفرقاً في موضعين .

(٥) قال الشيخ أحمد شاكر : « في المطبوعة أسقط « ما » من قوله « ما من إله » فأفسد الكلام » . وفي الدر ٤ / ١٢٠ ذكر الأثر بلفظ : « وقالوا في ذلك لا يعلم الله تعالى من إله غير الله » . فأسقط (ما) من الجملتين « ما لا يعلم » و« ما من إله » .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] ، لأبي الشيخ وزاد فيه ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ ﴾ يعني بذلك نفسه ، يقول ﴿ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ ﴾ على كل بر وفاجر ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ ثم ذكره بتمامه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٣٣٤

(٣٤٩) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن قتادة قوله : ﴿ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ والظاهر من القول هو الباطل .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] ، لأبي الشيخ ، عن قتادة بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٤٩) .

==================================

١٣٣٥ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ .... ﴿٣٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عنابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ﴾ ، من أهل الكتاب ، و« الأحزاب » أهل الكتب يقرّبهم تحزبهم .

---

(١) الدر ٤ / ١٢٠ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٤٦٦ .

(٣) الدر ٤ / ١٢٠ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٧٤ .

قوله ﴿ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ ﴾[1] قال : لتحزبهم على النبي ﷺ .

(١٢) قال ابن جريج : وقال : عن مجاهد : ﴿ يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ﴾ قال : بعض القرآن .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد الأول : لم أجده عند غيره .

وأثره الثاني : أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي[3] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

الجزء الأول منه إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

والجزء الأخير : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٣٦) ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ۝٣٩ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج : ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ قال : ينسخ . قال : ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ قال : الذكر .

---

* تخريجه :

أورد النحاس[5] ، عن ابن جريج قوله : ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ أي ينسخ . وعزاه السيوطي[6] لابن جرير فقط .

---

(١) سورة الأحزاب (٢٠) .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٢٩ .

(٣) الدر ٤ / ١٢١ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٨٦ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٥٠٣ .

(٦) الدر ٤ / ١٢٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن . انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

قال ابن عطية : « تخبط الناس في معنى هذه الألفاظ ، والذي يتلخص به مشكلها : أن نعتقد أن الأشياء التي قدرها الله تعالى في الأزل ، وعلمها بحال ما لا يصح فيها محو ولا تبديل وهي التي ثبتت في أم الكتاب وسبق بها القضاء . وأما الأشياء التي قد أخبر الله تعالى أنه يبدل فيها وينقل كعفو الذنوب بعد تقريرها ، وكنسخ آية بعد تلاوتها واستقرار حكمها ، ففيها يقع المحو والتثبيت فيما يقيده الحفظة . وأما إذا رد الأمر للقضاء والقدر فقد محا الله ما محا وثبت ما ثبت »[1] .

==============================

١٣٣٧

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قول الله ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ قالت قريش حين أنزل : ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[3] ما نراك يا محمد تملك من شيء ، ولقد فُرِغ من الأمر ! فأنزلت هذه الآية تخويفاً ووعيداً لهم : إنا إن شئنا أحدثنا له من أمرنا ما شئنا ، ونحدِث في كل رمضان ، فنمحو ونثبتُ ما نشاء من أرزاق الناس ومصائبهم ، وما نعطيهم ، وما نقسم لهم .

---

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابنَ أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[6] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأورده ابن كثير[7] ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) المحرر الوجيز ١٠ / ٤٩ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٤٨٧ .

(٣) سورة غافر ، آية (٧٨) .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٠ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٤٨٧ .

(٦) الدر ٤ / ١٢٢ .

(٧) التفسير ٢ / ٥٣٩ .

* درجة الأثر :

إسناده مرسل ، مجاهد لم يدرك نزول الآية .

=================================

(١٣٣٨)

(٣٥٠) قال ابن جرير[1] : حدثني محمد بن سهل بن عسكر قال ، حدثنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : إن لله لوحاً محفوظاً مسيرة خمسمائة عام ، من ذرة بيضاء لها دفتان من ياقوت ، والدفتان لوحان لله كل يوم ثلاثمائة وستون لحظةً ، يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب .

---

* تخريجه :

حكاه البغوي[2] ، عن عطاء عن ابن عباس ، بلفظه . وأورده ابن كثير[3] . وعزاه السيوطي[4] لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٥٠) . وهو من الإسرائيليات التي لم يثبت فيها دليل صحيح ، ولا يترتب على معرفتها فائدة .

=================================

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٨٩ .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ٢٣ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٣٨ .

(٤) الدر ٤ / ١٢٢ .

١٣٣٩

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج – قال أبو جعفر : لا أدري فيه ابن جريج أم لا – قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ قال : الذكر .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٢] ، عن ابن عباس . وأورده ابن كثير[٣] ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

===============================

١٣٤٠ ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَاۚ وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٤١﴾ ﴾

(٣٤) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن الأعرج ، عن مجاهد : ﴿ نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَاۚ ﴾ قال : خرابُها .

(٧) وقال ابن جريج : خرابُها وهلاك الناس .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه البغوي[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : وعزاه السيوطي[٦] ، لابن المنذر .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٤٩١ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٥١٠ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٣٩ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٤٩٥ .

(٥) معالم التنزيل ٣ / ٢٤ .

(٦) الدر ٤ / ١٢٧ .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

===============================

سورة إبراهيم

سورة إبراهيم

(١٣٤١) ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ ﴾

(٣٥١) قال ابن جرير[١] : حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴾ قال : التسع البينات .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، من طريق ابن جريج بلفظه . ورواه الطبري[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه . وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٣٤٢)

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ قال : بنعم الله .

*** تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٥١٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٣ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٥١٨ .

(٤) الدر ٤ / ١٣٢ .

(٥) جامع البيان ١٦ / ٥٢١ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٣ .

(٧) جامع البيان ١٦ / ٥٢١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٤٣)

– أخرج ابن المنذر[١] ، عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله : ﴿ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ قال : وجدنا أصبرهم أشكرهم ، وأشكرهم أصبرهم .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

(١٣٤٤) ﴿ ..... وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ .. ﴿٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ قال : ردوا عليهم قولهم وكذّبوا .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] لأبي عبيد وابن المنذر .

---

(١) انظر : الدر ٤ / ١٣٢ .

(٢) جامع البيان ١٦ / ٥٣٤ .

(٣) انظر تفسير مجاهد ١ / ٣٣٣ – ٣٣٤ .

(٤) جامع البيان ١٦ / ٥٣٤ .

(٥) الدر ٤ / ١٣٥ .

(١٣٤٨) ﴿ أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ... ﴿١٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ قال : حملته الريح في يوم عاصف .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، لابن المنذر عن ابن جريج بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٣٤٩) ﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ﴿٢١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا۟ ﴾ قال : الأتباع ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ ﴾ قال : للقادة .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٤] ، لابن المنذر ، عن ابن جريج بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٥٥٥ .

(٢) الدر ٤ / ١٣٩ .

(٣) جامع البيان ١٦ / ٥٥٨ .

(٤) الدر ٤ / ١٤٠ .

(١٣٥٠) ﴿ ... مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ .. ﴿٢٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ بِمُصۡرِخِيَّ ﴾ قال : بمغيثيّ .

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[4] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٥١) ﴿ وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قوله : ﴿ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾ قال : الملائكة يسلِّمون عليهم في الجنة .

* تخريجه :

عزاه السيوطي[6] لابن المنذر ، عن ابن جريج بلفظه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٥٦٤ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٤ .
(٣) جامع البيان ١٦ / ٥٦٤ .
(٤) الدر ٤ / ١٤١ .
(٥) جامع البيان ١٦ / ٥٦٦ .
(٦) الدر ٤ / ١٤٢ .

١٣٥٢ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ قال : كنخلة .

(٧) قال ابن جريج : وقال آخرون : ﴿ الكلمة الطيبة ﴾ أصلها ثابت ، هي ذات أصل في القلب . ﴿ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ تعرجُ فلا تُحجب حتى تنتهي إلى الله .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أورده ابن عطية[2] ، وابن كثير[3] ، عنه مرسلاً ، وجاء موصولاً عند أحمد[4] ، من طريق مجاهد ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ في قوله ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ قال : هي التي لا تنفض ورقها وظننت أنها النخلة . ورواه البزار[5] ، من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بمعناه ، وفيها تفسير النبي ﷺ للشجرة الطيبة أنها النخلة .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لشواهده .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن إلى ابن جريج ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٥٦٧ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٨١ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٤٩ .

(٤) المسند ١ / ٩١ .

(٥) انظر : فتح الباري ١ / ١٩٤ .

١٣٥٣ ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ ﴾

(٣٥٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا أحمد بن منصور قال ، حدثنا نعيم بن حماد قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن الأعمش ، عن حيان[٢] بن شعبة ، عن أنس بن مالك في قوله : ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ قال : الشريان . قلت لأنس : ما الشريان ؟ قال : الحنظل .

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري في التاريخ[٣] ، من طريق هشام بن يوسف ، عن ابن جريج به .

أخرجه عبد الرزاق[٤] ، والترمذي[٥] ، من طريق شعيب بن الحبحاب[٦] ، عن أنس بن مالك .

ورواه البزار[٧] ، عن شعبة ، عن معاوية ، عن أنس .

وعزاه السيوطي[٨] لابن مردويه ، من طريق حيان بن شعبة ، عن أنس .

ورواه الترمذي[٩] ، والنسائي[١٠] ، والبزار[١١] ، وأبو يعلى[١٢] ، وابن جرير[١٣] ، وابن أبي

---

(١) جامع البيان ١٦ / ٥٨٣ - ٥٨٤ .

(٢) في الطبري « حبان » وتصويبه من التاريخ الكبير ٤ / ٢١٦ ، والدر ٤ / ١٤٦ .

(٣) التاريخ الكبير ٤ / ٢١٦ .

(٤) التفسير ٢ / ٣٤٢ ، وإسناده صحيح .

(٥) الجامع ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة إبراهيم عليه السلام ٥ / ٢٩٥ رقم ٣١١٩ . وقال الألباني (صحيح موقوفاً) انظر : صحيح الترمذي ٣ / ٦٥ رقم ٢٤٩٤ .

(٦) (خ م د ت س) شعيب بن الحبحاب الأزدي ، مولاهم ، المعولي ، أبو صالح البصري ، ثقة ، من الرابعة ، (ت ١٣١هـ). (التقريب رقم ٢٨١١ ، التهذيب ٤ / ٣٠٦) .

(٧) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٥٥٠ .

(٨) الدر ٤ / ١٤٦ .

(٩) الجامع ، كتاب التفسير ٥ / ٢٩٥ رقم ٣١١٩ .

(١٠) التفسير ١ / ٦١٥ - ٦١٦ رقم ٢٨٢ .

(١١) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٥٥٠ .

(١٢) المسند ٧ / ١٨٢ ح ٤١٦٥ .

(١٣) جامع البيان ١٦ / ٥٨٥ .

حاتم[1] ، وابن حبان[2] ، والحاكم[3] ، وابن مردويه[4] ، عن أنس مرفوعاً .

وقال الترمذي : « وورى غير واحد مثل هذا موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه غير حماد بن سلمة ، ورواه معمر ، وحماد بن زيد ، وغير واحد ، ولم يرفعوه »[5] . وقال عن الموقوف : « وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى صحيحة .

==================================

١٣٥٤ ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴿٢٧﴾ ﴾

(٣٥٣) قال ابن جرير[6] : حدثنا الحسن – بن محمد – قال ، حدثنا حجاج قال ، قال ابن جريج ، سمعت ابن طاوس يخبر عن أبيه قال : لا أعلمه إلا قال : هي في فتنة القبر ، في قوله : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[7] ، لابن جرير عن طاوس بلفظه . وروى عبد الرزاق[8] ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : « المسألة في القبر » . وعزاه السيوطي[9] ، لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٥٣) .

---

(١) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٥٥٠ .
(٢) الصحيح (الإحسان ٢ / ٢٢٢ ح ٤٧٥) .
(٣) المستدرك ٢ / ٣٥٢ قال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .
(٤) انظر : الدر ٤ / ١٤٣ .
(٥) الجامع ٥ / ٢٩٥ .
(٦) جامع البيان ١٦ / ٦٠٠ .
(٧) الدر ٤ / ١٥١ .
(٨) التفسير ٢ / ٣٤٢ .
(٩) الدر ٤ / ١٥١ .

(١٣٥٥) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ كفار قريش .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وروي مثله عن ابن عباس[(٤)] ، بسند صحيح .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٣٥٦)

(٨) قال ابن جرير[(٥)] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس ﴿ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ قال : الهلاك .

(١٢) قال ابن جريج ، قال مجاهد ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ قال : أصحاب بدر .

*** تخريجه :**

أثر ابن عباس : لم أجده عند غيره .

وأثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس[(٦)] ، عن ابن أبي نجيح ، عنه .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٥٤ رقم ٢٠٨٠١ ، ط دار الكتب العلمية .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٥ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٥٤ رقم ٢٠٨٠٠ .

(٤) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، (الفتح) ٨ / ٣٧٨ ح ٤٧٠٠ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٥٦ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٥ .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٣٥٧ ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ .. ﴿٣٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ ورغبتم إليه فيه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[4] لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٣٥٨ ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ ﴾

- أخرج ابن المنذر[5] ، عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ﴾ قال : فلن يزال من ذرية إبراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٥٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٥ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٥٨ .

(٤) الدر ٤ / ١٥٨ .

(٥) انظر : الدر ٤ / ١٦٢ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

==================================

(١٣٥٩) ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير(١) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ قال : مُديمي النظر .

---

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس(٢) ، وابن جرير(٣) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي(٤) لابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٦٠)

(١٢) قال ابن جرير(٥) : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾ قال : رافعيها .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس(٦) ، وابن جرير(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٦٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٦ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٦٩ .

(٤) الدر ٤ / ١٦٣ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٧٠ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٦ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٤٦٩ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٦١)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ليس من الخير شيء في أفئدتهم ، كقولك للبيت الذي ليس فيه شيء إنما هو هواء .

---

* **تخريجه :**

أورده النحاس[٢] ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، بلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١٣٦٢) ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ قال : يوم القيامة . ﴿ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ قال : مدة يعملون فيها من الدنيا .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٤] ، لابن جرير فقط .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٧١ .

(٢) معاني القرآن ٣ / ٥٤٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٧٢ .

(٤) الدر ٤ / ١٦٤ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١٣٦٣)

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ ﴾ كقوله ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ ﴾[2] ، ثم قال ﴿ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾ قال : الانتقال من الدنيا إلى الآخرة .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[3] لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١٣٦٤) ﴿ ... وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله : ﴿ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ قال : الأشباه .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[5] أيضاً ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٧٣ .

(٢) سورة النحل (٣٨) .

(٣) الدر ٤ / ١٦٤ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٤٧٤ .

(٥) المرجع السابق .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٦٥) ﴿ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : ﴿ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ ﴾ كذا قرأها مجاهد ﴿ كاد مكرُهُم لتزُولَ منه الجبال ﴾ وقال : إن بعض من مضى جَوَّع نسوراً ، ثم جعل عليها تابوتاً فدخله ، ثم جعل رماحاً في أطرافها لحم ، فجعلت ترى اللحم ، فتذهب حتى انتهى بصره ، فنودي : أيها الطاغية : أين تريد ، فصوّب الرماح ، فتصوبت النسور ، ففزعت الجبال ، وظنت أن الساعة قد قامت ، فكادت أن تزول ، فذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ .

(٣٥٤) قال ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن عمر بن الخطاب ، أنه كان يقرأ ﴿ وإن كاد مكرُهُم لتَزُولُ منه الجبال ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : رواه ابن جرير[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه . وعزاه السيوطي[٣] لابن المنذر . وأورده ابن كثير[٤] ، عنه .

وأثر عمر بن الخطاب : عزاه السيوطي[٥] ، لابن الأنباري في المصاحف .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٧٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ١٦٦ .

(٤) التفسير ٢ / ٥٦٢ .

(٥) الدر ٤ / ١٦٥ .

وقراءة مجاهد ، وعمر بن الخطاب (وإن كاد) أوردها ابن عطية[1] ، وابن كثير[2] .

وعدَّها ابن جني[3] ، من القراءات الشاذة ، ونسبها لعلي ، وعمر ، وابن عباس ، وابن مسعود .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وقد رد هذه القصة جماعة من أهل التفسير :

قال ابن عطية : « وذلك عندي لا يصح عن علي رضي الله عنه ، وفي هذه القصة كلها ضعف من طريق المعنى ، وذلك أنه غير ممكن أن تصعد الأنسر كما وصف ، وبعيد أن يغرر أحد بنفسه في مثل هذا »[4] .

وقال الألوسي : « فإنه وإن جاء عن علي - كرم الله وجهه[5] - وعن مجاهد ، وابن جبير ، وأبي عبيدة ، والسدي وغيرهم ، إلا أن في الأسانيد ما لا يخفى على من نقر ، وقد شاع ذلك من أخبار القصاص وخبرهم واقع عن درجة القبول »[6] .

==============================

١٣٦٦

(٣٥٥) قال ابن جرير[7] : حدثني هذا الحديث أحمد بن يوسف قال ، ثنا القاسم بن سلام قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، أنه كان يقرأ على نحو ﴿ لَتَزولُ ﴾ بفتح اللام الأولى ورفع الثانية .

---

* **تخريجه :**

هذه القراءة أوردها ابن عطية وقال : « وهي قراءة ابن عباس ، ومجاهد وابن وثاب .

---

(١) المحرر الوجيز ١٠ / ١٠٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٥٦٢ .

(٣) المحتسب ١ / ٣٦٥ .

(٤) المحرر الوجيز ١٠ / ١٠١ .

(٥) تخصيص علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بقولهم : (كرم الله وجهه) فيه نظر ، والأولى موافقة القرآن في الترضي عن الصحابة جميعهم . (انظر : فتاوى اللجنة الدائمة ٣ / ٢٨٩) .

(٦) روح المعاني ١٣ / ٢٥٢ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٤٧٥ .

وهذا على أن تكون « أن » مخففة من الثقيلة ، ومعنى الآية تعظيم مكرهم وشدته »[1] .
وأوردها ابن كثير[2] ، عن ابن جريج عن مجاهد . وبها قرأ الكسائي وحده ، ووافقه ابن محيصن[3] ، وقرأ الباقون (لِتزولَ) بكسر اللام الأولى وفتح اللام الثانية[4] . وعدها ابن جني[5] من شواذ القراءات .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٣٥٥) .

=====================================

١٣٦٧ ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : أرض كأنها الفضة ، والسموات كذلك أيضاً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[7] ، وابن جرير[8] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[9] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) المحرر الوجيز ١٠ / ١٠٠ .
(٢) التفسير ٢ / ٥٦٢ .
(٣) (م ت س) عمر بن عبد الرحمن بن مُحيصن ، بمهملتين - مصغر - آخره نون ، السهمي ، قارئ أهل مكة ، ويقال اسمه : محمد ، مقبول ، من الخامسة (ت ١٢٣ هـ) .
(التقريب رقم ٤٩٧٢ ، التهذيب ٧ / ٤١٧) .
(٤) انظر : المبسوط ص ٢١٨ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٤ .
(٥) المحتسب ١ / ٣٦٥ .
(٦) جامع البيان ٧ / ٤٨٠ .
(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٦ - ٣٣٧ .
(٨) جامع البيان ٧ / ٤٨٠ .
(٩) الدر ٤ / ١٦٨ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٣٦٨) ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ۝ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قطران : نحاس .

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس : ﴿ مِّن قَطِرَانٍ ﴾ نحاس .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أورده ابن كثير[(٢)] ، عنه وعن غيره .

وأثر ابن عباس : أورده ابن كثير[(٣)] ، وعزاه السيوطي[(٤)] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم بلفظ : « النحاس المذاب » .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* غريب الأثر :

قطران : هو دُهن شجر منها الشَّرْبين والينبوت والعرعر . وهي من جنس شجرة الصنوبر[(٥)] .

وهو الذي تطلى به الإبل ، وسمي بذلك لأنه يتقاطر ، وقرئ ﴿ من قِطران ﴾ أي من نحاس مذاب ، قد بلغ منتهى حره[(٦)] .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٨٥ .

(٢) التفسير ٢ / ٥٦٤ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الدر ٤ / ١٧٠ .

(٥) انظر : المعتمد ص ٣٩٢ .

(٦) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣٧٥ - ٣٧٦ ، عمدة الحفاظ ص ٤٦٠ .

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة



((ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن إلى نهاية سورة الحج))

جمع ودراســــة حديثية وتفســـيرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والســـنة

إعداد الطالبة

أميرة بنت علي بن عبد الله الصاعدي الحربي

إشراف

الأستاذ الدكتور / سعدي بن مهدي الهاشمي

المجلد (٤)

١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

سورة الحجر

سورة الحجر

(١٣٦٩) ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ يوم القيامة .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٧٠) ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : في قوله ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ قال : بالرسالة والعذاب .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٧] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٩١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٩ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٩١ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٤٩٣ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٣٩ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٤٩٣ .

(٧) الدر ٤ / ١٧٥ .

(١٣٧١) ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ قال : عندنا .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٤] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٧٢) ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ قال : للتكذيب .

* **تخريجه :**

أورده النحاس[٦] ، عن أبي عبيد بسنده إلى ابن جريج ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١) جامع البيان ٧ / ٤٩٤ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٤٤٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٤٩٤ .

(٤) الدر ٤ / ١٧٥ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٩٥ .

(٦) معاني القرآن ٤ / ١٢ .

(١٣٧٣) ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] **: حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج : قوله** ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[٢] **قال : ما بين ذلك إلى قوله** ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ **قال : رجع إلى قوله** ﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ **ما بين ذلك .**

(٨) قال ابن جريج : قال ابن عباس : فظلت الملائكة تعرج ، فنظروا إليهم ﴿ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾ **قال : قريش تقوله .**

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج : عزاه السيوطي[٣] لأبي عبيد ، وابن المنذر ، بلفظه تاماً ، إلاّ قوله « قريش تقوله » .

وأثر ابن عباس : أخرجه عبد الرزاق[٤] ، وابن جرير[٥] ، عن قتادة ، عن ابن عباس بزيادة في آخره .

وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وله متابع ضعيف عند عبد الرزاق .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٩٦ .

(٢) سورة الحجر (٧) .

(٣) الدر ٤ / ١٧٥ .

(٤) التفسير ٢ / ٣٤٦ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٤٩٦ .

(٦) الدر ٤ / ١٧٦ .

(١٣٧٤)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : في قوله ﴿ سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾ قال : سدّت .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[٢] عن مجاهد وغيره ، وعزاه السيوطي[٣] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١٣٧٥)

(٣٣٣) قال ابن جرير[٤] : حدثنا الحسن بن محمد قال ، ثنا حجـاج – يعني ابـن محمـد – عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن كثير قال : سدّت .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[٥] .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣٣) .

*** غريب الأثر :**

سكرت أبصارنا : أي سُدت أبصارنا ، ومنه سكر النهر : إذا سُدّ ومنه سكر فـلان : لأنـه سـد عنه عقله ومنع منه[٦] .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٤٩٧ .

(٢) التفسير ٢ / ٥٦٧ .

(٣) الدر ٤ / ١٧٦ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٤٩٧ .

(٥) التفسير ٢ / ٥٦٧ .

(٦) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٣٥ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٢٧٥ – ٢٧٦ ، عمدة الحفاظ ص ٢٤٤ .

(١٣٧٦) ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ۝١٨ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ ﴾ قال : خطف الخطفة .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٣٧٧)

(٣٣٤) قال ابن جرير[٢] : حدثني الحارث قال ، ثنا القاسم قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج : ﴿ مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴾ قال : الرجيم : الملعون .

قال : وقال القاسم ، عن الكسائي : أنه قال : الرجم في جميع القرآن : الشتم .

*** تخريجه :**

أورده النحاس[٣] ، عن ابن جريج ، والكسائي .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن جريج : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٣٤) .

==============================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٠٠ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٠٠ .

(٣) معاني القرآن ٤ / ١٦ .

(١٣٧٨) ﴿ ... وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴿١٩﴾ ﴾

(٣٥٦) قال ابن جرير[1] : حدثنا المثنى قال ، ثنا علي بن الهيثم قال ، ثني يحيى بن زكريا عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴾ قال : مقدور بقدر .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[4] لابن المنذر وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٧٩) ﴿ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴾ الدوابّ والأنعام .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، وابن جرير[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[8] لابن المنذر وابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٠٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٠١ .

(٤) الدر ٤ / ١٧٧ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٠٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٠ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٠٢ .

(٨) الدر ٤ / ١٧٨ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٨٠) ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن جريج : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ ﴾ قال : المطر خاصة .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٢] ، وعزاه السيوطي[٣] ، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٣٨١) ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ .... ﴿٢٢﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس : ﴿ لَوَاقِحَ ﴾ قال : تُلقح الشجر وتُمري السحاب .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٥] ، لأبي عبيد ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٠٦ .

(٢) المحرر الوجيز ١ / ١١٩ .

(٣) الدر ٤ / ١٧٨ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٠٦ .

(٥) الدر ٤ / ١٧٩ .

* غريب الأثر :

تمري السحاب : مرى الشيء وامتراه استخرجه ، والريح تمري السحاب وتمريه : تستخرجه وتستدره . ومرت الريح السحاب إذا أنزلت منه المطر[1] .

==================================

(١٣٨٢) ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ ﴾ قال : القرون الأول ، ﴿ ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ : أمة محمد ﷺ .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه .

ورواه عبد الرزاق[5] ، وسفيان[6] ، بلفظ : « المستقدين » ما مضى من الأمم ، « والمستأخرين » أمة محمد ﷺ .

وعزاه السيوطي[7] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) انظر : اللسان ٧ / ٤١٨٩ .
(٢) جامع البيان ٧ / ٥٠٩ .
(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٠ - ٣٤١ .
(٤) جامع البيان ٧ / ٥٠٩ .
(٥) التفسير ٢ / ٣٤٨ .
(٦) انظر : تفسير سفيان ص ١٥٩ .
(٧) الدر ٤ / ١٨٢ .

١٣٨٣ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ قال : وكلهم ميت ، ثم يحشرهم ربهم .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

==================================

١٣٨٤ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ قال : منتن .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥١٠ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥١٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤١ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥١٣ .

(١٣٨٥) ﴿ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ قال : الحق يرجع إلى الله ، وعليه طريقه ، لا يعرّج على شيء .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] ، لابن المنذر وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٨٦) ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ ﴾ قال : أولها جهنم ، ثم لظى ، ثم الحطمة ، ثم السعير ، ثم سقر ، ثم الجحيم ، ثم الهاوية .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي الدنيا[٦] ، عن ابن جريج ، وزاد فيه (وفيها أبو جهل) .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥١٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤١ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥١٧ .

(٤) الدر ٤ / ١٨٤ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥١٩ .

(٦) صفة النار (٨) .

وأورده البغوي[1] ، وابن كثير[2] عنه . وعزاه السيوطي[3] ، لابن المنذر وزاد « والجحيم فيها أبو جهل » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٣٨٧ ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ قال : عجب من كبره ، وكبر امرأته .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي[7] لابن المنذر وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) معالم التنزيل ٣ / ٥١ .

(٢) الدر ٤ / ١٨٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٧٢ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٢٣ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤١ - ٣٤٢ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٥٢٢ - ٥٢٣ .

(٧) الدر ٤ / ١٩١ .

(١٣٨٨) ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴿٦٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴾ : لا ينظر وراءه أحد .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٨٩) ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ، قوله ﴿ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ يعني : استئصال هلاكهم مصبحين .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[5] ، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٢٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٢ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٢٥ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) الدر ٤ / ١٩٢ .

(١٣٩٠) ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ قال : حين أشرقت الشمس ، ذلك مشرقين .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[٢] ، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٣٩١)

- أخرجه ابن المنذر[٣] عن ابن جريج في قوله : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ قال : ﴿ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ مثل الصاعقة ، كل شيء أهلك به قوم فهو صاعقة وصيحة .

---

* **تخريجه :**

لم أجده .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، فلا يمكن الحكم عليه .

==================================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٢٧ .

(٢) الدر ٤ / ١٩٢ .

(٣) انظر : المرجع السابق .

١٣٩٢ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : المتوسمين : المتفرسين . قال : توسمت فيك الخير نافلة[٢] .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بدون قوله « قال : توسمت فيك الخير نافلة » . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

(للمتوسمين) المتوسمون : المتفرسون ، وقيل : المتنكرون . يقال : توسمت فيه الخير : أي رأيت ميسم ذلك فيه . والميسم والسمة : العلامة[٦] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٢٨ .

(٢) هذا شطر بيت قاله عبد الله بن رواحة في مدح النبي ﷺ ، حيث قال :

إني توسمت فيك الخير نافلة   والله يعلم أني صادق البصر

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٢ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٢٨ .

(٥) الدر ٤ / ١٩٢ .

(٦) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٤٤٢ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ١٨٤ ، عمدة الحفاظ ص ٦٣١ .

(١٣٩٣) ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ قال : لبطريق معلم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ : « لبطريق واضح » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٣٩٤) ﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قوله : ﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾ قال : قوم شعيب .

(٨) قال ابن عباس : الأيكة ذات آجام وشجر كانوا فيها .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

وأثر ابن عباس : عزاه السيوطي[٦] ، لابن المنذر بتمامه .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٢٩ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٣٤٣ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٢٩ .

(٤) الدر ٤ / ١٩٣ .

(٥) جامع البيان ٧ /

(٦) الدر ٤ /

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

* غريب الأثر :

الأيكة : الشجر الملتف الكثير ، وقيل : هي الغيضة ذات الشجر . و﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ ﴾ هم أهل موضع كان ذا شجر[1] .

==============================

١٣٩٥ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾

(٣) قال ابن جرير[2] : حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال ، ثني أبي قال ، ثنا ابن جريج قال ، أخبرني أبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه قال في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾ قال : هي فاتحة الكتاب ، فقرأها عليَّ ستاً ، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة ، قال سعيد : وقرأها ابن عباس عليّ كما قرأها عليك ، ثم قال : الآية السابعة : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال ابن عباس : قد أخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم .

---

* تخريجه :

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٣) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣) .

==============================

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ١٨٥ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ٣٦ ، اللسان ١ / ١٩٠ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٣٧ .

١٣٩٦

(٣٥٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حماد بن زيد وحجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني أبي ، عن سعيد بن جبير ، أنه أخبره أنه سأله ابن عباس عن السبع المثاني ، فقال : أم القرآن ، قال سعيد : ثم قرأها ، وقرأ منها : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قال أبي : قرأها سعيد كما قرأها ابن عباس ، وقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم . قال سعيد : قلت لابن عباس : فما المثاني ؟ قال : هي أمّ القرآن ، استثناها الله لمحمد ﷺ فرفعها في أم الكتاب ، فذخرها لهم حتى أخرجها لهم ، ولم يعطها لأحد قبله . قال : قلت لأبي : أخبرك سعيد أن ابن عباس قال له : بسم الله الرحمن الرحيم ، آية من القرآن ؟ قال : نعم .

(٣٠) قال ابن جريج : قال عطاء : فاتحة الكتاب ، وهي سبع ببسم الله الرحمن الرحيم ، والمثاني : القرآن .

---

* تخريجه :

أثر سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أخرجه أبو عبيد[2] ، وابن عبد البر[3] ، من قوله : « هي أم القرآن ... الخ » ، وعند ابن عبد البر (أخرها لهم) بدل قوله (فذخرها) . وأخرج ابن الضريس[4] عن ابن جريج ، به قوله : ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعًا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي ﴾ قال : فاتحة الكتاب استثناها الله عز وجل لهذه الأمة .

وأثر عطاء : أخرجه عبد الرزاق[5] ، عن ابن جريج عنه بنحوه .

وأخرج ابن الضريس[6] ، عن ابن جريج ، عن عطاء قوله : القرآن .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٣٨ - ٥٣٩ .

(٢) فضائل القرآن ص ٢٢٢ .

(٣) الإنصاف ص ٢٧٧ .

(٤) فضائل القرآن ص ٨٣ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٥٠ .

(٦) فضائل القرآن ص ٨٣ .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٥٧) .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

================================

١٣٩٧

(٣٥٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن (ابن جريج)[٢] ، عن مجاهد .

(٣٥٩) وعن ابن طاوس ، عن أبيه قال : القرآن كله يثنى .

---

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق[٣] ، من طريق معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، ومن طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه البغوي[٤] ، عن طاوس .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر طاووس : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٥٩) .

================================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٣٩ .

(٢) هكذا في مطبوعة دار المعرفة ودار الكتب العلمية ، وعند عبد الرزاق (ابن أبي نجيح) . والمعروف في هذا السند العطف بالواو معمر وابن جريج كما في سند رقم ٩٤ .

(٣) التفسير ٢ / ٣٥٠ .

(٤) معالم التنزيل ٣ / ٥٧ .

١٣٩٨ ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ..﴿٨٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ ﴾ الأغنياء الأمثال الأشباه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٣٩٩ ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ آمنوا ببعض ، وكفروا ببعض ، وفرقوا الكتاب .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٦] ، وسعيد بن منصور[٧] ، والحاكم[٨] ، عن ابن عباس ، من طرق بلفظ : « هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء ، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض » . وعزاه السيوطي[٩] ، للفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٤٢ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٣ .
(٣) جامع البيان ٧ / ٥٤٢ .
(٤) الدر ٤ / ١٩٧ .
(٥) جامع البيان ٧ / ٥٤٤ .
(٦) الصحيح ، كتاب التفسير ، (الفتح) ٨ / ٤٨٢ ح ٤٧٠٥ .
(٧) السنن ، كتاب التفسير (ح ١٢١٥) تحت الطبع .
(٨) المستدرك ، كتاب التفسير ٢ / ٣٥٥ . وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
(٩) الدر ٤ / ١٩٨ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى صحيحة ، عن ابن عباس .

==================================

(١٤٠٠)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ قال : أهل الكتاب .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وزادا فيه « فرقوه وبدلوه » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤٠١) ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾

(٥٩) قال ابن جرير[٤] : حدثني القاسم قال ، حدثنا ، الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : « كانوا ثمانية : الوليد بن المغيرة[٥] ، والعاص بن وائل[٦] ، وعدي بن قيس[٧] ،

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٤٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٣ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٤٤ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٥٣ .

(٥) الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، كان من قضاة العرب ومن زعماء قريش ، أدرك الإسلام وهو شيخ هرم ، فعاداه وقاوم دعوته ، هلك بعد الهجرة بثلاثة أشهر ، وهو والد خالد بن الوليد .

(انظر : سيرة ابن هشام ١ / ٢٦٥ ، الكامل لابن الأثير ٢ / ٢٦ ، الأعلام ٨ / ١٢٢) .

(٦) العاص بن وائل بن هاشم السهمي ، كان من أشراف قريش ، وهو الذي منع عمر بن الخطاب بمكة من قريش ، حين أظهر عمر الإسلام ، مات بالإبواء .

(انظر سيرة ابن هشام ١ / ٢٦٥ - نسب قريش ص ٤٠٨) .

(٧) عدي بن قيس ، هكذا جاء في الطبري ، ولم يرد ذكره عند الطبراني ، ولا عند السيوطي في الدر ، بل جميع طرق ابن عباس لم يرد فيها ، وإنما جاء في رواية قتادة ومقسم عند عبد الرزاق (٢ / ٣٥١) ، والطبري (٧ / ٥٥٢) ، وعدي بن قيس السهمي ، لا يمكن أن يكون منهم ، لأنه اسلم وكان ممن أعطاه النبي ﷺ من غنائم حنين خمسين من الإبل .

(انظر : الإصابة ٢ / ٤٧١) بينما المستهزئين كلهم مات قبل بدر .

والأسود بن عبد يغوث[1] ، والأسود بن المطلب[2] ، كلهم مات قبل بدر » .

* **تخريجه :**

أخرجه الطبراني[3] ، من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، به ، وقال في أوله « إن المستهزئين بقية بن الوليد بن المغيرة .. إلخ » وفيه تحريف ، والصواب - والله أعلم - « إن المستهزئين ثمانية : الوليد بن المغيرة ... إلخ » كما جاء في الدر[4] . ولم يذكر فيه عدي بن قيس ، وزاد « الحارث بن قيس[5] وهو من الهياطل » . وعزاه السيوطي[6] لابن مردويه . ورواه الطبراني[7] ، والبيهقي[8] ، والأصبهاني[9] ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مطولاً . وعزاه السيوطي[10] لابن مردويه بسند حسن ، والضياء في المختاره ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى عن ابن عباس بسند صحيح . وقال الهيثمي عن

---

(١) الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة ، خال رسول الله ﷺ ، وهو من المستهزئين مات كافراً .
(انظر : نسب قريش ص ٢٦٢ ، الجمهرة ص ١٢٩ - ٤٤١) .

(٢) الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، أبو زمعة ، كان من أعز قريش ، وهو من المستهزئين ، رماه جبريل بورقه في وجهه فعمي .
(انظر : نسب قريش ص ٢١٨ ، التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٤٣ - ٢٤٤) .

(٣) المعجم الكبير ١١ / ١١٣ - ١١٤ ح ١١٢١٥ .

(٤) الدر ٤ / ٢٠٠ .

(٥) الحارث بن قيس بن عدي ابن الغيطلة - وهي أمه - وكان من المستهزئين ، وذكر ابن عبد البر أنه كان من أشراف قريش في الجاهلية ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة ، قال ابن حجر : « لا مانع أن يكون تاب وصحب وهاجر فلا تنافي بين القولين ، وأما قوله ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ فليس صريحاً في عدم توبة بعضهم » ، وذكره ابن حزم باسم : الحارث بن عدي ، وقال ابن قدامة : « قيس بن عدي سيد قريش غير مدافع ، وكان يقال له : ابن الغيطلة وهي أمه » ولكن لم يذكر أنه من المستهزئين، فإن ثبت أنه قيس بن عدي ، فلعله حُرّف إلى عدي بن قيس كما في رواية الطبري والله أعلم .
(انظر : نسب قريش للزبيري ص ٤٠١ ، الجمهرة ص ١٦٥ ، التبيين في أنساب القرشيين ص ٤١٧ ، الإصابة ٢٨٧/١).

(٦) الدر ٤ / ٢٠٠ .

(٧) المعجم الأوسط ٥ / ١٧٣ - ١٧٤ ح ٤٩٨٦ .

(٨) دلائل النبوة ٢ / ٣١٦ - ٣١٨ .

(٩) دلائل النبوة ص ٦٣ ح ٤٤ .

(١٠) الدر ٤ / ٢٠٠ .

رواية الطبراني : « هكذا وجدته في النسخة التي كتبت منها ، ورجاله ثقات ، إلا أنه (مشبح) [1] والظاهر أنه سقط بعضه أيضاً »[2] .

==============================

(١٤٠٢) ﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴿٩٩﴾ ﴾

(٣٩) قال ابن جرير[3] : حدثني عباس بن محمد قال ، ثنا حجاج قال ، قال ابن جريج ، أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهداً يقول : ﴿ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾ قال : الموت .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[6] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١) هكذا في المطبوع .

(٢) المجمع ٧ / ٤٧ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٥٤ .

(٤) انظر تفسير مجاهد ١ / ٣٤٤ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٥٤ .

(٦) الدر ٤ / ٢٠٢ .

سورة النحل

سورة النحل

(١٤٠٣) ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝١ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : لما نزلت هذه الآية ، يعني ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ ﴾ قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض : إن هذا يزعم أن أمر الله أتى ، فأمسِكوا عن بعض ما كنتم تعملون ، حتى تنظروا ما هو كائن ، فلما رأوا أنه لا ينزل شيء ، قالوا : ما نراه شيء ، فنزلت : ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾[2] فقالوا : إن هذا يزعم مثلها أيضاً ، فلما رأوا أنه لا ينزل شيء ، قالوا : ما نراه نزل شيء ، فنزلت ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾[3] .

* **تخريجه :**

حكاه ابن عطية[4] ، عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي[5] إلى ابن المنذر . وذكر الواحدي[6] ، عن ابن عباس نحوه وبدون إسناد .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

==================================

(١) جامع البيان ٧ / ٥٥٦ .

(٢) سورة الأنبياء (١) .

(٣) سورة هود (٨) .

(٤) المحرر الوجيز ١٠ / ١٥٨ .

(٥) الدر ٤ / ٢٠٥ .

(٦) أسباب النزول ص ٢٨٤ .

(١٤٠٤) ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ .. ۝٢ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد : قوله ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾ قال : لا ينزل ملك إلا معه روح ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾ قال : بالنبوة .

(٧) قال ابن جريج : وسمعت أن الروح خلق من الملائكة نزل به الروح ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾[٢] .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه أبو الشيخ[٣] ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، بدون قوله : « بالنبوة » . وأخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وزاد في آخره : « كالحفيظ عليه ، لا يتكلم ، ولا يراه ملك ، ولا شيء مما خلق الله » .

وأثر ابن جريج : حكاه ابن عطية[٧] ، عن ابن جريج بلفظ : « الروح شخص له صورة كصورة بني آدم ، ما نزل جبريل قط إلا وهو معه وهو كثير ، وهم ملائكة » . ثم قال : « وهذا قول ضعيف لم يأت به سند » . وقد روي عن ابن عباس[٨] ، نحو قول ابن جريج .

*** درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٥٨ .

(٢) سورة الإسراء (٨٥) .

(٣) العظمة ٣ / ٨٨١ ح ٤٢٤ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٥ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٥٨ .

(٦) الدر ٤ / ٢٠٥ .

(٧) المحرر الوجيز ١٠ / ١٥٩ .

(٨) أخرجه آدم بن أبي إياس (انظر تفسير مجاهد ٢ / ٧٢٢) ، وأبو الشيخ في العظمة ٣ / ٨٦٥ ح ٤٠٤ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢ / ١٠٤ ، وعزاه السيوطي (٤ / ٢٠٥) لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وأثر ابن جريج : إسناده ضعيف ، لم يصرح بالواسطة التي سمع منها .

* **فائدة :**

الروح في القرآن على سبعة أوجه[1] :

١ - الوحي ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ ﴾[2] ، وقوله تعالى : ﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾[3] وسمي الوحي روحاً ، لما يحصل به من حياة القلوب والأرواح .

٢ - القوة والثبات والنصرة التي يؤيد بها من شاء من عباده المؤمنين ، كما قال تعالى : ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ ﴾[5] .

٣ - جبريل ، كقوله تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾[6] ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[7] ، وهو روح القدس .

٤ - الروح التي سأل عنها اليهود ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ ﴾[8] وهي بمعنى اللطيفة التي فيها مدد الحياة .

٥ - الروح بمعنى الملك الذي يكون في إزاء جميع الخلق يوم القيامة ، ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ ﴾[9] .

---

(١) انظر : فتح الباري ٨ / ٤٠٢ ، الروح لابن القيم ص ٢٠٦ - ٣٠٧ ، عمدة الحفاظ ص ٢١٣ .

(٢) سورة الشورى (٥٢) .

(٣) سورة غافر (١٥) .

(٤) سورة المجادلة (٢٢) .

(٥) سورة الأحزاب (٩) .

(٦) سورة الشعراء (١٩٣) .

(٧) سورة البقرة (٩٧) .

(٨) سورة الإسراء (٨٥) .

(٩) سورة النبأ (٣٨) .

٦ – في شأن آدم عليه السلام واختصاصه بفضله ، ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾[١] .

٧ – المسيح بن مريم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾[٢] ، وقوله تعالى : ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴾[٣] .

والمراد بالروح في قوله تعالى : ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾ الوحي وقد رجح ذلك الألوسي[٤] ، والشنقيطي[٥] ، لأن الوحي به حياة الأرواح ، كما أن الغذاء به حياة الأجسام ، ويدل عليه إتيانه بعد قوله ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ ﴾ بقوله ﴿ أَنْ أَنذِرُوٓاْ ﴾ لأن الإنذار إنما يكون بالوحي، بدليل قوله : ﴿ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ ﴾[٦] .

===============================

(١٤٠٥) ﴿ وَٱلْأَنْعَـٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَـٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ لباس ينسج ، ومنافع : مركب ولحم ولبن .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٨] ، وابن جرير[٩] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأورده ابن كثير[١٠] عنه .

---

(١) سورة الحجر (٢٩) ، ص (٧٢) .

(٢) سورة النساء (١٧١) .

(٣) سورة التحريم (١٢) .

(٤) انظر : روح المعاني ١٤ / ٩٣ .

(٥) انظر : أضواء البيان ٣ / ١٩١ .

(٦) انظر : المرجع السابق .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٦٠ .

(٨) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٥ .

(٩) جامع البيان ٧ / ٥٦٠ .

(١٠) التفسير ٢ / ٥٨٣ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٤٠٦)

(٢١٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا ابن وكيع قال ، ثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج قال ، بلغني عن مجاهد ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ ﴾ قال : نتاجها وركوبها وألبانها ولحومها .

---

* **تخريجه :**

لم أجده بهذا اللفظ ، بل جاء باللفظ السابق .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٢١٨) .

==============================

(١٤٠٧) ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ .... ﴿٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله ﴿ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ ﴾ قال : مشقة عليكم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٥] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٦٠ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٦١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٥ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٦١ .

(٥) الدر ٤ / ٢٠٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٤٠٨ ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞ ...... ﴿٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال " طريق الحق على الله .

---

* تخريجه :

أخرجه آدن بن أبي إياس[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[(٤)] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٤٠٩

(٧) قال ابن جرير[(٥)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَمِنۡهَا جَآئِرٞ ﴾ السبل المتفرقة عن سبيله .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٦٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٥ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٦٥ .

(٤) الدر ٤ / ٢٠٩ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٦٥ .

(١٤١٠) ﴿ ... وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ قال : ترعون .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] ، عن ابن عباس معلقاً . ووصله ابن حجر[٣] ، من طريق ابن أبي حاتم . ورواه ابن جرير[٤] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بمثله ، ومن طريق عكرمة ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى صحيحة ، عن ابن عباس .

* **غريب الأثر :**

تسيمون : ترعون ، يقال : أسمتُ الإبل إذا رعيتها ، وقد سامت تسوم سائمة إذا رعت ، وإنما أخذ ذلك من السومة ، وهي العلامة ، وتأويلها أنها تؤثر في الأرض برعيها علامات[٥] .

==============================

(١) جامع البيان ٧ / ٥٦٦ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٣٨٤ .

(٣) تغليق التعليق ٤ / ٢٣٦ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٦٦ .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ١٦٣ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ١٩٢ .

(١٤١١) ﴿ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ... ﴿١٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ أن تكفأ بكم .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] معلقاً ، ووصله الفريابي[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٤١٢) ﴿ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ ... ﴿٢٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم ﴾ قال : حملهم ذنوب أنفسهم ، وذنوب من أطاعهم ، ولا يخفف ذلك عمن أطاعهم من العذاب شيئاً .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٧٠ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة النحل ٨ / ٣٨٤ (الفتح) .

(٣) انظر : الفتح ٨ / ٣٨٤ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٦ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٧٠ .

(٦) الدر ٤ / ٢١٢ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٧٥ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[3] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتبعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤١٣) ﴿ ... فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ... ﴿٢٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ قال : مكر نمرود بن كنعان[5] ، الذي حاج إبراهيم في ربه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن إياس[6] ، وابن جرير[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[8] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٦ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٧٥ .

(٣) الدر ٤ / ٢١٧ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٧٧ .

(٥) نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح ، كان أحد ملوك الدنيا ، استمر في ملكه أربعمائة سنة ، وكان قد طغا وبغا وتجبر وعتا وآثر الحياة الدنيا . (انظر : التعريف والأعلام ص ٧٥ ، البداية والنهاية ١ / ١٣١) .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٦ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٧٧ .

(٨) الدر ٤ / ٢١٨ .

(١٤١٤) ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ... ﴿٣٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ قال : أحياءً وأمواتاً قدر الله ذلك لهم .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٤] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤١٥) ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾

(٣٦٠) قال ابن أبي حاتم[٥] : ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال الله تعالى : « سبني ابن آدم ، ولم يكن ينبغي له أن يسبني ، وكذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يكذبني ، فأما تكذيبه إياي فقال : ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ﴾ قال : وقلت : ﴿ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ، وأما سبه إياي فقال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٨١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٧ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٨١ .

(٤) الدر ٤ / ٢١٩ .

(٥) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٥٩٠ - ٥٩١ .

ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾(١) وقلت : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ » .

*** تخريجه :**

أخرجه الطبري(٢) ، من طريق القاسم ، عن حجاج به ، وبمثله . وعزاه السيوطي(٣) ، إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأخرجه البخاري(٤) من طريق الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٦٠) .

==============================

(١٤١٦) ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ...۝٤١ ﴾

(١٢) قال ابن جرير(٥) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ لنرزقهم في الدنيا رزقاً حسناً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس(٦) ، وابن جرير(٧) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي(٨) لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) سورة المائدة (٧٣) .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٨٤ .

(٣) انظر : الدر ٤ / ٢٢٠ .

(٤) الصحيح ، كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ (الفتح ٦ / ٢٨٧ ح ٣١٩٣) .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٨٦ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٧ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٨٦ .

(٨) الدر ٤ / ٢٢١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤١٧) ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ قال : هم أهل الكتاب .

---

* تخريجه :

عزاه ابن عطية[٢] ، وابن كثير[٣] ، لمجاهد وابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١٤١٨) ﴿ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ ... ﴿٤٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ إلى قوله ﴿ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ ﴾ قال : هو نمرود بن كنعان وقومه .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم في

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٨٧ .

(٢) المحرر الوجيز ١ / ١٨٨ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٩١ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٨٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٧ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٥٨٩ .

أوله : « يأخذهم بنقص النعم ، نقص من عاهدهم بهذا » . وعزاه السيوطي[1] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤١٩) ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ ﴾ قال : التقلب : أن يأخذهم بالليل والنهار .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج ، وعزاه ابن كثير[3] ، لمجاهد وغيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٤٢٠) ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ قال : التنقص والتفزيع .

---

* **تخريجه :**

عزاه النحاس[5] ، لعطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي[6]، لابن جرير عن عطاء ،

---

(١) الدر ٤ / ٢٢٣ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٩٠ .

(٣) التفسير ٢ / ٥٩٢ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٥٩٢ .

(٥) معاني القرآن ٤ / ٦٩ .

(٦) الدر ٤ / ٢٢٣ .

عن ابن عباس . وقال ابن حجر : « وروى ابن أبي حاتم ، من طريق الضحاك ، عن ابن عباس ﴿ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ قال : على تنقص من أعمالهم »[1] .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) . وله متابع ضعيف عند ابن أبي حاتم .

==================================

١٤٢١ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ ﴾ قال : الغدو والآصال ، إذا فاءت الظلال ، ظلال كل شيء بالغدو وسجدت لله ، وإذا فاءت بالعشي سجدت لله .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي عن مجاهد[3] ، نحوه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) الفتح ٨ / ١٨٦ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٥٩٢ .

(٣) عزاه السيوطي (٤ / ٢٢٤) لابن جرير وابن المنذر .

١٤٢٢

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ قال : هو سجود الظلال ، ظلال كل شيء ما في السموات وما في الأرض من دابة ، قال : سجود ظلال الدواب، وظلال كل شيء ، ﴿ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ صاغرون .

*** تخريجه :**

عزا ابن عطية[2] إلى مجاهد قوله : « سجود الظلال » . وعزاه السيوطي[3] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم بنحوه . وقوله ﴿ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ صاغرون ، عزاه السيوطي[4] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

*** فائدة :**

دلت الآية على أن كل ما له ظل يتفيأ ذات اليمين وذات الشمال ، أي بكرة وعشياً ، فإنه ساجد بظله لله تعالى ، وهذا من عبودية الظلال لله عز وجل[5] . قال الشوكاني : « ولا يبعد أن يخلق الله للظلال أفهاماً تسجد بها لله سبحانه وتعالى ، كما جعل للجبال أفهاماً حتى اشتغلت بتسبيحه ، وظل المؤمن يسجد لله طوعاً ، وظل الكافر يسجد لله كرهاً »[6] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٩٣ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ١٥٤ .

(٣) الدر ٤ / ٢٢٤ .

(٤) الدر ٤ / ٢٢٤ .

(٥) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٥٩٣ ، وعبودية الكائنات لرب العالمين ص ٣٣٥ .

(٦) فتح القدير ٣ / ٧٣ .

(١٤٢٣) ﴿ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ﴾ الدين الإخلاص ، ﴿ وَاصِبًا ﴾ دائماً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٤] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤٢٤) ﴿ ... ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾ قال : تضرعون دعاء .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٨] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٩٥ ، ٥٩٦ رواه مفرقاً .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٨ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٩٥ – ٥٩٦

(٤) .الدر ٤ / ٢٢٥ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٥٩٧ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٨ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٥٩٧ .

(٨) الدر ٤ / ٢٢٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٤٢٥ ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ... ﴿٥٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ قال : يعلمون أن الله خلقهم ، ويضرهم وينفعهم ، ثم يجعلون لما لا يعلمون أنه يضرهم ولا ينفعهم نصيباً مما رزقناهم .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وعزاه السيوطي[2] لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

١٤٢٦ ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال / قال ابن عباس ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ قال : حزين .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٥٩٨ .

(٢) الدر ٤ / ٢٢٦ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٥٩٩ .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

(١٤٢٧) ﴿ يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ ... ﴿٥٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ ﴾ **يئد ابنته .**

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[2] ، لابن المنذر ، وابن جرير ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٤٢٨) ﴿ ... وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۖ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۖ ﴾ **قال : قول كفار قريش : لنا البنون ، ولله البنات .**

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) المرجع السابق ٧ / ٦٠٠ .

(٢) الدر ٤ / ٢٢٦ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٠٢ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٨ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦٠٢ .

وعزاه السيوطي[1] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٤٢٩

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن القاسم ، عن مجاهد ﴿ مُّفۡرَطُونَ ﴾ قال : منسيون .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم ﴿ فِى ٱلنَّارِ ﴾ . وعزاه السيوطي[5] لابن أبي شيبة وابن المنذر .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٤٣٠ ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرًا وَرِزۡقًا حَسَنًا ... ﴿٦٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرًا ﴾ قال الخمر قبل تحريمها ﴿ وَرِزۡقًا حَسَنًا ﴾ قال : طعاماً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[7] ، وابن جرير[8] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) الدر ٤ / ٢٢٨ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٠٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٨ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٦٠٣ .

(٥) الدر ٤ / ٢٢٨ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٦١٠ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٨ .

(٨) جامع البيان ٧ / ٦١٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٤٣١) ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًاۚ ﴿٦٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًاۚ ﴾ قال : طُرُقاً ذللاً ، قال : لا يتوعر عليها مكان سلكته .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بدون قوله « طرقاً ذللاً » . وعزاه السيوطي[4] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٤٣٢) ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : هذه الآية في شأن عيسى ابن مريم ، يعني بذلك نفسه ، إنما عيسى عبد ، فيقول الله : والله ما تشركون عبيدكم في الذي لكم ، فتكونوا أنتم وهم سواء ، فكيف ترضون لي بما لا ترضون لأنفسكم .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٦١٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٤٩ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦١٣ .

(٤) الدر ٤ / ٢٣٠ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦١٦ .

* **تخريجه :**

عزاه ابن عطية[1] ، إلى ابن عباس . وأخرج ابن جرير[2] ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس نحو قوله « والله ما تشركون عبيدكم في الذي لكم » وعزاه السيوطي[3] ، لابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

١٤٣٣ ﴿ ... أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر[4] ، عن ابن جريج في قوله ﴿ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : الشيطان ، ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ قال : محمد .

---

* **تخريجه :**

لم أجده .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر علي الحكم عليه .

==================================

١٤٣٤ ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ... ﴿٧٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قول الله تعالى ذكره ﴿ عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن

---

(١) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٠٩ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦١٥ – ٦١٦ .

(٣) الدر ٤ / ٢٣٢ – ٢٣٣ .

(٤) الدر ٤ / ٢٣٤ .

(٥) جامع البيان ٧ ، ٦٢٣ .

﴿ رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ﴾ و﴿ رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ ﴾ ﴿ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ﴾ قال : كل هذا مثل إله الحق ، وما يُدعى من دونه من الباطل .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[1] أيضاً ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[2] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤٣٥)

– أخرج ابن المنذر[3] ، من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ قال : يعني بذلك الآلهة التي لا تملك ضراً ولا نفعاً ، ولا تقدر على شيء ينفعها ، ﴿ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ﴾ قال : علانية المؤمن الذي ينفق سراً وجهراً لله .

*** تخريجه :**

لم أجده .

*** درجة الأثر :**

فيه انقطاع ، ابن جريج ، لم يسمع من ابن عباس .

==================================

---

(١) المرجع السابق .

(٢) الدر ٤ / ٢٣٥ .

(٣) انظر : الدر ٤ / ٢٣٥ .

(١٤٣٦) ﴿ وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ ... ﴿٧٧﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر[١] ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ ﴾ قال هو أقرب ، وكل شيء في القرآن أو ، فهو هكذا ﴿ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴾ والله أعلم .

---

* **تخريجه :**

لم أجده .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر عليّ الحكم عليه .

==================================

(١٤٣٧) ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا ... وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا ... ﴿٨٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿ مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا ﴾ قال : تسكنون فيه . ﴿ أَثَٰثٗا ﴾ قال : متاعاً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٥] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ ﴿ تسكنون فيها ﴾ فقط .

---

(١) المرجع السابق ٤ / ٢٣٦ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٢٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٠ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٦٢٦ .

(٥) الدر ٤ / ٢٣٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٤٣٨) ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ قال : هي المساكن ، والأنعام ، وما يرزقون منها ، والسرابيل من الحديد والثياب ، تعرف هذا كفار قريش ، ثم تنكره بأن تقول : هذا كان لآباءنا ، فورثونا إياها .

(٥٦) قال ابن جريج : قال عبد الله بن كثير : يعلمون أن الله خلقهم وأعطاهم ما أعطاهم ، فهو معرفتهم نعمته ، ثم إنكارهم إياها كفرهم بعد .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .
وعزاه السيوطي[4] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

وأثر عبد الله بن كثير : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر عبد الله بن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==============================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٦٣٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٣٠ .

(٤) الدر ٤ / ٢٣٨ .

١٤٣٩ ﴿ ... فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ قال : حدّثوهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٤] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

==================================

١٤٤٠ ﴿ وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ... ﴿٨٧﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر[٥] ، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ﴾ قال : استسلموا .

---

* **تخريجه :**

لم أجده ، وعزا ابن كثير[٦] ، لقتادة وعكرمة نحوه .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر الحكم عليّ .

==================================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٦٣١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٠ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٣١ .

(٤) الدر ٤ / ٢٣٦ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) التفسير ٢ / ٦٠٣ .

(١٤٤١) ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ... (٨٩) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ قال : ما أمروا به ، ونهوا عنه .

*** تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج ، وروي عن مجاهد[٢] ، مثله .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٤٤٢) ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ... (٩٢) ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عبد الله بن كثير ﴿ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ﴾ قال : خرقاء كانت بمكة ، تنقضه بعدما تُبرِمه .

*** تخريجه :**

عزاه ابن عطية[٤] ، لعبد الله بن كثير ، والسدي . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن جرير فقط .

قال السهيلي : « هي رَيطة بنت سعد بن زيد مناة بن تميم ، ويقال : هي من قريش ، وكانت تغزل ثم تنقض غزلها ، وكانت تعرف بالجعرانة ، فضربت العرب بها المثل في الحمق ، ونقض ما أحكم من العقود وأبرم من العهود »[٦] .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٦٣٣ - ٦٣٤ .

(٢) أخرجه ابن جرير (٧ / ٦٣٣) ، وعزاه السيوطي (٤ / ٢٤٠) لابن المنذر .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٣٧ .

(٤) المحرر الوجيز ٧ / ٢٢١ .

(٥) الدر ٤ / ٢٤٣ .

(٦) التعريف والإعلام ص ١٧٢ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==================================

١٤٤٣

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ﴾ قال : غزلها : حبلها تنقضه بعد إبرامها إياه ولا تنتفع به بعد .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[(٤)] ، لابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

==================================

١٤٤٤

(١٢) قال ابن جرير[(٥)] : حدثني القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ قال : كانوا يحالفون الحلفاء ، فيجدون أكثر منهم وأعز ، فينقضون حلف هؤلاء ، ويحالفون هؤلاء الذين هم أعز منهم ، فنهوا عن ذلك .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٦)] ، وابن جرير[(٧)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٦٣٧ - ٦٣٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥١ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٣٨ .

(٤) الدر ٤ / ٢٤٣ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦٣٩ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥١ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٦٣٨ .

وعزاه السيوطي[(1)] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤٤٥) ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً...﴾ (٩٧)

(١٢) قال ابن جرير[(2)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ قال : الآخرة يحييهم حياة طيبة في الآخرة .

---

* **تخريجه :**

عزا البغوي[(3)] ، وابن كثير[(4)] ، إلى مجاهد قوله : « لا يطيب لأحد حياة إلا في الجنة » .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* **فائدة :**

قال ابن عطية : « ظاهر هذا الوعد أنه في الدنيا ، والذي أقول : أن طيب الحياة اللازم للصالحين إنما هو بنشاط نفوسهم ونيلها وقوة رجائهم ، فبهذا تطيب حياتهم ، وتزول همومهم ، فإن انضاف إلى ذلك مال حلال وصحة ، أو قناعة فذلك كمال »[(5)] .

==================================

---

(١) الدر ٤ / ٢٤٣ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٤٢ .

(٣) معالم التنزيل ٣ / ٨١ .

(٤) التفسير ٢ / ٦٠٧ .

(٥) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٢٩ .

١٤٤٦ ﴿ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ ﴾ قال : يطيعونه .

*** تخريجه :**

عزاه ابن كثير[٢] ، لمجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

١٤٤٧

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴾ قال : يعدلون بالله .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٦] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) جامع البيان ٧ / ٦٤٥ .

(٢) التفسير ٢ / ٦٠٧ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٤٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥١ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦٤٦ .

(٦) الدر ٤ / ٢٤٦ .

(١٤٤٨) ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ... (١٠١) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾ قال : نسخناها ، بدلناها ، رفعناها ، وأثبتنا غيرها .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظ : « رفعناها فأنزلنا غيرها » ، وعزاه السيوطي[٤] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ : « هو كقوله : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾[٥] » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** فائدة :**

قال السيوطي : « فيه رد على من أنكر النسخ »[٦] .

==================================

(١) جامع البيان ٧ / ٦٤٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٢ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٤٧ .

(٤) الدر ٤ / ٢٤٦ .

(٥) سورة البقرة (١٠٦) .

(٦) الإكليل ٢ / ٦٥٥ .

(١٤٤٩) ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾

(٥٦) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال عبد الله بن كثير : كانوا يقولون : إنما يعلمه نصراني على المروة ، ويعلم محمداً روحي يقولون اسمه جبر ، وكان صاحب كتب عبداً لابن الحضرمي ، قال الله تعالى : ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ ﴾ قال : وهذا قول قريش : إنما يعلمه بشر ، قال الله تعالى : ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ .

* **تخريجه :**

عزاه ابن كثير[٢] ، لعبد الله بن كثير وغيره . وروي عن ابن إسحاق[٣] ، نحوه .

قال السهيلي : « هو غلام للفاكهة بن المغيرة ، اسمه جبر ، كان نصرانياً فأسلم ، وكانوا إذا سمعوا من النبي ﷺ ما مضى وما هو آت ، مع أنه أمي لم يقرأ الكتاب ، وقالوا إنما يعلمه جبر وهو أعجمي ، قال الله تعالى : ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ ، ويقال : أن جبراً كان عبداً للحضرمي والد عمرو ، وعامر ، والعلاء بني الحضرمي ، أسلم منهم العلاء وصحب النبي ﷺ ، وقد روي أن مولى جبر كان يضربه ويقول له : أنت تعلم محمداً فيقول : لا والله بل هو يعلمني ويهديني ، ذكره النقاش »[٤] . وذكر ابن الجوزي[٥] في المراد بهذا البشر ، تسعة أقوال ، وهذا أحدها .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٦٤٨ .

(٢) التفسير ٢ / ٦٠٨ .

(٣) رواه ابن جرير (٧ / ٦٤٨) ، انظر : تفسير ابن كثير (٢ / ٦٠٨) .

(٤) التعريف والإعلام ص ١٧٣ .

(٥) انظر : زاد المسير ٤ / ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(١٤٥٠) ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ...﴿١٠٦﴾﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثني القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾ قال : ناس من أهل مكة آمنوا ، فكتب إليهم بعض أصحاب النبي ﷺ بالمدينة أن هاجروا ، فإنا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا ، فخرجوا يريدون المدينة ، فأدركتهم قريش بالطريق ، ففتنوهم وكفروا مكرهين ، ففيهم نزلت هذه الآية .

(٧) قال ابن جريج : قال الله تعالى ذكره : ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ﴾ ثم نسخ واستثنى ، فقال ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٤] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

وأثر ابن جريج : لم أجده . وقد أنكر ابن العربي هذا النسخ فقال : « قال بعضهم : نسخ آخرها وهو الاستثناء أولها ، وقيل نسختها آية السيف . ثم قال : وهذه غباوة ، والاستثناء لا يعد نسخاً بإجماع من العقلاء ، وإنما هو نوع من التخصيص »[٥] .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٦٥٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٣ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٥٣ .

(٤) الدر ٤ / ٢٤٩ .

(٥) الناسخ والمنسوخ ص ١٦٠ .

* فوائد فقهية :

يستفاد من الآية ما يلي :

١ - المكره غير مكلف ، وأن الإكراه يبيح التلفظ بكلمة الكفر بشرط طمأنينة القلب على الإيمان[١] .

٢ - اتفق الفقهاء على أن الإكراه مسقط لأثر القول وإن كان عظيماً[٢] .

٣ - لما سمح الله عز وجل بالكفر به ، وهو أصل الشريعة عند الإكراه ولم يؤاخذ به ، عمل العلماء عليه فروع الشريعة ، فإذا وقع الإكراه عليها لم يؤاخذ به ، ولا يترتب حكم عليه[٣] .

٤ - أجمع العلماء على أن من أكره على الكفر فاختار القتل ، أنه أعظم أجراً عند الله ممن اختار الرخصة[٤] .

==================================

(١٤٥١) ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ... ﴿١١٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾ قال : مكة .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٨] ، لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

---

(١) انظر : الإكليل ٢ / ٦٥٥ ، زاد المسير ٤ / ٣٧٨ .

(٢) انظر : تيسير البيان ٢٠ / ٩٣١ .

(٣) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ١٦٣ .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ١٨٨ ، زاد المسير ٤ / ٣٧٨ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦٥٥ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٤ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٦٥٥ .

(٨) الدر ٤ / ٢٤٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

قال القرطبي : « وضرب مكة مثلاً لغيرها من البلاد ، أي أنها مع جوار بيت الله ، وعمارة مسجده ، لما كفر أهلها أصابهم القحط ، فكيف بغيرها من القرى »[١] .

==============================

١٤٥٢ ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ﴿١١٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : البحائر والسوائب .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ١٩٤ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٥٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٤ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٦٥٨ .

(٥) الدر ٤ / ٢٥٢ .

(١٤٥٣) ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا ... (١٢٠) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ على حدة ﴿ قَانِتًا لِّلَّهِ ﴾ مطيعاً لله في الدنيا .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

قال ابن الأنباري : « هذا مثل قول العرب فلان رحمة ، وفلان علاّمة ، ونسّابة ، ويقصدون بهذا التأنيث قصد التناهي في المعنى الذي يصفونه ، والعرب قد توقع الأسماء المبهمة على الجماعة ن وعلى الواحد ، كقوله ﴿ فنادته الملائكة ﴾ وإنما ناداه جبريل وحده »[٤] .

==================================

(١٤٥٤) ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ... (١٢٢) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ قال : لسان صدق .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٧ / ٦٦١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٤ .

(٣) جامع البيان ٧ / ٦٦١ .

(٤) نقله ابن الجوزي في زاد المسير ٤ / ٣٨٣ .

(٥) جامع البيان ٧ / ٦٦١ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٤ .

(٧) جامع البيان ٧ / ٦٦١ .

وعزاه السيوطي[1] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤٥٥) ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ... ﴿١٢٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ﴾ اتبعوه وتركوا الجمعة .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[5] ، إلى عبد الرزاق ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ : « أراد الجمعة فأخذوا السبت مكانه » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) الدر ٤ / ٢٥٣ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٦٦٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٤ - ٣٥٥ .

(٤) جامع البيان ٧ / ٦٦٢ .

(٥) الدر ٤ / ٢٥٤ . انظر : تفسير عبد الرزاق ٢ / ٣٦٢ .

(١٤٥٦) ﴿ ... وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ... ﴿١٢٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله ﴿ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ أعرض عن أذاهم إياك .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[4] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « فيه الحث على الإنصاف في المناظرة واتباع الحق »[5] .

==============================

(١٤٥٧) ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : لما أصيب في أهل أحد المثل ، فقال المسلمون : لئن أصبناهم لتمثلن بهم ، فقال الله ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾ ثم عزم وأخبر فلا يمثل ، فنهى عن المُثل ، قال مثل الكفار بقتلى أحد إلا حنظلة بن الراهب[7] ، كان

---

(١) جامع البيان ٧ / ٦٦٣ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٥٣ .
(٣) جامع البيان ٧ / ٦٦٣ .
(٤) الدر ٤ / ٢٥٥ .
(٥) الإكليل ٢ / ٦٥٩ .
(٦) جامع البيان ٧ / ٦٦٤ .
(٧) حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك بن أمية الأنصاري ، المعروف بغسيل الملائكة ، صحابي استشهد بأحد . (أسد الغابة ٢ / ٥٩ ، الإصابة ١ / ٣٦١) .

الراهب أبو عامر مع أبي سفيان فتركوا حنظلة لذلك .

*** تخريجه :**

عزاه ابن كثير[1] لابن جريج والشعبي .

قال ابن عطية : « أطبق أهل التفسير أن هذه الآية مدنية نزلت في شأن التمثيل بحمزة في يوم أحد »[2] .

*** درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

وسبب نزول الآية ثابت عن أبي بن كعب قال : « لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة ، فمثلوا بهم فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً هذا لنربين عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ... ﴾ فقال رسول الله ﷺ : « نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم إلا أربعة »[3] .

==============================

(١٤٥٨)

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ لا تعتدوا .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) التفسير ٢ / ٦١٤ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٥١ .

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ، أبواب التفسير ، سورة النحل ٥ / ٢٩٩ ح ٣١٢٩ وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب ، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٥ / ١٣٥ ، والنسائي في التفسير ١ / ٦٤٠ - ٦٤١ ح ٢٩٩ ، وابن حبان في صحيحه ٢ / ٢٣٩ (الإحسان) ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٥٩ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وعزاه السيوطي (الدر ٤ / ٢٥٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٤) جامع البيان ٧ / ٦٦٥ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٥ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٦٦٥ .

وعزاه السيوطي[1] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

قال ابن العربي : « فيه جواز المماثلة في القصاص »[2] .

==============================

(١) الدر ٤ / ٢٥٦ .

(٢) أحكام القرآن

سورة الإسراء

سورة الإسراء

(١٤٥٩) ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۝٣ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ من بني إسرائيل وغيرها ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ قال : إنه لم يجدد ثوباً قط إلا حمد الله ، ولم يبل ثوباً قط إلا حمد الله ، وإذا شرب شربة حمد الله ، قال : الحمد لله الذي سقانيها على شهوة ولذة وصحة .

– وليس في تفسيرها : وإذا شرب شربة قال هذا ، ولكن بلغني ذا – .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي الدنيا[٢] ، والبيهقي[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لمجاهد .

==================================

(١٤٦٠) ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ ...۝٥ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال : ذلك أي من جاءهم من فارس يتحسسون أخبارهم ، ويسمعون حديثهم ، معهم بختنصر ، فوعى أحاديثهم من بين أصحابه ، ثم رجعت فارس ولم يكن قتال ، ونصرت عليهم بنو إسرائيل ، فهذا وعد الأولى .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٩ .

(٢) الشكر ص ٧٠ رقم ٢٠٦ .

(٣) شعب الإيمان ٤ / ١١٣ – ١١٤ ح ٤٤٧٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٨ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[3] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٤٦١) ﴿ ... فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـٔۥُواْ وُجُوهَكُمۡ ... وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ۝٧ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـٔۥُواْ وُجُوهَكُمۡ ﴾ قال : بعث الله ملك فارس ببابل[5] جيشاً ، وأمّر عليهم بختنصر ، فأتوا بني إسرائيل ، فدمروهم ، فكانت هذه الآخرة ووعدها .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، وابن جرير[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[8] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٧ – ٣٥٨ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٨ .

(٣) الدر ٤ / ٢٩٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٣ .

(٥) بابل : هي مدينة العراق العظيمة ذات التاريخ المجيد ، المشهورة بحدائقها " حدائق بابل المعلقة " إحدى عجائب الدنيا السبعة، وقد اندثرت ، و لم يبق إلا آثارها بين النهرين وهي إلى الفرات أقرب ، في الجنوب من بغداد ، وإلى الشرق من كربلاء . (معجم المعالم الجغرافية ص ٣٩) .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٨ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٣ .

(٨) الدر ٤ / ٢٩٩ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٤٦٢

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴾ قال : تدميراً .

* **تخريجه :**

حكاه النحاس[٢] ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[٣] ، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

١٤٦٣ ﴿ ... وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ قال : يُحصرون فيها .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٧] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) جامع البيان ٨ / ٤١ .

(٢) معاني القرآن ٤ / ١٢٥ .

(٣) الدر ٤ / ٣٠٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٢ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٨ - ٣٥٩ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٤٢ .

(٧) الدر ٤ / ٣٠٠ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

حصيراً : أي حبساً من حصرت الرجل إذا حبسته فهو محصور ، وهذا حصيره أي محبسه ، وحصرته إذا ضيقت عليه ومنعته من التصرف ، وقيل : الحصير السجن لما فيه من الضيق ، وسمي الحصير حصيراً لكونه يحصر من يجلس عليه[1] .

==============================

(١٤٦٤) ﴿ ... وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ قال : الجنة ، وكل شيء في القرآن أجر كبير ، أجر كريم ، ورزق كريم فهو الجنة .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] ، لابن المنذر ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٤٦٥) ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ۝ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴾ قال : ذلك دعاء الإنسان بالشر على ولده وعلى امرأته ، فيعجل ، فيدعو عليه ، ولا يحب أن يصيبه .

---

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٢٨ ، عمدة الحفاظ ص ١٢٦ ، اللسان ٢ / ٨٩٥ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٤ .

(٣) الدر ٤ / ٣٠١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٥ .

* **تخريجه :**

حكاه ابن كثير[1] ، عن مجاهد وغيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً قال : « لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على خدمكم ، ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله تبارك وتعالى ساعة ينل فيها عطاء فيستجيب لكم »[2] .

==================================

١٤٦٦ ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴿١٢﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني ابن جريج قال : قال ابن عباس : كان القمر يضيء كما تضيء الشمس ، والقمر آية الليل ، والشمس آية النهار ، ﴿ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ : السواد الذي في القمر .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن كثير[4] ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[5] ، لابن المنذر ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

---

(١) التفسير ٢ / ٢٨ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الزهد ، باب حديث جابر ٤ / ٢٣٠٤ ح ٣٠٩ .

وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب النهي أن يدعو الإنسان على أهله وماله ٢ / ١٨٥ ح ١٥٣٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٦ .

(٤) التفسير ٢ / ٢٩ .

(٥) الدر ٤ / ٣٠٢ .

(١٤٦٧)

(٣٥٥) قال ابن جرير[١] : حدثنا أبو كريب قال ، ثنا ابن أبي زائدة قال ، ذكر ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ﴾ قال : الشمس آية النهار ، والقمر آية الليل ، ﴿ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ قال : السواد الذي في القمر ، وكذلك خلقه الله .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن كثير[٢] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٣٦١) .

==============================

(١٤٦٨)

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ﴾ قال : ليلاً ونهاراً ، كذلك خلقهما الله .

(٥٦) قال ابن جريج : وأخبرنا عبد الله بن كثير قال ﴿ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ قال : ظلمة الليل وسدفة النهار .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : عزاه ابن كثير[٤] لابن جريج ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٦ .

(٢) التفسير ٢ / ٢٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٦ .

(٤) التفسير ٢ / ٢٩ .

وأثر ابن كثير : عزاه ابن كثير[1] ، لابن جريج ، عن عبد الله بن كثير . وعزاه السيوطي[2] ، لابن أبي حاتم ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

وأثر ابن كثير : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٥٦) .

==============================

(١٤٦٩) ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ... ﴿١٣﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، قوله ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ قال : عمله وما قدر عليه ، فهو ملازمه أينما كان ، فزائل معه أينما زال .

(٧) قال ابن جريج : وقال : طائره : عمله .

(١٣) قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : عمله وما كتب الله له .

---

* تخريجه :

أثر ابن عباس : حكاه النحاس[4] ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عنه ، وعزاه السيوطي[5] ، لابن المنذر وابن أبي حاتم .

وأثر ابن جريج : حكاه النحاس[6] ، عنه .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[7] ، وابن جرير[8] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) الدر ٤ / ٣٠٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٧ .

(٤) معاني القرآن ٤ / ١٣٠ .

(٥) الدر ٤ / ٣٠٣ .

(٦) معاني القرآن ٤ / ١٣٠ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٩ .

(٨) جامع البيان ٨ / ٤٧ .

وأخرجه البيهقي[1] ، عنه .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر مجاهد : إسناده صحيح لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

قال ابن عطية : « خاطب الله العرب في هذه الآية بما تعرف ، وذلك أنه كان من عاداتها التيمن والتشاؤم بالطير في كونها سانحة وبارحة ، وسميت ذلك كله تطيراً ، فأخبرهم الله بأن ما يلقى الإنسان من خير وشر قد سبق به القضاء ، وألزم حظه وعمله وتكسبه في عمله »[2] .

==============================

١٤٧٠ ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا .. ﴿١٦﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ قال : بطاعة الله ، فعصوا .

---

* **تخريجه :**

حكاه النحاس[4] ، وابن كثير[5] ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي[6] ، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

---

(١) انظر : الدر ٤ / ٣٠٣ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٦٨ باختصار .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥١ .

(٤) معاني القرآن ٤ / ١٣٣ - ١٣٤ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٥ .

(٦) الدر ٤ / ٣٠٧ .

* **فائدة :**

قال الشنقيطي : « في هذه الآية سؤال معروف ، وهو أن يقال : أن الله أسند الفسق فيها لخصوص المترفين دون غيرهم ، مع أنه ذكر عموم الهلاك للجميع ، المترفين وغيرهم في قوله ﴿ فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَـٰهَا تَدْمِيرًا ﴾ يعني القرية ، ولم يستثن منها غير المترفين ؟ والجواب من وجهين :

الأول : أن غير المترفين تبع لهم ، وإنما خص بالذكر المترفين ، الذين هم سادتهم وكبراؤهم ، لأن غيرهم تبع لهم .

الثاني : أن بعضهم من عصى الله وبغى وطغى ، ولم ينههم الآخرون ، فإن الهلاك يعم الجميع ، كما قال تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ »[1] .

==================================

(١٤٧١)

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ قال : بعثنا .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] : من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) أضواء البيان ٣ / ٤٤٤ - ٤٤٥ باختصار .

(٢) جامع البيان ٨ / ٥٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٥٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٥٢ .

(١٤٧٢) ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ ... كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ ﴾ الآية ، ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴾ ثم قال ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ ﴾ قال ابن عباس : فيرزق من أراد الدنيا ، ويرزق من أراد الآخرة .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ قال : ممنوعاً

*** تخريجه :**

أثر ابن عباس : عزاه السيوطي[2] ، لابن المنذر .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٤٧٣) ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ قال : وأوصى ربك .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٥٦ .

(٢) الدر ٤ / ٣٠٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٥٨ .

* **تخريجه :**

أخرجه البغوي[1] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وحكاه ابن كثير[2] عن مجاهد . ورواه آدم بن أبي إياس[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ « أمر ربك » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

==================================

(١٤٧٤)

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ﴾ حين ترى الأذى ، وتميط عنهما الخلاء والبول ، كما كانا يميطانه عنك صغيراً ، ولا تؤذهما .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البغوي[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[6] ، لابن أبي حاتم ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « تضمنت الآية المبالغة في إكرام الوالدين ، وأشار بالنهي عن ذكر (أف) إلى تحريم ما فوقه بطريق الأولى ، وفيها النهي عن نهرهما ، والأمر بالقول الكريم لهما »[7] .

---

(١) معالم التنزيل ٣ / ١١٠ .

(٢) التفسير ٢ / ٣٧ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٥٩ .

(٥) معالم التنزيل ٣ / ١١٠ .

(٦) الدر ٤ / ٣٠٩ .

(٧) الإكليل ٢ / ٦٦٠ .

١٤٧٥

(٧) **قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج :**
﴿ وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ **قال : أحسن ما تجد من القول .**

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=================================

١٤٧٦ ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾

(٨) **قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس :** ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا ﴾ **الآية ، قال : نسختها الآية التي في براءة** ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[٣] .

---

* **تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[٤] من طريق ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس بلفظ ((ثم استثنى)) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد[٥] ، وابن الجوزي[٦] ، من طريق عكرمة ، عن ابن عباس .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٦٠ .

(٢) المرجع السابق ٨ / ٦١ .

(٣) التوبة (١١٣) .

(٤) الناسخ والمنسوخ ص ٢٨٣ .

(٥) ١ / ٨٨ ح ٢٣ ، قال الألباني في صحيح الأدب المفرد ص ٤٠ : « إسناده حسن » .

(٦) نواسخ القرآن ص ١٩٠ .

وعزاه السيوطي[1] لأبي داود ، وابن المنذر ، ولم أجده عند أبي داود ، فلعله رواه في الناسخ والمنسوخ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر ، عن ابن عباس بسند حسن .

* فائدة :

قال ابن الجوزي : « وهذا ليس بنسخ عند الفقهاء ، إنما هو عام دخله التخصيص وإلى نحو ما قلته ذهب ابن جرير الطبري »[2] .

==========================

١٤٧٧ ﴿ ... إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ﴾ ٢٥

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ﴾ قال : الأوابون : الراجعون التائبون .

(٣٦٢) قال ابن جريج : عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب : الرجل يذنب ثم يتوب ثلاثاً .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه ابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه بلفظه ، ورواه آدم بن أبي إياس[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه ، بلفظ : « هو الذي يتذكر ذنوبه فيتوب ويراجع » .

وأثر سعيد بن المسيب : أخرجه سفيان الثوري[6] ، وعبد الرزاق[7] ، وسعيد بن منصور[8]

---

(١) الدر ٤ / ٣١١ .

(٢) نواسخ القرآن ص ١٩٠ ، وانظر : الناسخ والمنسوخ لابن العربي ص ١٦١ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٦٦ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦١ .

(٦) انظر : تفسير سفيان ص ١٧١ ح ٥١٢ .

(٧) التفسير ٢ / ٣٧٦ .

(٨) السنن ، كتاب التفسير ص ١١٣ ح ١٢٦٧ تحت الطبع .

وهناد[1] ، والمروزي[2] ، وابن جرير[3] ، والبيهقي[4] ، من طرق عن يحيى بن سعيد ، به .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر سعيد : إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه من طرق عن سعيد بأسانيد صحيحة .

==============================

(١٤٧٨) ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ... ﴿٢٦﴾ ﴾

(١٨) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قوله ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ قال : صلته التي تريد أن تصله بها ما كنت تريد أن تفعله إليه .

---

* **تخريجه :**

حكاه النحاس[6] ، عن عكرمة .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٨) .

* **فائدة :**

فيه الأمر بصلة الأرحام ، وإكرام المساكين والغرباء والنهي عن التبذير[7] .

==============================

---

(١) الزهد ٢ / ٣٢٥ ح ٩٢ .

(٢) في زوائده على الزهد ص ٣٨٦ ح ١٠٩٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٦٥ .

(٤) السنن ٧ / ١٥٤ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٦٧ .

(٦) معاني القرآن ٤ / ١٤٤ .

(٧) انظر الإكليل ٢ / ٦٦١ .

(١٤٧٩) ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ .. ﴿٢٧﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : لا تنفق في الباطل ، فإن المبذر هو المسرف في غير حق .

(١٢) قال ابن جريج ، وقال مجاهد : لو أنفق إنسان ماله كله في الحق ما كان تبذيراً ، ولو أنفق مداً في باطل كان تبذيراً .

*** تخريجه :**

أثر ابن عباس : أخرجه سعيد بن منصور[٢] ، والبخاري[٣] ، وابن جرير[٤] ، والبيهقي[٥] ، من طريق حصين[٦] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بلفظ : « هم الذين ينفقون المال في غير حقه » .

وأثر مجاهد : حكاه ابن كثير[٧] ، عنه .

*** درجة الأثر :**

أثر ابن عباس ، حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر ، عن ابن عباس ، بسند صحيح .

وأثر مجاهد : إسناده منقطع انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٦٩ .

(٢) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٢١ ح ١٢٧٦ تحت الطبع .

(٣) الأدب المفرد ١ / ٥٣٤ ح ٤٤٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٦٨ - ٦٩ .

(٥) شعب الإيمان ١١ / ٥١١ ح ٦١٢٧ .

(٦) (ع) حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغيّر حفظه في الآخر ، من الخامسة (ت ١٣٦ هـ) . (التقريب رقم ١٣٧٨٠ ، التهذيب ٢ / ٣٢٨) .

(٧) التفسير ٢ / ٣٩ .

(١٤٨٠) ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ قال : رزق ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ ﴾[٢] .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن عطية[٣] ، عن ابن عباس وغيره ، وعزاه السيوطي[٤] ، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

==================================

(١٤٨١)

(١٨) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قوله ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾ قال : إن سألوك فلم يجدوا ما تعطيهم ابتغاء رحمة ، قال : رزق تنتظره ترجوه ﴿ فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ قال : عدهم عدة حسنة ، إذا كان ذلك ، إذا جاءنا ذلك فعلنا ، أعطيناكم ، فهو القول الميسور .

(١٢) قال ابن جريج : قال مجاهد : إن سألوك فلم يكن عندك ما تعطيهم ، فأعرضت عنهم ابتغاء رحمة قال : رزق تنتظره ﴿ فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٧٠ .

(٢) سورة الزخرف (٣٢)

(٣) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٨٢ .

(٤) الدر ٤ / ٣٢٠ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٧٠ .

* تخريجه :

أثر عكرمة : أخرجه ابن جرير[1] ، عنه بلفظ : « انتظار رزق من الله يأتيك » ، وحكاه النحاس[2] ، عنه بنحوه .

وأثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه بنحوه .

* درجة الأثر :

أثر عكرمة : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر ، عن عكرمة بسند حسن .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٤٨٢) ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج قال : لا تمسك عن النفقة فيما أمرتك به من الحق ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ فيما نهيتك ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا ﴾ قال : مذنباً ﴿ مَّحْسُورًا ﴾ قال : منقطعاً بك .

* تخريجه :

حكاه ابن عطية[6] ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٧٠ .

(٢) معاني القرآن ٤ / ١٤٥ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٧٠ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٧٢ .

(٦) المحرر الوجيز ١٠ / ٢٨٢ .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « فيه النهي عن الإقتار ، والإسراف معاً ولكن حالة وسطى . وفي الآية لف ونشر مرتب »[1] .

==================================

(١٤٨٣) ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ قال : الفاقة والفقر .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بلفظ « خشية الفقر » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤٨٤)

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴾ قال : خطيئة .

(٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس : خطأ : أي خطيئة .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح .

---

(١) الإكليل ٢ / ٦٦٢ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٧٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٧٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٢ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٧٤ .

وأثر ابن عباس : حكاه النحاس[(١)] ، عن ابن جريج ، عنه ، وعزاه السيوطي[(٢)] لابن المنذر .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

=================================

(١٤٨٥) ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ ﴾

(١٣) قال ابن جرير[(٣)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ ﴾ قال : لا يسرف القاتل في القتل ، ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾ إن المقتول كان منصوراً .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[(٤)] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

=================================

---

(١) معاني القرآن ٤ / ١٤٧ .

(٢) الدر ٤ / ٣٢٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٧٧ .

(٤) الدر ٤ / ٣٢٧ .

(١٤٨٦) ﴿ ... وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ... ﴿٣٥﴾ ﴾

(٣٦٣) قال ابن جرير[١] : حدثنا علي بن سهل قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : القسطاس : العدل بالرومية .

*** تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، ورواه الفريابي[٣] ، من طريق سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد ، وابن أبي شيبة[٤] ، من طريق سفيان ، عن جابر ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٤٨٧) ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ .. ﴿٣٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَا تَقْفُ ﴾ ولا ترمِ .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٧] ، وابن جرير[٨] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٧٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٢ .

(٣) انظر : المهذب ص ١٢٥ .

(٤) المصنف ١٠ / ٤٧١ .

(٥) انظر : الدر ٤ / ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(٦) جامع البيان ٧ / ٨٠ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٣ .

(٨) جامع البيان ٧ / ٨٠ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٤٨٨ ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا .. ﴿٣٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ قال : لا تفخر .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٤٨٩ ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ .. ﴿٤٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ قال : هي مثل قيل الوليد بن المغيرة ، ومن معه في دار الندوة[٣] .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) المرجع السابق ٧ / ٨١ .

(٢) جامع البيان ٧ / ٨٨ .

(٣) وهي دار في مكة كانوا يجتمعون فيها للمشاورة ، بناها قصّي بن كلاب . وظلت قائمة حتى العهد العباسي ، ثم أدخلت في المسجد الحرام . (المعالم الأثيرة ص ١١٥ ، معالم مكة ص ٣٠٣) .

(٤) جامع البيان ٧ / ٨٧ .

(٥) الدر ٤ / ٣٣٨ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤٩٠) ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴾ مخرجاً ، الوليد بن المغيرة وأصحابه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٣] ، لابن أبي شيبة وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤٩١) ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا .. ﴿٤٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَرُفَٰتًا ﴾ قال : تراباً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه

---

(١) جامع البيان ٨ / ٨٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٨٩ .

(٣) الدر ٤ / ٣٨ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٨٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٣ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٧٨ .

السيوطي[1] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤٩٢) ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ... فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ .. ﴿٥١﴾ ﴾

(٢٦٩) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال سعيد بن جبير ، في قوله ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ كونوا الموت إن استطعتم فإن الموت سيموت ، قال : وليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] ، لعبد الله بن أحمد ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٦٩) .

==================================

(١٤٩٣)

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ قال : ما شئتم فكونوا ، فسيعيدكم الله كما كنتم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) الدر ٤ / ٣٣٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٩٠ .

(٣) الدر ٤ / ٣٣٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٩٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٣ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٩٠ .

وعزاه السيوطي[1] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٤٩٤)

(١١٤) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ قال : يحركون رؤوسهم يستهزءون ويقولون متى هو .

---

* تخريجه :

أخرجه البخاري[3] ، معلقاً عن ابن عباس بلفظ : « يهزون » .

قال ابن حجر : « وصله الطبري ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال : يحركونها استهزاء ومن طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس نحوه »[4] . وعزاه السيوطي[5] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وحكاه ابن كثير[6] ، عن ابن عباس وقتادة ثم قال : « وهذا الذي قالاه هو الذي تعرفه العرب من لغاتها ، لأن الإنغاض هو التحرك من أسفل إلى أعلى ، أو من أعلى إلى أسفل . ومنه قيل للظليم وهو ولد النعامة نغضاً ؛ لأنه إذا مشى عجل بمشيته وحرك رأسه ، ويقال نغضت سنه إذا تحركت وارتفعت من منبتها » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

==================================

---

(١) الدر ٤ / ٣٣٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٩١ .

(٣) الصحيح كتاب التفسير سورة بني إسرائيل (الفتح ٨ / ٣٨٨) .

(٤) الفتح ٨ / ٣٨٨ ، انظر : جامع البيان ٨ / ٩١ .

(٥) الدر ٤ / ٣٣٩ .

(٦) التفسير ٣ / ٤٨ .

(١٤٩٥) ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ... (٥٢) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ﴿ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ قال : بأمره .

*** تخريجه :**

حكاه ابن عطية[٢] ، وابن كثير[٣] ، عن ابن جريج وابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٤٩٦) ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ .. (٥٣) ﴾

– أخرج ابن المنذر[٤] ، عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله : ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ قال : يعفوا عن السيئة .

*** تخريجه :**

لم أجده .

*** درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر الحكم عليه .

*** فائدة :**

في الآية الأمر بحسن العشرة بين المؤمنين ، وخفض الجناح ، ولين الجانب[٥] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٩٢ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٠٦ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٩ .

(٤) انظر : الدر ٤ / ١٤٠ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٦٦٣ .

(١٤٩٧) ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴿٥٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن عبد الملك ابن جريج قوله ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ ﴾ قال : فتؤمنوا ﴿ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ فتموتوا على الشرك كما أنتم .

---

* **تخريجه :**

حكاه البغوي[2] ، وابن عطية[3] ، عن ابن جريج . وعزاه السيوطي[4] ، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٤٩٨) ﴿ ... وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ... ﴿٥٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ قال : كلم الله موسى ، وأرسل محمداً إلى الناس كافة .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[6] ، لابن المنذر ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٩٣ .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ١١٩ .

(٣) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٠٨ .

(٤) الدر ٤ / ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٩٤ .

(٦) الدر ٤ / ٣٤١ .

(١٤٩٩) ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ.. ﴿٥٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ ﴾ قال : عيسى ابن مريم وعُزير والملائكة .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٠٠)

(٨) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : الوسيلة : القربة .

*** تخريجه :**

حكاه ابن حجر[5] ، عن ابن عباس وقتادة .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٩٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٩٦ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) الفتح ٨ / ٣٩٦ .

(١٥٠١) ﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا ... (٥٨) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ فمبيدوها ﴿ أَوْ مُعَذِّبُوهَا ﴾ بالقتل والبلاء ، قال : كل قرية في الأرض سيصيبها هذا أو بعضه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[4] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

================================

(١٥٠٢) ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً (٥٩) ﴾

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، أنهم سألوا : أن يحوّل الصفا ذهباً ، قال الله ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴾ قال ابن جريج : لم يأت قرية بآية فيكذبوا بها إلا عذبوا ، فلو جعلت لهم الصفا ذهباً ثم لم يؤمنوا عذبوا .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٩٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٩٧ .

(٤) الدر ٤ / ٣٤٣ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٩٩ .

* **تخريجه :**

حكاه ابن كثير(١) ، عن ابن جريج وقتادة .

وقوله « لم يأت قرية بآية فيكذبوا إلا عذبوا » رُوي عن مجاهد نحوه(٢) .

وروي عن ابن عباس : قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا ، فقيل له : إن شئت تستأني بهم ، وإن شئت أنؤتيهم الذي سألوا ، فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من كان قبلهم من الأمم ، قال : بل أستأن بهم وأنزل الله ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا .. ﴾ الآية(٣) .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٥٠٣

(١٢) قال ابن جرير(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله عز ذكره ﴿ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةً ﴾ قال : آية .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس(٥) ، وابن جرير(٦) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي(٧) ، لابن المنذر .

---

(١) التفسير ٢ / ٥١ .

(٢) عزاه السيوطي لابن جرير ، ولم أجده ، وابن المنذر (الدر ٤ / ٣٤٤) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١ / ٢٥٨ ، والنسائي في التفسير ١ / ٦٥٥ ح ٣١٠ ، وابن جرير ٨ / ٩٨ ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٦٢ وصححه ، والبيهقي في الدلائل ٢ / ٢٧١ ، ٢٧٢ . وعزاه السيوطي (الدر ٤ / ٣٤٤) للبزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والضياء في المنهاج .

(٤) جامع البيان ٨ / ٩٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٤ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٩٩ .

(٧) الدر ٤ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٠٤) ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ .. (٦٠) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ قال : فهم في قبضته .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[4] ، لابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٠٥)

(٧) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ﴾ قال : أراه الله من الآيات ، في طريقه بيت المقدس ، حين أسرى به ، نزلت فريضة الصلاة ليلة أسرى به ، قبل أن يهاجر بسنة ، وتسع سنين من العشر التي مكثها بمكة ، ثم رجع من ليلته . فقالت قريش : تعشى فينا وأصبح فينا ثم زعم أنه جاء الشام في ليلة ثم رجع ! وأيم الله إن الحدأة لتجيئها شهرين ، شهراً مقبلة وشهراً مدبرة .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٠٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٠٠ .

(٤) الدر ٤ / ٣٤٥ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٠٢ .

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج ، وهذا قول ابن عباس أن المراد بالرؤيا : « هي رؤيا عين أُريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به »[1] .

* **درجة الأثر :**

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « استدل بهذا من قال إن الإسراء كان مناماً ؛ لأن الرؤيا للنوم ، والرؤية لليقظة ورد بقوله (إلا فتنة الناس) ورؤيا المنام لا يفتتن بها أحد ولا يكذب »[2] .

==================================

(١٥٠٦)

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ ﴾ قال : حين أُسري بمحمد ﷺ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٣٨٠ ، وأحمد في المسند ١ / ٢٢١ ، والبخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٣٩٨ ح ٤٧١٦ ، والترمذي في جامعه ٥ / ٣٠٢ ح ٣١٣٤ ، وغيرهم .

(٢) الإكليل ٢ / ٦٦٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٠٣ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٠١ .

١٥٠٧

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾ قال : الزقوم .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** فائدة :**

قال أبو حنيفة الدينوري[٤] في كتاب البنات : « الزقوم شجرة غبراء ، صغيرة الورق مدورتها ، لاشوك لها ، ذفرة مرة ، لها كعابر في سوقها كثيرة ، ولها وريد ضعيف جداً يجرسه النخل ، ونورتها بيضاء ، ورأس ورقها قبيح جداً »[٥] .

==============================

١٥٠٨

(٧) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال : قال ابن جريج : ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ ﴾ قال : طلعها كأنه رؤوس الشياطين ، والشياطين ملعونون . قال : ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾ لما ذكرها زادهم افتتاناً وطغياناً ، قال الله تبارك وتعالى ﴿ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَـٰنًا كَبِيرًا ﴾ .

---

(١) المرجع السابق ٨ / ١٠٤ .

(٢) انظر تفسير مجاهد ١ / ٣٦٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٠٤ .

(٤) أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري النحوي ، العلامة ، النحوي اللغوي ، كان صدوقاً ، ورعاً زاهداً ، له كتاب " النبات " ، (ت ٢٨٢ هـ) .

(السير ١٣ / ٤٢٢ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٤٢ ، إشارة التعيين ص ٣٠) .

(٥) انظر : اللسان ٣ / ٨٤٦ ، الفتح ٨ / ٣٩٩ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١٠٦ .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

قال النحاس : « فإن قال قائل : لم يُذكر في القرآن لعن هذه الشجرة ؟ قال أبو جعفر : ففي ذلك جوابان : أحدهما : أنه لقد لُعِن آكلوها . والجواب الآخر : أن العرب تقول لكل طعام ضار ، مكروه ، ملعون »[1] .

==================================

(١٥٠٩) ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قال : لأحتوينهم .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] ، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) معاني القرآن ٤ / ١٧٠ ، انظر : زاد المسير ٥ / ٤١ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٠٧ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٠٧ .

(٥) الدر ٤ / ٣٤٧ .

(١٥١٠) ﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾ قال : وافراً .

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] ، معلقاً ، ووصله عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[٣] .

وأخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٥١١) ﴿ ... وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ... ﴿٦٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ ﴾ قال : ما أكل من مال بغير طاعة الله . ﴿ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ قال : أولاد الزنا .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٨] ، وابن جرير[٩] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(١) جامع البيان ٨ / ١٠٧ .
(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح ٨ / ٣٩٢) .
(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٤٠ / ٢٤١ .
(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٥ .
(٥) جامع البيان ٨ / ١٠٧ .
(٦) الدر ٤ / ٣٤٧ .
(٧) جامع البيان ٨ / ١٠٩ - ١١١ .
(٨) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٦ .
(٩) جامع البيان ٨ / ١٠٩ - ١١١ .

وأخرجه سعيد بن منصور(١) ، من طريق منصور ، وخصيف ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي(٢) ، لابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(٣) ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه عن مجاهد من طرق أخرى صحيح .

==============================

(١٥١٢) ﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزۡجِى لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِى ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓ .. ﴿٦٦﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير(٤) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزۡجِى لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِى ٱلۡبَحۡرِ ﴾ قال : يجري .

* تخريجه :

أخرجه البخاري(٥) ، عن ابن عباس معلقاً . ووصله الطبري(٦) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي(٧) ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس ، من طريق آخر ، بسند صحيح .

==============================

(١) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٤٢ - ١٤٣ ح ١٢٩٢ - ١٢٩٣ تحت الطبع .

(٢) الدر ٤ / ٣٤٨ .

(٣) ذم الملاهي رقم (٣٣) .

(٤) جامع البيان ٨ / ١١٢ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٣٩٢ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١١٢ ، وانظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٤٢ .

(٧) الدر ٤ / ٣٤٩ .

(١٥١٣) ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا .. ﴿٦٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ قال : مطر الحجارة إذا خرجتم من البحر .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** غريب الأثر :**

(حاصباً) : قال النحاس : « الحاصب : الريح التي ترمي بالحصباء وهي الحصى الصغار »[٢] .

==============================

(١٥١٤) ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال ، قال ابن عباس : قاصفاً التي تغرق .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[٤] أيضاً ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١١٣ .

(٢) معاني القرآن ٤ / ١٧٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١١٤ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) الدر ٤ / ٣٤٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

==============================

(١٥١٥)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴾ قال : ثائراً .

---

* تخريجه :

أخرجه البخاري[٢] ، عن مجاهد معلقاً . ووصله عبد بن حميد ، من طريق ابن أبي نجيح عنه[٣] . ورواه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

تبيعاً : أي تابعاً مطالباً[٧] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ١١٤ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، (الفتح) ٨ / ٣٩٢ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٤١ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١١٤ .

(٦) الدر ٤ / ٣٤٩ .

(٧) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٥٩ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٤٧ .

(١٥١٦) ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .... وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا ﴿٧٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ ﴾ الآية ، قال ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمْ ﴾ في اليدين يأكل بهما ، ويعمل بهما ، وما سوى الإنس يأكل بغير ذلك .

*** تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج ، وروي عن ابن عباس : « ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ ﴾ قال : جعلناهم يأكلون بأيديهم ، وسائر الخلق يأكلون بأفواههم »[٢] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** فائدة :**

قال ابن كثير : « استدل بهذه الآية على أفضلية جنس البشر على جنس الملائكة »[٣] .

==============================

(١٥١٧) ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ .. ﴿٧١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ بِإِمَامِهِمْ ﴾ قال : نبيهم .

*** تخريجه :**

رواه ابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] لابن المنذر .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١١٥ .

(٢) عزاه السيوطي (الدر ٤ / ٣٥٠) لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٧٧ ح ٥٨٤١) .

(٣) التفسير ٢ / ٥٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١١٥ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) الدر ٤ / ٣٥١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٥١٨ ﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قالوا له : ائتِ آلهتنا فامسسها ، فذلك قوله ﴿ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴾ .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

١٥١٩ ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَـٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ قال : عذابها ﴿ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ﴾ قال : عذاب الآخرة .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١١٩ .

(٢) المرجع السابق ٨ / ١٢٠ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٧ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٢٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٢٠) ﴿ ... وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قال : لو أخرجت قريش محمداً لعذبوا بذلك .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٢١) ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قال : دلوك الشمس : حين تزيغ . وقال : غسق الليل ، غروب الشمس .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٥] ، وابن أبي شيبة[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٢١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٧ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٢١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٢٤ - ١٢٦ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) المصنف ٢ / ٢٣٦ .

وروى آدم بن أبي إياس[١] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه قوله ﴿ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ ﴾ غروب الشمس ، صلاة المغرب .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

دلوك الشمس : زوالها وميلها في وقت الظهيرة ، وكذلك ميلها إلى الغروب . وهي في الزوال أكثر على ألسن الناس[٢] .

قال النحاس : « ويدل عليه أن بعده ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ ﴾ فيدخل فيه الظهر والعصر والمغرب ، والعشاء بعده ﴿ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ فلا يمتنع أن يكون غسق الليل أوله ، وذلك عند غروب الشمس »[٣] .

==============================

١٥٢٢

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ صلاة الصبح ﴿ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴾ قال : تجتمع في صلاة الفجر ملائكة الليل وملائكة النهار .

---

* تخريجه :

أخرج البخاري[٥] ، عن مجاهد معلقاً ، قوله « صلاة الفجر » ، ووصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عنه ، وأخرج آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٧ - ٣٦٨ .
(٢) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٢٢٢ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٥٥ .
(٣) معاني القرآن ٤ / ١٨٢ .
(٤) جامع البيان ٨ / ١٢٨ .
(٥) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٣٩٩ .
(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٨ .
(٧) جامع البيان ٨ / ١٢٨ .

« صلاة الصبح » فقط ، وعزاه السيوطي[1] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

وقوله « تجتمع في صلاة الفجر ملائكة الليل وملائكة النهار » لم أجده عن مجاهد ، ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر » ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه : « اقرؤوا إن شئتم ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ »[2] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

قال الزجاج : « وفي هذا الموضع فائدة عظيمة تدل على أن الصلاة لا تكون إلاّ بقراءة ؛ لأن قوله ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ وأقم قرآن الفجر ، قد أمر أن تقيم الصلاة بالقراءة حتى سميت الصلاة قرآناً ، فلا تكون صلاة إلا بقراءة »[3] .

==============================

١٥٢٣ ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾

(١٣) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : النافلة للنبي ﷺ خاصة من أجل أنه قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فما عمل من عمل سوى المكتوبة ، فهو نافلة من أجل أنه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب ، فهي نوافل وزيادة ، والناس يعملون ما سوى المكتوبة ، لذنوبهم في كفارتها ، فليس للناس نوافل .

---

(١) الدر ٤ / ٣٥٥ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (الفتح) ٨ / ٣٩٩ ح ٤٧١٧ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ، باب فضل صلاة الجماعة ١ / ٤٥٠ ح ٢٤٦ ، وعبد الرزاق في المصنف ١ / ٥٢٢ - ٢٣ ح ٢٠٠١ .

(٣) معاني القرآن ٣ / ٢٥٥ - ٢٥٦ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٣٠ .

* **تخريجه :**

أخرجه المروزي[1] ، والبيهقي[2] ، من طريق عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[3]، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ؛ انظر الإسناد رقم (١٣) .

وله متابع عند البيهقي ، وفي إسناده من لم أجده .

* **فائدة :**

قال السيوطي : « فيه الأمر بالتهجد وهو التنفل بعد نوم ، وأنه وجب عليه ﷺ دون أمته »[4] .

==============================

١٥٢٤

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ قال : شفاعة محمد يوم القيامة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، وابن جرير[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) انظر : مختصر قيام الليل ص ٤٣ .

(٢) دلائل النبوة ٥ / ٤٧٨ .

(٣) الدر ٤ / ٣٥٦ .

(٤) الإكليل ٢ / ٦٦٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٣٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٩ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٣٢ .

(١٥٢٥) ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ۝٨٠ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ قال : فيما أرسلتني به من أمرك ، ﴿ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ قال : كذلك أيضاً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجـاهد . ورواه سعيد ابن منصور[٤] ، من طريق سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد بنحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٢٦)

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله عز وجل : ﴿ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾ قال : حجة بينة .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٣٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٣٦ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٥٨ ح ١٣٠٧ تحت الطبع .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٣٧ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٨ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٣٧ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٥٢٧ ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ ﴾ قال : دنا القتال ﴿ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ ﴾ قال : الشرك وما هم فيه .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن عطية[٢] ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٥٢٨ ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ .. ﴿٨٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ ﴾ قال : تباعد منا .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) المرجع السابق ٨ / ١٣٨ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٣٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٠ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٤٠ .

(٦) الدر ٤ / ٣٦١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٥٢٩ ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ... ﴿٨٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ قال : على طبيعته ، على حِدَته .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « على حدته » ، وأخرجه ابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه ، بلفظ « على ناحيته » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٥٣٠ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ ﴾ قال : يهود تسأله .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٦]، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٤١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٦٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٤٢ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) الدر ٤ / ٣٦١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* فائدة :

ذكر ابن كثير اختلاف المفسرين في المراد بالروح هنا على أقوال[1] :

أحدها : أن المراد أرواح بني آدم .

وقيل : أن المراد بالروح ههنا جبريل .

وقيل : الروح ههنا ملك عظيم بقدر المخلوقات كلها .

وقيل : المراد طائفة يرون الملائكة ولا تراهم ، فهم للملائكة كالملائكة لبني آدم .

والجمهور على القول الأول ، قال ابن عطية « والأول أظهرها وأصوبها »[2] . وقد سبق ذكر إطلاق الروح في القرآن على سبعة أوجه[3] .

==================================

(١٥٣١)

(٧) قال ابن جرير[4] : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله عز وجل ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قال : يا محمد والناس أجمعون .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[5] لابن المنذر ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١) انظر : تفسير ابن كثير ٢ / ٦٥ .

(٢) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٤١ .

(٣) انظر ص ١١٦١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٤٣ .

(٥) الدر ٤ / ٣٦٣ .

(١٥٣٢) ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ (٨٨) ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ ﴾ إلى قوله ﴿ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ قال : معيناً ، قال : يقول : لو برزت الجن وأعانهم الإنس ، فتظاهروا لم يأتوا بمثل هذا القرآن .

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٢] ، لابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٥٣٣) ﴿ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا (٩٠) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ يَنۢبُوعًا ﴾ قال : عيوناً .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٦] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

(١) جامع البيان ٨ / ١٤٥ .
(٢) الدر ٤ / ٣٦٥ .
(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٦ .
(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .
(٥) جامع البيان ٨ / ١٤٦ .
(٦) الدر ٤ / ٣٦٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٥٣٤) ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ كِسَفًا ﴾ قال : السماء جميعاً .

(١٣) قال ابن جريج : قال عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ، قوله ﴿ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ قال : مرة واحدة ، والتي في الروم ﴿ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا ﴾[2] قال : قطعاً .

(٧) قال ابن جريج : كسفاً لقول الله ﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[3] .

---

* تخريجه :

أثر ابن جريج عن مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأثر عبد الله بن كثير عن مجاهد : لم أجده عند غيره .

وأثر ابن جريج : لم أجده .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج عن مجاهد ، إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد ، إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٤٧ .

(٢) الروم (٤٨) .

(٣) سبأ (٩) .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٥٣٥

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ قال : قبائل على حدتها كل قبيله .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم[٢] ، ابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٥٣٦

(٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ فنعاينهم .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٤٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٧ .

(٤) المرجع السابق ٨ / ١٤٨ .

(١٥٣٧) ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ﴿٩٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ مِّن زُخْرُفٍ ﴾ قال : من ذهب .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٣٨)

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ﴾ قال : كتاباً نقرؤه ، من رب العالمين إلى فلان ، عند كل رجل صحيفة ، تصبح عند رأسه موضوعة ، يقرؤها .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٧] ، لابن المنذر وابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٤٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٤٨ .

(٤) المرجع السابق ٨ / ١٤٩ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١٤٩ .

(٧) الدر ٤ / ٣٦٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٣٩) ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد [كلما طفئت أوقدت][٢] .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٤٠)

(٨) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ ﴾ قال : خُبُوُّها أنها تُسعّر بهم حطباً ، فإذا أحرقهم ، فلم يبق منهم شيء صارت حجراً تتوهج ، فإذا بُدلوا خلقاً جديداً عاودتهم .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن الأنباري[٧] ، من طريق حجاج ، به ، وبلفظ : « خُبُوها توقدها ، فإذا

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٥٣ .

(٢) سقطت من المطبوعتين ، وأثبته من تفسير مجاهد ، ومن الدر حيث ذكره وعزاه لابن جرير وزاد (أسعرت) .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٥٣ .

(٥) الدر ٤ / ٣٦٩ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١٥٣ .

(٧) الأضداد (ص ١٧٦) .

أحرقتهم ... إلخ » . وعزاه السيوطي[1] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

١٥٤١ ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ ﴾ قال : الفقر . ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴾ قال : بخيلاً .

---

* تخريجه :

حكاه ابن كثير[3] ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[4] ، لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

١٥٤٢ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ ﴿١٠١﴾ ﴾

(٣٠) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : سئل عطاء بن أبي رباح عن قوله ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ ﴾ ما هي ؟ قال : الطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، وعصى موسى ، ويده .

---

(١) الدر ٤ / ٣٦٩ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٥ – ١٥٥ .

(٣) التفسير ٢ / ٧٠ .

(٤) الدر ٤ / ٣٦٩ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٥٦ .

(١٢) قال ابن جريج : وقال مجاهد مثل قول عطاء ، وزاد « أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات »[١] قال : هما التاسعتان ، ويقولون : التاسعتان : السنين ، وذهاب عجمة لسان موسى .

*** تخريجه :**

أثر عطاء : أخرجه البغوي[٢] ، عن عطاء وغيره .

وأثر مجاهد : حكاه ابن كثير[٣] ، عن مجاهد بدون الزيادة .

*** درجة الأثر :**

أثر عطاء : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

وأثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

١٥٤٣ ﴿ ... وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ مَثْبُورًا ﴾ أي هالكاً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جيج .

==============================

---

(١) الأعراف (١٣٠) .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ١٣٩ .

(٣) التفسير ٢ / ٧٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٦٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧١ .

(٦) جامع البيان ٨ / ١٦٠ .

١٥٤٤ ﴿ .. فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا ﴿١٠٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا ﴾ جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، ابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه سعيد بن منصور[٤] ، من طريق رجل عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** غريب الأثر :**

لفيفا : أي آتينا بكم من كل قبيلة ، واللفيف الجماعات من قبائل شتى[٥] .

*** نكتة :**

هذا يصدق على حال اليهود اليوم ، حيث يأتون إلى إسرائيل جماعات جماعات ، وهذا من علامات الساعة .

==============================

---

(١) المرجع السابق ٨ / ١٦١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧١ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٦١ .

(٤) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٧١ - ١٧٢ ح ١٣٢١ .

(٥) معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٦٣ .

(١٥٤٥) ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ ﴾ قال : فصلناه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي[٣] لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

==================================

(١٥٤٦)

(٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ قال : في ترتيل .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن عطية[٥] ، عن ابن جريج وغيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٦١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٣٧٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٦٢ .

(٥) المحرر الوجيز ١٠ / ٣٥٧ .

(١٥٤٧) ﴿ .. إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد ﴿ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ ﴾ إلى قوله ﴿ خُشُوعًا ﴾ قال : هم ناس من أهل الكتاب حين سمعوا ما أنزل الله على محمد ﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾ .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١٥٤٨)

(٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ كتابهم .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وروي عن مجاهد نحوه[٤] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٦٤ .

(٢) الدر ٤ / ٣٧٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٦٤ .

(٤) عزاه السيوطي (٤ / ٣٧٢) ، لابن جرير ولم أجده ، وابن المنذر .

(١٥٤٩) ﴿ ... أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴾

(٣٦٤) قال ابن جرير[١] : حدثني موسى بن سهل قال ، ثنا محمد بن بكار البصري ، قال : [ثني حماد بن عيسى ، عن عبيد بن الطفيل الجهني] [٢] قال ، ثنا ابن جريج ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن عِراك بن مالك ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إن لله تسعة وتسعين اسماً كلهن في القرآن ، من أحصاها دخل الجنة » .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٣] ، ومسلم[٤] ، وأحمد[٥] والترمذي[٦] ، وابن ماجه[٧] ، وابن خزيمة[٨] ، وابن حبان[٩] ، والطبراني[١٠] ، والبيهقي[١١] ، من طرق ، عن أبي هريرة ، وعزاه السيوطي[١٢] ، لابن أبي حاتم ، وابن منده في كتاب التوحيد ، وأبو نعيم .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه عن أبي هريرة ، من طرق أخرى صحيحه .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٦٦ .

(٢) هكذا في المطبوعة ، وفي الجزء الذي فيه طرق حديث أن لله تسعاً وتسعين اسماً ح ٧٧ - ٨٠ ، جاء فيه : « ثنا حماد بن عيسى الجهني » وبلفظ : « لله تسعة وتسعون اسماً مئةغير واحد من أحصاها دخل الجنة » وليس فيه عبيدَ بن الطفيل ، فلعله خطأ ، ويكون (بن عبيد) ، بدل قوله (عن عبيد) والله أعلم .

(٣) الصحيح ، كتاب الدعوات ، باب لله مائة اسم غير واحد ، (الفتح) ١١ / ٢١٤ .

(٤) الصحيح ، كتاب الذكر والدعاء ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها ٤ / ٢٠٦٢، ٢٠٦٣ .

(٥) المسند ٢ / ٢٥٨ ، ٢ / ٤٩٩ .

(٦) الجامع ، أبواب الدعوات ٥ / ٥٣٢ ، ح ٣٥٠٨ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٧) السنن ، كتاب الدعاء ، باب أسماء الله عز وجل ٢ / ١٢٦٩ ح ١٣٦٠ .

(٨) انظر : الدر ٣ / ٢٦٩ .

(٩) الصحيح ، كتاب الرقاق ، باب الأذكار ، (الإحسان ٣ / ٨٧ ح ٨٠٧) .

(١٠) الدعاء ٢ / ٨١٨ - ٨٢٩ رقم ١١٠ .

(١١) الأسماء والصفات ١ / ٢٧ .

(١٢) الدر ٣ / ٢٦٩ .

* مسائل :

الأولى : قوله (لله تسعاً وتسعين اسماً) هل المراد به حصير الأسماء الحسنى في هذا العدد ، أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختصت هذه بأن من أحصاها دخل الجنة[1] ؟

ذهب جمهور العلماء إلى الثاني ، ونقل النووي اتفاق العلماء عليه ، وقال : « ليس في الحديث حصر أسماء الله تعالى ، وليس معناه أنه ليس له اسم غير هذه التسعة والتسعين ، وإنما مقصود الحديث : أن هذه الأسماء من أحصاها دخل الجنة ، فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها ، لا الإخبار بحصر الأسماء » .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « الذي عليه الجمهور أن قول النبي ﷺ : « إن لله تسعاً وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة » معناه : أن من أحصى التسعة والتسعين من أسمائه دخل الجنة ، ليس مراده أنه ليس له إلا تسعة وتسعون اسماً ... » .

الثانية : معنى (من أحصاها) يحتمل وجوهاً[2] :

أ - أن يعدها حتى يستوفيها حفظاً ويدعو ربه بها ، ويثني عليه بجميعها ، كقوله تعالى : ﴿ وأحصى كل شيء عدداً ﴾ .

وقال النووي : قال البخاري وغيره من المحققين : معناه حفظها ، وهذا هو الأظهر لثبوته نصاً في الخبر .

ورد الحافظ ابن حجر على هذا القول ، بأن لا يلزم من مجيئه بلفظ (حفظها) تعيين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي .

ب - أن يكون المراد بالإحصاء الإطاقة ، كقوله تعالى : ﴿ علم أن لن تحصوه ﴾ أي لن تطيقوه . فيكون المعنى : أن يطيق الأسماء الحسنى ، ويحسن المراعاة لها ، وأن يعمل بمقتضاها ، وأن يعتبرها فيلزم نفسه بواجبها .

جـ - أن يكون الإحصاء بمعنى العقل والمعرفة ، فيكون معناها أن من عرفها وعقل معناها ، وآمن بها دخل الجنة .

---

(١) انظر : شرح النووي على صحيح مسلم ١٧ / ٥ ، فتح الباري ١١ / ٢٢٥ ، درء تعارض العقل والنقل ٣ / ٣٣٢ ، النهج الأسمى للنجدي ١ / ٤٩ .

(٢) المراجع السابقة .

(١٥٥٠)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ في الدعاء والمسألة .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه ابن أبي شيبة[٤] ، من طريق الحكم ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٥١) ﴿ .. وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ﴾ قال : لم يخالف أحداً ولا يبتغي نصر أحد .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٨] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٦٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٦٧ .

(٤) المصنف ١٠ / ٤٠٤ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٧٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٢ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٧٢ .

(٨) الدر ٤ / ٣٧٦ .

سورة الكهف

سورة الكهف

(١٥٥٢) ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله ﴿ أَسَفًا ﴾ قال : جزعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[4] ، لعبد الرزاق و لم أجده ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٥٥٣) ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ۝٧ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا ﴾ قال : ما عليها من شيء .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، وابن جرير[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٧٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٧٧ .

(٤) الدر ٤ / ٣٨٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٧٨ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٣ .

(٧) جامع البيان ٨ / ١٧٨ .

السيوطي[1] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٥٤) ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ قال : بلقعاً .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ الصعيد في اللغة : وجه الأرض ، ومنه قيل للتراب صعيد .

والجرز : الأرض التي لا نبت فيها ، وقيل : هي الأرض التي تحرق ما فيها من النبات وتبطله . ويقال : جرزت الأرض إذا ذهب نباتها ، فكأنها قد أكلته[5] .

==================================

---

(١) الدر ٤ / ٣٨٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ١٧٩ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٣ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٧٩ .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ١٧٩ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٦٩ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ٢١٦ .

(١٥٥٥) ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ كانوا يقولون هم عجب .

* **تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « هم أعجب آياتنا » .

وعزاه السيوطي[٣] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٥٦)

(٨) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : الرقيم الجبل الذي فيه الكهف .

* **تخريجه :**

حكاه ابن كثير[٥] ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

(١) جامع البيان ٨ / ١٨٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٣ .

(٣) الدر ٤ / ٣٨٤ .

(٤) جامع البيان ٨ / ١٨١ .

(٥) التفسير ٣ / ٧٧ .

١٥٥٧

(١٩) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي : أن اسم جبل الكهف : بناجلوس . واسم الكهف : حيزم ، والكلب : خُمران .

*** تخريجه :**

أخرجه أحمد[2] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به وبلفظه .

وحكاه ابن كثير[3] ، عن ابن جريج به وبلفظه . وعزاه السيوطي[4] ، إلى ابن جرير ، عن شعيب الجبائي .

*** درجة الأثر :**

إسناده واهٍ جداً ، انظر الإسناد رقم (١٩) .

==============================

١٥٥٨

(٣٥٩) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع عكرمة يقول : قال ابن عباس : ما أدري ما الرقيم ، أكتاب أم بنيان ؟

*** تخريجه :**

أخرجه سعيد بن منصور[6] ، من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار به ، وبلفظ : « لا أدري ما الرقيم » .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٨٩ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١ / ١٠٠ رقم ٤٠٥ .

(٣) التفسير ٣ / ٧٧ .

(٤) مفحمات الأقران ص ٦٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٨٢ .

(٦) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٨١ ح ١٣٢٦ تحت الطبع .

وأخرجه أبو عبيد[1] ، من طريق ابن جريج به ، وبلفظه .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٦٥) .

* **غريب الأثر :**

الرقيم : أصله من الرقم : وهو الخط ، والرقيم : الكتاب ، يقال : رقمت الشيء أي كتبت .

وقد اختلف في معنى الرقيم في الآية على أقوال :

قيل : اسم الجبل الذي فيه الكهف ، وقيل : اسم القرية التي كانوا فيها ، وقيل : لوح كان فيه أسماؤهم ، وقيل : الكتاب . وهذا هو الذي ذهب إليه أهل اللغة[٢] . وبذلك فسره البخاري[٣] ، في صحيحه ، ورجحه النحاس[٤] ، والطبري[٥] . وروى البخاري عن ابن عباس معلقاً : « الرقيم اللوح من رصاص ، كتب عاملهم أسماءهم ، ثم طرحه في خزانته »[٦] .

قال ابن حجر : « وصله عبد بن حميد ، من طريق يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير مطولاً ، وإسناده صحيح على شرط البخاري »[٧] .

================================

(١٥٥٩) ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ... ﴿١٠﴾ ﴾

(١٣) قال ابن جرير[٨] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : كان أصحاب الكهف أبناء عظماء مدينتهم ، وأهل شرفهم ، فخرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد ، فقال رجل منهم هو أسنهم : إني لأجد في نفسي شيئاً ، ما أظن أن أحداً يجده ، قالوا : ماذا تجد ، قال : أجد في نفسي أن ربي رب

---

(١) غريب الحديث ٤ / ٤٠١ - ٤٠٢ .

(٢) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٢٣٩ ، معجم مقاييس اللغة ٢ / ٤٢٥ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٦٩ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ١٢٩ ، اللسان ٣ / ١٧١٠ .

(٣) كتاب التفسير ، سورة الكهف (الفتح ٨ / ٤٠٦) .

(٤) معاني القرآن ٤ / ٢١٩ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٨٢ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الكهف (الفتح ٨ / ٤٠٦) .

(٧) فتح الباري ٨ / ٤٠٦ ، انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٤٤ .

(٨) جامع البيان ٨ / ١٨٦ .

السموات والأرض ، وقالوا : نحن نجد ، فقاموا جميعاً فقالوا : ﴿ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴾ فاجتمعوا أن يدخلوا الكهف ، وعلى مدينتهم إذ ذاك جبار يقال له دقينوس ، فلبثوا في الكهف ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعاً رقداً .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم مطولاً .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

* **فائدة :**

قال القرطبي : « هذه الآية صريحة في الفرار بالدين وهجرة الأهل والبنين والقرابات والأصدقاء والأوطان والأموال خوف الفتنة وما يلقاه الإنسان من المحنة . وقد خرج النبي ﷺ فاراً بدينه ، وكذلك أصحابه »[2] .

==============================

١٥٦٠ ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾

- أخرج ابن المنذر[3] ، عن ابن جريج في قوله ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ ﴾ يقول : أرقدناهم ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾ من قوم الفتية أهل الهدى وأهل الضلالة ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ ﴾ أنهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

---

(١) الدر ٤ / ٣٨٨ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٣٦٠ .

(٣) انظر : الدر ٤ / ٣٨٩ .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر الحكم عليه .

==================================

(١٥٦١)

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾ من قوم الفتية ، ﴿ أَمَدًا ﴾ عدداً .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[4] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٦٢) ﴿ ... وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ... ﴿١٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ تَّقْرِضُهُمْ ﴾ قال : تتركهم .

---

* تخريجه :

أخرجه البخاري[6] ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد[7] .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٨٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ١٨٨ .

(٤) الدر ٤ / ٣٨٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ١٩٣ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الكهف (الفتح ٨ / ٤٠٦) .

(٧) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٤٣ .

وأخرجه آدم بن أبي إياس(١) ، وابن جرير(٢) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم ﴿ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ . وعزاه السيوطي(٣) ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٦٣) ﴿ ... وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ... (١٨) ﴾

– أخرج ابن المنذر(٤) ، عن ابن جريج قال : قلت لرجل من أهل العلم : زعموا أن كلبهم كان أسداً ، قال : لعمر الله ما كان أسداً ، ولكنه كان كلباً أحمر خرجوا به من بيوتهم يقال له قطمور .

* **تخريجه :**

حكى البغوي(٥) ، عن ابن جريج قوله : « إنه كان أسد ، أو سمي الأسد كلباً » .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا تعذر الحكم عليه . وهو من الإسرائيليات التي لا يترتب على معرفتها فائدة . قال ابن كثير : « وفي تسميتهم بهذه الأسماء ، واسم كلبهم نظر في صحته والله أعلم فإن غالب ذلك تلقي من أهل الكتاب »(٦) .

==================================

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٤ .
(٢) جامع البيان ٨ / ١٩٣ .
(٣) الدر ٤ / ٣٩١ .
(٤) انظر : الدر ٤ / ٣٩١ .
(٥) معالم التنزيل ٣ / ١٥٤ .
(٦) التفسير ٣ / ٨٠ .

١٥٦٤

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ بِٱلۡوَصِيدِ ﴾ قال : بالفناء .

(٧) قال ابن جريج : يمسك باب الكهف .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأثر ابن جريج : حكاه ابن كثير[٤] ، عن ابن جريج بلفظ « يحرس عليهم الباب » ، وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر ، عن ابن جريج بنحو لفظ ابن جرير .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **غريب الأثر :**

الوصيد : الفناء ، وقيل : عتبة الباب .

وتعجب ابن قتيبة من المعنى الثاني ، ثم وضحه بقوله : « أنك إن جعلت الكلب بالفناء كان خارجاً من الكهف ، وإن جعلته بعتبة الباب أمكن أن يكون داخل الكهف ، والكهف وإن لم يكن له باب وعتبة ، فإنما أراد أن الكلب منه بموضع العتبة من البيت »[٦] .

* **فائدة :**

قال ابن كثير عن جلوسه بباب الكهف « وهذا من سجيته وطبيعته ، حيث يربض ببابهم كأنه يحرسهم ، وكان جلوسه خارج الباب ؛ لأن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب كما ورد في الصحيح »[٧] .

---

(١) جامع البيان ٨ / ١٩٥ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ٤ / ٣٧٤ .
(٣) جامع البيان ٨ / ١٩٥ .
(٤) التفسير ٣ / ٨٠ .
(٥) الدر ٤ / ٣٩٢ .
(٦) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٦٤ – ٢٦٥ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٤٨١ ، عمدة الحفاظ ص ٦٣٣ .
(٧) التفسير ٣ / ٨٠ .

(١٥٦٥) ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ ... ﴿٢٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ قال : يشتموكم بالقول يؤذوكم .

*** تخريجه :**

أخرجه البغوي[٢] ، عن ابن جريج .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٥٦٦) ﴿ ... قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ ﴾ قال : يعني أهل الكتاب . وكان ابن عباس يقول : أنا ممن استثناه الله ، ويقول : عدتهم سبعة .

*** تخريجه :**

قول ابن عباس « يعني أهل الكتاب » لم أجده عند غيره .

وقوله : « أنا ممن استثناه الله ... » أخرجه ابن جرير[٤] ، من طريق ابن جريج ، عن ابن عباس ، وأخرجه عبد الرزاق[٥] ، وابن جرير[٦] ، عن قتادة ، عن ابن عباس .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٠٤ .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ١٥٥ - ١٥٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٠٦ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التفسير ٢ / ٤٠٠ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٢٠٦ .

وحكاه ابن كثير[1] ، عن ابن عباس من رواية ابن جرير ، ومن طريق عكرمة عنه ، ثم قال : « فهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس ، أنهم كانوا سبعة » .

وعزاه السيوطي[2] للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

قوله الأول : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

وباقي الأثر : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طرق أخرى عن ابن عباس .

==================================

١٥٦٧

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا ﴾ يقول : إلا بما قد أظهرنا لك من أمرهم .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[4] لابن أبي حاتم ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* **فائدة :**

« فيه تحريم الجدال بغير علم وبلا حجة ظاهرة »[5] .

==================================

---

(١) التفسير ٣ / ٨٢ - ٨٣ .

(٢) الدر ٤ / ٣٩٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٠٧ .

(٤) الدر ٤ / ٣٩٣ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٦٧٢ .

(١٥٦٨)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ من يهود ، قال : ولا تسأل يهود عن أمر أصحاب الكهف ، إلا ما قد أخبرتك من أمرهم .

*** تخريجه :**

أخرج آدم بن أبي إياس[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله « من يهود » ، وعزاه السيوطي[٣] لابن أبي حاتم كله .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** فائدة :**

قال القرطبي : « وفي هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة أهل الكتاب في شيء من العلم »[٤].

==================================

(١٥٦٩) ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ .. ﴿٢٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ قال : عدد ما لبثوا ، ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ﴾ .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٠٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٥ .

(٣) الدر ٤ / ٣٩٣ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٣٨٤ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢١٠ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[3] لابن المنذر وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٧٠)

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ﴾ قال : بين جبلين .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[5] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٥ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢١٠ .

(٣) الدر ٤ / ٣٩٦ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢١١ .

(٥) المرجع السابق .

(١٥٧١) ﴿ .. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ﴿٢٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ مُلۡتَحَدٗا ﴾ قال : ملجأ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٧٢) ﴿ ... وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ ﴾

– قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله ﴿ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ ﴾ قال : لا تجاوزهم إلى غيرهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٦] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بمعناه . وعزاه السيوطي[٧] لابن أبي حاتم ، عن ابن عباس بلفظ : « لا تتعداهم إلى غيرهم » وحكاه ابن كثير[٨] عنه .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢١٣ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٥ .
(٣) جامع البيان ٨ / ٢١٣ .
(٤) الدر ٤ / ٣٩٦ .
(٥) جامع البيان ٨ / ٢١٤ .
(٦) المرجع السابق .
(٧) الدر ٤ / ٣٩٩ .
(٨) التفسير ٣ / ٨٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

==================================

(١٥٧٣)

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرت أن عيينة بن حصن[٢] قال للنبي ﷺ قبل أن يسلم : لقد آذاني ريح سلمان الفارسي ، فاجعل لنا مجلساً منك لا يجامعوننا فيه ، واجعل لهم مجلساً لا نجامعهم فيه ، فنزلت الآية .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٣] ، لابن المنذر ، عن ابن جريج ، وحكاه ابن حجر[٤] عنه . ورواه أبو نعيم[٥] ، والواحدي[٦] ، والبيهقي[٧] ، عن سلمان الفارسي بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده معضل ، ابن جريج لم يدرك نزول الآية .

* اعتراض :

قال العلائي : « اتفق العلماء على أن هذه السورة مكية ، وإنما كان مجيء عيينة بن حصن ،

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢١٥ .

(٢) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أبو مالك ، قيل له صحبة ، وكان من المؤلفة ، أسلم قبل الفتح وشهدها وشهد حنيناً والطائف ، وكان ممن ارتد في عهد أبي بكر ثم عاد إلى الإسلام وعاش إلى خلافة عثمان .
(أسد الغابة ٤ / ١٦٦ - ١٦٧ ، الإصابة ٣ / ٥٤) .

(٣) الدر ٤ / ٣٩٩ .

(٤) انظر : الفتح ٨ / ٤٠٨ .

(٥) الحلية ١ / ٢٤٥ . وفي إسناده سليمان بن عطار : قال البخاري « في حديثه مناكير » (التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢٨) ، وقال ابن حبان : « شيخ يروي ، عن مسلمة الجهني ، عن عمه أشياء موضوعة ، فلست أدري منه ، أم من مسلمة بن عبد الله » انظر (المجروحين ١ / ٣٢٩) .

(٦) أسباب النزول ص ٣٠٥ .

(٧) شعب الإيمان ٧ / ١٠٤٩٤ وفي سنده سليمان بن عطاء .

والأقرع بن حابس ، والمؤلفة قلوبهم إلى النبي ﷺ ، وخطابهم له ، بالمدينة . هذا مالا ريب فيه . فالظاهر والله أعلم : أن هذه الآيات نزلت في عظماء المشركين من أهل مكة الذين عابوا النبي ﷺ ملازمة الفقراء المؤمنين له ، كصهيب وبلال رضي الله عنهم ... »[1] .

====================================

١٥٧٤

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قال : ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ قال : ضياعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

====================================

١٥٧٥ ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ ﴾ قال : هي حائط من نار .

---

(١) جزء في تفسير الباقيات الصالحات ص (١٧) .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢١٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢١٦ .

(٥) الدر ٤ / ٣٩٩ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٢١٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه البغوي[1] ، عن ابن عباس ، وحكاه ابن كثير[2] ، عن ابن جريج ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس عند البغوي .

==================================

١٥٧٦

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ قال : مجتمعاً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[6] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج . قال ابن جرير : « ولست أعرف الارتفاق بمعنى الاجتماع في كلام العرب ، وإنما الارتفاق : افتعال ، إما من المرفق وإما من المرفق »[7].

* **غريب الأثر :**

مرتفقاً : متكأ ، والاتكاء الاعتماد على المرفق[8] . وقال ابن كثير : « وساءت النار منزلاً ومقيلاً ومجتمعاً وموضعاً للارتفاق »[9] .

---

(١) معالم التنزيل ٣ / ١٦٠ .

(٢) التفسير ٣ / ٨٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٢٠ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٢٠ .

(٦) الدر ٤ / ٤٠٠ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٢٠ .

(٨) انظر : غريب القرآن السجستاني ص ٤٤ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٢٨٢ .

(٩) التفسير ٣ / ٨٧ .

(١٥٧٧) ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴿٣٣﴾ ﴾

(٢١) قال ابن أبي حاتم[١] : ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا هشام ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، في قوله ﴿ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ لم تنقص .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] ، عن ابن عباس ، معلقاً .

وقال ابن حجر : « وصله ابن أبي حاتم ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وكذا الطبري ، من طريق سعيد ، عن قتادة »[٣] .

وعزاه السيوطي[٤] إلى ابن المنذر أيضاً ، وزاد فيه « كل شجر الجنة أطعم » .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢١) .

==============================

(١٥٧٨) ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ ثَمَرٌ ﴾ قال : ذهب وفضة ، قال : وقوله ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾[٦] هي هي أيضاً .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[٧] ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي[٨] من طريق ابن أبي نجيح عنه .

---

(١) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٤٣ - ٢٤٤ .
(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٠٦ .
(٣) الفتح ٨ / ٤٠٧ .
(٤) الدر ٤ / ٤٠٣ .
(٥) جامع البيان ٨ / ٢٢٣ .
(٦) الكهف (٤٢) .
(٧) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الكهف (الفتح) ٨ / ٤٠٦ .
(٨) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٤٣ ، والفتح ٨ / ٤٠٦ .

وأخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وأخرجه سعيد ابن منصور[3] ، من طريق حصين ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[4] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٥٧٩ ﴿ ... وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس : ﴿ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ قال : مثل الجُرز .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[6] لابن المنذر ، وحكاه ابن كثير[7] ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٦ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٢٢ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ١٩٢ ح ١٣٤٠ تحت الطبع .

(٤) الدر ٤ / ٤٠٣ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٢٦ .

(٦) الدر ٤ / ٤٠٧ .

(٧) التفسير ٣ / ٨٨ .

(١٥٨٠) ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ قال : عشيرته .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[4] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٨١) ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ ﴾

(٣٦٦) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، عن نافع بن سرجس أنه أخبره أنه سأل ابن عمر عن الباقيات الصالحات قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٣٠) قال ابن جريج : وقال عطاء بن أبي رباح مثل ذلك .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٢٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٢٧ .

(٤) الدر ٤ / ٤٠٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٣١ .

* **تخريجه :**

أثر ابن عمر : أخرجه البخاري في تاريخه[1] ، من طريق آخر عنه . وحكاه ابن كثير[2] ، عن ابن جريج ، به ، إلا أنه أسقط مجاهد . وروي مثله عن ابن عباس[3] بأسانيد صحيحة .

وأثر عطاء : حكاه ابن كثير[4] ، عنه .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عمر : إسناده حسن لغيره ، للمتابع عند البخاري .

وأثر عطاء : إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==================================

١٥٨٢

(١١٤) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ قال : الأعمال الصالحة : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

* **تخريجه :**

سبق تخريجه ، انظر الأثر رقم (٧٦٨) .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

==================================

(١) التاريخ الكبير ١ / ١ / ٧٧ .

(٢) التفسير ٣ / ٩٠ .

(٣) انظر : جزء في تفسير الباقيات الصالحات ص ٢٠ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٣٢ .

(١٥٨٣) ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ... ﴿٤٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ قال : لا خمر فيها ولا غيابة ولا بناء ولا حجر .

*** تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد بلفظ : « لا عمران فيها ولا علامة » .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

*** غريب الأثر :**

خَمَر : الخَمَر بالتحريك ، ما داراك من الشجر والجبال ونحوها . وكل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره[٥] .

غيابة : أي منهبط من الأرض ، وغيابة كل شيء : قعره منه ، كالجب والوادي وغيرهما[٦] .

==============================

(١٥٨٤) ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ... ﴿٥٠﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : كان إبليس من أشراف الملائكة وأكرمهم قبيلة ، وكان خازناً على الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا ، وكان له سلطان الأرض ، وكان فيما قضى الله أنه رأى أن له

---

(١) المرجع السابق ٨ / ٢٣٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٦ - ٣٧٧ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٣٣ .

(٤) الدر ٤ / ٤١٠ .

(٥) اللسان ٢ / ١٢٦٠ .

(٦) اللسان ٦ / ٣٣٢٢ - ٣٣٢٣ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٣٥ .

بذلك شرفاً وعظمة على أهل السماء ، فوقع من ذلك في قلبه كبر لا يعلمه إلا الله ، فلما كان عند السجود حين أمره أن يسجد لآدم ، استخرج الله كبره عند السجود ، فلعنه وأخره إلى يوم الدين . قال : وقال ابن عباس : وقوله ﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ إنما سمي بالجنَّان أنه كان خازناً عليها كما يقال للرجل : مكي ، ومدني ، وكوفي وبصري . قاله ابن جريج .

---

* **تخريجه :**

سبق تخريج جزء منه إلى قوله (سلطان الأرض) ، وكذلك قول ابن عباس « إنما سمي بالجنان أنه كان خازناً عليها ... » انظر الأثر رقم (٥٤) .

وحكاه ابن كثير[١] ، عن الضحاك وابن جريج عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة الضحاك لابن جريج .

==============================

١٥٨٥

(٢٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن صالح مولى التوأمة ، وشريك بن أبي نمر أحدهما أو كلاهما ، عن ابن عباس قال : إن من الملائكة قبيلة من الجن ، وكان إبليس منها ، وكان يسوس ما بين السماء والأرض فعصى ، فسخط الله عليه فمسخه شيطاناً رجيماً لعنه الله ممسوخاً . قال : وإذا كانت خطيئة الرجل في كبر فلا ترجه . وإذا كانت خطيئته في معصية فارجه ، وكانت خطيئة آدم في معصية ، وخطيئة إبليس في كبر .

---

* **تخريجه :**

سبق تخريجه إلى قوله (شيطاناً رجيماً) ، انظر الأثر رقم (٥٥) .

وحكاه ابن كثير[٣] عن ابن جريج به وبلفظه .

---

(١) التفسير ٣ / ٩٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٣٥ - ٢٣٦ .

(٣) التفسير ٣ / ٩٣ - ٩٤ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس . وهو موقوف على ابن عباس .

قال ابن كثير : « وقد روي في هذا آثار كثيرة عن السلف ، وغالبها من الاسرائيليات التي تنقل لينظر فيها والله أعلم بحال كثير منها ، ومنها ما قد يقطع بكذبه لمخالفته للحق الذي بأيدينا وفي القرآن غنية عن كل ما عداه من الأخبار ... إلخ »[1] .

وقال البيهقي : « هذا إن ثبت يدل على مفارقة هؤلاء القبيلة غيرهم من الملائكة في التسمية »[2].

==================================

١٥٨٦

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قوله ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ قال : عصى في السجود لآدم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي[6] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) المرجع السابق .

(٢) شعب الإيمان ١ / ١٦٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٣٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٣٧ .

(٦) الدر ٤ / ٤١٣ .

(١٥٨٧)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى ﴾ قال : ذريته هم الشياطين وكان يعدهم : " زلنبور " صاحب الأسواق ، ويضع رايته في كل سوق ، ما بين السماء والأرض ، و" ثبر " صاحب المصائب ، و" الأعور " صاحب الزنا ، و" مسوط " صاحب الأخبار ، يأتي بها ، فيلقيها في أفواه الناس ، ولا يجدون لها أصلاً ، و" داسم " الذي إذا دخل الرجل بيته ، ولم يسلم ، ولم يذكر الله بصّره من المتاع ما لم يُرفع ، وإذا أكل ولم يذكر اسم الله ، أكل معه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه أبو الشيخ[٢] من طريق ابن جريج ، عن مجاهد بنحوه . ورواه ابن الجوزي[٣] بسنده إلى مجاهد بنحوه ، وعزاه السيوطي[٤] لابن أبي الدنيا .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن مجاهد من طريق آخر .

==============================

(١٥٨٨) ﴿ .. فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ قال : وادياً في جهنم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٢) العظمة ٥ / ١٦٨٢ - ١٦٨٣ رقم ١١٣٣ .

(٣) المنتظم ١ / ١٧٨ ، وانظر : مرآة الزمان ١ / ١٣٣ .

(٤) الدر ٤ / ٤١٣ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٤٠ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٧ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٤٠ .

السيوطي[1] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ؛ لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٨٩) ﴿ ... أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ۝ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ قال : فجأة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[5] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) الدر ٤ / ٤١٤ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٤٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٧ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٤٢ .

(٥) الدر ٤ / ٤١٥ .

(١٥٩٠) ﴿ ... بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ۝٥٨ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ مَوْئِلًا ﴾ قال : محرزاً .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي[٣] من طريق ابن أبي نجيح عنه . أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم بلفظ " مجوزاً " وهو تحريف .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٥٩١) ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ۝٥٩ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ قال : أجلاً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٨] ، وابن جرير[٩] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٤٤ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٠٦ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٤٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٤٤ .

(٦) الدر ٤ / ٤١٦ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٤٤ .

(٨) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ .

(٩) جامع البيان ٨ / ٢٤٤ .

السيوطي[1] لابن أبي شيبة وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٩٢) ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴾ قال : سبعين خريفاً .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[5] لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، لابن جريج .

==================================

(١٥٩٣) ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ قال : بين البحرين .

---

(١) الدر ٤ / ٤١٦ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٤٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٤٦ .

(٥) الدر ٤ / ٤٢٦ .

(٦) المرجع السابق ٨ / ٢٤٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[3] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٥٩٤)

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قال : أضلاه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[7] لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٤٧ .

(٣) الدر ٤ / ٤٢٦ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٤٧ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٢٤٧ .

(٧) الدر ٤ / ٤٢٦ .

(١٥٩٥)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ قال : الحوت اتخذ .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١٥٩٦)

(٨) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس قوله ﴿ سَرَبًا ﴾ قال : أثره كأنه حجر .

---

* **تخريجه :**

هذا جزء من حديث طويل أخرجه البخاري[٣] سيأتي .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر بسند صحيح عند البخاري .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٤٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٤٨ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ، الفتح (٨ / ٤١١ - ٤١٢ ح ٤٧٢٦) .

١٥٩٧ ﴿ ... وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ قال : موسى يعجب من أثر الحوت في البحر ، ودوراته التي غاب فيها ، فوجد عندها خضراً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٤] لابن أبي شيبة وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٥٩٨ ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ قال موسى : فذلك حين أخبرت أني واجداً خضراً حيث يفارقني الحوت .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٦] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٤٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٤٩ .

(٤) الدر ٤ / ٤٢٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٥٠ .

(٦) المرجع السابق .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٥٩٩

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد : قوله ﴿ فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ قال : اتباع موسى وفتاه أثر الحوت بشق البحر وموسى وفتاه راجعان وموسى يعجب من أثر الحوت في البحر ، ودوراته التي غاب فيها .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٤] لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٦٠٠

(٣٦٧) قال البخاري[٥] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم قال : أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير - يزيد أحدهما على صاحبه ، وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير - قال « إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني . قلت : أي أبا عباس ، جعلني الله فداءك ، بالكوفة رجل قاصٌّ يقال له

---

(١) المرجع السابق .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٥٠ .

(٤) الدر ٤ / ٤٢٦ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ (الفتح) ٨ / ٤١١ ح ٤٧٢٦ .

نوف[1] يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل . أما عمرو فقال لي قد كذب عدو الله ، وأما يعلى فقال لي : قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : موسى رسول الله عليه السلام قال : ذكّر الناس يوماً ، حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولّى ، فأدركه رجل فقال : أي رسول الله ، هل في الأرض أحد أعلم منك ؟ قال : لا . فعتب عليه إذ لم يُرد العلم إلى الله . قيل : بلى . قال : أي رب فأين ؟ قال : بمجمع البحرين . قال : أي رب اجعل لي علماً أعلَم ذلك منه . فقال لي عمرو : قال حيث يُفارقك الحوت . وقال لي يعلى : قال : خذ نُوناً ميتاً حيث ينفخ فيه الروح . فأخذ حوتاً فجعله في مِكتَل ، فقال لفتاه : لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت . قال : ما كلفت كثيراً . فذلك قوله جل ذكره ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ يُوشع بن نون[2] – ليست عن سعيد – قال : فبينا هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوتُ وموسى نائم ، فقال فتاه : لا أوقظه . حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره ، وتضرب الحوت حتى دخل البحر ، فأمسك الله عنه جرية البحر ، حتى كأن أثره في حجر . قال لي عمرو : هكذا كان أثره في حجر – وحلق بين إبهاميه واللتين تليانهما – ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ قال : قد قطع الله عنك النّصب – ليست هذه عن سعيد – أخبره ، فرجعا ، فوجدا خضِراً[3] .

قال لي عثمان بن أبي سليمان[4] : على طنفسةٍ خضراء على كبد الحوت ، قال سعيد بن

(١) خ م ت – نوف – بفتح النون وسكون الواو – ابن فضالة ، بفتح الفاء والمعجمة ، البكالي ، بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ابن امرأة كعب ، شامي ، مستور ، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب ، من الثانية ، مات بعد التسعين ، قال في الفتح (٨ / ٤١٣) : تابعي صدوق . (التقريب رقم ٧٢٦٢ – التهذيب ١٠ / ٤٣٦) .

(٢) يوشع بن نون بن أفرائيم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام ، ذكره الله في القرآن غير مصرح باسمه في قصة الخضر ، وهو متفق على نبوته عند أهل الكتاب ، وهو الذي فتح بيت المقدس ، وحُبست له الشمس . (انظر البداية والنهاية ١ / ٢٩٧ – ٣٠١) .

(٣) اختلف في اسمه ونسبه ، ورجح ابن حجر أن اسمه : بليا – بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها تحتانية – ابن ملكان بن فالغ بن عامر بن شالخ ابن أرفشخذ بن سام بن نوح . وخضر – بفتح الخاء وكسر الضاد . لقب له ، روى البخاري في صحيحه (الفتح ٦ / ٤٣٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء » . (انظر : الإصابة ١ / ٤٢٩ ، الفتح ٦ / ٤٣٣ ، الحذر في أمر الخضر ص ٧٤ – ٧٨) .

(٤) خت م د تم س ق – عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعم القرشي ، النوفلي ، المكي ، قاضيها ، ثقة ، من السادسة . (التقريب رقم ٤٥٠٨ – التهذيب ٧ / ١١١) .

جبير مُسجًّى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفهُ تحت رأسه ، فسلم عليه موسى ، فكشف عن وجهه وقال : هل بأرضي من سلام ؟ من أنت ؟ قال : أنا موسى . قال : موسى نبي إسرائيل ؟ قال : نعم . قال : فما شأنك ؟ قال : جئت لتعلمني مما علمت رشداً . قال : أما يكفيك أن التوراة بيديك ، وأن الوحي يأتيك ؟ يا موسى ، إن لي علماً لا ينبغي لك أن تعلمه ، وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمه . فأخذ طائر بمنقاره من البحر ، فقال : والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر . حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغاراً تحمل أهل هذا الساحل الآخر عرفوه ، فقالوا : عبد الله الصالح – قال قلنا السعيد : خَضِرٌ ؟ قال : نعم – لا نحملهُ بأجر ، فخرقها ووتد فيها وتداً . قال موسى : أخرقتها لتغرق أهلها ؟ لقد جئت شيئاً إمرا – قال مجاهد : منكرا – قال : ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا ؟ كانت الأولى نسياناً والوسطى شرطاً والثالثة عمداً قال : لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عُسراً . ﴿ لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ ﴾ . قال يعلى : قال سعيد : وجد غِلماناً يلعبون ، فاخذ غلاماً كافراً ظريفاً فأضجعه ثم ذبحه بالسكين . قال : أقتلت نفساً زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث . وكان ابن عباس قرأها (زكية) زاكية مسلمة ، كقولك غلاماً زكياً ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾ ، قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام ، قال يعلى : حسبت ان سعيداً قال : فمسحه بيده فاستقام : ﴿ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ﴾ قال سعيد : أجراً نأكله . ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم ﴾ وكان أمامهم – قرأها ابن عباس أمامهم[1] – ملك .

يزعمون عن سعيد ، أنه هُدد[2] بن بُدَد ، والغلام المقتول اسمه يزعمون حيسور ﴿ مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا ﴾ فأردت إذا هي مرت به أن يَدَعها لعيبها ، فإذا جاوزوا أصلحوها

---

(١) هذه قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن جبير وهي قول قتادة وأبي عبيد وابن السكيت والزجاج . (انظر : البحر المحيط ٦ / ١٥٤ – القراءات وأثرها في التفسير ٢ / ٧٢) .

(٢) قال ابن حجر : « وهدد في الروايات بضم الهاء ، وحكى ابن الأثير فتحها ، والدال مفتوحة اتفاقاً . وأبوه بدد بفتح الموحدة » انظر : الفتح ٨ / ٤٢٠ .

فانتفعوا بها . ومنهم من يقول سدوها بقارورة ، ومنهم من يقول بالقار . ﴿ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ وكان كافراً ﴿ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾ أن يحملهما حبه ، على أن يتابعاه ، على دينه ، ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ لقوله : أقتلت نفساً زكية . وأقرب رحماً : هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر . وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية . وأما داود بن أبي عاصم[1] فقال عن غير واحد : إنها جارية .

*** تخريجه :**

أخرجه أحمد[2] ، من طريق ابن جريج به ، وبنحوه . وأخرجه عبد الرزاق[3] ، ومسلم[4] ، والترمذي[5] ، والنسائي[6] ، وابن جرير[7] ، وابن حبان[8] ، والبيهقي[9] ، جميعهم من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، به وبنحوه .

وعزاه السيوطي[10] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٦٧) .

*** غريب الأثر :**

ثريان : يقال : مكان ثريان ، وأرض ثريا ، إذا كان في ترابها بلل وندى[11] .

---

(١) خت د س – داود بن أبي عاصم بن عُروة بن مسعود الثقفي المكي ثقة ، من الثالثة . (التقريب رقم ١٨٠٣ – التهذيب ٣ / ١٦٤) .

(٢) المسند ٥ / ١١٩ – ١٢١ .

(٣) التفسير ٢ / ٤٠٨ – ٤١٠ .

(٤) الصحيح ، كتاب الفضائل ، باب في فضائل الخضر ٤ / ١٨٤٧ – ١٨٥٠ ح ١٧٠ .

(٥) الجامع ، أبواب التفسير ٥ / ٣٠٩ ح ٣١٤٩ وقال : حسن صحيح ، وصححه الألباني (٢٥١٧) .

(٦) التفسير ، سورة الكهف ٢ / ١٧ – ١٩ ح ٣٢٨ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٥٢ رقم ٢٣٢٠٨ .

(٨) الصحيح ، كتاب التاريخ ، باب بدء الخلق (الإحسان) ١٤ / ١٠٤ – ١٠٧ ح ٦٢٢ .

(٩) الأسماء والصفات ١ / ١٩٧ .

(١٠) انظر : الدر ٤ / ٤١٧ – ٤١٨ .

(١١) انظر : اللسان ١ / ٤٨٠ .

تضَرَّب الحوت : بضاد معجمة وتشديد ، هو تفعل من الضـرب في الأرض ، وهـو السـير ، وفي رواية : " اضطرب " أي تحرك ، وفي رواية " ضرب " كناية عن ذهابه في البحر[(1)] .

طنفسة : هي بكسر الطاء والفاء ، وبضمهما ، وبكسر الطاء وفتح الفاء ، وهي البساط الذي له خَمْلٌ رقيق ، وجمعه طنافس[(2)] .

معابر : أصلها عبَر ، يقال : عبرت النهر عبوراً ، والمَعْبَر : شط نهر هُيء للعبور . والمعـابر جمع معبر وهي سفينة يُعبر عليها النهر[(3)] . قال ابن حجر : « هي السفن الصغار »[(4)] .

* **فوائد :**

يستفاد من الأثر ، ما يلي :

١ – أنه لا باس بالاستخدام ، واتخاذ الرقيق والخادم في السفر[(5)] .

٢ – استحباب الرحلة في طلب العلم ، ولقاء المشايخ ، وتجشم المشاق في ذلك[(6)] .

٣ – قوله تعالى ﴿ ءَاتِنَـا غَدَآءَنَـا ﴾ قال القرطبي : « فيه اتخاذ الزاد في الأسفار ، وهو رد على الصوفية الجهلة : الذين يقتحمون المهامة والقفار ، زعماً منهم ، أن ذاك هو التوكل علـى الله . فـهذا موسى نبي الله وكليمه ، قد اتخذ الزاد ، مع معرفته بربه ، وتوكله عليه »[(7)] .

٤ – في الحديث جواز طلب القوت ، وطلب الضيافة[(8)] .

٥ – وفيه قيام العذر بالمرة الواحدة ، وقيام الحجة بالثانية[(9)] .

قال ابن عطية : « هذا أصل في ضرب الآجال في الأحكام إلى ثلاثة أيام »[(10)] .

٦ – قوله ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ فيه دليل على صحة جواز الإجارة ، وهي سـنة

---

(١) انظر : اللسان ٥ / ٢٥٦٦ ، الفتح ٨ / ٤١٥ .

(٢) انظر : النهاية ٣ / ١٤٠ ، اللسان ٥ / ٢٧١٠ .

(٣) انظر : معجم مقاييس اللغة ٤ / ٢٠٧ – ٢٠٨ ، اللسان ٥ / ٢٧٨٢ .

(٤) الفتح ٨ / ٤١٨ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٦٧٥ .

(٦) انظر : الإكليل ٢ / ٦٧٥ ، الفتح ٨ / ٤٢٢ .

(٧) انظر : الجامع في أحكام القرآن ١١ / ١٣ .

(٨) انظر : الفتح ٨ / ٤٢٢ .

(٩) المرجع السابق .

(١٠) المحرر الوجيز ١٠ / ٤٣٠ .

الأنبياء والأولياء[1] .

٧ – فيه حسن الأدب مع الله ، وأن لا يضاف إليه ما يستهجن لفظه ، وإن كان الكل بتقديره وخلقه ، لقول الخضر ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ وقال عن الجدار ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ ﴾[2] .

٨ – استدل بهذا الحديث على نبوة الخضر ، وذلك لعدة أمور منها[3] :

أ – قوله تعالى ﴿ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ وهذا امتنان من الله على الخضر ، والرحمة تطلق على النبوة . وهذا العلم اللدني هو علم وحي .

ب – قوله تعالى ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ﴾ أي وما فعلته إلا بأمر الله ، وأمر الله لا يتحقق إلا عن طريق الوحي .

جـ – إتباع موسى له ليتعلم منه وهو من أولي العزم من الرسل .

د – قوله لموسى أنه أعلم منه .

هـ – قتله للنفس البريئة وخرقه للسفينة ، دليل على أن ذلك بوحي من الله .

* **مسألة :**

هل الخضر حي أم لا ؟

ذهب كثير من أهل العلم إلى أن الخضر حي ، وأنه شرب من عين الحياة ، وممن قال بذلك : القرطبي ، والنووي ، وابن الصلاح ، والنقاش وغيرهم[4] .

وقد جاءت روايات كثيرة عن الخضر ، تثبت حياته وبقاءه إلى يوم القيامة ، وأنه يحج هو وإلياس كل سنة ، إلى غير ذلك من الأخبار التي لا مستند لها وغالبها حكايات ومنامات وأحاديث ضعيفة لا تقوم بها حجة[5] .

والراجح في المسألة أن الخضر مات وليس بحي ، وذلك لعدة أمور منها[6] :

---

(١) انظر : الجامع في أحكام القرآن ١١ / ٣٢ ، الإكليل ٢ / ٦٧٥ .

(٢) انظر : الفتح ٨ / ٤٢٢ .

(٣) انظر : الفتح ٨ / ٤٢٢ ، الإصابة ١ / ٤٣٠ – ٤٣١ ، أضواء البيان ٤ / ١٧٢ .

(٤) انظر : المحرر الوجيز ١٠ / ٤٤٠ ، الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٤١ ، الفتح ٦ / ٤٣٤ ، الإصابة ١ / ٤٣١ .

(٥) انظر : الزهر النضر في نبأ الخضر لابن حجر ، والحذر في أمر الخضر للقاري ، روح المعاني ١٥ / ١٢٣ .

(٦) انظر : الزهر النضر ص ٤٨ – ٥٤ ، المنار المنيف ص ٦٩ – ٧٦ ، أضواء البيان ٤ / ١٧٩ – ١٨٤ ، روح المعاني ١٥ / ٣٢١ .

١ – ظاهر عموم قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾[١] فقوله (بشر) نكرة في سياق النفي فهي عامة لكل البشر ، فيلزم من ذلك نفي الخلد عن كل بشر من قبله ، والخضر بشر من قبله .

٢ – قوله ﷺ يوم بدر : « اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض »[٢] فلو كان الخضر موجوداً لم يصح هذا النفي ؛ لأنه لو كان الخضر حياً فإن الله يعبد في الأرض .

٣ – قوله ﷺ لأصحابه : « أرأيتكم ليلتكم هذه ، فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على أظهرها أحد »[٣] . فلو كان الخضر حياً لما تأخر بعد المائة المذكورة .

٤ – أن الخضر لو كان حياً إلى زمن النبي – ﷺ – لكان من أتباعه ، ولنصره وقاتل معه ؛ لأنه مبعوث إلى جميع الثقلين ، فقد أخذ الله الميثاق المؤكد على جميع النبيين إن جاءهم محمد ﷺ مصدقاً لما معهم أن يؤمنوا به ، وذلك في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ... الآية ﴾[٤] . فلو كان الخضر حياً لجاء ونصره وقاتل معه .

==============================

(١) سورة الأنبياء (٣٤) .

(٢) أخرج البخاري في صحيحه في كتاب العلم ، باب السمر في العلم (الفتح) ١ / ٢١١ ح (١١٦) ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد والسير ، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ٣ / ١٣٨٣ – ١٣٨٤ ح ١٧٦٣ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيح ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله ﷺ « لا تأتي مائة سنة ... » ٤ / ١٩٦٥ ح ٢٥٣٧ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الملاحم باب قيام الساعة ٤ / ٥١٦ ح ٤٣٤٨ .

(٤) سورة آل عمران (٨١) .

(١٦٠١) ﴿ ... قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ؛ قوله ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ قال : منكراً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه ابن حجر[٤] لعبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٦٠٢) ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴾

(٣٦٨) قال ابن جرير[٦] :حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى بن مسلم ، أنه سمع سعيد بن جبير يقول : وجد خضر غلماناً يلعبون ، فاخذ غلاماً ظريفاً ، فأضجعه ، ثم ذبحه بالسكين .

(١٩) قال : وأخبرني وهب بن سليمان عن شعيب الجبائي قال : اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور (قال أقتلت نفساً زاكية) قال : مسلمة . قال : وقرأها ابن عباس (زكية) كقولك : زكياً .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٥٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٥٧ .

(٤) الفتح ٨ / ٤١٩ .

(٥) الدر ٤ / ٤٢٨ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٢٥٩ .

* تخريجه :

أثر سعيد بن جبير : هو جزء من الحديث الطويل الذي سبق تخريجه .

وأثر شعيب الجبائي : أخرجه الإمام أحمد في العلل[1] ، من طريق حجاج به وبلفظه ، وذكر ابن جريج في الحديث السابق أن الغلام اسمه " حيسور " ، وعزا السيوطي[2] لابن أبي حاتم ، عن شعيب الجبائي : اسمه جيسور . وقال ابن ماكولا : « وأما جيسور – أوله جيم مفتوحة ، بعدها ياء ساكنة وسين مهملة وآخره راء – فهو اسم الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام على ما قيل »[3] .

وذكر ابن حجر[4] الاختلاف في ضبط اسمه .

وقراءة ابن عباس : سبق ذكرها في الحديث السابق .

وهي قراءة عاصم وابن عامر : وحمزة والكسائي وخلف وروح[5] .

وقرأ نافع وابن كثير وابن عمرو وأبو جعفر (زاكية)[6] .

قال ابن حجر عن قراءة ابن عباس : « وهي قراءة الأكثر » ثم قال « والأولى أبلغ لأن فعيلة من صيغ المبالغة »[7] .

* درجة الأثر :

أثر سعيد بن جبير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٦٨) .

وأثر شعيب الجبائي : إسناده واه جداً ، انظر الإسناد (١٩) .

==============================

(١) العلل ومعرفة الرجال ١ / ١٠٢ رقم ٤١٦ .

(٢) انظر : مفحمات الأقران ص ٧٠ ، والدر ٤ / ٤٣٠ .

(٣) الإكمال ٢ / ٣٧٧ .

(٤) الفتح ٨ / ٤٢٠ ، وانظر : التعريف والإعلام ص ١٩٢ ، تفسير مبهمات القرآن للبلنسي ٢ / ١٧٢ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ص ٣١٣ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٠ ، المبسوط ص ٢٣٧ .

(٦) المراجع السابقة .

(٧) الفتح ٨ / ٤١٩ .

١٦٠٣ ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله عز وجل : ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ قال : أخرقها .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[(٤)] لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٦٠٤

(٧) قال ابن جرير[(٥)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ فإذا خلفوه ، أصلحوها بزفت ، فاستمتعوا بها .

(١٩) قال ابن جريج : أخبرني وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي : أن اسم الرجل الذي كان يأخذ كل سفينة غصباً : هُدَدُ بن بُدد .

*** تخريجه :**

أثر ابن جريج : لم أقف عليه .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٦٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٦٤ .

(٤) الدر ٤ / ٤٣٠ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٦٥ .

وأثر شعيب الجبائي : أخرجه أحمد[1] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به . وأخرجه البغوي[2] ، وأورده ابن كثير[3] ، عن ابن جريج ، عنه . وذكره البخاري[4] في رواية ابن عباس الطويلة السابقة ، عن ابن جريج قال : « يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد » . قال ابن حجر : « وهدد في الروايات بضم الهاء ، وحكى ابن الأثير فتحها والدال مفتوحة اتفاقا »[5] .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

وأثر شعيب : إسناده واه جداً ، انظر الإسناد رقم (١٩) .

==================================

١٦٠٥ ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾

(٣٦٩) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، قال : قال ابن جريج : أخبرني سليمان بن أمية أنه سمع يعقوب بن عاصم يقول : أبدلا مكان الغلام جارية .

(٣٧٠) قال ابن جريج : وأخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثيم ، أنه سمع سعيد بن جبير يقول : أبدلا مكان الغلام جارية .

---

* تخريجه :

عزاه ابن حجر[7] ، للطبري فقط بتمامه . وقول سعيد في الحديث الطويل عند البخاري .

* درجة الأثر :

أثر يعقوب بن عاصم : إسناده حسن لغيره ، لشاهده عن سعيد .

وأثر سعيد بن جبير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٧٠) .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ١ / ١٠١ رقم ٤١٢ .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ١٧٦ .

(٣) التفسير ٣ / ١٠٣ .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ٨ / ٤١٢ (الفتح) .

(٥) الفتح ٨ / ٤٢٠ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٦٦ .

(٧) الفتح ٨ / ٤٢١ - ٤٢٢ .

١٦٠٦

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ قال : كانت أمه حبلى يومئذ بغلام مسلم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البغوي[٢] ، عن ابن جريج . وعزاه ابن عطية[٣] ، وابن كثير[٤] ، وابن حجر[٥] لابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر : الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٦٠٧

(٧) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾ قال : الإسلام .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٧] ، لأبي عبيد ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٧ .
(٢) معالم التنزيل ٣ / ٣٧٧ .
(٣) المحرر الوجيز ١٠ / ٤٥٥ .
(٤) التفسير ٣ / ١٠٤ .
(٥) الفتح ٨ / ٤٢٢ .
(٦) جامع البيان ٨ / ٢٦٧ .
(٧) الدر ٤ / ٤٣١ .

١٦٠٨

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أرحم به منهما بالذي قتل الخضر .

---

* **تخريجه :**

عزاه ابن كثير[٢] لابن جريج . وسبق مثله في الحديث الطويل عند البخاري .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٦٠٩ ﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ... ﴿٨٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قال : صحف علم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه سفيان الثوري[٤] ، وآدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه عبد الرزاق[٧] ، وسعيد بن منصور[٨] ، من طريق حميد[٩] ، عن مجاهد بنحوه .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٦٧ .

(٢) التفسير ٣ / ١٠٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٦٨ .

(٤) التفسير ص ١٧٨ رقم ٥٤٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٧٩ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٢٦٨ .

(٧) التفسير ٢ / ٤٠٧ .

(٨) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٢٠٦ ح .

(٩) (ع) حميد بن قيس المكي الأعرج ، أبو صفوان القارئ ، ليس به بأس ، من السادسة ، (ت ١٣٠ هـ) .
(التقريب رقم ١٥٦٥ ، التهذيب ٣ / ٤١) .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح ، وحميد ، لابن جريج .

* **فائدة :**

قال الزجاج : « المعروف في اللغة أن الكنز إذا أفرد ، فمعناه المال المدفون والمدخر ، وجائز أن يكون الكنز ، كان مالاً مكتوباً فيه علم ، لأنه قد روي أنه كان لوحاً من ذهب عليه مكتوب " لا إله إلا الله محمد رسول الله " فهذا مال ، وعلم عظيم ، هو توحيد الله عز وجل »[1] .

==============================

(١٦١٠) ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ قال : علم كل شيء .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٦١١)

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثني القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ سَبَبًا ﴾ قال : منزلاً وطريقاً ما بين المشرق والمغرب .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه

---

(١) معاني القرآن ٣ / ٣٠٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٧٢ .

(٣) المرجع السابق ٨ / ٢٧٣ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٠ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٧٣ .

السيوطي[1] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٦١٢) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ... (٨٦) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله عز ذكره ﴿ تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ قال : ثأطة .

(٣٧١) قال : وأخبرني عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال : قرأت ﴿ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ وقرأ عمرو بن العاص (في عين حامية) فأرسلنا إلى كعب فقال : إنها تغرب في حمأة طينة سوداء .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم في أوله « يعني : طينة سوداء » .

وأثر ابن عباس : أخرجه سعيد بن منصور[5] ، والطحاوي[6] ، من طريق عمرو بن دينار به وبنحوه . وعزاه السيوطي[7] ، لابن المنذر ، من طريق عطاء ، عن ابن عباس . وأخرجه سعيد بن منصور[8] ، والطحاوي[9] من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وبدون قراءة عمرو بن العاص

---

(١) الدر ٤ / ٤٤٥ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٧٤ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٧٤ .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ، سورة الكهف ٦ / ٢٠٩ ح ١٣٥٨ .

(٦) شرح مشكل الآثار ١ / ٢٥٧ .

(٧) الدر ٤ / ٤٤٦ .

(٨) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٢٠٤ - ٢٠٥ ح ١٣٥٥ .

(٩) شرح مشكل الآثار ١ / ٢٥٦ .

وعزاه السيوطي[1] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

وأخرج نافع بن أبي نعيم[2] ، قراءة ابن عباس ، من طريق عبد الرحمن الأعرج ، عنه . وهذه القراءة ثابتة عن نافع وابن كثير وأبي عمرو البصري ، وحفص ، ويعقوب[3] .

وقراءة عمرو بن العاص : قرأ بها عبد الله بن مسعود ، وابن الزبير ، وابن عمر[4] ، وهي قراءة ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي[5] .

ولا تنافي بين القراءتين ، إذ تكون العين جامعة للوصفين ، فتكون حارة ، وتكون ذات حمأ طين أسود[6] . قال ابن جرير : « والصواب عندي : أنهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار ، ولكل واحدة منهما وجه صحيح ومعنى مفهوم ، وكلا وجهيه غير مفسد أحدهما صاحبه »[7] .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن عباس : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٧١) .

* فائدة :

قال ابن الجوزي : « ربما توهم متوهم أن هذه الشمس على عظم قدرها تغوص في عين ماء ، وليس كذلك ، فإنها أكبر من الدنيا مراراً فكيف تسعها عين ماء ، وإنما وجدها تغرب في العين ، كما يرى راكب البحر ، الذي لا يرى طرفه ، أن الشمس تغيب في الماء ، وذلك لأن ذا القرنين انتهى إلى آخر البنيان ، فوجد عيناً حمئة ، ليس بعدها أحد »[8] .

* غريب الأثر :

حمئة : بالهمز أي عين ذات حمأة ، والحمأة الطين الأسود المنتن ، يقال : حمأت البئر إذا أخرجت حمأتها ، ومن قرأ حامية بغير همز أراد حامية ، وقد تكون حارة ذات حمأة[9] .

---

(١) الدر ٤ / ٤٤٦ .

(٢) انظر : جزء فيه تفسير يحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم للرملي ص ٤٢ رقم ٣٣ .

(٣) انظر : النشر ٢ / ٣١٤ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧١ .

(٤) انظر : شرح مشكل الآثار ١ / ٢٦٢ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ٢٨٦ ، البحر المحيط ٦ / ١٥٩ .

(٥) انظر : القراءات السبع ص ٣٩٨ ، النشر ٢ / ٣١٤ ، البحر المحيط ٦ / ١٥٩ .

(٦) انظر : البحر المحيط ٦ / ١٥٩ ، أثر القراءات على التفسير ٢ / ٥٩٨ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٧٥ .

(٨) زاد المسير ٥ / ١٨٦ .

(٩) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٠٨ ، عمدة الحفاظ ص ١٣٧ .

ثأطة : الثأطة الحمأة والطين ، والثأطة إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبة[1] .

==================================

(١٦١٣)

(٣٧٢) أورد ابن كثير[2] : عن أبي يعلى الموصلي أنه قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا هشام بن يوسف قال : في تفسير ابن جريج ﴿ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ﴾ قال : مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب .

*** تخريجه :**

أخرجه أبو الشيخ[3] ، من طريق أبي يعلى به وبلفظه . وأخرجه البغوي[4] عن ابن جريج .

وعزاه السيوطي[5] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

وأورده ابن حجر في المطالب العالية[6] ، بلفظ « دوي الشمس » وعزاه لأبي يعلى .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٧٢) .

*** غريب الأثر :**

وجوب الشمس : سقوطها مع المغيب ، والوجبة : السقطة مع الهدة[7] .

==================================

---

(١) انظر : القاموس المحيط ٢ / ٣٦٥ ، اللسان ١ / ٤٦٦ .

(٢) التفسير ٣ / ١٠٨ .

(٣) العظمة ٤ / ١٤٤٠ - ١٤٤١ ح ٩٥٢ .

(٤) معالم التنزيل ٣ / ١٧٩ .

(٥) الدر ٤ / ٤٤٧ .

(٦) ٣ / ٣٥١ ح ٣٦٧٦ .

(٧) انظر : النهاية ٥ / ١٥٤ .

(١٦١٤) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ۝٩٠ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ قال : لم يبنوا فيها بناءً قط ، ولم يُبْن عليهم فيها بناء قط ، وكانوا إذا طلعت عليهم الشمس ، دخلوا أسراباً لهم ، حتى تزول الشمس أو دخلوا البحر ، وذلك أن أرضهم ليس فيها جبل ، وجاءهم جيش مرة . فقال لهم أهلها : لا تطلعن عليكم الشمس وأنتم بها ، فقالوا : لا نبرح حتى تطلع الشمس ، ما هذه العظام ؟ قالوا : هذه جيف جيش طلعت عليهم الشمس هاهنا فماتوا ، قال : فذهبوا هاربين في الأرض .

*** تخريجه :**

أخرجه أبو الشيخ[2] ، عن ابن جريج ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعاً ، إلى قوله « حتى تزول الشمس » وعزاه ابن عطية[3] لابن جريج ، وعزاه السيوطي[4] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم . ونقله ابن كثير[5] تاماً بلفظه ، وعزاه لابن جرير ولعله خطأ والمراد ابن جريج . وأورده ابن حجر[6] ، عن ابن جريج ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعاً .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) . وإسناد ابن جريج عن الحسن ، عن سمرة ، منقطع ؛ لأن ابن جريج لم يسمع من الحسن ، وعند السيوطي قال : « حدثت عن الحسن ، عن سمرة » .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٧٧ .

(٢) العظمة ٤ / ١٤٤١ رقم ٩٥٢ ، ١٤٧١ رقم ٩٦٩ .

(٣) المحرر الوجيز ١٠ / ٤٤٦ .

(٤) الدر ٤ / ٤٤٨ .

(٥) التفسير ٣ / ١٠٩ .

(٦) انظر المطالب العالية ٣ / ٣٥١ ح ٣٦٧٦ .

(١٦١٥) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ قال : الجبلين ، الردم الذي بين يأجوج ومأجوج[(٢)] ، أمتين من وراء ردم ذي القرنين[(٣)] ، قال : الجبلان : أرمينية[(٤)] وأذربيجان[(٥)] .

---

* **تخريجه :**

عزا السيوطي[(٦)] ، لابن المنذر عن ابن عباس ، قوله « الجبلان : أرمينية وأذربيجان » . وكذا أورده النحاس[(٧)] ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

وأخرج البخاري[(٨)] ، عن ابن عباس معلقاً « السدين الجبلين » ولم يذكر ابن حجر من وصله عنه ، وقال العيني « قوله " يقال عن ابن عباس " تعليق بصيغة التمريض ، ووصله ابن أبي حاتم من

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٧٨ .

(٢) يأجوج ومأجوج من بني آدم من بني يافث بن نوح ، وهما اسمان أعجميان ممنوعان من الصرف ، اختلف في اشتقاقهما : فقيل من أجيج النار وهو التهابها ، وقيل : من الأجة بالتشديد وهي الاختلاط أو شدة الحر وقيل غير ذلك . وقرأ يأجوج ومأجوج بالهمز وبغيرها ، وقد ورد في قصتهما أحاديث صحيحة في الصحيحين . (انظر فتح الباري ١٣ / ١٠٦) .

(٣) ذكر ابن حجر في الفتح (٦ / ٣٨٢ - ٣٨٤) الاختلاف في ذي القرنين : هل كان نبياً أم لا ؟ فقيل : كان نبياً ، وقيل : كان ملكاً من الملائكة ، وقيل : كان من الملوك وعليه الأكثر . ثم ذكر الأقوال في سبب تسميته بذي القرنين وفي اسمه . وانظر : المنتظم ١ / ٢٨٦ .

(٤) أرمينية : بكسر أوله وإسكان ثانيه ، بلد معروف يضم كوراً كثيراً ، سميت بكون الأرمن فيها . وهي أمة كالروم وغيرها ، فتحت في زمن عثمان رضي الله عنه .

(انظر : معجم ما استعجم ١ / ١٣٢ ، الروض المعطار ص ٢٥ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١٦) .

(٥) أذربيجان : هي كورة تلي الجبل من بلاد العراق وهي تلي كور أرمينية من جهة المغرب .

(انظر : معجم ما استعجم ١ / ١٢١ ، الروض المعطار ص ٢٠ ، بلدان الخلافة الشرقية ص ١٩٣) . .

(٦) الدر ٤ / ٤٤٨ .

(٧) معاني القرآن ٤ / ٢٩٣ .

(٨) الصحيح ، كتاب الأنبياء ، قصة يأجوج ومأجوج (الفتح) ٦ / ٣٨١ .

طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس »[1] .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

وقوله (السدين الجبلين) حسن لغيره ، للمتابع عند ابن أبي حاتم .

==============================

١٦١٦ ﴿ ... فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس (فهل نجعل لك خراجاً) قال : أجراً ﴿ عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[3] معلقاً ، عن ابن عباس بلفظ (خرجاً) ، ووصله ابن أبي حاتم[4] ، من طريق ابن جريج عن عطاء به . وعزاه ابن كثير[5] ، لابن جريج ، عن عطاء به .

وعزاه السيوطي[6] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

وقوله « خَرَاجًا » هي قراءة حمزة ، والكسائي ، وخلف ، ووافقهم الحسن ، والأعمش[7] ، ورجح الطبري هذه القراءة فقال : « وأولى القراءتين في ذلك بالصواب ، قراءة من قرأه (فهل نجعل لك خراجاً) بالألف » ثم قال « والخراج عند العرب : هو الغلة »[8] .

---

(١) عمدة القاري ١٢ / ٣٩٢ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٢٨٤ .

(٣) الصحيح ، كتاب الأنبياء ، باب قصة يأجوج ومأجوج (الفتح ٦ / ٣٨١) .

(٤) انظر : الفتح ٦ / ٣٨٥ .

(٥) التفسير ٣ / ١١٠ .

(٦) الدر ٤ / ٤٥١ .

(٧) انظر : القراءات السبعة لابن مجاهد ص ٤٠٠ ، التبصرة ص ٥٨١ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٢ .

(٨) جامع البيان ٨ / ٢٨٤ .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

* فائدة :

قال القرطبي : « في هذه الآية دليل على اتخاذ السجون ، وحبس أهل الفساد فيها ، ومنعهم من التصرف لما يريدونه ، ولا يُتركون وما هم عليه ، بل يوجعون ضرباً ، ويحبسون ، أو يكفلون ويطلقون »[١] .

- وفيه أيضاً : جواز الخراج ، والأجر على الأعمال[٢] .

* غريب الأثر :

خرجاً : قال الزجاج : « وتقرأ خَرَاجاً ، فمن قرأ خَرْجاً ، فالخَرْج الفيء ، والخراج الضريبة ، وقيل الجزية ، والخراج عند النحويين الاسم لما يُخرَج من الفرائض في الأموال ، والخَرْج المصدر »[٣] .

==============================

(١٦١٧) ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ ﴾ قال : برجال ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٥٩ .

(٢) انظر : الإكليل ٢ / ٦٧٩ .

(٣) معاني القرآن ٣ / ٣١٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٢٨٥ .

(١٦١٨) ﴿ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ قال : قطع الحديد .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

(١٦١٩)

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ رءوس الجبلين .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) المرجع السابق ٨ / ٢٨٦ .

(٢) الدر ٤ / ٤٥٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٨٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٨٦ .

(٦) الدر ٤ / ٤٥٢ .

١٦٢٠

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ قال : القطر : النحاس .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] ، لابن أبي شيبة وابن المنذر .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٦٢١ ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ قال : يعلوه ﴿ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴾ أي : ينقبوه من أسفله .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٦] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن جريج .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٨٧ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨١ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٨٧ .

(٤) الدر ٤ / ٤٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٨٨ .

(٦) الدر ٤ / ٤٥٢ .

(١٦٢٢) ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴿١٠١﴾ ﴾

(١٢) **قال ابن جرير**[١] **: حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴾ قال : لا يعلمون .**

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ « لا يعقلون » وزاد آدم « ولا يستطيعون أن يسمعوا الخبر » . وعزاه السيوطي[٤] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٦٢٣) ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ ... ﴿١٠٢﴾ ﴾

(٧) **قال ابن جرير**[٥] **: حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ ﴾ قال : يعني من يعبد المسيح ابن مريم والملائكة ، وهم عباد الله ، ولم يكونوا للكفار أولياء .**

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٩٢ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨١ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٩٢ .

(٤) الدر ٤ / ٤٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٩٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٦٢٤ ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ ﴾

(٣٧٣) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن زاذان ، عن علي بن أبي طالب ، أنه سئل عن قوله ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ قال : هم كفرة أهل الكتاب ، كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم ، وابتدعوا في دينهم ، الذين يجتهدون في الباطل ، ويحسبون أنهم على حق ، ويجتهدون في الضلالة ، ويحسبون أنهم على هدى ، فضلّ سعيهم في الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ، ثم رفع صوته فقال : وما أهل النار[2] منهم ببعيد .

---

* تخريجه :

ذكره العياشي[3] في تفسيره[4] بسنده ، إلى ابن الكواء[5] ، أنه سأل علي بن أبي طالب ، عن الآية ، فذكره بنحوه مختصراً .

وذكر الألوسي[6] ، أن الطبرسي[7] في مجمع البيان ، ذكره عن العياشي بسنده .

---

(١) المرجع السابق ٨ / ٢٩٤ .

(٢) جاء في تفسير العياشي ٢ / ٣٥٢ (النهر) وكذا في روح المعاني ولعله هو الصواب والله أعلم .

(٣) أبو النضر محمد بن مسعود العياشي السلمي ، من فقهاء الشيعة الإمامية ، من أهل خراسان ، من كتبه (التفسير) ، (ت ٣٢٠ هـ) .

(الفهرست ص ٣٣٣ ، معجم المؤلفين ١٢ / ٢٠) .

(٤) ٢ / ٣٥٢ رقم ٨٩ .

(٥) عبد الله بن الكواء من رؤوس الخوارج . قال البخاري : « لم يصح حديثه » ، وله أخبار كثيرة مع علي ، وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج ، وعاود صحبة علي . قال الطوسي : خارجي ملعون .

انظر : لسان الميزان ٣ / ٣٢٩ ، رجال الطوسي ص ٤٨٠ في أصحاب علي) .

(٦) روح المعاني ١٦ / ٤٨ ، وانظر : تفسير الصافي ٢ / ٣٣ ، البرهان في تفسير القرآن ٢ / ٢٩٥ .

(٧) أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الطوسي ، الشيعي ، المفسر ، له مجمع البيان في تفسير القرآن (ت٥٤٨هـ) .

(كشف الظنون ص ١٢٦ ، معجم المؤلفين ٨ / ٦٦) .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٧٣) . وله متابع ضعيف عند العياشي .

==============================

(١٦٢٥) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ ﴾

(٣٦٨) قال ابن جرير[١] : حدثني علي بن سهل الرملي قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : الفردوس : بستان بالرومية .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم[٢] ، من طريق حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٣] لابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٧٤) ، وإسناد ابن أبي حاتم منقطع ، ابن جريج لم يسمع من مجاهد كما سبق بيانه .

* غريب الأثر :

الفردوس : البستان ، وقيل : إذا كان فيه نخل وكرم وماء جار فهو بستان . والفردوس قيل : عربية وهو قول الفراء . وقيل : رومية ، نقله الزجاج وابن سيدة[٤] ، وقيل : سريانية ، نقله الزجاج[٥] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٩٦ .

(٢) انظر : المهذب ص ١٢٠ .

(٣) الدر ٤ / ٤٥٧ .

(٤) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة ، المرسي ، إمام اللغة ، صاحب كتاب " المحكم " ، (ت ٤٥٨ هـ) .
(وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٠ ، السير ١٨ / ١٤٤ ، إشارة التعيين ص ٢١٠) .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٣٧١ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣١٤ - ٣١٥ ، عمدة الحفاظ ص ٤١٨ .

١٦٢٦ ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴾ قال : متحولاً .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٤] ، لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٦٢٧ ﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ ... ﴿١٠٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي ﴾ للقلم .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٢٩٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٢ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٢٩٨ .

(٤) الدر ٤ / ٤٥٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٢٩٩ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٢ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٢٩٩ .

(١٦٢٨) ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾

(٣٧٥) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، ومسلم بن خالد الزنجي ، عن صدقة بن يسار قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا بني الله إني أحب الجهاد في سبيل الله ، وأحب أن يُرى موطني ويُرى مكاني ، وإني أعمل العمل وأتصدق وأحب أن يراه الناس ، فأنزل الله عز وجل ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه وكيع[٢] ، وهناد[٣] ، عن مجاهد بلفظ : « قال رجل : يا رسول الله أتصدق بالصدقة ألتمس بها ما عند الله ، وأحب أن يقال لي خيراً ؟ » قال : فنزلت ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ . وذكره الواحدي[٤] ، عن مجاهد بدون إسناد ، بنحوه . وأشار إليه ابن كثير بقوله : « وهكذا أرسل هذا مجاهد وغيره »[٥] .

* **درجة الأثر :**

إسناده مرسل ، وله شاهد صحيح عن طاوس ، عن ابن عباس بلفظ : « قال رجل : يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني ؟ فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً حتى نزلت ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ »[٦] .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٠٠ .

(٢) الزهد ٢ / ٥١١ رقم (٨٥٢) وفي إسناده مبهم .

(٣) الزهد ٢ / ٢٧١ رقم (٨٦٣) .

(٤) أسباب النزول ص ٣٠٧ رقم ٦٠٥ م .

(٥) التفسير ٣ / ١١٤ .

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ١١١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

سورة مريم

سورة مريم

(١٦٢٩) ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ قال : لا يريد رياء .

*** تخريجه :**

عزاه ابن عطية[٢] ، لابن جريج بمعناه . وعزاه السيوطي[٣] ، لابن المنذر ، عن ابن جريج .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** فائدة :**

في الآية نص على أن المستحب في الدعاء الإخفاء[٤] .

===============================

(١٦٣٠) ﴿ وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ يقول : قد كنت تعرفني الإجابة فيما مضى .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، ورُوي عن قتادة[٦] نحوه .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٠٦ .

(٢) المحرر الوجيز ١١ / ١٢ .

(٣) الدر ٤ / ٤٦٦ .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٧٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٠٦ .

(٦) رواه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٤ ، وعزاه السيوطي في الدر (٤ / ٤٦١) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

================================

١٦٣١ ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ مِن وَرَآءِي ... ۝ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ مِن وَرَآءِي ﴾ قال : العَصَبَة .

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير[٢] أيضاً ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٣] ، لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

================================

١٦٣٢ ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : كان وراثته علماً ، وكان زكرياً من ذرية يعقوب .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

ولفظ آدم « كان وارثه غلاماً » .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٠٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٤٦٧ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٠٨ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٣ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٠٨ .

وعزاه السيوطي[1] ، لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ آدم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٦٣٣) ﴿ يَـٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ قال : مثلاً .

* تخريجه :

أخرجه سفيان الثوري[3] ، وابن أبي شيبة[4] ، وآدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وزاد سفيان « عدلاً شبهاً » . وعزاه السيوطي[7] ، لأحمد في الزهد و لم أجده ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) الدر ٤ / ٤٦٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣١٠ .

(٣) التفسير ص ١٨٢ .

(٤) المصنف ١١ / ٥٦٠ ولفظه (مثله) . وفي رواية بلفظ (شبيها) ١١ / ٥٦٢ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٣ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣١٠ .

(٧) الدر ٤ / ٤٦٨ .

(١٦٣٤)

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ قال : لم يسم أحد قبله يحيى .

*** تخريجه :**

عزاه ابن كثير[٢] ، لابن جريج ، ورُوي عن قتادة[٣] مثله .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٦٣٥) ﴿ ... وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ۝٨ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ عِتِيًّا ﴾ قال : نُحول العظم .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جريج[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٧] ، لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٠ .

(٢) التفسير ٣ / ١١٨ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٤ ، وعزاه السيوطي (٤ / ٤٦٨) لأحمد في الزهد ، وعبد بن حميد .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣١١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٤ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣١١ .

(٧) الدر ٤ / ٤٦٨ .

* غريب الأثر :

عتياً : يَبساً ، فكل مبالغ من كبر أو كفر أو فساد : فقد عتا عُتياً وعتواً . وقيل : بمعنى يبس جلده ، وهو كناية عن طول العمر ؛ لأن ذلك يلازمه[1] .

==================================

(١٦٣٦) ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ۝١٠ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ قال : صحيحاً لا يمنعك من الكلام مرض .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] ، لعبد بن حميد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٢ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٣٤٣ ، عمدة الحفاظ ص ٣٤٢ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣١٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٤ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣١٢ .

(٥) الدر ٤ / ٤٦٩ .

١٦٣٧ ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝١١ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ قال : أشرف على قومه من المحراب .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٦٣٨

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَأَوْحَىٰٓ ﴾ فأشار زكريا .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣١٤ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٤ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣١٤ .

(٥) الدر ٤ / ٤٦٩ .

١٦٣٩ ﴿ يَـٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَـٰبَ بِقُوَّةٖۖ ... ﴿١٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ خُذِ ٱلۡكِتَـٰبَ بِقُوَّةٖۖ ﴾ قال : بجد .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وزاد آدم « في طاعة الله عز وجل » . وعزاه السيوطي[٤] ، لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

===================================

١٦٤٠ ﴿ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : ﴿ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا ﴾ قال : تعطفاً من ربه عليه .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٨] ، لعبد بن حميد .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣١٥ .

(٤) الدر ٤ / ٤٧٠ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣١٦ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٢٨٥ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣١٦ .

(٨) الدر ٤ / ٤٧١ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٦٤١)

(٣٦٥) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : والله ما أدري ما حناناً .

---

* تخريجه :

أخرجه أبو عبيد[٢] ، من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن دينار به .

وأخرجه سفيان الثوري[٣] ، عن أبيه ، عن عكرمة قال : سئل ابن عباس عن قوله ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ﴾ فقال : ما أدري ما هو ، إلا أن يكون يعطف على عبده بالرحمة .

وأخرجه الحاكم[٤] ، والبيهقي[٥] ، من طريق سفيان بلفظ « التعطف بالرحمة » .

وعزاه السيوطي[٦] ، للفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٦٥) .

* غريب الأثر :

حناناً : أي رحمة ومنه ، يقال : تحنَّن عليّ . وأصله من حنين الناقة على ولدها[٧] .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٦ .

(٢) غريب الحديث ٤ / ٤٠١ - ٤٠٢ .

(٣) التفسير ص ١٨٢ رقم ٥٥٦ .

(٤) المستدرك ٢ / ٣٧٢ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

(٥) الأسماء والصفات ١ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٦) الدر ٤ / ٤٧١ .

(٧) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٣ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٩٣ ، عمدة الحفاظ ص ١٤١ .

(١٦٤٢)

(٧) قال ابن جريـر[1] : حدثنـا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ وَزَكَوٰةً ﴾ قال : العمل الصالح الزكيّ .

---

* تخريجه :

عزاه ابن كثير[2] ، لابن جريج ، ورُوي عن قتادة[3] مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٦٤٣) ﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۝١٧ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ قال : جبريل .

---

* تخريجه :

عزاه ابن كثير[5] ، لابن جريج ، وقتادة .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣١٧ .

(٢) التفسير ٣ / ١٢٠ .

(٣) رواه ابن جرير (٨ / ٣١٧) .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٢٠ .

(٥) التفسير ٣ / ١٢٠ .

١٦٤٤ ﴿ قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ قال : خشيت أن يكون إنما يريدها على نفسها .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، ورُوي عن مجاهد[٢] ، مثله .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٦٤٥ ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال ، قال ابن جريج : يقولون : إنه إنما نفخ في جيب درعها وكمها .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، ورُوي عن مجاهد[٤] ، مثله .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٢٠ .

(٢) عزاه السيوطي (٤ / ٤٨٠) لابن المنذر .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٢٢ .

(٤) عزاه السيوطي (٤ / ٤٨٠ - ٤٨١) لابن المنذر .

١٦٤٦

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ قال : قاصياً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[(٤)]، لعبد الرزاق و لم أجده، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٦٤٧ ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(٥)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين . قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : ألجأها المخاض .

(٨) قال ابن جريج : وقال ابن عباس : ألجأها المخاض إلى جذع النخلة .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[(٦)] ، وابن جرير[(٧)] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ،

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٢٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٢٣ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٢٣ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٥ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٢٣ .

وعزاه السيوطي[1] ، لعبد الرزاق ولم أجده ، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

وأثر ابن عباس : أخرجه الطستي[2] ، عن ابن عباس ، في جوابه على نافع الأزرق .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

١٦٤٨

(٣٧٦) أخرج سفيان الثوري[3] ، عن ابن جريج ، عن [عبد الله بن عثمان][4] ، عن ابن عباس قال ، ما كان حملها ، يعني مريم إلا أن حملت ثم وضعت .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[5] ، من طريق ابن جريج ، عن المغيرة بن عثمان ، به . وأخرجه عبد الرزاق[6] من طريق الثوري ، عن رجل ، عمن سمع ابن عباس ، كلاهما بلفظ . « ليس إلا أن حملت فوضعت » . وقال ابن كثير : « قال ابن جريج أخبرني المغيرة بن عتبة بن عبد الله الثقفي ، سمع ابن عباس ، وسئل عن حمل مريم . قال : لم يكن إلا أن حملت فوضعت » . ثم قال : « وهذا غريب وكأنه مأخوذ من ظاهر قوله تعالى ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ فالفاء وإن كانت للتعقيب لكن تعقيب كل شيء بحسبه »[7] . وعزاه السيوطي[8] للفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) الدر ٤ / ٤٨١ .

(٢) انظر : مسائل الإمام الطستي ٢ / ١٣ ، الدر ٤ / ٤٨١ .

(٣) التفسير ص ١٨٢ رقم ٥٥٧ .

(٤) هكذا جاء عند الثوري هنا وفي موضع آخر (عبد الله بن عثمان بن المغيرة الثقفي) ، وعند ابن جرير (المغيرة بن عثمان) ، وجاء عند ابن كثير (المغيرة بن عتبة بن عبد الله الثقفي) فلعله خطأ ، وصوابه والله أعلم (المغيرة بن عثمان) كما جاء عند ابن جرير .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٢٥ .

(٦) التفسير ٢ / ٧ .

(٧) التفسير ٣ / ١٢٢ .

(٨) الدر ٤ / ٤٧٩ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس .

* **فائدة :**

قال ابن كثير : « اختلف المفسرون في مدة حمل عيسى عليه السلام ، فالمشهور عن الجمهور أنها حملت به تسعة أشهر ، وقال عكرمة : ثمانية أشهر ، قال : ولهذا لا يعيش ولد الثمانية أشهر ، فالمشهور الظاهر والله على كل شيء قدير ، أنها حملت به كما تحمل النساء بأولادهن »[1] .

==============================

(١٦٤٩)

(١١٤) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ يَـٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَـٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴾ لم أخلق ، ولم أك شيئاً .

---

* **تخريجه :**

عزاه ابن كثير[3] ، لابن عباس . وعزاه السيوطي[4] ، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

* **غريب الأثر :**

(نسياً) : النسي في كلام العرب : الشيء الحقير الذي إذا ألقي لا يؤبه له ، أو الشيء المنسي الذي لا يذكر .

وقوله ﴿ وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴾ أي شيئاً تافهاً ، لا يؤبه له ، مما حقه أن ينسى ، ويترك قلة مبالاة به[5] .

---

(١) التفسير ٣ / ١٢٢ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٢٥ .

(٣) التفسير ٣ / ١٢٣ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨١ .

(٥) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٤٧٧ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٢٤ ، اللسان ٧ / ٤٤١٧ ، عمدة الحفاظ ص ٥١٤ .

* **فائدة :**

قال ابن كثير : « فيه دليل على جواز تمني الموت عند الفتنة »[1] .

==================================

١٦٥٠

(٣٧١) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس ﴿ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ هو السقط .

---

* **تخريجه :**

عزاه ابن كثير[3] إلى الربيع بن أنس . وعزاه السيوطي[4] ، لعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٧٧) .

==================================

١٦٥١ ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ قال : عيسى ابن مريم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، وابن جرير[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[8] ، لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) التفسير ٣ / ١٢٣ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٢٦ .

(٣) التفسير ٣ / ١٢٣ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٢٧ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٥ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٢٧ .

(٨) الدر ٤ / ٤٨٢ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٦٥٢)

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ سَرِيًّا ﴾ قال : نهر بالسريانية .

(٧) قال ابن جريج : نهر إلى جنبها .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم « النهر الصغير » . وعزاه السيوطي[4] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

وعدّه السيوطي[5] ، من الكلمات المُعرَّبة في القرآن .

وأثر ابن جريج : لم أجده .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* غريب الأثر :

سرياً : السري النهر ، وقيل : النهر الصغير كالجدول يجري إلى النخل[6] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٢٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٢٩ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨٣ .

(٥) المهذب ص ٩٩ .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٢٥ ، اللسان ٤ / ٢٠٠٢ .

(١٦٥٣) ﴿ ... إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ ﴾

(٣٧٦) أخرج سفيان الثوري[١] ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عثمان بن المغيرة الثقفي عن ابن عباس أنه قرأها ﴿ صَوْمًا ﴾ قال : صمتاً .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق العوفي ، عن ابن عباس قال : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ قال : يعني بالصوم : الصمت .

وعزاه السيوطي[٣] ، لابن مردويه ، وابن المنذر ، وابن عساكر .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر .

==================================

(١٦٥٤)

(٣٧٨) قال ابن جرير[٤] : حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال ، ثنا حجاج قال أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني المغيرة بن عثمان قال : سمعت انس بن مالك يقول ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ قال : صمتاً .

*** تخريجه :**

أخرجه سفيان الثوري[٥] ، وابن جرير[٦] ، عن التيمي[٧] ، عن أنس أنه قرأها : « صوماً صمتاً »

---

(١) التفسير ص ١٨٤ رقم ٥٦٥ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٣٣ .

(٣) الدر ٤ / ٤٨٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٣٣ .

(٥) التفسير ص ١٨٤ رقم ٥٦٦ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٣٣ .

(٧) سليمان بن طَرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التَّيم ، فنسب إليهم ، ثقة عابد ، من الرابعة ، (ت ١٤٣ هـ) . (التقريب رقم ٢٥٩٠ ، التهذيب ٤ / ١٧٦) .

وعزاه السيوطي[١] ، للفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه . وقال ابن كثير : « وفي رواية عن أنس ، صوماً صمتاً »[٢] .

وهي قراءة أبي بن كعب ، وزيد بن علي[٣] ، وفي مصحف ابن مسعود (إني نذرت للرحمن صمتاً)[٤] . وهي قراءة شاذة ، بينت أن المراد بالصوم ، هو الصمت ، والإمساك عن الكلام[٥] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عند الثوري وابن جرير بسند صحيح .

*** فائدة :**

أن الصوم عن الكلام ، كان جائزاً في شريعتهم ، لا في شريعتنا ، وقد أمر ابن مسعود من فعل ذلك بالنطق بالكلام[٦] . ودلّ عليه الحديث الصحيح عن ابن عباس قال : « بينا النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه . فقالوا : أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ، ولا يستظل ، ولا يتكلم ، ويصوم . فقال النبي ﷺ : « مُرْهُ فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه »[٧] .

==============================

---

(١) الدر ٤ / ٤٨٥ .

(٢) التفسير ٣ / ١٢٤ .

(٣) (د ت عس ق) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو الحسين المدني ، ثقة ، من الرابعة ، وهو الذي ينسب إليه الزيدية ، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك ، فقتل بالكوفة سنة (١٢٢ هـ) .
(التقريب رقم ٢١٦١ ، التهذيب ٣ / ٣٦٢) .

(٤) انظر : زاد المسير ٥ / ٢٢٥ ، الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٩٧ ، البحر المحيط ٦ / ١٨٥ .

(٥) انظر : البحر المحيط ٦ / ١٨٥ ، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام ٢ / ٧٩٦ .

(٦) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٩٨ ، البحر المحيط ٦ / ١٨٥ .

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور ، باب النذر فيما لا يملك في معصية (الفتح ١١ / ٥٨٦ ح ٦٧٠٤) ، ومالك في الموطأ ، كتاب الإيمان والنذور باب ما لا يجوز من النذور في معصية الله ٢ / ٤٧٥ ، وأبو داود في السنن ، كتاب الأيمان ، باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية ٣ / ٥٩٩ ح ٣٣٠٠ .

١٦٥٥ ﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُواْ يَـٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿ فَرِيًّا ﴾ قال : عظيماً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٢)] ، وابن جرير[(٣)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[(٤)] ، لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٦٥٦ ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[(٥)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أن كلموه .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[(٦)] ، لابن المنذر ، عن ابن جريج .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٣٥ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٣٥ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٣٧ .

(٦) الدر ٤ / ٤٨٧ .

(١٦٥٧) ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ﴾ قال : الله الحق .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[2] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

(١٦٥٨)

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ قال : اختلفوا ، فقالت فرقة : هو عبد الله ونبيه ، فآمنوا به ، وقالت فرقة : بل هو الله . وقالت فرقة : هو ابن الله . تبارك وتعالى عما يقولون علواً كبيراً . قال : فذلك قوله ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ﴾ والتي في الزخرف ، قال : دِقْيوس ، ونسطور ، وماريعقوب ، قال أحدهم حين رفع الله عيسى : هو الله ، وقال الآخر : ابن الله ، وقال الآخر : كلمة الله وعبده ، فقال المفتريان : إن قولي هو أشبه بقولك ، وقولك بقولي من قول هذا ، فهلمّ فلنقاتلهم ، فقاتلوهم وأوطؤهم [وغلبوهم حتى خرج النبي ﷺ وهم مسلمة أهل الكتاب][4] .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي عن قتادة[5] نحوه مطولاً .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٤٠ .

(٢) الدر ٤ / ٤٨٨ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٤١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط ، وأدخلت عليه رواية أخرى ، واستدركتها من مطبوعة دار المعرفة ١٦ / ٦٣ .

(٥) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٨) وعزاه السيوطي (٤ / ٤٨٨) لابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٦٥٩) ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ﴾ قال : أهل الكتاب .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] ، إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٦٦٠) ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ﴾ قال : يصوّر الله الموت في صورة كبش أملح ، فيذبح ، قال : فييأس أهل النار من الموت فلا يرجونه ، فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار ، وفيها أيضاً الفزع الأكبر ، ويأمن أهل الجنة الموت فلا يخشونه ، وأمنوا الموت وهو الفزع الأكبر ، لأنهم يخلدون في الجنة .

(٧) قال ابن جريج : يحشر أهل النار حين يذبح الموت ، والفريقان ينظرون ، فذلك قوله

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٤٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٤٣ .

(٤) الدر ٤ / ٤٨٩ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٤٥ .

﴿ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ﴾ قال : ذبح الموت ﴿ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٍ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن عباس : أورده ابن كثير[1] ، عن ابن جريج ، عنه ، وعزاه السيوطي[2] ، لابن جرير فقط ويشهد له الحديث الصحيح[3] ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يُؤتى بالموت كهيئة كبش أملح ، فينادى منادٍ : يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون ، فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت . وكلهم قد رآه . ثم يُنادي : يا أهل النار ، فيشرئبون وينظرون ، فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت ، وكلهم قد رآه . فيُذبح . ثم يقول : يا أهل الجنة خلود فلا موت . ويا أهل النار خلود فلا موت ، ثم قرأ ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ ... الآية ﴾ .

وأثر ابن جريج : أورده الواحدي[4] عنه . وقد سبق تخريج قوله (قضي الأمر) ذبح الموت ، انظر الأثر رقم (٨١٥) .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لورود شاهد له عن أبي سعيد .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

---

(١) التفسير ٣ / ١٢٩ .

(٢) الدر ٤ / ٤٩٠ .

(٣) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، سورة مريم (الفتح ٨ / ٤٢٨ ح ٤٧٣٠) ، ومسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٤ / ٢١٨٨ ح ٢٨٤٩ .

(٤) الوسيط ٣ / ١٨٤ .

(١٦٦١)

(٣٧٩) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبيه ، أنه أخبره أنه سمع عبيد بن عمير في قصصه يقول : يؤتى بالموت كأنه دابة ، فيذبح والناس ينظرون .

---

* تخريجه :

أورده ابن كثير[٢] ، عن ابن جريج به وبلفظه . ويشهد له أيضاً حديث أبي سعيد الخدري السابق ذكره .

* درجة الأثر :

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٧٩) .

==============================

(١٦٦٢) ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، قال : قال ابن جريج في قوله ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ قال : بالقول ، لأشتمنك .

---

* تخريجه :

أورده ابن عطية[٤] ، وابن كثير[٥] ، عن ابن جريج وغيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٤٥ .

(٢) التفسير ١٠ / ١٢٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٤٧ .

(٤) المحرر الوجيز ١١ / ٣٤ .

(٥) التفسير ١ / ١٣٠ .

قال النحاس : « وذلك معروف في اللغة ، يقال رجمته ورماه : إذا شتمه ، ومنه قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾[1] »[2] .

==============================

١٦٦٣

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : قوله ﴿ مَلِيًّا ﴾ قال : حيناً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[6] ، إلى عبد بن حميد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) سورة النور (٤) .

(٢) معاني القرآن ٤ / ٣٣٤ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٤٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٤٨ .

(٦) الدر ٤ / ٤٩١ .

(١٦٦٤) ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ۝٥٤﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ ﴾ قال : لم يَعِدْ ربه عِدة إلا أنجزها .

***** **تخريجه :**

أورده ابن كثير[٢] ، عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي[٣] ، إلى ابن المنذر .

***** **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

***** **فائدة :**

يستفاد من الآية أن صدق الوعد محمود ، وهو من خلق النبيين والمرسلين ، وضده الخلف وهو مذموم ، وذلك من أخلاق الفاسقين والمنافقين[٤] .

==============================

(١٦٦٥) ﴿ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝٥٧ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ قال : إدريس رفع ولم يمت ، كما رُفع عيسى .

***** **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٥١ .

(٢) التفسير ١ / ١٣٢ .

(٣) الدر ٤ / ٤٩٢ .

(٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١١ / ١١٥ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٥٢ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٧ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٥٢ .

وروى ابن أبي شيبة[١] ، عن منصور ، عن مجاهد قال : « في السماء الرابعة » .

وعزاه السيوطي[٢] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **إشكال :**

قال ابن حجر : « استشكل بعضهم ذلك – أي أنه في السماء الرابعة – بأن غيره من الأنبياء أرفع مكاناً منه ، ثم أجاب : بأن المراد أنه لم يرفع إلى السماء من هو حي غيره ، وفيه نظر ؛ لأن عيسى أيضاً قد رفع وهو حي على الصحيح ، وكون إدريس رفع وهو حي لم يثبت من طرق مرفوعة قوية »[٣] .

==================================

١٦٦٦ ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ ... ﴿٥٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴾ قال : عند قيام الساعة ، وذهاب صالحي أمة محمد ﷺ ينزو بعضهم على بعضهم في الأزقة زناً .

---

* **تخريجه :**

رواه أبو عبيد[٥] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به وبلفظه . وأخرجه آدم بن أبي إياس[٦] وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد. وعزاه السيوطي[٨]، إلى عبد بن حميد .

---

(١) المصنف ١١ / ٥٥٠ .

(٢) الدر ٤ / ٤٩٤ .

(٣) الفتح ٦ / ٣٧٥ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٥٥ .

(٥) أورده النحاس عن أبي عبيد بسنده ، معاني القرآن ٤ / ٣٣٩ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٧ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٥٥ .

(٨) الدر ٤ / ٤٩٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٦٦٧ ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قال : لبث جبرائيل عن محمد اثنتي عشرة ليلة ، ويقولون : قُلي ، فلما جاءه قال : أي جبرائيل لقد رثت عليّ ، حتى لقد ظن المشركون كل ظن ، فنزلت ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ .

* تخريجه :

أورده ابن كثير[٢] ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٣] ، لابن جرير فقط . وروى ابن جرير[٤] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .

وجاء في سبب النزول ، عن ابن عباس[٥] - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزلت ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ .. الآية ﴾ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق ابن أبي نجيح عنه بمعناه .

==================================

(١) جامع البيان ٨ / ٣٥٩ .

(٢) التفسير ٣ / ١٣٧ .

(٣) الدر ٤ / ٥٠٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٥٩ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (الفتح ٨ / ٤٢٨ ح ٤٧٣١) .

١٦٦٨

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا ﴾ قال : ما مضى أمامنا من الدنيا ، ﴿ وَمَا خَلْفَنَا ﴾ ما يكون بعدنا من الدنيا والآخرة ﴿ وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ قال : ما بين ما مضى أمامهم ، وبين ما يكون بعدهم .

*** تخريجه :**

أورده ابن عطية[٢] ، عن ابن جريج بمعناه ، وحكاه ابن كثير[٣] ، عنه ، وعن غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٦٦٩

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ قال : ما نسيك ربك .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[٥] ، عن مجاهد ، والسدي .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٠ .

(٢) المحرر الوجيز ١١ / ٤٣ .

(٣) التفسير ٣ / ١٣٧ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٦١ .

(٥) التفسير ٣ / ١٣٧ .

(١٦٧٠) ﴿ ... فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج عن ابن جريج في قوله ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ قال : يقول : لا شريك له ولا مثل .

*** تخريجه :**

أورده النحاس[٢] ، عن حجاج ، عن ابن جريج . وحكاه ابن كثير[٣] عن ابن جريج وغيره بمعناه . ورُوي عن ابن عباس[٤] مثله .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٦٧١) ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ ﴾

- أخرج ابن المنذر[٥] عن ابن جريج في قوله ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ الآية ، قال : قالها العاصي بن وائل[٦] .

*** تخريجه :**

لم أقف عليه ، والذي ورد[٧] ، أن العاصي بن وائل نزل فيه قوله تعالى ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٢ .

(٢) معاني القرآن ٤ / ٣٤٥ .

(٣) التفسير ٣ / ١٣٨ .

(٤) رواه ابن جرير ٨ / ٣٦١ وإسناده صحيح .

(٥) انظر : الدر ٤ / ٥٠٣ .

(٦) العاصي بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، من أشراف قريش ، وهو الذي منع عمر بن الخطاب بمكة من قريش ، حين أظهر عمر الإسلام . والد عمرو بن العاص ، مات بالأبواء بين مكة والمدينة - يبعد عن رابغ ٤٣ كيلاً - .
(انظر : نسب قريش ص ٤٠٨ - ٤٠٩ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٦٣ ، المعالم الأثيرة ص ١٧) .

(٧) الحديث رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٢٩ ح ٤٧٣٢ ، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب سؤال اليهود النبي عن الروح ٤ / ٢١٥٣ .

كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾[1] .

* **درجة الأثر :**

لم أقف على رجاله فلا يمكن الحكم عليه .

==============================

١٦٧٢ ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ مِن كُلِّ شِيعَةٍ ﴾ قال : أمة وقوله : ﴿ عِتِيًّا ﴾ قال : كفراً .

(٧) وقال ابن جريج : فلنبدأن بهم .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] ، إلى أبي عبيد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

وأثر ابن جريج عزاه السيوطي[6] إلى ابن المنذر، عن ابن جريج بلفظ ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ ﴾ قال: لنبدأن .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

---

(١) مريم (٧٧) .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٦١ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٨ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٦٣ .

(٥) الدر ٤ / ٥٠٤ .

(٦) المرجع السابق .

(١٦٧٣) ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ۝٧٠ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ قال : أولى بالخلود في جهنم .

---

* تخريجه :

أورده ابن عطية[٢] ، عن ابن جريج . وعزاه السيوطي[٣] ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* اعتراض :

اعترض ابن جرير على تفسير ابن جريج بأنه لا معنى له ، لأن لاشك أن كل كافر مخلد في النار فلا وجه ، وجميعهم مخلدون في جهنم ، لأن يقال : ثم لنحن أعلم بالذين هم أحق بالخلود من هؤلاء المخلدون[٤] .

==============================

(١٦٧٤) ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١ ﴾

(٣٨٠) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح قال ؛ قال أبو راشد الحروري : ذكروا هذا فقال الحروريّ : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ قال ابن عباس : ويلك أمجنون أنت ؟ أين قوله تعالى : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾[٦] ، ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٣ .

(٢) المحرر الوجيز ١١ / ٤٨ .

(٣) الدر ٤ / ٥٠٤ .

(٤) انظر : جامع البيان ٨ / ٣٦٣ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٦٤ .

(٦) سورة هود (٩٨) .

جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ ﴾[1] ، وقوله : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ والله إن كان دعاء من مضى : اللهم أخرجني من النار سالماً وأدخلني الجنة غانماً .

– قال ابن جريج : يقول : الورود الذي ذكره الله في القرآن : الدخول ، ليردنها كل برّ وفاجر ، في القرآن أربعة أوراد ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ و﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾[2] ، ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ وقوله ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[3] ، عن ابن جريج به ، بدون قول « الورود الدخول » .

ورواه عبد الرزاق[4] ، وسعيد بن منصور[5] ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس بنحوه . وعزاه السيوطي[6] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في البعث .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح عن ابن عباس .

==================================

(١) سورة مريم (٨٦) .

(٢) الأنبياء (٩٨) .

(٣) التفسير ٣ / ١٣٩ .

(٤) التفسير ٢ / ١١ .

(٥) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٧٣٥ ح ١٤٠٢ .

(٦) الدر ٤ / ٥٠٥ .

١٦٧٥

(٢٥) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال : يدخلها .

*** تخريجه :**

روى عبد الرزاق[٢] ، وسعيد بن منصور[٣] ، وابن جرير[٤] ، عن عمرو بن دينار ، ، عمن سمع ابن عباس ، يخاصم نافع ابن الأزرق ، قال ابن عباس : الورود : الدخول . ثم ذكر باقي القصة . وعزاه السيوطي[٥] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس .

*** مسألة :**

اختلف في المراد بالورود في هذه الآية على أقوال[٦] :

١ – أن المراد بالورود الدخول ، ولكن الله يصرف أذاها ، عن عباده المتقين ، عند الدخول .

٢ – أن المراد بالورود : الجواز على الصراط ، لأنه جسر منصوب على متن جهنم .

٣ – أن الورود المذكور هو الإشراف عليها والقرب منها .

٤ – أن حظ المؤمنين من ذلك الورود هو حر الحمى في دار الدنيا .

والراجح – والله أعلم – أن المراد بالورود الدخول ، وذلك هو ما ذكره ابن عباس من أن جميع ما في القرآن من ورود النار معناه دخولها . وهناك أيضاً قرينة دالة على ذلك في نفس الآية ، وهي أن الله تعالى ، حين خاطب جميع الناس ، بأنهم سيردون النار برهم وفاجرهم ، بيَّن مصيرهم بعد الورود فقال ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ .. ﴾ الآية .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٥ .

(٢) التفسير ٢ / ١١ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٧٣٥ ح ١٤٠٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٦٤ .

(٥) الدر ٣ / ٦٣٠ .

(٦) انظر : المحرر الوجيز ١١ / ٤٨ – ٤٩ ، الجامع لأحكام القرآن ١١/١٣٦ – ١٣٩ ، التخويف من النار ص ١٩٥ – ٢٠١ ، أضواء البيان ٤ / ٣٧٦ – ٣٧٨ .

قال الشيخ السعدي رحمه الله : « وهذا خطاب لسائر الخلائق ، برهم وفاجرهم ، مؤمنهم وكافرهم ، أنه ما منهم من أحد ، إلا سيرد النار ، حكماً حتمه الله على نفسه ، وأوعد به عباده ، فلابد من نفوذه ، ولا محيد عن وقوعه »[1] .

١٦٧٦

(٣٧٥) قال ابن جرير[2] : حدثنا ابن بشار قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يُسأل عن الورود ، فقال : نحن يوم القيامة على كوى أو كرى ، فوق الناس ، فتدعى الأمم بأوثانها ، وما كانت تعبد الأول فالأول[3] ، فينطلق بهم ويتبعونه ، قال : ويعطى كل إنسان منافق ومؤمن نوراً ، ويغشى ظلمة ثم يتبعونه ، وعلى جسر جهنم كلاليب تأخذ من شاء الله ، فيطفأ نور المنافق ، وينجو المؤمنون ، فتنجو أول زمرة كالقمر ليلة البدر ، وسبعون ألفاً لا حساب عليهم ، ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء ، ثم كذلك ثم تحل الشفاعة فيشفعون ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله ممن في قلبه وزن شعيرة من خير ، ثم يلقون تلقاء الجنة ، ويهريق عليهم أهل الجنة الماء ، فينبتون نبات الشيء في السيل ، ثم يسألون فيجعل لهم الدنيا وعشرة أمثالها » .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن منده[4] ، من طريق محمد بن بشار ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج به ، وبلفظ مقارب موقوفاً ، وبدون ذكر التجلي والضحك ، وقال في أوله (على كوا أو كذا ...) . ومن طريق حجاج ، عن ابن جريج به وبنحوه .

وأخرجه الأصبهاني في مستخرجه[5] ، من طريق محمد بن بشار ، عن أبي عاصم ، عن ابن

---

(١) تيسير الكريم الرحمن ص ٤٩٨ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٦٧ .

(٣) لعل هنا سقط في المطبوعة ، وجاء في صحيح مسلم (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول : من تنظرون ؟ فيقولون : ننظر ربنا . فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : حتى ننظر إليك . فيتجلى لهم يضحك . قال فينطلق بهم) . وهكذا جاء في باقي الروايات عن ابن جريج .

(٤) الإيمان ٢ / ٨٢٥ ح ٨٥١ .

(٥) المستخرج على صحيح مسلم ١ / ٢٦٢ ح ٤٧٢ .

جريج به موقوفاً ، وذكر فيه التجلي والضحك ، حيث قال : « وما كانت تعبد الأول فالأول ، ثم يجيئنا ربنا عز وجل فيقول : أنا ربكم . فيقول لنا : من تنتظرون ، فيقولون : ربنا ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون حتى ننظر إليك قال : فيتجلى لهم عز وجل يضحك فيتبعونه ... الخ » بنحو رواية ابن جرير ، وقال في أوله : « نحن يوم القيامة على كذا وكذا ... الخ » .

وأخرجه الطبراني في " كتاب السنة "[1] ، من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج به ، وبلفظ « نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس ، فتدعى الأمم بأوثانها » ثم ذكر الحديث إلى قوله « فيتجلى لهم يضحك » قال : فسمعت رسول الله ﷺ يقول : « حتى يبدوا كذا وكذا ، فينطلق بهم فيتبعونه » ثم ذكر الحديث بتمامه ، بنحو رواية ابن جرير .

وكذا رواه أبو عوانة[2] ، من طريق أبي عاصم عن ابن جريج به ، ورفعه من قوله (فيتجلى لهم) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « يضحك » . ولكنه قال في أوله (على كذا وكذا) .

وأخرجه مسلم[3] ، وعبد الله بن أحمد[4] ، وابن مندة[5] ، من طريق روح ، عن ابن جريج به موقوفاً ، وفيه ذكر التجلي والضحك ، وبلفظ (على كذا وكذا) .

وأخرجه أحمد[6] ، وأبو عوانة[7] ، والدارقطني[8] ، وابن مندة[9] ، من طريق روح ، عن ابن جريج به موقوفاً من أوله ، ثم رفعه من قوله (فيتجلى لهم يضحك) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول .... الخ » . ورواه اللالكائي[10] ، من طريق روح عن ابن جريج به مختصراً ،

وأخرجه الأصبهاني[11] ، من طريق روح ، عن ابن جريج به ، مرفوعاً كله .

---

(١) انظر : التخويف من النار لابن رجب ص ١٩٨ .

(٢) المسند ١ / ١٢٢ - ١٢٣ ح ٣٦٣ .

(٣) الصحيح ، كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة ١ / ١٧٧ - ١٧٨ ح ١٩١ .

(٤) السنة ١ / ٢٤٨ .

(٥) الإيمان ٢ / ٨٢٣ - ٨٢٤ ح ٨٥٠ .

(٦) المسند ٣ / ٣٨٤ .

(٧) المسند ١ / ١٢٣ ح ٣٦٤

(٨) الرؤية ص ١٦٣ ح ٥٠ .

(٩) الإيمان ٢ / ٨٢٤ .

(١٠) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣ / ٤٨١ .

(١١) المستخرج على صحيح مسلم ١ / ٢٦٢ ح ٤٧٢

ورواه أبو عوانة[1] ، والإسماعيلي[2] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به ، موقوفاً من أوله ، ومرفوعاً من قوله (يتجلى لهم يضحك) . ورفعه الأصبهاني كله .

ومن خلال النظر في الرواة عن ابن جريج ، نجد الاختلاف والتصحيف ، فقد جاء في رواية روح عند مسلم وغيره (نجيء يوم القيامة عن كذا وكذا ، انظر أي ذلك فوق الناس) .

قال النووي : « هكذا وقع اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ »[3] .

وقال القاضي عياض : « هذه صورة الحديث في جميع النسخ ، وفيه تغيير كثير وتصحيف » قال : وصوابه (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث . ثم ذكر بعض الروايات في هذه الكلمة من غير طريق ابن جريج إلى أن قال : « فهذا كله يبين ما تغير من الحديث وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي ، أو أمحى فعبر عنه بكذا وكذا ، وفسره بقوله « أي فوق الناس » وكتبه عليه انظر تنبيها ، فجمع النقلة الكل ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه »[4] .

ومن خلال طرق الحديث التي تم تخريجها ، نلاحظ أن أولى الروايات بالصحة ، ما رواه الطبراني ، من طريق أبي عاصم ، بلفظ « على كوم فوق الناس » وهي التي صوبها القاضي عياض . كما أن في رواية الطبراني رفع الحديث من قوله (فيتجلى لهم يضحك) قال « فظهر بهذه الرواية أن الشك والتصحيف ، إنما جاء من جهة روح بن عبادة ، ولعله وقع في كتابه كذلك فحدث به كما في كتابه والله أعلم » قاله ابن رجب[5] .

ثم قال القاضي عياض : « ثم أن هذا الحديث جاء كله من كلام جابر موقوفاً عليه ، وليس هذا من شرط مسلم ، إذ ليس فيه ذكر النبي ﷺ ، وإنما ذكره مسلم ، وأدخله في المسند لأنه روي مسنداً من غير هذا الطريق ، فذكر ابن أبي خيثمة ، عن ابن جريج يرفعه ، بعد قوله : يضحك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فينطلق بهم »[6] .

---

(١) المسند ١ / ١٢٢ - ١٢٣ ح ٣٦٣ .

(٢) المستخرج ١ / ٢٦٢ ح ٤٧٢ .

(٣) شرح النووي على مسلم ٣ / ٤٧ - ٤٨ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التخويف من النار ص ١٩٨ .

(٦) شرح النووي على مسلم ٣ / ٤٧ .

وظهر من خلال تخريج الحديث ، في بعض الطرق عن أبي عاصم ، وروح ، وحجاج ، رفع الحديث من ذلك الموضع الذي ذكره القاضي عياض .

وحجاج من أثبت الناس في ابن جريج كما سبق ذكره ، وأبو عاصم ، قال الخطيب عنه : « كان أبو عاصم إذا حديث عن ابن جريج وغيره من أصحابه جاء مستوياً »[(١)] .

أما روح بن عبادة ، فقد كانت عنده كتب ابن جريج يروي منها ، وجاء في الجرح والتعديل ، أن أبا عاصم النبيل ذكر روح بن عبادة بخير ، وقال : كتب عن ابن جريج الكتب »[(٢)] .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٧٥) .

* **فوائد الحديث :**

١ - استدل بهذا الحديث على أن معنى الورود على النار ، هو المرور على الصراط[(٣)] .

٢ - استدل بهذا الحديث على إثبات صفة الضحك لله عز وجل حقيقة[(٤)] ، بخلاف ما فسره شراح الحديث بأن المراد بالضحك هنا هو رضي الله عنهم[(٥)] .

٣ - في الحديث دليل على رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة[(٦)] .

==============================

(١) الجامع ٢ / ٨٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٨ .

(٣) انظر : التخويف من النار لابن رجب ص ١٩٧ .

(٤) انظر : المسند لأبي عوانة ١ / ١٢٢ ، الشريعة للآجري ٢ / ١٠٦٣ .

(٥) انظر : شرح النووي على مسلم ٣ / ٤٧ ، شرح الأبي على مسلم ١ / ٣٥١ .

(٦) انظر : السنة لعبد الله بن أحمد ١ / ٢٤٨ ، شرح أصول السنة ٣ / ٤٨١ ، الرؤية للدارقطني ص ١٦٣ .

(١٦٧٧) ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾

(٣٨٢) قال النسائي[١] : أنا الحسن بن محمد ، عن حجاج ، عن ابن جريج .

(٣٨٣) وأخبرني هارون بن عبد الله ، نا حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة رضي الله عنها : « لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد . الذين بايعوا تحتها » قالت : بلى يا رسول الله فانتهرها . قالت حفصة : « وإن منكم إلا واردها » قال النبي ﷺ : « فقد قال الله ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ » .

---

* تخريجه :

أخرجه مسلم[٢] ، وأحمد[٣] ، والطبراني[٤] ، جميعهم من طريق حجاج ، عن ابن جريج به وبلفظه . ورواه أحمد[٥] ، وسعيد بن منصور[٦] ، وهنَّاد[٧] ، وابن ماجة[٨] ، وأبو يعلى[٩] ، من طريق أبو سفيان ، عن جابر ، به .

وعزاه السيوطي[١٠] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن الأنباري ، وابن مردويه .

* درجة الأثر :

إسنادهما صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٨٢ - ٣٨٣) .

=================================

---

(١) التفسير ٢ / ٣٦ ح ٣٤١ .

(٢) الصحيح ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أصحاب الشجرة ٤ / ١٩٤٢ ح ١٦٣ .

(٣) المسند ٦ / ٤٢٠ .

(٤) المعجم الكبير ٢٥ / ١٠٣ ح ٢٦٩ .

(٥) المسند ٦ / ٢٨٥ .

(٦) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٧٢٩ رقم ١٣٩٩ .

(٧) الزهد ١ / ٣٢٧ - ٣٢٨ رقم ٢٣٣ .

(٨) السنن ٢ / ١٤٣١ ح ٤٢٨١ في الزهد ، باب ذكر البعث .

(٩) المسند ١٢ / ٤٧٢ - ٤٧٣ رقم ٧٠٤٤ .

(١٠) الدر ٤ / ٢٨٢ .

١٦٧٨

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج عن ابن جريج ﴿ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴾ قال : قضاء .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[2] عن ابن جريج . وروي عن مجاهد[3] مثله .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٦٧٩ ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴿٧٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله ﴿ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ ﴾ قال : قريش تقولها لأصحاب محمد ﷺ ﴿ وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴾ قال : مجالسهم ، يقولونه أيضاً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٦٩ .

(٢) التفسير ٣ / ١٤١ .

(٣) رواه آدم بن أبي إياس (انظر تفسير مجاهد ١ / ٣٨٩) ، وابن جرير ٨ / ٣٦٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٧١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٨٩ - ٣٩٠ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٧١ .

* غريب الأثر :

ندياً : الندي ، والنادي : المجلس ، يقال : ندوت القوم أندوهم أي جمعتهم ، ومنه قيل « دار الندوة » لأنهم كانوا يجتمعون فيها[1] .

==================================

(١٦٨٠) ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَـٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد : ﴿ أَثَـٰثًا ﴾ قال : المتاع ﴿ وَرِءْيًا ﴾ قال : فيما يرى الناس .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ولفظ آدم « أثاثاً » يعني الزينة بدل قوله « المتاع » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٦٨١)

(١١٤) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس : ﴿ وَرِءْيًا ﴾ منظراً في اللون والحسن .

---

* تخريجه :

أخرجه البخاري[6] معلقاً ، بلفظ « منظراً » ، ووصله ابن جرير[7] من طريق علي بن أبي طلحة

---

(١) انظر : معاني القرآن للنحاس ٤ / ٣٥١ ، اللسان ٨ / ٤٣٨٨ ، عمدة الحفاظ ص ٥٦٨ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٧٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٠ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٧٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٧٢ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة مريم (الفتح ٨ / ٤٢٦) .

(٧) جامع البيان ٨ / ٣٧٢ .

عن ابن عباس ، ورواه سعيد بن منصور[1] وابن أبي حاتم[2] من طريق أبي ظبيان[3] ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر بسند صحيح .

==================================

١٦٨٢ ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴿٧٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ فليدعه الله في طغيانه .

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[5] معلقاً ، ووصله الفريابي[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ورواه آدم بن أبي إياس[7] ، وابن جرير[8] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) السنن ، كتاب التفسير ٦ / ٧٣٨ .

(٢) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٤٨ .

(٣) (ع) حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي ، بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة ، أبو ظَبيان ، بفتح المعجمة وسكون الموحدة ، الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، (ت ٩٠ هـ) .
(التقريب رقم ١٣٧٥ ، التهذيب ٢ / ٣٢٧) .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٧٣ .

(٥) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة مريم (الفتح ٨ / ٤٢٨) .

(٦) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٥٠ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٠ .

(٨) جامع البيان ٨ / ٣٧٣ .

١٦٨٣ ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله ﴿ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ قال : العاص بن وائل يقوله . ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ ﴾ : ماله وولده ، وذلك الذي قال العاص بن وائل .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي[٤] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وقد ثبت في الصحيح[٥] أن هذه الآية نزلت في العاص بن وائل .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج ولشاهده عند البخاري .

==============================

١٦٨٤ ﴿ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ قال : أوثانهم يوم القيامة في النار .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٧٥ - ٣٧٧ ، رواه مفرقاً بنفس السند .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٠ .
(٣) جامع البيان ٨ / ٣٧٥ - ٣٧٧ .
(٤) الدر ٤ / ٥٠٦ .
(٥) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٢٩ ح ٤٧٣٢ .
(٦) جامع البيان ٨ / ٣٧٨ .
(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٠ - ٣٩١ .

وعزاه السيوطي[1] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٦٨٥ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ، تؤزّ الكافرين إغراء في الشرك ، امض امض في هذا الأمر حتى توقعهم في النار ، امضوا في الغيّ امضوا .

---

* تخريجه :

أورده النحاس[3] ، عن ابن جريج . وأخرج ابن جرير[4] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ : « تغريهم إغراء » . وعزاه السيوطي[5] ، إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه .

* غريب الأثر :

تؤزهم أزاً : أي تزعجهم إزعاجاً حتى يركبوا المعاصي ، وأصله من أززت الشيء ، أؤزه أزاً وأزيزاً أي حركته[6] .

==================================

---

(١) الدر ١ / ٥٠٦ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٧٩ .

(٣) معاني القرآن ٤ / ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٧١ .

(٥) الدر ٤ / ٥٠٧ .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٤٥ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ٣٦١ ، اللسان ١ / ٧٢ .

١٦٨٦ ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ۝٨٥ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، في قوله ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ قال : على النجائب .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[٢] ، عن ابن جريج . وجاء في الصحيح[٣] ، عن أبي هريرة : « يحشر الناس على ثلاث طرائق : راغبين وراهبين ، واثنان على بعير ، وثلاثة على بعير ، وأربعة على بعير ، وعشرة على بعير ، وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا ، وتبيت معهم حيث باتوا ، وتصبح معهم حيث أصبحوا ، وتمسي معهم حيث أمسوا » .

*** درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** غريب الأثر :**

النجائب : جمع نجيبة ، والنجيب من الإبل ، هو القوي منها الخفيف السريع . ويطلق على البعير والفرس إذا كانا كريمين عتيقين[٤] .

*** فائدة :**

قال ابن عطية : « ظاهر هذه الوفادة أنها بعد انقضاء الحساب، وإنما هي للنهوض إلى الجنة »[٥].

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٢) التفسير ٣ / ١٤٤ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب الحشر (الفتح ١١ / ٣٧٧ ح ٣٧٧) . وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجنة ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر ٤ / ٢١٩٥ ح ٢٨٦١ .

(٤) انظر : النهاية ٥ / ١٧ ، اللسان ٧ / ٤٣٤٢ .

(٥) المحرر الوجيز ١١ / ٥٦ .

١٦٨٧ ﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴾ قال : المؤمنون يومئذ بعضهم لبعض شفعاء ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴾ قال : عملاً صالحاً .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٢] ، لابن المنذر ، بدون قوله « عملاً صالحاً » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٦٨٨ ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ شَيْـًٔا إِدًّا ﴾ قال : عظيماً .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٨٢ .

(٢) الدر ٤ / ٥١٠ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٨٣ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٨٣ .

* غريب الأثر :

إدًّا : أي جئتم شيئاً عظيماً من الكفر[1] .

==============================

١٦٨٩ ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴾ ذُكِر لنا أن كعباً كان يقول : غضبت الملائكة واستعرت جهنم ، حين قالوا ما قالوا .

---

* تخريجه :

أورده البغوي[3] ، وابن كثير[4] ، عن كعب الأحبار .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

١٦٩٠

(٨) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴾ قال : الهدّ ، الانقضاض .

---

* تخريجه :

رواه ابن جرير[6] من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ « هدماً » .

---

(١) انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٦ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٤٦ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٨٣ .

(٣) معالم التنزيل ٣ / ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٤) التفسير ٣ / ١٤٦ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٣٨٤ .

(٦) المرجع السابق .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بمعناه .

* غريب الأثر :

هدًّا : أي سقوطاً ، والهد هو الهدم[1] .

==============================

(١٦٩١) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ قال : يحبهم ويحببهم إلى المؤمنين .

---

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج . ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نادى جبريل إن الله قد أحب فلاناً فأحبه فيُحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل في السماء إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في الأرض »[5] .

==============================

(١) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٦ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٤٩٢ ، عمدة الحفاظ ص ٦٠٢ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٨٦ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩١ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٨٥ .

(٥) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب كلام الرب مع جبريل (الفتح) ١٣ / ٤٦٨ ح ٧٤٨٥ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب البحر والصلة ، باب إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده ٤ / ٢٠٣٠ ح ٢٦٣٧ .

(١٦٩٢) ﴿ .. وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ٩٧ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ لُّدّٗا ﴾ قال : لا يستقيمون .

---

* تخريجه :

رواه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* غريب الأثر :

لدّاً : جمع ألدّ مثل أصم وصُمّ ، والألد الشديد الخصومة[٥] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٨٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩١٠ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٣٨٦ .

(٤) الدر ٤ / ٥١٣ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٤٧ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٤٠٥ .

سورة طه

عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ . وكذا روي عن ابن عباس[1] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٦٩٥ ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ۝٧ ﴾

(٢٢٥) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : السر : ما أسرّ الإنسان في نفسه ، وأخفى : ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[3] ، والبيهقي[4] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بمعناه .

وعزاه السيوطي[5] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

==================================

---

(١) عزاه السيوطي ٤ / ٥١٦ إلى ابن عساكر .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٩٣ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الأسماء والصفات ١ / ١٢٥ ح ٧٣ .

(٥) الدر ٤ / ٥١٨ .

١٦٩٦

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ وَأَخْفَى ﴾ قال : الوسوسة .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٣] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٦٩٧ ﴿ ... أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله : ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ قال : هادياً يهديه الطريق .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٧] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٩٣ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٥١٩ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٣٩٦ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٣٩٦ .

(٧) الدر ٤ / ٥١٩ .

١٦٩٨ ﴿ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ ﴾

(١٦٩) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : وأخبرني عمر بن عطاء ، عن عكرمة ،

(٢٨٥) وأبو سفيان ، عن معمر ، عن جابر الجعفي ، عن علي بن أبي طالب ﴿ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ قال : كانتا من جلد حمار ، فقيل له اخلعهما .

(٣٤٩) قال : وقال قتادة مثل ذلك .

---

* **تخريجه :**

أثر عكرمة : أخرجه ابن جرير[2] ، من طريق يزيد بن أبي سعيد النحوي[3] ، عنه .

وأثر علي : أخرجه سفيان الثوري[4] ، وعبد الرزاق[5] ، من طريق عمير بن سعيد ، عن علي .

وعزاه السيوطي[6] إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وزاد فيه « ميت » .

وأثر قتادة : أخرجه عبد الرزاق[7] ، وابن جرير[8] ، عن معمر عنه .

* **درجة الأثر :**

أثر عكرمة : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن عكرمة من طريق آخر بسند حسن .

وأثر علي : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة عمير بن سعيد[9] وهو ثقة ، لجابر الجعفي .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٩٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) (بخ٤) يزيد بن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن القرشي مولاهم ، المروزي ، ثقة عابد ، من السادسة ، قتل ظلماً سنة (١٣١ هـ) .

(التقريب رقم ٧٧٧١ ، التهذيب ١١ / ٢٩٠) .

(٤) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ١٩٣ .

(٥) التفسير ٢ / ١٦ .

(٦) الدر ٤ / ٥٢٢ .

(٧) (خ م د عس ق) عمير بن سعيد النخعي ، الصُّبهاني ، بضم المهملة وسكون الهاء بعدها موحدة ، يكنى أبا يحيى الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، (ت ١٠٧ هـ) ويقال (١١٥ هـ) .

(التقريب رقم ٥٢١٧ ، التهذيب ٨ / ١٢٩) .

(٨) التفسير ٢ / ١٥ .

(٩) جامع البيان ٨ / ٣٩٧ .

وأثر قتادة : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن قتادة من طريق آخر ، وبسند صحيح .

==============================

١٦٩٩

(٢٦١) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال الحسن : كانتا ، يعني نعلي موسى من بقر ، ولكن إنما أراد الله أن يباشر بقدميه بركة الأرض ، وكان قد قدس مرتين .

(١٢) قال ابن جريج : وقيل لمجاهد : زعموا أن نعليه كانتا من جلد حمار أو ميتة ، قال : لا ولكنه أمر أن يباشر بقدميه بركة الأرض .

---

* **تخريجه :**

أثر الحسن : نقله الواحدي[٢] عنه . وقوله (قدس مرتين) عزاه ابن حجر[٣]، إلى ابن أبي حاتم.

وأثر مجاهد : نقله البغوي[٤] عنه .

* **درجة الأثر :**

أثر الحسن : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٢٦١) .

وأثر مجاهد : إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* **مسألة :**

اختلف العلماء في السبب الذي من أجله أمر بخلع النعلين على أقوال[٥] :

قيل : لأنها نجسة إذ هي من جلد غير مذكّى ، وقيل : أمر بذلك لينال بركة الوادي المقدس وتمس قدماه تربة الوادي .

وقيل : أمر بخلع النعلين للخشوع والتواضع عند مناجاة الله تعالى ، وكذلك فعل السلف حين

---

(١) جامع البيان ٨ / ٣٩٧ .

(٢) الوسيط ٣ / ٢٠٢ ، انظر : تفسير الحسن البصري ٢ / ١١٥ .

(٣) انظر : الفتح ٦ / ٤٢٤ .

(٤) معالم التنزيل ٣ / ٢١٣ .

(٥) انظر : المحرر الوجيز ١١ / ٦٦ - ٦٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١١ / ١٧٣ .

طافوا بالبيت . ورجح ابن عطية[1] هذا القول ، قال : « والعرف عند الملوك أن تخلع النعـلان ويبلـغ الإنسان إلى غاية تواضعه » .

==================================

١٧٠٠

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قـال ، ثنـا الحسـين قـال ، ثـني حجـاج ، عـن ابـن جريج قال : قال مجاهد : قوله ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ قال : قُدِّس بُورك مرتين .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

١٧٠١

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قـال ، ثنـا الحسـين قـال ، ثـني حجـاج ، عـن ابـن جريج ، عن مجاهد ﴿ طُوًى ﴾ طأ الأرض حافياً .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

---

(١) المحرر الوجيز ١١ / ٦٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٣٩٨ .

(٣) المرجع السابق ٨ / ٣٩٩ .

(١٧١٠) ﴿ ... وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ﴿٤٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ فُتُونًا ﴾ قال : بلاءً ، إلقاؤه في التابوت ، ثم في البحر ، ثم التقاط آل فرعون إياه ، ثم خروجه ﴿ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ ، وقوله ﴿ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ﴾ قال : على ذي موعد .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٤] ، إلى عبد بن حميد إلا قوله « على موعد » ، فعزاه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤١٧ - ٤١٨ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٦ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤١٧ .

(٤) الدر ٤ / ٥٢٩ ، ٥٣٦ .

(١٧١١) ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَـٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ تَنِيَا ﴾ تضعفا .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي[٣] ، وآدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٦] ، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٧١٢) ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٧] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ،عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ ﴾ قال : عقوبة منه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٨] عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي[٩] ، وآدم بن أبي إياس[١٠] ،

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤١٩ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣٢ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٤٥٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤١٩ .

(٦) الدر ٤ / ٥٣٦ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٤٢٠ .

(٨) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣٢ .

(٩) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٥٧ .

(١٠) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٧ .

وابن جرير[1] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[2] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

=================================

(١٧١٣) ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، [عن ابن جريج][4] ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ ما يحاوركما ، فأوحي إليكما فتجاوبانه .

* تخريجه :

عزاه السيوطي[5] ، إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

=================================

(١٧١٤) ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[6] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ قال : سوّى خلق كل دابة ، ثم هداها لما يُصلحها ، وعلّمها إياه ، ولم يجعل الناس في خلق البهائم ، ولا خلق

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٢٠ .

(٢) الدر ٤ / ٥٣٧ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٢١ .

(٤) سقط من المطبوعتين .

(٥) الدر ٤ / ٥٣٧ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٤٢٢ .

البهائم في خلق الناس ولكن خلق كل شيء فقدره تقديراً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مختصراً .

وعزاه السيوطي[3] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم بلفظ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٧١٥ ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴾ قال : هما شيء واحد .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[7] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ٣٩٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٢١ .

(٣) الدر ٤ / ٥٣٨ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٢٣ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٧ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٤٢٣ .

(٧) الدر ٤ / ٥٣٩ .

(١٧١٦) ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ قال : منصفاً بينهم .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[2] ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي[3] ، وآدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[6] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٧١٧) ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[7] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ قال : يوم زينة لهم ، ويوم عيد لهم ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ إلى عيد لهم .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٢٦ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣٢ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٥٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٢٦ .

(٦) الدر ٤ / ٥٤٠ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٤٢٦ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٧١٨

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾ موعدهم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وأخرجه آدم[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه بلفظ « يوم عيد لهم » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٧١٩ ﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ قال: أولي العقول والأشراف والأنساب.

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وقال آدم

---

(١) المرجع السابق ٨ / ٤٢٧ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٨ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٣١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٨ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٤٣١ .

« والأسنان » بدل « والأنساب » . وعزاه السيوطي[1] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٧٢٠) ﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال : قال ابن جريج : كان السحرة يومئذ مئة من العريش ، وثلاث مئة من فيوم ، ويشكون في ثلاث مئة من الاسكندرية ، فقالوا لموسى : إما أن تلقي ما معك قبلنا وإما أن نلقي ما معنا قبلك ، وذلك قوله ﴿ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وذكر ابن كثير الأقوال في عدد السحرة ، فبعضهم قال : ثمانين ألفاً ، وبعضهم قال : سبعين ألفاً ، وقيل : بضعة وثلاثين ألفاً ، وقيل : خمسة عشر ألفاً ، وروي عن ابن أبي حاتم بسنده إلى ابن عباس أنهم كانوا : سبعين رجلاً . ولعل هذا الاضطراب والتفاوت الكبير بين الأقوال يدل على أنها من الإسرائيليات التي لم تثبت بدليل صحيح .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٧٢١) ﴿ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَـٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَـٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴾

قال : عدن .

---

(١) الدر ٤ / ٥٤١ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٣٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٣٨ .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٧٢٢) ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ يَبَسًا ﴾ قال : يابساً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي[٣] ، وآدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٦] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة بن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) المرجع السابق .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣٢ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٥٦ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٩ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٣٨ .

(٦) الدر ٤ / ٥٤٣ .

(١٧٢٣)

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج قال : قال ابن جريج : قال أصحاب موسى هذا فرعون قد أدركنا ، وهذا البحر قد غشينا ، فأنزل الله ﴿ لَّا تَخَافُ دَرَكًا ﴾ أصحاب فرعون ﴿ وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ من البحر وحلاً .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، لابن المنذر . وروي نحوه عن ابن عباس[٣] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٧٢٤) ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ ﴿٨٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ أَسِفًا ۚ ﴾ قال : حزيناً .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٣٨ - ٤٣٩ .

(٢) الدر ٤ / ٥٤٣ .

(٣) عزاه السيوطي ٤ / ٥٤٣ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٤٣ .

(٥) المرجع السابق .

(١٧٢٥) ﴿ قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ بِمَلْكِنَا ﴾ قال : بأمرنا .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ولفظ آدم « بأمر نملكه » . وعزاه السيوطي[٤] إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٧٢٦)

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا ﴾ قال : أثقالاً ﴿ مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ ﴾ قال : حليهم .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[٦]، عن مجاهد معلقاً ، ووصله آدم[٧]، والفريابي[٨] ، من طريق ابن أبي نجيح ،

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٤٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٩٩ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٤٤ .

(٤) الدر ٤ / ٥٤٧ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٤٥ .

(٦) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣١ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٣٩٩ - ٤٠٠ .

(٨) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٥٣ .

عن مجاهد . ولفظه « الحلي الذي استعاروه من آل فرعون وهي الأثقال » . وعـزاه السيوطي[1] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٧٢٧)

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَقَذَفۡنَٰهَا ﴾ قال : فألقيناها ﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ فكذلك صنع .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[3] معلقاً ، ووصله الفريابي[4] ، وآدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[7] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) الدر ٤ / ٥٤٧ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٤٦ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣١ .

(٤) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٥٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٠ .

(٦) جامع البيان ٨ / ٤٤٦ .

(٧) الدر ٤ / ٥٤٧ .

(١٧٢٨) ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَنَسِىَ ﴾ قال : نسي موسى ، أخطأ الرب العجل ، قوم موسى يقولونه .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] ، عن مجاهد معلقاً بلفظ : (فنسي) موسى .. هم يقولونه أخطأ الرب ، ووصله الفريابي[٣] ، وآدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١) جامع البيان ٨ / ٤٤٨ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير (الفتح) ٨ / ٤٣١ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٥٤ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٤٨ .

(٦) الدر ٤ / ٥٤٧ - ٥٤٨ .

١٧٢٩ ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ قال : العجل .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[2] عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي[3] ، وآدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد . وعزاه السيوطي[6] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٧٣٠ ﴿ قَالَ يَهَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[7] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ قال : أمر موسى هارون أن يصلح ، ولا يتبع سبيل المفسدين ، فذلك قوله ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾ بذلك .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[8] ، إلى ابن المنذر .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٤٨ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، الفتح ٨ / ٤٣٢ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٥٤ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠١ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٤٨ .

(٦) الدر ٤ / ٥٤٨ .

(٧) جامع البيان ٨ / ٤٤٩ .

(٨) الدر ٤ / ٥٤٨ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٧٣١) ﴿ ... إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ قال : كنا نكون فرقتين فيقتل بعضنا بعضاً حتى نتفانى .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٧٣٢)

(٨) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ قال : لم تحفظ قولي .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٣] ، إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٥٠ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٤٥٠ .

١٧٣٣ ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا ... ﴿٩٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : لما قتل فرعون الوالدان قالت أم السامري : لو نحيته عني حتى لا أراه ، ولا أدري قتله ، فجعلته في غار ، فأتى جبرئيل ، فجعل كفّ نفسه في فيه ، فجعل يرضعه العسل واللبن ، فلم يزل يختلف إليه حتى عرفه ، فمن ثم معرفته إياه حين قال ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴾ .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٧٣٤ ﴿ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴾ قال : إثماً .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٥١ .

(٢) المرجع السابق ٨ / ٤٥٥ .

(٣) انظر تفسير مجاهد ١ / ٤٠٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٥٥ .

(٥) الدر ٤ / ٥٤٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٧٣٥) ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ ﴾

– **أخرج ابن المنذر[١] عن ابن جريج قال : قالت قريش : يا محمد . كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فنزلت ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ ﴾ الآية .**

---

* تخريجه :

لم أقف عليه .

* درجة الأثر :

لم أقف على رجاله ، لذا يتعذر الحكم عليه .

==================================

(١٧٣٦) ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ صَفْصَفًا ﴾ قال : مستوياً .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٥] ، إلى عبد بن حميد .

---

(١) انظر : الدر ٤ / ٥٥٠ .

(٢) جامع البيان ٨ / ٤٥٧ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٢ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٥٧ .

(٥) الدر ٤ / ٥٥٠ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٧٣٧ ﴿ ... وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قال : خفض الصوت .

(١٣) قال : وأخبرني عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : كلام الإنسان ، لا تسمع تحرّك شفتيه ولسانه .

---

* تخريجه :

أثر ابن جريج ، عن مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأثر عبد الله بن كثير ، عن مجاهد : عزاه السيوطي[٤] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* درجة الأثر :

أثر ابن جريج عن مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح عن مجاهد .

وأثر ابن جريج عن ابن كثير : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (١٣) .

* غريب الأثر :

همساً : أي صوتاً خفيّاً ، وقيل : يعني صوت الأقدام إلى المحشر[٥] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٦٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٢ - ٤٠٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٦٠ .

(٤) الدر ٤ / ٥٥١ .

(٥) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٨٢ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٤٩٢ .

(١٧٣٨) ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ... (١١١) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ ﴾ قال : خشعت .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٤] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٧٣٩) ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (١١٢) ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ قال : زعموا أنها الفرائض .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** فائدة :**

قال ابن الجوزي : « قوله تعالى ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ مِنْ هنا للجنس ، وإنما شرط الإيمان ، لأن غير المؤمن لا يُقبل عمله ولا يكون صالحاً »[٦] .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٦١ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٦١ .

(٤) الدر ٤ / ٥٥١ - ٥٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٦٢ .

(٦) زاد المسير ٥ / ٢٣٩ .

(١٧٤٠)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ هَضْمًا ﴾ قال : انتقاص شيء من حق عمله .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٤] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٧٤١) ﴿ ... وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : يقول : لا تتله على أحد حتى نتمه لك . هكذا قال القاسم : حتى نتمه .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وروي عن مجاهد نحوه ، بلفظ « حتى نبينه لك »[٦] . وروي عن ابن عباس بلفظ « لا تعجل حتى نبينه لك »[٧] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٦٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٣ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٦٣ .

(٤) الدر ٤ / ٥٥٢ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٦٤ .

(٦) أخرجه ابن جرير ٨ / ٤٦٤ وعزاه السيوطي ٤ / ٥٥٣ إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٧) أخرجه ابن جرير ٨ / ٤٦٤ وعزاه السيوطي ٤ / ٥٥٢ لابن مردويه .

(١٧٤٢) ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قوله ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ يقول : ضيقة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجـاهد . وزاد آدم : « يضيق عليه قبره » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

ضنكا : أي ضيقة[٤] . قال ابن الجوزي : « قال أبو عبيدة : معناه : معيشة ضيقة وكل عيش أو مكان أو منزل ضيق ، فهو ضنك »[٥] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٧٠ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٧٠ .

(٤) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٨٣ ، وغريب القرآن للسجستاني ص ٣١٣ .

(٥) زاد المسير ٥ / ٢٤٣ .

(١٧٤٣) ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ قال : عن الحجة ، وقيل : يحشر أعمى البصر ﴿ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴾ قال : عالماً بحجتي .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . بدون قوله « وقيل : يحشر أعمى البصر » .

وعزاه السيوطي[٤] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٧٤٤) ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ قال ابن جريج : العصر ، وأطراف النهار . قال : المكتوبة .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٧٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٥ .

(٣) جامع البيان ٨ / ٤٧٣ .

(٤) الدر ٤ / ٥٥٨ .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٧٧ .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وجاء في الحديث الصحيح[1] ، أن المراد بها صلاة الفجر وصلاة العصر . وروي عن ابن عباس قال : « هي الصلاة المكتوبة »[2] . وروى الطبراني[3] ، عن جرير ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ قال : ﴿ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ﴾ صلاة الصبح ﴿ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ صلاة العصر » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٧٤٥

(٨) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾ قال : المصلي من الليل كله .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

(١) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ، باب فضل صلاة الصبح والعصر ١ / ٤٤٠ ح ٦٣٤ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢١ ، وعزاه السيوطي ٤ / ٥٥٩ إلى الفريابي وعبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) انظر الدر ٤ / ٥٥٩ ولم أجده في المعجم الكبير بهذا اللفظ المفسر بل فيه حديث جرير كنا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال « أما إنكم سترون ربكم لا تضامون أو لا تضاهون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس ةوقبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ ﴿ **فسبح بحمد ربك** ... الآية ﴾ المعجم الكبير ٢ / ٢٩٦ .

(٤) جامع البيان ٨ / ٤٧٨ .

(١٧٤٦)

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ لعلك تُرضى ﴾ قال : بما تُعطى .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره . (وتُرضى) قراءة عاصم ، والكسائي[٢] ، وروي ذلك عن أبي عبد الرحمن[٣] السلمي[٤] . ووجه الطبري هذه القراءة بقوله « لعل الله يرضيك من عبادتك إياه وطاعتك له » وذكر أنها قراءة مستفيضة ولا تخالف معنى القراءة الأخرى بفتح التاء (ترضى)[٥] .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٧٤٧) ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ قال : التوراة والإنجيل .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٧] ، وابن أبي شيبة[٨] ، وابن جرير[٩] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٨ / ٤٧٨ .

(٢) انظر : المبسوط ص ٢٥١ ، حجة القراءات ص ٤٦٤ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٠ .

(٣) (ع) عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، بفتح الموحدة وتشديد الياء ، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي المقرئ ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت ، مات بعد (٧٠ هـ) .
(التقريب رقم ٣٢٨٩ ، التهذيب ٥ / ١٦١) .

(٤) انظر : جامع البيان ٨ / ٤٧٨ ، وعزاها السيوطي ٤ / ٥٦٠ إلى عبد بن حميد .

(٥) جامع البيان ٨ / ٤٧٨ .

(٦) المرجع السابق ٨ / ٤٨٠ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٦ .

(٨) المصنف ١٤ / ١٢٠ .

(٩) جامع البيان ٨ / ٤٨٠ .

وعزاه السيوطي[1] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) الدر ٤ / ٥٦١ .

سورة الأنبياء

سورة الأنبياء

١٧٤٨ ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١ ﴾

– أخرج ابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم[١] ، عن ابن جريج في قوله ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ قال : ما يوعدون .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق ، أبو خالد الأحمر ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناد ابن أبي شيبة حسن .

==================================

١٧٤٩ ﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ۝٥ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ ﴾ قال : أهاويلها .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

أضغاث أحلام : أخلاط أحلام ، وهي الأشياء المختلطة التي لا يدرى ما تأويلها[٥] .

---

(١) انظر : الدر ٤ / ٥٦٣ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٥ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٥ .

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٨٤ ، غريب القرآن للسجستاني ص ٦٥ ، عمدة الحفاظ ص ٣١١ .

(١٧٥٠) ﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ۝٦ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَهْلَكْنَـٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ يصدقون بذلك .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[4] ، إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٧٥١) ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ۝١١ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾ قال : أهلكناها .

(٧) قال ابن جريج : قصمنا من قرية ، قال : باليمن قصمنا ، بالسيف أهلكوا .

---

* تخريجه :

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[6] ، وابن جرير[7] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[8] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٦ .
(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٧ .
(٣) جامع البيان ٩ / ٦ .
(٤) الدر ٤ / ٥٦٣ .
(٥) جامع البيان ٩ / ٩ .
(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٧ - ٤٠٨ .
(٧) جامع البيان ٩ / ٩ .
(٨) الدر ٤ / ٥٦٤ .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٧٥٢) ﴿ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ لَا تَرْكُضُوا۟ ﴾ لا تفروا ، ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴾ قال : تفقهون .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرج البخاري[٤] ، عن مجاهد ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴾ تفهمون ، معلقاً ، ووصله الفريابي[٥]، من طريق ابن أبي نجيح .

وعزاه السيوطي[٦] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . إلا أنه قال « تتفهمون » بدل « تفقهون » .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١) جامع البيان ٩ / ٩ - ١٠ رواه مفرقاً .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٨ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٩ - ١٠ .

(٤) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الأنبياء (الفتح ٨ / ٤٣٥) .

(٥) انظر تغليق التعليق ٤ / ٢٥٨ .

(٦) الدر ٤ / ٥٦٤ .

(١٧٥٣) ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ (١٥) ﴾

(٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال ابن عباس : ﴿ حَصِيدًا ﴾ الحصاد ﴿ خَٰمِدِينَ ﴾ خمود النار إذا طفئت .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[2] ، إلى ابن المنذر .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

(١٧٥٤) ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ (١٧) ﴾

(٧) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قالوا مريم صاحبته ، وعيسى ولده ، فقال تبارك وتعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ نساءاً وولداً ﴿ لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ قال : من عندنا ، ولا خلقنا جنة ولا ناراً ، ولا موتاً ولا بعثاً ولا حساباً .

*** تخريجه :**

لم أجده عند غيره ، ورُوي عن مجاهد[4] نحوه .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٠ .

(٢) الدر ٤ / ٥٦٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١١ .

(٤) رواه آدم بن أبي إياس (انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٨) ، وابن جرير (٩ / ١٢) .

(١٧٥٥) ﴿ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ قال : تشركون ، وقول ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ قال : يشركون .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٧٥٦) ﴿ ... لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ لا يحسرون .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم « أي لا يعيون » . وعزاه السيوطي[5] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) جامع البيان ٩ / ١٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٨ - ٤٠٩ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٣ .

(٥) الدر ٤ / ٥٦٦ .

(١٧٥٧) ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

(٧) **قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قوله ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ قال : لا يسئل الخالق عن قضائه في خلقه ، وهو يسأل الخلق عن عملهم .**

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

استدل بهذه الآية أهل السنة على أن أفعاله تعالى وأحكامه لا تعلل[٢] .

وقال ابن القيم « قوله ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾ إثبات لحقيقة الإلهية، وإفراد له بالربوبية والإلهية، وقوله ﴿ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ نفي صلاح تلك الآلهة المتخذة للإلهية فإنها مسئولة مربوبة قديرة »[٣] .

==============================

(١) جامع البيان ٩ / ١٥ .

(٢) انظر الإكليل ٢ / ٦٩٩ .

(٣) مفتاح دار السعادة ص ٢٩٥ .

(١٧٥٨) ﴿ ... قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ ۖ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ ﴿٢٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ ﴾ قال : حديث من معي ، وحديث من قبلي .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٧٥٩) ﴿ ... وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ قال : لمن رضي عنه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٣] ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله الفريابي[٤] ، وآدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٧] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٦ .

(٢) المرجع السابق ٩ / ١٨ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ، (الفتح ٨ / ٤٣٥) .

(٤) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٥٨ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٩ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٦ .

(٧) الدر ٤ / ٥٦٩ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٧٦٠ ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ ﴿٢٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ ﴾ قال : قال ابن جريج : من يقل من الملائكة إني إله من دونه ، فلم يقله إلاّ إبليس دعا إلى عبادة نفسه ، فنزلت هذه في إبليس .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وروي مثله عن الضحاك[٢] وقتادة[٣] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٧٦١ ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴿٣٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ قال : فتقهنّ سبع سموات ، بعضهن فوق بعض ، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم[٥] ، وابن جرير[٦] ، وأبو الشيخ[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد آدم

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٨ .

(٢) عزاه السيوطي (٤ / ٥٦٩) لابن أبي حاتم .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢ / ٢٣ ، وابن جرير ٩ / ١٨ ، وعزاه السيوطي ٤ / ٥٦٩ لابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٤) المرجع السابق ٩ / ٢٠ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٠٩ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٢٠ .

(٧) العظمة ٣ / ١٠٢٦ ح ٥٤٢ .

وأبو الشيخ « ولم تكن السماء والأرض مماستين » . وعزاه السيوطي[1] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

رتقاً : أي كانتا شيئاً واحداً ملتئماً . ومنه يقال : هو يرتق الفتق أي يسده . وقيل للمرأة رتقاء وهي المنضمة الشفرتين . وقيل : فتق الله السماء بالمطر ، والأرض بالنبات[2] .

* **فائدة :**

أثبت العلم الحديث أن أصل مادة الكون واحدة ، وهي مادة جامدة ساكنة ، وكانت في صورة غاز ساخن كثيف متماسك ، وهو الدخان كما جاء في القرآن ، ثم حدث انفجار شديد في هذه المادة فبدأت المادة تتمدد وتتباعد أطرافها ، وتنفصل أجزائها إلى كتل . فالرتق في الأصل كان لمادة " الدخان " ثم حصل الفتق بينهما بخلق كل واحدة ، منفصلة عن الأخرى[3] .

قال ابن كثير : « كان الجميع متصلاً بعضه ببعض ، متلاصق متراكم بعضه فوق بعض في ابتداء الأمر ففتق هذه من هذه ، فجعل السموات سبعاً ، والأرض سبعاً ، وفصل بين السماء الدنيا والأرض بالهواء فأمطرت السماء وأنبتت الأرض »[4] .

==================================

١٧٦٢ ﴿ ... وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ، قوله ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا ﴾ قال : بين الجبال .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[6] ، إلى ابن المنذر .

---

(١) الدر ٤ / ٥٧٠ .

(٢) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٨٥ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ٣٩٠ ، عمدة الحفاظ ص ١٩٥ .

(٣) انظر : العلم الحديث حجة للإنسان أم عليه ١ / ٢٤ - ٢٥ .

(٤) التفسير ٣ / ١٨٥ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٢٢ .

(٦) الدر ٤ / ٥٧٠ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

١٧٦٣ ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قوله ﴿ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ﴾ قال : مرفوعاً ، ﴿ وَهُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴾ قال : الشمس والقمر والنجوم آيات السماء .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرج أبو الشيخ[4] ، عن مجاهد قوله : « مرفوعاً » فقط .

وعزاه السيوطي[5] إلى الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١) جامع البيان ٩ / ٢٣ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٠ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٢ .

(٤) العظمة ٣ / ١٠٣٨ رقم ٥٥٧ .

(٥) الدر ٤ / ٥٧٠ .

(١٧٦٤) ﴿ ... كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال ، قال ابن جريج ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ قال : فلك كهيئة حديدة الرحى .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره ، وروي عن مجاهد[٢] ، مثله .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٧٦٥)

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ قال : يجرون .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ٩ / ٢٣ .

(٢) رواه آدم (انظر تفسير مجاهد ١ / ٤١٠) ، وابن جرير (٩ / ٢٣) .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٥ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٢٥ .

١٧٦٦ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾

– أخرج ابن المنذر(١) عن ابن جريج قال : لما نعى جبريل للنبي ﷺ نفسه قال : يا رب ، فمن لأمتي فنزلت ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ... ﴾ الآية .

*** تخريجه :**

لم أقف عليه .

*** درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا يتعذر الحكم عليه .

*** فائدة :**

استدل بهذه الآية من ذهب من العلماء إلى أن الخضر عليه السلام مات ، وليس بحي إلى الآن ، لأنه بشر(٢) .

==============================

١٧٦٧ ﴿ .... وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير(٣) : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، قال : قال ابن عباس ، قوله ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ قال : بالرخاء والشدة ، وكلاهما بلاء .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن جرير(٤) ، واللالكائي(٥) ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بلفظ : « نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغناء والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى

---

(١) انظر : الدر ٤ / ٥٧٢ .

(٢) انظر : تفسير ابن كثير ٣ / ١٨٧ ، نظم الدرر ٥ / ٨٢ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٢٥ .

(٤) المرجع السابق ٩ / ٢٦ .

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢ / ٥٦٧ رقم ١٠٠٧ .

والضلالة » . وعزاه السيوطي[1] ، لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس ، من طريق آخر بنحوه .

==============================

(١٧٦٨) ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ ﴿٣٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قول الله ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ ﴾ قال آدم ، حين خُلق بعد كل شيء آخر النهار من يوم خلق الخلق ، فلما أحيا الروح عينيه ولسانه ورأسه ، ولم تبلغ أسفله ، قال : يا رب استعجل بخلقي فقد غربت الشمس .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه أبو الشيخ[5] ، من طريق ليث ، عن مجاهد بنحوه .

وعزاه السيوطي[6] ، إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) الدر ٤ / ٥٧٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٢٧ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٠ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٢٧ .

(٥) العظمة ٥ / ١٥٥٢ ح ١٠١٤ .

(٦) الدر ٤ / ٥٧٣ .

(١٧٦٩)

- أخرج ابن المنذر[١] عن ابن جريج قال : نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في نافوخ آدم ، فأبصر ولم يعقل ، حتى إذا بلغ الروح قلبه ونظر فرأى الجنة ، فعرف أنه إن قام دخلها ، ولم يبلغ الروح أسفله فتحرك ، فذلك قوله تعالى ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ ﴾ .

*** تخريجه :**

لم أقف عليه . وروي عن سعيد بن جبير[٢] قال : خلق آدم عليه الصلاة والسلام ، ثم نفخ فيه الروح ، وأول ما نفخ في ركبتيه ، فذهب ينهض فقال ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ ﴾ .

*** درجة الأثر :**

لم أقف على رجال إسناده ، لذا لا يمكن الحكم عليه .

*** فائدة :**

قال ابن كثير : « والحكمة من ذكر عجلة الإنسان ههنا أنه لما ذكر المستهزئين بالرسول ﷺ وقع في النفوس سرعة الانتقام منهم واستعجلت ذلك ، فقال الله تعالى ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ ﴾ لأنه تعالى يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، يؤجل ثم يعجل وينظر ثم لا يؤخر »[٣] .

==============================

---

(١) المرجع السابق .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤ / ١٣٥ .

(٣) التفسير ٣ / ١٨٨ .

(١٧٧٠) ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ قال : يحرسكم .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] لابن المنذر .

*** درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

*** غريب الأثر :**

يكلؤكم : يحفظكم[٣] .

==============================

(١٧٧١) ﴿ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس قوله ﴿ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ﴾ إلى قوله ﴿ يُصْحَبُونَ ﴾ قال : ينصرون .

(١٢) قال : قال مجاهد : ولا هم يحفظون .

*** تخريجه :**

أثر ابن عباس : أخرجه ابن جرير[٥] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عنه بلفظ : « يجارون » .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٣٠ .

(٢) الدر ٤ / ٥٧٤ .

(٣) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ٥١٦ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٠ - ٣١ .

(٥) المرجع السابق .

وعزاه السيوطي[1] ، إلى ابن أبي حاتم .

أثر مجاهد : نقله البغوي[2] ، عنه .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند صحيح .

وأثر مجاهد : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

١٧٧٢ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ ﴿٤٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ قال : الكتاب .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) الدر ٤ / ٥٧٤ .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ٢٤٥ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٣٤ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١١ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٤ .

(١٧٧٣) ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ۝٥١ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ قال : هداه صغيراً .

---

* **تخريجه :**

رواه سفيان الثوري[٢] ، من طريق ابن جريج عن مجاهد .

وأخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٥] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٧٧٤) ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ۝٥٧ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ قال : قول إبراهيم حين استتبعه قومه إلى عيد لهم فأبى ، وقال : إني سقيم ، فسمع منه وعيد أصنامهم ، رجل منهم استأخر ، وهو الذي يقول ﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾[٧] .

---

(١) المرجع السابق ٩ / ٣٥ .

(٢) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ٢٠١ - ٢٠٢ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١١ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٥ .

(٥) الدر ٤ / ٥٧٧ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٧ .

(٧) سورة الأنبياء (٦٠) .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[3] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٧٧٥) ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ جُذَاذًا ﴾ كالصريم .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **غريب الأثر :**

جذاذاً : أي فتاتاً ، وكل شيء كسرته : فقد جذذته . وجذاذاً مثل الحطام[7] .

==============================

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١١ - ٤١٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٣٧ .

(٣) الدر ٤ / ٥٧٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٣٧ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٢ .

(٦) جامع البيان ٩ / ٣٧ .

(٧) انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٨٦ ، غريب القرآن للسجستاني ص ١٧٩ .

(١٧٧٦)

(٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ قال : قال ابن عباس : إلا عظيماً لهم عظيم آلهتهم .

(١٢) قال ابن جريج ، وقال مجاهد : وجعل إبراهيم الفأس التي أهلك بها أصنامهم مسندة إلى صدر كبيرهم الذي ترك .

---

* تخريجه :

أثر ابن عباس : عزاه السيوطي[٢] ، إلى ابن المنذر .

وأثر مجاهد : رواه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وزاد آدم « الذي تركه و لم يكسره » .

* درجة الأثر :

أثر ابن عباس : إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

وأثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٧٧٧) ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ ﴾ قال ابن جريج : يذكرهم يعيبهم .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

---

(١) جامع البيان ٥ / ٣٨ .

(٢) الدر ٤ / ٥٧٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٢ .

(٤) جامع البيان ٥ / ٣٨ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٣٩ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٧٧٨) ﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ قال : نظر بعضهم إلى بعض ﴿ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ .

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٢] ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٧٧٩) ﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾

(١٩) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي قال إن الذي قال ﴿ حَرِّقُوهُ ﴾ " هيزن " فخسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة .

* تخريجه :

أورده ابن الجوزي[٤] ، وابن كثير[٥] عنه . وعزاه السيوطي[٦] ، إلى ابن أبي حاتم .

(١) المرجع السابق ٩ / ٤١ .

(٢) الدر ٤ / ٥٧٨ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٢ .

(٤) المنتظم ١ / ٢٦١ .

(٥) تفسير ابن كثير ١ / ١٩٣ .

(٦) الدر ٤ / ٥٧٩ ، مفحمات الأقران ص ٧٣ .

* درجة الأثر :

إسناده واه جداً ، انظر الإسناد رقم (١٩) .

==================================

١٧٨٠ ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾

(١٩) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي قال : ألقي إبراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة ، وذبح إسحاق وهو ابن سبع سنين ، وولدته سارة وهي ابنة تسعين سنة ، وكان مذبحه من بيت إيلياء على ميلين ، ولما علمت سارة بما أراد بإسحاق بُطنت يومين ، وماتت اليوم الثالث .

(٣٨٦) قال ابن جريج : قال كعب الأحبار : ما أحرقت النار من إبراهيم شيئاً ، غير وثاقه الذي أوثقوه به .

---

* تخريجه :

أثر شعيب الجبائي : أخرجه أحمد[2] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج به ، بدون قوله (ألقي إبراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة) ، ونقل البغوي[3] ، وابن كثير[4] جزءاً منه وهو قوله « ألقي إبراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة » وعزاه السيوطي[5] إلى ابن جرير فقط .

وأثر كعب الأحبار : نقله البغوي[6] ، وابن كثير[7] ، وعزاه السيوطي[8] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٤٤ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١ / ١٠١ - ١٠٢ رقم ٤١٤ . وقال في آخره : (بطنت أصابها البطن) .

(٣) معالم التنزيل ٣ / ٢٥١ .

(٤) التفسير ٣ / ١٩٣ .

(٥) الدر ٤ / ٥٨١ .

(٦) معالم التنزيل ٣ / ٢٥٠ .

(٧) التفسير ٣ / ١٩٣ .

(٨) الدر ٤ / ٥٨٠ .

* درجة الأثر :

أثر شعيب : إسناده واهٍ جداً ، انظر الإسناد رقم (١٩) .

وأثر كعب : إسناده ضعيف انظر الإسناد رقم (٣٨٦) .

* غريب الأثر :

بيت إيليا هو الاسم السابق للقدس ، أطلق عليها في سنة ٦٣ قبل الميلاد من قبل أحد الأباطرة الرومان[١] .

==================================

١٧٨١

(٧) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ بَرْدًا ﴾ قال : بردت عليه ﴿ وَسَلَٰمًا ﴾ لا تؤذيه .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١) معجم بلدان فلسطين ص ٥٩٧ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٤٤ .

(١٧٨٢) ﴿ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ۝٧٠ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ قال : ألقوا شيخاً منهم في النار لأن يصيبوا نجاته ، كما نجي إبراهيم ﷺ ، فاحترق .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، إلى ابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==========================

(١٧٨٣) ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ۝٧١ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال : نجاه من أرض العراق ، إلى أرض الشام .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره . وروي عن أبي بن كعب[٤] أنها الشام .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **فائدة :**

في هذه الآية دليل على أن الفرار بالدين من دار الكفر إلى بلد يتمكن فيه الفار بدينه ، من إقامة

---

(١) المرجع السابق .

(٢) الدر ٤ / ٥٨١ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٤٦ .

(٤) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم (الدر ٤ / ٥٨١) .

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[(١)] ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، به وبلفظه . وعزاه السيوطي[(٢)] إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٨٧) .

* **مسألة :**

قال البغوي : « وأما حكم الإسلام في هذه المسألة ، أن ما أفسدت الماشية المرسلة بالنهار ، من مال الغير ، فلا ضمان على ربها ، وما أفسدته بالليل ضمنته بها ؛ لأن في عرف الناس ، أن الناس يحفظونه بالنهار ، والمواشي تسرح بالنهار ، وترد بالليل إلى المراح »[(٣)] .

ويستفاد من هذه القصة :

١ - رجوع الحاكم بعد قضائه من اجتهاده إلى اجتهاد آخر أرجح من الأول ، فإن داود عليه السلام فعل ذلك[(٤)] .

٢ - استدل بها على جواز الاجتهاد في الأحكام ووقوعه للأنبياء[(٥)] .

٣ - تضمين أرباب المواشي ما أفسدت بالليل دون النهار ، لأن النفش لا يكون إلا بالليل[(٦)] .

==============================

(١) التفسير ٣ / ١٩٥ .

(٢) الدر ٤ / ٥٨٤ .

(٣) معالم التنزيل ٣ / ٣٥٣ .

(٤) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ٢٦٦ ، الجامع لأحكام القرآن ١١ / ٣١٢ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٧٠٣ .

(٦) انظر : الإكليل ٢ / ٧٠٣ .

(١٧٨٧) ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾[٢] قال : أحياهم بأعيانهم ، وردّ إليه مثلهم .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن كثير[٣] ، عن مجاهد وغيره .

وعزاه السيوطي[٤] ، إلى ابن جرير فقط ، عن ابن جريج بدون ذكر مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

(١٧٨٨) ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ... (٨٥) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ قال : رجل صالح غير نبي ، تكفل لنبي قومه ، أن يكفيه أمر قومه ويقيمه لهم ، ويقضي بينهم بالعدل ، ففعل ذلك ، فسمي ذا الكفل .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وعزاه السيوطي[٧] ، إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٦٩ .

(٢) سورة ص (٤٣) .

(٣) التفسير ٣ / ١٩٩ .

(٤) الدر ٤ / ٥٩٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ٧١ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) الدر ٤ / ٥٩٤ - ٥٩٥ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٧٨٩

(٣٨٨) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن أبي معشر ، عن محمد بن قيس قال : كان في بني إسرائيل ملك صالح فكبر ، فجمع قومه فقال : أيكم يكفل لي بملكي هذا ، على أن يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله ولا يغضب ؟ قال : فلم يقم أحد إلا فتى شاب ، فازدراه لحداثة سنه ، فقال : أيكم يكفل لي بملكي هذا ، على أن يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ولا يغضب ، ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله ، فلم يقم إلا ذلك الفتى ، قال : فازدراه ، فلما كانت الثالثة قال مثل ذلك ، فلم يقم إلا ذلك الفتى ، فقال : تعال ، فخلى بينه وبين ملكه ، فقام الفتى ليلة ، فلما أصبح جعل يحكم بين بني إسرائيل ، فلما انتصف النهار دخل ليقيل ، فأتاه الشيطان في صورة رجل من بني آدم ، فجذب ثوبه ، فقال : أتنام والخصوم ببابك ؟ قال : إذا كان العشية فأتني ، قال : فانتظره بالعشي فلم يأته ؛ فلما انتصف النهار دخل ليقيل ، جذب ثوبه وقال : أتنام والخصوم على بابك قال : قلت لك ائتني العشي فلم تأتني ، ائتني بالعشي . فلما كان بالعشي انتظره فلم يأت ، فلما دخل ليقيل ، جذب ثوبه ، فقال : أتنام والخصوم ببابك ؟ قال : أخبرني من أنت ، لو كنت من الإنس سمعت ما قلت . قال : هو الشيطان جئت لافتنك ، فعصمك الله مني . فقضي بين بني إسرائيل بما أنزل الله زماناً طويلاً ، وهو ذا الكفل ، سمي ذا الكفل لأنه تكفل بالمال .

---

* تخريجه :

حكاه ابن كثير[٢] عن محمد بن قيس وغيره . وروي عن ابن عباس[٣] ومجاهد[٤] نحوه .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٧١ - ٧٢ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٠٠ .

(٣) عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم (الدر ٤ / ٥٩٥) .

(٤) رواه ابن جرير (٩ / ٧١) ، وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم (الدر ٤ / ٥٩٥) .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (٣٢) .

* **مسألة :**

اختلف العلماء في ذي الكفل ، هل كان نبياً أم رجلاً صالحاً على قولين[١] :

القول الأول : أنه نبي وهذا هو المشهور ، لما ورد من ذكره في القرآن بالثناء عليه ، مقروناً مع غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وهو قول الحسن ، وعطاء ، ورجحه ابن كثير .

القول الثاني : أنه لم يكن نبياً وإنما كان رجلاً صالحاً ، حكماً مقسطاً عدلاً . وهو قول أبو موسى الأشعري ومجاهد .

==============================

(١٧٩٠) ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ، في قوله ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ﴾ قال : وهبنا له ولدها .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن كثير[٣] ، عن ابن عباس وغيره ورجحه . وعزاه السيوطي[٤] ، إلى ابن جرير فقط بلفظ : « وهبنا له ولداً منها » .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

---

(١) انظر : المحرر الوجيز ١١ / ١٥٨ ، تفسير ابن كثير ٣ / ١٩٩ ، زاد المسير ٥ / ٢٧٨ - ٢٧٩ ، المنتظم ١ / ٣٨٨ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٧٩ .

(٣) التفسير ٣ / ٢٠٣ .

(٤) الدر ٤ / ٦٠١ .

(١٧٩١)

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ قال : رغباً في رحمة الله ، ورهباً من عذاب الله .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن جريج ، بلفظ « طمعاً وخوفاً ، وليس ينبغي لأحدهما أن يفارق الآخر » .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٧٩٢) ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد في قوله ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ قال : دينكم دين واحد .

---

* **تخريجه :**

حكاه ابن كثير[٤] ، عن مجاهد وغيره . وعزاه السيوطي[٥] ، إلى ابن جرير فقط . وروي عن ابن عباس[٦] وقتادة نحوه[٧] .

---

(١) جامع البيان ٩ / ٨٠ .

(٢) الدر ٤ / ٦٠١ .

(٣) جامع البيان ٩ / ٨١ .

(٤) التفسير ٣ / ٢٠٣ .

(٥) الدر ٤ / ٦٠٢ .

(٦) رواه ابن جرير ٩ / ٨١ ، وعزاه السيوطي ٤ / ٦٠٢ لابن أبي حاتم وسنده صحيح .

(٧) عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبي حاتم (الدر ٤ / ٦٠٢) .

١٧٩٩

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ﴾ قال : حُفاة غُلفاً .

(٧٨٩) قال ابن جريج : أخبرني إبراهيم بن ميسرة ، أنه سمع مجاهداً يقول : قال رسول الله ﷺ لإحدى نسائه : « يأتونه حفاة عراة غُلفاً ، فاستترت بكم درعها ، وقالت واسوأتاه » .

(٣٩٠) قال ابن جريج : أخبرت أن عائشة قالت : يا نبي الله ، لا يحتشم الناس بعضهم بعضاً ؟ قال : لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه .

---

* تخريجه :

أثر ابن جريج عن مجاهد : أخرجه آدم[٢] ، وابن أبي شيبة[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي[٥] ، إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ « عراة حفاة غرلاً » .

وأثر إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، وأثر ابن جريج : لم أجده عنهما ، وروى الحاكم[٦] عن عثمان القرظي قال : « قرأت عائشة رضي الله عنها قول الله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ فقالت : يا رسول الله واسوأتاه ! إن الرجال والنساء يحشرون جميعاً ينظر بعضهم إلى سوءة بعض . فقال رسول الله ﷺ : ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ لا ينظر الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال شغل بعضهم عن بعض » . وأصل الحديث مروي عن عائشة في الصحيحين[٧] ، من طريق ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد بن أبي

---

(١) جامع البيان ٩ / ٩٥ - ٩٦ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٧ .

(٣) المصنف ١٤ / ١٢٠ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٩٥ .

(٥) الدر ٤ / ٦١١ .

(٦) المستدرك ٤ / ٦٥٦ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، قال الذهبي : فيه انقطاع .

(٧) رواه البخاري في الصحيح ، كتاب الرقاق ، باب الحشر ، (الفتح) ١١ / ٣٧٧ ح ٦٥٢٧ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٤ / ٢١٩٤ ح ٢٨٥٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٣ / ٢٤٦ ، والنسائي في التفسير ٢ / ٦ ح ٣٢٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ٦ / ٥١ ، وابن ماجه في السنن ٢ / ١٤٢٩ .

بكر ، أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ : « تحشرون حفاة عراة غرلا . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ، فقال : الأمر أشد من أن يهمهم ذاك » . فلعل ابن جريج بلغه الخبر عن ابن أبي مليكة فقال : أخبرت ، ورواه بمعناه .

* **درجة الأثر :**

أثر ابن جريج عن مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح عن مجاهد .

وأثر إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٣٩٠) .

وأثر ابن جريج : إسناده معضل ، لم يذكر الواسطة بل قال « أخبرت » ، وله شاهد صحيح من حديث عائشة .

* **غريب الأثر :**

غُلفاً : جمع أغلف ، ويقال : رجل أغلف أي أقلف وهو الذي لم تقطع غرلته . والغُلْفَة بالضم القُلفة وهي جلدة الذكر التي تقطع في الختان[1] . والمعنى : غير مختونين .

==================================

١٨٠٠ ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ ٱلزَّبُورِ ﴾ قال الكتاب ﴿ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ قال : أم الكتاب ، عند الله ﴿ أَنَّ ٱلْأَرْضَ ﴾ قال : الجنة ﴿ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) انظر : الغريبين للهروي : ٤ / ٣٨٣ ، لسان العرب ٦ / ٣٢٨٣ ، المصباح المنير ص ٥١٤ .

(٢) جامع البيان ٩ / ٩٩ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ٩٩ .

وعزاه السيوطي[1] ، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٨٠١) ﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قوله ﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴾ قال : يقولون إن في هذه السورة لبلاغاً .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[3] ، إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٨٠٢) ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ فإن تولوا يعني قريشاً . ﴿ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ قال : الأجل .

---

(١) الدر ٤ / ٦١٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٠٠ .

(٣) الدر ٤ / ٦١٣ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٠١ - ١٠٢ رواه مفرقاً .

* **تخريجه :**

لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٨٠٣ ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ يقول : لعل ما أقرِّب لكم من العذاب والساعة ، أن يؤخر عنكم لمدتكم ، ومتاع إلى حين ، فيصير قولي ذلك لكم فتنة .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[2] ، إلى ابن أبي حاتم ، وقال ابن كثير : « حكاه عون عن ابن عباس »[3] .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

==============================

١٨٠٤ ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ قال : لا يحكم بالحق إلا الله ، ولكن إنما استعجل بذلك في الدنيا ، يسأل ربه على قومه .

---

(١) المرجع السابق ٩ / ١٠٢ .

(٢) الدر ٤ / ٦١٥ .

(٣) التفسير ٣ / ٢١٢ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٠٢ .

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] ، إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

(١) الدر ٤ / ٦١٥ .

سورة الحج

سورة الحج

١٨٠٥ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ ﴾ فقال : زلزلتها أشراطها .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* **مسألة :**

اختلف المفسرون في زلزلة الساعة ، متى وقتها على قولين[٣] :

الأول : أن هذه الزلزلة كائنة في آخر عمر الدنيا ، وأول أحوال الساعة . وهي من أشراط الساعة . وهذا قول علقمة ، والشعبي ، وابن جريج ، وهو قول الجمهور .

الثاني : أن هذه الزلزلة تكون يوم القيامة في العرصات بعد القيام من القبور . وهذا قول ابن عباس ، والحسن ، والسدي ، واختاره ابن جرير .

==============================

١٨٠٦ ﴿ ... وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢ ﴾

(٧) قال ابن جرير[٤] : [ثنا القاسم قال][٥] ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله : ﴿ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ ﴾ قال : ما هم بسكارى من الشراب ﴿ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٠٤ .

(٢) الدر ٤ / ٦١٩ .

(٣) انظر : زاد المسير ٥ / ٢٩٥ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٢١٢ - ٢١٣ ، الجامع ١٢ / ٣ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٠٨ .

(٥) سقطت من المطبوعة ، ويقتضيها السياق .

ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[1] ، لابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٨٠٧　﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ .. ﴿٣﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ قال : النضر بن الحارث[3] .

---

* **تخريجه :**

أورده النحاس[4] وابن عطية[5] ، وابن كثير[6] . وعزاه السيوطي[7] ، إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) الدر ٤ / ٦١٩ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٠٩ .

(٣) النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف ، كان شديد العداوة لله ورسوله ، قتل يوم بدر كافراً ، قتله علي بن أبي طالب صبراً بالصفراء . (نسب قريش للزبيري ص ٢٥٥ ، الجمهرة ص ١٢٦) .

(٤) معاني القرآن ٤ / ٣٧٥ .

(٥) المحرر الوجيز ١١ / ١٧٦ .

(٦) التفسير ٣ / ٢١٥ .

(٧) الدر ٤ / ٦١٩ .

(١٨٠٨) ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ .. (٤) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ ﴾ قال : اتبعه .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[٤] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٨٠٩) ﴿ ... ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى .... وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ... (٥) ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٥] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله ﴿ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ قال : السقط مخلوق وغير مخلوق .

*** تخريجه :**

رواه آدم بن أبي إياس[٦] ، وابن جرير[٧] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ .

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٠٩ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٩ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٠٩ .

(٤) الدر ٤ / ٦٢٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١١١ .

(٦) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٩ .

(٧) جامع البيان ٩ / ١١١ .

ورواه سعيد بن منصور[1] ، من طريق خصيف عنه ، بلفظ : « المخلقة : الولد يخرج تاماً ، وغير المخلقة : السقط » . وعزاه السيوطي[2] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

اختلف العلماء في معنى قوله ﴿ مُّخَلَّقَةٍ ﴾ و﴿ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ ما المراد به على أقوال[3] :

١ - أن المخلقة : هي ما كان خلقاً سوياً ، وغير المخلقة : هي ما دفعته الأرحام من النطف وألقته قبل أن يكون خلقاً . وهذا قول ابن مسعود .

٢ - المخلقة : تامة الخلق ، وغير المخلقة : غير تامة الخلق . وهو قول قتادة .

٣ - المخلقة : هي ما ولد حياً ، وغير المخلقة هي ما كان سقطاً . وهو قول مجاهد ، وابن عباس .

ورجح الطبري أن المخلقة هي المصورة خلقاً تاماً ، وغير المخلقة السقط قبل تمام خلقه[4] .

وقد اعترض الشيخ الشنقيطي على هذا القول ، بأن الآية لا تساعد على هذا الفهم ، لأنه تعالى يقول : ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن تُرَابٍ ﴾ فعلى هذا القول يصير المعنى : أن الله خلق الناس من مضغة مخلقة ومضغة غير مخلقة أي غير مصورة . فكيف يخلق الله الناس من مضغة غير مخلقة ، ومن السقط الذي تلقيه أمه ميتاً ، فهذا تناقض . ورجح الشنقيطي أن المراد بالمخلقة التامة ، وغير المخلقة غير التامة[5] .

وعند الرجوع إلى العلم الحديث نجد تفسيراً آخر ، فقد تبين أن المضغة مخلقة من الداخل بمعنى أنها مكتملة الخلق من الداخل ، فقد خلق فيها جميع الأجهزة من القلب والرئة ، والكبد والأمعاء ،

---

(١) السنن ، كتاب التفسير ، رقم ١٤٦٦ .

(٢) الدر ٤ / ٦٢١ .

(٣) انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ٢٧١ ، زاد المسير ٥ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، أضواء البيان ٤ / ٢١ - ٢٢ .

(٤) انظر : جامع البيان ٩ / ١١١ .

(٥) انظر : أضواء البيان ٤ / ٢٢ - ٢٣ .

ولكنها تبدو من الخارج أنها ليست مخلقة فهي تبدو . وكأنها مضغة لا يرى من الخارج شيء من ذلك[1] .

وإلى هذا المعنى أشار ابن القيم رحمه الله قبل العلم الحديث بقرون فقال : « فههنا أربع مراتب : أحدها تصوير وتخليق علمي ، لم يخرج إلى الخارج . الثانية : مبدأ تصوير خفي يعجز الحس عن إدراكه . الثالثة : تصوير يناله الحس ولكنه لم يتم بعد . الرابعة : تمام التصوير الذي ليس بعد إلا نفخ الروح »[2] .

==============================

١٨١٠

(١٢) قال سعيد بن منصور[3] : نا ابن المبارك قال : قرأت على ابن جريج ، عن مجاهد في قوله عز وجل : ﴿ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال : التمام .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[4] من طريق ابن جريج ، عن مجاهد . ورواه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[7] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) انظر : العلم الحديث حجة للإنسان أم عليه ٢ / ٤٦ .

(٢) التبيان في أقسام القرآن ص ٢٥٢ .

(٣) السنن ، كتاب التفسير رقم ١٤٦٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١١١ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٩ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١١١ .

(٧) الدر ٤ / ٦٢١ .

1811

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً ﴾ قال : لا نبات فيها .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[2] ، إلى ابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

* فائدة :

بيّن الله سبحانه وتعالى في هذه الآية دليلان على قدرة الله تعالى على البعث وهما[3] :

الأول : خلق الإنسان ، وذكر أطوار الخلق .

الثاني : إحياء الأرض المنبتة الهامدة التي لا نبات فيها ، وذلك بإنزال المطر . وهذه دلالة أقوى على البعث .

=================================

1812 ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ... ﴿٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[4] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ ﴾ قال : رقبته .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[5] ، وابن جرير[6] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

---

(١) جامع البيان ٩ / ١١٢ .

(٢) الدر ٤ / ٦٢٢ .

(٣) تفسير ابن كثير ٣ / ٢١٦ - ٢١٧ ، الجامع ١٢ / ١٣ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١١٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤١٩ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١١٤ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

====================================

١٨١٣

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ ﴾ قال : يعرض عن الحق .

---

* **تخريجه :**

أورده البغوي[٢] ، عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي[٣] ، إلى ابن جرير ، عن ابن جريج ، بدون ذكر مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

* **غريب الأثر :**

عطفه : العطف الجانب ، وعطفا الإنسان جانباه يميناً ويساراً من عند رأسه إلى وركه ، وقيل : هما ناحية عنقه . والمعنى معرضاً متكبراً[٤] .

====================================

---

(١) المرجع السابق .

(٢) معالم التنزيل ٣ / ٢٧٦ .

(٣) الدر ٤ / ٦٢٣ .

(٤) انظر : غريب القرآن للسجستاني ص ١٦٩ ، اللسان ٥ / ٢٩٩٧ ، عمدة الحفاظ ص ٣٦٩ .

(١٨١٤)

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله ﴿ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ قال : قُتل يوم بدر .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، لابن جرير فقط .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٨١٥) ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ... ﴿١١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ قال : على شك ، ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ﴾ رخاء وعاقبة ، ﴿ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ﴾ استقر ﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ﴾ عذاب ومصيبة ﴿ ٱنقَلَبَ ﴾ ارتد ﴿ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾ كافراً .

(٧) قال ابن جريج : كان ناس من قبائل العرب وممن حولهم من أهل القرى يقولون : نأتي محمداً ﷺ فإن صادفنا خيراً من معيشة الرزق ثبتنا معه ، وإلا لحقنا بأهلنا .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرج سعيد بن منصور[٤] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿ على شك ﴾

---

(١) جامع البيان ٩ / ١١٥ .

(٢) الدر ٤ / ٦٢٣ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١١٦ .

(٤) السنن كتاب التفسير رقم ١٤٦٩ .

فقط . ورواه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه تاماً . وعزاه السيوطي[3] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . قال ابن حجر : « أخرجه ابن أبي حاتم من طريقه »[4] .

وأثر ابن جريج : حكاه ابن كثير[5] عنه وعن غيره ، وروي عن ابن عباس نحوه ، قال : كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال : هذا دين صالح[6] ، وإن لم تلد امرأته ولم تُنتج خيله ، قال : هذا دين سوء[7] .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٨١٦) ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ... ﴿١٥﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[8] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ ﴾ يرزقه الله ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ **قال : بحبل إلى السماء .**

(١١٤) قال ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قال : ﴿ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ **إلى سماء البيت .**

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٢٠ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١١٦ .

(٣) الدر ٤ / ٦٢٤ .

(٤) الفتح ٨ / ٤٤٢ .

(٥) التفسير ٣ / ٢١٩ .

(٦) وعزاه السيوطي (٤ / ٦٢٣) إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

(٧) أخرجه البخاري ، في كتاب التفسير – سورة الحج (الفتح ٨ / ٤٤٢ ح ٤٧٤٢) .

(٨) جامع البيان ٩ / ١٢٠ .

(١٢) قال ابن جريج : وقال مجاهد : ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ قال : ليختنق ، وذلك كيده ما يغيظ قال : ذلك خنقه أن لا يرزقه الله .

---

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : رواه ابن جرير[١] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٢] ، إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، إلا أنه قال « ذلك خيفة أن لا يرزق » .

وأثر ابن عباس : رواه البخاري[٣] ، عنه معلقاً ، ووصله عبد بن حميد[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] من طريق أبي إسحاق ، عن التميمي[٦] ، عنه ، وعزاه السيوطي[٧] ، إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن عباس : إسناده حسن لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر .

==============================

(١٨١٧) ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ ... ﴿١٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٨] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن

---

(١) المرجع السابق .

(٢) الدر ٤ / ٦٢٥ .

(٣) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الحج (الفتح) ٨ / ٤٣٨ .

(٤) انظر : الفتح ٨ / ٤٤١ .

(٥) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٦٠ .

(٦) (د) أرْبِدة ، بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ، ويقال : أربد التميمي المفسر ، صدوق ، من الثالثة .
(التقريب رقم ٢٩٩ ، التهذيب ١ / ١٧٣) .

(٧) الدر ٤ / ٦٢٥ .

(٨) جامع البيان ٩ / ١٢٢ .

جريج ، عن مجاهد ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ ﴾ قال : ظلال هذا كله ، ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ قال : المؤمنون ، ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ﴾ وكثير من بني آدم حق عليه عذاب الله ، فوجب عليه بكفره به ، وهو مع ذلك يسجد لله ظله .

* تخريجه :

عزاه السيوطي(1) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بنحوه .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١٨١٨) ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ... ﴿١٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير(2) : حدثنا القاسم قال ، ، ثنا الحسين قال ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : مثل الكافر والمؤمن .

(٧) قال ابن جريج : خصومتهم التي اختصموا في ربهم ، خصومتهم في الدنيا من أهل كل دين ، يرون أنهم أولى بالله من غيرهم .

* تخريجه :

أثر مجاهد : رواه ابن جرير(3) ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد « اختصامهما في البعث » . وعزاه السيوطي(4) ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) الدر ٤ / ٦٢٦ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٢٤ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الدر ٤ / ٦٢٨ .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

١٨١٩

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾ قال : الكافر قطعت له ثياب من نار ، والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الأنهار .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٢] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٣] ، إلى ابن جرير فقط .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٨٢٠　﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ ﴾ قال : يذب إذابة .

(٧) قال ابن جريج : ﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ ﴾ قال : ما قطع لهم من العذاب .

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٢٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٦٢٨ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٢٦ .

* **تخريجه :**

أثر مجاهد : أخرجه آدم بن أبي إياس[(١)] ، وابن جرير[(٢)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عنه .

وعزاه السيوطي[(٣)] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

وأثر ابن جريج : لم أجده عند غيره .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٨٢١ ﴿ ... وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ .

(١٢) قال ابن جرير[(٤)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ ﴾ قال : الساكن ﴿ وَٱلْبَادِ ۚ ﴾ الجانب ، ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ ﴾ قال : يعمل فيه عملاً سيئاً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[(٥)] ، وابن جرير[(٦)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وزاد فيه « سواء حق الله عليهما فيه » . وأخرجه ابن أبي شيبة ، عن منصور ، عن مجاهد بلفظ : « أهل مكة وغيرهم في المنازل سواء »[(٧)] .

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٢٦ .

(٣) الدر ٤ / ٦٣٠ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٢٩ - ١٣١ رواه متفرقاً .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢١ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٢٩ - ١٣١ .

(٧) المصنف ٤ / ٧٩ .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

استدل بهذه الآية من قال إن دور مكة لا تُملك ولا تباع ، وإن للقادم النزول حيث شاء[1] .

==================================

١٨٢٢

(٨) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ قال : الذي يريد استحلاله متعمداً . ويقال : الشرك .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[3] عن ابن جريج عن ابن عباس .

وأخرج ابن جرير[4] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، من ابن عباس نحوه . وعزاه السيوطي[5]، إلى عبد حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، بلفظ (بشرك) .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

* **غريب الأثر :**

الإلحاد : أصل الإلحاد في اللغة : الميل عن القصد . ومنه اللحد ، وهو الحفرة المائلة عن الوسط . والإلحاد في الآية ، قيل : الشرك بالله ، وقيل : كل ظالم فيه ملحد . قيل : كل معصية ، لأن الآية عامة[6] .

---

(١) انظر : الإكليل ٢ / ٧٠٧ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٣١ .

(٣) التفسير ٣ / ٢٢٤ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٣١ .

(٥) الدر ٤ / ٦٣٣ .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣ / ٤٢١ ، معاني القرآن للنحاس ٤ / ٣٩٤ ، عمدة الحفاظ ص ٥١٣ .

* فائدة :

١ - قال بعض بعض أهل العلم : من همّ أن يعمل سيئة في مكة ، أذاقه الله العذاب الأليم بسبب همه بذلك ، وإن لم يفعلها[١] .

٢ - هذه الآية مخصصة لعموم قوله ﷺ « ومن هم بسيئة فلم يعملها كُتبت له حسنة »[٢] ، وهذا التخصيص لشدة التغليظ في المخالفة في الحرم المكي[٣] .

==============================

(١٨٢٣) ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ ﴾

(٢٧) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير قال : من الآفات والرِّيب .

---

* تخريجه :

أخرجه سفيان الثوري[٥] ، عن ابن جريج ، عن عطاء به .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٢٧) .

* فائدة :

قال الشنقيطي - رحمه الله - « يؤخذ من هذه الآية : أنه لا يجوز أن يترك عند بيت الله الحرام قذر من الأقذار ، ولا نجس من الأنجاس المعنوية ، ولا الحسية »[٦] .

==============================

---

(١) انظر : زاد المسير ٥ / ٣٠٨ ، أضواء البيان ٥ / ٥٩ .

(٢) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق ، باب من هم بحسنة أو سيئة (الفتح) ١١ / ٣٢٣ ح ٦٤٩١ . ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب إذا هم العبد بحسنة .. الخ ١ / ١١٨ ح ١٣١ .

(٣) انظر : أضواء البيان ٤ / ٥٩ - ٦٠ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٣٣ .

(٥) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ٢١٠ .

(٦) أضواء البيان ٤ / ٦٤ .

(١٨٢٤) ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ قال : قام إبراهيم على مقامه ، فقال : يا أيها الناس أجيبوا ربكم ، فقالوا : لبيك اللهم لبيك ، فمن حج اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم يومئذ .

* تخريجه :

أخرجه ابن عبد البر[٢] من طريق سنيد عن حجاج به وبلفظه .

وأخرجه سعيد بن منصور[٣] ، والبيهقي[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرجه سفيان الثوري[٥] ، وسعيد بن منصور[٦] ، من طريق منصور ، عن مجاهد بنحوه .

وعزاه السيوطي[٧] لابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وروي عن ابن عباس قال : لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قيل له ﴿ أَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ قال : رب وما يبلغ صوتي ؟ قال أذن وعليّ البلاغ . فنادى إبراهيم : أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق فحجوا ، قال : فسمعه ما بين السماء والأرض ، أفلا ترى الناس يجيئون من أقصى الأرض يلبون[٨] .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، للمتابعات ولشاهده عن ابن عباس .

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٣٥ .
(٢) التمهيد ١٥ / ١٣١ .
(٣) السنن ، كتاب التفسير رقم ١٤٨٣ .
(٤) شعب الإيمان ٣ / ٤٣٩ ح ٤٠٠٠ .
(٥) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ٢١٠ .
(٦) السنن ، كتاب التفسير رقم ١٤٨١ .
(٧) الدر ٤ / ٦٣٨ .
(٨) أخرجه ابن جرير ٩ / ١٣٤ ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٨٨ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

* **فائدة :**

في هذه الآية دليل على وجوب الحج ، وهو قول الجمهور ، ووجوب الحج بها على هذه الأمة مبني على أن شرع من قبلنا شرع لنا[1] ، وجاء في شرعنا ما يوافقه من آيات وأحاديث تدل على هذا الوجوب .

==================================

١٨٢٥

(٨) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ قال : مشاة ، ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ قال : الإبل ، ﴿ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ قال : بعيد .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[3] ، من طريق علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، بدون قوله « مشاة » وأخرجه من طريق قتادة ، عن ابن عباس بلفظ « رجالاً » قال : على أرجلهم . وعزاه السيوطي[4] ، لابن جرير فقط .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر عن ابن عباس بسند صحيح .

* **فائدة :**

قال ابن كثير : « قد يستدل بهذه الآية ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ من ذهب من العلماء ، إلى أن الحج ماشياً لمن قدر عليه أفضل من الحج راكباً ، لأنه قدمهم في الذكر ، فدل على الاهتمام بهم وقوة هممهم وشدة عزمهم ، والذي عليه الأكثرون : أن الحج راكباً أفضل اقتداء برسول الله ﷺ ، فإنه

---

(١) انظر : أضواء البيان ٥ / ٦٧ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٣٥ - ١٣٦ رواه مفرقاً .

(٣) المرجع السابق ٩ / ١٣٦ .

(٤) الدر ٤ / ٦٤٠ .

حج راكباً مع كمال قوته عليه السلام »[1] .

==============================

١٨٢٦ ﴿ ... فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾

(٣٩١) قال ابن جرير[2] : حدثنا سوار بن عبد الله قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قوله ﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ قال : كان لا يرى الأكل منها واجباً .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[3] ، عن حجاج ، عن عطاء بلفظ : « هي رخصة فإن شاء أكلها ، وإن شاء لم يأكل » . وعزاه السيوطي[4] ، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٩١) .

* **فائدة :**

قال ابن كثير : « استدل بهذه الآية من ذهب إلى وجوب الأكل من الأضاحي ، وهو قول غريب ، والأكثرين على أنه من باب الرخصة أو الاستحباب »[5] .

==============================

---

(١) التفسير ٣ / ٢٢٦ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٣٨ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الدر ٤ / ٦٤١ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٢٧ .

١٨٢٧

(١٦٩) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمر بن عطاء ، عن عكرمة قال : البائس : المضطر الذي عليه البؤس ، والفقير : المتعفف .

---

* **تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٦٩) .

==============================

١٨٢٨

(١٢) قال ابن جرير[٣] : [حدثنا القاسم قال][٤] ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ ٱلْبَآئِسَ ﴾ الذي يبسط يديه .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٥] ، عن معمر ، عن رجل ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] ، إلى عبد بن حميد ، عن عكرمة ومجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) . وسند عبد الرزاق فيه رجل مبهم .

==============================

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٣٩ .

(٢) الدر ٤ / ٦٤٢ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٣٩ .

(٤) سقطت من المطبوعة .

(٥) التفسير ٢ / ٣٧ .

(٦) الدر ٤ / ٦٤٢ .

١٨٢٩ ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ قال : حلق الرأس ، وحلق العانة ، وقص الأظفار ، وقص الشارب ، ورمي الجمار ، ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ قال : نذر الحج والهدي ، وما نذر الإنسان على نفسه من شيء يكون في الحج .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وزاد فيه « وقص اللحية » . وأخرجه سفيان الثوري[٤] ، وعبد الرزاق[٥] ، من طريق ليث ، عن مجاهد . بدون تفسير ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ .

وأخرجه ابن أبي شيبة[٦] ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٧] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، للمتابعات ، فقد تابع ابن جريج : ابن أبي نجيح ، وليث ، وعثمان .

* **فائدة :**

قال النحاس بعد ذكره لأثر ابن عباس في معنى التفث بنحو قول مجاهد : « وكذلك هو عند جميع أهل التفسير ، أي الخروج من الإحرام إلى الحل ، لا يعرفه أهل اللغة إلا من التفسير »[٨] .

==============================

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٤٠ - ١٤١ رواه مفرقاً .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٣ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٤٠ - ١٤١ .

(٤) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ٢١١ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٧ .

(٦) المصنف ٤ / ٨٤ .

(٧) الدر ٤ / ٦٤٢ - ٦٤٣ .

(٨) معاني القرآن ٤ / ٤٠٢ .

١٨٣٠

(٣٨٥) **قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال الزهري : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « إنما سُمي البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه قط » .**

---

* **تخريجه :**

هكذا رواه ابن جريج ، عن الزهري مرسلاً ، وأشار إليه الترمذي[٢] ، فقال : « روى عن الزهري ، عن النبي ﷺ مرسلاً » ، وأورده النحاس[٣] ، عن الزهري مرسلاً .

ورواه البخاري[٤] ، والترمذي[٥] ، والبزار[٦] ، والحاكم[٧] ، والبيهقي[٨] موصولاً ، من طريق الزهري ، عن محمد بن عروة[٩] ، عن عبد الله بن الزبير مرفوعاً . وعزاه السيوطي[١٠] ، إلى الطبراني ، وابن مردويه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه من طريق آخر بسند حسن متصلاً .

* **فائدة :**

قال ابن كثير : « وقوله ﴿ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴾ فيه مستدل لمن ذهب إلى أنه يجب الطواف من

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٤٣ .

(٢) الجامع ٥ / ٣٢٤ .

(٣) معاني القرآن ٤ / ٤٠٣ .

(٤) التاريخ الكبير ١ / ٢٠١ رقم ٦١٩ .

(٥) الجامع ، أبواب التفسير ٥ / ٣٢٤ ح ٣١٧٠ وقال : هذا حديث حسن غريب ، وقد روي هذا الحديث عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً .

(٦) انظر كشف الأستار ٢ / ٤٥ ح ١١٦٥ وقال : لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد .

(٧) المستدرك ٢ / ٣٨٩ وقال : حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه .

(٨) دلائل النبوة ١ / ١٢٥ .

(٩) (مد ت) محمد بن عروة بن الزبير الأسدي ، صدوق ، من الرابعة ، مات بدمشق في حياة أبيه ، وكان أجمل أهل عصره . (التقريب رقم ٦١٧٨ ، التهذيب ٩ / ٣٠٥) .

(١٠) الدر ٤ / ٦٤٣ .

وراء الحجر ، لأنه من أصل البيت الذي بناه إبراهيم ، وإن كانت قريش قد أخرجوه من البيت حين قصرت بهم النفقة »[1] .

==================================

(١٨٣١) ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد في قوله ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ قال : الحُرمة : مكة والحج والعمرة ، وما نهى الله عنه من معاصيه كلها .

*** تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأورده ابن كثير[5] ، عن ابن جريج ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[6] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١) التفسير ٣ / ٢٢٨ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٤٣ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٤ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٤٣ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٢٩ .

(٦) الدر ٤ / ٦٤٦ .

١٨٣٢

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله ﴿ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ ﴾ قال : عبادة الأوثان .

* **تخريجه :**

أورده ابن عطية[٢] عن ابن جريج وابن عباس . وروي عن ابن عباس بلفظ « اجتنبوا طاعة الشيطان في عبادة الأوثان »[٣] .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

١٨٣٣

(١٢) قال ابن جرير[٤] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ قال : الكذب .

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٥] ، وابن جرير[٦] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعزاه السيوطي[٧] ، إلى ابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

(١) جامع البيان ٩ / ١٤٤ .

(٢) المحرر الوجيز ١١ / ١٩٨ .

(٣) أخرجه ابن جرير ٩ / ١٤٤ وإسناده صحيح .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٤٤ .

(٥) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٤ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٤٤ .

(٧) الدر ٤ / ٦٤٦ .

(١٨٣٤) ﴿ ... أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قول الله ﴿ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ قال : بعيد .

---

* **تخريجه :**

رواه ابن جرير[(٢)] من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[(٣)] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٨٣٥) ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(٤)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ قال : استعظام البدن واستسمانها ، واستحسانها .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[(٥)] عن مجاهد معلقاً ، ووصله عبد بن حميد[(٦)] ، وآدم بن أبي إياس[(٧)] ، وابن جرير[(٨)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه . وأخرجه ابن أبي شيبة[(٩)] من طريق الحكم

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٤٥ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الدر ٤ / ٦٤٦ .

(٤) الصحيح ، كتاب الحج ، باب ركوب البدن (الفتح) ٣ / ٥٣٥ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٤٦ .

(٦) انظر : تغليق التعليق ٣ / ٨٧ .

(٧) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٤ .

(٨) جامع البيان ٩ / ١٤٦ .

(٩) المصنف ٤ / ٣٦٠ .

عن مجاهد . وعزاه السيوطي[1] إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم . وأورده ابن كثير[2] ، عن ابن أبي حاتم بسنده إلى مجاهد ، عن ابن عباس .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٨٣٦) ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال : في البدن لحومها وألبانها وأشعارها وأوبارها وأصوافها قبل أن تسمى هدياً ، وهي الأجل المسمى .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بدون قوله : « هي الأجل المسمى » . وأخرجه ابن أبي شيبة[6] ، من طريق القاسم ، عن مجاهد بنحوه . وعزاه السيوطي[7] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأورده ابن كثير[8] عن مجاهد بمعناه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) الدر ٤ / ٦٤٧ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٢٩ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٤٨ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٤ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٤٧ - ١٤٨ .

(٦) المصنف ، الجزء المكمل ص ٤١١ .

(٧) الدر ٤ / ٦٤٧ .

(٨) التفسير ٣ / ٢٣٠ .

١٨٣٧

(٣٠) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ، عطا بن أبي رباح في قوله ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال : إلى أن تنحر ، قال : له أن (يحمل)[٢] عليها المعيي والمنقطع به من الضرورة ، كان النبي ﷺ يأمر بالبدنة إذا احتاج إليها سيدها أن يُحمل عليها ، وتُركب (غير)[٣] منهوكة . قلت لعطاء : « ماذا »[٤] ؟ قال : الرجل الراجل ، والمنقطع به ، والمتبع ، وإن نُتِجت ، أن يُحمل عليها ولدها ، ولا يشرب من لبنها إلا فضلاً عن ولدها ، فإن كان في لبنها فضل فليشرب من أهداها ومن لم يهدها .

---

* تخريجه :

أخرج ابن أبي شيبة[٥] ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : يركبها ويحمل عليها ، وعن عبد الملك ، عن عطاء في البدنة إذا احتجت إلى ظهرها ركبت وحملت عليها بالمعروف . وأخرج سعيد بن منصور[٦] ، عن حجاج ، عن عطاء في قوله ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... الآية ﴾ قال : المنافع فيها ، الركوب عليها إذا احتاج ، وفي أوبارها ، وألبانها .

وقول عطاء : « كان النبي ﷺ يأمر بالبدنة ... إلخ » أخرجه أبو داود[٧] ، عن ابن جريج ، عن عطاء مرسلاً ، بدون قوله : « والمنقطع به » وقوله : « ولا يشرب من لبنها ... إلخ » ، وعزاه ابن حجر[٨] ، إلى سعيد بن منصور بسند صحيح . وفيه « الراجل والمتبع اليسير » .

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٤٩ .

(٢) في مطبوعة دار الكتب العلمية « يحملها » والتصويب من طبعة دار المعرفة .

(٣) في المطبوعتين « عند » والصواب من المراسيل لأبي داود والفتح .

(٤) في المطبوعتين « ما » وفي هامش طبعة دار المعرفة : « لعله يريد ما المعيي » كتبه مصححة . وفي المراسيل (ماذا) .

(٥) المصنف ص ٤١١ الجزء المكمل .

(٦) السنن ، كتاب التفسير رقم ١٤٩٢ .

(٧) المراسيل ص ١٥٤ - ١٥٥ رقم ١٥٣ . وفي المراسيل تحقيق / عبد الله الزهراني ص ٢٤٩ جاء فيه : « والمتبع السير ، وإن نُتجت حمل عليها ولدها وعدله » .

(٨) الفتح ٣ / ٥٣٨ .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٠) ، والأثر المرفوع إسناده مرسل ، ويشهد له حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة فقال : اركبها ، فقال : إنها بدنة ، فقال : اركبها قال : إنها بدنة ، قال : اركبها ويلك في الثالثة أو في الرابعة[١] .

==============================

١٨٣٨

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قال : ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَآ ﴾ حين تسمى هدياً إلى البيت العتيق ، قال : الكعبة أعتقها من الجبابرة .

---

* تخريجه :

أخرجه ابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، بدون قوله « الكعبة أعتقها من الجبابرة » ، وقد أخرج هذه العبارة البخاري[٤] عن مجاهد معلقاً . ووصله عبد بن حميد[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٦] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم . وسبق هذا الأثر في تسمية البيت العتيق عن الزهري .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح ٣ / ٥٣٦) ، ومسلم في صحيحه (٢ / ٩٦٠) .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الصحيح ، كتاب الحج ، باب ركوب البدن (الفتح) ٣ / ٥٣٥ .

(٥) انظر : تغليق التعليق ٣ / ٨٧ .

(٦) الدر ٤ / ٦٤٧ .

١٨٣٩

– أخرج ابن أبي حاتم[١] ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء أن ابن عباس كان يقول : لا يطوف أحد بالبيت إلا حلَّ ، قلت : من أين كان يأخذ أنه من طاف بالبيت فقد حل ؟ قال : من قوله ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ قلت : إنما ذلك بعد المُعرَّف ، قال : كان يراه قبل المعرّف وبعده .

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[٢] ، ومسلم[٣] ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء به . وأورده ابن كثير[٤] عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه متصلاً صحيحاً من طريق آخر .

* **فائدة :**

قال ابن الفرس : « وظاهر هذه الآية يقتضي أن الشعائر تنتهي إلى البيت العتيق ، إما أن يكون الطواف به أحد الشعائر أو نهايتها وتمامها »[٥] .

==================================

١٨٤٠ ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ... وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ قال : إهراق الدماء ﴿ لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا

---

(١) انظر : الإكليل ٢ / ٧١٦ .

(٢) الصحيح ، كتاب المغازي ، باب حجة الوداع (الفتح) ٨ / ١٠٤ ح ٤٣٩٦ .

(٣) الصحيح ، كتاب الحج ، باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام ٢ / ٩١٣ ح ١٢٤٥ .

(٤) التفسير ٣ / ٢٣١ .

(٥) انظر : الإكليل ٢ / ٧١٦ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٥٠ – ١٥١ رواه مفرقاً .

رزقهم ﴾ ، ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ المطمئنين إلى الله .

---

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري[1] معلقاً ، عن ابن عيينة قوله (المخبتين) المطمئنين .

أخرجه آدم بن أبي إياس[2] ، وابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وأخرج سفيان الثوري[4] ، عن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ المطمئنين .

وعزاه السيوطي[5] إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وعزاه ابن حجر[6] ، إلى ابن المنذر من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

١٨٤١ ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ .... ﴿٣٦﴾ ﴾

(٣٩٣) قال ابن جرير[7] : حدثنا ابن بشار قال ، ثنا يحيى ، عن ابن جريج قال : قال عطاء ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾ قال : البقرة والبعير .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة[8] ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء . وعزاه السيوطي[9] ، إلى ابن

---

(١) الصحيح ، كتاب التفسير ، سورة الحج (الفتح ٨ / ٤٣٨) قال ابن حجر : هو كذلك في تفسير ابن عيينة ، لكن أسنده عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٥ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٥٠ - ١٥١ .

(٤) انظر : تفسير سفيان الثوري ص ٢١٣ .

(٥) الدر ٤ / ٦٤٨ - ٦٤٩ .

(٦) الفتح ٨ / ٤٣٨ .

(٧) جامع البيان ٩ / ١٥٢ .

(٨) المصنف ، الجزء المكمل ص ٣٦٦ .

(٩) الدر ٤ / ٦٥٠ .

المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأورده ابن كثير[1] ، عن ابن جريج عن عطاء .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٩٣) .

==================================

١٨٤٢

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قول الله ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ قال : أجر ، ومنافع في البدن .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

وعزاه السيوطي[4] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

١٨٤٣

(١٢) قال ابن جرير[5] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ﴾ قال : بيّن وظائفها قياماً . ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ قال : سقطت إلى الأرض .

---

* **تخريجه :**

قوله « بيّن وظائفها قياماً » لم أجده عن مجاهد بهذا اللفظ . وأخرج ابن أبي شيبة[6] ، عن

---

(١) التفسير ٣ / ٢٣٢ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٥٢ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الدر ٤ / ٦٥٠ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٥٤ - ١٥٥ رواه مفرقاً .

(٦) المصنف ٤ / ٨٢ - ٨٣ .

مجاهد قال : إذا نحرها قياماً . وروي عن مجاهد « قيام صواف على ثلاث قوائم »[١] . وقوله « فإذا وجبت جنوبها » سقطت إلى الأرض : أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

أثر مجاهد الأول : إسناده حسن لغيره ، للمتابع عند ابن أبي شيبة وابن جرير .

وباقي الأثر : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

* **فائدة :**

فيه استحباب نحر الإبل قياماً ، معقولة الركب[٥] .

==============================

(١٨٤٤)

(١٦٩) قال ابن جرير[٦] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمر بن عطاء ، عن عكرمة قال : القانع : الطامع .

---

* **تخريجه :**

أخرجه أبو عبيد[٧] ، من طريق حجاج به .

وحكاه ابن كثير[٨] ، عن عكرمة وغيره .

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١٦٩) .

==============================

---

(١) رواه ابن جرير (٩ / ١٥٥) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٥ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٥٥ .

(٤) الدر ٤ / ٦٥٣ .

(٥) انظر الإكليل ٢ / ٧١٩ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٥٨ .

(٧) الأموال ص ٧١٩ رقم ١٩٤٨ .

(٨) التفسير ٣ / ٢٣٣ .

(١٨٤٥) ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴿٣٧﴾ ﴾

(٣٩٤) قال ابن أبي حاتم[١] : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن أبي حماد ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن ابن جريج قال : كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها فقال أصحاب رسول الله ﷺ : فنحن أحق أن ننضح ، فأنزل الله ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴾ .

*** تخريجه :**

عزاه السيوطي[٢] ، لابن أبي حاتم فقط .

وهو جزء من أثر أخرجه ابن جرير ، عن ابن جريج ، وقد سبق تخريجه . انظر الأثر رقم (٧٢٢) .

*** درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الأثر رقم (٣٩٤) .

==============================

(١٨٤٦) ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ﴾ قال : ناس من المؤمنين خرجوا مهاجرين من مكة إلى المدينة ، وكانوا يمنعون فأدركهم الكفار ، فأذن للمؤمنين بقتال الكفار فقاتلوهم .

(٧) قال ابن جريج يقول : أوّل قتال أذن الله به للمؤمنين .

---

(١) انظر : تفسير ابن كثير ٣ / ٢٣٤ .

(٢) الدر ٤ / ٦٥٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٦٢ .

*** تخريجه :**

أثر مجاهد :

أخرجه آدم بن أبي إياس[1] ، وابن جرير[2] ، والبيهقي[3] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[4] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبي حاتم :

وقول ابن جريج « يقول : أول قتال » أورده ابن كثير[5] عن مجاهد وغيره .

وروي عن ابن عباس : « هي أول آية نزلت في القتال »[6] .

*** درجة الأثر :**

أثر مجاهد : إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

وأثر ابن جريج : إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

*** فائدة :**

قال القرطبي : « في هذه الآية دليل على أن الإباحة من الشرع ، خلافاً للمعتزلة ، لأن قوله (أذن) معناه أبيح ، وهو لفظ موضوع في اللغة لإباحة كل ممنوع »[7] .

==================================

١٨٤٧ ﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ ﴿٤٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[8] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ،

---

(١) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٦ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٦٢ .

(٣) دلائل النبوة ٢ / ٢٩٤ .

(٤) الدر ٤ / ٦٥٥ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٣٥ .

(٦) أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢ / ٣٩ ، والنسائي في التفسير (٢ / ٨٨ ح ٣٦٥) ، والطبراني في الكبير (١٢ / ١٦) والحاكم في المستدرك ٢ / ٣٩٠ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وعزاه السيوطي ٤ / ٦٥٥ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧) الجامع ١٢ / ٦٨ ، انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣ / ٣٠٠ .

(٨) جامع البيان ٩ / ١٦٣ .

قوله ﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٍ ﴾ دفع المشركين بالمسلمين .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي[1] لابن المنذر عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٨٤٨)

(١٢) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ ﴾ قال : صوامع الرهبان ، ﴿ وَبِيَعٌ ﴾ قال : وكنائس ، ﴿ وَصَلَوَٰتٌ ﴾ ، قال : مساجد لأهل الكتاب ، ولأهل الإسلام بالطرق .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[3] ، وابن جرير[4] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[5] لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم . وروي عن ابن عباس[6] نحوه .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١) الدر ٤ / ٦٥٦ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ رواه مفرقاً .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٢٧ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ .

(٥) الدر ٤ / ٦٥٧ .

(٦) عزاه السيوطي ٤ / ٦٥٧ لعبد بن حميد ، وابن المنذر .

(١٨٤٩) ﴿ ... وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ۝٤٥ ﴾

(١١٤) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ قال : التي قد تُرِكت . وقال غيره : لا أهل لها .

---

* **تخريجه :**

أثر ابن عباس : عزاه السيوطي[٢]، إلى ابن المنذر . وقوله « قال غيره ... » رُوي عن الضحاك[٣].

* **درجة الأثر :**

إسناده ضعيف ، انظر الإسناد رقم (١١٤) .

==============================

(١٨٥٠)

(٣٠) قال ابن جرير[٤] : حدثنا الحسن قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، في قوله ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ قال : مجصص .

---

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق[٥]، من طريق ابن جريج ، عن عطاء . وعزاه السيوطي[٦] ، إلى عبد بن حميد .

* **درجة الأثر :**

إسناده صحيح ، انظر الإسناد رقم (٣٠) .

==============================

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٦٩ .

(٢) الدر ٤ / ٦٥٨ .

(٣) رواه ابن جرير (٩ / ١٦٩) .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٧٠ .

(٥) التفسير ٢ / ٣٩ .

(٦) الدر ٤ / ٦٥٨ .

(١٨٥١)

(١٢) قال ابن جرير[(١)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ قال : بالقصّة يعني بالجصّ .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري[(٢)] ، عن مجاهد معلقاً ، ووصله عبد بن حميد[(٣)] ، وآدم بن أبي إياس[(٤)] ، وابن جرير[(٥)] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

*** درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

(١٨٥٢) ﴿ ... وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[(٦)] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ ... الآية ﴾ قال : هي مثل قوله في ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ﴾ سواء ، هو هو الآية .

*** تخريجه :**

أورده ابن كثير[(٧)] عن مجاهد بلفظ : « هذه الآية كقوله ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ﴾ » .

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٧٠ .

(٢) الصحيح ، كتاب التفسير ، (الفتح) ٨ / ٤٣٨ .

(٣) انظر : تغليق التعليق ٤ / ٢٦٠ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٧ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٧٠ .

(٦) جامع البيان ٩ / ١٧١ .

(٧) التفسير ٣ / ٢٣٩ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==============================

(١٨٥٣) ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال : قال ابن جريج ، قوله ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴾ قال : الجنة .

---

* تخريجه :

لم أجده عند غيره . وسبق تخريج قول ابن جريج (كل شيء في القرآن : أجر كبير ، أجر كريم ، ورزق كريم فهو الجنة)[2] .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==============================

(١٨٥٤) ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ مُعَٰجِزِينَ ﴾ قال : مبطئين ، يبطئون الناس عن النبي ﷺ .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، ومن طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٧٣ .

(٢) انظر : سورة الإسراء ، آية (٩) الأثر رقم (١٤٦٤) .

(٣) المرجع السابق ٩ / ١٧٤ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٧ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٧٤ .

السيوطي[1] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

قال ابن جرير : قرأ بعض قراء أهل مكة والبصريين « معجِّزين » بتشديد الجيم ، بغير الفاء وهي قراءة مشهورة قرأ بها علماء من القراء[2] .

==============================

(١٨٥٥) ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴿٥٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ إِذَا تَمَنَّىٰٓ ﴾ قال : إذا قال .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[4] ، وابن جرير[5] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==============================

---

(١) الدر ٤ / ٦٦٠ .

(٢) انظر : جامع البيان ٩ / ١٧٣ - ١٧٤ بتصرف يسير .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٧٧ .

(٤) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٧ .

(٥) جامع البيان ٩ / ١٧٧ .

(١٨٥٦) ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ... (٥٣) ﴾

(٧) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، في قوله ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ يقول : وللذين قست قلوبهم عن الإيمان بالله ، فلا تلين ولا ترعوي ، وهم المشركون بالله .

---

* **تخريجه :**

لم أجده بهذا اللفظ ، وسيأتي بلفظ آخر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٨٥٧) ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ .. . وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ (٥٥) ﴾

- أخرج ابن المنذر[2] عن ابن جريج ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ قال : المنافقون ﴿ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ يعني المشركون ، ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ قال : القرآن ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ قال : من القرآن ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ قال : ليس معه ليلة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه ابن جرير[3] ، من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، بدون قوله « المنافقون » ، وزاد في

---

(١) المرجع السابق ٩ / ١٧٩ .

(٢) انظر : الدر ٤ / ٦٦٤ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ رواه مفرقاً .

آخره « لم يناظروا إلى الليل » ، « قال مجاهد : عذاب يوم عظيم » . وأورده ابن كثير[1] ، عن ابن جريج .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن لغيره ، لمجيئه موصولاً ، من طريق ابن جرير ، بسند صحيح .

==================================

(١٨٥٨) ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ... ﴿٦٠﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[2] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ﴾ قال : هم المشركون بغوا على النبي ﷺ ، فوعده الله أن ينصره ، وقال : في القصاص أيضاً .

---

* **تخريجه :**

أورده ابن كثير[3] ، عن ابن جريج ومقاتل بنحوه . وعزاه السيوطي[4] ، إلى ابن المنذر .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

---

(١) التفسير ٣ / ٢٤١ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٨٢ .

(٣) التفسير ٣ / ٢٤٣ .

(٤) الدر ٤ / ٦٦٥ .

(١٨٥٩) ﴿ ... وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج قال : قال ابن جريج في قوله ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ قال : الشيطان .

---

* **تخريجه :**

لم أجده عن ابن جريج ، وعزاه السيوطي[٢] إلى ابن أبي حاتم عن مجاهد .

* **درجة الأثر :**

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٨٦٠) ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ... ﴿٦٧﴾ ﴾

(٣٩٥) قال ابن جرير[٣] : حدثني أبو كريب قال ، ثنا ابن يمان قال : ثنا ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ قال : إراقة الدم بمكة .

---

* **تخريجه :**

أخرجه آدم بن أبي إياس[٤] ، وابن جرير[٥] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظ : « إهراق دماء الهدى » .

وعزاه السيوطي[٦] ، إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٨٣ .
(٢) الدر ٤ / ٦٦٥ .
(٣) جامع البيان ٩ / ١٨٥ .
(٤) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٢٨ .
(٥) جامع البيان ٩ / ١٨٥ .
(٦) الدر ٤ / ٦٦٦ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٨٦١)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾ قال : الذبح .

---

* تخريجه :

لم أجده بهذا اللفظ ، وعزاه السيوطي[٢] ، لابن المنذر ، عن مجاهد بلفظ « قول أهل الشرك ، أما ما ذبح الله بيمينه فلا تأكلون ، وأما ما ذبحتم بأيديكم فهو حلال » .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١٨٦٢) ﴿ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٣] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَإِن جَٰدَلُوكَ ﴾ قال : قول أهل الشرك : أما ما ذبح الله بيمينه ﴿ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ لنا أعمالنا ولكم أعمالكم .

---

* تخريجه :

عزاه السيوطي[٤] ، لابن المنذر .

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٨٦ .

(٢) الدر ٤ / ٦٦٦ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٨٦ .

(٤) الدر ٤ / ٦٦٦ - ٦٦٧ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (١٢) .

==================================

(١٨٦٣) ﴿ ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾

(٧) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ ﴾ قال قوله ﴿ ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴾ .

* تخريجه :

لم أجده عند غيره .

* درجة الأثر :

إسناده حسن ، انظر الإسناد رقم (٧) .

==================================

(١٨٦٤) ﴿ ... يَكَادُونَ يَسۡطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۗ ﴿٧٢﴾ ﴾

(١٢) قال ابن جرير[٢] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ يَكَادُونَ يَسۡطُونَ ﴾ قال : يبطشون كفار قريش .

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٣] ، وابن جرير[٤] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ولفظ آدم « يتسطون » بدل « يبطشون » .

وعزاه السيوطي[٥] ، إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن مجاهد ، وعن عن ابن عباس أيضاً .

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٨٧ .

(٢) جامع البيان ٩ / ١٨٨ .

(٣) انظر : تفسير مجاهد ٢ / ٤٢٨ .

(٤) جامع البيان ٩ / ١٨٨ .

(٥) الدر ٤ / ٦٦٧ .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

(١٨٦٥) ﴿ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[1] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج قال : قال ابن جريج ، قال ابن عباس في قوله ﴿ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ ﴾ قال : آلهتهم ﴿ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴾ الذباب .

* تخريجه :

عزاه السيوطي[2] ، إلى ابن المنذر .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==================================

(١٨٦٦) ﴿ وَجَـٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ... هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ ﴿٧٨﴾ ﴾

(٨) قال ابن جرير[3] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس في قوله ﴿ وَجَـٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾ لا تخافوا في الله لومة لائم .

* تخريجه :

نقله البغوي[4] ، عن ابن عباس ، وعزاه السيوطي[5] ، إلى ابن المنذر ، عن ابن جريج .

(١) جامع البيان ٩ / ١٨٩ .
(٢) الدر ٤ / ٦٦٨ .
(٣) جامع البيان ٩ / ١٩١ .
(٤) معالم التنزيل ٣ / ٣٠٠ .
(٥) الدر ٤ / ٦٧٠ .

* درجة الأثر :

إسناده منقطع ، انظر الإسناد رقم (٨) .

==============================

١٨٦٧

(٣٩٦) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح ، أنه سمع ابن عباس يقول : الله سماكم المسلمين من قبل .

---

* **تخريجه :**

عزاه ابن كثير[٢] ، إلى ابن المبارك عن ابن جريج ، به . وأخرجه ابن جرير[٣] ، من طريق علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وعزاه السيوطي[٤] إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ، من طرق ، عن ابن عباس . ويشهد له ما رواه النسائي[٥] مرفوعاً قال : « من دعى بدعوى الجاهلية فإنه من جُثا جنهم ، قال رجل : يا رسول الله وإن صام وصلى ؟ قال : نعم ، وإن صام وصلى فادعو بدعوى الله التي سماكم الله بها المسلمين ، المؤمنين ، عباد الله » .

* درجة الأثر :

إسناده صحيح لغيره ، لمجيئه عن ابن عباس من طريق آخر ، بسند صحيح .

==============================

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٩٣ .

(٢) التفسير ٣ / ٢٤٧ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٩٣ .

(٤) الدر ٤ / ٦٧٢ .

(٥) التفسير ٢ / ٩٤ ح ٣٦٩ قال المحقق : صحيح ، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الأمثال ، باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة (٥ / ١٤٨ ح ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤) وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، وأحمد في مسنده ٤ / ١٣٠ مطولاً ، وابن خزيمة في صحيحه (٣ / ١٩٥ ح ١٨٩٥) ، والحاكم في المستدرك (١ / ٤٢١) وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(١٨٦٨)

(١٢) قال ابن جرير[١] : حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال ، ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ قال : الله سماكم . ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ قال : في الكتب كلها والذكر ﴿ وَفِى هَٰذَا ﴾ يعني القرآن .

---

* تخريجه :

أخرجه آدم بن أبي إياس[٢] ، وابن جرير[٣] ، من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . وعزاه السيوطي[٤] إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأورده ابن كثير[٥] عنه .

* درجة الأثر :

إسناده حسن لغيره ، لمتابعة ابن أبي نجيح لابن جريج .

==================================

---

(١) جامع البيان ٩ / ١٩٤ .

(٢) انظر : تفسير مجاهد ١ / ٤٢٨ .

(٣) جامع البيان ٩ / ١٩٥ .

(٤) الدر ٤ / ٦٧٢ .

(٥) التفسير ٣ / ٢٤٧ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، فإليه وحده يرجع الفضل كله ، سبحانه لا أحصي ثناء عليه ، هو كما أثنى على نفسه . أحمده سبحانه وتعالى أن وفقني وأعانني وسددني :

**ولا فضل لي في كل ذاك وإنما		من الله كل الفضل بدءاً ومنتهى**

أما بعد :

لقد عشت هذه السنوات في رياض تفسير كتاب الله الكريم ، أتفيأ بظلاله ، واستشعر معانيه ، وأتعظ بقصصه وعبره ، كما عشت مع سيرة ابن جريج العطرة ، أقف على جميل محاسنه ، وحسن عبادته ، وأعجب من كرمه وبذله ، وحسن صلاته ، وأستفيد من فقهه .

وإنني في هذه الوقفات ، أحاول أن ألخص أهم الثمار التي جنيتها ، وأبرز النتائج التي توصلت إليها ، ثم أختم بأهم التوصيات التي أوصي بها طلبة العلم من بعدي .

أولاً : من خلال دراسة مرويات ابن جريج وأقواله في التفسير ، تبين لي أن تفسيره تميز بعدة مزايا ، وهي أيضاً مميزات التفسير في عصر أتباع التابعين ، وهي كالتالي :

١ – يعتبر تفسيره من التفسير بالمأثور المسند ، عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين .

٢ – لم يتحر الصحة فيما روى ، بل يروي كل ما ورد في تفسير الآية ، من صحيح وغيره .

٣ – التوسع في ذكر أسباب النزول ، وغالب مروياته في ذلك عن عكرمة .

٤ – الاهتمام بمعرفة مبهم القرآن .

٥ – الاعتماد على بعض الإسرائيليات في التفسير ، ولا يصح إكثاره منها ، واشتهاره بأنه قطب الإسرائيليات .

٦ – الاعتماد كثيراً على اللغة العربية ، وشرح الآيات بسهولة وإيجاز .

٧ – الميل إلى تفسير آيات الأحكام والمناسك ، نظراً لقربه من المشاعر .

٨ – الاهتمام بتفسير مجاهد ، وإكثاره منه ، حيث بلغ ثلث تفسيره .

ثانياً : لقد كان منهج ابن جريج في تفسيره ، على النحو التالي :

– يفسر القرآن بالقرآن ، ثم بالسنة النبوية ، وأقوال الصحابة والتابعين .

– تفسير القرآن بأسباب النزول .

– تفسير القرآن وفق اللغة العربية .

ثالثاً : اعتمد ابن جريج على التفاسير المأثورة المسندة .

ومن أهم التفاسير التي تدور عليها غالب رواياته :

- تفسير ابن عباس ، حيث بلغت مجموع رواياته عنه ، (٣٢٠) رواية .

- تفسير سعيد بن جبير ، وبلغت رواياته عنه (١٢) رواية .

- تفسير مجاهد بن جبر ، وبلغت رواياته عنه (٦٥٥) رواية .

- تفسير عكرمة مولى ابن عباس ، وبلغت رواياته عنه (٦٢) رواية .

- تفسير عطاء بن أبي رباح ، وبلغت رواياته عنه (١٥٤) رواية .

رابعاً : من خلال دراسة أسانيد مرويات وأقوال ابن جريج ، توصلت إلى النتائج التالية :

- بلغ عدد شيوخه في البحث (٧٧) شيخاً ، أغلبهم من رجال الكتب الستة ، وهم حوالي (٦٩) شيخ ، والباقي إما وثقهم ابن حبان ، أو ذكرهم البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيهم جرحاً ولا تعديلاً .

- أغلب شيوخ ابن جريج ثقات ، وقد بلغ عددهم (٣٨) شيخاً ، ومن كان في درجة الصدوق حوالي (١٨) شيخ ، وهم من أهل المرتبة الرابعة والخامسة ، ومن وصف بأنه مقبول أو لين الحديث (٣) شيوخ فقط ، ومن حكم عليه بالضعف (٤) شيوخ فقط ، وراوي مستور ، وآخر متروك ، وثالث متهم بالوضع ، ومن لم أجد فيهم جرحاً ولا تعديلاً (٧) شيوخ فقط ، وراويان لم أقف على ترجمتهما .

- أغلب شيوخ ابن جريج مكيين ، وبلغ عددهم (٣٢) شيخ ، ويليهم المدنيين ، وعددهم (١٨) شيخ ، ثم البصريين واليمنيين (٥) ، والكوفيين (٤) .

خامساً : بلغ عدد تلاميذ ابن جريج الذين ورد ذكرهم في البحث (٥١) تلميذ ، وأغلبهم من رجال الكتب الستة وهم حوالي (٤٦) تلميذ . وغالبهم من الأئمة الثقات الأثبات ، وقد بلغ عددهم (٢٩) تلميذ ، وبلغ عدد من هم في مرتبة الصدوق ، أو صدوق يهم ، أو يخطئ حوالي (١٥) تلميذ ، وراويان متروكان ، وثلاثة رواة لم أقف عليهم ، وراو كذاب ، وآخر لا بأس به .

سادساً : بلغ عدد أسانيد مرويات وأقوال ابن جريج (٣٩٦) سنداً ، تمت دراستها في باب خاص ، وكانت نتيجة الدراسة على النحو التالي :

- عدد الأسانيد الصحيحة (٩٨) سند .

- عدد الأسانيد الحسنة (١٢١) سند .

- عدد الأسانيد الضعيفة ، ضعفاً محتملاً (٦٩) سند .

- عدد الأسانيد الضعيفة جداً (١٣) سند .

- وعدد الأسانيد المنقطعة (٦٩) سند ، ويدور الانقطاع غالباً حول عدم سماع ابن جريج من بعض مشايخه ، كمجاهد حيث بلغت الأسانيد التي لم يسمع فيها ابن جريج من مجاهد حوالي (٣٥) سند ، والأسانيد التي لم يسمع فيها ابن جريج من ابن عباس (٦) أسانيد ، والتي لم يسمع فيها من عكرمة (٥) أسانيد . وباقي الأسانيد إما أن يكون الانقطاع بسبب من بعد ابن جريج ، كسماع عطاء الخراساني من ابن عباس وبلغت (١٠) أسانيد . أو عدم سماع بعض الرواة من بعض .

- عدد الأسانيد المرسلة (٥) أسانيد .

- عدد الأسانيد المعضلة (٤) أسانيد .

- عدد الأسانيد التي في إسنادها من لم أقف على ترجمته (١٨) إسناداً .

- وإسناد موضوع فقط .

مع ملاحظة أن الحكم على هذه الأسانيد مجردة بدون متابعات وشواهد ، وخلال تخريج الأثر ، يكون الحكم على درجة الأثر بناء على المتابعات والشواهد . وانجبر كثير من الأحاديث التي كان ضعفها محتملاً .

سابعاً : لقد تنوعت أسانيد مرويات ابن جريج ، فروى عن الصحابة ، وعن التابعين وأتباعهم ، وفيما يلي عرض لأسماء الصحابة والتابعين ، الذين روى عنهم ، مع عدد الطرق لكل منهم :

أ – روايته عن الصحابة :

- روى عن ابن عباس رضي الله عنه من (٨٦) طريقاً .

- وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه من (١٢) طريقاً .

- وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، من (٦) طرق .

- وروى عن عائشة رضي الله عنها ، من (٥) طرق .

- وروى عن حذيفة رضي الله عنه ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، من (٤) طرق .

- وروى عن عمر رضي الله عنه ، وابن مسعود رضي الله عنه ، وابن عمر رضي الله عنه ، من (٣) طرق .

- وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وأبي الدرداء رضي الله عنه ، وكعب الأحبار رضي الله عنه من طريقين .

- وروى عن أم سلمة رضي الله عنها ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن سلام ، وأبي بن كعب ، وعروة بن الزبير ، والأسقع البكري ، وكعب بن عجرة ، وعبد الله بن السائب ، وأبو بكر الصديق ، رضي الله عنهم أجمعين ، من طريق واحد لكل منهم .

ب – روايته عن التابعين :

- روى عن مجاهد من (٧٨) طريقاً .

- وروى عن عطاء بن أبي رباح من (٦٠) طريقاً .

- وروى عن عكرمة ، وسعيد بن جبير ، من (١١) طريقاً .

- وروى عن طاووس بن كيسان من (١٠) طرق .

- وروى عن عبيد بن عمير من (٨) طرق .

- وروى عن سعيد بن المسيب ، وعمرو بن دينار ، والزهري ، من (٥) طرق .

- وروى عن الحسن البصري ، ومحمد بن قيس بن مخرمة ، وعبد الله بن كثير ، من (٤) طرق .

- وروى عن قتادة ، ومروان بن الحكم ، وابن أبي مليكة ، ومحمد بن عباد بن جعفر ، ومحمد ابن كعب القرضي ، من طريقين لكل منهما .

- وروى عن : العلاء بن عبد الرحمن ، وشعيب الجبائي ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وداود بن أبي عاصم ، وسليمان الشامي ، وابن المنكدر ، وأبو نجيح المكي ، وابن سيرين ، والربيع بن أنس ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وعطاء بن ميسرة ، ويعقوب بن عاصم ، وأبو عمرو مولى عائشة ، وعمرو بن شعيب ، وعبيد الله بن أبي يزيد ، وعبد الله بن عبيد بن عمير وعلي بن الحسين ، ويزيد بن رومان ، ونافع ، وأبو الشعثاء ، والليث - غير منسوب - من طريق واحد ، لكل منهم .

ثامناً : بلغ عدد مرويات ابن جريج ، حوالي (١٨٦٨) رواية ، وهي على النحو التالي :

- منها (٢٤٠) قولاً لابن جريج ، وهي من (٢٠) طريقاً .

- وروى عن مجاهد (٦٥٥) أثراً .

- وروى عن ابن عباس (٣٢٠) أثراً .

- وروى عن عطاء بن أبي رباح (١٥٤) أثراً .
- وروى عن عكرمة (٦٢) أثراً .
- وروى عن عبد الله بن كثير (٢٨) أثراً .
- وروى عن طاووس (١٤) أثراً .
- وروى عن جابر بن عبد الله (٩) أثار .
- وروى عن سعيد بن جبير (١٢) أثراً .
- وروى عن عبيد بن عمير (٧) آثار .
- وروى عن محمد بن قيس بن مخرمة ، وعمرو بن دينار (٥) آثار .
- وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والحسن البصري ، وعائشة رضي الله عنها ، والزهري ، وشعيب الجبائي ، (٤) آثار لكل منهم .
- وروى عن سعيد بن المسيب (٣) آثار .
- وعن عمر بن الخطاب ، وابن مسعود ، (٣) آثار .
- وعن أم سلمة ، والقاسم بن أبي بزة ، وابن عمر ، وأنس بن مالك ، ومروان بن الحكم ، ومحمد بن كعب القرضي ، ومحمد بن عباد بن جعفر ، وحذيفة ، أثرين لكل منهم .
- وعن ابن أبي مليكة ، والمغيرة بن عثمان ، والحسن بن مسلم ، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وعروة ، وقتادة ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وداود بن أبي عاصم ، وأبو نجيح ، ويعقوب بن عاصم ، وعبد الله بن السائب ، والربيع بن أنس ، وعطاء بن ميسرة ، وصدقة بن يسار ، وحفصة ، والأسقع البكري ، وابن المنكدر ، وكعب الأحبار ، وكعب ابن عجرة ، وداود بن أبي عاصم ، وعبد الله بن أبي يزيد ، ونافع ، أثر لكل واحد منهم فقط .

أبرز التوصيات التي أوصي بها طلبة العلم :

١ - ضرورة إبراز جهود المدرسة المكية في التفسير ؛ لأنهم امتداد لمدرسة ابن عباس .

٢ - تخصيص ابن جريج بعدة دراسات ، تبرز جوانب كثيرة من حياته : كجمع مروياته الحديثية ودراستها حديثياً ، ومروياته الفقهية ، وجمع سؤالاته لعطاء في المناسك وغيرها .

٣ - جمع تفسير أتباع التابعين ، ودراسة ملامح التفسير في هذا العصر ، على ضوء دراسة تفسير التابعين : عرض ودراسة مقارنة ، د. محمد الخضيري .

٤ – الاهتمام بجمع تفسير عطاء ، ودراسة فقهه وفوائده ، حيث يعد عطاء من أبرز تلاميذ ابن عباس رضي الله عنه .

٥ – محاولة تقريب التفسير بالمأثور إلى الأمة ، وذلك بوضع تفسير شامل للقرآن ، في أبسط صورة ، واعتماداً على الراجح من أقوال العلماء .

وفي الختام : أتوجه إلى الله العلي القدير ، بالحمد والثناء والتمجيد ، وأسأله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ، أن يتقبله مني ، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به ، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعلني ممن يتشرف بخدمة كتابه العظيم ، وسنة نبيه ﷺ ، وأن يرزقني العمل بما فيها ، متبعة غير مبتدعة .

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين .

الفهارس العامة

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
سورة الفاتحة			
﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ : هي فاتحة الكتاب	١	ابن عباس	٣
أن في عهد النبي ﷺ كانوا لا يعرفون انقضاء السورة	١	سعيد بن جبير	٤
﴿ مالك يوم الدين ﴾ : يوم الحساب	٢	ابن مسعود	٧
﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ : الطريق	٦	ابن عباس	٨
قال جبريل لمحمد : قال يا محمد ﴿ اهدنا .. ﴾	٦	ابن عباس	٨
﴿ أنعمت عليهم ﴾ : المؤمنون	٧	ابن عباس	٩
﴿ غير المغضوب عليهم ﴾ : اليهود	٧	ابن عباس	١٠
﴿ الضالين ﴾ : النصارى	٧	ابن عباس	١٠
﴿ آمين ﴾ : دعاء	ـ	عطاء	١١
سورة البقرة			
﴿ آلم ﴾ : فواتح يفتح الله بها	١	مجاهد	١٣
﴿ ذلك الكتاب ﴾ : هذا الكتاب	٢	ابن عباس	١٦
﴿ ذلك الكتاب ﴾ : هو هذا الكتاب	٢	مجاهد	١٧
﴿ لا ريب فيه ﴾ : لاشك فيه	٢	ابن عباس	١٨
الريب الشك من الكفر	٢	أبو الدرداء	١٨
نبئت أن الذنوب على القلب	٧	مجاهد	٢١
الران أيسر من الطبع	٧	مجاهد	٢٢
إذا ركبوا معصية الله	١١	مجاهد	٢٥
شياطينهم أصحابهم من المنافقين	١٤	مجاهد	٢٧
﴿ يمدهم ﴾ : يزيدهم	١٥	مجاهد	٢٨
﴿ يعمهون ﴾ : يترددون	١٥	مجاهد	٢٨

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ يعمهون ﴾ : المتلدد	١٥	ابن عباس	٢٩
أما إضاءة النار فإقبالهم	١٧	مجاهد	٣٠
﴿ كصيب من السماء ﴾ : المطر	١٩	عطاء	٣١
الرعد اسم ملك	١٩	ابن عباس	٣٢
إن الرعد ملك	١٩	عكرمة	٣٣
الرعد ملك	١٩	مجاهد	٣٤
كتب ابن عباس إلى أبي الجلد	١٩	الشعبي	٣٥
﴿ والله محيط بالكافرين ﴾ : جامعهم	١٩	مجاهد	٣٧
البرق ملك	٢٠	ابن عباس	٣٨
في كتاب الله الملائكة حملة العرش	٢٠	شعيب الجبائي	٣٩
﴿ فأتوا بسورة من مثله ﴾ : مثله مثل القرآن	٢٣	مجاهد	٤٠
بلغنا أن البرق ملك له أربعة أوجه	٢٠	محمد بن مسلم	٣٩
﴿ وادعوا شهدائكم ﴾ : ناس يشهدون	٢٣	مجاهد	٤١
حجارة أصلب من هذه	٢٤	عمرو بن دينار	٤٢
﴿ قالوا هذا الذي رزقنا من قبل ﴾ : ما أشبه به	٢٥	مجاهد	٤٣
﴿ وأتوا به متشابهاً ﴾ : مثل الخيار	٢٥	مجاهد	٤٣
مطهرة من الحيض	٢٥	مجاهد	٤٥
ذلك الكافرون لما سمعوا ذكر العنكبوت	٢٦	غير مجاهد	٤٦
يعني الأمثال صغيرها وكبيرها	٢٦	مجاهد	٤٧
﴿ كنتم أمواتاً فأحياكم ﴾ : في أصلاب آبائكم	٢٨	ابن عباس	٤٩
﴿ ثم عرضهم ﴾ : عرض أصحاب الأسماء	٣١	مجاهد	٥١
﴿ وعلم آدم ﴾ : علمه كل دابة	٣١	مجاهد	٥١
﴿ أنبئوني بأسماء هؤلاء ﴾ : بأسماء هؤلاء التي	٣١	مجاهد	٥٢
كان إبليس من أشراف الملائكة	٣٤	ابن عباس	٥٤

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
إنما يسمى بالجنان أنه كان خازناً	٣٤	ابن عباس	٥٤
إن الملائكة قبيلة من الجن	٣٤	ابن عباس	٥٥
كان إبليس من خزان الجنة	٣٤	ابن عباس	٥٤
﴿ ولا تقربا هذه الشجرة ﴾ : تينة	٣٥	مجاهد	٥٦
﴿ فأزلهما الشيطان ﴾ : أغواهما	٣٦	ابن عباس	٥٧
﴿ بعضكم لبعض عدو ﴾ : آدم وذريته	٣٦	مجاهد	٥٨
﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ هو قوله : ﴿ ربنا ظلمنا .. ﴾	٣٧	ابن عباس	٥٩
﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ : أي رب أتتوب عليّ	٣٧	مجاهد	٦٠
تكتموا محمداً وأنتم تعلمون	٤٢	مجاهد	٦٣
﴿ وإني فضلتكم على العالمين ﴾: على من هم بين ظهرانيه	٤٧	مجاهد	٦٨
﴿ ولا يؤخذ منها عدل ﴾ : بدل	٤٨	ابن عباس	٦٩
﴿ ثم اتخذتم العجل ﴾ : حسيل البقرة	٥١	مجاهد	٧٢
﴿ وإذ آتينا موسى الكتاب ﴾ : الكتاب هو الفرقان	٥٣	مجاهد	٧٣
﴿ الفرقان ﴾ : جماع اسم التوراة	٥٣	ابن عباس	٧٤
﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ : قام بعضهم إلى بعض بالخناجر	٥٤	سعيد بن جبير ومجاهد	٧٥
قام بعضهم إلى بعض	٥٤	عبيد بن عمير	٧٦
بلغ قتلاهم سبعين ألفاً	٥٤	ابن عباس	٧٦
﴿ حتى نرى الله جهرة ﴾ : علانية	٥٥	ابن عباس	٧٧
هو غمام أبرد من هذا	٥٧	ابن عباس	٧٨
هو الغمام الذي يأتي الله فيه	٥٧	مجاهد	٧٨
كان المن ينزل على شجرهم	٥٧	ابن عباس	٧٩
﴿ وقولوا حطة ﴾ : يحط عنكم خطاياكم	٥٨	ابن عباس	٨٠
﴿ حطة ﴾ : مغفرة	٥٨	ابن عباس	٨٠

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ وسنزيد المحسنين ﴾ : من كان منكم محسناً	٥٨	ابن عباس	٨١
لما دخلوا قالوا حبة	٥٩	ابن عباس	٨٢
خافوا الظمأ في تيههم	٦٠	مجاهد	٨٣
الأسباط بنو يعقوب	٦٠	ابن عباس	٨٣
﴿ لن نصبر على طعام واحد ﴾ : المن والسلوى	٦١	مجاهد	٨٤
﴿ وفومها ﴾ : فومها الخبز	٦١	عطاء	٨٥
﴿ الذي هو أدنى ﴾ : أردأ	٦١	مجاهد	٨٦
﴿ اهبطوا مصراً ﴾ : مصر من الأمصار	٦١	مجاهد	٨٧
﴿ الصابئين ﴾ : بين المجوس واليهود	٦٢	مجاهد	٩٠
الطور : الجبل الذي أنزلت عليه	٦٣	ابن عباس	٩١
رفع الجبل على بني إسرائيل	٦٣	عطاء	٩١
﴿ بين يديها ﴾ : ما مضى من خطاياهم	٦٦	مجاهد	٩٢
﴿ وما خلفها ﴾ : خطيئتهم التي هلكوا بها	٦٦	مجاهد	٩٢
إن سبطاً من بني إسرائيل	٦٧	مجاهد	٩٤
﴿ لا فارض ﴾ : الفارض الهرمة	٦٨	ابن عباس	٩٥
﴿ ولا بكر ﴾ : البكر الصغيرة	٦٨	ابن عباس	٩٥
من لبس نعلاً صفراء	٦٩	ابن عباس	٩٦
لو أخذوا أدنى بقرة	٧٠	مجاهد	٩٧
لو أخذوا أدنى بقرة	٧٠	عطاء	٩٧
﴿ لا ذلول .. ﴾ : ليست بذلول	٧١	مجاهد	٩٨
﴿ مسلمة ﴾ : مسلمة من الشبه	٧١	مجاهد	٩٩
﴿ لاشية فيها ﴾ : لا بياض فيها	٧١	مجاهد	٩٩
﴿ مسلمة ﴾ : لا عوار فيها	٧١	ابن عباس	١٠٠
﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ : لكثرة الثمن	٧١	مجاهد	١٠١

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
الذبح والنحر في البقر سواء	٧١	عطاء	١٠٢
﴿ ومنهم أميون ﴾ : أناس من يهود	٧٨	مجاهد	١٠٦
وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة من الدهر	٨٠	مجاهد	١٠٧
﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ : الشرك	٨١	عطاء	١٠٩
﴿ سيئة ﴾ : شركاً	٨١	مجاهد	١٠٩
﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ : بقلبه	٨١	مجاهد	١١٠
﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ : الشرك	٨١	عطاء	١١١
﴿ وقالوا قلوبنا غلف ﴾ : عليها غشاوة	٨٨	مجاهد	١١٥
كانوا يستفتحون على كفار العرب	٨٩	عطاء	١١٦
كانوا يستفتحون على كفار العرب	٨٩	ابن عباس	١١٧
كانوا يستفتحون على الأوس	٨٩	ابن عباس	١١٧
﴿ فلما جاءهم ما عرفوا ﴾ : فكان من غيرهم	٨٩	مجاهد	١١٨
﴿ بئسما اشتروا بهم أنفسهم ﴾ : يهود شروا الحق	٩٠	مجاهد	١١٩
قالت يهود : يا محمد ، ما ينزل جبريل إلا	٩٧	مجاهد	١٢٤
كانت الشياطين تستمع الوحي	١٠٢	مجاهد	١٢٨
﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين ﴾ : نراه ما تحدث	١٠٢	عطاء	١٢٩
﴿ ماله في الآخرة من خلاق ﴾ : قوام	١٠٢	ابن عباس	١٣١
﴿ وقولوا انظرنا ﴾ : فهمنا	١٠٤	مجاهد	١٣٣
﴿ ما ننسخ من آية ﴾ : أي نمحو من آية	١٠٦	مجاهد	١٣٤
﴿ ما ننسخ من آية ﴾ : نثبت خطها	١٠٦	مجاهد	١٣٥
أنه قرأها (ننسأها)	١٠٦	عبيد بن عمير	١٣٦
(أن ننسأها) إرجاؤها وتأخيرها	١٠٦	عبيد بن عمير	١٣٧
أما ما نسخ فما ترك من القرآن	١٠٦	عطاء	١٣٨
سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهباً	١٠٨	مجاهد	١٣٩

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ : حجتكم	١١١	مجاهد	١٤٠
قد كانت أوائل اليهود والنصارى	١١٣	مجاهد	١٤١
أول ما نسخ من القرآن	١١٥	ابن عباس	١٤٣
﴿ فثم وجه الله ﴾ : حيثما كنتم فلكم قبله	١١٥	مجاهد	١٤٤
لما نزلت ﴿ أدعوني أستجب لكم ﴾	١١٥	مجاهد	١٤٥
قال الله لإبراهيم : إني مبتليك	١٢٤	مجاهد	١٤٧
﴿ إني جاعلك للناس إماماً ﴾ : لا يكون إماماً ظالم	١٢٤	مجاهد	١٤٨
فأبى أن يجعل من ذريته ظالماً إماماً	١٢٤	عطاء	١٤٨
﴿ وأمنا ﴾ : تحريمه	١٢٥	مجاهد	١٤٩
أما مقام إبراهيم الذي ذكر ههنا	١٢٥	عطاء	١٥١
الحج كله مقام إبراهيم	١٢٥	ابن عباس	١٥١
﴿ طهرا بيتي للطائفين والعاكفين ﴾ : العاكفون المصلون	١٢٥	ابن عباس	١٥٢
هما يرفعان القواعد من البيت	١٢٧	ابن عباس	١٥٣
قال آدم : يا رب إني لا أسمع	١٢٧	عطاء	١٥٤
﴿ وأرنا مناسكنا ﴾ : أخرجها لنا	١٢٨	عطاء	١٥٥
﴿ وأرنا مناسكنا ﴾ : مذابحنا	١٢٨	عطاء	١٥٦
لما فرغ إبراهيم من بناء البيت	١٢٨	علي بن أبي طالب	١٥٧
﴿ صبغة الله ﴾ : صبغت اليهود أبناءهم	١٣٨	عطاء	١٥٩
إن اليهود تصبغ أبناءها	١٣٨	قتادة	١٥٩
﴿ صبغة الله ﴾ : الإسلام	١٣٨	مجاهد	١٦٠
﴿ صبغة الله ﴾ : دين الله	١٣٨	عبد الله بن كثير	١٦٠
﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم ﴾ : يعنون بيت المقدس	١٤٢	ابن عباس	١٦٢

الأثـــــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ أمة وسطاً ﴾ : عدلاً	١٤٣	مجاهد وعبد الله بن كثير	١٦٣
يأتي النبي يوم القيامة ناديه	١٤٣	أبو نجيح	١٦٤
﴿ لتكونوا شهداء على الناس ﴾ : أمة محمد شهدوا	١٤٣	عطاء	١٦٥
شهداء على من ترك الحق	١٤٣	عطاء	١٦٥
﴿ وما جعلنا القبلة .. ﴾ : بيت المقدس	١٤٣	عطاء	١٦٦
﴿ إلا لنعلم من يتبع الرسول ﴾ : يبتليهم ليعلم من يُسلم	١٤٣	عطاء	١٦٧
قالت يهود : يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا	١٤٣	مجاهد	١٦٩
﴿ شطره ﴾ نحوه	١٤٤	ابن عباس	١٧٠
إنما أمرتم بالطواف	١٤٤	ابن عباس	١٧١
قد أنزل الله على نبيه ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾	١٤٦	ابن عباس	١٧٤
﴿ ولكل وجهة هو موليها ﴾ لكل أهل دين	١٤٨	عطاء	١٧٥
﴿ لكل وجهه .. ﴾ لكل صاحب ملة	١٤٨	مجاهد	١٧٥
﴿ إلا الذين ظلموا منهم ﴾ هم مشركوا قريش	١٥٠	عطاء	١٧٦
﴿ إلا الذين ظلموا منهم ﴾ هم مشركوا قريش	١٥٠	مجاهد	١٧٦
قالت قريش لما رجع إلى الكعبة وأمر بها	١٥٠	عطاء ومجاهد	١٧٧
حجتهم : قولهم رجعت إلى قبلتنا	١٥٠	مجاهد	١٧٧
لو أن حاجاً أفاض	١٥٨	عطاء	١٧٨
﴿ إذ تبرأ الذين اتبعوا .. ﴾ تبرأ رؤساؤهم	١٦٦	عطاء	١٨٠
﴿ وتقطعت بينهم الأسباب ﴾ تواصل كان بينهم	١٦٦	مجاهد	١٨١
﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ الأرحام	١٦٦	ابن عباس	١٨٢
﴿ كمثل الذي ينعق ﴾ كمثل الدابة تنادي	١٧١	ابن عباس	١٨٤
﴿ الذي ينعق ﴾ : الراعي	١٧١	مجاهد	١٨٥
هم اليهود الذين أنزل الله فيهم	١٧٤	عطاء	١٨٦
﴿ وما أهل به لغير الله ﴾ ما أهلّ به الطواغيت	١٧٣	ابن عباس	١٨٧

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ إن الذين يكتمون مـا أنـزل الله ﴾ والـتي في آل عمـران	١٧٤	عكرمة	١٨٨
﴿ إن الذين يشترون بعهد الله .. ﴾ نزلت جميعاً في يهود			
﴿ فما أصبرهم على النار ﴾ ما يُصبِّرهـم على النار	١٧٥	عطاء	١٨٩
هذه الآية نزلت بالمدينة ﴿ ليس البر .. ﴾	١٧٧	ابن عباس	١٩٠
﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم .. ﴾ يعني السجود	١٧٧	مجاهد	١٩٠
﴿ وابن السبيل ﴾ الذي يمر عليك وهو مسافر	١٧٧	مجاهد وقتادة	١٩١
﴿ ابن السبيل ﴾ هو الضيف	١٧٧	ابن عباس	١٩١
﴿ فمن عفي له من أخيه شيء ﴾ ذلك إذا أخذ الدية	١٧٨	عطاء	١٩٤
إذا قبل الدية فقد عفا	١٧٨	مجاهد	١٩٥
إن بني إسرائيل كان كتب عليهم القصاص	١٧٨	ابن عباس	١٩٦
في كتاب لعمر عن النبي ﷺ	١٧٩	عبد العزيز بن عمر	١٩٨
﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ نكال وتناه	١٧٩	مجاهد	١٩٩
﴿ الوصيـة للوالديـن والأقربـين ﴾ نسـختها هـذه الآيـة ﴿ للرجال نصيب .. ﴾	١٨٠	ابن عباس	٢٠٠
﴿ إن ترك خيراً ﴾ الخير : المال	١٨٠	ابن عباس	٢٠١
﴿ إن ترك خيراً ﴾ الخير فيما يُرى المال	١٨٠	عطاء	٢٠٢
الخير في القرآن كله المال	١٨٠	مجاهد	٢٠١
﴿ فمن خاف من موص جنفاً ﴾ الرجل يحيف	١٨٢	عطاء	٢٠٣
﴿ جنفاً ﴾ جنفه وإثمه أن يوصي الرجل ..	١٨٢	طاووس	٢٠٤
أنه كان يقرؤها (يطوقونه)	١٨٤	ابن عباس	٢٠٦
أنه كان يقرؤها (يطوقونه)	١٨٤	عطاء	٢٠٧
أنه كان يقرؤها (يطوقونه)	١٨٤	مجاهد	٢٠٧
أنها كانت تقرؤها (وعلى الذين يطوقونه)	١٨٤	عائشة	٢٠٨
وكانت الإطاقة أن الرجل والمرأة يصبح صائماً	١٨٤	ابن عباس	٢٠٩

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
بلغنا أن الكبير إذا لم يستطع الصوم	١٨٤	عطاء	٢١٠
﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾ كأنه يعني الشيخ الكبير	١٨٤	عبيد الله بن أبي يزيد	٢١١
﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾ نزلت في الكبير ..	١٨٤	طاووس	٢١١
﴿ فمن تطوع خيراً ﴾ من أطعم مسكيناً آخر	١٨٤	طاووس	٢١٢
﴿ فمن تطوع خيراً ﴾ فزاد طعاماً	١٨٤	مجاهد	٢١٣
أنزل القرآن جملة واحدة	١٨٥	ابن عباس	٢١٤
لما نزلت ﴿ وقال ربكم ادعوني .. ﴾ قال الناس	١٨٦	عطاء	٢١٧
﴿ فالآن باشروهن ﴾ الجماع	١٨٧	عطاء	٢١٩
﴿ فالآن باشروهن ﴾ في الطعام والشرب	١٨٧	عبد الله بن كثير	٢١٩
هما فجران ، فأما الذي يسطع في السماء	١٨٧	ابن عباس	٢٢٠
كانوا إذا اعتكفوا فخرج الرجل	١٨٧	ابن عباس	٢٢١
نُهوا عن جماع النساء في المساجد	١٨٧	مجاهد	٢٢١
﴿ قل هي مواقيت للناس ﴾ ووقت حجهم	١٨٩	ابن عباس	٢٢٢
كان أهل الجاهلية يأتون البيوت من ظهورها	١٨٩	عطاء	٢٢٣
كانت هذه الآية ﴿ وليس البر .. ﴾ في الأنصار	١٨٩	مجاهد	٢٢٣
كان أهل يثرب إذا رجعوا من عيدهم	١٨٩	عطاء	٢٢٣
﴿ والفتنة أشد من القتل ﴾ الفتنة الشرك	١٩١	مجاهد	٢٢٤
﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام ﴾ نزلت في الحديبية	١٩٤	عطاء	٢٢٥
﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ﴾ فقاتلوهم فيه	١٩٤	مجاهد	٢٢٦
أنفقوا في سبيل الله ما قل وكثر	١٩٥	عطاء	٢٢٧
﴿ وأنفقوا في سبيل الله ﴾ نزلت في النفقة في سبيل الله	١٩٥	عبد الله بن كثير	٢٢٧
﴿ وأنفقوا في سبيل الله ﴾ نزلت في النفقة	١٩٥	حذيفة	٢٢٧
﴿ وأتموا الحج والعمرة ﴾ إتمامها ما أمر الله فيهما	١٩٦	مجاهد	٢٢٨

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ ادخلوا في السلم كافة ﴾ يعني أهل الكتاب	٢٠٨	ابن عباس	٢٧٦
﴿ في ظلل من الغمام والملائكة ﴾ والملائكة حوله	٢١٠	عكرمة	٢٧٩
﴿ ومن يبدل نعمة الله ﴾ يكفر بها	٢١١	مجاهد	٢٨٠
﴿ كان الناس أمة واحدة ﴾ آدم أمة	٢١٣	مجاهد	٢٨٢
سألوا فأفتاهم في ذلك ﴿ ما أنفقتم من خير .. ﴾	٢١٥	مجاهد	٢٨٤
قلت لعطاء : أواجب الغزو على الناس ..	٢١٦	ابن جريج	٢٨٥
﴿ وهو كره لكم ﴾ كُرّه إليكم حينئذ	٢١٦	عطاء	٢٨٦
﴿ يسئلونك عن الشهر الحرام ﴾ فيمن نزلت ؟	٢١٧	ابن جريج	٢٨٧
﴿ يسئلونك عن الشهر الحرام ﴾ نزلت في	٢١٧	مجاهد وعكرمة	٢٨٧
﴿ يسئلونك عن الشهر الحرام ﴾ نزلت	٢١٧	الزهري	٢٨٧
﴿ وصد عن سبيل الله ﴾ صد عن المسجد الحرام	٢١٧	مجاهد	٢٨٨
﴿ يسئلونك عن الشهر الحرام ﴾ قلت : ما لهم	٢١٧	ابن جريج	٢٨٩
أحل القتال في الشهر الحرام	٢١٧	عطاء بن ميسرة	٢٩٠
فنسختها هذه الآية ﴿ إنما الخمر والميسر ﴾	٢١٩	ابن عباس	٢٩١
الميسر : قداح العرب	٢١٩	مجاهد	٢٩٢
الميسر القمار كله	٢١٩	عطاء بن ميسرة	٢٩٢
العفو في النفقة : أن لا تجهر مالك	٢١٩	عطاء	٢٩٣
العفو ما لم يسرفوا	٢١٩	عطاء	٢٩٣
العفو صدقة عن ظهر غنى	٢١٩	مجاهد	٢٩٣
عزلوا طعامهم عن طعامهم	٢٢٠	مجاهد	٢٩٥
الألبان وخدمة الخادم	٢٢٠	ابن عباس	٢٩٥
﴿ ولا تنكحوا المشركات ﴾ نساء أهل مكة	٢٢١	مجاهد	٢٩٦
﴿ يحب التوابين ﴾ : من الذنوب لم يصيبوها	٢٢٢	مجاهد	٢٩٨
﴿ ويحب المتطهرين ﴾ : من الذنوب لا يعودون فيها	٢٢٢	مجاهد	٢٩٨

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ وبقية مما ترك آل موسى .. ﴾ العلم والتوراة	٢٤٨	عطاء	٣٤٢
فلما فصل طالوت بالجنود	٢٤٩	ابن عباس	٢٤٣
كان بعث أبو داود مع داود بشيء إلى إخوته	٢٤٩	مجاهد	٣٤٥
لما رمى جالوت بالحجر	٢٥١	مجاهد	٣٤٥
كانت النضير يهوداً فأرضعوا رجالاً من الأوس	٢٥٦	مجاهد	٣٤٩
سئل عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون	٢٥٦	جابر	٣٥٠
﴿ ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم ﴾ نمرود بن كنعان	٢٥٨	ابن عباس	٣٥١
سمع مجاهداً يقول هو نمرود ؟ قال : أنا أحيي	٢٥٨	مجاهد	٣٥٢
﴿ أو كالذي مر على قرية ﴾ القرية بيت المقدس	٢٥٩	عكرمة	٣٥٢
﴿ خاوية ﴾ خراب	٢٥٩	ابن عباس	٣٥٤
﴿ إلى طعامك ﴾ سل تين	٢٥٩	مجاهد	٣٥٦
﴿ وشرابك ﴾ دن خمر	٢٥٩	مجاهد	٣٥٦
﴿ لم يتسنه ﴾ لم ينتن	٢٥٩	مجاهد	٣٥٦
نفخ الروح في عينه	٢٥٩	مجاهد	٣٥٧
دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس	٢٦٠	عطاء	٣٥٩
﴿ على كل جبل منهن جزء ﴾ ثم بددهن أجزاء	٢٦٠	مجاهد	٣٦١
﴿ ثم اجعل على كل جبل .. ﴾ وضعهن على سبعة أجبل	٢٦٠	ابن عباس	٣٦٣
﴿ يأتينك سعياً ﴾ فجعل خليل الرحمن ينظر	٢٦٠	ابن عباس	٣٦٣
﴿ فتركه صلداً ﴾ ليس عليه شيء	٢٦٤	ابن عباس	٣٦٥
﴿ كمثل جنة بربوة ﴾ المكان المرتفع	٢٦٥	ابن عباس	٣٦٦
قال عمر يوماً لأصحاب النبي ﷺ	٢٦٦	ابن عباس	٣٦٧
﴿ أيود أحدكم أن تكون له جنة ﴾ ضربت مثلاً للأعمال	٢٦٦	مجاهد وعطاء	٣٦٨
ضربت مثلاً للعمل	٢٦٦	ابن عباس	٣٦٨
هو مثل المفرط في طاعة الله	٢٦٦	ابن عباس	٣٦٩

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
أيود أحدكم أن تكون له دنيا	٢٦٦	مجاهد	٣٦٩
﴿ إعصار فيه نار ﴾ سموم شديدة	٢٦٦	ابن عباس	٣٧٠
﴿ ومما أخرجنا لكم من الأرض ﴾ من ثمر النخيل	٢٦٦	مجاهد	٣٧١
في الأقناء التي تعلق	٢٦٦	مجاهد	٣٧٢
علق إنسان حشفاً في الأقناء	٢٦٦	عطاء	٣٧٢
الفقه في القرآن	٢٦٧	ابن عباس	٣٧٣
﴿ يمحق الله الربا ﴾ ينقص	٢٧٦	ابن عباس	٣٧٥
﴿ فأذنوا بحرب .. ﴾ فاستبقوا بحرب	٢٧٩	ابن عباس	٣٧٧
﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ هذا في شأن الربا	٢٨٠	ابن عباس	٣٧٨
﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾ في الربا والدين	٢٨٠	عطاء	٣٧٩
آخر آية نزلت من القرآن ﴿ واتقوا يوماً ﴾	٢٨١	ابن عباس	٣٨٠
نسخت الكتاب والشهادة	٢٨٣	عطاء	٣٨٢
﴿ ولا يأب كاتب أن يكتب ﴾ أوجب أن لا يأبى	٢٨٢	ابن جريج	٣٨٣
واجب على الكاتب أن يكتب	٢٨٢	مجاهد	٣٨٣
﴿ ولا يأبى الشهداء .. ﴾ هم الذين قد شهدوا	٢٨٢	ابن جريج	٣٨٣
سألت ابن عباس عن شهادة الصبيان	٢٨٢	ابن أبي مليكة	٣٨٤
﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ أن يؤديا ما قبلهما	٢٨٢	عطاء	٣٨٥
﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ واجب على الكـاتب أن يكتب	٢٨٢	عطاء ومجاهد	٣٨٦
أنه كان يقرأ ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾	٢٨٢	مجاهد	٣٨٧
أنه قرأ ﴿ فإن لم يجدوا كتاباً ﴾	٢٨٣	ابن عباس	٣٨٨
﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ عمل اليد والرجل	٢٨٦	ابن عباس	٣٩٠
﴿ ولا تحمل علينا إصراً .. ﴾ لا تمسخنا قردة	٢٨٦	عطاء	٣٩٢

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
سورة آل عمران			
﴿ آيات محكمات ﴾ ما فيه الحلال والحرام	٧	مجاهد	٣٩٨
قال آخرون ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ المنافقون	٧	ابن جريج	٣٩٩
﴿ زيغ ﴾ شك	٧	مجاهد	٤٠٠
﴿ فيتبعون ما تشابه منه ﴾ الباب الذي ضلوا منه وهلكوا فيه	٧	مجاهد	٤٠١
﴿ ابتغاء الفتنة ﴾ الشبهات	٧	مجاهد	٤٠٢
﴿ وما يعلم تأويله إلا الله ﴾ جزاؤه ثوابه يوم القيامة	٧	ابن عباس	٤٠٣
﴿ وما يعلم تأويله إلا الله ﴾ قال ﴿ والراسخون في العلم ﴾ يعلمون تأويله	٧	مجاهد	٤٠٤
﴿ والراسخون في العلم ﴾ وعلمهم قولهم	٧	عبد الله بن سلام	٤٠٥
قال فنحاص اليهودي يوم بدر : لا يغرن محمداً		عكرمة	٤٠٦
﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا ﴾ محمد ﷺ وأصحابه	١٣	عكرمة	٤٠٧
﴿ وقل للذين أوتوا الكتاب ﴾ الأميون الذين لا يكتبون	٢٠	ابن عباس	٤١١
﴿ وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ﴾ غرهم قولهم ﴿ لن تمسنا النار ﴾	٢٤	مجاهد	٤١٤
﴿ وتخرج الحي من الميت ﴾ الناس الأحياء من النطف	٢٧	مجاهد	٤١٥
إخراجه النطفة من الإنسان	٢٧	سعيد بن جبير	٤١٥
التقية باللسان يتكلم به مخافة الناس	٢٨	ابن عباس	٤١٦
اسم أم مريم حنة	٣٥	عكرمة	٤١٩
إنها لحرة بنت الأحرار ولكن محرراً للكنيسة	٣٥	عكرمة	٤٢٠
إن امرأة عمران كانت عجوزاً عاقراً تسمى حنه	٣٥	عكرمة	٤٢١
﴿ وليس الذكر كالأنثى ﴾ يعني في المحيض	٣٦	عكرمة	٤٢٢
﴿ وكفلها زكريا ﴾ وسهمهم بقلمه	٣٧	مجاهد	٤٢٤

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
ثم خرجت بها - يعني أم مريم - بمريم في خرقها	٣٧	عكرمة	٤٢٥
جعلها زكريا معه في محرابه	٣٧	ابن عباس	٤٢٦
وجد عندها ثمار الجنة	٣٧	ابن عباس	٤٢٧
﴿ وجد عندها رزقاً ﴾ عنباً وجده زكريا	٣٧	مجاهد	٤٢٨
فلما رأى ذلك زكريا - يعني فاكهة الصيف في الشتاء -	٣٧	ابن عباس	٤٢٩
﴿ مصدقاً بكلمة من الله ﴾ كان عيسى ويحيى ابني خالة	٣٩	ابن عباس	٤٣١
﴿ إلا رمزاً ﴾ إلا إشارة	٤١	ابن كثير	٤٣٢
﴿ اقنتي لربك ﴾ أطيلي الركود في الصلاة يعني القنوت	٤٣	مجاهد	٤٣٤
﴿ إذ يلقـون أقلامـهم ﴾ زكريـا وأصحابـه اسـتهموا بأقلامهم	٤٤	مجاهد	٤٣٥
﴿ أقلامهم ﴾ يعني أقلامهم : قداحهم	٤٤	عطاء	٤٣٦
الكهل الحليم	٤٦	مجاهد	٤٣٦
﴿ المهد ﴾ مضجع الصبـي في رضاعه	٤٦	ابن عباس	٤٣٨
﴿ وأبرىء الأكمه ﴾ الأعمى	٤٩	ابن عباس	٤٤٣
﴿ وما تدخرون في بيوتكم ﴾ الطعام والشيء يدخرونه	٤٩	عطاء	٤٤٤
أما الذين دعو إلى الابتهال النصارى	٦١	ابن كثير	٤٥٤
﴿ ثم نبتهل ﴾ نجتهد	٦١	ابن عباس	٤٥٥
بلغني أن النبي ﷺ دعا يهود أهل المدينة	٦١	ابن جريج	٤٥٨
ألحق الله به - يعني إبراهيم - المؤمنين	٦٨	مجاهد	٤٦٠
صلوا معهم الصبح ولا تصلوا معهم آخر النهار	٧٢	مجاهد	٤٦٣
﴿ ولكن كونوا ربانيين ﴾ فقهاء	٧٩	مجاهد	٤٧٣
أخذ الله ميثاق الأول من الأنبياء	٨١	طاووس	٤٧٥
﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ هذا خطأ من الكاتب	٨١	مجاهد	٤٧٦
سجود وجهه طائعاً وظله كارهاً	٨٣	مجاهد	٤٧٧

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم .. ﴾ هو رجل من بني عمرو بن عوف	٨٦	مجاهد	٤٧٨
لحق بأرض الروم فتنصر ثم كتب إلى قومه	٨٩	مجاهد	٤٧٨
﴿ ثم ازدادوا كفراً ﴾ تموا على كفرهم	٩٠	عكرمة	٤٧٩
أخذه – يعني إسرائيل – عرق النسا	٩٣	ابن عباس	٤٨١
سمعنا أنه اشتكى شكوى فقالوا إنه عرق النساء	٩٣	ابن كثير	٤٨٢
لحوم الإبل وألبانها حرم إسرائيل	٩٣	عطاء	٤٨٢
قال آخرون : قالت اليهود بيت المقدس أعظم	٩٤	ابن جريج	٤٨٣
﴿ مقام إبراهيم ﴾ الحرم	٩٧	ابن عباس	٤٨٤
﴿ فيه آية بينة ﴾ الآية البينة التي ذكرها هنا فمقامه هذا	٩٧	ابن عباس	٤٨٥
﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾ الأمن الجوار	٩٧	مجاهد	٤٨٦
﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ إن لم تتقوه	١٠٢	طاووس	٤٨٨
﴿ بحبل الله ﴾ العهد	١٠٣	عطاء	٤٨٩
﴿ كنتم خير أمة ... ﴾ كنتم خير الناس للناس	١١٠	مجاهد	٤٩٣
﴿ أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله ﴾ قال : بعهد من الله	١١٢	مجاهد	٤٩٥
سمعنا العرب ﴿ آناء الليل ﴾ ساعات الليل	١١٣	ابن كثير	٤٩٧
﴿ ريح فيها صر ﴾ برد شديد وزمهرير	١١٧	ابن عباس	٤٩٩
﴿ الفشل ﴾ الجبن	١٢٢	ابن عباس	٥٠٥
﴿ بلى إن تصبروا وتتقوا ﴾ يوم بدر	١٢٥	عكرمة	٥٠٦
﴿ من فورهم هذا ﴾ من غضبهم هذا	١٢٥	مجاهد	٥٠٧
﴿ أو يكبتهم ﴾ يخزهم	١٢٧	مجاهد	٥٠٨
كانوا يتبايعون إلى الأجل	١٣٠	مجاهد	٥١٠
﴿ ليمحص الله الذين آمنوا ﴾ يبتليهم	١٤١	ابن عباس	٥١٧
ألقي في أفواه المسلمين يوم أحد أن النبي ﷺ قد قتل	١٤٤	مجاهد	٥١٨

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ وما استكانوا ﴾ تخشعوا	١٤٦	ابن عباس	٥١٩
﴿ وإسرافنا في أمرنا ﴾ خطايانا	١٤٧	ابن عباس	٥٢١
﴿ إذ تصعـدون ولا تلـون علـى أحـد ﴾ صعـدوا في أحد فراراً	١٥٣	ابن عباس	٥٢٦
أصاب الناس حزن وغم على ما أصابهم	١٥٣	مجاهد	٥٢٧
أمَّنهم يومئذ بنعاس غشاهم	١٥٤	ابن عباس	٥٢٨
﴿ لانفضوا من حولك ﴾ انصرفوا عنك	١٥٩	ابن عباس	٥٣٢
﴿ وما كان لنـبي أن يغـل ﴾ أن يقسـم لطائفـة ولا يقسـم لطائفة	١٦١	ابن عباس	٥٣٣
﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾ أن يخون	١٦١	مجاهد	٥٣٤
﴿ هـم درجـات عنـد الله ﴾ هـي مثـل قولـه ﴿ لهـم درجات عند الله ﴾	١٦٣	مجاهد	٥٣٦
قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين	١٦٦	عكرمة	٥٣٧
﴿ لو نعلم قتالاً ﴾ لو نعلم أنا واجدون معكم قتالاً	١٦٧	مجاهد	٥٣٩
ليس هم في الجنة ولكن	١٦٩	مجاهد	٥٤٢
وافقوا السوق فابتاعوا	١٧٤	مجاهد	٥٤٧
﴿ إنما ذلكم الشيطان يخوف أوليـاءه ﴾ يخـوف المؤمنـين بالكفار	١٧٥	مجاهد	٥٤٨
يوم أحد ميز بعضهم عن بعض	١٧٩	مجاهد	٥٤٩
يجتبي : يخلص لنفسه	١٧٩	مجاهد	٥٥٠
﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله ﴾ هم يهود	١٨٠	مجاهد	٥٥١
اذهب يا رافع إلى ابن عباس ، فسله عن قوله	١٨٨	مروان بن الحكم	٤٨٨
أن مروان قال : (اذهب يا رافع لبوابه) إلى ابن عباس	١٨٨	عبد الرحمن بن عوف	٥٥٨
﴿ ولا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا ﴾ يهود فرحوا	١٨٨	مجاهد	٥٥٩

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا ﴾ على طاعة الله	٢٠٠	ابن عباس	٥٦٦
سورة النساء			
﴿ تساءلون به ﴾ تعاطفون به	١	ابن عباس	٥٦٧
﴿ والأرحام ﴾ اتقوا الأرحام	١	ابن عباس	٥٦٨
﴿ حوباً كبيراً ﴾ إثماً	٢	مجاهد	٥٦٩
﴿ إن خفتم ﴾ إن جرحتم	٣	مجاهد	٥٧١
﴿ ألا تعولوا ﴾ تميلوا	٣	مجاهد	٥٧٢
نهى الرجال أن يعطوا النساء أموالهم وهن سفهاء	٥	مجاهد	٥٧٥
﴿ وارزقوهم ﴾ أنفقوا عليهم	٥	ابن عباس	٥٧٦
﴿ وقولوا لهم قولاً معروفاً ﴾ عدة تعدهم	٥	مجاهد	٥٧٧
﴿ ومن كان غنياً فليستعفف ﴾ نسخ الله من ذلك الظلم والاعتداء	٦	ابن عباس	٥٧٩
والي اليتيم إذا كان محتاجاً يأكل بالمعروف		عائشة	٥٨١
﴿ إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين ﴾ نسختها هذه الآية	٧	ابن عباس	٥٨٢
أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه	٨	أسماء بنت عبد الرحمن	٥٨٣
﴿ وإذ حضر القسمة أولوا القربى .. ﴾ نسختها آية الميراث	٨	ابن عباس	٥٨٤
كان يقول هذا عند تفريق المال حين يقسم	٨	مجاهد	٥٨٥
كان المال وكانت الوصية للوالدين والأقربين	١١	ابن عباس	٥٨٧
﴿ لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً ﴾ في الدنيا	١١	مجاهد	٥٨٨
الكلالة من لا ولد له ولا والد	١٢	ابن عباس	٥٨٩
﴿ غير مضار ﴾ في ميراث أهله	١٢	مجاهد	٥٩٠
﴿ ومن يطع الله ورسوله ﴾ فيما اقتص من المواريث	١٣	مجاهد	٥٩١
﴿ الفاحشة ﴾ الزنا	١٥	عطاء وابن كثير	٥٩٣

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ والسبيل ﴾ الحد ، الرجم والجلد	١٥	عطاء وابن كثير	٥٩٤
﴿ واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم ﴾ فكان ذكر الفاحشة في هؤلاء	١٥	ابن عباس	٥٩٤
﴿ فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت ﴾ أمر بحبسهن في البيوت	١٥	مجاهد	٥٩٥
﴿ واللذان يأتيانها منكم ﴾ هذه للرجل والمرأة جميعاً	١٦	عطاء وابن كثير	٥٩٦
كان الرجل إذا مات أبوه أو حميمه فهو أحق بامرأته	١٩	ابن عباس	٥٩٨
﴿ واللذان يأتيانها منكم ﴾ هذا نسخته الآية في		مجاهد	٥٩٧
أن أهل الجاهلية كانوا إذا هلك الرجل	١٩	عطاء	٥٩٨
كان الرجل إذا توفي أبوه	١٩	مجاهد	٥٩٨
﴿ إلا أن يأتين بفاحشة ﴾ الزنا	١٩	الحسن البصري	٥٩٩
فإن فعلت حل لزوجها أن يكون هو يسألها الخلع	١٩	الحسن وأبو الشعثاء	٥٩٩
الرجل ينكح المرأة ثم لا يراها حتى يُطلقها	٢١	عطاء	٦٠١
﴿ وأمهات نسائكم وربائبكم ﴾ أريد الدخول جميعاً	٢٣	مجاهد	٦٠٢
الرجل ينكح المرأة لم يرها و لم يجامعها حتى يطلقها	٢٣	عطاء	٦٠٣
قلت لعطاء: ﴿ اللاتي دخلتم بهن ﴾ ما الدخول بهن ؟	٢٣	ابن جريج	٦٠٤
الدخول واللمس والمسيس الجماع	٢٣	طاووس	٦٠٥
الدخول الجماع	٢٣	عمرو بن دينار	٦٠٥
قلت لعطاء : و ﴿ حلائل أبناءكم ﴾ الرجل ينكح المرأة لا يراها حتى يطلقها	٢٣	ابن جريج	٦٠٦
﴿ والمحصنات من النساء ﴾ ذوات الأزواج	٢٣	ابن المسيب	٦٠٧
حرم الله ذوات القربة ثم قال ﴿ والمحصنات من النساء .. ﴾	٢٣	عطاء	٦٠٨
﴿ إلا ما ملكت أيمانكم ﴾ ينزع الرجل وليدته امرأة عبده	٢٤	ابن عباس	٦٠٩
﴿ كتاب الله عليكم ﴾ واحدة إلى أربع	٢٤	ابن عباس	٦١٠
﴿ كتاب الله عليكم ﴾ هو الذي كتب عليكم الأربع	٢٤	عطاء	٦١١

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ وأحل لكم ما وراء ذلك ﴾ ما وراء ذات القرابة	٢٤	عطاء	٦١٢
﴿ محصنين ﴾ ناكحين	٢٤	مجاهد	٦١٣
﴿ فما استمتعتم به منهن ﴾ نسختها ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ... ﴾	٢٤	ابن عباس	٦١٤
﴿ فما استمتعتم به منهن ﴾ النكاح أراد	٢٤	مجاهد	٦١٥
يرحم الله عمر ما كانت المتعة إلا رحمة من الله	٢٤	ابن عباس	٦١٦
من وجد صداق حرة فلا ينكح أمة	٢٥	جابر	٥١٧
﴿ ولا متخذات أخدان ﴾ الخليلة يتخذها الرجل	٢٥	مجاهد	٥١٨
تصبروا عن نكاح الأمة خير	٢٥	ابن عباس	٥١٩
﴿ وأن تصبروا خير لكم ﴾ أن تصبروا عن نكاح الأمة	٢٥	طاووس	٦٢٠
﴿ ويريد الذين يتبعون الشهوات ﴾ الزنا	٢٧	مجاهد	٦٢١
﴿ عن تراض منكم ﴾ في تجارة أو بيع أو عطاء	٢٩	مجاهد	٦٢٢
﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ قتل بعضكم بعضاً	٢٩	عطاء	٦٢٣
قلت لعطاء : أرأيت قوله ﴿ ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً ﴾ في كل ذلك أم في قوله	٣٠	ابن جريج	٦٢٤
﴿ ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً ﴾ من يقتل عدواناً وظلماً	٣٠	عطاء	٦٢٥
﴿ واسئلوا الله من فضله ﴾ هو الإنسان يقول : وددت أن لي مال فلان	٣٢	عطاء	٦٢٧
فكان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل يقول	٣٣	ابن عباس	٦٢٨
﴿ والذين عقدت أيمانكم ﴾ هو الحلف	٣٣	مجاهد	٦٢٩
﴿ والذين عقدت أيمانكم ﴾ هو الحلف	٣٣	عطاء	٦٣٠
﴿ فآتوهم نصيبهم ﴾ العقل والنصر	٣٣	عطاء	٦٣٠
﴿ حافظات للغيب ﴾ حافظات للأزواج	٣٤	عطاء	٦٣٢
﴿ بما حفظ الله ﴾ حفظهن الله	٣٤	عطاء	٦٣٢

الأثر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ واضربوهن ﴾ ضرباً غير مبرح	٣٤	عطاء	٦٣٤
أن عقيل بن أبي طالب تزوج فاطمة بنت عتبة بن ربيعة	٣٥	ابن أبي مليكة	٥٣٧
سمع مجاهداً يقول في الجار الجنب هو :	٣٦	سليم أبو عبيد الله	٦٣٨
﴿ الصاحب بالجنب ﴾ الملازم	٣٦	ابن عباس	٦٣٩
البخل أن يبخل الإنسان بما في يديه	٣٧	طاووس	٦٤٠
﴿ أجراً عظيماً ﴾ الأجر العظيم الجنة	٤٠	سعيد بن جبير	٦٤١
﴿ ولا جنباً إلا عابري سبيل ﴾ كنا نسمع أنه في السفر	٤٣	ابن كثير	٦٤٣
ذكرت لعطاء شأن المجذور ورخصته	٤٣	ابن جريج	٦٤٤
﴿ فتيمموا صعيداً طيباً ﴾ طيب ما حولك	٤٣	عطاء	٦٤٥
﴿ واسمع غير مسمع ﴾ غير مُستمع	٤٦	مجاهد	٦٤٧
﴿ واسمع غير مسمع ﴾ غير مقبول ما تقول	٤٦	مجاهد	٦٤٧
﴿ وانظرنا ﴾ أفهمنا	٤٦	مجاهد	٦٤٨
كانوا يقدمون الصبيان أمامهم في الدعاء	٤٩	مجاهد	٦٤٩
الفتيل الذي في شِق النواة	٤٩	مجاهد	٦٥٠
أنه سئل عن الطواغيت فقال	٥١	جابر	٦٥٢
النقير : نقير النواة الذي في وسطها	٥٣	مجاهد	٦٥٤
﴿ أم تحسدون الناس ﴾ الناس محمداً ﷺ	٥٤	مجاهد	٦٥٥
﴿ وأحسن تأويلاً ﴾ جزاء	٥٩	مجاهد	٦٥٩
﴿ الطاغوت ﴾ كعب بن الأشرف	٦٠	مجاهد	٦٦٠
﴿ مالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين ﴾ في سبيل الله وسبيل المستضعفين	٧٥	الزهري	٦٦٤
﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴾ عن الناس	٧٧	عكرمة	٦٦٥
﴿ فإذا برزوا من عندك بيّت طائفة منهم ﴾ يغيرون ما قال رسول الله	٨١	ابن عباس	٦٦٨

الأثر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ أذاعوا به ﴾ أعلنوه وأفشوه	٨٣	ابن عباس	٦٦٩
﴿ مقيتاً ﴾ شهيداً ، حسيباً	٨٥	مجاهد	٦٧١
﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها ﴾ في أهل الإسلام	٨٦	عطاء	٦٧٢
﴿ والله أركسهم بما كسبوا ﴾ ردهم	٨٨	ابن عباس	٦٧٣
﴿ فتحرير رقبة مؤمنة ﴾ ولدت على الإسلام	٩٢	عطاء	٦٧٦
﴿ فدية مسلمة إلى أهله ﴾ موفرة	٩٢	ابن عباس	٦٧٧
العمد الإبرة فما فوقها	٩٣	سعيد بن المسيب	٦٧٩
سأل سعيداً : هل لمن قتل توبة ؟ فقال : لا	٩٣	القاسم بن أبي بزة	٦٨٠
﴿ كذلك كنتم من قبل ﴾ تستخفون بإيمانكم	٩٤	سعيد بن جبير	٦٨١
﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر	٩٥	ابن عباس	٦٨٢
لما نزل القرآن في هؤلاء النفر	٩٧	عكرمة	٦٨٣
﴿ مراغماً كثيراً ﴾ متزحزحاً عما يكره	١٠٠	مجاهد	٦٨٥
قلت لعمر : إقصار الصلاة ؟ قال الله عز وجل ﴿ إن خفتم أن يفتنكم .. ﴾	١٠١	يعلى بن أمية	٦٨٦
﴿ إن كان بكم أذى من مطر ... ﴾ قال: عبد الرحمن ابن عوف	١٠٢	ابن عباس	٦٨٧
﴿ ولأمرنهم فليغيرن خلق الله ﴾ دين الله	١١٩	مجاهد	٦٩٠
﴿ ولأضلنهم ولأمنينهم .. ﴾ دين شرعه لهم الشيطان	١١٩	عكرمة	٦٩١
﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب ﴾ قريش وكعب ابن الأشرف	١٢٣	مجاهد	٦٩٢
﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ في الدنيا	١٢٣	مجاهد	٦٩٤
كان لا يرث إلا الرجل الذي قد بلغ	١٢٧	سعيد بن جبير	٦٩٥

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
ما أعلمه إلا فيما آتاكم من الكتاب	٤٨	ابن كثير	٧٥٨
﴿ إنهم لمعكم ﴾ مع المؤمنين	٥٣	مجاهد	٧٦٠
﴿ وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ﴾ أي : إنه من عندهم	٦١	ابن كثير	٧٦٣
﴿ كلما أوقدوا ناراً للحرب ﴾ حرب محمد ﷺ	٦٤	مجاهد	٧٦٥
﴿ لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ﴾ بركات السماء والأرض	٦٦	مجاهد	٧٦٦
﴿ وعمل صالحاً ﴾ الأعمال الصالحة	٦٩	ابن عباس	٧٦٨
﴿ فعموا وصموا ﴾ يهود	٧١	مجاهد	٧٦٩
﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة ﴾ هذه الآية لبني إسرائيل	٧١	ابن كثير	٧٦٩
﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ﴾ قالت النصارى هو والمسيح وأمه	٧٢	مجاهد	٧٧٠
﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل ﴾ بكل لسان لعنوا	٧٨	ابن عباس	٧٧١
وقال آخرون ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود ﴾ على عهده	٧٨	ابن جريج	٧٧١
﴿ ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا ﴾ هم ناس من الحبشة آمنوا	٨٢	عطاء	٧٧٢
﴿ وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً ﴾ ما أحل الله لهم من الطعام	٨٨	عكرمة	٧٧٥
﴿ إطعام عشرة مساكين ﴾ عشرة أمداد لعشرة مساكين	٨٩	عطاء	٧٧٦
﴿ أو كسوتهم ﴾ ثوب ثوب لكل مسكين	٨٩	عطاء	٧٧٦
﴿ من أوسط ما تطعمون أهليكم ﴾ أوسطه أعدله	٨٩	عطاء	٧٧٧
ثوب ثوب لكل إنسان	٨٩	ابن عباس	٧٧٨
لا يجزئ في الرقبة إلا صحيح	٨٩	عطاء	٧٧٩
الأنصاب حجارة كانوا يذبحون لها	٩٠	ابن عباس	٧٨١
﴿ ومن قتله منكم متعمداً ﴾ فمن قتله خطأ يُغرم	٩٥	عطاء	٧٨٣

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ ومن قتله منكم متعمداً ﴾ غير ناسٍ لحرمة	٩٥	مجاهد	٧٨٤
والله ما قال الله إلا ﴿ ومن قتله منكم متعمداً ﴾	٩٥	طاووس	٧٨٥
﴿ يحكم به ذوا عدل ﴾ يحكم عليه في الخطأ والعمد	٩٥	عطاء	٧٨٦
قلت لعطاء : أرأيت أن قتلت صيداً فإذا هو أعور	٩٥	ابن جريج	٧٨٧
من قتله - يعني الصيد - ناسياً	٩٥	مجاهد	٧٨٨
فإن أصاب إنسان نعامة	٩٥	عطاء	٧٨٨
من أصاب من الصيد ما يبلغ أن يكون شاة	٩٥	الحسن بن مسلم	٧٨٩
رجل أصاب صيداً في الحج أو العمرة	٩٥	عطاء	٧٩٠
إذا قدمت مكة بجزاء صيد فانحره	٩٥	عطاء	٧٩١
﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾ إن أصاب ما عدله شاة	٩٥	عطاء	٧٩٢
﴿ عفا الله عما سلف ﴾ عما كان في الجاهلية	٩٥	عطاء	٧٩٣
﴿ وطعامه متاعاً لكم ﴾ ميتته	٩٦	أبو بكر	٧٩٤
خطب أبو بكر الناس فقال	٩٦	ابن عباس	٧٩٤
﴿ متاعاً لكم ﴾ لأهل القرى	٩٦	مجاهد	٧٩٥
﴿ وللسيارة ﴾ أهل الأمصار	٩٦	مجاهد	٧٩٥
﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس ﴾ حين لا يرجون جنة	٩٧	مجاهد	٧٩٦
إن الله تعالى أحل وحرّم	١٠٣	عبيد بن عمير	٧٩٧
مائدة عليها طعام أبوها حين عرض عليهم	١١٤	مجاهد	٨٠١

سورة الأنعام

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ ثم لم تكن فتنتهم ﴾ معذرتهم	٢٣	ابن عباس	٨٠٦
﴿ وينئون ﴾ يتباعدون	٢٦	ابن عباس	٨٠٧
﴿ نفقاً في الأرض ﴾ سرباً في الأرض	٣٥	ابن عباس	٨٠٩
﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ﴾	٥٢	مجاهد	٨١٦

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
المصلين المؤمنين			
صليت الصبح مع سعيد بن المسيب فلما سلم	٥٢	مجاهد	٨١٦
﴿ وعنده مفاتح الغيب ﴾ هن خمس	٥٩	ابن عباس	٨١٧
﴿ ثم يبعثكم فيه ﴾ يبعثكم في المنام	٦٠	ابن كثير	٨١٨
﴿ ليقضي أجل مسمى ﴾ ليقضي أجل مدتهم	٦٠	ابن كثير	٨١٩
﴿ يخوضون في آياتنا ﴾ يستهزئون بها	٦٨	مجاهد	٨٢٠
في قراءة ابن مسعود ﴿ له أصحاب يدعونه إلى الهدى بيناً ﴾	٧١	مجاهد	٨٢٢
فرجت له السموات فنظر ما فيهن	٧٥	مجاهد	٨٢٤
قال إبراهيم حين سأل ﴿ فأي الفريقين ﴾	٨٣	مجاهد	٨٢٧
سأل ابن عباس أفي (ص) سجدة ؟	٨٤	مجاهد	٧٢٨
﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ قالها مشركوا قريش	٩١	مجاهد	٧٣١
فبعث الله رياحاً فشققت الماء	٩٢	عطاء وعمرو بن دينار	٨٣٢
﴿ غمرات الموت ﴾ سكرات الموت	٩٣	ابن عباس	٨٣٤
﴿ والشمس والقمر حسباناً ﴾ هو مثل قوله ﴿ كل في فلك .. ﴾	٩٦	مجاهد	٨٣٧
المستقر : ما استقر في أرحام النساء	٩٨	عطاء	٨٣٨
﴿ وينعه ﴾ نضجه	٩٩	ابن عباس	٨٣٩
﴿ خرقوا ﴾ كذبوا	١٠٠	مجاهد	٨٤٠
﴿ ما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ﴾ وما يدريكم أنكم تؤمنون	١٠٩	مجاهد	٨٤٣
﴿ ونقلب أفئدتهم ﴾ نحول بينهم وبين الإيمان	١١٠	مجاهد	٨٤٤
﴿ قُبُلاً ﴾ أفواجاً	١١١	مجاهد	٨٤٦
﴿ يُوحي بعضهم إلى بعض ﴾ شياطين الجن يوحون	١١٢	ابن عباس	٨٤٧

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ وكذلك جعلنا لكل نبي شياطين ... ﴾ كفار الجن شياطين	١١٢	مجاهد	٨٤٨
﴿ ولتصغى إليه ﴾ لتميل	١١٣	ابن عباس	٨٤٩
﴿ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ﴾ يأمر بذكر اسمه	١٢١	عطاء	٨٥٠
﴿ وذروا ظاهر الإثم وباطنه ﴾ هو ما ينوي مما هو عامل	١٢٠	مجاهد	٨٥١
﴿ وإن الشياطين ليوصون إلى أوليائهم ﴾ إبليس الذي يوحي	١٢١	ابن عباس	٨٥٢
شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس	١٢١	ابن عباس	٨٥٢
سمعت أن الشياطين يوحون إلى أهل الشرك	١٢١	ابن كثير	٨٥٢
إن مشركي قريش كاتبوا فارس على الروم	١٢١	عكرمة	٨٥٣
﴿ بما كانوا يمكرون ﴾ بدين الله	١٢٣	عكرمة	٨٥٤
﴿ أنعام وحرث حجر ﴾ جعلوه لله ولشركائهم	١٣٨	مجاهد	٨٦٠
﴿ وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها ﴾ كان من إبلهم طائفة	١٣٨	مجاهد	٨٦١
﴿ ما في بطون هذه الأنعام ﴾ السائبة والبحيرة	١٣٩	مجاهد	٨٦٢
﴿ ومحرم على أزواجنا ﴾ النساء	١٣٩	مجاهد	٨٦٣
﴿ جنات معروشات ﴾ ما يُعرش من الكروم	١٤١	ابن عباس	٨٦٥
﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ شيء يسير سوى الزكاة	١٤١	عطاء	٨٦٧
قلت لعطاء : أرأيت ما حصدت من الفواكه ؟	١٤١	ابن جريج	٨٦٨
﴿ ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾ في الطعام والشرب	١٤١	ابن عباس	٨٧٠-٨٩٦
﴿ ولا تسرفوا ﴾ لا تمنعوا الصدقة فتعصوا	١٤١	سعيد بن المسيب	٨٧١-٨٩٧
﴿ ولا تسرفوا ﴾ لا تسرفوا فيما يؤتي يوم الحصاد	١٤١	عطاء	٨٧٢
﴿ ثمانية أزواج ﴾ هذا في شأن ما نهى الله عنه	١٤٣	مجاهد	٨٧٣
﴿ قل لا أجد في ما أوحي إلي ﴾ ما يؤكل	١٤٥	طاووس	٨٧٤
﴿ قل لا أجد في ما أوحي إلي ... ﴾ مما كان في الجاهلية يأكلون	١٤٥	مجاهد	٨٧٤

سورة الأعراف

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ﴾ السر	٥٥	ابن عباس	٩٠٧
﴿ إنه لا يحب المعتدين ﴾ في الدعاء ولا في غيره	٥٥	ابن عباس	٩٠٨
﴿ وعتوا عن أمر ربهم ﴾ علوا في الباطل	٧٧	مجاهد	٩١٠
كانوا يعني قوم لوط أربعمائة ألف بيت	٨٠	مجاهد	٩١١
﴿ افتح ﴾ اقض	٨٩	ابن عباس	٩١٢
افتح : احكم بيننا وبين قومنا	٨٩	الحسن البصري	٩١٣
﴿ حتى عفوا ﴾ جَمُّوا	٩٥	ابن عباس	٩١٤
﴿ حتى عفوا ﴾ حتى كثرت أموالهم	٩٥	مجاهد	٩١٥
﴿ فما كانوا ليؤمنوا ﴾ كان في علمه	١٠١	أبي بن كعب	٩١٦
﴿ وما وجدنا لأكثرهم من عهد ﴾ القرون الماضية	١٠٢	مجاهد	٩١٧
﴿ قالوا أرجه ﴾ أخره وأخاه	١١١	ابن عباس	٩١٨
﴿ فإذا هي تلقف ما يأفكون ﴾ يكذبون	١١٧	مجاهد	٩١٩
﴿ فوقع الحق ﴾ ظهر الحق	١١٨	مجاهد	٩٢٠
﴿ وتوفنا مسلمين ﴾ كانوا أول النهار سحرة	١٢٦	مجاهد	٩٢١
﴿ ألا إنما طائرهم عند الله ﴾ الأمر من قبل الله	١٣١	ابن عباس	٩٢٢
﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان ﴾ الموت	١٣٣	ابن كثير	٩٢٣
سألت عطاء عن (الطوفان)	١٣٣	ابن جريج	٩٢٣
﴿ الطوفان ﴾ الموت على كل حال	١٣٣	مجاهد	٩٢٣
﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾ ذو القعدة	١٤٢	مجاهد وابن عباس	٩٢٦
أنه لما ألقى موسى الألواح فتكسرت	١٤٥	ابن عباس	٩٣٣
﴿ يؤمن بالله وكلماته ﴾ عيسى عليه الصلاة والسلام	١٥٨	مجاهد	٩٣٩
﴿ وعد الآخرة ﴾ عيسى بن مريم		ابن عباس	٩٤٠
﴿ واسئلهم عن القرية ﴾ سمعنا أنها أيلة	١٦٣	ابن كثير	٩٤١
جئت ابن عباس يوماً وإذ هو يبكي	١٦٣	عكرمة	٩٤٢

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ بعذاب بئيس ﴾ أليم موجع	١٦٥	ابن عباس	٩٤٤
﴿ وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم ﴾ يهود	١٦٧	ابن عباس	٩٤٥
﴿ يأخذون عرض هذا الأدنى ﴾ ما أشرف لهم من شيء	١٦٩	مجاهد	٩٤٦
﴿ ألم يؤخذ عليهم ميثاق أهل الكتاب .. ﴾ فيما يوجبون على الله	١٦٩	ابن عباس	٩٤٧
﴿ والذين يمسكون بالكتاب ﴾ من يهود أو نصارى	١٧٠	مجاهد	٩٤٨
إن هذا الجبل جبل الطور	١٧١	عطاء	٩٤٩
﴿ وإذ نتقنا الجبل ﴾ كما نتق الزبدة	١٧١	مجاهد	٩٥٠
إن الله لما أخرجهم قال : يا عباد الله	١٧٢	مجاهد	٩٥١
خلق آدم ثم أخرج ذريته من ظهره	١٧٢	ابن عباس	٩٥١
أخذ الميثاق عليهم بنعمان	١٧٢	سعيد بن جبير	٩٥١
بلعام بن باعر من بني إسرائيل	١٧٥	ابن عباس	٩٥٢
﴿ فانسلخ منها ﴾ نزع منه العلم	١٧٥	ابن عباس	٩٥٢
﴿ ولو شئنا لرفعناه بها ﴾ لدفعناه عنه	١٧٦	مجاهد	٩٥٤
﴿ فمثله كمثل الكلب ﴾ تطرده بدابتك ورجلك	١٧٦	مجاهد	٩٥٥
اشتقوا العزى من العزيز	١٨٠	مجاهد	٩٥٦
لما هبط آدم وحواء ألقيت الشهوة في نفسه	١٨٩	سعيد بن جبير	٩٦١
لما وُلد له أول ولد أتاه إبليس فقال	١٨٩	ابن عباس	٩٦٢
﴿ فتعالى الله عما يشركون ﴾ هو الانتكاف	١٩٠	مجاهد	٩٦٣
﴿ خذ العفو ﴾ ما لم يسرفوا	١٩٩	عطاء	٩٦٤
خذ العفو من أخلاق الناس	١٩٩	مجاهد	٩٦٥
﴿ إن الذين اتقوا ﴾ هم المؤمنون	٢٠١	مجاهد	٩٦٦
﴿ وإخوانهم يمدونهم ﴾ وإخوانهم من الجن	٢٠٢	ابن كثير	٩٦٧
﴿ وإخوانهم ﴾ من الشياطين	٢٠٢	مجاهد	٩٦٧

الأثر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ قالوا لولا اجتبيتها ﴾ لولا اقتضبتها	٢٠٣	مجاهد	٩٦٨
أوجب الإنصات يوم الجمعة قول الله تعالى	٢٠٤	عطاء	٩٧٠
﴿ بالغدو والآصال ﴾ الغدو : آخر الفجر	٢٠٥	مجاهد	٩٧٢
سورة الأنفال			
﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ نسختها ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء ﴾	١	مجاهد	٩٧٥
أن رجلاً قال لابن عباس ما الأنفال ؟	١	الزهري	٩٧٦
﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ قال الغنائم	١	عطاء	٩٧٧
﴿ الأنفال ﴾ الفرس الشاذ والدرع	١	عطاء	٩٧٨
﴿ وجلت قلوبهم ﴾ فرقت	٢	مجاهد	٩٧٩
﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ من المدينة إلى بدر	٥	محمد بن عباد بن جعفر	٩٨٠
﴿ مُردفين ﴾ ممدين	٩	مجاهد	٩٨٣
ما مد النبي ﷺ مما ذكر الله	١٢	مجاهد	٩٨٤
غلب المشركون المسلمون أول أمرهم	١٦	ابن عباس	٩٨٥
﴿ إن يستفتحوا ﴾ إن تستقضوا القضاء	١٩	ابن عباس	٩٨٧
﴿ الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾ لا يتبعون الحق	٢٢	مجاهد	٩٨٩
هم نفر من بني عبد الدار	٢٢	ابن عباس	٩٨٩
وكانوا يقولون إنا صم بكم	٢٢	عكرمة	٩٩٠
﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ يحول بين المرء وعقله	٢٤	مجاهد	٩٩٢
﴿ مستضعفون في الأرض ﴾ يعني مع النبي ﷺ	٢٦	عكرمة	٩٩٣
﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ هذه مكية	٣٠	عكرمة مجاهد	٩٩٤
﴿ ليثبتوك ﴾ ليسجنوك	٣٠	عطاء وابن كثير	٩٩٦
لم يعذب قرية حتى يخرج النبي منها	٣٣	ابن عباس	٩٩٨
﴿ المكاء ﴾ إدخال أصابعهم في أفواههم	٣٥	مجاهد	٩٩٩

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ التصدية ﴾ التصفيق	٣٥	مجاهد	٩٩٩
﴿ يوم التقى الجمعان ﴾ يوم بدر	٤١	مجاهد وابن كثير	١٠٠٣
قللوا في أعيننا حتى قلت لرجل	٤٤	ابن مسعود	١٠٠٤
وجب الإنصات والذكر عند الزحف	٤٥	عطاء	١٠٠٥
﴿ وتذهب ريحكم ﴾ نصركم	٤٦	مجاهد	١٠٠٦
﴿ بطراً ورئاء الناس ﴾ أبو جهل وأصحابه	٤٧	مجاهد	١٠٠٧
هم مشركو قريش	٤٨	ابن كثير	١٠٠٧
لما كان يوم بدر سار إبليس برايته	٤٨	ابن عباس	١٠٠٨
﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ أستاههم	٥٠	مجاهد	١٠١٠
إذا أقبل المشركون بوجوههم إلى المسلمين	٥٠	ابن عباس	١٠١٠
﴿ الذين عاهدت منهم .. ﴾ قريضة	٥٦	مجاهد	١٠١١
﴿ فشرد بهم من خلفهم .. ﴾ نكل بهم	٥٧	ابن عباس	١٠١٢
﴿ فشرد بهم من خلفهم .. ﴾ نكل بهم	٥٧	ابن كثير	١٠١٢
﴿ وإن جنحوا للسلم ﴾ نسختها هـذه الآية ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ﴾	٦١	ابن عباس	١٠١٣
جعل على المسلمين على الرجل عشر من الكفار	٦٥	ابن عباس	١٠١٤
﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون ﴾ فنسخها قوله ﴿ الآن خفف الله عنكم ﴾	٦٥	ابن عباس	١٠١٥
﴿ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ عباس وأصحابه	٧٠	ابن عباس	١٠١٦
﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا .. ﴾ بلغنا أنها كانت في الميراث	٧٢	ابن كثير	١٠١٧
خواتيم الأنفال الثلاث الآيات	٧٢	مجاهد	١٠١٧
ترك النبي ﷺ الناس يوم توفي على أربع منازل	٧٢	ابن عباس	١٠١٨
﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا .. ﴾ فكان المـهاجر يتولى الأعرابي	٧٢	ابن عباس	١٠٢٠

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
سورة التوبة			
﴿ إلى الذين عاهدتم .. ﴾ أهل العهد : مدلج والعرب	١	مجاهد	١٠٢١
أن الأذان القصص	٣	سليمان الشامي	١٠٢٢
الحج الأكبر عرفة	٣	عطاء	١٠٢٤
قلنا ما الحج الأكبر ؟ قال يوم عرفة	٣	طاووس	١٠٢٥
الحج الأكبر أيام منى كلها	٣	مجاهد	١٠٢٦
﴿ يوم الحج الأكبر ﴾ حين الحج	٣	مجاهد	١٠٢٧
﴿ إلا الذين عهدتم من المشركين ﴾ هم قريش	٤	ابن عباس	١٠٢٩
﴿ إلا الذين عهدتم من المشركين ﴾ جذيمة بكر	٤	محمد بن عباد بن جعفر	١٠٣٠
كان بقي لبني مُذحج وخزاعة عهد	٤	مجاهد	١٠٣١
﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم ﴾ أنها الأربعة	٥	مجاهد وعمرو بن شعيب	١٠٣٢
﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾ إنسان يأتيك فيسمع ما تقول	٦	مجاهد	١٠٣٣
الرجل من أهل الشرك يأتي المسلمين بغير عهد	٧	عطاء	١٠٣٤
﴿ إلا الذين عاهدتم ﴾ أهل العهد من خزاعة	٧	مجاهد	١٠٣٥
﴿ اشتروا بآيات الله ﴾ أبو سفيان بن حرب	٩	مجاهد	١٠٣٦
﴿ وإن نكثوا أيمانهم ﴾ عهدهم	١٢	مجاهد	١٠٣٧
﴿ وهم بدءوكم أول مرة ﴾ قتال قريش	١٣	مجاهد	١٠٣٨
﴿ ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾ حلفاء رسول الله	١٤	مجاهد	١٠٣٩
﴿ فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ﴾ فتح مكة	٢٤	مجاهد	١٠٤٠
﴿ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ﴾ هـذه أول آية نزلت من براءة	٢٥	مجاهد	١٠٤١

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
إن أول ما نزل من (براءة) ﴿ ولقد نصركم الله .. ﴾	٢٥	مجاهد	١٠٤٢
﴿ فلا يقربوا المسجد الحرام ﴾ إلا أن يكون عبداً	٢٨	جابر بن عبد الله	١٠٤٣
﴿ لا يقربوا المسجد الحرام ﴾ لا يدخلوا المسجد الحرام	٢٨	عمرو بن دينار	١٠٤٤
الحرم كله قبلة ومسجد	٢٨	عطاء	١٠٤٥
قال المؤمنون : كنا نصيب من متاجر المشركين	٢٩	مجاهد	١٠٤٦
﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله ﴾ قالها رجل واحد	٣٠	عبد الله بن عبيد بن عمير	١٠٤٧
﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ﴾ يذكر بها شأن النسيء	٣٦	مجاهد	١٠٥١
﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾ ازدادوا به كفراً	٣٧	مجاهد	١٠٥٢
﴿ مالكم إذا قيـل لكـم انفـروا في سـبيل الله أثـاقلتم ﴾ هذا حين أمروا بغزوة تبوك	٣٨	مجاهد	١٠٥٣
﴿ إلا تنفـروا يعذبكـم عذابـاً أليمـاً ﴾ فنسـخ هـؤلاء الآيات ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾	٣٩	ابن عباس	١٠٥٤
ذكر ما كان في أول شأنه حيث بُعث	٤٠	مجاهد	١٠٥٥
﴿ ولأوضعوا خلالكم ﴾ لأسرعوا الأزقه	٤٧	مجاهد	١٠٥٦
﴿ ائذن لي ولا تفتني ﴾ هو الجد بن قيس	٤٩	ابن عباس	١٠٥٧
﴿ إن تصبك حسنة تسؤهم ﴾ إن تصبك في سفرك	٥٠	ابن عباس	١٠٥٩
﴿ إحدى الحسنيين ﴾ القتل في سبيل الله	٥٢	مجاهد	١٠٦٠
﴿ بعذاب من عنده ﴾ بالموت	٥٢	ابن عباس	١٠٥٢
﴿ لو يجدون ملجأ .. ﴾ محرزاً لهم	٥٧	مجاهد	١٠٦٢
﴿ لو يجدون ملجأ .. ﴾ حرزاً	٥٧	ابن عباس	١٠٦٢
﴿ أو مغارات ﴾ الغيران	٥٧	ابن عباس	١٠٦٢
﴿ أو مدخلاً ﴾ نفقاً في الأرض	٥٧	ابن عباس	١٠٦٢
﴿ يلمزك ﴾ يروزك ويسألك	٥٨	مجاهد	١٠٦٣

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ هو أذن ﴾ يقولون : نقول ما شئنا ثم نحلف	٦١	مجاهد	١٠٦٤
﴿ يحذر المنافقون ﴾ يقولون القول بينهم	٦٤	مجاهد	١٠٦٥
قال رجل من المنافقين : يحدثنا محمد	٦٥	مجاهد	١٠٦٦
﴿ ويقبضون أيديهم ﴾ لا يبسطونها بنفقة	٦٧	مجاهد	١٠٦٧
ما أشبه الليلة بالبارحة		ابن عباس	١٠٦٨
﴿ جاهد الكفار والمنافقين ﴾ الكفار بالقتال	٧٣	ابن عباس	١٠٦٩
﴿ الخوالف ﴾ النساء	٨١	مجاهد	١٠٧٢
﴿ وجاء المعذرون من الأعراب ﴾ نفر من بني غفار	٩٠	مجاهد	١٠٧٣
﴿ ولا على الذين إذا ما آتوك لتحملهم ..﴾ هم بنو مقرن	٩٢	مجاهد	١٠٧٤
﴿ الأعراب أشد كفراً .. ﴾ ثم استثنى ﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله .. ﴾	٩٧	ابن عباس	١٠٧٥
﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله ﴾ هم بنو مقرن	٩٩	مجاهد	١٠٧٦
﴿ خذ من أموالهم صدقة ﴾ أبو لبابة وأصحابه	١٠٣	ابن عباس	١٠٧٩
﴿ وآخرون مرجون لأمر الله ﴾ هلال بن أمية	١٠٦	مجاهد	١٠٨٠
﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً ﴾ نزلت في المنافقين	١٠٧	مجاهد	١٠٨١
﴿ وإرصاداً لمن حارب الله ﴾ أبو عامر الراهب	١٠٧	ابن عباس	١٠٨٢
﴿ فلما تبين له أنه عدو الله ﴾ موته وهو كافر	١١٤	مجاهد	١٠٨٦
﴿ إن إبراهيم لأواه ﴾ فقيه	١١٤	مجاهد	١٠٨٧
يبين الله للمؤمنين أن لا يستغفروا للمشركين	١١٤	مجاهد	١٠٨٩
﴿ ساعة العسرة ﴾ غزوة تبوك	١١٧	مجاهد	١٠٩٠
﴿ العسرة ﴾ أصابهم جهد شديد	١١٧	مجاهد	١٠٩٠
﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ وقوله ﴿ إلا تنفروا يعذبكم ﴾ فنسخ هؤلاء الآيات ﴿ وما كان لمؤمن ... ﴾	١٢٢	ابن عباس	١٠٩٢
ناس من أصحاب محمد ﷺ خرجوا في البوادي	١٢٣	مجاهد	١٠٩٣

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ يفتنون في كل عام ﴾ بالسنة والجوع	١٢٦	مجاهد	١٠٩٤
سورة يونس			
نزلت سورة يونس بمكة	١	ابن عباس	١٠٩٥
﴿ قدم صدق ﴾ الأعمال الصالحة	٢	مجاهد	١٠٩٧
﴿ قدم صدق ﴾ خير	٢	مجاهد	١٠٩٨
﴿ قدم صدق ﴾ سلف صدق	٢	مجاهد	١٠٩٩
﴿ يدبر الأمر ﴾ يقضيه وحده	٣	مجاهد	١١٠٠
﴿ يبدؤ الخلق ثم يعيده ﴾ يحييه ثم يميته	٤	مجاهد	١١٠١
الأعمال الصالحة : سبحان الله والحمد لله ..	٤	ابن عباس	١١٠٢
﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا .. ﴾ هو مثل قوله ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا ﴾	٧	مجاهد	١١٠٣
﴿ يهديهم ربهم بأيمانهم ﴾ يكون لهم نوراً يمشون به	٩	مجاهد	١١٠٤
﴿ ولو يعجل الله الناس الشر ﴾ قول الرجل لولده	١١	مجاهد	١١٠٦
﴿ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ﴾ ما حذرتكم به	١٦	ابن عباس	١١٠٨
﴿ وتعالى عما يشركون ﴾ هو الإنكاف انكف نفسه	١٨	مجاهد	١١٠٩
﴿ وما كان الناس إلا أمة واحدة ﴾ حين قتل أحد ابني آدم	١٩	مجاهد	١١١٠
﴿ إذا لهم مكر في آياتنا ﴾ استهزاء وتكذيب	٢١	مجاهد	١١١١
﴿ فاختلط به نبات الأرض ﴾ اختلط فنبت بالماء	٢٤	ابن عباس	١١١٣
﴿ ولا يرهق وجوههم قتر ﴾ سواد الوجه	٢٦	ابن عباس	١١١٥
﴿ إنا كنا عن عبادتكم لغافلين ﴾ يقول ذلك كل شيء	٢٩	مجاهد	١١١٦
﴿ هنالك تبلو كل نفس ﴾ تختبر	٣٠	مجاهد	١١١٧
﴿ لا يؤمنون ﴾ إذا جاءت بخبر لا يؤمنون	٣٣	مجاهد	١١١٨
﴿ أمن لا يهدي إلا أن يهدى ﴾ الوثن	٣٥	مجاهد	١١١٩
﴿ وإما نرينك بعض الذي نعدهم ﴾ من العذاب	٤٦	مجاهد	١١٢٠

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ فإذا جاء رسولهم ﴾ يوم القيامة	٤٧	مجاهد	١١٢١
﴿ وبرحمته ﴾ القرآن	٥٨	مجاهد	١١٢٢
﴿ هو خير مما يجمعون ﴾ الأموال وغيرها	٥٨	ابن عباس	١١٢٣
﴿ فجعلتم منه حراماً وحلالاً ﴾ الحرث والأنعام	٥٩	ابن عباس	١١٢٤
﴿ فجعلتم منه حراماً وحلالاً ﴾ البحائر والسيُّب	٥٩	مجاهد	١١٢٤
﴿ إذ تفيضون فيه ﴾ في الحق ما كان	٦١	مجاهد	١١٢٥
﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا ﴾ هي الرؤيا الحسنة	٦٤	رجل	١١٢٦
﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا ﴾ هي الرؤيا	٦٤	عروة بن الزبير	١١٢٨
﴿ والنهار مبصراً ﴾ الشمس آية النهار	٦٧	مجاهد	١١٢٩
﴿ ثم اقضوا إليّ ﴾ اقضوا إلى ما في أنفسكم	٧١	مجاهد	١١٣٠
﴿ وتكون لكما الكبرياء في الأرض ﴾ الملك	٧٨	مجاهد	١١٣١
﴿ فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه ﴾ أولاد الذين	٨٣	مجاهد	١١٣٢
﴿ ولا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ﴾ لا تعذبنا بأيدي	٨٥	مجاهد	١١٣٣
﴿ واجعلوا بيوتكم قبلة ﴾ وجّهوا بيوتكم " مساجدكم "	٨٧	ابن عباس	١١٣٤
﴿ بيوتكم قبلة ﴾ نحو الكعبة ، حين خاف موسى	٨٧	مجاهد	١١٣٥
﴿ اطمس على أموالهم ﴾ اجعل سُكرهم حجارة	٨٨	محمد بن كعب القرظي	١١٣٦
﴿ اطمس على أموالهم ﴾ أهلكها	٨٨	مجاهد	١١٣٧
﴿ فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ﴾ الغرق	٨٨	ابن عباس	١١٣٨
﴿ قد أجيبت دعوتكما ﴾ كان موسى يدعو	٨٩	عكرمة	١١٣٩
﴿ فاستقيما ﴾ فامضيا لأمري	٨٩	ابن عباس	١١٤٠
﴿ فاليوم ننجيك ببدنك ﴾ بجسدك	٩٢	مجاهد	١١٤١
﴿ فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ﴾ التوراة والإنجيل	٩٤	ابن عباس	١١٤٣
لم تكن قرية آمنت فنفعها الإيمان	٩٨	ابن عباس	١١٤٤
فلم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها	٩٨	مجاهد	١١٤٤

سورة يوسف

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ دراهم معدودة ﴾ عشرون درهماً	٢٠	ابن عباس	١٢٤١
﴿ هيت لك ﴾ هلم لك	٢٣	ابن عباس	١٢٤٤
﴿ هيت لك ﴾ ألقت نفسها	٢٣	مجاهد	١٢٤٥
﴿ إنه ربي أحسن مثواي ﴾ سيدي	٢٣	مجاهد	١٢٤٦
سألت ابن عباس : ما بلغ من هم يوسف ؟	٢٣	ابن أبي مليكة	١٢٤٧
نودي يا ابن يعقوب لا تكن كالطائر	٢٣	ابن عباس	١٢٤٨
﴿ شغفها حباً ﴾ دخل حبه تحت الشغاف	٣٠	عكرمة	١٢٤٩
﴿ فلما رأينه أكبرنه ﴾ أعظمنه	٣١	مجاهد	١٢٥٠
﴿ حاش لله ﴾ معاذ الله	٣١	مجاهد	١٢٥١
﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ﴾ قدّ القميص من دبر	٣٥	مجاهد	١٢٥٢
﴿ إني أراني أعصر خمراً ﴾ عنباً	٣٦	ابن عباس	١٢٥٣
﴿ اذكرني عند ربك ﴾ اذكرني عند الملك	٤٢	مجاهد	١٢٥٦
فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا	٤٢	مجاهد	١٢٥٧
﴿ بضع سنين ﴾ دون العشرة	٤٢	ابن عباس	١٢٥٩
﴿ بعد أمة ﴾ بعد حين	٤٥	ابن كثير	١٢٦٠
﴿ بعد أمة ﴾ بعد سنين	٤٥	ابن عباس	١٢٦٠
﴿ ثم يأتي بعد ذلك عام ﴾ أخبرهم بشيء	٤٨	ابن عباس	١٢٦٢
﴿ عام يغاث فيه الناس ﴾ بالمطر	٤٨	ابن عباس	١٢٦٢
﴿ وفيه يعصرون ﴾ بالسمسم دهناً	٤٩	ابن عباس	١٢٦٢
﴿ الآن حصحص الحق ﴾ الآن تبين الحق	٥١	مجاهد	١٢٦٤
قال الملك وطعن في جنبه : يا يوسف	٥٢	عكرمة	١٢٦٥
﴿ كيل بعير ﴾ حمل حمار	٦٥	مجاهد	١٢٦٦
هما شيء واحد السقاية والصواع	٧٠	مجاهد	١٢٦٨
﴿ أيتها العير ﴾ كانت حميراً	٧٠	مجاهد	١٢٦٩

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ وأنا به زعيم ﴾ الزعيم هو المؤذن	٧٢	مجاهد	١٢٧٠
﴿ ما كان ليأخذ أخاه ﴾ إلا فعلة كادها الله	٧٦	مجاهد	١٢٧٢
﴿ فقد سرق أخ له من قبل ﴾ يوسف	٧٧	مجاهد	١٢٧٥
﴿ قال كبيرهم ﴾ هو شمعون الذي تخلف	٨٠	مجاهد	١٢٧٧
﴿ وسئل القرية التي كنا فيها ﴾ يعنون مصر	٨٢	ابن عباس	١٢٧٨
﴿ يا أسفي على يوسف ﴾ يا حزناً	٨٤	ابن عباس	١٢٨٠
﴿ فهو كظيم ﴾ كظيم على الحزن	٨٤	مجاهد	١٢٨١
﴿ حتى تكون حرضا ﴾ الحرض ما دون الموت	٨٥	مجاهد	١٢٨٢
﴿ إنما أشكو بثي ﴾ همي	٨٦	ابن عباس	١٢٨٣
﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قليلة	٨٨	مجاهد	١٢٨٤
﴿ لولا أن تفندون ﴾ لولا أن تقولوا	٩٤	مجاهد	١٢٨٧
﴿ تفندون ﴾ تكذبون	٩٤	مجاهد	١٢٨٧
﴿ فلما أن جاء البشير ﴾ هو يهوذا بن يعقوب	٩٦	مجاهد	١٢٨٩
﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ السرير	١٠٠	مجاهد	١٢٩٣
﴿ وتوفني مسلماً ﴾ اشتاق إلى لقاء ربه	١٠١	ابن عباس	١٢٩٦
﴿ إذ أجمعوا أمرهم ﴾ هم بنو يعقوب	١٠٢	ابن عباس	١٢٩٧
﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله .. ﴾ إيمانهم قولهم	١٠٦	مجاهد	١٢٩٨
﴿ غاشية من عذاب الله ﴾ تغشاهم	١٠٧	مجاهد	١٢٩٩
﴿ حتى إذا استيئس الرسل .. ﴾ كانوا بشراً ضعفوا	١١٠	ابن عباس	١٣٠١
ابن عباس قرأ (وظنوا أنهم قد كذبوا)	١١٠	ابن أبي مليكة	١٣٠٢
كانوا بشراً وتلا ﴿ حتى يقول الرسول .. ﴾	١١٠	ابن عباس	١٣٠٢
ذهب بها إلى أنهم ضعفوا	١١٠	ابن أبي مليكة	١٣٠٢
معاذ الله والله ما حدث الله تعالى	١١٠	عائشة	١٣٠٣
قرأها (كذبوا) بفتح الكاف بالتخفيف	١١٠	مجاهد	١٣٠٤

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
استيأس الرسل أن يُعذب قومهم	١١٠	مجاهد	١٣٠٥
﴿ لقد كان في قصصهم عبرة ﴾ يوسف وإخوته	١١١	مجاهد	١٣٠٦
سورة الرعد			
سورة الرعد مدنية	١	ابن عباس	١٣٠٧
﴿ يدبر الأمر ﴾ يقضيه وحده	٢	مجاهد	١٣٠٨
﴿ قطع متجاورات ﴾ العذبة والسبخة	٤	ابن عباس	١٣٠٩
في أصل واحد ثلاث نخلات	٤	مجاهد	١٣١٠
كمثل صالح بني آدم وخبيثهم	٤	مجاهد	١٣١٠
لا يكون الحمل أكثر من سنتين	٨	عائشة	١٣١١
﴿ وسارب بالنهار ﴾ ظاهر	١٠	ابن عباس	١٣١٢
﴿ له معقبات من بين يديه ﴾ الملائكة	١١	ابن عباس	١٣١٣
﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ الملائكة من أمر الله	١١	ابن عباس	١٣١٤
﴿ السحاب الثقال ﴾ الذي فيه الماء	١٢	مجاهد	١٣١٦
﴿ وهو شديد المحال ﴾ شديد الحول	١٣	ابن عباس	١٣١٨
﴿ له دعوة الحق ﴾ لا إله إلا الله	١٤	ابن عباس	١٣١٩
﴿ ليبلغ فاه ﴾ يدعوه ليأتيه	١٤	مجاهد	١٣٢٠
﴿ أم جعلوا لله شركاء .. ﴾ خلقوا كخلقه	١٦	مجاهد	١٣٢٢
﴿ أم جعلوا لله شركاء .. ﴾ ضربت مثلاً	١٦	مجاهد	١٣٢٣
﴿ فسالت أودية بقدرها ﴾ ما أطاقت ملأها	١٧	مجاهد	١٣٢٤
﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء ﴾ جموداً في الأرض	١٧	مجاهد	١٣٢٤
﴿ أودية بقدرها ﴾ الصغير بصغره	١٧	ابن عباس	١٣٢٥
﴿ ومن صلح من آبائهم ﴾ من آمن من آبائهم	٢٣	مجاهد	١٣٢٦
﴿ طوبى لهم ﴾ الجنة	٢٩	مجاهد	١٣٢٨
﴿ لو أن قرآنا سيرت به الجبال ﴾ قول كفار قريش	٣١	مجاهد	١٣٣٠

الأثــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
قالوا : لو فسحت عنا الجبال	٣١	ابن كثير	١٣٣٠
قالوا : سيّر بالقرآن الجبال	٣١	ابن عباس	١٣٣٠
﴿ تصيبهم بما صنعوا قارعة ﴾ تصاب منهم سرية	٣١	مجاهد	١٣٣٢
﴿ أم بظاهر من القول ﴾ الظاهر من القول هو	٣٣	قتادة	١٣٣٤
﴿ ومن الأحزاب من ينكر بعضه ﴾ من أهل الكتاب	٣٦	مجاهد	١٣٣٥
﴿ ينكر بعضه ﴾ بعض القرآن	٣٦	مجاهد	١٣٣٥
قالت قريش حين أنزل ﴿ وما كان لرسول أن يأتي بآية .. ﴾	٣٨	مجاهد	١٣٣٧
إن لله لوحاً محفوظاً	٣٩	ابن عباس	١٣٣٨
﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ الذكر	٣٩	ابن عباس	١٣٣٩
﴿ نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ﴾ خرابها	٤١	مجاهد	١٣٤٠
سورة إبراهيم			
﴿ أرسلنا موسى بآياتنا ﴾ التسع البينات	٥	مجاهد	١٣٤١
﴿ بأيام الله ﴾ بنعم الله	٥	مجاهد	١٣٤٢
﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ ردوا عليهم	٩	مجاهد	١٣٤٤
﴿ فأتوا بسلطان مبين ﴾ السلطان المبين البرهان	١٠	مجاهد	١٣٤٥
﴿ واستفتحوا ﴾ الرسل كلها استنصروا	١٥	مجاهد	١٣٤٦
﴿ يتجرعه ولا يكاد يسيغه ﴾ تعلق نفسه	١٧	مجاهد	١٣٤٧
﴿ وما أنتم بمصرخي ﴾ بمغيثي	٢٢	مجاهد	١٣٥٠
﴿ كشجرة طيبة ﴾ كنخلة	٢٤	مجاهد	١٣٥٢
﴿ كشجرة خبيثة ﴾ الشريان	٢٤	أنس بن مالك	١٣٥٣
﴿ يثبت الله الذين آمنوا ﴾ هي في فتنة القبر	٢٧	طاووس	١٣٥٤
﴿ بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ كفار قريش	٢٨	مجاهد	١٣٥٥
﴿ دار البوار ﴾ الهلاك	٢٨	ابن عباس	١٣٥٦
﴿ وأحلوا قومهم ﴾ أصحاب بدر	٢٨	مجاهد	١٣٥٦

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ من كل ما سألتموه ﴾ ورغبتم إليه فيه	٣٤	مجاهد	١٣٥٧
﴿ مهطعين ﴾ مُديمي النظر	٤٣	مجاهد	١٣٥٩
﴿ مُقنعي رؤوسهم ﴾ رافعيها	٤٣	مجاهد	١٣٦٠
ليس من الخير شيء في أفئدتهم	٤٣	مجاهد	١٣٦١
﴿ وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب ﴾ يوم القيامة	٤٤	مجاهد	١٣٦٢
﴿ أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ﴾ كقوله ﴿ وأقسموا بالله ﴾	٤٤	مجاهد	١٣٦٣
﴿ الأمثال ﴾ الأشباه	٤٥	مجاهد	١٣٦٤
﴿ وإن كاد مكرهم ﴾ كذا قرأها مجاهد	٤٦	ابن جريج	١٣٦٥
إن بعض من مضى جَوَّع نسوراً	٤٦	مجاهد	١٣٦٥
أنه كان يقرأ ﴿ وإن كاد مكرهم لتزول ﴾	٤٦	عمر بن الخطاب	١٣٦٥
أنه كان يقرأ على نحو (لتزول)	٤٦	مجاهد	١٣٦٦
﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ أرض كأنها الفضة	٤٨	مجاهد	١٣٦٧
﴿ قطران ﴾ نحاس	٥٠	مجاهد	١٣٦٨
﴿ من قطران ﴾ نحاس	٥٠	ابن عباس	١٣٦٨

سورة الحجر

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ ربما يود الذين كفروا ﴾ يوم القيامة	٢	مجاهد	١٣٦٩
﴿ ما ننزل الملائكة إلا بالحق ﴾ بالرسالة والعذاب	٨	مجاهد	١٣٧٠
﴿ وإنا له لحافظون ﴾ عندنا	٩	مجاهد	١٣٧١
فظلت الملائكة تعرج	١٤	ابن عباس	١٣٧٣
﴿ سكرت أبصارنا ﴾ سدّت	١٥	مجاهد	١٣٧٤
﴿ سكرت أبصارنا ﴾ سدّت	١٥	ابن كثير	١٣٧٥
الرجم في جميع القرآن الشتم	١٧	الكسائي	١٣٧٧
﴿ من كل شيء موزون ﴾ مقدور بقدر	١٩	مجاهد	١٣٧٨

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ ومن لستم له برازقين ﴾ الدواب والأنعام	٢٠	مجاهد	١٣٧٩
﴿ فأرسلنا الرياح لواقح ﴾ تلقح الشجر	٢٢	ابن عباس	١٣٨١
﴿ المستقدمين منكم ﴾ القرون الأولى	٢٤	مجاهد	١٣٨٢
﴿ إن ربك هو يحشرهم ﴾ قال : وكلهم ميت	٢٥	ابن عباس	١٣٨٣
﴿ والمستأخرين ﴾ أمة محمد ﷺ	٢٤	مجاهد	١٣٨٢
﴿ من حمأ مسنون ﴾ منتن	٢٦	مجاهد	١٣٨٤
﴿ هذا صراط علي مستقيم ﴾ الحق يرجع إلى الله	٤١	مجاهد	١٣٨٥
﴿ قال أبشرتموني على أن مسني الكبر .. ﴾ عجب من كبره	٥٤	مجاهد	١٣٨٦
﴿ ولا يلتفت منكم أحد ﴾ لا ينظر وراءه أحد	٦٥	مجاهد	١٣٨٨
﴿ أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ﴾ استئصال هلاكهم	٦٦	ابن عباس	١٣٨٩
﴿ المتوسمين ﴾ المتفرسين	٧٥	مجاهد	١٣٩٢
﴿ وإنها لبسبيل مقيم ﴾ لبطريق معلم	٧٦	مجاهد	١٣٩٣
الأيكة ذات آجام وشجر	٧٨	ابن عباس	١٣٩٤
﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ هي فاتحة الكتاب	٨٧	ابن عباس	١٣٩٥
أنه سأله ابن عباس عن السبع المثاني	٨٧	سعيد بن جبير	١٣٩٦
﴿ السبع المثاني ﴾ فاتحة الكتاب وهي سبع	٨٧	عطاء	١٣٩٦
القرآن كله يثنى	٨٧	مجاهد	١٣٩٧
القرآن كله يثنى	٨٧	طاووس	١٣٩٨
﴿ لا تمدن عينيك إلى ﴾ الأغنياء الأمثال	٨٨	مجاهد	١٣٩٨
المقتسمين آمنوا ببعض	٩٠	ابن عباس	١٣٩٩
﴿ كما أنزلنا على المقتسمين ﴾ أهل الكتاب	٩٠	مجاهد	١٤٠٠
﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ كانوا ثمانية الوليد بن المغيرة	٩٥	ابن عباس	١٤٠١
﴿ حتى يأتيك اليقين ﴾ الموت	٩٥	مجاهد	١٤٠٢

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
سورة النحل			
﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره ﴾ لا ينزل ملك إلا	٢	مجاهد	١٤٠٤
﴿ لكم فيها دفء ﴾ لباس ينسج	٥	مجاهد	١٤٠٥
﴿ لكم فيها دفء ومنافع ﴾ نتاجها وركوبها وألبانها	٥	مجاهد	١٤٠٦
﴿ إلا بشق الأنفس ﴾ مشقة عليكم	٧	مجاهد	١٤٠٧
﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ طريق الحق على الله	٩	مجاهد	١٤٠٨
﴿ فيه تسيمون ﴾ ترعون	١٠	ابن عباس	١٤١٠
﴿ أن تميد بكم ﴾ أن تكفأ بكم	١٥	مجاهد	١٤١١
﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة .. ﴾ حملهم ذنوب أنفسهم	٢٥	مجاهد	١٤١٢
﴿ فأتى الله بنيانهم من القواعد ﴾ مكر نمرود	٢٦	مجاهد	١٤١٣
﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبة ﴾ أحياء وأمواتاً	٢٨	مجاهد	١٤١٤
﴿ لنبوئنهم ﴾ لنرزقنهم في الدنيا	٤١	مجاهد	١٤١٦
﴿ وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً ﴾ هم أهم الكتاب	٤٣	مجاهد	١٤١٧
﴿ أفأمن الذين مكروا السيئات .. ﴾ نمرود	٤٥	مجاهد	١٤١٨
﴿ على تخوف ﴾ التنقص والتفزيع	٤٧	ابن عباس	١٤٢٠
﴿ يتفيأ ظلاله ﴾ هو سجود الظلال	٤٨	مجاهد	١٤٢٢
﴿ وله الدين واصباً ﴾ الدين الإخلاص	٥٢	مجاهد	١٤٢٣
﴿ واصباً ﴾ دائماً	٥٢	مجاهد	١٤٢٣
﴿ فإليه تجأرون ﴾ تضرعون دعاء	٥٣	مجاهد	١٤٢٤
يعلمون أن الله خلقهم ويضرهم	٥٥	مجاهد	١٤٢٥
﴿ وهو كظيم ﴾ حزين	٥٨	ابن عباس	١٤٢٦
﴿ وتصف ألسنتهم الكذب ﴾ قول كفار قريش	٦٢	مجاهد	١٤٢٨
﴿ مفرطون ﴾ منسيون	٦٢	مجاهد	١٤٢٩
﴿ تتخذون منه سكراً ﴾ الخمر قبل تحريمها	٦٧	مجاهد	١٤٣٠

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ وآتيناه في الدنيا حسنة ﴾ لسان صدق	١٢٢	مجاهد	١٤٥٤
﴿ إنما جعل السبت على الذيـن اختلفـوا فيـه ﴾ اتبعـوه وتركوا الجمعة	١٢٤	مجاهد	١٤٥٥
﴿ وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ أعرض عن أذاهم	١٢٥	مجاهد	١٤٥٦
﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ لا تعتدوا	١٢٦	مجاهد	١٤٥٨
سورة الإسراء			
﴿ ذرية من حملنا مع نوح ﴾ من بني إسرائيل	٣	مجاهد	١٤٥٩
إنه لم يجدد ثوباً قط إلا حمد الله	٣	مجاهد	١٤٥٩
﴿ فإذا جاء وعد أولاهما ﴾ ذلك أي من جاءهم	٥	مجاهد	١٤٦٠
﴿ فإذا جاء وعد الآخرة ﴾ بعث الله ملك فارس	٧	مجاهد	١٤٦١
﴿ وليتبروا ما علوا تتبيراً ﴾ تدميراً	٧	مجاهد	١٤٦٢
﴿ حصيراً ﴾ يحصرون فيها	٨	مجاهد	١٤٦٣
﴿ ويدع الإنسان بالشر ﴾ ذلك دعـاء الإنسـان بالشـر على ولده	١١	مجاهد	١٤٦٥
كان القمر يضيء كما تضيء الشمس	١٢	ابن عباس	١٤٦٦
﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين ﴾ : الشمس آية النهار	١٢	مجاهد	١٤٦٧
﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين ﴾ ليلاً ونهاراً	١٢	مجاهد	١٤٦٨
﴿ فمحونا آية الليل ﴾ السواد الذي في القمر	١٢	مجاهد	١٤٦٨
﴿ فمحونا آية الليل .. ﴾ ظلمة الليل وسدفة النهار	١٢	ابن كثير	١٤٦٨
﴿ طائره في عنقه ﴾ عمله	١٣	ابن عباس	١٤٦٩
﴿ طائره ﴾ عمله وما كتب الله له	١٣	مجاهد	١٤٦٩
﴿ أمرنا مترفيها ﴾ بطاعة الله فعصوا	١٦	ابن عباس	١٤٧٠
﴿ أمرنا مترفيها ﴾ بعثنا	١٦	مجاهد	١٤٧١
﴿ كلا نمد هؤلاء وهؤلاء ﴾ فيرزق من أراد الدنيا	٢٠	ابن عباس	١٤٧٢

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ وقضى ربك ﴾ وأوصى ربك	٢٣	مجاهد	١٤٧٣
﴿ فلا تقل لهما أف ﴾ حين ترى الأذى	٢٣	مجاهد	١٤٧٤
﴿ وقل رب ارحمهما ﴾ نسختها الآية التي في براءة	٢٣	ابن عباس	١٤٧٦
﴿ للأوابين غفوراً ﴾ الأوابون الراجعون	٢٥	مجاهد	١٤٧٧
الرجل يذنب ثم يتوب	٢٥	سعيد بن المسيب	١٤٧٧
﴿ وآت ذى القربى حقه ﴾ صلته	٢٦	عكرمة	١٤٧٨
لا تنفق في الباطل	٢٧	ابن عباس	١٤٧٩
لو أنفق إنسان ماله كله في الحق	٢٧	مجاهد	١٤٧٩
﴿ ابتغاء رحمة ربك ﴾ رزق	٢٨	ابن عباس	١٤٨٠
﴿ وإما تعرضن عنهم ﴾ إن سألوك فلم يجدوا ما تعطيهم	٢٨	عكرمة	١٤٨١
﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ عدهم عدة حسنة	٢٨	عكرمة	١٤٨١
إن سألوك فلم يكن عندك ما تعطيهم	٢٨	مجاهد	١٤٨١
﴿ خشية إملاق ﴾ الفاقة والفقر	٣١	مجاهد	١٤٨٣
﴿ خطأ كبيراً ﴾ خطيئة	٣١	مجاهد	١٤٨٤
﴿ خطأ كبيراً ﴾ أي خطيئة	٣١	ابن عباس	١٤٨٤
﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ لا يسرف القاتل في القتل	٣٣	مجاهد	١٤٨٥
القسطاس العدل بالرومية	٣٥	مجاهد	١٤٨٦
﴿ ولا تقف ﴾ ولا ترم	٣٦	مجاهد	١٤٨٧
﴿ إذ يستمعون إليك ﴾ في مثل قيل الوليد	٣٧	مجاهد	١٤٨٩
﴿ فلا يستطيعون سبيلاً ﴾ مخرجاً	٤٨	مجاهد	١٤٩٠
﴿ رفاتاً ﴾ تراباً	٤٩	مجاهد	١٤٩١
كونوا الموت إن استطعتم	٥٠	سعيد بن جبير	١٤٩٢
﴿ كونوا حجارة .. ﴾ ما شئتم فكونوا فسيعيدكم الله	٥٠	مجاهد	١٤٩٣

الأثـــــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ فسينغضون إليك رؤوسهم ﴾ يحركون رؤوسهم	٥١	ابن عباس	١٤٩٤
﴿ يبتغون إلى ربهم الوسيلة ﴾ عيسى بن مريم وعزير	٥٧	مجاهد	١٤٩٩
﴿ الوسيلة ﴾ القربة	٥٧	ابن عباس	١٥٠٠
﴿ وإن من قرية إلا ونحن مهلكوها ﴾ فمبيدوها	٥٨	مجاهد	١٥٠١
﴿ أو معذبوها ﴾ بالقتل والبلاء	٥٨	مجاهد	١٥٠١
﴿ الناقة مبصرة ﴾ آية	٥٩	مجاهد	١٥٠٣
﴿ أحاط بالناس ﴾ فهم في قبضته	٦٠	مجاهد	١٥٠٤
﴿ الرؤيا التي أريناك ﴾ حين أسري بمحمد	٦٠	مجاهد	١٥٠٦
﴿ والشجرة الملعونة ﴾ الزقوم	٦٠	مجاهد	١٥٠٧
﴿ لأحتنكن ذريته ﴾ لأحتوينهم	٦٢	مجاهد	١٥٠٩
﴿ جزاءاً موفوراً ﴾ وافراً	٦٣	مجاهد	١٥١٠
﴿ وشاركهم في الأموال ﴾ ما أكل من مال	٦٤	مجاهد	١٥١١
﴿ يزجي لكم الفلك ﴾ يجري	٦٦	ابن عباس	١٥١٢
﴿ ويرسل عليكم قاصفاً ﴾ قاصفاً التي تغرق	٦٩	ابن عباس	١٥١٤
﴿ تبيعاً ﴾ ثائراً	٦٩	مجاهد	١٥١٥
﴿ بإمامهم ﴾ نبيهم	٧١	مجاهد	١٥١٧
قالوا له ائت آلهتنا فامسسها	٧٣	مجاهد	١٥١٨
﴿ ضعف الحياة ﴾ عذابها	٧٥	مجاهد	١٥١٩
﴿ ضعف الممات ﴾ عذاب الآخرة	٧٥	مجاهد	١٥١٩
﴿ خلافك إلا قليلاً ﴾ لو أخرجت قريش	٧٦	مجاهد	١٥٢٠
دلوك الشمس حين تزيغ	٧٨	مجاهد	١٥٢١
غسق الليل غروب الشمس	٧٨	مجاهد	١٥٢١
﴿ وقرآن الفجر ﴾ صلاة الصبح	٧٨	مجاهد	١٥٢٢
تجتمع في صلاة الفجر ملائكة الليل ..	٧٨	مجاهد	١٥٢٢

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
النافلة للنبي ﷺ خاصة	٧٩	مجاهد	١٥٢٣
﴿ مقاماً محموداً ﴾ شفاعة محمد يوم القيامة	٧٩	مجاهد	١٥٢٤
﴿ أدخلني مدخل صدق ﴾ فيما أرسلتني به	٨٠	مجاهد	١٥٢٥
﴿ سلطاناً نصيراً ﴾ حجة بينة	٨٠	مجاهد	١٥٢٦
﴿ ونأى بجانبه ﴾ تباعد منا	٨٣	مجاهد	١٥٢٨
﴿ كل يعمل على شاكلته ﴾ على طبيعته	٨٤	مجاهد	١٥٢٩
﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ يهود تسأله	٨٥	مجاهد	١٥٣٠
﴿ ينبوعاً ﴾ عيوناً	٩٠	مجاهد	١٥٣٣
﴿ أو تسقط السماء ﴾ السماء جميعاً	٩٢	مجاهد	١٥٣٤
﴿ كسفاً ﴾ مرة واحدة	٩٢	مجاهد	١٥٣٤
﴿ ويجعله كسفاً ﴾ قطعاً	٩٢	مجاهد	١٥٣٤
﴿ قبيلاً ﴾ قبائل على حدتها	٩٢	مجاهد	١٥٣٥
﴿ من زخرف ﴾ من ذهب	٩٣	مجاهد	١٥٣٧
﴿ كتاباً نقرؤه ﴾ من رب العالمين إلى فلان	٩٣	مجاهد	١٥٣٨
﴿ كلما خبت ﴾ كلما طفئت أوقدت	٩٧	مجاهد	١٥٣٩
﴿ كلما خبت ﴾ خبؤها أنها تسعر	٩٧	ابن عباس	١٥٤٠
﴿ خشية الإنفاق ﴾ الفقر	١٠٠	ابن عباس	١٥٤١
﴿ قتوراً ﴾ بخيلا	١٠٠	ابن عباس	١٥٤١
﴿ تسع آيات ﴾ هي الطوفان والجراد	١٠١	عطاء ومجاهد	١٥٤٢
﴿ مثبوراً ﴾ هالكاً	١٠٢	مجاهد	١٥٤٣
﴿ لفيفاً ﴾ جميعاً	١٠٤	مجاهد	١٥٤٤
﴿ وقرآناً فرقناه ﴾ فصلناه	١٠٦	ابن عباس	١٥٤٥
﴿ الذين أوتوا العلم من قبله ﴾ هم ناس من أهل الكتاب	١٠٧	مجاهد	١٥٤٧
﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ في الدعاء والمسئلة	١١٠	مجاهد	١٥٥٠

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ ولم يكن له ولي ﴾ لم يخالف أحداً	١١١	مجاهد	١٥٥١

سورة الكهف

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ أسفا ﴾ جزعاً	٦	مجاهد	١٥٥٢
﴿ ما على الأرض زينة ﴾ ما عليها من شيء	٧	مجاهد	١٥٥٣
﴿ صعيداً جرزاً ﴾ بلقعاً	٨	مجاهد	١٥٥٤
﴿ كانوا من آياتنا عجباً ﴾ كانوا يقولون هم عجب	٩	مجاهد	١٥٥٥
الرقيم الجبل الذي فيه الكهف	١٠	ابن عباس	١٥٥٦
أن اسم جبل الكهف بناجلوس	١٠	شعيب الجبائي	١٥٥٧
ما أدري ما الرقيم أكتاب أم بنيان ؟	١٠	ابن عباس	١٥٥٨
كان أصحاب الكهف أبناء عظماء مدينتهم	١٠	مجاهد	١٥٥٩
﴿ أي الحزبين ﴾ من قوم الفتية	١٢	مجاهد	١٥٦١
﴿ أمداً ﴾ عدداً	١٢	مجاهد	١٥٦١
﴿ تقرضهم ﴾ تتركهم	١٧	مجاهد	١٥٦٢
﴿ بالوصيد ﴾ بالفناء	١٨	مجاهد	١٥٦٤
﴿ ما يعلمهم إلا قليل ﴾ يعني أهل الكتاب	٢٢	ابن عباس	١٥٦٦
﴿ فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً ﴾ إلا بما قد أظهرنا لك	٢٢	مجاهد	١٥٦٧
﴿ ولا تستفت فيهم منهم أحداً ﴾ من يهود	٢٢	مجاهد	١٥٦٨
﴿ ولبثوا في كهفهم .. ﴾ عدد ما لبثوا	٢٥	مجاهد	١٥٦٩
﴿ ولبثوا في كهفهم ﴾ بين جبلين	٢٥	مجاهد	١٥٧٠
﴿ ملتحداً ﴾ ملجأ	٢٧	مجاهد	١٥٧١
﴿ ولا تعد عيناك عنهم ﴾ لا تجاوز إلى غيرهم	٢٨	ابن عباس	١٥٧٢
﴿ وكان أمره فرطاً ﴾ ضياعاً	٢٨	مجاهد	١٥٧٤
﴿ ناراً أحاط بهم سرادقها ﴾ هي حائط من نار	٢٩	ابن عباس	١٥٧٥
﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ مجتمعاً	٢٩	مجاهد	١٥٧٦

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ ولم تظلم منه شيئاً ﴾ لم تنتقص	٣٣	ابن عباس	١٥٧٧
﴿ وكان له ثمر ﴾ ذهب وفضة	٣٤	مجاهد	١٥٧٨
﴿ صعيداً زلقاً ﴾ مثل الجرز	٤٠	ابن عباس	١٥٧٩
﴿ ولم تكن له فئة ﴾ عشيرته	٤٣	مجاهد	١٥٨٠
سأل ابن عمر عن الباقيات الصالحات	٤٦	نافع بن سرجس	١٥٨١
الباقيات الصالحات لا إله إلا الله	٤٦	عطاء	١٥٨١
الباقيات الصالحات الأعمال الصالحة	٤٦	ابن عباس	١٥٨٢
﴿ وترى الأرض بارزة ﴾ لا خمر فيها	٤٧	مجاهد	١٥٨٣
كان إبليس من أشراف الملائكة	٥٠	ابن عباس	١٥٨٤
إنما سمي بالجنان أنه كان خازناً عليها	٥٠	ابن عباس	١٥٨٤
إن من الملائكة قبيلة من الجن	٥٠	ابن عباس	١٥٨٥
﴿ ففسق عن أمر ربه ﴾ عصى في السجود	٥٠	مجاهد	١٥٨٦
ذريته هم الشياطين	٥٠	مجاهد	١٥٨٧
﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾ وادياً في جهنم	٥٢	مجاهد	١٥٨٨
﴿ أو يأتيهم العذاب قبلاً ﴾ فجأة	٥٥	مجاهد	١٥٨٩
﴿ موئلاً ﴾ محرزاً	٥٨	مجاهد	١٥٩٠
﴿ لمهلكهم موعداً ﴾ أجلاً	٥٩	مجاهد	١٥٩١
﴿ أو أمضي حقباً ﴾ سبعين خريفاً	٦٠	مجاهد	١٥٩٢
﴿ مجمع بينهما ﴾ بين البحرين	٦١	مجاهد	١٥٩٣
﴿ نسيا حوتهما ﴾ أضلاه	٦١	مجاهد	١٥٩٤
﴿ فاتخذ سبيله ﴾ الحوت اتخذ	٦١	مجاهد	١٥٩٥
﴿ سرباً ﴾ أثره كأنه حجر	٦١	ابن عباس	١٥٩٦
﴿ في البحر عجباً ﴾ موسى يعجب	٦٣	مجاهد	١٥٩٧
﴿ ذلك ما كنا نبغ ﴾ قال موسى فذلك حين أخبرت	٦٤	مجاهد	١٥٩٨

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ فارتدا على آثارهما ﴾ اتباع موسى وفتاه	٦٤	مجاهد	١٥٩٩
إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال		سعيد بن جبير	١٦٠٠
﴿ لقد جئت شيئاً إمراً ﴾ منكراً	٧١	مجاهد	١٦٠١
وجد خضر غلماناً يلعبون	٧٤	سعيد بن جبير	١٦٠٢
اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور	٧٤	شعيب الجبائي	١٦٠٢
﴿ فأردت أن أعيبها ﴾ أخرقها	٧١	مجاهد	١٦٠٣
إن اسم الرجل الذي كان يأخذ	٧٧	شعيب الجبائي	١٦٠٤
أبدلا مكان الغلام جارية	٨١	يعقوب بن عاصم	١٦٠٥
أبدلا مكان الغلام جارية	٨١	سعيد بن جبير	١٦٠٦
﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ صحف علم	٨٢	مجاهد	١٦٠٩
﴿ سبباً ﴾ منزلاً وطريقاً	٨٤	مجاهد	١٦١١
﴿ في عين حمئة ﴾ ثأطة	٨٦	مجاهد	١٦١٢
قرأت ﴿ في عين حمئة ﴾ وقرأ عمرو	٨٦	ابن عباس	١٦١٢
﴿ السدين ﴾ الجبلين الردم	٩٣	ابن عباس	١٦١٥
﴿ فهل نجعل لك خراجاً ﴾ أجراً	٩٤	ابن عباس	١٦١٦
﴿ فأعينوني بقوة ﴾ برجال	٩٥	مجاهد	١٦١٧
﴿ زبر الحديد ﴾ قطع الحديد	٩٦	ابن عباس	١٦١٨
﴿ الصدفين ﴾ رؤوس الجبلين	٩٦	مجاهد	١٦١٩
﴿ أفرغ عليه قطراً ﴾ القطر : النحاس	٩٦	مجاهد	١٦٢٠
﴿ وكانوا لا يستطيعون سمعاً ﴾ لا يعلمون	١٠١	مجاهد	١٦٢٢
﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾ هم كفرة أهـل الكتاب	١٠٣	علي بن أبي طالب	١٦٢٤
الفردوس بستان بالرومية	١٠٧	مجاهد	١٦٢٥
﴿ لا يبغون عنها حولاً ﴾ متحولاً	١٠٨	مجاهد	١٦٢٦

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
يؤتى بالموت كأنه دابة	٣٩	عبيد بن عمير	١٦٦١
﴿ ملياً ﴾ حيناً	٤٦	مجاهد	١٦٦٣
﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾ إدريس رفع	٥٧	مجاهد	١٦٦٦
عند قيام الساعة وذهاب صالحي أمة محمد ﷺ	٥٩	مجاهد	١٦٦٦
لبث جبريل عن محمد	٦٤	مجاهد	١٦٦٧
﴿ وكان ربك نسياً ﴾ ما نسيك ربك	٦٤	مجاهد	١٦٦٩
﴿ من كل شيعة ﴾ أمة	٦٩	مجاهد	١٦٧٢
قال الحروري ﴿ لا يسمعون حسيسها ﴾	٧٠	عطاء	١٦٧٤
﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ يدخلها	٧١	ابن عباس	١٦٧٥
﴿ أي الفريقين ﴾ قريش تقولها	٧٣	مجاهد	١٦٧٩
﴿ أثاثا ﴾ المتاع	٧٤	مجاهد	١٦٨٠
﴿ ورئيا ﴾ فيما يرى الناس	٧٤	مجاهد	١٦٨٠
﴿ ورئيا ﴾ منظراً في اللون والحسن	٧٤	ابن عباس	١٦٨١
﴿ فليمدد له الرحمن مداً ﴾ فليدعه الله	٧٥	مجاهد	١٦٨٢
﴿ لأوتين مالاً وولداً ﴾ العاص بن وائل يقوله	٧٧	مجاهد	١٦٨٣
﴿ ويكونون عليه ضداً ﴾ أوثانهم يوم القيامة	٨٢	مجاهد	١٦٨٤
تؤز الكافرين إغراء في الشرك	٨٣	ابن عباس	١٦٨٥
﴿ شيئاً إداً ﴾ عظيماً	٨٩	مجاهد	١٦٨٨
غضبت الملائكة واستعرت جهنم	٩٠	كعب	١٦٨٩
﴿ وتخر الجبال هداً ﴾ الهد الانقضاض	٩٠	ابن عباس	١٦٩٠
﴿ سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾ يحبهم ويحببهم	٩٦	مجاهد	١٦٩١
﴿ لداً ﴾ لا يستقيمون	٩٧	مجاهد	١٦٩٢

سورة طه

﴿ طه ﴾ يا رجل بالسريانية	١	سعيد بن جبير	١٦٩٣

الأثر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ طه ﴾ يا رجل بالسريانية	١	ابن عباس	١٦٩٣
﴿ طه ﴾ يا رجل بالسريانية	١	مجاهد	١٦٩٣
﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ في الصلاة	٢	مجاهد	١٦٩٤
﴿ السر ﴾ ما أسر الإنسان	٧	ابن عباس	١٦٩٥
﴿ وأخفى ﴾ ما لا يعلم الإنسان	٧	ابن عباس	١٦٩٥
﴿ وأخفى ﴾ الوسوسة	٧	مجاهد	١٦٩٦
﴿ أو أجد على النار هدى ﴾ هادياً	١٠	مجاهد	١٦٩٧
﴿ فاخلع نعليك ﴾ كانتا من جلد حمار	١٢	علي بن أبي طالب	١٦٩٨
﴿ فاخلع نعليك ﴾ كانتا من جلد حمار	١٢	قتادة	١٦٩٨
كانتا يعني موسى من بقر	١٢	الحسن	١٦٩٩
زعموا أن نعليه كانتا من	١٢	ابن جريج	١٦٩٩
﴿ إنك بالوادي المقدس ﴾ قدس بورك مرتين	١٢	مجاهد	١٧٠٠
﴿ طوى ﴾ طأ الأرض حافياً	١٢	مجاهد	١٧٠١
﴿ وأقم الصلاة لذكرى ﴾ إذا ذكر عبد ربه	١٤	مجاهد	١٧٠٢
﴿ أكاد أخفيها ﴾ من نفسي	١٥	مجاهد	١٧٠٣
﴿ مآرب أخرى ﴾ حاجات	١٨	مجاهد	١٧٠٤
﴿ سيرتها الأولى ﴾ هيئتها	٢١	مجاهد	١٧٠٥
﴿ إلى جناحك ﴾ كفه تحت عضده	٢٢	مجاهد	١٧٠٦
﴿ عقدة من لساني ﴾ عجمة	٢٧	مجاهد	١٧٠٧
كان هارون أكبر من عيسى	٣٠	ابن عباس	١٧٠٨
﴿ فتوناً ﴾ بلاء ، إلقاؤه في التابوت	٤٠	مجاهد	١٧١٠
﴿ ثنياً ﴾ تضعفا	٤٢	مجاهد	١٧١١
﴿ أن يفرط علينا ﴾ عقوبة منه	٤٥	مجاهد	١٧١٢
﴿ أعطى كل شيء خلقه ﴾ سوّى خلق كل دابة	٥٠	مجاهد	١٧١٤

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ لا يضل ربي ولا ينسى ﴾ هما شيء واحد	٥٢	مجاهد	١٧١٥
﴿ مكاناً سوى ﴾ منصفاً بينهم	٥٨	مجاهد	١٧١٦
﴿ يوم الزينة ﴾ موعدهم	٥٩	مجاهد	١٧١٨
﴿ ويذهبا بطريقتكم المثلى ﴾ أولي العقول	٦٣	مجاهد	١٧١٩
﴿ يبساً ﴾ يابساً	٧٧	مجاهد	١٧٢٢
﴿ أسفاً ﴾ حزيناً	٨٦	مجاهد	١٧٢٤
﴿ بملكنا ﴾ بأمرنا	٨٧	مجاهد	١٧٢٥
﴿ أوزاراً ﴾ أثقالاً	٨٧	مجاهد	١٧٢٦
﴿ فقذفناها ﴾ فألقيناها	٨٧	مجاهد	١٧٢٧
﴿ فنسي ﴾ نسي موسى ، أخطأ الرب العجل	٨٨	مجاهد	١٧٢٨
﴿ ألا يرجع إليهم قولاً ﴾ العجل	٨٩	مجاهد	١٧٢٩
﴿ ولم ترقب قولي ﴾ لم تحفظ قولي	٩٤	ابن عباس	١٧٣٢
﴿ وزراً ﴾ إثماً	١٠٠	مجاهد	١٧٣٤
﴿ صفصفاً ﴾ مستوياً	١٠٦	مجاهد	١٧٣٦
﴿ همساً ﴾ خفض الصوت	١٠٨	مجاهد	١٧٣٧
كلام الإنسان لا تسمع ..	١٠٨	مجاهد	١٧٣٧
﴿ وعنت الوجوه ﴾ خشعت	١١١	مجاهد	١٧٣٨
﴿ هضماً ﴾ انتقاص شيء	١١٢	مجاهد	١٧٤٠
﴿ ضنكاً ﴾ ضيقه	١١٢	مجاهد	١٧٤٢
﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ عن الحجة ..	١٢٤	مجاهد	١٧٤٣
﴿ ومن آناء الليل ﴾ المصلى من الليل كله	١٣٠	ابن عباس	١٧٤٥
﴿ الصحف الأولى ﴾ التوراة والإنجيل	١٣٣	مجاهد	١٧٤٧

سورة الأنبياء

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ أضغاث أحلام ﴾ أهاويلها	٥	مجاهد	١٧٤٩

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ أهلكناها أفهم يؤمنون ﴾	٦	مجاهد	١٧٥٠
﴿ وكم قصمنا من قرية ﴾ أهلكناها	١١	مجاهد	١٧٥١
﴿ لا تركضوا ﴾ لا تفروا	١٣	مجاهد	١٧٥٢
﴿ حصيداً ﴾ الحصاد	١٥	ابن عباس	١٧٥٣
﴿ خامدين ﴾ خمود النار	١٥	ابن عباس	١٧٥٣
﴿ لا يستحسرون ﴾ لا يحسرون	١٩	مجاهد	١٧٥٦
﴿ إلا لمن ارتضى ﴾ لمن رضي عنه	٢٨	مجاهد	١٧٥٩
﴿ رتقاً ففتقناهما ﴾ فتقهن سبع سموات	٣٠	مجاهد	١٧٦١
﴿ وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً ﴾ بين الجبال	٣١	ابن عباس	١٧٦٢
﴿ سقفاً محفوظاً ﴾ مرفوعاً	٣٢	مجاهد	١٧٦٣
﴿ في فلك يسبحون ﴾ يجرون	٣٣	مجاهد	١٧٦٥
﴿ ويبلوكم بالشر والخير فتنة ﴾ بالرخاء والشدة	٣٥	ابن عباس	١٧٦٧
قال آدم حين خلقه بعد كل شيء	٣٧	مجاهد	١٧٦٨
﴿ يكلؤكم ﴾ يحرسكم	٤٢	ابن عباس	١٧٧٠
﴿ يصبحون ﴾ ينصرون	٤٣	ابن عباس	١٧٧١
﴿ الفرقان ﴾ الكتاب	٤٨	مجاهد	١٧٧٢
﴿ رشده ﴾ هداه صغيراً	٥١	مجاهد	١٧٧٣
﴿ وتالله لأكيدن أصنامكم ﴾ قول إبراهيم حين استتبعه	٥٧	مجاهد	١٧٧٤
﴿ جذاذاً ﴾ كالصريم	٥٨	مجاهد	١٧٧٥
﴿ إلا كبيرا لهم ﴾ إلا عظيماً لهم	٥٨	ابن عباس	١٧٧٦
وجعل إبراهيم الفأس	٦٣	مجاهد	١٧٧٦
إن الذي قال ﴿ حرقوه ﴾ هيزن	٦٨	شعيب الجياني	١٧٧٩
ألقي إبراهيم في النار	٦٩	شعيب الجياني	١٧٨٠
﴿ نافلة ﴾ عطية	٧٢	عطاء	١٧٨٤

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ إذ نفشت فيه ﴾ رعت	٧٨	ابن عباس	١٧٨٥
قضى داود بالغنم لأصحاب الحرث	٧٩	ابن عباس	١٧٨٦
﴿ ومثلهم معهم ﴾ أحياهم بأعيانهم	٨٤	مجاهد	١٧٨٧
﴿ وذا الكفل ﴾ رجل صالح غير نبي	٨٥	مجاهد	١٧٨٨
كان في بني إسرائيل ملك صالح		محمد بن قيس	١٧٨٩
﴿ وأصلحنا له زوجه ﴾ وهبنا له ولدها	٩٠	ابن عباس	١٧٩٠
﴿ أمتكم أمة واحدة ﴾ دينكم دين واحد	٩٢	مجاهد	١٧٩٢
جمع الناس من كل حدب	٩٦	مجاهد	١٧٩٤
﴿ حصب جهنم ﴾ حطبها	٩٨	مجاهد	١٧٩٥
﴿ أولئك عنها مبعدون ﴾ عيسى وعزير	١٠١	مجاهد	١٧٩٦
السجل : الصحيفة	١٠٤	مجاهد	١٧٩٨
﴿ أول خلق نعيده ﴾ حُفاة عراة	١٠٤	مجاهد	١٧٩٩
﴿ الزبور ﴾ الكتاب	١٠٥	مجاهد	١٨٠٠
لعل ما أقرِّب لكم من العذاب	١١١	ابن عباس	١٨٠٣
﴿ رب احكم بالحق ﴾ لا يحكم بالحق إلا الله	١١٢	ابن عباس	١٨٠٤
سورة الحج			
﴿ أنه من تولاه ﴾ اتبعه	٤	مجاهد	١٨٠٨
﴿ مخلقة وغير مخلقة ﴾ السقط مخلوق وغير مخلوق	٥	مجاهد	١٨٠٩
﴿ ونقر في الأرحام ما نشاء ﴾ التمام	٥	مجاهد	١٨١٠
﴿ ثاني عطفه ﴾ رقبته	٩	مجاهد	١٨١٢
﴿ ثاني عطفه ﴾ يعرض على الحق	٩	مجاهد	١٨١٣
﴿ على حرف ﴾ على شك	١١	مجاهد	١٨١٥
﴿ لن ينصره الله ﴾ يرزقه الله	١٥	مجاهد	١٨١٦
﴿ فليمدد بسبب إلى السماء ﴾ بحبل	١٥	مجاهد	١٨١٦

الأثـــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ إلى السماء ﴾ إلى سماء البيت	١٥	ابن عباس	١٨١٦
﴿ ثم ليقطع ﴾ ليختنق	١٥	مجاهد	١٨١٦
﴿ يسجد له من في السموات .. ﴾ ظلال هذا كله	١٨	مجاهد	١٨١٧
﴿ هذان خصمان .. ﴾ مثل الكافر والمؤمن	١٩	مجاهد	١٨١٨
الكافر قطعت له ثياب من نار	١٩	مجاهد	١٨١٩
﴿ يصهر به ﴾ يذاب إذابة	٢٠	مجاهد	١٨٢٠
﴿ العاكف فيه ﴾ الساكن	٢٥	مجاهد	١٨٢١
﴿ والباد ﴾ الجانب	٢٥	مجاهد	١٨٢١
﴿ ومن يرد فيه بإلحاد ﴾ يعمل فيه عملاً سيئاً	٢٥	مجاهد	١٨٢١
﴿ بإلحاد بظلم ﴾ الذي يريد استحلاله متعمداً	٢٥	ابن عباس	١٨٢٢
﴿ وطهر بيتي ﴾ من الآفات والريب	٢٦	عبيد بن عمر	١٨٢٣
قام إبراهيم على مقامه فقال :	٢٦	مجاهد	١٨٢٤
لما فرغ إبراهيم من بناء البيت	٢٧	ابن عباس	١٨٢٤
﴿ يأتوك رجالاً ﴾ مشاة	٢٧	ابن عباس	١٨٢٥
﴿ وعلى كل ضامر ﴾ الإبل	٢٧	ابن عباس	١٨٢٥
﴿ فج عميق ﴾ بعيد	٢٧	ابن عباس	١٨٢٥
﴿ فكلوا منها ﴾ كان لا يرى الأكل منها	٢٨	عطاء	١٨٢٦
﴿ البائس ﴾ المضطر	٢٨	عكرمة	١٨٢٧
﴿ البائس ﴾ الذي يبسط يديه	٢٨	مجاهد	١٨٢٨
﴿ ثم ليقضوا تفثهم ﴾ حلق الرأس وحلق العانة ..	٢٩	مجاهد	١٨٢٩
الحرمة : مكة والحج ..	٢٩	مجاهد	١٨٣١
﴿ قول الزور ﴾ الكذب	٣٠	مجاهد	١٨٣٣
﴿ سحيق ﴾ بعيد	٣١	مجاهد	١٨٣٤
﴿ ومن يعظم شعائر الله ﴾ استعظام البدن	٣٢	مجاهد	١٨٣٥

الأثــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ لكم فيها منافع ﴾ في البدن لحومها وألبانها	٣٣	مجاهد	١٨٣٦
﴿ إلى أجل مسمى ﴾ إلى أن تنحر	٣٣	عطاء	١٨٣٧
﴿ ثم محلها ﴾ حين تسمى هدياً	٣٣	مجاهد	١٨٣٨
لا يطوف أحد بالبيت إلا حل	٣٣	ابن عباس	١٨٣٩
﴿ جعلنا منسكاً ﴾ إهراق الدماء	٣٤	مجاهد	١٨٤٠
﴿ والبدن ﴾ البقرة والبعير	٣٦	عطاء	١٨٤١
﴿ لكم فيها خير ﴾ أجر	٣٦	مجاهد	١٨٤٢
﴿ صواف ﴾ بيّن وظائفها قياما	٣٦	مجاهد	١٨٤٣
﴿ القانع ﴾ الطامع	٣٦	عكرمة	١٨٤٤
﴿ أذن للذين يقاتلون ﴾ ناس من المؤمنين	٣٩	مجاهد	١٨٤٦
﴿ لهدمت صوامع ﴾ صوامع الرهبان	٤٠	مجاهد	١٨٤٨
﴿ وبيع ﴾ وكنائس	٤٠	مجاهد	١٨٤٨
﴿ وصلوات ﴾ مساجد لأهل الكتاب	٤٠	مجاهد	١٨٤٨
﴿ وبئر معطلة ﴾ التي قد تركت	٤٥	ابن عباس	١٨٤٩
﴿ وقصر مشيد ﴾ مجصص	٤٥	عطاء	١٨٥٠
﴿ وقصر مشيد ﴾ بالقصة يعني بالجص	٤٥	مجاهد	١٨٥١
﴿ وإن يوماً عند ربك ﴾ هي مثل قوله ﴿ آلم تنزيل .. ﴾	٤٧	مجاهد	١٨٥٢
﴿ معجزين ﴾ مبطئين	٥١	مجاهد	١٨٥٤
﴿ إذا تمنى ﴾ إذا قال	٥٢	مجاهد	١٨٥٥
﴿ منسكاً ﴾ إراقة الدم بمكة	٦٧	مجاهد	١٨٦٠
﴿ فلا ينازعنك في الأمر ﴾ الذبح	٦٧	مجاهد	١٨٦١
﴿ وإن جادلوك ﴾ قول أهل الشرك	٦٨	مجاهد	١٨٦٢
﴿ يسطون ﴾ يبطشون	٧٢	مجاهد	١٨٦٤
﴿ ضعف الطالب ﴾ آلهتهم ﴿ والمطلوب ﴾ الذباب	٧٣	ابن عباس	١٨٦٥

الأثـــــر	رقم الآية	الراوي	رقم الأثر
﴿ وجاهدوا في الله ﴾ لا تخافوا في الله	٧٨	ابن عباس	١٨٦٦
الله سماكم المسلمين من قبل	٧٨	ابن عباس	١٨٦٧
﴿ هو سماكم المسلمين ﴾ الله سماكم	٧٨	مجاهد	١٨٦٨
﴿ من قبل ﴾ في الكتب كلها	٧٨	مجاهد	١٨٦٨
﴿ وفي هذا ﴾ يعني القرآن	٧٨	مجاهد	١٨٦٨

أقوال ابن جريج

الأثـــــر	رقم الآية	رقم الأثر
قلت لعطاء : من هؤلاء الذين لا يعلمون		١٤٢
﴿ ويزكيهم ﴾ يطهرهم من الشرك	١٢٩	١٥٨
بلغني أن ناساً ممن أسلم رجعوا		١٦٧
﴿ الذين آتيناهم الكتاب يعرفون .. ﴾ القبلة والبيت	١٤٦	١٧٢
﴿ وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق ﴾ هم أهل الكتاب	١٤٦	١٧٣
﴿ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه .. ﴾ يعني النبي ﷺ	١٤٦	١٧٤
لا تعقل يعني البهمة . إلا أنها تسمع	١٧١	١٨٥
البأساء : البؤس والفقر	١٧٧	١٩٢
الضراء : السقم والوجع	١٧٧	١٩٢
سألت عطاء عن (الحر بالحر والعبد بالعبد)	١٧٨	١٩٣
﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ حياة منعة	١٧٩	١٩٩
كان ينزّل من القرآن في ليلة القدر	١٨٥	٢١٤
﴿ هدى للناس ﴾ يهتدون به	١٨٥	٢١٥
﴿ وبينات من الهدى ﴾ فيه الحلال والحرام	١٨٥	٢١٥
قال المسلمون أقريب ربنا فنناجيه فنزلت	١٨٦	٢١٦
﴿ فليستجيبوا لي ﴾ ليطيعوني	١٨٦	٢١٦
﴿ وكلوا واشربوا ﴾ نزلت في أبي قيس بن صرمة	١٨٧	٢١٨
قلت لعطاء : الجماع المباشرة ؟		٢٢١
قال الناس لم خلقت الأهلة فنزلت	١٨٩	٢٢٢
هي في مصحف عبد الله (لمن اتقى الله)	١٨٩	٢٦٦
﴿ إذا تولى ﴾ إذا غضب	٢٠٥	٢٧٠
﴿ سعى في الأرض ليفسد فيها ﴾ قطع الرحم	٢٠٥	٢٧١
﴿ البينات ﴾ الإسلام والقرآن	٢٠٩	٢٧٧
﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾ الكفار يبتغون الدنيا	٢١٢	٢٨١

الأثـــر	رقم الآية	رقم الأثر
﴿ ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ﴾ ما كان لنبي أن يؤتيه الله الكتاب	٧٩	٤٧١
كان ناس من يهود يتعبدون الناس من دون ربهم	٧٩	٤٧٢
ولا يأمرهم النبي ﷺ أن يتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً	٨٠	٤٧٤
﴿ لن تقبل توبتهم ﴾ إيمانهم أول مرة لن ينفعهم	٩٠	٤٧٩
﴿ ومن يعتصم بالله ﴾ يؤمن بالله	١٠١	٤٨٧
﴿ إذ كنتم أعداء ﴾ ما كان بين الأوس والخزرج	١٠٣	٤٩٠
﴿ أكفرتم بعد إيمانكم ﴾ إيمانهم الذي أخذ عليهم العهد	١٠٦	٤٩١
﴿ لن يضروكم إلا أذى ﴾ إشراكهم في عُزير	١١١	٤٩٤
﴿ أمة قائمة ﴾ عبد الله بن سلام	١١٣	٤٩٦
﴿ لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ لا يستدخل المؤمن المنافق	١١٨	٥٠٠
﴿ ودوا ما عنتم ﴾ في دينكم	١١٨	٥٠١
المؤمن خير للمنافق من المنافق للمؤمن		٥٠٢
﴿ إن تمسسكم حسنة تسؤهم ﴾ إذا رأوا من المؤمنين جماعة وألفة	١٢٠	٥٠٣
﴿ هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ﴾ خاصة	١٣٨	٥١٣
فإن المسلمين كانوا يسألون ربهم : أرنا يوماً كيوم بدر		٥١٦
﴿ وما كان قولهم إلا أن قالوا ﴾ كذا وكذا أفلا تقولوا مثل قالوا	١٤٧	٥٢٠
﴿ فآتاهم الله ثواب الدنيا ﴾ النصر والغنيمة	١٤٨	٥٢٢
لا تنتصحوا اليهود والنصارى على دينكم		٥٢٣
﴿ ولقد عفنا عنكم ﴾ لم يستأصلكم	١٥٢	٥٢٥
﴿ على ما فاتكم ﴾ على ما فاتكم من غنائم القوم	١٥٣	٥٢٧
﴿ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ﴾ وذلك أن المنافقين قالوا لعبد الله بن أبي	١٥٤	٥٢٩

الأثـــــر	رقم الآية	رقم الأثر
﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ﴾ رسولها فيشهد عليها	٤١	٦٤٢
﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ﴾ هم اليهود والنصارى	٤٩	٦٤٩
﴿ أم لهم نصيب من الملك ﴾ فليس لهم نصيب من الملك	٥٣	٦٥٣
﴿ على ما آتاهم الله من فضله ﴾ النبوة	٥٤	٦٥٦
﴿ بما أنزل إليك ﴾ القرآن	٦٠	٦٦٠
﴿ أنزل من قبلك ﴾ التوراة	٦٠	٦٦٠
﴿ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول ﴾ دعاء المسلم المنافق إلى رسول الله	٦١	٦٦١
﴿ أصابتهم مصيبة ﴾ بما قدمت أيديهم في أنفسهم	٦٢	٦٦٢
المنافق يبطئ المسلمين عن الجهاد		٦٦٣
﴿ لولا أخرتنا إلى أجل قريب ﴾ إلى أن نموت موتا	٧٧	٦٦٥
﴿ بروج مشيدة ﴾ قصور مشيدة	٧٨	٦٦٦
﴿ وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ عقوبة بذنبك	٧٩	٦٦٧
﴿ إذ جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ﴾ هذا في الأخبار ، إذا غزت سرية	٨٣	٦٦٩
﴿ ولو ردوه إلى الرسول ﴾ حتى يكون هو الذي يخبرهم	٨٣	٦٦٩
﴿ لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً ﴾ لاتبعتم الشيطان كلكم	٨٣	٦٧٠
﴿ إن تكونوا تألمون ﴾ توجعون لما يصيبكم منهم	١٠٤	٦٨٨
﴿ فإن كان لكم فتح من الله ﴾ المنافقون يتربصون بالمسلمين	١٤١	٧٠٠
﴿ مذبذبين بين ذلك ﴾ لم يخلصوا الإيمان	١٤٣	٧٠٣
اليهود والنصارى آمنت اليهود بُعزير وكفرت بعيسى	١٥٠	٧٠٧
بلغنا أن عيسى بن مريم قال لأصحابه	١٥٧	٧١١
﴿ ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً ﴾ أنه قد أبلغهم	١٥٩	٧١٢
﴿ برهان ﴾ بينة	١٧٤	٧١٤

الأثـــر	رقم الآية	رقم الأثر
﴿ واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة ﴾ مغفرة	١٥٦	٩٣٦
لما نزلت ﴿ ورحمتي وسعت كل شيء ﴾ قال إبليس	١٥٦	٩٣٧
﴿ ويحل لهم الطيبات ﴾ الحلال	١٥٧	٩٣٨
﴿ ويضع عنهم إصرهم .. ﴾ التثقيل الذي كان في دينهم	١٥٧	٩٣٨
بلغني أن بني إسرائيل لما قتلوا أنبياؤهم كفروا	١٥	٩٤٠
﴿ فلما نسوا ما ذكروا به ﴾ فلما نسوا موعظة المؤمنين	١٦٥	٩٤٣
كانوا أبوا التوراة أن يقبلوها	١٧١	٩٥٠
الكلب منقطع الفؤاد لا فؤاد له	١٧٦	٩٥٥
﴿ ثقلت في السموات والأرض ﴾ إذا جاءت انشقت السماء	١٨٧	٩٥٩
﴿ قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً ﴾ الهدى والضلالة	١٨٨	٩٦٠
﴿ ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس ﴾ فهؤلاء الأنس		٩٦٧
﴿ واذكر ربك في نفسك تضرعـاً وخيفـة ﴾ يؤمـر بـالتضرع في الدعاء	٢٠٥	٩٧١

سورة الأنفال

كان جبريل عليه السلام قد نزل فأخبره بمسير قريش	٧	٩٨١
﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾ دعاء النبي ﷺ	٩	٩٨٢
﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾ الأطراف	١٢	٩٨٦
﴿ ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ﴾ لقالوا (ائت بقرآن غير هذا)	٢٣	٩٩١
كان النضر بن الحارث يختلف تاجراً إلى فارس		٩٩٧
﴿ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ هؤلاء أهل بدر	٣٥	١٠٠٠
﴿ وقاتلوا حتى لا تكون فتنة ﴾ أي لا يفتن مؤمن عن دينه	٣٩	١٠٠١
﴿ فان لله خمسه ﴾ أربعة أخماس لمن حضر البأس	٤١	١٠٠٢
ناس كانوا من المنافقين بمكة		١٠٠٩
﴿ إلا تفعلوه تكن فتنة ﴾ إلا تعاونوا وتناصروا	٧٣	١٠١٩

الأثـــر	رقم الآية	رقم الأثر
سورة التوبة		
﴿ فإن تبتم ﴾ آمنتم	٣	١٠٢٨
﴿ يضاهون قول الذين كفروا ﴾ النصارى يضاهئون	٣٠	١٠٤٨
﴿ قاتلهم الله ﴾ يعني النصارى	٣٠	١٠٤٩
﴿ اتخذوا أحبارهم ﴾ الأحبار اليهود	٣١	١٠٥٠
﴿ أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا ﴾ القتل بالسيوف	٥٢	١٠٦١
﴿ الأعراب أشد كفراً ﴾ ثم استثنى فقال ﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله ﴾	٩٧-٩٩	١٠٧٦
﴿ مردوا على النفاق ﴾ ماتوا عليه	١٠١	١٠٧٧
﴿ سنعذبهم مرتين ﴾ عذاب الدنيا وعذاب القبر	١٠١	١٠٧٨
﴿ التائبون ﴾ الذين تابوا من الذنوب	١١٢	١٠٨٤
﴿ الأواه ﴾ المؤمن بالحبشية	١١٤	١٠٨٨
﴿ وكونوا مع الصادقين ﴾ مع المهاجرين الصادقين	١١٩	١٠٩١
سورة يونس		
عجبت قريش أن بُعث رجل منهم	٢	١٠٩٦
يُمثل له عمله في صورة حسنة		١١٠٤
أخبرت أن قوله ﴿ دعواهم فيها سبحانك اللهم ﴾ إذا مر بهم الطير يشتهونه	١٠	١١٠٥
﴿ دعانا لجنبه ﴾ مضطجعاً	١٢	١١٠٧
﴿ وظنوا أنهم أحيط بهم ﴾ أهلكوا	٢٢	١١١٢
يقولون إن فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة	٢٢	١١٤٠
كذب بعض بني إسرائيل بموت فرعون	٩٢	١١٤٢
سورة هود		
﴿ في ستة أيام ﴾ بدأ خلق الأرض في يومين	٧	١١٥٢

الأثـــر	رقم الآية	رقم الأثر
﴿ ليبلوكم ﴾ الثقلين	٧	١١٥٤
﴿ ولئن أخرنا عنهم العذاب ﴾ أمسكنا عنهم العذاب	٨	١١٥٥
﴿ ليقولن ما يحبسه ﴾ للتكذيب به	٩	١١٥٥
يا ابن آدم أما كانت بك نعمة من الله عز وجل		١١٥٦
﴿ ذهب السيئات عني ﴾ عزة بالله وجراءة عليه	١٠	١١٥٧
﴿ إلا الذين صبروا ﴾ عند البلاء	١١	١١٥٨
﴿ وعملوا الصالحات ﴾ عند النعمة		
﴿ أم يقولون افتراه ﴾ قد قالوه	١٣	١١٦٠
﴿ نوف إليهم أعمالهم فيها ﴾ تعجل لهم فيها	١٥	١١٦٣
﴿ ومن يكفر به ﴾ بالقرآن من الأحزاب	١٧	١١٦٦
﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴾ الكافر والمنافق	١٨	١١٦٧
﴿ ويقول الأشهاد ﴾ الذين كانوا يحفظون أعمالهم	١٨	١١٦٨
قال نوح ﴿ قال ياقوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ﴾ قال قد عرفتها	٢٨	١١٧١
﴿ وما أنا بطارد الذين آمنوا ﴾ قالوا له يا نوح	٢٩	١١٧٢
﴿ عندي خزائن الله ﴾ التي لا يفنيها شيء	٣١	١١٧٤
﴿ فأتنا بما تعدنا ﴾ تكذيباً للعذاب وأنه باطل	٣٢	١١٧٥
﴿ ولا تخاطبني ﴾ يقول ولا تراجعني	٣٧	١١٧٧
﴿ إلا من سبق عليه القول ﴾ العذاب هي امرأته	٤٠	١١٧٩
حدثت أن نوحاً حمل معه بنيه الثلاث	٤١	١١٨٠
كانت السفينة أعلاها للطير	٤٤	١١٨٢
﴿ وغيض الماء ﴾ نشفته الأرض	٤٤	١١٨٣
﴿ ونادى نوح ابنه ﴾ ناداه وهو يحسبه أنه هو ابنه	٤٦	١١٨٥
﴿ وعلى أمم ممن معك ﴾ ممن لم يولد	٤٨	١١٨٦

الأثـــــر	رقم الآية	رقم الأثر
﴿ وزكاة ﴾ العمل الصالح	١٣	١٦٤٢
﴿ فأرسلنا إليها روحنا ﴾ جبريل	١٧	١٦٤٣
﴿ إني أعوذ بالرحمن منك .. ﴾ خشيت أن يكون إنما يريدها	١٨	١٦٤٤
يقولون إنه إنما نفخ في جيب درعها		١٦٤٥
﴿ سرياً ﴾ نهر إلى جنبها	٢٤	١٦٥٢
﴿ فأشارت إليه ﴾ أن كلموه	٢٩	١٦٥٦
﴿ الذي فيه يمترون ﴾ اختلفوا فقالت فرقة	٣٤	١٦٥٨
يحشر أهل النار حين يذبح الموت		١٦٦٠
﴿ لأرجمنك ﴾ بالقول لأشتمنك	٤٦	١٦٦٢
﴿ إنه كان صادق الوعد ﴾ لم يعد ربه عدة إلا أنجزها	٥٤	١٦٦٤
﴿ وما بين أيدينا ﴾ ما مضى أمامنا من الدنيا	٦٤	١٦٦٨
﴿ وما خلفنا ﴾ ما يكون بعدنا من الدنيا	٦٤	١٦٦٨
﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ لا شريك له ولا مثل	٦٥	١٦٧٠
﴿ ويقول الإنسان ﴾ قالها العاصي بن وائل	٦٦	١٦٧١
﴿ ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صلياً ﴾ أولى بالخلود في جهنم	٧٠	١٦٧٣
الورود الذي ذكره الله في القرآن	٧١	١٦٧٤
﴿ حتماً مقضياً ﴾ قضاء	٧١	١٦٧٨
﴿ يوم نحشر المتقين ﴾ على النجائب	٨٥	١٦٨٦
المؤمنون يومئذ بعضهم لبعض		١٦٨٧

سورة طه

الأثـــــر	رقم الآية	رقم الأثر
﴿ ولتصنع على عيني ﴾ أنت بعيني	٣٩	١٧٠٩
﴿ إنني معكما أسمع وأرى ﴾ ما يحاوركما	٤٦	١٧١٣
﴿ يوم الزينة ﴾ يوم زينة لهم ويوم عيد لهم	٥٩	١٧١٧

الأثـــــر	رقم الآية	رقم الأثر
﴿ برداً ﴾ بردت عليه	٦٩	١٧٨١
﴿ سلاماً ﴾ لا تؤذيه	٦٩	١٧٨١
ألقوا شيخاً منهم في النار	٧٠	١٧٨٢
﴿ ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا ﴾ نجاه من أرض العراق إلى	٧١	١٧٨٣
﴿ ويدعوننا رغباً ورهباً ﴾ رغباً في رحمة الله	٩٠	١٧٩١
﴿ يأجوج ومأجوج ﴾ أمتان من وراء ردم	٩٦	١٧٩٣
﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله ﴾ ثم استثنى ﴿ إن الذين سبقت لهم .. ﴾	٩٨-١٠١	١٧٩٦
﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر ﴾ حين يطبق جهنم	١٠٣	١٧٩٧
يقولون إن في هذه السورة لبلاغاً	١٠٦	١٨٠١
﴿ فإن تولوا ﴾ يعني قريش	١٠٨	١٨٠٢

سورة الحج

الأثـــــر	رقم الآية	رقم الأثر
﴿ زلزلة الساعة ﴾ زلزلتها أشراطها	١	١٨٠٥
﴿ وما هم بسكارى ﴾ ما هم بسكارى من الشراب	٢	١٨٠٦
﴿ ومن الناس من يجادل في الله ﴾ النضر بن الحارث	٣	١٨٠٧
﴿ هامدة ﴾ لا نبات فيها	٥	١٨١١
﴿ في الدنيا خزي ﴾ قتل يوم بدر	٩	١٨١٤
كان ناس من قبائل العرب وممن حولهم		١٨١٥
خصومتهم التي اختصموا في ربهم	١٩	١٨١٨
﴿ يصهر به ﴾ ما قطع لهم من العذاب	٢٠	١٨٢٠
﴿ الرجس من الأوثان ﴾ عبادة الأوثان	٣٠	١٨٣٢
كان أهل الجاهلية ينضحون البيت	٣٢	١٨٤٥
أول قتال أذن الله به للمؤمنين	٣٩	١٨٤٦
﴿ ولولا دفع الله الناس ﴾ دفع المشركين بالمسلمين	٤٠	١٨٤٧

الأثـــر	رقم الآية	رقم الأثر
﴿ ورزق كريم ﴾ الجنة	٥٠	١٨٥٣
﴿ للذين في قلوبهم مرض ﴾ وللذين قست قلوبهم	٥٣	١٨٥٧
﴿ للذين في قلوبهم مرض ﴾ المنافقون	٥٣	١٨٥٧
﴿ والقاسية قلوبهم ﴾ المشركون	٥٣	١٨٥٧
هم المشركون بغوا على النبي ﷺ		١٨٥٨
﴿ هو الباطل ﴾ الشيطان	٦٢	١٨٥٩
﴿ إن ذلك في كتاب ﴾ قال قوله ﴿ الله يحكم بينكم .. ﴾	٧٠	١٨٦٣

فهرس الفوائد

الفـــائـــدة	رقم الأثر
الفاتحة	
سبب تسمية الفاتحة بالمثاني	١
فضل فاتحة الكتاب	١
البسملة ليست آية	٤
المراد بالصلاة في قوله « قسمت الصلاة »	٥
البقرة	
معنى الحروف المقطعة	١٤
الحكمة من ضرب المثل بالنار في قوله ﴿ **مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً** ﴾	٣٠
سبب تخصيص حجارة الكبريت بالذكر	٤٢
الأقوال في معنى قوله ﴿ **وأتوا به متشابهاً** ﴾	٤٤
سبب ضرب الله المثل بالبعوض	٤٧
هل معرفة الملائكة بفساد ابني آدم توقيفاً أم قياساً ؟	٥٠
الدليل على أن أخذ اللغة توقيفاً	٥١
من هم الملائكة المأمورين بالسجود لآدم	٥٣
سجود الملائكة لآدم لم يكن سجود عبادة	٥٣
ما هي الشجرة التي أكل منها آدم	٥٦
صحة تفسير علي بن أبي طلحة عن ابن عباس	٧٩
معاني النسخ	١٣٦
الكلمات التي ابتلي بها إبراهيم	١٤٧
إقامة الحدود في الحرم	١٤٩
الأقوال في تعيين مقام إبراهيم	١٥١
أول من بنى الكعبة	١٥٣
الجهة التي كان يتوجه إليها النبي للصلاة وهو بمكة	١٦١

الفـــــائـــــدة	رقم الأثر
الدليل على الاحتياط فيما يتعلق بأمور الدين واستبراء أموال الشهود	٢٦٧
إثبات صفة الإتيان لله عز وجل	٢٧٨
لفظ (أمة) أي رجل جامع للخير يقتدى به	٢٨٢
قوله ﴿ **كتب عليكم القتال وهو كره لكم** ﴾ الأمر عام لجميع الأمة	٢٨٥
﴿ **يسألونك عن الشهر الحرام** ﴾ الجمهور على أنها منسوخة	٢٩٠
سبب تحريم الخمر والميسر	٢٩٢
تحريم الأدبار ، وإباحة الهيئات كلها إذا كان ذلك في موضع الحرث	٢٩٩
المراد بلغو اليمين	٣٠٣
اختلاف العلماء في المراد بالقرء	٣٠٥
مرجع الضمير في قوله ﴿ **وعلى الوارث مثل ذلك** ﴾	٣١٩
الحكمة من جعل العدة أربعة أشهر وعشراً	٣٢١
أين تعتد المتوفى عنها زوجها ؟	٣٢١
الرجل يخلو بالمرأة ثم يطلقها قبل أن يمسها ماذا لها ؟	٣٢٦
اختلاف العلماء في المراد بالصلاة الوسطى	٣٣٣
الأقوال في تفسير التابوت والسكينة من الإسرائيليات	٣٤١
الإسرائيليات في قصة قتل داود جالوت	٣٤٥
آية الكرسي أعظم آية وسيدة آي القرآن	٣٤٧
معنى قول النبي ﷺ « نحن أحق بالشك من إبراهيم »	٣٥٩
لا فائدة من تعيين الأربعة طيور التي أمر إبراهيم بذبحها	٣٦٠
النظرة إلى الميسرة حكم ثابت في المعسر سواء كان في دين ربا أو تجارة	٣٧٩
الأمر في قوله ﴿ **إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه** ﴾ هل على الوجوب أم الندب	٣٨٢

آل عمران

المحكم ما كان قائماً بنفسه لا يحتاج إلى استدلال والمتشابه ما لم يقع بنفسه واحتاج إلى استدلال	٣٩٨

الفــــائـــدة	رقم الأثر
﴿ الذين يأمرون بالقسط من الناس ﴾ دلت هذه الآية على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان واجباً في الأمم المتقدمة وهو فائدة الرسالة وخلافة النبوة	٤١٢
﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ يؤخذ من الآية أن علامة المحبة الصادقة لله ورسوله ﷺ هي اتباعه فالذي يخالفه ويدعي أنه يحبه فهو كاذب مفتر ، إذ لو كان محباً له لأطاعه	٤١٨
﴿ ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً ﴾ هذه الآية دليل على أن الإشارة تنزل منزلة الكلام وذلك موجود في كثير من السنة	٤٣٢
ظاهر القرآن والأحاديث يقتضي أن مريم أفضل من جميع نساء العالم	٤٣٣
﴿ إذ يلقون أقلامهم ﴾ استدل العلماء بهذه الآية على إثبات القرعة ، وهي أصل في شرعنا لكل من أراد العدل في القسمة ، واستعمالها كالإجماع من أهل العلم	٤٣٦
﴿ وكهلاً ﴾ إشارة لها بحياته إلى سن الكهولة ، لأن من عادة من يتكلم في المهد أنه لا يعيش طويلاً .	٤٣٧
﴿ ويبرئ الأكمه ﴾ قيل هو الذي يولد أعمى وهو أشبه لأنه أبلغ في المعجزة وأقوى في التحدي	٤٤٣
أجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى عليه السلام في السماء حي وأنه ينزل في آخر الزمان فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويقتل الدجال	٤٤٩
﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ في الآية دلالة على أن الحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا رسول الله ﷺ لأنه أخذ بيدهما وقال « أبناءنا » ولم يكن للنبي ﷺ بنون غيرهما	٤٥٣
الرباني هو العالم بالرب والشرع ، المصيب في التقدير والأفعال التي يحاولها في الناس	٤٧٣
ظاهر الآثار يدل على أن يعقوب حرم لحوم الإبل وألبانها وهو يحبها تقرباً إلى الله بذلك وهذا من الزهد في الدنيا	٤٨٢
﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾ المراد بالبيت بيت العبادة لا مطلق البيوت وقد جعله الله مباركاً من كل وجه من وجوه الدنيا والآخرة	٤٨٣

الفـــائـــدة	رقم الأثر
﴿ **وتلك الأيام نداولها بين الناس** ﴾ تدل صيغة المضارعة في قوله ﴿ **نداولها** ﴾ على التجدد والاستمرار ، للإعلام بأن تلك المداولة مسلوكة بين الأمم قاطبة وفي هذا ضرب تسلية للمؤمنين .	٥١٥
سورة النساء	
﴿ **وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا** ﴾ فيه جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ لأنهن بعد البلوغ لا يقال لهن يتيمات ، وأن للولي أن يتزوج اليتيمة إذا أقسط صداقها	٥٧٠
﴿ **وآتوا النساء صدقاتهن نحلة** ﴾ هذه الآية تدل على وجوب الصداق للمرأة وهو مجمع عليه	٥٧٣
﴿ **وإذا حضر القسمة أولوا القربى** ﴾ اختلف العلماء هل هي منسوخة أم محكمة والصحيح أنها محكمة وليست منسوخة ولكنها على وجه الندب	٥٨٤
اختلف العلماء في الكلالة على أقوال ، والصحيح أن المراد بالكلالة عدم الأصول والفروع أي من لا ولد له ولا والد	٥٨٩
جعل الله الشهادة على الزنا خاصة أربعة تغليظاً على المدّعي وستراً على العباد ولابد أن يكون الشهود ذكوراً	٥٩٥
أجمع العلماء على أن هاتين الآيتين ﴿ **واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم ..** ﴾ ﴿ **واللذان يأتيانها منكم فآذوهما** ﴾ منسوختان بآية الجلد في سورة النور	٥٩٧
أجمع العلماء على تحريم من وطئها الأب بتزويج أو ملك ، أو شبهة ، واختلفوا فيمن باشرها بشهوة دون الجماع أو نظر إلى ما لا يحل له النظر إليه منها	٦٠١
اختلف العلماء في قوله ﴿ **وأمهات نسائكم** ﴾ هل هي عامة في التحريم سواء دخل بها أو لا ؟ أم أن شرط الدخول في قوله ﴿ **اللاتي دخلتم بهن** ﴾ يعود على الأمهات والربائب ؟	٦٠٣
تحرم الربيبة مطلقاً سواء كانت في حجر الرجل أم لم تكن ، وقوله ﴿ **اللاتي في حجوركن** ﴾ خرج مخرج الغالب	٦٠٥

الفائدة	رقم الأثر
كانت المتعة جائزة في صدر الإسلام ، ثم حرمت عام خيبر ، ثم أبيحت في عام الفتح لمدة أيام فقط ، ثم نسخت واستقر الأمر على النهي والتحريم إلى يوم القيامة	٦١٦
كانت البغايا في الجاهلية على قسمين : مشهورات بالزنا ، ومتسترات يصحبن واحداً واحداً ويزنين خفية ، وكانوا بعقولهم يحرمون ما ظهر من الزنا ويحلون ما بطن فنهى الله عن الجميع	٥١٨
﴿ **وإن تصبروا خير لكم** ﴾ في الآية دليل على كراهية نكاح الأمة ، وندب إلى الترك ، وعلته ما يؤدي إليه نكاح الإماء من استرقاق الولد ومهنتهن	٦٢٠
التمني نوع من الإرادة يتعلق بالمستقبل ، كالتلهف نوع منها يتعلق بالماضي ، ونهى الله سبحانه عن التمني ، لأن فيه تعلق البال ونسيان الأجل	٦٢٧
﴿ **واضربوهن** ﴾ المراد بالضرب في الآية : هو ضرب الأدب غير المبرح ، وهو الذي لا يكسر عظماً ولا يشين جارحة ، كاللكزة ونحوها ، فإن المقصود منه الصلاح	٦٣٤
﴿ فلم تجدوا ماء ﴾ أي أنه لا يجوز التيمم لعادم الماء إلا بعد طلبه ..	٦٤٤
السبب في كون الحسنات من الله والسيئات من النفس	٦٦٧
اختلف أهل العلم هل لقاتل العمد من توبة ، والراجح أنه له توبة مقبولة وأن الله يقبل التوبة من المشرك والقاتل من باب أولى	٦٨٠
﴿ **إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم** ﴾ يستفاد منه أنهم ماتوا ظالمين لأنفسهم لتركهم الهجرة ، وإنما ضرب عن ذكرهم لشدة ما واقعوه ، ولعدم تعين أحدهم بالإيمان ويستدل بالآية على أن الهجرة واجبة على كل من كان بدار الشرك أو بدار يعمل بها المعاصي جهاراً	٦٨٣
القصر في السفر سنة ، لأن النبي ﷺ واظب عليه	٦٨٦
﴿ **فليغيرن خلق الله** ﴾ اختلف في المراد بهذا التغيير في الآية ، فقيل إنه راجع إلى الخصاء وفقء الأعين وقطع الآذان ، وقيل هو تغيير الكفار للمخلوقات بأن جعلوها آلة معبودة ، وقيل أنهم يغيرون دين الله	٦٩٠
﴿ **من يعمل سوءاً يجز به** ﴾ لفظ الآية عام يشمل الكافر والمؤمن ، كل مجاز بعمله السوء ، فأما مجازاة الكافر فالنار ، وأما المؤمن فبنكبات الدنيا والمصائب	٦٩٤

الفائدة	رقم الأثر
﴿ **يخادعون الله وهو خادعهم** ﴾ قال أهل اللغة : سُمّي الثاني - يعني قوله ﴿ **وهو خادعهم** ﴾ خداعاً لأنه مجازاة للأول فسمي خداعاً على الازدواج .	٧٠٢
جعل الله المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، لأنهم أسوأ غوائل الكفار ، وأشد تمكناً من المسلمين ، ولاستهزائهم بالدين	٧٠٤
يستفاد من قوله ﴿ **إلا الذين تابوا وأصلحوا ..** ﴾ صحة توبة الزنديق وقبولها على ما عليه الجمهور ، فإنها مستثناة من المنافقين من قوله ﴿ **إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار** ﴾	٧٠٥
سورة المائدة	
﴿ **الشهر الحرام** ﴾ هو رجب مضر ، وهو شهر كانت مضر تحرم فيه القتال	٧٢٠
﴿ **وما ذبح على النصب** ﴾ نهى الله المؤمنين عن الذبائح التي فعلت عند النصب حتى ولو كان يذكر عليها اسم الله في الذبح عند النصب ، وهي من الشرك الذي حرمه الله ورسوله	٧٢٢
يدل الأثر على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة إلى غيره من الأيام ، لأن الله يختار لرسوله الأفضل ، وأن الأعمال تشرف بشرف الأزمنة ، ويوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع ، وفيه الساعة المستجاب فيها الدعاء	٧٢٥
أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب في أول الأمر ، ثم إنه ترك قتلها ، فكان آخر الأمرين منه ترك القتل ، فعلم أن القتل منسوخ ، لكنه منع من اقتناءها ، وبيّن أنه ينقص الأجر	٧٢٨
يحرم أكل الصيد الذي أكل الكلب منه ولو كان معلماً ، ويجوز اقتناء الكلب المعلّم ويشترط في إباحة صيد الكلب : أن لا يكون أسود ، وأن يعلمه مسلم ويذكر الله عند إرساله	٧٢٩
جواز ذبائح أهل الكتاب ، سواء كانوا من نصارى العرب أو غيرهم ، بشرط أن يذكر اسم الله عليها	٧٣٠
استشكل بعض المفسرين التشبيه في قوله تعالى : ﴿ **فكأنما قتل الناس جميعاً** ﴾ وقيل الشبه بينهما من أوجه من ناحية القود فإنه واحد ، والوعيد بالخلود في النار ، وانتهاك الحرمة. وقيل المراد تهويل أمر القتل وتعظيم أمره في النفوس حتى ينزجر عنه	٧٤٢

الفـــــائـــــدة	رقم الأثر
المحاربة هي المضادة والمخالفة ، وهي صادقة على الكفر وعلى قطع الطريق وإخافة السبيل وكذا الإفساد في الأرض يطلق على أنواع من الشر	٧٤٣
الوسيلة هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود ، والوسيلة علم على أعلى منزلة في الجنة وهي منزلة رسول الله ﷺ وداره في الجنة ، وهي أقرب أمكنة الجنة إلى العرش	٧٤٥
﴿ **فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ..** ﴾ اختلف العلماء هل الآية منسوخة أم محكمة ؟	٧٤٨
﴿ **وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ..** ﴾ استدل العلماء بهذه الآية على أن شرع من قبلنا شرع لنا إذا حكي مقرراً ولم ينسخ ، واحتجوا بعموم هذه الآية على أن الرجل يقتل بالمرأة	٧٥٢
﴿ **ومهيمناً عليه** ﴾ أي شاهداً حفيظاً مصدقاً وأميناً رقيباً على كل كتاب يتقدمه وفي هذه الصفة بشارة لحفظه سبحانه لكتابنا حتى لا يزال بصفة الشهادة	٧٥٥
قالوا في قوله تعالى : ﴿ **وقالت اليهود يد الله مغلولة** ﴾ أن اليد ههنا النعمة ، لأنه قال ﴿ **غلت أيديهم** ﴾ معارضة عما قالوه فيها ، ثم قال ﴿ **بل يداه مبسوطتان** ﴾ ولا يجوز أن يكون أراد غلت نعمهم ، بل نعمتاه مبسوطتان ، لأن النعم لا تغل ، ولأن المعروف لا يكنى عنه باليدين	٧٦٤
﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم** ﴾ في هذه الآية وما شابهها رد على غلاة المتزهدين وعلى أهل البطالة من المتصوفين ، ولا يجوز لأحد من المسلمين تحريم شيء مما أحل الله لعباده المؤمنين من طيبات المطاعم والملابس والمناكح	٧٧٤
﴿ **وكلوا مما رزقكم الله ..** ﴾ خص الأكل بالذكر ، لأنه أعظم المقصود وأخص الانتفاعات بالإنسان ، والرزق عند أهل السنة ما صح الانتفاع به وقالت المعتزلة : الرزق كل ما صح تملكه والحرام ليس برزق	٧٧٥
الحانث في كفارة اليمين مخير بين ثلاث : الإطعام أو الكسوة أو العتق ، وإذا تعذر على الحانث فعل أي واحد من هذه ، فعليه صيام ثلاثة أيام واختلفوا في التتابع	٧٨٠

الفائدة	رقم الأثر
﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت .. ﴾ هذه الآية أصل في التغليظ في الإيمان ويكون ذلك بأربعة أشياء : الزمان والمكان والحال وباللفظ ، وفيه جواز رد اليمين على المدعي فيحلف ويستحق ، وجواز شهادة أهل الكتاب على المسلمين في السفر إذا لم يوجد مسلم	٧٩٨
سورة الأنعام	
﴿ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ﴾ في الآية استعارة في قوله (مفاتح) فهي عبارة عن التوصل إلى الغيوب ، كما يتوصل في الشاهد بالمفتاح إلى المغيب عن الإنسان وتدل على أن الغيب لا يعلمه إلا الله ، ومن ادعى شيئاً من علم الغيب فقد كفر	٨١٧
اسم والد إبراهيم (آزر) أمر ثابت بصريح القرآن والسنة الصحيحة ، خلافاً لما قيل أن آزر لم يكن والده ، إنما هو عمه	٨٢٣
﴿ كذلك نُري إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ هذه الرؤية قيل إنها رؤية البصر ، لذلك فرج لإبراهيم السموات والأرض حتى نظر ببصره للملكوت الأعلى والأسفل	٨٢٤
﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ اختلف هل كان عليه الصلاة والسلام متعبداً بشرع من قبله حتى نزل عليه ناسخه	٨٢٨
أم القرى مكة وسميت بذلك لأنها منشأ الدين ولدحو الأرض منها ولأنها وسط الأرض وقبلة وموضع الحج . وثبت علمياً أن مكة هي مركز لدائرة تمر بأطراف جميع القارات ، أي أن الأرض اليابسة موزعة حول مكة توزيعاً منتظماً	٨٣٢
ثبت علمياً أن حجم الشمس ودرجة حرارتها وبعدها عنا وسيرها في فلكها كل ذلك بحسبان ، وكذلك حجم القمر وبعده ودورته ، كلها محسوبة حساباً كامل الدقة	٨٣٧
أجمع أهل السنة على إثبات الرؤية لله تعالى ، والأحاديث على ذلك متواترة عن النبي ﷺ والصحابة والتابعون متفقون على أن الله يُرى في الآخرة بالإبصار	٨٤١

الفـــائـــدة	رقم الأثر
استدل المعتزلة بقوله تعالى ﴿ **لا تدركه الأبصار** ﴾ على المنع من جواز رؤية الله تعالى يوم القيامة ، والجواب : أن الإدراك أخص من الرؤية وهو الإحاطة ولا يلزم من عدم الإحاطة عدم الرؤية ، كما لا يلزم من إحاطة العلم عدم العلم	٨٤١
﴿ **يوحي بعضهم إلى بعض ..** ﴾ سمى وسوسة الشياطين وحياً لأنه يلقيه خفية فهو كالمناجاة والسرار	٨٤٧
﴿ **ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه** ﴾ استدل بهذه الآية من ذهب إلى أن الذبيحة لا تحل إذا لم يذكر اسم الله عليها وإن كان الذابح مسلماً	٨٥٠
﴿ **ومن يرد الله أن يهديه** ﴾ استدل أهل السنة والجماعة بهذه الآية وغيرها على أن الإرادة صفة ذاتية لله تبارك وتعالى . وفي الآية رد على القدرية الذين يسندون أفعال العباد إلى قدرتهم وأن ليس لله تعالى دخل في ذلك ولا قدرة ولا مشيئة ولا قضاء ، والآية نص في أن الله عز وجل يريد هدي المؤمن وظلال الكافر	٨٥٦
﴿ **ومن يرد الله أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً ..** ﴾ فيه تشبيه قلب الكافر النافر من الإيمان وثقله عليه ، بمنزلة من تكلف ما لا يطيقه كصعوبة الصعود في السماء	٨٥٧
ثبت علمياً أنه كلما ارتفعنا في السماء تخلخل الضغط الجوي ، وزاد الضغط الداخلي وأحس الإنسان بضيق في الصدر وشعور بالاختناق	٨٥٧
اختلف العلماء هل كان من الجن نبي أو رسول ، والذي عليه جمهور العلماء سلفاً وخلفاً على أنه لم يكن من الجن قط رسول و لم تكن الرسل إلا من الإنس	٨٥٩
﴿ **وآتوا حقه يوم حصاده** ﴾ اختلف العلماء في هذه الآية : هل هي محكمة ؟ أو منسوخة ؟ أو محمولة على الندب . والجمهور على أن الآية منسوخة بالزكاة	٨٦٧
﴿ **قل ءالذكرين حرم أم الأنثيين** ﴾ في هذه الآية دليل إثبات المناظرة في العلم لأن الله تعالى أمر النبي ﷺ بأن يناظرهم ويبين فساد عقولهم ، وفيها إثبات القول بالنظر والقياس ، وأن القياس إذا ورد عليه النص بطل القول به	٨٧٣
﴿ **أو دماً مسفوحاً** ﴾ يستفاد من هذه الآية جواز الدم غير المسفوح كالدم الذي يبقى في العروق بعد الذبح ومنه الكبد والطحال	٨٧٥

الفــــائـــدة	رقم الأثر
﴿ **حرمنا عليهم شحومها ..** ﴾ في الآيـة تحريـم الشـحوم على بـني إسـرائيل وهـي الثروب وشحم الكلا ، وما كان شحماً خالصاً ، عقوبة لهم على طريـق التشـديد في التكليف	٨٧٨
﴿ **ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن** ﴾ في الآية نهي عام عن جميع أنواع الفواحش وهي المعاصي ، وظهر وبطن حالتان تسـتوفيان أقسـام مـا جعلـت لـه مـن الأشياء .	٨٨١
قيل إن الحكمة في طلوع الشـمس مـن مغربـها ، أن الملاحـدة والمنجمـين زعمـوا أن ذلك لا يكون فيريـهم الله قدرتـه ، ويطلعـها مـن المغـرب كمـا أطلعـها مـن المشـرق لتحقق عجز نمرود حين قاله إبراهيم ﴿ **فأت بها من المغرب** ﴾	٨٨٤
سورة الأعراف	
﴿ **إنه يراكم هو وقبيله من حيـث لا ترونـهم** ﴾ اسـتدل المعتزلـة بـهذه الآيـة علـى استحالة رؤية الجن ، وادعوا أنها أجسام رقيقة ولرقتها لا نراها ، والجـواب : أن الله نفى رؤيتهم على الجهة التي يكونون فيها على أصل خلقتهم .	٨٩٤
﴿ **حتى يلج الجمل في سم الخياط** ﴾ لماذا خـص الجمـل مـن دون سـائر الـدواب ، وفيها ما هو أعظم منه ؟ الجواب : أن ضرب المثل بالجمل يحصّل المقصود ، ولو ذكر أكبر منه أو أصغر منه جاز ، ولأن الجمل أكبر شأناً عند العـرب مـن سـائر الـدواب فإنه يقدمونه في القوة على غيره .	٩٠٤
من هم أصحاب الأعراف ؛ اختلف العلماء في تعيينهم على عدة أقوال ، أرجحـها : أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم .	٩٠٥
﴿ **وادعوا ربكم تضرعاً وخفية** ﴾ في إخفاء الدعاء فوائد عديدة منـها : أنـه أعظـم إيماناً ، لأن صاحبه يعلم أن الله يسمع الدعاء الخفي . وأنه أعظم في الأدب والتعظيـم لأن الملـوك لا تُرفـع الأصـوات لديـهم ولله المثـل الأعلـى . وأنــه أبلـغ في التضـرع والخشوع ، لأن الخاشع الذليل إنما يسأل مسألة مسكين ذليل .	٩٠٧
الاعتداء في الدعاء على وجــوه منـها : الجـهر الكثـير والصيـاح ، أن يدعـو الإنسـان طالباً معصية ، أو يطلب ما يستحيل حصوله شرعاً ، أو يدعو بما لم يؤثر	٩٠٨

الفـــــائـــــدة	رقم الأثر
﴿ **وإلى عاد أخاهم هوداً** ﴾ سمي هود بأنه أخا عاد ، لكونه من قبيلتهم لا من جهة أخوة الدين . وقد كانت مساكنهم بـاليمن بالأحقـاف ، وكـانت ديـارهم أخصـب البلاد وأكثرها جناناً ، فلما سخط الله عليهم جعلها مفاوز	٩٠٩
﴿ **وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم ..** ﴾ في قصة أصحـاب السبت فوائد : افـترقت بـني إسرائيل ثـلاث فرق : فرقـة عصـت وصـادت ، وفرقـة نـهت وجاهرت وتكلمت واعتزلت ، وفرقة اعتزلت و لم تعص و لم تنـه . ومنـها أن الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر كانت قائمة في الأمم السابقة وفيها اعتزال أهـل الفسـاد ومجانبتهم ، وأن من جالسهم كان مثلهم	٩٤٢
الممسوخ لا ينسل ، والذين مسخهم الله قد هلكوا و لم يبق لهم نسل	٩٤٢
إن الله أخرج جميع ذرية آدم من ظهور الآباء في صورة الذر وأشهدهم على أنفسـهم بلسان المقال ﴿ **ألست بربكم قالوا بلى** ﴾ ثم أرسل الرسـل مذكـرة بذلـك الميثـاق الذي نسيه الكل .	٩٥١
أطفال المشركين في الجنة ، لإقرارهم بالميثاق الأول	٩٥١
﴿ **فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث** ﴾ دلت الآية علـى أن الكلـب أخـس الحيوان وأذله لضرب المثل به في أخس أحواله . وهو مثل لكل من أوتي القـرآن فلـم يعمل به وفيها دليل على ألا يغتر أحد بعمله ولا بعلمه ، إذ لا يدري بما يُختم له	٩٥٥
الإلحاد في إسماء الله أن يسمى بما لا توقيف فيه أو بما يوهم معنى فاسداً	٩٥٦
﴿ **فلما أتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيمـا ءاتاهمـا** ﴾ استشـكل بعـض المفسـرين هذه الآية لأن ظاهرها صريح في وقوع الإشراك من آدم ، والأنبيـاء معصومـون عـن الشرك . والجواب : أن المراد بذلك المشركون من ذرية آدم وليس آدم وحـواء .	٩٦٢
﴿ **خذ العفو وأمر بالعرف وأنه علـى المنكـر** ﴾ ليس في القـرآن آيـة أجمـع لمكـارم الأخلاق منها ، ووجـه ذلـك : أن الأخـلاق ثلاثـة بحسـب القـوى الإنسـانية عقليـة وشهوية وغضبية ، فالعقلية الحكمة ومنها الأمر بـالمعروف ، والشـهوية العفـة ومنـها أخذ العفو ، والغضبية الشجاعة ومنها الإعراض عن الجاهلية .	٩٦٥

الفائدة	رقم الأثر
﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ استدل بهذه الآية على منع القراءة خلف الإمام في الصلاة الجهرية . وهي تدل على وجوب الإنصات عند قراءة القرآن عامة في كل حال وعلى أي صفة . ويستثنى من ذلك قراءة المأموم الفاتحة خلف إمامه سراً وجهراً .	٩٦٩
﴿ واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ﴾ خصّ هذين الوقتين لشرفهما والمراد دوام الذكر .	٩٧٢
سورة الأنفال	
اختلف في الإمداد يوم بدر ، هل أمدهم بألف أو بثلاثة أو بخمسة	٩٨٤
أقوال العلماء في المكي والمدني	٩٩٤
قوله ﴿ إلا مكاء وتصدية ﴾ فيه رد على الجهال من الصوفية الذين يرقصون ويصفقون ويصعقون ، وفيه ذم التصفيق والصفير بالفم أو القصب	٩٩٩
اختلاف العلماء في كيفية قسمة الخمس	١٠٠٢
﴿ فأثبتوا واذكروا الله ﴾ أمر الله تعالى المؤمنين في هذه الآية بالثبات عند لقاء العدو وذكر الله كثيراً مشيراً إلى أن ذلك سبب الفلاح	١٠٠٥
سورة التوبة	
أقوال العلماء في يوم الحج الأكبر ما هو ؟	١٠٢٧
المراد بالأشهر الحرم في قوله ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم ﴾ هي أشهر السياحة عند جمهور العلماء .	١٠٣٢
﴿ إنما المشركون نجس ﴾ جمهور السلف والخلف على أن الكافر ليس نجس الذات لأن الله تعالى أحل طعامهم ، ولكن المراد أنهم ذو نجس ، لخبث بواطنهم وفساد عقائدهم	١٠٤٥
﴿ وإن خفتم عيلة فسوف يغنكم الله من فضله ﴾ في الآية دليل على أن تعلق القلب بالأسباب في الرزق جائز وليس مناف للتوكل	١٠٤٦
أصل ﴿ قاتل الله ﴾ الدعاء ثم كثر في استعمالهم حتى قالوه على التعجب في الخير والشر وهم لا يريدون الدعاء	١٠٤٩

الفـــائـــدة	رقم الأثر
أن أحكام الشرع المعلقة على الأشهر تعتبر فيها الأشـهر الهلاليـة العربيـة لا الشمسـية العددية	١٠٥١
﴿ **خذ من أموالهم صدقة** ﴾ يستدل بها في وجوب الزكاة في الماشية والثمار لأنهما أكثر أموال الصحابة إذ ذاك	١٠٧٩
﴿ **ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين** ﴾ هذه الآية تضمنت قطـع موالاة الكفار حيهم وميتهم ، وفيها تحريم الدعاء للكفار بالمغفرة أحياء وأمواتاً	١٠٨٥
سورة يونس	
﴿ **قدم صدق** ﴾ أصل القدم العضو المخصوص وأطلقت على السبق مجـازاً مرسـلاً لكونها سببه وآلته	١٠٩٩
﴿ **إن الذين آمنـوا وعملـوا الصالحـات يهديـهم ربـهم بإيمانـهم** ﴾ دلـت علـى أن الإيمان الذي يسـتحق العبـد بـه الهدايـة والتوفيـق يـوم القيامـة ، هـو الإيمـان المقـرون بالعمل الصالح	١١٠٤
يستحب للداعي أن يقول في آخر دعائه كما قال أهل الجنـة ﴿ **وآخـر دعواهـم أن الحمد لله رب العالمين** ﴾	١١٠٥
قوله ﴿ **دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً** ﴾ ابتدأ بالحالة الشاقة وهي اضطجاعه وعجزه عن النهوض وهي أعظم في الدعاء وآكد	١١٠٧
﴿ **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** ﴾ فيه الرد على من أنكر الرؤية من المعتزلة	١١١٤
﴿ **قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منـه حرامـاً وحـلالاً قـل ءالله أذن لكم** ﴾ هي دليل على أن التحريم والتحليل لا يكونان عقـلاً ولا تشـهياً وإنما المحـرم والمحلل هو الله	١١٢٤
جاء في الآثار « الرؤيا الصالحة مـن العبـد الصـالح » والمـراد غـالب رؤيـا الصـالحين ، ورؤيا النـاس علـى ثـلاث درجـات : الأنبيـاء ورؤيـاهم كلـها صـدق ، والصـالحون والأغلب على رؤياهم الصدق ، ومن عداهم يقع في رؤياهم الصدق والأضغاث	١٢٢٨

الفـــــائـــــدة	رقم الأثـر
﴿ **واجعلوا بيوتكم قبله** ﴾ فيه دليل على أن الصلاة في المسجد إلا لعذر ، ويدل على أن القبلة في الصلاة كانت شرعاً لموسى في صلاته ولقومه	١١٣٥
﴿ **قال قد أجيب دعوتكما** ﴾ فيه استحباب التأمين على الدعاء وأن المقتدى يؤمن على دعاء الإمام . واستدل به على أن التأمين دعاء	١١٣٩
الفائدة من إنجاء فرعون ببدنه	١١٤١
﴿ **فسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك** ﴾ فيه تثبيت للأمة وإعلام لهم إن صفة نبيهم ﷺ موجودة في الكتب المتقدمة التي بأيدي الكتاب	١١٤٣
يقال قوم يونس تابوا وآمنوا لما رأوا أمارات العذاب فقبلت توبتهم وفرعون آمن وهو في وسط العذاب فلم تقبل توبته	١١٤٤
﴿ **وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ..** ﴾ فيه بيان لأن الخير والشر والنفع والضر ، إنما هو راجع إلى الله تعالى وحده	١١٤٥
سورة هود	
﴿ **وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها** ﴾ فيه رد على المعتزلة في قولهم إن الحرام ليس برزق لأنه يلزم عليه أن من تغذى طول عمره بالحرام لم يرزقه الله وهو خلاف الآية	١١٥٠
الرزق من الله تفضل ، وذكر بلفظ (على) بلفظ الوجوب تطيبياً للقلوب ، ليثق الإنسان وغيره بحصول رزقه	١١٥٠
الجواب على الإشكال في حديث « خلق الله التربة يوم السبت »	١١٥١
﴿ **وكان عرشه على الماء** ﴾ دلت الآيات والأحاديث الصحيحة أن الله تعالى مستوٍ على عرشه بدون تمثيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل	١١٥٣
وفيه دليل على أن الماء والعرش كانا مخلوقين قبل	١١٥٣
﴿ **فاصنع الفلك بأعيننا ووحينا** ﴾ استدل أهل السنة والجماعة بهذه الآية على إثبات صفة العين لله عز وجل	١١٧٦

الفـــــائـــــدة	رقم الأثـر
﴿ **أنه ليس من أهلك** ﴾ ذهب بعض المفسرين أنه ليس بابنه وإنما كان ابن زنية وهو قول خاطيء وصوابه كما فسره ابن عبـاس فقـال : مـا زنـت امـرأة نـبي قـط وقولـه ﴿ **إنه ليس من أهلك** ﴾ أي الذين وعدتك بنجاتهم .	١١٨٥
﴿ فما لبث أن جاء بعجل حنيذ ﴾ فيه مشروعية الضيافة والمبادرة إليـها واستحباب مبادرة الضيف بالأكل منها	١١٩٢
سورة يوسف	
في سورة يوسف قوله ﴿ **يرتع ويلعب** ﴾ كيف يليق اللعب بأولاد الأنبياء	١٢٣٢
الرؤيا لأول عابر وأنها إذا قصت وقعت	١٢٥٤
قول يوسف ﴿ **اذكرني عند ربك** ﴾ من الأخذ بالأسباب ولا ينافي التوكل على الله	١٢٥٧
سعى الإنسان في براءة نفسه لئلا يتهم بخيانة أو نحوها كما فعل يوسف	١٢٦٣
قوله ﴿ **وما أبريء نفسي** ﴾ من كلام امرأة العزيز وليس من كلام يوسف وهذا هو الأشهر والأليق والأنسب بسياق القصة	١٢٦٥
هل يليق بيوسف عليه السلام أن يأمر المؤذن أن يتهم إخوانه بالسرقة كذباً	١٢٦٨
قوله ﴿ **كدنا ليوسف** ﴾ فيه جواز التوصل إلى الأغراض بالحيل إذا لم تخالف شريعة	١٢٧١
قوله ﴿ **وسئل القرية التي كنا فيـها** ﴾ استدل بـه مـن أجـاز شـهادة الرفقـة وإن لم يكونوا عدولاً	١٢٧٨
السجود ليوسف كان سجود تحية وتكريم لا سجود عبادة وخضوع	١٢٩٤
تمنى يوسف الموت ، ولكن هذا لا يجوز في شريعتنا وجاء في السنة النهي عنه	١٢٩٦
سورة الرعد	
في قوله تعالى ﴿ **تسقى من ماء واحد** ﴾ في هـذا أدل دليـل علـى وحدانيتـه وعظيـم صمديته وأدل دليل على بطلان القول بالطبع	١٣٠٩
قوله ﴿ **ما تغيض الأرحام وما تزداد** ﴾ المراد بالزيادة هنا زيـادة الحمـل علـى تسـعة أشهر	١٣١١

الفـــــائـــدة	رقم الأثر
سورة النحل	
الروح في القرآن تطلق على سبعة أوجه	١٤٠٤
كل ماله ظل فإنه يسجد لله تعالى وهذا من عبودية الظلال لله عز وجل	١٤٢٢
قوله ﴿ **فلنحيينه حياة طيبة** ﴾ ظاهر هذا الوعد أنه في الدنيا	١٤٤٥
قوله ﴿ **وإذ بدلنا آية مكان آية** ﴾ فيه رد على من أنكر النسخ	١٤٤٨
قوله ﴿ **إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان** ﴾ فيـه أن الإكـراه يبيـح التلفـظ بكلمـة الكفر مع طمأنينة القلب على الإيمان ، وفيه أن من أكره على الكفر فاختار القتل أنه أعظم أجراً عند الله ممن اختار الرخصة	١٤٥٠
قوله ﴿ **كان أمة** ﴾ مثل قول العـرب فـلان رحمـه ، وعلامـة ويقصـدون التنـاهي في المعنى الذي يصفونه	١٤٥٣
سورة الإسراء	
﴿ **وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه** ﴾ خاطب الله العرب في هذه الآية بما تعـرف لأنه كان من عادتها التيمن والتشاؤم والطير وسمت ذلك كله تطير	١٤٦٩
قوله ﴿ **وأمرنا مترفيها ففسقوا فيها** ﴾ خـص المـترفين هنـا بـالذكر لأن غـيرهم تبـع لهم ، ولأنهم عصوا وبغوا و لم ينههم الآخرون ، فالهلاك يعم الجميع	١٤٧٠
قوله ﴿ **وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنـة للنـاس** ﴾ اسـتدل بـهذا مـن قـال إن الإسراء كان مناماً ، لأن الرؤيا للنوم ، والرؤية لليقظة ، ورؤيا المنام لا يفتتن بها أحد	١٥٠٥
قوله ﴿ **الشجرة الملعونة في القرآن** ﴾ لم يذكـر لعنـها في القـرآن ، إلا أنـه قـد لعـن آكلوها والعرب تقول لكل طعام ضار مكروه ، ملعون	١٥٠٨
﴿ **وقرآن الفجر** ﴾ دليل على أن الصلاة لا تكون إلا بقراءة ، وسميت الصلاة قرآناً	١٥٢٢
الأمر بالتهجد وهو التنفل بعد النوم وأنه وجب على النبي دون أمته	١٥٢٣
﴿ **أن لله تسعاً وتسعين اسماً** ﴾ ليس المراد الحصر في هـذا العـدد بـل هـي أكـثر مـن ذلك ، والإحصاء هنا يحتمل عدة معاني	١٥٢٣

الفائدة	رقم الأثر
سورة الكهف	
الاختلاف في معنى الرقيم	١٥٥٨
قوله ﴿ **إذ أوى الفتية إلى الكهف** ﴾ هذه الآية صريحة في الفرار بالدين وهجرة الأهل والبنين والقرابات خوف الفتنة والمحنة	١٥٥٩
في قصة الخضر وموسى فوائد عديدة	١٦٠٠
الخضر مات وليس بحي ويدل على ذلك أمور	١٦٠٠
سورة مريم	
قوله ﴿ **إذ نادى ربه نداء خفياً** ﴾ في الآية نص على أن المستحب في الدعاء الإخفاء	١٦٢٩
اختلاف العلماء في مدة حمل مريم .	١٦٤٨
﴿ **نذرت للرحمن صوماً** ﴾ كان الصوم جائز في شريعتهم لا في شريعتنا	١٦٥٤
الاختلاف في معنى الورود الوارد في قوله ﴿ **وإن منكم إلا واردها** ﴾	١٦٧٥
في حديث الورود : أن معنى الورود هو المرور على الصراط	١٦٧٦
وفيه إثبات صفة الضحك لله عز وجل ، ودليل على رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة	١٦٧٦
قوله ﴿ **يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً** ﴾ ظاهر هذه الوفادة أنها بعد انقضاء الحساب ، وإنما هي للنهوض إلى الجنة	
لماذا أمر موسى بخلع نعليه	١٦٩٩
سورة الأنبياء	
أفعال الله عز وجل وأحكامه لا تعل	١٧٥٧
﴿ **لا يسأل عما يفعل** ﴾ فيه إثبات لحقيقة الألوهية وإفراد له بالربوبية والإلهية	١٧٥٦
معنى قوله ﴿ **كانتا رتقاً ففتقناهما** ﴾ ورأى العلم الحديث	١٧٦١
الحكمة من ذكر عجلة الإنسان في قوله ﴿ **خلق الإنسان من عجل** ﴾ في هذا الموضع	١٧٦٩
الفوائد من قصة قضاء داود عليه السلام	١٧٨٦
ما أفسدت الماشية المرسلة بالنهار من مال الغير فلا ضمان على ربها ، وما أفسدته بالليل ضمنته بها	١٧٨٦

الفـــــائـــــدة	رقم الأثر
هل كان ذا الكفل نبياً أم رجلاً صالحاً ؟	١٧٨٩
خروج يأجوج ومأجوج ثابت بالكتاب والسنة والسد حق ثابت موجود بناه ذو القرنين بخلاف من أنكر ذلك	١٧٩٣
سورة الحج	
اختلاف العلماء في قوله ﴿ **مخلقة وغير مخلقة** ﴾ وكلام ابن القيم الدقيق الوصف	١٨٠٩
من هم أن يعمل سيئة في مكة أذاقه الله العذاب بسبب همه	١٨٢٢
هذه الآية مخصصة لعموم قوله ﷺ « ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة »	١٨٢٢
﴿ **وأذن في الناس بالحج** ﴾ دليل على وجوب الحج	١٨٢٤
﴿ **يأتوك رجالاً** ﴾ استدل بها من رأى أن الحج ماشياً أفضل لأنه قدمهم في الذكر ، والذي عليه الأكثرون أن الحج راكباً أفضل	١٨٢٥
﴿ **فكلوا منها** ﴾ استدلال على وجوب الأكل من الأضحية والأكثرين على أنها من باب الرخصة	١٨٢٦
التفث عند جميع أهل التفسير الخروج من الإحرام إلى الحل	١٨٢٩
﴿ **بالبيت العتيق** ﴾ فيه مستدل لمن ذهب إلى وجوب الطواف من وراء الحجر لأنه من أصل البيت الذي بناه إبراهيم	١٨٣٠
﴿ **ثم محلها إلى البيت العتيق** ﴾ ظاهر الآية يقتضي أن الشعائر تنتهي إلى البيت العتيق	١٨٣٩
﴿ .. **صواف** ﴾ فيه استحباب نحر الإبل قياماً معقولة الركب	١٨٤٣
قوله ﴿ **أذن** ﴾ فيه دليل أن الإباحة من الشرع خلافاً للمعتزلة لأن أذن معناه أبيح	١٨٤٧

فهرس الغريب

فهرس الأماكن

فهرس القبائل

فهرس الأعلام

الاسم	رقم الصفحة
أسيد بن كعب القرظي	٢٥٠
الأشعث بن قيس بن معدي كرب	٤١٩
أشعث بن عبد الملك الحمراني	٢٢٠دراسة
الأصمعي : عبد الملك بن قريب الباهلي	٨١ دراسة
أصحمة بن أبجر النجاشي	٤٩٣
الكيا الهراسي : علي بن محمد	٩٦١
الآلوسي : محمود شكري بن عبد الله	٩٣٦
أوس بن سويد	٥٠٥
أم عبيد بنت صخر بن مالك	٥٢٢
أم عثمان بنت سفيان	٢٣٢ دراسة
أم كحلة	٥٠٥
أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق	٢٣٢
أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجمحي	٥٢٣
الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو	٢٠٩
أيوب بن أبي تميمة السختياني	٥٥ دراسة
أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص	٢٢٩ دراسة
ابن أبي أويس : إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس	١٣
ابن أبي الدنيا : عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي	٣٨
ابن أبي داود : عبد الله بن سليمان بن الأشعث	٢٦٣
ابن أبي مارية السهمي	٦٨٨
ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار	٧
ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد	٣٠
ابن العربي : محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي	١١
ابن الفرس : عبد المنعم بن محمد الغرناطي	٨٧٤
ابن القيم : محمد بن أبي أيوب بن سعد الجوزي	٨٠ دراسة

فهرس الرواة المترجم لهم في دراسة الأسانيد

الاســـم	درجة الراوي	رقم السند
إبراهيم بن أبي بكر المكي الأخنسي	مستور	٤٨
إبراهيم بن المختار التميمي	صدوق ضعيف الحفظ	١٠٧
إبراهيم بن سعيد الجوهري	ثقة حافظ	٣٠٢
إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي	صدوق حافظ	٤٠
إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي	ثقة حافظ	٢١
إبراهيم بن ميسرة الطائفي	ثبت حافظ	٣٨٩
أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي	صدوق	٩
أبو الدرداء : عويمر بن زيد الأنصاري	صحابي	٣٠٦
أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس المكي	صدوق يدلس	١٣٢
أبو السائب الأنصاري المدني	ثقة	٥
أبو العالية الرياحي : رفيع بن مهران	ثقة كثير الإرسال	٢٦٣
أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري		٩
أبو القاسم السراج : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله	ثقة	٢١٠
أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن أبي قحافة التميمي	صحابي	٢٣٦
أبو بكر الهذلي	متروك	١٥٦
أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة	رمي بالوضع	٢٥٢
أبو بكر بن عبيد الله بن مليكة التميمي	مقبول	١٣٤
أبو جعفر الرازي التميمي	صدوق سيء الحفظ	٢٦٣
أبو حرب بن أبي الأسود الديلي	ثقة	٣٧٣
أبو راشد الحروري : نافع بن الأزرق	ضعيف	٣٨٠
أبو طالب بن عبد المطلب القرشي		٢٨٢
أبو عبد الله الجوزجاني	لم أقف عليه	٦٢
أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي	ثقة	١

الاســم	درجة الراوي	رقم السند
أبو قُرة : موسى بن طارق اليماني	ثقة يغرب	١٥٠
أبو كريب : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني	ثقة حافظ	٨٢
أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني	ضعيف	٣٢
أبو هريرة الدوسي	صحابي	٥
أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثنى	الإمام الحافظ	٣٧٢
أبي بن كعب بن قيس الأنصاري	صحابي	٢٦٣
أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي	ثقة حافظ	١٠٨
أحمد بن أبي أسلم الرازي	صدوق	١٥٠
أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي	صدوق	٨٩
أحمد بن شعيب النسائي	الحافظ	١٧٣
أحمد بن محمد بن أحمد الميداني		٢٩
أحمد بن منصور الرمادي	ثقة حافظ	٢٠٤
أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني	حافظ ثبت	٦٢
أحمد بن يحيى بن مالك السوسي	صدوق	٩٣
أحمد بن يوسف التغلبي	ثقة	٤٤
أحمد بن يونس الضبي	صدوق	٢٠٤
آدم بن أبي إياس العسقلاني	ثقة	٣٣٥
إسحاق بن إبراهيم الصنعاني الدبري	صدوق	١٨٤
إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي	صدوق	٣٧٢
إسحاق بن الضيف الأهلي	صدوق يخطئ	٢٠٣
إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي	ثقة	٩٦
أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	مقبولة	١٧٧
إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد الأموي	ثقة ثبت	٦٤
إسماعيل بن عياش العنسي	صدوق عن أهل بلده	١٦٨
إسماعيل بن موسى الفزاري	صدوق يخطئ	٢٤

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة التيمي	كذاب	٢٢٩
أم حميد بنت عبد الرحمن	لا تعرف	١٢٨
أم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومية	صحابية	٢
أنس بن مالك بن النضر الأنصاري	صحابي	٣٥٢
أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري	فيه لين	٣١٥
أيوب بن هانئ الكوفي	صدوق فيه لين	٢٩٩
ابن أبي حسين : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين	ثقة	١١٠
ابن أبي شيبة : عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي	ثقة له أوهام	٢٤٠
ابن أبي عتيق : عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن	صدوق	٢٥٥
ابن الأسقع البكري	صحابي	١٣٠
ابن العذراء	ليس بشيء	٣٣
ابن راهويه : إسحاق بن إبراهيم الحنظلي	ثقة حافظ	١٣٨
ابن عليه : إسماعيل بن إبراهيم الأسدي	ثقة حافظ	١١٣
بحر بن نصر بن سابق الخولاني	ثقة	٣٢٠
بشر بن آدم بن يزيد البصري	صدوق فيه لين	٢٩٥
بقية بن الوليد الكلاعي	صدوق كثير التدليس	١٤١
جابر بن زيد أبو الشعثاء المكي	ثقة	٢٣٧
جابر بن زيد بن الحارث الجعفي	ضعيف	٣٨٥
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري	صحابي	٥٠
جعفر بن حميد العبسي	ثقة	٣٠٠
جعفر بن محمد بن الحسن الزعفراني	صدوق	٢٩
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي	صدوق	٥٠
جميلة بنت سعد	لم أقف عليها	٣٤٥
الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي	صدوق	٢٣٩
حبان بن موسى بن سوار السلمي	ثقة	١٩٢

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
حجاج بن محمد المصيصي	ثقة ثبت	١
حذيفة بن اليمان الأنصاري	صحابي	٢٤
الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري	فقيه يرسل ويدلس	١٨٢
الحسن بن الصباح البزار	صدوق يهم	٢٦
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي	صدوق	٧٧
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني	ثقة	١٧
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي	ثقة فقيه	١٧٩
الحسن بن مسلم بن ينّاق المكي	ثقة	٢٣٥
الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي	صدوق	٥٣
الحسين بن الحسن الرازي	حافظ	٤٠
الحسين بن داود المصيصي (سنيد)	صدوق	٧
الحسين بن رتاق الهمداني		٢٤
الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي	منكر الحديث	٦٢
الحكم بن أبان العدني	صدوق	٣٧
حماد بن زيد بن درهم الأزدي	ثقة ثبت	٣٥٧
حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	ثقة	١٧٣
خالد بن خداش المهلبي	صدوق يخطئ	٢٩٩
داود بن أبي عاصم بن عروة الثقفي	ثقة	٤٩
داود بن عبد الرحمن العطار	ثقة	٩٨
رافع مولى مروان بن الحكم	مقبول	١٧٢
الربيع بن أنس البكري	صدوق له أوهام	٢٦٣
رجاء بن عبد الله		٩
روح بن عبادة القيسي	ثقة فاضل	٧٧
زاذان الكندي البزار	صدوق يرسل	٣٧٣
زافر بن سليمان الإيادي	صدوق كثير الأوهام	١٣٣

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
الزبير بن موسى بن ميناء المكي	مقبول	٢٦٨
زكريا بن داود بن بكر النيسابوري	صدوق	١٥١
زكريا بن عدي بن الصلت التميمي	ثقة جليل	٣٨
زمعة بن صالح الجندي	ضعيف	١٠٧
زياد بن عبد الله	لم أقف عليه	٣٢٩
زيد بن المبارك الصنعاني	صدوق	١١
سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري	صدوق له أوهام	٢٤٣
سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي	ثقة ثبت	٦
سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي	ثبت	٥٥
سعيد بن جبير الأسدي	ثقة ثبت	٣
سعيد بن سالم القداح	صدوق يهم	٩
سعيد بن عمرو السكوني	صدوق	١٤١
سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني	ثقة	٢٥٠
سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن العاص الأموي	ثقة ربما أخطأ	٣
سفيان بن سعيد الثوري	ثقة حافظ	٢٨
سفيان بن عيينة الهلالي المكي	ثقة حافظ	٣٥
سفيان بن وكيع بن الجراح	ضعيف	٢١٨
سلمة بن وهرام اليماني	صدوق	١٠٧
سليم المكي مولى أم علي	صدوق	١٩٩
سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول	ثقة ثقة	٢٤٢
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني	حافظ حجة	٦٢
سليمان بن أمية الثقفي	مقبول	٣٦٩
سليمان بن حيان الأزدي	صدوق يخطئ	١٨٠
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي	صدوق يخطئ	٣٣٧
سليمان بن مهران الأسدي الأعمش	ثقة حافظ	٣٥٢

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
سليمان بن مهران المكي	مستور	٢٨٩
سليمان بن موسى الأموي الدمشقي	صدوق فيه لين	٢٨٦
سهل بن بحر العسكري	صدوق	٣٠٠
سهل بن عثمان بن فارس الكندي	أحد الحفاظ	٢٩
سوار بن عبد الله بن سوار التميمي	ثقة	٣٩١
سويد بن نصر المروزي	ثقة	١٥
شجاع بن مخلد الفلاس	صدوق ثقة	١٦٨
شريك بن عبد الله بن أبي نمر	صدوق يخطئ	٢٢
شعيب الجبائي	متروك	١٩
شعيب بن يوسف النسائي	ثقة	٢١٣
صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة	صدوق اختلط	٢٢
صدقة بن يسار الجزري	ثقة	٣٧٥
الضحاك بن مخلد الشيباني	ثقة ثبت	٦١
الضحاك بن مزاحم الهلالي	صدوق كثير الإرسال	١٣٦
طاووس بن كيسان اليماني	ثقة فاضل	٦٨
عائشة بنت أبي بكر الصديق	صحابية	٧٢
عباد بن العوام بن عمر الكلابي	ثقة	٣١٣
عباد بن يعقوب الرواجني	صدوق رافضي	٢
عباس بن محمد بن حاتم الدوري	ثقة حافظ	٣٩
عبد الحميد بن بيان الواسطي	صدوق	٩٦
عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن نصرويه النصروبي		٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي	ثقة	٢١٣
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي	ثقة حافظ	١٤
عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي	صدوق	١٠
عبد الرحمن بن مهدي العنبري	ثقة ثبت	٨٨

الاسـم	درجة الراوي	رقم السند
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج	ثقة ثبت	٣٤
عبد الرزاق بن همام الصنعاني	ثقة حافظ	٥٣
عبد العزيز بن أبان بن محمد الأموي	متروك	٢٤١
عبد العزيز بن اليمان	ثقة	٢٤
عبد العزيز بن جريج المكي	لين	٣
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي	صدوق يخطئ	٦٥
عبد الكريم بن أبي المخارق البصري	ضعيف	١٣١
عبد الكريم بن مالك الجزري	ثقة متقن	١٣١
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري	ثقة	١
عبد الله بن أبي صالح السمّان المدني	لين الحديث	٢٠٠
عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي	ثقة رمي بالقدر	٥٨
عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي	صحابي	٨٦
عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي	ثقة حافظ	٣٣٦
عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي	صحابي	١٠٠
عبد الله بن المبارك المروزي	ثقة ثبت	١٥
عبد الله بن باباه المكي	ثقة	٢١٣
عبد الله بن رافع المخزومي	ثقة	٣١٥
عبد الله بن رجاء المكي	ثقة تغير حفظه	٢٦٢
عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي	ثقة	١١٧
عبد الله بن سلام الإسرائيلي	صحابي	١٤٨
عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني	ثقة فاضل	٦٨
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي	صحابي	٣
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	ثقة مقبول	١٧٧
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة	ثقة	٢
عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي	ثقة	٢٩٦

الاســـم	درجة الراوي	رقم السند
عبد الله بن عثمان بن المغيرة	لم أقف عليه	٣٧٦
عبد الله بن عثمان بن جبلة (عبدان)	ثقة حافظ	٢٠٢
عبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ	صدوق	٢٢٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب	صحابي	٨٩
عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي	صحابي	٢٢١
عبد الله بن كثير المكي القارئ	صدوق	١٣
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي	ثقة حافظ	١٨٨
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (أبو الشيخ)	ثبت متقن	٢٩
عبد الله بن محمد بن يزيد المروزي	ثقة	٢٠٢
عبد الله بن مسعود الهذلي	صحابي	١٠٢
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي	ثقة حافظ	٦٧
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد	صدوق يخطئ	٢٨١
عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد	مقبول	١٢٦
عبد الوارث بن سعيد العنبري	ثقة ثبت	٢٧٧
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	صدوق ربما أخطأ	٤٢
عبد بن حميد بن نصر الكسي	ثقة حافظ	١١٦
عبدة بن سليمان الكلابي	ثقة ثبت	٢٨٤
عبيد الله بن أبي يزيد المكي	ثقة	٧٤
عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي	حافظ ثقة	٢٣
عبيد الله بن محمد بن هارون	ثقة	٢٨١
عبيد بن الطفيل الغطفاني	صدوق	٣٦٤
عبيد بن سليمان الباهلي	لا بأس به	١٣٦
عبيد بن عمير بن قتادة الليثي	ثقة	٢٧
عبيد مولى السائب المخزومي	مقبول	١٠٠
عثمان بن سعيد بن مرة القرشي	مقبول	٩٧

الاســم	درجة الراوي	رقم السند
عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني	ضعيف	٤٧
عثمان بن عمر بن فارس العبدي	ثقة	٣٣٩
عراك بن مالك الغفاري	ثقة	٣٦٤
عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	ثقة فقيه	١٧٤
عطاء بن أبي رباح المكي	ثقة	٩
عطاء بن أبي مسلم الخراساني	صدوق يهم كثيراً	٢١
عطاء بن يسار الهلالي	ثقة فاضل	٣٠٧
عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي	ثقة	١٨٣
عكرمة بن عمار العجلي	صدوق يغلط	٢٤
عكرمة مولى ابن عباس	ثقة ثبت	١٨
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي	صدوق ربما وهم	١
علقمة بن وقاص الليثي	ثقة ثبت	١٧٢
علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي	صحابي	٥٥
علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي		٢
علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري	صدوق	١٢٥
علي بن الحسين بن الجنيد الرازي	صدوق	١٣٣
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي	ثقة ثبت	٧٩
علي بن الهيثم البغدادي	مقبول	٣٥٦
علي بن زيد بن جدعان التيمي	ضعيف	٣٨٧
علي بن سهل الرملي	صدوق	٣٦٣
علي بن عاصم بن صهيب التيمي	صدوق يخطئ ويصر	١٧
علي بن عبد العزيز بن المرزبان	صدوق	١٤٧
علي بن عبد الله البارقي الأزدي	صدوق ربما أخطأ	٤٤
علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني	ثقة ثبت	١٠١
علي بن محمد بن المبارك الصنعاني	ثقة	١١

الاســم	درجة الراوي	رقم السند
علي بن مسهر القرشي	ثقة له غرائب	٩٧
علي بن هارون	لم أجده	١٤١
عمر بن الخطاب القرشي	صحابي	١١٩
عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي	خليفة راشد	٦٥
عمر بن عطاء بن وراز	ضعيف	٩٣
عمر بن هارون بن يزيد البلخي	متروك	٢
عمرو بن دينار المكي الجمحي	ثقة ثبت	٤
عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري	ثقة	٢٥٢
عمرو بن شعيب بن العاص	صدوق	١١٩
عمرو بن عبد الله بن حنش الأودي	ثقة	٨٣
عمرو بن علي بن بحر الفلاس	ثقة حافظ	١٦
عيسى بن ميمون الجرشي	ثقة	٣١٦
الفضل بن دكين الكوفي	ثقة ثبت	٨١
القاسم بن أبي بزة المكي	ثقة	٢٦
القاسم بن الحسن بن يزيد الهمداني	ثقة	٧
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	ثقة	١٧٧
قبيصة بن عقبة السوائي	صدوق ربما خالف	١١٦
قتادة بن دعامة السدوسي	ثقة ثبت	٢٣٨
قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي	ثقة ثبت	٣٤٣
كثير بن كثير بن المطلب السهمي	ثقة	٥٢
كعب بن عجرة الأنصاري	صحابي	٣٠١
كعب بن ماتع الحميري	صحابي	١٤٣
ليث بن أبي سليم	صدوق اختلط جداً	١٢٢
مؤمل بن إهاب العجلي	صدوق له أوهام	٢٢٠
مالك بن أنس بن مالك الأصبحي	ثقة متقن	٦

الاســـم	درجة الراوي	رقم السند
مالك بن سليمان الهروي	ضعيف	٩
المثنى بن إبراهيم الآملي		١٥
مجاهد بن جبر المخزومي	ثقة إمام	١٠
محمد بن إبراهيم بن أبي عدي	ثقة	٣٢٩
محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري	إمام حافظ	١٤٤
محمد بن أبي عمر العدني	صدوق فيه غفلة	٢٩١
محمد بن إدريس الشافعي	المجدد لأمر الدين	١٠٠
محمد بن إسماعيل البخاري	إمام الدنيا	٢١٤
محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي	ثقة	١٣٧
محمد بن الحسن الهروي	صالح ثقة	٩
محمد بن المثنى بن عبيد العنزي	ثقة ثبت	٢١٩
محمد بن المنكدر التميمي	ثقة فاضل	١١٢
محمد بن بشار بن عثمان العبدي	ثقة	٦١
محمد بن بكار بن الزبير العيشي	ثقة	٣٦٤
محمد بن بكر بن عثمان البرساني	صدوق قد يخطئ	٧٨
محمد بن ثور الصنعاني	ثقة	١١
محمد بن جرير بن يزيد الطبري	ثقة	٣
محمد بن جعفر الهذلي (غندر)	ثقة فيه غفلة	١٨٨
محمد بن جعفر بن رياح الأشجعي		٢
محمد بن جعفر بن محمد الأشعري	ثقة	٢٢٩
محمد بن حماد الطهراني	ثقة حافظ	٢٦٦
محمد بن حميد اليشكري	ثقة	٢٣٨
محمد بن حميد بن حيّان الرازي	حافظ ضعيف	١٠٧
محمد بن خازم أبو معاوية الضرير	ثقة	١٦
محمد بن سعيد بن عبد الرحمن النحوي (ابن عقدة)	صدوق	٣١٩

الاســم	درجة الراوي	رقم السند
محمد بن سهل بن عسكر التميمي	ثقة	٣٥٠
محمد بن سيرين الأنصاري	ثقة ثبت	٢٣٨
محمد بن عباد بن جعفر المخزومي	ثقة	٧٢
محمد بن عبد الله بن أبي حماد الطرسوسي	مقبول	١٣٣
محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي ابن الهرواني	ثقة	٢
محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي	ثقة ثبت	٨٩
محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المصري ابن البرقي	ثقة	٨٦
محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم	ثقة	١١
محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ	ثقة	٣٥
محمد بن عبيد : محمد بن عبيد الله بن أبي قدامة الدؤلي	مقبول	٢٤
محمد بن علي الصنعاني		١١
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	ثقة فاضل	٥٠
محمد بن علي بن دحيم الشيباني	ثقة	٢٢٩
محمد بن عمرو اليافعي	صدوق له أوهام	٦٧
محمد بن عمرو بن العباس الباهلي	ثقة	٦٩
محمد بن عيسى بن شيبة السدوسي	مقبول	٦٢
محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ	صدوق	٨٥
محمد بن قيس المدني	ثقة	٣٢
محمد بن كعب بن سليم القرظي	ثقة	٣٢
محمد بن محمد الحسن الكارزي	مقبول	٢١٠
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	حافظ متقن ثبت	١١٠
محمد بن مقاتل الكسائي المروزي	ثقة	٢١٤
محمد بن يحيى بن الضريس الفيدي	صدوق	٢٣٤
محمد بن يزيد العجلي	ليس بالقوي	١٨١
المرزبان بن مسروق الكندي	مستور	٣٠٩

الاســـم	درجة الراوي	رقم السند
مروان بن الحكم الأموي	لا يتهم في الحديث	١٧٢
مسدد بن مسرهد الأسدي	ثقة حافظ	١٢٥
مسروق بن المرزبان الكندي	صدوق له أوهام	٣٠٩
مسلم بن خالد المخزومي الزنجي	صدوق كثير الأوهام	١٢٢
معمر بن راشد البصري	ثقة ثبت	٩٤
مُغيث بن سُمي الأوزاعي	ثقة	١٤٣
المغيرة بن عثمان التيمي	مستور	٣٧٨
مِقسم بن بُجرة	صدوق يرسل	٢١٢
مكحول الشامي	ثقة كثير الإرسال	٣٦٤
المنذر بن شاذان الرازي	صدوق	٣٨
موسى بن سهل الرملي	ثقة	٣٦٤
موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	ثقة	٣١٧
موسى بن هارون الحمال	ثقة حافظ	١٦٨
مولى ابن الأسقع	مجهول	١٣٠
نافع المدني مولى ابن عمر	ثقة ثبت	٨٩
نافع بن جبير النوفلي	ثقة فاضل	٣٠٥
نافع بن سرجس	مقبول	٣٦٦
نافع بن يزيد الكلاعي	ثقة	٨٦
نعيم بن حماد بن معاوية المروزي	صدوق يخطئ كثيراً	٣٥٢
هارون بن إدريس الأصم		١٠
هارون بن عبد الله الحمال	ثقة	٣٨٣
هشام بن عروة بن الزبير الأسدي	ثقة ربما دلس	١٧٤
هشام بن يوسف الصنعاني	ثقة	٢١
هناد بن السري التميمي	ثقة	٩٨
الهيثم بن خالد القرشي	صدوق يُغرب	٢٢٩

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
ورقاء بن عمر اليشكري	صدوق	٣٣٥
وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي	ثقة حافظ	٨٣
الوليد بن مسلم القرشي	ثقة كثير التدليس	٣٣٧
وهب بن سليمان الجندي	مقبول	١٩
يحيى بن أيوب الغافقي	صدوق ربما أخطأ	٢٧٣
يحيى بن الضريس الرازي	صدوق	٢٣٤
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني	ثقة متقن	٢٣
يحيى بن سعيد بن العاص الأموي	ثقة	٣
يحيى بن سعيد بن فروخ القطان	ثقة متقن	٨٠
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	ثقة ثبت	٣٦٢
يحيى بن عبد الحميد الحماني	حافظ متهم بسرقة الحديث	١٧١
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي	ثقة في الليث	٦
يحيى بن عبيد المكي	ثقة	١٠٠
يحيى بن واضح الأنصاري	ثقة	١٣٦
يحيى بن يمان العجلي	صدوق يخطئ كثيراً	٨٢
يزيد بن رومان المدني	ثقة	٣٢٥
يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري	ثقة	١٢١
يزيد بن عويمر	مقبول	١٥٣
يزيد بن قبيس الشامي	ثقة	٢٢٩
يسار المكي أبو نجيح	ثقة	٥٨
يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي	ثقة	١١٣
يعقوب بن أبي إسحاق بن أبي عباد المكي	صدوق	١٣٠
يعقوب بن عاصم بن عروة الثقفي	مقبول	٣٦٩
يعلى بن أمية التميمي	صحابي	٢١٣

الاسم	درجة الراوي	رقم السند
يعلى بن مسلم بن هرمز المكي	ثقة	١٢٩
يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي	ثقة حافظ	١٧٣
يوسف بن يزيد القراطيسي	ثقة	١٣٠
يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي	ثقة	٦٧

فهرس المصادر

- المخطوطات :

١ - **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين** : ابن أبي حاتم الرازي ، صورة محفوظة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى . الجزء الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس .

٢ - **السنن** ، سعيد بن منصور ، تحقيق ودراسة : د. سعد آل حميد ، (م٦) تفسير سورة إبراهيم وما بعدها ، نسخة بخط المؤلف لم تنشر .

٣ - **العلل الواردة في الأحاديث** ، للإمام علي بن عمر الدارقطني ، نسخة دار الكتب المصرية ، الجزء الثالث والرابع والخامس .

٤ - **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** ، أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ، رواية أبي الحسن الواحدي ، نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة المحمودية ، بمكتبة المدينة المنورة ، برقم (٩٨ تفسير) الجزء الأول .

٥ - **المنتخب من تفسير ابن المنذر ، على هامش تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم** ، الجزء الثاني .

٦ - **المنتخب من تفسير عبد بن حميد ، على هامش تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم** ، الجزء الثاني .

- الرسائل الجامعية :

١ - **الإكليل في إستنباط التنزيل** ، للسيوطي ، دراسة وتحقيق : عامر علي العرابي ، دكتوراة ، جامعة أم القرى ، الدعوة وأصول الدين ، الكتاب والسنة ، ١٤١٦هـ .

٢ - **تاريخ الحياة العلمية في المدينة النبوية خلال القرن الثاني الهجري** ، إعداد : سعد موسى حمد الموسى ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، قسم التاريخ ، ١٤٠٩هـ .

٣ - **تخريج الأحاديث والآثار المسندة التي سكت عنها ابن حجر في كتابه فتح الباري** ، إعداد : هناء الزمزمي ، إشراف : أ.د. محمود ميرة ، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة ، الدراسات الإسلامية ، ١٤٢٣هـ .

٤ – **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ** ، ابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثاني (وفيه سورتا آل عمران والنساء) دراسة وتحقيق : حكمت بشير ياسين ، إشراف الدكتور : عبد العال أحمد عبد العال ، رسالة دكتوراة جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، فرع الكتاب والسنة ، عام ١٤٠٤هـ – ١٤٠٥هـ .

٥ – **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ** ، ابن أبي حاتم الرازي ، تفسير سورة الأنعام، دراسة وتحقيق : عبد الرحمن محمد الحامد ، إشراف : د. محمد القاسم ، كلية الشريعة ، فرع الكتاب والسنة ، ١٤٠٤هـ – ١٤٠٥هـ رسالة ماجستير .

٦ – **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ** ، ابن أبي حاتم الرازي ، تفسير السورة التي يذكر فيها الأعراف ، تحقيق ودراسة : حمد بن أحمد بن أبي بكر ، رسالة ماجستير ، إشراف : د. عبد المجيد محمود ، كلية الشريعة ، فرع الكتاب والسنة ، ١٤٠٤هـ .

٧ – **الحركة العلمية في الحجاز من ظهور الإسلام إلى قيام الدولة العباسية** ، (دراسة تاريخية ١ – ١٣٢هـ) : لطيفة البسام ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ١٤٠٠هـ .

٨ – **الحياة العلمية في مكة خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين** ، د. عبد العزيز السنيدي ، إشراف : د. عبد العزيز اللميلم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم التاريخ ، ١٤١٨هـ .

٩ – **الدخيل في تفسير البغوي من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف** ، فايز صالح أحمد الخطيب ، إشراف د / أمين باشا ، جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين – القاهرة ، قسم التفسير ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

١٠ – **الروايات المسندة عند ابن كثير من كتب التفاسير المفقودة** ، د. غالب الحامضي ، إشراف: د. عبد المهدي عبد الهادي ، جامعة أم القرى ، قسم الكتاب والسنة ، ١٤١٣هـ .

١١ – **النكت على ابن الصلاح** ، محمد بن بهادر الزركشي ، تحقيق : زين العابدين بلا فريج ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية ، ١٤١٠هـ .

١٢ – **وكيع بن الجراح أقواله ومروياته في التفسير من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف**، جمع ودراسة وتخريج : محمد أحمد القرشي ، ماجستير ، الدعوة وأصول الدين ، كتاب وسنة .

١٣ – **وكيع بن الجراح ومروياته في التفسير من أول سورة مريم إلى نهاية سورة التحريم** ، جمع ودراسة وتخريج : مها بنت سليم الحربي ، ماجستير ، إشراف : د. عبد الرحيم الغامدي ، الدعوة وأصول الدين ، الكتاب والسنة ، ١٤٢١هـ – ١٤٢٢هـ .

المصـــادر

١ - **القرآن الكريم** .

٢ - **الإبانة = الشرح والإبانة** .

٣ - **أبجد العلوم** ، صديق بن حسن القنوجي ، دار الكتب العلمية - بيروت .

٤ - **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي**، تحقيق : د. سعدي الهاشمي ، دار الوفاء ، (ط٢) ١٤٠٩ هـ .

٥ - **إتحاف ذوي الرسوخ ممن رمي بالتدليس** ، حماد الأنصاري ، مكتبة المعلا ، الكويت (ط١) ١٤٠٦ هـ .

٦ - **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر** ، أحمد بن محمد الدمياطي ، وضع حواشيه / أنس مهدة ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤١٩هـ .

٧ - **الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية** ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق : د. محمد إسحاق محمد إبراهيم ، دار الراية ، الرياض ، (ط١) ١٤١٨ هـ .

٨ - **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** ، علاء الدين بن بلبان الفارسي ، تحقيق / شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٨هـ .

٩ - **أحكام أهل الذمة** ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق د / صبحي الصالح ، دار العلم للملايين (ط ٣) ١٩٨٣م .

١٠ - **أحكام الذبائح واللحوم المستوردة** ، د / عبدالله الطريقي .

١١ - **أحكام القرآن** ، أحمد بن علي الجصاص ، تحقيق / محمد الصادق قمحاوي ، دار إحياء التراث العربي ١٤١٥هـ .

١٢ - **أحكام القرآن** ، عماد الدين محمد الطبري ، إلكيا الهراسي ، تحقيق / موسى بن محمد علي ، د / عزت علي عيد عطية دار الكتب الحديثية .

١٣ - **أحكام القرآن** ، محمد بن عبدالله بن العربي ، تحقيق / محمد بن عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤٠٨هـ .

١٤ - **أحكام القرآن الكريم** ، أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق : د. سعد الدين أونال ، مركز البحوث الإسلامية ، استانبول (ط١) ١٤١٦ هـ .

١٥ - **أحوال الرجال** ، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، تحقيق : السيد صبحي البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، (ط١) ١٤٠٥ هـ .

١٦ - **إحياء علوم الدين** ، محمد الغزالي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .

١٧ - **أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري** ، المكتبة الإمدادية ، (ط٣) ١٤٠٢ هـ .

١٨ - **أخبار أصبهان = تاريخ أصبهان** .

١٩ - **أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة** ، أحمد بن زهير بن حرب ، تحقيق / إسماعيل حسن حسين ، دار الوطن (ط ١) ١٤١٨هـ .

٢٠ - **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه** ، محمد بن إسحاق الفاكهي ، تحقيق : د. عبد الملك بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة ، (ط٢) ١٤١٤ هـ .

٢١ - **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار** ، محمد بن عبد الله الأزرقي ، تحقيق : رشدي الصالح ، دار الثقافة ، مكة ، (ط٥) ١٤٠٨ هـ .

٢٢ - **الأدب المفرد** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، مكتبة ابن تيمية (ط ٣) ١٤٠٧هـ .

٢٣ - **الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة** ، محمد صديق حسن التنوخي ، تعليق : إبراهيم يحيى أحمد ، مكتبة المدني ، جده ، (ط٢) .

٢٤ - **إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق** ، يحيى بن شرف النووي ، تحقيق : عبد الباري السلفي ، دار البشائر الإسلامية ، (ط١) ١٤٠٨ هـ .

٢٥ - **إرواء الغليل** ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي (ط ١) ١٣٩٩هـ .

٢٦ - **الأسامي والكنى** ، أحمد بن محمد بن حنبل ، تحقيق / عبدالله بن يوسف الجديع ، دار الأقصى - الكويت (ط ١) ١٤٠٦هـ .

٢٧ - **الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير** ، تحقيق / يوسف بن محمد الدخيل ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة (ط ١) ١٤١٤هـ .

٢٨ - **أسباب النزول** ، علي بن أحمد الواحدي ، تحقيق / كمال بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤١١هـ .

٢٩ - **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ، ابن الأثير ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٣٠ - **الإسرائيليات في التفسير والحديث** ، د. محمد السيد الذهبي ، دار الإيمان ، دمشق ، (ط٢) ١٤٠٥ هـ .

٣١ – **الإسرائيليات والموضوعات** ، محمد أبو شهبة ، مكتبة السنة (ط ٤) ١٤٠٨هـ .
٣٢ – **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة** ، الملا علي القاري ، تحقيق / محمد الصباغ ، المكتب الإسلامي – بيروت (ط ٢) ١٤٠٦هـ .
٣٣ – **أسماء التابعين** ، للدارقطني .
٣٤ – **أسماء المدلسين** ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق د / محمد زينهم ، دار الصحوة (ط ١) ١٤٠٧هـ .
٣٥ – **الأسماء والصفات** ، للبيهقي ، تحقيق / عماد الدين حيدر ، دار الكتاب العربي – بيروت (ط ١) ١٤٠٥هـ .
٣٦ – **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين** ، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، تحقيق : د. عبد المجيد دياب ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (ط١) ١٤٠٦هـ .
٣٧ – **أشراط الساعة** ، يوسف بن عبد الله الوابل ، دار ابن الجوزي ، (ط١١) ، ١٤١٩ هـ .
٣٨ – **الإصابة في أسماء الصحابة** ، ابن حجر العسقلاني ، دار العلوم الحديثية (ط ١) ١٣٢٨هـ .
٣٩ – **أصول السنة** ، لابن أبي زمنين ، مطبوع مع رياض الجنة بتخريج أصول السنة ، تحقيق وتخريج : عبد الله بن محمد وعبد الرحيم البخاري ، مكتبة الغرباء الأثرية، (ط١) ١٤١٥هـ.
٤٠ – **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن** ، محمد الأمين الشنقيطي ، مكتبة ابن تيمية ١٤١٥هـ .
٤١ – **الإعتبار في الناسخ والمنسوخ** ، للحازمي ، مكتبة ابن تيمية (ط ١) ١٤٠٣هـ .
٤٢ – **إعراب القراءات الشواذ** ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت (ط١) ١٤١٧ هـ .
٤٣ – **الأعلام** ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين (ط ٧) ١٩٨٦م .
٤٤ – **إعلام الموقعين عن رب العالمين** ، ابن قيم الجوزية ، تعليق : طه عبد الرؤوف سعيد ، دار الجيل ، بيروت .
٤٥ – **الإعلام بوفيات الأعلام** ، أبو عبد الله الذهبي ، تحقيق : رياض المراد ، وزكار ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤١٢ هـ .
٤٦ – **إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان** ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق : محمد عفيفي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط١) ١٤٠٧ هـ .

٤٧ - **الإغراب في أحكام الكلاب** ، ابن المبرد ، تحقيق د / عبدالله بن محمد الطيار ، د / عبد العزيز ابن محمد الحجيلان دار الوطن ، (ط ١) ١٤١٧هـ .

٤٨ - **الإقتراح في بيان الإصطلاح** ، تقي الدين ابن دقيق العيد ، تحقيق : قحطان الدوري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٤٠٢هـ .

٤٩ - **إكمال إكمال المعلم** ، محمد بن خلفة الوشتاني الأبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٠ - **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب** ، علي هبة الله بن ماكولا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط١) ١٤١١ هـ .

٥١ - **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية والسماع** ، القاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق / أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة (ط ٢) ١٣٩٨هـ .

٥٢ - **الأم** ، محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق / محمد زهري النجار ، دار المعرفة - بيروت .

٥٣ - **الأمالي في آثار الصحابة** ، عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .

٥٤ - **الإمام الزهري عالم الحجاز والشام** ، محمد محمد شراب ، دار القلم ، دمشق ، (ط١) ١٤١٣ هـ .

٥٥ - **إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام** ، محمد عبد الحي اللكنوي ، تحقيق : عثمان جمعة ضميرية ، مكتبة السوادي ، (ط١) ١٤١١ هـ .

٥٦ - **الأمصار ذوات الآثار** ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : قاسم علي سعد ، دار البشائر ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .

٥٧ - **الأموال** ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق / خليل محمد هراس ، دار الفكر ١٤٠٨هـ .

٥٨ - **الأموال** ، حميد بن زنجوية ، تحقيق د / شاكر ديب فياض (ط ١) ١٤٠٦هـ .

٥٩ - **الأنساب** ، للسمعاني ، تعليق / عبدالله عمر البارودي ، دار الجنان - بيروت (ط ١) ١٤٠٨هـ .

٦٠ - **الإنسان بين العلم والدين** .

٦١ - **الإنصاف في ما جاء في الأخذ من اللحية وتغيير الشيب بالسواد من الخلاف** ، دبيان الدبيان، (ط١) ١٤٢٠ هـ .

٦٢ - **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل** ، علاء الدين علي ابن سليمان المرداوي ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة ابن تيمية ، (ط١) ١٣٧٤ هـ .

٦٣ - **الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب من الاختلاف** ، ابن عبد البر القرطبي ، دراسة وتحقيق : عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي ، أضواء السلف ، (ط١) ١٤١٧ هـ .

٦٤ - **الأنوار الكاشفة لما في كتاب « أضواء على السنة » من الزلل** ، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ .

٦٥ - **أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء** ، قاسم القونوي ، تحقيق : د. أحمد الكبيسي ، دار اللواء ، جدة ، (ط١) ١٤٠٦ هـ .

٦٦ - **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه** ، مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : د. أحمد حسن فرحات ، دار المنارة ، جدة ، (ط١) ١٤٠٦ هـ .

٦٧ - **الأيمان** ، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده ، تحقيق : د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، مؤسسة الرسالة ، (ط٣) ١٤٠٧ هـ .

٦٨ - **الإيمان والنذور** ، د / محمد عبد القادر أبو فارس ، مؤسسة الرسالة (ط ٢) ١٤٠١هـ .

٦٩ - **اتجاهاتِ التفسير في العصر الراهن** ، د. عبد المجيد المحتسب ، مكتبة النهضة الإسلامية ، الأردن ، (ط٢) ١٤٠٢ هـ .

٧٠ - **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر** ، د. فهد الرومي ، (ط١) ١٤٠٧ هـ .

٧١ - **الاتقان في علوم القرآن** ، للسيوطي ، تحقيق د / مصطفى ديب البغا . دار ابن كثير / دمشق (ط) ١٤١٦هـ .

٧٢ - **الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر** ، حمود بن عبد الله التويجري ، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، (ط١) ، ١٤٠٣ هـ .

٧٣ - **اختصار علوم الحديث لابن كثير** ، مطبوع مع الباعث الحثيث ، تعليق : ناصر الدين الألباني ، تحقيق : علي بن حسن الحلبي ، دار العاصمة ، الرياض ، (ط١) ١٤١٥ هـ .

٧٤ – **الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار** ، ابن عبد البر القرطبي ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي .

٧٥ – **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء** ، ابن عبد البر القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت .

٧٦ – **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم** ، ابن المبرد ، تحقيق د / روحيه السويفي ، دار الكتب العلمية – بيروت (ط ١) ١٤١٣هـ .

٧٧ – **البحر الزخار** ، أحمد بن عمرو البزار ، د / محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن (ط ١) ١٤٠٩هـ .

٧٨ – **بحر العلوم (تفسير السمرقندي)** ، نصر بن محمد السمرقندي ، تحقيق / علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية – بيروت (ط ١) ١٤١٣هـ .

٧٩ – **بحوث في أصول التفسير ومناهجه** ، د. فهد الرومي ، مكتبة التوبة ، (ط٣) ١٤١٦ هـ .

٨٠ – **بحوث في تاريخ السنة المشرفة** ، د. أكرم ضياء العمري ، (ط٤) ١٤٠٥ هـ .

٨١ – **البداية والنهاية** ، أبي الفداء ابن كثير الدمشقي ، تحقيق : د / أحمد أبو ملحم ، د / علي نجيب عطوي ، دار الكتب العلمية (ط ٣) ١٤٠٧هـ .

٨٢ – **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** ، محمد بن علي الشوكاني ، مكتبة ابن تيمية.

٨٣ – **البر والصلة** ، الحسين بن الحسن المروزي عن ابن المبارك وغيره ، تحقيق : د. محمد سعيد محمد حسن بخاري ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، (ط١) ١٤١٩ هـ .

٨٤ – **البرهان في علوم القرآن** ، بدر الدين الزركشي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم (ط ٢) ١٣٩١هـ .

٨٥ – **بغية الطلب في تاريخ حلب** ، لأبي حفص الحلبي .

٨٦ – **بلدان الخلافة الشرقية** ، كي لسترنج ، ترجمة : بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، (ط٢) ١٤٠٥ هـ .

٨٧ – **بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني** ، حماد الأنصاري ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (ط١) ١٤١٥ هـ .

٨٨ – **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام** : ابن القطان الفاسي ، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد ، دار طيبة ، (ط ١) ١٤١٨هـ .

٨٩ – **تأويل مختلف الحديث** ، ابن قتيبة الدينوري ، دار الكتاب العربي – بيروت .

٩٠ – **تأويل مشكل القرآن** ، ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق / أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، (ط ٢) ١٣٩٣هـ .
٩١ – **التاريخ** ، يحيى بن معين رواية الدوري ، تحقيق / أحمد نور سيف .
٩٢ – **تاريخ أبي زرعة الدمشقي** ، دار الكتب العلمية – بيروت .
٩٣ – **تاريخ أسماء الثقات** ، ابن شاهين ، تحقيق د / عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية (ط) ١٤٠٦هـ .
٩٤ – **تاريخ أصبهان** ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية – بيروت ، (ط١) ١٤١٠ هـ .
٩٥ – **تاريخ الأدب العربي** ، بروكلمان .
٩٦ – **تاريخ الإسلام** ، للذهبي ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (ط ٢) ، ١٤١٥هـ .
٩٧ – **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي** ، حسن إبراهيم حسن ، (ط ٧) ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
٩٨ – **تاريخ الأمم والملوك** ، أبو جعفر الطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت .
٩٩ – **التاريخ الأوسط** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق / محمد بن إبراهيم اللحيدان ، دار الصميعي (ط ١) ١٤١٨هـ .
١٠٠ – **تاريخ التراث العربي** ، فؤاد سزكين .
١٠١ – **تاريخ الثقات** ، أحمد بن عبدالله العجلي ، تحقيق د / عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤٠٥هـ .
١٠٢ – **تاريخ الخلفاء** ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد .
١٠٣ – **تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين** ، تحقيق / أحمد نور سيف ، دار المأمون للتراث .
١٠٤ – **تاريخ الدولة الأموية** ، محمد بن أحمد كنعان ، مؤسسة المعارف ، بيروت .
١٠٥ – **تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك** .
١٠٦ – **التاريخ الكبير** ، محمد إسماعيل البخاري ، دار الباز للنشر والتوزيع .
١٠٧ – **تاريخ بغداد** ، الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية – بيروت .

١٠٨ - **تاريخ جزيرة ابن عمر** ، د. محمد يوسف غندور ، دار الفكر - لبنان ، (ط١)، ١٩٩٠م .

١٠٩ - **تاريخ خليفة بن خياط** ، تحقيق د / مصطفى نجيب ، د / حكمت كشلي ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤١٥هـ .

١١٠ - **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** ، محمد بن عبد الله الربعي ، دار العاصمة ، الرياض ١٤١٠هـ .

١١١ - **التبصرة في القراءات السبع** ، مكي بن أبي طالب ، الدار السلفية ، (ط٢) ١٤٠٢ هـ .

١١٢ - **التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي** ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة .

١١٣ - **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت .

١١٤ - **التبيان في أقسام القرآن** ، ابن قيم الجوزية ، تعليق : طه يوسف شاهين ، مكتبة القاهرة .

١١٥ - **التبيين في أنساب القرشيين** ، ابن قدامة المقدسي ، تحقيق : محمد نايف الديلي ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، (ط١) ١٤٠٢ هـ .

١١٦ - **تحريم نكاح المتعة** ، نصر بن إبراهيم المقدسي ، تحقيق / حماد الأنصاري ، دار طيبة للنشر والتوزيع (ط ٢) .

١١٧ - **تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي** ، محمد عبد الرحمن المباركفوري ، تحقيق / عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة ابن تيمية (ط ٣) ١٤٠٧هـ .

١١٨ - **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط٢) ١٤٠٣ هـ .

١١٩ - **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** ، أبو زرعة العراقي ، تحقيق / عبدالله نوارة ، مكتبة الرشد (ط ١) ١٤١٩هـ .

١٢٠ - **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ، السخاوي ، تحقيق / أسعد طرابزني ، مكتبة ابن الجوزي ، الدمام .

١٢١ - **تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف** ، مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي ، تحقيق : مشهور حسن سلمان ، دار الصحابة ، (ط١) ١٤٠٨ هـ .

١٢٢ - **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف** ، عبدالله بن يوسف الزيلعي ، اعتنى به / سلطان بن فهد الطبيشي ، دار ابن خزيمة (ط ١) ١٤١٤هـ .

١٢٣ - **التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار** ، عبد الرحمـن بـن أحمـد بـن رجـب الحنبلي ، تحقيق : بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان ، (ط٢) ١٤٢١ هـ .

١٢٤ - **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** ، عبد الرحمـن بـن أبـي بكـر السـيوطي ، تحقيـق / عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر - بيروت (ط ١٣٥٨هـ) .

١٢٥ - **التدليس في الحديث** ، د. مسفر بن غرم الله الدميني ، (ط ١) ١٤١٢هـ .

١٢٦ - **التدوين في أخبار قزوين** ، عبد الكريم القزويني ، تحقيق : عزيـر الله العطـاردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٨ هـ .

١٢٧ - **تذكرة الحفاظ** ، محمد بن أحمد الذهبي ، دار إحياء التراث العربي .

١٢٨ - **التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة** ، للحسيني ، تحقيق د / رفعت فوزي ، مكتبة الخـانجي بالقاهرة .

١٢٩ - **التذكـرة في أحـوال الموتـى وأمـور الآخـرة** ، القرطـبي ، دار الكتـب العلميـة - بـيروت (ط ٢) ١٤٠٧هـ .

١٣٠ - **تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار** ، محمد أيوب السهارنبوري ، مكتبـة الإيمـان - المدينة النبوية .

١٣١ - **ترتيب مسند الشافعي** ، محمد عابد السندي ، تصحيح / يوسف الزواوي ، عـزت العطـار ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٣٧٠هـ .

١٣٢ - **ترتيب مسند الشافعي** ، محمد عابد السندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٣٣ - **ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي** ، عبد الرحمن بن عبد العزيـز السـديس ، دار الهجـرة - الرياض (ط ٢) ١٤١٢هـ .

١٣٤ - **التصريح بما تواتر في نزول المسيح** ، محمد أنور شاه الكشميري ، تحقيـق / عبـد الفتـاح أبـو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب (ط ٣) ١٤٠١هـ .

١٣٥ - **التعديـل والتجريـح** ، أبـو الوليـد البـاجي ، دراسـة / أبـو لبابـة حسـين ، دار اللـواء (ط ١) ١٤٠٦هـ .

١٣٦ - **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس = طبقات المدلسين .**

١٣٧ - **التعريف والاعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام** ، عبد الرحمن السهيلي ، دراسة وتحقيق : عبد الله محمد علي النقراط ، كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامية ، طرابلس ، (ط١) ١٤٠١ هـ .

١٣٨ - **التعريفات** ، الشريف الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط١) ١٤٠٣ هـ .

١٣٩ - **تعظيم قدر الصلاة** ، المروزي ، تحقيق : د / عبد الرحمن الفريوائي ، مكتبة الدار (ط ١) ١٤٠٦هـ .

١٤٠ - **التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين** ، سبط ابن العجمي ، تحقيق / محمد إبراهيم الموصلي ، مؤسسة الريان (ط ١) ١٤١٤هـ .

١٤١ - **تغليق التعليق** ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د / عبد الرحمن القزقي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٥هـ .

١٤٢ - **تفسير ابن المنذر = تفسير القرآن لابن المنذر النيسابوري .**

١٤٣ - **تفسير ابن المنذر على حاشية مخطوط تفسير ابن أبي حاتم .**

١٤٤ - **تفسير ابن جريج** ، علي حسن عبد الغني ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ، (ط١) ١٤١٣ هـ .

١٤٥ - **تفسير البحر المحيط** ، ابن حيان الأندلسي ، دار الفكر ، بيروت (ط ٢) ١٤٠٣هـ .

١٤٦ - **تفسير التابعين : سماته وخصائصه ومصادره** ، د. محمد عبد الرحيم ، المكتبة التجارية ، مكة ، (ط١) ١٤١٣ هـ .

١٤٧ - **تفسير التابعين** ، د / محمد الخضيري ، دار الوطن (ط ١) ١٤٢٠هـ .

١٤٨ - **تفسير الحسن البصري** ، جمع ودراسة : د. محمد عبد الرحيم ، المكتبة التجارية ، مكة .

١٤٩ - **تفسير السدي الكبير** ، جمع وتوثيق : د / محمد عطا يوسف ، دار الوفاء ، المنصورة (ط ١) ١٤١٤هـ .

١٥٠ - **تفسير السمرقندي = بحر العلوم .**

١٥١ - **تفسير الصحابة : مميزاته وخصائصه ومصادره** ، د. محمد بن عبد الرحيم ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة .

١٥٢ - **التفسير الصحيح** (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) ، إعداد : أ. د. حكمت بشير ياسين ، دار المآثر - المدينة النبوية ، (ط١) ١٤٢٠ هـ .

١٥٣ - **تفسير الضحاك** ، جمع ودراسة وتحقيق ، د. محمد شكري الزاويتي ، دار السلام ، القاهرة ، (ط١) ١٤١٩ هـ .

١٥٤ - **تفسير العياشي** ، محمد بن مسعود بن عياش السلمي ، تصحيح وتعليق : هاشم الرسولي ، المكتبة العلمية الإسلامية ، طهران .

١٥٥ - **تفسير القرآن** ، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، تحقيق : د. سعد بن محمد السعد ، دار المآثر - المدينة ، (ط١) ١٤٢٣ هـ .

١٥٦ - **تفسير القرآن العظيم** ، ابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق / أسعد الطيب ، مكتبة نزار الباز (ط ١) ١٤١٧هـ .

١٥٧ - **تفسير القرآن العظيم** ، ابن كثير الدمشقي ، دار المعرفة - بيروت (ط ٢) ١٤٠٧هـ .

١٥٨ - **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ** ، ابن أبي حاتم الرازي ، القسم الأول من سورة البقرة ، تحقيق وتخريج : د. أحمد العماري الزهراني ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، دار طيبة - الرياض ، (ط١) ١٤٠٨ هـ .

١٥٩ - **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ** ، ابن أبي حاتم الرازي ، القسم الأول من سورة آل عمران ، تحقيق وتخريج : د. حكمت بشير ياسين ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، دار طيبة - الرياض ، (ط١) ١٤٠٨ هـ .

١٦٠ - **تفسير القرآن الكريم أصوله وضوابطه** ، د. علي بن سليمان العبيد ، مكتبة التوبة ، الرياض ، (ط١) ١٤١٨ هـ .

١٦١ - **التفسير الكبير** ، ابن تيمية ، تحقيق : د / عبد الرحمن عميرة ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٨هـ .

١٦٢ - **التفسير اللغوي للقرآن الكريم** ، د. مساعد الطيار ، دار ابن الجوزي ، (ط١) ١٤٢٢هـ .

١٦٣ - **التفسير النبوي : خصائصه ومصادره** ، د. محمد عبد الرحيم ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، (ط١) ١٤١٣ هـ .

١٦٤ - **تفسير النسائي** ، تحقيق / سيد الجليمي ، صبري الشافعي ، مكتبة السنة (ط ١) ١٤١٠هـ .

١٦٥ - **تفسير سفيان الثوري** ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٣هـ .
١٦٦ - **تفسير سفيان بن عيينة** ، جمع وتحقيق / أحمد صالح محايري ، المكتب الإسلامي (ط ١) ١٤٠٣هـ .
١٦٧ - **تفسير عبد الرازق** ، دراسة وتحقيق : د / محمود محمد عبده ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤١٩هـ ، وتحقيق : د / مصطفى مسلم ، مكتبة الرشد - الرياض (ط ١) ١٤١٠هـ .
١٦٨ - **تفسير غريب القرآن** ، ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق / أحمد صقر دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨هـ .
١٦٩ - **تفسير مبهمات القرآن الموسوم بصلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الاعلام والتكميل ، محمد بن علي البلنسي ، تحقيق : حنيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، (ط١) ١٤١١ هـ .**
١٧٠ - **تفسير مجاهد** ، تحقيق / طاهر السورتي ، المنشورات العلمية - بيروت .
١٧١ - **تفسير مسلم بن خالد الزنجي ضمن جزء فيه تفاسير أخرى** ، رواية أبو جعفر محمد بن أحمد الرملي ، تحقيق / حكمت بشير ياسين ، مكتبة الدار - المدينة (ط ١) ١٤٠٨هـ .
١٧٢ - **التفسير والمفسرون** ، د. محمد حسين الذهبي ، مكتبة وهبة ، (ط ٣) ، ١٤٠٥هـ .
١٧٣ - **تفسير يحيى بن اليمان ضمن جزء فيه تفاسير أخرى** ، رواية أبو جعفر محمد بن أحمد الرملي ، تحقيق : حكمت بشير ياسين ، مكتبة الدار (ط ١) ١٤٠٨هـ .
١٧٤ - **تقدمة الجرح والتعديل** ، لابن أبي حاتم الرازي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
١٧٥ - **تقريب التهذيب** ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق / أبو الأشبال صغير ، دار العاصمة - الرياض .
١٧٦ - **تقييد العلم** ، الخطيب البغدادي ، تحقيق / يوسف العش ، دار إحياء السنة النبوية (ط ٢) ١٩٧٤م .
١٧٧ - **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** ، ابن نقطة ، دار الحديث - بيروت ، ١٤٠٧هـ .
١٧٨ - **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح** ، عبد الرحيم العراقي ، تحقيق : عبد الرحمن عثمان ، دار الفكر ، بيروت .

١٧٩ – **التلخيص الجبير** ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق / عبدالله هاشم ،،،، المطبعة العربية .

١٨٠ – **التمهيد** ، أبو عمر بن عبد البر ، مكتبة ابن تيمية .

١٨١ – **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** ، للمعلمي اليماني ، تحقيق / محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف (ط ٢) ١٤٠٦هـ .

١٨٢ – **التهذيب** ، ابن حجر العسقلاني ، دار الفكر (ط ١) ١٤٠٤هـ .

١٨٣ – **تهذيب الآثار للطبري (مسند عمر بن الخطاب)** ، تخريج : محمود شاكر ، مطبعة المدني ، مصر .

١٨٤ – **تهذيب الأسماء واللغات** ، للنووي ، دار الكتب العلمية – بيروت .

١٨٥ – **تهذيب الكمال** ، للمزي ، تحقيق د / بشار عواد ، مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤١٨هـ .

١٨٦ – **تهذيب اللغة** ، أبو منصور الأزهري ، تحقيق : عبد السلام هارون ، وآخرين ، الدار المصرية للتأليف والنشر .

١٨٧ – **تهذيب تاريخ دمشق** ، ابن بدران ، دار إحياء التراث (ط ٣) ١٤٠٧هـ .

١٨٨ – **توثيق السنة في القرن الثاني الهجري** ، د. رفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي بمصر ، (ط١) ١٤٠٠ هـ .

١٨٩ – **التوحيد لابن خزيمة** ، تحقيق / عبد العزيز الشهوان ، دار الرشد (ط ١) ١٤٠٨هـ .

١٩٠ – **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة** ، ابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق / محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة (ط ٢) ١٤١٤هـ .

١٩١ – **تيسير البيان لأحكام القرآن** ، محمد بن علي بن عبد الله الموزعي ، تحقيق ودراسة : أحمد محمد يحيى المقري ، مطابع رابطة العالم الإسلامي بمكة .

١٩٢ – **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** ، عبد الرحمن السعدي ، تحقيق : عبد الرحمن اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (ط١) ١٤٢٣ هـ .

١٩٣ – **تيسير مصطلح الحديث** ، د. محمود الطحان ، دار التراث العربي .

١٩٤ – **الثقات** ، ابن حبان البستي ، دار الفكر – بيروت .

١٩٥ – **الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم** ، صالح الرفاعي ، دار الخضيري (ط ٢) ١٤١٨هـ .

١٩٦ - **الجامع** ، للترمذي ، تحقيق / أحمد شاكر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، (ط ٢) ١٣٩٧هـ .

١٩٧ - **جامع الأصول في أحاديث الرسول** : المبارك بن محمد بن الأثير ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، ط ١٣٨٩هـ .

١٩٨ - **جامع البيان** ، للطبري ، دار المعرفة ، بيروت .

١٩٩ - **جامع البيان** ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق / محمود شاكر ، وأحمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية - القاهرة (ط ٢) .

٢٠٠ - **جامع البيان** ، محمد بن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط١) ١٤١٢ هـ .

٢٠١ - **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ، العلائي ، تحقيق / حمدي السلفي ، عالم الكتب (ط ٢) ١٤٠٧هـ .

٢٠٢ - **جامع العلوم والحكم** ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، وإبراهيم باجس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (ط٧) ١٤١٧ هـ .

٢٠٣ - **جامع بيان العلم وفضله** ، ابن عبد البر القرطبي ، دار الكتب الإسلامية (ط ٢) ١٤٠٢هـ .

٢٠٤ - **الجامع في أحكام القرآن** ، للقرطبي ، مطبعة دار الكتب المصرية (ط ١٣٧٣هـ) .

٢٠٥ - **الجامع في أخلاق الراوي وآداب السامع** ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : د / محمود الطحان، مكتبة المعارف (ط ١٤٠٣هـ) .

٢٠٦ - **الجامع في الجرح والتعديل** ، جمع وترتيب : السيد أبو المعاطي النوري وآخرون ، عالم الكتب ، بيروت ، (ط ١) ١٤١٢هـ .

٢٠٧ - **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم الرازي ، دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٠٨ - **جزء ابن جريج** ، رواية ابن شاذان ، تحقيق : عبد الله بن إبراهيم الرشيد .

٢٠٩ - **جزء في تفسير الباقيات الصالحات** ، خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق : بدر الزمان محمد شفيع النيبالي ، مكتبة الإيمان ، المدينة ، (ط١) ١٤٠٧ هـ .

٢١٠ - **جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني** ، يحيى بن عبد الوهاب بن منده ، تحقيق : أبي هاشم الأمير ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ .

٢١١ - **جزء فيه طرق حديث « أن لله تسعة وتسعون اسماً »** : أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : مشهور حسن سلمان ، مكتبة الغرباء ، المدينة ١٤١٣ هـ .

٢١٢ - **الجليس الأنيس في شرح الجوهر النفيس** ، محمد بن شيخ علي بن آدم الأثيوبي ، دار علماء السلف ، (ط ١) .

٢١٣ - **الجمع بين رجال الصحيحين** ، محمد بن طاهر القيسراني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .

٢١٤ - **جمهرة أنساب العرب** ، ابن حزم ، تحقيق / عبد السلام هارون (ط ٦) دار المعارف .

٢١٥ - **جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار** ، تحقيق / أحمد شاكر ، إشراف : حمد الجاسر ، دار اليمامة ، (ط ٢) ١٤١٩هـ .

٢١٦ - **الجواهر والدرر في ترجمة الإسلام ابن حجر** ، السخاوي ، تحقيق : د / حامد عبد المجيد ، د / طه الزيني ، وزارة الأوقاف ، القاهرة ١٤٠٦هـ .

٢١٧ - **الحاوي للفتاوى** ، جلال الدين السيوطي ، دار الكتاب العربي - بيروت .

٢١٨ - **الحبائك في أخبار الملائك** ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق / محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية (ط ١) .

٢١٩ - **الحجاز في صدر الإسلام** ، د. صالح العلي ، مؤسسة الرسالة ، (ط١) ١٤١٠ هـ .

٢٢٠ - **حجة القراءات** ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، (ط٥) ١٤١٨ هـ .

٢٢١ - **الحذر في أمر الخضر** ، ملاعلي القاري ، تحقيق : محمد خير رمضان ، دار القلم ، دمشق ، (ط١) ١٤١١ هـ .

٢٢٢ - **حلية الأولياء** ، أبو نعيم الأصبهاني ، المكتبة السلفية .

٢٢٣ - **حياة الحيوان الكبرى** ، محمد بن موسى الدميري ، دار الكتب العلمية ، (ط١) ١٤١٥ هـ .

٢٢٤ - **الحيوان للدميري = حياة الحيوان الكبرى للدميري .**

٢٢٥ - **الخراج** ، أبو يوسف القاضي ، المطبعة السلفية - القاهرة (ط ٥) ١٣٩٦هـ .

٢٢٦ - **الخشوع في الصلاة** ، ابن رجب الحنبلي ، تحقيق : علي حسن عبد الحميد ، دار عمار ، عمان ، (ط١) ١٤٠٦ هـ .

٢٢٧ – **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال** ، للخزرجي الأنصاري ، تحقيق / عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية (ط ٤) ١٤١١هـ .

٢٢٨ – **الخلاصة في أصول الحديث** ، الحسين بن عبدالله الطيبي ، تحقيق : صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٥هـ .

٢٢٩ – **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** ، للسمين الحلبي ، تحقيق علي محمد معوض وعادل عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط١) ١٤١٤ هـ .

٢٣٠ – **الدر المنثور في التفسير المأثور** ، جلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية – بيروت (ط ١) ١٤١١هـ .

٢٣١ – **درء تعارض العقل والنقل** ، شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، دار الكنوز الأدبية .

٢٣٢ – **دراسات في التفسير ورجاله** ، أبو اليقظان عطية الجبوري ، دار الندوة ، (ط٣) .

٢٣٣ – **دراسات في الحديث النبوي** ، د / محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي – بيروت (ط ١٤٠٥هـ) .

٢٣٤ – **دراسات في علوم القرآن** ، د. فهد الرومي ، مكتبة التوبة الرياض ، (ط٨) ١٤٢٠ هـ .

٢٣٥ – **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، ابن حجر العسقلاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٢٣٦ – **الدرر في مسائل المصطلح والأثر** مسائل أبي الحسن المصري المأربي للعلامة ناصر الدين الألباني ، أعدها : محمد بن محمد الجيلاني ، دار الخراز ، (ط ١) ١٤٢٢هـ .

٢٣٧ – **الدعاء** ، للطبراني ، تحقيق : د / محمد سعيد بخاري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٧هـ .

٢٣٨ – **دلائل النبوة** ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : د / محمد رواس قلعجي ، دار النفائس (ط ٢) ١٤٠٦هـ .

٢٣٩ – **دلائل النبوة** ، البيهقي ، تحقيق : د / عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية (ط ١٤٠٥هـ) .

٢٤٠ – **دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية** ، د. زيد بن عبد المحسن آل حسين ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، (ط٢) ١٤١٥ هـ .

٢٤١ – **ديوان الضعفاء والمتروكين** ، للذهبي ، تحقيق / حماد الأنصاري ، مكتبة النهضة الحديثة .

٢٤٢ – **ديوان حسان بن ثابت** ، دار بيروت .

٢٤٣ – **ديوان عبد الله بن المبارك** ، دار الوفاء ، مصر .

٢٤٤ – **ديوان عمر بن أبي ربيعة** ، دار بيروت .

٢٤٥ – **ديوان لبيد بن ربيعة العامري** ، دار صادر ، بيروت .

٢٤٦ – **ذكر أخبار أصفهان** ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق / سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية . بيروت (ط ١) ١٤١٠هـ .

٢٤٧ – **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق** ، للذهبي ، تحقيق / محمد شكور بن أمرير ، مكتبة المنار – الأردن (ط ١) ١٤٠٦هـ .

٢٤٨ – **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل** ، محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، (ط٣) ، ١٤٠٠ هـ .

٢٤٩ – **ذم الملاهي** ، ابن أبي الدنيا ، دار الاعتصام ، ١٩٨٥ م .

٢٥٠ – **ذيل تذكرة الحفاظ** ، أبو المحاسن / أبو المحاسن الحسيني الدمشقي ، داء إحياء التراث العربي .

٢٥١ – **ذيل طبقات الحفاظ** ، **للذهبي** ، جلال الدين السيوطي ، دار إحياء التراث العربي .

٢٥٢ – **الذيل على طبقات الحنابلة** ، ابن رجب الحنبلي ، دار المعرفة – بيروت .

٢٥٣ – **الرؤية** ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري الرفاعي ، مكتبة المنار ، الأردن ، (ط١) ١٤١١ هـ .

٢٥٤ – **رجال الطوسي** ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف ، (ط١) ١٣٨٠ هـ .

٢٥٥ – **رجال صحيح البخاري** ، للكلاباذي ، تحقيق / عبدالله الليثي ، دار المعرفة – بيروت (ط ١) ١٤٠٧هـ .

٢٥٦ – **رجال صحيح مسلم** ، لابن منجوية ، تحقيق / عبدالله الليثي ، دار المعرفة – بيروت (ط ١) ١٤٠٧هـ .

٢٥٧ – **الرحلة في طلب الحديث** ، للخطيب البغدادي ، تحقيق / نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٣٩٥هـ .

٢٥٨ – **الرد على البكري** ، لشيخ الإسلام ابن تيمية .

٢٥٩ - **الرد على الجهمية** ، أحمد بن محمد بن حنبل ، مطبعة السنة المحمدية - مصر (ط ١٣٧٥هـ) .

٢٦٠ - **رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه** ، أبي داود السجستاني ، تحقيق : د. محمد لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط٣) ١٤٠٥ هـ .

٢٦١ - **الرسالة المستطرفة** ، للكتاني ، دار البشائر الإسلامية (ط ٤) ١٤٠٦هـ .

٢٦٢ - **رسالة في أصول الحديث** ، علي بن محمد الجرجاني ، تحقيق : د. علي زوين ، دار الرشد ، الرياض ، (ط ١) ١٤٠٧هـ .

٢٦٣ - **الروح** ، لابن القيم ، تحقيق : محمد اسكندريلدا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط١) ، ١٤٠٢ هـ .

٢٦٤ - **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم** ، للآلوسي ، دار إحياء التراث العربي (ط ٤) ١٤٠٥هـ .

٢٦٥ - **الروض الريان في أسئلة القرآن** ، شرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان ، تحقيق : عبد الحكيم بن محمد نصار السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة (ط١) ١٤١٥ هـ .

٢٦٦ - **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، محمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق : د. إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، (ط٢) ١٩٨٤ م .

٢٦٧ - **زاد المسير في علم التفسير** ، لابن الجوزي ، تحقيق / أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤١٤هـ .

٢٦٨ - **زاد المعاد في هدي خير العباد** ، لابن قيم الجوزية ، تحقيق / شعيب الأرنؤوط ، عبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة (ط ٧) ١٤٠٥هـ .

٢٦٩ - **الزهد** ، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتاب العربي ، (ط١) ١٤٠٦ هـ .

٢٧٠ - **الزهد** ، عبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية .

٢٧١ - **الزهد** ، لابن المبارك ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية .

٢٧٢ - **الزهد** ، هناد السري ، تحقيق / محمد الخير آبادي ، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني .

٢٧٣ – **الزهـد** ، وكيع بن الجراح ، تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي ، دار الصميعي ، الرياض ، (ط٢) ، ١٤١٥ هـ .

٢٧٤ – **الزهر النضر في نبأ الخضر** ، ابن حجر العسقلاني ، تعليق وشرح : سمير حسن حلبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط١) ١٤٠٨ هـ .

٢٧٥ – **زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل على الزهد = الزهد لأحمد بن حنبل الشيباني .**

٢٧٦ – **زوائد عبد الله بن أحمد في المسند ، ترتيب وتخريج وتعليق** ، د. عامر صبري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، (ط١) ١٤١٠ هـ .

٢٧٧ – **سؤالات أبي داود** ، للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم ، تحقيق ودراسة : د. زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، (ط١) ١٤١٤ هـ .

٢٧٨ – **سؤالات أبي عبيد الآجري** ، أبا داود السجستاني ، تحقيق د / عبد العليم البستوري ، مكتبة دار الإستقامة (ط ١) ١٤١٨هـ .

٢٧٩ – **سؤالات ابن أبي شيبة ، لعلي بن المديني في الجرح والتعديل** ، تحقيق : د. موفق عبد القادر، مكتبة المعارف ، الرياض ، (ط١) ١٤٠٤ هـ .

٢٨٠ – **سؤالات ابن الجنيد** ، لأبي زكريا يحيى بن معين ، تحقيق : د / أحمد نور سيف ، مكتبة الدار – المدينة (ط ١) ١٤٠٨هـ .

٢٨١ – **سؤالات الحاكم** ، للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، تحقيق د / موفق عبد القادر ، مكتبة المعارف – الرياض (ط ١) ١٤٠٤هـ .

٢٨٢ – **السابق واللاحق** ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد مطر الزهراني ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢ هـ .

٢٨٣ – **السبعة في القراءات** ، لابن مجاهد ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف (ط٢) .

٢٨٤ – **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (ط١) ١٤١٤ هـ .

٢٨٥ – **سفيان الثوري وأثره في التفسير** ، هاشم المشهراني ، دار الكتاب للطباعة ، بغداد ، (ط١) ١٤٠١ هـ .

٢٨٦ – **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة** ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط٥) ، ١٤٠٥ هـ .

٢٨٧ – **السلسلة الصحيحة** ، ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .

٢٨٨ – **السلوك في طبقات العلماء والملوك** ، محمد بن يوسف الكندي ، تحقيق / محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الإرشاد – صنعاء (ط ١) ١٤١٤هـ .

٢٨٩ – **السنة** ، ابن أبي عاصم ، تحقيق / ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .

٢٩٠ – **السنة** ، عبدالله بن أحمد بن حنبل ، تحقيق د / محمد بن سعيد القحطاني ، دار ابن القيم – الدمام (ط ١) ١٤٠٦هـ .

٢٩١ – **السنة** ، لأبي بكر الخلال ، تحقيق : د. عطية الزهراني ، دار الراية ، الرياض (ط٢) ١٤١٥ هـ .

٢٩٢ – **السنن** ، أبو داود السجستاني ، تحقيق / عزت الدعاس وعادل السيد ، دار الحديث – بيروت (ط ١) ١٣٨٨هـ .

٢٩٣ – **السنن** ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق / عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية – بيروت (ط ٢) ١٤٠٦هـ .

٢٩٤ – **السنن** ، سعيد بن منصور ، تحقيق د / سعد آل حميد ، دار الصميعي .

٢٩٥ – **السنن** ، عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق / عبدالله هاشم المدني ، حديث آكادمي – باكستان (ط ١٤٠٤هـ) .

٢٩٦ – **السنن** ، علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق / عبدالله هاشم المدني ، دار المحاسن للطباعة .

٢٩٧ – **السنن** ، محمد بن يزيد بن ماجة ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر – بيروت .

٢٩٨ – **السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن ابن رشيد الفهري ،** تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة، (ط ١) ١٤١٧هـ.

٢٩٩ – **السنن الكبرى** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، (ط١) ١٣٥٣ هـ .

٣٠٠ – **السنن الكبرى** ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق د / عبد الغفار البنداري ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤١١هـ .

٣٠١ – **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها** ، عثمان بن سعيد المقرئ الداني ، دراسة وتحقيق : د. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، (ط١) ١٤١٦ هـ .

٣٠٢ - **السنن للدارمي = مسند الدارمي** .

٣٠٣ - **سير أعلام النبلاء** ، للذهبي ، تحقيق / شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة (ط ٢) ١٤١٠هـ .

٣٠٤ - **السيرة النبوية** ، لابن إسحاق ، تحقيق / مصطفى السقا وآخرون ، مكتبة ابن تيمية ، (ط ٢) ١٣٧٥هـ .

٣٠٥ - **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** / محمد مخلوف ، دار الفكر ، دمشق .

٣٠٦ - **شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي** ، تحقيق / عبد القادر الأرنؤوط ، دار ابن كثير (ط ١) ١٤١١هـ .

٣٠٧ - **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** ، هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض .

٣٠٨ - **شرح الأبي على مسلم = إكمال إكمال المعلم** .

٣٠٩ - **شرح السنة** / الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق / زهير الشاويش ، شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي - بيروت (ط ٢) ١٤٠٣هـ .

٣١٠ - **شرح العقيدة الطحاوية** ، ابن أبي العز الدمشقي ، تحقيق : بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان ، (ط١) ١٤٠٥ هـ .

٣١١ - **شرح العقيدة الواسطية** ، محمد بن الصالح العثيمين ، تحقيق : أشرف عبد المقصود ، مكتبة طبرية ، الرياض ، (ط١) ١٤١٣ هـ .

٣١٢ - **شرح صحيح مسلم للنووي** ، دار إحياء التراث العربي - بيروت (ط ٣) .

٣١٣ - **شرح علل الترمذي** ، ابن رجب الحنبلي ، د. نور الدين عتر ، دار الملاح ، (ط١) ١٣٩٨ هـ .

٣١٤ - **شرح مشكل الآثار** / أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق / شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة .

٣١٥ - **شرح معاني الآثار** / أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق / محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٧هـ .

٣١٦ - **شرح معاني الآثار** ، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط٢) ١٤٠٧ هـ .

٣١٧ - **الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة** ، عبيد الله محمد بن بطة العكبري ، تحقيق : رضا ابن نعسان معطي ، المكتبة الفيصلية ، ١٤٠٤ هـ .

٣١٨ - **الشريعة** / محمد بن الحسين الأجري ، تحقيق د / عبدالله الدميجي ، دار الوطن (ط ٢) ١٤٢٠هـ .

٣١٩ - **شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم** ، تحقيق / عبد العزيز السدحان ، دار البشائر الإسلامية - بيروت (ط ١) ١٤٠٥هـ .

٣٢٠ - **شعب الإيمان** / أحمد بن حسين البيهقي ، تحقيق / محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤١٠هـ .

٣٢١ - **شفاء الغليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل** ، ابن قيم الجوزية ، تحرير : الحساني حسن عبد الله ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .

٣٢٢ - **الشكر** ، ابن أبي الدنيا ، تحقيق : بدر البدر ، المكتب الإسلامي ، الكويت ، (ط٣) ١٤٠٠ هـ .

٣٢٣ - **الشمائل المحمدية** ، محمد بن سورة الترمذي ، تحقيق: محمد عفيف الزعبي، (ط١) ١٤٠٣هـ.

٣٢٤ - **الشيخ عبد الرحمن المعلمي وجهوده في السنة ورجالها** ، منصور السماري ، دار ابن عفان ، (ط١) ١٤١٨ هـ .

٣٢٥ - **صحيح ابن خزيمة** ، تحقيق د / محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي (ط ١) ١٣٩٥هـ .

٣٢٦ - **صحيح الأدب المفرد** ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة الدليل ، الجبيل الصناعية ، (ط٣) ١٤١٧ هـ .

٣٢٧ - **صحيح البخاري** / محمد بن إسماعيل البخاري ، المطبوع مع فتح الباري .

٣٢٨ - **صحيح الجامع الصغير وزيادته** ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، (ط٢) ١٤٠٦ هـ .

٣٢٩ - **صحيح جامع الترمذي** / ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .

٣٣٠ - **صحيح سنن ابن ماجه** ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط١) ١٤٠٧ هـ .

٣٣١ - **صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري** ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي .

٣٣٢ - **صفة الجنة** ، أبو نعيم الأصبهاني

٣٣٣ - **صفة الجنة** ، ابن أبي الدنيا

٣٣٤ - **صفة الصفوة** / عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق / عبد الرحمن اللاذقي ، حياة شيحا اللاذقي ، دار المعرفة - بيروت (ط ٣) ١٤٢٠هـ .

٣٣٥ - **صفة النار** ، أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا ، تحقيق : محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، بيروت ، (ط١) ١٤١٧ هـ .

٣٣٦ - **الصلاة** ، أحمد بن حنبل الشيباني ، ضمن مجموعة رسائل بعنوان (شذرات البلاتين) ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٣٧٥ هـ .

٣٣٧ - **الضعفاء الكبير** / محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق د / عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٦هـ .

٣٣٨ - **الضعفاء والمتروكين** / أبو الفرج ابن الجوزي ، تحقيق / أبو الفداء عبدالله القاضي دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٦هـ .

٣٣٩ - **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، للسخاوي ، دار الجيل - بيروت ، (ط١) ١٤١٢ هـ .

٣٤٠ - **الطبقات** / خليفة خياط ، تحقيق د / أكرم ضياء العمري ، دار طيبة (ط ٢) ١٤٠٢هـ .

٣٤١ - **طبقات الحفاظ** / جلال الدين السوطي ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٣هـ .

٣٤٢ - **طبقات الحنابلة** / محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي ، دار المعرفة - بيروت .

٣٤٣ - **طبقات الشافعية الكبرى** / عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، دار المعرفة - بيروت (ط ٢) .

٣٤٤ - **طبقات الفقهاء** / إبراهيم بن علي الشيرازي ، تحقيق د / إحسان عباس ، دار الرائد العربي - بيروت (ط ١٩٧٠م) .

٣٤٥ - **طبقات القراء** / محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د / أحمد خان ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (ط ١) ١٤١٨هـ .

٣٤٦ - **الطبقات الكبرى** / محمد بن سعد الواقدي ، دار صادر - بيروت (ط ١٤٠٥هـ) .

٣٤٧ - **طبقات المحدثين بأصبهان** / أبو الشيخ ، تحقيق د / عبـد الغفـار البنـداري ، وسيد كسروي حسن ، دال الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٩هـ .

٣٤٨ - **طبقات المدلسين** / ابن حجر العسقلاني ، تحقيق د / محمد زينهم محمد عزب ، دار الصحوة - القاهرة (ط ١) ١٤٠٧هـ .

٣٤٩ - **طبقات المفسرين** ، أحمد بن محمد الأدنه وي ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، (ط١) ١٤١٧ هـ .

٣٥٠ - **طبقات المفسرين للداودي** ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤٠٣ هـ .

٣٥١ - **طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي** ، تحقيق / أكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٩هـ .

٣٥٢ - **طبقات فقهاء اليمن** ، عمر بن سمرة الجعدي ، تحقيق : فؤاد سيد ، دار القلم ، بيروت .

٣٥٣ - **عالم الجن والشياطين** : د / عمر سليمان الأشقر ، مكتبة الفلاح (ط ٤) ١٤٠٤هـ .

٣٥٤ - **عبد الله بن عباس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة** ، د. عبد الله محمد سلقيني ، دار السلام ، القاهرة ، (ط١) ١٤٠٧ هـ .

٣٥٥ - **العبر في خبر من عبر** : الذهبي ، تحقيق / محمد السعيد بسيوني ، دار الكتب العلمية - بيروت .

٣٥٦ - **عبودية الكائنات لرب العالمين** ، فريد إسماعيل التوني ، مكتبة الضياء ، جدة ، (ط١) ١٤١٣ هـ .

٣٥٧ - **العجاب في بيان الأسباب** / ابن حجر العسقلاني ، تحقيق / عبد الحكيم محمد الأنيس ، دار ابن الجوزي (ط ١) ١٤١٨هـ .

٣٥٨ - **عشرة النساء** ، للنسائي ضمن السنن الكبرى ، دار الكتب العلمية - بيروت ، (ط١) ١٤١١ هـ .

٣٥٩ - **العظمة** : أبو الشيخ الأصبهاني ، تحقيق / رضاء الله المباركفوري ، دار العاصمة (ط ٢) ١٤١٩هـ .

٣٦٠ - **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** ، محمد بن أحمد الفاسي ، تحقيق : محمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت (ط ١) ، ١٤١٩هـ .

٣٦١ - **العقل وفضله** ، ابن أبي الدنيا ، تحقيق : لطفي محمد الصغير ، دار الراية ، الرياض ، (ط١) ١٤٠٩ هـ .

٣٦٢ - **العقيدة الواسطية** .

٣٦٣ - **العلل** / علي بن المديني ، تحقيق / محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي (ط ٢) ١٩٨٠م .

٣٦٤ - **علل الترمذي الكبير** ، ترتيب أبو طالب القاضي ، تحقيق : حمزة ديب مصطفى ، مكتبة الأقصى ، عمان ١٤٠٦ هـ .

٣٦٥ - **علل الحديث** / أحمد بن عمر الدارقطني ، تحقيق د / محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة (ط ١) ١٤٠٥هـ .

٣٦٦ - **علل الحديث** / ابن أبي حاتم الرازي ، دار المعرفة - بيروت (ط ١٤٠٥هـ) .

٣٦٧ - **العلل ومعرفة الرجال** ، أحمد بن محمد بن حنبل ، رواية ابنه عبد الله ، تحقيق : د. طلعت قوج ، ود. إسماعيل أوغلي ، المكتبة الإسلامية ، استانبول .

٣٦٨ - **العلل ومعرفة الرجال** ، أحمد بن محمد بن حنبل ، رواية المروذي وغيره ، تحقيق : د. وصي الله عباس ، الدار السلفية ، الهند ، (ط١) ١٤٠٨ هـ .

٣٦٩ - **العلل ومعرفة الرجال** ، الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : د. طلعت قوج ، ود. إسماعيل جراح أوغلي ، المكتبة الإسلامية ، استانبول - تركيا .

٣٧٠ - **العلم الحديث حجة للإنسان أم عليه** ، د. عبدالله العبادي ، دار الثقافة ، قطر الدوحة ، (ط ١) ١٤٠٥هـ .

٣٧١ - **علم القراءات : نشأته وأطواره** ، د. نبيل بن محمد إبراهيم ، مكتبة التوبة ، الرياض ، (ط١) ١٤٢١ هـ .

٣٧٢ - **عمارة القبور** ، عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني ، أعدها للنشر : ماجد بن عبد العزيز الزيادي ، المكتبة المكية ، (ط ١) ١٤١٨هـ .

٣٧٣ - **عمدة التفسير** ، أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ١٩٥٦ م .

٣٧٤ - **عمدة الحفاظ** / السمين الحلبي ، تحقيق / محمود محمد السيد الدغيم (ط ١) ١٤٠٧هـ دار السيد إسطنبول .

٣٧٥ - **عمل اليوم والليلة لابن السني** ، تحقيق : بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان - دمشق (ط ١) ١٤٠٧هـ .

٣٧٦ - **العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ** ، أبي بكر العربي ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض، ١٤٠٤ هـ .

٣٧٧ - **غاية النهاية في طبقات القراء** : ابن الجزري ، تحقيق / ج برجستراسر ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ٢) ١٤٠٠هـ .

٣٧٨ - **غريب الحديث** ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، تحقيق : د. حسين محمد محمد شرف ، مراجعة : عبد السلام هارون ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٤ هـ .

٣٧٩ - **غريب الحديث** ، لابن الجوزي ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط١) ١٤٠٥ هـ .

٣٨٠ - **غريب الحديث للهروي** ، تحقيق د / حسين محمد شرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع (ط ١٤٠٩هـ) .

٣٨١ - **غريب القرآن** / محمد بن عبد العزيز السجستاني ، تحقيق / محمد أديب عبد الواحد دار قتيبة (ط ١) ١٤١٦هـ .

٣٨٢ - **الغريبين في القرآن والحديث** ، أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهري ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة ، (ط١) ١٤١٩ هـ .

٣٨٣ - **الغوامض والمبهمات لابن بشكوال** ، تحقيق / محمود مغراوي ، دار الأندلس الخضراء (ط ١) ١٤١٥هـ .

٣٨٤ - **غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود** ، إبي إسحاق الجويني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (ط١) ١٤٠٨ هـ .

٣٨٥ - **الفائق في غريب الحديث** ، للزمخشري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، دار الفكر ، (ط٣) ١٣٩٩ هـ .

٣٨٦ - **فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء** ، جمع وترتيب : أحمد بن عبد الرزاق الدويش، مكتبة المعارف ، الرياض ، (ط٢) ١٤١٢ هـ .

٣٨٧ - **فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية** / جمع وترتيب عبد الرحمن النجدي ، إدارة المساجد العسكرية - القاهرة (ط ١٤٠٤هـ).

٣٨٨ - **فتح الباب في الكنى والألقاب** / ابن منده الأصبهاني ، تحقيق / أبو قتيبة الفاريابي ، مكتبة الكوثر (ط ١) ١٤١٧هـ .

٣٨٩ - **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** / ابن حجر العسقلاني ، الدار السلفية - مصر .

٣٩٠ - **فتح الباقي على ألفية العراقي** ، زكريا الأنصاري ، مطبوع مع التبصرة والتذكرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٩١ - **فتح القدير** / محمد بن علي الشوكاني ، دار الفكر (ط ١٤٠٣هـ) .

٣٩٢ - **الفتح المبين في طبقات الأصوليين** / عبدالله مصطفى المراغي ، نشر / عبد الحميد حنفي (ط ٣) .

٣٩٣ - **فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي** ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة ، (ط٢) ١٣٨٨ هـ .

٣٩٤ - **الفردوس بمأثور الخطاب** ، شيرويه بن شهردار الديلمي ، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط١) ١٤٠٦ هـ .

٣٩٥ - **الفرق بين الفرق** ، عبد القاهر بن طاهر الاسفرائيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط١) ١٤٠٥ هـ .

٣٩٦ - **الفصل في الملل والأهواء والنحل** ، ابن حزم الظاهري ، تحقيق : د. محمد إبراهيم نصر ، ود. عبد الرحمن عميرة ، مكتبات عكاظ ، (ط١) ١٤٠٢ هـ .

٣٩٧ - **فصول في أصول التفسير** ، د. مساعد الطيار ، دار النشر الدولي .

٣٩٨ - **فضائل الأوقات** ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : عدنان القيسي ، مكتبة المنارة ، (ط١) ١٤١٠ هـ .

٣٩٩ - **فضائل الصحابة** / أحمد بن حنبل ، تحقيق د / وصي الله عباس ، دار ابن الجوزي .

٤٠٠ - **فضائل القرآن** / أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق / مروان العطية ، محسن خرابة ، وفاء تقي الدين ، دار ابن كثير - دمشق (ط ١) ١٤١٥هـ .

٤٠١ - **فضائل القرآن** / محمد بن أيوب الضريس ، تحقيق / عزوة بدير ، دار الفكر - دمشق (ط ١) ١٤٠٨هـ .

٤٠٢ – **فضائل القرآن** ، ابن كثير ، تحقيق : أبو إسحاق الجويني ، مكتبة ابن تيمية (ط١) ١٤١٦ هـ .

٤٠٣ – **فضائل القرآن** ، للنسائي ، تحقيق : د. فاروق حمادة ، دار إحياء العلوم ، (ط٢) ١٩٩٢م .

٤٠٤ – **فضائل القرآن وتلاوته** ، عبد الرحمن الرازي ، تحقيق : د. عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، ط١ ، ١٤١٥ هـ .

٤٠٥ – **فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد** ، فضل الله الجيلاني ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، (ط٣) ١٤٠٧ هـ .

٤٠٦ – **الفقيه والمتفقه** ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : عادل العزازي ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، (ط١) ١٤١٧ هـ .

٤٠٧ – **الفهرست** : محمد بن إسحاق بن النديم ، دار المعرفة – بيروت (ط ١٣٩٨هـ) .

٤٠٨ – **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** ، محمد بن علي الشوكاني ، دراسة وتحقيق : محمد عبد الرحمن عوض ، دار الكتاب العربي ، (ط١) ١٤٠٦ هـ .

٤٠٩ – **الفوائد المشوق إلى علوم القرآن** ، ابن قيم الجوزية ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤١٠ – **فوائد وقواعد في الجرح والتعديل وعلوم الحديث (بلوغ الأماني من كلام المعلمي اليماني)** ، جمع وترتيب : أبو أسامة إسلام النجار ، أضواء السلف ، (ط١) ١٤١٨ هـ .

٤١١ – **الفيء والغنيمة ومصارفها** : محمد بن إبراهيم الربيع ، مكتبة التوبة (ط ٢) ١٤١٣هـ .

٤١٢ – **القاموس المحيط** : محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مطبعة البابي الحلبي (ط ٢) ١٣٧١هـ .

٤١٣ – **القراءات أحكامها ومصدرها** : د. شعبان محمد إسماعيل ، سلسلة دعوة الحق ، رابطة العالم الإسلامي ، السنة الثانية (١٤٠٢ هـ) شوال (١٩) .

٤١٤ – **القراءات القرآنية** : عبد الحليم قابة ، دار الغرب الإسلامي (ط ١) ١٩٩٩م .

٤١٥ – **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام** ، د / محمد بن عمر با زمول ، دار الهجرة (ط ١) ١٤١٧هـ .

٤١٦ – **القراءة خلف الإمام البخاري** ، تحقيق / سعيد زغلول ، دار الحديث .

٤١٧ – **القطع والإئتناف** : أبو جعفر النحاس ، تحقيق : د / عبد الرحمن المطرودي ، دار عالم الكتب (ط ١) ١٤١٣هـ .

٤١٨ - **قفو الأثر في صفو علوم الأثر** ، محمد بن إبراهيم بن الحنبلي الحنفي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، (ط ٢) ١٤٠٨هـ .

٤١٩ - **القواعد والمسائل الحديثية المختلف فيها بين المحدثين والأصوليين** ، أميرة بنت علي الصاعدي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، (ط١) ١٤٢١ هـ .

٤٢٠ - **القول الصائب في حكم صلاة الغائب** ، سامي بن العربي الأثري ، دار الفضيلة ، الرياض ، (ط١) ١٤٢٠ هـ .

٤٢١ - **القول المفيد على كتاب التوحيد** ، محمد بن صالح العثيمين ، دار ابن الجوزي ، (ط٢) ١٤١٩ هـ .

٤٢٢ - **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** / للذهبي ، تحقيق / عزت علي عطية ، موسى الموسى ، دار الكتب الحديثة (ط ١) ١٣٩٢هـ .

٤٢٣ - **الكامل** ، محمد بن يزيد بن المبرد ، تحقيق : محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (ط١) ١٤٠٦ هـ .

٤٢٤ - **الكامل في التاريخ** ، لابن الأثير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (ط٦) .

٤٢٥ - **الكامل في التاريخ لابن الأثير** ، دار الكتاب العربي - بيروت .

٤٢٦ - **الكامل في ضعفاء الرجال** / ابن عدي الجرجاني ، دار الفكر - بيروت (ط٣) ١٤٠٩هـ .

٤٢٧ - **الكبائر** ، للذهبي ، تحقيق : أسامة منيمنة ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، (ط١) ١٤١٠ هـ .

٤٢٨ - **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، محمد بن عمر الزمخشري ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (ط١) ١٤١٧ هـ .

٤٢٩ - **كشف الأستار عن زوائد البزار** / علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة - بيروت (ط ٣) ١٤٠٤هـ .

٤٣٠ - **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، حاجي خليفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣ هـ .

٤٣١ - **الكفاية في علم الرواية** / الخطيب البغدادي ، مطبعة السعادة - القاهرة (ط ١) .

٤٣٢ - **الكليات** ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : د. عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، (ط٢) ١٤١٩ هـ .

٤٣٣ - **الكنى والأسماء للدولابي** ، المكتبة الأثرية .

٤٣٤ – **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** ، لابن الكيال ، تحقيق : عبد القيوم رب النبي ، دار المأمون للتراث ، (ط١) ١٤٠١ هـ .

٤٣٥ – **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** ، جلال الدين السيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .

٤٣٦ – **لباب المنقول في أسباب النزول** ، للسيوطي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٣هـ .

٤٣٧ – **اللباب في تهذيب الأنساب** ، علي بن محمد بن الأثير ، مكتبة القدس ، القاهرة ١٣٥٦ هـ .

٤٣٨ – **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ** ، محمد بن فهد المكي ، دار إحياء التراث العربي .

٤٣٩ – **لسان العرب** / محمد بن مكرم بن منظور ، دار المعارف – بيروت .

٤٤٠ – **لسان الميزان** / ابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الأعلامي للمطبوعات – بيروت (ط ٣) ١٤٠٦هـ .

٤٤١ – **اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى** ، مرعى بن يوسف الكرمي الحنبلي ، تحقيق وتعليق : د. عبد العزيز مبروك الأحمدي ، دار البخاري ، بريدة ، (ط١) ١٤١٢ هـ .

٤٤٢ – **لقط المرجان في أحكام الجان** / جلال الدين السيوطي ، تحقيق / مصطفى عاشور ، مكتبة القرآن .

٤٤٣ – **لمحات في علوم القرآن** ، د. محمد لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، (ط٣) ١٤١٠ هـ .

٤٤٤ – **لوامع الأنوار البهية** / محمد بن أحمد السفاريني ، المكتب الإسلامي – بيروت (ط ٢) ١٤٠٥هـ .

٤٤٥ – **المؤتلف والمختلف للدارقطني** ، تحقيق د / موفق عبد القادر ، دار المغرب ، (ط ١) ١٤٠٦هـ .

٤٤٦ – **المأثور في تفسير سورة الفاتحة** ، د. عبد الإله بن سلمان الأحمدي ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، (ط١) ١٤١٣ هـ .

٤٤٧ – **ما رواه الأكابر عن مالك** ، محمد بن مخلد الدوري ، تحقيق : عواد الخلف ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٤١٦ هـ .

٤٤٨ – **مباحث في إعجاز القرآن** / مصطفى مسلم ، دار المنارة (ط ١) ١٤٠٨هـ .

٤٤٩ – **المبسوط في القراءات العشر** ، أحمد بن الحسين الأصبهاني ، تحقيق : سُبيع حمزة حاكمي ، مؤسسة علوم القرآن ، دار القبلة ، (ط٢) ١٤٠٨ هـ .

٤٥٠ – **مجاهد المفسر والتفسير** ، د. أحمد نوفل ، دار الصفوة ، (ط١) ١٤١١ هـ .

٤٥١ – **مجتمع الحجاز في العصر الأموي بين الآثار الأدبية والمصادر التاريخية** ، د. عبد الله الخلف ، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، (ط١) ١٤٢٢ هـ .

٤٥٢ – **المجروحين من المحدثين والضعفاء** / لابن حبان البستي ، تحقيق / محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي – حلب (ط ١) ١٣٩٦هـ .

٤٥٣ – **مجلة البحوث الإسلامية** ، مجلة دورية تصدر عن رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، العدد (٥٠) ، ١٤١٧ هـ – ١٤١٨ هـ .

٤٥٤ – **مجلة البحوث والدراسات الإسلامية** / (**مج ١ / ع ١١**) .

٤٥٥ – **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية** ، مجلة علمية تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت ، العدد (٢٧) ١٤١٦ هـ .

٤٥٦ – **مجمع البحرين في زوائد المعجمين « المعجم الأوسط والصغير » للطبراني** ، نور الدين الهيثمي، تحقيق : عبد القدوس بن محمد نذير ، مكتبة الرشد ، الرياض ، (ط٢) ١٤١٥ هـ .

٤٥٧ – **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** / علي بن أبي بكر الهيثمي ، مكتبة القدسي – القاهرة .

٤٥٨ – **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس** ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د. يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، (ط١) ١٤١٣ هـ .

٤٥٩ – **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث** ، محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني ، تحقيق : عبد الكريم الغرباوي ، (ط١) ١٤٠٦ هـ .

٤٦٠ – **المجموع شرح المهذب ، للشيرازي** ، محي الدين بن شرف النووي ، تحقيق : محمد نجيب المطيعي ، مكتبة الإرشاد – جدة .

٤٦١ – **مجموعة رسائل ابن تيمية** .

٤٦٢ – **محاسن التأويل** ، للقاسمي ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، (ط١) ١٣٧٦ هـ .

٤٦٣ – **المحتسب فيما تبين في وجوه شواذ القراءات** / ابن جني ، تحقيق / علي النجدي ، د / عبد الحليم ، دار سزكين للطباعة (ط ٢) ١٤٠٦هـ .

٤٦٤ – **المحدث الفاصل بين الرواي والواعي** / الرامهرمزي ، تحقيق د / محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر (ط ٣) ١٤٠٤هـ .

٤٦٥ – **المحرر الوجيز في تفسير القرآن العظيم** / ابن عطية الأندلسي ، تحقيق / المجلس العلمي بفاس ، المكتبة التجارية .

٤٦٦ – **المحلي** / علي بن أحمد حزم ، تحقيق / لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق – بيروت .

٤٦٧ – **مختار الصحاح** / محمد بن أبي بكر الرازي ، تحقيق / سميرة الموالي ، المركز العربي للثقافة – بيروت .

٤٦٨ – **مختصر ابن خالويه = مختصر في شواذ القرآن** .

٤٦٩ – **مختصر سنن أبي داود** ، للحافظ المنذري ، تحقيق : أحمد شاكر ومحمد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت .

٤٧٠ – **مختصر في شواذ القرآن** ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، عنى بنشره : ج. برجشتراستر ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .

٤٧١ – **المدلسين** / أبو زرعة العراقي ، تحقيق د / رفعت فوزي ، د / نافذ حماد ، دار الوقاء (ط ١) ١٤١٥هـ .

٤٧٢ – **المذاهب الإسلامية في التفسير** ، جولد تسهير ، تعريب : علي حسن عبد القادر ، دار العلوم، القاهرة ، ١٩٤٤ م .

٤٧٣ – **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان** ، سبط ابن الجوزي ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الشروق ، بيروت ، (ط١) ١٩٨٥ م .

٤٧٤ – **المراسيل لأبي داود السجستاني** ، تحقيق / شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٨هـ . وتحقيق / د. عبد الله الزهراني ، دار الصميعي ، ١٤٢٢ هـ .

٤٧٥ – **المراسيل لابن أبي حاتم الرازي** ، تحقيق / أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤٠٣هـ .

٤٧٦ – **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، علي بن الحسين المسعودي ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، (ط٥) ١٣٩٣ هـ .

٤٧٧ – **مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير** ، جمع وتخريج : د. حكمت بشير ، مكتبة المؤيد ، (ط١) ١٤١٤ هـ .

٤٧٨ – **مسائل الإمام أحمد بن حنبل** ، رواية ابنه أبي الفضل صالح ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، دار الوطن ، (ط١) ١٤٢٠ هـ .

٤٧٩ – **مسائل الإمام الطستي** ، تحقيق د / عبد الرحمن عميرة ، دارة المعالم الثقافية .

٤٨٠ – **المسافر وما يختص به من أحكام العبادات** ، **دراسة مقارنة** ، د. أحمد الكبيسي ، مطابع الصفا ، مكة ، ١٤٠٩ هـ .

٤٨١ – **المستخرج على صحيح مسلم = المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم** .

٤٨٢ – **المستدرك على الصحيحين للحاكم** ، دار المعرفة – بيروت .

٤٨٣ – **المسند** / أبو عوانة يعقوب الإسفراييني ، دار المعرفة – بيروت .

٤٨٤ – **المسند** / أبو يعلي الموصلي ، تحقيق / حسين أسد دار المأمون للتراث ، (ط ٢) ١٤١٠هـ .

٤٨٥ – **المسند** / أحمد بن حنبل الشيباني ، دار الكتب العلمية – بيروت (ط ٢) ١٣٩٨هـ .

٤٨٦ – **المسند** / عبدالله بن الزبير الحميدي ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب – بيروت .

٤٨٧ – **المسند** / لأبي داود الطيالسي ، تحقيق / محمد التركي ، هجر للطباعة والنشر ، (ط ١) ١٤١٩هـ .

٤٨٨ – **المسند** ، أحمد بن حنبل الشيباني ، عناية وتعليق : أبو عاصم حسن بن عباس ، طبعة موافقة للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، مؤسسة قرطبة ، (ط١) ١٤١٨ هـ .

٤٨٩ – **المسند** ، لأبي عوانة الاسفراييني ، تحقيق : أيمن عارف الدمشقي ، دار المعرفة ، بيروت ، (ط١) ١٤١٩ هـ .

٤٩٠ – **مسند أبي بكر الصديق** ، أبو بكر المروذي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩١ هـ .

٤٩١ – **مسند أبي عوانة** ، يعقوب بن إسحاق الإسفرائني ، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة ، بيروت ، (ط١) ١٤١٩ هـ .

٤٩٢ – **مسند ابن الجعد** ، علي بن الجعد الجوهري ، تحقيق د. عبد المهدي بن عبد القادر ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، (ط١) ١٤٠٥ هـ .

٤٩٣ – **مسند الإمام عبد الله بن المبارك** ، تحقيق : صبحي السامرائي ، مكتبة المعارف ، الرياض ، (ط١) ، ١٤٠٧ هـ .

٤٩٤ - **مسند الدارمي** ، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المغني ، الرياض ، (ط١) ١٤٢١ هـ .

٤٩٥ - **مسند الشافعي = ترتيب مسند الشافعي** .

٤٩٦ - **المسند الصحيح من أسباب النزول** / مقبل الوادعي ، مكتبة ابن تيمية (ط ١٤١٤هـ) .

٤٩٧ - **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم** ، أبو نعيم الأصبهاني ، تحقيق : محمد حسن الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط١) ١٤١٧ هـ .

٤٩٨ - **مسند عبد بن حميد = المنتخب من مسند عبد بن حميد** .

٤٩٩ - **مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي** ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم دار الوفاء ، (ط ١) ١٤١١هـ .

٥٠٠ - **المشترك لفظاً والمفترق صقعاً** ، ياقوت الحموي ، عالم الكتب ، (ط٢) ١٤٠٦ هـ .

٥٠١ - **المصاحف** / عبدالله بن سليمان السجستاني ، تحقيق د / محب الدين واعظ ، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر (ط ١) ١٤١٥هـ .

٥٠٢ - **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبوصيري** ، تحقيق / كمال يوسف الحوت ، دار الجنان - بيروت (ط ١) ١٤٠٦هـ .

٥٠٣ - **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** / أحمد الفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت .

٥٠٤ - **المصنف** / ابن أبي شيبة ، تحقيق / عبد الخالق الأفغاني ، الدار السلفية ، الهند .

٥٠٥ - **المصنف** / عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي (ط ٢) ١٤٠٣هـ .

٥٠٦ - **المطالب العالية** / ابن حجر العسقلاني ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي .

٥٠٧ - **المطر والرعد والبرق والريح** / ابن أبي الدنيا ، تحقيق / طارق العمودي ، دار ابن الجوزي (ط ١) ١٤١٨هـ .

٥٠٨ - **المعارف لابن قتيبة الدينوري** ، دار الكتب العلمية .

٥٠٩ - **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة** / محمد محمد شراب ، دار القلم - دمشق (ط ١) ١٤١١هـ .

٥١٠ - **معالم التنزيل** / محمد الحسين البغوي ، تحقيق / خالد العك ، دار المعرفة - بيروت (ط ٢) ١٤٠٧هـ .

٥١١ - **معالم السنن** / حمد الخطابي ، المطبـوع مع سنن أبي داود ، تحقيق : عزت الدعاس ، دار الحديث ، بيروت ، (ط ١) ١٣٨٨هـ .

٥١٢ - **معالم مكة التاريخية والأثرية** / عاتق البلادي ، دار مكة للنشر والتوزيع، (ط٢) ١٤٠٣هـ .

٥١٣ - **معاني القرآن** / أبو جعفر النحاس ، تحقيق / محمد علي الصابوني ، معهد البحوث العلمية - جامعة أم القرى (ط ١) ١٤٠٨هـ .

٥١٤ - **معاني القرآن** / للفراء ، تحقيق / أحمد يوسف نجاتي ، دار السرور .

٥١٥ - **معاني القرآن وإعرابه** / للزجاج ، تحقيق : د / عبد الجليل عبدة شلبي ، عالم الكتب (ط ١) ١٤٠٨هـ .

٥١٦ - **المعتمد في الأدوية المفردة** ، الملك يوسف بن عمر التركماني ، دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٢ هـ .

٥١٧ - **المعجم الأوسط** ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط ١٤١٥ هـ .

٥١٨ - **معجم البلدان** / ياقوت الحموي ، تحقيق / مزيد الجندي ، دار الكتب العلمية (ط بدون) .

٥١٩ - **معجم الحيوان** ، الفريق أمين المعلوف ، دار الرائد العربي ، بيروت .

٥٢٠ - **المعجم الصغير** ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (ط١) ١٤٠٦ هـ .

٥٢١ - **معجم الطبراني الكبير** ، تحقيق / حمدي السلفي (ط ٢) دار إحياء التراث العربي .

٥٢٢ - **معجم المؤلفين** / رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٥٢٣ - **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية** / عاتق البلادي ، دار مكة للنشر والتوزيع ، (ط ١) ١٤٠٢هـ .

٥٢٤ - **معجم بلدان فلسطين** ، محمد محمد حسن شراب ، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ، (ط٢) ٢٠٠٠ م .

٥٢٥ - **معجم قبائل الحجاز** / عاتق البلادي ، دار مكة (ط ٢) ١٤٠٣هـ .

٥٢٦ - **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** ، عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق : د. جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت (ط١) ١٤١٨ هـ .

٥٢٧ - **معجم مقاييس اللغة** ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هـارون ، دار الجيل ، بيروت .

٥٢٨ - **المعرب** ، للجواليقي ، تحقيق : أحمد شاكر ، (ط٢) ١٣٨٩ هـ .

٥٢٩ - **معرفة الثقات** / للعجلي ، بترتيب الهيثمـي والسبكي ، تحقيـق / عبـد العليـم البسـتوي ، دار المدني - القاهرة (ط ١) ١٣٨٨هـ .

٥٣٠ - **معرفة السنن والآثار** / البيهقي ، تحقيق د : عبد المعطي قلعجي ، جامعة الدراسات باكستان (ط ١) ١٤١١هـ .

٥٣١ - **معرفـة الصحابـة لأبـي نعيـم الأصبـهاني** ، تحقيـق / عـادل العـزازي ، دار الوطـــن ، (ط ١) ١٤١٩هـ .

٥٣٢ - **معرفة النسخ والصحف الحديثية** ، بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار الراية ، الريـاض ، (ط١) ١٤١٢ هـ .

٥٣٣ - **معرفـة علـوم الحديـث** / محمـد بـن عبـدالله الحـاكم ، دار الكتـب العلميـة - بـيروت (ط ٢) ١٣٩٧هـ .

٥٣٤ - **المعرفـة والتـاريخ للفسـوي** ، تحقيـق د / أكـرم ضيـاء العمـري ، مؤسسـة الرسـالة ، (ط ٢) ١٤٠١هـ .

٥٣٥ - **المعين في طبقات المحدثين** / يحيى بن معين ، دار الفرقان (ط ١) ١٤٠٤هـ .

٥٣٦ - **المغني** ، عبد الله بن قدامة المقدسي ، عالم الكتب ، بيروت .

٥٣٧ - **المغني في الضعفاء** ، للذهبي ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار المعارف ، حلب ، ١٣٩١ هـ .

٥٣٨ - **المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي** ، دار الكتاب العربي - بيروت (ط ١٣٩٩هـ) .

٥٣٩ - **مفتاح دار السعادة** ، ابن قيم الجوزية ، دار نجد للنشر والتوزيع ، ١٤٠٢ هـ .

٥٤٠ - **مفحمات الأقران في مبهمات القرآن** ، جلال الدين السيوطي ، تحقيـق : د. مصطفى ديـب البغا ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، (ط٢) ١٤٠٣ هـ .

٥٤١ - **المفردات في غريب القرآن للأصبـهاني** ، تحقيـق / صفـوان داوودي ، دار القلـم - بدمشق (ط ٢) ١٤١٨هـ .

٥٤٢ - **مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر** ، د. مساعد بـن سليمان الطيـار ، دار ابن الجوزي ، (ط١) ١٤٢٣ هـ .

٥٤٣ - **المقادير في الفقه الإسلامي في ضوء التسميات العصرية** ، د. فكـري أحمـد عكـاز ، (ط١) ١٤٠٤ هـ .

٥٤٤ - **المقـاصد الحسـنة** / للسـخاوي ، تحقيـق / عبـدالله الصديـق ، دار الأدب العربـي (ط ١٣٧٥هـ) .

٥٤٥ - **مقدمة ابن الصلاح** ، تحقيق / عائشة عبد الرحمن ، دار الكتب (ط ١٩٧٤هـ) .

٥٤٦ - **مقدمة ابن خلدون** ، دار الفكر .

٥٤٧ - **مقدمة في أصول التفسير** ، أحمد بن عبد الحليم بـن تيميـة ، تحقيـق : د. عدنـان زرزور ، دار القرآن الكريم ، الكويت ، (ط١) ١٣٩١ هـ .

٥٤٨ - **المقنع في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل** ، موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٤٩ - **مكارم الأخلاق للخرائطي** ، تحقيق د / سعاد الجندقاوي ، مطبعة المدني (ط١) ١٤١١هـ.

٥٥٠ - **الملل والنحل** ، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، دار المعرفة - بيروت ، ١٤٠٠ هـ .

٥٥١ - **من كلام الإمام أحمد في الرجال** / رواية المروزي والميموني ، تحقيـق / صبحـي السـامرائي ، مكتبة المعارف (ط ١) ١٤٠٩هـ .

٥٥٢ - **المنار المنيف في الصحيح والضعيف** ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، (ط٢) ١٤٠٣ هـ .

٥٥٣ - **مناهج المفسـرين (التفسـير في عصـر الصحابـة)** ، د. مصطفـى مسـلم ، دار المسـلم للنشـر والتوزيع .

٥٥٤ - **مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث** ، د. محمود النقراشي ، مكتبة النهضة ، القصيم ، (ط١) ١٤٠٧ هـ .

٥٥٥ - **مناهل العرفان في علوم القرآن** / للزرقاني ، دار الفكر .

٥٥٦ - **المنتخـب مـن الإرشـاد للخليلـي** ، انتخـبه السـلفي ، مكتبـة الرشـد - الريـاض ، (ط ١) ١٤٠٩هـ .

٥٥٧ - **المنتخب من تاريخ نيسابور** / إبراهيم الصريفيني ، تحقيـق / محمـد عبـد العزيـز ، دار الكتب العلمية (ط ١) ١٤٠٩هـ .

٥٥٨ – **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، عبد الرحمن بن علي بـن الجـوزي ، دراسـة وتحقيـق : محمـد عبـد القـادر عطـا ومصطفى عبـد القـادر عطـا ، دار الكتـب العلميـة ، بـيروت ، (ط٢) ١٤١٥ هـ .

٥٥٩ – **المنفـردات والوحـدان** ، مسـلم بن الحجـاج النيسـابوري ، تحقيـق : د. عبـد الغفـار سـليمان البنداري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط١) ١٤٠٨ هـ .

٥٦٠ – **منهاج السنة النبوية لابن تيمية** ، تحقيق / محمد رشاد سالم ، مطابع جامعة الإمام محمـد بـن سعود الإسلامية (ط ١) ١٤٠٦هـ .

٥٦١ – **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد** / عبد الرحمن العلي ، تحقيق / محمد محي الديـن عبد الحميد ، مطبعة المدني – مصر (ط ١) ١٣٨٣هـ .

٥٦٢ – **منهج النقد في علوم الحديث** ، د. نور الدين عتر ، دار الفكر ، (ط٣) ١٤٠١ هـ .

٥٦٣ – **المهذب فيما وقـع في القـرآن مـن المعـرَّب** ، جـلال الديـن السـيوطي ، تحقيـق : د. التـهامي الراجي الهاشمي ، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي ، الإمارات – المغرب .

٥٦٤ – **الموافقات في أصول الشريعة** ، إبراهيم بن موسى الشـاطبي ، تحقيـق : عبـد الله دراز ، مكتبـة الرياض ، الرياض .

٥٦٥ – **الموسـوعة الميسـرة في الأديـان** ، د / مـانع الجـهني ، دار النـدوة العالميـة للشـباب (ط ٣) ١٤١٨هـ .

٥٦٦ – **الموضوعـات مـن الأحـاديث المرفوعـات** ، عبـد الرحمـن بـن علـي بـن الجـوزي ، تحقيـق : د. نور الدين بن شكري بويا جيلاد ، أضواء السلف ، الرياض (ط١) ١٤١٨ هـ .

٥٦٧ – **الموطأ** / مالك بن أنس ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية – مصر .

٥٦٨ – **الموقظة « في علـم مصطلـح الحديـث »** ، محمـد بـن أحمـد الذهـبي ، تحقيـق : عبـد الفتـاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، (ط ١) ١٤٠٥هـ .

٥٦٩ – **ميزان الإعتدال في نقد الرجال للذهبي** ، تحقيق / علي البجاوي ، دار المعرفة – بيروت .

٥٧٠ – **الناسخ والمنسوخ** / لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق / محمـد بـن صـالح المديفر ، مكتبـة الرشد ، (ط ٢) ١٤١٨هـ .

٥٧١ – **الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس** ، تحقيق / محمد عبد السلام محمـد ، مكتبـة الفـلاح ، (ط ١) ١٤٠٨هـ .

٥٧٢ - **النبوات** ، أحمد بن تيمية الحراني ، دار الفكر .

٥٧٣ - **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار** ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٤٠٦ هـ .

٥٧٤ - **نزهة الألباب في الألقاب** ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : عبد العزيز السديري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، (ط١) ١٤٠٩ هـ .

٥٧٥ - **نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني** ، مكتبة طيبة (ط ١) ١٤٠٤هـ .

٥٧٦ - **النشر في القراءات العشر** ، محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٧٧ - **نشرطي التعريف في فضل حملة العلم الشريف** ، محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، دار المنهاج ، جدة ، (ط١) ١٩٩٧ م .

٥٧٨ - **نصب الراية لأحاديث الهداية** / عبدالله الزيلعي ، دار الحديث - مصر .

٥٧٩ - **نظم الدر في تناسب الآيات والسور للبقاعي** ، دار الكتب العلمية - بيروت ، (ط ١) ١٤١٥هـ .

٥٨٠ - **نظم المتناثر من الحديث المتواتر** ، الكتاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ط٢) ١٤٠٧ هـ .

٥٨١ - **النهاية في غريب الأثر والحديث لابن الأثير** ، تحقيق / طاهر الزواوي ، دار الفكر - بيروت .

٥٨٢ - **نواسخ القرآن لابن الجوزي** ، دار الكتب العلمية - بيروت .

٥٨٣ - **نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار** ، محمد بن علي الشوكاني ، دار القلم ، بيروت .

٥٨٤ - **نيل المرام من تفسير آيات الأحكام** ، صديق بن حسن القنوحي ، تحقيق : رائد صبري ابن أبي علقة ، رمادي للنشر - الدمام (ط١) ١٤١٨ هـ .

٥٨٥ - **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : الشيخ عبد العزيز بن باز، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .

٥٨٦ - **وجوه التحدي والإعجاز في الأحرف المقطعة في أوائل السور** ، د. فهد الرومي ، مكتبة التوبة ، (ط١) ١٤٠٧ هـ .

٥٨٧ - **الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي** ، دار الكتب العلمية - بيروت (ط ١) ١٤١٥هـ .

٥٨٨ - **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** / ابن خلكان ، تحقيق د / إحسان عباس ، دار صادر - بيروت .

٥٨٩ - **الوهم في روايات مختلفي الأمصار** ، د. عبد الكريم الوريكان ، أضواء السلف ، الرياض ، (ط١) ١٤٢٠ هـ .

٥٩٠ - **اليمين والآثار المترتبة عليها** ، د / أبو اليقظان عطية الجبوري ، دار الندوة الجديدة - بيروت (ط ٢) ١٤٠٦هـ .

٥٩١ - **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر** ، عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : د. المرتضي الزين أحمد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، (ط ١) ١٤٢٠هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع — **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع   الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة